

اه قلت هو في المجمع الكبير للعراقي وكذا في الاوسط بلقنا في الموت ولا في القبور ولا في النشور قال العجمي
روا الطبراني من طريقين في احادهم ادهي المذكور ثم اني في الحنفى في الاخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما
ضعيف اه واورده ابن الجوزي في الوحيات واعلم وقال صلى الله عليه وسلم لا يهرى مرة يا باهر مرة ان
كل حسنة تعملها تؤزن يوم القيامة الا شهادة ان لا اله الا الله فانهم لا توضع في ميزان لانهم لو وصفت في
ميزان من قالها مائة مرة وضعت السموات والارضون المسدع وما فيها كانت لا اله الا الله (ار مع ذلك)
قال العراقي هذه الوصية لا يهرى مرة موضوعة واخر الحديث رواه المستعري في كتاب السموات ولو
جعلت لا اله الا الله وهو معروف من حديث أبي سعيد لو ان السموات السبع وعاصم من الارضين
السبع في كفة ما تزن لا اله الا الله رواه الترمذي في اليوم واليلة وابرجان: والحاكم ومجمعه اه قلت
وروى الديلمي عن أبي هريرة مرة ولو جعلت لا اله الا الله في كفة وجعلت السموات والارض في كفة لوزعت
من لا اله الا الله وروى الطبراني عن ابن عباس في اثنائه حديث والذي نفسي بيده لو جرح بالسموات
والارضين ومن فيها وما بين رماحهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة
الاخرى لرجحت بين (وقال صلى الله عليه وسلم لوجه فائل لا اله الا الله صادقا بقراب الارض ذنوبا لعنه الله
ذلك) قال العراقي شر يبيع هذا المظنة والمزمنة من حديث لانس يقول الله يا ادم لو اني نقراب
الارض خطاها ثلثة نبي لا تتردد في شيا لا تبتك بقرابها معنرة وقال حسن ولا في الشيع في كتاب الثواب
من حديث أنس يارب ما جاز من هلى مخلصا من قلبه قال حراؤه أن يكون يوم ولدته أمم من الذنوب
وفي ما استطاع (وقال صلى الله عليه وسلم يا باهر مرة لقن الموتى شهادة ان لا اله الا الله فانهم تدم الذنوب
هدما قلت يارسل الله هذا الموتى فكيف الاحياء فقال صلى الله عليه وسلم يا ادم (قال العراقي رواه أبو بصير
الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي القاسم عن من حديث أبي هريرة مرة وهو موسى وردان مختلف
فيه ورواه أبو يعلى من حديث أنس يسنده ضعيف ورواه ابن أبي الدنيا في المعاصر من من حديث الحسن
مرسلا اه قلت ولما نقلت الديلمي في الفردوس لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانهم تدم الخطايا كيتهم اصيل
البنان قالوا فكيف في الاحياء قال اهدم واهدم وروى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رفعه لقنوا
موتاكم شهادة ان لا اله الا الله فمن قالها عذبه ونه وجبت الجنة قالوا يارسل الله فمن قالها صحت قال
ذلك اوجب وأوجب (وهذا الذي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله غنصا دخل الجنة) قال العراقي
روا الطبراني من حديث زيد بن أرقم باساده ضعيف اه قلت وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول زادوا في روايتهم قبل وما خلاصها قال أنصحهم عن محرم الله ورواه ابن
العبار في تاريخه من حديث أنس زيادة قبل ألا أشير الناس قال لا في أخاف أن يتكلموا ورواه بلقنا
المصنف الامار والطبراني في الاوساع عن أبي سعيد الخدري والجمعي والطبراني في الكبير عن أبي شبة
الخدري (وقال صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة حكم الامن أي وشرة شرود البعير على أهله فقل
يارسل الله ومن يأبى قال لم يقل لا اله الا الله) رواه البخاري بلفظ كل أمشي بدشون الجنة الامن أي
زادها كهم وجمعه وشرة شرود البعير على أهله قال البخاري قالوا يارسل الله ومن يأبى قال من أطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى (فاكثروا) وروى أبي سعيد وأبو يعلى والطبراني في المساء والخطيبين
حديث أبي هريرة رفعه أكثر (من قول لا اله الا الله قبل أن يحل بيده كذبها) ولقنوا موتاكم
في طريق ابن عدي موسى وردان مختلف فيه وأما طريق أبي يعلى فقد قال له بنى بلفظ وحالا نصيح
غير صمام بن اسمعيل وهو ثقة (فانها كلمة التوحيد) زاد الترمذي في الكبير عن أبي هريرة (وهي كلمة الخلاص) رواه
مرسلا فاقلت لا اله الا الله في كلمة التوحيد الحمد. الا الله وبه ترفع (وهي كلمة الخلاص) رواه
طبراني في - روى عبد الله بن عمرو كلمة الايمان الا الله الحديث ولا يكر من الباطل

وقال صلى الله عليه وسلم
أبسا لى هس مرة
هر مرة ان كل حسنة
توزن يوم القيامة الا
ان لا اله الا الله فانهم
لا توضع في ميزان لانهم
لو وصفت في ميزان من قالها
مائة مرة وضعت السموات
والارضون المسدع وما فيها
كانت لا اله الا الله (ار مع ذلك)
قال العراقي هذه الوصية لا
يهرى مرة موضوعة واخر
الحديث رواه المستعري في
كتاب السموات ولو جعلت
لا اله الا الله وهو معروف
من حديث أبي سعيد لو ان
السموات السبع وعاصم من
الارضين السبع في كفة ما
تزن لا اله الا الله رواه
الترمذي في اليوم واليلة
وابرجان: والحاكم ومجمعه
اه قلت وروى الديلمي عن
أبي هريرة مرة ولو جعلت
لا اله الا الله في كفة
وجعلت السموات والارض في
كفة لوزعت من لا اله الا
الله وروى الطبراني عن
ابن عباس في اثنائه حديث
الذي نفسي بيده لو جرح
بالسموات والارضين ومن
فيها وما بين رماحهن
فوضعت في كفة الميزان
ووضعت شهادة ان لا اله
الا الله في الكفة الاخرى
لرجحت بين (وقال صلى
الله عليه وسلم لوجه
فائل لا اله الا الله
صادقا بقراب الارض
ذنوبا لعنه الله ذلك)
قال العراقي شر يبيع
هذا المظنة والمزمنة
من حديث لانس يقول
الله يا ادم لو اني
نقراب الارض خطاها
ثلثة نبي لا تتردد في
شيا لا تبتك بقرابها
معنرة وقال حسن ولا
في الشيع في كتاب
الثواب من حديث
أنس يارب ما جاز من
هلى مخلصا من قلبه
قال حراؤه أن يكون
يوم ولدته أمم من
الذنوب وفي ما
استطاع (وقال صلى
الله عليه وسلم يا
باهر مرة لقن الموتى
شهادة ان لا اله الا
الله فانهم تدم
الذنوب هدما قلت
يارسل الله هذا
الموتى فكيف
الاحياء فقال صلى
الله عليه وسلم يا
ادم (قال العراقي
رواه أبو بصير
الديلمي في مسند
الفردوس من
طريق أبي القاسم
عن من حديث
أبي هريرة مرة
وهو موسى
وردان مختلف
فيه ورواه أبو
يعلى من حديث
أنس يسنده
ضعيف ورواه
ابن أبي الدنيا
في المعاصر من
من حديث الحسن
مرسلا اه قلت
ولما نقلت
الديلمي في
الفردوس
لقنوا موتاكم
لا اله الا الله
فانهم تدم
الخطايا كيتهم
اصيل البنان
قالوا فكيف
في الاحياء
قال اهدم واهدم
وروى الطبراني
في الكبير عن
ابن عباس
رفعهم لقنوا
موتاكم شهادة
ان لا اله الا الله
فمن قالها
عذبه ونه
وجبت الجنة
قالوا يارسل
الله فمن قالها
صحت قال ذلك
اوجب وأوجب
(وهذا الذي صلى
الله عليه وسلم
من قال لا اله الا
الله غنصا دخل
الجنة) قال
العراقي رواه
الطبراني من
حديث زيد بن
أرقم باساده
ضعيف اه قلت
وكذلك رواه
أبو نعيم في
الحلية والحكيم
الترمذي في
نوادر الاصول
زادوا في
روايتهم قبل
وما خلاصها
قال أنصحهم
عن محرم الله
ورواه ابن
العبار في
تاريخه من
حديث أنس
زيادة قبل
ألا أشير الناس
قال لا في أخاف
أن يتكلموا
ورواه بلقنا
المصنف الامار
والطبراني في
الايوساع عن
أبي سعيد
الخدري والجمعي
والطبراني في
الكبير عن
أبي شبة
الخدري (وقال
صلى الله عليه
وسلم لا تدخل
الجنة حكم
الامن أي وشرة
شرود البعير
على أهله فقل
يارسل الله ومن
يأبى قال لم
يقول لا اله الا
الله) رواه
البخاري بلفظ
كل أمشي
بدشون الجنة
الامن أي
زادها كهم
وجمعه وشرة
شرود البعير
على أهله
قال البخاري
قالوا يارسل
الله ومن يأبى
قال من أطاعني
دخل الجنة
ومن عصاني
فقد أبى
(فاكثروا)
وروى أبي
سعيد وأبو
يعلى والطبراني
في المساء
والخطيبين
حديث أبي
هريرة رفعه
أكثر (من قول
لا اله الا الله
قبل أن يحل
بيده كذبها)
ولقنوا موتاكم
في طريق
ابن عدي موسى
وردان
مختلف فيه
وأما طريق
أبي يعلى
فقد قال له
بنى بلفظ
وحالا نصيح
غير صمام
بن اسمعيل
وهو ثقة
(فانها كلمة
التوحيد)
زاد الترمذي
في الكبير
عن أبي
هريرة (وهي
كلمة الخلاص)
رواه
طبراني في -
روى عبد الله
بن عمرو
كلمة الايمان
الا الله
الحديث ولا
يكر من الباطل

وهي كلمة التقوى وهي
الكلمة الطيبة وهي
دعوة الحق وهي العسرة
الرفيعة وهي فن الجنة وقال
المعز وجعل جمل جزاء
الاحسان الا الاحسان
فليس الاحسان في الدنيا
قول لاله الا الله وفي الآخرة
الجنة وكذا قوله تعالى
الذين احسنوا الحسنى
وزيادة وروى البراء بن
عازبه انه صلى الله عليه وسلم
قال من قال لاله الا الله
بعده لاثري لاله له الملك
وله الجدة وهو على كل شيء
قدير عشر مرات كان له
درج رقيقة اوقال نسخة
روى عمرو بن شبيب عن
عنه حده انه قال قال
الله صلى الله عليه وسلم
ان يوم ماتني مرة لاله
يبرك له
فروى كل
احد كان
احد افضل من
صلى الله عليه
ينال في سوق من
الله الا الله وحده
له الملك وله الجدة
هو على كل
ألف ألف
ألف
لجنة

في الشامل من حديث ابن مسعود في اجابة المؤذن المهرم هذه الدعوة الجارية المستجاب لها دعوة الحق
وكلمة الاخلاص (وهي كلمة التقوى) رواه الترمذي من حديث البراء بن عازب والزمهم كلمة التقوى قال
لاله الا الله رواه الطبراني من حديث سلمة بن الاكوع (وهي الكلمة الطيبة) رواه الطبراني في الدعاء
عن ابن عباس كلمة طيبة قال شهدته أن لاله الا الله (وهي دعوة الحق) رواه أبو بكر بن الصافي في الشامل
من حديث ابن مسعود كما تقدم قريباً ورواه الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قوله دعوة الحق قال
شهدته أن لاله الا الله (وهي العروة الوثقى) رواه الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال العروة الوثقى هي
شهدته أن لاله الا الله (وهي فن الجنة) رواه ابن عدي والمستغفر من حديث أس قال العراقي ولا يصح
شيئ منها (وقال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فليس الاحسان في الدنيا قول لاله الا الله
والاحسان في الآخرة الجنة) هي كلاً منهما احساناً (وكذلك قوله عز وجل لذين احسنوا الحسنى
احسنوا اي قالوا لاله الا الله لهم الحسنى أي الجنة (وزيادة) هو النظر الوجه الله الكريم وروى عن
أبي بكر الحسني الحسنة والزيادة النظر الوجه الله تعالى ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والدارقطني وابن جرير
وابن المنذر (وروى البراء بن عازب) الاوسي الاصابي شهد أسداً وقرقي بعد السبعين رضى الله عنه (ان
التي صلى الله عليه وسلم قال من قال لاله الا الله وحده لاثري لاله له الملك وله الجدة وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان له عشر مرة أو) قال (نسخة) قال العراقي رواه الحاكم وقال صحيح على شرطه ورواه
عند أحد دون قوله عشر مرات اه قات وكذلك رواه أبو داود الطيالسي وان أبي شيبة والنسائي وأبو
يعلى والرياني وابن حبان والطبراني في الصلاة والضيعة في المختارة بلقنا كمدل نسخة (وروى عمرو بن
شبيب) بن محمد بن عبدالله السهمي أقام الطائف قال يحيى القطان اثاروا عنى نسخة ثقة فوجدوا وقال أحد
ورجاء احمد بن حنبل وقال الضاوي رأيت أحد وابن المديني واسحق وابي عبد رعاة أصحابنا يجتمعون بمات
بالطائف نسخة ١١٨ (عن أبيه) هو سفيان بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاصي السهمي روى عنه ابنه
عمرو وعمرو بن ثابت البناني (عن جده) الضمير على قوله له لاله الا الله وحده لاثري لاله له الملك وله الجدة
ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهم او سماه عمرو بن جديبه ميثيق ثابت عند الائمة وقد روى شبيب
أشياء عن أبيه محمد بن عبدالله كان محفوظاً ومن العلماء من لا يخرج هذا الاستدلالاً به من إنشاء عود
الضمير الى عمرو وهو الظاهر أو الى شبيب وهو المختلف فيه فتركوه لذلك فأنجاه في رواية بن جديبه
عبد الله مصرطيه فهو مقبول قطعاً (الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في يوم ماتني مرة لاله الا الله وحده
لا ثري لاله له الملك وله الجدة وهو على كل شيء قدير لم يبق له نسخة أحد كان قبله ولا يذكره أحد كان بعده الا
من عمل أفضل من عمله) قال العراقي رواه أحد بلقنا مائة مرة وكذا رواه الحارث بن اسلم في المستدرک واستاده
جيد وكذا هو في بعض نسخ الاسماء اه قلت هكذا هو في رواية أحد والحاكم ورواه الطبراني في الكبير
نحوه والثير ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة والجليل بن عمرو بن شبيب بلقنا مائة مرة اذا أصبح
وما تئذ ألقى لم يبق أحد أفضل من عمله الا من عمل أفضل من ذلك ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن
أبي البرداء موقوفاً عليه مثله ورواه احمد بن حنبل عن عبد الغافر في الأربعة عن عمرو بن شبيب بلقنا ألف
مرة به يوم القيامة فوق كل عمل الا عمل نبي أو رجل زاد في التلليل (وقال عمر) بن الخطاب ألف
عنه من قال (في سوق من الاسواق لاله الا الله وحده لاثري لاله له الملك وله الجدة هي
وعت وهو حي لأعوت بعده الخير وهو على كل شيء قدير كسبه ألف ألف حسنة وبعثت عنه ألف ألف
سنة وبني بيت في الجنة) رواه ابن مسعود والحاكم الترمذي وابن السني من حديث سالم بن عبدالله
ابن عمر عن أبيه عن جده لكنه مرفوعاً
في الأربعين لاهل بن عبد الغافر الفاء
ش ابن عمر بن جده الف الف

وروى ابن العبد اذا قال لا اله الا انت الى مصيبت فلا تخر على خطيئة الا تصبها حتى تجلسه ثم اهلها فجلس الى جنبها وفي الضيق من ابي
أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك (١٣) وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات

صحتان كن استق أربعة
أنفس من ولدا جعل صلى
الله عليه وسلم وفي الصحيح أن
عن عبادة ما أصابته
النبي صلى الله عليه وسلم له
قال من قرأ من الليل قال
لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير عشر مرات
واحد لله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا حول ولا قوة الا
الله العلي العظيم ثم قال
اللهم اغفر لي خطيئتي المشيمة
استجب لي فان نزلت
تلت صلاته

صلى الله عليه وسلم
ونسبة الاذكار

قال صلى الله عليه وسلم من
سبح وركل صلاة ثلاثا
وحده ثلاثا ثلاثين مرة
ثلاثا وثلاثين ونعم المنة
لا اله الا الله وحده لا شريك
له لا اله الا الله لا شريك له
كل من سجد ركعتين
ولو كانت مثل سلوانا
وهال صلى الله عليه
وسلم من قال
وبحمد في البصر
مرة حلت له
كانت مثل زبد البحر وروى
ان رجلا جاء الرسول
الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال قلت مني الجنة

ابن عباس رفعه بلغنا كتب الله له (وروى أن العبد اذا قال لا اله الا الله انت على مصيبت
فلا تخر على خطيئتي الا تصبها حتى تجلسه ثم اهلها فجلس الى جنبها وفي الضيق من ابي
أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك (١٣) وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
أعتق أربعة أنفس من ولدا جعل صلى الله عليه وسلم له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان ابن
في الكبير واليه في السن بلغنا كانت له عدل أربع عشر رقبة وعنده الفريدي والباراني
المنصف وعبد من جد بلغنا كنه كعدل عشر رقبة وعنده ابن حبان كان له عدل ثمانية ورواه ابن أبي شيبة
عن اسامه بن عمرو قال في رواية لاجد والعلما من الضياء كتب الله عشر حسنة وستة عشر
سائر رفته ما عشر درجات وكن له كعتق عشر رقبة وكن له مسحة من أول النهار الى آخره ولم يعمل
يومه غير ما فعله من (وفي الصحيح أيضا عن عبادة بن الصامت) أبو الوليد الخزازي عن ابن عمر بن
خروف (رضي الله عنه) بدي نقيب آدم من مع القرآن وكان هو بلا جسد مات عن اثنين وسبعين سنة
بالله سنة (ع) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار أي استيقظ (من الليل فقال) حين
يسبغ قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وفي رواية هنا زيادة يحيى وبعث الله الخبير
(وهو على كل شيء قدير) وبه ان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا الله ثم قال
اللهم اغفر لي خطيئتي المشيمة فان نزلت أو أجد والداري والداري وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والطبراني في الكبير

فضيلة التصدية والتسبيح ونسبة الاذكار

(قال النبي صلى الله عليه وسلم من سجد ركعة واحدة أي عقب الراغ منها ثلاثا ثلاثين مرة) وحده
الله ثلاثا ثلاثين مرة (وكبر) الله ثلاثا ثلاثين مرة فقلت تسع وتسعون ونعم المنة لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر) ورواه
أحمد ومسلم وابن حبان من حديث أبي هريرة بلغنا خطيئة بل ذنوبه وعنده النسا من حديث من سجد
فدبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهال مائة تسبيحة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (فقال صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطيئته ولو كانت مثل زبد البحر) ورواه أبو
بكر بن أبي شيبة في المصنف وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي
هريرة رضي الله عنه (وروى الترمذي رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت مني الجنة
ذات يدي يعني بذلك انه اغفر وقل ما يسره من المال (فقال صلى الله عليه وسلم فأت من أت من الدنيا وصلت
الملائكة أي دعائهم) وتسبيح الخلاق وها رزقون قال قلت وما هي يا رسول الله فقال قل سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى أن تغرب الشمس تسبيل
الدنيا راغية صافرة أي متفاداة ذليلة (ويخلق الله عز وجل من كل كلمة كاسبج الله تعالى الى يوم
القيامة لك ثوابه) قال البخاري ورواه السنن في الدعوات من حديث عبد الله بن عمر قال غفر رب من حديث
مالك ولا يعرفه أصلا في حديث مالك ولا جد من حديث عبد الله بن عمر قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الا اله الحديث ثم قال سبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وها رزق الخلق واستاده جميع الله قلت
وروى اس السني والداري من حديث ابن عباس من قال بورد صلاة الجمعة قبل أن يقر من مجلسه سبحان

الجنة ذات يدي قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله العلي العظيم
من صلاة الملائكة وتسبيح الخلاق وها رزقون قال قلت وماذا دار
تسبغ ما بين طلوع الفجر الى أن تغرب الشمس تسبيل الله العلي العظيم
الجنة لك ثوابه

وقال صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد (1) الحمد لله ملأ سبعين السماء والأرض قالوا قال الجرجاني (2) ثلاثمائة من السماء إلى

الأرض صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد
الله ثلاثمائة قال الله عز وجل
على تسعة وأربعين مرة الزرق
كانوا يصلون وراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رفع
وأسمعن الركوع وقال جميع
الله لمن جده قال رجل
وراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم رثا لنا الجد
جدا كثيرا أجليا مباركا
بسمه فلما انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن
صلاته قال صلى الله عليه وسلم
قال أنا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم لقد
وأنا تسعة وثلاثين ملكا
تدرونهم أجمعين بكتبتهم أؤلا
وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الباقيات
لما مات من لاله الأله
وسبحان الله وأحده الله
أكرم ولا حول ولا قوة إلا
بالله وقال صلى الله عليه
وسلم ما على الأرض رجل
يقول لا اله الا الله والله
أكبر وسبحان الله ولا
سول ولا قوة الا بالله
سرت ذنوبه ولو كانت
العروا واب
دوى النعمان
أجمع على عليه
لم أنه قال الدين بذكر كون
سبحان الله وتسبحه
أمره بدينه بعبادته
السرش لمن دوى
أصل يذكر

الله وبمحمد سبحانه الله العظيم وبمحمد استغفر الله مائة مرة غفر الله مائة ألف ذنب وولاه به أربعة
وعشرين ألف ذنب وقد تقدم ذلك في كتاب الجمعة (وقال صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد الحمد لله ثلاث
مائة من السماء والأرض وإذا قال الحمد لله المائة من السماء والأرض وإذا قال الحمد لله المائة من
الجنة) المائة الثالثة قال الله عز وجل صلى الله عليه وسلم قال العبد في كل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم (وقال جعفر
ابن رافع بن مالك (الزرق) دوى وأبو نعير روى له البخاري والأربعة في كل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم (وقال جعفر
أبو رافع وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال رجل وراء
رسول الله جدا كثيرا أجليا مباركا بسمه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال
المشكم أنفا قال (ه) وجعل (أنا رسول الله قال لقد رأيت تسعة وثلاثين ملكا يتدرونهم أجمعين بكتبتهم
أؤلا) هذا حديث صحيح وراء مالك في الوطاء نعيم الجمر من عمل من يجمع بين أسبوعين من صلاة من
رافع عن رافعة بن رافع الزرق رضى الله عنهما قال جاء رومافى وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رفع رأسه من الركعة وقال جميع الله ابن جده قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
انصرف وقد أخرج البخاري وأبو داود عن القفني وأخرج جده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن أبيه عن
من رواية عبد الله بن القاسم وابن خزيمة من رواية ابن وهب أنهم سمعوا من مالك وأصحابه من حديث
عن جبر بن عبد بن سنان عن أبيه عن مالك بن النضر في هذا الحديث لخصه ابن النضر في كتابه الذي
بها بضعة وثلاثون حقا وعرضا ابن ماجه والطبراني عن وائل بن حجر لقد فكت لها أبواب السماء فقامت بها
شيء دون العرش يعني قوله الحمد لله جدا كثيرا أجليا مباركا بسمه وعند النسائي عن وائل بن حجر أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلا يقول في الصلاة الحمد لله جدا كثيرا أجليا مباركا بسمه فقال لقد فكت لها
أشاعتهم ملكا في ثلثينها شيء دون العرش (وقال صلى الله عليه وسلم الباقيات الصالحات من لاله الا
الله وسبحان الله والله أكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله) قال العراقي روى النسائي في اليوم ولأله
وإن سبحان والحمد لله من حديث أبي سعد والنسائي والحمد لله من حديث أبي هريرة دون قوله ولا
حول ولا قوة الا بالله (ه) وقال صلى الله عليه وسلم ما على الأرض رجل يقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان
الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا انظر في ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورواه ابن جرير
السنخ والصلاب ابن جرير وقال العراقي روى الحاكم من حديث جده الله بن جرير وقال جميع على شرط
مسلم وهو عند الترمذي وحسنه والنسائي في اليوم والجمعة من حديث جده الله بن جرير وقال جميع على شرط
قلت وكذلك روى أحمد والطبراني في الكبير وابن شاهين في الترغيب في الذكر مثل سباني المصنف وكثير
رووه عن جده الله بن جرير بن العاص وروى ابن السني وأبو نعيم وابن جبان وابن جرير بن مسكان عن
أبي هريرة روى عنه قال حين يأتي إلى فراشه لا اله الا الله وسبحان الله لا حول ولا قوة الا بالله
بسمه انظر وهو على كل شيء قدير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر (وروى النعمان بن بشير) بن سعد الخرجي أبو عبد الله الأمير
وحسنه ليد بن قتيب في أواسطه ٧٤ رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الدين
بذكر كون من جلال الله وتسبحه بصلواته وتحمده بصفته حول العرش له ذنوب كدوى النخل يذكر بسبحه
أول واجب أحدهم أن لا يزال يذكر الله عز وجل ما يذكر به) قال العراقي روى الحاكم من حديث جده الله بن جرير
صلى الله عليه وسلم في شرط مسلم (وروى أبو هريرة) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقول سبحان
واحدهم لا اله الا الله والله أكبر أحب إلى الله من الشمس والقمر والبر والبحر والسموات والأرض والخلق
وقال خير من الدنيا وما فيها) قال العراقي روى

قوله سباني في أواسطه ما يذكر به
بسمه إلى تسبحة عليه السلام وفيه

١٠٠

رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٦) وسلم إن الله تعالى استغنى عن الكلام سبحانه وتعالى ولا اله الا الله والله أكبر يا ذا الجلال والإكرام

(وقال أبو هريرة) رضى الله عنه (قال الرسول صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل اصطفى من الكلام) أو بواهي قول (صحب الله والحمد لله ولا اله الا الله وأهله أكبر) فهمي مختار له من جميع كلام الأعميين في رواية أنه ان الله اصطفى الملائكة من الكلام أو بها الخ (فأذا قال العبد) وقدر أو يافتن قال (صحب الله) كتبت له عشر حسنات وحسنت عنه عشر سيئات (وقدر أو يافتن) وقدر أو يافتن قال (وقدر أو يافتن) قال (الله) أكر مثل ذلك وكرأي آخر (كلمات) أي إذا قال لا اله الا الله كتبت له ثلاثين ألفا قال الله عز وجل (العاين من قبله كتبت له ثلاثون حسنة وحسنت عنه ثلاثون خطيئة) قال العراقي واه النسائي في اليوم واليلة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم من حديث أبي هريرة (وأي سعد الانام) بالافق ثوابا لحد لله كتبت له ثلاثون حسنة وحسنت عنه ثلاثون سيئة أه قلت وتذكاره أجدوا الضحية في المختارة قال العيني ووجهه أحد رجال الصنيع وأقر الحديث في التصحيح قول الحاكم أنه على شرط مسلم (تنبيه) قال بعضهم ان الحد أفضل من التسبيح لأن في التسبيح اثنتا عشرة صفة الكمال والتسبيح تزينة عن سبع النقص والاثبات أكمل من السلب وادعى بعضهم ان الحد أكثر ثوابا من التخليل ورويان خبر البطاقة المشهورة ما يفيد ان لا اله الا الله لا يعد لهائش (وقال الجاني) بن عبد الله الأدهري رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال صحاب الله بمحمد فرسته تحمله في الجنة) قال العراقي واه الترمذي وقال حسن والنسائي في اليوم واليلة وابن صبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم أه قلت واه الترمذي عن أحمد بن منيع عن روح بن عبادة عن حجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير عن جابر وقال حسن قريب لا يعرف الا من حديث أبي الزبير وأخرجه هو والنسائي من وجه آخر عن حجاج ووجه ثقات الا ان فيه ضعفة أبي الزبير ورواه ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وأبو يعلى والعمري في الكبير وأبو نعيم والبيهقي في المختارة كلهم عن جابر بلطف صحاب الله العظيم ومحمد ورواه ابن أبي شيبة أيضا عن أبي هريرة موقوفا وروى الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي من حديث أنس من قال- صبح الله ومحمد غرس الله جهات شجرة في الجنة أصلمهم ذهب وفرعها وطلعها كندى الأبنار الذين من الزيد وأحلى من الشهد كلها أخذ من شئ عاد كما كان وروى أحمد والطبراني في الكبير من حديث معاذ بن أنس من قال- صبح الله العظيم يناله غرس في الجنة الحديث (وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال القدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب أهل الدثور) أي أهل الأموال (بالأجر وصلوات كما نسئ وبصومهم وكفصومهم ويتصدقون بفضل أموالهم) أي بما ضل من أموالهم من الخواص الاصلية (فقال صلى الله عليه وسلم) (أوليس قد جعل الله تعالى لك ما تصدقون به ان لك بكل تسبيحة صدقة وتحصيدة صدقة وتخليله صدقة وتكبيره صدقة وأمرهم وف صدقة ونسئ عن منكسر صدقة وبضع أحدكم صدقة) (فقال صلى الله عليه وسلم) (أليس وجبته) فهمي له صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله (أنا أحدا شهوة ويكون له فيها أجر) فقال صلى الله عليه وسلم (أرأيت لو وضعها في حرام كان عليه فيها زور قالوا نعم قال كذلك ان وضعها في الحلال كان له فيها أجر) واه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ واه داود والنسائي وابن حنبل وأبو عروة وابن صبان من طريق أبي الاسود الدؤلي عن أبي ذر فرجها يصع على كل سلامي من أحدكم صدقة بكل تسبيحة صدقة وكل تكبير صدقة وصدقة وأمرهم وف صدقة ونسئ عن منكسر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان ركعتان من الضحى (وقال أبو ذر) رضى الله عنه (فثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق أهل الأموال بالأجر يقولون كانوا يقولون نفقون) من فنول أموالهم (ولا نفق ضال صلى الله عليه وسلم إلا إذا قال على ذلك) (أنا) أت جعلته ذكر من ثبأت وقت من بعدك الا من قال مثل قولك تسع بعد كل صلاة) أي أنا (الان لا تدين) مرة (وقد تدينه وتدين) مرة

[illegible]

وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ الْبَرِّ الْكَلِيلِ ۚ

(وتكبروا بها وثلاثين) مرة قال العراق وروا بن مساجد الا انه قال قال سفيان لا أدري أبين أربع
ولاحد في هذا الحديث وتقدم أبو يعار وثلاثين واستنداهما جدي ولابي الشيخ في الثواب من حديث أبي
الهدود أبو تكبر أبو يعار وثلاثين كذلك المصنف اه قلت حديث أبي الهذراء هذا أخرجه السائفي في اليوم
والليلة بلغنا المنفذ عنده انه من كتب بن عجرة (و وثيسرة) بضم الياء القسبة وفتح السين المهملة
مضجرة و يقال انهم بالهمز بدل الياء ذكر وها في العصابة وكنوها هم بأسر وقال بعضهم بيسرة بضم السين
والاكثر لم يذكر واسم أبيها وذكر بعضهم انها الصار بنو الصعج انهم المهارات (عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال طعن بالسبيج والتبجيل والتقدس فلا تغفل) بضم الفاء وسكون الهمزة وهي لغة
القرآن (واعقدن بالأنامل فانما مستطقات) واه عبد بن حماد عن محمد بن بشر عن هاشم بن عثمان
عن جعدة بنت بأسر عن بيسرة وكانت من المهارات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسبيج
والتبجيل والتقدس وان تغفلن فتتسبن الرحمة واعقدن بالأنامل فانهن مسولات مستطقات وأخرجه
أحمد وابن سعد في الطبقات عن محمد بن بشر وأخرجه الترمذي عن عبد بن حماد في الاستاذ وقال
حديث غير يسأل عنه الا من حديث هاشم بن عثمان وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى عن أبي
بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر وذكر جعدة بنت ثعلبة بن العيص بن العيص بن العيص بن العيص بن عثمان
وهو كوفي روى عنه أحمد وأخرج أبو داود عن مسعود بن هذالة بن داود السلمي حديثها ابن عثمان
المجهر عن أمه جعدة بنت بأسر عن محمد بن بشر عن أبيها عن عثمان بن عفان عن أبيها عن عثمان
أمره ابن أبي العيص السبيج والتبجيل والتقدس وان تغفلن فالرحمة واعقدن بالأنامل فانهن مسولات مستطقات وأخرجه
أبو عبد الله بن محمد عن جعدة بنت بأسر عن محمد بن بشر عن أبيها عن عثمان بن عفان عن أبيها عن عثمان
المجهر في قال المسنن في تفسير قوله مستطقات (وهي بالهاء في القدماء) يعني مستطقات ويستشهدون
في يوم القيامة (وقال ابن عمر) هكذا في التوسع المكاب وبني عباس ورواه ابن عمر بن الخطاب (رواه) صلى
الله عليه وسلم بعدد السبيج قال العراق انما هو بعددته بن عمر بن العاصي وكذا أبو داود وأبو داود
والترمذي وحسنه والحاكم اه قلت ورواه أبو داود عن علي بن أبي حمزة القوار يرى ويحدث عنه فاه في
آخر بن قالوا حديثها من بن علي حديثها من بن علي بن أبي حمزة القوار يرى ويحدث عنه فاه في
روى الله عنهما قالوا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد السبيج وقال في آخره زاد محمد بن إدراة
بنيته وأخرجه الترمذي والنسائي في الكبير بزيادة بن علي بن أبي حمزة القوار يرى ويحدث عنه فاه في
أنواع قالهما عن عثمان بن علي وأخرجه الحاكم من طريق عثمان ومن طريق شعيب عن الأعشى عن
عطاء بن السائب وأخرجه الطبراني في الدعاء عن عمرو بن أبي الطاهر عن يوسف بن عدي عن عثمان بن
علي بسنده قال الحافظ ومعنى العقد المذكور في الحديث أحداه المدد وهو اصطلاح العرب موضع بعض
الأنامل على بعض عقداتها أخرى قال أحمد وأبو الحسن وابن أبي عمير قالوا لا بأس (وقد قال صلى
الله عليه وسلم فيما نهد عليه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري) روى الله عنهما (له صلى الله عليه وسلم عليه
إذا قال العبد لاله الله والله أكبر قال الله عز وجل صدق عبيد لاله الأمانة وأنا أكبر وإذا قال
العبد لاله الأمانة وحده لا شريك له قال الله تعالى صدق عبيد لاله الأمانة لا شريك له وإذا قال لاله الأمانة
لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله سبحانه صدق عبيد لا حول ولا قوة الا بالله ومن قاله من عباده لم ينجس
النار) قال العراقي واه الترمذي وقال حسن والسائفي في اليوم واليلة وابن مساجد والحاكم وصححه انتهى
ثلاث لغات الترمذي من قال لاله الأمانة والله أكبر صدق عبده وقال لاله الأمانة أنا أكبر وإذا قال لاله الأمانة
الله وحده يقول الله لاله الأمانة أنا أكبر صدق عبده وإذا قال لاله الأمانة لا حول ولا قوة الا بالله
الله وحده يقول الله لاله الأمانة أنا أكبر صدق عبده وإذا قال لاله الأمانة لا حول ولا قوة الا بالله

ولاحول ولا قوة الا بالله قال الله لاله الا الاحول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في صرته ثم مات لم
 تعلمه النار (وروي مصعب بن سعد) أبو زرارة الذي نزل الحكوة قولي سنة ١٠٤ (عن أبيه) سعد
 ابن أبي وقاص مالك بن أهيوب بن سعد مشاف بن زهرة بن كلاب أحد العشرة فارس الاسلام أسلم سابع
 سبعة من مناقب جده روى عنه بنو ابراهيم وعمر وعبد الواسع ومصعب وعائشة قولي سنة ١٠٥ (عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال أيجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة قال له كيف ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
 يسع الله تعالى مائة تسبعة فكتب له ألف حسنة وثم خط عنه ألف حسنة قال العراق روى مسلم الا أنه قال أو
 خطا وقال الترمذي وخطا كما قال المنصف وقال حسن صحيح اه قلت روى عبد بن جعفر بن جعفر بن عون عن
 موسى الجوني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجز أحدكم أن يكسب
 كل يوم ألف حسنة قال وكيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسع مائة تسبعة فكتب له ألف حسنة وخطا
 عنه ألف حسنة وهكذا أخرجه أحد عن عبد الله بن غير ويلي بن عبد الله بن يحيى القطان وأخرجه مسلم من
 رواية مروان بن معاوية ومن رواية علي بن مسهر وابن غير وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية
 يحيى القطان خمسهم عن موسى الجوني وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن أبي يحيى الصعاف وأبو عبيد
 روى عنه محمد بن أحمد بن أبي المنذر كلاهما عن جعفر بن عون عن موسى الجوني وقد سكر الترمذي قول
 الحديث أنه في مسلم من جميع الروايات باقيا أو خطا وإن العرفاني ذكر أن شيعة وهم روى عن
 موسى الجوني بلفظ خطا قال الحافظ روى شيعة عند أحمد والنسائي ولو أن قال وهو عند أحمد عن
 الثلاثة المذكورين في موضعين أحدهما بلفظ وتحي عنه ألف حسنة والثاني بلفظ الذي ذكره مسلم وأنه
 أعلم (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس) وهو اسم أبيه وسوا الأشعري (أو) قال
 (يا أبا موسى) أي ناداه بكنيته لأنه كان مشهورا بها وهو سئل من الراوي (أو لادلك على كثر من كنوز
 الجنة قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله) هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه الأئمة السبعة من طرق
 متعددة إلى أبي عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل منها لغضار عن موسى بن جعفر بن عبد
 الواحد بن زياد عن عاصم بن الاحول ومنها لمسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ويحيى بن فضال
 كلاهما عن عاصم بن الاقلع عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال كلفني النبي صلى الله
 عليه وسلم في سفر فجعل الناس يحجرون بالتيكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس أو بعوا على
 أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائب انكم تدعون سميعا نريا وهو معكم قال نعم حتى وأما قول لاحول
 ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الأذلك على كثر من كنوز الجنة قال بلى قال صلى الله عليه وسلم
 لاحول ولا قوة الا بالله ورواه الحمالي عن يعقوب بن ابراهيم عن أبي معاوية وقال أحد حدثنا أبو معاوية
 حدثنا عاصم الاحول فذكره وقال أبو بكر الشافعي حدثنا سعد بن مزير بن زبيد عن حدثنا سليمان
 التيمي عن أبي عثمان التيمي دعوى أبي موسى الأشعري قال كلفني النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرفقنا
 حقبة أو ثوبه وكان الرجل إذا ضلها قال لا اله الا الله والله أكبر ثم ذكر الحديث بعوه أخرجه البخاري
 عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي وحاله الخداع فرفقنا كلاهما عن أبي عثمان
 النهدي وأخرجه مسلم عن أبي كامل البخاري عن يزيد بن زبيد وأخرجه أبو داود عن مسدد بن أروعة
 عن اسحق بن يسار عن محمد بن عبد الله الانصاري عن سليمان التيمي وقال الحمالي في الدعاء حدثنا محمد بن
 الوليد حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي حدثنا حله الخداع عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري
 قال قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله فكتب له ألف حسنة وثم خط عنه ألف حسنة قال العراق روى مسلم الا أنه قال أو
 ولا قوة الا بالله أخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم والنسائي في الكبرى عن روى علي كلاهما عن
 الثقفي وقال الحمالي أيضا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسحق بن

وروى مصعب بن سعد
 عن أبيه عنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال أيجز
 أحدكم أن يكسب كل يوم
 ألف حسنة فكتب له ألف حسنة
 قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
 فكتب له مائة تسبعة فكتب له ألف حسنة
 وثم خط عنه ألف حسنة
 وقال صلى الله عليه وسلم
 يا عبد الله بن قيس
 أو يا أبا موسى أو أذلك
 على كثر من كنوز الجنة قال
 بلى قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة
 الا بالله وفي رواية أخرى الا
 أعطيتك كلمة من كنز تحت
 الأرض لاحول ولا قوة الا بالله

لعنة الله على من أتى عثمان التهدي عن أبي موسى الأشعري قال كلم النبي صلى الله عليه وسلم في
 غزاة قتال يا عبد الله بن قيس فذكر أنه أخرجه الترمذي والنسائي في الكبير جيعا عن محمد بن يسار
 عن مرحوم ومن ثم قال أخرجه أحمد وأبو داود ومروا به جاهد بن سلمة عن ثابت البناني وعلي بن زيد
 وأبو روي وما أخرجه الشيطان من رواية جاهد بن زيد عن أيوب السخستاني وما أخرجه مسلم والنسائي
 من رواية عثمان بن غياث عنهم عن أبي عثمان منهم من مؤلف ومنهم من اختصره والله أعلم (وقال
 أبو هريرة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل من كثر الجنة تحت العرش
 قول لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى مسلم جدي واشتمل) قال العراقي رواه النسائي في اليوم
 واللييلة ولما حكم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال
 أسلم جدي واشتمل واستأذنه معج اه (وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسبح رضى الله به
 وبالإسلام ديناً وبجمع صلى الله عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة) قال العراقي رواه
 أبو داود والنسائي في اليوم واللييلة وأما حكم وقال صحاح الاسناد من حديث ظالم النبي صلى الله عليه
 وسلم رواه الترمذي من حديث ثوبان وقال حسن وفيه نظر فنه مع عبد بن الرزبان ضعيف جداً اه
 فاستروا عيسى بن الرزبان وأحمد بن ماجه وابن سعد والرواية البغوية وأبو نعيم عن أبي سلام عن رجل
 خدم النبي صلى الله عليه وسلم رواه أسقاف عن أبي سلام عن سابق خادم النبي صلى الله عليه وسلم رواه
 الطبراني في الكبير وإسحاق بن أبي المصنف عن أبي سلام من خادم النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بلغنا
 من قال حين يسبح وحين يعسى ثلاث مرات وضبت ياله يا رب لا يسلمه يا رب وجمعه في كتابه
 الله أن يرضيه يوم القيامة وأما حديث ثوبان عن الترمذي وذكر أنه المصنف إلا أنه قال من قال حين
 يعسى ثلاثين يسبح وروى أسقاف عن أبي سلام عن سابق خادم النبي صلى الله عليه وسلم رواه
 أما والباقي سواء (وقوله من قال ذلك رضي الله عنه) وروى الطبراني عن المقدومي من قال إذا أصبح
 وضبت ياله يا رب لا يسلمه وروى محمد بن أبي بكر عن أبيه حتى أدخلها بانه وروى ابن أبي
 شبة في المصنف عن عطاء بن يسار عن مرسل من قال حين يعسى وضبت ياله يا رب لا يسلمه أو بعدة رسولاً
 فقد أصاب حقيقة الأيمان (وقال بجاهد) بن جبير التميمي مرسل (أذا خرج الرجل من بيته فقال بسم
 الله قال الملك هديت فاذا قال فوكلت على الله قال الملك كتبت فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك
 وثبت فنفق عنه الشياطين فيقولون ما تريدون من رجل قد هدى وكفى روي) قالت المشهور ان هذا
 من مرسل عن بن عبد الله بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم
 الله حسبي الله فوكلت على الله قال الملك كتبت وهديت فوكلت على الله فهدى ذلك مرزوقاً
 من حديث أنس قال الطبراني في الدعاء أن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الاقوي قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن جريج عن اسحق بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله فوكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فإنه يقال
 له حينئذ هديت ووثقت وكفيت وتقي عنه الشيطان ورواه أيضاً من طريق جاهد بن سعد عن ابن
 جريج نحوه لكن زاد في قوله اذا خرج من بيته وقال في آخره ويلقي الشيطان شيطان آخر فيقول كيف
 للرجل هدى وروي وكفى وهو حديث حسن أخرجه الترمذي عن سعد بن يحيى وأخرجه ابن السني
 عن المسيب بن واضح عن الجراح بن محمد وأخرجه أبو داود عن إبراهيم بن الحسن الطائفي والنسائي عن
 عبد الله بن محمد بن عيسى كلاهما عن جاهد بن محمد وأخرجه ابن أبي عمير عن محمد بن المنصور بن سعد عن
 سعد بن يحيى وقال الترمذي حسن غير لا يعرفه الا من هذا الوجه قال الحافظ رحمه الله تعالى وصححه وقال
 عليه عليه قال الجوزي لا يعرف لابن جريج عن اسحق ولا هذا ولا يعرفه

وقال أبو هريرة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ألا
 أدلك على عمل من كثرة
 الجنة من تحت العرش قول
 لا حول ولا قوة الا بالله يقول
 الله تعالى أسلم جدي
 واشتمل وقال صلى الله
 عليه وسلم من قال حين يسبح
 رضى الله به وبالإسلام
 ديناً وبجمع صلى الله
 عليه وسلم نبياً كان حقاً
 على الله أن يرضيه يوم
 القيامة (وقوله من قال
 ذلك رضي الله عنه) وروى
 الطبراني عن المقدومي من
 قال إذا أصبح وضبت
 ياله يا رب لا يسلمه أو
 بعدة رسولاً فقد أصاب
 حقيقة الأيمان (وقال
 بجاهد) بن جبير التميمي
 مرسل (أذا خرج الرجل من
 بيته فقال بسم الله حسبي
 الله فوكلت على الله قال
 الملك كتبت فاذا قال لا
 حول ولا قوة الا بالله قال
 الملك وثبت فنفق عنه
 الشياطين فيقولون ما
 تريدون من رجل قد هدى
 وكفى روي)

الكلية

[illegible]

کتابت کتب اولاد لایق

مرغوبا وقد تقدم ذلك (ومن أكثر ذكره) وإن كان تكلفا في الأول ونصنا (أجبه) لاجتماعه ولادور
فيه كما ينبغي فإن الحالب الأول تكلفي والثاني حقيقي فتعارفا (فكذلك أول الذكر) لذا ذكر (تكلف)
فيما بعده من نفسه فإذ اومأنا على المقام وسطا بغيره التكلف تارة بسبب عنه أخرى (إلى أن) يترقى
بهمزة مريية (إلى) مقام الفناء الأول (بشر) له (الآنس) والالفة (بالذكور والحلب) وفيه (ثم)
يتمتع الصبر عنه أحرأ يصبر الموجب (بكمس الجبر) (موجبا) بشقها (ويصبر التمرشرا) للغيات (وهذا)
معنى قول بعضهم) من العارفين (كأبث القرآن عشر من سنة ثم تمتع به عشر من سنة) تقدم ذلك
لأنه سلف ونقله صاحب القوت عن ثابت السلي وهي عبدة الغلام وإنه في الحلية في ترجمته ثابت كابدت
إلى بدل القرأت (ولا يصبر التمر) بشر (الآنس والالحب) الخاصين منه (ولا يصبر الآنس) والحلب
(الآنس المداومة على المكابد) والمجاهدة ورياضة النص وشريها (والتكلف) من ذلك (مددة طويلة)
بعبس (منه السالك وقتله وصبرته) (حتى يصبر التكلف طبعه) مما ساء به لا يطق عنه ويصبر حكمه
حكم الزواج الشيء لا يصبر له (منه والسالكون في ذلك) هذه الإشارة على مراتب منهم من يقطع ذلك في سنتين
ومهم من أربعين وهذا هو الحد الكامل عند السادة الخالصة منهم في عشر من أربعين لعلبة ادلاء وثبات
البيان ومنهم في عشر ومنهم في أقل من ذلك ويتفقدان الصبر عند ذلك مروط به (باللذة) وقصر به
فقد تقع المصاحفة في لغة وتفصل الملاحظة في سلامة والبه الاسارة بقولهم ماسم حتى ودع اسمها دخل في
أول قدمه حتى ترك ما سوى الله وغالب البصار السالكين (بالصبر) من أمرين أحدهما التوفيق مع
الطرب الذي أنيم فيه فيكون حالبه على الوصول إلى التزقيت أولاتي أن الله أوفى بعهده تعالى
شأن وقسمه عبه عن الله ورجع إلى كونه نعمته أثاره براهله ولا يصبر في حقه ما يفرغ عنه من
الوقوف في ذلك الوطن والثبات الإضافي تفر بأداة التوحيد طريفة المتكلمين سلكا قائم به (هذه)
أمر تارة وقد فرغ قوله ليس كما ينبغي ولعل أن الطريق إلى الصبر فثابته أسهل الأشياء وأنها لا تفرغ
من أول قدمه وفرح الحل يكون قائل المصاحب والمخالف وأما غلب الفكر فهو من الذين سلكوا الفصل
وصبروه عن القبول الإلهي بالفكر في الألباص استنصه بالفكر فتأمل ذلك وهو يفرغ بديما كرت من
بطه السالك تارة في صبره ما ذكر الشيخ الأكرم قدس سره في بعض خطابه مامعنا كان الشيخ أبو عبد
وجه الله تعالى يقصد قرب الطريق على المرء فينقلهم من هذه الطرق إلى الفتح من غير أسعروا على
الملكون سلكهم من الخطر وتشتق الأضره فذا حصل العبد الفتح إلى العالم فكشفه بالخلق تعالى
ثم أنه السائل وقاله يا حبيبي فهل الشيخ أتوفى ذلك قال نعم هو يفرغ الطريق الذي يقول لك إن هذه
الجهة قائما أقرب من هذه والسائل عند عبارة العبارة وهي درج يتفقد السالك أن يفرغ وجهه فإذا
خالف الأمر على الترتيب فيتمتع وأبول سلكه فإذا وقع له العارف اختصره الطريق أمامه أشارة
أب زيد ربه أنه بقوله وقسم المجاهدين في أوليهم قلما وقسم الصائين والمصلين إلى أن حد
مقامات كثيرة في ذلك كله يقول ثم أول منهم قدما فقلت يارب كيف الطريق إليك فقال ترك نفسك
وتعال فاختصره الطريق وهي ألف كذا وأخسر ما في الباب هنا ترك نفسه عالم الحق به وهذه أقرب
الطريق ثم قال المصنف رحمه الله (وكيف يستعد هذا وقد يتكلف الإنسان تناول طعام بشيشه) أي
بعبس بشما كرها (أولا) أي في أول الأمر (ويكبد أكله وروا طبعه) أي يداوم (في صبر موافقا
لطبعه) معارضا لمرأه (حتى لا يصبر عنه فالنفس متعة مقدمة لما يتكلف) أي لما يصنع التكلف (وقد
قبل) فيما مضى (هي النفس ما جعلها لتقبل) وفي بعض النسخ ما عودتها تتعود وهو قول النبي وبنه
قوله هل كل امرئ من دهره ما تعودها (أي ما كفتها ألا يصبر ما طبعها آخر) ووجهاهم من سابق
اليد

ومن أكثر ذكره وإن
كان تكلفا له فذلك
أولها كرهه تكلفا إن
بشر الآنس بالذكور والحلب
له ثم يتمتع الصبر عنه أحرأ
دعبر الموجب موبه
والمرء تارة ما عن قول
بعضهم كابدت أكله
عشر من سنة ثم تمتع به
عشر من سنة ولا يصبر
الآنس الآنس والحلب
ولا يصبر الآنس الآنس
المداومة على إشكائه
والتكلف في ذلك

يصبر الله مطعها ويتكبد
لستعدها وقد يتكلف
الإنسان تناول طعام
بشيشه أولان كابدت
وواجب بطبعه ومنه
مواظفا بطبعه حتى لا يصبر
عنه فالنفس متعة موبه
لما يتكلف
هي النفس ما عودتها
أي ما كفتها ألا يصبر
طبعها أحرأ

النفس عن الشهوات المأثورة كاهو الشأن عند الاكثرين في سبيل السؤل العام وهو صحيح في نفسه ولكن
 ينبغي أن تعرف أن الرابطة لوجه المذكو وانما شرطها الحكاء لقتل أفكارهم القلتى عن الروحانيات
 فان الروحانيات لاتعصم آثارها الا بخرق الحمل واستعداده وتوجهه الى آفتهم وأما المرفون بالله تعالى
 فانهم علوا أن الاشياء كلها تنسبها الى الحق نسبة واحدة فهم يشهدونه سبحانه في كل شئ ولا يصعبهم همه
 شئ ولهذا خلعت الشرائع بالامر العام فأثبت كل أحد على أصله اذ لكل نوع منهم أصل الى الحق فانهم
 ذلك والى ذلك أشار الشيخ شهاب الدين السهروردى في أجوبة أسئلة وردت له من مشايخ خواصان هوان
 الحلو معبنة على دفعه فان النفس ومعرفة آثارها والنقص وقد يرى المرء بنفس الشيخ وصعبه من غير
 أن يعصب في بيت مظلم بل يرى اليه من باطن الشيخ ما يستغنى به عن الحلو لكن الحلو تصلح لبعض
 المرءين غير أن لا أحب للمرء أن يتربط الصلابة في جماعة بل يحضر الفرض ويرجع الى خلوة هو
 لا تكون خلوة وهباسة وأمان ترك الجماعة وزعم انه في الخلوة وان خرج يشوش عليه خاطره وتتفرق
 بهيته فهذا حال غلطى نعوذ بالله منه ومن يحسنه ذلك فهو عين الضلال واتبع الحال بل ببركة المتابعة
 واستقاء فضل الجماعة يعود عليه من الفتح والنور أجل مما فاته في خلوته اه (ثم أحصل الانس بذكر
 الله عز وجل) وألفه ألفة تامة (انقطع عن غير الله تعالى) وعن نفسه فانما غير الله تعالى وهو المعبر عنه
 عندهم بالنشأ وكل مشهد يعبد الحق فيه بينك وبينه ذكر الاقبال اذ كرتك وتزعم أن ذلك غريب
 غلبس ذلك يقرب لكسكك بعباد غيرك كان في المقام فان القرب الى الله يذهب الاكوان والاديات اذا كنت
 فيه كائنا بتحقيق هذا المقام أن البعد بعد ان بعد الحقائق وبعد المسافات بعد المسافات يتصور بعد
 القرب وأما بعد الحقائق فلا يتبدل أبدا فاذا تأملت الحق في مشهد وأشهدك سالت فأننت في عين البعد
 لان كون واثبات الكون من الحق فينبهما البعد البعيد لكن لك حقيقة الجاودة المعنوية وهي انه ليس
 بينك وبينه تعالى أمرا لا كاليس بين الجوهرين المتجاورين بدت ثبات وثبة المثل الاعلى ولا يكون في
 هذا المقام الاعتقوت وأما ارباب الاحوال من الصوفية فلهم الشفاء عن أنفسهم فالحق اثبت الرب
 والبعد وهو المصطفى فاذا انتفى البعد فحق العارف فذلك بالوقت هو صاحب حال لا صاحب تحقيق فأمل
 (وما سوى الله تعالى هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر أهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية) على
 شئ (ولا يبقى معه الا ذكر الله سبحانه) وما وراءه وما ورد في الخبر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث
 الحديث فان المراد عمله الدنيوي وهو من عالم الملك وأما ذكر الله فهو من عالم الملكوت فهو كالمتنفي في
 الاعمال (فان كان قد أنس به تمتع به وتلد بانقطاع العوائق الصارفة عنه اذ ضرور ان الحاصل في الحياة
 الدنيا تصدح ذكر الله عز وجل ولا يبقى بعد الموت عائق فكماته بجلى بينه وبين محبوبه) الذي ألفه
 (فقطعت بقطعة وتخلص من السجن الذي كان ع واقبه عليه أنه) قال الشيخ الاكرم قدس سره من
 عرف شيئا تعاقبت همته طلبه كان له اما عاجلا واما آجلا فان ظفر به كان ذلك اختصاصا واعتناء وان
 لم يظهر به في حياته مجسلا كان مدخله بعد المفارقة قد بدله بعد المفارقة ثم ضرورة لازمة ومن لم
 يحقق منها في هذا الموطن لم يظهر ثم وانما هي يوم القيامة يوم التغابن لهذا اذ ينقطع الترق وانما يكون
 الترق ثم في نفس المقام الذي حصله المكلف ههنا وقال أيضا قدس سره بنى للعد أن يستعمل همته في
 الحضور في مقاماته بحيث يكون حاكما على شمله بصرفه بعقله يوما كان يحكم عليه بقطعة فاذا تحقق
 للبعد هذا الحضور وصار حلقاه وجد ثمرة ذلك في البرزخ وانتفع به جدا فلهذه البعدية صل هذا الشر
 فانه عظيم الفائدة (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نزلت في روى أحب ما أحببت فانك
 مفارقة) تقدم ذلك في الباب السابع من كتاب العلم لفظا أحب من أحببت وتقدم انه روى العلم ان في
 الاسطر والاصغر من حديث على بسند ضعيف (أراد به كل ما يتعلق بالذات) .

ثم اذا حصل الانس بذكر
 الله سبحانه انقطع من غير
 ذكر الله وما سوى الله عز
 وجل هو الذي يفارقه عند
 الموت فلا يبقى معه في القبر
 أهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية
 ولا يبقى الا ذكر الله عز وجل
 فان كان قد أنس به تمتع به
 وتلد بانقطاع العوائق
 الصارفة عنه اذ ضرور ان
 الحاصل في الحياة الدنيا
 تصدح ذكر الله عز وجل
 ولا يبقى بعد الموت عائق
 فكماته بجلى بينه وبين
 محبوبه فقطعت بقطعة
 وتخلص من السجن الذي
 كان ع واقبه عليه أنه
 ولذلك قال صلى الله عليه
 وسلم ان روح القدس نزلت
 في روى أحب ما أحببت
 فانك مفارقة أراد به كل
 ما يتعلق بالذات

المقال) أي بان يكون له مساعد القاه وقاه موافقا لحاله وقد جاء في احد عروا بان هذا الحمد بشي زيادة
وهي قبل وما اخلاصها قال ان تصح من محارم الله تعالى وفي رواية أخرى أطاع به الله وسذل به الله
أخرجه الطبراني في الأوسط عن سعد بن عبادتي في أخرى لا يريد بها الا وجهه أدخله الله بها خات له
أخرجه الطبراني عن ابن جر وهو في معنى الاخلاص وروى ابن النصار عن عيسى بن عمار عن ابن بكر
رضي الله عنهما من قال لا اله الا الله يصدق لسانه قلبه دخل من أي أبواب الجنة الثمانية مشاء (نسأل الله
تعالى ان يجعلنا في الخاتمة من أهل لا اله الا الله حالا) وذوقوا مشهدا (ومة الا نظار اهر باطننا حتى نود
الدين) ونتركها (غير ملتئين اليها) أي التي نطو فيها (بله ترمين بها) وسبب لقاء الله عز وجل فان
من أحب لقاء الله سبحانه أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله عز وجل كره الله لقاءه وهذا هو واه الله ليس
وأحد والداري والشيطان والترمذي والنسائي وابن حبان عن أنس عن عباد بن العاص عن ابي مسعود واه الله ليس
والشيطان والترمذي والنسائي عن عائشة ورواه الشافان عن ابي موسى ورواه مسلم والنسائي عن ابي
هريرة ورواه النسائي والطبراني عن معاوية بن زياد وأحمد والنسائي حديث أنس فولان رسول الله كذا
نكر الموت قال ليس ذاك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا حضر جله الشيع من الله سبحانه صائرا لا
شي أحب اليه من ان يكون قد تلقى الله فأحب الله لقاءه وان اخرجوا من الدنيا اخرجوا من الله
فكره لقاء الله تعالى كره الله لقاءه وقد جعلت هذه الزيادة بغيرها في حديث عائشة عن سعد بن
أنس عن عباد بن الصامت وعند ابن ماجه عن عائشة وعند أحمد عن رجل من الحبشة (بوجه راضر)
ولما (الى معنى الذي ذكر) مما عطفها (لا يمكن الزيادة عليها في علم الله) وقد مر من تصانيف من معاد
الذي كرهت في هذا الباب الاول السالك اذا جعل طلب الشهادة في هذا الموضع وعلى هذه ما جعل
الفناء فانه قد تفصل لمتنالات لكن في الحقيقة سواء أدب وبقوة أو كرهه فانه وبخيتي هذا الم
الله تبارك وتعالى أوحى العبد وبجمله هذه الدار دار تكليف أمره فيها وأمره من عن وانه يطلب
ان كان عبد امتلأ ما أمر به واجتنب ما نهى عنه وبسته من العبد في فطانه بالوقوف في الامانة بوجه
العبدان محيي بماله بان لا يعمل في قلبه رغبة في تغيير ربه فهو يجتهد في قطع العلائق التي توثق بمجوده
نفسه هذا أهم ما عليه وقطعه لهذه العلائق هو تمييز العمل للقيام بحق الربوبية عنده كلمة وسعة
العبودية هذا شأن العدد وأما نتائج اتماره وعبوديته دلالة به طلبها بذلك راجع الى ربه تعالى ان
شأنه وان شأن أجه فاذ افسدت تعجيل النتائج في دار التكليف فقد افسد الادب وعمل الوطن بماله
حقيقته فاذا استتم العبد مقام العبودية وبجمله الحق شيئا وذكره بطله وكأنه مظهر من خواص
حظه وان أجل الله تعالى في النتائج وهي عنه سبحانه واعلم ان الخيرة فيما اختار الله تعالى وأتمه أعلم بالزيادة
اعلم ان الدنيا موطن العمل ونهي العمل والاشارة موطن النجاة والابواب فكان الاشارة ليست راجع
نكذلك هذه الدار ليست دار نتائج فلا يجب على المريد في العمل والامانة التنازع في اتمامه على امدار الاشارة
ولا يلزم من كون الانسان لم يكشفه في هذا الوطن لانه ناض الاستعداد وليس له نصيب في هذا الامر
يقال انه عند موته نهي عمله وكل استعداد له ولا فرق بين من كوشف ذلك الوقت في ذلك الوطن وبين
كوشف طول عمره ما تلهو به وتأخير واه أعلم بالاشارة قال بعض العارفين لا تدري كرك فغضب
مضى بل واذا كرك يد كركي وتحقق هذا ان كرك بل كهوان كركه فله اول من معاني الذي كرك
وكرك به هوان كركه لكونه أمر كرك بالذ كركوا هذا اختار العارفين الذي كركه لكونه يعطي معنى
تتفرق بسببه ليكون الذي كرك عبدا يحسن الذي كركه فله اول من كرك السرك وقصدت هذه المعاني
المعقولة من ذلك ففقد كركه به فتحقروا
الربوبية هذه الاذكار والاد التي ترتبها اشارة
تدبر منهم من كرك لان الاريد فيها يتي بكم
لربهم وعاهدوهم بنميا لله دون

لا اله الا الله تعالى بان
يجعلنا في الخاتمة من أهل
لا اله الا الله لا ومقالا نظار
و باطنا حتى نودع الدنيا
غير ملتئين اليها بل
متبرين بها وبسبب لقاء
الله فان من أحب لقاء الله
تعالى أحب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه
صرازال معنى الذي كرك
الذي لا يمكن الزيادة عليها
في علم الله تعالى

والكثير من العباد من ذلك فاعلم ان في هذا القول ما هو اعم من ان يكون له على العباد من
 والى من قال الله في محراب من العبد (قال الله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من بين اي خلق لهم اجر قريب فبما احسن وهو غيب لئلا يعلم بالاعمال العباد واما الله وعلمه على
 امرهم بحالهم بحالهم فكيف يماكنه منهم وروى ان ابراهيم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمع
 قتيبة بن ابي عامر يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
 بالعباد في اهل المدينة غير قالون واورعوا وباتوا لله فيما في الوصل والباقيون بعد ذلك
 (فليس ميسرا) اذا دعوتهم للعبادة والعبادة كما احبهم اذ دعوتهم في امانيهم وليست نواياهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل الاية الاية لطائف منها انه من عادة القرآن حيث نزلت
 السورة فيها عقبه في كل سورة تعالى وبسألونك عن الحبس قل هو اذى بسألتك عن الاغنية بل الاغنية
 وركب في هذا الموضوع لظن ان لا شأنا في رفع الواسطة بين العبد والرب في مقام الدعوة في ما يشاء بالاستجابة
 التي هي في ذاتها زيادة العبدية التي هي في دل على ان العبد وقوله قريب يدل على ان الواسطة
 لم يقل العبد قريب بمعنى بل انا من قريب لان العبد يمكن الوجود فهو من حيث هو لا بد وان يكون
 من كمال العدم وحيث الفناء فكيف يكون قريبا من القريب وهو الحق فاعلم ان لا يكون القريب من
 الحق والحق يقفه وكرمه يقرب احسانه منه فلهذا قال في قريب ومعنى القرب به انه اذا علم في
 الدلالة واستغرق في معرفة الله ما منع ان يبقى بينه وبين الحق واسطة وذلك هو القرب اه قلت وقال
 الشيخ الكرام قدس سره الطريق من الحق تعالى الى الخلق على كل حكم واحد قال تعالى وهو متك
 كتم وقال تعالى وهو على كل شيء شهيد لكن الخالق ان يكون طار يفتل انتم تتصل لان الله
 على المحل فاذا زالت الحجب من كنهه ذهبت الغلظة حينئذ تصف بالقرين هذه المرتبة والتعليم الذي
 هو مقام الصالحين والقرين بالقرين انما هو قرب بخصوص من مراتب مخصوصة وكذلك العبد والقرين
 يتقرب اليه انما هو مقام السعادة الخاصة التي جاءت بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام انتهى وقد تقدم
 قريبا في بيان معنى الذكر الكلام على القرب والبعده شديد تعلق بهذا المقام فانظر (وقال تعالى ادعوا
 ربكم تضرعوا وخفية انه لا يحب المعتدين) والمعنى ادعوا ربكم ذوي تضرع واشقاء فان الاشياء اقرب الى
 الاخلاص والمعتدون هم المتجاوزون في الدعاء لاجهار فيه او لاجباب او بطلبه لا بتسوية
 وسأني الكلام عليه قريبا (وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی)
 فقلت من سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه بينهما ان تصدقوا
 وهو يدعوا اليها امر والمراد النسوة بين الغنم فانهما سلطان على ذات واحدة وانما اعتدلت اعتبار
 الخلافة والقرينة انما هي لذات التي هي العبد والواو والضمير والتثنية في ما يعرض عن المضاف وما هو
 لنا كيد ما في أي من الالهام كان أصل الكلام واما ما تدعوا فهو أحسن فوضع موضع هذه الاسماء الحسنی
 لاجتماع القول لله على ما هو الدليل عليه وكونه أحسن لالائها على صفات الخلال والاکرام (وقال تعالى
 وقال ربكم ادعوا في أعقبكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) فيسئل معناه
 اعبدوني انب لكم لقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية وداخرين صاغرين وان فسر الدعاء
 بالسؤال لان الاستكبار الصارخ منه منزلة منزلة المصانفة والمراد بالعبادة الدعاء فان قيل ما هو حق قوله تعالى
 أجيب دعوة الرائي اذا دعاني وقوله تعالى ادعوا في أعقبكم وقد يدعي كبريا فلا يجيب فلنا الخلق في
 معنى الآية الاولى فيسئل معنى الدعاء المطلقة ومعنى الآية التواضع وقيل معنى الآية يتبين خاص وان كان
 للتعلما علما تقيد بها أجيب دعوة الرائي اذا دعاني تعالى فكيف ما تدعون اليه ان شاء وأجيب
 دعوة الرائي ان راقى القضاء وأجيبه ان

قال الله تعالى واذا سألكم
 عبادي عن قاي قريب
 أجيب دعوة الداع اذا
 دعان فلا تنصروني والى وقال
 تعالى ادعوا ربكم تضرعا
 وخفية انه لا يحب المعتدين
 وقال تعالى والذين
 لم يدرى أعقبكم ان
 الذين يستكبرون عن
 عبادتي سيدخلون جهنم
 داخرين وقال عز وجل قل
 ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 ايا ما تدعوا فله الاسماء
 الحسنی

(و روى) التفسير
 ستر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان العاصم
 العباد و روى اذ عوى
 استغيب لكم الاله وقال
 صلى الله عليه وسلم العاصم
 العباد و روى ابو هريرة
 انه صلى الله عليه وسلم قال
 ليس شيء اكرم مني الله
 عز وجل من العاصم وقال
 صلى الله عليه وسلم ان العاصم
 لا يطمع الدنيا احدى
 فلان الملاك يقره وما
 ير بقل واما العاصم

[illegible]

(في وقت السحر) فأتى ذلك الوقت أو إلى صلاة الليل أو إلى صلاة الساعة ثم قال الوقت الاجابة أو إلى أن
 يستقبل لهم من يوسف أو يعلم أنه صلاصهم فان صلاصهم شرط المغفرة كما سبأني (فقبل أنه قام وقت
 السحر) مستقبل القبلة وهو (يدعوه) قام (أولاده يؤمنون خلفه) وقبل قام يوسف خطبه يؤمن
 وقاموا خلفها أذلة شامخين (فأوحى الله إليه أن قد) أجيبت دعوتك في ذلك (وقبلت لهم وجعلتهم
 أنبياء) بعده قال اليساوي وهذا إن صح فدل على نبوتهم وأن ما صدر عنهم كان قبل استنباتهم قلت
 هنا أتى ال قبل أن يقرأهم وقت السحر وقبل الصلاة الليل وقيل إلى صلاة الجمعة وكل هذه الأقوال مأثورة أما
 الأولى فروى عن ابن عباس مرفوعا وموقوفوا عن ابن مسعود أن خرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل لم أنس يعقوب بنه في الاستغفار قال أنسهم إلى السحر لأن دعاء السحر
 مستجاب وأنس ابن المنذر وابن مردويه عنه قال أنسهم إلى السحر وكان يصل بالسحر وأنس بن مالك
 سعد بن مسعود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال أن يعقوب أخرجه
 إلى السحر والقول الثاني فروى عن ابن عباس أيضا أنسجه ابن جرير وأبو الشيخ عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم في قصة قول أنس يعقوب عليه السلام لبنه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتينا إلى الجمعة
 وأنسج الترمذي وحسنه وأما ابن مردويه عن ابن عباس قال جاءه على بن أبي طالب إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأخي يا رسول الله تفتل هذا القرآن من صدورنا إذا كنا إلى
 الجمعة قال استطاعت أن تقوم في مثل الليل الاستخفاف ما صنع مشهودا والمدعاء ثم استجاب وقد قال
 يعقوب لبنه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتينا إلى الجمعة الحديث والقول الثالث رواه ابن جرير وأبو
 الشيخ عن جرير بن عيسى في تفسير هذه الآية قال في صلاة الليل وأما ذكره المصنف قبل أنه قام إلى صلاة
 ابن جرير عن أنس بن مالك قال لما سمع الله يعقوب عليه السلام خالده نجا فقال يعقوب لبعض السهم
 قد علمت ما صنعتهم قالوا بل قالوا كيف أنكر بكم فاستقام أمرهم أن أقر الشيخ في قوله السواوين يديه
 ويوسف إلى جنب أبيه فاعده فقال ما لكم يا بني قالوا ربي دعونا فإدعنا فإدعنا من الله بأنه قد دعانا
 الطمأنات فلو بنا فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف أبيه وقاموا خلفها ذلة شامخين دعوا من
 يوسف فلم يجيبهم عشرين سنة حتى إذا كان من الشهر من رجب لم يزل على يعقوب عليهما السلام
 فقال إن الله بعثني إليكم بآية قد أبشركم بأنه قد آجاب الله دعوتكم في ذلك وأنه قد دعانا بالصلاة وأوانه
 من أيقظهم من بعد ذلك على النبوة وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال كانت الله تبارك وتعالى يدعو يعقوب إذا
 سأله حاجة أن يعطيها له في أول يوم أو في الثاني أو في الثالث لاجتماعه فإدعنا إلى نوح يعقوب أباهم الدعاء قال
 لهم إذا سكن السحر فلتصبروا عليكم من الله ثم اليسوا إليكم التي تسوونها ثم هلو إلى دعوا فإدعنا فقام
 يعقوب أمامهم ويوسف خلفه وهم خائف يوسف أن أطلع السهم لم تنزل عليهم النبوة ثم أقر يوم الثاني
 ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة باتوا لحاجهم يعقوب فقال يا بني نعم وأمنع عليكم سخطا فقدموا
 فقام وقاموا عشرين سنة يطلبون إلى الله الحاجة فأوحى الله إلى يعقوب أن قد تمت عليهم وقتلت قلوبهم قال
 يارب النبوة قال قد أخذت مشاقهم في النين هذا ومن الأوقات الشريفة من السنة أيضا أيام التضرع
 ومن الشهور العاشرة الحرم وأول يوم منه وأخروم من ذي الحجة ومن الأيام يوم الاثنين وحسد وال
 الشمس ومن الليالي بين العشاءين وجوف الليل فتدور دفت كل ذلك آ نوحين السلف (الثاني أن يفتن
 الأحوال الشريفة قال أبو هريرة رضي الله عنه أن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف أي حمل
 صفوف المسلمين على صفوف الكفار (في يبل الله تعالى وعند الغسق) أي المثل (وعند إقامة الصلاة
 المكتوبة فاغتنموا الدعاء فيها) وهذا قد روي مرفوعا عن حديث عائشة رواه أبو نعيم في الحلة بلقا ثلاث
 ساعات للمسلمين ما دعاهن الاستجابة ما لم يسأل قطه رحم أو أعماحين يؤذن المزدحم بالصلاة

في وقت السحر فقبل أنه
 قام في وقت السحر يدعو
 وأولاده يؤمنون خلفه
 فأوحى الله عز وجل إليه
 أني قد غفرت لهم وجعلتهم
 أنبياء (الثاني أن يفتن
 الأحوال الشريفة قال أبو
 هريرة رضي الله عنه أن
 أبواب السماء تفتح عند
 زحف الصفوف في سبيل
 الله تعالى وهذا نزول المعين
 وعند إقامة الصلوات
 المكتوبة فاغتنموا الدعاء
 فيها

كليب الصلاة (و رفع يديه) وقد اختلف في كنيته فقال الحلبي رفعهما حتى يعاذي ههما المكيين
 ونجاة رفعهما حذو المنكبين واختار المنصف أن يكون رفعهما (بحيث يرى بياض ابطيه) وهكذا
 أورد الطرطوشي في كليب الصلاة وقد استدلل المنصف على الاستقبال برفع اليدين بأشاديث وأما قوله
 (روى عن جابر بن عبد الله) إلا أنه لا يرى رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الموقف
 بعرفة واستقبل القبلة ولم يزل يدعو حتى غرت الشمس) فاستدل به على سنة الاستقبال والحديث
 رواه مسلم في صحيحه دون قوله يدعو وقال مكته واقفا واللسان من حديث أسامة بن زيد كنت رفته
 بعرفات فرجع يديه يدعو ورثته فقلت وهذا أصح أن يكون دليلاً لأربع مطلقاً من غير تقييد وفي تقدم
 شيء من ذلك في كليب الصلح (وقال سلمان) القاري رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 ربكم يحب من يعبد الله إذا رفع يديه إليه أن يرددهما مفرقاً) أي حالية قال العراقي ورواه أبو داود
 وأحمد بن حنبل وروى وحسنه وابن ماجه والحاكم وقال أسنده صحيح عن طريقه ما رواه هذا لزيد بن داود إلا أنه
 قال لا أرفع يديه إلى السماء ولقد أتته من أن يرددهما جائزاً (وروي أن) إنما لا ترضى الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حتى يرى ضابطاً في الدماء ولا يرى أصابعه (قال العراقي
 رواه مسلم دون قوله ولا يشير بأصبعيه) والحديث من يديه عليه كنيته قد لا يستلزمه إلا ما لا يستلزمه مسلم
 كان لا يرفع يديه في شيء من الصلاة إلا أن يرفع يديه حتى يرى يديهما (أبو داود) رواه أبو داود
 على رفعهما فوق الصدور وحذو الأذنين لأن رفعهما مع الرفع لا ينافي (وروي أبو هريرة)
 رضى الله عنه (أنه صلى الله عليه وسلم على أن يرفع يديه وهو يشير بأصبعيه) جازي قال صلى الله
 عليه وسلم أحد أحد (قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن وأبو ماجه والحاكم) يرفع يديه إلى السماء
 أنه قال المنصف (روى أحد) (أي انصرف على الواحد) (أي أن يرفع يديه مع واحد من الأصابع) يرفع يديه
 قال الترمذي أراد وحده فقلت الواو هزة في قول أحد واحد ورواه أبو داود في كتابه في الصلاة وهو
 وكسورة ومتنوعة أنه وحده في أي هريرة هذا الفراء أن يرفع يديه لا كان يدعو صوته في الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم أحد أحد وقال الترمذي حسن غريب وصحة الحديث في أي هريرة وقال الترمذي
 رواه وقلت وروى هذا الحديث أيضاً عن أبي داود (انصرح) ذكر الرجل الميم رواه أحمد ولفظه
 من الذي صلى الله عليه وسلم على سعد وهو يدعو بأصبعين وقاله صلى الله عليه وسلم أحد بأصبعه قال
 الترمذي لم نسم بأصبعه وثقة رحمه وقال الصحيح ورواه الحاكم في المستدرک عن سعد بن أبي وقاص قال
 من الذي صلى الله عليه وسلم وأما أن يدعو بأصبعين فقال أحد أحد وأما أن يدعو بأصبعين ثم يرفع يديه إلى السماء
 بأصبعين هذا الميم والطرطوشي والزرقي من شروط الدعاء لا يناديه وقالوا بن شرطه أن
 لا يشير إلا بأصبعيه من يده اليمنى فقط وأخرج أبو داود عن أبي جابر عن سعد بن أبي وقاص قال
 حذو مسكيت أو نحوها ولا احتفان تشير بأصبع واحدة والانهال أن يدعو بأصبعيه (وقال أبو
 البراء) رضى الله عنه (أرفعوا أيديكم بالدعاء قبل أن تصل بالاعتلال) رواه الترمذي في كتابه في الصلاة
 والاعتلال جمع غل بالضم وهو طوق من حديد يجعل في العنق ومما يعلق برفع الأيدي عن يمين رضى الله
 عنه مرفوعاً قال روى الأيدي من الاستسكان التي قال الله عز وجل فما استكانوا فإني هم وما تنصرون رواه
 الحاكم في المستدرک وقد تقدم الله قرأ لا يسلطون أيديهم فالتوقيفون أيديهم في التمسك لا يرفعونها
 وإنما في الدعاء قال الزكري في كليب الصلاة - وأما ما ذكره السهول في الرض عن ابن عمر أنه روى
 يرفعون أي يرفعون في الدعاء حال أو قد جعها فطعمه الله والله كالأعلى هي ما راد في الدعاء من الله
 ما يقال الحديث في الحسن بن علي بن فضال عن ابن عمر - لا يرفع يديه إلا أنه لا يرى من
 لقادم قال روى ابن عمر وأيدي المنكب يدعو عند النقص واحدة كالسبعين أو ثمانين إذا

ورفعه يديه بحيث يرى
 بياض ابطيه روى جابر بن
 عبد الله أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أتى الموقف
 بعرفة واستقبل القبلة ولم
 يزل يدعو حتى غرت
 الشمس وقال سلمان قال
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن ربكم يحب
 من يعبد الله إذا رفع يديه
 إليه أن يرددهما مفرقاً
 رواه أبو داود
 وأحمد بن حنبل وروى
 وحسنه وابن ماجه والحاكم
 وقال أسنده صحيح عن
 طريقه ما رواه هذا لزيد
 بن داود إلا أنه قال لا
 أرفع يديه إلى السماء
 ولقد أتته من أن يرددهما
 جائزاً (وروي أن) إنما
 لا ترضى الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يرفع يديه حتى
 يرى ضابطاً في الدماء ولا
 يرى أصابعه (قال العراقي
 رواه مسلم دون قوله ولا
 يشير بأصبعيه) والحديث
 من يديه عليه كنيته قد لا
 يستلزمه إلا ما لا يستلزمه
 مسلم كان لا يرفع يديه في
 شيء من الصلاة إلا أن يرفع
 يديه حتى يرى يديهما (أبو
 داود) رواه أبو داود على
 رفعهما فوق الصدور وحذو
 الأذنين لأن رفعهما مع الرفع
 لا ينافي (وروي أبو هريرة)
 رضى الله عنه (أنه صلى الله
 عليه وسلم على أن يرفع يديه
 وهو يشير بأصبعيه) جازي
 قال صلى الله عليه وسلم
 أحد أحد (قال العراقي رواه
 الترمذي وقال حسن وأبو
 ماجه والحاكم) يرفع يديه
 إلى السماء أنه قال المنصف
 (روى أحد) (أي انصرف على
 الواحد) (أي أن يرفع يديه
 مع واحد من الأصابع) يرفع
 يديه قال الترمذي أراد
 وحده فقلت الواو هزة في
 قول أحد واحد ورواه أبو
 داود في كتابه في الصلاة
 وهو وكسورة ومتنوعة أنه
 وحده في أي هريرة هذا
 الفراء أن يرفع يديه لا كان
 يدعو صوته في الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحد أحد
 وقال الترمذي حسن غريب
 وصحة الحديث في أي هريرة
 وقال الترمذي رواه وقلت
 وروى هذا الحديث أيضاً عن
 أبي داود (انصرح) ذكر الرجل
 الميم رواه أحمد ولفظه من
 الذي صلى الله عليه وسلم على
 سعد وهو يدعو بأصبعين
 وقاله صلى الله عليه وسلم
 أحد بأصبعه قال الترمذي لم
 نسم بأصبعه وثقة رحمه
 وقال الصحيح ورواه الحاكم
 في المستدرک عن سعد بن
 أبي وقاص قال من الذي صلى
 الله عليه وسلم وأما أن يدعو
 بأصبعين فقال أحد أحد وأما
 أن يدعو بأصبعين ثم يرفع
 يديه إلى السماء بأصبعين
 هذا الميم والطرطوشي
 والزرقي من شروط الدعاء لا
 يناديه وقالوا بن شرطه أن
 لا يشير إلا بأصبعيه من يده
 اليمنى فقط وأخرج أبو داود
 عن أبي جابر عن سعد بن
 أبي وقاص قال حذو مسكيت
 أو نحوها ولا احتفان تشير
 بأصبع واحدة والانهال أن
 يدعو بأصبعيه (وقال أبو
 البراء) رضى الله عنه (أرفعوا
 أيديكم بالدعاء قبل أن تصل
 بالاعتلال) رواه الترمذي في
 كتابه في الصلاة والاعتلال
 جمع غل بالضم وهو طوق من
 حديد يجعل في العنق ومما
 يعلق برفع الأيدي عن يمين
 رضى الله عنه مرفوعاً قال
 روى الأيدي من الاستسكان
 التي قال الله عز وجل فما
 استكانوا فإني هم وما تنصرون
 رواه الحاكم في المستدرک
 وقد تقدم الله قرأ لا يسلطون
 أيديهم فالتوقيفون أيديهم
 في التمسك لا يرفعونها وإنما
 في الدعاء قال الزكري في كليب
 الصلاة - وأما ما ذكره
 السهول في الرض عن ابن عمر
 أنه روى يرفعون أي يرفعون
 في الدعاء حال أو قد جعها
 فطعمه الله والله كالأعلى
 هي ما راد في الدعاء من الله
 ما يقال الحديث في الحسن بن
 علي بن فضال عن ابن عمر -
 لا يرفع يديه إلا أنه لا يرى
 من لقادم قال روى ابن عمر
 وأيدي المنكب يدعو عند
 النقص واحدة كالسبعين أو
 ثمانين إذا

كان الحق سبحانه ليس في جهة فلهي رفع الايدي بالدعاء نحو السماء فالجواب من وجهين ذكرهما
الطوطوسي أحدهما انه عمل تعبد كما يتبادر الكعبة في الصلاة والماضي الجبهة بالارض في السجود مع
تنزهه سبحانه عن محل البيت وحمل السجود وكان السماء قبله الدعاء وثانيهما انها كانت مهبط الزوار
والوجه وموضع الرحمة والبركة على معنى أن المطر ينزل منها الى الارض فخرج نبيا واهي ممكن الملا
الاعلى فاذا قضى انه أسرا لقاء البهم فلقونه الى أهل الارض وكذلك الأعمال ترفع فيها غير واحد من
الانبياء وفيها الجنة التي هي غاية الاماني فلما كانت معدا بهذه الامور العظام ومعرفة القضاء والقدر
نصرفت الهمم اليها وتوفرت الدواعي عليها قل ولقد أتيك القاضي ابن خزيمة في نسخة من نسخة جيبهنا
الوزن المجلد وأوصى القاضي رحمه الله في نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
أجبت الى التضرع للصلاة قال بل أشتد علي - قال ما له قال بل ترفع يدك هو السماء
وتعترض بينك على الارض مما لو ان ترفع يدك الى السماء لم ترفع يدك الى السماء بل ترفع يدك الى السماء
على مصارع أسدان - في ما بالاول اراء اوله من نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
ورويكم وما تروون وقال له حساسكم وسمي به ذمكم وسمي به ذمكم - ثم تارة أخرى نقله في نسخة من نسخة جيبهنا
الله خالق في فعله كذا في نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
في المرفوع باب امامة المرأة يعني أن يقال كذا من غير حال ولا يكره مع الحائض كذا من نسخة من نسخة جيبهنا
بيده الخ وهو على طهارت زولك وتبيننا مثل وانما هذا مما سطر به الترمذي ما جازا ما فيها
طريقه الكراهة في اوجه من لانها من نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
لان الله في حجة الامم كذا في نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
مسألة رفع اليدين في الدعاء الامسية لانه وهو في الدعاء في الحجاب على المعرفة بكرة الله بغير ايدى
فيه ذكره البيهقي في باب صلاة الجبهة واحتج بحدوثه في نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
وجهه في آخر الدعاء أي بعد رفعه من الدعاء (قال عمر بن الخطاب) روى الله عنه كذا في نسخة من نسخة جيبهنا
سلم الله عليه وسلم اذا مديده في الدعاء لم يردعهما حتى يجمع ما وجهه قال العراقي روى الترمذي وقال
غريب والحاكم في المستدرک وسكت عنه وهذا ضعف اه قلت ولما المستدرک عن ابن عباس في الدعاء
حديث وامسحوا ما وجهكم ولعل هذا غير ما ذكره العراقي من آداب الدعاء أن يجعل يملون الكف
الى الوجه وهو هما الى الارض (قال ابن عباس) روى الله عنه ما (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا ضم كفيه وجعل يملونهما ما يلي وجهه) قال العراقي روى الطبراني في الكبير بسند ضعيف اه
قلت ورواه الحاكم عن ابن عباس مروي اداسا لم الله عليه وسلم يملون الكف وتسلوا به فاهو هما
وامسحوا بهما وجهكم ويستغنى عن ذلك ما ثبت فيه الامر في نسخة من نسخة جيبهنا - لم قاله مالك ترمذي يا صالح الصائفة
استنق اشار بغير كفيه الى السماء وهو المراد بالرفع في قوله تعالى يدعو وتبنا وجهها قالوا الرهب يسط
الايدي وتظهرهما الى الارض والرفع بسطهما وتظهرهما الى السماء واستنق اشار بغير كفيه الى السماء
سائر لهم ما منسوب وخطاه (نورها تالايدي) وكيفية ردها (ولا يرفع بصره الى السماء) أي في
حال الدعاء واستدل على ذلك قوله (قال الرسول صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم
الى السماء عند الدعاء وتخططن ابصارهم) قال العراقي روى مسلم بن حديث أبي هريرة وقال عند الدعاء
في الصلاة اه قلت وكذلك رواه السنن والطبراني في الكبير وفي رواية أوله تخططن ابصارهم وروى
أحمد وبسمل وأبو داود من حديث جابر بن مرة لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة
أو لا ترجع اليهم أبصارهم وقد ظهر ثبوت زيادة أن الهمى الخاص في الصلاة فلا يشر به استدلالا للضعف
كما لا يشر به في غيره من حديث ابن عباس ما يدل على جواز رفع البصر الى السماء في حال

ثم ينبغي ان يجمع ما وجهه
في آخر الدعاء قال عمر بن
الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مديده
في الدعاء لم يردعهما حتى يجمع
ما وجهه وقال ابن
عباس كان صلى الله عليه
وسلم اذا دعاهم كتب به
يدونهما ما يلي وجهه
فنهضوا في الدعاء ولا يرفع
بصرهم الى السماء
الله عليه وسلم لينتهين اقوام
عن رفع ابصارهم الى السماء
عند الدعاء أو تخططن
ابصارهم

الدماء وهو مارواه عبد بن جند عن أبي نعيم عن اسمعيل بن مسلم عن أبي المنصور عنه انه باث في ث
 النبي صلى الله عليه وسلم فقام من الليل ثم خرج فنظر في السماء ثم تلاي آخر الحديث وأخرجه البخاري
 كذلك قال النووي في الاذكار في باب ما يقول اذا استيقظ من الليل ونزع من بيته يسحب له أن ينظر
 الى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان
 يفعل هذا الاثر الى السماء فهو في صحيح البخاري دون مسلم قال الحافظ بل ثبت ذلك في مسلم اي اوجب
 خفاء ذلك على الشيخ انه لم يجمع طرق الحديث كعادته فساقها في كتاب الصلاة وأخره طريقها في
 كتاب الطهارة وهي التي وقع عنده التصرع فيها بالنظر الى السماء ووقع ذلك ايضا في طريق آخر
 - الله في كتاب الصلاة كذلك: اقتصر في كل منهما على بعض المتأخرين بقع عنده منهما التصرع بهذا الغلبة
 وهي في نفس الامر عنده فيها وأما البخاري فلم يبق عنده التصدق بكون ذلك عند الجوارح من البيت
 وليس في شيء من الطرق الثلاثة التي أشرت اليها للتصريح بالقرآن على آخر السورة ووقع ذلك في
 طرق أخرى ليس فيها النظر الى السماء لكن الحديث في نفس الاسر واحدة ذكر بعض الرواة ما يله
 بعض والله أعلم قلت وروى الطبراني من حديث أسامة رضي الله عنها قالت ما حرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بني سبأ الا وقع بصره الى السماء وقال الحديث وقد تقدم (الرا ح ش هـ ابو سب) بين
 الحافضة والجهر لما روي أن أبا موسى (الاشعري) رضى الله عنه قال: قال الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عليه وسلم غلبا دون من المدينه كبروا للناس وروى أصحابهم فدل على انه عليه وسلم ما يملك
 الناس ان الذي تدعون ليس أسمه ولا ثاب ان الذي تدعون بشك وبين صفات (راكب) قال البخاري
 متفق عليه مع اختلاف لفظا والفتن الذي ذكره الصفياني رواه ثلث أخرجه الله لثمة من طرق
 متعددة الى أبي عثمان البدي عن أبي موسى وقد تقدم ذكرها مراريا في فضيلة الخوفه ومن رآه كما
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره لم يحجر من بالكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها
 الناس اربعوا على أنتم فانكم لا تدعون أسم ولا ثاب ان الذي تدعون معكم ما وهو معكم وما اكلع
 النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فثبته اذ قد كان الرجل اذا علاه قال لا اله الا الله وأما اكبر
 الحديث (وقالت عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل ولا تتجهزوا بصلوات ولا تقامتم أي دعاك)
 أخرجه البخاري ومسلم قال البخاري في كتاب التفسير حدثنا طلق بن غصام حدثنا عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا تتجهزوا بصلوات قالت: من في الدعاء وقال
 البخاري أيضا في كتاب التوحيد حدثنا عبد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة وقال أبو بكر بن شريك
 المصنف حدثنا ذكره كماله عن هشام بن عروة بن عاصم وأما مسلم وأخرج عن أبي بكر بن شريك
 وكبره وأبي أسامة وأخرجه من طرق أخرى عن هشام وهو من أفراد وقدجه عن اسعاس في قوله
 سبب آخر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يركع ادا صلي رجع سوتة فاذا مع المشركون القرآن
 سبوه ومن أمه ومن جاعه فترت ولا تتجهزوا بصلوات فسمع المشركون ولا تخفتم فافلا مع أصحابك
 واتبع بين الجهر والحافضة أخرجه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم وعن مسدد وحجاج بمنه والموثوقين
 زوروا أخرجه عن محمد بن الصباح وعمر والنقاد وأخرجه الترمذي وان حجة عن أحمد بن مسدد
 وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضا عن يعقوب بن إبراهيم سيعتهم عن هشام عن أبي بشر عن سعد بن
 جبير عن ابن عباس وأخرجه الترمذي أيضا من رواه أبي داود المالك بن هشام وشعبة فرفقهما
 كلاهما عن أبي بكر بن عمار ذكر شعبان بن عباس في السند بل أرسله وقد أخرجه النسائي من رواية
 الاعمش عن أبي بشر موصولا أيضا وأخرجه ابن مردويه في التفسير من رواية زيد النعوي عن عكرمة
 بن ابن عباس وزاد فيه فترت واذا كروك في نفسك فكان لا يسمع أمه به شق عليهم فترت ولا تتجهزوا

(الرا ح ش هـ ابو سب) بين
 بن الحافضة والجهر لما روي
 أن أبا موسى (الاشعري) قال
 قد منعه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم غلبا دون من
 المدينه كبروا للناس
 وروى أصحابهم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يملك الناس ان الذي
 تدعون ليس باسم ولا
 ثابت ان الذي تدعون
 يشك وبين أعناقكم
 وقالت عائشة رضي الله عنها
 في قوله عز وجل ولا تتجهزوا
 بصلوات ولا تقامتم أي
 بدعائكم

وقد ألقى الله عز وجل على
 نبيه كرامه جنة الاسلام
 حيث قال ان نادى به
 مداعضا وقار عروجه
 ادعوا ربكم فستجب له
 (الحج ١٠) ان لا يتكلف
 الصبح في الدعاء حال
 الجمعي ينبغي ان يكون حال
 متضرع والى كلف لا يباح
 قال صلى الله عليه وسلم
 يكون يوم دعاء ودون
 الدعاء وقد قال عز وجل
 ادعوا ربكم فاستجب
 انه لا يحب العبد
 معناه التذلل والذل
 والاولى اسلامه والذل
 المأزوقه وهو الدعاء في
 دعاء جلال لا تزد به
 مفصلة بها على الدعاء
 الدعاء والذل ودون
 دعاء دعاء الله عز وجل
 العباد في اليوم في الحفة
 ان يثقل لاهل الحفة وذوا
 بدون ف يثقل حتى
 يثقلوا من الدعاء ودون
 صلى الله عليه وسلم اياكم
 والصبح في الدعاء حسب
 أحدكم ان يقول اللهم
 أسألك الجنة وما فيها
 من قول وعمل وأعوذ لك
 من النار وما فيها من
 قول وعمل وفي الدعاء
 قوم يمدون في الدعاء
 والطهور ومن بعض السلف
 نقض يدهو سبعه فقال
 له ألقى الله تبارك
 لقد رأيت حسنا

[illegible]

فيه من القصة انه لا يجوز ولا انسان ان يستعطي الاجابة و يقول دعوت فما اجبت بل يدوم على الدعاء وفي
الصحيف ان الله تعالى يقول لا عند ظن عبدي بي و انما عند اذاعتي وفي مستدقي بن عثمة من حديث أبي
هريرة مرفوعا اطلبوا الحسيد دهركم كله و تعرضوا للنفدان الله فان الله نعمان يسبب به امن يشاء من
صباد (فاذا دعوت فاسأل الله كثيرا فانك تصدقون عرا) جواد عظيما لا يضيف سائله ولا يحرم مستعطيه
(وقال بعضهم اني اسأل الله متدعشين من ستعاجة وما اجابني وثأرا جوا الاجابة طه ما في فصله (سأت
الله ان وقتني اترك ما لا يعنيني) وهذه هي الحجة التي سألها به عز وجل رواه اسرمدى في مسلسلة
في استخراجها الخامس منها قال أخبرنا أبو القاسم بن يقي قال كسالى أبو الحسن بن شرح أبا أنا أبو محمد
علي بن أحمد بن سعيد الحافظ أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد الجسودي أخبرنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن
إسماعيل السلي حدثنا يعقوب بن حماد عبد الله بن المبارك حدثنا سليمان بن عمار عن موري العجلي قال سألت
رب عز وجل مسألة فبشرني فما أعطانيها وما شئت منها وما ترك الدعاء فما حصل عن ذلك فقال
.. انك ترك ما لا يعنيني اه وقال بعض السلف لا تأخذ شئ من أكرم الدعاء من أن أكرم الاجابة وذلك
لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم فقد أمر بالدعاء ووعده بالاجابة وهو لا يظن الجهاد وكان بعض
السلف يقول لا تستعطن الاجابة فقد حدث طرقها بالعاصي فكم من مستعطف عقوبتوم من ساء كثر مرحوم
(وقال صلى الله عليه وسلم اذا سأل أحدكم به مسألة) مصدر ميم أي طلب مني (فتعرف الاجابة)
أي تطلبها مني عرف حصولها بان ظهر أماراتها (فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) أي
تكمل اسم الحسان (ومن أبطأ عليه في ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال) فان أحوالنا من كلام
خير وقضاء الله بالسراء والضراء وحسن وتوفيقه ولو انكشف له العطاء لنسج بالسرراء أكثر من السراء
وهو أبطأ بمسأل عباد قال العراقي رواه البيهقي في الدعوات من حديث أبي هريرة ولها كتم نحوه من
حديث عائشة مختصر ايساد ضعف اه مات وروى البيهقي في الاسماء والمعاني حديث حبيب
ابن أبي نابت قال حدثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حاضه بيكرهه قال الحمد لله
على كل واذا حاضه شئ يعبه قال الحمد لله المنعم المتفضل الذي بنعمته تتم الصالحات (التاسع ان) اتبع الدعاء
بذكراته عز وجل ولا يبدأ بالسؤال) والمراد ان يبدأ أولا بعبادة الله تعالى الله الذي فيه أكل الحاجة ثا
قال تعالى ما كذب عن نبي عليه السلام لا اله الا انت سبحانه اني كنت ممن الظالمين وعن ابراهيم عليه
السلام وبنا انك تعلم ما تخفي وما تخفي الى يوم يقوم الحساب وعنه الذي خلقني فهو يهذب الامانيات
وعن شعيب عليه السلام وسعد بن اكل شئ فليقل الحمد لله الى وانت خير الناسين وعن موسى عليه السلام رب
اغفر لي وراحي وأدخلني رحمتك وكن أنت أرحم الراحمين وعن يوسف عليه السلام رب قد أتيت من الملائكة
وعلى الآية وعن الملائكة عليهم السلام رب اوسع لي شئ وحقوقه لا غفر لذن بابوا وقال أنت
ولنا فاغفر لنا وارحمنا وفي السنن عن أبي هريرة كل كلام لا يبدأ بعبادة محمداته فهو أجزم (وقال سلمة بن
الاكوع) رضي الله عنه (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر الدعاء الا سنة فنه فقال سبحانه
ربي العلي الاعلى الوهاب) قال العراقي رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد قال العراقي قد عبر عن
راشد المسمى خلفه الجمهور ايه قلت أوردته صاحب القوت في الفيل الحاس من الباب الاول لفظا كان
اذا فتح دعاها افتحه بقوله قد كره (وقال أبو سليمان) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله (الدارقطني) رحمه الله
تعالى (من أراد ان يسأل الله عز وجل حجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعبادة الله سبحانه
يختم بالصلاة عليه فان الله عز وجل قبل صلاته وهو أكرم من ان يدع) وفي رواية يرد ما بينهما (ما
أوردته الجرجوري في أول دلائله لفظا فليقل الحمد لله فليبدأ وقال الشارح القاه زائدة أو معلقة بمحذوف
شئ فليقل الحمد لله ونحو ذلك لأضين يكتم معنى بل لا يج ونحوه وقال أيضا في قوله من ان يدع

فاذا دعوت فاسأل الله كثيرا فانك تصدقون عرا قال بعضهم اني اسأل الله متدعشين من ستعاجة وما اجابني وثأرا جوا الاجابة طه ما في فصله (سأت الله ان وقتني اترك ما لا يعنيني) وهذه هي الحجة التي سألها به عز وجل رواه اسرمدى في مسلسلة في استخراجها الخامس منها قال أخبرنا أبو القاسم بن يقي قال كسالى أبو الحسن بن شرح أبا أنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد الجسودي أخبرنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن إسماعيل السلي حدثنا يعقوب بن حماد عبد الله بن المبارك حدثنا سليمان بن عمار عن موري العجلي قال سألت رب عز وجل مسألة فبشرني فما أعطانيها وما شئت منها وما ترك الدعاء فما حصل عن ذلك فقال .. انك ترك ما لا يعنيني اه وقال بعض السلف لا تأخذ شئ من أكرم الدعاء من أن أكرم الاجابة وذلك لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم فقد أمر بالدعاء ووعده بالاجابة وهو لا يظن الجهاد وكان بعض السلف يقول لا تستعطن الاجابة فقد حدث طرقها بالعاصي فكم من مستعطف عقوبتوم من ساء كثر مرحوم (وقال صلى الله عليه وسلم اذا سأل أحدكم به مسألة) مصدر ميم أي طلب مني (فتعرف الاجابة) أي تطلبها مني عرف حصولها بان ظهر أماراتها (فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) أي تكمل اسم الحسان (ومن أبطأ عليه في ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال) فان أحوالنا من كلام خير وقضاء الله بالسراء والضراء وحسن وتوفيقه ولو انكشف له العطاء لنسج بالسرراء أكثر من السراء وهو أبطأ بمسأل عباد قال العراقي رواه البيهقي في الدعوات من حديث أبي هريرة ولها كتم نحوه من حديث عائشة مختصر ايساد ضعف اه مات وروى البيهقي في الاسماء والمعاني حديث حبيب ابن أبي نابت قال حدثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حاضه بيكرهه قال الحمد لله على كل واذا حاضه شئ يعبه قال الحمد لله المنعم المتفضل الذي بنعمته تتم الصالحات (التاسع ان) اتبع الدعاء بذكراته عز وجل ولا يبدأ بالسؤال) والمراد ان يبدأ أولا بعبادة الله تعالى الله الذي فيه أكل الحاجة ثا قال تعالى ما كذب عن نبي عليه السلام لا اله الا انت سبحانه اني كنت ممن الظالمين وعن ابراهيم عليه السلام وبنا انك تعلم ما تخفي وما تخفي الى يوم يقوم الحساب وعنه الذي خلقني فهو يهذب الامانيات وعن شعيب عليه السلام وسعد بن اكل شئ فليقل الحمد لله الى وانت خير الناسين وعن موسى عليه السلام رب اغفر لي وراحي وأدخلني رحمتك وكن أنت أرحم الراحمين وعن يوسف عليه السلام رب قد أتيت من الملائكة وعلى الآية وعن الملائكة عليهم السلام رب اوسع لي شئ وحقوقه لا غفر لذن بابوا وقال أنت ولنا فاغفر لنا وارحمنا وفي السنن عن أبي هريرة كل كلام لا يبدأ بعبادة محمداته فهو أجزم (وقال سلمة بن الاكوع) رضي الله عنه (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر الدعاء الا سنة فنه فقال سبحانه ربي العلي الاعلى الوهاب) قال العراقي رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد قال العراقي قد عبر عن راشد المسمى خلفه الجمهور ايه قلت أوردته صاحب القوت في الفيل الحاس من الباب الاول لفظا كان اذا فتح دعاها افتحه بقوله قد كره (وقال أبو سليمان) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله (الدارقطني) رحمه الله تعالى (من أراد ان يسأل الله عز وجل حجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعبادة الله سبحانه يختم بالصلاة عليه فان الله عز وجل قبل صلاته وهو أكرم من ان يدع) وفي رواية يرد ما بينهما (ما أوردته الجرجوري في أول دلائله لفظا فليقل الحمد لله فليبدأ وقال الشارح القاه زائدة أو معلقة بمحذوف شئ فليقل الحمد لله ونحو ذلك لأضين يكتم معنى بل لا يج ونحوه وقال أيضا في قوله من ان يدع من ان يدع ما بينهما

[illegible]

وروي في الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال إذا سألت الله عز وجل
 حاجة فادعها بالصلاة
على ذنابه تعالى أكرم
من أن يسأل حاجتي
فقضى أحد دعاءه وروى
الأخرى رواه أبو طائب
المسكي (العاشر) وهو
الادب الباطن وهو الأصل
في الإجابة النبوية ورد في المعالم
والإقبال على الله عز وجل
بكنه الأهمية وذلك هو السبب
الغرض في الإجابة

ربه ان يقدم صدقة وذ كرمه وارواه القربى ومن الآداب ان يقدم امامه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره المصنف في ضمن الادب التاسع ادراجا وهو ادب مستقل وقد أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة عن مسعود بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض فما يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك صلى الله عليه وسلم وأخرجه الحسن بن عرفة في حقه من فروعا فقال حدثنا الوليد بن بكير عن سلام الخزاز عن أبي إسحاق السبيعي عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سامن دعاء الاوين بين السماء والارض بحجاب حتى يصل على محمد صلى الله عليه وسلم فإذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انحرق الحجاب واستجاب الدعاء وإذا لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب الدعاء ومن الآداب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في وسط الدعاء وآخره لأنه الذي علينا الدعاء بأوكاه وأدابه فتعفى بعض حقه عند الدعاء اعتدادا بالجمعة قال الحلبي أما الصلاة عليه آخر الدعاء فتدبره المصنف صنفنا في الادب التاسع من قول الماراني حيث قال ثم ليجتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدليل عليه ما أخرجه الطبراني في معجمه والبخاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي عيسى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلون ستدح الراكب ان الراكب ياتو قدحه فإذا فرغ وعلق تعاليقه فإن كان فيه ما شرب حاجته أو الوضوء فوضأ والارواق التمدح فاجعلوا في وسط الدعاء وفي آله وفي آخره قال أصحاب الغريب معنى قوله لا تجعلوا في كدح الراكب أى لا تؤخر وفي في الذكر ان الراكب يملق قدحه في آخر رحله ويجعله خلفه وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يهجو أباسفيا

ولست تكلم ولا كان أمه * ولكن هجين ليس يورى له وقد

وكنت صبا سطى آل هاشم * كيتب خلف الراكب أضع الرد

ولعل المراد به الاتصاف بذكره في الاستخار واعلم ان الصلاة عند الدعاء من ادب ثلاثة أحدها ان يصلي عليه قبل الدعاء وبعد دعائه وبشده حديث فضالة السابق والثانية ان يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره وبشده حديث جابر المذكور أن غار الناذل ان يصلي عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما كما عليه على الناس وهو يناسب ما نقله الغزالي عن الماراني ومن الآداب ان يضع دعاءه باسم من أسمائه تعالى المناسبة لمطلوبه أو يستتمه وتأمل دعاء الانبياء كذلك قال ساميان عليه السلام في دعائه وب اغفر لي وهب لي ما كالا يني لأحمدن بعدى أنك أنت الوهاب وقال الحلبي وأبى عليهما السلام وب دعانا أنت أنت التواب الرحيم وتقبل منا أنك أنت السميع العليم وقال أبو بوب عليه السلام وبني منسى الضمر وأنت أرحم الراحمين وعلم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة دعاء ليله القدر اللهم أنك صفو كريم تحب العفو فأعف عني وعلم الصديق دعاء الصلاة اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فأغفر لي مغفرة من عندك وارحمني المنك أنت الغفور الرحيم وأما قول عيسى عليه السلام وان تغفر لهم فإني لا أغفر لهم عن عزم وحكمة فأخرجه مخرج التسليم ولا تفد كذا الغفور تعريض السؤال بالمعزة عدل عنه أو كانه قال فاغفرا لا تنقص من عزك ولا تخرج من حكمك واعلم ان للدعاء مراتب أحدها ان تدعوا لمنحلت وفقرتك بأسمائه وصفاته والمناجاة كالمدة التي تقتضي المدعو كاستحقاق الثانية أن تدعوه لمنحلت وفقرتك ونحو ذلك فنقول أما العبد الذليل الفقير البائس المسخير وبحو الثالثة أن تسأل ساحتك ولا تترك واحدة منها فالقول أكمل من الثاني والثاني أكمل من الثالث فإذا جمع الدعاء الامور الثلاثة كان أكمل وهو عامة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يودع جمع الثلاثة لتعليمه للصديق رضى الله عنه قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وهذا حال السائل ثم قال والله لا يغفر الذنوب الا أنت وهذا حال المسؤل ثم قال فأغفر لي

[illegible]

(فصل في) هذا الذي قد تقدم من ذكر الآداب قد يستدل به على المنسوخ كرايم الجوزي في
الحسن آداما آخر منها الختم على الركب والتوسل بانياته والصالحين وان يرد أبنفسه أولا وأن لا يحسن
نفسه ان كان اماما أو أن يدعو باسمه ولا قطيعة رحم ولا أمر قدس غمته ولا يحفل ولا يجسر وسعاه قلت
وبعض ذلك بعد شرط كما سنأتي الاشارة اليه وأما شروط الدعاء فمدعها الخاطي احد عشر الاول
أن لا يكون المسترل بالدعاء محتثا عقلا ولعادة كلبه الموقر وربه الله تعالى في الدنيا أو قال مادة من
السماء أو ملك يصبر بأمرها وغير ذلك من الخوارق التي كانت لا يراه إلا أن يكون السائل في مائة من بعض
العبادات اعتكف من الله تعالى لتأييد من يدعو اليه ولك أن تني ذلك نظي ان ما كان هجرة من هل
يجوز أن يكون كرامة لولي قال ويجوز أن يسأل العبد سر الاملاقا أن يكشف له سرورة وكنهه
فيقتض الله عادة كما اذا دخلت في بادية جوع أو عطش أو برد شديد وهو ما دونه في شوقها رجاها
الشرع مدعا لله بكشف ما أصابه لا ينسر مطلقا وكان ذلك حائزا أو كان في حاجته اماه قضي العادات قد
يفعل ذلك به من غير مسألته خسر الله لوكله وقوة عمله الثاني أن لا يكون على السائل حرج فيما سأل
كسؤال الخمرية ربها أو امرأة زوجها الماتمة من سؤاله من امة الحرام ولقوله صلى الله عليه وسلم لا
لاحدكم ما لم يدع باسمه أو قطيعة رحم رواء مسلم فيدخل في الاثم كله اي انتم من المذنبين في
الرحم جميع حقو المسلمين ومغالهم قال الخليلي ويحل في هذا أن يدعو بالشرع من لا يستدبر أو
على سيرة وهداه ان حلالين بعينه سفر صال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبناه لعروب كاشه
عاجبه على لعنه وقبيله لا تدعوا على أنفسكم ولا على أولادكم ولا على أموالكم ولا توبغوا من الله ما عظمه
مبغضكم لكم فحقه اكمل كرامة الثالث أن لا يكون فيما سأل عرض فاسد وسؤال المال والاموال
والنساء والعانية وطول العمر للتناثر السكاثر والاساءة ما على قضاء الشهوات الرابع ان لا يكون
الاساءة على وجه الاختيار لرد تعالى بل يكون سؤالا محتثا للعباد ان يسأل الله تحت حشره من غير أن
لا يشك الدعاء عن غريضة حاصرة فيقونها ويكون عاصيا لساكن من حاجته اذا سلمت من يسأل الله
تعالى سؤال مستعجل لها في دار الله في يسأله العبرة والكبرة سؤالا وهدا اهدا اهدى للمصطفى
ذكر الآداب وروى الترمذي عن أنس مرفوعا ان يسأل أحدكم بربه ساءة كما حارب رسول شمع بعله
اذا انقضت ويبني أن يرى مئة الله عليه في احاسه في صغير الخواش وكبيرها الرابع ان لا يسأل الله
عبد الدعاء وتغلبه الاجابة على قلبه وهذا ايضا قد ذكره المصنف في الآداب الثامن أن لا يسأل الله ولا
يصر من تأخر الاجابة وهذا ايضا قد ذكره المصنف في الآداب التاسع أن لا يقتصر على دعاء له مع
الجهل به ما أو اصرف الهمة الى لقنله اذ الدعاء سؤالا وهدا غير سائل في حال الكلام غيره قال الخليلي
ثم اذا كان دعاء حسنا أو كان صاحب الدعاء من يتذكر كلامه فاشتاؤه لذلك وأفسره قلبه وفاد
اخلاص الابل حقه كان ذلك وانما الدعاء من عذره سواء حينئذ قال الزركشي ودكر بعضهم كراهة
الدعاء امر لم يظهر له معناه كخلافه في الجامع الصغير ان ايا حنية كان كره أن يدعو الرجل فيقول
الاهم ابي أسألك بماء وارض من عرشك وانجلي به الحسد لانه ليس يسكنف بهاء ليكل بعد قال
الزركشي وهذا جاء في حديث أخرجه الترمذي في الجواب الكبير عن امس مودس التي صلى الله عليه
وسلم في الدعاء في السجود اللهم ابي أسألك بماء العرس من عرشك ومبتهى الرحا من كابل واد ملك الاعظم
ركلما ملك الامة ثم لم حاجت لك كره اس الجوزي في الموضوعات وقال ابن الاثير في النهاية أي بالخصال
لبي استحقق بها من العرس رب واصع انقادها منه وحقه معناه لعن عرش قال وحدثنا أبو حنيفة
يكبرون هذا النسخة من الدعاء اه وذكرا الحكم الترمذي انه اسكنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي
الله تصدق بآية العيب تموله حيا ما بالسلام قال ويحتمل هذا انه نسي ثم ينكشف له معناه فاما من

[illegible][illegible]

أرثت في قوراثك أن تسويعي ملنا اللهم أنادق ملنا أنفسنا نحن ملنا وقال النبي اللهم انك أرثت في قوراثك أن تسويعي أرغامة الأناس
 انارعاؤك فاعتقلوا قال اللهم انك أرثت في قوراثك أن لا ترد المسكين اذا قلوبا يا انا اللهم اناسا كينك وفتنا بملك فلا ترد عطاءنا
 فسقروا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله شرف جنات تسقى فاذا نحن بسعدون الجنون في القابر (٤٧) فنزل الا فقال باعطاء هذا يوم التشوق
 أو بمرامى القبر وانقلت

لاو ككلمة العث فخرجنا
 نسسقي فقال باعطاء
 بقلوب اربسة ثم بقلوب
 سجاو به فتأت بل بقلوب
 سجاو به فقال هسجات
 باعطاء بل للعتير بين
 لا تهرجوا قال الساقد
 اصبر غرقى السماء برفقه
 يقال الهسى وسيدى
 ومولاى فلنهنك سلاذك
 فوسد اذلا وبسكن

عسر الكسون من
 سمانك وموارثك
 س الآل ان الامانة عطاء
 عدا برأى تحي به العباد
 روى به البلاد ما من هو
 من لا يتردد زوال عطاء
 عطاء له الكلام حتى
 آعد السماء وأوفت
 وطامع بطر كما هو الأقرب
 مولى وهو نول

أخ الزاهدون والعابدون
 ادلولاهم ادعوا البطولوا
 اسهر والاعين العلية جبا
 فاقضى اليهم وهم ساهروا
 فماتهم عبادة الله حتى
 حسب الامن ان فهم جنونا
 وقال ابن البارك قدسنت
 المدينة في عام شديد العطس
 فخرج الناس يستسقون
 فخرجت معهم اذ امسل
 غلام اسود عليه فلقطت

أرثت في قوراثك أن تسويعي ملنا اللهم أنادق ملنا أنفسنا نحن ملنا وقال النبي اللهم انك أرثت في قوراثك
 أن تسويعي أرغامة الأناس ججع رقيق (الله) انارعاؤك فاعتقلوا قال اللهم انك أرثت في الترواة أن لا ترد
 المساكين اذا قلوبا يا انا اللهم اناسا كينك وفتنا بملك فلا تردنا فسقروا وذلك على ان الاقرار
 بخالص العبودية والوقوف على باب المولى بالاضطرار مما وجب الاجابة وان الزبوان تمزق بعد اذ ترواة
 (وقال عطاه السلي) كذا في نسخ الكتاب والمواب السلي هي هومن رجال الحلية وحي من أنس سمالك ولم
 يستدعته شيأ ولقي الحسن وبعد الله بن غالب الطرائى وجعفر بن زيا العبدى ومحمد بن سبيك منهم ومن
 روى عنه يثرب بن مسعود وجماد بن زيد وسالم المروى وغيرهم وكان يسكن البصرة (معناها العث) مرة
 (غفر جبا الى الصبر) فسقروا فاذ نحن بسعدون الجنون في القابر فقل باعطاء هذا يوم التشوق أو
 بمرامى القبر) كنهه لارى كثرة الداس واذا فحلهم جال ذلك (بقول لاد ككلمة العث) انبت فخرجنا
 نسسقي فقال باعطاء خرس (قلوب اربسة) ثم بقلوب سجاو به فتأت بل بقلوب سجاو به فقال هسجات
 باعطاء بل للعتير بين لا تهرجوا قال الساقد اصبر غرقى السماء برفقه يقال الهسى وسيدى
 ومولاى فلنهنك سلاذك فوسد اذلا وبسكن
 وصف التوجه مع الاصطرار (سالم هسجات) ثم بقلوب سجاو به فتأت بل بقلوب سجاو به فقال هسجات
 باعطاء بل للعتير بين لا تهرجوا قال الساقد اصبر غرقى السماء برفقه يقال الهسى وسيدى
 ومولاى فلنهنك سلاذك فوسد اذلا وبسكن
 لا يقبل الاطباء (غمرق) أى نزل الى السماء بارو وقال اسمى وسيدى لم يمت ذلك فزوب عبادك
 ولكن أسألك (بالكسوف من أجمالك) أى المسد رر مناس أصوار العبادين (عما ارتأى من
 الآلنك) أى نمك (الامانة بتمامه عدا) أى كسيرا (تتبع العدد وتروى به ان لا ترد باس) فويل
 لك من قد بر جمع في دعائه بين المراتب الالهية المذكورة (الاعطاء) أى والى ككلمة حتى
 أرعدت السماء وأبرت وجامع بطر كآشوا القرب) كاد من العرواة والكررة (مولى روى قول)
 (نم الزاهدون والعابدون) ادلولاهم ادعوا البطولوا
 (اسهر والاعين القردة) وفى نسخة الاعين العلية وفى أخرى الحلية
 (فاقتضى اليهم وهم ساهروا) وفى نسخة وهم ساهروا
 (شغلهم عبادة الله حتى) تنزل الى الامن منهم جونا

يشير بذلك الى نفسه حيث كان يعرف بالجنون واما هو عبي المصورين
 هنا قول الشيخ بوى أحد الزهاد عدى سره ويسب لغيره فى أوقات يقول
 بيا ابن الان سرخونهم عز رلى أى بيه بعد العقل
 ووجدت هذه القصة فى موضع آخر من بعض الجوامع وفيه زيادة وقال من عامل الله بمواهبه وكل فى
 الخلوة يتشاه سفا كاسا من لقيذ الصفاء أغنته عن لقيذ الدنيا (وقال) عبادته (بن المبروك) رجه الله
 تعالى (قدمت المدينة فى عام شديد العطس فخرج الناس يستسقون وخرجت معهم اذ قبل غلام اسود له
 فقامت انبش) موى ثياب بن اردأ الككان (قد انزروا بأجادهما والى الاخرى على عاتقه فلبس الجنى
 فسمعتهم يقول) فى دعائه (الهى اخلقت الوجوه عندك) أى الملبأ (كثرة الذنوب ورساوى الاعمال
 وقد حبست عنا غشا لسمه لا ترد بعد ذلك بذلك فأسألك باسحقا لانه لا يعرف بلامه منه الا
 الجبل أن تسقهم الساعة) أى هذه الساعة (فمولى يقول الساعة الساعة حتى اكنت
 السماء بالتمام وأقبل المطر من كل مكان قال ابن البارك لحيث رأى الغنبل) بن صياض رجه الله تعالى

حيث قد انزروا بأجادهما والى الاخرى على عاتقه فلبس الجنى فسمعتهم يقول
 الاعمال وقد حبست عنا غشا لسمه لا ترد بعد ذلك بذلك فأسألك باسحقا لانه لا يعرف بلامه منه الا
 فمولى يقول الساعة الساعة حتى اكنت السماء بالتمام وأقبل المطر من كل جانب قال ابن البارك لحيث رأى الغنبل

﴿فصل﴾ اعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنضم لها أعظم ما فيها من أوجب الشفاعة
 أنسرح المأثر في الكبير عن روي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
 اللهم صل على محمد وآله المقعد المغرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعة وأخرج أيضاً من حديث أبي
 البرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح مشراً أو حين يمسي مشراً
 أدركته شفاعة ردت تقدم شيء من ذلك قريباً ومنها أنها توجب الجنة روي ابن القاري من حديث الحكم
 ابن عمار عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في يوم ألف
 مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة قال الضياء المقدسي في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 لا أعزله إلا من حديث الحكم وقال الدارقطني أحاديث الجاهل لا يتابع عليها وقال أحمد لا بأس به
 وروي عن يحيى بن معين أنه قال هو ثقة ومنها أنها تليق اللهم وتغفر الذنوب أخرجه الترمذي عن أبي بن
 كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الأول فاقبل بأهل بيته فقال يا أيها الناس
 اذكروا الله فإن الزيادة تبعها الزاد في الموت بما فيه جاء الموت قال أبي بن كعب يا رسول الله إنني
 أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربيع قال ما شئت فزدت فهو خير قلت
 يا أيها الناس قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا شكيت ذلكم وبغيت ذلكم
 وقال حديث حسن صحيح وأخرج الحاكم في مستدركه وقال يعقوب الاستاذ والطبري في صحيحه ولا يصر
 الصلاة فيه بالله ما ركد ذلك قوله الأخير في كتاب الإلهام وأورده بلقاء أجعل لك ثلاث دعائيك وكان لأبي بن
 كعب رضي الله عنه دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له ربه صلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم فقال إن زدت فهو خير لك إلى أن قال أجعل لك ثلاثي كلها أي دعائي كلها صلاة عليك لأن من
 صلى عليه صلى الله تعالى عليه ومن صلى الله تعالى عليه كثر هبه وغفر ذنبه وأخرج ابن أبي شامة في كتاب
 الصلاة عن أبي بصير عن أبي هاشم عن أبي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بأكثر من
 صلى على كل يوم ثلاث مرات ما أوتى بالي كان حقاً صلى الله عليه بغيره ثلاثاً باليلة وذلك اليوم
 ومنها ما تنقأ أخرجه روي أن يعقوب من حديث جابر بن حمزة رضي الله عنه قال كثرة الذكر والصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم تقي الفقر ومنها أن تنقضي الخواص روي أن موسى أحمد بن موسى الخفاف من
 حديث أبي سهل بن مالك عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة صلاة
 حين يسلي الصبح قيل أن ينسلكم صلى الله عليه مائة تجعل منها ثلاثين حاجتك وأخرجه سبعين وفي المغرب مثل
 ذلك رواه ابن منده من طريق أبي بكر الهذلي عن محمد بن المتكدر عن جابر نحوه وهو حديث حسن
﴿فصل﴾ مثل المصنف رحمه الله تعالى ما مضى قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله
 عليه عشرة وما مضى صلاة الله على من صلى عليه وما مضى صلواتنا عليه وما مضى استدعائه من أمته الصلاة
 عليه أمرنا به لذلك أمم مشقة على الأمة فأجاب أما صلاة الله على نبيه وعلى المصلين عليه فنعما فاصفة أنواع
 الكرامات ولطائف النعم وأما صلواتنا عليه وصلاة الملائكة فهو سؤالنا إلى طلب تلك الأكرامات ورغبة
 في اقتضاها عليه بكتوبه القائل غفر الله له ورجه فان ذلك يختص بالرجة وطلب لغو بالستر ولذلك تقتصر
 الصلاة به ودوره فوكل رضي الله عنه فتختص الصلاة بالإنشاء وطلب الترضي بالحمية والأولياء والعلماء
 وطلب الرجة والاعادة للعوام وأما استدعائه الصلاة من أمته فلا لثة أمور أحدها أن الاستدعاء مؤثرة
 في استدراؤه ففضل الله ونعمته ورجته لاسمياً في الجمع الكبير كالجمعة فأنه الجاعات فان اللهم إذا
 اجتمعت ولا صرفت إلى طلب ما في الامكان وجوده على قرب كل طهر ووقع الوابوعيرة فاض ما في الامكان
 من الفضل الحق بوسائنا إلى روحانيات المترشحين لتسديد العالم الاصل في التقاضي لتقهرهم وانما أثرت
 اللهم لما بين الأرواح البشرية والروحانيات العالية من المناسبة لذلك فأن هذه الأرواح بحساسة لذلك

الجواهر وانما يقطع بجائزتها التدنس كدور الشهور ولذلك تكون هبة القلوب الزكية الطاهرة
أسرع تأثرا وتكون في صلاة التضرع والانتبال أتمج لان حقة التضرع تذيب كدوران الشهورات
عن القلب في الحال وتصفيه وتكشفه من الغلظة ولذلك ما يقطع دعاء الجمع ولا يخلو الجمع من قلوب
طاهرة يزيدون التعاون تأثرا وانما كان يوم الجمعة ويتأهب قلبه لله تعالى منهم لان الحال الذي
يجمع فيه على قلوب صافية واحد لا يدرى متى هو لكن الغالب أن اليوم لا ينجس لوعده وهو وقت
الشفاعات التي تعرض لها ورعا كان اجتماع الهمم يوم الجمعة عند الاسباب الجامعة كانت دعاها حطية
وازداء الصلاة وكان الصلاة أولى لكن الأولى أن لا يهزم القول بتعين وقته بل بهضم وكذلك يرفع
تلك الشفاعات في اصهار لصفاء القلوب فاذا كانت الادعية مؤثرة في استجاب مراد الله لكان
ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخوض ومرتبة الشفاعة وفي ذلك من المغامات المجدودة غير
مجدودة على وجه لا يتصور الزيادة فيما تقدمه من الادعية سزاو ذلك الكرامات الامر انما اوتيه
به كما قال صلى الله عليه وسلم اني بأهلي بكم الامم وكلا يبعد أن يطلع النائم منا على القيس من احوال الموتى
مع كوننا في هذا العالم النائم فلا يبعد أن تحصل للدار والح معرفة بعماري احوالنا مع انهم في عالم القدس
والصفاء ودار الحيوان ووجه اطلاع النائم على احوال الموتى واطلاع الموتى على احوال الناس معلول
ذكره الثالث الشفاعة على الامة غير انهم على ما هو حصة في حقهم وقربة لهم وانما ضاعف الصلاة
لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنة اذ هي تعدد الايمان بالله أولا ثم بالرسول ثانيا ثم بتعظيمه
ثالثا ثم بالعبادة بقلب الكرامة لها واما ثم تحديد الاعيان باليوم الآخر وانواع كرامات خامسا ثم ذكر
الله ماددا وعند ذكر الصالحين نزول الرحمة ثم تعظيم الله بنسبتهم اليه ساعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا
ثم يسأل الله ان يسهل له وسلم من أمته الاممودة في القربى ثم الانتبال والتضرع في الدعاء لسانها والدعاء
مع الزام له ثم بالاعتراف عاشر بان الامر كله لله وان انى وان جعله دعه فهو يحتاج الرحمة الله عز وجل
لهذه عشر حسنة سوى ما ورد التضرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر أمثالها وان السبحة بمثلها فقط
وسره ان الجواهر الانسانية حبات الى ذلك العالم العلوي وهو طه الى العالم الجسماني غير يبقى طبعه
والسبحة تبعاته عن الترقى الى ذلك العالم على خلاف طبعه والحسنة ترقيه الى موافقة الطبع والقوة التي
بهمرك الخلق الى فونه نفسها ان استعمات في تحريكه الى أسفل تحول عشرة أذرع أو زيادة فلهذا
كانت الحسنة بعشر أمثالها ان سبعمائة ضعف اه ولا فرغ المصنف من ذكر فضله الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم شرع في ذكر فضله صلى الله عليه وسلم ولتقدم قبل ذلك كلاما مختصرا يكون كالتفصيل
يذكره المصنف فأقول من فضائله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أفاض عليه من نعمه بعبادة ولم يقص بعبادة بنى قوله
فقال عز وجل لعمر ك انهم لنى سكرتهم يعمهون وأيده بالملائكة وفرن اسمه مع اسمه ورفع ذكره في
التأذين مع ذكره عز وجل قال الله عز وجل ورفعتك ذكر كرت وأعطاه اسمين من أسماءه فقال يا مؤمنين
رؤف رحيم وقال أنا أنزلنا الى الكتاب بالحق لتعبدن بن الناس الآية لجعل الامم اليه لها هارة عند الله
رأفته على عباده ووضع به الاغلال والاصوال كانت عليهم فقال ورضع عنهم اصهرهم والافلال التي
كانت عليهم وجعلهم رمة للعالمين والامان من المسخ والقوارع والعذاب وتاخذ الانبياء معاهم
وخاطبه بالرسالة فقال يا أيها النبي يا أيها الرسول وقال أنس رضى الله عنه خدمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشي صنعتم صنعته ولا قال لشي تركتم تركته وكان أحسن الناس
خلقا وما من سب شيا قط ألس من كرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شجعت رجا أطيب من رجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعقل البعير ويعلق الناصع ويقم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويأكل كرمع

ورقبته (وأدى وجهك) بسهم أصابه (وكسرته باسكت) وهو على وزان المتانة بين النبي والجموع وأباحت بالتخفيف أيضا لإدلاء الكسر متفق عليه من حديث سهل بن سعد في نزوة أحد (فأبانت تقول الأبرار أغفلت الإله أغفل لقوى فأنهم لا يعلمون) رواه البيهقي في دلائل النبوة والحدث في الصحيح عن ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم حكاه عن أبي من الأنبياء ضرب به قومه (بأبي أنت وأنت) يا رسول الله لقد أبكت بك فيمة سنك) يشير إلى المدة فأقامه وعشر سنوات كل فيها الحرب وتقله المتين وقصر عمره) وهو ثلاثة وستون سنة (ما لم يتسع لوفاء كثرة سنه وطول عمره) وهو ألف سنة لا تحسب عاما (ولقد آمن بك) الكثير في هذه المدة القليلة نحو ثمانية ألبار بعشر ألفه وهذا السدرو الذي مات عنهم صلى الله عليه وسلم قاله أبو زرعة وغيره وكان المراده من حضر وأما من غاب فلا يحسبهم إلا الذي خلفهم (وما آمن بعد) أي مع فرح عليه السلام (الأنليل بأبي أنت وأنت) يا رسول الله لو لم تحسب إلا الكفر (الآن) أي تقريبا أو مشابها (ما بالسناء لم تنكح إلا الكفر) ما كنت السناء ولم تؤا كبر إلا كفوئك ما أكتسبا لقد والله واكتسبا وحالنا وبكيت البنا) أي كل ذلك تغضأ منه صلى الله عليه وسلم وكما رواه أما المجالسة فهو صلى الله عليه وسلم كان يجالس أجدابه ويؤانسهم في أحاسن الاوقات وأما الموالاة فكانوا وكأهم وبلا طمعهم في الأكل وأما النكحة فتزوج عائشة بنت العدي بن وجهه) اسمة روى عن الله عنهم وذكر ذلك مشهور في الكتب (ولبت الصوف) رآه أبو دوار من حديث سهل بن سعد وابن عباس من حديث أبي أوب (وركب الجار وأردت شلتك) متفق عليه من حديث أسامة بن زيد (وروضت طعناك بالأرض) رواه أحمد في الزهد من حديث الحسن مرسل لا راجع إلى من حديث أنس ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قضا فاه العراق تلت دورى ابن سعد في الطبقات من محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن شعبان أبا الحسن قال لما بعت الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال هداني به هذا خبري اتسوا به ثم ذكر الحديث وفيه يماس بالأرض ويأكل كل طعامه بالأرض وليس التليذ وترك الجار ودف بعده وباق أصابعه وكان يقرن من عصب عن ساق فليس من دورى أيضا من حديث أنس قال كان صلى الله عليه وسلم يقعد على الأرض ويأكل على الأرض ولقد رأيت يوم صير على حارس طعنا من ليف وروى عنه من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان يركب الجار به يركب بعده وروى عن حزة بن عبدالله بن عتبة كان صلى الله عليه وسلم يركب الجار به يركب عليه يركب (ولمقت أصابعك أوضعتك على الله طبعك) رواه مسلم من حديث كعب بن مالك وأنس بن مالك رضي الله عنهما ما قاله العراقي قلت ورواه ابن سعد من مرسل الحسن كاستقدم قريبا ولما فرغ ابن مسعود من الله تعالى من ذكر فضله صلى الله عليه وسلم وجع إلى بيان بعض من صلى الله عليه في كتاب له فقال (قال بعضهم كنت أكتب الحديث وأصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم) أي كان يكتب صلى الله عليه متفقا (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي) (أما تتم الصلاة على في كتابك) أي عاقبتني على ترك الإسلام في الصلاة عليه (فما كنت بعد ذلك) اسمه الشريف أو وضعه أو خلقنا من خلقه (الاصليت) قلت أي جعت بينهم في الكتابة فلهذا انكسب من ذلك ومنهم من يشير إلى هذه الجهة بالصاد أو القاء أو ليس بمحمود ومنهم من يكتب هكذا صلح يشير به إلى الصلاة والسلام وهو أشد معنا رتد أت ذلك كثير في كتب الجمع والافضل به ما ذكرت أو يقول عليه الصلاة والسلام أو يقتصر على ربه عليه السلام ثم رأيت في القول البدوي له حفظ السند في قال وأما الصلاة عليه عند كل كلمة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الزواب ودم من أغفله فاعلم أنه كنه صلى الله عليه طسائل وكذلك هذا السلام عليه ببناءك مهما كتبت اسمه الشريف في كتاب فان لك به أعظم الثواب وهذه منة يفرز بتابع الاسرار ورواد الاخبار وحمل السنة ذالها من منة وقد احتجب العلماء أن يكرروا الكتاب الصلاة

وأدى وجهك وكسرت
 وباجتلك فأيت أن تقول
 الاخير اقلقت اللهم
 اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
 بأني أنشأتهم يا رسول
 الله لقد اتبعك في خلقك سنك
 ونصر هرك عالم يتسع
 روحاني ككبره سمه
 وطول جبره ولقد آمن بك
 الكبر وما آمن معه الا
 الغليل نأى أت وائ
 يا رسول الله لولم تجالس الا
 كذوا لكانما استنناولم
 تسبح الا كذوا لكانت
 يتناولون زواكل الا كذوا
 لكان ماوا كتناواعد والله
 جالسنا ونسبحك اننا
 ذوا كما نولسنا المصوف
 وركبنا الحمار وأردفت
 خلعتك ومنتعت طعامك
 على الارض ولعلنا أصابعك
 هوامعامل على الله طيلك
 وسلم وقال بعضهم كنت
 أكتبنا الحديث وأهلى
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم «ولا أسلم فرأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقال يا أم المؤمنين الصلاة
 على في كل باب فاكنت
 بعدة لك الاماني وسلمت

على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبته قال يا ابن الصلاح ينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام من تكرر ذلك عند تكراره فان ذلك من اكبر الفوائد
 التي ينبغيها لطلبة الحديث وكتبته ومن اعتل ذلك حرم خطا عظميا وعدوا بتلاهل ذلك سلمات صالحة
 وما يكتبه من ذلك يهود عنه يشبه لا كلام روي به فلذلك لا يتيسر فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ماني
 الاصل وكذا الامر في التماس على الله سبحانه عند ذكر اسمه فهو عز وجل وتبورك وتعالى وما ضاع ذلك
 قال ثم خفت في اني انا من محبين من أن يكتبها منقوصة صورة وانما الهياكل في أوجوه ذلك بعني كما
 يفعله الكسائي والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة مسلم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثاني أن
 يكتبها منقوصة مع شيء لا يكتب فيها وسلم وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين ثم قال الحافظ
 السخاوي وروى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة بعني
 أصحاب الحديث ومعهم الهامزة يقولون يا الله لهم أنتم أصحاب الحديث طمنا كنتم تكذبون والعلامة نبي
 صلى الله عليه وسلم انطلقوا إلى الجنة أوجه الطعنان عن النبوة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
 عن أنس وأوجه اسئد كمال من طريقة وتعل عن طاهر بن أحمد النيسابوري قال ما أعلم حدث
 به غير الطعنان قالوا له ادعي وقد أخرج الحلي بن طر بن محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي عن الطعنان
 بسنده رجال الخفاف به موضوع والحلي بن طر بن محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي عن الطعنان
 طريقه أيضا عن الطعنان لكن قال عن معمر عن قتادة عن أنس ولم ينفرده الطعنان بل هو في مسند
 ابن مردود عن غير طريقة ولعلنا اذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأدبهم الهامزة أمر الله
 جبريل بن عمار السلام أن أتيتهم يسألهم من عدم يقولون نحن أمهات الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة
 فقد طمنا كنتم يصليون على نبي صلى الله عليه وسلم وأوجه النبوة الأولى وهن سفن ابن جري
 قال لولم يكن أصحاب الحديث فائدة الا الاصابة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في ذلك
 الكتاب صلى الله عليه وسلم وأوجه الخطب واسئد كمال من طريقة وتعل عن طاهر بن أحمد النيسابوري
 بسئد كمال من سفن ابن دينة قال حدثنا خلف صاحب الخفاف قال كان لي صديق يطلب الحديث
 فابخرأته في المنام وعلمني بغير جسد يقول ليا فاشله ألسنت كنت تطبع الحديث فاشله
 هذا الذي أرى فقال كنت أكتب معكم الحديث فلا تروى حديث به ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا
 كتبت في سفله صلى الله عليه وسلم فكاناني في ذلك الذي ترى على صلى الله عليه وسلم وروى النبوة عن
 سفن ابن دينة أيضا قال كان لي أخ موانع لم يفت فرأته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفرل هات
 بماذا قال كنت أكتب الحديث فاذا بلغه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتبت على الله عليه وسلم أثنى
 ذلك التواب فغفرل ذلك وعن أبي الحسن المجعولي قال رأيت الشيخ أبي سهل الحسن بن عيينة في المنام بعد
 موته وكان على أصابع يديه ثوب مكتوب بآل الذهب أو بآل الزعفران فسألته عن ذلك فقلت يا أستاذ
 أرى على أصبعك شيئا لم يكتبه يا ما هو قال يا بني هذا المكتوب على الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وراه أو انقاسم النبي في ترجمه قلت وروى الحافظ السافي في فوائده بسنده الى أبي عبد الله
 أحمد بن عطاء الرودباري يقول سمعت أبا صالح عبد الله بن صالح العمري يقول روي بعض أصحاب
 الحديث في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفرل فقلت له بأى شيء فقال بصلاتي في كتي على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (وروى عن أبي الحسن الشافعي) رحاه عنه تعالى وفي نسخة أبي الحسن (قالوا رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما جرى) محمد بن إدريس (الشافعي) حدثني عن رجل
 في كتابة الرسالة (وهي التي أرسلها الى عبد الرحمن بن مهدي (وصلى الله عليه وسلم) كذا ذكره ابن جري
 وعمل من ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جرى عن الله لا يوقف الحساب) قال ابن سدي ما عا

وروى عن أبي الحسن
 الشافعي قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقلت يا رسول الله ما جرى
 الشافعي قال حدث يقول
 في كتابة الرسالة (وصلى الله
 عليه وسلم) كذا ذكره
 ابن جري وعمل من ذكره
 الغافلون فقال صلى الله
 عليه وسلم جرى عن الله لا
 يوقف الحساب

المصنف اه (وهذا مع انه صلى الله عليه وسلم) كان قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) فهو من باب التولي او الاعتراف بما عصى حصل له من التقصير في زوجه الاعمال والالتفات (وقال صلى الله عليه وسلم انه ليقان على قلبي) العين شئ رقيق من الصدا يشق القلب فبعضه بعض التخلط وهو الكافم الرقيق الذي يعرض في العروق فلا يحجب الشمس لكنه يمنع ضوءها كره الامام الرازي (حتى اني لاستغفره في كل يوم مائة مرة) قال العراقي واما مسلم من حديث الاخر اه قلت هو انزل له حصبة وروى عنه معاوية بن قرة وابو بردة وقد اورد هكذا احمد والنسائي وابن ماجه لفظ وانى لاستغفر الله في اليوم (وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يابى الى فراشه) أي عند النوم (استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله عز وجل ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) وهو ما يروي عليه عند الترمذي (أبو عبد الله علي) وهو موضع في بلاد بني نعيم كثير الزمان (أو كعد دورى الشعر أو كعدد أيام الدنيا) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال غفر لي ما تعرفه الا من حديث عبد الله بن الوليد الوصافي قال العراقي الوصافي وان كان ضعيفا فقد تابعه طيب عصام بن قدامة وهو غفر والبخاري في التاريخ دون قوله حين يابى الى فراشه وقوله ثلاث مرات اه قلت ورواه أحمد وابو يعلى ولفظ الترمذي من قال حين يابى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو صدقه كسبائك الذهب اه قال صدقه زبد البحر وان كانت عدد ملعاج وان كانت عدد أيام الدنيا ورواه ابن عساكر من حديثه لفظ من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل ملعاج وغشا البحر وعدد نجوم السماء ورواه ابن السني والطبراني في الاوسط وابن عساكر وابن الجوزي من حديث أنس بن مالك قال قال صلى الله عليه وسلم من قال صبيحة الجمعة قبل الغداة وقبيل ولو كانت أكثر من زبد البحر وفي الاسناد حنيف بن عبد الرحمن الجزي مختلف في (وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر من قال ثلاث غفرت ذنوبه وان كان فارا من الزحف) ورواه أبو داود والترمذي من حديث زيد بن ابي السري صلى الله عليه وسلم وقال غفر لي غريب قال العراقي قلت ورواه مؤثرون ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال يعرج على شرطها اه قلت لفظ الحاكم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا والباقي سواء ولفظ الترمذي بعد قوله وأتوب اليه غفر له وان كان غرقا من الزحف ولم يذكر لانا ولفظ الترمذي ورواه ابن سعد في الطبقات والبقري وابن منبذ والباقر وروى في العبراني في الكبير والضياء وابن عساكر كلهم عن بلال بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمر ورواه ابن عساكر عن أنس ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود ومعاذ بن قوافلهما (وقال أبو عبد الله (حذيفة) بن ايمان رضي الله عنه (كذب اللسان) أي حديد ولسانه وأفاحشه (على أهلى فقلت يا رسول الله لقد خشيت ان يدخلني اسناني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين أنت من الاستغفار فاني لاستغفره في اليوم مائة مرة) قال العراقي ورواه النسائي في اليوم والبيهقي وابن ماجه والحاكم وقال جميع الاسناد على شرط الشيخين اه قلت ورواه أبو داود والطبراني وهناد وأحمد وأبو يعلى في الحليسة والبيهقي في السنن وأبو يعلى والزيدي والضياء وقال أبو يعلى في الحلية حدثنا أحمد بن محمد بن مهران حدثنا عبد بن العباس بن أيوب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا عبد بن كثير حدثنا عمر بن قيس اللخمي عن أبي إسحق عن عبيد بن المعيرة عن حذيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني لسانك داخل أهلى فخشيت ان يدخلني النار قال فأين أنت من الاستغفار فاني لاستغفره في كل يوم مائة مرة وحدثنا أحمد بن جعفر بن حداث البصري حدثنا عبد الله بن أحمد قال وروى حدثنا مسدد حدثنا أبو الاوصوح حدثنا أبو اسحق عن أبي المعيرة عن حذيفة قال شكوت اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فزبد لسانك فدخل أين أنت من الاستغفار فاني لاستغفره في كل يوم مائة مرة (وقالت عائشة رضي الله عنها قال) في (رسول

وهذا مع انه صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يابى الى فراشه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر) وهو ما يروي عليه عند الترمذي (أبو عبد الله علي) وهو موضع في بلاد بني نعيم كثير الزمان (أو كعد دورى الشعر أو كعدد أيام الدنيا) رواه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال غفر لي ما تعرفه الا من حديث عبد الله بن الوليد الوصافي قال العراقي الوصافي وان كان ضعيفا فقد تابعه طيب عصام بن قدامة وهو غفر والبخاري في التاريخ دون قوله حين يابى الى فراشه وقوله ثلاث مرات اه قلت ورواه أحمد وابو يعلى ولفظ الترمذي من قال حين يابى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو صدقه كسبائك الذهب اه قال صدقه زبد البحر وان كانت عدد ملعاج وان كانت عدد أيام الدنيا ورواه ابن عساكر من حديثه لفظ من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل ملعاج وغشا البحر وعدد نجوم السماء ورواه ابن السني والطبراني في الاوسط وابن عساكر وابن الجوزي من حديث أنس بن مالك قال قال صلى الله عليه وسلم من قال صبيحة الجمعة قبل الغداة وقبيل ولو كانت أكثر من زبد البحر وفي الاسناد حنيف بن عبد الرحمن الجزي مختلف في (وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر من قال ثلاث غفرت ذنوبه وان كان فارا من الزحف) ورواه أبو داود والترمذي من حديث زيد بن ابي السري صلى الله عليه وسلم وقال غفر لي غريب قال العراقي قلت ورواه مؤثرون ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال يعرج على شرطها اه قلت لفظ الحاكم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاثا والباقي سواء ولفظ الترمذي بعد قوله وأتوب اليه غفر له وان كان غرقا من الزحف ولم يذكر لانا ولفظ الترمذي ورواه ابن سعد في الطبقات والبقري وابن منبذ والباقر وروى في العبراني في الكبير والضياء وابن عساكر كلهم عن بلال بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمر ورواه ابن عساكر عن أنس ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود ومعاذ بن قوافلهما (وقال أبو عبد الله (حذيفة) بن ايمان رضي الله عنه (كذب اللسان) أي حديد ولسانه وأفاحشه (على أهلى فقلت يا رسول الله لقد خشيت ان يدخلني اسناني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين أنت من الاستغفار فاني لاستغفره في اليوم مائة مرة) قال العراقي ورواه النسائي في اليوم والبيهقي وابن ماجه والحاكم وقال جميع الاسناد على شرط الشيخين اه قلت ورواه أبو داود والطبراني وهناد وأحمد وأبو يعلى في الحليسة والبيهقي في السنن وأبو يعلى والزيدي والضياء وقال أبو يعلى في الحلية حدثنا أحمد بن محمد بن مهران حدثنا عبد بن العباس بن أيوب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا عبد بن كثير حدثنا عمر بن قيس اللخمي عن أبي إسحق عن عبيد بن المعيرة عن حذيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني لسانك داخل أهلى فخشيت ان يدخلني النار قال فأين أنت من الاستغفار فاني لاستغفره في كل يوم مائة مرة وحدثنا أحمد بن جعفر بن حداث البصري حدثنا عبد الله بن أحمد قال وروى حدثنا مسدد حدثنا أبو الاوصوح حدثنا أبو اسحق عن أبي المعيرة عن حذيفة قال شكوت اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فزبد لسانك فدخل أين أنت من الاستغفار فاني لاستغفره في كل يوم مائة مرة (وقالت عائشة رضي الله عنها قال) في (رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان كنت الممت (هـ) بذنب فاستغفر الله وتوب اليه فان التوبة من الذنب التندم والاستغفار وكان صلى

الله عليه وسلم يقول
 الاستغفار اللهم اغفر لي
 خطيئتي وجهلي واسرافي
 في أمري وما أنت أعلم به
 اللهم اغفر لي هزل وجهي
 ونحاشي وعدى وكل ذلك
 عندي اللهم اغفر لي
 ما قدمت وما أخرت وما
 أسررت وما أعلنت وما
 أنت أعلم به في كتاب المقدم
 وأنت المؤخر وأنت على
 كل شيء تدرى وقال صلى
 الله عليه وسلم كتب رب الاما
 من رجع من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حديثه في
 نفسه وجعل يشاها ان
 يغفر الله له واذا حدثني
 أحد من أصحابي فحاشته
 قال احب مدفنه قال
 وسدي أبو بكر وسدي
 أبو بكر رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ما من عبد
 يدب ديناً من الظهور
 ثم يقوم فيصلي فكيف ثم
 استغفر الله من رجل الا
 غفر له ثم تلا قوله عز وجل
 والذين اذعنوا حشة وز
 لمسوا أنفسهم الاية
 وروى ابو هريرة
 ان صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان المؤمن اذا ذنب
 ذنباً كانت تكتسب سوداء
 في قلبه فان نال ذنوب
 واستغفر وصل قلبه منها
 فان ذنوبه حتى قلبه
 قد سلك انوار انما

الله صلى الله عليه وسلم ان كنت الممت بذنب فاستغفر الله وتوب اليه فان التوبة من الذنب التندم والاستغفار وكان صلى
 الله عليه وسلم يقول
 الاستغفار (قال العراقي متفق عليه دون قوله فان التوبة تبالغ وزاد توب اليه فان العبد اذا اعترف
 بذنبه ثم تاب تاب الله عليه واللعراق في الدعاء قال العبد اذا ذنب ثم استغفر الله غفر له اه قلت بشرى
 قصة أهل الاكل قال لها قال حسن قال أهل الاكل ما قالوا ان كنت رتبة فغير ذلك الله وان كنت الممت
 بذنب فاستغفر الله ثم توب فان العبد اذا ذنب بطله وقدر والجملة الا لا تردى (وكان صلى الله عليه
 وسلم يقول في الاستغفار اللهم اغفر لي خطيئتي (أي ذنبي) وجهلي (أي ما لم أعلمه) واسرافي (أي ما سررت)
 أي تجاوزت الحد في كل شيء (وما أنت أعلم به) مما علمت وما لم أعلم (اللهم اغفر لي هزل وجهي
 وهما متضادان (وتحاشي وعدى) وهما تقابلان (وكل ذلك عندي) يمكن أن يوجد أو أمانتصافه
 الاسرار فغفر لي فانه فاضله أو أراد ما وقع به أو ما قبل التوبة أو مجرد تعظيم لامة (اللهم اغفر لي
 ما قدمت) قبل هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أي أخفيت (وما أعلنت) أي أظهرت
 أي ما حدثت به نفسي وما يغفر لي لساني فانه تواتر وجلا لاله تعالى أو تعظيم لامة ونحوه في الغنى
 الاخبار فانه لو كان لا تطعم فقه كفي به أمر به بان يقول لا لاله الا ما به المجموع (وما أنت أعلم به) أي
 المقدم) أي يعنى العبد الباطن يتوب في الطاعات (وأنت المؤخر) بخلاف ما يصح من التوفيق فتؤخره
 عنك أو أنت الراجع والخاضع والمعز والمذل (وتعالي كل شيء) أي أنت الله لا تسكن اسكن ما تشاء ولذا
 لم يوصيه غير الباري ومعنى قدره على الممكن الموجود حال وجوده ان شاء ان يشاء وان شاء عدمه
 ومعه قدره على ما يروى من عدمه انه ان شاء ما جده أو حله أو افلا به ان شاء ما جده أو حله أو افلا به ان شاء ما جده
 تعالى سبحانه لا شيء قال العراقي متفق عليه من حديث أبي موسى واللفظ ليس له فاستغفر لي خطيئتي
 التي عرفت من الصبح وما كذلك البهي وغيره (وقال صلى الله عليه وسلم) كثر جلا اذا سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فنفسي الله عز وجل من به ما شاء ان يغفر لي واذا حدثني أحد
 رواه رجل (من أصحابي) اخافته فاذا احب لي (صدقته وحديثي أبو بكر) رضي الله عنه (وصدق
 أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد بذنب ذنباً فحسن الظهور ثم يقوم فيصلي
 وقد راب ثم يقوم فيصلي ثم يركع في آخرى يتوضأ بحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي (ثم استغفر الله
 عز وجل الاغدر الله) وفي رواية ثم يستغفر الله لذلك الذنب (ثم تلا قوله عز وجل والذين اذا دعوا
 أو أذنوا أنفسهم) ذكر والله الى آخر (الاية) قال العراقي رواه أصحاب السنن وحسنه الترمذي
 اه قلت قال الترمذي حديث حسن لا يعرفه الا من هذا الوجه من حديث عثمان بن الحيرة ورواه
 ابو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وصححه والبيهقي في الافراد
 وابن السني في عمل يوم وليلة والبيهقي في الدلائل والحدود والعرفي وعبد بن حمد وابن منيع كلهم
 عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنه ما في الحديث ان من شرط الدعاء تقدم عمل صالح امام الدعاء (وروى
 ابو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن اذا ذنب ذنباً كانت تكتسب
 سوداء في قلبه فان تاب واستغفر الله غفر له (الله عز وجل منه) صقل قلبه منها) أي من تلك التكتسب (فاذا زاد
 الذنب زادت) التكتسب فلم تزل (حتى تغلفه) أي تلبسه (ذلك الزان الذي ذكرناه من وجب
 في سجنه) وهو قوله عز وجل (كلابل ران على ألوههم ما كانوا يكسبون) قال العراقي رواه الترمذي
 وصححه والاساني في اليوم والليلة وأما ما رواه ابن حبان والحاكم اه قلت ورواه كذلك أحمد وعبد
 ابن سعد وابن جرير وابن المنذر ورواه ابن أبي عمير في الشعب لطفان الزمان اذا ذنب ذنباً كانت
 في قلبه تكتسب سوداء (الموقف) ان عذرا وتبقي سواء وانخرج من المنذر من ابراهيم النبي نحر
 دله وأخرج هو وابن أبي عامر وابن جرير عن ابن عباس في قوله وان أي طبع وأخرج عنه ابن جرير
 ذكر لعشر ريد وفي كل سجدة رعي بحمهم السجدة لا يركع

[illegible]

بسند ضعيف اه قلت كذا لرواه في الصحيحين ايضا وفي الاسناد ابراهيم بن هراة وهو متروك فانه
 انه يفي فهذا معنى قول العراق بسند ضعيف وروى الحاكم وأبو نعيم في الحلية والطبراني من حديث
 قبيصة بن جابر بن مرزوق عن عبد الله العمري عن أبي طوالة عن أنس مرفوعا عن أنس بن مالك عن أبيه
 ريان شاه أنه ان بغفره فغفر له وان شامان يصديه عنده كان حقا على أن الله ان بغفره وفي جابر بن مرزوق
 نكرة (وقال علي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا عبادي) كما كان ضالا لا من حديثه فليس في الحديث
 أهدكم وكلكم فقير الأس اغنيته فسلوني أو رزقكم و (كلكم مذهب الامن عافيت فاستغفروني فأغفر
 لكم ومن علم) مسك (اني قد فسد على ان أغفره فغفرته ولا أبالي) يا عبادي لان أذاكم وأخركم
 وانكم وجنكم وميكم وميكم وروطكم ويايكم اجتماعا على أني قلب وجل منكم ما زاد ذلك في ملكي
 جناح بعوضة الحديث بطرقة قال العراق رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي خضر وقال الترمذي
 حسن وأنه عند مسلم بلغنا آخر اه ملش وكذلك رواه أبو هداد وأبو داود وروى أحمد بعضه وقد دفع
 لنا مسندنا بالشعبين بلغنا مسلم وأنه يا عبادي اني حرمت النكاح على نفسي الحديث بطرقة وروى الطبراني
 والحاكم عن ابن عباس روى عنه قال الله عز وجل من علم ان يغفر ذنوبه فغفر له ولا إلى عالم
 شرك بشار (وقال علي الله عليه وسلم من قال سبحانك خلعت نفسي وعلقت سوا فأغفر لي انه لا يغفر
 الذنوب الا أنت غفرت له ذنوبه وان كانت بكذب البهل) قال العراق رواه الباق في الدعوات من حديث
 علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أعظم لكلمات تقولن لو كان عليك كعدا الغل أو كعدو
 البرذون بأغفر الله لك قد كثر زيادة لاله الا أنت في آية وفيه ابن لهعة اه قلت وروى ابن الخوارزمي
 حديث ابن عباس من قال لاله الا أنت حسانك خلعت سوا وخلعت نفسي فغفر لي انك أنت انتاب الرحيم
 غفرت ذنوبه ولو كان هارمين الزحف ورواه الباق من حديثه بلغنا فغفر لي انك أنت خير الغافرين
 غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبراجر (و روى ابن أبي عمير الاستغفار) وهذا اللهم أنت ربى لاله الا
 أنت خلقتي وأما عبدك وأما علي عبدك وهذا ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أو ما كنت
 على وأبو علي تنسب بذي فخر طلت نفسي واعترفت بذبي فأغفر لي ذنوبي ما قدمت منها وما أخرت انه لا يظفر
 الذنوب جميعا الا أنت) قال العراق رواه البخاري من حديث شداد بن أوس دون قوله وقد قلت نفسي
 واعترفت بذبي ودون قوله ذنوبي ما قدمت منها وما أخرت ودون قوله جميعا اه قلت ورواه أيضا أحمد
 وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي والنسائي وابن جابر والطبراني وقال صاحب سلاح المؤمن وابن
 لشاذان بن أوس في الصحيحين سوى حديثين أحدهما هذا والاخر في مسلم ان الله كتب الاحسان على كل
 شيء ولغة الجاهة من النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم أنت ولى لاله الا أنت
 خلقتني وأما عبدك وأما علي عبدك وهذا ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أو ما كنت
 وأبو علي بذبي فأغفر لي فانه لا يظفر الذنوب الا أنت اذا قال حين يحس ما دخل الجنة أو كان من أهل الجنة
 واذا قال حين يصعد غلته من يومئذ ورواية الجماعة من قالها من النهار موقفا فإجاب من يومه قبل
 ان يحس فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقفا فهو من أهل الجنة ان يصعد فهو من أهل الجنة
 (تنبيه) شرح هذا الحديث سيد الاستغفار أي أفضل أنواع الاذكار التي يطلبها المصطفى وهذا
 الذي كثر الجامع اعلم ان التوبة كلها ذلك لقب بسيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد
 في الخواجة ويرجع اليه في المهمات وقوله ان يقول أي العبد ويتشبه رايه أحمد والنسائي ان سيد
 الاستغفار ان يقول العبد وقوله للتساق تعلوا سيدا الاستغفار ان يقول العبد وقوله اللهم أنت ربى
 قال الحافظ ابن حجر في نسخة معتدلة البخاري تذكر وأنت ومقطعة الثانية من معظم الروايات وأما
 عبدك نحو زان تكون مؤكدا وان تكون موقرة أي وأما عبدك كقوله وبشرنا يا بحق نيناقة النبي

وقال صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تعالى يا عبادي
 كل من مذهب الامن عافيت
 فاستغفروني فأغفر لكم
 ومن علم اني ذو نورة
 على ان أغفره فغفر له
 ولا أبالي وقال صلى الله عليه
 وسلم من قال سبحانك طلت
 نفسي وعلقت سوا فأغفر لي
 فانه لا يغفر الذنوب الا أنت
 غفرت له ذنوبه ولو كانت
 بسبب الذل وروى ان
 أفضل الاستغفار اللهم
 أنت ربى وأما عبدك خلقتني
 وأما علي عبدك وهذا
 ما استطعت أعوذ بك من
 شر ما صنعت أو ما كنت
 بعمتك على وأبو علي نفسي
 بذبي فتشددت طلت نفسي
 واعترفت بذبي فأغفر لي
 ذنوبي ما قدمت منها وما
 أخرت فانه لا يغفر الذنوب
 جميعا الا أنت

والتراد بالعهود والوعد ما عاهد عليه وواحدة من الايمان به واخلاص العاصية وقيل العهد ما أخذ عليهم في عام التورم السبت وبرك والوعد ما جعل على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشركه شيء أدخل الجنة استغفرت أي سلة ودام استغفرتي ومعناه الاعتراف بالخطيئة والقصور عن كمال ما يجب من حق تعالى أو روى اعترف والترم قال الطبري اعترف ألا بأنه تعالى أتم عليه ولم يقدر ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير وأنه لم يقم بأداء شكرها وهذه ذنبا مبالغ في التقصير وهضم النفس وقائمة الاقرار بالذنب أن الاعتراف بمحو الاعتراف قال الشيخ سيدي عبدالله بن أبي جرة قدس سره في شرحه على مختصره من البخاري قد جمع في هذا الحديث من بدعي العاني وحسن الانطاط ما يحق له أن يسمى سدا الاستغفار منه الاعتراف بالله وحده بالالوهية والمعبودية والاعتراف بأنه الخالق والاقرار بالعهد الذي أخذته عليه والرجاء بمحاسبته والاستغفار من شر ما بين على نفسه وإضافة النعم التي وجدها وإضافة الذنب التي بنفسه احتفظ على الغفرة واعتراه بأنه لا يقدر على ذلك الا هو وكل ذلك اشارته الى الجمع بين الحقيقة والشرع ما كان تكاليف الشريعة لا تقتصر الا اذا كان عون من الله تعالى وينظر أن الفتا الذي ذكره لا يكون سيدي الاستغفار الا اذا جمع بين النية والتوجه والادب ذكر (الاستغفار) في غفرالاستغفار (قال الخليل ان معدان) السكاكي نافي جليل وفقه كبير ثبت مهيب لنفسه قال كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة روى عن معاوية بن عمر وابن عمر وقولان عنه نور وصوفان بن عمرو وبجي توفي سنة ١٤٥ (قال الله عز وجل ان أحب عبداي الى القاهون بجي) أي لا حصى (والملقة قالوهم بالساجد والمستغفرون بالاصحار أولئك الذين اذا أدركت أهل الأرض بقوبة ذكرتهم وتركهم وصرفت العقوبة عنهم) قلت وهذا قد روي مرورا من حديث أنس روى البيهقي في السنن ولهنا يقول الله عز وجل اني لامهم أهل الأرض هذا باخا فظفر الحمار بيوف المتصدين في والي المستغفرون بالاصحار وصرفت عنهم (وقال) أو الخطاب (قائد) من دعامة السدوسي رحمه الله تعالى (القرآن يذكركم على دائكم ودوائكم اما اذا كنتم بالذنوب وأما اذا كنتم بالاستغفار) من ذلك قوله تعالى استغفروا لذنوبكم والمؤمنين والزمان وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في جلة من الآيات (وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه العبد من ذنوبه ومع العبد قبل وما على قال الاستغفار) فالمراد من الهلاك هنا أي من داه الذنوب فان تحاله منها الاستغفار مع عدم الاصرار (وكان يقال ما ألهم الله سبحانه عبدا الاستغفار وهو يرد ان به ذنبه) أي لو اراد به ذنابه ما ألهمه ذلك وروى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه رفعه عودوا اليه استغفركم فان الله تعالى لم يحكم الاستغفار الا هو يريد أن يغفر (وقال الفضيل) بن عياض رحمه الله تعالى (قول العبد استغفر الله تفسيره ائتني) أي من عبرات ذنوبي (وقال بعض العلماء العبد بين ذنب ونعمة لا يصحهما الاخذ) على نعمته (والاستغفار) من الذنب الذي اقترعه (وقال الربيع بن خيثم) تقدمت ترجمته لا يقولون أحدكم استغفرا لله وأقرب اليه فيكون قوله ذلك ذنبا وكنية ان لم يفعل ولكن ليقول اللهم اغفر لي وتب علي) ونقل هذا القول الامام أبو جعفر الطحاوي عن شخص الامام أبي جعفر بن أبي جمران ولفظه يكره أن يقول الرجل استغفرا لله وأقرب اليه ولكن يقول استغفرا لله وأسأله التوبة وقالوا أيت أصحابنا يكرهون ذلك ويقولون في التوبة من الذنوب هي ترك وتزلة العود عليه وذلك غير مهورم من أحد فاذا قال التوب اليه فقد وعد الله أن لا يعود الى ذلك الذنب فلا إعادة له به وذلك كان يكن وعد الله ثم اخطئه ولكن أيمن ذلك أن يقول أسأله الله التوبة أي أسأله الله أن يرفعني عن هذا الذنب ولا يعيدني اليه أبدا وكان من الخلة لهم في ذلك عن أبي الاحوص عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنوب لأن توب الزيل من الذنب ثم لا يعود اليه فهدمته التوبة وهذا غير ما يؤمن على أحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(الاستغفار) قال سلمة بن

معدان بقول الله عز

وجل ان أحب عبداي

الى المتصون ببي والمعاينة

قلوبهم بالساجد

والمستغفرون بالاصحار

أولئك الذين اذا أدركت

الأرض بقوبة ذكرتهم

فتركهم وصرفت العقوبة

عنهم وقال تافقوا ما

القرآن يذكركم على دائكم

ودوائكم اما اذا كنتم بالذنوب

وأما اذا كنتم بالاستغفار

وقال على كرم الله وجهه

العب من ذنوبه ومع

التيه قيل وما هي قال

الاستغفار وكل يقول

ما ألهم الله سبحانه عبدا

الاستغفار وهو يرد ان

بذنوبه وقال الفضيل قول

العبد استغفر الله تفسيره

أتني وقال بعض العلماء

العبد بين ذنب ونعمة

لا يصحهما الاخذ

والاستغفار وقال الربيع

ابن خيثم رحمه الله لا يقولون

أحدكم استغفر الله وأقرب

اليه فيكون ذنبا وكنية ان لم

يفعل ولكن ليقول اللهم

اغفر لي وتب علي

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تغفلوا (١٤) قوله الكذاب وقالوا يا ربنا اعدو به وجعلنا له استغفاراً يحتاج الى استغفار كبير وقال بعض الحكماء من قدم الاستغفار

سلم ان يقول ذلك لا غير مع يوم من العود فيما ناب عنه قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا به بأساً
 ان يقول الرجل ائوب الى الله عز وجل وحجته ما روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جالس مجلساً كثرة فيه لطمه ثم قال قبل ان يقوم سبحان الله ان أنت استغفرك ثم ائوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك وعن أنس رفعه قال كثرة المجلس سبحان الله ويحمدك واستغفرك وائوب اليك فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روى عنه أيضاً ما ذكرنا وهو أولى القربين عندنا لان الله عز وجل قد أمرنا بذلك في كتابه فقال تو والي اياكم وقال تو والي الله قوه تصوحا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمان التي ذكرنا ملهوا بهذا في ذلك وخالفنا بأبا جعفر بر أبي جعفر فذهب اليه فيما ذكرناه أولاً سلاماً به جعفر الطوسي بالاختصار (وقال النصيل) بن عاصم رحمه الله تعالى (الاستغفار بالاتلاع) من المصيبة (قوله الكذاب) أي فان الذي يستغفر وهو معتقد أن يعود الى ما ناب فهو بذلك قول فاسق معاقب عليه لانه كذب على الله في ما قال (وقالوا ربنا اعدو به) البصرية وجه الله تعالى (استغفروا يحتاج الى استغفار كبير) وهو يشير الى ما ذكرناه من ان التلطف باللسان من غير اعتقاد القلب على ترك العود الى ما استغفره ذنب وهذا يلزمه البدور والتسلل ولا يتقطع ذلك الاسدق القلب على ترك ما استغفره ومنه والندم بالجزم على أن لا يعود اليه أبداً (وقال بعض الحكماء من قدم الاستغفار على الندم كل من استغفر ثم أتى الله تعالى وهو لا يعلم أي من استغفر ولم يدم من ذلك الذنب سكا به استغفراً عاير به عز وجل وهو لا يدري فان الندم فيه كما ورد ذلك من حديث عبد الله بن مسعود قال في الرجل وجد الندم كان استغفاره كالعجب (مع امرأى) عليه وعدم الاي القوم وان ترك استغفاره ترك مع على بسطة عفوك ليعبر) أي منكسر (فكم) بامولاي (تغيب اليك) الكبر (مع غناك) مع علة (وأتبخص اليك) بالعامي مع فقري اليك بالذات (يا من ادا وعدك) بالذات (وذا نوا وعدك) وهكذا شأن الكريم (ادخل عظيم حرجي) فطبع عوفك ما أرحم الراحمين وهو من الادعية الجامعة على شرفها من البداية بالاسم الاعظم الذي هو الله ثم الامرار بالذات ثم ايات حة وهو العفو والوفاء بالوعد ثم السؤال مع التضرع ثم الختم باسمه الاعظم الذي هو ارحم الراحمين (وقال ليعيدته الوفاء لو كان عليك مثل عدد القطر زبد البحر ذنوباً لمحت عنك اذا دعوت بهذا الدعاء اعظم ان شاء الله تعالى) أي بشرط الاخلاص فيما يدعوه وهو هذا (اللهم ائني استغفرك من كل ذنب) صدر مني و(تأب اليك منه) معتقداً بعلي عدم العود اليه (ثم هدته) يشوم نفسي وجهي (واستغفرك من كل ما وعدتني من نفسي) من روي خبر ولنا القوت من كل عقد قدسك لك (ثم اوف لك) اكمال تقصيري واتباع النص الامارة (واستغفرك من كل عمل) من افعال الخير (أردت به وجهك) خالصاً من غير غلظة السوي (لظلمة غيرك) في ذلك العمل ولنا القوت ما ليس لك (واستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي) لاستعين بها لي لخاصة (فألعتنيها على مهيبة) واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة أي بالنسبة الى اولا الاغلوالم كلها شهادة له به جل وعز (من كل ذنب أتيتني فيه) والاروساد الليل في لا أو خلاه وسر وعلاية بالحليم) ثم بهذا الاسم الكريم لينسب على انه جبل وعز لا يؤخذ عبده عما حسنه يده (ويقال انه استغفار لنفسه عليه السلام) نقله صاحب القوت وقيل هو استغفار آدم عليه السلام استجاب حتى بعض نسخ الكتاب وقدر به بعض العلماء ترتيباً حسناً وجعله على الايام السبعة وزاد فيه زيارات حسنة وعزاه الى الحسن البصري وقد وقع في التماسدا

(الباب الثالث)

(في ذكر) (دعوى ربانية) (أية تطلبه من الاجابة الصريحة) (مزاة) أي منسوبة الى أسبابها وأربابها

الحكماء من قدم الاستغفار على الندم كل من استغفر ثم أتى الله تعالى وهو لا يعلم أي من استغفر ولم يدم من ذلك الذنب سكا به استغفراً عاير به عز وجل وهو لا يدري فان الندم فيه كما ورد ذلك من حديث عبد الله بن مسعود قال في الرجل وجد الندم كان استغفاره كالعجب (مع امرأى) عليه وعدم الاي القوم وان ترك استغفاره ترك مع على بسطة عفوك ليعبر) أي منكسر (فكم) بامولاي (تغيب اليك) الكبر (مع غناك) مع علة (وأتبخص اليك) بالعامي مع فقري اليك بالذات (يا من ادا وعدك) بالذات (وذا نوا وعدك) وهكذا شأن الكريم (ادخل عظيم حرجي) فطبع عوفك ما أرحم الراحمين وهو من الادعية الجامعة على شرفها من البداية بالاسم الاعظم الذي هو الله ثم الامرار بالذات ثم ايات حة وهو العفو والوفاء بالوعد ثم السؤال مع التضرع ثم الختم باسمه الاعظم الذي هو ارحم الراحمين (وقال ليعيدته الوفاء لو كان عليك مثل عدد القطر زبد البحر ذنوباً لمحت عنك اذا دعوت بهذا الدعاء اعظم ان شاء الله تعالى) أي بشرط الاخلاص فيما يدعوه وهو هذا (اللهم ائني استغفرك من كل ذنب) صدر مني و(تأب اليك منه) معتقداً بعلي عدم العود اليه (ثم هدته) يشوم نفسي وجهي (واستغفرك من كل ما وعدتني من نفسي) من روي خبر ولنا القوت من كل عقد قدسك لك (ثم اوف لك) اكمال تقصيري واتباع النص الامارة (واستغفرك من كل عمل) من افعال الخير (أردت به وجهك) خالصاً من غير غلظة السوي (لظلمة غيرك) في ذلك العمل ولنا القوت ما ليس لك (واستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي) لاستعين بها لي لخاصة (فألعتنيها على مهيبة) واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة أي بالنسبة الى اولا الاغلوالم كلها شهادة له به جل وعز (من كل ذنب أتيتني فيه) والاروساد الليل في لا أو خلاه وسر وعلاية بالحليم) ثم بهذا الاسم الكريم لينسب على انه جبل وعز لا يؤخذ عبده عما حسنه يده (ويقال انه استغفار لنفسه عليه السلام) نقله صاحب القوت وقيل هو استغفار آدم عليه السلام استجاب حتى بعض نسخ الكتاب وقدر به بعض العلماء ترتيباً حسناً وجعله على الايام السبعة وزاد فيه زيارات حسنة وعزاه الى الحسن البصري وقد وقع في التماسدا

ما به ليس له والاسلام (باب) التي في دعوة ربانية

مما يستحب أن يدعو المريد السالك في طريق الحق سبحانه (صباحا ومساء) ويعقب كل صلاة (سما
 سياتي بيانا) (فإنه يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الشجر) أي سنته (قال ابن عباس) رضي
 الله عنهما (يعني العباس الذي أرسله الله صلى الله عليه وسلم فأتيته محسبا) أي بعلمه أسس الوقت (وهو في
 بيتنا في مجربة) بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أي في ثوبها فقام
 عندها لأن أمها أرسلته ليرى صلواته صلى الله عليه وسلم ولما لم يلبس بها (فقام) صلى الله عليه وسلم
 (فصل من الليل) ما شاء الله أن يصلي وصلى معه ابن عباس (فلم يصلي الركبتين) القتين (فقبل صلاة
 الغفر) وجماسنا الغفر (قال في دعائه اللهم إني أألك) أي أطلب منك (وجه من عندك) أي ابتداء
 من غير سبب وقال القاضي نكر الرحمة تعظيما لها دلالة على أن المطلب رحمة عظيمة لا يمكنه كتبها ووضعها
 بقره من عندك مريد ذلك التعظيم لأن ما يكون من عنده لا يعطيه وصف كقوله وآتيناه من لدنا علما
 (خودي) أي ترشد (بها فاني) اللئلا يتوقى به دليل وتخصه لانه يعمل للعمل ومناط العمل (وتسبح بها
 شيل) أي نعم، بحيث لا تحتاج إلى أحد غيرك وفي رواية أخرى بدل شيل (وتسبح بها شيل) أي
 ما تعرف من أمري بغير امتناع غير مفرق (وتسبح بها النبي) بضم الهمزة وكسر هاء مصدر بمعنى أحم
 المنعول أي التي أؤمل أو أي ما كنت أله وفي بعض النسخ تسبح بها النبي وهي وتر تسبح بها وفي
 (مديني) ولما القوت وتسمى مديني (وتسبح بها غائي) وفي بعض الروايات وتسبح بها غائي والمراد
 بالغايب ما ياب أي باطن وإصلاح الدين وحفظ الغائب بالأعيان والاحتلال المرضية والملاكات الوشيعة
 (وتسبح بها شاعدي) أي طاهري بالاعمال الصالحة والهيئات الملبوعة والخلال الجلية وفيه حسن
 مقابلة بين الغائب والشاهد (وترك بها لي) أي تزيده وتيسره وتظهره من أدناس الزبالة والجمعة
 (وتيسر بها وجهي) هكذا هو في القوت وقد سقطت هذه الجمله من بعض الروايات (وتلهمني بها
 رشي) أي تهدني بها الجاهريتك ويقرني إليك زلفي وفي بعض النسخ وتلقني بدل تلهمني وهكذا هو
 في القوت (وتصممني) أي تغطني وتحميني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني
 إيمانا صادقا) هكذا هو في القوت وقد سقطت هذه الجمله من بعض الروايات (و) أعجبها اللهم اعطني
 (يقينا ليس بدمكفر) أي جديديك فان القلب إذا فكك منه نور اليقين انزاحت عنه ضلالت الشكوك
 واضمحلت منه شوب الريب (ورحمه) أي عطية جسدا (أبال بها شرف كرامتك) أي أكرامك (في
 الدنيا والآخرة) هكذا هو في القوت وفي بعض الروايات شرف الدنيا والآخرة أي أوال القدر قهما (اللهم
 إني أسألك الفوز عند القضاء) وفي رواية الصبر عند القضاء وفي رواية الصبر في الفوز عند القضاء
 أي الفوز بالطف فيه (ومنازل الشهداء) وفي رواية تزل الشهداء (وعيش السعداء) وهم الفائزون
 بالسعادة الآخرة (وانصر على الأعداء) أي اذنبه أي الظفر بهم (وصرافة الانبياء) وسقطت هذه
 الجمله من بعض الروايات (اللهم إني أزل) بالنص (بناجتي) أي أسألك قضاء ما أحتاج اليه من أمور
 الدنيا والآخرة (وانصغر رأيي) أي من ادراك ما هو الانصغر (وقصر عني) أي عن بلوغ مراتب الكمال
 وقصر بالتشديد بمعنى عجز وقرواية وان قصر رأيي وضعف عني (واقترت الخرجك) هكذا في النسخ
 بآتين واو العطف ومثله في القوت والرواية باسقاطها والمعنى احتجيت في بلوغ ذلك التي شعرت بجزئ
 التي وسعت كل شيء (فأسألك) أي بسبب ضعفي واقتراري أطلب منك (بالقاضي الأمور) أي أسألكها
 وبحكمها وفي بعض النسخ با كافي الأمور (وشافي الصدور) يعني القلوب التي في الصدور من أمراضها
 التي ان توات عليها أهلكتها هلاك الابد (كحبيب) أي كاتصفي (بين البهرو) من اعتدال
 أحدهما بالآخر مع الاتصال وتكف من البني عليه مع الانصاف (أن تخبرني من عذاب السعير) بأن
 تحجزه عني (ومن دعوة الثور) أي النداء بالهلاك (ومن قننة القيود) بأن ترزقني الثبات عند سؤال
 القيود

مما يستحب أن يدعو المريد السالك في طريق الحق سبحانه (صباحا ومساء) ويعقب كل صلاة (سما
 سياتي بيانا) (فإنه يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الشجر) أي سنته (قال ابن عباس) رضي
 الله عنهما (يعني العباس الذي أرسله الله صلى الله عليه وسلم فأتيته محسبا) أي بعلمه أسس الوقت (وهو في
 بيتنا في مجربة) بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أي في ثوبها فقام
 عندها لأن أمها أرسلته ليرى صلواته صلى الله عليه وسلم ولما لم يلبس بها (فقام) صلى الله عليه وسلم
 (فصل من الليل) ما شاء الله أن يصلي وصلى معه ابن عباس (فلم يصلي الركبتين) القتين (فقبل صلاة
 الغفر) وجماسنا الغفر (قال في دعائه اللهم إني أألك) أي أطلب منك (وجه من عندك) أي ابتداء
 من غير سبب وقال القاضي نكر الرحمة تعظيما لها دلالة على أن المطلب رحمة عظيمة لا يمكنه كتبها ووضعها
 بقره من عندك مريد ذلك التعظيم لأن ما يكون من عنده لا يعطيه وصف كقوله وآتيناه من لدنا علما
 (خودي) أي ترشد (بها فاني) اللئلا يتوقى به دليل وتخصه لانه يعمل للعمل ومناط العمل (وتسبح بها
 شيل) أي نعم، بحيث لا تحتاج إلى أحد غيرك وفي رواية أخرى بدل شيل (وتسبح بها شيل) أي
 ما تعرف من أمري بغير امتناع غير مفرق (وتسبح بها النبي) بضم الهمزة وكسر هاء مصدر بمعنى أحم
 المنعول أي التي أؤمل أو أي ما كنت أله وفي بعض النسخ تسبح بها النبي وهي وتر تسبح بها وفي
 (مديني) ولما القوت وتسمى مديني (وتسبح بها غائي) وفي بعض الروايات وتسبح بها غائي والمراد
 بالغايب ما ياب أي باطن وإصلاح الدين وحفظ الغائب بالأعيان والاحتلال المرضية والملاكات الوشيعة
 (وتسبح بها شاعدي) أي طاهري بالاعمال الصالحة والهيئات الملبوعة والخلال الجلية وفيه حسن
 مقابلة بين الغائب والشاهد (وترك بها لي) أي تزيده وتيسره وتظهره من أدناس الزبالة والجمعة
 (وتيسر بها وجهي) هكذا هو في القوت وقد سقطت هذه الجمله من بعض الروايات (وتلهمني بها
 رشي) أي تهدني بها الجاهريتك ويقرني إليك زلفي وفي بعض النسخ وتلقني بدل تلهمني وهكذا هو
 في القوت (وتصممني) أي تغطني وتحميني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني
 إيمانا صادقا) هكذا هو في القوت وقد سقطت هذه الجمله من بعض الروايات (و) أعجبها اللهم اعطني
 (يقينا ليس بدمكفر) أي جديديك فان القلب إذا فكك منه نور اليقين انزاحت عنه ضلالت الشكوك
 واضمحلت منه شوب الريب (ورحمه) أي عطية جسدا (أبال بها شرف كرامتك) أي أكرامك (في
 الدنيا والآخرة) هكذا هو في القوت وفي بعض الروايات شرف الدنيا والآخرة أي أوال القدر قهما (اللهم
 إني أسألك الفوز عند القضاء) وفي رواية الصبر عند القضاء وفي رواية الصبر في الفوز عند القضاء
 أي الفوز بالطف فيه (ومنازل الشهداء) وفي رواية تزل الشهداء (وعيش السعداء) وهم الفائزون
 بالسعادة الآخرة (وانصر على الأعداء) أي اذنبه أي الظفر بهم (وصرافة الانبياء) وسقطت هذه
 الجمله من بعض الروايات (اللهم إني أزل) بالنص (بناجتي) أي أسألك قضاء ما أحتاج اليه من أمور
 الدنيا والآخرة (وانصغر رأيي) أي من ادراك ما هو الانصغر (وقصر عني) أي عن بلوغ مراتب الكمال
 وقصر بالتشديد بمعنى عجز وقرواية وان قصر رأيي وضعف عني (واقترت الخرجك) هكذا في النسخ
 بآتين واو العطف ومثله في القوت والرواية باسقاطها والمعنى احتجيت في بلوغ ذلك التي شعرت بجزئ
 التي وسعت كل شيء (فأسألك) أي بسبب ضعفي واقتراري أطلب منك (بالقاضي الأمور) أي أسألكها
 وبحكمها وفي بعض النسخ با كافي الأمور (وشافي الصدور) يعني القلوب التي في الصدور من أمراضها
 التي ان توات عليها أهلكتها هلاك الابد (كحبيب) أي كاتصفي (بين البهرو) من اعتدال
 أحدهما بالآخر مع الاتصال وتكف من البني عليه مع الانصاف (أن تخبرني من عذاب السعير) بأن
 تحجزه عني (ومن دعوة الثور) أي النداء بالهلاك (ومن قننة القيود) بأن ترزقني الثبات عند سؤال
 القيود

منكر وكبير فالذي انظارا لكمال العبودية وانسابا له وقاضا ما ثبت من الخلق هذه الانبياء من كل حاذا كر اللهم ما قصر عنه ربي أي اجتهادي في تدبيره وضعفه على هكذا في القوت وسقطت من بعض الروايات (ولم تبلغه نبتي) أي نصبتها في ذلك الشيء المألوف (وامتنيت) هكذا في التمسع ومنه في القوت وفي رواية (ولم تبلغه مسأتي) أي (من) كل خير وعدته أحدا من عبادك هكذا في رواية البيهقي ومنه في القوت وفي بعض الروايات من خلقك بدل من عبادك والاضافة لتسريف (أوتبر) مطعون على ما قبله وفي رواية (أوتبر) بالنصب أنت عليه أحدا من خلقك أي من غير سابقة وعده بمصومه ولا يستعاقبه تكرارا كما يتوهم وفي رواية من عبادك بدل من خلقك (فان أوجب) أي طلب منك بعد واجتهاد (الملك) أي على صورته منسلك في (وأسانك) كذا بالبيان الضمير في القوت وسائر نسخ الكتاب وفي رواية من غير الضمير أي أو أساك زيادة على ذلك وفي رواية بعد هذا من حديثك (بارب العالمين) ذكر تسميها لكمال الاستعفاف والاحمال وفي بعض الروايات يحذف حرف النداء اللهم اجعلنا هادين أي دالين لخلقك على ما وصلهم الحق (مهتدين) إلى اصابة السوابب في القول والعمل وفي نسخة مهتدين وأما قوله الأولي على الثانية مع أن من لا يكون مهتديا في نفسه فكيف يكون هاديا لغيره إشارة إلى أن الهادي نفعه متعد إلى الغير فهذا الظن استحق التقدم (غير ضالين) عن الحق (ولا ضلين) لاحد من خلقك (حرا بالأعداء) أي أعداء الذين أي ذاصر لهم وفي رواية عدوا (لحرابا وسلبا) بكسر السين وسكون اللام أي سلبا (لأربابناك) الذين جسم حرابا لخلقك (فبجملين) أي سلبا حبسا (من أطاعك على الناس) وفي بعض النسخ فبجملين أي وسواهم في القوت وعند البيهقي (وهادي عبادك) أي بسبب عبادك (من خلقك) أي خلف أسرك (من خلقك) اللهم هذا الدعاء أن هذا ما أمكننا من الإتيان قد أتينا به ولم نالجهنا (وطبقنا لأجابه) ذلكنا لا جوبا وقد قلت في كتابي العزيز زادوني (تقبل لي) فها نحن قد دعوناك فاقبلنا (وهذا الجهد) بصراجه ووجه ما أي الوسع والطاعة (وعليك التكاليف) بالضم أي الاعتماد والتوكل في سائر الأحوال (وإياها وما إليها) واجعون والاحول ولا تقوى إلا بالله العلي العظيم ومن قوله اللهم اجعلنا هادين إلى هنا سقط في بعض الروايات وفي بعضها تقديم وتأخير (ذي الجبل الشديد) هكذا في نسخ الكتاب على أنه بدل من اسم الله عز وجل وفي القوت ذي الجبل على تقدير يذا الجبل والرواية المشهورة بعد قوله وبالعالمين اللهم يذا الجبل الشديد واختلفوا في ضبط هذا اللفظ فقال ابن الأثير بوجه المدحون بموحدة والمراد القرآن وأولئك أو السبعين منه استعملوا على الله وصفه بالشفعة لانتها من صفات الحيات والشفعة في الدين والبات والاستقامة وصوب الأثرى كونه بأية القسمة وهو القوة والقصر على الزمخشري جازما حيث قال الجبل هو الحول أبدا وأوداه دورى الكسفى لاجل ولا تقوى إلا بالله والمعنى هذا التكيد والمكر الشديد وقيل ذات القوت لأن أصل الحول الحركة والاستطاعة (والامر الرشيد) أي السيد المرافق لمخافة الصواب (أسألك الامن) من الفزع والإهرال (يوم العبد) أي يوم القسامة (والجنة) أي أو أسألك الفوز بها (يوم الخلو) أي يوم انشائك عبادك دار الخلو أي شاد أهل الجنة الجنة أو أهل النار النار أو لك بصفك فصل القسامة وانتهاء الامر (مع المقرين) أي إلى الحضرات القدسية (الشهود) أي المقرين إلى ربهم المشاهدين لكمال جلالة (الركع السجود) أي المكتنن للركوع والسجود (الوفين بالعهود) وفي القوت زيادة واواضاف أي بما عاهدوا عليه الحق والخلق (الترجم) أي موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (وداد) أي شديدا لميل إلى الآلة (وأنت تفعل ما تريد) هكذا في القوت وعند البيهقي وعند غيره ما ولم تفعل ما تريد أي تفعل من تشاء مسؤله وانحطت لما تعلى أعطيت (سعادته الذي تعطي بالعين) وفي رواية للبهين في القوت ليس العز بمعنى تعطي أي تزدى قال الرشتري العطاف والمطاف كالرداه

اللهم ما قصر عنه ربي
وضعه عنه على ولم ينافه
نبتي وأمتيتي من خير وعدته
أحدا من عبادك أو خير
أنت معطيه أحدا من
خلقك فان أرضك لك فيه
وأنا لك عيال بها العالمين
اللهم اجعلنا هادين مهتدين
غير ضالين ولا ضلين حرا
لأعدائنا وسلبا لأربابناك
تعب العالمين أطاعك من
شأنك ونهادي عبادك
من شأنك من خلقك اللهم
هذا الدعاء وعليك الأجابه
وهذا الجهد وعليك
التكاليف وإياها وما إليها
واجعون والاحول ولا تقوى
إلا بالله العلي العظيم
ذي الجبل الشديد والامر الرشيد
أسألك الامن يوم العبد
والجنة يوم الخلو مع
المقرين بالشهود والركع
السجود الوفين بالعهود
المطوحين ودودك أنت تفعل
ما تريد سعادته الذي ليس
العين

والمرء أو أتعاطفه وتعلمه، كارتداء وتوداه وسعى الردها علما فلنوعه على عطى الرجل وهذا أحسننا عنه
 أى اتصفبانه بعاب كل شيء ولا يغالبه شيء لأن العزة هى العلبه على كليه الظاهر والباطن وهذا من
 المجاز الحكيم يحوملوه ثم والمراء وصف الرجل بالصوم ووصف الله بالعرف ومثله قوله
 «يجزى باط الحقد فى دار قوم» أى هو محمود فى قوم (وقال به) أى غلبه على كل عز وزمك عليه
 أمره من القيل وهو المالك الذى ينفذ قوله فيما يريد اهوى الرض السهلى قصروا من القيل فعلا
 فقالوا قال يا باطلان أى ملك والقبالة الامارة ومنه قوله سبحانه الذى ليس المرء وقلمه أى سلبه وقهر
 هكذا فسر الهروى فى الفر بسين اه وبه يعرف ان من فسر ك صاحب القبالة وقهر بهى أحبه
 واختص به غير جيد (سبحان الذى ليس الحمد) أى ارتدى لعظمة والكبرياء والشرف والاكال
 وأصل الحمد كرم النعم ولذلك حسن تعقبه بقوله (وتكرمه) أى أفضل وأقرمه على عباده (سبحان
 الذى لا ينفى التسبيح الا له) أى لا ينفى التزبه المطلق الاجلاله (سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى
 القدرة والكرم) هكذا هو فى التوثيق رواية ذى الحمد والكرم فى أخرى ذى العز والكرم وزاد البيهقي
 بعد هذا «سبحان الذى أحصى كل شيء بعلمه» كذا فى القوت ولقنا البيهقي علمه وزاد البيهقي بعده سبحان
 ذى المن سبحان ذى العلل سبحان ذى الجلال والاكرام (اللهم اجعل لى نورا) التنوين للتعلم أى نورا
 سحليا (فى تاني) وقدم القلب به مقولته شكر فى آلاء الله وصنوعاته والنور يتبين به الشيء (ونور فى تبرى)
 أى تضى به فى طلب الهدى (ونور فى سعى) لانه يحمل السماع لا يتأكل (ونور فى بصرى) لانه يحمل النظر
 الى صنوعاته من زيادته بهما تزداد المعارف (ونور فى شمرى ونور فى بشرى) أى طاهر جلدى (ونور فى
 لى) الطاهر والباطن (ونور فى دى ونور فى عاى ونور فى يدى) أى بسى امائى (ونور فى خلقى)
 أى من رايلى يبعى انبأى وتقتدى به أشياء (ونور فى عني ونور فى شمالى ونور فى فوقى ونور فى
 تحتي) أى اجعل النور يحضى من الجهات الست وخص على هؤلاء لان العين باقى الناس فى هذه الاعضاء
 من تلك الجهات بوسوسهم وسوسة مشوبة بظلمة ودعا باثبات المودة فيها (اللهم هذب نور اواعطى نورا
 واجعل لى نورا) هكذا هو فى القوت وقروا به اللهم تعلم لى نورا واعطى نورا واجعل لى نورا وقروا به أخرى
 بدل الجاهل الا مرة واجعل لى نور فى فوقه اعطى نورا اعطى عالم على خاص أى اجعل لى نورا شاملا لا انوار
 الساقة ومبرها وهذا دعاء بدوام ذلك لانه حاصل وهو تعلم لامته قال افاضنى معنى طلب النور لانه
 أن تعفى باوار المعرفة والاداة وتقرى عن ظلم الجهات والماءضى وطلب الهداية لتسبح القويم والصراف
 المستقيم وأن يكون جيع ما تعرض له سبيلنا بدعله ونظهور أمره وأن يحبط به يوم القيامة فىسقى خلال
 النور كما قال تعالى فى حق المؤمنين نورهم بسى بين أيديهم وبأعمالهم ثم لما دعأ أن يحصل لكل عضو من
 أعضائه نوراً ابتدئ به الى كماله وأن يجبا به من جميع الجهات فلا يلقى عليه شيء ولا يسد عليه طريق
 دعأ أن يجعل لى نورا يستضى به الناس ويهدون الى سبل معاشهم ومعادهم فى الدنيا والآخرة وأقال
 الشيع الا كبر قدس سره دعأ أن يجعل النور فى كل عضو وكل صنوفه دعوى بما خلقه الله عليه من القوة
 التى وكفاه وفطره علمها وسلاحه من الله عليه ومنه ذلك دعأ أن يجعل الله فيه علما وهدى مغفرا الظلمة
 دعوى كل مدع من عالمه هذان با هذا الدعاء وأخبرنا قال اجعل لى نورا بقوله اجعل لى نوراً تدعى به كل
 من رأى من ظلمه ويرى من العباد القرآن وأعطانا الفهم فيه وهذه صفة من أعلى المنح فى رتبة هى
 أسنى المراتب اه وقال فى كتاب الشريعة دعأ النور فى كل عضو ثم قال اجعل لى نورا بقوله اجعل لى هدى
 يهتدى به كل من رآه فإنه من أسنى المراتب ومعها غني عن كون أنت نورى فإولى كل شيء بصرك
 وأجمع كل شيء سمعك وهكذا جامع ماضيه ولكن بنور يقع به التمييز بين الانوار حتى يعرف نور البين من
 نور الباطن وهكذا سائر الانوار ثم أتى فى عين الجمع فتحد الانوار بوسواسية العين ثم لم أن هناك

وقال به سبحان الذى تطف
 بالحمد وتكرمه سبحان
 الذى لا ينفى التسبيح الا له
 سبحان ذى الفضل والنعم
 سبحان ذى العز والكرم
 سبحان الذى أحصى كل شيء
 بعلمه اللهم اجعل لى نورا فى
 فاني ونور فى شمرى ونور فى
 سعى ونور فى بصرى ونور فى
 بشرى ونور فى لى ونور فى يدى
 ونور فى خلقى ونور فى
 سبيلى ونور فى عني ونور فى
 شمالى ونور فى فوقى ونور فى
 تحتي اللهم زدنى نورا
 واعطى نورا واجعل لى نورا

[illegible]

— 54 —

سَأَلَك يَا مَنْ أَلْهِىَ إِرْتَابِي مُوسَى عَلَى إِيَّاهُ لِيَمُوسِمُوا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَلْهِىَ إِرْتَابِي مُوسَى عَلَى إِيَّاهُ لِيَمُوسِمُوا

عن أنبياء كثيرة كنت أعلمها قبل عليه (ص) السلام أنه لما أتته فقلت لولا قوة الإله على
 العظيم فقلت إذا قلته أنت
 من القوم الخدام والبرص
 والفالج وأما لا تحرك
 فقل اللهم اهدني من غمك
 واضع على من فضلك
 واتشر على من رحمتك
 وأزل على من بركانك ثم
 قال صلى الله عليه وسلم أما
 أنه إذا فرق بين عبد يوم
 القيامة لم يدهن فخره
 أربعة أو أبس البنية فدل
 من أمهات
 (دعاء أبي البرداء) رضى
 الله عنه (ص)
 قيل لابي البرداء رضى الله
 عنه قد أحسرت دارك
 وكانت التورقة قد عتقت
 حلتك فقال ما كان الله يفعل
 ذلك فقبله ذلك ثلاثا وهو
 يقول ما كان الله يفعل
 ذلك ثم أمأت فقال يا أبا
 البرداء إن التورقة دنت
 من دارك فطفت قال قد عتقت
 ذلك فقبله ما مئدي أى
 قولك أعجب قال صلى الله
 وسلم قال صلى الله عليه
 وسلم قال صلى الله عليه
 الكلمات قبل أن ينزل لم
 يصيرنى وقد قلته وهى
 اللهم أنشرونى لاله الأت
 عليك فوكته أنت رب
 العرش العظيم لا حول ولا
 قوة إلا بالله العلى العظيم
 ما شاء الله كان وما لم ي
 يكن أعمل إن الله على كل
 شئ قدير وإن الله قد أحاط
 بكل شئ علما اللهم أنى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذتها بصفتها
 ربى على صراط مستقيم هكذا أوردته صاحب القوت فقال الروى عن عمر بن عبد الله بن زرع بن محمد بن
 عبيد الله قال لى أبو البرداء فقبله أحسرت دارك فقال ما كان الله عز وجل يفعل بسا قال العراق
 رواء الطبراني فى الدعاء من حديث أبي البرداء بسند ضعيف أنه ثلث ورواه السبكي فى عمل يوم وليلة
 من حديثه من قال حين يسمع رجاءه لاله الأهو عليه فوكته وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أشهد أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ
 علما أعوذ بالذى بيحك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذن من ربك دابة أنت آخذتها بصفتها من شر كل
 على صراط مستقيم لم يصبه في نفسه ولا له ولا له شئ يكرهه (دعاء) سيدنا (إبراهيم الخليل صلى الله
 عليه وسلم) برواه (كان يقول) أصبح اللهم هذا خلق جديد فاجعله على بلاءك واتجلى بعفرتك
 كل شئ عبادا وأحس كل شئ عدا اللهم أنى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذتها بصفتها من شر كل
 مستقيم (دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام) كان يقول إذا أصبح اللهم هذا خلق جديد فاجعله على بلاءك واتجلى بعفرتك

عن أنبياء كثيرة كنت أعلمها قبل عليه (ص) السلام أنه لما أتته فقلت لولا قوة الإله على
 العظيم فقلت إذا قلته أنت
 من القوم الخدام والبرص
 والفالج وأما لا تحرك
 فقل اللهم اهدني من غمك
 واضع على من فضلك
 واتشر على من رحمتك
 وأزل على من بركانك ثم
 قال صلى الله عليه وسلم أما
 أنه إذا فرق بين عبد يوم
 القيامة لم يدهن فخره
 أربعة أو أبس البنية فدل
 من أمهات
 (دعاء أبي البرداء) رضى
 الله عنه (ص)
 قيل لابي البرداء رضى الله
 عنه قد أحسرت دارك
 وكانت التورقة قد عتقت
 حلتك فقال ما كان الله يفعل
 ذلك فقبله ذلك ثلاثا وهو
 يقول ما كان الله يفعل
 ذلك ثم أمأت فقال يا أبا
 البرداء إن التورقة دنت
 من دارك فطفت قال قد عتقت
 ذلك فقبله ما مئدي أى
 قولك أعجب قال صلى الله
 وسلم قال صلى الله عليه
 وسلم قال صلى الله عليه
 الكلمات قبل أن ينزل لم
 يصيرنى وقد قلته وهى
 اللهم أنشرونى لاله الأت
 عليك فوكته أنت رب
 العرش العظيم لا حول ولا
 قوة إلا بالله العلى العظيم
 ما شاء الله كان وما لم ي
 يكن أعمل إن الله على كل
 شئ قدير وإن الله قد أحاط
 بكل شئ علما اللهم أنى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذتها بصفتها
 ربى على صراط مستقيم هكذا أوردته صاحب القوت فقال الروى عن عمر بن عبد الله بن زرع بن محمد بن
 عبيد الله قال لى أبو البرداء فقبله أحسرت دارك فقال ما كان الله عز وجل يفعل بسا قال العراق
 رواء الطبراني فى الدعاء من حديث أبي البرداء بسند ضعيف أنه ثلث ورواه السبكي فى عمل يوم وليلة
 من حديثه من قال حين يسمع رجاءه لاله الأهو عليه فوكته وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أشهد أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ
 علما أعوذ بالذى بيحك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذن من ربك دابة أنت آخذتها بصفتها من شر كل
 على صراط مستقيم لم يصبه في نفسه ولا له ولا له شئ يكرهه (دعاء) سيدنا (إبراهيم الخليل صلى الله
 عليه وسلم) برواه (كان يقول) أصبح اللهم هذا خلق جديد فاجعله على بلاءك واتجلى بعفرتك
 كل شئ عبادا وأحس كل شئ عدا اللهم أنى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذتها بصفتها من شر كل
 مستقيم (دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام) كان يقول إذا أصبح اللهم هذا خلق جديد فاجعله على بلاءك واتجلى بعفرتك

ورواها

ورضوانك وارزقي غيبة
 ورضوانك وارزقي غيبة
 حنة تقبلهم وركها
 وضعتهم وما عتبه
 من سعة فاعز هالي انك
 غفور رحيم ودود كريم
 قال ومن دعا بهذا الدعاء
 اذا استسبح فقد أدى
 شكر ربه
 دعا عيسى يسأل الله
 علما وسرا
 كان يقول اللهم اني اصبت
 لا استطيع دفعكم ما كره ولا
 املككم ما ارجو واسمع
 الامر بدعوى واعص
 مرتما يعلى غلا فتر اقرر
 من اللهم لا تشيبي عدي
 ولا تسو بصديقي ولا
 تجعل مصيبي في ديني ولا
 تجعل الدنيا اكبر همي
 ولا تسلط على من لا يرجي
 يا حي يا قيوم
 (دعاء الخضر عليه السلام)
 يقال ان الخضر والياس
 عليهما السلام اذا التقيا
 كل موسم لم يبقا الا عن
 هذه الكلمات باسم الله
 ماشاء الله لاقوا بالابنة ماشاء
 الله كل نعمته انهما ماشاء
 الله الخضر كما يدانعا ماشاء
 الله لا يصرف السوء الا الله
 فن قالها اثنا اذا أصبح
 أم من من الحرق والفرق والسرقة
 القوت ولفنا أي ذو فن قالها حين يصبح
 وحسين عيسى ثلاث مرات عوف من السرقة والخرق والفرق قال
 واحسين السلطان والسلمة والحنوا العزيم ابن الجوزي في مثيل العزم الساكن عن ابن
 عباس وقال لا أعلم الامر فوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الخضر والياس صافه كسب اني اذ
 وفيه قال ان عباس من قالهن حين يصبح وعيسى ثلاث مرات آمن الله من الحرق والفرق والسرقة قال
 صلاه واحسينه ومن السلطان والسطان والحنسة والعقرب وانسرحه اضع على رضى الله عنه قال
 يتجمع في كل يوم عرفة يعرفها جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول جبريل ماشاء
 الله دقوا الابانة عرده عليه ميكائيل فيقول ماشاء الله كل نعمته من الله فعد عليهم اسرافيل فيقول
 ماشاء الله الخضر كما يدانعا ماشاء الله لا يرفع اليوم الا الله ثم يقرعون فلا يجتبهون

ورضوانك وارزقي غيبة
 حنة تقبلهم وركها
 وضعتهم وما عتبه
 من سعة فاعز هالي انك
 غفور رحيم ودود كريم
 قال ومن دعا بهذا الدعاء
 اذا استسبح فقد أدى
 شكر ربه
 دعا عيسى يسأل الله
 علما وسرا

كان يقول اللهم اني اصبت
 لا استطيع دفعكم ما كره ولا
 املككم ما ارجو واسمع
 الامر بدعوى واعص
 مرتما يعلى غلا فتر اقرر
 من اللهم لا تشيبي عدي
 ولا تسو بصديقي ولا
 تجعل مصيبي في ديني ولا
 تجعل الدنيا اكبر همي
 ولا تسلط على من لا يرجي

يا حي يا قيوم
 (دعاء الخضر عليه السلام)
 يقال ان الخضر والياس
 عليهما السلام اذا التقيا
 كل موسم لم يبقا الا عن
 هذه الكلمات باسم الله
 ماشاء الله لاقوا بالابنة ماشاء
 الله كل نعمته انهما ماشاء
 الله الخضر كما يدانعا ماشاء
 الله لا يصرف السوء الا الله
 فن قالها اثنا اذا أصبح
 أم من من الحرق والفرق والسرقة
 القوت ولفنا أي ذو فن قالها حين يصبح
 وحسين عيسى ثلاث مرات عوف من السرقة والخرق والفرق قال
 واحسين السلطان والسلمة والحنوا العزيم ابن الجوزي في مثيل العزم الساكن عن ابن
 عباس وقال لا أعلم الامر فوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الخضر والياس صافه كسب اني اذ
 وفيه قال ان عباس من قالهن حين يصبح وعيسى ثلاث مرات آمن الله من الحرق والفرق والسرقة قال
 صلاه واحسينه ومن السلطان والسطان والحنسة والعقرب وانسرحه اضع على رضى الله عنه قال
 يتجمع في كل يوم عرفة يعرفها جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول جبريل ماشاء
 الله دقوا الابانة عرده عليه ميكائيل فيقول ماشاء الله كل نعمته من الله فعد عليهم اسرافيل فيقول
 ماشاء الله الخضر كما يدانعا ماشاء الله لا يرفع اليوم الا الله ثم يقرعون فلا يجتبهون

أنا لله لا اله الا أنا الفرد العبد الذي لم يقف صاحبه ولا ولد الفرد الوتر
عالم الغيب والشهادة الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور
أنا لله لا اله الا أنا الكبير المتعال أنا لله لا اله الا أنا القدوس القهار أنا لله لا اله الا أنا الحكيم
الكريم أنا لله لا اله الا أنا أهل الثناء والمجد أنا لله لا اله الا أنا أعلم السرا وأخفي أنا لله لا اله الا أنا
أنا القادر الزاقي أنا لله لا اله الا أنا فوق الخلق والخلق هكذا ساقه صاحب القون بطوله قال (فن
دعاهم الاسماء فليقل انك أنت الله الذي لا اله الا أنت كذا وكذا فن دعاهم) أي بتلك الاسماء (كتب
من الشاكر بن الخبثين الذين يجاورون محمدا) صلى الله عليه وسلم وأبراهيم وموسى (وعيسى والنبين)
عليهم السلام (في دار الجلال وله ذواب العابدن في السموات والارضين) قال العراق هذا الله يعطوه لم أجده
له أصلا له قلت لكن وجدت في الخلية في ترجمة وهب من منبه ما يقرب من ذلك عندنا وأدركه بن جعفر بن عبد
حدثنا أحمد بن عمرو الزاهد ثنا سليمان بن شبيب حدثنا أحمد بن صالح حدثنا أسد بن موسى بن يوسف بن زياد
عن أبي الياس بن بنت وهب قال قد كرهه ابن الله تعالى لما عرف من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت
فدخ نتمسه بجاه وأله وذ كرمظته وجبروته وكبرياه وسلطانه وفدروه وما كرهه ورو بيته فأنت كل
شي وأطره له كل شيء خلقه فقال أنا الملك لا اله الا أنا ذو الرحمة الواسعة والاسماء الحسنى وأنا لله لا اله الا
أنا ذو العرش المجيد والامثال العلى أنا لله لا اله الا أنا ذو النور والاطول والا كراهه وكبرياه أنا لله لا اله الا أنا
بديع السموات والارض ومن فقه من ملأ كل شيء خلقه وقهر كل شيء ملكه وأطاع بكل شيء قدس
وأحصى كل شيء علمي ووسعت كل شيء حتى وبلغ في كل شيء لطفي فساقه بطوله (دعاء أبي المعتر وهو
سليمان بن طرخان النخعي) البصري (وسبغناه وجهه الله تعالى) ولم يكن أبو المعتر من بني تميم وإنما
نزل فبهم ومن ابن المعتر بن قال قال أبي إذا كتبت فلا تكتب النبي ولا تكتب البري فان أبي كان
مكتوبا بجبر بن عمران وإن أبي كانت ولادة لبني سليم فان كل أدي الكعبة قالوا لبني مرة وهو مرة بن
مجاد بن ضبيعة بن نيس فكتب القيسي وان لم يكن أدي الكعبة قالوا لبني سليم وهم من نيس
عيلان فكتب القيسي قال ابن سعد كان سليمان ثقة كبيرا لحديث ومن العباد المجهدين وكان يصلي
الليل كله بوضوء العشاء وكل من هو وابنه بدوران بالبل في المساجد فليعلم في هذا السجدة وفي هذا
المسجد مرة حتى يصحوا وقال شعبة ما رأيت أوصوف منه كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير
لونه وقال محمد بن عبد الاعلى قال لي المعتر بن سليمان لولا انك من أهلي لما حدثت بك بأحد من أئمتنا أبي
أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما يصلي صلاة الفجر وضوء العشاء وقالعاذن بمعاذ كانوا يرون أنه
أخذ بعبادته عن أبي عثمان النهدي توفي بالبصرة سنة ١٤٣ ع سبع وتسعين وروى بالجلعة وقد
(روى) في فضل تسبغناه (ان يونس بن عبيد) بن دينار البصري البصري يا عبد الله مولد عبد القيس
وأبي ابراهيم النخعي وأبي من كان وصيد بن جبير قال أبو حاتم ثقة وهو أكبر من سليمان النبي والبايع
النخعي منزلة وصي وقال هشام بن حسان ما رأيت أحدا يطلب العلم لوجه الله عز وجل الا يونس توفي سنة ١٣٩
وسلم سر وسليمان وعبد الله ابن عاتق بن عبد الله بن عباس وجعفر ومحمد بن سليمان بن علي على أعضائهم
قال عبد الله بن علي هذا والله الشرف (وأخبر جلافي ثمان من قتل شهيدا ببلاد الروم فقال له ما أفضل
ما رأيت ثم) أي هناك (من الاعمال) الصالحة الباقية (قالوا رأيت تسبغنا أبي المعتر من الله) عز وجل
(بمكان) هكذا أورد صاحب القون وادفع وقال المعتر بن سليمان رأيت عبد الملك بن خالد بعد موته
نقلت ما صنعت قال ليما فقلت من رزقنا على شئ قال لي من تسبغنا أبي المعتر فأنه ماتم الشئ وهي هذه
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله عدينا خلق وعدينا هو خلق وزنة

صاحبه ولا ولد الفرد الوتر
عالم الغيب والشهادة الملك
القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور
الكبير المتعال القهار
الحكيم الكريم أهل الثناء
والمجد أعلم السرا وأخفي
القادر الزاقي فوق الخلق
والخلق وذ كرمقبل كل
كامة أي أنا لله لا اله الا أنا
كما أوردناه في الاول فن دعا
بهذه الاسماء فليقل انك
أنت الله لا اله الا أنت كذا
وكذا فن دعاهم كسب من
الساجدين الخبثين الذين
يجاورون محمدا وأبراهيم
وموسى وعيسى والنبين
صلوات الله عليهم في دار
الجلال وله ذواب العابدن
في السموات والارضين
وصلى الله على سيدنا محمد
وهي كل عبد مصطفى
(دعاء ابن المعتر وهو
سليمان بن عبيد بن جهمانه
رضي الله عنه) «
و روى أن يونس بن عبيد
وأبي جلافي ثمان من قتل
شهيدا ببلاد الروم فقال
ما أفضل ما رأيت ثم من
الاحمال قال رأيت تسبغنا
ابن المعتر من الله عز وجل
بمكان وهي هذه سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم عدينا
ما خلق وعدينا هو خلق وزنة

[illegible][illegible]

لبيك وسعديك والخير كله بيدك يا ذا الجلال والإكرام استغفرُكَ يَا قُتُوبَ الْبَيْتِ أَمْسِكْ أَلْهَامَ رَسُولِ وَأَمْسِكْ أَلْهَامَ عِزِّكَ مَنْ كَتَبَ وَصَلَى
 اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَصَلَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَثِيرًا خَاتَمَ كَلَامِي وَمُقَاتَلَايَ وَرَسُولَهُ أَجْمَعِينَ آمِينَ يَا أَمَانَ اللَّهِ الْعَالَمِينَ أَوْ دَنَا
 خَوْضَ جَمْدٍ وَاسْتَقْبَلَ بَكَ سَمْعُنَا (٧٤) رُبَمَا تَغَاثَرْنَا ذُنُقًا بِسَدِيدِ أَوَّلِ خُسْرَانٍ فَمِنْهُ غَيْرُ خِرَابٍ وَلَا نَا كَيْفَ لَاهِدْ

ولامس تابين ولا فتونين
ولا مغضوب عسا ولا ضالين
الهم اصمعي من فتن الدنيا
وقصتي للمغصوب ترضي
واصلح شأني كما يرضيني
لقول التائب في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ولا
تفتني وان كنت ظالما
سجاناتك مسجاناتك باهي
اعظم يا باري يا رحيم
يا عز يا جبار سبحان من
سبحته السموات يا كافها
وسبحان من سبحته البحار
يا موحها وسبحان من
سبحته الجبال يا صامعا
وسبحان من سبحته
الحيات يا غاشها وسبحان
من سبحته الصوم في
السموات يا راجها وسبحان
من سبحته الاشجار
يا موهها يا غمارها وسبحان
من سبحته السموات
السبع والارضون السبع
ومن فطن ومن علم من
سبحان من سبحه كل شيء
من مخلوقاته تباركت
وتعالت سجاناتك
يا حي يا قيوم يا عالم يا حي

الامام (أو طالب السك) في كتاب القوت (وإن ختمه) وهو الامام الحافظ أبو بكر محمد بن ابي نوح
ابن المغيرة بن صالح بن بكير السلي النيسابوري (وإن المنذر) الامام الحافظ صاحب الاشراق في خلاف
الأئمة (رجهم الله تعالى) قال صاحب القوت يستحب المرید هو السالك بالادب في طريق الآخرة
(إذا أصبح ابن يكون أحد أورداه الدعاء كما يجب أن في كتاب الادوار فان كنت من المرید بن لحرف الآخرة

﴿الباب الرابع في أدعية مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه رضي الله عنهم بحذوثة الاسانيد المقتدين﴾
 بمختصين جليلة ما جعده أو طالب المسكونين خفي مختار من المدرس بينهم الله ﴿يسبح للمريد أو أصبح أن يكون أحب أو رآه الله كما سيأتي ذكره في كتاب الأوراد﴾ لكن كنت ممن المريدين لحوث الاستخارة

المتقدمين رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما به دقل في مفتتح دعواتك اعقاب صلواتك) عما كان يقتضيه
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله (سبحان رب العلى الاعلى الوهاب) كمال واه الحكي مستدركه
 وتقدم ترينام مثل (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير) فمن قالها عشر
 مرات كن له كعدل عشر فلاب كبروا ابن شيبة وعبد بن داود الطبراني عن أبي أيوب وكثير بن عبد الله
 بكل كلمة عشر حسنة وبها عنه عشر سنة وتروعه بها عشر درجته وكان له مسجلة من أول انبؤالي
 آخره كبروا أمد والثناء عنه وكن له حوزا من الشيطان كبروا بن مصري في أماله عن أبي هريرة
 وحزوا من المكروه ولم يلقه في يومه ذلك ذنب الا لشركه بالله كبروا ابن السني عن معاذ ولم يسبقها
 عمل ولم يبق منها عشرة كبروا ابن عساكر عن أبي امامة وكانها من أفضل الناس عملا لا يزال ينقله
 يقول أفضل ما قال كبروا أحمد بن عبد الرحمن بن غنم أو كبره بما مائة حسنة وعن أبي امامة مائة
 وكانت كعدل رتبة كبروا ابن السني عن أبي هريرة أو كن له عدل أربعين رتبة من ولد اسمعيل كبروا
 العامري عن أبي أيوب وأشد له انتم اجعلنا النعيم كبروا الطبراني عن ابن عمر (ونسئل رويت بالقرع با
 وبالاسلام ديناً ويحمد صل الله عليه وسلم) نفاها عن حب يصح ويحسب كان دعا على
 انه أن ربي يوم القيامة كبروا عبد الرزاق وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن سعد والروابي
 والبيهقي والخامس وأبو نعيم في الحلية عن أبي سلام عن رجل خدام النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم
 ذكره والاختلاف في روايه في الباب الا تزل من الاذكار (وقل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
 والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا انت أعوذ بك من شر الشيطان وشركه)
 قال العراقي رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والخامس كبروا عن حديث أبي هريرة ان أبا بكر
 الصديق قال يا رسول الله منى بكلمات أتولهن اذا أصبحت واذا أصبحت قال قل اللهم نذكرك الخ قلت
 وأنسج الترمذي أيضاً وقال حسن غريب من حديث عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا أيها كبر لفسان وفي آخره وان اتفقت على نفسي أو أحرالي سلم وروى أحمد وابن ماجه والنسائي
 وأبو يلى وابن السني في عمل يوم وليلة والفضاء عن أبي بكر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول
 اذا أصبحت واذا أصبحت واذا أخذت نفضي من الليل اللهم فاطر السموات والارض الخ ويسه الزيادة
 المذكورة وقد تقدم في الباب قبله عند ذكر دعاء أبي بكر رضى الله عنه ورواه الطيالسي وأحمد وابن
 أبي شيبة وابن السني من حديث ابن مرة بدون تلك الزيادة (وقل اللهم انى أسألك العفو والعافية في ديني
 ودنياي) ويندرج تحته الوقاية من كل مكروه وأهل ومال اللهم استعوراني وأمن زرعاني والمراد
 بالعوراء العيوب والخطى والتقصير والروغاة الغزاة ومن أنواع البديع جناس القلب وأقل عوراني
 واحتفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوق وأعوذ بعفلك أن أغفل من تحتي
 أو أهلك من حيث لا أحس به ولا أشعر استوعب الجملات الست لان ما يلحق الانسان من سوء انما يصله من
 أحدها ونقصه من جهة السفلى بقوله وأعوذ بعفلك انما جعلني قوله تعالى ولكنه أخذ الى الارض
 الاية وما أحسن قوله بعفلك في هذا المقام قال العراقي رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والخامس كبروا
 وصححه استاده من حديث ابن عمر قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين عسى حين
 يصبح دون قوله وأقل عوراني اه قلت ورواه الترمذي في مسنده عن ابن عباس ولعله اللهم انى أسألك
 العفو في ديني ودنياي وأهل ومال اللهم استعوراني وأمن زرعاني واحتفظني الخ وقوله وأعوذ بك أن أغفل
 من تحتي وفيه نون من خباب ووضعه (اللهم لاتؤمني مكرك ولا تؤني غيرك) أى لاتجعل غيرك
 بتولي أمري ولا تنزع عني شرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين قال العراقي رواه أبو
 منصور الدبلي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس دون قوله ولا تؤني غيرك بأحد ما ضعف قلت

المتقدمين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيما به
 فضل في مفتتح دعواتك
 اعقاب صلواتك سبحان رب
 العلى الاعلى الوهاب لا اله
 الا الله وحده لا شريك له
 الملك له الحمد وهو على كل
 شيء قدير وقل وصيت بالله
 ربوا بالاسلام ديناً ويحمد
 صل الله عليه وسلم فيما ثلاث
 مرات ونسئل اللهم فاطر
 السموات والارض عالم
 الغيب والشهادة رب كل
 شيء ومليكه أشهد أن لا اله
 الا انت أعوذ بك من شر
 نفسي وشر الشيطان وشركه
 وقل اللهم انى أسألك العفو
 والعافية في ديني ودنياي
 وأهل ومال اللهم استعور
 عوراني وأمن زرعاني وأقل
 عوراني واحتفظني من بين
 يدي ومن خلفي وعن يميني
 وعن شمالي ومن غسوقي
 وأعوذ بك ان اغفل من تحتي
 اللهم لاتؤمني مكرك ولا تنزع
 عني شرك ولا تنسني ذكرك
 ولا تجعلني من الغافلين

ورواه ابن الجوارك ذلك ولفظهما من قال عند منامه اللهم لا تؤمننا منك ولا تستأذنا منك ولا تتركنا
 سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم ابعثنني أحب الأوثان إليك حتى تذركنا ونسألك فاعلمنا
 وندهوك فتستحيب لنا ونستغفر لك فتغفر لنا الأبعد الله اليه ملكا في أحب الساعات فوقفه الحديث
 وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنا الخرب بن موسى الطائي حدثنا
 حبيب أبو محمد هارباذا دوى العبد في فراشه قال اللهم لا تنسني ذكرك فساد الحديث بما رواه كـ
 الجماعة (وقل) سيد الاستغفار (اللهم أنشري لاه الله الأنت خلقتي وأنا عبدك وأنا على عهدك وعدك
 ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فأغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)
 تقدم أنه رواه البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص كذا قال ابن سعد في الطبقات ورواه أحمد وأبو
 داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي عن أبيه من قال
 حين يصبح وأحين يمسي فاستمع من ربه يوم أول ليلة دخل الجنة ورواه ابن السني وأبو يعلى عن سليمان بن بريدة
 عن أبيه من قال ذلك في منزله غفرت من يوم ذلك ما شهدا ومن قاله ليلة غفرت من ليلة تلك ما
 شهدا (وقل اللهم عافني في بدي) من الاستقام والاستلام (وعافني في سمعي) أي القوة المودعة في الحارسة
 وأرادت الاستماع ببدية (وعافني في بصري) خصه بما لا يكرهه كالبصيرة لأن العين هي التي تحتل
 آيات الله المنبئة في الآفاق والسمع يعني الآيات المنيرة فهما جامعان للدرك الإلهية العقلية والنقلية
 (لا اله الا أنت ثلاث مرات) قال العراقي رواه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة من حديث أبي بكره وقال
 الأنسائي جعفر بن محمد بن ليس بالقوي اه قلت ورواه أيضا الحاكم وعندهم في الدعاء بسد قوله في
 بصري ياذي اللهم أني أعوذ بك من الكفر والفسوق والعصيان عذاب القبر (وقل اللهم أني أسألك
 الرضا بعد القضاء وفي رواية بالقضاء أي بما قدرته في الأزل لا تقاها انشراح صدر (وربد العيش بعد
 الموت) أي الفوز بالقبلى الذي لا يبدى الذى لا يحلب بعده ولا يستقر كالكالد وهو النكال الحقيقى ووربع
 الروح الى منازل السعداء ومقامات التمرين والتهيب في هذه الدار لا يريد لاحد بل هو محشو بالنقص
 والتكد والكدر محمور بالسلام الباطنة والاسقام الظاهرة (ولذة النظر الى وجهك الكريم) في دار
 النعيم (و) أسألك (الشوق الى لقاءك) قال ابن القيم جمع في هذا الدعاء بين الطيب ما في الدنيا وهو
 الشوق الى لقاءه وأطيب ما في الآخرة وهو النظر اليه ولما كان كلامه موقوفا على عدم ما في الدنيا
 ويفتن في الدين قال (من غير ضراء مضرة) قال الطيبي معنى ضراء مضرة الضراء الذي لا يصبر عليه وقال
 القفوي الضراء المضرة بحصول الحجاب بعد الصلابة والتجلى بصفة تستلزم سدا للحجب (ولا فتنة مصلية)
 أي موقع في الحيرة مضرة الى الهلاك وقال القفوي الفتنة المضلة كل فتنة توجب الخلل أو النقص في
 العلم أو الشهود (وأعوذ بك أن أعظم) أحدا (أو أظلم) أي أغفلني أحد (أو أعتدى) على أحد (أو
 يعتدي على أو أكتسب خطيئة أو ذنباً لا تغفر) قال العراقي رواه أحمد والحاكم من حديث زيد بن
 ثابت في ثمانية حديث وقال صحيح الاسناد اه قلت ورواه وكذا ابن ماجه من حديث عمار بن ياسر
 والحديث طويل ولفظه اللهم بعلك العيب وقد تركت على الخلق وسأيت المصنف تحويها (اللهم اني
 أسألك الثبات في الامر) أي الدوام على الدين بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ثبت قلبي على دينك أو المراد
 الثبات عند الاحتضار أو عند السؤال في القبر ولا ما تم من أراد الكمال (والعزيمة على الرشد) وفي رواية
 وأسألك عن علة الرشد وهو حسن التصرف في الامر والأقامة عليه بحسب ما يثبت ويديم وتبلى العزيمة
 استصمام توى الإرادة على الفعل والمكلف قد يعرف الرشد ولا عزم عليه فلذلك سأله وأنما تقدم الثبات
 على العزيمة إشارة الى أنه المقصود بالثبات لأن العبادات مقدمة الرتبة وإن كانت مؤخره في الوجود (وأسألك
 شكر نعمتك) أي التوفيق لشكر نعمتك (ومسن عبادتك) أي التوفيق ليقاع العبادة على الوجه

وقل اللهم أنشري لاه الله الا
 أنت خلقتي وأنا عبدك
 وأنا على عهدك وعدك
 ما استطعت أعوذ بك من
 شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك
 على وأبوء بذنبي فأغفر لي
 فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت
 ثلاث مرات وقل اللهم
 عافني في بدي وعافني في سمعي
 وعافني في بصري لاه الله الا
 أنت ثلاث مرات وقل اللهم
 اني أسألك الرضا بعد القضاء
 ويرد العيش بعد الموت ولذة
 النظر الى وجهك الكريم
 وشوقا الى لقاءك من غير
 ضراء مضرة ولا فتنة مصلية
 وأعوذ بك أن أعظم أو أظلم
 أو أعتدى أو يعتدي على
 أو أكتسب خطيئة أو ذنباً
 لا تغفره اللهم اني أسألك
 الثبات في الامر والعزيمة
 على الرشد وأسألك شكر
 نعمتك وحسن عبادتك

الحسن الرضى شريفاً (وأما لك فلما سلمنا) أي خالفاً عن حب السوى ومن العقائد الفاسدة وفي رواية سلمنا أو غير فلق صدقهم ناز العصب (ونطقاً مستقيماً) أي حوا (ولسنا ناصداً) أي نطقاً ظاهراً الكذب وأما الصدق إلى اللسان مجازاً لأن الصدق من صفة صاحبه فاستدل بالآلة مجازاً (وعلا متقبلاً) أي زكاً مقبلاً (وأما لك من خبر ماتم) أي تعلمه أنت ولا أعلمه وأوردت من شرمات علم وهذا سؤال جامع للاستفادة من كل شر وطلب كل خير ثم ختم الدعاء بالاستغفار الذي عليه الموقول والمدار فقال (وأستغفر لك ماتم) وفي رواية بماتم أي بماتمته من من تصبري وإن لم أحياه علماً (فأنت تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب) أي الاستبصار الخفية التي لا ينفذ فيها إبداء الأعلام اللطيف الخبير قال العراقي رواه الترمذي والنسائي والحاكم وبه يعضه من حديث شاذ بن أوس قال قلت بل هو مضاعف وضعف اه ثلاث وكذا رواه ابن حبان في مصنفه وقوله ونطقاً مستقيماً رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم (اللهم اغفر لي ما قدمت) من الذنوب (وما أخرت) منها (وما أسروا) به (وما أعلنت) أي أظهرت (فأنت أنت المقدم وأنت الخبير وأنت على كل شيء قدير وعلى كل شيء شهود) قال العراقي منفق عليه من حديث أبي موسى دون قوله وبلى كل غيب شهيد وقد تقدم في الباب الثاني من هذا الكتاب قلت وأوردته عندهما اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وأسرفتي في أمري وما أذن أعلم بهني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطيئتي وعسدي وكل ذلك عسدي اغفر لي ما قدمت وما أخرت الحديث وروى الحاكم عن ابن عمر قال قلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسروا وما أعلنت وما أنت أعلم بهني وقال صحيح على شرط البخاري (اللهم أني أسألك بما لا يرد) أي لا يقبل مسقة الإرتداد والنقص (ونعمياً لا ينشد) أي لا ينقض وذلك ليس بالانعم إلا الشكر (وقرة عين أريد) بدوام ذكره وكما يحبته والأنس به قال بعضهم من قرأ عينه بالله تعالى فرببه كل حين (ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى الجنة) قال العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم من حديث ابن مسعود دون قوله وقرة عين الأبد وقال صحيح الاسناد والنسائي من حديث عمار ابن ياسر بإسناد جيد وأسألك تعميلاً لا يفد وقرة عين لا تنقطع اه قلت هو في أثناء حديث طويل يأتي ذكر بعضه ومضى ذكر بعضه رواه أحمد والحاكم عن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به وأما حديث ابن مسعود فرواه أيضاً ابن حبان في مصنفه واللفظ للنسائي عن أبي عبيدة وأما عن أبيه عبد الله بن مسعود انه سئل ما الدعاء الذي دعوت به إليه قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه قال قلت اللهم اني أسألك بما لا يرد ونعمياً لا ينشد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى درجة الجنة درجة انشد (اللهم اني أسألك الطيبات) من الأفعال والاقوال (واعمل الخيرات وتوكل المنكرات) من الأخلاق والأعمال والأهواء (وحسب المساكين أسألك جيك وحسب من أجلك وحسب كل عمل يقرب إلى الجحيم وأن تتوب لي وتغفر لي وترحمني) وادأرت بقوم قننة فاقبضني اليك فرمعة (ون) قال العراقي رواه الترمذي من حديث معاذ اللهم اني أسألك فعل الخيرات الحديث وقال حسن صحيح يذكرك الطيبات وهي في الدعاء لغيره في من حديث عبد الرحمن رعاثن قال أبو ساتم ليس به حجة اه قلت لفظ الترمذي عن معاذ قال احتسب عتاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراه عن الشمس فخرج سر يعاقوب بإعادة فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز في صلته فلما سلم دعا بصوته قال لنا علي مضافكم كأنتم ثم انقل البنا ثم قال ما في أحدكم ما حبسني عنكم الغداة اني قت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنصت في صلاتي حتى استنثقت فإذا بأبي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد فقلت ليبي قال فبرحتم الملا الإلهي قلت لا أدري قالها أنا قال قال فرأيتني وضع كعبه بين كفتي حتى وجدت برد أنامله بين يدي فتعبل لي كل شيء عرفت فقال يا محمد فقلت ليبي قال فخير

وأما لك فلما سلمنا
ونطقاً مستقيماً ولسنا
صادقاً ولا مجازاً
من شرمات علم وأوردت
من شرمات علم وأوردت
لما علم فأنت تعلم ولا أعلم
وأنت علام الغيوب اللهم
اغفر لي ما قدمت وما
وأما أسروا وما
أنت أعلم بهني فأنت أنت
المقدم وأنت الخبير وأنت
على كل شيء قدير وعلى كل
غيب به اللهم اني أسألك
بما لا يرد وبما لا ينشد
وقرة عين أريد وقرة
عينك محمد صلى الله عليه وسلم
في أعلى الجنة اللهم
اني أسألك الطيبات وتوكل
الخيرات وتوكل المنكرات
وحسب المساكين أسألك
جيك وحسب من أجلك وحسب
كل عمل يقرب إلى الجحيم وأن
تتوب لي وتغفر لي وترحمني
وإذا أردت فقوم وقننة
فاقبضني اليك بمنزلة

يختصم الملا الأعلى قلت في الكفارات رب قال صلى قلت مشى الاقدام الى الجعان والجلوس في المساجد
بعد الصلوات وسابغ الوضوء من الكراهات قال ثم فم قال قلت اطعم العائم ولين الكدم والسلة
والناس نيام قال سل قال اللهم أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المسكين وأن تغفر لي وترني
وإذا أردت بمقوم قننة فتوفني فيه مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب كل يقرب الى حبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما حق فادرسوها ثم قلوها قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى
الحاكم عنه في المستدرک فعل الدعاء من حديث ثوبان وقال صحيح على شرط البخاري وعن أبي البرداء
رضي الله عنه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود عليه السلام يقول اللهم اني أسألك
حبك وحبي من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وأهلي ومن المال
البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود عليه السلام يحدث عنه قال كان أعبد البشر
رواه الترمذي واللقطلة وقال حسن غريب ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله
ابن يزيد الحمصي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم ارفعني حبك وحب
من نفعتني حبه عندك اللهم مارؤفتني حبه فاجعله قوتي فيما يحب وارزني عني بما أحب واجعله فراغا
فيما يحب رواء الترمذي وقال حسن غريب (اللهم بعلمك الغيب) الباء الاستعانة أي أشدك بعني
علمك من علمني على خلقك مما استأثرت به (وقدرت على الخلق) أي جميع المخلوقات من جن وانس وملك
(أحري ما كانت الحيلة خيرالي وتوفني ما كانت) كذا في النسخ والرواية اذا علمت (الوفاة خير الي) ولذا
قال المنادي عبر بما في الحيلة لا تصافه بالحيلة حالا وماذا الشريطة في الوفاة لاتعددهما حال النفي لاتصافه
بالحيلة حالا (أسألك) كذا في النسخ والرواية وأسألك وفي بعضها اللهم وأسألك (الخشيعة) وهو سلف
على محذوف والله على الرواية الأخيرة معترضة (في الغيب والشهادة) أي في السر والعلانية أو الشاهد
والغيب فان خشية الله رأس كل خير والثاني الخشيعة في الغيب المدحة تعالى من يخافه الغيب (و) أسألك
(كلمة العدل) كذا في النسخ والرواية كلمة الاخلاص والمراد منها المنطق بالحق (في الرضا والغضب)
أي في سائر رضائكم عني وغضبي على فيما أقوله فلا أداهن ولا آفاق أي حائق وضاى وغضبي بحيث
لا يلبس شيئا الغضب الى النطق بخلاف الحق ككثير من الناس اذا اشتد غضبه أخرجه من الحق الى الباطل
(و) أسألك (الصدق) أي التوسط (في الغنى والفقر) وهو الذي ليس معدا اسراف ولا تقتر فان الغنى يسع
السد ويبقى النفس والفقر يكاد أن يكون كقرا فالوسط هو المحبوب المطلوب وبعد هذا عند غرضي
الحديث ما فيه وأسألك تعيلا لا ينقدور عني لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وأسألك رد العيش بعد الموت
(و) أسألك (لذة النظر الى وجهك) قبل النظر بالذلة لان النظر الى الله اما نظرية و جلال في عرصات
القيامة أو قنطار لطف وجمال في الجنة اذ بان المذول هذا (والشوق الى لقاءك) تقدم الكلام عليه
قريبا (وأعوذ بك من ضرر مضروقة مضلة) تقدم تفسيرهما قريبا (اللهم زينا بزة اليمان) وهي
زينة الباطن والمعول الاعيان الزينة زينة البدن وزينة القلب وهي أعظمها مقادير اذا حصلت
حصلت زينة البدن على أكمل وجه في المعنى ولا كان كمال العبد في كونه عالما بالحق متبعه على غيره قال
(اجعلنا هداة مهتدين) وقرروا به مهديين وصف الهداة المهتدين لان الهدى اذا لم يكن مع دياتي نفسه
لم يسع كونه هاديا غيره لانه يقع الخلق في الضلال من حيث لا يشعروا وهذا الحديث قد أفرد بالشرح قال
المراف رواء النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو به اه قلت ورواه كذلك أحمد وابن حبان في صحيحه وهذا السياق للنسائي ورواه الحاكم
في المستدرک من حديث معاذ بن السائب عن أبيه وقال صحيح الاسناد (اللهم اقسم لنا من خشيتك) أي
اجعل لنا نصيبا واعصا والخشية خوف مقربين بتعظيم (ما يحول) أي يحجب ويمنع (يتشاورين

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك
على الخلق أحيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني
ما كانت الوفاة خيرا لي
أسألك خشيتك في الغيب
والشهادة وكلمة العدل في
الرضا والغضب والصدق
الغنى والفقر ولذا ينظر الى
وجهك والشوق الى لقاءك
وأعوذ بك من ضرر مضرة
وقننة مضلة اللهم زينا
بزة اليمان واجعلنا
هداة مهتدين اللهم اقسم
لنا من خشيتك ما تحول به
يتشاورين

ورواه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا كما ذكرناه وابن أبي شيبة في المصنف وسعيد
ابن منصور في السنن والازرق في تاريخ مكة عن ابن جبير قال كان من دعاء ابن عباس الذي لا يخرج من
الركن والمقام أن يقول رب تقني بملوكي وتقني بملوكي في قبلي وأخلف على كل غائبتي بغيري ولقنت سعيد
والازرق واحتجاني في كل غائبتي بغيري ذلك على كل شيء تقدير (أسالك العفو والعافية وحسن اليقين
والمعافاة في الدنيا والآخرة) قال العراقي ورواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه بإسناد حسن من
حديث أبي بكر الصديق لفظا سلوا الله المعافاة فإنه يؤتى أحد بعد اليقين بتسبيل من المعافاة وقرواية
البيهقي في النصوص سلوا الله العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة فإنه ما أوفى العبد بعد اليقين شيئا
من العافية وقرواية لا جد أسأل الله العفو والعافية اه قلت وروى أحمد والجليدي والعوفي والترمذي
وقال الحسن غريب والضياء عن أبي بكر سلوا الله العفو والعافية فإن أحدكم لم يبع بعد أن يقين بغيره من
العافية وما رواه البيهقي في الدعوات فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد والحاكم وعند البيهقي أيضا
من حديث أبي بكر سلوا الله العفو والعافية فإن لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة تعجب المايشرك وأخطئ
ما لا ينشك قال العراقي وأبو منصور والديلي في مسند الفردوس من حديث علي بن مسعود ضعيف اه
قلت ورواه ابن أبي الدنيا في طلب السامع عن عيسى بن أبي حريز والمغيرة بن محمد عن عبد الأعلى بن حزام
عن الحسن بن الفضل بن الربيع عن عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن جعفر بن
محمد الصادق في حديث طويل ذكر فيه هذه الجملة ورواه عن صدقاته عن جده وقد وقع في سلسلته يقول
كلوا كتبه تدعاهم في جسد ذكراه في المسلمات ثم شرع المصنف في أخصه القرآن فقال (وبنا أمرغ
هذه ناصبر وتوفنا مسلمين) وبهذا يتبين من الملك وعائلي من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض
(أنشئني في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أنشئني فاطرنا وأوحنا وأنت خبير
الغافرين) واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة ناهدا ناليك بتا طلعو كملنا ذلك أنبأنا ذلك
المصير بنا لا تصبنا فتنة الذين كفروا وغفر لنا ربنا أنك أنت العزيز الحكيم ربنا غفر لنا ذنوبنا وأسرأنا
في أمرنا وبنت أقدما وأضرأنا القوم الكافرين ربنا أنت تملنهم فدلنا حجة وهي للناس أمرنا نأشدرنا
آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا أنتا سمعنا ناديا ينادي بالإيمان أن آمنوا
بربكم فاستجابنا فغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا معنا ربنا أنتا وعدتنا على ربنا ولا تغفرا
يوم القيامة أنت لا تغفل المبادر بنا لا تؤاخذنا ناسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أكل جنته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وافر لنا وأرحنا أنت سلوانا فأنصرأنا القوم
الكافرين في أن هذا كرا أخصه القرآن على ما أورد صاحب القوت وتبعه الشهاب السهروردي في
المعارف وهي من أحسن ما يدعو به الناس في حال توجهه وتسمد ذكر بعضا مما سلك الله تعالى على
لسان أنبيائه الكرام عليهم السلام في فصل مستقل في آخر فضل الدعاء (رب اغفر لي ولوالدي واربهما
كلوا باني صغيرا وافر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات) قال العراقي
رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن من حديث أبي أسيد الساعدي قال رجل من بني سلة هل لي بقى على
من أبوأرى شيء قال نعم اهلا عليهم ما والاستغفار لهما الحديث ولابي الشيخ في التواب والمستغفر في
الدعوات من حديث أبي أسيد استغفر للمؤمنين والمؤمنات وداقم عليه من كل مؤمن معنى من أول الشعر
أوهو كان إلى يوم القيامة وسنده ضعيف وفي حديث ابن جابر من حديث أبي حنيفة أيعمل رجل مسلم لم
يكن عنده صدقة لقليل فدعاه الله المهم صل على محمد عبدك وروسل صل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فأنزل كاه اه قلت وروى الطبراني في الكبير عن عبد بن الصامت مرفوعا من
استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وروى بعضا في الرداء مرفوعا من

ورواه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا كما ذكرناه وابن أبي شيبة في المصنف وسعيد
ابن منصور في السنن والازرق في تاريخ مكة عن ابن جبير قال كان من دعاء ابن عباس الذي لا يخرج من
الركن والمقام أن يقول رب تقني بملوكي وتقني بملوكي في قبلي وأخلف على كل غائبتي بغيري ولقنت سعيد
والازرق واحتجاني في كل غائبتي بغيري ذلك على كل شيء تقدير (أسالك العفو والعافية وحسن اليقين
والمعافاة في الدنيا والآخرة) قال العراقي ورواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه بإسناد حسن من
حديث أبي بكر الصديق لفظا سلوا الله المعافاة فإنه يؤتى أحد بعد اليقين بتسبيل من المعافاة وقرواية
البيهقي في النصوص سلوا الله العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة فإنه ما أوفى العبد بعد اليقين شيئا
من العافية وقرواية لا جد أسأل الله العفو والعافية اه قلت وروى أحمد والجليدي والعوفي والترمذي
وقال الحسن غريب والضياء عن أبي بكر سلوا الله العفو والعافية فإن أحدكم لم يبع بعد أن يقين بغيره من
العافية وما رواه البيهقي في الدعوات فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد والحاكم وعند البيهقي أيضا
من حديث أبي بكر سلوا الله العفو والعافية فإن لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة تعجب المايشرك وأخطئ
ما لا ينشك قال العراقي وأبو منصور والديلي في مسند الفردوس من حديث علي بن مسعود ضعيف اه
قلت ورواه ابن أبي الدنيا في طلب السامع عن عيسى بن أبي حريز والمغيرة بن محمد عن عبد الأعلى بن حزام
عن الحسن بن الفضل بن الربيع عن عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن جعفر بن
محمد الصادق في حديث طويل ذكر فيه هذه الجملة ورواه عن صدقاته عن جده وقد وقع في سلسلته يقول
كلوا كتبه تدعاهم في جسد ذكراه في المسلمات ثم شرع المصنف في أخصه القرآن فقال (وبنا أمرغ
هذه ناصبر وتوفنا مسلمين) وبهذا يتبين من الملك وعائلي من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض
(أنشئني في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين أنشئني فاطرنا وأوحنا وأنت خبير
الغافرين) واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة ناهدا ناليك بتا طلعو كملنا ذلك أنبأنا ذلك
المصير بنا لا تصبنا فتنة الذين كفروا وغفر لنا ربنا أنك أنت العزيز الحكيم ربنا غفر لنا ذنوبنا وأسرأنا
في أمرنا وبنت أقدما وأضرأنا القوم الكافرين ربنا أنت تملنهم فدلنا حجة وهي للناس أمرنا نأشدرنا
آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا أنتا سمعنا ناديا ينادي بالإيمان أن آمنوا
بربكم فاستجابنا فغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا معنا ربنا أنتا وعدتنا على ربنا ولا تغفرا
يوم القيامة أنت لا تغفل المبادر بنا لا تؤاخذنا ناسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أكل جنته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وافر لنا وأرحنا أنت سلوانا فأنصرأنا القوم
الكافرين في أن هذا كرا أخصه القرآن على ما أورد صاحب القوت وتبعه الشهاب السهروردي في
المعارف وهي من أحسن ما يدعو به الناس في حال توجهه وتسمد ذكر بعضا مما سلك الله تعالى على
لسان أنبيائه الكرام عليهم السلام في فصل مستقل في آخر فضل الدعاء (رب اغفر لي ولوالدي واربهما
كلوا باني صغيرا وافر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات) قال العراقي
رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن من حديث أبي أسيد الساعدي قال رجل من بني سلة هل لي بقى على
من أبوأرى شيء قال نعم اهلا عليهم ما والاستغفار لهما الحديث ولابي الشيخ في التواب والمستغفر في
الدعوات من حديث أبي أسيد استغفر للمؤمنين والمؤمنات وداقم عليه من كل مؤمن معنى من أول الشعر
أوهو كان إلى يوم القيامة وسنده ضعيف وفي حديث ابن جابر من حديث أبي حنيفة أيعمل رجل مسلم لم
يكن عنده صدقة لقليل فدعاه الله المهم صل على محمد عبدك وروسل صل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فأنزل كاه اه قلت وروى الطبراني في الكبير عن عبد بن الصامت مرفوعا من
استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وروى بعضا في الرداء مرفوعا من

استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة وأربعاً وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم
 و رزق به أهل الدارين (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم وأنت خير الراحمين وخير
 الغافرين) قال العراقي رواه أحمد من حديث أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بوب
 اغفر وارحم وأهني السبل الآثوم وفيه على بن زيد بن جندب عن خلف بنه وللعراقي في الدعاء من حديث
 ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سقى في بطن المسبل اللهم اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم
 وفيه بلث من أنى سلمت خلفه ورواه موقوفاً عليه بسند صحيح اه قلت حروي أو شخص الملا في سيرته
 عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صمته رب اغفر وارحم وأهني السبل الآثوم
 وروى أيضا عن امرأة من بني نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الصلوة والمروة رب اغفر
 وارحم أنك أنت الأعز الأكرم وأخرج سعيد بن منصور في السنن عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود
 أنه اعتمر فلخرج إلى الطائف كرا الحديث وفيه فسمي وصمته سمعني جازوا الوادي وهو يقول رب اغفر
 وارحم أنك أنت الأعز الأكرم وأخرج أيضا عن شقيق قال كان عبد الله إذا سقى في بطن الوادي قال رب
 اغفر وارحم أنك أنت الأعز الأكرم وقد تقدم ذلك في كتاب الحج (وأما قوله والله واجعون ولا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل) هكذا ختم هذه الجمل صاحب القوت لأدعية المتقدمة
 بعد أن أدخل خلافاً جازماً من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الأنبياء والملائكة ثم
 قال هذا جامع ما جاء من فضائلها يقال من الدعاء عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن العصابة ومن
 أئمة الهدى وقدمنا ذلك وما جاء فيه من الروايات بإيجاز والله أعلم

● (أفروع الاستعاذة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ● منها (اللهم إني أعوذ بك) اه أعاذ بها
 صمم منه ليقوم خوف الله وأخطامه والافتقار إليه وليتقدي به ولينصف الدعاء والباله للأصان
 المعنوي والقصص كأنه نص الرب تعالى بالاستعاذة وقداية في الشكر والسنة أعوذ بالله قول يسمع
 بالله أعوذ لأن تقديم المعمول ثمن وانسباط والاستعاذة حال خوف وقبح بخلاف الجملته والله الجلاله
 حال شكر وقد كرر إحساناً ونعم (من الضلل) يضم فسكون اسم وبالضريك المصدر وهو لغة أمسية
 المقشبتة لا يصل جسماً عنه وهو على قسمين ضل بشئ أو ضل نفسه وبخل بقيات غيره وهو أكثرهما ذماً
 وشراً على الواجب (وأعوذ بك من الجبن) يضم فسكون حيث سلمة القوة الغضبية بها يجمع عن مباشرة
 ما ينبغي (وأعوذ بك من أن أزداني أزدل العمر) والأزدل من كل شيء الردي منه والمراد بأزدل العسر
 حال الهرم والخرق والجهز والضعف وذهب العقل قال الطيبي المطلوب عند المحققين من العمر التسكر في
 آلاء الله ونعمائه من خلق الموجودات فيقوموا بواجب الشكر بالقلب والجوارح وانصرفوا لغيره
 فهو كالشيء الردي الذي لا يتنعم به فيبقى أن يستعاضه منه (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) مع
 عدم الصبر والرضا والفرق في الآفات والأصرار على الفساد وترك متابعة طرفة الهدى (وأعوذ بك
 من عذاب القبر) أي عقوبته ومصدره التعذيب فهو مضاف إلى ما قبله مجازاً وأوهم من إضافة الخلق لغيره
 أي من عذاب في القبر أيضاً لا في القبر لأنه الغالب وهو بولع دائم ومنقطع قال العراقي رواه البخاري من
 حديث مسعود بن أبي قاصد اه قلت قال البخاري في صحيحه حديثي اسحق بن إبراهيم أخبرني الحسن بن
 زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بها من
 اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أزداني أزدل العمر وأعوذ بك من فتنة
 الدنيا وعذاب القبر (اللهم إني أعوذ بك من طمع) وهو بالضم يترك زرع النفس إلى الشيء شهوة (يهدى
 إلى طبع) محرمة وهو النفس ولما كان أكثر الطمع من جهة الطبع قبل الطمع طبع والطمع يندس
 الأهاب أكثر ما يستعمل الطمع فيما يقرب حصوله (و) أعوذ بك (من طمع في غير مطعم) أعوذ بك

وب اغفر وارحم وتجاوز عما
 تعلم وأنت الأعز الأكرم
 وأنت خير الراحمين وأنت
 خير الغافرين وأنت الله
 البه واجعون ولا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 وحسبنا الله ونعم الوكيل
 وصلى الله على محمد خاتم
 النبيين وآله وصحبه وسلم
 تسليماً كبيراً (أفروع
 الاستعاذة المأثورة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) اللهم
 إني أعوذ بك من الضل
 وأعوذ بك من الجبن وأعوذ
 بك من أن أزداني أزدل
 العمر وأعوذ بك من فتنة
 الدنيا وأعوذ بك من عذاب
 القبر اللهم إني أعوذ بك
 من طمع يهدى إلى طبع
 ومن طمع في غير مطعم

(من طمع حيث لا طمع) انما قيل ذلك لان الطمع قد يستعمل بمعنى الامل ومنقولهم طمع في غير طمع اذا امل ما يبعده لانه قد يقع كل واحد من المعنى الآخر فتلاوب المعنى ذكره الراغب وقال الحارث الطمع تعلق البال بالشيء من غير تقدم سببه وقال الفضل الطمع ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل لحكمة الباري قدس قال العراقي رواه احمد والحاكم من حديث معاذ وقال سفيان الثوري (الهم اني اعود بك من علم لا ينفع) صاحبسه وهو ما لم يؤمن في تعليمه او ما لا يصبه على او ما لا يثبت الاختلاف الباطنة فيفسر منها انما الاختلاف الظاهر وتوهمه الى التوايل والاحمال وانشدوا في هذا

يا من تقاعد عن مكر من خافه * ليس التفاهير بالعلوم الزاخر
من لم يهتد على اخلاقه * لم ينتفع بعلمه في الاخر

(و من قلب لا ينفع) اي لا يمكن لطاعة الله ولا ينفع له في جلال الله (و من دعا على ايسر) اي لا يقبله الله ولا يعتبه ذكائه في غير معصية (ونفس لا تشبع) لطلبه حرصها في جمع المال اسرا او بطرا ولا تشبع من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الاجرة الموجبة لنوم وكثرة التماس وسواها من التماس الدنيا المادية الى مضار الدنيا والاخر (ومن الجوع) الالم الذي يال الحيوان من جلاء المعدة (فانه يس النضج) اي المضاجع لانه يمنع استراحة البدن ويحمل المواد الحموة لا يلبذل ويشوش الصانع ويشرب الافكار الفاسدة والخيالات الباطلة وبعض البدن من القيام بالبطانة والمراد الجوع الصادق وعلامته ان يكتفى بالخبز بلا ادا من (ومن الخيانة) هي مخالفة الحق متعصا للعهد في السر (فانه يثبت البطانة) اي يثبت الشيء الذي يستعجبه من امره ويجعله بطانة وهي من بطانة الثوب فاستعير ما يستعير الرجل من امره فيجعل بطانة حاله وقال الطبيب نضج الصبيح بالجوع لينسبه على ان المراد الجوع الذي يلزمه ليلته ما لا ومن ثم حرم الوصال ومثله ضعف الانسان عن القيام بوظائف العبادات والبطانة بالخيانة لانها ليست كالجوع الذي يضره به صاحبها فشب بل هي سارية الى الغير فهي وان كانت بطانة لحاله امكن يجرى سر بها الى الغير يجرى الظهارة (ومن الكسل) بالضريرك التخاذل عما ينبغي التشاغل عنه (والضل والجن) تقدم ذكرهما (ومن الهرم) بحركة وهو علو السن والكبر بعض البدن (ومن اورد اني اورد العسر) تقدم معناه (ومن فتنة البهال) اي من محنته واصل الفتنة الاختيار استعبرت اكشفت بأكبره

والبهال فعال بالتشديد من البهل التخلية سمى به لانه يعلى الحق بها طوله (وعذاب القبر) تقدم الكلام عليه قريبا (ومن فتنة الهيا) ما يعرض للمرء من حياة من الاختلاف بالدنيا وشهواتها والجهالات او هي الابتلاء مع زوال العسر (والمات) اي ما يقف به عند الموت اضيفته لغرضه من المراد فتنة القبر اي سؤال الملوك والمراد من شردك والجوع بين فتنة الهيال وعذاب القبر بين فتنة الهيا والمات من ابي بكر كرام العلم بعد انخلص (الهم اناسا لك فلو باؤا) اي متضرعة او كثيرة الدعاة او كثيرة البكاء (مجنبة) اي شائعة طبع متشواصة (منية) واجبة اليك بالتوبة مقبلة عليك (في سبيلك) اي الطريق اليك (الهم اناسا لك عزائم مغفرتك) حتى يستوي المذهب الثالث والذي لم يذهب في منزل الرحمة (وموجبات رحمتك) وفي رواية بده منجات امرتك (والسلامة من كل اثم) اي معصية والغنيمة من كل بر) بالاكسر اي خير وطاعة (والغفر بالجنة) اي بتبعها (والنجاة من النار) اي من عذابها سبق ان هذا مسوق لقتل ربع وفيه دليل على نذب الاستعانة من الفتى ولو علم المرء انه يفتلك فيها باقى لانه قد

تلفى الى وقوعه لا يرى وقوعه فيه رد لما اشهر على الالسة لانه كرهوا الفتى فان مباحساد المناقذين قال الحافظ اب جبر وقد سئل عنها قديما ابن وهب فقال انه باطل اه والحديث المذكور قال العراقي رواه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال جميع الاسناد وليس كماله ودود مفرقا في اعداد جيدة الاسناد في جميع مسلم التعرّف من علم لا ينفع وقلب لا ينفع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها من

ومن طمع حيث لا طمع
الهم اني اعود بك من علم
لا ينفع وقلب لا ينفع ودعوة
لا تشبع ونفس لا تشبع
واعود بك من الجوع فانه
يس النضج اي المضاجع لانه يمنع
فاتها بشت البطانة ومن
الكسل والجن والجن
والهرم ومن ان اورد الي
اورد العسر ومن فتنة
الهيا وعذاب القبر ومن
فتنة الهيا والمات الهم
اناسا لك فلو باؤا هه
منية في سبيلك الهم انه
اه لك عزائم مغفرتك
وموجبات رحمتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل
بر والغفر بالجنة والنجاة
من النار

حدث زيد بن أرقم وسبأ بن أبي ثعلبة وفي صحيح البخاري التعوذ من الكسل والهزم ومن عذاب النار
وفتنة القبر عذاب القبر وشرقة المسح الجبل من حديث عائشة وروى الترمذي والنسائي عن ابن
جبر وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة والنسائي عن أنس التعوذ من قلب
لا يفتح ودعاه لا يسمع ونفس لا تشبع وعلم لا ينفع وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة
اللهم انى أعوذ بك من الجوع فإنه يشبع النقص وأعوذ بك من الشحانة فإنه يابس البطانة (اللهم انى
أعوذ بك من التردى) أى السقوط من عال كلقوع عن شاطئ جبل أدنى بشر وهو نخل من الردى وهو
الهلاك (وأعوذ بك من الغم) وأصله السر وانما سمى الحزن غما لأنه يعطى السرور (والهدم) يفتح
فسكون وهو وقوع البناء وسقوطه وروى بالتحريك وهو اسم ما تقدم منه (والنرق) بالتحريك
الموت عرفا فى الماء (وأعوذ بك من أن أموت فى سبيلك مدبرا) أى الحق أو مويا عن قتال الكفار حيث
حرم الفرار وهذا تعليم للامة (وأعوذ بك من أن أموت طالب دنيا) قال العراقى رواه أبو داود والنسائي
والحاكم كروى صحيح اسناده من حديث أبي اليسر واسمه كعب بن عمرو بن زبارة نفسه دون قوله وأعوذ بك من أن
أموت طالب دنيا وتقدم عن البخاري الاستاذة من فتنة الدنيا أه قلت ولفظهم سوى أفعاد الله
انى أعوذ بك من التردى والهزم والفرق والحرق وأعوذ بك أن يعطى الشيطان عند الموت وأعوذ
بك أن أموت فى سبيلك مدبرا أو أعوذ بك أن أموت ادبرا ورواه أبو اليسر بياة تحية وسبب محله بحركة
من مسلة الفتح وقتل يوم اليمامة لفظ أفعاد كل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الله انى أعوذ بك
من الهدم وأعوذ بك من التردى وأعوذ بك من الفرق والحرق والهزم واللباس سواء وقرواية للحاكم
ولا يروى عن غيره من سبب المصنف (اللهم انى أعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم) هكذا فى نسخ
الكتاب وكذلك فى الفتوى وتبعه صاحب العوارف وقال العراقى هكذا هو فى غير نسخة حلت واحمل وانما
هو حلت واحمل كذا رواه مسلم من حديث عائشة ولا يكره الضحك فى النعمان فى حديث مرسل فى
الاستاذة وفيه شر ما لم أعلم وشر ما لم أعلم اه وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ولفظهم أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم أعلم وما ذكره المصنف
من تقديم اللام على الميم هو هكذا فى رواية للنسائي من شر ما علمت وشر ما لم أعلم كذا ذكره ابن الامام فى سلاح
المؤمن فلا حاجة الى الاستدلال بغير مرسل مع وجود هذه الرواية فى إحدى الستة وروى أبو داود
والطحايسى من حديث سائر من سمعوا الله انى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من
الشرك كله ما علمت منه وما لم أعلم وهذا أيضا شاهد جيد لرواية النسائي قضية الشيخ المتأخر المصنف الى
المخالفة فيه نظر لا يفتنى (اللهم جنبنى منكرات الاخلاق) كسعد ونخل وحسد وجبن ونحوها (والاعمال)
من غفرتنا وقتل وشر ونحوها (والادواء) جمع داء من نحو جذام وبرد وسر واسبغته
وذا من جنب ونحوها (والاهواء) جمع هو مضموم هو النفس والاضافة الى الفرضيتين الاوليين اضافة
الصفة الى الموصوف قاله الطحايسى وحذف الاعمال على الاخلاق وحذف ما بعد الاعمال عليها من باب التفرق
فى الدعاء الى ما بعد نفسه وهذه المنكرات منها ما لا ينفك عنه غير الموصوف من مثله ومنها ما يعلم الخطب
فيه حتى يصير منكرات اشارة اليه بالاصابع وذكر هذا مع صحة الانبياء تعليم لامة قال العراقى رواه
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والفتحة من حديث ضربة بن مالك اه قلت وكذا رواه الطبرانى فى
الكبير وابن حبان فى الصحيح ولفظهم جميعا عن زيد بن علقمة عن عمه قطبة بن مالك رضى الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ورواه
الحاكم وزاد فى آخره والادواء وقال صحيح على شرط مسلم وليس لقطبة فى الكتب الستة سوى حديثين
أحدهما هذا (اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء) أى شدة الابتلاء مع عدم العبر والمجهد بالضم وبالفتح

اللهم انى أعوذ بك من
التردى وأعوذ بك من الغم
والفرق والهزم وأعوذ
بك من أن أموت فى سبيلك
مدبرا وأعوذ بك من أن
أموت فى سبيلك مدبرا
أعوذ بك من أن أموت طالب دنيا
اللهم انى أعوذ بك من
التردى والهزم وأعوذ
بك من أن أموت فى سبيلك
مدبرا وأعوذ بك من أن
أموت طالب دنيا الله
انى أعوذ بك من شر ما علمت
ومن شر ما لم أعلم اللهم
جنبنى منكرات الاخلاق والاعمال
والادواء والاهواء اللهم
انى أعوذ بك من جهد البلاء

وهي الحقة التي تضمن بها الانسان أو بحيث يبقى الموت ويختاره عليها أو قلته المال وكثرة العيال أو غير ذلك وقد تقدم لهذا بحث في كتاب الزكاة (ودرك الشقاء) بفتح الزاء وسكونها اسم من الاموال لما يلحق الانسان من تبعه والشقاء هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقيل هو واحد دكانت جهنم والجن من موضع أهل الشقاء وهي جهنم أو من يحصل لتأنيبه شقاوة أو هو مصدر اماضاف الى الفصول أو الى الفاصل أي من درك الشقاء اياها أو من درك الشقاء (وسوء القضاء) أي المقتضى لان قضاءاته كساه حسن لاسم فيه وهذا عام في أمر المارين (وشجاعة الأعداء) أي فرحهم بيلة تنزل بعدوهم وسروهم محاسن بهم من الرزايا والبلايا وهذه الخصلة الأخيرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل أمر يكون يلاحظ فيه جهة البداء وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء وجهة المعاد وهو جهد البلاء وشجاعة الأعداء يتبع بكل منهما قال العراقي شفق عليه من حديث أبي هريرة أنه قلت وكذلك روى النسائي فابن تباري ورواه كتاب التفسير وغيره وسلم في البهوات كلهم باغضا تقوؤا بالله بدل اللهم أنى أعوذ بك (اللهم أنى أعوذ بك من الكفر) يسائر أقواصه بعدا وعنادا (والدين) حيث لا لقاء سببا مع الطالب (والفقر) هو فقر المال أو فقر النفس (وأعوذ بلمن عذاب جهنم وأعوذ بلمن فتنة الجبال) قال العراقي روى النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: أعوذ بالله من الكفر والدين وروى رواية للنسائي من الكفر والفقر وسلم من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: أعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الجبال والشيطان من حديث عائشة قال فيه من شدة المسح الجبال أنه قلت والتعوذ من الفقر والفاقة والفتنة جاء في حديث أبي هريرة عند أبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وعند الطبراني في السنة من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر اللهم أنى أعوذ بوجهك الكريم واجل العظيم من الكفر والفقر وعذاب الجحيم من حديث أبي بكر في حديث اللهم أنى أعوذ بلمن الكفر والفقر اللهم أنى أعوذ بك من عذاب القبر لانه الأنت والجماعة من حديث عائشة وشدة الفقر وشدة المسح الجبال وعند الحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه من حديثها وأعوذ بك من الفقر والكفر وعند البخاري والترمذي والنسائي من حديث ممعب بن سعد عن أبيه وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الجبال وأعوذ بك من عذاب القبر وحديث أبي سعيد الذي عندنا للنسائي فيها أشار إليه العراقي للفتنة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله أبعد الدين بالكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا لفظ النسائي ورواه الحاكم وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد (اللهم أنى أعوذ بك من شرهبي ومن شر لسانى ومن شر منى) أي نطقى فان أكثر خطايا منه وهو الذي يورد المرء المهالك ونقص هذه الجوارح لانها مناط الشهوة ومنار الذمة (د) من شر (قلبي) يعني نفسي والنفس يجمع الشهوات والمغاسد بسبب الدنيا والرجة من الخلق وخوف نور الرزق والأمراض القلبية من تعوج د وحقد وطلب راحة وغير ذلك (و) من شر (منى) يعني من شرقة الغلبة وسقوط الشهوة الى الجلاء الذي اذا أفرط وبما أوقع في الزنا أو مقدماته لاصالة فهو حقيق بالاستعاذة من شره ونقص هذه الاشياء بالاستعاذة لانها أصل كل شر وقاعدته ومنبعه قال العراقي روى أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه اسناده من حديث شكل بن جند البصري أنه قلت لفظ الترمذي قال شكل بن جند قلت يا رسول الله علني تعوذاً أتقوذا قال أخذ بكفي فقال اللهم أنى أعوذ بك من شر سمى ومن شر بصري ومن شر لسانى ومن شر قلبي ومن شر منى يعني من شره وقال حسن غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه من حديث سعد بن أنس عن يونس بن بلال بن يحيى أنه كلام الترمذي وشكل بالشر بلفظه محبة ولم يرو عنه الا بنه شير قاله صاحب ملاح المؤمن وليس لشكل

ودرك الشقاء وسوء القضاء

وشجاعة الأعداء اللهم أنى

أعوذ بلمن الكفر والدين

والفقر وأعوذ بلمن عذاب

جهنم وأعوذ بلمن فتنة

الجبال اللهم أنى أعوذ بك

من شرهبي ومن شر

لسانى وقلي ومن شر منى

في الكتب السنة الاهدأ الحديث (الهم اني أعوذ بك من بطر السوء) أي من شره (في دار المقامة) فانه
 هو الشر الباقى والأذى المسلزم (فان بطر البادية يتحول) لقصر مدته فلا يعلم الضرر فيها ولولا زيادة
 للطرأ في بطر السوء في دار الإقامة فاصمة الظهور قال العراقي رواه النسائي والحاكم من حديث أبي هريرة
 وقال صحيح على شرط مسلم اه قلت اللفظ للحاكم وذه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه
 تساقط رواء ابن ماجه أضاف حصصه (الهم اني أعوذ بك من القسوة) أي غلظة القلب وصلابته
 (والغفلة) أي دخول القلب عن ذكر الله تعالى أهمالا واعراضا (والعيلة) أي الاحتياج وله ذات البد
 (والقلة) بالكسر الهوان على الناس ونظرهم الى الانسان بعين الاحتقار والاستحقاق به (والمسكنة)
 قلة المال وسوء الحال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لأمها والمشاورة من معناه من الحلقه على
 الحاجة الضرورة فان ذلك يتم كل موجود بأعي الناس أتم الفقراء الى الله (والكفر) عنادا أو جهدا
 أو بدنا وأورده عقب الفقر لأنه يفضي اليه (والفسوق) الخروج عن الاستقامة والجور (والشقاق)
 مخالفة الحق بان يصير كل من التنازع في شئ أي ناجية كان كل قرن يحرص على ما شق على الآخر
 (والنفاق) الحقيقي أو الجاهلي (والسمعة) بالضم التتوب به بالعمل ليعلمه الناس (والرياء) بالكسر
 اظهار العبادة ليراها الناس فصدوه فالسمعة أن يعمل لله خفية ثم يتحدث به تنويها والرياء أن يعمل
 لغير الله وذكره والسمعة لكونها أهم خصال الناس فاستعاضته منها بآية عن قهناور عن الناس عنها
 بالطف وجه وأمر بقبضها بالانتهاء الى الله (وأعوذ بك من العهم) بطلان السهم أرضعته (والبكم) أي
 انغرس أو جهوان لولد لا ينطق ولا يسمع والحرس أن يخلفي بلا نطق (والجنون) زوال العقل (والجدام)
 حلة تسقط الشعر وتفتت اللحم وتغيري الصديد منه (والعريص) محرمة حلة تحدث في الأعضاء أيضا
 ردينا (وسى) الاسقام أي الامراض الرديئة كالاستسقاء والسل والمرض المزمن أي الاسقام السيئة
 فهو من إضافة الصفة للموصوف قال الثوري بشق ولم يستعمل سائر الاسقام لان منها ما إذا فعل الانسان
 فيه على نفسه بالصبر خفت مؤثته كحمى وصداع وورد فذلك استعاذ من السقم المزمن الذي ينتهي
 صاحبه الى حال يفرغه الجيم ويقل دونه المرائس والمداوى مع ما يورث من الشين قال العراقي رواه أبو
 داود والنسائي مقتصرين على الاربعة الأخيرة والحاكم بتمامه من حديث أنس وقال صحيح على شرط
 الشيخين اه قلت أصل الحديث عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي بلفظ كان نبي الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والههم وأعوذ بك من هذاب الفقر وأعوذ بك
 من قسامة الجاهل والمعات وزاد الحاكم وابن حبان فيه والقسوة والغفلة والعيلة والفتنة والمسكنة وأعوذ بك
 من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من العهم والبكم والجنون والجدام
 وسى الاسقام هذا لفظا للحاكم ويثله رواه البيهقي في كتاب الدعوات وروى أبو داود والنسائي من حديث
 أبي هريرة اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وروى أحمد وأبو داود والنسائي من
 حديث أنس اللهم اني أعوذ بك من العريص والجنون والجدام ومن سى الاسقام (الهم اني أعوذ بك من
 زوال نعمتك) أي ذهابها مفرد في معنى الجمع بمع التم الظاهرة والباطنة والنعمة كل ما لم يتعمد عقابته
 ومن ثم قالوا لا نعمة لله على كافر بل ملاذ استدرج والاستعاذة من زوال النعم يتضمن الحفظ عن
 الوقوع في المعاصي لانها تزيد لها (ومن تعول عافيتك) أي تبدلها ويفارق الزوال التحول بأن الزوال يقال
 في كل شئ ثبت لشيئ ثم حاربه والغرض بل تعبير الشيء وانتسبه عن غيره فكأنه سأل دلوام العافية وهي
 السلام من الآلام والاسقام (ومن بذانة) بالضم والمذبذبة (نعمتك) تكسر فسكون غصبتك وعقوبتك
 (ومن جميع مضطك) أي سائر الآليات الموجهة لك فإذا انتفت أساليب حصلت استعدادا ولا مانع من
 إرادة السبب والمسبب معلا أن السبب قد يحصل قيعي عنه ان الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما دون

اللهم اني أعوذ بك من جوار
 السوء في دار المقامة فان
 جوار البادية يقول اللهم اني
 أعوذ بك من القسوة والعيلة
 والعيلة والفتنة والمسكنة
 وأعوذ بك من الكفر
 والفقر والفسوق والشقاق
 والنفاق وسوء الاخلاق
 ويشق الارزاق والسمعة
 والرياء وأعوذ بك من
 العهم والبكم والعصى
 والجنون والجدام والعريص
 وسى الاسقام اللهم اني أعوذ
 بك من زوال نعمتك ومن
 تحول عافيتك ومن جميع مضطك

ذلك ابن بشارة وهذا مقول على منهج التعليم لفسره قال العراقي رواه مسلم من حديث ابن عمر اه قلت
 وكذلك رواه أبو داود والنسائي وللفظهم سواء الا هادي داود وتحويل عاتكة اللهم اني أهوذ بك
 من عذاب النار اي اسأفها بعدقنتها (وقتنه النار) سأل خزنتها وتوبيخهم (وعذاب القبر) استعاذ
 منه لانه أول مقول من منازل الآخرة فسأل الله تعالى أن لا يتلقاه في أول قدم يخطه في الآخرة في قبره
 عذاب يره (وقتنه القبر) القبر في جوارب الملكين وهو من صلف العالم على الخصاص هذاه قد نبأ عن
 قتنه ما ن يتغير في عذابك وقد يكون لعبرها كان يحجب بالحق ولا يتغير ثم يندب على تغيره في بعض
 المأمورات أو المنهيات وقال الطبري قوله وقتنه النار أي قتنه تؤدي إلى عذاب النار وإلى عذاب القبر لئلا
 يشكروا إذا فسرما بالعذاب (وشر قتنه العبي) أي البطر والطغيان وصرف المال في المعاصي (وشر
 قتنه الفقر) حسد الأغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم بما يدنس العرض ولم الدين - وجوب عدم
 الرضا بما قسم (وشر قتنه المسح الجلال) سبي النبال سخا لكون أحديهم مسعود أو لمسح الحبر
 منه فعيل بمعنى مفعول أولسعه الأرض أي قطعها في أمم قليل فهو بمعنى فاعله في ذكر الدجال احتراز
 عن عيسى عليه السلام انما استعاده مع كونه لا يدركه ثمرا لمجره بئس أمه جيل بعد جيل لا يلبس
 كفرة على مذكره (وأعوذ بك من المرقم) أي عرم الذنوب والمعاصي أو هو المرقم - مما لا يعمل أو دينا
 محل لكن يعجز عن دفعه أمداس احتجاجة وهو يندرج على أدائه فلا استعداد منه أو المراد الاستعداد عن
 الاحتياج إليه (والمأمم) أي عيانا بيه الإنسان أو محاسنه أم أو محاسن الأثم أو الأثم نفسه وضعا
 للمصدر موضع الاسم قال العراقي متفق عليه من حديث عائشة اه قلت كذلك رواه الترمذي بتقديم
 وتأنير والنسائي وابن ماجه مختصرا والحاكم زبادة ونظا لهماه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اللهم اني أهوذ بك من الكسل والهزم والعزم والمأمم اللهم اني أهوذ بك من عذاب النار وقتنه القبر
 وعذاب القبر وشرقة العني وشر قتنه القرموز شر قتنه المسح الجلال الحديث وفي الصحيح قاله قائل
 ما أكثر ما تستعذ من المرقم يا رسول الله قال ان الرجل اذا قرم حدث كذب وورق خلف (اللهم
 اني أهوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يشبع) تقدم الكلام عليه اقربا (وصلاة لاتنفع) أي
 صاحبها بقلة الخشوع فيها قلب كالمف الثوب ورمى بها على وجه صاحبها أو المراد بالصلاة الدعاء
 ورمى لا تنفع لا تشبع (ودعوة لا تستجاب) أي لا يستجاب لها (وأعوذ بك من شر المرم) بكسر الميم المصحة
 الحقة كذا ضبط أو هو بضم العين المهملة كجسائي وفي بعضها من شر المرم (ومن شق الصدر) هو عدم
 انصافه لقبول الأيعان قاله العراقي رواه مسلم من حديث زيد بن أرقم في أثناء حديث اللهم اني أهوذ
 بك من قلب لا يشبع ونفس لا تشبع وعمل لا يرفع ودعوة لا يستجاب لها ولاي داود من حديث أنس اللهم
 اني أهوذ بك من صلاة لا تنفع وشك أو المعتر في - عامه من أنس وله والنسائي باه ناديجد من حديث عمر
 في أثناء حديث وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من قتنه الصراط اه قلت وحديث زيد بن أرقم
 المشار السمواء أيضا الترمذي والنسائي ولفظه لا أقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم اني أهوذ بك من العجز والكسل والجبن والعجز والهزم وعذاب الصبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها
 أنت خير من زكها أنت وليها ومولاها اللهم اني أهوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشبع ومن نفس
 لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وروا كذلك أحمد وعبد بن جبر وتقدم مثل هذه الجمل الأخيرة من
 حديث ابن مسعود قال كن من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أهوذ بك من علم لا ينفع
 وقلب لا يشبع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ويسر رادة تقدم ذكرها وروى الترمذي والبيهقي من
 حديث علي كثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي - بحرفة اللهم اني أهوذ بك من عذاب
 القبر وسوءة الصدر قال الترمذي وأيسر أساده بالقول حديث عمر بن الخطاب الذي أشار اليه العراقي

اللهم اني أهوذ بك من عذاب
 النار وقتنه النار وعذاب القبر
 وقتنه القبر وشرقة العني
 وشر قتنه القرموز وشر
 قتنه المسح الجلال وأعوذ بك من
 المرم والمأمم اللهم اني أهوذ
 بك من نفس لا تشبع وقلب
 لا يشبع وصلاة لا تنفع
 ودعوة لا تستجاب وأعوذ
 بك من شر المرم ومن شق
 الصدر

قد رآه أيضا بن ماجه وابن حبان في الصحيحين ولفظ أحمد داود كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس
من الجن والنجس وسواهما وقتئذ الصدر وهذا الباب القبر اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين) فتعبدته
وذلك حيث لا يؤفه سيما مع الطلبة وفي بعض الآثار ما دخل هم الدين قلبا الا اذا هب من العسل ما لا يؤفه
(وغلبة العدو) أي تسلطه والعدو من يفرح بحسينه ويحزن بعمرته وقد يكون من الجانبين أو أحدهما
(وشجاعة الأعداء) أي فرحهم بحسينه وشجرتهم بهذه الكلمة الذي جعلكم كونها جامعة مخفية لسؤال
الخط من جميع المعاصي قال بعض العارفين انما ليس الدعاء يدفع شجاعة الأعداء لأن من له صيت عند
الناس وتأمل وجد نفسه بينهم كهلوان عشي على جبل عال بشقاب وجسم الاقتران والحساد واقلون
ينتظرون من يزلهم من أشق ما على الزايفات تغلب عليه ورعاية مقامه عند الخلق فانه بذوب تهايرا عقلا
من راي الحق فان الذي يتصف عليه ولو أظهر لهم شجاعة فلذلك خضع على العارفين شجاعة الأعداء
وئقل على المحبوب وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك خوفا على اتباعه من التفرقة وقلة انتفاع المؤمن إذا
قل تعظيمه لا لكونه يتأخر مراعاة لفظ نفسه لصحته من ذلك والله أعلم قال العراقي واما النسائي والحاكم
من حديث عبد الله بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم اه قلت ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بولاه الكامات اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وعلبة العدو وشجاعة الأعداء وكذا رآه
أحمد الطبراني ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه غلبة العدو

﴿الباب الخامس في الأدعية المأثورة عند كل حدث من الحوادث﴾

إذا أصبحت وصحبت وسمعت الأذان يستحب للشعوب الأذنين فتقول مثل ما يقول (وقد كرهه وذكرنا أدعية
تقول) بيت (الخلاص) أدعية (الخروج منه) كذا (أدعية الوضوء) كل ذلك (في كتاب أسرار
الطهارة) على وجه التفصيل لأن المقام اقتضى ذكرها هناك والذي يناسب ذكره هنا أدعية الخروج
من المنزل إلى المسجد لقصد الصلاة فأشار إليه بقوله (فإذا خرجت) من منزلك (إلى المسجد) قل اللهم اجعل
في قلبي نورا) أي عظيما كما يفيد التذكير (وفي لساني نورا) يعني في قلبي استعارة للنور والهداية فهو
على وزن فهو لي نور من دبه وجعلناه نورا عشي به في الناس (وفي سمعي نورا) ليسمع من الله مسعور
ومدرك لكل كمال لا مقطوع ولا تنوع (واجعل في بصري نورا) لينقل بأفوار المعارف وتقبله من نور
الحقائق فهو راجع إلى البيان والهداية يهدي الله لنوره من يشاء ونص هو لاء الثلاثة في الطهارة
لأن القلب مقر الفكر في آلاء الله وقسماته ومكان منسبه ومعدنها والاجماع سراي أفوار وحى الله تعالى
ومحيط آياته المنزلة على عباده والبصر سراج آيات الله المنصورة بالنبوة في الآفاق والانس ومحيطها
(د) اجعل من (أماي نوراد) من (خطي نوراد) اجعل من (فوق نوراد) لا كون محض فافان نور من
سائر الجهات فكانه سأل أن يزوج في النور جات ثلاثي عنده الظلمات وتكشفه المعلومات وشاهد
بكل جارية منه سائر البصرات (اللهم اعطني نورا) عظيما لا يكتنه كنه لا كون دائم البر والتقى في
درجات المعارف فالقصد طلب مزيد النور ليدوم في الترقى في السيرة وأراد النور العظيم الجامع للأفوار كلها
وغيرها كالأفوار الإلهية وأفوار الأرواح وقال الطبراني معنى طلب النور للأعضاء وعضواها أن
تتلقى بأفوار المعرفة والطاعة وتتعرض عن ظلمة الجهالة والمعصية لأن الإنسان ذو شهوة وطمع وإن أي أنه قد
أساط به ظلمات الجبلية معزولة عليه من فوقه إلى قدمه والادخنة النارية من بزات الشهوات من
جوانبه ورأى الشيطان بآتية من جميع جهاته وسواسه وشبهات ظلمات بعضها فوق بعض لم يخلص
منها سائما إلا بأفوار سادة تلك الجهات فسال الله أن يسده بها الستار شافة تلك الظلمات ارشادا لازمة
وتعظيم الله وهذه الأفوار كلها راجعة إلى هدائه وبيانه وإلى مطالع هذه الأفوار يشير قوله تعالى الله نور
المؤمنين والأولاد إلى قوله نور علي وورعدي الله لنوره من يشاء وإلى أدعية تلك الظلمات يلعب قوله تعالى

اللهم اني اعوذ بك من غلبة
الدين وغلبة العدو وشجاعة
الأعداء وصلى الله على محمد
وعلى كل عبد مصطفى من
كل العالمين آمين
﴿الباب الخامس في الأدعية
المأثورة عند حدوث كل
حادثة من الحوادث﴾

إذا أصبحت وصحبت وسمعت الأذان
فيستحب للشعوب الأذنين
وقد كرهناه ذكرنا أدعية
دخول الصلاة والخروج
منه وأدعية الوضوء في كتاب
الطهارة فإذا خرجت إلى
المسجد قل اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي لساني نورا
واجعل في سمعي نورا واجعل
في بصري نورا واجعل خافي
نورا وأماي نوراد اجعل من
فوق نوراد اللهم اعطني نورا

أو كطوائف يصير لي إلى قوله طوائف بعضها فوق بعض وقوله ومن لم يجعل الله فورا فإلهه من نور وقال
الاسكندر النور الذي فوقه تنزل روحى الهى به لم يخرس لم يسبته خمر ولا يطعمه قطر والذى خلقه الذى
يسعى بين يديه أتباعه قال العراق الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس اه قلت قال أبو نعيم فى
المستخرج حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحيى بن ابن مسدد حدثنا أبو بكر يبعدنا محمد بن فضال
عن حصين بن هرون بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي نابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال رقت عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فى صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران وفيه ثم أناه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل
فى قلبي نوراً وفى بصري نوراً وفى سمى نوراً وفى لساني نوراً وعن يحيى بن زكريا عن يسارى نوراً ومن أمانى نوراً
ومن خلقى نوراً وأعلمنى نوراً هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى وأبو داود عن عثمان
ابن أبي شيبة وابن خزيمة عن هرون بن إسحق ثلاثتهم عن محمد بن فضيل وقعه فى رواية مسلم من فوق ومن
تحت يدل عن يحيى بن زكريا عن يسارى كما هو عند المنصف وقع عنده أيضاً واصل يدل وأعلمنى كما هو عند
المنصف وكذا رواه أبو داود وزاوية هشام عن مسلم لكن قالوا أعلمنى نوراً باختلاف الرواة على أن
عنه الله تعالى بعد نبى جبر وغيرهما عن ابن عباس فى فعل هذا الدعاء هل هو عند الخرج إلى الصلاة أو
قبل المصالح فيها أو فى أسائها أو عقب الفراغ منها أو يجمع بإعادته وعداؤه الحافظ فى فتح الباري (وقل
اللهم انى أسألك بحق السائلين عليك) وهم المنصرفون إلى الله تعالى بخاص طوبائهم (وبحق من شأى
هذا البلد) المشى مصدر مسمى بمعنى المشى وهو الألة من مكان إلى مكان بارادة والمراد بالحق فى الموضعين
الجاه والحرمه كما قدمت الإشارة إلى آخر كتاب العقائد إلا أنى لعل على الخلق وقوله اليس لك أى
التي ينشئ (لم أخرج) من منزلى (أشراً) بحركة كسر النعمة (ولابطراً) بحركة جعناه وقيل الأشر
شدة البطراً وهو أن يطلع من اليمار أن يطلع من الفرج أو الفرج وان كان مذموماً لا يافتد يحمده على نذر
ما يجب وفى الموضع الذى يجب فيه لك ما يخرجوا وذلك لأن الفرج قد يكون من سرور بحسب طبيعة العقل
والأشهر لا يكون إلا فرجاً بحسب قضية الهوى (ولابطراً لا سمعة) فائدة قدم تفسيرهما قريباً (خرجت افتاه)
أى حذر (مضطك) وهو الغضب الشديد الذى تقضى للعقوبة والمراد هنا إزالة العذاب (وابتغاه) أى طلب
(مرضاك) أى مرضاك (فأسألك أن تنقضى) أى تخففنى (من النار) أى من عذابها (وان تخفف
ذوقى أنه لا يضر الذنوب بالآث) قال العراقى رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدرى بإسناد حسن
اه قلت رواه ابن ماجه عن محمد بن زيد بن إبراهيم عن فضيل بن مرزوق عن عيسى هو العراقى عن أبي
سعيد قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بينه إلى الصلاة فقال اللهم انى أسألك بحق
السائلين عليك وبحق من شأى هذا فاقبل ما أخرج أسرار وصفه كسباناً المنصف ثم قال وكذا أتبعه سبعين ألف
ملك يستغفرونه وأقبل الله عليه وجهه حتى يقضى صلاته وأخرج أحمد عن زيد بن هرون عن فضيل
ابن مرزوق وهو فى كتاب الدعاء للعراقى عن بشر بن موسى عن عبد الله بن صالح الجعفى عن فضيل بن مرزوق
ورواه ابن خزيمة فى كتاب التوسيد من رواية محمد بن فضيل بن غزوان من رواية أبي خالد الأخر وأخرجه
أبو نعيم الإصمغانى من رواية أبي نعيم الكوفى كما عمن فضيل بن مرزوق وعطية العوفى صدوق فى نفسه
حسنه الترمذى عدة أحاديث بعضها من أنسداد وانما ضعف من قبل التسليم ومن قبل التذليل وقد
روى نحو هذا عن زاذل رضى الله عنه قال أبو بكر بن السرى حدثنا محمد بن عبد الله الجعفى حدثنا الحسن
ابن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجعفى عن أنس بن نافع عن أبي - أمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما عن بلال رضى الله عنه مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا خرج إلى الصلاة قال بسم الله أمنت بالله فقلت على الله لأحول ولا مرة إلا بالله اللهم انى أسألك بحق

وقل أيضاً اللهم انى أسألك
بحق السائلين عليك وبحق
من شأى هذا الذى فاقى لم
أخرج أسراً ولا بطراً ولا
يامعولاً جمع نوحى افتاه
بضطك وابتغاه مر ضالك
فأسألك أن تنقضى من
النار وأن تغفر ذنوبى لأنه
لا يضر الذنوب بالآث

السائلين عليه ويحق مخرجي هذا فاني لم اخرجهم اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك
واتقته حفظك أسألك ان تعيدني من النار وتدخلني الجنة وأخرجهم البار تعلق في الاقرا من هذا الوجه
وقال تفرده الزاوع وقد قال أبو حاتم وغيره انه متروك وقال ابن عدي أنه حديثه كالحديث صغير محفوظ (وان
خرجت من المنزل لحاجة فقل بسم الله أو أعوذ بك أن أنظلم) أحد من الناس (أو أنظلم) أي يظلمني أحد
(أو أجهل) أي أمور الدين (أو يجهل علي) ضمن الياء القضية أي ما ينهل الناس من إيصال الضرر بي قال
الطبري من خرج من منزله لا بد أن يعاثر الناس ويزاول الأمور فيخاف العبد من الصراط المستقيم في
أمر والدنيا سبب التعامل معهم بأن يظلم أو يظلم وأما الحق بسبب الخلطة والحصة فأما أن يجهل أو يجهل
عليه فاستأخذ من ذلك كله بلفظ وجيز ومن رتب مرعا للمقابلة المعنوية والمشاكلة الخلقة اه
وقيل معنى أجهل أو يجهل علي أفعلي بالناس فعل الجهال من الأيذاء والاضلال أو المراد الحال التي كانت
العرب صامجة قبل الاسلام من الجهل بالشرائع والتفكير في الانساب والتعاطي بالاحساب والكبر والبطي
ونحوها قال العراقي رواه أصحاب السنن من حديث أم سلمة قال الترمذي حسن صحيح اه قلت ورواه
كذلك أحدوا لحاكم وصححه وابن عساكر في التواريخ الاثني عشرية زاد أبو أيوب في رواه بصريحه واما منهم
زيادة أن أزل أو أضل قبل قوله أن أنظلم وفي رواية للسنن كان اذا خرج من بيته قال بسم الله اللهم انا
أعوذ بك من أن أنزل أو أضل أو أنظلم أو أنجهل أو يجهل علينا (بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله) أي لاجلبة ولا قوة الا بتيسيره ومشيئته (التسكين) بالضم أي الاعتماد (علي الله) قال العراقي
رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله
فذكره الا أنه لم يقل الرحمن الرحيم وفيه ضعف اه قلت وكذلك أخرجه الحاكم وابن السني وروى
الطبراني في الكبير من حديث عروة الاسلمي رضي الله عنه وفيه كان اذا خرج من بيته قال بسم الله أو كنت
علي الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انا أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أنزل أو أضل أو أنظلم أو أنجهل أو
يجهل علي أو أبي أو يبي علي وقد تقدم ذكره أصحها في صحيح أبي داود في كتاب الحج وبسط عليه الكلام هناك
فاذا انتهت الى المسجد تريد دخوله فقل اللهم صل علي محمد وسلم اللهم اغفر لي جميع ذنوبي وافقر لي أبواب
رحمتك قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه من حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الترمذي حسن وليس اسناده بمجمل وسلم من حديث أبي حمزة وأبي أسد اذا دخل أحدكم المسجد
فقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وزاد أبو داود في أوله فليسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم اه قلت اما
حديث فاطمة رضي الله عنها فقالت الطبراني في الدعاء أشبهنا بحق ربنا وهم من عبد الرزاق عن قيس بن
الريبع عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسن عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم صل علي محمد وسلم واغفر لي ذنوبي وافقر لي أبواب
رحمتك واذا خرج قال اللهم اكفني ما كلفني من أبواب فضلك وقد روي من وجه آخر في الحديث والحمد لله
والصلوة والسلام قال أبو بشر الدواني في حديثنا محمد بن عوف حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد العزيز بن محمد
الدراودي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسن عن فاطمة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله علي النبي وسلم اللهم اغفر لي
فذكر مثل الذي قبله لكن قال سهل يدل افتح في المومنين ورواه هذا الاسناد ثقات الا أنه في الانقطاع
الذي يأتي ذكره وقد شد صالح بن موسى الطائي فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين
ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أخرجه أبو يعلى من طريقه وصالح ضعيف وقد روي هذا الحديث
من وجه آخر قال الطبراني في حديثنا محمد بن عبد الله الحضرى حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي أن أبا نعيم عبد
الحسن عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنها

فان خرجت من المنزل لحاجة
فقل بسم الله رب أعوذ بك
أن أنظلم أو أنظلم أو أجهل
أو يجهل علي بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم بسم الله
التسكين علي الله فاذا
انتهيت الى المسجد تريد
دخوله فقل اللهم صل علي
محمد وعلى آل محمد وسلم
اللهم اغفر لي جميع ذنوبي
وافقر لي أبواب رحمتك
وقدم رحلك البسي في
الاحول

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد جدد الله وجهي وقال اللهم اغفر لغفرتي واغفر لي
 رحمتك واذا خرج قال اللهم اغفر لي ما فعلت في هذا المسجد واغفر لي ما فعلت في هذا المسجد واغفر لي ما فعلت في هذا المسجد
 ابراهيم بن يوسف ووقع في روايته عن جده وفيه تجوز لانما جددته العباد وهو عبدالله بن الحسين بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب فخالفة رضي الله عنها جددته ووجهة أمه أيضا لان أمه هي فاطمة بنت
 الحسين بن علي ورواه هذا السند أيضا فثبت لكن فيه انتقال على ما في بيانه وروى من وجه آخر زيادة
 الصلاة فيه قال الامام أحمد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم هو ابن عتبة حدثنا ثابت هو ابن ابي سلمة عن عبدالله بن
 ابن الحسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على جده وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ما فعلت في هذا المسجد
 واذا خرج صلى على جده وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ما فعلت في هذا المسجد قال اسمعيل فقلت عبدالله بن
 الحسن فحاشته عن هذا الحديث فقال كان اذا دخل قال رب اغفر لي ابراهيم رحمتك واذا خرج قال اغفر لي
 ابراهيم فقلت وهكذا أخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن عتبة وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر
 ابن أبي شيبة عن اسمعيل بن أبي معاوية كلاهما عن يثولم يذكر قول اسمعيل بن عتبة في حديثه بن الحسين
 وتقول الترمذي ليس سادع بمصلي بيته بقوله فاطمة بنت الحسين لم تذكر جدها فاطمة الكبرى لاسلامها
 عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهر قال الحافظ وكان عمر الحسين عند موته مائة وثمانين سنة رضي الله عنها
 دون ثمان سنين والله أعلم وأما حديث أبي جده أو أبي أسيد فرواه مسلم عن حامد بن ر عن بشر بن الفضل
 عن حمزة بن غزيرة عن عروبة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد الأنصاري عن أبي جده أو أبي أسيد
 فرواه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى النيسابوري عن سليمان بن بلال عن ربيعة وأخرجه أبو داود عن محمد
 ابن عثمان الخثعمي عن عبد العزيز بن ربيعة عن ربيعة عن أبي جده عن الفضلي عن سليمان بن
 بلال وأخرجه أيضا عن يحيى بن حسان عن الدراودي وأخرجه الفلاس في مؤلفه عن محمد بن محمد بن
 صادق عن سوار بن عبد الله العنبري عن بشر بن الفضل وأخرجه أبو نعيم في المسقر عن فاروق بن عبد
 الكبير عن أبي مسلم عن مسدد عن بشر بن الفضل وأخرجه أيضا عن جعفر بن محمد بن عمرو عن أبي حنيفة
 الواري عن يحيى بن عبد الجبار الجاني عن سليمان بن بلال قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى يقول كبتته من
 كتاب سليمان بن بلال قالوا بن يحيى الجاني يقول يعني عن سليمان بن بلال كور عن أبي جده أو أبي
 أسيد اه يعني ان الحافظ رواه واذا انظرنا يحيى بن يحيى رواه بأوائلي للتردد ولم يفرده الجاني بذلك
 فقد أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن أبي جده أو أبي أسيد كور عن أبي جده أو أبي
 وابن حبان من رواية سليمان ولم يفرده سليمان أيضا بل جاء من رواية حمزة بن غزيرة أيضا كما عند
 الطبراني في المعجم وأبو عروبة في الصحيح وأخرجه ابن ماجه من رواية اسمعيل بن عبيد الله عن حمزة بن غزيرة
 لكن قاله عن أبي جده ولم يذكر أباه أسيد وهكذا أخرجه أبو حنيفة أيضا من رواية عبد العزيز بن ربيعة عن
 الدراودي والله أعلم (تنبيه) وفي الباب عن أبي حمزة وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك رضي الله
 عنهم أما حديث أبي حمزة فخرجه الفلاس في اليوم واليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والطبراني
 جميعا عن طريق بغداد هو محمد بن بشارة قال حدثنا أبو بكر الحنفى حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا سعيد
 المقبري عن أبي حمزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فليسلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم اغفر لي ابراهيم رحمتك واذا خرج من المسجد فليسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اغفر لي ابراهيم رحمتك واخرجه ابن السني عن الفلاس وأخرجه
 أيضا من رواية حمزة بن علي الفلاس عن أبي بكر الحنفى وأخرجه يوسف القاضي في كتابه في شرطه النسخين
 جسد بن الاسود عن الفلاس وأخرجه الحافظ عن طريق أبي بكر الحنفى وقال جميع على شرط النسخين

رجلا بشدة ضالة في المسجد فقال لا وجدته وأما حديث سعد فأخرجه البراز وهو بخو حديث أسوأ وأما
حديث حمزة فأخرجه الطبراني في مصنفه وقالوا لا وجدته وأما حديث ابن مسعود فأخرجه أبو العباس
السراج عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال سمع ابن
مسعود رجلا يشد ضالة في المسجد فغضب وبسه فقال له الرجل ما كنت فأخشا فقال هذا أمرنا وأخرجه
ابن خزيمة في الصحيح عن طريق محمد بن فضيل هذا السند وأخرجه البراز من وجه آخر عن عاصم الأحول
وقال في آخره بهذا أمرا إذا وجدنا من يشد ضالة في المسجد أن نقوله لا وجدته وفي الباب أنبأ
عبد الله بن عمرو وثوبان عن محمد بن عبد الرحمن وسيد كره فريبا وأما حديث لأربع الله فقال البرازي
حدثنا الحسن بن أبي يزيد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا يزيد بن حبة عن محمد بن عبد الرحمن عن
ثوبان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم من يبيع أو يتاعى في
المسجد فقولوا لا أبيع الله تجارته وإذا رأيتم من يشد ضالة فقولوا لا أداها الله لك أخرجه الترمذي
عن الحسن بن علي الخلال عن عازم وأخرجه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن علي بن المديني وأخرجه
ابن خزيمة عن أبي خليفه عن عبد الله بن عبد الوهاب العجمي أو يسمونه عن عبد العزيز بن محمد وهو
البرازي وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة والحاكم من رواية عازم وقال صحيح عن شرط مسلم ورواه
ابن السني والطبراني فقال عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رأى ثوبا يشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات ومن رأى ثوبا يبيع أو يتاعى في
المسجد فقولوا لا أبيع الله تجارته ثلاث مرات هذا الحديث غير صحيح تفرد به محمد بن حبة عن عبد
ابن كثير عن يزيد بن حبة وقد رواه أبو حبة الجعي عن عباد بن كثير لكن لم يقل عن جده والافتقار
من عباد وهو ضعيف جدا وقد خالفه البرازي وهو ثقة وسنده هو المعروف وأخرجه ابن خزيمة
في الصحيح عن بشار ويعقوب بن إبراهيم وأخرجه أبو عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قالوا حديثا
ابن سعيد حدثنا محمد بن عثمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى ثوبا يشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات
من طرف عن محمد بن عثمان وثوبان المذکور أو ليس هو المشهور بل هو آخر لا يعرف إلا فحذا
الاستاذ ولا روى عن عبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد فهو في هداد الجهولين والله أعلم (فأدأ صلبت
ركعتي الصبح فقل اللهم اني أسألك رجعة من عندك تهدي بها قلبي الدعاء الى آخره كما أوردناه عن ابن
عباس رضي الله عنهم) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) رواه الترمذي وقد تقدم قربا (فأدأ ركعت)
في سلاتك (قل) هذا الدعاء (اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك أمنت ولك أسلمت وعليك توكلت
أنت وبصرى وعظمى وعصى واستقلت به) أي جئت (فدعى ثوبا للعلين) قال
العراق رواه مسلم من حديث علي قلت هذا السباق الطبراني في الدعاء رواه من طريق جنادة بن مسلم
عن عبد الله بن معمر عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكره إلا أنه لم يقل ولك خشعت وقال عظمى بدل عظمى
ورواه الطبراني أيضا عن طريق عبد العزيز بن الماجشون عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره قال اللهم لك ركعت ولك أسلمت ولك أمنت خشعت لك سمعي وبصري
وعظمى وعصى ورواه أحمد عن حميد بن المثنى عن عبد العزيز بن الماجشون وأخرجه مسلم من
وجه آخر عن عبد العزيز بن خالد الطويل الذي فيه دعاء الاقتراح وجهته وجهي (وان أحييت قل
سبحان ربنا العظيم ثلاث مرات) قال العراقي رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي من حديث ابن مسعود
وفيه انقطاع اه قلت رواه الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن اسحق بن يزيد الهذلي عن عوف بن عبد الله

فأدأ صلبت ركعتي الصبح فقل
بسم الله اللهم اني أسألك
رجعتك عندك تهدي بها
قلبي الدعاء الى آخره كما
أوردناه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم فإذا
ركعت فقل في ركوعك اللهم
لك ركعت ولك خشعت
ولك أمنت ولك أسلمت
وطولك توكلت أنت وبصرى
وعظمى وعصى وما
استقلت به قدي لله رب
العلين وان أحييت قل
سبحان ربنا العظيم ثلاث
مرات

ابن أبي عتبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدله أخرجه أبو داود عن عبد الملك بن مروان الأزهري عن الطيالسي وأخرجه الترمذي من طريق عيسى بن لويس وابن ماجه من طريق وكيع كلاهما عن ابن أبي ذئب قال الترمذي ليس استنده بمثل عوف لم يلق عبد الله بن مسعود وكذلك قال البيهقي لكن عبر قوله لم يدرك وساقه شاهداً من حديث أبي جعفر محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحوا ثلاث تكبيرات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً وهذا مرسل أو معضل لأن أبا جعفر من صغار التابعين وجعل روايته عن التابعين وقال الطبراني في زيادة التي في حديث ابن مسعود وهي قوله وذلك أدناه لا ترى إلا هذا الحديث تفرد بها ابن أبي ذئب قال الحافظ ووقع في رواية الشافعي في المرسّل الذي ساقه البيهقي شاهداً لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة قال أحمد بن حنبل عن أبي جعفر بن محمد عن أبيه قال سألت الحطاية الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تزال سحراً فكيف تصنع بالصلاة فقال سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً وقد ورد التثنية فيه في عدة أخبار بدون تلك الزيادة أخرج الطبراني في المعجم حدثنا معاذ بن اثني وبكر بن سهل ومحمد بن الفضل السعفي وعبد بن قيس قال الأول حدثنا مسدد والثاني حدثنا يعقوب بن جاد والثالث حدثنا سعيد بن سليمان والأربع حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا حدثنا حصن بن غياث عن ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثاً وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً وهو حديث حسن وأبو جهم بن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومسلم بن جناح وأخرجه المعمرى في اليوم والليلة عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه الدارقطني عن البغوي عن عبد الله بن عمر بن أبان كلهم عن حصن بن غياث وزاد الدارقطني في روايته وبجمده في الموضعين وابن أبي ليلى ضعيف من قبل حفظه وقبحا لفساد السرى بن اسمعيل وهو مثله أودعه فرواه الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال من السنة فذكره لكن لم يقل ثلاثاً وأخرج البرزالي من حديث أبي بكر كالفظة الأولى ذكر فيه ثلاثاً ولم يقل وبجمده وأخرج الدارقطني مثله من حديث جابر بن مطعم ومن حديث عبد الله بن أكرم وفي سند كل منهما ضعف (أوسبج قدوس وب الملائكة والروح) قال العراقي رواه مسلم من حديث عائشة اه قلت قال أحمد حدثنا عمرو بن الهيثم حدثنا هشام هو الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس وب الملائكة والروح أخرجه مسلم وأبو داود من رواية هشام ورواه شعبه عن قتادة معقراً على الركوع وأشار إلى رواية هشام زائدة السجود ورواه معمر عن قتادة بالثلث وقد تابع هشاماً على الجمع بينهما سعيد بن أبي عمرو (ه) فإذا رفعت رأسك من الركوع فقل سبح الله ابن جلد بن مالك (ج) رواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن عتبيل بن الزهري قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سبح الله ابن جلد حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وأخرجه مسلم من رواية عبد الرزاق عن ابن جابر عن الزهري ومن رواية جعفر بن المنجي عن الليث بن صالح عن عتبيل بن يحيى بن بكير ورواهما عن الواد وفيه الرواية علقها البخاري لعبد الله بن صالح عن الليث بن عتبيل رواية يحيى بن بكير ورواهما عن طريق شعب بن أبي حمزة عن الزهري وأخرجه النسائي من رواية نونس بن زبد عن الزهري وهي عند أحمد بن حنبل رواية معمر عن الزهري ووقع بالواد أيضاً حديث وفاة بن زافع عند البخاري كالمسند للمصنف في الباب الأول من هذا الكتاب لكنه ليس من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ووقع من غير وادى حديث

أو سبح قدوس وب
الملائكة والروح فإذا
رفعت رأسك من الركوع
فقل سبح الله ابن جلد
بن مالك

أبي سعيد وعلى وابن أبي أوفى وابن عباس وكلهما في مسلم واختلف في تفرج الوافق لهما في عاطفة على شيء
معدوف وعلى ذلك اقتصر ابن دقيق العيد وقيل لهما في حالة وبذلك حرم ابن الأثير في النهاية وقيل لهما في رواية
وقد تقدم الكلام على ذلك في خلاص الصلاة فربما ان شئت وقال عبد بن حمزة حدثنا محمد بن
عبد حدثنا الأعمش عن عبد بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده وبنال الحمد ملء السموات وملء
الأرض وملء ما شئت من شيء بعد) رواه مسلم وأبو داود أيضا عن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله وقال أبو داود بعد
تفرج به واه شعبة وسفيان الثوري عن عبد بن الحسن لم يذكر فيه بعد الركوع اه قال الحافظ والأعمش
حافظ فزيادته معقود وقال أبو داود الطيالسي حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا يحيى عن الأعرج عن
عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع
رأسه من الركوع قال غفرت عنك أخطيئتك السابق (الآن في زيادة بعد قوله وملء الأرض وملء ما بينهما
رواه مسلم والنسائي من طريق عبد الرحمن بن مهاد ومسلم أيضا من طريق أبي النضر وأبو داود من
طريق معاذ بن معاذ الترمذي من طريق سليمان بن داود أبو يعقوب عن عبد العزيز بن رباح عن حماد الترمذي
أيضا عن محمد بن غيلان عن أبي داود الطيالسي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حسان عن عبد العزيز بن
وقال البخاري أيضا أخبرنا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن جندب عن أبيه عن قيس بن زغبة عن
يحيى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رفع رأسه من
الركوع فذكره في حديث ابن أبي أوفى وزاد بعد قوله من شيء بعد (أهل الشأن والحمد أشق ما قال
العبد وكذا عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لمأمنته ولا ينفع ذا الجدل منك الجدل) وهو حديث صحيح
أنوجه مسلم عن البخاري وأخرجوه أحمد عن الحكم بن نافع وأبو داود وابن خزيمة من رواية أبي مسهر
وعبد الله بن يوسف وأبو داود أيضا من رواية بشر بن بكر والنسائي من رواية محمد بن يزيد بن خنيس
عن سعد بن عبد العزيز بن زروق في رواية بعضهم اللهم ربنا وذكر أبو داود أن في رواية عبد الله بن يوسف
ربنا والله الحمد زيادة وأبو داود الطيالسي في إسناده حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي
حدثنا سعيد بن عبد العزيز بن زغبة عن أبيه عن قيس بن زغبة عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده اللهم وبنال الحمد فذكر الحديث مثله لكنه
قال لا تأخر علما أعطيت ولا ينفع ذا الجدل منك الجدل أنوجه أبو داود عن محمد بن محمد بن مصعب وابن خزيمة
عن زكريا بن يحيى بن أبيان والكلابي عن مالك بن عبد الله بن سيف والبيهقي من طريق المتقدمين داود
أر بعثهم عن عبد الله بن يوسف وقد جاء هذا الدعاء مختصرا من حديث ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم وبنال الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء
ما شئت من شيء بعد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لمأمنته ولا ينفع ذا الجدل منك الجدل أنوجه أحمد
ومسلم والنسائي والحسين بن سفيان وأبو يعقوب كلهم من طريق هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن
عليه بن أبي رافع عن ابن عباس (وإذا سمعت قتل) قال مسلم في صحيحه حدثنا محمد بن أبي بكر المديني
حدثنا يوسف بن يعقوب بن الماحضون حدثنا يحيى عن الأعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع قال (اللهم لك سمعت ولك أنت
ولك أسألت سعد وجهي الذي خلقته) وصورة فأسن صورته (وسق سمعته وبصره فتبارك الله أحسن
الخالقين) لفظ مسلم تبارك الله من غير فاء وبالفاء ورواه أحمد في مسنده عن عائشة على ما سألني ذكره
ورواه أبو يعقوب في المسنن عن جيب بن الحسين حدثنا يوسف القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر المديني

ملء السموات وملء الأرض
وملء ما شئت من شيء بعد
أهل الشأن والحمد أشق
ما قال العبد وكذا عبد
لا مانع لما أعطيت ولا
معطي لمأمنته ولا ينفع
ذا الجدل منك الجدل وإذا
سمعت قتل اللهم لك
سمعت ولك أنت ولك
أسألت سعد وجهي
الذي خلقته وصورة وشق
سمعه وبصره فتبارك الله
أحسن الخالقين

ورواه الطبراني في المعجم عن علي بن عبد العزيز بن حدثنا أبو غسان مالك بن اسمعيل وبهاج بن المنهال قالا
 حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا الملبشون وقال العدي في مسنده حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن
 خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجود
 القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعي وبصره بحوله وقوته ورواه أحمد بن حنبل عن هشام بن خالد
 الحذاء نحوه وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن بندار عن عبد الوهاب الثقفي
 وأخرج ابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة
 قال ابن خزيمة وخالد الحذاء لم يسمع من أبي العالية بل بينهما قال الحافظ كاهن يشر إلى ما رواه اسمعيل
 ابن علي بن فضال عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة ونصبت عنه على الترمذي في صحيحه وأغتر
 ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة وتبعه الحاكم في صحيحه وكانهما لم يستحضرا كلام
 أهلها فيه وفيه وذكر الدارقطني الاختلاف فيه وقال الصواب رواية اسمعيل وأخرجه من طريق محمد بن
 الثني عن عبد الوهاب الثقفي فذكر الحديث بنحوه سنداً ومتناً وقال بعد قوله فبقول الله أحسن الحديثين
 وأخرجه من طريق آخر عن محمد بن الثني بدون هذه الزيادة (اللهم سجد لك سوادي) أي: سجدتي
 (وحياتي) وفي رواية تتقدم يحيى بن علي سوادي (وبك آمن فزادي) وفي رواية وآمن بك فزادي (أووه
 بنعمتك على وأووه بذنبي) وفي رواية الاقتصار على قوله أووه بنعمتك على (هذا ما جئت على نفسي) وفي
 رواية هذه يدي وما جئت على نفسي (فاغترى أنه لا يعجز الذنوب الآت) قال العراقي رواه الحاكم من
 حديث ابن مسعود وقال صحيح الإسناد وليس كقالب بل هو ضعيف اه قلت لهذا الحاكم في المستدرک
 كما ساقه المصنف إلا أنه لم يذكر أووه بذنبي وبعده عنه وهذا ما جئت على نفسي بأعظم بأعظم اعظم
 في فاته لا يعجز الذنوب العظيمة إلا العظم وأخرج البزار من حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 في سجود فذكره شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن
 قالت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فالتصت فوجدت يدي على بطن ففميه
 وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم أعوذ برأسك من خطيئتي وسألك من خطيئتي وسألك من خطيئتي
 لأن سواي وآمن بك فزادي وسند ضعيف وعطاه هو الخراساني لم يدرك عائشة أو تقول سبحان رب
 الأعلى ثلاث مرات قال العراقي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود وهو منقطع
 اه قلت سبق في آذ كالرا كوع أن الترمذي بعدما أورده قال ليس أسنده بعمل عون لم يلق ابن مسعود
 وكذا قال البيهقي إلا أنه عبر بقوله لم يدرك وتقدم أيضاً حديث الشعبي عن صلة بن زفر عن دة بنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان رب العظم ثلاثاً في سجود سبحان رب الأعلى ثلاثاً
 وعند أبي داود من حديث عتبة بن عامر كان صلى الله عليه وسلم إذا سجد قال سبحان رب الأعلى وسبحه
 ثلاثاً وعند أنس بن مالك عن أبيه عن أسعد عن أبيه عن أسعد عن أبيه عن أسعد عن أبيه عن أسعد عن أبيه عن أسعد
 الله عليه وسلم فكان يكثف في ركوعه وسجوده بقدر ما يقول سبحان الله وسبحه ثلاثاً (تنبيه) وفي ذكر
 بعض أدعية الرا كوع والسجود مما لم يذكره المصنف فيها حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود سجدة وسبحه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وتأول
 القرآن وفي روايه كان يكثف أن يقول رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وفي رواية عنهما صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة منذ أتى له إذا سجد فصراة والفتح الأدعية سبحانك ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي رواه هكذا مسلم وفي رواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثف قبل موته من
 قول سبحانك ربنا وبحمدك الله وأقرب إليه رواه مسلم أيضاً وفيه دلالة على عدم التقصيص بحال
 الصلاة وفي حديثها أيضاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك

اللهم سجد لك سوادي
 وحياتي وآمن بك فزادي
 أووه بنعمتك على وأووه
 بذنبي وهذا ما جئت على
 نفسي فاغترى أنه لا يعجز
 الذنوب الآت أو تقول
 سبحان رب الأعلى ثلاث
 مرات

أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ العوذتين في كل صلاة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن
 حبان والحاكم في مصححهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واللفظ لأبي داود والنسائي واللفظ الترمذي
 أن أقرأ العوذتين في كل صلاة وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قرأ آية الكرسي في كل صلاة مكتوبة لم ينفعه من دخول الجنة إلا أن عوف رواه النسائي عن الحسن
 ابن بشر عن محمد بن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة رضي الله عنه وأما الأدب فثبت ما تقدم
 للمصنف ما وقع التصريح فيه بأنه يقال في الصلوات كقول أعوذ بك من الجن وأعوذ بك من النخل
 وأعوذ بك من أن أؤذي أو أؤذى والعمر وأعوذ بك من فتنة الدين وأعوذ بك من عذاب القبر رواه العجاي
 والترمذي والنسائي عن عمرو بن ميمون الأودي عن سعد بن أبي وقاص كان يعلم بني هذيل الكلمات كما
 يعلم المعلم الخيلان وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال
 اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت
 المؤخر لا اله إلا أنت رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في مصححه واللفظ لأبي داود والترمذي حسن
 صحيح وأخرج مسلم مختصراً عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يديه
 يومئذ قال يا معاذ والله إنني لأحبك فقال لمعاذ يا بني أنت وأبي يا رسول الله وأنا والله أحبك قال أوصلك يا معاذ
 لأنك في قدر بكل صلاة أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وأوصي بذلك معاذ
 الصنعبي وأوصي به الصنعبي أباب عبد الرحمن وأوصي به أبو عبد الرحمن عتبة بن مسعود رواه أبو داود
 والنسائي واللفظ له والحاكم وابن حبان في مصححهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وعن زيد بن
 أرقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء أما
 نهديك الربوبية لك اللهم ربنا ورب كل شيء أما نهديك الحمد أصلي الله عليه وسلم ربنا ورب كل شيء
 وأوصيك اللهم بربنا رب كل شيء أما نهديك العباد لك اللهم ربنا ورب كل شيء أبعثني صلواتك
 لك في كل ساعة في الدنيا والآخرة ذا الحلال والاکرام اسمع واستجب الله الأكرام لا كبروا ولا كبروا
 والارض الله الأكرام لا كبروا الله ونم اليك الله الأكرام لا كبروا رواه أبو داود والنسائي وهذا
 لفظه وعن مسلم بن أبي بكر قال كان أبي يقول في الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير وعذاب
 القبر فكنك أقولهم فقال لي عن أخذت هذا فقلت عنك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقولون في كل صلاة ورواه النسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن صفاء بن
 أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف بالله الذي خلق الصراوس أن تصدق في التوراة أن داود نبى الله صلى الله
 عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاته قال اللهم أصلي لي ديني الذي جعلته في عصمة وأصلي لي دنياي التي
 جعلت فيها معاشي اللهم إني أعوذ بك من سطوتك وأعوذ بك من تقطعتك وأعوذ بك من لا مانع لما
 أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وحدتي كعباً حينها حدثه أن مجدداً صلى الله
 عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من صلاته رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في مصححه بجمناه وأبو
 مروان الأسدي يختلف في عصمته وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال ما صليت وراء نبيكم صلى الله
 عليه وسلم إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وذنوبي كلها اللهم اغفر لي
 وارزقني وأهدني لصالح الأعمال والاخلق الله لأهلي الصالحين لا تصرف سيئها إلا أنت رواه الحاكم في
 المستدرک وعن الربيع بن ميمونة الفزاري قال كان عمر رضي الله عنه إذا انصرف من صلاته قال اللهم
 استغفرني الذي وأستغفر لك لرائد أسرى وأتوب إليك قبي الله اللهم أنت وبى فاحمل وبتيقب إليك واجعل
 عنائي في صدري وبارك لي فيما رزقني وتقبل مني أنت أنشر بعرواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (فاذا
 قمت من مجلس وأردت دعاء كثره والجلس فقل سبحانك اللهم وسبحك أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك

فاذا قمت من المجلس وأردت
 دعاء كثره والجلس فقل
 سبحانك اللهم وسبحك
 أشهد أن لا اله إلا أنت
 استغفرك

وأقرب اليك هملت سراً وأظلمت نفسي فأعزى لي فانه لا يعرف الذنوب إلا أنت قال العراقي رواه النسائي في اليوم
والليلة من حديث شافع بن خديج بإسناد حسن اه قلت ورواه كذلك الحالك في المستدرک ولعل النسائي
كان يروي الله صلى الله عليه وسلم بأخرة إذا اجتمع اليه أصحابه فأراد أن ينهض قال فذكره قال قلنا
بارسول الله انه هذه كلمات أحدثت قال أجل أنا جبريل عليه السلام فقال يا محمد هي كلمات المجلس
وقوله بأخرة أي في آخر الأمر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
في مجلس فذكر فيه نعمة فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سمعناك اللهم الخ قوله وأقرب اليك لا يغفر
له ما كان في مجلسه ذلك رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحالك في حديثه لا يشرى له الملك وله الحمد
حسن صحيح غير مبين هذا الوجه (واذا دخل السوق فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
يعطي ويحب ويوحى لا يؤت ببدن الخبر وهو على كل شيء قدير) قال العراقي رواه الترمذي من حديث
عمر وقال حرب بن ابي صالح من حديثه ومن حديث ابن عمر وقال صحيح على شرط الشيخين اه قلت لنقلنا
الترمذي من قال حين يدخل السوق لا اله الا الله في قرأه قد ركب الله ألف ألف حسنة فمخاضه ألف
ألف حسنة وهكذا رواه ابن ماجه وزاد في رواية أخرى وبني له بيتان الجنة ورواه كذلك الحالك الترمذي
كلهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر بن أبيه عن جده وزاد الحالك ورضعته ألف ألف قدر جاوره
اسم علي بن عبد الله المازني قال في الرواية بعين له عن ابن عمر بن هذه الزيادة ورواه الحالك في مستدرک
من حديث طر في بعضه ان محمد بن وادع أحده وانه قال فأميت قتيبة بن مسلم فقتله أتيتك به يدية فحدثته
بالحديث فكان قتيبة بن مسلم ركب في مركبه حتى رافى السوق فيقرأ لها ثم ينصرف (يسمى الله الهام ان
أسألك بهذه السوق وخبر ما فيها الهام اني أعوذ بك من شرها شر ما بها اللهم اني أعوذ بك من أن أصيب
بشيء فيها فاجز) اي كادته (أو صفقة خاسرة) قال العراقي رواه الحالك من حديث يزيد وقال أقربها
لشرائط هذا الكتاب حديث يزيد قال العراقي فيه ابو عمر وجعل لشعب بن حرب ولعله من شخص سليمان
الاسدي يختلف فيه اه قلت لهذا الحالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل السوق قال بسم الله
ووجدت بخط الحافظ السخاوي ما نصه فذكر رواه الطبراني في الدعاء من حديث محمد بن أبي الجعفي ما يماه
من لقمة بن مردوان بن أبي شبيب (فان كان عليك دين) بخرت عن ادائه (قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واعني) قطع الهمة (بفضلك عن سواك) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن غير
والحالك وقال صحيح الاسناد من حديث علي بن أبي طالب اه قلت أحوجه الترمذي عن عبد الله بن
عبد الرحمن الدارقي عن يحيى بن حسان عن أبيه عاو يعقثنا عبد الرحمن بن اسحق عن يسار بن الحكم
عن شقيق بن ابى وائل قال قال علي رضي الله عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين فأنجزت عن مكاتبي فاقى فقال ألا
أعلم كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كن مثل جبل صبر يدنا لاداه الله صلك الفلج اللهم
اكفني فساقه وأخرجه الحالك من رواية يحيى بن يحيى البياض عن أبيه عاو يعقثنا الطبراني
في الدعاء فقال حدثنا محمد بن عبد الله الحضري حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي حنيفة عاو يعقثنا صبر
كأمر جبل هكذا هو في نسخ الترمذي وفي الغالب لا ما عاف صبر بكسر الصاد وسكون القنة جبل
بالساحل بن سراف وعان قلت وصبر ككتف جبل عظيم بالين بعل على تمر ولسق هنا أخصبة تناسب
الباب عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على أبو بكر رضي الله عنه فقال سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعاء علمه قلت ما هو قال كان عيسى بن مريم عليه آصحابه قال لو كان على أحدكم جبل
ذهب بنا فدعا الله بذلك لقضاء الله عنه اللهم فارح اللهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا
ورحمه أنت ترجي فارحني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال أبو بكر المديني رضي الله عنه وكانت
على بقية من الدين وكنت لادين كراهة كنت أدعو بذلك فأنا لله بسم الله فضي الله عني قالت عائشة

وأقرب اليك هملت سراً
وأظلمت نفسي فأعزى لي فانه
لا يعرف الذنوب إلا أنت فاذا
دخلت السوق فقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد
يعطي ويحب ويوحى لا يؤت ببدن
الخبر وهو على كل شيء قدير
بسم الله الهام
انني أعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم انني أعوذ
بك أن أصيب فيها بما
فاجر أو مسقة خاسرة فان
كان عليك دين فقل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك
وأهني بفضلك عن سواك

وكان لا يسمي بنت عيسى على دينار وثلاثة دراهم فكانت تسجل على فاسحي أن أنقل إلى وجهه لا يابد
ما أقضيها فكننت ادعو بذلك فالبث الاسير آخر رزني الله رزقاً ما هو بمدقة تسد بهم على ولا يمد
ورثته قضاء الله حتى وقمت في أهلي فسمنا حسنا وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاثة أواق من رزق وقفل لنا
فضل حسن وراه الحماكم في المستودك وقال صحيح وأخرج أبو بكر بن أبي الدنيا في الدعاء فقال حدثنا أبو
موسى محمد بن النخعي البصري حدثنا الحجاج بن المنهال حدثنا عبد الله بن عمر البصري عن وثن بن زيد الأيلي
حدثني الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد بن عائشة وثن الله عنها فاسقه سواء إلا أنه قال ربح الدنيا
بالآخرة ورحمهما قال وحدهما عبد الله بن طالع حدثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن زيد بن عاصم
ابن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن عيسى عليه السلام فقدر جلال من الحواريين فقال مالي لم أرك
خفالي اللهم والدين ياروح الله قال إذا قلت كليات لو كان عليك طعام البصر لأذهب الله قال ما هي قال تقول
اللهم يا فارج اللهم وكأشف الله بجميد دعوة المضطرب من ربح الدنيا والآخرة ورحمهما الرحمن راحة تغني
بما عن راحة من سأل وعني أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
المسجد فإذا هو برجل من الأنصار قال له أوامسة فقال يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد فغير وقت
صلاة قال هموم لزي حتى ودون رسول الله قال أفلا أصليتك كلاماً إذا قلته أذهب الله هلك وثنى ذلك قال
قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أصبحت اللهم إلى أعود ذلك من اللهم والرحمن وأعود ذلك من العجز
والكسل وأعود ذلك من الجبن والضل وأعود ذلك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فأنه الله همي
وقضى عني ديني روى أبو داود وقال ابن أبي الدنيا في الدعاء حدثنا أبو هذام الرافعي حدثنا أبو أسامة حدثنا
الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سألت فاطمة رضي الله عنها في النبي صلى الله عليه وسلم
تسأله خادماً فقال لا أدلك على ما هو خير من خادم تسعين ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وتكبيراً أو بدواً ثلاثين
تسبيحة وتحميداً ثلاثين تحميدة وتقولين اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا
ورب كل شيء مثقلة التوراة والإنجيل والفرقان أعود ذلك من شركك شيء أنت أخذ ناصيته اللهم أنت
الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر قال وحديثي إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن
ابن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما دعا عبد قط بهذه الدعوات
الأوسع الله عليه في معيشته من قال يا ذا المن ولا عن عليك يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العلو لا اله الا انت
ظهر اللاجين وجار المسكينين وما من الخلق من ان كنت كسبتني عندك في أم الكتاب شقاً فامح عني اسم
الشقاء وابتنى عندك سعيداً وان كنت كسبتني عندك في أم الكتاب محرماً فامح عني رزقي فامح خرماني
وبسرور في وابتنى عندك سعيداً وموفقاً للغير فانك تقول في كتابك الذي أوتيت به الله ما يشاء ويثبت
وعنده أم الكتاب قلت وهذا الدعاء يستعمله الناس في ليلة النصف من شعبان وقال ابن أبي الدنيا حدثنا
داود بن رشيد عن لهيع بن الوليد عن هاشم بن مسلمة عن زيد بن مكي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه من فقال اللهم منزل التوراة والإنجيل والفرقان والغفران
العظيم ورب يسوع بن مريم وإسماعيل ورب الفلك والنور ورب الفلك والحار والبارد أسألك أن تنفع
في باب الرجوع إلى محل عقلي من ديني وتؤدني عني أمانتي اليك والى خلقك لا اقضي الله عني تالوا أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن ادریس عن زيد بن ربيع الرمي عن صله الخراساني قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه
شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ديناً كلت على فقال يا معاذ تعب أن يقضي دينك قال قلت نعم قال قل
اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتقرض من تشاء وتسلم من تشاء بمكة الخبير اليك على
كل شيء قد ربحن الدنيا والآخرة ورحمهما تعلى منهما من تشاء وتجمع منهما من تشاء اقض عني ديني

فلو كان عليك ملي الأرض ذهباً أدى عنك قال وحديثي مويدين سعيد بن خالد بن عبد الله الزوي قال
استودع محمد بن المنكدر وديعة فاستباح إليها فأفقها ثم جاء صاحبها يطلبها فقام يصلي ويدعو فكان من
دعائه يا ذا السماء بالهواء يا كاشي الأرض على الماء ويا واحد اقبل كل أحد وكل واحد بعد كل
أحد يكون أسألت ان تؤذي عني أمأتي فاذا هاتف يقول نخذه فآدها من أمانتنا وأصر الحبة فانك
لن تراني (فاذا البست نو باجدد اقل اللهم كسوتني هذا الثوب) وبشره (فك الحمد أسألك من خبره
وخبر ماصنع له) وهو استعمله في الطاعة (وأعوزك من شره وشر ماصنع له) وهو استعمله في المعصية
وظاهره ان الله غفدب الذر كالمذكور لكل من لبس نو باجدد او الظاهر وليس غير جدد بلسل
رواية ابن السني في اليوم واليلة اذ البست نو باقتامل قال العراقي رواه ابو داود والترمذي وقال حسن
والنسائي في اليوم واليلة من حديث أبي سعيد الخدري ورواه ابن السني بلقنا المصنف اه قلت لفظ
أبي سعيد عند الجماعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد نو باسمه باجماعه أو قضا أو
رداه ثم يقول اللهم قل الحمد أدت كسوتيه أسألك من خبره وخبر ماصنع له وقد رواه كذلك الحاكم وابن
حبان في صحيحهما وقال الترمذي والفظه حديث حسن وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأخره
النووي زاد او داود وقال أبو قسرة وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدهم نو باجدد اقل
تبيلى ويخلف الله ورواه كذلك أحمد وابن السني في اليوم واليلة وفي الباب عن أبي امامة رضى الله
عنه قال لبس جبر بن الحجاب رضى الله عنه نو باجدد اقل الحمد لله الذي كساني ما أراى به عورتي
وأجعل لي في جاني ثم عد الى الثوب الذي أخلق تصدق به لي كان في كسفاة وفي حفظ الله وفي سر
الله حساو سائر واه الترمذي والفظه وابن ماجه والحاكم في المستدرک ومن معاذ بن أنس رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كل طلع الحمد حديث وقيل لبس نو با فقال الحمد لله الذي
كساني هذا وزقيته من غير حول مني ولا تقصير ما تقدم من ذنبه وما تأخر واه ابو داود والفظه
والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخاري وقال الترمذي حسن غريب
(واذا رأيت شأمن الطيرة) بكسر فتح (تكرهه) وهو اسم من التعار وأصله التغافل بالطير من أعمال
الجاهلية (فقل لا يأتي بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسبائب الا أنت لاحول ولا قوة الا بالله) قال
العراقي واه ابن أبي شبة وأبو نعيم في اليوم واليلة والبيهقي في المعصيات من حديث عروة بن عامر مرسل
ورواه ثقات في اليوم واليلة لابن السني بحقة بن عامر لعله مسند اه وأما ما اشهر على الالسنه
عند تعريق القربا خبر خير فلا أصل له في السنه ورواه اللهم لاشير الاخير ولا طير الاطير ولا له فقيل
وذ كرا لحاظ الضاوى في القاصد من عكرمة قال كاشعبد ابن عمر وعنده ابن عباس فمرقرب يصيح
فقال جل من القوم خير خير فقال ابن عباس لاشير ولا شر ورواه ابن ماجه وابن حبان من حديث أبي
هريرة مرفوعا كان يصيح فقال الحسن ويكره الطيرة (واذا رأيت الهلال) وهو القمر في سنة مخصوصة
قال الأزهري ويسمى القمر لثلاثة من أول الشهر هلالا وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضا
هلالا ومابين ذلك يسمى قمر أو قال القارابي وتبعه الجوهري الهلال ثلاث ليال من أول الشهر ثم هو قمر بعد
ذلك وتبلى الهلال هو الشهر بينه والجمع أهله (فقل اللهم أهله علينا) يروى الادغام والفظه وأصل
الهلال رفع الصوت ثم نقل الى رؤية الهلال ثم نقل الى طلوعه وهو المراد هنا والمعنى اطلعه علينا وارنا آياته
معتبرا (يا امن والاعيان والسلامة والاسلام) بين كل من القرنين حسن الاشتقاق والمراد الامن من
سائر الخواف والاعيان العامة يئسه بالله كانه ساه واهما هو السلامة والاسلام ان يمد له الاسلام ويسلمه
شهر فأتى الله في كل شهر حكما وقضاه (ويور بك الله) هذا تزييه الخالق ان يشاركه في تدبير ما خلق شئ
وقبيل لا ذوا يل الحاضرين الا آثار العلوية بالطف اشارت في قوله وفي يوم بل الله تعالى اقتداء بسيدنا

فاذا البست نو باجدد اقل
اللهم كسوتني هذا
الثوب فالحمد أسألك
من خبره وخبر ماصنع له
وأعوزك من شره وشر
ماصنع له واذا رأيت شأ
من الطيرة تكرهه فقل
اللهم لا يأتي بالحسنات الا
أنت ولا يذهب بالسبائب
الا أنت لاحول ولا قوة
الا بالله واذا رأيت الهلال
فقل اللهم أهله علينا بالامن
والاعيان والبر والسلامة
والاسلام والتوفيق لما
تحب وترضى واحفظ عن
تخطايري ووبك الله

الخليل عليه السلام حيث قال لأحب الأكلين بعد قوله هذا روى قال العراقي ورواه الترمذي وحسنه
حديث طلحة بن عبيد الله اه قلت فقله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله
علينا باليمن والأمان والسلامة والاسلام وروى بلقاء الله وقال حسن غريبي رواه بن طري بن سليمان
ابن مثنى عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده ورواه ابن حبان في صحيحه ورواه
قوله والاسلام والتوفيق لمالك بن نويرة ويحتمل رواية ابن حبان ورواه الطبراني في الكبير من حديث
ابن عمر الان في سننه عتيق بن ابراهيم الحاطي وهو ضعيف ورواه الفارسي في سننه عن ابن عمر الا انه
زاد في قوله الله كبر وروى ابن السني في اليوم واليلة عن جده بن أنس السلمي روى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا باليمن والأمان والسلامة والاسلام والسكينة
والعافية والرزق الحسن الا ان الذي قال ان جزءا لاصح منه (وتقول هلال وشهد هلال خير أمت صفاتك)
قال العراقي رواه أبو داود ومرسل من حديث قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال
هلال خير ورشد ثلثا أمت بالذي خلقك ثلاثا وأسنده الفراء قلبي في الأفراد والطبراني في الاوسم من
حديث أنس وقال أبو داود وليس في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح اه قلت
ولفقا أبي داود عن قتادة قال طعننا النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا رأى الهلال هذا هلال خير
ورشد أمت بالذي خلقك ثلاثا ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا واجه بشهر كذا ورواه ابن
السني عن أبي سعيد الخدري قال ابن القيم اسناده لين وروى الطبراني في الكبير عن رافع من حديث يأسنا
حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد اللهم اني أسألك من خير هذا
ثلاثا (اللهم اني أسألك خير هذا الشهر وخير القدر) بحركة (وأعوذ بك من يوم المحشر) بفتح فسكون
بمعنى المحشر وروى الجمهور فيهم فيه الناس وفي بعض النسخ يوم المحشر أي موضع المحشر قال العراقي رواه
ابن أبي شيبة وأبو داود في مسندهما من حديث عبادة بن الصامت وفيه من لم يسم قال الرازي عنه حديث من
لاتهم اه قلت وقال الحافظ ابن حجر غريب وجعلهم يوثقون الا من لم يسم ورواه أيضا عبادة بن
أحمد في زوائد المسند والطبراني في الكبير بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال يا الله اكبر الله
كبر الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني أسألك فساقاه وروى الطبراني أيضا في الكبير عن رافع بن
خديج بلفظ اللهم اني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره ثلاث مرات ومن احاديث
الباب ما رواه ابن السني عن عبادة بن مطرف روى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا واجه بشهر كذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره
وبركته وهده وظهوره ومعافاته وعن علي رضى الله عنه انه كان يقول اذا رأى الهلال اللهم ارضنا ظنوه
وخبرهم ببركته وفتحهم ونورهم ونعوذ بك من شره وشر ما بعده ورواه ابن أبي شيبة في المصنف وعن الحسين بن
علي قال سألت هشلم بن حسان أي شيء كان الحسن يقول اذا رأى الهلال قال كان يقول اللهم اجعله
شهر مركة ونور وأجر ومهابة اللهم اهلك قاصم فيه بين عبادة خير فاقسم لي فيه من خير ما تقسم بين
عبادة الصالحين رواه أيضا ابن أبي شيبة في المصنف (وتكبر قبل الدعاء أولا ثلاثا) أي حول الله اكبر
قبل الدعاء ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات من حديث قتادة مرسل كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رأى الهلال كبر ثلاثا واما الفارسي حديث ابن عمر الا انه اطلق التكبير ولم يقل ثلاثا وقد قدم ريبا
من حديث عبادة بن الصامت عند عبادة بن أحمد والطبراني ان الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا
قوة الا بالله (واذا ذهب الرج) أي هو يا شديدا (فقل اللهم اني أسألك خير هذا الرج وخيرا ما أرسلت
به) قال الطبراني يحتمل النسخ على الخطب ويحتمل بناؤه للمفعول وفي رواية بدل أرسلت جعلت عليه ذكره
ان لا تبر (وبعد الله من شر ما وشر ما فيها وشر ما أرسلت به) قال العراقي ورواه الترمذي وقال حسن

وغزل هلال وشهد خير أمت
بصافك اللهم اني أسألك
خير هذا الشهر وخير
القدر وأعوذ بك من شر يوم
المحشر وتكبر قبله أولا
ثلاثا وإذا ذهب الرج فقل
اللهم اني أسألك خير هذه
الرج وخير ما فيها وخير
ما أرسلت به ونعوذ بك من
شرها وشر ما فيها ومن شر
ما أرسلت به

مع والناس في اليوم واليلة من حديث أبي بن كعب اه ثالث لفظ الترمذي واللبس والريح فاذا راى
 ماتك هرن فقالوا اللهم اننا سألناك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شرها وشر
 ما فيها وشر ما أمرت به ورواه ابن أبي عمير في الدعاء واليه ورواه عبد الله بن أحمد والروابي والدارقطني
 في الأفراد والحاكم ورواه الشيخ في العظمة وابن أبي شبة عن أبي بن كعب رفعه لفظا للانسبوا الريح
 فأنتم من روح الله تعالى وسوا الله شرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بالله من شرها وشر ما
 فيها وشر ما أمرت به ورواه ابن أبي شبة أيضا والبيهقي في السنن عنه موقوف وعند سعد بن عبد من حديث
 ابن بجاجلة عن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهيل رجل فقال لانسب ما فيها أم رو ولكن
 قل اللهم اني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني أسألك خيرها
 وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به يختصر ورواه أحمد ومسلم
 والترمذي والنسائي وأبو داود والدارقطني في الدعاء من حديث ابن عباس وزاد في آخره اللهم اجعلها راحة
 ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها عذابا وروى ابن أبي شبة وأحمد وابن ماجه من حديث أبي
 هريرة رضي الله عنه رفعه قال لانسبوا الريح فأنتم من روح الله تاني بالرحمة والهداية ولكن سلم الله
 خيرها وتوكلوا بالله من شرها ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وروى الثاقفي والبيهقي
 في المعرفة عن صفوان بن سليم مرسل لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها وفي السبب عن عقب بن عامر
 رضي الله عنه قال بينا أصير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحفة والابوا اذا غشي سارهم وطولت شديدة
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بعوذ رب الداني وأعوذ رب الناس ويقول ابتغية تعوذ بها
 فأتعوذ فتعوذ بجلهم ورواه أبو داود وعن سلمة بن الأكوع روى الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان اذا اشتد الريح يقول اللهم اجعلها خيرا واهب حسان في يومه (واذا لم يلقوه أحد
 من المسلمين) قل الله وان الله راجعون وان الله انكم من الملقون اللهم انكم من المسلمين واجعل كل
 في عليين وان الله على عبده في الغابر) أي الباقين (اللهم لا تقربنا إلى ما نكره ولا تقربنا إلى ما نكره
 النسخ زيادة) (واظهر لما روى) قال العراقي ورواه ابن السني في اليوم واليلة من حديث ابن عباس دون
 قوله واغفر لنا وله ولاي داود والنسائي في اليوم واليلة وابن حبان من حديث أم سلمة اذا أصابت ندم
 مصيبة فليقل الله وان الله راجعون وسلم من حديث اللهم اغفر لنا يا ربنا ما كنا نعلم من ذنوبنا
 وان الله في عبده في الغابر) (واغفر لنا وله يا ربنا ما كنا نعلم من ذنوبنا) (واغفر لنا وله يا ربنا ما كنا نعلم من ذنوبنا) (واغفر لنا وله يا ربنا ما كنا نعلم من ذنوبنا)
 حدث ثم سلمة قال تدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأنشده ثم قال ان
 الروح اذا مضت تبعه البصر فضحك ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم الا يضركم من الاثم ولا منك
 ما تقول ثم قال اللهم اغفر لنا يا ربنا ما كنا نعلم من ذنوبنا ورواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعنه
 رضي الله عنها قالت سلمة أبو سلمة أي النبي صلى الله عليه وسلم قتلت يا رسول الله اني أسألك بدمع
 قال قولي اللهم اغفر لنا وله واعتقني منه عني حسنة قالت فقلت فاعتقني الله من هو خير لمنه محمد صلى الله
 عليه وسلم ورواه الجماعة الا البخاري وعنه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وان الله راجعون اللهم اغفر لي مصيبي واخلفني خير مما أنا الا آخر
 الله في مصيبيته واخلفه خير مما أنا قالت فليقل في أو سلمة قلت ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأخلف الله في خير مما أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انفرده مسلم (واذا تصدقت بصدق فقل ربنا تقبل
 من انك أنت المصير العليم) قل صاحب القوت (وتقول عند الخسران) في البيع والشراء (عسى
 ربنا ان يبدلنا خيرا منها انالي ربنا راجعون) قل صاحب القوت (وتقول عند بدء الامور) أي عند

واذا اهلوا واحد من
 الله وان الله راجعون
 اني ربنا الملقون اللهم
 انكم في الحسين واجعل
 كلهم في علي واسألك
 عني في العابر اللهم
 لا تقربنا إلى ما نكره
 بعدد واعقر لنا وله
 عند التصديق ما قبل ما
 الم أنت المصير العليم
 وتقول عند الخسران
 عسى ربنا ان يبدلنا خيرا
 منها انالي ربنا راجعون
 وتقول عند بدء الامور

التبرع في قول الامر (وإنما أتؤمن بملكوتي جوتي للناس أمرنا وشدا) وتقول بعد ذلك (وبأشعر لي
صدري ويسر لي أمري) وإن كان ممن يستمع إلى قوله فلا بأس أن يزيد وأحل عقدة من لسانه فيقول
قولي (وتقول عند انظر إلى السماء) بقصد الاعتبار (وإنما خلقت هذا بالأساس لك فتعذب
النار) وتقول بعد (تبارك الذي جعل في السما والارض وجعل فيها سراجا وقمر اميراً) المراد بالبروج
منزل الشمس الاثنا عشر وسراجاً أي شمسا (وإذا سمعت صوت الرعد قتل سبحانه من يسمع الرعد بعده
واللائك من خيفته) قال العراقي رواه مالك في الموطن عن عبد الله بن الزبير موقوفا ولم أجده مرفوعا
اه مات ولغظه كان اذا سمع صوت الرعد ترك الحديث وقال سبحانه الذي يسير الرعد بعده والملائكة من
خيفته وو جدت بخط من نقل عن خط الشيخ زين الدين الحنفى قوله اعطاه الله هو مرفوع في تفسير ابن
جرير من حديث أبي هريرة بالسطر الاوله لكن الراوى له عن أبي هريرة مبهم لم يسم فانه قال عن رجل
عنه (فاذا رأيت الصواعق) جمع صاعقتوهى صفعة تعد تنفض معها قطرة من نار (قتل اللهم لا تقتلنا
بعضك ولا تمهلك بعضا بل طوعا وقبلا في ذلك) خص القتل بالغضب والهلاك بالعدا بالان نسبة الغضب الى
الله تعالى استعاره وانما شبهه بالحالة التي تعرض الملك عند انقضاء غلبته وغياب دم القلب ثم الانقضاء من الغضب
عليه وأكرمنا بيقوم به القتل فرشح الاستعارة به عرفا والهلاك والعذاب جبران على الحد فت فسق
الحق ولما لم يكن يحصل المطلوب الامعاء فانه قال طوعا وقبلا في ذلك قال العراقي رواه الرمدى وقال غريب
والتساق في اليوم والماله من حديث بن عمر وابن السني باسناد حسن اه قلت وكذا رواه احمد وسنده
جيد والحاكم في المستدرک وقال صحيح وأقره النهي ولظنهم واحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سمع الرعد والمواعظ قال فذكره وقال المسند المناوى وقدره النوى في خلاصته لرواية السني وقال
فيما يلجأ بن اوطاه وهو قصور فان الحديث في الترمذى من غير طريق الخياط اه وذكرني الاذكار بعد
هذه القصة في اسناد ضعيف وكأنه نظر إلى ما ذكرناه قال الحافظ هو حديث غير صحيح أخرجه أحمد الطحاوى
في الادب المفرد والخياط صدوق لكنه مدلس وقد عرّج العديد فكيف يطلق الضيف على هذا وهو
متساهل والله أعلم (فاذا طمرت السماء قتل اللهم سبحانه وسيدنا ناعما) قال العراقي رواه الطحاوى من
حديث عائشة كان اذا رأى المطر قال اللهم اجعله ميافا فصلا من ماجه ميا بالسني وله والنسائي في اليوم
والليلة اللهم اجعله مياها وسادها صحيح اه قلت قوله ناعما تقيم في غاية الحسن لان لفظة ميا مماننة
للضرب والفساد قال التمشى العيب المار الذي صوب أي يتزل ويقع وفيه مبالغة من جهة التركيب
والبناء والتكثير دل على انه نوع من الممار شديد هائل فقمه قوله ناعما مماننة عن الانحراف والفساد ونحوه
قوله فسق ديارك غير مقدها صوب الربيع ودعتهى

لكن ناعما الحديث أوقع وأحسن من مقدها اه قال ابن سدة في المحكم صاحب المطر صوابا وانصاب
كلهما انصب وطرسوب وصوب وقوله تعالى أو كعب من السماء الصيب هنا المطر اه
والسبب بضم السين المعجمة وسكون الباء التحتية هو العطلة وروى عن عائشة أنها قالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا رأى سحابا مقلان أفق من الاقلاق ترك ما هو فيه وإن كان في صلاة حتى يستقبله
فيقول انا نعوذ بك من شر ما أرسل به فان أمطر قال اللهم ميا ناعما اللهم ميا ناعما وإن كشفه الله ولم يطر
جداته على ذلك رواه اوداد والنسائي وابن ماجه واللفظ الترمذى (اللهم اجعله ميا رجحوا لفتح سب
عذاب) قال العراقي رواه التساق في اليوم والليلة من حديث سعد بن المسيب مرسل اه (فاذا غصبت
على أحد) قتل اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرف من السططن الرجيم) قال العراقي رواه ابن
السني في اليوم والليلة من حديث عائشة باسناد ضعيف اه قلت ولما ابن السني كان اذا غصبت عائشة
عزك يا ناعما قال يا عيسى قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرف من مضلات الفتن

وإنما أتؤمن بملك وحجة
وهي لنا من أمرنا وشدا
وبأشعر لي صدري
ويسر لي أمري وتقول
عند النظر إلى السماء
مما خلقت هذا بالأساس
لك فتعذب النار تساروك
الذي جعل في السما والارض
وجعل فيها سراجا وقمر
اميراً وإذا سمعت صوت
الرعد قتل سبحانه من يسمع
الرعد بعده والملائكة من
خيفته فان رأيت الصواعق
قتل اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تمهلك بعضا بل طوعا
وقبلا في ذلك قاله كعب فاذا
أمطرت السماء قتل اللهم
سبحاه شيئا وسيدنا ناعما اللهم
اجعله ميا رجحوا لفتح
صيب عذاب فاذا غصبت
قتل اللهم اغفر لي ذنبي
وأذهب غيظ قلبي وأجرف
من الشيطان الرجيم

ورأيت أيضا الحفاظ العشاري ماله هو قد سجد أحد من حديث جلة في حديث طويل وسند محسن
 (فأذا خفت قوما) أي شرهم (قتل الله) أي جمعك في شرهم (أي في إزاه صدورهم) وتوابعك فلانا
 نصر العداء إذا جعلته قبالة وتوابعك مثل عندك وبحول بينك وبينه (وأخوذ لمن شرورهم) خص النضر
 لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتحكم من المدفوع والعداء إنما تقبل بحره عند المناصحة في القتال أو
 لا تناؤل بصرهم أي قتلهم قال العراقي ورواه داود والنسائي في اليوم واليلة من حديث أبي موسى يسند
 صحيح اه قلت وكذلك روى الحاكم وابن حبان في صحيحهما وإسناده الأربعة سواهم النبي صلى الله
 عليه وسلم لم كان إذا خاف قوما قال اللهم فذكروه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وأثره الضعيف
 وفي لفظ لابن حبان كان إذا أصاب قوما ورواه أيضا أحمد والبيهقي قال النووي في الأذكار والراعي
 أسانيد صحيحه (وإذا غفرت) الكفار (قتل الله) أي مضى (أي مضى) قال الطبري هو كما يعهد
 عليه موسى الرميه في الطيريات وفيه هام من القوة (و) أنك (نصري) أي نصري بمعنى (ولك أقاتل)
 أي عدوك وعدوي قال العراقي ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أس قال الترمذي حسن
 غريب اه قلت لفظ أي داود كان إذا غزا قال الله أنت عددي ونصيري وكن أحول وكن أصول
 وكن أقاتل ورواه أحمد وابن ماجه والحاكم وابن حبان والبيهقي في المحاربة وفي رواية للنسائي من حديث
 مسيب بن بلال أقاتل وكن أحول ولا حول ولا قوة إلا بك قال أبو داود والترمذي وكن أبو بلال فر روى
 نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن النبي بن سعيد عن قتادة عن أس ورواه أبو يعلى أيضا عن موسى بن
 محمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن النبي بن سعد ورواه ابن حبان عن الحسن بن سنيان والطبراني في
 الدعاء عن عبد الله بن أحمد كلاهما عن نصر بن علي وأخرجه النسائي من طريق آخر بن القاسم وأبو
 حنيفة في صحيحه من طريق مسلم بن قتيبة كلاهما عن النبي بن الزيادة المذكورة في رواية أبي داود لم تقع
 سند غيره وقد أخرجه أبو حنيفة عن أبي داود بالزيادة وهو في سند الحديث من طريق أبي جعفر عن
 أس بدون تلك الزيادة (وإذا طنت أذنك) فصل على محمد صلى الله عليه وسلم وقل ذكرائه بغير من ذكر في
 قال العراقي ورواه الطبراني وابن حبان وابن أبي السري في اليوم واليلة من حديث أبي داود بسند ضعيف اه
 قلت ورواه الطبراني في معجمه الثلاثة وكذلك العقيلي والطبراني في معجمهم في الأذكار وأخرون كلهم بلنفا
 إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل على وليل ذكرائه بغير من ذكر في بصر والسند ضعيف بل
 قال العقيلي أنه ليس له أصل كذا في المقاصد العشاري لك قال النبي أسناد الطبراني في الكبير حسن
 وهذا يسل من ضعفه فضلا عن وضعه كان الجوزي والعقيلي ونقل المناوي في شرحه عن الجامع أنه
 روى ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي داود وهو من الترمذي صحيح الصريح عارف بذلك (وإذا
 رأيت) أموات (استجابة دعائك) قتل الجنة الذي بعزته وجلاله تم الصالحات وإذا أبطأت فصل الجند
 لله) ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عائشة بلنفا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
 أحدكم إذا عرف الأجابة من نفسه فسق من مرض أقدم من سفر يقول الجنة الذي بعزته وجلاله تم
 الصالحات وروى ابن ماجه واللفظ والحاكم وقال صحيح الإسناد لفظا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا رأى ما يحب قال أحد لله الذي ينعمه تم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال أحد لله على كل حال وقد تقدم
 هذا الحديث في الدعاء (وإذا سمعت أذان المغرب قتل الله) هذا استقبال نيك وادبار نيلك وأصوات
 دعائك) جمع داء وهم المؤذنون (وحضور صلاتك أسألك أن تغفر لي) قال العراقي ورواه أبو داود والترمذي
 وقال شريب والحاكم من حديث أم سلمة دون قوله وحضور صلاتك فأنشدنا في آخره على كل حال
 الانلاق والحسن بن علي العمري في اليوم واليلة (بلنفا أصابك هم قتل الله) أي أصابك ابن عبدك وابن عبدك وابن
 أمك ناميت بيلك ماض في حكمك فاذن في قضاؤك. آت بكل اسم هو لك سميت به نفسك وأمرته

فإذا خفت قوما قتل الله
 أنت جمعك في شرورهم وتوابعك
 بلنفا لمن شرورهم فإذا
 غفرت قتل الله أنت
 عددي ونصيري وكن
 أقاتل وإذا طنت أذنك
 فصل على محمد صلى الله
 عليه وسلم وقل ذكرائه
 ذكرك بغيره فإذا رأيت
 استجابة دعائك قتل الجند
 لله الذي بعزته وجلاله تم
 الصالحات وإذا أبطأت
 قتل الجنة الذي بعزته
 وجلاله تم الصالحات
 وإذا سمعت أذان المغرب
 قتل الله
 أصابك هم قتل الله
 صيدك وابن عبدك وابن
 أمك ناميت بيلك ماض
 في حكمك عدل في قضاؤك
 أسألك بكل اسم هو لك سميت
 به نفسك وأمرته

في كتابك أو أعطته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء غمي وذهب حزني و همي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب أحد حزن فقال هذا الأذهب الله عز وجل همه وأبدل مكانه فرحا فقيل يا رسول الله أفلا نتعلمها فقال صلى الله عليه وسلم ينبغي أن نسعها أن نتعلمها قال العراقي رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرط مسلم أن سلم من أو سال عبد الرحمن عن أبيه فانه مختلف في مسأله عن أبيه انه قلت رواه أحمد عن يزيد بن هرون أخبرنا فضل بن مرزوق أخبرنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب مسلم قط هم أو حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وأسأله الا الله قال عدل بدل نافذ وأوثرته بأو بدل الوار وأولعته بدل أعطته وجلاء حزني وذهب همي وقال في آخره وأبدل مكانه فرحا وقال أفلا نتعلم قال بلي ينبغي لمن سعه أن يتعلم وأنخرجه الحاكم في المستدرک وابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن سعيد بن سليمان أخبرنا فضل بن مرزوق ووقع في رواية عبد الله الحاكم فقط القرآن العظيم ونزل الحاكم أسلم من أو سال عبد الرحمن الخ لعنه الله في مختصره فقال في السند أبو سلمة الجهني ما روي عنه الأفضيل بن مرزوق ولا يعرف اسمه ولا حاله قال الحافظ ابن حجر ولا يمكنه أن يفرد به وذكر مع ذلك ابن حبان في الثقات ثم ساق الحافظ سندنا إلى علي بن المذفر قال حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عبد الرحمن ابن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل فذكره مثل حديث أبي سلمة وزاد بعد قوله وإن أدرك وفي حديثك وقال في آخره فما قاله عبد قط الأذهب الله همه وقال فيه ينبغي لكل مسلم والي سواه أنخرجه أبو يعلى عن محمد بن مهنا عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق وأنخرجه أبو السني عن أبي يعلى وعبد الرحمن بن اسحق واسحق مدوق وحديث أبي سلمة الجهني رواه أيضا الطبراني في الدعاء عن عمر ابن حفص السدوسي عن عاصم بن هاشم عن فضل بن مرزوق وأنخرجه ابن شاذان في الفوائد عن أبي بكر العباداني عن محمد بن عبد الملك البجلي عن يزيد بن هرون وأنخرجه أبو يعلى عن أبي شيعة وأنخرجه ابن أبي عاصم عن زرر الله بن موسى كلاهما عن يزيد بن هرون وقد روي هذا الحديث أيضا عن أبي موسى رضي الله عنه قال الطبراني في الدعاء حدثنا أحمد بن علي الجارودي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري عن منصور بن رقان عن عياض السكوني عن جده عبد الله بن زيد عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن فليدعهم هؤلاء الكلمات يقول اللهم أما عبدك وإن عبدك لم نغبن هؤلاء الكلمات قال أجل فقولهم وعملهم فانه من قالهن وعملهم أذهب الله حزنهم وأطال فرحهم وأنخرجه ابن السني في اليوم واليلة من رواية مخلدين يزيد الحارثي عن جده عن رقان (فاذا وجدت قرحة في جسدك أو وجد فبرك فارق بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى إنسان قرحة أو حرجا وضع سبابته على الأرض ثم رفعها ولبها برقة وقال بسم الله تربة أرضنا برقة بعضنا يشفي سقمنا باذن ربنا) رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد كان يقول لعمري بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفي سقمنا وأخاف مسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو حرج قال النبي صلى الله عليه وسلم بأسمعه هكذا ووضع سبابتها على الأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفي سقمنا باذن ربنا قال ابن أبي شيبة يشفي وقال زهير ليشفي أه والاكمل الكمال السبعة وقال الشريفي في كتاب الفوائد من أصابه جراح في جسده فليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم ثم

في كتابك أو أعطته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء غمي وذهب حزني و همي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب أحد حزن فقال هذا الأذهب الله عز وجل همه وأبدل مكانه فرحا فقيل يا رسول الله أفلا نتعلمها فقال صلى الله عليه وسلم ينبغي أن نسعها أن نتعلمها قال العراقي رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ابن مسعود وقال صحيح على شرط مسلم أن سلم من أو سال عبد الرحمن عن أبيه فانه مختلف في مسأله عن أبيه انه قلت رواه أحمد عن يزيد بن هرون أخبرنا فضل بن مرزوق أخبرنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب مسلم قط هم أو حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وأسأله الا الله قال عدل بدل نافذ وأوثرته بأو بدل الوار وأولعته بدل أعطته وجلاء حزني وذهب همي وقال في آخره وأبدل مكانه فرحا وقال أفلا نتعلم قال بلي ينبغي لمن سعه أن يتعلم وأنخرجه الحاكم في المستدرک وابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء عن سعيد بن سليمان أخبرنا فضل بن مرزوق ووقع في رواية عبد الله الحاكم فقط القرآن العظيم ونزل الحاكم أسلم من أو سال عبد الرحمن الخ لعنه الله في مختصره فقال في السند أبو سلمة الجهني ما روي عنه الأفضيل بن مرزوق ولا يعرف اسمه ولا حاله قال الحافظ ابن حجر ولا يمكنه أن يفرد به وذكر مع ذلك ابن حبان في الثقات ثم ساق الحافظ سندنا إلى علي بن المذفر قال حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عبد الرحمن ابن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل فذكره مثل حديث أبي سلمة وزاد بعد قوله وإن أدرك وفي حديثك وقال في آخره فما قاله عبد قط الأذهب الله همه وقال فيه ينبغي لكل مسلم والي سواه أنخرجه أبو يعلى عن محمد بن مهنا عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق وأنخرجه أبو السني عن أبي يعلى وعبد الرحمن بن اسحق واسحق مدوق وحديث أبي سلمة الجهني رواه أيضا الطبراني في الدعاء عن عمر ابن حفص السدوسي عن عاصم بن هاشم عن فضل بن مرزوق وأنخرجه ابن شاذان في الفوائد عن أبي بكر العباداني عن محمد بن عبد الملك البجلي عن يزيد بن هرون وأنخرجه أبو يعلى عن أبي شيعة وأنخرجه ابن أبي عاصم عن زرر الله بن موسى كلاهما عن يزيد بن هرون وقد روي هذا الحديث أيضا عن أبي موسى رضي الله عنه قال الطبراني في الدعاء حدثنا أحمد بن علي الجارودي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت الجزري عن منصور بن رقان عن عياض السكوني عن جده عبد الله بن زيد عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن فليدعهم هؤلاء الكلمات يقول اللهم أما عبدك وإن عبدك لم نغبن هؤلاء الكلمات قال أجل فقولهم وعملهم فانه من قالهن وعملهم أذهب الله حزنهم وأطال فرحهم وأنخرجه ابن السني في اليوم واليلة من رواية مخلدين يزيد الحارثي عن جده عن رقان (فاذا وجدت قرحة في جسدك أو وجد فبرك فارق بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى إنسان قرحة أو حرجا وضع سبابته على الأرض ثم رفعها ولبها برقة وقال بسم الله تربة أرضنا برقة بعضنا يشفي سقمنا باذن ربنا) رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد كان يقول لعمري بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفي سقمنا وأخاف مسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو حرج قال النبي صلى الله عليه وسلم بأسمعه هكذا ووضع سبابتها على الأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفي سقمنا باذن ربنا قال ابن أبي شيبة يشفي وقال زهير ليشفي أه والاكمل الكمال السبعة وقال الشريفي في كتاب الفوائد من أصابه جراح في جسده فليقل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم ثم

يأخذ ثوبا طاهرا ويضعه على الجرح فلا قليلا وهو يقول أصاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 غزواته جراح فاضربوا أطاح وكذلك تكون أيها الجراح بسم الله ربنا ثوبه أرضا رقيقة بضع مضاني في
 سقمنا يا ذن ربنا يقول ذلك ثلاث مرات كل مرة يتقل ويضع في الجرح يربأ بذن الله تعالى (واذا وجدت
 وجعا في جسدك فضع يدك) واليهن أولى قال القرطبي وهذا الأمر على جهة التعليم والارشاد لما ينبغي
 من وضع اليد الرائي على المريض ومسحه بها ولا ينبغي له العدول عنه إلى المسح بغيره ودفع وغير ذلك
 فإنه لا أصل له في السنة (على الذي يأمن من جسدك وقل بسم الله ثلاثا) والأكمل أكمال البسملة (وقل
 سبع مرات أهوذا بالله) ورواية بيزة الله (وقدرته من شروا أبجد وأخذ) وهذا العلاج من الطب
 الإلهي لمافيه من ذكر الله والتفويض إليه والاستعانة بعزته وتكراره يكون أجمع وأبلغ كتكرار
 الدواء الطبيعي لاستقصاء أنواع المادة في السبع خاصة لا توجد في غيرها قال العراق رواء مسلم من
 حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي اه قلت وكذلك رواء أحمد والنسائي في اليوم والليلة وإن ما جبه
 وإن جبان وكاهن في الطب الإلهي ولفظهم شكوت الرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا أجدني
 جسدني منذ أسلمت فقال ضع يدك الحديث وفي رواية ضع يمينك على المكان الذي تشكك فاسمعها
 سبع مرات وتل أعود بعزة الله وقوته من شروا أبجد في كل مسحة وهكذا رواء ابن حبان والطبراني
 والحاكم في الجناز وابن السني في اليوم والليلة (واذا أصابك كرب فقل لا اله الا الله العلي الحليم لا اله الا
 الله وب العرش العظيم لا اله الا الله وب السموات والأرض وب العرش الكريم) قال العراق متفق
 عليه من حديث ابن عباس اه قلت رواء مسلم والترمذي وأبو بكر بن خزيمة عن محمد بن بشر حدثنا معاذ
 ابن هشام هو الاستواني حدثنا في عن قتادة عن أبي العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله وب العرش العظيم لا اله الا الله وب السموات
 وب الأرض وب العرش الكريم ورواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام لكن لم يسمه بتمامه
 وأخرجه تاجنا مسدد عن يحيى القطان عن هشام ورواه مسلم عن عبد بن جند حدثنا محمد بن بشر حدثنا
 سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العباس قال يا بني عيسى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يدعو بهن أو كان يقول عند الكرب فذكر مثله لكن قال وب السموات السبع وأخرجه
 البخاري عن زائدة بن زيد بن زوريع عن سعيد وروى عبد بن جند أيضا عن يزيد بن هرون أخبرنا سعيد بن
 أبي عروبة عن قتادة عن أبي العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلما أفرج لك لا اله الا
 الله الحليم العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله هو وب السموات السبع وب العرش الكريم
 وأخرجه ابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني عن يزيد بن هرون وأخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء
 عن أبي خزيمة عن يزيد بن هرون الا انه قدم الجلة الثانية على الأولى وأخرجه الطبراني في الدعاء عن بشر
 ابن موسى عن الحسن بن موسى وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن حماد بن أسد كلاهما عن جابر بن سلمة
 عن يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 حزبه أمر قال لا اله الا الله العظيم فذكر الحديث وزاد في آخره ثم يدعو وأخرجه أبو عروبة
 والنسائي جميعا عن محمد بن إسحق الصفاق عن الحسن بن موسى وقد روى هذا الحديث زيادة أخرى قال
 البخاري في كتاب الأدب المفرد حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا عبد الملك بن الخطاب حدثني راشد أبو
 محمد عن عبد الله بن الحرث سمعت ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب فذكر
 مثل رواية هشام التي تقدم ذكرها أولا وزاد في آخره اللهم اصرف عني شره وقد روى هذا الحديث
 أيضا من غير طريق ابن عباس قال أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثنا إسحق بن اسمعيل حدثني
 سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عثمان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن الهاد

واذا وجدت وجعا في جسدك
 فضع يدك على الذي يتألم
 من جسدك وقل بسم الله
 ثلاثا وقل سبع مرات
 أهوذا بعزة الله وقدرته من
 شروا أبجد وأخذ فاذا
 أصابك كرب فقل لا اله الا
 الله العلي الحليم لا اله الا
 الله وب العرش العظيم لا اله الا
 الله وب السموات السبع
 وب العرش الكريم

عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
 الكلمات ان تقول وسنة أوكرب أن أقول لاله الا الله اهل الكرم سمع الله وتعالى بذكر الله رب
 العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على المذموم ويعلمها
 المعتزلة من شأنه قال وحدثنا محمد بن مري الذي سمعنا من عبد الله بن جعفر عن أسامة بن زيد عن محمد
 ابن كعب القرظي عن عبد الله بن خالد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أنزل في كرب أن أقول لاله الا الله اهل الكرم سمع الله وتعالى بذكر الله رب
 العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال وحدثني الحسين بن علي الجعفي ثنا محمد بن فضال عن مسعود
 عن أبي بكر بن حنبل عن حنبل بن حسن قال تزوج عبد الله بن جعفر ابنته فخلعها قال الحسن فلقنها
 فقالت ما قال لك قالت قال لي يا نسيه اذ أنزل بك الموت أو أمر بقطع عينه فتولى لاله الا الله اهل الكرم
 سمع الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال الحسن فأبنت الحاج فقلنت فقال لقد جد لي وأنا
 أريد أن أصرب عنقلك فاسم أحد أحب الي منك فسلمني ما شئت (وان أردت النوم قرأاً أولاً) وان
 كان متوشحاً كذا ذلك (ثم تومد على يمينك) أي ضحك أسك على الوادة على جهة يمينك فهو السنة لان
 القلب جهة اليسار فإذا نام على اليمين تعلق قلبه فهو أسرع لاتباعه من نوم وهذا الوجه قوة الانبياء
 وعند مسلم من حديث أبي هريرة قال إذا أراد أن يخلع فليخلع على شقه الايمن وعند النسائي
 حديث البراء إذا أتيت مضجعت فوضأ وضوءاً للصلاة ثم اضطجع على شق الايمن وفي رواية للبخاري
 كان إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الايمن وفي رواية لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوضأ بيمينك (مستقبل القبلة) ان استطعت ذلك فان أكرم المماس
 ما استقباله القبلة (ثم كبر الله أربعاً وثلاثين) تكبيرة (وسبعة ثلاثاً وثلاثين) تسبيحة (واحدة ثلاثاً
 وثلاثين) تحميدة تلك المائة قال العراقي متفق عليه من حديث علي أنه قال لفظ هذا الحديث عن
 علي ان فاطمة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه
 تسبيح الله تحميدك ثلاثاً وثلاثين وتحميد من الله ثلاثاً وثلاثين وتكبير من الله أربعاً وثلاثين ثم قال
 شيئاً أحداهن أربعاً وثلاثين فاتركتها بعد قيل ولا ليله صني قال لا ولا ليله صني روى البخاري
 ومسلم وأبو داود والنسائي وفي رواية للبخاري ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلت في بيها من الراس
 فأبنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم يجده فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاءه صلى الله
 عليه وسلم أخبرته قال فاعلمنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهب أقوم فقال ما لك خلص بيننا حتى وجدت برد
 قدمي علي صدري فقال ألا أدلك علي ما هو خير لك من خدام إذا أوجع الي فراشك أو أخذت مضاجعك
 مضاجعك فكبر ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين واجد ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لك من خادم ومن شعبة
 عن خالد بن ابن سيرين عن أبي هريرة وثلاثين وفي بعض طرق النسائي التحميد أربعاً وثلاثين وهو
 الموافق لما أوردته المصنف هنا زاد أبو داود في بعض طرقه قالت وضعت من الله عز وجل وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (ثم قل اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ لذمتك اللهم
 لا أستطيع أن أبلغ ثناءه عليه ولو حوسب ولكن أنت كذا أنبت علي الحسن) قال العراقي روى الناس
 في اليوم واليلة من حديث علي وفيه انقطاع اه قالت تقدم هذا الحديث في آخر تلاوة القرآن وذكر
 هناك ما يتعلق بمناجاة وهو من أذكر السجود مروى عن عائشة رضي الله عنها روى مسلم من طريق الأعمش
 عن أبي هريرة عن عائشة بعد قوله منك لأحصى ثناءه عليك أنت كما أنبت علي نفسك وله طريق أخرى
 منها عند ابن خزيمة من رواية النضر عن حمزة عن جندب بن أبي هريرة منها لكن قال في آخره أني
 عذاب ولا أبلغ كل ما قيل في مدحك ومن في الخلفيات من طريق علي بن الحسين عنها وقال في آخره

وان أردت النوم فتوضأ أولاً
 ثم نوسد على عينك مستقبل
 القبلة ثم كبر الله تعالى
 أربعاً وثلاثين وسبح ثلاثاً
 وثلاثين واحمد ثلاثاً وثلاثين
 ثم قل اللهم اني أعوذ برضاك
 من سخطك وبمعافاتك من
 عقوبتك وأعوذ بذمتك
 اللهم اني أستطيع أن
 أبلغ ثناءه عليه ولو حوسب
 ولكن أنت كما أنبت علي
 نفسك

لأصمى أسمعك ولان شاء عليك رسد ضعيف (اللهم يا ملك أيا وأمر) قال العراقي رواه البخاري
من حديث حذيفة وسلم من حديث البراء اه قلت رواه أيضا أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي
عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى الى فراشه قال يا ملك أموت وأحيوا إذا نام قال
الحداد الذي أحيانا بعد أماتنا واليه التشور ورواه أحمد والترمذي عن البراء ورواه أيضا أحمد والحداد
عن أبي ذر فذكر ان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول يا ملك أحيوا يا ملك أموت والباقي
كسابق حديثه (اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء وملكه فائق الحب والنوى ومزيل
النوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول
فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة اه قلت ولفظه
عن جهيل قال كان ابن صالح يا أميرا اذا أراد أن ينام أن يصطحب على شدة الأمان ثم يقول اللهم
رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فائق الحب والنوى ومزيل
النوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس
إلا الله قال في آخره أمضى صا الدين واغنني من الفقر ورواه الجماعة لا الضاري وقال بن أبي الدنيا في كتاب
الدعاء حدثنا أبو هشام الرافعي حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال بعث فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تسألها عن ما قاله الله على ما هو خير لك
من خادم فسألت الحديث وفيه ذكر هذا الدعاء بمثل سابق الجماعة وقد قدمت ذكره تريبا هذا دعاء الدين
(اللهم انك خلقت نفسي وأنت تتوفاها) هكذا تامة وفي بعض الروايات بحذف أحدهما تخفينا (لك
ملماتها ويصفاها) أي أنت المالك لأجسامها ولأمناتها أي وقت شئت لأمالك لها من غيرك (اللهم ان أمتها
فاغفر لها) أي: (وإن أحييتها فاخفظها) من التورط فيما لا يرضيك (اللهم ان أسألك) أي أطلب
منك (العافية) أي السلامة من الدين من الاقتتان وكيد الشيطان والدينامن والاسقام قال
العراقي رواه مسلم من حديث ابن عمر اه قلت وكذلك رواه النسائي من طريق خالد سمعت عبد الله بن
الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم خلقت نفسي وأنت تتوفاها
لك ملماتها ويصفاها ان أحييتها فاخفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية فقال له رجل سمعت
هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا مسلمي وضعي يدي تحت خدي فاعفروا ذنبي)
قال العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة من حديث عبد الله بن عمرو بن سعد بن حسن وقشيزين من حديث
أبي هريرة يا مسلمي وضعي يدي تحت خدي فاعفروا ذنبي أسألك العافية ان أسألك تقضي فاعفروا وقال البخاري فارحها وإن
أسألتها فاحفظها بما يحفظه عبدك الصالحين اه قلت ولنا حديث أبي هريرة اذا جاء أحدكم الى فراشه
فليضع يده تحت خدي ثلاث مرات وليقل يا مسلمي الحديث ورواه الجماعة ولفظه مسلم فلما أخذ دأبه
أزراه عليه فوضها فغراه وليس الله فانه لا يعلم ما شاء فبهده على راسه فاذا أراد أن يضرع فليضع يده
على شدة الأمان وليقل سبحانك رب لا تشفع جنتي وبأضه مثله وفي رواية البخاري فارحها بما لا يغفر لها
كذلك الشيخ وروى أبو داود من حديث أبي الأزرع الأعمري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنتي اللهم اغفر لي ذنبي واغني شيطانك ذلك
وهذا واجعلني في الندي الأعلى ورواه الحاكم في المستدرک وقاله ونقل ميزان را جعلي في الملا
الأعلى (اللهم فني هذا لي يوم تصبح بينك) أي يوم التشور قال العراقي رواه الترمذي في الشمائل من
حديث ابن مسعود وهو عند أبي داود من حديث حفصة بنت غياث وكذا رواه الترمذي من حديث
حذيفة وصحبه ومن حديث البراء وحسنه اه قلت ولفظه حديث حفصة رضي الله عنها قالت كلن اذا

اللهم يا ملك أحيوا وأموت
اللهم رب السموات ورب
الأرض ورب كل شيء
وملكه فائق الحب والنوى
ومزيل النوراة والانجيل
والفرقان أعوذ بك من شر
كل ذي شر ومن شر كل دابة
أنت آخذ بناصيتها أنت
الأول فليس قبلك شيء وأنت
الآخر فليس بعدك شيء
وأنت الظاهر فليس فوقك
شيء وأنت الباطن فليس
دونك شيء اقض عني الدين
واغنني من الفقر اللهم لك
ملماتها ويصفاها اللهم ان
أمتها فاغفر لها وان أحييتها
فاخفظها اللهم اني أسألك
العافية في الدنيا والآخرة
يا مسلمي وضعي يدي تحت خدي
فاغفر لي ذنبي اللهم فني
هذا لي يوم تصبح عبدك

أراد أن يرد وضعه الهني تحت شدة ثم يقول اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك الثلاث مرات هذا
 لفظ أبي داود وكذا رواه النسائي ورواه الترمذي من حديث البراء عنه وقال ليس غريب من هذا
 الوجه ورواه ابن أبي الدنيا في السهام من طريق قتادة عن أنس مثل حديث حفصة (اللهم أسألك نفسي
 إليك وفؤدت أمري إليك وألجأت ظهري إليك وغبية وربة إليك) أي نحو فأنك تدعيني إليك (لا لجا
 ولا مضامنا إلا إليك أنت بكائك الذي أتيتك ونبيك الذي أرسلت ويكون هذا آخر دعائك فقد أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك) قال العراقي من في حقه من حديث البراء أنه قلت لما حدثت البراء
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضطرباً فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبطع على شقك الأيمن
 ثم قل اللهم أسألك وجهي إليك فساقه إلى قوله أرسلت ثم قال بعده فأنتم من ليبتك فأنتم على الفطرة
 واجعلوا آخر ما تسلكون به قال فردتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت أنت بكائك الذي أتيتك
 قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت رواه الجماعة وفي رواية للبخاري أيضاً فأنك أتيت من ليبتك
 مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خسيراً وفي رواية للبخاري أيضاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا أوى على فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسألك نفسي إليك ووجهت وجهي إليك فذكر مثله
 غيره أنه قال ونبيك يحلوني في سبائك المصنف وفي رواية لأبي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه وفي رواية للنسائي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا أوى إلى فراشه توسد يمينه ثم قال بسم الله فذكر بجملة (وليس قبل ذلك) أي قبل قراءته لهذا الدعاء
 (اللهم) أي يقطن في أحب الساعات إليك واستعطني بأحب الأعمال إليك تقربني إليك زلفي وتبعدني
 من مضطرب بعد أسألك فتعطيني وأسئطرك فتعطيني وأدعوك فتسقيني (ي) قال العراقي رواه أبو
 منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس اللهم اغنياني بأحب الساعات إليك حتى تذكرني
 فتذكرني وأسألك فتعطيني وتدعوك فتسقيني لنا وأسنده ضعيف وهو معروف من قول حبيب الطائي
 كما رواه ابن أبي الدنيا أنه قلت هكذا هو لفظ العراقي والصواب من قول حبيب أبي محمد أي المعروف
 بالجهني قال أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الدعاء حدثنا أحد بن إبراهيم بن كثير حدثنا الحارث بن موسى
 الطائي حدثنا حبيب أبو محمد قال إذا أوى العبد إلى فراشه قال اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤخرني مكررك ولا
 تجعلني من الغافلين ونهني لأحب الساعات إليك أذكرك فتذكرني وأدعوك فتسقيني (ي) وأسألك
 فتعطيني وأسئطرك فتعطيني بسم الله المملوكا فتعطيني فأنتم فؤادكم فأنتم فؤادكم فأنتم فؤادكم فأنتم
 فصل ثم يبعث إليه ملك آخر فيفعل مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكاً آخر فيفعل مثل ذلك وكان صلاة
 الاملاك حتى يصبح قال أحد بن إبراهيم وحدثني أبي أن معتبر بن سليمان حدثهم بهذا الحديث عن
 أبي عبد الحارث بن موسى قال وأتني عليه خبير به وروى ابن الصار عن ابن عباس بنحو سباق الديلمي
 ولفظه من قال عند منامه اللهم لا تؤخرني مكررك فساقه إلى قوله الغافلين ثم قال اللهم اغنياني بأحب
 الساعات إليك وبعه الإيهام الله المملوكا أحت الساعات إليه فيوقته فأن قام والاصعد الملك فبعد
 الله في السماء ثم صرح المملوك آخر فيوقته فأن قام والاصعد الملك فقام مع صاحبه ويرجع المملوك
 آخر فيوقته فأن قام والاصعد الملك فقام مع صاحبه فأن قام بعد ذلك ودعا أحسبه فأن قام بقم كتب الله
 له ثواب أولئك الملائكة وقد تقدم الكلام على أول هذا الحديث مختصراً في أول هذا الكتاب (فاذا
 استقبلت من نومك عند الصباح فقل الحمد لله الذي أحصاها بعد ما أماننا والحمد لله (هو من ربة
 الحديث الذي رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي من حديثه ومسلم عن البراء وقد تقدم قريبا
 (معضلوا أصعب الملائكة والعظمة والسلطان لله والقوة والقدرة لله) قال العراقي رواه الطبراني في الأوسط
 من حديث عائشة (معضلوا أصعب الملائكة والجد والحول والقوة والقدرة والسلطان في السموات والأرض

اللهم أسألك نفسي إليك
 ووجهت وجهي إليك
 وفؤدت أمري إليك
 وألجأت ظهري إليك ربة
 وربة إليك لا مضامناً
 معني منك إلا إليك أنت
 بكائك الذي أتيتك ونبيك
 الذي أرسلت ويكون هذا
 آخر دعائك فقد أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 ويلقب قبل ذلك اللهم
 أغنياني في أحب الساعات
 إليك واستعطني بأحب
 الأعمال إليك تقربني إليك
 زلفي وتبعدني من مضطرب
 بعد أسألك فتعطيني
 وأسئطرك فتعطيني
 فأنتم فؤادكم فأنتم فؤادكم
 استقبلت من نومك عند
 الصباح فقل الحمد لله الذي
 أحصاها بعد ما أماننا والحمد
 لله (هو من ربة الحديث الذي
 رواه البخاري وأبو داود
 والترمذي والنسائي من حديثه
 ومسلم عن البراء وقد تقدم قريبا
 (معضلوا أصعب الملائكة
 والعظمة والسلطان لله
 والقوة والقدرة والسلطان في
 السموات والأرض

وكل شيء قريبا عالين وله في السماء من حديث ابن أبي أوفى أصبحت وأصبح المثلث والكبرياء والعظمة
والخلق والليل والنهار وما سكن فبهما الله وأسناده هانئ وفي مسلم من حديث ابن مسعود أصبحنا وأصبح
الملائكة اه قلت حديث ابن مسعود هذا رواه أيضا أبو داود والترمذي والنسائي كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الله وأصبح قال أصبحنا وأصبح الله (أصبحنا على
فطرة الاسلام) أي دينه الحق (وكلمة الاخلاص) وهي كلمة الشهادة (ودين نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم)
وهو تعليم للاعتقاد شاذلهم (وله أيضا إبراهيم عليه السلام حينما مسلما وما كان من المشركين) قال العراقي
رواه النسائي في اليوم واليلة من حديث عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد صحيح ورواه أحمد من حديث ابن
ابري من أبي بن كعب مرفوعا اه قلت ورواه أيضا الطبراني في الكبير وللفنا النسائي كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى ملة آينا إبراهيم حينما مسلما وما كان من المشركين رواه من طرق رجال اسناده رجال الصحيح
والخفيف الصحيح هو المائل الى الاسلام الثابت عليه في الهوى وفي الحكم لابن سبويه الخفيف المسلم هو
الذي يخفف عن الاديان أي يميل الى الحق وقيل هو المخلص وكلمة الاخلاص هو قول لا اله الا الله (الهم
بك أصبحنا وبك أمسينا وبك تحيا وبك تموت واليك النشور) قال العراقي رواه أصحاب السنن الاربعة
وان جبان وحسنه الترمذي الأنهم قالوا واليك النشور وابن السنن واليك المسير اه قلت لم يذكر
مصابيه وقد أخرجه الاربعة من حديث أبي هريرة وكذا ابن جبان في صحيحه وأبو عروبة في مسنده الصحيح
وهذا اللفظان انتهى صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح يقول اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك تحيا وبك
تموت واليك النشور وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك تحيا وبك تموت واليك المسير
(الهم أناسك أن تبغتنا في هذا اليوم الى كل خير ونعوذ بك أن تبغتنا فيه) أي كتب (سواء
تجبر الى مسلم فأنك قلت وفوق الحق وهو الذي نؤمنه بالليل ويبلغ ما حرم بالهارم فيمك فيه
ليقتضي أجل مسمى) قال العراقي لم أجده في الترمذي من حديث أبي بكر في حديثه وأعوذ بك من
شر ناسي وشر الشيطان وشره وان تعرف على أنفسنا سواء أو تجبره الى مسلم رواه أبو داود عن أبي مالك
الاشعري باسناد جيد اه قلت ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة ان أبا بكر الصديق رضي الله عنهما
قال يا رسول الله مرفى بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت فغسانه وقد انفراد الترمذي بهذه الزيادة
وقد رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن جبان بدون هذه الزيادة وقد تقدم ذكره في دعاء أبي بكر رضي
الله عنه وأما قول العراقي رواه أبو داود عن أبي مالك قال الاشعري فان لفظه عند أبي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح أحدكم قال أصبحنا وأصبح المثلث ورب العالمين اللهم اني أسألك خير
هذا اليوم ونفعه ونصره وفروه وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما بعده وشر ما بعده فإذا أمسى فليقل مثل
ذلك وروى أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو (الهم فاني الاصبح وباعل الليل سكا والشمس والقمر حبيبانا) اقتضى الدين واغنى عن
الفقر وتوفى على الجهاد في سبيلك وسنده ضيف قاله العراقي قلت ووجدت بخط الشمس الدودي ما منه
أخبره ابن أبي شيبة من حديث مسلم بن سيار وسلا وما لك في الموطن عن يحيى بن سمير سلا ما لا
انا (أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شره وشر ما فيه) والظاهر في الافراد من حديث
البراء أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده أعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده وفي حديث أبي مالك
الاشعري الذي تقدم مرفيا اللهم اني أسألك خير هذا اليوم وفي آخره وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
وفي اليوم واليلة الحسن بن علي العمري اللهم اني أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك
من شر هذا اليوم وشر ما بعده والحديث عنده مسلم في الساعتين في هذه اليلة الحديث ثم قال وإذا أصبح

أصبحنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص وعلى دين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وله آينا إبراهيم حينما مسلما
وما كان من المشركين اللهم بك
أصبحنا وبك أمسينا وبك
تحيا وبك تموت واليك
المسير اللهم اني أسألك ان
تبغتنا في هذا اليوم الى
كل خير ونعوذ بك ان
تبغتنا فيه سواء أو تجبره الى
مسلم فأنك قلت وهو الذي
يتروك بالليل ويعلم
ما حرم بالهارم ثم يمشي
فيبغتنا في أجل مسمى اللهم
فاني الاصبح وباعل الليل
سكا والشمس والقمر
حبيبانا أسألك خير هذا
اليوم وخير ما فيه وأعوذ
بك من شره وشر ما فيه

التامة من الشيطان الرجيم اللهم اني أسألك بأجلتك وكلماتك التامة من خير ما قل وأجبت ما سألني وخير ما أعطى وخير ما ينبت
 ما ينبت وخير ما تقبلي اللهم اني أعوذ بك بكلماتك التامة من شر ما تبلي به النصارى وإن كان الليل حال
 من شر ما يجبه البسل وأخرج أضراس من طريق إبراهيم بن أبي بكر قال سمعت كعباً يقول لولا كلمات
 أتولهن حين أصبح وأمسى لجعلني اليهود من الجمل الناهق والكلاب النابحة والذئاب العادبة أعوذ
 بوجه الله الجليل وكلماته التامة الذي لا يظفر حاره الذي يسلك السموات والأرض ومن فمين أن تقع
 على الأرض إلا بأذنه من شر ما خلق وذراً وراً وأخرج أيضاً من طريق عمرو بن مرة قال قلت لسعيد
 ابن المسيب أخبرني بشي أقوله إذا أصبحت قال قل أعوذ بوجه الله الكريم ووجهه العظيم وكلماته التامة
 من شر السامة والهامة ومن شر ما خلقت أيوب ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وشر هذا اليوم
 إن كان نهاراً أو شر هذا الليل إن كان مساءً وشر ما بعدها وشر الدنيا وشواغلها (وإذا انقارت) وجهك في
 (المرأة) بكسر الميم والمدمر وف (نقل) ندبا (الجلدة الذي سوى خلق) بفح فكون (فعله) بالتشديد
 والتعديل أنحس من التسوية (ذكر صور وجهي وحسني) من التكرم والتعظيم (وجعلني من
 المسلمين) وإنما ندب النظر إلى المألوم واجب الجدل على حسن الخلق والخلق لانهما نعمتان يجب الشكر
 عليهما قال العراقي روى الطبراني في الأوسط وابن السني في اليوم والليلة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه
 أنه أتت وكذا روى البيهقي في الشعب وسنده أيضاً ضعيف وإنه كان إذا نظرت وجهي في المرأة قال
 الجلدة الخ وروى أبو يعلى والترمذي في الكبير من حديث ابن عباس كان إذا نظرت في المرأة قال الجلدة الذي
 حسن خلقي وخلق وزان معنى ما سأل من غيري الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أنت حسنت خلقي رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البيهقي في كتاب الدعوات
 من حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظرت إلى وجهه في المرأة قال ذكره
 وأخرجه أبو بكر مردويه في كتاب الادعية من حديث أبي هريرة وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان إذا نظرت في المرأة قال اللهم كما أحسنت خلقي فأحسن خلقي وحرمني وجهي على الناس (وإذا
 اشترى بخادماً) هو من خدم في مهنة البيت أعم من أن يكون ذكراً أو أنثى والآن في العرف صار لفظ
 الخادم خاصاً بالجار (أو غلاماً) وهو المملوك الشاب ويطلق على الرجل بجزأ ما به ما كان عليه كما يقال
 للدمير شخ بجزأ ما به ما ينزل إليه (أو دابة) تغذ بناصيتها وتل اللهم ان أسألك خير وخير ما يجلب عليه
 وأعوذ بك من شره وشر ما يجلب عليه قال العراقي روى أبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن جده بسند جيد أنه قلت ولفظه إذا اشترى أحدكم الجارية أو الغلام أو الدابة طياً أخذ
 بناصيته ربي الله اني أسألك بخير الحديث وفي آخره وإذا اشترى عبداً طياً أخذ بيروته ساهم وبقول
 من ذلك روى كذلك السائي وهذا اللفظ والحاكم في المستدرک وقال صحيح على ما ذكرناه من رواه الأئمة
 الثقات عن عمرو بن شعيب وفي روايته ورواية لا يداوه ولا يدع البركة (وإذا هانت) أحداً (بالسكاح
 فقل بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينك في خير) قال العراقي روى أبو داود والترمذي وابن ماجه
 من حديث أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح أنه طلب وكذلك أخرجه الطبراني في الدعاء وأخرج
 الترمذي عن عتيق بن أبي طالب أنه تزوج امرأة فقل له بالرفاء والبنين فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول إذا تزوج أحدكم فقولوا له بارك الله فيك وبارك عليك كذا ورد الحافظ بن حجر في جزء
 التبعة (وإذا قضيت الدين قل للمقضي له بارك الله فيك في أهلك وما لك إذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما سأل السلف أي الترض (الجد) أي جد المقترض للمقترض ولائله عليه (والاداء) أي أداء
 حقه وما اقتضاه وضع الثمن ثبوت الحكم للعد كونه وفقهه عمله من أن الزيادة على الدين غير جائزة
 غير مراد وانما هو على سبيل الجواب لأن ذكر الماتم وأداء حقه واجباً وبالزيادة أفضل ذكر ما لم يلبس

وإذا نظرت في المرأة قال الجدل
 لله أني سوى خلق فقله
 وكرم صور وجهي
 وحسني وجعلني من
 المسلمين وإذا اشترت
 خادماً أو غلاماً أو دابة فخذ
 بناصيته وقيل اللهم ان
 أسألك خير وخير ما يجلب
 عليه وأعوذ بك من شره
 وشر ما يجلب عليه وإذا هانت
 بالنسكاح فقل بارك الله فيك
 وبارك عليك وجمع بينك
 في خير وإذا قضيت الدين
 فقل للمقضي له بارك الله فيك
 في أهلك وما لك إذا قال صلى
 الله عليه وسلم انما سأل السلف

عن أنس وإذا نظر إلى القمر فليستعذ بالله من شدة غايته العاصق إذا قهره الترمذي عن ٧ وإذا
عاش قليل الخلق على كل حال ولعل الذي رد عليه رجله أن يقول هو يدعيك الله ويعلم بالكره
الترمذي والنسائي وأما ما حكى عن أبي أيوب أو بنظر الله أن أولئك رآه النسائي عن ابن مسعود وأما ما
نفسه أو أنه أوحى شيء إليه فليدع بالبركة قال العبيد بن ربيعة رواه الترمذي عن علي بن ربيعة وأما ما
أخبر به بعض من قال له أن الله سئل متفق عليه عن سعد بن أبي وقاص وإذا أحله أنسان الله يحبه فليقل
أحب الله الذي أحببت له رواه أبو داود والنسائي عن أنس ومن منعه إليه معروفا فليقل له جزاء الله تحيرا
رواه الترمذي والنسائي عن أنس وإذا رأى نارا كورة من النار فليقل اللهم بارك لنا فيها رواه مسلم عن
أبي هريرة وإذا رأى سبيل فليقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا
رواه الترمذي عن أبي هريرة وإذا أصل شجر فليقل بعد أن يصلي ركعتين بسم الله يهاذي الفضل وراد
النساء أردع لي ضالتي عزك وساطعك ما ظننا من عطاياك وفضلك رواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر وإذا
عرضته وسوسة في صدوره فليقل هو الأول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم رواه أبو داود
عن ابن عباس فهذه الأدعية وأما ما لا يستعمل فيها المنة أيضا (ما قلناه فائدة البسة والقضاء لا مرد
له) تقر بهذا السؤال لأن المدعي به إما أن يكون قد قضى الله برئوعه أم لا فإن كان الأول فهو حاصل
وإن لم يدرع وإن كان الثاني فالحال لا مرد القضاء إذا قضاه لأمره وهذا هو الذي نأمله المصنف وبأنها
فهو سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور فأى حاجة للدعاء وبأنها فليقل الدعاء ان كان
من مصالح الدنيا فليقل لا تتركه وإن لم يكن لم يجزها وما وافق الحديث جفأ قل مما تأت لا وقال
أبو سعيد عن عمار بن العلاء والخلق والخلق وحيد وأي فائدة الدعاء وخاصة ما قبل مقامات المدينين
الرضا بقضاء الله والدعاء بنافي ذلك ففهم خمسة أو دها المنكر من اقتصر المصنف على واحد منها
وقد أعاد العلماء عنها ما جوه أن الله المصنف في بعضها وقال (فأعلم ان من القضاء رد البلاء بالدعاء) يعني
أن الله تعالى قد رعى من وقوع البلاء به علم البلاء وفقد على من لم يقع إليه البلاء وجود الدعاء وبشهادة
لذلك ما أخرجه الترمذي عن ابن أبي خزيمة عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أرأيت ربي يسرقني فما أدعاه فقال يا بني قد رآه شيئا قال هي من قدر الله قال لا تلاحظ
عبد الغني في ذلك الأمر حديث حسن ولا يعرف لأن أبي خزيمة سواء وقال الدارقطني في العلل رواه الزهري
عن أبي خزيمة بن بصر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المواب وقال البدوي الزركشي في كتاب
الزهد في الأدعية وأخرجه الحاكم في المستدرک من جهة معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن
حزالم قال قلت لرسول الله وفي نسوتي بها وأدوة كانندادى بها حل ترد من قدر الله شيئا قال هي من
قدر الله ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال مسلم في تصنيفه فيما أدخله معمر
بالصرة أن معمر أحدثه من رتب فقال مرة عن الزهري عن ابن أبي خزيمة عن أبيه قال الحاكم وصندي
أن هذا لا يعله فقد تابع صالح بن أبي الأخضر معمر بن راشد في حديثه عن الزهري عن عروة وصالح
وإن كان في الطبعة الثالثة من أصحاب الزهري فقد احتشد به ثم ساقه ونحو من هذا الجواب ما ورد
من أن صله الرحمن زيادة في العمر من أن الزيادة مشروطة في الأزل بالصلة ومعهما بعدهما وأشله المصنف
إلى الجواب الثاني بقوله (والدعاء رد البلاء واستحلاب الرحمة) يعني أنا لا نسلم أن الدعاء لا مرد البلاء بل
هو سبب فوزه (كما أن الترس) بالصخر معروف من آلة الحرب والجعب ترسة كعنة وترس وترس
كفولس وسهام ورجع قبل أن يأس فان كان من جلود ليس فيه خشب ولا عصف سمى بحفة ودرقة (حب
رد السهم) عن سليله (و) كما أن المله (سبب خروج النبات) من الأرض (وكأن الترس يدفع السهم)
فيتدافعان فكذلك البسة والبلاء يتعاجلان) روى الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال

٧ بياض بالبحر

(فان قلت) ففائدة الدعاء
والقضاء لأمره فاعلم ان
من القضاء رد البلاء بالدعاء
فالدعاء سبب رد البلاء
واستحلاب الرحمة كما أن
الترس سبب رد السهم
والماء سبب خروج النبات
من الأرض فكأن الترس
يدفع السهم فيتدافعان
فكذلك الدعاء والبلاء
يتعاجلان

وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى أن لا يعمل السلاح وقد قال تعالى خذوا حذركم وإن لا يسبق الأرض بعدي البذر يقال إن سبق القضاء بالنبات يبت البذر وإن لم يسبق لم يبت بل ربه الأسباب بالنبات هو القضاء الأول الذي هو كل البصر أو هو أقرب وترتب تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدريج والتقدير وهو القدر والذي قدره الخير قدره بسبب والذي قدر الشر قدره بسبب سيما فلا تنافض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته ثم في القضاء من الفاشية مذكراً في الذكر فانه يستدعي حضور القلب مع الله وهو منتهى العبادات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العبادة والعالب على الخلق أنه لا تصرف فيهم الذي ذكر الله عز وجل لا عند الملم طلبة وارهاق مله فان الانسان اذا سمع الشرف قد دعاه عن رخص فالجسدية عوج الى القضاء والدعاء بوجه القلب الى الله عز وجل بالتضرع والاستسكانة يحصل به الله عز وجل الذي هو أشرف العبادات ولذلك - وبالبلاء موكباً بالايه عليهم السلام ثم الاولين ثم الاوائل بالرسول لا ردد

إنتاب

ورسل الله صلى الله عليه وسلم لا يفنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل به البلاء فيقول خذوا حذرهم فليعلموا ان لا يعمل السلاح وقد قال تعالى خذوا حذركم وإن لا يسبق الأرض بعدي البذر يقال إن سبق القضاء بالنبات يبت البذر وإن لم يسبق لم يبت بل ربه الأسباب بالنبات هو القضاء الأول الذي هو كل البصر أو هو أقرب وترتب تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدريج والتقدير وهو القدر والذي قدره الخير قدره بسبب والذي قدر الشر قدره بسبب سيما فلا تنافض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته ثم في القضاء من الفاشية مذكراً في الذكر فانه يستدعي حضور القلب مع الله وهو منتهى العبادات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العبادة والعالب على الخلق أنه لا تصرف فيهم الذي ذكر الله عز وجل لا عند الملم طلبة وارهاق مله فان الانسان اذا سمع الشرف قد دعاه عن رخص فالجسدية عوج الى القضاء والدعاء بوجه القلب الى الله عز وجل بالتضرع والاستسكانة يحصل به الله عز وجل الذي هو أشرف العبادات ولذلك - وبالبلاء موكباً بالايه عليهم السلام ثم الاولين ثم الاوائل بالرسول لا ردد

ورسل الله صلى الله عليه وسلم لا يفنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل به البلاء فيقول خذوا حذرهم فليعلموا ان لا يعمل السلاح وقد قال تعالى خذوا حذركم وإن لا يسبق الأرض بعدي البذر يقال إن سبق القضاء بالنبات يبت البذر وإن لم يسبق لم يبت بل ربه الأسباب بالنبات هو القضاء الأول الذي هو كل البصر أو هو أقرب وترتب تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدريج والتقدير وهو القدر والذي قدره الخير قدره بسبب والذي قدر الشر قدره بسبب سيما فلا تنافض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته ثم في القضاء من الفاشية مذكراً في الذكر فانه يستدعي حضور القلب مع الله وهو منتهى العبادات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعاء مع العبادة والعالب على الخلق أنه لا تصرف فيهم الذي ذكر الله عز وجل لا عند الملم طلبة وارهاق مله فان الانسان اذا سمع الشرف قد دعاه عن رخص فالجسدية عوج الى القضاء والدعاء بوجه القلب الى الله عز وجل بالتضرع والاستسكانة يحصل به الله عز وجل الذي هو أشرف العبادات ولذلك - وبالبلاء موكباً بالايه عليهم السلام ثم الاولين ثم الاوائل بالرسول لا ردد

بالافتقار والتفرغ) والعبودية المحضة (الى الله تعالى وعن نسيه وأما الغنى) بكثره الاموال والاملاك
 (فحب البطر) والترفع على الاقران (في غالب الامور) والشؤون (فان الانسان لطيف) أي يتجاوز
 حده بطعنه (ان رآه استعنى) أي صار عنيا ومن فوائد الدعاء انه اشتغال به كالحق وذلك واجب
 مقام الهبة في القلوب والانية في الملاعة والافتقار عن المعاصي ولزوم الباب يستدعي الاذن في الدعاء ول
 ولهذا انفسل من أد من فرع الباب ولح ولح وكان يقال الاذن في الدعاء خير من العطاء وقيل لبعضهم ادع
 الله في فقال كمال الله من الاخضية أن يجعل بينك وبينه واسطة وأصل عقوبة أهل النار في النار حيث
 فالواحد ما حكم الله عنهم وقال الذين في النار لعزبه جهنم ادعوا بكم يخفف عنا يوما من العذاب فاجاب
 ملازم لهم ثم ألم بهم ذلك قالوا ربنا غلبت على ناشقوتنا ومنها ان ملازمة الدعاء دافعة للبلاء والشقاء
 كما قال تعالى كما كنا نعمل عليه ابراهيم عليه السلام وادعوى عيسى أن لا أكون بدعاء في شياطين
 زكريا عليه السلام ولم ألد دعائك رب شيئا (فهذا ما أردنا أن نورد من جملة الادكار والدعوات) وما
 يتعالى بها من الفسائل (وأنه الموفق للخير) لاختراع الانبياء ولا رب غيره (وأما بقية الدعوات) التي تذكر
 (في الاكل والسفر وعبادة الرحمن وغيرها) مستأني في موضعها ان شاء الله تعالى (ولخصم هذا الكتاب
 بفائدته) الا ان قال الزركشي اختار الخطابي في كتاب الدعاء ان الدعاء لاستجابة الدعاء الاماراتي القدر
 وقاله المذهب الصحيح وهو قول أهل السنة والجماعة ونقله عنه كذلك الطرطوشي في كتاب الادعية
 وفائدته حيث ذكر كون المعاملة فيه على معنى الترجيح والتعلق بالطيع الباعثين على الطلب دون التقين
 الذي تقع به الطمانينة فيفضي بصلابه الى ترك العمل والاشتغال بالدعة العظيمة وقد قالت اصحابه أرايت
 أمعنا هدهش قد خرج من أم أمر نستأنف فحصل الله عليه وسلم بل هو أمر قد فرغ عنه فقالوا فقم
 العمل اذا قال اعلموا فكل بمسار الخلق عليهم صلى الله عليه وسلم الامر بتم الزمهم العمل الذي هو
 ندرجة التعبد لتكون تلك الاعمال يسرا فيريد انه يسر في أيام حياته للعمل التي يسبق له القدر به قبل
 وجوده قال وهكذا القول في الرزق مع التسبب اليه بالتكسب وفي العمر والاجل والتسبب اليه بالطلب
 والعلاج وفي هذا العلم عظيم بالعداد فانه سبحانه خلق طباعهم البشرية فوضع هذه الاسباب ليأتمروا
 فيصنف عنهم ثقل الامتحان الذي يسددهم وليسصرفوا بذلك بين الخوف والرجاء ليسخرج منهم وطيفين
 الشكر والصبر به الثابتة اشتغلوا هل الافضل الدعاء والسكوت والرضا قال طائفة السكوت افضل
 والجود نصف جبر ان الحكم أتم وسئل الواسطي أن يدعو فقال أخشى ان دعوت أن يقال ان سألنا ما لك
 عندنا فقد أمتنا ما ليس لك عندنا فقد أمتنا ما ليس لك عندنا وقد أمتنا ما ليس لك عندنا وقد أمتنا ما ليس
 لك في الدهور وحكي الطرطوشي عن عبد الله بن المبارك انه قال ما دعوت الله منذ خمسين سنة ولا أريد أن
 يدعو لي أحد وراحم القائلين هذا المذهب انهم امر أتم ما لم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو
 لها الله عز وجل فقال أترغب من لاحساب عليك وسأله الانصار أن يدعو الله سبحانه أن يكفهم الخي
 عنهم فقال أترغبون فتكون لكم طهرا وقال حكاية عن الله تعالى من شغل ذكرى عن مسائلتي أعطيت
 أفضل ما أعطى السائلين وقالت طائفة يكون صاحب دعاء لمساو ومناقبه يأتي بالامر بجمعا
 وقبل لا يدعو الاطاعة ينالها أو يخوف فاندعا بسوى ذلك فتدخر حتى حد الرضا وقال القشيري
 الاولى أن يقال اذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء والدعاء وتولى واذا وجد في قلبه اشارة الى السكوت
 فالسكوت أتم قالو بوجه أن يقال ما كان للمسلم فيه نصيب أو لله تعالى به حق بالدعاء أو لولي كان
 لنفسك فيه حظ فالسكوت أتم والاصواب أن الدعاء أولى مطلقا وعليه الجمهور قاله نفسه هادوا واللاتين
 بالعبادة أولى من تركها وقد دعا على الله عليه وسلم يكشف البلاء والتدليل وان كان فيها فضل كبير
 وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان وقت ليلة القدر فليكثر من الدعاء والعفو والعافية وهما

بالافتقار والتفرغ الى الله
 عز وجل ومن نسيه
 وأما العنى حسب البطر في
 غالب الامور فان الانسان
 لطيف أن رآه استعنى
 ما أردنا أن نورد من جملة
 الادكار والدعوات والله
 الموفق للتفسير وأما بقية
 الدعوات في الاكل والسفر
 وعبادة الرحمن وغيرها
 مستأني في موضعها ان شاء
 الله تعالى وعلى الله التكاليف
 في كتاب الادكار والدعوات
 بكثرة تلاوته ان شاء الله تعالى
 كتاب الاوراد والجدد تنوع
 العالمين وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لعمه العباس رضى الله عنه ولما كانت ليلة الاسراء وانتهى الى مقام باب قوس من عظم سؤاله في ليلة فلو لا
أن السؤال من أجل العبادات ما تلبس به ولما أمر امتعه فكيف يسرع لأحد أن يقول اللهم اغني
بلعن السؤال العنك نعم يمكن أن يريد أن يقبض الله باختياره عن اختياره لنفسه فان اختيار الله العبد
كامل واختيار العبد لنفسه معلول بوجود علة الإنسان فاستخرج عن السؤال وأما قوله صلى الله عليه
وسلم لا انصار أو تصرون فهو سؤال كشف وتعليم فأوحى الله اليه انه لا يكشف عنهم في ذلك الوقت وآخر
الساعة ويحتمل انه رأى بهم جزءا وقوله صبر فأمرهم به (خاتمة الفاتنين) * اعلم أن الذكر اما أن يكون
باللسان أو بالقلب أو بالجوارح فالذكر باللسان هو الالفاظ الدالة على التمجيد والتعظيم والتسبيح
والذكر بالقلب التفكير في دلائل الذات والصفات ودلائل التكليف وأسرار مخلوقات الله تعالى والذكر
بالجوارح أن تصبر الجوارح مستعرة في الطاعات قال تعالى فلا ذكر مني أذكركم وحسبك بهذا الجزاء
وهذا انه شرح كتاب الاذكار والسموات حمد الله الذي بعثه وجلاله تتم الصالحات مصابيا على يديه
أكل العريات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام الهداة وأما ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه
ودعه أن يشفي من مرضي ويحسن عواقبي ويحتمل ولا تنافي السبلين بحسب روائع جرى ذلك في حق
سنة النور تاسع عشر جمادى الاولى سنة ١١٩٥ بمثل بسوقه لافاقه وكتب أبو الفاضل محمد بن
الحسين عفره بمنه وكرمه وحسبنا الله ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد صلى الله عليه وسلم)

الحق الذي قرب الى حضرة قدسه من شاء وأوداه * وأدنى الى حضرة أسسه من سبقت له من الازل
العناية المحضة بالارادة * وردفه من صافي حبه شرا باضاحه من تسلم أتخفه واده * ويسر له
القيام برغائفه الاعمال وأوداه العباد * وأتم به الوصول وأكمل السؤل وحاضرا * وأولاه مراده *
أمدده جدا استدر به كثرة الزيادة * وأشكره شكرًا استقبل به فضله وامتداده * وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة رقي بها قائلها مصاعد السعادة * وأشهد أن مولانا وسيدنا وديننا محمدًا عبدا
ورسوله وصيه وخليله سيد الخلق أجمعين * المبعوث رجة للعالمين ومن غمته في سائر السجود الادوار
السيدة * عين اليقين الاول * وقطب دائرة التمكن الذي طبعه المولود * لاهل السالك والارادة * وعلى
آله لا عين * وأصغله ذوى الاخلاق الحسان والتابعين لهم باحسان * أولئك الذين لهم الحسنى وزاده
وسلم تسليما كثيرا كثيرا * أما بعد فحسنا الله وبالله بنسأتم قربة * وسقنا وأياك من كاس حبه *
فهذا شرح (تجارب ترتيب الادوار في الاوقات) وتوظيف الاعمال على الانفاس والعضات * وهو العاشر
من الريح الاول من الاحياء للامام العالم الهمام جلال الاسلام أبي محمد الفراءى أسكنه الله بهجته وحنانه
السلام ونظمنا في سلك أجليه في يوم الجمع والزام * يحل انفاطه ويكشف عن معانيه * ويرفع القباب
عن مخدورات أسرارها لمعانيه فهو روض أزهر بالمعارف * ويجمع جمع الفوائد والطائف * سر فيه
سيرا وسطا * وتجنبته قريبا وسطا لا تقصير محتمل ولا تعويل على * هذا مع ما أتبعه من غفل البال *
بتغير الاحوال * وفوازا الصروف والاهوال * فصرت اذا أصابني نبال * تكسرت النصال على النصال
وقد مد من قال * ونعني الشكوى الى الناس اني * عليل ومن أشكوا ليه عليل
ونعني الشكوى الى الله له * طمحين بما ألقاه قبل أقول

وأما قول بالمعنى رحمه الله تعالى الى الله عز وجل في حل عقدتي وتفرج كربي فقد ذكر غير واحد
من العارفين قد دخل في من مناسباته من كراماته على الله تعالى ان من توسل به الى الله أباب نداه
وقبل حده نهاه الى المولى صلى الله عليه وسلم قد قسدت وبعاء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تشعنت فهو أوجه
الرفقاء وأكرم النكر ما جرح برجل هو الغفور الجواد القدير على فرج العباد لا اله غيره ولا

(تجارب ترتيب الادوار
وقد فصل احياء الليل)
وهو الكتاب العاشر من
احياء عظام الدين وبه
اختتمت وبع العبادات
نفع الله به المسلمين

خبر الاخيرة وحسناته ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المصنف رحمه الله تعالى
 (بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لجموعها السبله والنسبة والاولا كثرو المراد بالكتاب ما ريد كسبه
 والمعنى انسحقا ان تكون مفتوح كل قلب قبل المراتك هرب النعم الى التفرق وسكن الى الرياح وهاج
 البحر واصف الهائم يا ذلتها ورجت الشياطين وحلفاته يعزته وجلاله ان لا يسبح الله على شيء الا
 باولاه فمما خضعت هذه الاسماء الثلاثة لغير المعارف ان المسحق لان يلقا اليه وبسبحته ان يجمع
 الامور ويعمل بها هو الواسع الجود العجود والحق الذي هو مولى النعم كلها ما جلتها واجلها ما جلتها
 وحجبها فتوجه بكاتبه اليه ويشك على التوفيق ويشغل سره بذكره والاصغافه من غير ما يعتد
 في جميع امور عليه ثم قال (نحمد الله تعالى على آلائه) أي نعمه (جدا كثيرا) أي موصوفا بالكثرة
 وآثار الجمل الفعلية فنظر المقام الحمد على نعم الله تعالى ليقيد بتجدد صدور الحمد من تعاقبه بالله تعالى على
 استغراق الزمنة بجموعه المقام على ان فيه انما با دون الثبوت ولا نرا ان افضل الاعمال اعزها أي أشدها
 واستفهام على ذلك من الشرف باظهار النعم عليه وأنه من أجل ذلك اثبتت بالعبادة الطمى التي هي
 حمد على نعمه السردية وأيضاً فالحمود عليه هناليس من الصفات الثابتة لذات كل رتبة فخاص
 الفعلية (وذكره كرا لا ينادي) أي لا يترك (في القلب) أي باطنه (استكبرا) أي تكبرا (ولا
 نفورا) أي انقباضا وادعرا من الرضا به وهو متبسط من قوله تعالى فليجاهم يذمهم اذ هم الانفورا استكبرا
 في الارض الآية ولغنا الذكر يشمل الحمد وغيره كالتمليل والتكبير والحققة والحسبة والاستغفار
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الآية بكل منها يسمى ذكر اكرأه بشي قوله تعالى فاذكر
 اذ كرموا وتكلموا كثر مرة وخاصة ما رواه بعد الحمد من قبيل ذكر العام بعد الخاص وهو شائع في جميع
 الكلام ولما كان المقام يقتضي مزيد الاعتقال بالجدلان هذا الكتاب الذي شرع فيه من خلال النعم
 فدم جملته الحمد على جلالة اكرأه اذ ان الحمد لله افضل من باقي الالهة كل من حبه المستغفر وغيره ويؤيد
 بما جلت به بان الحمد لله عزه في الله تعالى وتوحيده وزادته شكره وقال بعضهم ليس شيء من الالهة اكرأه
 يضاهف ما يضاهف الحمد لله فان النعم كلها من الله تعالى وهو المنعم الواسع من سخر من جهته وهذا
 المعروف اما التذنب والتوحيد فلهما فيه وينطوي فيهما معهما كمال القدرة والانفراد بالقدرة
 ولذا لم يوضع الحمد لله مالم يضاهف غيره من الالهة كرامطاً (ونشكر اذ جعل الليل والنهار خلفة) يختلف
 أحدهما الآخر بان يقوم بقائه فيما بين ان يعمل فيه (ان اراد ان يذكر) التذنب اي يذكر وقراءة
 جزان يذكر بالتعريف من ذكر كرمي تذكر أي يذكر آلا الله تعالى ويتفكر في صنعه فيعمل ان لا يد
 له من موانع حكم واجب الذات وحكيم العباد (أراد ان شكرا) بالنعم أي شكرا أي اراد ان يشكر
 الله على ما فيه من النعم وفي ابراد هذه الآية هنا راء الاستقلال (ونسبي على بحمدية الذي بعثه بالحق)
 الواضح وهو حق (بشيرا) بالجنس وتوحيدها بان آمن به (وذكرها) بالنار وذكرها لمن كلفه وتوحيدها على الله
 تعالى وهو متبسط من قوله تعالى انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا (وعلى آله وحسبه الاكرمين) جمع
 اكرم وهو أفضل من كرم كرامتو كرامتهم شرف نسبهم اليه صلى الله عليه وسلم وتعاظمهم قرابة وحسبه
 (الذين اجتهدوا في عبادة الله) العلية والتولية (وعدوه عسا واصلوا بكونوا) أي ساءوا وما ساءوا حتى
 أصبح كل واحد منهم) أي من الآلهة الاصحاب (تجما في الدين) جتدي به في اموره (هاديا) لغيرة ما راء
 (ومرأا منيرا) أي مضيئا وانما وصفهم بالسراج لما فيه من تعدد النفع وقدره الى غيره واعلم ان كل
 ما به من نفسه وغيره ان كان من جملة ما يصبر به غيره انما سمع الله يصبر نفسه وقصيره فهو اولي باسم النور
 من الذي لا يورث في غيره أصلا بل بالحرى ان يسمى سراجا منيرا لفيض أنواره على غيره وهذه الخاصية
 توجد للروح القدس النبوي هاذ يقتضى بواسطة أنوار العاقل على الخلائق والبرائة كلهم سرج وكذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمد الله على آلائه جدا
 كثيرا ونذكره كرا
 لا ينادي في القلب استكبرا
 ولا نفورا ونشكره اذ
 جعل الليل والنهار خلفا
 لمن أراد ان يذكر أو أراد
 شكورا ونسبي على نبيه
 الذي بعثه بالحق بشيرا
 ونذيرا وعلى آله الطاهرين
 وحسبه الاكرمين الذين
 اجتهدوا في عبادة الله
 فهدوه وصفا وبكرة واصيلا
 حتى أصبح كل واحد منهم
 نجما في الدين هاديا وسراجا
 منيرا

الاول والاصحاب ولكن بينهم تفاوت لا يحصى (أما بعد فان الله عز وجل جعل الارض خلولا) أى لخدمة
يسهل السالك فيها (لعباده) ولكن (لا يستقر وأى مناكها) أى جواتها أو جبالها فالله تعالى هو
الذى جعل لكم الارض خلولا فأشرفى مناكها قال البيضاوى هو مثل لفرط النذل فان منكب البعير
ينبوان بقاء الراكب ولا يتدلى له فإذا جعل الارض بحيث يمشى فى مناكها لم يسقط شئ من التدليل (بل
ليتخذوها منزلا قلعة (فترود وامنها) أى يأخذوا منها الزاد الذى يوصلهم الى معادهم حتى لم يترود منها
كما أمر الله تعالى قوله وترودوا فان خير الزاد التقوى فانبت رحلتها فيسترجع منه ما أعير من جسده وذات
يده (يحتز من من مصادها) جمع مصيدة كعشته (ومعاطها) أى مهاكها (وتحققون) أى تأمنون
(ان العسر) وهو بالضم اسم لعملة عمارة البدن بالحاجة (يسير بهم سير السفينة براكها) حسب الرياح
المعشورة كما قال القائل

وأيت أسأل الدنيا وان كان حاضرا * أسافر بسرى به وهو لا يدري

(فالتاس فى هذا العالم) أى عالم الملك (سفر) يفتح فسكون أى مسافرون (وأول منازلهم المهد) وهو
ما بينا الى (وأخرها المهد) وهى الحفرة المائية عن الوسط والاراضيه مقر الميت (والوطن) الاسم
الذى يسكنه (هو الجنة) ان كان من أهله (والنار) ان كان من أهلها (والعمر) بهنلا (سواء السفر)
والسافة المضرب البعيد يقال كم مسافة هذه الارض وبيننا مسافة عشر بنو ما أصلها موصوع سوف
الادلاء أى يفتحون حالهم من قرب وبعد وجرد وقصد قال امرؤ القيس
على لاجب لا يمتدى لنتاره * اذا سافرا العود الباقى بوجرا

ويقال بينهما مسافرون ومراسل (فسنوه) بكسر السين أصله سنون حذف النون لاجل الاضافة جمع
سنة يفتح وتضيف اسم لمدغم دورة الشمس وعظام تنى ضرة دورة القمر (مرحلة) جمع مرحلة
وهى المنزل الذى يتزلف به المسافر ثم يتحل عنه (وشوهره) جمع شهر اسم الزمان الذى بين نهلاتين
(فراخه) جمع فرسخ وهى المسافة المألوفة فى الارض (وأيامه) جمع يوم (أسياله) جمع ميل بالكسر
اسم لمسافة معلومة فى الارض (وأفاسه) جمع نفس بالتصريح هو الرجح الدانل والحارح فى البدن من
الضم والمضرب وهو كالفداء لنفسه وبأقطاره بطلانها (خطواته) جمع خطوة اسم للمسافة التى بين
القدمين عند المشى (وطاعته) وهى كل ما فيه رضا وتقر بالى الله تعالى (بشاعته) وهى فى الأصل قطعه
وأرة من المال تقتضى التجارة (وأوقاته رؤس أمواله) فنى ضيعت ضاع رأس مال والوقت عبارة عن
المحدد من الزمن من غير تعيين الحاض ومستقبل وعندا صوفية عبارة عن حال وهو ما يقتضيه
استدراك (وشوهراته) محركة جمع شهرة كثره دوغان وهى تزوع النفس الى ما يلائم الطبع (واغراضه)
جمع غرض محركة وهى الفاعلة المربوية على الشئ من حيث هى مألوفة بالادب عليه (فطاع طرقة)
وهم الذين يخيفون الملوكة بالاضرار والاتلاف (وربهم) هو بالكسر كلما يعود من غمرة (الفوز)
بلاغة الله عز وجل (ومشاهدته) فى دار السلامة أى جنة الوصال والبلاغة لاشارة بقوله تعالى لهم دار
السلام عند ربهم وقوله والله يدعو الى دار السلام (مع الملك الكبير) يقص الميم أى المائات العظم (والنعم
القيم) أى الابدى الذى لا يحول ولا يزول واليه رشفه تعالى ونعمها وملكا كبيرا (وخسرانه) هو
بالضم انتقاص رأس المال (البعدين الله تعالى مع الانكسار) أى العقوبات (والاغلال) وهى القود
التي يقل بها العنق (والعذاب الاليم) أى المزمع الموجه (فدركنا الجيم) أى طوقنا والده يد قوله
تعالى ان الله نانا سلا ومجما وطعما ذائعا وعدا بالمال (فالعامل على حبس من انا ه حتى ينقضى)
ذلك النفس وحرف حالة الطلعة (فغير طاعة تقر به الى الله زلى) أى منزلة زنة (منعرض فى يوم
التفان) هو اليوم الذى تجتمع فيه الملائكة والنفوس والجواهر ونفن قسبه بعضهم بعصا وال

(أما بعد) فان الله تعالى
جعل الارض خلولا لعباده
لا يستقر وأى مناكها
بل ليتخذوها منزلا قلعة
منها إذا جعلهم فى سفرهم
الى أوطانهم ويأتون
منها تحف النفوسهم عسلا
وفلا يحتز من من مصادها
ومعاطها ويتحققون ان
العمر يسير بهم حسب
السنة براكها فالناس
فى هذا العالم سفر وأول
منازلهم المهد وأخرها
المهد والوطن والجنة أو
النار والعمر سافة أفر
فسنوه مراده وشوهره
فراخه وأيامه أمياله
وأفاسه خطواته وطاعته
بشاعته وأوقاته رؤس
أمواله وشوهراته وأفراسه
فطاع طريقه وربهم
المسور بلفظه الله تعالى
دارا اسلام مع الملك الكبير
والنعم المقسم وخسرانه
البعدين الله تعالى مع
الأسكال والاغلال والعذاب
الاليم فى ذكر كان الجحيم
فالعامل فى نفس من
أنفاسه حتى ينقضى فى غير
ماعة تقرب الى الله تعالى
من مرض فى يوم التعان

لغيتهم وحسرتهم ما انتهى لهذا الخطر العظيم والخطب الهائل شمر الموقنون عن سابق (٢١) الجدود وبالكلية ملاذ النفس واقتنموا

بنا العمر ورتبوا حسب
تكرار الأوقات وظائف
الورود حوصا على أحياء
الليل والنهار في طلب
النور بمرئ الملك الجبار
والسعي إلى دار القرار
من مهمات نال طريق
الاستقامة ففعل القول
في كيفية قسمة الأوراد
رتوب ربع العبادات الستة
سابق شرحها على مقدار
الأوقات وضع من المهم
بذكر باب

● (الباب الأول) وفي فضله
الأوراد وترتيبها في الليل
والنهار (الباب الثاني)
في كيفية أحياء الليل
وفضله وما يتعلق به
(الباب الثالث) في فضله
الأوراد وترتيبها وأحكامها
● (فضيلة الأوراد وبيان
أن المواظبة عليها هي
الطريق إلى الله تعالى) ●

أعني أن الناظرين يرون
البصيرة عملوا أنه لا نجاة
إلا بقائه الله تعالى وأنه
لا سبيل إلى لقاء الأمان
عوت العبد بحاجته تعالى
وعارفا بالله سبحانه وأن
الحبة والانس لا تحصل إلا
من دوام ذكر المحبوب
والمواظبة عليه وإن المعرفة
بلا تحصل إلا بدوام الفكر
في مسمى الله وأفعاله
وليس في الوجود سوى
الله تعالى وأفعاله ولم يتيسر
دوام الذكر والفكر إلا

السعداء منازل الاشياء وكانوا نداء ما بالكلية مستعجلا من تغلب الصبر قاله البضاوي (الغنية) أي
شساعة (وحسرة) شديدة (مالها منتهى) حتى يقيق القلب حبيب البلوغ النهاية في التألف لا مخرج فيه
كالصبر الحسب لا قوة للتفرقة ثم إن هذا السباق الذي أورده المصنف من قوله أما بعد إلى هنا هو يدل
ضربه للإنسان في هذا الدار وما رآه مستغدا من قول أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه
عزاه الرغب في أول كل ألفي ربيعة قال على رضي الله عنه الناس سفر الدنيا دار محرولا ومقر زبدان
أهم عبد أسفر والأخرة مقصده وزمان حياته مقدار مسافته وسنوه منزله وشهره فراخه وأيامه
أعماله وألفاسه خطاه يساره سير السفينة واكبها وفرد على دار السلام فمن لم يزد ومن دياره نالت
رحلته ويضرب حين لا يغنيه تحسره ويقول بالتناذر ولا تكذب باليات وناغتة لا يذبح نفسا عاملا
لم تكن آمن من قبل (ولهذا الخطر العظيم) أصل الخطر الاسراف على الهلاك وخوف التلب يقال هو
على خطر ضارب ثم هي كل أمر خطرا لذلك (والخطب الهائل) أي المفرغ يقال خطب يسير
وندا بجليل وهو يقاس خطوب البحر (شمر الموقنون) أي بالهم (عن سابق الجد) أي استعدوا
لأفاعة مراسم الطاعات (ودودوا) وهو بالتخفيف ومنه فزاعة من قرأ ما ودعوا ربك وما قل وفي بعض
النسخ بالاشديد (بالكلية) أي مرة واحدة (ملاذ النفس) أي مستهباتها واقتنموا (بالعمر) أي
ما بقي من عمارة البدن بالحياتة (ووتبوا) على أنفسهم (بحسب تكرار الأوقات وظائف الأوراد) أي لطيفة
ما ترتب كل يوم من رزق أو عمل يقاله وتلطفه رزق وعليه كل يوم ولطيفة من عمل والأوراد جميع ورد
بالتكسر وهو ما رتبته الأنسان على نفسه كل يوم أو ليلة من عمل ومنه قوله من لأورده لأوراده (حوصا
على أحياء الليل والنهار) بالأعلى الصالحة (في طلب القرب من الملك الجبار) فالتقرب إليه مقرب
كثرت به بالنوافل من الطاعات (والسعي إلى دار القرار) وهي دار الآخرة لا سقارهم فيها (فصاد من
مهمات علم طريق الآخرة تفصيل القول في كيفية قسمة الأوراد) الموضحة (وتوزع) أي تقسم
أنواع العبادات التي قد سبق شرحها في الكتب المتقدمة (على مقدار الأوقات المختلفة) من الليل
والنهار (ويضع هذا المهم) ويكشف سره يذكر بابين الباب الأول في فضيلة الأوراد وترتيبها في الليل
والنهار الباب الثاني في كيفية أحياء الليل وفضله وما يتعلق به

● (الباب الأول) ●

(في فضيلة الأوراد وترتيبها وأحكامها) وما يتعلق بها (وبيان المواظبة عليها وهو الطريق) الموصول
إلى الله عز وجل وفي أحقة هي الطريق إلى الله تعالى (أعلم أن الناظرين يرون بالبصيرة) وهي فؤاد
القلب المورن والقدس ترى حقيقة الأشياء وظاهرها (علو الله لا نجاة للعبد) (إلا بقائه تعالى) (وأنه
أزهر المطلوب الأهم) (وأنه لا سبيل إلى لقاء الأمان عوت العبد بحاجته تعالى) (وعلو الله تعالى) (وعلو الله تعالى) (وعلو الله تعالى)
الله تعالى بحبته لرسوله صلى الله عليه وسلم وعلو بحبته صلى الله عليه وسلم بحبته مقته واتباع آثاره فمن
أنس باتباع السنن الحميدة وزجحه فبحبته شرعا ومنه جزا إلى حب الله تعالى (وعارفا بالله تعالى)
معرفة أكتسبه تلك الحبة وقارها ونهته على من أسراها (وأن المحبة من الانس) بآية تعالى
(لا تحصل الأمن دوام ذكر المحبوب والمواظبة على ذلك) ربط القلب عليه بحيث لا ينتقل عنه ولا يصير
من أحب شأ أكثر من ذكره (وأن المعرفة لا تحصل إلا بدوام الفكر فيه) أي في المحبوب (وفي صفاته
وأفعاله) يتخافها طلبا للوصول إلى حقائقها (وليس في الوجود سوى الله عز وجل وأفعاله) فلا يشاركه
أحد في أفعاله كما لا يشابهه شيء في ذاته وصفاته (وإن يتيسر دوام الذكر والفكر للأوراد الدنسا
وشهواتها) لانها ينشأ عن التفرغ وما دام العبد مشغوكا بذهات الدنيا فلا بد أن يغرق في لعبها تكرر
والفكر (والاجتهاد) أي الاكتفاء (منها بقدر البلية والضرورة) أعني قدر ما يبلغه ويضطر إليه

مورا لا حاكم الله قال الله
 تعالى لا آمر به عباد الله
 وأمرهم في حجبهم ان
 لك في النهار سحا طو بلا
 واذا كرسه بك وتقل اليه
 شيلا وقال تعالى واذا كر
 به من بكرك وامر
 ومن الى فاسده وجهه
 لبسلا طو بلا وقال تعالى
 ومن بعد ذلك قليل طالع
 لشم وبقل العرب
 ومن الليل سمعوا دباب
 السجود وقال صهانه وسع
 بعد بل حين تقوم ومن
 الليل سمعوا دباب السجود
 وقال تعالى ان ناشئة الليل
 هي أشد وطأ وأمر قبيلا
 وقال تعالى ومن أنا ما ايل
 فسمعوا أطراف النهار لعل
 ترى وقال عز وجل واتم
 الصلاة طرفي النهار وظلما
 من الليل ان الحسمات
 يدعبن السيدات ثم انظر
 كصفوف القاترين من
 عباد ماذا اوصهم فقال
 تعالى أمن هو قاتل آباء
 الليل ساجدا وانما يحذر
 الآخرة ويرجو رحمة ربه
 قل هل يستوي الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون
 وقال تعالى تقفاني جنوهم
 عن المضام بدعوتهم
 خوفا وطعما وقال عز وجل
 والذين يشترون ربهم
 سجدا وقاما قال عز وجل
 كانوا غفلا من الليل
 ما يدعون والاسرارهم
 يستغفرون وقال عز وجل

ان كان به حاجة الى بيت المصطفى **أو** لرجله اليسرى **و** يدعو بالادعية التي ذكرناها في كتاب الطهارة عند الدخول والخروج
 ثم يستألك على السنة كسابقه **ويؤتى** (١٢٦) مرابعا لجميع السنن والادعية التي ذكرناها في الطهارة فاما دعاءنا أحد العباد لك
 تبارك في هذا الكتاب وجه

بجمل فضله الحسنة الامانية وهومن الكتابات الحسنة (ان كان به حاجة) الى دخوله والا فلا (ويدخل أولا
 رجله اليسرى) كالموا السنة (ويدعو بالادعية التي ذكرناها في كتاب الطهارة عند الدخول والخروج
 ثم يستألك على السنة) كسابقه ايضا (ويؤتى مرابعا لجميع السنن والادعية التي ذكرناها في كتاب الطهارة
 فانما قدمنا أحد العبادات) ومفرداتها (كأن ذكر في هذا الكتاب وجه التركيب والترتيب فقط واذا
 فرغ من الوضوء صلى ركعتي الصبح أعنى السنة في منزله كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما أخرجه البخاري ومسلم من حديث حفص بن غصن رضي الله عنه وتقدم في كتاب الصلاة وتقدم أيضا بقرا
 فهما (ويقرأ بعد الركعتين اذا صلاهما في البيت أو في المسجد الدعاء الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما
 فقروا اللهم اني أسألك ترجعتن عندك تهدي بها قلبي الى آخر الدعاء كما تقدم) بطوله في كتاب الدعوات
 (ثم يخرج من البيت من وجهها الى المسجد ولا ينشئ دعاء الخروج الى المسجد) كما تقدم في كتاب الدعوات
 (ولا يسي سعيًا بل عنى وعليه السكينة والوقار كرويه الخبر) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه (ولا يشبك بين أصابعه) فقد نهى عن ذلك وقد تقدم في كتاب الصلاة (ويدخل المسجد
 ويقيم رجله اليمنى ويدعو بالدعاء لما أوردنا دخول المسجد) تقدم في الباب الخامس من الأذكار (ثم يطلب
 من المسجد الصف الأول) مما يلي الإمام من محبة (ان وجد منسما في الموضوع والا فليسرة والا فالف
 الذي يلي الأول (ولا يخطي الرقاب) ولا يفصل بين اثنين (ولا تراجم) أحد) كما سبق ذكره في كتاب
 الجمعة) مفصلا (ثم يصلي ركعتي الغيران لم يصلهما في المنزل ويستعمل بالدعاء المذكور) قريبا
 (بعدهما) أي بعد الركعتين (وان كان قد صلى ركعتي الغيران صلى ركعتي الجمعة وجلس منتظرا
 للصلاة) أي الصلاة معهم ولفظ القوت ومن دخل المسجد لصلاة الصبح ولم يكن صلى ركعتي الغيران
 منزله صلاهما وأما ناعنه من نصبة المسجد من كان قد صلاهما في بيته فظرفان كان دخوله في المسجد
 بغاس عند طلوع الفجر واشتباك اليوم صلى ركعتين تحية المسجد وان كان دخوله عند انقضاء اليوم
 ومصرف عند الاقامة فقدم يصل الركعتين اثلاثا يكون بجمع بين صلاة الصبح وبين صلاة الظهر ولا يصلي بعد
 طلوع الفجر الا في سبأ الارضين الغيران فقط ومن دخل المسجد لم يكن صلى ركعتي الغيران كان صلى
 الاقامة صلاهما وان دخل وقت الاقامة وقد افتتح الإمام الصلاة فلا يصلح له ان يدن في صلاة المكتوبة
 فانه أفضل واقله في فيه ورويانه التي صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وليقبل
 من قد في المسجد من غير صلاة ركعتين تحية مسجد الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هذه الأربع
 كلمات يقولها أربع مرات فانها تدبر ركعتين في الفضل وكذلك من دخل وهو على غير وضوء اه وهو
 تفصيل حسن في صلاة ركعتي التحية كلامه في تفصيله في كتاب الصلاة تراجمه (والاجاب التعليل
 بالجماعة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتصل بالصبح) كما ورد في الخبر اجمعة وبعده اختلاف
 تقدم مفصلا في كتاب الصلاة (ولا ينبغي ان يدع) أي يترك (الجماعة في الصلاة عامة) لما في من الفضل
 الكبير والثواب الجزيل (وفي الصبح والعشاء خاصة فلهما زيادة فضل) فقد روي البيهقي من حديث أنس
 رضي الله عنه من رفعوا من صلي الغداة العشاء لا استخروا جماعة لا تفوتوه ركعة كتبه راءات رواية
 من النار ورواية من التفات وروي ابن حبان في صحيحه من حديث عثمان رضي الله عنه من رفعوا من صلي
 العشاء والغداة في جماعة فكأنما قام الليل وعند أحمد ومسلم والبيهقي من صلي العشاء في جماعة فكأنما
 قام نصف ليلة ومن صلي الصبح في جماعة فكأنما صلي الليل كله هذا فضل من صلاهما في جماعة (فقد روي
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صلاة الصبح من قوض ثم توجه الى

المسجد

بالصبح ولا ينبغي أن يدع الجماعة في الصلاة عامة والى الصبح والعشاء خاصة فلهما زيادة فضل فقد روي
 أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صلاة الصبح من قوض ثم توجه الى

له بكل صلوة خمسة وعشرون سنة والحمد لله
عنه سنة والحمد لله بعشر
أما الها فاصل ثم انصرف
صدا طلع الشمس كتب
له بكل صلوة خمسة وعشرون سنة
حسنه وقلب بعشر مبرورة
فان باس حتى
الصلوة كتب له بكل ركعة
أما ألف خمسة وعشرون سنة
العتة فله من ذلك واقله
بعشر مبرور وكل من عاده
السنة دخول المسجد قبل
طلوع الفجر والرجل من
التابعين دخلت المسجد
قبل طلوع الفجر قد تأتى
هر من ذلك سبقتي فقال له
يا ابن أخي لا تأتى حتى يخرج
من منزلي هذا
فقلت لعلنا اعداه فقال له
أشرفنا كما نخرج
وقعدنا في المسجد في هذه
الساعة فخره فزودني سبيل
الله تعالى أو قال مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن
علي رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم طرقة
وفاطمة رضي الله عنها ما
وهما بائنان فقال ألا
تسايمان قال علي فقامت
يا رسول الله أما أنت سائدا
الله تعالى فإذا شاء أن يبعث
بها فما انصرف صلى الله
عليه وسلم فبعثه وهو
منصرف يضرب نفسه
ويقول وكان الانسان
أكثر من جلاله يبعث
أن يستعمل بعدكم في العبر

المسجد يمل فيه الصلاة كان له بكل صلوة خمسة وعشرون سنة والحمد لله
عنه سنة والحمد لله بعشر
أما الها فاصل ثم انصرف
صدا طلع الشمس كتب
له بكل صلوة خمسة وعشرون سنة
حسنه وقلب بعشر مبرورة
فان باس حتى
الصلوة كتب له بكل ركعة
أما ألف خمسة وعشرون سنة
العتة فله من ذلك واقله
بعشر مبرور وكل من عاده
السنة دخول المسجد قبل
طلوع الفجر والرجل من
التابعين دخلت المسجد
قبل طلوع الفجر قد تأتى
هر من ذلك سبقتي فقال له
يا ابن أخي لا تأتى حتى يخرج
من منزلي هذا
فقلت لعلنا اعداه فقال له
أشرفنا كما نخرج
وقعدنا في المسجد في هذه
الساعة فخره فزودني سبيل
الله تعالى أو قال مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن
علي رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم طرقة
وفاطمة رضي الله عنها ما
وهما بائنان فقال ألا
تسايمان قال علي فقامت
يا رسول الله أما أنت سائدا
الله تعالى فإذا شاء أن يبعث
بها فما انصرف صلى الله
عليه وسلم فبعثه وهو
منصرف يضرب نفسه
ويقول وكان الانسان
أكثر من جلاله يبعث
أن يستعمل بعدكم في العبر

عند طلوع الشمس كتبه بكل شهر في جسد حنيفة وانقلب بعشر مبرورة وان جلس حتى رجع الضحى
كتبه بكل ركعة ألفا ألف مستوفى من صلى العتة مثل ذلك وانقلب بعشر مبرورة قال العراقي ثم أحده
أصلا هذا السباق وفي شعب الاعان البقي من حديث أنس بن مالك في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة
كان كسبة مبرورة وعرة متقبلة له قال بل له أصل أخرجه ابن عساکر في التاريخ عن محمد بن حبيب
ابن شاذان عن سعيد بن خالد بن أبي طي عن أنس بن مالك في سباق المصنف سواء الألفه قال بعد قوله مبرورة
وليس كل مبرور وان جلس حتى رجع ولم يقل العتة كتبه بكل حنة ألفا ألف حنة ومن صلى
صلوة الفجر الحديث وفيه بعد قوله مبرور وليس كل مبرور وان جلس حتى رجع ولم يقل العتة كتبه بكل حنة ألفا ألف حنة ومن صلى
منكر الحديث لا يشبه حديثه أهل الصدوق وأحاديثه عن أنس لا تعرف وقال فوزي رعدت
عن أنس بن مالك قال روى عن أنس ما لا يتابع عليه ومحمد بن شعيب لا شيء كذا في الجامع الكبير للجلال
السوطي وأما الذي أورد في شعب الاعان فقد أخرجه أيضا الديلمي عن أنس بن مالك وكذا ما قلناه
الفرد وروى الترمذي من حديثه بلغنا من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر اسم الله تعالى في كل ركعة حتى يطلع الشمس ثم
صلى ركعتين كانت له كأجر عشرين ركعة فامة فامة فامة وقال حسن غريب (وكان من عادة السلف)
وهم الله تعالى (دخول المسجد قبل طلوع الفجر) الثاني (قال رجل من التابعين دخلت المسجد) أي
مسجد المدينة (قبل طلوع الفجر) أي وجبت (أبهر مرة رضى الله عنه قد سبقني فقال يا ابن أخي
لا تأتى حتى يخرج من منزلي هذه الساعة فقلت لصلاة الفجر) أي الفجر (فقال يا ابن أخي لا تأتى حتى يخرج
ودعنا في المسجد هذه الساعة فخره فزودني سبيل الله تعالى أو قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا
أورده صاحب القوس وقال العراقي لم يقتله على أصل (وعن علي) باب أبي طالب (كرتم الله وجهه) ان
النبي صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة رضي الله عنها) أي في ليلة من الليالي (وهما بائنان) أي
فراش واحد (فقال الأنصاريان فقال رضي الله عنه قلت يا رسول الله إنما أنلسنا يد الله عز وجل)
أي في قبضة قدرته (فإذا شاء أن يعثنا بعثنا فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعته) حالة كونه
(موليا) أي بظلمه الشريف (بشر بن غنم) تعجبا (ويقول وكان الانسان أكثر من جلاله) رواه
البحاري ومسلم من حديثه (ثم يذبح أن يستقبل بعد ركعتي الفجر) أي السنة (والمدني عن
صباح) بالاستقصار والتسليم) أي سبقة اتفقت (إلى أن تقام الصلاة) أي في وقت الصبح والاول
الاقتصار على الصبح الواردة (فيقول) في الاستقصار (استغفر الله الذي لا اله الا هو الخ القيوم وأيوب
اليه) في قال ذلك فخره وان كان من الزمجر واه الترمذي وقال غريب وابن سعد البغوي وابن
منه والباوردى والعلاني والفضلاء وابن عساکر عن بلال بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن
أيسه عن جده قال البغوي ولا أصل له غيره ورواه ابن عساکر عن أنس ورواه ابن أبي شيبة عن ابن
مسعود وأبي البراء موقوفا عليهما وقوله (سبعين مرة) لم يرد به التصريح وانما ورد ثلاثا كما رواه أبو
داود والترمذي من حديث زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الحاكم عن ابن مسعود ولفظه غفرت
ذوقه وان كان هارم الزهري ورواه ابن عساکر من حديث أبي سعيد بلغنا غفر له ذوقه ولو كانت مثل
رمل عالم وغشاء البحر وعدد نجوم السماء وفي رواية من حديثه التقديسين بأوى إلى قرأه وفيه غفر
الله ذوقه وان كانت مثل زيد العروان كانت عدد دوق التصبر وان كانت عدد دمل عالم وان كانت عدد
أيام الدهر فكذلك رواه أحمد والترمذي وأبو يعلى وجاء أيضا التقدير بصحة جماعة قبل صلاة الفجر أو ثلث
مرات وفيه ثلاث مرات وفيه غفر الله ذوقه ولو كانت أكثر من ثلاث الجحيم وكذا رواه ابن السني والطبراني
في الاوسط وابن عساکر وابن النجار من حديث أنس وفيه حذيف الجحيم يختلف فيه وروى عن معاذ

ودعاه بالاستقصار والتسليم إلى أن تقام الصلاة فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الخ

تقديمه ثلاثا بعد الغير وبعد العصر وهكذا رواه ابن السني وابن النجار وقد تقدم شيء من ذلك في فضيلة الاستغفار وانما أعدته ههنا لين ان الوارد في الاخبار امان غير تقديمه بعد ما قيد ثلاث مرات ولكن من اخذ زاد الله عليه وبعد السبعين سر عظم عند أهل الكشف والمشاهدة (و) يقول في التيسير (سبحان الله وحده ولا اله الا الله) أكرم ما تراه (وهي الباقيات الصالحات) هي أربع كلمات وتندرج في فضلها ما تقدم ذكره وما رأيت هذا التقييد بالمائة مرة فيما ورد من رواياته تهرؤى إلى على من عبد الله من غير فروغ من قال سبحان الله بحمده مائة مرة قبل طلوع الشمس ومائة قبل غروبها كان أفضل من مائة بديهة وهذه السجود والمائة في الاستغفار واستيعاب ان وجد وتيسر ذلك وكان سريع القراءة والاذكار فبما قدر عليه (ثم يشتغل بالفريضة فيصلي ركعتي الغرض) مع الامام (مراعاة) جميع ما ذكرناه من الآداب الظاهرة والباطنة في الصلاة والقنوة أي الاعتقاد ومزدك في كلب الصلاة مفصلا (فاذا فرغ منها) أي من الفريضة وما يشبهها من الاذكار اللازمة لها إعادة (بعد كل السجدة) التي صلى فيه (الى طلوع الشمس) وهو (في ذكر الله عز وجل) (كايته) آنفا (فتدقل الله صلى الله عليه وسلم لان) (أعني) بما إذا ذكر الله عليه من صلاة العدا إلى طلوع الشمس أحب إلى من أن أعني أن رجلا أو امرأة أو يوداد من حديث أنس رضي الله عنه وتقدم في الباب الثالث من العلم (وروى عن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العداة فعد في صلاته حتى تطلع الشمس) (وراه مسلم من حديث جابر بن عمر رضي الله عنه (وفي بعض الاخبار) يصلي ركعتين أي بعد الطلوع) فقد روى الترمذي من حديث أنس وحسنه من صلى الغيرة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعرة تامة تامة وقد تقدم مرارا (وتدري في فضل ذلك ما يصح) ولطف القرب وما من مضائل الجلبوس بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وفي صلاة ركعتين بعد ذلك ما يصل وصلىه اختصرنا ذكره اه من ذلك ما رواه (يوداد والطبراني من حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعا من فعلى صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الغيرة لا يقول الا بحسنة واحدة وان كانت أكثر من ذلك الجهر عن علي رضي الله عنه من صلى الغيرة ثم جلس في صلاة يذكر الله صلى الله عليه وسلم الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه أحمد وابن جرير وصححه والبيهقي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما من صلى الصبح ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار سترا رواه البيهقي وقواه به بعد قوله الشمس ثم قال يصلي ركعتين حوله الله على النار انما هذه وعن أبي امامة وعقبة بن عامر رضي الله عنهما من صلى الصبح من صلى الصبح في جماعة ثم يكسح حتى يجمع سبعة الغني كان له كأجر حاج ومعتمر تام له حجة وعمره رواه الطبراني في الكبير عن معاوية بن أبي امامة رضي الله عنه وحده من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام ركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعرة رواه الطبراني في الكبير وعن سهل بن معاذ عن أبيه من صلى صلاة الغيرة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت الجنة ورواه ابن السني وابن النجار وعن عائشة رضي الله عنهما من صلى الغيرة فعد في مقدمه فبلغ بشي من أمر الدنيا يذكر الله عز وجل حتى يصلي أربع ركعات يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ورواه ابن السني (وروى الحسن) البصري مرسلا (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من روعة الله يقول انه يقول يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الغيرة ساعة وبعد صلاة العصر ساعة كلفنا ما بينهما) أورد صاحب الغوث فقال وروينا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من روعة ربه انه قال فذكره وقال العراقي رواه ابن المبارك في الزهد مرسلا هكذا اه غلت وقد روى ذلك مرفوعا عن ابن عباس تقدمت الاشارة اليه في الكتاب الذي قبله (فاذا ظهر فضل ذلك فليقعد) في موضعه قال صاحب الغوث هذا ان آمن الفتنة بالكلية فيما لا يعنيه والاستماع إلى شبهة من القول وأمن الفتنة ما يكره أو يشغل

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ثم يصلي الفريضة مراعاة بجميع ما ذكرناه من الآداب الظاهرة والباطنة في الصلاة والقنوة أي الاعتقاد ومزدك في كلب الصلاة مفصلا (فاذا فرغ منها) أي من الفريضة وما يشبهها من الاذكار اللازمة لها إعادة (بعد كل السجدة) التي صلى فيه (الى طلوع الشمس) في ذكر الله عز وجل (كايته) آنفا (فتدقل الله صلى الله عليه وسلم لان) (أعني) بما إذا ذكر الله عليه من صلاة العدا إلى طلوع الشمس أحب إلى من أن أعني أن رجلا أو امرأة أو يوداد من حديث أنس رضي الله عنه وتقدم في الباب الثالث من العلم (وروى عن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العداة فعد في صلاته حتى تطلع الشمس) (وراه مسلم من حديث جابر بن عمر رضي الله عنه (وفي بعض الاخبار) يصلي ركعتين أي بعد الطلوع) فقد روى الترمذي من حديث أنس وحسنه من صلى الغيرة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعرة تامة تامة وقد تقدم مرارا (وتدري في فضل ذلك ما يصح) ولطف القرب وما من مضائل الجلبوس بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وفي صلاة ركعتين بعد ذلك ما يصل وصلىه اختصرنا ذكره اه من ذلك ما رواه (يوداد والطبراني من حديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعا من فعلى صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الغيرة لا يقول الا بحسنة واحدة وان كانت أكثر من ذلك الجهر عن علي رضي الله عنه من صلى الغيرة ثم جلس في صلاة يذكر الله صلى الله عليه وسلم الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه أحمد وابن جرير وصححه والبيهقي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما من صلى الصبح ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس جعل الله بينه وبين النار سترا رواه البيهقي وقواه به بعد قوله الشمس ثم قال يصلي ركعتين حوله الله على النار انما هذه وعن أبي امامة وعقبة بن عامر رضي الله عنهما من صلى الصبح من صلى الصبح في جماعة ثم يكسح حتى يجمع سبعة الغني كان له كأجر حاج ومعتمر تام له حجة وعمره رواه الطبراني في الكبير عن معاوية بن أبي امامة رضي الله عنه وحده من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام ركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعرة رواه الطبراني في الكبير وعن سهل بن معاذ عن أبيه من صلى صلاة الغيرة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت الجنة ورواه ابن السني وابن النجار وعن عائشة رضي الله عنهما من صلى الغيرة فعد في مقدمه فبلغ بشي من أمر الدنيا يذكر الله عز وجل حتى يصلي أربع ركعات يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ورواه ابن السني (وروى الحسن) البصري مرسلا (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من روعة الله يقول انه يقول يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الغيرة ساعة وبعد صلاة العصر ساعة كلفنا ما بينهما) أورد صاحب الغوث فقال وروينا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من روعة ربه انه قال فذكره وقال العراقي رواه ابن المبارك في الزهد مرسلا هكذا اه غلت وقد روى ذلك مرفوعا عن ابن عباس تقدمت الاشارة اليه في الكتاب الذي قبله (فاذا ظهر فضل ذلك فليقعد) في موضعه قال صاحب الغوث هذا ان آمن الفتنة بالكلية فيما لا يعنيه والاستماع إلى شبهة من القول وأمن الفتنة ما يكره أو يشغل

من الذكر وأن دخول الأتفة من التصنع والثرين للناس وردف التسجل عولاه والاخلاص له
 بالاعراض عن سواه من ثامن العنته أو نسي عليه دخول الأتفة من لقن من بكر، أو من يفتنه إلى
 ثقة أو مداراة أو خاف الكلام في ما يبينه أو الاستعجال إلى ما لا ينبغي به انصرف فافصل الغذاء إلى
 منزله أو إلى موضع خلوة ونحوه ذلك وهو في ذلك مستقبل قبله وهذا حديث أفضل هو جمع عليه
 اه وقال صاحب العوارف في أول الباب المنسوق في ذكر العمل في جميع النهار وتوزيع الأوقات ما منه
 فمن ذلك أن يلزم موضع الذي فيه مستقبل القبلة الآن من الأتفة إلى الزاوية أسفل له ١٢ لا
 يحتاج إلى حديث أو اتفاق إلى ثبوت السكون في هذا الوقت له أثر ظاهر يجد آر باب القلوب وأهل
 المعاملة ١٣ (ولا يتكلم إلى طلوع الشمس) فندعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك كما خدم في
 الاختيار الذي ذكرها قبل وأترك الكلام أربعين عند أهل الله (بل ينبغي أن يكون وتطيقه إلى الطلوع
 أربعة أنواع أدعية وأذكار كبرها في صحة وتراعى القرآن وتفكر) كما أني فصلها قال صاحب
 القوت ولا يقدم على التسليم لله الذي بعده صلاة الغذاء وقيل طلوع الشمس التي خدمه من معاونة على
 بزود توى فرض عليه أو يرب إليه فيما يخصه بنفسه أو يعود فله غيره ويكون ذلك أيضا بما عاين
 قوته بقوته والحق لا يتكلم في عمل على أو استماعه مما يقرب به إلى الله تعالى في دينه وآخرته
 ونزهه في الدنيا والآخرى من العلماء بالله الموفق يعلمهم وهم عليه الآخرة أولو المقربين والهدى
 الزاهدون في فضل الله يساء يكون في طريقه ذاكر الله تعالى ومن شكر في أحواله العلاء عن الله سبحانه
 فان اتفق له هذان فافترقا هما أفضل من حصوله في مصادله لهما إذ كونهما على طريق البعدي وصف
 مخصوص مندوب إليه فان لم يتفق له أحدهما من العتق فعدوه في صلاة في مسجد جماعة أو في بيت
 وحلوه إذا كانت تعالي بأواع الأذكار أو تفكر فيما فيه من شهادة الأفكار في كل هذه الساعات أفضل
 له مما سواهما اه وقال صاحب العوارف ولا يزال كذلك إذا كان الله تعالى من غير قنور وتصور وانعاس
 فان النوم في هذا الوقت مكره جدا فان غلبه النوم فليقم في صلاة قائما مستقبل القبلة فان لم يذهب
 النوم بالقيام فليصطليح طوات نحو القبلة وتأثر بالخطوات كذلك ولا يستدرأه وفي ترك الكلام
 والنوم ودوام الذكر كتر كبير وجدناه بحمد الله تعالى ونوصي به الطالبين وارتد في حق من يحجم
 في الأذكار بين القلب واللسان أكثر وأظهر وهذا الوقت أول النهار عملية الأوقات فإذا حكم أوقه
 حده الرعاية فقد أحكم بنيانه وثبتني أوقات النهار به على هذا البناء اه ثم شرع المصنف في ذكر
 الأوقات الأربعة فقال (أما الأدعية فكما يرض عن صلته) أي بعد السلام منها (عليه) وأقبل اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد اللهم أنت السلام ومنك السلام واليه يعود السلام حنا بنابا السلام وأدعنا إلى
 السلام تبارك ذا الجلال والإكرام) هكذا أورده صاحب القوت والعوارف وإن اقتصر على قوله
 اللهم أنت السلام ومنك السلام واليه يعود السلام تبارك وتعالى تبارك ذا الجلال والإكرام بار وإن
 زاد بعد قوله اللهم صل على محمد ذلك وتبينك ورسول الله النبي الذي صلى الله عليه وسلم صلاة تكون لكثرة
 جزاء وحقه الله وجزء عنامها أهله كان حسنا ثم يفتح الدعاء بما كان يفتح النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول سبحان ربّي الأعلى (الوهاب) وقد تقدم في الكتاب الذي قبله ثم يقول (لا اله الا الله وحده
 لا شريك له) الماتة الحمد لله ويمت وهو على ما لا يحيط بسبده الحسب وهو على كل شيء قدير) عتر مرات
 وهو تبارك عليه في صلاة قبل أن يقوم بكفى القوت والعوارف ثم يقول (لا اله الا الله أهل النعمة والفضل
 والثناء الحسن) وزاد صاحب العوارف بعد قوله قدير لا اله الا الله وحده وصلى عليه ونصر عبده وهزم
 الأحزاب وحده ثم قوله لا اله الا الله أهل النعمة والفضل والثناء الحسن (لا اله الا الله لا اله الا الله مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون ثم) يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بأي صيغة اتفق له (ثم يدعى بالأدعية

ولا يتكلم إلى طلوع
 الشمس بل ينبغي أن تكون
 هذه إلى الطلوع أو به
 أنواع أدعية: راذ كبر
 ويكره على صحة وتراعى
 قرآن وتفكر أما الأدعية
 فكما يرض عن صلته
 فليد أول قتل الأهم صل
 على محمد وعلى آل
 محمد وسلم اللهم أنت السلام
 ومنك السلام واليه يعود
 السلام حنا بنابا السلام
 وأدعنا إلى السلام تبارك
 ذا الجلال والإكرام ثم
 يفتح الدعاء بما كان يفتح
 به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو قوله سبحانه ربّي
 الأعلى (الوهاب) لا اله
 الا الله وحده لا شريك له
 الماتة الحمد لله ويمت
 وهو على ما لا يحيط بسبده
 الحسب وهو على كل شيء قدير لا اله
 الا الله أهل النعمة والفضل
 والثناء الحسن (لا اله الا الله
 وحده وصلى عليه ونصر عبده
 وهزم الأحزاب وحده) ثم
 يدعى بالأدعية

التي أوردناها في الباب

الثالث والزابع من كتاب

الادب في دعوى جميعها

انفسر عليه أو يحفظ من

جلتها ما رواه أوفق لحاله

وأرق قلبه وأخفى لسانه

ومن جملة ذلك يقول هو الذي

لا اله الا هو الرحمن الرحيم

التسعة والتسعين اسماء إلى آخرها

وأما الاذكار المذكورة فهي

كلها وردت في تكبيرها

فهي كالتالي: (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

التي أوردناها في الباب الثالث والزابع من

كتاب الادب في دعوى جميعها

انفسر عليه أو يحفظ من

جلتها ما رواه أوفق لحاله

وأرق قلبه وأخفى لسانه

ومن جملة ذلك يقول هو الذي

لا اله الا هو الرحمن الرحيم

التسعة والتسعين اسماء إلى آخرها

وأما الاذكار المذكورة فهي

كلها وردت في تكبيرها

فهي كالتالي: (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر (الله أكبر)

والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال العراقي روى النسائي في اليوم والليله وابن حبان
والحاكم وصححه من حديث أبي سعيد الخدري استكثر ومن الباقين الصالحين فذكرها اه قلت وكذلك
رواه أحمد ولكن ليس عندهم القيد بشرمات ولفظهم بعد قوله الصالحات التسع والتليل والتحميد
والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله ورواه كذلك الحاكم أيضا عن أبي هريرة وروى ابن السني والحسين
ابن شبيب المعمرى في اليوم والليلة وأبو الشيخ وابن النجار عن أنس من قال حين يصرف من صلاته
سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات فامم مغفورا له (الثالث) قوله سبح
رب لللائكة والروح قال العراقي لم أجدها مكررة ولكن عندهم من حديث عائشة على الله عليه
وسلم كان يقولها في ركوعه وسجوده وقد تقدم ولاي الشيخ في الثواب من حديث البراء أكثر من أن
تقول سبحان الملك القدوس رب اللائكة والروح (الرابعة) قوله سبحان الله العظيم وبحمده قال العراقي
متفق عليه من حديث أبي هريرة من قال ذلك في كل يوم مائة مرة حطت خطيئته وإن كانت مثل زبد البحر
اه قلت وكذلك رواه ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والمطهر جميعا
سبحان الله وبحمده ورواه لفظا المصنف أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان من قال ذلك حين
يصبح ومسي مائة مرة لم يأت أحد يوم الضامة باقل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أوزاد عليه وروى
العقيلي من حديث ابن عمر من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشر حسبات ومن قالها عشرا كتب الله
له مائة حسنة ومن قالها مائة كتب الله له ألف حسنة ومن زاد زاده الله الحديث وروى الدلمي من
حديث عبد الله بن جبر من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة قبل ما لوع الشمس ومائة قبل غروبها
كان أفضل من مائة بدنة وروى الترمذي وأبو يعلى وابن حبان عن حار من قال سبحان الله العظيم
وبحمده غرسته نخلة في الجنة (الخامسة) قوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأسأله (الترتبة)
قال العراقي رواه المستغفري في الدعوات من حديث معاذ بن قالها بعد الفجر وبعد العصر ثلاث
مرات كفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر ولفظه وأقرب اليه وفيه ضعف وهكذا رواه الترمذي
من حديث أبي سعيد في قولها ثلاثا ولقار من حديث أبي هريرة في استغفاره في كل يوم مائة مرة
وتقدمت هذه الأحاديث في الباب الثاني من الأذكار قلت وأوسع الكلام هنالك فراجع (السادسة)
قوله اللهم لامنن لما أعطيت ولا منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند (السابعة) قوله لا اله الا الله الملك الحق
في حديث وانما وردت معاملة عقب الصلوات والرفع من الركوع (السابعة) قوله لا اله الا الله الملك الحق
(المبين) قال العراقي رواه المستغفري في الدعوات والخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي من قالها
في يوم مائة مرة كان له أمان من الفقر وأمان من وحشة القبر واستغلبه الغنى واستقر عه باب الجنة
وفيه الفضل بن غانم ضعيف ولاي نعيم في الخلية من قال ذلك في كل يوم وليلة مائة مرة لم يسأل الله دينا
حاجبه الا قضاءه وفيه مسلم الخواص وهو ضعيف قال في طعنه عن علي اه قلت ورواه الشيخ الرازي في الألقاب
من طريق ذي النون المصري عن مسلم الخواص عن مالك لفظا كان له أمان من الفقر وأمان من وحشة
القبر والبالى سواء ورواه الرافعي في تلويح قزو بن من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس عن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي قال الفضل بن غانم لو راح الانسان في هذه الحديث إلى الخراسان
كان قليلا ورواه أبو نعيم في الخلية عن أبي محمد عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي
حدثنا إسحق بن زريق حدثنا مسلم الخواص عن مالك بن أنس فسأته عن الخطيب عن مسلم الخواص
عن مالك به (الثامنة) قوله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
قال العراقي رواه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وصححه من حديث عثمان بن قال ذلك ثلاث مرات
حين يمسى لم تصبه فآفة بلاه حتى يصبح ومن قال ذلك حين يصبح لم تصبه فآفة بله حتى يمسى قال الترمذي

والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا لله العلي العظيم (الثالثة)
قوله سبح قدوس رب
اللائكة والروح (الرابعة)
قوله سبحان الله العظيم
وبحمده (الخامسة) قوله
استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم
وأسأله الترتيب (السادسة)
قوله اللهم لامنن لما أعطيت
ولا منعت ولا ينفع
ذا الجند منك الجند (السابعة)
قوله لا اله الا الله الملك الحق
المبين (الثامنة) قوله بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء
وهو السميع العليم

حسن صحيح غريب اه قلت وكذلك رواه عبيد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن السني وأبو نعيم في الحلية والضياء ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ من قال ذلك إذا سمع وإذا أسمى ثلاث مرات لم يصبه في يومه ولا في ليلته شيء (التاسعة قوله اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد) ذكره أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الخافقي في فضائل القرآن من حديث ابن أبي أوفى من أراد أن يموت في السماء الرابعة فليقل كل يوم ثلاث مرات فذكره وهو منكر قال العراقي وقد ورد تكرار الصلاة عند الصباح والمساء من غير تعيين لهذه الصلوات والطبراني من حديث ابن الفراديس بلفظ من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته صفاتي يوم القسمة وقسمه انقطاع اه (العاشرة قوله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اللهم اني أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك من الشيطان الرجيم) قال العراقي رواه الترمذي من حديث معقل بن يسار من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله سبعين ألف ملك الحديث ومن قالها حين يمسي كان ثلث المئنة وقال الحسن بن غريب وابن أبي الدنيا من حديث أنس مثل حديث مقصود فيه من قالها حين يصبح عشر مرات أجبر من الشيطان الى الصبح الحديث ولاي الشيخ في التوابين من حديث عائشة ألا أعلم يا أسد كلف تقربها ثلاث مرات قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وإن يصحرون والحديث بعد أبي داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه فيها يقال عند الفراغ وتكرارها من حديث عبيد الله بن عمرو اه قلت ومثل سابق ابن أبي الدنيا رواه ابن السني أيضا وأما حديث معقل بن يسار فان تمامه بعد قوله سبعين ألف ملك ما يكون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا وقد رواه أيضا أحمد والبيهقي (فهذه العشر كانت إذا كرر كل واحدة عشر مرات حصل له مائة مرة) من ضرب بصره في عشرة (فهو أفضل من أن يكرر ذكر الواحد مائة مرة لأن لكل واحد من هذه الكلمات فضلا على حالها) كما تقدمت الإشارة اليه وللقول بكل واحدة نوع تنبيه وإيقاظ (وتلذذ وروحاني وتلذذ في الانتقال من كلمة الى كلمة نوع استراحة وأمن من الملل) والسابعة (وأما القراءة فيسبغ له قراءة جملة من الآيات) القرآنية (وردت الانبياء) المعصية (بفضلها وذلك أن بقراءة سورة الحمد) وهو أشهر أحجائه وليه سورة الفاتحة والشافية والحجبة والواقفة والكافية وأم الكتاب وأم القرآن والسميع المثاني وسورة الصلاة وعبرها عما هو مذكور في جملة ما فضل هذه السورة فروى أحمد والبخاري والدارقطني وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعد بن الملقى قال كنت أصلي فعداني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقال هل يقل الله استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لم يجيبكم ثم قال ألا أعلم أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيده فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمك أعظم سورة في القرآن قال الحمد والحديث وبه العالين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وأخرج البخاري وحسنه والنسائي وعبيد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق الهذلي عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقر الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيت وأخرج مسلم والنسائي والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل أذيع نقيضا من السماء من فوق ففرح جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذه آية قد نزل من الأرض قط قال فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بشر نبؤني تدأون بها لم يؤتم بها نبؤني فدأت فاتحة الكتاب ونحوها ثم سورة البقرة إن نقرأ بحرف منها إلا أعتقنا (رواه الألباني) (روى) سلم من حديث أبي بن كعب أخرى أي آية من كتاب الله سمك أعظم قال قلت

(التاسعة) قوله اللهم صل

على محمد عبدك ونبيك

ورسولك النبي الامي وعلى

آله وصحبه وسلم (العاشر)

قوله أعوذ بالله السميع

العليم من الشيطان الرجيم

وب أعوذ بك من همزات

الشياطين وأعوذ بك من

أن يصحروني وهذه العشر

كانت إذا كرر كل واحدة

عشر مرات حصل له مائة

مرة وهو أصل من أن يكرر

ذكر الواحد مائة مرة

لكل واحدة من هؤلاء

الكلمات فضلا على حاله

والقلب بكل واحدة نوع

تنبيه وتلذذ وللناس في

الانتقال من كلمة الى كلمة

فرح استراحة وأمن من

الملل فاما القراءة فيسبغ له

قراءة جملة من الآيات ووردت

الانبياء بفضلها هو ان

يشترأ سورة الجسد واية

الكبرى

الله لا اله الا هو الحق القويم الحديث والبخاري من حديث أبي هريرة في توكيده بحفظه الصديقين
 الشيطان اليه وقوله اذا أوتيت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ الحديث
 وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اماله صدق وهو كذب وعن أبي أمامة رضى الله عنه مروعا
 من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت ورواه النسائي والرواني
 وابن حبان والدارقطني في الاقراء والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه من قرأ آية
 الكرسي لم يزل قبض بفسه الا الله تعالى ورواه الحكيمة والرمذي عن زيد بن ابي روى مضافا له وأخرج
 الترمذي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين رضى الله عنه ما مروعا فافحة الكتاب آية الكرسي
 لا يقرأها عبدي دار قتيهم في ذلك اليوم عين انس ولا جن وأخرج أبو الشيخ في الثواب ما من عبده
 والهدلي من أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بع أزل من تحت العرش من كان لم يزل
 منه شيء عشرين أم الكتاب وآية الكرسي ونحوها البقرة والكهف (ونحوها البقرة من قوله آمن
 الرسول) روى البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضى الله عنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة
 البقرة في ليلة كتمته ورواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان وأخرج
 الهادي وابن الضرع عن ابن مسعود قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين
 بعدها وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقر به ولا أهله ولا شيطان ولا شيء يكرهه من أهله ولا له ولا
 يقرن على جبن الآفات وأخرج الهادي وابن المذني والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات
 من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت سلطان تلك الليلة حتى يصبح أربع من أولها وآية الكرسي
 وإثنا بعدها وثلاث خواتمها أولها ما في الأحوات (وشهد الله) روى أبو الشيخ في كتاب الثواب عن
 حديث ابن مسعود رضى الله عنه مروعا من قرأ شهد الله انه لا اله الا الله الى قوله الاسلام ثم قال وأما
 أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة ولها عند الله مدية حتى يبعثه يوم القيامة تغبل له مدى
 هذا عهد الى عهدا وأنا أحق من وفي بالعهد أدخلوا عبدي الجنة قال ابن عدي فيه عمر بن الخطاب وهو
 بروي الا باطيل ووجبت خط الحافظ ابن حجره في المسند من طريق ابن عتيبة بن عبد الله بن سنان
 مسعود عن عم أبيه عبد الله بن مسعود نحوه بزادة وفيه انقطاع (وقل اللهم مالك الملك الآيتين) روى
 المستغفري في الصحوات من حديث علي أن فافحة الكتاب آية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد
 الله اليه قوله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقا ما بين وبين الله حجاب الحديث
 وفيه فقال لا يتروك أحد من عبدي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه الحديث وفيه ما لم يرد
 وفي ترجمته ذكره ابن حبان في الضعاف وقال موضوع لأصله والحرب بروي عن الآيات الموضوعات
 قال العراقي ووثقه حاد بن زيد وابن معين وأبو زرعة وأبو سالم والنسائي ورواه البخاري تعليقاً (وقوله
 تعالى لقد جاءكم رسول الى آخرها) روى الطبراني في المعجم من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال
 الله صلى الله عليه وسلم ما احترز به من كل سلطان رجم ومن كل جبار عتيد فذكر حديثاً وفي آخره قال
 حسبي الله الى آخر السورة وفي فضائل القرآن لعبد الملك بن حبيب من رواية محمد بن بكر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة لم يضره ما مضى ولا ما مضى ولا ما مضى ولا ما مضى ولا ما مضى
 منصف (وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الزبيا الحق الى آخرها) قال العراقي لم أجد في أصل هذه
 الآية حديثاً بخلافها لكن في فضل سورة الفتح روى حديث عن أبي بن كعب من قرأ سورة الفتح وكما
 شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب وهو حديث موضوع (وقوله
 تعالى الحمد لله الذي لم يخذلنا الآية) روى أحمد والطبراني من حديث معاذ بن أنس آية الفخر الحمد لله
 الذي لم يخذلنا الآية كلها واسناده ضعيف (وحسب آيات من أول الحمد وكذا ثلاث آيات من آخر سورة

وثالثة البقرة من قوله آمن
 الرسول وشهد الله وقل
 اللهم مالك الملك الآيتين
 ونوله تعالى لقد جاءكم رسول
 من أنفسكم الى آخرها
 وقوله تعالى لقد صدق الله
 رسوله الزبيا الحق الى
 آخرها وقوله الحمد لله
 الذي لم يخذلنا الآية
 آيات من أول الحمد
 وثلاثا من آخر سورة

[illegible]

لو رتبوا في نفسه في يومه وفي دفع الصوارف والعوائق الشاغلة عن الخير وينتد كرتصير مودا ينطق اليه الخلل
من أعماله لصلطو بحضرة قلبه (١٣٦) النبيا الصالحة من أعماله في نفسوه بمعاملته للمسلمين العن الثاني فيما ينفعه

الطاعة ودوام الشكر على النعمة (ورب وظائفه الذي بين يده ويدفع الصوارف) أي
الموانع والشواغل (والعوائق الشاغلة له عن الخير وينتد كرتصيره وما ينطق اليه الخلل) والنقص
(من أعماله) وأحواله (وبصرف في قلبه النبيا الصالحة في أعماله في نفسه وفي معاملة المسلمين) أي يعتقد
طريقه على حسن المعاملة فيما بينه وبين غيره وبين الخلق وبخل في ذلك التفكير فيما عمله من
الأوامر والبواحب وفي كثيف سئل الله تعالى ولطيف صنع به ويستغفره تعالى ويحمد التوبة لماء ضر
من غير ولا ياتم من مستقبله ويخلص الدعاء بتسكين وتضرع ورجل وانجاب أن بعض من جميع
الهمم وأن توفقه لصالح الأعمال يفضل عليه رغائب الأفاضل وهو في ذلك فارغ القلب مجرد المهم وقت
بالأحالة واض بالتسم ويتكلم بمحروف وشعرو يدعو به الله عز وجل وينفع به أخاه المسلم ويعلم من
دوره في العلم (والعن الثاني فيما ينفعه في علم المكاشفة وذلك بأب يتفكر) في حكم الله عز وجل في الملك
بقدرته في الملكوت (مرة في ثم الله عز وجل وقوات الأيات الظاهرة والباطنة لتر يدعمرته بها ويكن
تكره عالم أو) يتفكر (في حقو بانه وشمانه) وبلا أنه الظاهرة والباطنة (لتر يدعمرته بقدره
انه عز وجل واستناده وريد خوف منه) ومن ذلك قوله عز وجل وذكركم بإيام الله قبل نعمه وقيل
بغير بانه وقال تعالى ما ذكروا آلا ما لله الحكم تلخون أي تهمه (ولكن واحد من هذه الأمور سبب
كثير ترشح التشكره) بل بعض الخلق دون البعض وأما يستغنى (ذلك) على سبيل التفصيل (في
كتاب التشكر) أن الله تعالى (ومهما تيسر التمسك) لذا ذكر (فهو أشرف العبادات) والزيادة في
الحق تفكر داعية من عبادة الله والمراد به هو الذي ينقل من المكروه إلى المحبوب ومن الرضاة إلى الخرص
إلى الزهد والفتاة وعمل هو التمسك الذي يظهر مشاهدة وتقوى ويحدث ذكره وهدي كونه تعالى
لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكره وقد وصف أعداءه بصفه ذلك كانت أعينهم في خطاهم عن ذكرى
وأما كان التفكير أشرف العبادات (اذ فيه معنى الذي كثره عز وجل زيادة أمرين أحدهما زيادة
المعرفة) بالذكور (اذا التفكير مفتاح المعرفة والكشف) لانه إدارة فكر وتصرف قلب على معنى الأشياء
لذلك الخائب فالتفكير يد النسي التي تنالها المعلومات كاتال بيد الجسم المحسوسات وبها التصرف
القلبي يتدرج إلى قروح باب المعرفة والكشف الإلهي (الثاني زيادة المحبة) لانه كور (اذ لا يجب القلب
الآن من يعتقد تعظيمه في نفسه) ولا تنكشف عظمت الله سبحانه وجلاله) وهه (الابصرة صفاته)
الاعلا (وهه قدره) الباهرة (وعجايب أعماله) في خلقه (يعمل من الفكر المعرفة) كما قدمنا
(د) يحصل (من المعرفة التعظيم) يحصل (من التعظيم المحبة) فالحقيقة متوقفة على التعظيم كأن التعظيم
متوقف على المعرفة ويصول المعرفة متوقف على التفكير فالتفكير أصل هذه العبادات وما بدأ عنها
(والذكر أنشأ ثور الأتس) بالذكور (وهو فرع من المحبة) بل سبب من أسبابها (ولكن المحبة تأتي
سببها المعرفة) بما يحبه (أقوى وأثبت وأعلم) فان الأتس قد روي ويقصر خلاف المعرفة (وتسبب محبة
العارف) بأوصاف المحبوب (إلى أنس الذي ذكر من غير تمام الاستبصار) بنور العرفات (نسبة عشق من
شاهد جال شخص بالعين) أي بعين نفسه والعشق الأفراط في المحبة (والطلع على حسن أخلاقه وأفعاله
وصفاته وخصلاته الجديدة) إغلا عسيفا (بالمحبة) واللازمة (إلى أنس من كره على سمع وصف شخص
غائب من عينه الحسن في الخلق) الظاهر (والخلق) الدال على (مطلقا من غير تفصيل وجوه الحسن بمهما)
على في الخلق والخلق (على سمع محبة تحية المشاهدة) بالعين وهذا الظاهر (وأيضا الحركا لثانية) وقد روي
ذلك من مواعين سمع من رواه العسكري في الأمثال والحليب وعن أبي هريرة يترزوا الحليب وعن أنس

على حسن أخلاقه وأفعاله (وأيضا) لا يمشي إلا على صراط مستقيم وعلى سمع موصوف
يسير بالقيس عسفا لحسن اخبر رسله ست تمان يح تفصيل ريدو الحسن بهما ليس محبة له تعجب المتأمل وليس المحبة العاجلة

رواه الطبراني في الأوسط والطبراني والبيهقي ورواه أحمد والبيهقي بزيادة في آخره وروي ليس المعاني
كالتفسير كذلك رواه ابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده (والعباد
المواظبون على ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان الذين صدقوا بما جاءت به الرسل) عليهم السلام
(بالأيمان التقليدي) صرنا (ليس معهم من محاسن صفات الله عز وجل الأمور جليلة) بضم الجيم وسكون
اليم أي جليلة (اعتقدوها بتدقيق من وصفها لهم) ولم يجاوز ذلك (والعارفون القاصون بمرقت الله
ومعرفة ملكوته وحسن معاملته) (هم الذين شاهدوا ذلك بالجلال) أي احتجاب الخ عن عنايته (والجلال)
أي تحليه لتأثيره (بين البصيرة الباطنة التي هي أقوى من البصر الظاهر) أعلم أن البصيرة كما تقدم قوة
لغلب المنور بنور اليقين ترى صفات الأشياء وتظهرها وإنما كانت أقوى لأن نور البصر موسوم بأنواع
من النقصان فإنه يصير غيره ولا يصير نفسه ولا يصير ما بعد منه ولا ما قرب منه ولا يصير ما هو وراء حجاب
ويصير من الأشياء ناهي هادون بالظواهر لا يصير من الموجودات بعضها دون كلها ولا يصير أساءة متناهية
ولا يصير ملامات له ولا يظلم كثيرا في البصيرة الكبرى صغيرا وري الجسد والسكن مفرقا والمحررك
سائكا فهذه سبع نقائص لا تقارق العين الظاهرة ولكل من هذه تفاصيل أدورها المصنف في مشكاة
الأنوار وأنواع غلط البصر كثيرة والبصيرة منزقة عنها فإن علت ترى أصحاب البصائر يغفلون كثيرا في
نظرهم فاعلم أن فهم خيالات وأوهاما واعتقادات يظنون أن أحكامها أحكام العقل فالعقل منسوب
إليها فالعقل إذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لم يتصور أن يظلم بل يرى الأشياء على ما هي عليه (لأن
أحدا أحاط بكنه جلالة وجهه) فإن ذلك غير مقدور لاحد من الخلق (أذهية معرفة العارفين بحجهم
عن المعرفة ومعرفة حقيقة ما هي أنهم لا يعرفونه) وأنه يستحيل أن يعرف الله المعرفة الحقيقية الحقيقية بكنهه
صفات الروحية إلا الله تعالى وهو الشارح في أنظر لا أحصى ثناء عليه أنت كما أئبنت على نفسك أي
لا أحيط بمجدها وصفها الهيئتها وإنما أنت الغيب بها وحده فلا يغير أحد من الخلق لنيل ذلك وأدركه
الأدنة سجدت للجلال إلى الخيرة ولا يشرب أحد من الخلق من العسل طرفة وأما استيعاب المعرفة
أي يكون في معرفة أسماء وصفاته وألوهية آثار المصنف بقوله (ولكن كل واحد شاهد بضرب ما رآه من
الجلاب ولا نهاية لجلال حضرة الروبيية ولا يحيط بها وأما عدد حجبها التي استغقت أن تسمى قورا وكاد يظن
الواصل إليها أنه قد تم وصوله إلى الأصل سبعون حجابا) (قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله سبعين حجابا من
نور وكشفها لأخرف سبعين حجابا) (وتقدم للمصنف في قواعد العقائد بلفظ ما أدركه
بصره وروى أبو الشيخ في طلب العظمة من حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش
سبعون حجابا من نور وسنده ضعيف وفيه أيضا من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
هل ترى بل قال لا بيني وبينه سبعين حجابا من نور وفي الجمع الكبير للطبراني من حديث سهل بن سعد
دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلة ولحدث أبي موسى حجابا لو كشفه لأخرفت سبحات
وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ولا نلامه كشيء أدركه بصره قاله العراقي وتقدم ذلك قلت حدثت
سهل بن سعد الذي أورد في الجمع الكبير ورواه أيضا أبو يعلى والعمري كلهم عن ابن عمر وسهل بن سعد
معا ولحدث بقة بعد قوله وظلة فمن نفس تسع شيئا من حسن تلك الحجب الأزهت وقال المصنف في
الفصل الثالث من مشكاة الأنوار أعلم أن الله عز وجل مقبل في ذاته بذاته لئانه ويكون الحجاب في الاضافة
إلى محجور بالاحتجاب وان الحجب من الخلق ثلاثة أقسام منهم من يحجب بمجرد العظمة ومنهم من يحجب
بالنور المحض ومنهم من يحجب بنور مقرون بظلمة وأصناف هذه الأقسام كثيرة لا تحصى وذكر العبد في
الحديث المذكور للتكثير لا للتجديد وقد تفرغ العادة بذكر أعداد الأقسام الخمسة والله أعلم بذلك ثم ذكر
التحسين وما فيه من الأقسام والأصناف والفرق والطوائف والقسم الثالث هم المحجبون ببعض الأنوار

فالعابد الموابون عز ذكر
الله بالقلب واللسان الذين
يصدقون بما جاءت به الرسل
بالأيمان التقليدي ليس
معه من محاسن صفات الله
تعالى إلا الأمور جليلة واعتقدوا
بشمدة من وصفهم
والعارفون هم الذين
شاهدوا ذلك بالجلال والجلال
بين البصيرة الباطنة التي
هي أقوى من البصر الظاهر
لأن أحد لم يحيط بكنه جلالة
وجهه فإن ذلك غير مقدور
لاحد من الخلق ولكن كل
واحد شاهد بضرب ما رآه
من الحجاب ولا نهاية لجلال
حضرة الروبيية ولا يحيط بها
وأما عدد حجبها التي استغقت
أن تسمى قورا وكاد يظن
الواصل إليها أنه قد تم وصوله
إلى الأصل سبعون حجابا قال
صلى الله عليه وسلم إن الله
سبعين حجابا من نور
كشفها لأخرفت سبحات
وجهه كل ما أدركه بصره

أصناف لا يحصون لكن أشهر إلى ثلاثة أصناف منهم الأول طائفة عرفتهم في الصفات تحديقاً وأدركوا أن
الطلاق اسم الكلام والارادة والقدرة والعلم وغيرها ليس كاطلاقها على البشر فلهذا سماعهم في الصفات
الصفات ويعرفوه بالإضافة إلى الخلق الثاني صنف ترقوا من هؤلاء من حيث ظهر لهم أن في السموات
بها أكثر وأشد حركاً كل جسم خاصه موجود آخر يسمى فلما كان فيهم كثرة وانما نسبتهم الأنوار الالهية نسبة
الكواكب في الأنوار المحسوسة ثم لاح لهم أن هذه السموات في ضمن تلك آخر تحرك الجميع بحركة في
اليوم والليل مرة والرب هو المحرك للجسم الأقصى المتطوى على الافلاك كلها اذ الكثرة متبعية عنه الثالث
صنف ترقوا من هؤلاء وقالوا ان تحريك الاجسام بطريق المباشرة ينبغي أن يكون بعد تدبير العالمين
وعبادته وطاعة من عبادته يسمى ملكاً نسبة إلى الأنوار الالهية المحسوسة القمر في الأنوار
المحسوسة فزعموا أن الرب هو المطاع من جهة هذا المحرك ويكون الرب تعالى محركاً بطريق الامر لا بطريق
المباشرة فهو هؤلاء أصناف كلهم يجمعون بالأنوار المحسوسة وانما الواصول من متوابع تحريك لهم أيضاً ان
هذا المطاع موصوف بصفة لا تتنافى الوحدانية المحضة والكمال البالغ وان نسبة هذا المطاع إلى الموجودات
الحسية نسبة الشمس في الأنوار المحسوسة منه فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي أمر بغيرها
إلى الذي قطر السموات وقطر الامر بغيريكلها فوصلوا إلى موجود متزعم كل ما أدركه بصر الماطرين
ويعبر عنهم وأجوده من قبله فأحرقت سموات وجهه الأول الأعلى جميع ما أدركه بالاطرونة وبصيرتهم
أذ وجوده مقدماً متزاهياً من جميع ما وصفناه مما قبل ثم هؤلاء انقسموا ففهم من أحرق منه جميع ما أدركه
بصره والشمس وتلاميذ لكن بقى هو ملاحظا الجمال والقدس وملاحظا ذاته في جملة الذي الله بالوصول
إلى الحضرة الالهية وانتم حقت منه المبصرات دون المبصر وبما هو هؤلاء طائفة منهم خواص الخواص
فأحرقتهم سموات وجهه وغشيم سلطان الجلال وتلاشوا في ذاته ولم يبق لهم لحاظ في أنفسهم ففهم
عن أنفسهم ولم يبق إلا الواحد الحق ففهم نهاية الواصلين ومنهم من لم يندرج في الترقى والعروج على
التفصيل الذي ذكرناه ولم يطل عليه العروج فسبقوا من أول هذه إلى المعرفة القدس وتزبه إلى روية
عن كل ما يجب تزبه منهم فغلب عليهم أولاً ما غلب على الاستحسان آخر ما فهم عليهم التحلي دفعة فأحرقت
سموات وجهه جميع ما يمكن أن يدركه بصري أو بصيرة عقلية والله أعلم (وتلك الغلبة أيضاً متبعية وتلك
الأنوار متفاوتة في الرتب متفاوت الشمس والقمر والكواكب) اعلم أن الانبياء بالإضافة إلى الجنس
البصري ثلاثة أقسام منهم لا يبصر نفسه كالاجسام المظلمة ومنهم لا يبصر نفسه ولا يبصر به غيره كالاجسام
المضيئة مثل الكوكب وجهة النار اذ لا يمكن مشعلها ومنهم لا يبصر بنفسيه ولا يبصر به أيضاً غيره كالشمس
والقمر والنيران المشعلة كالسراج والنور اسم لهذا القسم الثالث ثم نارة يطلق على ما يفيض من هذه
الاجسام المنيرة على ظواهر الاجسام الكثيفة ونارة يطلق على نفس هذه الاجسام المشرقة أيضاً لانها في
أنفسها مستنيرة وعلى الجملة فالنور عبارة عما يبصر في نفسه ولا يبصر به غيره كالشمس هذا أحد حقيقته
بالوضع الأول ثم إن القول وان كانت مبصرة فليست بالمبصرات كلها عندنا على مرتبة واحدة بل بعضها
يكون عندها كأنها باهترة كالعلوم الضرورية ومنه لا يشاؤون العقل في كل حال اذ اعراض عليه بل
يحتاج أن يثبت عليه بالتبني والافان السجوية التي منها تقبيل الأنوار الارضية ان كان لها ان ترتب
بحيث يقبيل بعضها من بعض فالأقرب من المنبع الأول أولى باسم النور لانه أعلى رتبة ومثال ترتيبه في
عالم الشهادة لا يدركه الانسان الا بان يهرض مشوه القمر داخل في كوة بيت واقع على مراء فتسببه على
حائط ومكسها إلى حائط آخر في مقابلتها ثم منعطفاتها إلى الارض فثبت تستنير منه الارض فثبت
تعل أن ما على الارض من النور تابع لمعل الحائط وما على الحائط تابع لما على المراء ثم ما على المراء تابع
للمر وما على القمر النبع لما في الشمس ان منها يشرق النور على القمر وهذه الأنوار الاربع متبعية بعضها

وتلك الغلبة أيضاً متبعية
وتلك الأنوار متفاوتة في
الرتب متفاوت الشمس
والقمر والكواكب

ويبدى الأول أصغرهما ثم يليه أول بعض الصوفية ودخلنا مكان يظهر لأبراهيم (١٣٩) الخليل على الله عليه وسلم في ترقبه فلما

من علمه الخليل أى الخليل
عليه السلام رأى كوكبا أى
وصل إلى حجاب من حجب
النور فعبه بالكوكب وما
أرى هذه الأجسام المضيئة
فإن أحاد العوالم لا يتبقى
عليهم أن الروية لا تليق
بالأجسام بل يدركون ذلك
بأوائل نظائرهم فلا ينزل
العوالم لا ينزل الخليل عليه
السلام وأحب المسئلة أنوارا
ما أرى فيها الضوء المحسوس
بالبصر بل أرى بها ما أرى
بقوله تعالى أنور السموات
والأرض مثل نور كسكة
في لمصباح الآية وانصاف
هذه المعاني فأنها خارجة
عن علم المعاملة ولا يصل
المسحاقها إلا لا الكشف
التابع للفكر الصافي وكل
من ينشغل بآله والتبصر
على جواهر الخلاق الفكر
فيما يفيد في علم المعاملة
وذلك أيضا تغزو فائده
ويعظم نفسه فهذه الوظائف
الأربعة أعنى الدعاء
والذكر والقراءة والفكر
ينبغي أن تكون وظيفة
المراد بعد صلاة الصبر بل
في كل واحد بعد الفراغ من
وظيفة الصلاة فليس بعد
الصلاة وظيفه سوى هذه
الأربع ويقوى على ذلك
بأن يأخذ سلاحه ويمجته
والصوم هو الجنة التي تضيق
بجاري الشيطان المصادي
الصارفه عن سبيل الرشاد

أعلى من بعض وأكمل من بعض ولكل واحد درجة خاصة لا يتعداه وكذلك الأنوار المكونة على هذا
الترتيب وإن المقرب هو الأقرب إلى النور وإذا عرفت أن الأنوار لها ترتيب فاعلم أنها لا تتسلسل إلى غير
نهاية بل ترتقى إلى منبع أول هو النور لثباته وبذاته ليس يأتيه نور من غيره منه تشرق الأنوار كلها على
ترتيبها فهذا معنى قول الصنف وتلك الأنوار متفاوتة في الرتب تفاوت الشمس والقمر والكوكب (ويبدو
في الأول أصغرهما ثم يليه وعلى ذلك أول بعض) العارفة من (الصوفية درجت ما كان يظهر لأبراهيم
عليه السلام في ترقبه في أحوال وصوله (وقال فلما من عليه الخليل أى الخليل) أى غلبه (أى غلبه) رأى
كوكبا أى وصل إلى حجاب من حجب النور) التي تقدم ذكرها آنفا (فعبه بالكوكب) لأنه أصغر الثلاثة
فهو الذى بداه أولا وهذا هو مقامه الذى أشرفنا إليه في الصنف الرابع من القسم الثالث (وما أرى به
هذه الأجسام المضيئة فإن أحاد العوالم لا يتبقى عليهم أن الروية لا تليق بالأجسام بل يدركون ذلك
نظريهم) فأول منازل الانبياء الترقى إلى العالم المقدس عن كدورة الحس والخيال (فلا ينزل العوالم
لا ينزل الخليل عليه السلام وأحب المسئلة أنوارا) في الحديث المتقدم (ما أرى بها الضوء المحسوس بالبصر
بل أرى بها ما أرى بقوله تعالى نور السموات والأرض مثل نور كسكة في لمصباح الآية) اعلم أن
العالم المكون عالم غيب والعالم الحسى عالم الشهادة وهو رافة للملكوت وبنيها اتصال ومناسبتا
ذلك لاندماج طرق الترقى إلى الحضرة الربوبية فإن قرب من الله أحدنا لم يطأ بمجوعة حفرة القدس
والعالم المرتفع من ادراك الحس والخيال هو الذى يراد به عالم القدس ولما كان عالم الشهادة مرقى إلى
عالم الملكوت وكان سالك الطريق المستقيم عبارة عن هذا الترقى فلم يكن بينهما اتصال لما تصور الترقى
من أحدهما إلى الآخر لجات الرحمة الإلهية عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت فسا من شئ من
هذا العالم الآخر: ثالث من ذلك العالم وما كان الشئ الواحد مثلا لأشياء من الملكوت ودور بما
كان للشئ الواحد من الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الشهادة وله أمثلة لا تحصى فإن كان في عالم
الملكوت جواهر نورانية شريفة عالية بعبر عنها بالأمثلة فبعض الأنوار على الارواح البشرية
ولا جلالا تسمى أربابا ويكون لها مراتب ترقى نورانياتها متفاوتة فبالحرى أن يكون مثالا من عالم الشهادة
الشمس والقمر والكوكب وسائر الطرق ينتهى أولا إلى مدار حته درجة الكوكب فينضج له أشراق
نوره وينضج له من جلاله وألوهيته ما يبادر فيقول هذا ربي ثم إذا انضج له ما فوقه مما يرتفع ونسبة
القسم رأى أمول الأولى في مغرب الهوى بالإضافة إلى ما فوقه فقال لأصحابي قلن وكذلك يترقى حتى
ينتهى إلى ما مثله الشمس نيرا أكرموا على فراء قابلا للمثال بنوع مناسب له مع ما تناسبه مع ذى
النقص نقص وأقول أيضا نفسه يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض خنيها وما آمن
المشركين (ولما أورد هذه المعاني) الدقيقة (فأنها خارجة عن علم المعاملة ولا تفصل الحقائقها إلا
بالكشف) الصريح (التابع للفكر الصافي) من طلة الخيال والوهم (وقل من يغفل به) لصعوبته
(والتبصر على جواهر الخلق الفكر فيما يفيد في علوم المعاملة وذلك أيضا تغزو) أى تكثر (فأثنه ويعظم
نفعه فهذه الوظائف الأربعة أعنى الدعاء والذكر والقراءة والفكر ينبغي أن يكون وظيفة) السالك
(المراد) في طريق الآخرة (بعد طلوع الغبر) الثاني (بل في كل ورد بعد الفراغ من وظيفة الصلاة
فليس بعد الصلاة وظيفه سوى هذه الأربعة) فليست عليه عليها (ويقوى على ذلك بأن يأخذ سلاحه
وبمجته) بكسر الميم أى ترسوهما بما يقابل به العدو ويصن من شره (والصوم هو الجنة التي تضيق
بجاري الشيطان المصادي) في العروق (الصوف) من سبيل الرشاد والهداية (وليس بعد طلوع الصبح) الثاني
(صلاة سوى تكفى الغبر وفرض الصبح) فقط أوردتكى الغنة إذا دخل المسجد وكان الوقت مستعسا وكان
قد صلى ركعة في السنة في ذلك (أى الطلوع) أى طلوع الشمس (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليس بعد طلوع الصبح صلاة سوى وكفى الغبر وفرض الصبح إلى طلوع الشمس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما بعد رضى الله عنهم فليعلم أن الله تعالى قد جعل في هذا الوقت (الذي كان في الأصل قبل النور) قبل الفرض ولم يبدع الأبالسة

وأما بعد رضى الله عنهم فليعلم أن الله تعالى قد جعل في هذا الوقت (الذي كان في الأصل قبل النور) قبل الفرض ولم يبدع الأبالسة
 مسلم في جلوسه صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر في مجلسه حتى تطلع الشمس وليس فيه ذكر اشتغاله
 بالذكر وانما هو في قوله كما تقدم من حديث أنس (أه) فهو الأول لأن بقية النوم قبل الفرض ولم يندفع
 (الأبالسة) مثلا (فأولى ذلك فلا بأس به) وتقدم عن صاحب العوارف أنه إن لم يندفع النوم فليقم بقية
 القبله ورجع خطوات ولا يستدرأ قبله ولم يقل أنه صلى الله عليه وسلم (الورد الثالث ما بين طلوع الشمس إلى
 غروبها) وأما في الساعة منتصف ما بين طلوع الشمس والزيوال) وذلك هو الضحى الأعلى (وذلك بعض
 ثلاث ساعات) زمانة (من النهار) وهو في عرف الناس من طلوع الشمس إلى غروبها وعند أهل اللغة من
 طلوع الفجر إلى الغروب وهو مراد اليوم (إذا فرض النهار اثني عشرة ساعة وهو الربع من ضرب
 ثلاثة في أربعة وإذا أطلق النهار في الغروب انصرف إلى اليوم نحو صبحه نهار الأحد مثلا وهل يحتمل في
 الحقيقة الضحى به أو على (أعرف لأن النبي لا يضاف إلى مرادفه وجهان ملردان في كل صورة يضاف فيها
 النهار إلى اليوم كان حلف لا يسافر وأيا كل يوم كذا (وفي هذا الربع من النهار طيقتان وأما
 أحدهما صلاة الضحى وقد ذكرنا في كتاب الصلاة أن الأولى أن تصلي ركعتين عند الاشراف) أي
 اشراف الشمس (وذلك إذا انسلطت الشمس) على الأرض (وارتفعت) عن الأفق (وقد) بالأكسر أي
 قدر (انصرف) من ريلح العرب وهي المتوسطة بين الطول والقصر وفي العوارف فيفسد مع موتى
 هذه الصلاة صلاة الاشراف قال صاحب العوارف وجهان للركعتين تبيين عاب هذا الوقت فإذا صلى
 الركعتين يجمعهم ويصبر فجمعهم وحسن تدويرها بقرآن في الطول والقصر وأما إذا كان صافيا
 والذي يجمعهم من البركة فابعد على وجه هذا قال وأجاب أني بقرآني هاتين الركعتين في الأولى آية
 الكرسي وفي الأخرى آمن الرسول والله نور السما والأرض الآية وتكون بينهما الشكر لله تعالى
 في يومه وليتأمل (و) وقال شيخنا النسيدي بصلهما بنية الاشراف بقرآني كل ركعة منهما بعد الفاتحة
 الأخلاص ثلاثا (ه) (ويصلي أربعين) (أوستا) ثلاث تسليمان (أو غيا) بأربع تسليمان
 وأما صاحب القوت على غنا وأقلها ركعتان وأكثرها اثنتي عشرة ركعة وقد تقدم اختلاف العلماء
 في ذلك في كتاب الصلاة (إذا مضت الفصال) وهو أن تمام الفصل في ظل أمه صدر حرا الشمس وهذا هو
 وقت الضحى (و) قيل إذا مضت الفصال بغير الشمس فوقت الركعتين هو الذي أراد الله بقوله سبحانه
 يسبحن بالعشي والاشراق فانه وقت اشراف الشمس وهو ظهوره وتعالى نورها بتمامها من موازاة) أي مقابلة
 (الخضات) الصاعدة من الأرض (والقنارات) القنار بالضم القنار المرتفع (التي على وجه الأرض)
 سواء بغير بلال الرياح أو غيره (فانها تنفتح اشرافها التمام) فلا يظهر لها الأفق مكدر (ووقت الركعتان
 الأربع هو الضحى الأعلى الذي أقسم الله به فقال والضحى والبسل إذا سجد) قال البيضاوي والمراد بالضحى
 ارتفاع الشمس وتقصصه لان النهار بقوى فيه أولان فيه كلهم موسى وبه أتت العمرة مجددا أو المراد به
 النهار ورويه قوله أن يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة بياها (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه
 وهم يصلون عند الاشراف فنادى بأعلى صوته ألان صلاة الأوابين إذا مضت الفصال) هكذا هو في القوت
 وقال العراقي رواه الطبراني من حديث يزيد بن أرقم دون قوله فنادى بأعلى صوته وهو عن مسلم دون ذكر
 الاشراف (ه) قلت وكذلك رواه أحدوا بن أبي شيبة وعبد بن جند والطائسي والداري وابن خزيمة وابن
 سبان ورواه عبد بن جند أيضا وسوي في قوله من عبد الله بن أبي أوفى بالخط صلاة الأوابين حين ترمض
 الفصال (و) روى الدبلي عن أبي هريرة عن ربيعة عن صلاة الأوابين صلاة الضحى (والله تعالى) إذا كان يقصر
 على مرة واحدة في صلاة الضحى فهذا الوقت (أفضل) إذ هو حقيقة وقتها (وان كان أصل الفضل يحصل
 بالصلاة بين طرفي وقت الكراهة وهو ما بين ارتفاع الشمس بطلوعه نصف عمره بالتقريب) والتعبد (إلى

وأما بعد رضى الله عنهم فليعلم أن الله تعالى قد جعل في هذا الوقت (الذي كان في الأصل قبل النور) قبل الفرض ولم يبدع الأبالسة
 (الورد الثاني) ما بين طلوع الشمس إلى غروبها وهو الربع من هذا الربع
 من النهار وطيفتان وأما إذا كان صافيا
 الضحى وقد ذكرنا في كتاب الصلاة أن الأولى أن تصلي ركعتين عند الاشراف
 بصلركعتين عند الاشراف وذلك إذا انسلطت الشمس
 وارتفعت قدر نصف رطل ووصل إلى بعد أوستا أربعين
 إذا مضت الفصال وضعت الأقدام بغير الشمس فوقت
 الركعتين هو الذي أراد الله تعالى بقوله يسبحن بالعشي والاشراق فانه وقت اشراف الشمس وهو ظهوره وتعالى نورها بتمامها من موازاة) أي مقابلة
 (الخضات) الصاعدة من الأرض (والقنارات) القنار بالضم القنار المرتفع (التي على وجه الأرض)
 سواء بغير بلال الرياح أو غيره (فانها تنفتح اشرافها التمام) فلا يظهر لها الأفق مكدر (ووقت الركعتان
 الأربع هو الضحى الأعلى الذي أقسم الله به فقال والضحى والبسل إذا سجد) قال البيضاوي والمراد بالضحى
 ارتفاع الشمس وتقصصه لان النهار بقوى فيه أولان فيه كلهم موسى وبه أتت العمرة مجددا أو المراد به
 النهار ورويه قوله أن يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة بياها (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه
 وهم يصلون عند الاشراف فنادى بأعلى صوته ألان صلاة الأوابين إذا مضت الفصال) هكذا هو في القوت
 وقال العراقي رواه الطبراني من حديث يزيد بن أرقم دون قوله فنادى بأعلى صوته وهو عن مسلم دون ذكر
 الاشراف (ه) قلت وكذلك رواه أحدوا بن أبي شيبة وعبد بن جند والطائسي والداري وابن خزيمة وابن
 سبان ورواه عبد بن جند أيضا وسوي في قوله من عبد الله بن أبي أوفى بالخط صلاة الأوابين حين ترمض
 الفصال (و) روى الدبلي عن أبي هريرة عن ربيعة عن صلاة الأوابين صلاة الضحى (والله تعالى) إذا كان يقصر
 على مرة واحدة في صلاة الضحى فهذا الوقت (أفضل) إذ هو حقيقة وقتها (وان كان أصل الفضل يحصل
 بالصلاة بين طرفي وقت الكراهة وهو ما بين ارتفاع الشمس بطلوعه نصف عمره بالتقريب) والتعبد (إلى

ما قبل الزوال في ساعة الاستواء في كبد السماء (واسم الضمى ينطلق على الكبد) ولكن بين ساعته
 بالاصغر والأوسط والاكبر (وكان كعشي الاشراف تقع في مبدأ وقت الاداء للصلاة وانقضاء الكراهة اذا
 قال صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعهان الشيطان فاذا ارتفعت فاروقها) الحديث بشهادة تقدم
 في كتاب الصلاة فتقدم المراء بالقرن وهل هو حقيقة أم مجاز فراسمه (فأقل ارتفاعها أن ترتفع عن بخارات
 الارض وغبارها) (الصاعد منها) (وهذا راجع بالتقريب) وذ كر صاحبها العوارف بعد كعشي الاشراف
 الذين عند انصرافه من صلاته ركعتين آخرين بقرا المحدثين فيها على كل ركعة سورة قال وتكون صلاته
 هذه ليست بعد بالله من شروعه وبلته ويد كر بعدها كتاب الاستعاذة التي تقدم ذكرها قال ثم
 يصلي ركعتين آخرين بنية الاستخارة لكل عمل يعمل في يومه وليلته وهذه الاستخارة تكون بمعنى الدعاء
 على الاخلاق والاغلاسة استخارة التي وردت بها الاخبار هي التي يصلها الملم كل أمر يريد ويقرأ فيها بين
 الركعتين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقرأ دعاء الاستخارة كما سبق ذكره ويقول فيه كل قول
 وعمل أريد في هذا اليوم اجعل فيه انيرة قال ثم يصلي ركعتين آخرين بقرا في الاولى سورة الواقعة وفي الاخرى
 سورة الاعلى ويقول بعدها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واجعل حبك أحب الاشياء الى وحثيتك
 أخوف الاشياء ضدتي واضع عنى حاجات الدنيا بالشوق الى لقاءك واذا أقربت أمين أهل الدنيا بدينهم
 فانزلهي بعبادتك واجعل طاعتك في كل شيء مني بأرحم الراحمين ثم يصلي بعد ذلك ركعتين بقرا فيها
 شأن من حزبه من القرآن ثم بعد ذلك ان كان متفرغا ليس شغل في الدنيا ينتقل في أنواع العمل من الصلاة
 والتلاوة والذكر الى وقت الضمى وان كان من في الدنيا شغل اما نفسه او أهله فليض حاجته ومهماته
 بعد ان يصلي ركعتين في خروجه من المنزل وهكذا ينبغي أن يفعل ذلك أبدا لا يخرج من البيت الى جهة لا يبعد
 أن يصلي ركعتين ليقب الله مخرج السوء لا يدخل البيت الا يصلي ركعتين ليقب الله الدخول السوء بعد ان
 يسلم على من في المنزل وان كان متفرغا أحسن أغفله في هذا الوقت الى صلاة الضمى الصلاة وان كان عليه
 قضاء يصلي صلاة يوم أو يومين أو أكثر والاصلى أو يسع ركعتين بطولها وبقراءتها القرآن فقد كان من
 الصالحين من يقسم القراءة في الصلاة بين اليوم والليله ولا يصلي أهدا من الركعات خفيفة بفاعلة
 السكاب وقل هو الله أحد وبالآيات التي في القرآن فيها الدعاء مثل قوله تعالى وبناتيك فوكلنا واليك
 أنبنا واليك المصير وأمثال هذه الآية يقرأ في كل ركعة منها العامة أو يكررها مهماتها ويقدر الطالب
 أن يصلي بين الصلاة التي ذكرناها بعد طلوع الشمس وبين صلاة الضمى مائة ركعة متقطعة فكان من الصالحين
 من ورده بين اليوم والليله مائة ركعة الى مائتين الى خمسمائة الى ألف ركعة ومن ليس في الدنيا شغل وقد
 ترك الدنيا على أهلها فباله يسطر ولا ينتم بخدمة الله تعالى قال سهل من عبدا لله لا تسرى لا يكمل شغل قلب
 عبدا لله الا كسر له في الدنيا حاجته (الوظيفة الثانية في هذا الوقت الخيرات المتعلقة بالناس التي جرت
 بها العادة بكرة) أي في أول النهار (من عبادة مريض) ان علم (وتشيع جنازة) ان حضرت (ومعونه
 على بر وتقوى) يسى فيها ان كانت مما فرض عليه أو نذبه اليه مما يخص به لنفسه أو يعود نفعه على غيره
 ويكون أيا من تلك فونه بغوث وقته (وحضور مجلس علم) بما يقربه الى الله تعالى فيستعمله أو يستمع من
 أقوال العلماء بالله الموثوق بعلمهم فقد قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه وقال صلى الله عليه وسلم من غدا من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وفي حديث أبي
 ذر حضور مجلس علم أفضل من صلاة ألف ركعة وأفضل من شهادة ألف جنازة ومن عبادة ألف مريض قبل
 ومن قراءة القرآن نقال وهل تنفع قراءة القرآن الا بعلم وقد تقدم هذا وأمثلة في كتاب فضل العلم (وما
 يجري مجراه من قضاء حاجته لم ونحو ذلك) مما فرض عليه أو نذبه اليه (فلنم يكن شيء من ذلك عادلى
 الوظائف الاربعة التي قدماها من الادعية والذكر والقراءة والفكر) من ليحرقه واما طهارا واطنا

ما قبل الزوال في ساعة
 الاستواء واسم الضمى
 ينطلق على الكبد وكان
 كعشي الاشراف تقع في
 مبدأ وقت الاداء للصلاة
 وانقضاء الكراهة اذا قال
 صلى الله عليه وسلم ان
 الشمس تطلع ومعهان
 الشيطان فاذا ارتفعت
 فاروقها فاعل ارتفاعها
 أن ترتفع عن بخارات
 الارض وغبارها وهذا
 راجع بالتقريب (الوظيفة
 الثانية في هذا الوقت)
 الخيرات المتعلقة بالناس
 التي جرت بها العادات بكرة
 من عبادة مريض وتشيع
 جنازة ومعاونة على بر
 وتقوى وحضور مجلس
 علم وما يجري مجراه من
 قضاء حاجته لم وغيرها
 فان لم يكن شيء من ذلك عاد
 الى الوظائف الاربعة التي
 قدماها من الادعية
 والذكر والقراءة والفكر

[illegible]

ثلاثة مواطن محمد بن عمرو) أي بالصلاة والذكر والمراقبة (أو بيت بستره) ممن لا يجب أن يراه (أو حاجه لا بد له منها) هكذا نقله صاحب القوت وهو في الحلية أيضاً (وقيل من يعرف القدر فيما لا بد له منه) مما يكفيه (بل أكثر الناس يقدرون) في أنفسهم (فحياته بدانه لا بد لهم منه) وهذه وطة كبيرة يصعب التخلص منها (وذلك لأن الشيطان يدهم الغفلة) ومنهم من يقول لهم في طرقة وهودهم أنه مما لا بد منه (ويأمرهم بالفحص) من القول والفعل والاعتقاد (فيصقون إليه) أي يكونون (ويجمعون مالا بآ كونه) مما يفضل عن الحاجة (خيفة الفقر) وهو من جهة أشرط الساعة وإنما وجد في أواخر الزمان أكثر من أوله (واقه بعدهم مغفرة منه) وفضل ما يعرضون عنه ولا يرضون فيه) بل بمدقونه بالسنان وبخالطونه عند الاختيار والعمل (الامر الثاني القسولة) وهي النوم في القسولة قاله الجوهري وقال الأزهري القسولة والمقبل عند العرب الاستراحة تصف النهار وإن لم يكن معه قوم بدليل قوله تعالى وأحسن مقبلاً والجنة لا نوم فيها وعمل السلف واختلف على أن القسولة معطوفة (وهي سنة يستعان بها على قيام الليل) فإن كان في التنصاف النهار فيستعان بها على ما مضى من القيام ثم يستأنف وإن كان بعده فعل ما ساق (كان الشهر سنة يستعان به على صيام النهار) وعلى من ساق المصنف أن القسولة من غير قيام الليل كالصوم من غير صيام النهار وقد روي فضل القسولة عن أنس مرفوعاً وقيل أن الشياطين لا تقبل رواء الطيراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب والديلمي والبرزاري في الاستاذ كثير بن مروان وهو متروك رواءه بن يزيد بن أبي خالد الداني عن اسحق بن عبيد الله بن أبي لحية عن أنس وعن ابن عباس مرفوعاً استعنوا بطعام السحر على صيام النهار والقسولة على قيام الليل ورواه ابن ماجه في السنن وابن أبي عمير والحاك في المعجم عن حديث أبي عامر القوسي حدثنا مرة عن سلة بن دهر عن عكرمة عن ابن عباس وكذا رواه ابن محمد بن نصر في قيام الليل والطبراني في الكبير عن حديث اسمعيل بن عياض عن زعنة استعنوا بغطاء النهار على قيام الليل وبأكل السحر على صيام النهار وهو عند البرزاري يستعنه من هذا الوجه وأورده الضياء في المختارة فهو عنده حجة وأخرج البرزاري عن قتادة سمعت أنس يقول ثلاث من أطاقتن فقد أطاقت الصوم من أكل قبل أن يشر بوجوه السحر وقال أي نام القسولة ولحمد بن نصر في قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عن ابن عباس أنه لا يقبل فكتب إليه أما بعد فقل فإن الشياطين لا تقبل وفي حديث اسمعيل بن عياض عن اسحق بن عبيد الله بن أبي فروة أنه قال القامة من عمل أهل الخبر وهي مجدة للزاد مغواة على قيام الليل (فإن كان لا يقوم بالليل) أي ليس من عادته ذلك (ولكن لم ينم) يستغل بغيره مما حاله أهل الغفلة والكسل (وتحدث معهم) فيما لا يعنيه (فالنوم أحبه إذا كان لا يبعث فشاها للرجوع إلى الأذكار والوظائف المذكورة) وقال صاحب العوارف فإن ستم من الصلاة تنزل إلى التلاوة فمنها إلى الذكر ثم منه إلى الفكر والمراقبة فإن عجز عن المراقبة وتخلته الوسواس وتراحم في باطنه حديث النفس فليفت في النوم السلامة والاكثيرة حديث النفس قضى القلب ككثرة الكلام لأنه كلام من غير لسان فيختصر من ذلك قال سهل بن عبد الله سوا المعاصي حديث النفس والطالب يريد أن يعتبر باطنه كما يعتبر ظاهره فإنه يحدث النفس وما يقابل له من ذكر ما مضى وراى سحر كخضف آخر في باطنه فيقيد الباطن بالرعاية والمراقبة كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع الذكركم عن الطالب المجد أن يصلي من صلاة الغنى إلى الاستوامائة ركعة أخرى وأقل ذلك ضررون ركعة يصليها خفية أو يقرأ في كل ركعتين جزءاً من القرآن أو أقل أمّا ذكر النوم بعد الفراغ من صلاة الغنى وبعد الفراغ أعداد آخرين الركعات حسن اه (إذا في النوم والصمت والسلامة وقد قال بعضهم يأتي على الناس زمان الصمت والنوم فيه أفضل أعمالهم) وللفظ القوت وأدنى أحواله الصمت والنوم فضعهما سلامة من تمام وغفلة اللثام وقد ساق العلم يأتي على الناس زمان يكون أفضل عملهم فيه الصمت وأفضل أعمالهم النوم هذا التحول

ثلاثة مواطن محمد بن عمرو
أي بالصلاة والذكر والمراقبة
أو بيت بستره
ممن لا يجب أن يراه
أو حاجه لا بد له منها
هكذا نقله صاحب القوت
وهو في الحلية أيضاً
وقيل من يعرف القدر فيما لا بد له منه
مما يكفيه
بل أكثر الناس يقدرون
في أنفسهم
فحياته بدانه لا بد لهم منه
وهذه وطة كبيرة
يصعب التخلص منها
وذلك لأن الشيطان يدهم الغفلة
ومنهم من يقول لهم في طرقة
وهو يدهم أنه
مما لا بد منه
ويأمرهم بالفحص
من القول والفعل والاعتقاد
فيصقون إليه
أي يكونون
ويجمعون مالا بآ كونه
مما يفضل عن الحاجة
خيفة الفقر
وهو من جهة أشرط الساعة
وإنما وجد في أواخر الزمان
أكثر من أوله
واقه بعدهم مغفرة منه
وفضل ما يعرضون عنه ولا يرضون فيه
بل بمدقونه بالسنان
وبخالطونه عند الاختيار والعمل
الامر الثاني القسولة
وهي النوم في القسولة
قاله الجوهري وقال الأزهري القسولة
والمقبل عند العرب الاستراحة
تصف النهار وإن لم يكن معه قوم
بدليل قوله تعالى وأحسن مقبلاً
والجنة لا نوم فيها
وعمل السلف واختلف على أن القسولة معطوفة
وهي سنة يستعان بها على قيام الليل
فإن كان في التنصاف النهار فيستعان بها على ما مضى من القيام
ثم يستأنف وإن كان بعده فعل ما ساق
كان الشهر سنة يستعان به على صيام النهار
وعلى من ساق المصنف أن القسولة من غير قيام الليل
كالصوم من غير صيام النهار
وقد روي فضل القسولة عن أنس مرفوعاً
وقيل أن الشياطين لا تقبل رواء الطيراني في الأوسط
وأبو نعيم في الطب والديلمي والبرزاري في الاستاذ
كثير بن مروان وهو متروك رواءه
بن يزيد بن أبي خالد الداني عن اسحق بن عبيد الله بن أبي لحية
عن أنس وعن ابن عباس مرفوعاً
استعنوا بطعام السحر على صيام النهار والقسولة على قيام الليل
ورواه ابن ماجه في السنن وابن أبي عمير والحاك في المعجم
عن حديث أبي عامر القوسي حدثنا مرة عن سلة بن دهر عن عكرمة
عن ابن عباس وكذا رواه ابن محمد بن نصر في قيام الليل
والطبراني في الكبير عن حديث اسمعيل بن عياض عن زعنة
استعنوا بغطاء النهار على قيام الليل
وبأكل السحر على صيام النهار وهو عند البرزاري يستعنه من هذا
الوجه وأورده الضياء في المختارة فهو عنده حجة
وأخرج البرزاري عن قتادة سمعت أنس يقول ثلاث من أطاقتن
فقد أطاقت الصوم من أكل قبل أن يشر بوجوه السحر وقال أي نام القسولة
ولحمد بن نصر في قيام الليل له من حديث مجاهد قال بلغ عن ابن عباس
أنه لا يقبل فكتب إليه أما بعد فقل فإن الشياطين لا تقبل وفي حديث
اسمعيل بن عياض عن اسحق بن عبيد الله بن أبي فروة أنه قال القامة من عمل
أهل الخبر وهي مجدة للزاد مغواة على قيام الليل
فإن كان لا يقوم بالليل أي ليس من عادته ذلك ولكن لم ينم يستغل
بغيره مما حاله أهل الغفلة والكسل وتحدث معهم فيما لا يعنيه
فالنوم أحبه إذا كان لا يبعث فشاها للرجوع إلى الأذكار والوظائف
المذكورة فإن ستم من الصلاة تنزل إلى التلاوة فمنها إلى الذكر
ثم منه إلى الفكر والمراقبة فإن عجز عن المراقبة وتخلته الوسواس
وتراحم في باطنه حديث النفس فليفت في النوم السلامة والاكثيرة
حديث النفس قضى القلب ككثرة الكلام لأنه كلام من غير لسان
فيختصر من ذلك قال سهل بن عبد الله سوا المعاصي حديث النفس
والطالب يريد أن يعتبر باطنه كما يعتبر ظاهره فإنه يحدث النفس
وما يقابل له من ذكر ما مضى وراى سحر كخضف آخر في باطنه
فيقيد الباطن بالرعاية والمراقبة كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع
الذكركم عن الطالب المجد أن يصلي من صلاة الغنى إلى الاستوامائة
ركعة أخرى وأقل ذلك ضررون ركعة يصليها خفية أو يقرأ في كل
ركعتين جزءاً من القرآن أو أقل أمّا ذكر النوم بعد الفراغ من صلاة
الغنى وبعد الفراغ أعداد آخرين الركعات حسن اه إذا في النوم والصمت
والسلامة وقد قال بعضهم يأتي على الناس زمان الصمت والنوم فيه
أفضل أعمالهم وللفظ القوت وأدنى أحواله الصمت والنوم فضعهما سلامة
من تمام وغفلة اللثام وقد ساق العلم يأتي على الناس زمان يكون أفضل
عملهم فيه الصمت وأفضل أعمالهم النوم هذا التحول

وكم من عباد أحسن أحواله النوم (١٤٤) وذلك إذا كان وافي بعبادته ولا يخلط فيها بكيفيات الغافل الفاسق قال سفيان الثوري رحمه

الله كان يجهل إذا لم يغزوا
المشكلات في الكلام وخروج الانحلال من الاعمال (فكم من عباد أحسن أحواله النوم وذلك إذا كان
وافي بعبادته ولا يخلط فيها بكيفيات الغافل الفاسق) ولبت العبد يكون في القطة كالنوم إذ في نومه
سلامته والسلامة متعذرة في بقلته وانما الفضائل الافاضل الذين زادوا على السلامة العدل بالاحسان
والفضل (قال سفيان الثوري) كانوا يستحبون ولفظ القوت والعاروف كان يجهل (إذا فرغوا أن يناموا
طلب السلامة) والسلامة أعم مما يضره بعينه أو يضره بغيره (فإذا كان نومه على قصد طلب السلامة
قيام الليل كان غربة) قال صاحب العاروف وهذا النوم فيه فوائد منها أن يعين على قيام الليل ومنها أن النفس
تسترخ ويمحو القلب ببقية النهار والعمل فيه والنفس إذا استراحت عادت جديدة بعد الاشياء من نوم
النهار يستبد الباطن فشاطا آخر وشغفا كما كان في أول النهار فيكون الصادق في النهار نهب بعينه
بخدمة الله عز وجل والدؤب في العمل (ولكن ينبغي) إذا نام (أن ينه) من نومه ذلك (قبيل الزوال)
باعتد ذلك بقدر الاستعداد) والتمكن (بالصلاة) أي الظهور (بالوضوء) والاستنجاء (وحضور المسجد
قبيل دخول وقت الصلاة) بحيث يكون وقت الاستواء مستقبلا للقبلة إذا كرا ومسحاً وأمالاً وأمرانياً
(فان ذلك من فضائل الاعمال) قال الله تعالى وأتم الصلاة طرف النهار وزلفاً من الليل وقال فسبح محمد
وبك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب أي صلاة الصبح وصلاة العصر ومن آناه الليل فسخ أراد العشاء
الاحميرة وأطراف النهار أراد الظهر والمغرب لأن الظهور صلاتي آخر الطرف الأول من النهار وأخر
الطرف الآخر وغروب الشمس وفيها صلاة المغرب غار الظهور أول الطرف الآخر يستقبل الطرف
الآخر بالقبلة والله كرا كما استقبل الطرف الأول وقد عاديوم النهار جديداً كما كان بنوم الليل (وان لم
ينم ولم يشغل بالكسب) وكان عده نشاط (واشغل بالصلاة والفكر) والتلاوة والمراقبة (فهو أفضل
أعمال النهار لأنه وقت غفلة الناس عن الله تعالى) وقت اشتغالهم بهوم الدنيا (لمرة العاش) (فالقلب
المتفرغ لخدمة ربه عز وجل عند امراض العبد عن بابه) بالسواق وعبرها (جدي) أي حقيق (بان
بركة الله عز وجل) ويظهره (ويحطيه لغربه ومعرفته) بان يحل فيه سر من أسراره فيحمره بالانوار (وفضل
ذلك كفضل احياء الليل) بالقيام (فان الليل وقت الغفلة بالنوم وهذا وقت الغفلة باتباع الهوى) وملاذ
النفس (والاشتغال بهوم الدنيا أو احدمعني قول الله عز وجل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة أي يخلف
أحدهما الآخر في الفضل) وهذا القول روي عن مجاهد وقتاده (والثاني انه يخلف فيندارك في ساعات
أحدهما) رواه ابن سبيروا بن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس ورواه عبد بن حيد عن سعيد بن جبير
وتقدم تفسير هذه الآية بالعنيين قريبا (الورد الرابع مابين الزوال الى الفراغ من صلاة الظهر ورايتته)
أي سنته (وهو أقصر أورد النهار) لقصر وقتها (وأفضلها) لفضيلة العمل فيها (فإذا كان قد نوماً)
ونهماً (قبل الزوال وحضر المسجد) فليقبلن لاول الوقت (فهما زالت الشمس) وذهب وقت الكراهة
بالاستواء شرع في صلاة الزوال (و) ان (ابتدأ المؤذن بالاذان) بأن سبقه في معرفة الوقت (فليسر الى
الفراغ من جوابه اذ انه ثم ليقيم الى) صلاة الزوال قبل الظهر فيحتاج الى مراعاتها في أول الأوقات وليتق
الصلاة بعد استواء الشمس في كبد السجدة وهو قول زوالها عند تقطع الظل وقيام كل ظل تحتها فإذا زال
الظل تقطعت زالت الشمس وتبقى استواءها في الشاه لقصر الوقت ولعدول الشمس في مبرها عن وسطها
الذلك يقطع عرضاً فيكون أقرب لغروبها فليقد ذلك تقريراً أو يقدر استواءه قبل الزوال نحو أربع
ركعات أو مقدار جزء من القرآن وهو آخر الورد الثالث وانما فيه ورد القراءة والنسب والتكبير وهذا
أحد الأوقات الخمسة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيها وتقدم تفصيل ذلك في كتاب
الصلاة وكذا معرفة الأوقات الخمسة قال صاحب القوت وأحبها (أحبها مابين الأذان والإقامة) بالركوع

أن يناموا طلباً للسلامة
فإذا كان نومه على قصد
طلب السلامة ونهيقام
الليل كان نومه مقربة
ولكن ينبغي أن ينه قبل
الزوال بقدر الاستعداد
للاصلاة بالوضوء وحضور
المسجد قبل دخول وقت
الصلاة فان ذلك من فضائل
الاعمال وان لم ينم ولم
يشغل بالكسب واشتغل
بالملاذ كرفه أو أفضل
أعمال النهار لأنه وقت
غفلة الناس عن الله عز وجل
واشتغالهم بهوم الدنيا
فأعجب المتفرغ لخدمته ربه
عز وجل عند امراض العبد
عن بابه بالسواق وعبرها
بان بركة الله عز وجل
ويحطيه لغربه ومعرفته
بان يحل فيه سر من أسرار
ه فيحمره بالانوار
وفضل ذلك كفضل احياء
الليل بالقيام فان الليل
وقت الغفلة بالنوم وهذا
وقت الغفلة باتباع الهوى
والاشتغال بهوم الدنيا
وأحد معني قوله تعالى
وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفه لمن أراد
أن يذكر أي يخلف
أحدهما الآخر في الفضل
والثاني انه يخلف فيندارك
في ساعات في أحدهما
(الورد الرابع) مابين
الزوال الى الفرج من
ع لانا الظهور وان تمهدها

فانما

أقصر وأراد النهار وأفضلها إذا كان قد فرغ من الزوال وحضر المسجد فهما زالت الشمس وابتدأ

آخر الورد الثالث من سوانه اذانه ثم ليقيم الى الصلاة مابين الأذان والإقامة

فإنها ساعة يستجاب فيها الدعاء وتفتح فيها أبواب السماء وتزكفها الأعمال وأفضل أوقات النهار
 أوقات الفرائض (فهو وقت الاطهار الذي أراد الله تعالى بقوله) وعشا (حين تظهرون) ولفظ القوت
 وهذا الورد هو الاطهار الذي ذكره الله الحمدي في قوله تعالى وله الحمد في السموات والارض وبحسبوا حين
 تظهرون (غلب في هذا الوقت أربع ركعات لا يوصل بينهما تسليمة) وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه
 وبذلك وردت الآثار وقد جعلها المصنف مستثناة من صلوات النهار فقال (هذه الصلاة وحدها من
 بين سائر صلوات النهار وتقل عنها تسليمة) تسليمة واحدة هكذا نقله بعض العلماء) وكأنه يريد به صاحب
 القوت فإنه نقله هكذا وقال صاحب العوارف (يصل في أول الزوال قبل السنة والغرض أربع ركعات
 بتسليمة واحدة كان يصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ وإليه الإشارة بما رواه مسلم عن عائشة كان
 يصل في بيته قبل الظهر أربع ركعات لا يدع أربع ركعات قبل الظهر وهذا نص في تأكد
 الأمر فثبت ان المراد بذلك هي صلاة الزوال (ولكن طعن في تلك الرواية) التي يقول بها النازع أربع
 ركعات موصولة (ومذهب الشافعي رضي الله عنه أنه يصل تسليمة) وفي نسخة أنه يصل مثنى كسائر
 النوافل (وهو الذي صحت به الإخبار) من ذلك ما رواه البخاري والترمذي من حديث ابن عمر كان يصل
 قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين وبعد العصر ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين الحديث والأفضل
 في صلاة النهار عند الشافعي أن يسلم بينهما كل ركعتين وأجابوا عن صلاة الليل مثنى مثنى بأنه يجوز على
 أن الليل أولى بذلك وأفضل لأنه أصح به (تتبع) الحديث الذي أشار إليه المصنف بأن في رواه من
 طعن فيه وهو حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه رفعه أربع ركعات قبل الظهر ليس قبل تسليمة
 لكن أبواب السماء رواه أبو داود والترمذي في السجائل وأبو داود وأبو حنيفة في الصلاة وفيه عبيدة
 ابن مسعود السكوني ضعفه أبو داود وقال المذري لا يصح بعده وقال يحيى القطان ضعيفا وعبرنا بالحديث
 وقال في موضع آخر في إسناده أبو داود احتمال القسطنطين والحافظ السبكي في نسخة ولكن في الميزان
 منه أوجاج وأما في مسند الترمذي فغيره الذي ذكره ابن حبان في المسعفة وروى البرازنجي
 من حديث ثوبان أنه صلى الله عليه وسلم كل يسبغ آب يصل بعد نصف النهار فقامت عائشة رضي الله عنها
 أرادت تسبغ الصلاة هذه الساعة فقال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله إلى منة بالرحمة وهي صلاة
 كان يحافظ عليها آدم وروح وأبراهيم وموسى وعيسى صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي من حديث عبد
 الله بن السائب أربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن في الصبح ومثلهن في الاظهر يسبح الله تعالى
 تلك الساعة ثم قرأ تغشوا ظلاله عن البين والشمال مجداته وهم دائرون أي صاغرون قال ابن حجر في
 شرح الشرائع وهذا لا يرجع ودمستقل سيما انتصاف النهار وزوال الشمس لأن انتصافه مقابل لانتصاف
 الليل وبعد الزوال تفتح أبواب السماء وهو ظن الزوال الإلهي المتردد عن الحركة والان قال وسائر جهات
 الحدوث اذكر كل منهما وقت غير مفرجة (ولعل هذه الركعات اذنها) أي في تلك الساعة (فتفتح أبواب
 السماء) للصالحين والذاكرين (كما وردنا الخبر في باب صلاة التطوع) وتقدم الكلام عليه قريبا
 وفي كتاب الصلاة مفصلا (وليفرأ فيها سورة البقرة) أو مقدارها (أو سورتين من المثني أو أرباع المثاني)
 يطيلهن (فهذه ساعة يستجاب فيها الدعاء وأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع فيها على) صالح
 رواه أبو داود وابن ماجه حديث أبي أيوب وقد تقدم في الصلاة في الباب السادس وقال صاحب العوارف
 في قراءتي صلاة الزوال بقراءة سورة البقرة في النهار الطويل وفي القصير ما يسر من ذلك اهـ (ثم يصل
 الظهر جماعة) يعني الغرض (بعد أربع ركعات) يعني السنة (طويلة) بمقدار البقرة ويصونها (كما
 سبق) في صلاة الزوال إن كان النهار طويلا (أو قصيرة) إن كان النهار قصيرا أو نصفها بالجماعة (ولا ينبغي
 أن يدعى) صدرى من أنس رضي الله عنه قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات في يومه ذلك رواه

فهو وقت الاطهار الذي
 أراد الله تعالى بقوله وحين
 تظهرون ويصل في هذا
 الوقت أربع ركعات
 لا يوصل بينهما تسليمة
 واحدة وهذه الصلاة
 وحدها من بين سائر
 صلوات النهار وتقل
 عنها تسليمة
 العلماء يصلونها تسليمة
 واحدة ولكن طعن في
 تلك الرواية ومذهب
 الشافعي رضي الله عنه أنه
 يصل مثنى مثنى كسائر
 النوافل ويصل تسليمة
 وهو الذي صحت به الإخبار
 ولا يلزم هذه الركعات إذ
 فيها تفتح أبواب السماء كما
 أو ردا للخبر في باب
 صلاة التطوع وليقرأ أم
 سورة البقرة أو سورتين
 المثني أو أرباع المثاني
 هذه ساعات يستجاب بها
 الدعاء وأحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يرفع
 فيها على ثم يصل الظهر
 جماعة بعد أربع ركعات
 طويلة كما سبق أو قصيرة
 لا ينبغي أن يدعى

الطبيب وابن عسّاكر وعن غير الانصاري عن أبيه رفته من صلى قبل الظهر أو بما قبله كعتق رقبة من
 بني إسرائيل رواه ابن أبي شيبة والطبراني وعن صفوان بن يحيى عن أبيه صلى الله عليه وسلم عن أبيه صلى الله عليه وسلم
 كعتق رقبة أو قال أربع رطل من ولدا جعل رواه الطبراني وعن البراء بن رضى الله عنه من صلى قبل
 الظهر أربع ركعات كانت له حجة من قبله رواه الطبراني أيضا وقال صاحب العوارف بعد ذكره صلاة
 الزوال ثم استعمل صلاة الظهر أربع ركعات في باطنه كما من صلاة الظهر أو ما قبله كعتق رقبة من
 إليه ولا يشترع في صلاة الظهر إلا بعد أن يجد الماء من عادته إلى حاله من الصفاء وإنما تكون صلاة المناجاة
 وصفوا الأنس في الصلاة يتكلمون بياسر من الاسترسال في المباح ويحرم على ما منهم من ذلك عقد وكدر
 وقد يكون ذلك مجرد المخاطلة والمجالسة مع الأهل والولد مع كون ذلك عبادة ولكن يحسن لأمر سياست
 المقرر من فلا يدخل في الصلاة إلا بعد حل العقد وإذهاب الكدورة وحل العقد بصد الأتابة والاستقرار
 والتضرع إلى الله ودعاء ما يحدث من الكدر بجملة الأهل والولد أن يكون في مجالسته لهم غير ما كن
 المهم كل الركون بل يسترق الخلق في ذلك تطرقا إلى الله تعالى فيكون في تلك الخترات كثرة ذلك
 المجالسة الآن يكون غري القلب في الحال لا يحبه الخلق عن الخلق فلا تعتقد على ما لا تعتقد به فهو يصل
 في الصلاة بجد واجتهاد طموح قلبه لا به حيث تروحت نفس هذا إلى المجالسة كل استروا ونفسه منه
 روح قلبه لا به يجالس وبجاء العين ظاهرة فبين ظاهرة ناطرة إلى الخلق وعبر قلبه مدالة إلى الحاضرة
 الألهية فلا تعتقد على باطنه عقدة وصلا لا يزال هي التي تحل العقد وتبني الباطن صلاة الظهر فان اتفقت
 بعد السنة حضور الجماعة للفرض وقرأ الدعاء الذي بين الفريضة والسنة عن صلاة الفريضة ثم إذا
 فرغ من صلاة الظهر يقرأ الفاتحة والكبرى ويسبح ويحمد ويكبر ثلاثين ولو قدر على الآيات
 كلها التي ذكرناها بعد صلاة الصبح وعلى الأدعية أيضا كان ذلك شيئا كبيرا وفضلا عظيما من له همة
 ناهضة وزينة صادقة لا يستكثر شيئا لله تعالى (ثم يصل بعد الظهر ركعتين ثم أربع ركعات
 رضى الله عنه أن يتبع الفريضة منها من غير فاضل) نقله صاحب القوت قال قال مجاهد قال عبد الله
 ابن عمر صلى أربع ركعات بعد العشاء كن كدهلهم من ليلة القدر قال حسين فقد كنت ذلك لأجرامه فقال كان
 ابن مسعود يكره أن يتبع كل صلاة بثلث ركعات أو بثلث ركعات ثم يصلون ركعتين ثم أربع ركعات
 أو ثمن أراد أن يتنام ثم وقد تقدم الكلام عليه في باب التعلق من كمال الصلاة وإنما لا ربع التي بعد
 الظهر فقد روي ابن جرير عن أم حبيبة رضى الله عنها رفته من صلى أربع ركعات الظهر وأربع ركعات
 النور ورواه أحد رواه ابن أبي شيبة وابن جرير به والترمذي وقال حسن غير يسوئ النساء وابن ماجه رفته حرمه
 أنه على النار (ويستحب أن يقرأ في هذه النافلة) أي الأربع بقولنا لا يتين (أي الكبرى وآخر سورة البقرة
 والآيات التي أوردناها في المورد الأول ليكون للجماعة من الدعاء والذكر والقرآن والصلاة والحمد
 والتسبيح مع شرف الوقت) أخذ من القوت ولفظه فان لم يقرأ بين الأذنين من يدرسه فاستحب أن يقرأ
 في تنقله الآيات التي فيها الدعاء مثل آخر سورة البقرة وآخر سورة آل عمران ومن تضاعف السور الأربعين
 والثلاث مثل قوله أنت علينا غفر لنا وارحنا ومثل قوله وبنا لا تفرغ قلوبنا وقوله وبنا تليق كقولنا الآيات
 فان قرأها الآيات التي فيها التسليم والتسبيح والاحماء خمس من أول سورة الحديد وآخر سورة الحشر
 ومثل آية الكبرى مثل هو الله أحد يكون بذلك جماعة بين التلاوة والدعاء وبين الصلاة والتفكير والمدح
 بالاحماء ثم يصل الظهر بجماعة ولا يدع أن يصل قبلها أو بعد أو بعد ما لم يكن به وذاك آخر
 الزوال الأربع من النهار أهملناه مع سابق المصنف (الورد الخامس ما بعد ذلك إلى الصبح وسحب
 فيه العكوف) أي الإقامة (في المسجد مستغلا بالذكر والصلاة وفنون الخير) أي أنواعه (فيكون في انتظار
 الصلاة متعكفا) أي يكون سامعا بين الاعتكاف والانتظار للصلاة (فن فضائل الأعمال انتظار الصلاة)

ثم يصل بعد الظهر ركعتين
 ثم أربع ركعات من ابن مسعود
 أن يتبع الفريضة بثلث ركعات
 غير فاضل ويستحب أن
 يقرأ في هذه النافلة آية
 الكرسي وآخر سورة البقرة
 والآيات التي أوردناها
 في المورد الأول ليكون ذلك
 جامعاً بين الدعاء والذكر
 والقرآن والصلاة والحمد
 والتسبيح مع شرف الوقت
 (الورد الخامس ما بعد ذلك
 إلى الصبح ويستحب فيه
 العكوف في المسجد مستغلا
 بالذكر والصلاة أو فتن
 الطير ويكون في انتظار
 الصلاة متعكفا فن فضائل
 الأعمال انتظار الصلاة
 الصلاة

يشترط في هذا المقدار أن يكون متواليا بل أهم من ذلك فلو نام ساعتين من النهار وسمن الليل كما ذاك
والذي كانه من أفواه الشيوخ أن حق العين في زوحي في العبد سبعون أسيرة من درجة وهي خمس
ساعات زمانية لا خمس درج وكان هذا أحد أقسام حد الاعتدال والثمان ساعات مائة وعشرون درجة
فالفرق بين الحدين خمس وأربعون درجة (حسب ما بين آدم أن عاش من سنة إلى أن ينقص من عمره عشرون
سنة) فيبقى الثلاثين وينقص الثلث ويصعب ما ذكرنا ينقص في كل شهر يوم ونصف تقريباً في كل سنة
ثمانية عشر يوماً (وهما نام ثمان ساعات وهو الثلث) من أربع وعشرين (فقد نقص من عمره) النفس
(ثلاث ولكن لما كان الوم غذاء الروح) وراحت (كأن الطعام غذاء الأبدان) وقوته قال الله تعالى
وجعلنا نومكم سباتاً أي راحة البدن فإذا ارتاح البدن خف الروح وشط (وكأن العلم والد كغذاء القلب
لم يكن قله عته) لكل حاجته إليه (وقدر الاعتدال هذا) الذي ذكرناه (والنقصان منه بما ينقص
إلى اضطراب البدن) ولطف القو ومن الناس من قال إنه أن نقص شيئاً من نوم هذا المقدار في اليوم واليلة
اضطر بببته (الامن بتقود السهر) أي ينقصه عاقلة (نور بجافة تفر من نطفه من غير اضطراب)
فإن العادة قد تعمل على الطبع وتنقل عن العرف ولا يخاس عليها وقال صاحب العوارف والنفس قسم
صالح من الأقسام العاجلة للمردين وهو أمانة لقولهم من منازعان النفس لأن النفس بالنوم تستريح
ولا تشكر الكلال إذ في شكائتها تكدر واستراحتها بالنوم شرط العلم والاعتدال وراحة القلب لما بين
القلب والنفس من المواطة عند طمأنينتها المردين السالكين عند قيل ينبغي أن يكون ثلث النهار والليل
نوماً حتى لا يضطرب الجسد فيكون ثمان ساعات للنوم ساعتان من ذلك يجعلهما بالنهار وست ساعات بالليل
ويزيد أحدهما وينقص من الآخر على قدر طول الليل ونقصه في الثلث والصغير قد يكون بحسن
الإرادة وصدق الطلب ينقص النوم عن قدر الثلث ولا يضرب هذا كان بالنوم وقد يحصل نقل السهر
وتله النوم وجود الراحة والانس فان النوم طبعه باردرطب ينفع الجسد وينفع البصاغ ويسكن من الحرارة
واليس الحاد في المزاج فان نقص من الثلث ينضب البصاغ ويحشى منه اضطراب الجسم فإذا نقص
النوم روح القلب وانسه لا يضرب نقصه لأن طبيعة الروح والانس باردرطب كطبيعة النوم وقد ينقص
مدة طول الليل وجود الروح تقصير بالروح لاوقات الليل الطويلة كالقصيرة كما يقال سنة الوصل سنة
وسنة المصبر سنة يقصر لاصل الروح واقفه أعلم (وهذا الورد من أطول الاوراد) لطول مدته (وأتمها)
أي أكثرها متاعاً (العباد) أي العابدين الذي كرم وهو يضاهي الورد الثالث في الطول (وهو)
أصيل النهار (أحد الأسماء التي ذكرها الله تعالى) به سجد كل شيء وفر به بالقدو (إذا قال بنية سجد
من في السموات والأرض طوعاً وكراً وظلالهم بالقدو والأسماء فإذا سجد لله عز وجل المجدات) التي
لأرواح لها (فكيف يغفل العبد العاقل عن أنواع العبادات) ولطف القوت لما أجمع أن تكون الأشياء
المواد لها ساجدات إذا كرات والمؤمن الحي عز به معرض وذخلات (الورد السادس إذا دخل
وقت العصر دخل الورد السادس وهو الذي أقسم الله تعالى فقال تعالى والعصر) أن الإنسان في خسر
(هذا أحسن معني الآية) أقسم بصلاة العصر لفظها والمعنى الثاني أقسم بصبر النبوة أو بالهدى لشماله
على الأعاجيب وهذا المعنى الأخير واه ابن السنون عن ابن عباس وروى ابن جر عنه قال ساعة من
ساعات النهار وروى عنه أيضاً قبل مقبب الشمس من العشي (وهو المراد بالاصطلاح في أحد التفسيرين
الذي كورين في قوله) ولطف القوت وهو أحد الوجهين من الوقت في الاصطلاح الذي ذكره الله عز وجل
وهو العشي الذي ذكره التفسير فيه والتز به واحد فقال عز وجل (وعشياً) وحين تظهر روت (ول
قوله بالعشي والاشراق) فإراد بالعشي فيها وقت العصر وكذا قوله تعالى وقيل الغروب فان المراد به صلاة
العصر (وليس في هذا) الورد صلاة الأبرار كعلمات بين الأذان والإقامة كما سبق في الظاهر) فعن عبد الله

بن سنان ينقص من
عمره عشرون سنة ومهما
نام ثمان ساعات وهو الثلث
فقد نقص من عمره الثلث
ولكن لما كان النوم غذاء
الروح كان الطعام غذاء
الأبدان وكان العلم والد كغذاء
القلب يمكن قطعه
صنو قدر الاعتدال هذا
والنقصان منه بما ينقص
إلى اضطراب البدن الأمن
يعود السهر ندر يجافد
عمر نفسه عليه من غير
اضطراب وهذا الورد من
أطول الاوراد وأتمها
العباد وهو أحد الأسماء
التي ذكرها الله تعالى إذ
قال وفيه يسجد من في
السموات والأرض طوعاً
وكراً وظلالهم بانقدو
والأسماء وإذا سجد لله
عز وجل المجدات فكيف
يجوز أن يغفل العبد العاقل
عن أنواع العبادات (الورد
السادس) إذا دخل وقت
العصر دخل وقت الورد
السادس وهو الذي أقسم
الله تعالى في فقال تعالى
والعصر هذا أحد معني
الآية وهو المراد بالاصطلاح
في أحد التفسيرين وهو
العشي الذي كور في قوله
وعشياً وفي قوله بالعشي
والاشراق وليس في هذا
الورد صلاة الأبرار
ركعات بين الأذان والإقامة
كما سبق في الظاهر

ثم يصل الغرض ويستغل بالاقسام الاربع: للذ كورة في الورد الاول الى ان ترتفع الشمس (١٤٩) الورد من الحطآن وتصفى والاضل فيه

اذنع من الصلاة ثلاثة
القرآن يندبر وقتهم اذ يجمع
ذلك بين الله كبر والذاعة
والفكر فتندرج في هذا
القسم أكثر مقاصد
الاقسام الثلاثة (الورد
السابع) اذا اصفر
الشمس بان تقرب من
الارض بحيث يغطي نورها
الغبار والغبار التي
على وجه الارض ويرى
صفرة في شمسها داخل وقت
هذا الورد وهو مثل الورد
الاول من طلوع الغبار الى
طلوع الشمس لانه قبل
الغروب كان ذلك قبل
الطالع وهو المارد بقوله
تعالى فبصان الله سبعين
تسعون وخمسين تسعون
وهذا هو الطرف الثاني
المارد بقوله تعالى فبص
وأطراف النهار قال الحسن
كاؤا أشد تعظما للعشي
منهم لاول النهار وقال بعض
السلف كاؤا يجعلون أول
النهار لذبوا وأخروا لاسوة
فبص في هذا الوقت
التسبيح والاستغفار خاصة
وسائر ما ذكرنا في الورد
الاول مثل ان يقول أستغفر
الله الذي لا اله الا هو الحمي
القيوم وأسأله التوبة
وسبحان الله العظيم وبحمده
ما نأخذ من قسوة تعالى
واستغفر لذنبك وسبح محمد
وبك بالعشي والابكار
والاستغفار على الاسماء

ان مجرد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أو بعاهه الله على النار وراه
الطوائف في الكبير ورواه في الاوسط انقام نفسه النار واسناده ضعيف وعن أبي هريرة رضى الله عنه
من فوعا من صلى قبل العصر أو أربع ركعات غفر الله مغفرة عزماء واه أبو بصير وعن أم سلمة رضى الله
عنه من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار وعن علي رضى الله عنه من صلى أربع ركعات
قبل العصر حرم الله جسده على النار واه ان الخبر وقال صاحب العوارف يقرأ آية الاخلاص ثلاثا والعدايات
والقارة والهاكم (ثم يصل الغرض) بالجماعة ويجعل من قرائته في بعض الايام والسماء ذات الورد
قال صاحب العوارف سمعت اقرأته سوقة البروج في صلاة العصر أمان من الغمليب (ويستغل)
بالاقسام الاربع المذ كورة (في الورد الاول) من الاذكار والاذكار من أعمال القلوب والجوارح (الى
ان ترتفع الشمس الى رؤس السطبان) والجذب (وتصفى) ويغوت حوها وكانت مثلها حين تطلع (والاضل
فيه اذنع من الصلاة ثلاثة للقرآن يندبر) وتربل (وقتهم) وحسن تأويل (ان يجمع ذلك معنى) لذكر
والذاعة والفكر فيندرج في هذا القسم أكثر مقاصد الاقسام الثلاثة المذ كورة وقال صاحب العوارف
وأفضل من ذلك مجالسة من ترهده في المنايا بشكلا معصرا التنوي من العلماء الزاهدين من المتكلمين
بما يقوى الزمان من المريدين فاذا صحت نية القتال والمستمع فهذه المجالسة أفضل من الانفراد والمداومة
على الاذكار (الورد السابع) وهو آخر آرد واد النهار (اذا اصفرت الشمس بان تقرب من الارض بحيث
يغطي نورها القنارات) أي الغبار (والغبار التي على وجه الارض وترى صفرة في شمسها داخل
وقت هذا الورد وهو مثل الورد الاول من طلوع الغبار الى طلوع الشمس لانه قبل الغروب كان ذلك قبل
الطالع وهو المارد بقوله تعالى فبصان الله سبعين تسعون وخمسين تسعون) تقدم تفسير هذه
الاية قريبا (وهو الطرف الثاني) من النهار (المارد بقوله تعالى وأطراف النهار) والطرف الاخر
وهو الظاهر كما تقدم لانها لا تاتي آخر الطرف الاول من النهار وأخرا الطرف الاخير قرب وبالشمس (قال
الحسن) البصري رحمه الله تعالى (كاؤا أشد تعظما للعشي منهم لاول النهار) نقله صاحب القوت الان صاحب
العوارف نقل ان خروج المريد لحوائجها مرعاشه في هذا الوقت أفضل وأولى من خروجه في أول
النهار قلت وهو يخالف باختلاف الحوائج وباختلاف الاحوال والاضاع باختلاف البلدان كالا
يحيى (فبص في هذا الوقت التسبيح والاستغفار خاصة) وانما وجهها التذكير والتلاوة (وسائر
ما ذكرنا في الورد الاول) فهو حسن والاستغفار والتسبيح (مثل ان يقول أستغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحمي القوي وأسأله التوبة) ولغز القوت أستغفر الله الحمي القوي وأسأله التوبة وتقدم نقائه
روي وأقرب اليه بدل وأسأله التوبة (وسبحان الله العظيم وبحمده) وفي بعض النسخ هناء زيادة أستغفر
الله وان قال أستغفر الله العظيم لذنبى وسبحان الله وبمحمد ربي قدسياه بلغة الامر (من قولهم وجب
واستغفر لذنبك وسبح محمد ربي بالعشي والابكار) هكذا هو في سائر صاحب القوت (والاستغفار
بالاسماء التي في القرآن أحب) ولغز القوت وأحب الاستغفار على الاسماء التي في القرآن (كقوله
أستغفر الله انه كان غفارا أستغفر الله انه كان توابا رحما وباعف ورحم وأنت خير الراحمين
فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين) ولغز القوت مثل ان يقول أستغفر الله انه كان غفارا
أستغفر الله انه كان غفارا أستغفر الله التواب الرحيم وباعف ورحم الى آخره (ويستحب ان يقرأ
قبل الغروب السورتين) والشمس وسماعها والليل اذا غشي والمعوذتين (لما في كل منهما من ذكر الشمس
والليل والغروب واللق والفاق وغير ذلك مما ياسب الوقت) ولتغرب الشمس عليه وهو في الاستغفار

التي في القرآن أحب كقوله أستغفر الله انه كان غفارا أستغفر الله انه كان توابا رحما وباعف ورحم وأنت خير الراحمين فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ويستحب ان يقرأ قبل الغروب الشمس وسماعها والليل اذا غشي والمعوذتين ولغز باب شمس عليه وهو في الاستغفار

فذلك مما أمر به في هذا الوقت من الأذكار وروى العجلي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال
مرقوعا من استغفر الله إذا وجبت الشمس سبعين مرة غفر الله سبعين مغفرة ولا يذنب مؤمن ان شاء
الله في يومه وليله سبعين ذنبا وكل ما يستحب من التسبيح والتحميد والثناء والذكر في أول النهار قبل
طلوع الشمس فانه يستحب في هذا الوقت قبل الغروب لأن الله تعالى قد غفرها بالذكرة آيات ﴿فإذا
سمع الأذان﴾ أي أذان المغرب ﴿قال اللهم هذا القابل للآداب وأدبنا﴾ وأصوات دعائك وسنور
صلواتك وسهوها من كل صل يارب على محمد وعلى آله وأعطاه الفضيلة والوسيلة والتمام الحمد الذي
وهنه ﴿كاسبق﴾ في كتاب الصلاة ﴿ثم يجيب المؤذن﴾ بما تقدم ذكره في كتاب الصلاة وليلة رضى
بأنه باو بالسلام ديننا وبمحمد نبينا تلاما وكذلك يقول عند أذان النداء الا انه يقول ادبار ليلك واقبال
نهارك والنص بهذا في صلاة المغرب فلذلك اقتصر عليه المصنف ﴿ويستعمل بصلاته المغرب﴾ مع الجماعة
﴿والمغرب﴾ أي إذا قرأت بجانب ﴿قواتنت أرواد النهار﴾ السبعة ﴿فبينما ينحلي ليل العبد أحواله
وبحساب نفسه﴾ ويدقق عليها ماذا انقضى له معها وماذا انقضى منه عند هذا وماذا انقضى عليه فيها ﴿فقد
انقضى من طريقه مرحلة﴾ ونقص من أيامه يوم فذا قطع في سفره بقطع رحلته وماذا أزداد في غده
ما نقص من يومه ﴿فهل ساء يومه ألمه فيكون معبوا نوان﴾ وكان شرا منه فيكون ملعونا ﴿والناس على وقار
شار نفسه فتمتعها وأهملها نحو﴾ وقال تعالى ان سبع كسبي وقال تعالى كلف نفس بما كتبته
وهنته وأسوأ المصنف ببيان ان قوله صلى الله عليه وسلم من أسوأ يومه فهو معبوت ومن كان أسوأ يومه
شرا فهو ملعون ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان فالتوكل عليه ومن اشتاق الى الحسنات ع في الخيرات
رواه العجلي من حديث محمد بن سودة عن الحارث بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم لا يؤرل في يوم لا أزداد في غيري ﴿تقدم في الباب الاول من كتاب العلم الا انه قال علم ابدل
خيرا﴾ فان رأى نفسه متوقفا على الخير ﴿يقول عليه جيع نهاره من رفاهن الضم﴾ أي المشقة
﴿كانت بشاره فليشكر الله على توفيقه﴾ ﴿وتسدده إياه لطريقه﴾ وفي بعض النسخ خلفه ساء ﴿فليزعم على تافه ما سبق﴾ أي تداركه ﴿من
الأخرى قابلية لنهار﴾ وفي بعض النسخ خلفه ساء ﴿فليزعم على تافه ما سبق﴾ أي تداركه ﴿من
تفرطه فان الحسنات يذهبن السيئات﴾ كفى الكتاب العزيز زوايا السعة والصحة وأتبع السيرة الحسنة
نفسها ﴿فليشكر الله على محبته﴾ وسلامه منه ﴿وبقائه بمن عزمه طول ليله﴾ وفي نسخة طول الليل
﴿ثم يستعمل بتداركه نصيره﴾ في أعمال الجوارح والقلب ولبعض قلبه ان نهار العمر ولو طال وامتد
﴿له آخر تغرب فيه شمس الحيلة فلا يكون له بعدها طلوع﴾ أبدا ﴿وعند ذلك يغلق باب التدارك﴾ بسد
وجه ﴿الاعتذار﴾ فلا يمكنه التذلل ولا قبل العذر ﴿فليس العمر﴾ إذا حقت ﴿الآلام معدونة﴾ وساعات
معدومة ﴿تقضى لاحتاجها جلينا بانقضاء آحادها﴾ فان استمرت ذلك فانظر من سلك كيف كان أو الى
أن صار والاهم انتم لئلا تملك غيري بأرواح الراسين وقد دخلت أرواد الليل انفس فتدارك الا ان تداركها
يسبق من الليل ما فات في بعض من النهار وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يغفر كل جباري جوارح مغتاب بالليل جبار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر
الآخرة ﴿بيان أواد الليل وهي خمسة﴾

﴿الاول﴾ اذا صرحت الشمس على المغرب ﴿كاسبق﴾ واشتغل بأحبابي ابن العشاء ان اذهون أهم الأمور
صديهم ﴿واخذوه الورد في شربة الشفق﴾ محرمة ﴿أعني الحرة التي يغيبونها بخل وقت العشاء الا نحو﴾
وفي هذه المسألة اختلاف بين أئمة الفقه وبين الفقهاء في المفردات والراغب الشفق اختلافا من ضوء النهار
بسواد الليل عند غروب الشمس وفي المصباح الشفق الحرة من العروب الى وقت العشاء الاخرة فإذا
ذهب بل غاب حكمه ان الليل وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول عليه فوب كأن شفق وكان أجمر وقال

صلى المغرب واستغفر بأحبابه ابن العشاء من فخره الورد مندغسوبة الشفق أي الحرة التي يغيبونها بخل وقت العشاء

ابن قتيبة الشافعي الاجرم من الغروب الى وقت العشاء الاثنتي عشرة ثم يغيب ويبقى الابيض الى نصف الليل وقال
 الزبيح الشافعي اجرة التي تروى في المغرب بعد سقوط الشمس وهذا هو المشهور في كتب اللغة وهو قول
 الشافعي وجاعة من الائمة وقيل الشفق البياض وهو قول أبي هريرة وجاعة من العصابة والتابعين
 وهو قول أبي حنيفة وصاحبيه وجاعة من اقامة اللغة وروى عن أبي حنيفة قول آخر انه الجرة وتفصيل
 ذلك بالاحصاء لكل من الفريقين في كتب الفروع (وقد أقسم الله تعالى به) في كتابه العزيز فقال
 فلا أقسم بالشفق والشفق ما بين العشاءين (والصلاة في ذلك الوقت هي ناشئة الليل) المذكورة في
 القرآن ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً أي ساعته لانه أول نشء ساعاته وقيل المراد به قيام الليل
 وفي لسان الحنابلة يقولون نشأنا ظلم (وهو أن) بكسر الهمزة وسكون النون يعني الوقت (من الاثناء)
 أي الاوقات المذكورة (في قوله عز وجل ومن آناه الليل نسيم) والمراد بآناه الليل هنا العشاء الاخيرة
 (وهي) أي الصلاة في هذا الوقت هي (صلاة الاثنتين) ويقال صلاة الغنم (وقيل هي المراد بقوله تعالى
 جنوبهم من المضاجع وروى ذلك عن الحسن) أي البصري في القوت قال ونسب بن عبد من الحسن في
 قوله تعالى تتعاقب الاية قال الصلاة ما بين العشاءين (وأسنده ابن أبي زياد) هكذا في نسخ المصنفين من
 الكتاب وهكذا هو في نسخ القوت ووجدت في بعض نسخ الكتاب ابن أبي زياد وفي بعضها ابن أبي الزناد
 وهي النسخة التي اطلع عليها الحافظ العراقي فاعترض عليه وفي بعض نسخ القوت ابن أبي الدنيا وهو غلط
 (الى التي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه الاية) تتعاقب جنوبهم من المضاجع (فقال صلى الله
 عليه وسلم الصلاة بين العشاءين ثم قال عليكم بالصلاة بين العشاءين فانها مذهب الملائة النهار ومهذبة
 آخره) وفي بعض النسخ فانها تذهب بلاغة النهار وتهذب آخره وهكذا هو في القوت قال (والملائة)
 جمع ملأته من البحر) أي تسفأ القوت وتصفى آخره هذا لفظ القوت ولا يخفى ان الالفاظ مفاصلة من القوت
 وأما اللغة فجمع الملائة كسعة ومساج فمثل ذلك قال العراقي نسبة المصنف هذا الى ابن أبي الزناد
 معترضاً انما هو اسمعيل بن أبي زياد الملائة من تحت رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من
 رواية اسمعيل بن أبي زياد الشامي عن الأعشى حديثنا أبو العلاء العنبري عن سبلان قال قال الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين فانها تذهب بلاغة النهار ومهذبة آخره واسمعيل
 هذا متروك يضع الحديث قاله البارقي واسم أبي زياد مسلم وقد اختلف فيه على الأعشى اه قلت هو
 في كتاب الديلمي ومهذبة آخره وقد ذكره في اسمعيل هذا في ديوان الضعفاء وانه روى عن أبي حنيفة
 وانه كان ممن يضع الحديث ونقله عن البراءة علي بن زيد واسمعيل بن أبي زياد آخر ويعرف بالشفري قال ابن
 معين وهو كتاب ولكن المراد هو الاوّل المعروف بالشامي (وسئل أنس) بن مالك رضى الله عنه (عن
 ينابيع العشاءين) أي بين المغرب والعشاء (فقال لا يفعل ذلك فانها الساعة للمعينة) أي المرادة (بقوله
 عز وجل تتعاقب جنوبهم من المضاجع) ولفظ القوت فانها هي الساعة التي وصف الله المؤمنين بالقيام
 فيها فقال تتعاقب جنوبهم من المضاجع يعني الصلاة بين المغرب والعشاء قلت روى ابن مردويه
 من حديث أنس انها تركت في الصلاة بين المغرب والعشاء ورواه الترمذي وحسنه بإلفاظ تركت في انتظار
 الصلاة التي تدعى العتمة وسبأني في فضل احياء ما بين العشاءين ان السائل هي امرأة أنس روى فضل بن
 عياض عن أبيان بن أبي عمار (وسبأني فضل احياء ما بين العشاءين في الباب الثاني) من هذا الكتاب
 (وترتيب هذا الوردان تصلي) اذا فرغ المؤمن من أذان المغرب وكعتن شخصيتين: بين الاذان والاقامة قال
 صاحب العوارف وكان العلماء يصلون هاتين الركعتين في البيت يجامون بهما قبل الخروج الى الجماعة
 كما يظن الناس انما استقرت بقية فيعتدي بهم فظنهم انما استقرت اه وفي هاتين الركعتين خلاف بين
 العلماء تقدم ذكره في كتاب الصلاة وتقدم الكلام أيضاً على حديث جريدة بين كل أذانين صلاة ثم تصلي

وتدأسم الله تعالى به فقال
 فلا أقسم بالشفق والصلاة
 فيه هي ناشئة الليل لانه
 أول نشوء ساعاته وهو أن
 من الاثناء المذكورة في
 قوله تعالى ومن آناه الليل
 فسبح وهي صلاة الاثنتين
 وهي المسراة بقوله تعالى
 تتعاقب جنوبهم من
 المضاجع وروى ذلك عن
 الحسن وأسنده ابن أبي
 زياد الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه سئل عن هذه
 الاية فقال صلى الله عليه
 وسلم الصلاة بين العشاءين
 ثم قال صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالصلاة بين العشاءين
 فانها تذهب بلاغات النهار
 وتهذب آخره والملائة
 جمع ملأته من القوت
 أنس روى الله عن ينابيع
 العشاءين فقال لا تفعل
 فانها الساعة للمعينة بقوله
 تعالى تتعاقب جنوبهم من
 المضاجع وسبأني مثل
 احياء ما بين العشاءين في
 الباب الثاني وترتيب هذا
 الوردان يصلي

(بعد الفراغ من صلاة المغرب ركعتين أولاً) وهما ركعتا سنة المغرب (تقرأ فيهما قبل أيهما الكافرون
وقل هو الله أحد وتصلح ما مضى) فرض (المغرب) يجعلهما (من غير تغفل كلام وشغل) بشئ
يقال انهما ترفعان مع صلاة المغرب ثم تسلم على ملائكة الليل والكرام الكائنين فتقول مرحباً بملائكة
الليل مرحباً بالملائكة الكائنين كتيباً يصفقن اني أشهدن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وآشهدن
الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفا حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم اني أودعك هذه الشهادة ليوم حاجي اللهم احط بها وزرني واعز
بها ذنبي ونقل بها ميزاني وأوجب لي بها أمانتي وتجاوز بها عني بالرحم الراحمين قال صاحب القوت فان
كان منزله قريباً من مصعبه فلا بأس ان ركعهما في بيته وكان أحمد يصلحهما في بيته ويقول هي سنته
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلحهما في بيته فلتقدم الكلام على ذلك في كتاب الصلاة (ثم
تسلي أو يعاطيطن) فالجميع مشتركات الا ان في الاولين يستحب الاسراع والغتف في الاربع
الاطالة والثاني (ثم يصلي في الغيبة الشفق) الثاني هو البياض الذي يكون بعد ذهاب الحرة وبعد
غسق الليل وطلوعه لانه آخر ما بين من شعاع الشمس في القطر العربي اذا قطعت الارض العليا واربعت
وراجعت فاف مصعبه تطلب المشرق (ما تيسره) من الصلوات ذكره صاحب العوارف منها ركعتان
بصورة البروج والطارف ثم ركعتين يقرأ في الاولى عشر آيات من أول البقرة والايتين والحمد لله
واحد وخمسة عشرة مرة قل هو الله أحد ويقرأ في الاخرى سورة الزمر والواقعة ويصلي بعد ذلك ما شاء
وان أراد ان يقرأ شيئاً من حربه في هذا الوقت في الصلاة أو غيرها فعل وان شاء صلى عشر ركعة مضبوذة
بصورة الاخلاص والمحافظة واصل العشاشين ركعتين طوبى لمن يطيل فيه القيام بحسن وان كرر
فيهما قوله تعالى ربنا علين توكلنا والذين آمنوا والذين هم الصبر وآية اخرى في معصاها كان جامعاً بين التلاوة
والصلاة والمساء ففي ذلك اللهم ونظر بالفضل (فان كان المسجد قريباً من المنزل فلا بأس ان يصلح في
بيته ان لم يكن حرمه) أي بيته (العكوف في المسجد وان هزم على العكوف في انتظار العجزة فهو الافضل)
لما روى في فضل ذلك من الآثار (اذا كان آمنان) دخول آفة (التصنع والرياء) والافاقيت أسلم
له نقله صاحب القوت بقوله وقال صاحب العوارف فان واصل بين العشاشين في مسجد جاءه يكون جهاداً
بين الاعتكاف وواصل العشاشين وان رأى انصرافه في منزله والواصل بين العشاشين في بيته أسلم لديه
واقرب الى الاخلاص وأجمع اللهم فليعلم اه (الورد الثاني بدخول وقت العشاء) وهو غيبة الشفق
اما الاخر أو الابيض على اختلاف المذاهب (الحدوث الناس) وهو أول استحكام الظلام واشتداده
(وقد أتم الله عز وجل به) في حله العز زاذ قال (والليل وما وسق أي وما جمع الله من ظلمته)
يقال وسق وهو ما أتى به (وقال تعالى انفسق الليل) وهو شد ظلمته فهناك ينفسق الليل وتسوق
ظلمته كذا في القوت وفيه يستحب النوم (وترتب هذا الورد بعبادة ثلاثة أمور الأول ان يصلي سوى
فرض العشاء عشر ركعات أو يعاقبيل الأرض ابعده الاذنين) أي الاذان والاقامة يقرأهن
الفاتحة والاخلاص ثلاثاً (وستا بعد الفرض ركعتين أو بعد) لما روى عن ابن مسعود انه كان يكره ان
يصلي بعد كل صلاة مثلها وقد تقدم ذلك المصنف وقال ان الاربع بعد صلاة العشاء في بيته بعد ان
مثلهن في ليلة القدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته أول ما يدخل قبل ان يجلس كذا في
القوت وقال صاحب العوارف ويصلي بعد العشاء ركعتين ثم يصرف الى منزله أو موضع خلوه فيصلي
أو بعد اخرى وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته أول ما يدخل قبل ما يجلس اه (ويقرأ
فيها من الآيات القصص كآية البقرة وآية الكرسي وأول الحمد بغيرها) ولفظ القوت وان قرأ في
الأول من الاربع آية الكرسي والآيتين بعدها في الثانية آمن الرسول والاية فيها وفي الثالثة أول

بعد المغرب ركعتين أولاً يقرأ
فيهما قبل أيهما الكافرون
وقل هو الله أحد ويصلحهما
صعب المغرب من غير تغفل
كلام لا شغل ثم يصلي
أو يعاطيطنهما ثم يصلي
في غيبة الشفق ما تيسره
وان كان المسجد قريباً من
المنزل فلا بأس ان يصلحهما
في بيته ان لم يكن حرمه
العكوف في المسجد وان هزم
عز على العكوف في انتظار
العجزة فهو الافضل اذا كان
آمنان والتصنع والرياء
(الورد الثاني) بدخول
وقت العشاء
الاحد أو الابيض الناس
وهو أول استحكام الظلام
وقد أتم الله تعالى به اذ قال
والليل وما وسق أي وما جمع
من ظلمته وقال انفسق
الليل فهناك ينفسق الليل
وتسوق ظلمته وتزيب
هذا الورد بعبادة ثلاثة
أمور الأول ان يصلي
سوى فرض العشاء عشر
ركعات أو يعاقبيل
الأذنين وستا بعد الفرض
ركعتين ثم أو بعد يقرأ
فيها من القرات الآيات
المقصودة كآية البقرة
وآية الكرسي وأول الحمد
وتأخر الحمد وغيرها

الحديد الى قوله وهو علم بذان الصدور وفي الرابعة آخر الحشر من قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو علم
 الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم فقد أتوا بأساب لفظ العوارف وقرأ في هذه الأربع سورة المعجدة
 ولقمان ويس وحج النخا وتبارك وان أراد أن يصف فقرأها آية الكرسي وآمن الرسول وأهل
 الحديد وآخ الحشره وروى عن ابن عباس رفعه من صلى أربع ركعات خافا المشاء الآخرة قرأ في
 الزكمتين الاولين قل يا أيها الكافرون وقول هو الله أحد وقرأ في الزكمتين الاخيرتين تبارك الذي بيده
 الملكا لم تنزل كتب من قبله كآية أربع ركعات من ليلة القدر ورواه الطبراني وابن مصرية وأبو الشيخ (الثاني)
 أن يصلي ثلاث عشرة ركعة آخرهن (الوتر فانه) أي ان هذا القدر (أكثر ما روى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى به من الليل) الا في خبر مقطوع وهو سبع عشرة ركعة والمشهور انه كان يصلي من الليل
 احدى عشرة ركعة وثلاث عشرة دورا بحسبوا فقار كفى التبرع هذا لفظ القوت وقد تقدم الكلام عليه
 في كتاب الصلاة وقال العراقي روى أبو داود من حديث عائشة لم يكن يوتر بمائة من سبع الأربا أكثر من
 ثلاث عشرة ولنجاري من حديث ابن عباس كانت صلاته ثلاث عشرة ركعة حتى بالليل وسلم كان يصلي من
 الليل ثلاث عشرة ركعة وفي رواية الشافعي منها ركعتا الفجر ولهما ما ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة وقد أوصت الكلام عليه في كتاب الصلاة (والاكتس
 يأخذون أوقاتهم من أول الليل والاقياء) يأخذون أوقادهم (من آخر) كذا في القوت قال ورواه
 مبارك بن عوف الاجس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (والحزم التقديم فانه ربما يستيقظ أو يغفل
 عليه القيام) لعرض طرأ عليه (الاذا صار ذلك عادته فاسترخى الليل) في حقه (أفضل) وروى عنه صلى
 الله عليه وسلم قال لا يكره حتى يوتر فقال في أول الليل وقال لعمر بن قتيبة قال في آخر الليل فقال لا يكره
 حذر هذا وقال لعمر بن قتيبة هذا وروى عنه قال لا يكره تلك كذا في قال أحرزت ٧ وأبني النواهد
 وقال لعمر انك لقوى انك (ثم يقرأ في هذه الصلاة قدر ثلاثمائة آية من السور المخصوصة التي كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يكثر من قراءتها مثل يس وسورة لقمان وسورة النخا وتبارك الملك والزمر الواقعة)
 ولفظ القوت واستقبله أن يقرأ في ركوعه هذا ثلاثمائة آية فصاعدا فاذا فعل ذلك لم يكتب من العاقلين
 ودخل في أحوال العابد من فان قرأ في ركوعه هذا سورة الفرقان وسورة الشعراء فظهر الثلاثمائة آية فان
 لم يحسن قراءتها فقرأ خمس المفضل فهي ثلاثمائة آية سورة الواقعة وسورة ن وسورة الحاقة وسورة
 المدثر وسورة الواقعة فان لم يحسن فان من سورة الطارق الى خاتمة القرآن ثلاثمائة آية ولا تعقب للعباد
 ينال حتى يقرأ هذا المقدار من الآتي في هذا العدد من الركوع بعد عشاء الآخرة فان قرأ في هذا الورد
 الثاني بعد عشاء الآخرة وقبل أن ينام ألفاً بعد استكمال الفضل وكتبه قنطاز من الاخر وكتب من
 القانتين وأفضل الآتي ألفها لكثر الحروف وان اقتصر على قصار الآتي عند قنطاز أدول الفضل لحصول
 العدد ومن سورة الملك الى خاتمة لقرآن ألفاً به فان لم يحسن ذلك قرأ أقل هو الله أحد مائتين وخمسين مرة في
 ثلاث عشرة ركعة فان فيها ألفاً به فهذا أفضل عظيم وفي الخبر من قرأها عشر مرات بنى الله عز وجل له قصرا
 في الجنة ولا يدع أن يقرأ هذه الأربع سور في كل ليلة سورة يس وسبعة لقمان وسورة النخا وتبارك
 الملك فان ضم اليهن الزمر الواقعة فقد أكثر وأحسن اه قلت سورة الفرقان سبع وسبعون آية وسورة
 الشعراء مائتان وسبع وعشرون آية جميع ذلك ثلاثمائة آية وأربع آيات والمعروف أن سورة الشعراء
 مائتان آية وسبع آيات فيكون الجميع مائتين وأربع وعشرين آية وأما سورة الواقعة فعند أهل المدينة تسع
 وتسعون آية وعند أهل البصرة سبع وتسعون آية وعند أهل الكوفة ست وتسعون آية وسورة ن اثنتان
 وخسون آية وسورة الحاقة مثلها وسورة المدثر خمس وخسون آية وقوله وسورة الواقعة هكذا ذكره الشيخ
 عبدالقادر الجيلاني قدس سره في محله الفنية والرايد بها سائل سائل قال بعض العلماء أنها سورة والمرسلات

والثاني أن يصلي ثلاث
 عشرة ركعة آخرهن الوتر
 فانه أكثر ما روى أن النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى
 به من الليل والاكتس
 يأخذون أوقاتهم من أول
 الليل والاقياء من آخره
 والحزم التقديم فانه ربما
 لا يستيقظ أو يغفل عليه
 القيام الا اذا صار ذلك عادة
 له فآخر الليل أفضل ثم
 يقرأ في هذه الصلاة قدر
 ثلاثمائة آية من السور
 المخصوصة التي كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يكثر
 قراءتها مثل يس وسورة
 لقمان وسورة الواقعة
 وتبارك الملك والزمر الواقعة

٧ هذا يابض بالصل

والترتيب منها (أنه كان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسحبات) وهي خمس سور الحديد والحشر والعنكب
والجمعة والتين (في كل ليلة يقول فيها) وفي نسخة فبين (آية أفضل من ألف آية) رواه أبو داود والترمذي
وقال حسن والنسائي في الكبير من حديث عراب بن سارية قاله العراق قال صاحب القوت (وكان
العلماء يجعلونها ستا ويزيدون) في المسحبات الخمس سورة (سبح اسم ربك الأعلى) في التبرعات التي صلى
الله عليه وسلم كان يحب سبح اسم ربك الأعلى) فهذا يدل على أنه كان يكثر قراءتها كذا في القوت وقال
العراق رواه أحمد والبراء من حديث علي بن سعيد ضعيف اه قلت واقتلما كان يحب هذه السورة سبح اسم
ربك الأعلى وفي السند نور بن أبي حنيفة وهو متروك (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ثلاث ركعات
الوتر ثلاث سور سبح اسم ربك الأعلى وعل يا أيها الكافرون وسورة الاخلاص) قال العراق رواه أبو داود
والنسائي وابن ماجه من حديث أبي بن كعب باسناد صحيح وتقدم في الصلاة من حديث أنس (فأذا فرغ)
من وتر (قال سبحان الملك القدوس) وبالله المأثور والروح (ثلاث مرات) هكذا نقله صاحب الغريب (الثالث
الوتر) فقدم الكلام عليه في كتاب الصلاة (وليور قبل النوم ان لم يكن عادته القيام) من الليل بنية
الخبر المروي فيه (قال أبو هريرة رضي الله عنه عن أوصاف خطبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأثم إلا
على وتر) متفق عليه بلغنا أن أبا هريرة أن تأثم (وإن كان معتادا صلاة الليل) أو كان واقفا بنفسه على
قيامه (فالتأخير) إلى آخر صلواته من ثمجده أو إلى السجدة (أفضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الليل هي مني فإذا خفت الصبح وأوتر ركعة) الكلام على هذا الحديث من وجوه الأول أنرجد البخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي من طرق ما لك من سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والترمذي والنسائي وابن ماجه من
طريق الليث بن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال صلاة الليل
مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة فوتره ما وصل في أخره وسلم والنسائي وابن ماجه من
طريق عفيان بن عيينة والبخاري والنسائي من طريق شعيب بن أبي حمزة ومسلم والنسائي من طريق عمرو
ابن الحارث والنسائي من طريق محمد بن الوليد الزبيدي عنهم عن (زهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قوله مثنى مثنى أي اثنين اثنين وهو نوع من الصرف العدل والوصف في جميع مسلم عن حفصة بن سريث
فقبل لابن عمر مثنى مثنى فقال سلم من كل ركعتين وفائدة تذكر بذلك مجرد التأكيده الثالث فيه ان
الأفضل في نافذة الليل أن يسلم من كل ركعتين وهو قول مالك والنسائي وأبو داود وأبي يوسف ومحمد والجمهور
ورواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال الحسن البصري وسعد بن جبير وعكرمة وسالم بن عبد الله بن عمر ومحمد
ابن سيرين وإبراهيم النخعي وغيرهم وحكا ابن المنذر عن الليث بن سعد وحكا ابن عبد البر عن ابن أبي ليلى
وأبي نوري ورواد وقال الترمذي في سمعه والعمل على هذا عند أهل العلم صلاة الليل مثنى وهو قول الثوري
وابن المبارك والنسائي وأحمد وإسحق اه وقال أبو حنيفة الأفضل أن يصلي أربع ركعات أو ثمان ركعات
وإن شاء ستا وإن شاء ثمانا وتكره الزيادة على ذلك إلى الأربع استدلل بحقه على أن نوافل النهار لا يسلم
فيها من كل ركعتين بل الأفضل أن يصلها أربع ركعات أو ثمانا قال أبو حنيفة وصاحبه ورواه عن
صعق هنادة كان يصلي بالنهار أربع ركعات أو ثمانا ورواه ابن أبي شيبة عنه وعن نافع مولاة والنخعي ويحيى بن سعيد
الأنصاري وحكا ابن المنذر عن يحيى بن زهير وحكا ابن عبد البر عن الأوزاعي وذهب مالك والنسائي
وأحمد إلى أن الأفضل في نوافل النهار أيضا التسليم من كل ركعتين ورواه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة والجمهور
وابن سيرين وسعد بن جبير ومجاهد بن أبي سفيان وحكا ابن المنذر عن الليث بن سعد وحكا ابن عبد البر عن ابن
أبي ليلى وأبي يوسف ومحمد وأبي نوري ورواد والجمهور عن أبي يوسف ومحمد في نوافل النهار ترجيح أربع ركعات
ركعتين وقد تقدم اه الخامس قوله فإذا خشت دليل على خروج وقت الوتر بطول الصبح وهو مذهب الشافعية
والحنفية والجمهور إلا أن المالكية قالوا لا يخرج بطول الصبح وقتة الا شيلري ويبي وقتة الضروري

انه كان يقرأ المسحبات
في كل ليلة ويقول فيها
اه أفضل من ألف آية
وكان العلماء يجعلونها ستا
فسبح يدون سبح اسم ربك
الأعلى في التبرعات صلى
الله عليه وسلم كان يحب
سبح اسم ربك الأعلى وكان
يقرأ في ثلاث ركعات الوتر
ثلاث سور سبح اسم ربك
الأعلى وقيل يا أيها
الكافرون والاختلاص
فأذا فرغ قال سبحان الملك
القدوس ثلاث مرات
الثالث الوتر وليور قبل
النوم ان لم يكن عادته
القيام قال أبو هريرة رضي
الله عنه أوصاف خطبى رسول الله
الأعلى ورواه كان معتادا
صلاة الليل فالتأخير أفضل
قال صلى الله عليه وسلم صلاة
الليل مثنى مثنى فإذا خشت
الصبح فأوتر ركعة

أور رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره الى الصبح وقال على رضى الله عنه ما لى على ثلاثة أنحاء من شئت أوترت أول الليل ثم صليت ركعتين ركعتين بمعنى انه يصير وترهما معنى وان شئت أوترت ركعة فاذا استقبلت شطعت اليها أخرى ثم أوترت من آخر الليل وان شئت أوترت الوتر ليكون آخر صلاتك هذا ما روى عنه والعر بنى الأول هو أن وتر أول الليل ثم ينم ثم يقوم فصلى منى منى (والثالث) هو أن ينوتر وتر مرة واحدة من آخر صلاته (لأبأس به) وأما نقض الوتر فمضموع فيه نهى فلا ينفى أن ينقض) قال العراقى انما يصح من قول عائذ بن عمرو له صبيحة كلوا البخارى وقول ابن عباس كلوا البخارى ولم يصح المصنف بانه مرفوع قال الظاهر انه انما أراد ما ذكرناه عن الصلاة (وروى مطلقا انه صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة) أى أن نام على وتر وورق القيام لم يوتر بعده، وكناه الأول قال العراقى وادعوا أبو داود والترمذى وحسنه والشافعى من حديث طلق بن علي اه قلت وكذلك رواه أحمد وقال عبد الحق صحيح وقوله لا وتران هذا على لغتين ينصب المعنى بالالف كقراءة من قرأ ان هذا من السحار وان شئت بالان المغرب ووتر هذا وتر فيلزم مرفوع وتر من في ليلة ورد بان المغرب وتر النهار وهذا والتر قبل وتره على الصحيح المشهور عند وتره لى وقال الولي العراقى في شرح التقرى بلى أوتر ثم أراد النفل لم يشفع وتره على الصحيح المشهور عند أصحابنا وغيرهم وقيل يشفع ركعة ثم صلى واذا لم يشفع فهل يبعد الوتر أخرا في صلاة عند الملكة وقال الشافعى لا يبعد بيت لا وتران في ليلة اه (وان تردد في استيقاظه فليقل ما استحسنه بعض العلماء وهو أن يصلى بعد الوتر ركعتين في الصلاة فرائشه عند النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحل الى فراشه ويصلى عليه) تقدم في كتاب الصلاة انه رواه مسلم من حديث كان يصلى بعد الوتر جالساً ركعتين ورواه أحمد من حديث أبي أمامة والبيهقى من حديث أنس بن مالك وأبو داود والشافعى (ويقرأ أقبهما) جالسا (اذا زلزلت الأرض وألهاكم التنكائر) فقد جاء ذلك في حديثين أن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أقبهما بذلك (ما قبهما) أى في التنكائر والزلزلة (من التهذيب والوحيد) والوقوف والوضوء (وإلى رواية قبل بأبهما الكافرون) بدل التنكائر (لما بهما من التبرئة) من عبادة سوى المعبود (وافراد العبادة عز وجل) بالتوحيد وأد صاحب القوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ أقبهما للنوم وأوصى عز وجل بقرائتها عند النوم (ف قيل ان) كان قد صلى ركعتين من جالس بعدوتر الأول ثم (استيقظ) الصلاة (فأما مقام ركعة واحدة) تشفع له ركعة الوتر التي صلاها قبلها (وكانه ان) يستأنف الصلاة بالليل ما لا له ثم (وتر) في آخر صلاته) ركعة (فكانه صار ماضى شفعها بما وحسن استئناف الوتر واحسن هذا) الامام (أبو طالب المكي) في القوت بعد ان نقل عن بعض العلماء انه يصلى ركعة واحدة يشفع بها وتر من أول الليل ثم يصلى صلاته من الليل ووتر آخر صلاته وقدرى في هذا أن عمر عثمان وعلي رضى الله عنهما (وقال فيه) ثلاثة أعمال قصر الامل وتخصيل الوتر والوتر من آخر الليل (هكذا نقل في القوت) وتبعه صاحب العوارف فقال وقد كسب بعض العلماء اذا قرئ قبل النوم ثم قام يصلى ركعة يشفع بها وتره ثم ينفل ما شاءه وتر في آخر ذلك واذا كان في الوتر في أول الليل يصلى بعد الوتر ركعتين جالسا يقرأ أقبهما اذا زلزلت وألهاكم وقيل الزكمان قاعد بمنزلة الركعة فانما تشفع له الوتر حتى اذا أود التهجيد يأتي به ووتر في آخر ثم بعده ونية

الى صلاة الصبح هذا الشهر وعندهم ويحب ان المنذر عن جماعة من السلف أن وقتهم يتدلى صلاة الصبح السادسة قوله فأوتر ركعة فيه دليل مذهب مالك والشافعى وأحد في جواز الوتر ركعة مفردة ورواه البيهقى في سنن من جماعة من الصحابة وقال أبو حنيفة يوتر ثلاثا وروى ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي رافع وأبي أمامة وأنس وابن عباس وعمر بن عبد العزيز السابغ هذا الحديث على أن صلاة الليل لا تحصر لها في العدد وانما يصلى بحسب ما تيسر له من العدد إلى أن يفتشى الصبح فيأتى بالوتر في آخر صلاته (وقالت عائشة رضى الله عنها أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره الى الصبح) ورواه البخارى ومسلم (وقال على رضى الله عنه الوتر على ثلاثة أنحاء) أى أنواع (ان شئت أوترت من أول الليل ثم صليت ركعتين بمعنى انه يصير وترهما معنى وان شئت أوترت ركعة فاذا استقبلت شطعت اليها أخرى فأوترت من آخر الليل وان شئت أوترت الوتر ليكون آخر صلاتك هذا ما روى عنه والعر بنى الأول هو أن وتر أول الليل ثم ينم ثم يقوم فصلى منى منى (والثالث) هو أن ينوتر وتر مرة واحدة من آخر صلاته (لأبأس به) وأما نقض الوتر فمضموع فيه نهى فلا ينفى أن ينقض) قال العراقى انما يصح من قول عائذ بن عمرو له صبيحة كلوا البخارى وقول ابن عباس كلوا البخارى ولم يصح المصنف بانه مرفوع قال الظاهر انه انما أراد ما ذكرناه عن الصلاة (وروى مطلقا انه صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة) أى أن نام على وتر وورق القيام لم يوتر بعده، وكناه الأول قال العراقى وادعوا أبو داود والترمذى وحسنه والشافعى من حديث طلق بن علي اه قلت وكذلك رواه أحمد وقال عبد الحق صحيح وقوله لا وتران هذا على لغتين ينصب المعنى بالالف كقراءة من قرأ ان هذا من السحار وان شئت بالان المغرب ووتر هذا وتر فيلزم مرفوع وتر من في ليلة ورد بان المغرب وتر النهار وهذا والتر قبل وتره على الصحيح المشهور عند وتره لى وقال الولي العراقى في شرح التقرى بلى أوتر ثم أراد النفل لم يشفع وتره على الصحيح المشهور عند أصحابنا وغيرهم وقيل يشفع ركعة ثم صلى واذا لم يشفع فهل يبعد الوتر أخرا في صلاة عند الملكة وقال الشافعى لا يبعد بيت لا وتران في ليلة اه (وان تردد في استيقاظه فليقل ما استحسنه بعض العلماء وهو أن يصلى بعد الوتر ركعتين في الصلاة فرائشه عند النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحل الى فراشه ويصلى عليه) تقدم في كتاب الصلاة انه رواه مسلم من حديث كان يصلى بعد الوتر جالساً ركعتين ورواه أحمد من حديث أبي أمامة والبيهقى من حديث أنس بن مالك وأبو داود والشافعى (ويقرأ أقبهما) جالسا (اذا زلزلت الأرض وألهاكم التنكائر) فقد جاء ذلك في حديثين أن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أقبهما بذلك (ما قبهما) أى في التنكائر والزلزلة (من التهذيب والوحيد) والوقوف والوضوء (وإلى رواية قبل بأبهما الكافرون) بدل التنكائر (لما بهما من التبرئة) من عبادة سوى المعبود (وافراد العبادة عز وجل) بالتوحيد وأد صاحب القوت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ أقبهما للنوم وأوصى عز وجل بقرائتها عند النوم (ف قيل ان) كان قد صلى ركعتين من جالس بعدوتر الأول ثم (استيقظ) الصلاة (فأما مقام ركعة واحدة) تشفع له ركعة الوتر التي صلاها قبلها (وكانه ان) يستأنف الصلاة بالليل ما لا له ثم (وتر) في آخر صلاته) ركعة (فكانه صار ماضى شفعها بما وحسن استئناف الوتر واحسن هذا) الامام (أبو طالب المكي) في القوت بعد ان نقل عن بعض العلماء انه يصلى ركعة واحدة يشفع بها وتر من أول الليل ثم يصلى صلاته من الليل ووتر آخر صلاته وقدرى في هذا أن عمر عثمان وعلي رضى الله عنهما (وقال فيه) ثلاثة أعمال قصر الامل وتخصيل الوتر والوتر من آخر الليل (هكذا نقل في القوت) وتبعه صاحب العوارف فقال وقد كسب بعض العلماء اذا قرئ قبل النوم ثم قام يصلى ركعة يشفع بها وتره ثم ينفل ما شاءه وتر في آخر ذلك واذا كان في الوتر في أول الليل يصلى بعد الوتر ركعتين جالسا يقرأ أقبهما اذا زلزلت وألهاكم وقيل الزكمان قاعد بمنزلة الركعة فانما تشفع له الوتر حتى اذا أود التهجيد يأتي به ووتر في آخر ثم بعده ونية

وہو کلا گرہ لکن نہ بتا بظن اتم الو شہ ناماضی لکان کلاک وانام بسیتھا - (۱۵۶) واپس دوترا الاول لکھوہ مستعانا

استنطق غير مشفع ان نام
قديمه قنر الان اصمحم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابتازة قبله واوداعنه
الورق ففهم نعمان الركتين
شفع بصورته ماورعهاهما
بحسب وترا ان لم يستنطق
وشفعنا ان استنطق ثم
يسحب بعد التسليم من
الوتران بقول سبحان الملائه
القدس ورب الملائكة
والروح جلت السموات
والارض بالعمقه والجبروت
وتعز زت بالقدرة وتهرت
العباد بالموت وى انه صلى
الله عليه وسلم ما نحتى
كان أكثر صلواته ماله الا
المكتوبه وهه نال لافاعده
فسف أحر القائم وللاهم
صف أحر القاع وذلك بدله
على محبة الشاقلة ناعما
* (الورد الثالث) * النور
ولباس أن بعد ذلك فى
الأوراد هله اذ وعبت آداب ه
احسب عبادة فتقبل ان
العبدا انا لم على طهارة
وذكر الله تعالى يكتب
صلبا حتى يستنطق وينخل
فى سماعه ملك فاك تحرك
فى نومه فذكر الله الى دعا
له الملك واستغفره الله وفى
الحبر اذ انا لم على طهارة رفع
وروحه الى العرش هذا فى
العوام فكيف بالخاص
والعلمه وأز باب القلوب
الصافية فاتهم بكاشون
الاسرار فى النجوم ولذالك

هاتين الـ كعبتين نية اللآل لا غير ذلك واكثر اراء الناس بتفاوتون في كيفية تيهما له وقد نقلت الصنف
 في كلام صاحب القوت (وهو كما ذكره لكن ربما يخطئ انهما الوشعنا ما مضى لكان كذلك لو ان يستيقظ
 ويبطل وزبلاؤك فكونا مشفعان استيقظا غير مشفع ان لم يفته نظر) ظاهر (الآن يصح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايتاره قبلهما لو اعاده في الوقت فيفهم منه ان الـ كعبتين شفع بصورتهما حوت بمناهما فاحسب
 وراوان استيقظ وشفعان لم يستيقظ) قلت قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر من اؤل الليل واوسطه
 وآخر موثبه انه كان يصلي ركعتين جالساً في فراشه عند النوم فاذا فرض ايتاره صلى الله عليه وسلم في اؤل
 الليل ثم صلاته ركعتين عند النوم مع ثبوت قبامه صلى الله عليه وسلم قبله ليله وايتاره بنسج واحد عشره
 وبثلاث عشره فاذا اجبت هذه الروايات ثبت ضمنها ايتاره قبلهما وانه كان بعد الوتر في ثلث الصوره
 الخالصه اعني اذا اوتر من اؤل ليله (ثم يستحب بعد التسليم من الوتر ان يقول سبحان المآل الله القدوس
 وب الملائكة والروح طالت السجود والارض بالقطعة والجبروت وتغز زب القدره وفهرت العباد بالون)
 ثلاث مرات نقله صاحب القوت وتقدم المصنف في باب الاقتصاد على الجملة الاولى وصرح فيه بالعدد
 (وروي انه صلى الله عليه وسلم امامان حتى كان أكثر صلاته جالساً الا كثره) قال العراقي متفق عليه
 من حديث عائشه لما نزل صلى الله عليه وسلم ونقل كان أكثر صلاته جالساً (ورد قال صلى الله عليه وسلم
 للقاصد نصف أحر القام وللقائم نصف أحر الناعد) قال العراقي ورواه البخاري من حديث عمار بن حصين
 انتهى (وذلك يدل على صحة النافله تأملاً أي مخطط على الفراش كهيئة التمام (الورد الثالث النوم ولا
 بأس أن يعدد لثني) جملة (الأوراد) البلية (فانه اذا رويته اذ به) الا تذكرها (احسب عبادة)
 شرعية (فقد نقل) وفي نسخة فقد قيل (انه اذا قام العبد على طهارة اذا كراهه عز وجل) وفي نسخة قد ذكر
 الله تعالى (بكتب مصلياً حتى يستيقظ) من نومه ذلك (و يدخل في شعاره) أي لباسه المتصل على يده
 (ملك فان تحرك في نومه فذكر الله تعالى دعا له الملك واستغفره) قال العراقي ورواه ابن حبان من حديث
 ابن جرير بان طاهر بان في شعاره ملك فلم يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهر اقلت
 وكذلك روى ابن عساکر والاضاء ورواه البارخطي في الافراد من حديث أبي هريرة (وفي الخبر انه اذا
 نام العبد على طهارة ونعت روحه الى العرش) قال العراقي ورواه ابن المبارك في الزهد موقوفاً على أبي
 الدرداء ورواه البيهقي في الشعب موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص (هذا في العوام فكيف في
 الخواص من العلماء وأرباب القلوب الصافية) عن الاكدار والطبيعة (فانهم يكاشفون بالاسرار في
 النوم) قال صاحب العاروف واذا طهرت النفس عن الرذائل انضحت مرآة القلب وقابل الوضوح المحفوظ
 في النوم وانقش فيه عجائب الغيب وغرائب الانبياء في الصديقين من يكون في منامه مكالمة ومحادثة
 وبأمر الله تعالى وينها وبفهمه في المنام ويعرفه ويكون موضع ما يشفعه في نومه من الامر والنهي
 كالامر والنهي الظاهر بعضه الله تعالى به ان حصل جهال تكون هذه الامور كدوا أعظم وتعالان
 الخرافات الظاهرة بمسوها الزوية وعدده أو امر خاصة تتعلق بحاله فمباينته وبين الله تعالى فاذا أدخل بها
 يخشى ان تنقطع عليه طريق الارادة ويكون في ذلك الر جو عن الله تعالى واستجاب مقام المقت نعوذاته
 من ذلك (والذ قال صلى الله عليه وسلم قوم العالم عبادة ونفسه تسبيح) قال العراقي المعروف فيه الصائم
 بدل العالم وقد تقدم في الصور قلت تقدم ما به من رويها البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى ولفظه قوم الصائم
 عبادة وصحته تسبيح وعله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق
 كرز بن عبيدة عن أبي الربيع بن خثيم عن أبي مسعود عن مرقا عوم العالم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب
 وقد يشهد للجملة الاولى ما روى أبو نعيم في الحلية من حديث سلمان رضي الله عنه قوم على علم تحريم من
 صلاته على جهل (وقال معاذ بن جبل (أبي موسى) الاشعري (رضي الله عنهم) كيف تصنع في قيام الليل

قال صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة ونفقه تسليم وقال معاذ لابي موسى كيف تصنع في قيام الليل؟

فَقَالَ اقْرَأْ اَنْتَ اَلَّذِى لَا اَمْرَ مِنْهُ شَيْءٌ (١٥٨) وَاتْلُوْا الْقُرْآنَ فِيْهِ نُلَوِّقُ اَلْعِلْمَ لَكُمْ اِنَّا نَافِخُ فِيْهِ اَنْفُوْثًا مِّنْ اَقْرَمٍ وَاسْتَنْبِغُ فِيْهِ نَوْسًا مِّنْ اَلْاَسْنَبِ فِيْ قَوْمٍ

هذا كذا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا أفعله
 ذلك هو آداب النوم عشرة
 الأول الطهارة والسواك
 قال صلى الله عليه وسلم إذا
 نام العبد على طهارة عرج
 روحه إلى العرش فكانت
 روضةً يهادقون ألم ينه على
 مناره قصر تروحه من
 السبلوغ فكان الثمان
 أضعاف أحلام لاته سدق
 وهذا روي به طهارة الظاهر
 والباطن جميعا وطهارة
 الباطن هي المشرقة في
 أنفسه في بعب القلب
 هذا الثاني أن بعد عز راسه
 سواكه وطهره وروى
 القام العباد عندنا
 ركنها ما يستأله كذا
 كان يغسله بعض السلف
 وروى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه كان يستأله
 في كل ليلة مراراً عند كل فومة
 وهذا التنبه منها وإن لم
 يتيسر له الطهارة يستحب
 له مسح الأعضاء بالماء فان
 لم يجد ماءً جدد ليستقبل
 القلة وليستقبل بالذكر
 والدعاء والتفكير في آلاء
 الله تعالى وقدرته فذلك
 يقوم مقام قيام الليل
 وقال صلى الله عليه وسلم
 من أتى فراشه وهو نوى
 أن يقوم يصلي من الليل
 غلبته عنه حتى يصبح كتب
 له ما نوى وكان ومصدقة
 على من الله تعالى الثالث

فلا يمتنع له وصية الا ووصيته مكتوبة عندنا سقانا لا يامن القبض في التوم فان من مانع من تغيير وصيته لم يؤذن له
 قبل الكلام بالبروخ في اليوم العاشر نراو والاماراتي يخذلون وهو لا يتكلم فغفل بعضهم لم يسمع هذا المسكين مانع من وصيته

الموت فبلى يارسل الله بشكهم قال نعم وبتأديرون رواه أبو الشيخ في كلب الوصايا وأخرج ابن أبي الدنيا أن حطرا حطرا قروا نام عنده فاته امرأان فقاتل أحدهما أشدك بالله إلا صرقت هذه المرأة عنا فاستقطقا فإذا بأمرأته حيا بها فدفنتها في قبر آخر فرأى تلك الالهة المرأتين تقول أحدهما حياك الله شيئا فقال ما صاحبك لك لم تشكك قالت عاتت بغيرة وصية ومن لم يوصل بشكك إلى يوم القيامة وروى ابن ماجه من حديث جابر من مات على وصية مات على سبيل وستة وثلاث على تقي وشهادة ومات مغفورا له (وذلك) أي الوصية (مستحب خوفا من موت الفجأة) بالضم جمدودا وبالفتح مقصودا مصدر فجأه الأمر أي بقتة وهو موت الفجأة ويسمى أيضا الموت الأبيض لخلاؤه من التوبة والاستغفار وقضا خلقه وغير ذلك (وموت الفجأة تخفيف) لمتاهات المرء وموت الفجأة الموت الذي لا مال له ولا دين عليه فهو غير مكروه في حق (الإنسان) ليس مستعدا للموت لكونه مثل الظفر بالنزول والظلمة أي عقوق الناس وقد روى أحمد وأبو داود عن عبيد بن خالد السلمي رضي الله عنه رفعه موت الفجأة أخذت أسف وروى أحمد والبيهقي من حديث عائشة موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذت أسف للفاجر (والرابع أن ينم نائبا من كل ذنب) صدر منه بأن يتفكر فيه ثم يتصل عنه (سلم القلب) تقي الباطن عن أداس الفل والحقد والحسد لجميع المسلمين لا يحدث نفسه (بظلم أحد ولا يعزم) بالزعم (على معصية إن استعطف) من منامه (قال النبي صلى الله عليه وسلم من آوى إلى فراشه لا ينوي ظم أحد ولا يعقد على أحد غفرا له ما يحترم) أي اكتسب من الجرم قاله العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كلب السنة من حديث أنس من أجمع ولم يهتم بظلم أحد غفرا له ما أحرم وسنده ضعيف اه قلت ورواه كذلك ابن عساکر في التاريخ بنسب طريقه حسنة بن عبد الرحمن عن أبيه بن مرة عن أنس وأصح قال في الميزان عن الأزدية معقول الحد يث وسأله في السان هذا الحد يث قال حسنة ضعيف جدا وأعاد في السان في ترجمة عمران بن عبد الملك وقال أتى عنه بقصة بها عيب منها هذا الخبر ورواه الخطيب في التاريخ بنسب من أجمع وهو لا ينوي ظم أحد أصعب وقته غفرا له ما ينوي وفراة وان لم يستغفر وقد رواه أيضا الديلمي والخطيب والبخاري وابن عساکر أيضا وابن أبي الدنيا والخاص في فوائده والبخاري من طريق أبي إسحاق عن أنس ومعنى الحديث بمن أجمع عازما على ترك ظم الخلق مع قدرته على القيام لكنه عزمه على ذلك امتثالاً للأمر الشارِع وابتغاء مرضاته إماما من أجمع لا ينوي ظم أحد لشدة أو غفلة أو عجز أو شغل عنهم فلا نوبة لأنه لم ينوطا ومن عزم ذواب عزمه غفرا ما ينظر من جنابة لعدم العصمة فيظفره بالسلف بيته ويحتمل أنه على ظاهره فإنه صلى الله عليه وسلم ذكر هذا عبدا لظهره قلبه وصفي باطنه معرفة الله وخوفه ومراقبته من وسع الاختلاق الدنية من تحوُّقده وغفل فإن حدث منه زلة لعدم العصمة غفرا له وان لم يستغفر لانه مستغفرا له فمستغفرا له والفقراء نعمته والله أعلم (الخامس أن لا يتيم بتهديد الفرس الناعمة) المشعورة بنصوتان أو صوف أو ريش (بل يترك ذلك) وأسألن كان صدقه طلب الاستغفار (أو يقتسمه فيه) فيكتفي بما يحول بين التراب وبين جسده بنصوتان أو صوف أو ريش يعلق على أوطاه الوساد فالوساد ما ينسد به أسامو الوطاه ما يرد عليه والاقتصاد في كل منهما مطلوب وقد كان بعضهم يقول لأن أرى في بيتي شيئا أنا أحب إلي من أن أرى وسادة فأنتم دعوني إلى النوم (وكان بعض السلف يكرهون التهيد وروى ذلك تكافؤ النوم) أي كأنه يشكك بذلك جلب النوم وهو مكروه (وكان أهل الصفة) رضي الله عنهم وغيرهم من زهاد التابعين (لا يتركون بينهم وبين التراب سائرا) أي ما تعافى كان أحدهم يباشر التراب بجلده ويطرح الثوب فوقه (ويقولون منها) أي الأرض (خلقنا واليه نارج) ثانيا (وكانوا يرون ذلك أو أن القلوب بهم وأجدر لتواضع نفوسهم) لهذا حال من يؤثرا لا تحزنه إلى الدنيا ولم يعل زهر ثيابها اليهود من سيرة المحبة ومن بعدهم انهم كانوا ينامون على الأرض من غير سائل (وأي يكون على الأرض) ويصلون على التراب (فن لا نسمع نفسه

وذلك مستحب شرفه
موت الفجأة وموت الفجأة
تخفيف للإنسان ليس مستعدا
الموت بكونه مثقال
الظفر بالنزول والرابع
أن ينم نائبا من كل ذنب
سلم القلب لجميع المسلمين
لا يحدث نفسه بظلم أحد
ولا يعزم على معصية إن
استعطف قال صلى الله عليه
وسلم من آوى إلى فراشه
لا ينوي ظم أحد ولا يعقد
على أحد غفرا له ما يحترم
الخامس أن لا يتيم بتهديد
الفرس الناعمة أو صوف أو ريش
ذلك أو أنه صدق ما كان
بعض السلف يكره التهيد
النوم وروى ذلك تكافؤ
وكان أهل الصفة لا يصلون
بينهم وبين التراب سائرا
ويقولون منها خلقنا واليه
نارج وكانوا يرون ذلك أو أن
القلوب بهم وأجدر لتواضع
نفوسهم لهذا حال من يؤثرا
لا تحزنه إلى الدنيا ولم يعل
زهر ثيابها اليهود من سيرة
المحبة ومن بعدهم انهم كانوا
ينامون على الأرض من غير
سائل (وأي يكون على الأرض)
ويصلون على التراب (فن لا نسمع
نفسه

ذلك ليقصده السلاس
 أن لا ينام ما يغلبه النوم
 ولا يشكف استغلبه الا
 انما قصده الاستهانة على
 القيام في آخر الليل فقد
 كان نومهم غلبة وأكلهم
 قاعة وكلامهم ضرورة
 وذلك وصفوا بانهم كانوا
 قدامين الليل ما يبعثون
 وان غلبه النوم عن الصلاة
 والذكر وصار لا يدري
 ما يقول فلهذا حتى يعقل
 لما يقول وكان ابن عباس
 وفي الله عنه بكرة النوم
 فاعدا في الخبر لا تكابدوا
 الليل وقيل لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان غلابة تسمى
 باليسل فاذا غلبها النوم
 تغلبت على كل شيء من
 ذلك وقال ليس أحدكم
 من اليسل ما يمسره فاذا
 غلبه النوم غلبه وقد
 صلى الله عليه وسلم تكلفوا
 من العمل ما تطيقون فان
 الله لن يعمل حتى تخلوا وقال
 صلى الله عليه وسلم خير هذا
 الدين أيسره وقيل صلى
 الله عليه وسلم ان فلانا يصلي
 فلا ينام ويصوم فلا يبطر
 فقال لكني أصلي وأصوم
 وأفطر هذه سني
 فنزغب عنها فليس مني
 وقال صلى الله عليه وسلم
 لا تشادوا هذا الدين فانه
 متين فمن يشاده يعليه فلا
 يضر الى الله سلك عبادة الله

ذلك لعادة تجوز عليها فاذا تركها تأذى جسده (فليقتصد) ولكن ذلك بالنذر يحرم والتعبيل لامة واحدة
 (السادس) أن لا ينام ما يغلبه النوم ولا يشكف استغلبه الا اذا قصده الاستهانة على القيام في آخر الليل
 فلا بأس حينئذ أن يستقبله ويكشفه ويغسل على نفسه بكل وجه (فقد كان) الصالحون (نومهم)
 غلبة) أي لا ينامون الا على غلبته ويكرهون العمل بالنوم قال صاحب القوت وقد كان منهم من عهد لنفسه
 بالنوم ليقوى ذلك على صلاة أوسط الليل وآخره للفضل في ذلك وسئل فروة الشامي عن وصف الابدال
 وكانوا يظهرهون فقال نومهم غلبة (وأكلهم قاعة وكلامهم ضرورة) وصمتهم حكمة وعلمهم مدرة أي
 لا يأكلون الا عن قاعة تصبهم فيقتصدون بذلك التقوى على عبادة الله تعالى ولا يشكفون الا اذا اضطروا
 اليوم أو أوالهم فقد نذروا اليوم قبل لا يخوفوا الحافظين فقال أكلهم كل المرعى ونومهم نوم الغرقى
 (وذلك وصفوا بانهم كانوا قدامين الليل ما يبعثون) أي ينامون أي وصفهم بغلبة النوم وهو لا يكون
 الا عن القيام بطاعة الله (وان غلبه النوم) حتى يشكف (عن الصلاة والذكر وصار لا يدري ما يقول) في
 صلاته وذكره (فليس حتى يعقل ما يقول) وينشأ في خدمته هكذا السنة وفي الحديث شعاب دل على ذلك
 كما سألني المصنف فربا وقد (كان ابن عباس يكره النوم فاعدا) فلهذا صاحب القوت ولعله اذا قصد
 بذلك لا فاغلبه فانه مغمور (وفي الخبر لا تكابدوا الليل) هكذا هو في القوت وقال العراقي رواه الديلمي في
 مسند الفردوس من حديث أنس بسند ضعيف في جامع سفين الثوري موقوف على ابن مسعود
 لا تغالبوا هذا الليل اه قلت رواه الديلمي من حديث أبيان عن أنس بلقط لا تكابدوا هذا الليل فانكم
 لا تطيقونه واذا التمس أحدكم فليتم على فراشه فانه أسلم وأبان ضعيف (وقيل للذي صلى الله عليه وسلم ان
 غلابة تسمى باليسل فاذا غلبها النوم تغلبت على كل شيء من ذلك وقال ليس أحدكم من اليسل ما يمسره فاذا
 غلبه النوم فاقرب) هكذا هو في القوت وقال العراقي متفق عليه من حديث أنس اه قلت بلقط الصحيحين
 عن أنس شكل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجود وجل يدور بين يديه فقلنا هذا افتقوا الزبيب
 تسمى فاذا كسلت أو فترت مسكتيه فقال حاله ليسل أحدكم نشاطه فاذا كسل أحدكم أو فترت لم يقعد
 وهكذا رآه أحدنا أو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ومعنى قوله فليقعد أي يتم صلاته
 فاعدا واذا فتر يدفراغ بعض تسليطه فلما تباين من هذه القاعدة أو فلتعده حتى يحدث نشاط (وقال
 صلى الله عليه وسلم تكلفوا) كذا في نسخ الكتاب والرواية كما هو هكذا في القوت وفي الصحيحين
 من كلف تكلف كفح أو ألعوا وأجوا (من العمل ما تطيقون) اليوم عليه (فان الله عز وجل لن
 يعمل حتى تخلوا) يعني لا يقطع ثوبه عن قطع العمل ملاعبه عنه باسم المال من تعبته الشيء باسم حبه أو
 المراد لا يقطع عنكم فضله حتى تخلوا سواه فترهوا في الرغبة اليه وان أحب العمل الى الله أودمه وان قل
 هكذا رآه الشجنان وأجدوا داود والنسائي من حديث عائشة (وقال صلى الله عليه وسلم خير هذا الدين
 أيسره) هكذا هو في القوت وقال العراقي رواه أجد من حديث محمد بن جعفر عن الطبراني ان أبا عن جعفر بن محمد
 ورواه البخاري في الاذيو العبراني ولطيفهم خير دينكم أيسره ورواه الطبراني ان أبا عن جعفر بن محمد
 في الاوسط وابن عدي والضياء عن أنس وروى ابن عبد البر في كتاب العلم عن أنس بحديثه عنكم أيسره
 وخير الصلاة الفقه وقد تقدم الكلام عليه في الصلاة (وقيل ان فلانا يصلي فلا ينام ويصوم فلا يبطر فقال
 صلى الله عليه وسلم لكني أصلي وأصوم وأفطر هذه سني فنزغب عنها فليس مني) كذا في القوت
 الله بن عمرو دون قوله لا ينام ويصوم التها لا يبطر والباقي سواء وقال العراقي رواه النسائي من حديث عبد
 عليها من حديث أنس اه (وقال صلى الله عليه وسلم لا تشادوا هذا الدين فانه متين فمن يشاده يعليه فلهذا
 ولا تبغض الذين لعبادة الله عز وجل) هكذا هو في القوت والآله قال ولا تبغض الى نفسك والباقي سواء

السابع ان بنام مستقبل
القبيلة والاستقبال على
ضربين أحدهما استقبال
الحضر وهو المستقبلى على
قضاء مستقبله أن يكون
وجهه وانتماء الى القبيلة
الثالثى استقبال الهدى
وتوان بنام على جنبات
يكون وجهه الهمام
قبيلة يده اذنام على شقه
الايسر و الايمن الدعاء
هذا الزوم يقول باسمك
وبى وضعت خفى وباسمك
أرفعك الى آخر الدعاء
الثور دالتى أردنا هاتى
تجلب الدعوات ويستقب
ان يرأ الايات الخصوصة
مثل آية الكرسى وآخ
البقرة وغيرهما وقوله
تعالى والهمك واحد
لا اله الا هو الى قوله ادرم
بعضون يقال ان من
قرأ هذا الدعاء الزوم حفظ الله
عليه لقرا ن لم ينسوه قرأ
من سورة الاعراف هذه
الآية انو تكاته الذى
خلق السموات والارض فى
ستة ايام الى قوله فربم
عسى نرا خبرى اسرائيل
قل ادعو الله الا اثنين فانه
يضل فى سعاد ملك وكل
يحفظه فيستغفره ويقرأ
المؤذنين وينفخ من فى
يده ويمسح بـما وجهه
وساير جسد كذلك روى
من فضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقرأ عشر امان
أول الكهنه وعشرا من
آخرها هذه

[illegible]

(۲۱) - (اتحاد السادة المتقين) - خامس

الآتي الاستيقاظ لقيام الليل وكان على (١٦٢) كرم الله وجهه يقول ما أرى أن رجلا يصوم تكاملا حتى ينام قبل أن يقرأ الآيتين من آخر

الآتي (الذي كرمه) (الاستيقاظ لقيام الليل) وإن أضاف اللبن أوّل الحسد يذوّب خراشعر وإذا أزلت
وقل بأنّها الكافور والاندسلاص ثلاثا فهو حسن (وكان على رضى الله عنه يقول ما أرى رجلا يصوم تكاملا
عقله ينام قبل أن يقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة) فقد روى أبو داود والنسائي عن أبيه وقال حسن صحيح
والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود عن قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كنهه أو عذر
الربلي بلفظ من قرأ آتية سورة البقرة حتى يمتحها في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة وبهذا يضع قول
مسندنا على رضى الله عنه ما أرى رجلا الخ (وليل) اللهم أغفر لي في أحب الساعات إلى الله واستمعني
بأحب الأعمال إلى الله التي تغفر لي البلاء التي تبيد من حفظك بعد أسألك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي
وادعوك فتستجيب لي اللهم لا تؤمنني مكره ولا تؤني عرك ولا ترفع عني شرك ولا تنسني ذكرك ولا تعجلي
عن الغافلين ورد أن من قال هذه الكلمات بعث الله إليه ثلاثة أملاك وقلوه لصلاته كما تقدم ذلك ويقول
(خمس وعشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ليكون مجزعا هذه الكلمات الأربع
ماتعة) أو يأتي بكل من التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثين مرة وثلاثين مرة وثلاثين مرة وثلاثين مرة وثلاثين مرة
الاية والله أكبر والحمد لله والحمد لله والحمد لله العظيم (التاسع ان يذ كرمه النوم ان النوم نوع وفاة
والتيقظ نوع بعث قال الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها أي يقبضها عن
الآبادات أن يتقطع نعلها وتصر فيها ظاهرا أو باطنا ذلك الموت أو ظاهر الأباطنا وهو في النوم وروى
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن في آدم تمسار وسابينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل
والنبيز والارواح التي بها النفس والحياة يتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها والنوم (وقال
تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل) أو يعلم ما يحتم بها ثم يمضيه (سواء) أي النوم (توفيا) والوفاة
الموت وقد فوّاه أي أماته وتوفى الميت مبينا للمعلوم والمجهول إذا مات (وكان الاستيقاظ) من نومه (تستكشف
له مشاهدات لاتناسب أحواله في النوم فكذلك المبعوث) من فطره (يرى عالم بغير بيانه) من الأحوال
(ولا شاهد جسمه) مثل النوم بين الحياة والموت عند أهل الاعتبار (مثل البرزخ بين الدنيا والآخرة) فعالم
النوم شبه عالم البرزخ فإذا كشف حجاب النوم ظهرت الدنيا بالحكمة كذلك إذا كشف الغطاء ظهرت
الآخرة بالقدره قصارت الدنيا كالاحلام في النوم (و) من هذا (قال لقمان لابنه ان كنت تشك في
الموت فلا تلم) فان النوم أحوال الموت (مما أنك تنام كذلك الموت) فانوم غشيه نقيه فهم على الغلب
فتغلبه عن المعرفة والموت حال سطاه وضيق يضاف الى ظاهرا عالم يتأخر عنه أو يتقدمه فتغلبه خواص
ذلك الظهور الطاهرة وقد يطلق الموت على النوم ولذا قيل النوم موت صغير والموت نوم تقبل وعليه سماه
الله توفيا (ون كنت تشك في بعثك) من القبور (فلا تنسب فكانت تنسب بعد نومه كذلك بعث بعد
موتك) أي تكون في بعثك بعد الموت كأنها بعد النوم (وقال كعب الأحبار إذا تمت ما مضى على
شئك لا تعن واستقبل القبلة بوجهك فانها وفاة) نقله صاحب الفتاوى وهو أحد وجهي الاستقبال عند النوم
وقد ذكره في (وقالت عائشة رضى الله عنها) كأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما يقول حين ينام وهو
واضع خده على يده اليمنى وهو يرى أنه ميت في ليلة تلك هذه الكلمات (المهبط السبع) السبع ووب
العرش العظيم يتأوب كل شئ ومليكه الدعاء الى آخره كذا كرام في الدعوات ذكره المصنف هناك دون
وضع الخد على اليد وهو من حديث حفصة رضى الله عنها وأتقدم الكلام عليه هناك وقال صاحب الفتوى
ورد فينا عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر ما يقول حين ينام
فذكر الى آخره (خلق على العبد أن يقنص على قلبه عند نومه ان على ماذا ينام وما الغالب عليه حب الله تعالى
وحب لقائه وأحب الدنيا) وخرافها ولا يدع فكره يجول في شئ سوى ذكر الله والفكر في آلائه كما يحب

سورة البقرة وليل خسا
وعشر من مرة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر ليكون مجموع هذه
الكلمات الأربع مائة تسعة
التاسع ان يذ كرمه
النوم ان النوم نوع وفاة
والتيقظ نوع بعث قال
الله تعالى الله يتوفى الأنفس
حين موتها والتي لم تمت
في منامها وقال وهو الذي
يتوفاكم بالليل فسمد
توفيا وكان المستيقظ
تستكشف له مشاهدات
لاتناسب أحواله في النوم
فكذلك المبعوث يرى ما لم
يعتقها بيانه ولا شاهده
جسمه ومثل النوم بين الحياة
والموت مثل البرزخ بين
الدنيا والآخرة وقال لقمان
لأبيه يا بني ان كنت تشك
في الموت فلا تلم فكذلك
تمام كذلك الموت وان كنت
تشك في البعث فلا تنسبه
فكذلك تنسب بعد موتك
فكذلك بعث بعد موتك
وقال كعب الأحبار إذا تمت
ما مضى على شئك
لا تعن واستقبل القبلة
بوجهك فانها وفاة قالت
عائشة رضى الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر ما يقول حين ينام وهو
واضع خده على يده اليمنى
وهو يرى أنه ميت في ليلة
تلك اللهم رب السموات

السبع ورب العرش العظيم يتأوب كل شئ ومليكه الدعاء الى آخره كذا كرام في كل الدعوات فخلق على
العبد ان ياتش عن ثلاثة عند نومه ان على ماذا ينام وما الغالب عليه حب الله تعالى وحب لقائه وأحب الدنيا

وليتحقق أنه يتوفى هسلي

ما هو الغالب عليه يحضر
على ما يتوفى عليه فان لما
مع من أحب ومع ما أحب
الماثر الدعاة عند التنبه
فليقل في تقطاعه وتقلباته
مهاجرتيه ما كان يقوله
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله الواحد
لتهارب السماوات والارض
وما بينهما العز والافتان
وليتبين أن يكون آخر
ما يجري على قلبه عند النوم
ذكر الله تعالى وأول ما يرد
على قلبه عند الاستيقاظ ذكر
الله تعالى فهو علامة الحب
ولا يلزم القلب في هاتين
الحالتين الاما هو الغالب
عليه فليحس قلبه به فهو
علامة الحب فانها علامة
تكشف عن باطن القلب
وانما اسقطت هذه الاشارة
لتسفير القلب الى ذكر
الله تعالى فاذا استيقظ ليقوم
قال الحمد لله الذي احيانا
بعديا ماتنا واليه النشور
الى آخر ما وردنا من ادعية
التيقظ (الورد الرابع) *
يدخل بعض النصف الاول
من الليل الى أن يبين من
الليل سدسه وعند ذلك
يقوم العبد للتهجد فاسم
التهجد يختص بمجاورة
العبود والجموع وهو
النوم وهذا رسد الليل
ويشبه الورد الذي بعد
الزوال وهو وسط النهار
اقسم الله تعالى فقال والليل
اذا مضى

(وليتحقق أن يتوفى على ما هو الغالب عليه) من نيانه ومقامه فقدرى ابن ماجه والضياع عن جابر يحضر
الناس على نيانهم وروى أحد عن أبي هريرة يصف ويعد البار قلتي في الاخر من حديث ابن عمر بعث
كل عبد على ما مات عليه يقول صاحب القرون وفي الخبرين مات على مرتبة من المراتب بعث عليه يوم القيامة
(فان المرء مع من أحب) كذا ورد في الصحيح من حديث أنس (ومع ما أحب) من الاعمال والآحوال ولنظ
القرون وله ما احتسب (العاشرة الدعاء عند التنبه) من منامه (فليقل عند تقطاعه وتقلباته مهاجرتيه
ما كان يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله الواحد القهار رب السماوات والارض وما بينهما
العز والافتان) قال العراقي ورواه ابن السني وأبو نعيم في كتابه ما عمل اليوم والليلة من حديث عائشة (وليعبد
أن يكون آخر ما يجري على قلبه عند النوم ذكر الله تعالى وأول ما يرد على قلبه عند الاستيقاظ ذكر الله تعالى
فتلك علامة الحب ولا يلزم القلب في هاتين الحالتين الاما هو الغالب عليه فليحس قلبه بذلك فانها علامة
تكشف عن باطن القلب وانما اسقطت هذه الاشارة لتسفير القلب الى ذكر الله عز وجل) قال صاحب
القرون ثم اعلم العبد ان الله تعالى يكون بعد بعث من قبره كما كان له بعد بعث من قومه فليظن ان احوال
يحدث فان كان العبد يظن مولاه تعالى مكر ما وطر ماته معطوا الى مرضاته مسارعا كان الله في آخره
في جهه مكر ما وطر ماته معطوا الى محبته وبسرته من النعم مسرعوا وان كان يحق مولاه متهاونا وأمره
مستغفلا وطاره مستصغرا كان الله له مهينا وبشأنه متهاونا قال الله تعالى أن أفضل المسلمين كالخمر من
مالكم كيف تحكمون وقال تعالى أم حسب الذين استرحوا ألباث أن يجعلهم كاذبن آمنوا وعجلوا
الصالحات سواء يحاسبهم ويحاسبهم سمعوا يحكمون وروى نافع بن رسل الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعلم
منزله عند الله تعالى فليظن كيف منزلة الله تعالى من قلبه فان الله عز وجل نزل العبد عنده بحيث أتوه العبد
من نفسه فاذا نام العبد على طهارة ذكر من قبل هذه المشاهدة والذكر فان مضى يكون مصداق انه
يكتب مصليا وقال صاحب العوارف من أحسن الادب عند الاتيان بذهب يباطنه الى الله تعالى وبصرف
فكره الى أمر الله تعالى فيقول العسكروني شيء سوى الله تعالى يشغل اللسان بالذكري والصادق
كالطفل والكاتب بالشيء اذا نام يتم على محبة ذلك الشيء واذا انتبه على ذلك الشيء الذي كان يكفاه وعلى
حسب هذا الكلف والشغل يكون الموت والقيام الى الحشر فليظن وليعتبر ندا انتباهه ما حقه فانه يكون
هكذا عند القيام من القبر ان كان همه الله والافهمه غير الله والعبد اذا انتبه من النوم فباطنه عادى الى
طهارة الفطرة فلا يدع الباطن يتفسر بغير ذكر الله تعالى حتى لا يذهب عنه نور الفطرة الذي انتبه عليه
ويكون قارا يباطنه الى به من الاغوار ومهاو في الباطن بهذا الصار فقد قل في طريق النعمان الالهية تحذر
أن تنصب اليه اقسام الليل انصباوا وبصر جناب القربى مولاؤنا يا (فاذا استيقظ ليقوم قال) بلسانه
مطابق لما في جنبه (الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا) أي انامنا وكان النوم انما هو اقاماماتنا
مقامه (والله النشور) اشارة الى صلاة البعث (الى آخر ما وردنا من ادعية التيقظ في كتاب الدعوات وان
قرأ العشر الاخر من سورة آل عمران بحسب (الورد الرابع) يدخل بعض النصف الاول من الليل) ويجاوز
النصف قليلا (الى أن يبين من الليل سدسه وعند ذلك يقوم العبد للتهجد) أي اصلاته (فاسم التهجد
يختص بمجاورة المعبود والجموع وهو النوم) قال الله تعالى فتعبدونه نافلة لتلا يكون التهجد الا بعد
النوم وتلك النومة هي الجموع التي قلها الله تعالى من القانتين آناه الليل فقال تعالى كانوا قبل بلان الليل
ما يهجعون والجموع النوم والتهجد القيام والمعنى ازالة الهمود وقيل التهجد من الاضداد يطلق على
النوم بالليل وعلى الصلاة فيه بنوم وكذلك جهد هو اذا نام بالليل وأيضاً بالليل (وهذا أوسط الليل)
ولفظ القرون وهذا يكون نصف الليل (ويشبه هذا الورد (الورد) لالوسط الذي بعد الزوال وهو وسط
النهار) وهو أفضل الاوراد وأمتعها لاهلها (وبه أقسم الله تعالى) في كتابه التيسر فقال (والليل اذا مضى)

قيل (أي إذا سكن) بالناس رواه ابن جرير وابن المنذر عن قتادة وسكونه (هـ) قوله في هذا الوقت فلا يبق
عن الأئمة سوى الحلي القوم الذي لا تأخذ سنة ولا قوم (و) قيل إذا سجي إذا امتد وطال وقيل
وخطم الأيمن الله سبحانه فانه الحلي القوم الذي لا تأخذ سنة ولا قوم (و) قيل إذا سجي إذا امتد وطال وقيل
إذا أطلم (ط) نقلها صاحب القوت وقيل إذا سجي إذا أقبل رواه ابن جرير ابن عباس زاد سعيد بن جبسر
فخطى كل شيء رواه عبد بن جندب وقيل إذا بس الناس رواه عبد الرزاق عن الحسن وقيل إذا استوى رواه
الفرابي عن مجاهد وقيل إذا ذهب رواه ابن أبي المنذر عن ابن عباس (و) قيل النبي صلى الله عليه وسلم أي
الليل أسمع فقال جوف الليل) رواه أبو داود والترمذي وصححه من حديث عمرو بن عنبسة قلت رواه
محمد بن نصر بلفظ صلاة الليل مني مني وجوف الليل أحده دعوى رواه أحمد بن أبي بكر بن أبي حريم
ضعيف (و) قال داود عليه السلام الهي أن أحب أن أعبد لك في وقت أفضل فأوحى الله عز وجل إليه
بأدأد لا تتم أول الليل ولا آخر فانه من قام أوله نالم آخره ومن قام آخره لم أوله ولكن تم وسط الليل حتى
تخلو بي وأخلو بك وارفع الى حوائجك) نقلها صاحب القوت قال دور بن أبي أسياد داود عليه السلام فسأله
(و) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أفضل فقال نصف الليل الغابر) رواه أحمد وابن حبان عن
حديث أبي ذر عن قوله الغابر وهي في بعض حديث عمرو بن عنبسة وقوله (يعني الباقي) تفسير لقوله الغابر
فان الغابر من الأضداد يطلق على الماضي وعلى الباقي (وفي آخر الليل) وهو الثلث الأخير (وردت الأخبار
باهتمام العرش وانتشار الرياح من جنات عدن ومن زول الجبار الى سماء الدنيا) هكذا هو لفظ القوت
(وغير ذلك من الأخبار) قال العراقي أما حديث الترمذي فقد تقدم وأما الباقي فهي آثار رواها محمد بن
نصر في قيام الليل من رواية سعيد الجبري قال قال داود بن جبريل أي الليل أفضل قال داود بن جبريل
العرش ههنا في الصحر وفي رواية عن الجبري عن عبيد بن أبي الحسن قال إذا كان من الصحر الأتري
كيف تفور ربح كل شعيرة من حديث أبي الدرداء من فروع الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يتيقن من
الليل بقع الذكر في الساعة الأولى وقبه ثم ينزل في الساعة الثانية الى الجنة عدن الحديث وهو منكر اه
فيل هذا الحديث الذي أوردته عن أبي الدرداء رواه أيضا الطبراني في كتاب السنة من طريق الليث
ابن سعد قال حدثني زياد بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء
وقد رواه ابن جرير وابن أبي عمير والعمري في الكبري وابن مردويه في التفسير من حديث أبي امامة
رضي الله عنه بلفظ ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يتيقن من الليل فينظر الله في الساعة الأولى منهن في
الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيصير ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في الجنة عدن وهي مسكنه
الذي يسكن فيه لا يكون معه فيها أحد الا الانبياء والشهداء والصدوقون وفيها ما يراه أحد ولا ينظر على
قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول الاستغفر يستغفر في اغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه
ألا ادع يعصني فأستقبله حتى يطلع الفجر وذلك قوله تعالى عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا فليشهد الله وما لا يشكته الليل والنهار (وترتيب هذا الوردانه بعد الفراغ من الادعية) المذكورة
(التي لا استعطاق) فيسرع الى النظر فيغسل ان أمكنه والا (ينوضأ وضوءا) كاملا (كما سبق بسنة
وأداه وأدعته) قال الله تعالى و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وقال عز وجل أنزل من السماء
ماء فسالت أودية بقدرها قال ابن عباس الماء القرآن والادوية القلوب فسالت بقدرها واحتملت
ما وسعت والماء مطهر والقرآن مطهر والقرآن بالظهر أجدر قاله يقوم غيره مقامه والقرآن والعلم
لا يقوم غيره مقامه ولا سنده قاله الطاهر يظهر الظاهر والعلم والقرآن يظهران الباطن ويذهبان
بروح الشيطان فالنوم غفلة وهو من آناو الطامع وجد رأت يكون من روع الشيطان لما فيه من الغفلة
عن الله تعالى وذلك ان الله تعالى امر بقبض القبضة من التراب من وجه الأرض فكانت القبضة جلدة

أي إذا سكن وسكونه
هده في هذا الوقت فلا
يبق عن الأئمة سوى
الحلي القوم الذي لا تأخذ
سنة ولا قوم وقيل إذا سجي
إذا امتد وطال وقيل إذا
أطلم وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الليل
أسمع فقال جوف الليل
وقال داود صلى الله عليه وسلم
الهي أن أحب أن أعبد
لك في وقت أفضل فأوحى
الله تعالى إليه بأدأد لا تتم
أول الليل ولا آخره
فان من قام أوله نالم آخره
ومن قام آخره لم أوله
ولكن تم وسط الليل حتى
تخلو بي وأخلو بك وارفع
الى حوائجك وسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي
الليل أفضل فقال نصف
الليل الغابر يعني الباقي وفي
آخر الليل وردت الأخبار
باهتمام العرش وانتشار
الرياح من جنات عدن ومن
زول الجبار الى سماء
الدنيا وغير ذلك من الأخبار
وترتيب هذا الوردانه بعد
الفراغ من الادعية التي
لا استعطاق يتوضأ وضوءا
سبق بسنة وأداه وأدعته

ثم توجه الى مصلاه ويكون
مستقبلا للقبلة ويقول الله
أ كبيرك يا اولئجله كثيرا
وسبحان الله بكرة وأصلا ثم
يسبح عشرا ويحمد الله
عشرا ويلعل عشرا ويلعل
الله أكبر وذلك المكون
والجبروت والكبرياء
والعظمة والجلال والقدرة
ويلعل هذه الكلمات
فانها ما تورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قيامه
للهجد اللهم لك الحمد أنت
نور السموات والارض ولك
الحمد أنت بهاء السموات
والارض ولك الحمد أنت
رب السموات والارض ولك
الحمد أنت قيم السموات
والارض ومن فقه من
علمين أنت الحق ومنك
الحق ولقائل حق والجنة
حق والنار حق والنشور
حق والنبوت حق ومحمد صلى
الله عليه وسلم حق اللهم لك
أسلمت بك وأمنت وعليك
فوكنت واليك آمنت وبك
خاصمت واليسلمت بكت
فاغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما
أسرفت أنت المقدم وأنت
المؤخر لا اله الا أنت اللهم أنت
نسى تقواها وزكها أنت
خير من زكها أنت وليها
ومولوا اللهم أسدق
لاحسن الاعمال لاهدى
لاحسنا الا أنت وأصرف
عني سبها لا يصرف هي
سبها الا أنت

الارض والجلدة ظاهرها بشرة والبشرة عبارة عن ظاهره وصورته والادمة عبارة عن باطنه وأمينته
والادمة بالمجمع الاخلاق الجسدية وكان القرب موطن أقدام يابيس ومن ذلك كتب الخلة وصارت
تلك النقلة مجربة بعلية الا كمي ومنها الصفات المذمومة والاخلاق الزدية ومنها السهو والغفلة فاذا
استعمل المسلم وقرأ القرآن أتى بالمظهر من جمعا ويذهب عن جز الشيطان والاروطانة ويحكمه بالعلم
والخروج من حيز الجهل واستعمال الظهور وأمر شرعي تأثير في تنوير القلب فاذا النوم الذي هو الحكم
الطبيعي الذي له تأثير في تذكر القلب يذهب نور هذا البطلت ذلك ولهذا رأى بعض العلماء الرضوه مما
مست النور وسكروا بوضوه من الحقيقة في الصلاة حيث رآه حكماء طبعيا باللائحة والامر جز
الشيطان والماء يذهب جز الشيطان حتى كان بعضهم يتوضأ من الفضة والكذب وعند الغضب للظهور
النفس وبصرف الشيطان في هذا الموطأ ولأن المصنف المراعى المراقب الحاسب كلما انطلقت النفس في
الباح من كلام أو مساكنة الى مخاطبة الناس أو غير ذلك مما هو بعرضه تحليل بعد العزيمة كالغرض
فيها لا يمينه قولاً وفعلاً عقب ذلك بقوله يا وضوه ثبت القلب على طهارته وتزاهته وكان الرضوه له صفاء
البصر بظلاله الخفي الذي لا يزال يحفظ حركته بجواهر البصر وما يعقلها الا عالم المون فتفكر فيما بينك عليه
تحدركه وأثره قال صاحب العوارف ولو اغتسل عنده المقيدان والعوارض والاشياء من النوم كان
أزدي تنويره وكان الاجدر أن يغتسل البذل لكل فرصة بأذ لا يجموده في الاستعداد اذ انما جاء الله تعالى
ويجدد غسل الباطن بصدق الأمانة وقد قال الله تعالى منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة قدم الأمانة على
الدمشوق في الصلاة ولكن درجة الله تعالى وسكروا الحنيفة السهلة السمعة رفع الحرج وعرض بالوضوه عن
الغسل وجوز زاده مفترضا وضوه واحده دفع الحرج عن عامة الأمة وللقواص وأهل العزيمة مطالبة
عن واطنهم تحكك عليهم بالاولى وتعلمهم الى سلوك الاعلى (ثم توجه الى مصلاه ويقوم مستقبلا للقبلة
بظاهره وباطنه ويستفتح التمجيد بقول الله أ كبيرك يا اولئجله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصلا مرة
واحدة (ثم يسبح عشرا ويحمد عشرا وليلعل عشرا ويلعل) الله أكبر ذلك المكون والجلدة والملكوت
والجبروت والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة ويلعل هذه الكلمات فانها ما تورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قيامه للهجد اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت بهاء السموات والارض ولك الحمد
أنت زين السموات والارض ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فقه من علمين أنت الحق ومنك
الحق ولقائل حق والجنة حق والنار حق والنشور حق والنبوت حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك
أسلمت بك وأمنت وعليك فوكنت واليك آمنت وبك خاصمت واليسلمت بكت فاغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت قال العراقي متفق عليه من حديث
ابن عباس دون قوله بهاء السموات والارض ولك الحمد أنت زين السموات والارض ودون قوله ومن علمين
ومنك الحق قلت وروى ابن ماجه من حديث أبي موسى كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي ما قدمت
فساقه الا انه قال لا اله الا أنت وأنت على كل شيء قدير زيادة في أوله (اللهم أنت نسى تقواها وزكها
أنت خير من زكها أنت وليها ومولاه) روى أحمد بن حنبل عن حديث عائشة اتم افقدت النبي صلى الله
عليه وسلم من مضجعه فلبسه بيدها فوق قلبه وهو ساجد وهو يقول رب أعطني نسي تقواها الحديث وقد
تقدم في كتاب الدعوات ورواه أحمد بن حنبل عن عبد بن حنبل عن عبد بن حنبل عن عبد بن حنبل عن عبد بن حنبل
في أوله وآخر (اللهم اهتدي للاحسن الاعمال لاهدى للاحسن الاعمال لاهدى للاحسن الاعمال لاهدى للاحسن
سبها الا أنت) روى مسلم من حديث علي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال قد ذكره بلفظ
لاحسن الاخلاق وفيه زيادة في أوله قلت ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة بلفظ واهدي للاحسن
الاعمال والاختلاف فانه لاهدي للاحسن الاعمال الا أنت وفي أوله زيادة اللهم اغفر لي خفي ونحائي يا كمالا اللهم

أما المسئلة البائس المسكين وأدعوك دعاء المقتصر الدليل فلا تصلي بدعائك وبشقا كن في رؤا رحما يا خيرا المؤمنين وأكرم المعطين
وقالت عائشة رضي الله عنها كان (١٦٦) صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل

فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه مختلفون أهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذا النور أنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ثم يفتتح الصلاة ويسلي ركعتين خفيفتين ثم يصلي مني مني ما يسره ويحتم بالوتر أن لم يكن قد صلى الوتر) وهاتان ركعتان هما تحية الصلاة بقرآن الأولى بعد الفاتحة ولولاهما دخلوا أنفسهم جوارك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول الآية وفي الثانية وس يعمل سورا أو يظلم نفسه ثم يستغفر بالله يجده غفورا ورحما) ويستحب أن يصلي بين الصلاتين عند تسليمة جماعة تسليمة ليستريح ويريد شأنا لله وان زاد بعد التسليم الاستغفار مرات حسن ثم يفتتح الصلاة ركعتين خفيفتين أن أراد أقصر من الأولين يقرأ فيها ما يه إليه الكرسي وآمن الرسول وإن أراد غير ذلك ثم يصلي ركعتين طويلتين (وقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى أولا ركعتين خفيفتين ثم ركع ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون التين قبلهما ثم لم يزل يصغر بالتدريج إلى ثلاث عشرة ركعة) قال العراقي رواه مسلم من حديث زيد بن خالد الجهني قلت لفلان مسلم فعلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون التين قبلهما ثم أوتر (وسئلت عائشة رضي الله عنها أكان يصغر النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل أم يسرقط قال ربما أسرود بجلبجر) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح (وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مني مني فإذا خافت الصبح فأوتر ركعة) مثقل عليه وقد تقدم في بابها فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة قوتره ما قدم صلى ولقيا المصنف أبو داود الطبراني في الكبير ويجوز نصر في الصلاة بزيادة فان أوتر يجب الوتر (وقال صلى الله عليه وسلم) صلاة المغرب أوترت صلاة النهار فأوترت وصلاة الليل قال العراقي رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند صحيح اه قلت ورواه ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ صلاة المغرب وتر صلاة النهار فأوترت وصلاة الليل ورواه أيضا عن ابن عمر بسند صحيح أوترت صلاة النهار فأوترت وصلاة الليل فاجعلوا آخر صلاةكم بالليل وترا وأضفت إلى النهار لوقوعها عقبه قال ابن المنبر إنما شرع لها التسمية بالمغرب لأنه اسم يشعر بمجماها وبإبداء وقتها (وأكثر ما صرح النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل ثلاث عشرة ركعة) تقدم قريبا وتقدم مفصلا في كتاب الصلاة (ويقرأ في هذه الركعتين من ورده من القرآن أو من السور المخصوصة ما شفع عليه) في الثلاثة وهي حكم هذا الورود إلى القريب من السدس الأخير من الليل) وهو الصبح الأول (الورد الخامس السدس الأخير من آخر الليل وهو وقت العصر) الأول (قال الله تعالى وبالأصباح هم يستغفرون قبل) في تفسيره أي (صاونا) وانما سميت الصلاة استغفارا (لما فيها من الاستغفار) وكذلك قوله تعالى وقرآن الليل يعبر عنه به الصلاة وكفى بذكر القرآن والاستغفار عن الصلاة لانهم لو صلوا منها كائنا قبل الصلاة استغفروا لأنه تعالى سبحانه والمغفرة وتكون هذه الصلاة في العصر بدلا من السجود إلى طلوع الشبر الثاني (وهو مقارب الغفر الذي هو وقت انصراف ملائكة التهلل) ويتوسط هذا الورود بين الليل والنهار ذهب أهل الجمل إلى أن الصلاة الوسطى التي نص الله على اغراد الحاقلة عليها هي صلاة الشبر قال الله تعالى وفرأت الغفران قرآن الغفر كان مشهودا قبل

الليل ثلاث عشرة ركعة كقوله في هذه الركعات من ورده من القرآن أو من السور المخصوصة ما شفع عليه تشهد وهو في حكم هذا الورود إلى قريب من السدس الأخير من الليل (الورد الخامس) السدس الأخير من الليل وهو وقت العصر فان الله تعالى قال وبالأصباح هم يستغفرون قبل يصاونا لما فيها من الاستغفار وهو مقارب الغفر الذي هو وقت انصراف ملائكة الليل وإقبال ملائكة النهار

تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار تعظيماً لهذا الوقت وتشر بقله تنوسطه في آخر الليل وأول النهار
 فهذا الوقت وهو أقصر الأوقات ومن أفضأها وهو من الصبح الأول إلى طلوع الفجر الثاني إلا ما كان من صلاة
 نصف الليل فذلك أفضل شيء من الليل وهو أوسط الأوقات وهو الورد الثالث (وقد أمر بهذا الورد سلمان
 الهمداني) أحد أبا البراءة رضي الله عنهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أتى بينهما في الإسلام (لهما
 زارة في حديث طويل قال في آخره فلما كان الليل ذهب أبا البراءة ليقوم فقال له سلمان ثم فنام فلما كان
 عند الصبح قال له سلمان قم الآن فقاما فصليا فقال ان لنفسك عليك حقوا ان لنفسك عليك حقوا لا هلك
 عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه وذلك امر الله أبي البراءة أن يحبر سلمان بأن أبا البراءة لا ينام الليل
 فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم صدق سلمان هكذا هو في القوت وقال
 العراقي رواه البخاري من حديث أبي بصير قلت قال أبو بصير في الحديث ثم تصدق الله بن محمد بن عطاء صدقنا
 أحد بن عمرو البراءة حدثنا السري بن محمد الكوفي حدثنا قيس بن عصفه حدثنا عمار بن زريق عن أبي صالح
 عن أم البراءة عن أبي البراءة أن سلمان دخل على أبيه فراه امرأته رثة الهيئة فقال له فقالت ان أشاء
 لا يريد النساء إنما يصوم النهار ويقوم الليل فأقبل على أبي البراءة فقال ان لا هلك عليك حقاً فصل ونام وصوم
 وأطعم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد أتوني سلمان من العلم حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن
 حزم حدثنا أحد بن علي بن النعمان حدثنا هير بن حوب حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العباس عن عرو
 بن أبي بصير عن أبيه قال سمع سلمان بن زوراً أبا البراءة يقول أي أم البراءة أمينة فقال ما شأنك فقالت ان أشاء
 لبست له ساجة في شيء من الدنيا يقوم الليل ويصوم النهار فلما جاءه أبو البراءة راح به سلمان وقرب إليه
 الطعام فقال له سلمان اطعم فقال في صامت فقال سلمان أقسمت عليك ألا تطعمت قال ما أنا بأكل حتى
 تأكل قال فأتى كل معه وبات صنفه فلما كان من الليل قام أبو البراءة ليجلسه سلمان ثم قال أبا البراءة
 ان لي بك عليك حقاً ولا هلك عليك حقاً فاعط كل ذي حق حقه صم وأطعم وقم ونم واثبات
 أعطك لما كان عند وجهه الصبح قال قم الآن فقاما فترصاً وصلياً ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم قام أبو البراءة فأخبره عما قال سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجسدك عليك
 حقاً مثل ما قال سلمان (وهذا هو الورد الخامس وفيه يستحب السجود) فمن يصوم في أوله بقتة الفجر
 (وذلك عند طلوع الفجر) وهو قبل طلوعه بمقدار قراءة جزء من القرآن وهذا الورد الخامس
 يشبه الورد السابع من النهار قبل الغروب في فضل وقتها وهذا قبل الفجر الثاني والفجر الثاني هو انشقاق
 شفق الشمس وهو بدو يانها التي تفتح الحجرة وهو الشفق الثاني على ضد فروجه لان شفقها الأول من
 المشاهو الحجرة بعد الغروب وبعد الحجرة البيضاء وهو الشفق الثاني من أول الليل وهو آخر سلطان
 الشمس وبعد البياض سواد فمضت ثم يعقب ذلك الخسوف فيكون بدو طلوعها الشفق الأول وهو البياض
 وبعد الحجرة هو شفقها الثاني وهو أول سلطانها من آخر الليل وبعد طلوع قرص الشمس والفجر فجاء
 شعاع الشمس عن الفك الأسفل اذا ظهرت على وجه الأرض الدنيا تستر بعينها الجبال والبحار والاقايم
 المشرفة العالية ويظهر شعاعها منشر إلى وسط السماء عرضاً مستطيراً فهذا آخر الورد الخامس وعنده
 يكون الوتر (والوظيفة في هذين الوردتين الصلاة) لمن استيقظ في ساعته أو قبل ثم به صلاته فالصلاة فيه لها
 فضل وشرف وهو غزيرة الصلاة في أول الليل بين المشاهدين وقال صاحب العوارف لا يليق بالطالب أن
 يطلع الفجر وهو نائم الآن يكون قد سبق له في الليل قيام طويل فيعجز في ذلك على ان لا يستيقظ قبل الفجر
 بساعة مع قيام قليل سبق في الليل يكون أفضل من قيام طويل ثم النوم إلى بعد طلوع الفجر فاذا استيقظ
 قبل الفجر يكثر الاستغفار والتسبيح ويستتم تلك الساعة يجلس قليلاً بالليل يصلي بعد كل ركعة ويسبح
 ويستغفر ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان يجد بذلك ترويحاً وقوة على القيام اه (واذا طلع

وقد أمر بهذا الورد سلمان أحد
 أبا البراءة رضي الله عنهما
 ليلة زارته في حديث طويل
 قال في آخره فلما كان الليل
 ذهب أبا البراءة ليقوم
 فقال له سلمان ثم فنام ثم
 ذهب ليقوم فقال له ثم فنام
 فلما كان عند الصبح قال له
 سلمان قم الآن فقاما
 فصليا فقال ان لنفسك
 عليك حقوا ان لنفسك عليك
 حقاً وان لا هلك عليك حقاً
 فاعط كل ذي حق حقه
 وذلك امر الله أبي البراءة
 أن يحبر سلمان أنه لا ينام
 الليل قال فأتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر ذلك له
 فقال صدق سلمان وعندها
 هو الورد الخامس وفيه
 يستحب السجود وذلك عند
 شروق طلوع الفجر
 والوظيفة في هذين الوردتين
 الصلاة فاذا طلع

مفصل وفي جسده ثلاثمائة وستون مفصلاً فأمره بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وحيك عن
الضعيف صدقة وهذا ينك إلى الطريق صدقة وأما منك الذي صدقة حتى ذكر التسبيع والتبلي ثم قال
وركتا الضمى تأتي على ذلك كله ويجمعن لك ذلك كله) رواه مسلم من حديث أبي روف فقط يصح على كل
سلاحي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة وأمر بالمعروف صدقة
ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما في الضمى وهكذا رواه الحاكم وأبو عوف وابن
خزيمة وروى مسلم أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً أنه خلق كل إنسان من نبي آدم على
سنتين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحده وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل جرحاً عن طريق الناس
أو شوكه أو عظماء من طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر صدقت له السنتين والثلاثمائة السلاحي
فانه يحسب يومئذ وقد خرج نفسه عن النار ورواه هكذا أبو الشيخ في العظمة وروى أبو داود وابن حبان
من حديث أبي روف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ستون وثلاثمائة
مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن الذي يطبق ذلك يا رسول الله قال في الخلفة في
المسجد يذنها أو التي يصبغ عن الطريق فإن لم يقدر فركعتا الضمى تجزئ عنك وقد أخرج أبو داود حديث
أبي ذر بالفاظ مختلفة والكلام على هذا من وجوه الأول السلاحي كبارى أصها أعظم الأصابع وسائر
الكف خاصة ثم استعملت في جميع عظام البدن ومفاصله وهو المراد في الحديث وقيل السلاحي كل عظم
يجزئ من مغارة العظام والمفصل كل عظم ليس من الجسد وأما كتبه فهو اللسان وليس مراداً
هنا بل المراد السلاحي وهذا معنى قولنا نصف يعني كل مفصل الثاني قوله على كل سلاحي صدقة أي على سبيل
الاستيعاب المأكد لا على سبيل الوجوب وهذه العبارة تستعمل في المستحب كما تستعمل في الوجوب
الثالث أن قلت قد عدت الحديث من الحسنات لا من المعروف والنهي عن المنكر وهو ما فرضا كفاية
فكيف أجزأ عنهما ركتا الضمى وهما تطوع وكيف أقطع هذا التطوع ذلك الغرض قلت المراد في
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قام الغرض بغيره وحصل المقصود وكان كلامه زائداً تأكد
أو أراد تعلم المعروف لينقل والمنكر ليعتدل فاعلموا أن من جملة الحسنات المعدودة من الثلاثمائة
والستين وإذا تركه لم يكن عليه في شيء ويقوم عنه وعن غيره من الحسنات وركعتا الضمى أما إذا ترك الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر هذفعه ولم يقم به غيره فقد أتم ولا رغب إلا أنه من ركتا الضمى ولا غيرهما من
التطوعات ولا من الواجبات الرابع فيه فضل عظيم لصلاة الضمى يدل عليه من أنها تقاوم ثلاثمائة وستين
سنة وهذا أطلق في فضل صلاة الضمى ذكره ابن عبد البر ذكر أصحاب الشافعي أنها أفضل التطوع بعد
الرواتب لكن النووي في شرح المذهب قدم عليها صلاة التراويح كاتقدم في كتاب الصلاة وهل يختص ذلك
بصلاة الضمى لمصداقية قيامها وسر لا يعلم إلا الله أو يقوم مقامهما ركعتان في أي وقت كان فإن الصلاة
على جميع الجسد فإذا سئل فقد قام كل عضو بوظيفته التي عليه فيه احتمال والظاهر الأول واللامكن
لثبته معنى والله أعلم والخامس فما أنزل الضمى ركعتان وهو كذلك بالإجماع واختلاف في أكثرها
لحسب النووي في شرح المذهب عن أكثر الأصحاب أن أكثرها ثمان وهو مذهب الحنابلة كما ذكره في الضمى
وحزم الرافعي في شرح الصغير والجمهور والنووي في الروضة والمتأخرون يأنى بأن أكثرها ثمان عشرة
ركعة وقال النووي في شرح مسلم أكلها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات وأوسط ركعات وقد تقدم
الكلام في ذلك مفصلاً في طلب الصلاة

﴿بيان اختلاف الأوراد باختلاف الأحوال﴾

(اعلم أن المراد بطريق الأثر السالك لطريقها) المراد بالسالك واحد الأثر المراد به يخص عن في خدمته
مقدار الأثر لشخص من المشايخ والسالك أعظم من ذلك وسيأتي بيان معنى السالك مرسوماً (لا يتخلو عن ستة

المفصل وفي جسده ثلاثمائة
وستون مفصلاً فأمره
بالمعروف صدقة ونهيك
عن المنكر صدقة وحيك
عن الضعيف صدقة
وهذا ينك إلى الطريق
صدقة وأما منك الذي
صدقة حتى ذكر التسبيع
والتبلي ثم قال وركتا
الضمى تأتي على ذلك كله
أو يجمعن لك ذلك كله
(بيان اختلاف الأوراد
باختلاف الأحوال) *
علم أن المراد بطريق الأثر
السالك لطريقها لا يتخلو
عن ستة

أحواله فإنه أبا عبد الله وأما علم (١٧٠) وأما وال وأما حريف وأما محمد بن قري بالواحد الصمد بن شعيب (الأول) وأما عبد الله

أحوال هذه الأعياد لا شغل إلا العبادة (واما علم) ينفع الناس بتعليمهاهم ما يقربهم إلى الله تعالى أو مشغول به أليف طالب تدب اليه (واما معلم) يشغل بالعلم بحضوره على علمه وقت (واما مال) يلى منصبان المناسب من طرف السلطان (واما محترف) أى يكتب بحرفة (واما مودم مستقر) بالواحد (محمد) جل جلاله (عن غيره) فى أحواله (الاول المأبد وهو المختبر للعبادة الله عز وجل) تجرد عن كل ما يشغله عن العبادة (لا شغل له أصلا) (والثاني العبادة جلس بطالا) اذا شغل له أولا يحسن شغلا (فترتيب أواده مذكراته) سابقا فى عبارة الاوقات بالو جمالذ كورد (نم) وفى نسخة أجل (لا يبعد) تختلف وظائفه بان يستقر أو كثر أوقاته امام الصلاة أو القراءة أو فى التوسيعات بحسب ما يتيسر (فقد كان فى العاصية من ورده فى اليوم انما عشر ألف تسبيحة) قال صاحب العوارف و رأيت بعض النقاد من المشركين قد وصفوها الى فضيحة فى كبس له ذكره كل يوم ان عشر مرة بأفراغ ذلك و نقل عن بعض الصابية ان ذلك كان ورده بين اليوم واليلة (وكان فيهم من ورده ثلاثون ألفا) ولقد العوارف والقوت ونقل عن بعض التابعين انه كان له ورده من التسبيح ثلاثون ألفا بين اليوم واليلة (وكان فيهم من ورده ثلاثمائة ركعة الى ستمائة) وكذا (الى الف ركعة) فى اليوم واليلة (وأقل ما نقل من أوادهم فى الصلاة ثمانية ركعة) على التوزيع (فى اليوم واليلة) وهذه الضمائر كلها راجعة الى التابعين كلهم فى القوت واقله كان من التابعين من ورده فى كل يوم ثلاثمائة ركعة وكان منهم من ورده ستمائة ركعة وأقل من نقل عنه من الاوراد مائة ركعة فى اليوم (وكان بعضهم أكثر ورده القرآن وكان يحتم أحدهم فى اليوم مرة و روى عن بعضهم مرتين وكان بعضهم يقضى اليوم واليلة فى التذكر فى آية واحدة يرددها) تقدم تفصيل ذلك فى كتاب ثلاثة القرآن (وكان كرز بن وبرة) الحارثى زيل جرحان أحد الابدال (مفعيا بكه فكان يلووف) فى (كل يوم سبعين أسبوعا على كل ليلة سبعين أسبوعا وكان مع ذلك يحتم القرآن فى اليوم واليلة مرتين لحسب ذلك فكان عشره فرائض و يكونه مع كل أسبوع ركعتان فذلك مائتان ومانون ركعة وستمائة وعشرة فرائض) هكذا فى القوت وقال أبو نعيم فى الحلية حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد بن فضال قال سمعت ابن شرمه يقول

لوشت کنت ککرز فی تعبده * اوکابن طارق حول البيت فی الحرم

فدحال دون لذیذ العیش خوفهما • و سار عافی طسلا ب الفوز والکرم

وكان محمد بن طارق بطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعاً قال وكان كرز بن عتيم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث خبثات أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في ثلثه قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثنا أبو الحسن النيسابوري حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شمره يقول لابن هبيرة لو شئت كنت تكسر في تعبد إلى آخر البيت فقال ابن هبيرة من كرز ومن ابن طارق قال قلت أما كرز فكان إذا كان في سفر واتخذ الناس منزلاً اتخذوه منزلاً لسلامة وأما ابن طارق فلو كنتني أحد بالتراب كفاه كفن من تراب قال أبو الحسن ذكروا أن ابن طارق كان يقدر طواف في اليوم عشرة فراسخ حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن محمد حدثني شريح بن نونس حدثنا محمد بن يعقوب قال رأيت ابن طارق في الطواف قد انفرج له أهل الطواف عليه ثلاث من مرتان قال فررو وطوافه في ذلك الزمان فإذا هو بطوف في اليوم واليلة عشرة فراسخ اه لفظ الحلية وهذا لا يخبرناه وأما أبو الفرج ابن الخوري في مشير العزم من هذا الطريق ونقله الحب الطبري في التماسك (فان قلت في الأولى أن يصرّف إليه أكثر الاوقات من هذه الاوراد فاعلم ان قراءة القرآن في الصلاة تلتزم مع التندر) والتعظم اعاني ما يقرأ (يجمع الجيع) مما ذكره واكثر بما تيسر الوثيقة على ذلك) التاسع قالوا فضل يختلف باختلاف حال الشخص ومقدور والاوراد

المجدد للعبادة التي لا تشغل
 له غيرها أصلاً ترك العبادة
 مجلساً بالاعتقائات وأوراده
 عاذ كراماً فعلاً بعد أن
 تختلف وظائفه بان يستقر
 أسراراً وأهلاً في الصلاة
 في القراءة وفي السماعات
 فقد كان في العصابة ورضى
 الله عنهم من ورده في اليوم
 اثنا عشر ألف سمعة وكان
 فهم من ورده ثلاثين ألفاً
 وكان فهم من ورده ثمانمائة
 وكمة إلى سائة وإلى ألف
 وكمة وأقل ما قل في وراده
 من الصلوات ثمانمائة كمة في
 اليوم والليلة وكان بعضهم
 أكثر ورده القرآن وكان
 يحتم الواحد منهم في اليوم
 مائة وثلاثين مرتبة عن بعضهم
 وكان بعضهم يقضى اليوم
 والليالي في التكرار آية
 واحدة يرددها وكان كثر
 ابن وربة فعبادة فكان
 يظف في كل يوم سبعين
 أسبوعاً وفي كل ليلة سبعين
 أسبوعاً وكان مع ذلك يحتم
 القرآن في اليوم والليالي
 مائة وثلاثين مرة فكان
 ضرة فراخ و يكون مع
 كل أسبوع عزم فكان فهو
 مائتان وعثمان وكمة
 وخمسمائة وعشرة فراخ
 فكان قلت في الأولى أن
 يصرف إليه أكثر الاوقات
 من هذه الأوقات فاعلم أن
 قراءة القرآن في الصلاة
 هاتهم التسديد بحم

الجميع عوا كن، يمين الله - المولى

وتحليته بذكر الله تعالى
 وأينما به فليظفر المرید
 إلى قلبه فإراءه أشد تأثيرا
 فيه فليوطب عليه فإذا
 أحس بجلالة منة فليقل إلى
 غيره. ولذلك نرى الأصوب
 لاكثر الملقى فوز به هذه
 الخبرات المختلفة على الأوقات
 كاسبق والانتقال فيها من
 نوع إلى نوع عن الملل هو
 الغالب على الطبع وأحوال
 الشخص الواحد في ذلك
 أيضا تختلف ولكن إذا فهم
 فقه الأرواد وسرها طبع
 المعنى فإن سبع تسبحة ثلاثا
 وأدعس لها وقع في قلبه
 فليوطب على تكرارها ملأه
 يجدها وقعا وقد روى عن
 إبراهيم بن آدم عن بعض
 الأبدال أنه قال ذات ليلة
 بصل على شاطئ البحر فسمع
 صوتك ولا أرى شخصك
 فقال أنا ملك من الملائكة
 موكل بهذا البحر أسبغ الله
 تعالى بهذا التسبيح منذ
 خلقت قلت فما عملك قال
 مهلبيا يسأل قلت فأنواب
 من قاله قال من قاله مائة مرة
 لمحت حتى يرى مقعده من
 الجنة أو يرى له التسبيح
 هو قوله سبحانه الله العلي
 الديان سبحانه الله الشديد
 الأركان سبحانه من يذهب
 بالليل وبأني بالنها وسبحان
 من لا يشغله شأنه شأن
 سبحانه الله الخائن المئات
 سبحانه الله السميع في كل مكان

تزيك القلوب وتعليقه من الإنسان الباطنة (وتحليته) أي تزيينه (بذكر الله تعالى وأينما به) أي
 الرغبة فيه (فليظفر المرید إلى قلبه) فإراءه أشد تأثيرا فيه فليوطب عليه) فهو الأفضل في حقه (فإذا
 أحس بجلالة منة) وسبغت النفس (فليقل إلى غيره) من تلك الأرواد (ولذلك نرى الأصوب بأكثر
 الملقى فوز به هذه الخبرات المختلفة على الأوقات كاسبق) تقرر به (والانتقال من نوع منها إلى نوع)
 ثان (الانتقال هو الغالب على الطبع) في الأكثر (وأحوال الشخص الواحد) أيضا في ذلك تختلف
 باختلاف الطباع والأوقات والهمم (ولكن إذا فهم فقه الأرواد وسرها طبع المعنى) المراد منها (فإن
 سبع) وفي نسخة (فإن سبع) تسبحة ثلاثا وأدعس لها وقع في قلبه فليوطب على تكرارها مادام يجد لها
 وقعا في القلب وأقبل عليها به (وقد روى عن إبراهيم بن آدم) قدس سره فيما حكاه (عن بعض
 الأبدال أنه قال ذات ليلة بصل على شاطئ البحر فسمع صوتا غاليا بالتسبيح ولم ير أحدا فقال من أنت أسمع
 صوتك ولا أرى شخصك فقال أنا ملك من الملائكة موكل بهذا البحر أسبغ الله عز وجل بهذا التسبيح منذ
 خلقت قلت فما عملك فقال المهلبيا ليل وفي نسخة مهلبيا ليل وهو من الأسماء السريانية (قلت فما أنواب
 من قاله قال من قاله مائة مرة لمحت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له التسبيح) سبحانه الله
 العلي الديان (أي المجازي لعباده) سبحانه شديد الأركان (أي أركان بيده وعظمته وعزيمته) سبحانه الله
 الخائن المئات سبحانه الله السميع في كل مكان سبحانه من يذهب بالليل وبأني بالنها وسبحان من لا يشغله شأنه
 عن شأن) هكذا أورده صاحب القوت وقال وحده أن إبراهيم بن آدم عن بعض الأبدال فسأله
 ولكن بتقدم وتأخره فأورد بعد قوله شديد الأركان سبحانه من يذهب بالليل وبأني بالنها إلى آخره
 ثم أتى بقوله سبحانه السميع في كل مكان وهكذا نقله صاحب العوارف أيضا وروى ابن شاهين في الرغبة
 والترهب وابن عساكر في التاريخ من حديث أبيان عن أنس رفعه من قال كل يوم مرة سبحانه العلي الديان
 سبحانه العلي القرم سبحانه العلي الذي لا يموت سبحانه الله العظيم وبجمعه سبع وسبعون مرة بالملائكة
 والروح سبحانه العلي الأعلى سبحانه وتعالى لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له قال فليقل مائة مرة بين
 اليوم والليلة هذا التسبيح ثم ساقه وقال صاحب القوت وقال هشام بن عروة كان أبي يوطب على ورده في
 التسبيح كما يوطب على حربه من القرآن وروى عنه أيضا أنه كان يوطب على حربه من الدعاء كما يوطب
 على حربه من القرآن قال ولابد العبد أن يسبح أديار الصلوات الخمس مائة تسبيحة عند كل صلاة مكتوبة
 وكذلك عند النوم مائة ولبيوطب على أن يقول إذا أصبح وأمسى ما جاء في تسبيحه عز وجل له مقابل
 السموات والأرض فانك لن توابخني ولا تعجزني فبما روى عن عثمان رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 تفسير هذه الآية فقال سألتني عن شيء مما سألتني عنه أحد قبلك هو الله الذي لا اله الا الله والله أكبر
 وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله عز وجل واستغفر الله الأول والآخر والظاهر والباطن له
 الملك وله الحمد يسبحه الخبير وهو على كل شيء قدير من قالها عشرا حين يصبح وحين يمسي أصحى بها
 نضال فأقول خصه بحرس من الملائكة وجنوده والشابة تعلى فنتظارا من الآخر والثالثة ترفع له درجة
 في الجنة والرابعة يزوجه الله عز وجل من الحور العين والخامسة يحضره اثنا عشر ملكا والسادسة
 يكون له من الأجر كمن جوعا ثمروا لبيوطب على قراءة الآيات الست عند كل صلاة يصلحها في ذلك أنواب
 عظيم سبحانه بلرب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقوله عز وجل
 فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم تسعين مرة تسبا
 وعشرين إذا أصبح وخمس وعشرين إذا أمسى فإنه يكسب الأبدال لآخر في ذلك ويقل كل يوم عشرين مرة
 اللهم اسلم أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال ان من قاله كل يوم
 تسبحة نواب بدل من الأبدال وليقل إذا أصبح وإذا أمسى ثلاثا اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت

لهذا وإن شاء إذا جمعه المريد وجدته في قلبه وقها لا زموأ بأموجد القلب عند وضعه في مستقر قلبه الطمعية (الثاني) العالم الذي ينفع
 الناس بعلمه في قوتى أو ترويس أو تصنيف (١٧٢) فترتيبه الأوراد يتخالف ترتيب العابد فإنه يحتاج إلى المطالعة للكتب وإلى التصنيف

فما عسى وأنت تستقي وأنت تفتني وأنت تحبني أنشرب لي لآبى سوان لا اله الا أنت وحده لا شريك
 لك فان في ذلك شكر نعمة ومه (فهذا وأما الله إذا جمعه المريد وجدته في قلبه وقها) وتأثيرا (فلازمه
 وما وجدته عند وضعه) باب (خير) وبركة (قلوب الخلق عليه) فمن حضره في شيء فلا يلزمه كماله في
 بعض الأخبار (الثاني العالم الذي ينفع الناس بعلمه في قوتى أو ترويس أو تصنيف) بأن يكون مصدرا
 لاحد هذه الاوصاف بأمره أو بعضها أو ببعضها (فترتيبه الأوراد يتخالف ترتيب العابد) الذي
 ذكر قبل هذا (فانه) أى العالم (يحتاج إلى المطالعة للكتب) ومراجعتها (والى التصنيف) والتأليف
 والافادة (ويحتاج إلى مدة لها) وفي بعض النسخ ذلك (لأصالة) فالمحقق يحتاج في اقتناء المطالعة وقروح
 المذهب في كتاب أو كتابين أو أكثر وربما تكون المسئلة ذات وجوده فيستدعي الثانى في مراجعته مع
 التفرغ التام واحضار الذهن والمدرس كذلك يحتاج إلى المطالعة ما يلقيه فيدرسم مراجعته شروح
 وحواش باحضار الذهن وسعة النظر والمصنف يحتاج إلى مراجعة مواد متفقة بالذات الذي يصف فيه
 ففعل ما أجلاه ويختصر ما طوله ويقرب إلى الأذهان ما استكملاه وبين ما أجراه وكل ما ذكرنا
 يحتاج إلى مدة ولكن هذه المدة تختلف باختلاف الأشخاص والافاق والاحوال فالحال كالموقد الذهن
 من هؤلاء الثلاثة فلا يستغرق مدة طويلة والبلد الذهن قد يتعب فيستدعي إلى صرف الوقت إلى مدة
 طويلة (فان أمكنه استغراق الاوقات في ذلك فهو أفضل ما يشغل به بعد المكتوبات دوراتها) انعدى
 نفعه ولا فضله (ويدل على ذلك ما ذكرناه في فضيلة التعليم والتعلم في كتاب العلم وكيف لا يكون ذلك
 (وفي العلم المواظبة على ذكر الله عز وجل وتأمل ما قال الله تعالى وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه
 منفعة الخلق) أى يتعلمونه فينتفعون به في دينهم (وهذا بينهم إلى طرق الاستغراق) مما يحصل به
 الخلق من عذاب (ووبمسئلة واحدة يتعلمون) في دينه (في صلح عبادة) طوله (عمد) بأمره الله
 بها ولولا تعلمها لكان سعيها ضائعا (والتحقيق بالعلم المشار إليه) المتقدم على العبادة هو العلم الذي
 يرغب الناس في الاستغراق وزهدهم في الدنيا (وهي العلوم الشرعية الفقه والحديث والتصوف (والعلم
 الذي يعينهم على سائر الاستغراق اذا انطوى على قصد الاستعانة به على ذلك (السؤال دون العلوم التي
 تزيدها) أى يفصلها (الرغبة في المال والجاه وقبول الخلق) أى اقبالهم عليه كالاستغفال بالمنطق
 والسفسطة وعمل الفلك والهيئة وكان توغل في غوامض علم النحو والطب والبيطرة (والاولى بالعلم ان يقسم
 أوقاته أيضا) كذا كرفي العابد (فان استغراق الاوقات في ترتيبه العلم) افتماؤهم وبسائر تصنيفها لا يحتمل
 العلم (الشري) فيبقى ان يخص ما بعد الصبح إلى طلوع الشمس الاذ كل (الواردة (والأوراد)
 الراتية (لما ذكرناه في الراد الاوّل) آ نضا (وبعد الطلوع إلى الضوء) الكبرى (في الافادة والتعليم)
 والقاء الدروس (ان كان عندهم يستند على) منه (لاجل) زاد (الاستغراق ان يكن) بالوصف المذكور
 (ينصرفه) أى لوقت (الى الفكر) وتأمل ومراجعة ما يحتاج اليه (فما يشكل عليه من علوم الدين
 فان صلاها القلب) وفرغ الذهن (بعد الفراغ من الذكر) والمراقبة (وقبل الاشتغال بهوم الدنيا)
 وتدير المعاش ان كان معيلا (يعين على التغلظ المشكلات والعروضات ومن غفوة النهار الى العصر
 للتصنيف والمطالعة) والمراجعة (لا يتركها) وفي نصفها يتركها (الافق) كل (ادام) يمكن ضائعا
 (وطهاره) أو أداء (مكتوبة وقيل خفيفة) بمقدار ساعة زمانية أو أقل (ان طال النهار) وذلك في الصبح
 (ومن العصر الى الاصرار يستعمل بسماع ما يقرأ بين يديه من تفسير) مأثور (أو حديث) منقول من

الافاق فيه فهو أفضل
 ما يتخلل به بعد المكتوبات
 ورواها بذكره على ذلك
 جميع ما ذكرناه في فضيلة
 التعليم والتعلم في كتاب
 العلم وكيف لا يكون كذلك
 وفي العلم المواظبة على ذكر
 الله تعالى وتأمل ما قال الله
 تعالى وقال الرسول وفيه منفعة
 الخلق وهذا بينهم إلى طرق
 الاستغراق ووبمسئلة
 واحدة يتعلمون في صلح
 عبادة عمده طوله يتعلمها
 ليكون سعيها ضائعا وانما
 نفعي بالعلم المقدم على
 العبادة العلم الذي يرغب
 الناس في الاستغراق وزهدهم
 في الدنيا أو العلم الذي
 يعينهم على سائر طرق
 الاستغراق اذا انطوى على قصد
 الاستعانة به على السائل
 دون العلوم التي تزيدها
 الرغبة في المال والجاه وقبول
 الخلق والاولى بالعلم ان يقسم
 أوقاته أيضا فان
 استغراق الاوقات في ترتيب
 العلم لا يحتمل الطبع فيبقى
 أن يخص ما بعد الصبح
 الى طلوع الشمس الاذ كل
 والأوراد كذا كرفي الورد
 الاوّل وبعد الطلوع الى الضوء
 النهار في الافادة والتعليم

ان كان عندهم يستند على الاجل الاستغراق لم يكن فيصرفه الى الفكر وينصرف فيأبش كل عليه من علوم الدين فان صفاء
 القلب بعد الفراغ من الذكر وقبل الاشتغال بهوم الدنيا يعين على التغلظ المشكلات ومن غفوة النهار الى العصر للتصنيف والمطالعة لا يتركها
 الا في وقت أو يكمل طهاره ومكتوبة وبخلاف خفيفات إلى النهار ومن العصر الى الاصرار يستعمل بسماع ما يقرأ بين يديه من تفسير أو حديث

أوهل نافع ومن الأصفر إلى الغروب يستغل بالذكور والاستغفار والتسبيح فيكون ورد الأول قبل طلوع الشمس إلى جبل الله أن ورد
الثاني في عمل القلب بالفكر إلى الضموت ورد الثالث إلى العصر في عمل العين واليد بالمطالع والكعبة وورده الرابع بعد العصر في عمل السمع
ليروح فيه العين واليد فان المطالع والكعبة بعد العصر بما أمر بالعين وعند الاصفر (١٧٣) يكون ذكر السنان فلا يتخلو من

النهار من عمل به الجوارح
مع حضور القلب في الجميع
وأما الليل فاحسن قسمته
قسمته الساعي رضى الله عنه
اذ كان يقسم الليل ثلاثة
أجزاء ثلثا للمطالعة وترتيب
العلم وهو الأول وثلثا الصلاة
وهو الوسط وثلثا النوم
وهو الأخير وهذا يتيسر
في ليالي الشتاء والصيف
ربما لا يستعمل ذلك إلا اذا
كان أكثر النوم بالنوم
فهذا ما سبقه من ترتيب
أوراد العالم (الثالث) ان تعلم
والاستعمال بالتعلم أفضل
من الاشتغال بالاذكار
والنوافل فحكمه حكم العالم
في ترتيب الادوار ولكن
يستغل بالاستفادة حيث
يستغل العالم بالافادة
وبالتعلق والتسبيح حيث
يستغل العالم بالتسبيح
وبارتباطه أوقاته كما
وكل ما ذكرناه في فوائده
التعلم والعلم من كتاب العلم
يدل على ان ذلك أفضل من
بل ان لم يكن متعلما على معنى
انه يعاقب ويحصل لصبره عالما
بل كان من العوام فحضر
بجانب الذكر والوعظ
والعلم أفضل من اشتغاله
بالادوار التي ذكرناها

كتب محبته (أول نافع) وهو التصوف ومعاملات القلوب (ومن الاصفر إلى الغروب يستغل
بالاستغفار والتسبيح والذكر) بأنواعها مما يتيسر على السنان (فيكون ورد الأول قبل طلوع الشمس في
عمل السنان) وهو الاله (كر) وورده الثاني في عمل القلب بالفكر (والتأمل إلى الضموت وورده الثالث
إلى العصر في عمل العين واليد بالمطالع والكعبة) فيعلم ونشر مرتب (وورده الرابع بعد العصر في عمل
السمع ليروح فيه العين) عن المطالعة (واليد) عن الكعبة (فالطالع والكعبة بعد العصر وما أمر
ذلك بالصبر) وينسب إلى علي رضي الله عنه من أحب كرمته فلا يكتفي بعد العصر وهذا قد يختلف
باختلاف الأشخاص والأماكن فرب شخص قوي البصر فلا يمنع في ذلك وربما كان مشرقا فمشرق
لا يصبر بعد العصر لا تتناثر ضوئه (وعند الاصفر يعود إلى ذكر السنان) كما كان في الورد الأول
ليكون آخر كآفته (فلا يتخلو من) أجزاء (النهار عن عمل الجوارح مع حضور القلب في الجهر)
وهذا هو طريق الاختيار في حق العالم وقد لا يستقيم بعده هذا الترتيب لعوارض تعرض له فيعمل كل
شيء بما يقتضيه الوقت والحال وهذا ترتيب النهار (وأما الليل فاحسن قسمته فيه قسمه الساعي رضى الله عنه
اذ كان يقسم الليل ثلاثة أجزاء ثلثا للمطالعة) والمرجعة (وترتيبه العلم وهو الأول وثلثا الصلاة وهو
الوسط وثلثا النوم وهو الأخير) وهكذا ذكره السبكي وغيره في مناقبه ونقله ابن السبكي وابن كثير في
العلاقات في ترجمته وحصة كل ثلث نحو أربع ساعات (وهذا يتيسر في ليالي الشتاء) لعلوها (والصيف
ربما لا يستعمل ذلك) لقصر باليه (الأداء) كتر النوم بالنهار (فتتدرج حصة الثلث الثالث في الثلث وان
جعل الثاني للنوم والثالث للصلاة فهو قريب من القسمة الأولى) (فهذا ما سبقه من ترتيب أوراد العالم)
ومن اختار هذا الترتيب في النهار والليل من العلماء بولاه في علمه وتصنيفه وذكر بعض العلماء في ترجمة
المصنف قدس سره انه صنف هذا الكتاب في مائة يوم ومع ذلك كان يحتم القرآن في اليوم والليل مرة فهذا
وأمثاله مما وقع لغیره من المصنفين من بركة الوقت وحسن اخلاصهم ورحمة الله تعالى ونعم عاينهم آمين
(الثالث المتعلم والاستغفار بالعلم أفضل من الاشتغال بالاذكار والنوافل) بل الاشتغال بالعلم اشتغاله
بالذكر كراذ العلم الذي يستغل به يذكر فيه الله ورسوله فهو في ذكر (حكمه حكم العالم في ترتيب الادوار)
كما ذكرنا (ولكن يستغل بالاستفادة حيث يستغل العالم بالافادة) (وبالتعلق والتسبيح حيث
يستغل العالم بالتسبيح) والجميع والمراد بالتعلق هنا ضابطا ما جمعه من الشيخ في طرقات الكتاب حفظ الله
والنسخ كلمة ما يحتاج إلى قدر استه (وترتيب أوقاته) كما ذكرناه وكل ما ذكرناه في فضله والتعلم والعلم من
كتاب العلم يدل على ان ذلك أفضل من ان لم يكن متعلما على معنى انه يعاقب ويحصل لصبره عالما
بل من العوام) وانما حضوره في مجالس العلماء للاستماع فقط (حضوره بمجالس الذكر والوعظ والعلم
أفضل من استشهاده بالادوار التي ذكرناها بعد الصبح وبعد الطلوع وفي سائر الاوقات في حديث أبي ذر
رضي الله عنه ان حضوره يجلس ذكر) وقوله وانه يجلس علم (أفضل من صلاة ألف ركعة وشهود ألف
حنازة وعبادة ألف مرتبة) تقدم للمصنف في كتاب العلم بلفظ حضوره يجلس عالم وتقدم ابن الجوزي
ذكره في الموضوعات من حديث عمر وقال العراقي لم أجده من طريق أبي ذر (وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا رأيتم راضا الجنة فارزوا فيها قيل يا رسول الله وما راضا الجنة قال خلق الله كرا (رواه الترمذي
وصححه من حديث أنس بلفظ اذا مررتم وتقدم للمصنف كذلك في كتاب العلم) وقال كعب الاحبار لو ان

بعد الصبح وبعد الطلوع وفي سائر الاوقات في حديث أبي ذر رضي الله عنه ان حضوره يجلس ذكر أفضل من صلاة ألف ركعة
وشهود ألف حنازة وعبادة ألف مرتبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم راضا الجنة فارزوا فيها قيل يا رسول الله وما راضا الجنة
قال خلق الله كرا وقال كعب الاحبار رضى الله عنه لو ان

فويل بحال العلماء بالإنسان لاقتوا على سبيل تركه كل ذي سوق سوف وقال جرير بن الخطاطب رضي الله عنهما ان الرجل
ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال هامة فاذا سمع العالم خاف واسترجع عن ذنوبه وانصرف الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفرقا
بحال العلماء فان اقمعهم و جل (١٧٤) لم يخلق على وجه الارض تربة اكرم من بحال العلماء وقال جرير العن ربه الله اشكو

اليك قسوقا قلبي فقال أدته
من بحال الذكر و رأى
عمار الزاهدى مسكنة
الطفاوية في المنام وكانت
من المواعظ على خلق
الذكر فقال مرحبا بامسكنة
فقلت مرحبا ذهبت
المسكنة توبه الغنى فقال
ما تاملت من ابيع لها الجنة
تبعها فيها قال و يوم ذلك
قلت بحالسة اهل الذكر
وعلى الجلة ف يا نبض عن
القلب من هقدح الدنيا
بقول واعظ حسن الكلام
و كى السيرة اشرف وانفع
من ركعتين كثير جمع
اشتمال القلب على حب الدنيا
والدنيا (الرابع) المحترف
لعباله فليس له ان يضع العيال
على العيال ويستعير الاوقات
على العبادات بل ورد في وقت الصناعة حضور السوق
والاشتغال بالكسب ولكن
يبقى ان لا ينسى شكر الله
فقال في صناعتك بل وانطب
على النسيجات والاذكار
وقرأه القرآن فان ذلك يمكن
ان يجمع العمل والعبادة
لا يتيسر مع العمل الصلاة
ان يكون تأطورا فان لا يجمع
من اقامة اورد الصلاة
عنه ثم همارخ من
تفانيه يبقى ان يودى

توتيب الاوراد وان دام على الكسب وتصدق بما فضل عن حاجته فهو افضل من سائر الاوراد التي ذكرناها لان العبادات بحاجات
التسدية قائمتها انفع من الاوراد والصدقة والكسب على هذه النية عبادة في نفسه تقربه الى الله تعالى ثم يحصل به فائدة للغير
وجذب اليه بركة دعوات المسلمين وينتفع به الاجم (الخامس) الوالى مثل الامام والقاضى والمتولى ليقار في أمور المسلمين بقديم

بجباب السليين واغراضهم
على وفق الشرع وقصد
لاخلاص أفضل من الأوراد
المذكورة ههنا يستغل
حقوق الناس بنهاراته يقتصر
على المكتوب بتوقيع الأوراد
المذكورة بالبل كما كان عن
رضي الله عنه دفعه اذقاله
مالى والنوم فلوغ بالتهار
ضجعت السليين ولو غمت
بالبل ضجعت لذي وفد
فهمت بما ذكرناه انه يقدم
على لعبادات السليين
أمر أن أحد هذه العلم
والاستوارق بالمسلمين
لان كل واحد من العلم
يفعل المعروف على نفسه
عبادة تقتض سائر العبادات
باعتدلى فائدتة وانشار
جدواه فكما علمت من علمه
(السادس) المرحوم
المستغرق بالواحد الصمد
الذى أصعب وهو مهمهم
واحد فلا يجب الله تعالى
لا يتخاف الامنه ولا يتوقع
الرزق من غيره ولا ينظر
فى شئ الا برب الله تعالى
فيه من ارتفعت رتبته الم
هذه البرجسة لم يفكر الى
تنزيح الأورادوا اختلافها
بل سكان وردد بعد
المكتوب بانواحد اوهو
حضور القلب مع الله تعالى
على كل حال فلا يتخلل فلو لم
أمرو لا يقرع سمعهم فلو
ولا يولوج ابصارهم لان الا
كان لهم من عبادة ففكر

بجانب المسلمين وأعرضهم على وفق الشرع وقد الاختصاص أفضل من الأوراد المذكورة) ولكن
بهذين الشرطين فإن عدم أحدهما وجد الثاني فلا تثبته الافضلية (فحق أن يستغل بحقوق الناس
ثم أرا) لا يتجنب عنهم ولا يتع عن جلباتهم (ويقتصر على المكتوبة والرواتب) فقط وما بينهما من أذكار
خفية فهي ملقطة بالرواتب (وبقيم الأوراد المذكورة) بترتيبها (بالل) الأذليل خلفه النهار (كما كان
عزضى الله عنه بفعله أذكاره المألوفة لم توفت بالنهار ليست أمر المسلمين) لانه يستغل عنهم فضيع
أمرهم (ولو ثبت بالليل لاضيع نفسى) وكان رضى الله عنه كثير الصلاة في وسط الليل كما هو عندنا إلى
شبهة وغيره (تقدمت مما ذكرناه انه يقدم على العبادات البدنية أمران أحدهما العلم) أى
الاشتغال به (والاستزادة بالمسألين) والنظر في مصالحهم (لان كل واحد من العلم وفعل المعروف فى
فى نفسه وعبادة وتفضل سائر العبادات بتعدى فالتجمل) إلى الغير (واشار جدواهما) أى (فيهما)
(فكانا مقدمين على سائر العبادات) لذلك (السادس الموحد المستغرق بالواحد الصمد) جل جلاله (الذى
أصبح وهمه هم واحد) قد أسقط من شوائب نفسه وهوها وهمها فلم يبق فيه متسع لغيره ولم يكن همه
سوى الله تعالى وهو المشار إليه في الخبر الذى رواه الحاكم عن ابن عمر من جعل الهموم هموا واحدا كفاه
الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة ومن تشايعته الهموم لم يبال الله به فى أى أودية الدنيا هلك (فلا
يحبب الله عز وجل) وآيته أن يكون من ذكره فى حديث عائشة من أحب شيئا أكثر من ذكره
رواه أبو نعيم (ولا يخاف الاثمة) اذ ليس فى تقاره سواء ومن كان كذلك لا يخاف الاثمة روى أبو الشيخ عن
وائله من خاف الله خاف الله منه كل شئ ومن يخاف الله أخافه من كل شئ وروى الترمذى عن أنس
من خاف أرباب ومن أرباب بلغ المنزل وقال حسن غريب وروى الديلمي عن أنس من خاف شيئا حذره ومن
رجسأبى عمله ومن أرباب بالخلف جاد اعطى (ولا يتوقع الرزق من غيره) اذ لا كافى فى الحقيقة الا هو
والارزاق بيد الخلاق فالعارف فى تحصيل رزقه لا يتعدى نظره إلى غيره سبحانه (ولا ينظر شئ الا يرى
الله عز وجل فيه) ومع هذه درجة العلم العالي حتى قاله الاشارة بقوله سبحانه سترهم آياتنا فى الآفاق
وفى أنفسهم وصاحب هذه الدرجة صاحب استدلال بالآيات وأعلى من هذا من يرى شيئا فى رضى الله قبله
والله الاشارة بقوله أولئك هم الصديقون الذين آمنوا بالله على كل شئ شهدوا وصاحب هذا المقام صاحب شهادة وفى
درجة الصديقين وليس بعدهما الادرجة الغافلين المجموعين فمن يرى الاشياء ومنهم من يرى الاشياء
فيراها بالاشياء وتحقيق ذلك ان كل ما سواه فوجوده مستعار وقوامه ليس بنفسه ونسبة المستعار إلى
المستعبر مجاز يحصى اقربى ان من استعار ثوبا فورا وسرا وركبا وسرا وركبه فى الوقت الذى أركبه المعبر وعلى
الحال الذى رسمه له غنى بالجاز أو بالحقيقة أو بان المعبر هو الفنى أو المستعبر كلاب المستعبر فقير بنفسه كما
كان وانما الفنى هو المعبر الذى منه الآخرة والاعطاه واليه الاستدلال والانتزاع (فمن ارتفعت رتبته) من
حضيض الجاهل (الى) ارتفاع حقيقة (هذه الدرجة) واستكمل معارجة فرأى بالمشاهدة العينية ان
ليس فى الوجود الا الله وان كل شئ هالك الا وجهه كما هو مقتضى كلام الموحد المستغرق (لم يقتصر الى
توابع الأوراد) وترتيبها واختلافها بل كان ورده بعد المكتوب بان وردا واحدا وهو حضور القلب مع
الله عز وجل فى كل حال) وذلك بالتوجه والمراقبة وبه يحصل دوام البصيرة ودوام قبول القلب وهو المعنى
الذى يسمى بجوارقها ولما كان الحضور متوقفا على المراقبة وهى معاناة فلا بد من الترافيق من الجانبين ففى
هذا لابد لمراقب أن يكون مراقبا لطلعه على اطلاع الحق سبحانه على أحواله أمر مراقبا لطلعه على
موجده فلا تقدر أن يكون مراقبا لقلبه (ولا ينظر قلبه أمر) بشتت خاطره (ولا يقرع سمعه فارع ولا
يلوح لصره لاثم) فلهذا تنبسه الرب بقلبه الحقيقى من غير ملاحظة حقى المعالجة واذ اقرب من ظهور
أمر بقلبه لكن لا يطرئ على الخلق فيه أو قعر طوع أو تلوغ لا تحرك لكن لا يكون (لا كان له غير توفكره) فى

ومزج فلا يحرك لهم ولا مسكن (١٧٦) فهو لا يجيب أحوالهم فليصل أن تكون سبيلاً لأزاديهم فلا تميز عندهم عبادته

عبادتهم الذين فروا إلى الله عز وجل كما قال تعالى لم نكلمك تدكرون فغفروا إلى الله وتحقق فيهم قوله تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا إلى الكهف ينسركم ربكم من رحمة واليه الإشارة بقوله في ذهاب الر في سبب دين وهذه منتهى درجاته المدينين والوصول إليها الا بعد ترتيب الادوار والمواظبة عليها دهر الطربلا فظهر بذلك أن من آثار الجذبات الالهية والافترقات متفاوت الاستعدادات فبعضهم أول ما يحصل له الغيبة عما سوى الله تعالى وبعضهم أول ما يحصل له الشكر والعبادة وبعد ذلك يتحقق له مقام الفناء كما قال بعض العارفين في تفسيره قوله تعالى واذ كرر بك أذا نسيت أي اذا نسيت غيره ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكره في ذكرك ثم نسيت في ذكر الخلق اليك كل ذلك كرك (فلا يبنى أن يترك الرب بما جمعه من ذلك فبعبه لنفسه ويغترعن وظائف عبادته) وان لاح في ذلك كما يؤيد دعواه فليعلم انه اغترار (فذلك علامته أن لا يهوى في قلبه وسواس) لكونه يحضر نظامه (ولا يحضر في قلبه معصية) انشغوره من وسواس الشيطان (ولا ترغبه هواجيم الاحوال) هي الشدائد التي تبهم مرة واحدة لا يستطيع الانسان حلها ولا تستغفره أي لا يتذكره (عظام الاشغال) أي الاشغال العظيمة التي من شأنها ألا تراعى لها (وإني رزق هذه الرتبة أي أحد) هبات هبات

كسب الوصول إلى السعادة ومنها • قل الجبال ودونهن حنوف

(يعتبر على الكافة ترتيب الادوار) وعجوبة الاوقات بالاذكار (كل ذكرناه وجسم ماذ كرهناه طرق) الوصول (إلى الله تعالى) والقرى والبعد بحسب همة السالك فيها (قال الله تعالى كل عمل على شاكلته فربكم أعلم بما هم أهدي سبيلاً) أي أكثر هداية في السلوك (فكلهم مهتدون) بهداية الله تعالى (وبعضهم أهدي) من بعض (وفي الخبر الايمان ثلاث وثلاثون وثلاثمائة طريق من تلقى الله عز وجل بالشهادة على طريق منها دخل الجنة) قال العراقي رواه ابن شاهين واللاكا في السنة والطبراني والميهقي في الشعب من مزاياه المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده الاعيان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من تلقى الله تعالى قال الجنة وقال الطبراني ثلاثمائة وثلاثون وفي استناده جهالة اه قلت وهذا أصل اللاكا في كتاب السنة أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن بشير حدثنا عرو بن علي حدثنا المنهال بن بحر أبو سلمة حدثنا جاد بن سلمة عن أبي سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد قال حدثني أبي عن جدي عبيد وكانت له حصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من وافق الله بشريعة دخل الجنة اه قلت وقد رواه أيضا ابن السكن وأبو نعيم من هذا الطريق وعبيد له حصة وحديثه عندوا فانه ابن السكن وقال ابن حبان في ترجمته عبيد المغيرة بن عبد الرحمن في التقاطع وروى عن أبيه عن جده وكانت له حصة فيما يزعمون وعداده في أهل الشام وقال ابن عبد البر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان حديثه عند جاد بن سلمة بشرا في هذا الحديث (وقال بعض العلماء الايمان ثلاثمائة وثلاثة عشر خلقاً بعد الرسل كل مؤمن هو خلق منها فهو سالك للطريق إلى الله تعالى) قلت وقد روى هذا مرفوعاً عنه وجبت خطأ ابن الطبري عن خط الشيخ زين الدين القرشي الواصف ما يسميه قال أبو داود الطيالسي حدثنا عبد الواحد بن زيد حدثنا عبد الله بن راشد وروى

عبادتهم الذين فروا إلى الله عز وجل كما قال تعالى لم نكلمك تدكرون فغفروا إلى الله وتحقق فيهم قوله تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا إلى الكهف ينسركم ربكم من رحمة واليه الإشارة بقوله في ذهاب الر في سبب دين وهذه منتهى درجاته المدينين والوصول إليها الا بعد ترتيب الادوار والمواظبة عليها دهر الطربلا فظهر بذلك أن من آثار الجذبات الالهية والافترقات متفاوت الاستعدادات فبعضهم أول ما يحصل له الغيبة عما سوى الله تعالى وبعضهم أول ما يحصل له الشكر والعبادة وبعد ذلك يتحقق له مقام الفناء كما قال بعض العارفين في تفسيره قوله تعالى واذ كرر بك أذا نسيت أي اذا نسيت غيره ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكره في ذكرك ثم نسيت في ذكر الخلق اليك كل ذلك كرك (فلا يبنى أن يترك الرب بما جمعه من ذلك فبعبه لنفسه ويغترعن وظائف عبادته) وان لاح في ذلك كما يؤيد دعواه فليعلم انه اغترار (فذلك علامته أن لا يهوى في قلبه وسواس) لكونه يحضر نظامه (ولا يحضر في قلبه معصية) انشغوره من وسواس الشيطان (ولا ترغبه هواجيم الاحوال) هي الشدائد التي تبهم مرة واحدة لا يستطيع الانسان حلها ولا تستغفره أي لا يتذكره (عظام الاشغال) أي الاشغال العظيمة التي من شأنها ألا تراعى لها (وإني رزق هذه الرتبة أي أحد) هبات هبات

عمران بن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل مائة خلق وسبع عشرة خلقا من اتي الله مخلوق واحد منها دخل الجنة قلت واه من هذا الطريق بهذا الاستناد الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى والبيهقي وقدر واية لهم ست عشرة خلقا في أخرى بضعة عشر خلقا في أخرى شريعة بدل خلقه اثم قال البيهقي هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد وليس بقوى في الحديث وقيل خولف في اسناده ومثناه وقال في اللسان قال ابن عبد العبد الواحد بن زيد أجعلوا على تركه وقال ابن حبان بقلب الانحرار من سوء حفظه وكثرة وهمه فاستحق الترك وعبد الله بن راشد ضعه فوه به أهل الهنجر الحر قال المناوي لكنه نصب الحناية برأيه وحده فلم يصب وقال الحكيم الترمذي بعد ان ساقه بسنده كانه يريد ان من اياه مخلوق واحد منها وهب له جميع سبائته وقطره سائر ذنوبه وفي خبر ان الاخلاق في الخرافة اذا أاد الله بعد خبرا مع خلقا منها اه روى الطبراني في الاوسط عن أنس مرفوعا ان الله عز وجل لو احسن زوجه تحضره تحت العرش كتب فيه آياته الله الا بالارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من طيع خلق منهم شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة واسناده حسن وقال المنصف في خاتمة المقصد الاسني ما نصوب على انه انما جعل على ذلك هذه التنبهات وفي هذه الاسامي والصفات قوله صلى الله عليه وسلم تحفظوا باخلاق الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين خلقا من خلق واحد منها فضل الجنة وما تدان ولله السنة الصوفية من كلمات تشير الى معاذ كراهه ولكن على وجه توهم عند خبر المصل شيئا في معنى الحلال والاتحاد وذلك غير مفلون يعاقب فضلا عن التميز بن بعضا من المكاشفات ولقد سمعت الشيخ اأعلى القامري يخبر عن شيخه أبي القاسم الكرماني قدس الله روحهما انه قال ان الاسماء التسعة والتسعين تصير أوصافا للعباد السالكين وهو يعرف السالك غير واصل وهذا الذي ذكرناه ان أراد به شيئا يناسب ما أوردناه في التنبهات فهو صحيح ولا يظن به الا ذلك لانه يكون في اللفظ نوع توسع واستعارة والا فمعاني الاسماء هي صفات الله تعالى وصفاته لا تصير صفة لغيره ولكن من يحصل ما يناسب تلك الاوصاف كما يقال فلان حصل علم الاساذ وعلم الاساذ لا يحصل للتقليد بل يحصل لمثل علمه وان ظن ظنان ان المراد به ليس ما ذكرناه فهو باطل قطعنا فاني أقول قول القائل ان آله الله تعالى صارت أوصافا له لا يتصلوا ما ان معنى به عين تلك الصفات أو مثلوها فان معنى به مثلها من حيث الاسم والشاركة في عموم الصفات دون خصوص المعاني فهذا ان قسمه وان معنى به عينها فلا يتصلوا ما ان يكون بطريق الانتقال لصفات الرب بالي العبد أو بالانتقال فان لم يكن بالانتقال لا يتصلوا ما ان يكون باقتداء ذات العبد بذات الرب بمعنى يكون هو هو فكذا وصفاته صفاته وما ان يكون بطريق الحلول وهذه أقسام ثلاثة وهو الانتقال والاتحاد والحلول وقسمنا متقدمة فلهذه خمسة أقسام الصحيح منها قسم واحد وهو ان يثبت للعبد من هذه الصفات أمور تناسبها على الجملة وتشاركها في الاسم ولكن لا تماثلها مماثلة تامة ثم اطال الكلام في القسم الثاني والثالث والرابع والخامس بما ليس هو من غرض هذا المقام ثم قال فان قلت فامعنى قوله ان العبد مع الاتصاف بجميع ذلك سالك لا واصل فامعنى السالك ومامعنى الوصول على رايه فاعلم ان السالك هو متذبذب بالاتصال والاتحاد والاعمال والمعارف وذلك اشتغال بعمارة الظاهر والباطن والعبد في جميع ذلك مشغول بنفسه عز به لانه مشغول بتصفية باطنه ليستعد للوصول وانما الوصول ان تشكفه حيلة لملق ويصير مستغرقا فان نظر الى معرفته فلا يعرف الله وان نظر الى همته فلا همه له سواء فيكون كله مشغولا بلكه مشاغلهمهما لا يلتفت في ذلك الى نفسه لغير تاهره بالعبادة وبالطه بتهذيب الاخلاق وكل ذلك طهارة وهي البداية وانما النهاية ان ينسلج من نفسه بالكلية ويتجرد له فيكون كانه هو وذلك هو الوصول عنده والله اعلم (فاذا الناس وان اختلفت طرقهم في العبادة فكلمهم على الصراط) السوي قال الله تعالى (أولئك الذين يدعون يبتغون الي رحيم الوسيلة ائهم اقرب) أي أكثر قربا وانما يتفاوتون في ذلك قربا لا في أصله

فاذا الناس وان اختلفت
طرقهم في العبادة فكلمهم
على الصواب أولئك الذين
يدعون يبتغون الي رحيم
الوسيلة ائهم اقرب وانما
يتفاوتون في ذلك قربا
لا في أصله

وأقرهم إلى الله تعالى أقرهم به (١٧٨) وأقرهم به لا بد وأن يكون أعبدهم فن عرفهم بعد غيره الأصل في الأروافى حق كل حنف

من الناس المداومة فإن
الارادته تغيب الصفات
الباطنة وأحاد الأعمال
يقبل آثارها إلى بعض
بآثارها وانما يغيب الأثر
على المجموع فإذا يقبض
العمل الواحد أثره وصرف
ولم يردف ثباته على
الغريب انما هي الأثر الأول
وكان كالفقه يريد أن يكون
فقيه النفس فإنه لا يصرفه
النفس لا يشكر أو كثر فلو
بالله في الشكر وترك
شهر أو أسبوعاً عادوا بالغ
لله لم يتركها فيقول وروى
ذلك القدر على الباب
المتوسطة لا ترفيها لهذا
السرا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحب الأعمال
إلى الله آدمها وأن تسلم
وسلمت عائشة رضى الله
عنها عن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت كان
عجله عذراً وكان إذا فعل
أشيئاً ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم من عود الله
عبادة فتركها ملائمة
الله وهذا كان السبب في
صلاته بعد العصر تدركها
فأنه من ركعتين شغلها
الودم ثم زل بعد ذلك يصلها
بعد العصر ولكن في منزله
لا في المسجد كما لا يتدبره
روى عائشة وأم سلمة رضى
الله عنهما قالت فعل لغيره
أن يشتدي به في ذلك مع أن
الوقت وقت كراهة فاعلم أن

وأقرهم إلى الله تعالى أقرهم به (١٧٨) وأقرهم به لا بد وأن يكون أعبدهم فن عرفهم بعد غيره الأصل في الأروافى حق كل حنف
من الناس المداومة فإن
الارادته تغيب الصفات
الباطنة وأحاد الأعمال
يقبل آثارها إلى بعض
بآثارها وانما يغيب الأثر
على المجموع فإذا يقبض
العمل الواحد أثره وصرف
ولم يردف ثباته على
الغريب انما هي الأثر الأول
وكان كالفقه يريد أن يكون
فقيه النفس فإنه لا يصرفه
النفس لا يشكر أو كثر فلو
بالله في الشكر وترك
شهر أو أسبوعاً عادوا بالغ
لله لم يتركها فيقول وروى
ذلك القدر على الباب
المتوسطة لا ترفيها لهذا
السرا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحب الأعمال
إلى الله آدمها وأن تسلم
وسلمت عائشة رضى الله
عنها عن محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت كان
عجله عذراً وكان إذا فعل
أشيئاً ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم من عود الله
عبادة فتركها ملائمة
الله وهذا كان السبب في
صلاته بعد العصر تدركها
فأنه من ركعتين شغلها
الودم ثم زل بعد ذلك يصلها
بعد العصر ولكن في منزله
لا في المسجد كما لا يتدبره
روى عائشة وأم سلمة رضى
الله عنهما قالت فعل لغيره
أن يشتدي به في ذلك مع أن
الوقت وقت كراهة فاعلم أن

المعاني الثلاثة التي ذكرناها في الكراهية من الاحتياط في الصلاة وقت ظهور وقت الظل أو مسكره
الاستراحه من العبادة حذر من الملل لا يتحقق في الاحتياط عليه في ذلك فغيره وشهد ذلك فعله في المنزل لا يشتدي به صلى الله عليه وسلم

﴿الباب الثاني في الاسباب المبصرة لقام الليل وفي الباب الثاني في تسبب احياؤها﴾ (١٧٩) وفي نفسه احياه الليل وما بين العلمين

وكيفية تسببها الليل
﴿ففسيلة احياه ما بين
العلمين﴾

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما روى عنه عائشة رضي
الله عنها ان افضل الصلوات

عند الله صلاة المغرب بل
يصلها عن مسافر ولا عن
مقيم فتح بها صلاة الليل

وتختم بها صلاة النهار فمن
صلى المغرب وصلى بعدها
ركعتين بنى الله قصرين في

الجنة قال الراوي لا أدري
من ذهب أو فتر من صلى
بعدها أو يرح ركعتان غفر

الله ذنبي عشرين سنة أو
قال أو بعين سنة زوت أم
سله وأبو هريرة رضي الله

عنه ما عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من صلى
ست ركعات بعد المغرب

عدلت عبادته سنة كاملة
أو كانه صلى ليلة القدر وعن
سبعين جبر عن ثوبان

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكث نفسه
قنابين المغرب والعشاء

في مسجد جماعة لم يكسب
الابصاة وأقران كان حذا
على الله أن يبنى له قصرين

في الجنة مسيرة كل قصر
منهمائة عام ويعرس له
بنينها غراسا لو طافه أهل

الدين بالوجه وقال صلى الله
عليه وسلم من ركع عشر
ركعتا ما بين المغرب

مكروهة كراهة تنزيه وقد مرص بذلك النوري في شرح الوسيط تبعان الصالح واستشكله الاستوى
في المصمت بأنه كيف يباح الاقدام على ما لا يعتقدوه تلاحب قال تليذه الولى العراق ولا اشكال لانهمى
التنزيه اذ لو جع الى نفس الصلاة بضاد العنة كتهى التحريم كجاءه وقرر في الاصول وصاحله أن المكروه
لا يخل تحت مطلق الامر ولا يلزم أن يكون الشيء مطلوباً بما يؤول الى بصر الاما كان مطلوباً بواقعه اعلم

﴿الباب الثاني﴾

﴿في ذكر الاسباب المبصرة لقام الليل وفي ذكر﴾ (الباب الثاني في تسبب احياؤها
وفي فضيلة احياه الليل) وفي فضيلة احياه ما بين العلمين (المغرب والعشاء على التخليص) وكيفية تسببها
الليل في الاحياه ولما كان احياه ما بين العلمين مقدما وهو في الحقيقة من جهة الاسباب المذكورة
قدمه في الذكر فقال

وما يخص به ذلك الوقت في كل ليلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه عائشة رضي الله عنها ان
افضل الصلوات عند الله عز وجل صلاة المغرب بل يصلها عن مسافر ولا مقيم) المغرب في الاصل فعل من
الغروب ونسبى هذه الصلاة كذلك لانها تقع عقب غروب الشمس وتسمى ايضا صلاة الشاهد لما يقع فيه

حينئذ يسمى كذلك نسبتا اليه وما قيل انه لاستواء الشاهد والغائب والمسافر في عدها أي انها لا تقصر
فضعف اذا المص لا تقصر ولا تنسى كذلك (فتح بها صلاة الليل وتختم بها صلاة النهار فمن صلى المغرب وصلى
بعدها ركعتين بنى الله عز وجل له قصرين في الجنة قال الراوي لا أدري قال من ذهب أو قال من وضعه دون

صلى بعدها أو يرح ركعتان غفر الله عز وجل ذنبي عشرين سنة أو قال أو بعين سنة) أو رده صاحب
القول من هشام بن عروة عن أبيه عنها قال العراقي رواه أبو الوليد بن عيسى بن عبد الله بن عمار في كتاب
الصلاة ورواه الطبراني في الاوسط مختصرا واستاده ضعف اه (وروت أم سلمة) كذلك في النسخ والصلوات

وروي أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه (عن جبر بن جبر رضي الله عنهما) صوابه عنه (عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت عبادته سنة كاملة وكانه صلى ليلة القدر)
ولفظ القوت أو كانه قال العراقي رواه الترمذي وابن ماجه باقضا تبقى عشرة سنة وضعفه الترمذي وأما

قوله كانه صلى ليلة القدر فهو من قول كسب الاحبار كإرواء أو الوليد الصغار والديلى في مسند الفردوس
من حديث ابن عباس من صلى أربع ركعات بعد المغرب قبل أن يكلم أحد أو فتره في فعلين وكان يكن
أدرك ليلة القدر بالمعنى الاقصى وسنده ضعف اه قلت لفظ الحديث الذي رواه الترمذي وضعفه من

صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهما بسوء عدل له بعبادة تبقى عشرة سنة تسبب ضعفه أن
فيه جر بن أبي خنيم قال الصغرى منكرا الحديث وضعفه جدا وقال ابن حبان لا يعلل ذكره الاعلى سبل
الفتح يضع الحديث على الثقات وأما حديث ابن عباس الذي رواه الديلى فله زيادة بعد قوله الاقصى

وهي خبر من قيام نصف ليلة (وروي سبعين جبر عن ثوبان) بن جبردد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكث نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يكسب
بالصلاة أو فتره كان حقا على الله أن يبنى له قصرين في الجنة مسيرة كل منهما مائة عام ويعرس له بينهما

غراسا لو طافه أهل الدنيا لوسعهم) هكذا أورده صاحب القوت قال العراقي لم أجده أصلا من هذا الوجه
وقد تقدم في الصلاة من حديث ابن عمر اه قلت ويخطا الحافظ ابن عمر اه سنده الديلى من حديث ثوبان
(وقال صلى الله عليه وسلم من ركع عشر ركعتا ما بين المغرب والعشاء بنى الله قصرين في الجنة فقال عمر رضي
الله عنه اذا تكبر قصورا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انه أكثر وأفضل أو قال أطيّب قال العراقي

رواه ابن المبارك في الزهد من رواية عبد الكريم بن الحرث مرسل اه قلت ورواه محمد بن نصر في الصلاة
له من روايته مرسل مختصرا ولم يذكر قول عمر والحديث بنماه أورده صاحب القوت من طريق محمد بن
الجنة فقال عمر رضي الله عنه اذا تكبر قصورا يا رسول الله فقال الله أكثر وأفضل أو قال أطيّب

حدث علم هذا الدعاء وأوحى

إليه به فكنت عنده وكان ذلك بمحض ربي فقلت عنه من علم هذا الدعاء ويقال إن هذا الدعاء وهذا الصلاة من داوم علمه ما حسن يقين وصديق ربه وأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه قبل أن يخرج من الدنيا وقد فعل ذلك بعض الناس فرأى إياه أدخل الجنة وأرى فيها الأنبياء ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله وعلمه ولهذا فضائل كثيرة اختصرناها لا يحجز وكل هذا سابق صاحب القوت (وهي الجنة) فأورد في فضل ما بين العشاء والعشاء من كثير حتى قيل لعبيد بن الصغبر (مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن حبان له حصة وقال البلاذري كان النبي صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد روى عنه حديثين وذكره ابن السكن في الصحابة وقال لم يثبت حديثه (هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة غير المكتوبة قال ما بين العشاء والغروب) قال العراقي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم اه قلت لأحد حديثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصلاة بعد المكتوبة أو أسوي المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء من طرقت شعبة من سليمان قرأ علينا رجل في مجلس أبي عثمان النهدي فحدثنا عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن سعد من هذا الوجه إلى سليمان فقال عن شيخ عن عبيد وأخرج أيضا وهو ابن السكن عن طريق يزيد بن هرون عن سليمان التيمي سمعت رجلا يحدث في مجلس أبي عثمان عن عبيد لم يذكر بينهما أحدا قال ابن عبد البر لم يسمع سليمان عن عبيد بينهما رجل وأنه أعلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ما بين المغرب والعشاء فذلك) وفي رواية فأنها (صلاة الأوابين) وفي رواية من صلاة الأوابين وهم التوابون الراغبون من المعاصي ولم يبين عدها تتبعها على الأكثر منها بينهما بقدر استطاعة والمراد صلاة بينهما زائفة على سنة المغرب والعشاء ونقل المنأوى عن بعض حواري الروم والظاهر أن خبر من في الحديث يحدو قد مره من صلى ما بين المغرب والعشاء يكون من زمرة الأوابين المقبولين عند الله لشروطهم إياهم في تلك الصلاة فقله فأنها أو فذلك إشارة إلى صلاة الحكم المحذوف وقام مقامه روى هذا الحديث محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والمبارك في الزاوية كلاهما عن محمد بن المنكدر مرسلًا ولغزا القوت أبو حنيفة سمع محمد بن المنكدر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في كتاب الصلاة (وقال الأسود) بن زيد النخعي (ما ثبت) عبد الله (ابن مسعود) رضى الله عنه (في هذا الوقت إلا ورويت بهي فسالته فقال نعم هي ساعة الغفلة) تنقله صاحب القوت عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ولهذا تسمى هذه الصلاة الغفلة لاشتغال الناس من هذه الساعة (وكان أنس) رضى الله عنه (رواها عليها ويقول هي ناشئة الليل) أورد صاحب القوت عن ثابت البناني قال كان أنس ضافه كان يتأول به قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً رواه ابن أبي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر في الصلاة والبيهقي في السنن عن أنس في قوله إن ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء ورواه ابن أبي شيبة عن عبيد بن جبير مرسله ورواه محمد بن نصر والبيهقي عن علي بن الحسين قال ناشئة الليل قيام ما بين المغرب والعشاء وروى ابن المنذر عن علي بن الحسين أنه روى بصلى فيما بين المغرب والعشاء فقل له في ذلك فقال من الناشئة وهذا الانصراف نقله أيضا صاحب الكشاف بضمه (و يقول فيها تزل قوله تعالى تعاقب جنوهم من المضاحج) وهو أحد الأقوال في تفسير هذه الآية ولفظ القوت حديثنا عن فضيل بن عياض عن أبيان بن أبي عمار قال سألت امرأة أنس بن مالك فقالت إني أريد قبل العشاء فنهاها وقال تزل هذه الآية فيما بينهما تعاقب جنوهم من المضاحج (وقال أحمد بن أبي الحواري قلت لأبي سليمان الدراقي أصوم النهار وأتعشى ما بين المغرب والعشاء أحب إليك أو أصوم النهار وأعي ما بينهما

حدث علم هذا الدعاء وأوحى إليه به فكنت عنده وكان ذلك بمحض ربي فقلت عنه من علم هذا الدعاء ويقال إن هذا الدعاء وهذا الصلاة من داوم علمه ما حسن يقين وصديق ربه وأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه قبل أن يخرج من الدنيا وقد فعل ذلك بعض الناس فرأى إياه أدخل الجنة وأرى فيها الأنبياء ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله وعلمه ولهذا فضائل كثيرة اختصرناها لا يحجز وكل هذا سابق صاحب القوت (وهي الجنة) فأورد في فضل ما بين العشاء والعشاء من كثير حتى قيل لعبيد بن الصغبر (مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن حبان له حصة وقال البلاذري كان النبي صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد روى عنه حديثين وذكره ابن السكن في الصحابة وقال لم يثبت حديثه (هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة غير المكتوبة قال ما بين العشاء والغروب) قال العراقي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم اه قلت لأحد حديثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصلاة بعد المكتوبة أو أسوي المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء من طرقت شعبة من سليمان قرأ علينا رجل في مجلس أبي عثمان النهدي فحدثنا عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن سعد من هذا الوجه إلى سليمان فقال عن شيخ عن عبيد وأخرج أيضا وهو ابن السكن عن طريق يزيد بن هرون عن سليمان التيمي سمعت رجلا يحدث في مجلس أبي عثمان عن عبيد لم يذكر بينهما أحدا قال ابن عبد البر لم يسمع سليمان عن عبيد بينهما رجل وأنه أعلم (وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ما بين المغرب والعشاء فذلك) وفي رواية فأنها (صلاة الأوابين) وفي رواية من صلاة الأوابين وهم التوابون الراغبون من المعاصي ولم يبين عدها تتبعها على الأكثر منها بينهما بقدر استطاعة والمراد صلاة بينهما زائفة على سنة المغرب والعشاء ونقل المنأوى عن بعض حواري الروم والظاهر أن خبر من في الحديث يحدو قد مره من صلى ما بين المغرب والعشاء يكون من زمرة الأوابين المقبولين عند الله لشروطهم إياهم في تلك الصلاة فقله فأنها أو فذلك إشارة إلى صلاة الحكم المحذوف وقام مقامه روى هذا الحديث محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والمبارك في الزاوية كلاهما عن محمد بن المنكدر مرسلًا ولغزا القوت أبو حنيفة سمع محمد بن المنكدر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في كتاب الصلاة (وقال الأسود) بن زيد النخعي (ما ثبت) عبد الله (ابن مسعود) رضى الله عنه (في هذا الوقت إلا ورويت بهي فسالته فقال نعم هي ساعة الغفلة) تنقله صاحب القوت عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ولهذا تسمى هذه الصلاة الغفلة لاشتغال الناس من هذه الساعة (وكان أنس) رضى الله عنه (رواها عليها ويقول هي ناشئة الليل) أورد صاحب القوت عن ثابت البناني قال كان أنس ضافه كان يتأول به قوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً رواه ابن أبي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر في الصلاة والبيهقي في السنن عن أنس في قوله إن ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء ورواه ابن أبي شيبة عن عبيد بن جبير مرسله ورواه محمد بن نصر والبيهقي عن علي بن الحسين قال ناشئة الليل قيام ما بين المغرب والعشاء وروى ابن المنذر عن علي بن الحسين أنه روى بصلى فيما بين المغرب والعشاء فقل له في ذلك فقال من الناشئة وهذا الانصراف نقله أيضا صاحب الكشاف بضمه (و يقول فيها تزل قوله تعالى تعاقب جنوهم من المضاحج) وهو أحد الأقوال في تفسير هذه الآية ولفظ القوت حديثنا عن فضيل بن عياض عن أبيان بن أبي عمار قال سألت امرأة أنس بن مالك فقالت إني أريد قبل العشاء فنهاها وقال تزل هذه الآية فيما بينهما تعاقب جنوهم من المضاحج (وقال أحمد بن أبي الحواري قلت لأبي سليمان الدراقي أصوم النهار وأتعشى ما بين المغرب والعشاء أحب إليك أو أصوم النهار وأعي ما بينهما

فقال جامع بينهما فقلت ان لم يتيسر) الجع بينهما (فقال افطر وصل ما بينهما) نقله صاحب القوت ودل ذلك على فضل الاحياء بين العشاءين وقد ورد في عظم فضل الصلاة بينهما اخبار كثيرة غير ما ذكره المصنف ثم ذلك ما روى عن مكحول مرسلا أو بلاغا من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كتبنا في عليين ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفهما ومحمد بن نصر في الصلاة وعن أنس رضي الله عنه من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الاولى بالحمد وفي الثانية بما للحمد وقل هو الله أحد خرج من ذوقه كالخروج الحية من سحار ورواه ابن الضار في تاريخه ورواه الخطيب بلفظ من صلى أو بعين يوم في جماعة ثم انتقل عن صلاة المغرب فأقرب ركعتين والباقي سواء وهو ضعيف وعن أبي بكر رضي الله عنه قال من صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم أسكنه الله في حظيرة القدس فان صلى أو بما كان كمن حج حجة بعد حجة فان صلى ستا غفر له ذنوب حسين عاما ورواه ابن شاهين وعن ابن عباس من صلى اليها الجمعة بعد المغرب ركعتين يقرأ في كل منهما بمائة الف كتاب مرفوعا واذن لثلاثين عشرة مرة

هو أن الله عليه سكرات الموت وأغذه من عذاب القبر ويسره الجواز على الصراط قالوا الحافظ ابن حجر في أماليه سنه ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما من صلى أو بع ركعتين بعد المغرب كان كمن هب غزوة بعد غزوة في سبيل الله عز وجل ورواه أبو الفتح في الثواب وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له ذنوب حسين سنة ورواه محمد بن نصر المروزي في الصلاة وابن صبري في أماليه وابن عساكر في التواريخ وفيه محمد بن غزوان البغدادي قال أبو زرعة متكررا الحديث وعن أنس رضي الله عنه من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد دار بسين مرة صلته الملائكة يوم القيامة ومن صلته الملائكة يوم القيامة آمن الصراط والحساب والميزان ورواه أبو محمد السمرقندي من طريق أبيان عنه وعن جرير رضي الله عنه من سلى ما بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد يني الله في الجنة قصرين لا تفصل قيعما ولا وصم ورواه أبو محمد السمرقندي في فضائل سورة الاخلاص وفيه أحد بن عبيد بن ربيعة متكررا ورواه ابن ماجه من حديث عائشة بلفظ بني الله في ثنتي عشرة ركعة وعن أنس رضي الله عنه من صلى عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد حفظه الله في نفسه وأهله وماله ودينه وآخرته ورواه نظام الملك في السدايات

من طريق أبي حنيفة عنه وهو ضعيف

«(فضيلة قيام الليل)»

(أما من الآيات فقوله عز وجل ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل الآية) فقد قدر الله سبحانه وتعالى قوام الليل رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلهم معهم في شكر المعاملة وحسن الجزاء فقالوا طاعة من الذين معك (وقوله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطأ) وأقوم قبلا قال مجاهد معناه أشد وطأه لثاني القول وأقوم قبلا أو فرغ لقليل ورواه ابن جرير ومحمد بن نصر وروى عنه أيضا أن وطأ سحلم وبصره وقلبك بعضه بعضا وأقوم قبلا قال أثبت للقرامة ورواه عبد الرزاق وعبد بن حمد عنه وعن قتادة أيضا أشد وطأه قال أثبت في الخبر وأقوم قبلا قال الحافظ في المحقق ورواه عبد بن حميد وأما ناشئة الليل فالمراد به قيام الليل بلسان الحشمة وروى ذلك عن ابن عباس أن حبه سعد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر والبيهقي في السنن ورواه القرطبي وابن أبي سنان مثله وعن ابن أبي عمير ورواه ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود ورواه عبد بن حميد عن أبي مالك وأبي مسرة وأخرج محمد بن نصر عن أبي حنيفة قال كان بعد العشاء الاخرة إلى الصبح فهو ناشئة (وقوله تعالى تتعافى جنوبهم من المضاجع) يدعوونهم خوفا وطعما أي تنبؤ عن الفراش فلا تظلمن مناسفا من خوف الوعيد ورواه الموهود ثم قال فلا تعلم نفس ما أنتفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قبل علمهم كان قيام الليل وقيل كانوا أهل خوف ورجل وهو من أعمال الغالوبين من أهله الغيوب والفرح غلبا أنخولاه لاختلاص أعمال السراة

فقال جامع بينهما فقلت ان لم يتيسر قال افطر وصل ما بينهما

«(فضيلة قيام الليل)»
أما من الآيات فقوله تعالى
ألم يعلم أنك تقوم أدنى
من ثلثي الليل الآية وقوله
تعالى ان ناشئة الليل هي
أشد وطأ وأقوم قبلا قوله
سبحانه وتعالى تتعافى
جنوبهم من المضاجع

أخفى من أجزائه نفيس الشئ (وقوله عز من قائل آمن هو فانت آنا ما ليل الآتية) فقد سجد لله تعالى
 أهل الليل علمه ويطعمهم أهل الخوف والرجاء وأخفى لهم قرة عين فقال آمن هو فانت آنا ما ليل ساجدا
 وقام ليحذرنا نحن ورجو رحمة ربه ثم قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهذا
 من المحدثين منه لعل الكلام عليه والمعنى آمن هو هكذا عالم فانت مطيع لا يستوي من هو غافل ناثم
 ليله أجمع فهو غير عالم فما يحذر ورجو من ربه عز وجل (وقوله تعالى) في وصفهم في الدنيا ووصف
 ما أعد لهم في الآخرة (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) قال بعض العلماء في تفسير (قوله تعالى)
 واستعينوا بالصبر والصلاة قبل هي) أي الصلاة (قيام الليل يستعين بالصبر عليه على مجاهدة النفس)
 والمعنى استعينوا بها على مجاهدة النفس وصبرة العزيمة قال سبحانه وإنما لكبيرة الأعلى الخاشعين يعني
 الخائفين المتواضعين لا تثقل عليهم ولا تحطو بل تخف وتخلو ومن الآيات الدالة على فضل قيام الليل قوله
 تعالى وبالاحقاحم يستعفرون قبل معناه يصلون والمراد بالصلاة الليل وقوله تعالى كانوا قليلا من الليل
 ما يهجعون (وأما الأخبار فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشيطان على قافية أحدكم إذا هو
 نام ثلاث عقدو يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويلا فارتد فان استيقظ وذكر) كذا في النسخ
 والرواية قد ذكر (الله عز وجل) انحلت عقدة فان قسدت انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا
 طيب النفس والأصم حيث النفس كسلان) رواه مالك وأحمد والسنن والترمذي وابن حبان من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه فرواه البخاري وأبو داود من طريق مالك ورواه مسلم والنسائي من
 طريق سليمان بن عيينة كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ على قافية رأس أحدكم
 بالليل حبلا فيه ثلاث عقد فان استيقظ فذكر كراهه انحلت عقدة فإذا قام فتوضأ انحلت عقدة فإذا قام إلى
 الصلاة انحلت عقدة كلها أصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خير أو إن لم يفعل أصبح كسلان حيث النفس
 لم يصبرها وفي الحديث فوائد الأولى قال ابن عبد البر ما عقد الشيطان على قافية رأس ابن آدم إذا قرأ
 فلا يوصل إلى كفته وأطعمه عازا كلمة عن حبس الشيطان وتنشيط الإنسان عن قيام الليل وعمل البر
 وقيل إنما كلفه الصبر من قوله تعالى التفات في العقد وقال ابن بطال قال الملبس قد فسر النبي صلى الله
 عليه وسلم معنى العقد وهو قوله طيل ليل طويلا فارتد فكأنه يقولها إذا أراد النائم الاستيقاظ إلى حربه
 فيعتق في نفسه أنه بقيت من الليل بقية طويله حتى يروم بذلك اتلاف ساعات ليلته وتقويت حربه فإذا
 ذكر الله انحلت عقدة أي علم أنه قد فرغ من الليل طويلا وأنه لم يبق منه طويلا فإذا قام فتوضأ سبأ له
 ذلك أيضا وانحل ما عقد في نفسه من الغرور والاستدراج فإذا صلى واستقبل القبلة انحلت العقدة الثالثة
 لأنه لم يصنع إلى قوله وبأس الشيطان عنده والقافية هي من خول الرأس وقبه العقل والفهم فعقدته فيه إثباته
 في فهمه أنه بقي عليه ليل طويلا وقال النووي يختلف العلماء في هذه العقد قبل هو عقد حقيقي بمعنى
 عقد الصبر للإنسان وسعة من القيام فعلى هذا هو قول بقوله يؤثر في تنشيط النائم كتنشيط الصبر وقيل
 يحتمل أن يكون صلا به كفضل التفات في العقد وقيل هو من عقد القلب وتجميعه فكأنه يروم
 في نفسه ومجده بأن عليه ليل طويلا فارتد عن القيام وقيل هو ما ذكره عن تنشيط الشيطان عن قيام
 الليل ١٥ وقال القرطبي وإنما خص العقد بثلاث لأن أغلب ما يكون انتمه النائم في الصحرا فانفق له أن
 يستيقظ ورجع النوم ثلاث مرات لم تنقض النومة الثالثة في الغالب إلا والغیر قد طام اه ١٦ الثالثة
 قوله وضرب مكان كل عقدة يحتمل وجهين أحدهما أن معناه أنه يضرب يده على مكان العقد كذا
 لها وحكما أو أن ذلك من تمام معروفي جعله ذلك خصوصية وله تأثير بعله هو أنهما إن الضرب كلمة
 عن محاب يضعف الموضوع بمنح وصول الحس إلى ذلك النائم حتى لا يستيقظ ١٧ الثالثة قوله ذلك ليل طويلا
 بالرفع أي على ليل طويلا وروح القرطبي هذه الرواية فقالوا وإنما النصيحة ١٨ الأعلى الابتداع والخبر

وقوله تعالى آمن هو فانت
 آنا ما ليل الآتية وقوله عز
 وجل والذين يبيتون لربهم
 سجدا وقياما وقوله تعالى
 واستعينوا بالصبر والصلاة
 قبل هي قيام الليل يستعان
 بالصبر عليه على مجاهدة
 النفس (ومن الأخبار)
 قوله صلى الله عليه وسلم
 بعد الشيطان على قافية
 أحدكم إذا هو نام ثلاث
 عقد يضرب مكان كل عقدة
 عليك ليل طويلا فارتد
 فان استيقظ وذكر الله
 تعالى انحلت عقدة فان
 توضأ انحلت عقدة فان صلى
 انحلت عقدة فأصبح نشيطا
 طيب النفس والأصم
 حيث النفس كسلان

ووقع في بعض الروايات عليه ليلاطو ولا على الاغراء والاول اولى من جهة المعنى لانه الامكن في الغرور من
 حيث انه يخبره عن طول الليل ثم يأمره بالرقاد بقوله فارقده واذا انصب على الاغراء لم يكن فيه الا الامر
 بضرورة طول الرقاد وحسن تدبيره فارقده فارقده ما اه وقال الولي العراقي وهو في موطن أبي مصعب
 بالنصب على الاغراء قال النوري كذا هو في معقله نسخ بلادنا اصبح مسلم وكذا نقله عياض عن رواية
 الاكثرين قال الولي وعلى كل تقدير هذه الحجة معمول لتقول بحذف أي يقول الشيطان لنا ثم هذا
 الكلام ويحتمل أن يكون قوله ليلاطو بلا منصوبا على الغرابة أي يضربك كل عقدة في قلبك ولو
 وقوله عليك يحتمل حينئذ أن يكون متعلقا بقوله يضرب ويحتمل أن يكون صفة لكل عقدة ويدل لهذا
 قوله في رواية النسائي يضرب على كل عقدة ليلاطو بلا أي ارقده الثالثة في الحث على ذكر الله تعالى عند
 الاستيقاظ وساعتها أذكر كونه صفة تقدم ذكرها في كمال الاذكار والصلوات الرابعة في الحث
 واخرى على الوضوء في هذه الحالة وهو قربة تحصل به احدي عقد الشيطان وان تم تضم اليه في تلك
 الحالة صلاة الخامسة الظاهر ان التيم بشرطه يقوم مقام الوضوء في ذلك السادسة الظاهر ان لو كان
 عليه غسل لم تحصل عقدة الشيطان بمجرد الوضوء وانما اقتصر على ذكر الوضوء في الحديث لان الاسل
 عدم الحنابة السابعة قوله فان حصل انحلت عقده بروي بغض القاف على الجمع وباسكانها على الافراد
 كالتين قبلهما والاول هو المشهور ويدل به قوله في رواية مسلم العقد وقوله في رواية النسائي العقد كلها
 ونقل ابن عبد البر عن رواية يحيى بن يحيى الثاني وعلى الاول فالمراد انه انحلت بالصلة تمام عقده فانه قد
 انحلت بالذكري والوضوء اثنتان منها وما بقي الا واحدة فاذا صلى التحات تلك الواحدة وحصل حينئذ تمام
 انحلال المجموع وهو نظيره قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن
 صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله ونظائره كثيرة الثامنة في فضيلة الصلاة بالليل وان قلت
 لكن هل يحصل انحلال عقدة الشيطان الاخرة بمجرد التسرع في الصلاة او بتمامها الظاهر الثاني فانه لو
 أقصد ما قبل تمامها لم يحصل بذلك غرض ويدل لذلك ما أتى به الزين العراقي حين سئل عن الحكمة في
 افتتاح صلاة الليل ركعتين فبين فقال الحكمة فيه استحباب حل عقد الشيطان ولا يخفى في هذا
 المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم منزه عن عقد الشيطان على قافته لانا نقول انه صلى الله عليه وسلم فعل
 ذلك بشرع لا علمته ليقدرنا به فيه فيحصل لهم هذا المقصود والله اعلم التاسعة قوله فان صلى اختلف في
 المراد بهذه الصلاة فهل قيام الليل هو الاكثر وقبل صلاة العشاء بناء على انهم كانوا ينامون قبل العشاء
 ثم يصلونها في وقتها اوسع الجماعة وذكر ان أي شية ايامة النوم قبل العشاء عن جماعة من الصحابة
 والتابعين وقبل صلاة الصبح ويؤيده ان في رواية أحمد في مسنده فان أصبح ولم يصل الصبح أصبح خبيث
 النفس الحديث العاشرة اختلف في صلاة الليل فقال يوجب جماعة من التابعين تعاللا بهذا الحديث
 ومنهم من خص بالوجوب أهل القرآن فقط والذي عليه جماعة العلماء انه مندوب اليه وروى مسلم عن
 عائشة رضي الله عنها ان الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة بمعنى المنزل فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم حولا وأمسك الله ما تحتها اثني عشر شهرا حتى أتزل الله تعالى في آخر السورة التخصف فصار قيام الليل
 تعلقا بعبد الغرضية الحاد بعشر كونه يصعب خبيث النفس كسلان هل يرتب على تركه كل واحدة من
 هذه انحلال التي هي الذكر والوضوء والصلاة فلا يثبت عن ذلك الا بفعل الجميع أو يرتب على ترك
 المجموع حتى لو أتى ببعضه لانتفى عنه ثبت النفس والكسل قال النوري في شرح مسلم طاهر الحديث
 ان من لم يجمع بين الامور الثلاثة فهو داخل فيمن يصعب خبيث النفس كسلان اه وقد يقال اذا جمع بين
 الاثنتين والثالثة انتفى عنه خبيث النفس والكسل انتفاء كاملا واذا أتى ببعضه انتفى عنه بعض خبيث النفس
 والكسل بقدر ما أتى به منها فليس عند من استيقظ قد ذكر الله من خبيث النفس والكسل ما عند من لم يذكر

الله أصلاً الثانية عشر قوله كسلان غير منصرف للذلف والنون المزبدتين وهو مذكر كسلي ووقع
لبعض رواة الموطأ كسلاناً مصر وفاليس يثنى فاه الولي العراقي (وفي خبر آخر أنه ذكر عند جملي الله
عليه وسلم رجل نام الليل) كله (حتى أصبح فقال ذلك) رجل (بال الشيطان في أذنه) رواه أحمد
والشيعتان والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه وظاهر هذا الحديث في حق من لم يقم لصلاة
الليل يكيد عليه سيك المصنف وجهه الطائفة على من نام عن صلاة العشاء حتى انقضت الليل كله وهذا
يؤيد قول من ذهب إلى أن المراد بالصلاة في الحديث التي قبله صلاة العشاء قال ابن عبد البر ويدل على
ذلك أن السلف كانوا ينامون قبل العشاء ويصومون في وقتها كما تقدمت الإشارة إليه قريباً (وفي الخبر
أن الشيطان سعوفاً) بالغض وهو ما يسهل الإنسان في أنفه (ولوفاً) بالغض وهو ما يلحق بالمقعة (وذوداً)
بالغض وهو ما يذو على العين (فاذا أسقط العبد ساء خلقه وإذا انقذوب) كفرح أي لحش (لسانه بالنشر)
حتى لا يلاي بما قال (واذا ذكره نام الليل كله) ففاته الله أم بالليل (حتى يصبح) قال العراقي رواه الطبراني
من حديث أنس أن الشيطان لوفاً وكلاً فاذا اتقى الإنسان من لعوقه ذوب لسانه بالنشر وإذا كاله من
كله نام عنه عن الذكر ورواه الزايم من حديث حمزة بن حنبل وسندهما ضعيف أنه قلت حديث
أنس رواه البيهقي أيضاً فلقه أن الشيطان كلاً ولوفاً وشروفاً ما لعوقه كالنكذب وأما شروقه فالغضب
وأما كاله فالنوم وفيه عام من على شيخ البخاري قال يحيى لشي وضعفه ابن معين قال النهدي وذكره ابن
عدي أحاديث منها كبير والريبع بن مبيع ضعه النسائي وقواه أبو زرعة وزيد الرقاعي قال النسائي
وغیره موقوف وأما حديث حمزة فالخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في مكابد الشيطان والبيهقي أيضاً أن
للشيطان كلاً ولوفاً إذا كمل الإنسان من كاله نام عنه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ذوب لسانه
بالنشر وفيه الحكيم بن عبد الملك القرشي ضعيف وفيه أيضاً أبو أسامة الطرسوسي منهم أي بالوضع وفيه أيضاً
الحسن بن بشر الكوفي أو رده النهدي في الضعفاء وقال ابن خرواش من ذكر الحديث شعراً بأن لزوم الذكر
يطرد الشيطان ويكسر امرأة القلب ويؤثر البصيرة ولا يتكبر منه إلا الذين اتقوا فانقضى باب الذكر
والذكر باب الكشف والكشف باب الفوز لا كبروهو الفوز بلقوله الله عز وجل (وقال صلى الله عليه
وسلم ركعتان ركعتان العبد في جوف الليل الأخير) وهولته (خبره من الدنيا وما فيها) من التعبد ولو
فرض أنه حصل له وحده وتنعم وحده (ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها) أي أو جبتها (عليهم) وهذا
صريح في عدم وجوب التهجيد على الأمة قال العراقي رواه آدم بن أبي إياس في الباب الوجب محمد بن نصر
المروزي في كتاب قيام الليل من رواية حسان بن عطية من سلا وصله الديلمي في مسند الفردوس من
حديث ابن جبر ولا يصح أنه قلت حسان بن عطية أبو بكر البخاري عن أبي امامة وسعيد بن المسيب وعنه
الأوزاعي وأبو حنيفة عابدين لكن قد روي له الجماعة قال النهدي في الكشف (وفي الصحيح عن
جابر) بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الليل ساعة لا يقاها عبد
مسلم يسأل الله فيها الأعمام أيا) وفي رواية يسأل الله تعالى خيراً من الدنيا والآخرة (وذلك كل ليلة)
رواه مسلم (وقال المصنف بن شعبه) روى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي يصلي بالليل (حتى
تطهرت) أي تشققت (فساء) وفي رواية ثورمت وفي رواية استغثت أي اجتهدت الصلاة حتى تحصل له
ذلك (فتقبل به يا رسول الله) أتشكف هذا (قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) أقوله على طبق
ما في الآية (قال أذلاً) الفاء للسببية عن محذوف أي أتوك تلك المسئلة فطرا تلك المغفرة فلا (أكون
عبدًا شكوراً) لا بل أنزهوا عن غفرك لا كون عبدًا شكوراً فالمعنى أن المغفرة سبب ذلك التكليف شكرًا
فكيف أتوك بل أعملها لا كون عبدًا شكوراً لا شكرًا بحسب الأماكن البشرية ولطفا تلك المغفرة العظيمة ومن ثم
أتقبلت العبودية لأنهم أنصروا وصفه صلى الله عليه وسلم ولما ذكرها الله تعالى في أعلى المقامات وأفضل

وفي الخبر بأنه ذكر هذه
رجل ينام كل الليل حتى
يصبح فقال ذلك رجل بال
الشيطان في أذنه وفي الخبر
أن الشيطان سعوفاً وهو ما
يلحق بالمقعة وذوداً وهو ما
يلحق بالعين فاذا أسقط العبد
سأله خلقه وإذا انقذوب
كفرح أي لحش لسانه بالنشر
حتى لا يلاي بما قال وإذا ذكره
نام الليل كله ففاته الله أم
بالليل حتى يصبح قال العراقي
رواه الطبراني من حديث أنس
أن الشيطان لوفاً وكلاً فاذا
اتقى الإنسان من لعوقه ذوب
لسانه بالنشر وإذا كاله من
كله نام عنه عن الذكر ورواه
الزاييم من حديث حمزة بن
حنبل وسندهما ضعيف أنه قلت
حديث أنس رواه البيهقي
أيضاً فلقه أن الشيطان كلاً
ولوفاً وشروفاً ما لعوقه كالنكذب
وأما شروقه فالغضب وأما كاله
فالنوم وفيه عام من على شيخ
البخاري قال يحيى لشي وضعفه
ابن معين قال النهدي وذكره
ابن عدي أحاديث منها كبير
والريبع بن مبيع ضعه النسائي
وقواه أبو زرعة وزيد الرقاعي
قال النسائي وغیره موقوف
وأما حديث حمزة فالخرجه أبو
بكر بن أبي الدنيا في مكابد
الشيطان والبيهقي أيضاً أن
للشيطان كلاً ولوفاً إذا كمل
الإنسان من كاله نام عنه عن
الذكر وإذا لعقه من لعوقه
ذوب لسانه بالنشر وفيه الحكيم
بن عبد الملك القرشي ضعيف
وفيهِ أيضاً أبو أسامة الطرسوسي
منهم أي بالوضع وفيهِ أيضاً
الحسن بن بشر الكوفي أو رده
النهدي في الضعفاء وقال ابن
خرواش من ذكر الحديث شعراً بأن
لزوم الذكر يطرد الشيطان ويكسر
امرأة القلب ويؤثر البصيرة ولا
يتكبر منه إلا الذين اتقوا فانقضى
باب الذكر والذكر باب الكشف
والكشف باب الفوز لا كبروهو
الفوز بلقوله الله عز وجل (وقال
صلى الله عليه وسلم ركعتان
ركعتان العبد في جوف الليل
الأخير) وهولته (خبره من
الدنيا وما فيها) من التعبد ولو
فرض أنه حصل له وحده وتنعم
وحده (ولولا أن أشق على أمتي
لفرضتها) أي أو جبتها (عليهم)
وهذا صريح في عدم وجوب التهجيد
على الأمة قال العراقي رواه
آدم بن أبي إياس في الباب الوجب
محمد بن نصر المروزي في كتاب
قيام الليل من رواية حسان بن
عطية من سلا وصله الديلمي في
مسند الفردوس من حديث ابن
جبر ولا يصح أنه قلت حسان بن
عطية أبو بكر البخاري عن أبي
امامة وسعيد بن المسيب وعنه
الأوزاعي وأبو حنيفة عابدين
لكن قد روي له الجماعة قال
النهدي في الكشف (وفي الصحيح
عن جابر) بن عبد الله الأنصاري
رضي الله عنه (أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن من الليل ساعة
لا يقاها عبد مسلم يسأل الله فيها
الأعمام أيا) وفي رواية يسأل
الله تعالى خيراً من الدنيا والآخرة
(وذلك كل ليلة) رواه مسلم
(وقال المصنف بن شعبه) روى الله
عنه (قال النبي صلى الله عليه
وسلم) أي يصلي بالليل (حتى
تطهرت) أي تشققت (فساء)
وفي رواية ثورمت وفي رواية
استغثت أي اجتهدت الصلاة حتى
تحصل له ذلك (فتقبل به يا رسول
الله) أتشكف هذا (قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) أقوله
على طبق ما في الآية (قال أذلاً)
الفاء للسببية عن محذوف أي
أتوك تلك المسئلة فطرا تلك
المغفرة فلا (أكون عبدًا شكوراً)
لا بل أنزهوا عن غفرك لا كون
عبدًا شكوراً فالمعنى أن المغفرة
سبب ذلك التكليف شكرًا فكيف
أتوك بل أعملها لا كون عبدًا
شكوراً لا شكرًا بحسب الأماكن
البشرية ولطفا تلك المغفرة
العظيمة ومن ثم أتقبلت العبودية
لأنهم أنصروا وصفه صلى الله
عليه وسلم ولما ذكرها الله تعالى في
أعلى المقامات وأفضل

الاحوال اذهى مقتضى حصة النسبة المستزمنة لاعلى الخدمة وهو الشكر اذ العباد اذا لاحظ كونه عبداً وان ماله كونه عبداً لم يذكروا انهم عليه بمال يمكن فيه حساب علم نأكد وجوب الشكر والمبالغة فيه عليه ولحيار سائر انواع الشرف ومذاكر من التقرير في معنى اغلا واضع جلي وان زعم بعضهم انه مستكف وان التقدير الاول اذ انهم على ما لانعام الواسع اولا كون عدد اشكروا أى بصير هذا الانعام سيانطرو حتى من دائر المبالغة في الشكر والاستفهام لا تكا رسيتم على هذا الانعام لعدم كونه عبداً كورا اه وأنشيبير بان هذا هو الذي في التكليف ويصح ان يكون التقدير ايضا غفري لما تقدم وما تأخر عليه بانى ساً كون مباله في عبادته فاه كون عبداً اشكروا اولا كون كذلك وهذا اقرب من الاول وقد ظن من سألته صلى الله عليه وسلم في سبب جعله المشقة في العبادة ان سببها ما خوف الذنب أو رجا المغفرة فاه هم ان لها سبب آخر ثم وأكل هو الشكر على التأهل مع المعرفة واحزال النعمة وهو اعنى الشكر الاعتراف بالعبادة والقيام في الخدمة بسذل المجهود في ادام ذلك كان شكورا (و يظهر من معناه ان ذلك كاية من طلب زيادة الرتبة فان الشكر سبب ان يزيد الله تعالى لذات شكر ثم لا يزيدكم) وفي اخر احد بيكال هذه الرتبة غير بينا صلى الله عليه وسلم ثم سائر الانبياء عليهم السلام والحديث متفق عليه ورواه ايضا من حديث عائشة رضى الله عنها بالخط فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورثت فقامت فقلت له لم تسع هذا يا رسول الله فاه غفر الله لمن تقدم من ذلك وما تأخر قال اذ لا كون عبداً اشكروا فقلت فلماذا لم تكتبه صلى الله عليه وسلم في الحديث انه ينبغي التشعير في العادة وان أدى الى كلفه لانه صلى الله عليه وسلم اذ فعل ذلك مع عباده سببه له وكيف يمكن لم يعلم ذلك فضلا عن لا يامن النار انهم عمل ذلك ان لم يقض الحلال والا فلاخذ بما لا يقضى اليه أولى لم يأتى اصحح عليكم من الاممال ما تافه قرون فان الله لا يعلى حتى يمتلوا ولا ينبغي التأني حتى تبتذل صلى الله عليه وسلم منزعة من اهل رساله اكل الاحوال سبلوا وقد جعلت قرة عيسى في الصلاة كما أخرجه النسائي وغيره وانه أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم آثر يدان تكون راحة قلبك سببها ومقبورا ومعونا) أى في هذه الاحوال الثلاثة (ثم من الليل فصل وانت تريد راحة قلبك يا باهر مرة فصل في رواية لا يمكن فوريتك في السماء كنوز الشكر وكب والصوم عند أهل الدنيا) قال العراقي هذا باطل لأصله قلت هذا الحديث من جهة الاحاديث التي يقول فيها يا باهر مرة فصل كذا وكذا يا باهر مرة لا تفعل كذا وكذا والنسخة بتمها بحكموا وضعها وقد مر من هذه النسخة حديث فضل التهليل تمها هناك على وضعه (وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فاه دأب الصالحين قبلكم وان علم الليل قربة الى الله تعالى ومكفر للذنوب ومطر دلاء عن الجسد ومنهات عن الانام) قال العراقي واه الترمذي من حديث بلال وقال قريشوا بصير ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي امامة بن عبد حسن وقال الترمذي انه أصح اه قلت وكذلك رواه أحد النساء وابن ماجه وابن السني وأبو يعقوب في الطبين عن أبي ادريس النخعي عن أبي امامة قال الترمذي وهذا أصح من حديث أبي ادريس عن بلال ورواه ابن عساکر عن أبي ادريس عن أبي الدرداء ورواه ابن السني عن جابر وليس عندهم قبلكم ورواه الطبراني في الكبير وابن السني وأبو نعنه والبيهقي وابن عساکر عن سليمان بن بلال عليكم بقيام الليل فاه دأب الصالحين قبلكم ومقرنه الى الله وممرضا لقر ومكفرة للسبائ ومنهات عن الانام ومطر دلاء عن الجسد ورواه الطبراني في الاوسط عن أبي امامة بالخط عليكم بقيام الليل فاه دأب الصالحين قبلكم وهو مقر به الى ربكم ومكفر للنسائت وروي الدالي عن عبد الله بن عمرو بالخط عليكم بصلاة الليل ولو ركعة فان صلاة الليل منهات عن الانام وتغاضي غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها النار يوم القيامة (وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ تكون له صلاة بالليل عليه علم انوم الا كتبه له أجر صلاته وكان يوم مصدقة عليه) قال العراقي ورواه أبو داود والنسائي من حديث عائشة توصيه رجل لم يسم وعماه الساني في رواية الاسود بن زيد لكن في طريقه أبو جعفر

ويظهر من معناه ان ذلك كاية من زيادة الرتبة فان الشكر سبب ان يزيد الله تعالى لمن شكر ثم لا يزيدكم وقال صلى الله عليه وسلم يا باهر مرة آثر يدان تكون راحة قلبك سببها ومقبورا ومعونا (وقال صلى الله عليه وسلم آثر يدان تكون راحة قلبك سببها ومقبورا ومعونا) أى في هذه الاحوال الثلاثة (ثم من الليل فصل وانت تريد راحة قلبك يا باهر مرة فصل في رواية لا يمكن فوريتك في السماء كنوز الشكر وكب والصوم عند أهل الدنيا) قال العراقي هذا باطل لأصله قلت هذا الحديث من جهة الاحاديث التي يقول فيها يا باهر مرة فصل كذا وكذا يا باهر مرة لا تفعل كذا وكذا والنسخة بتمها بحكموا وضعها وقد مر من هذه النسخة حديث فضل التهليل تمها هناك على وضعه (وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فاه دأب الصالحين قبلكم وان علم الليل قربة الى الله تعالى ومكفر للذنوب ومطر دلاء عن الجسد ومنهات عن الانام) قال العراقي واه الترمذي من حديث بلال وقال قريشوا بصير ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي امامة بن عبد حسن وقال الترمذي انه أصح اه قلت وكذلك رواه أحد النساء وابن ماجه وابن السني وأبو يعقوب في الطبين عن أبي ادريس النخعي عن أبي امامة قال الترمذي وهذا أصح من حديث أبي ادريس عن بلال ورواه ابن عساکر عن أبي ادريس عن أبي الدرداء ورواه ابن السني عن جابر وليس عندهم قبلكم ورواه الطبراني في الكبير وابن السني وأبو نعنه والبيهقي وابن عساکر عن سليمان بن بلال عليكم بقيام الليل فاه دأب الصالحين قبلكم ومقرنه الى الله وممرضا لقر ومكفرة للسبائ ومنهات عن الانام ومطر دلاء عن الجسد ورواه الطبراني في الاوسط عن أبي امامة بالخط عليكم بقيام الليل فاه دأب الصالحين قبلكم وهو مقر به الى ربكم ومكفر للنسائت وروي الدالي عن عبد الله بن عمرو بالخط عليكم بصلاة الليل ولو ركعة فان صلاة الليل منهات عن الانام وتغاضي غضب الرب تبارك وتعالى وتدفع عن أهلها النار يوم القيامة (وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ تكون له صلاة بالليل عليه علم انوم الا كتبه له أجر صلاته وكان يوم مصدقة عليه) قال العراقي ورواه أبو داود والنسائي من حديث عائشة توصيه رجل لم يسم وعماه الساني في رواية الاسود بن زيد لكن في طريقه أبو جعفر

وقال صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت الأرض زلزلة عظيمة سقطت من السما الأثقال أنا أمانر بما جعلت ذلك اليوم قال
يا بني أسترأى قال نعم وما شهدا الخبر اليوم النشور وصل ركعتين في غلظة الليل وحشة القبور ورحمة العظام الأمور وتصدق بصدة تعلى
مسكين أو كفة حق تقول لها أو كفة تركت عنهار وى انه كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجل إذا أخذ الناس مضاجعهم وهدأت
العيون قام صلى وبشراً أقرأه و يقول يا رب النار أرحمنيها فذ كذا قال صلى الله (١٨٧) عليه وسلم فقال إذا كان ذلك ما جازوني

طلابه تلاب به عملت و بکیت اے دے دے انور و بکیت الخالد بعد المسو و علی رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق فقال سینهما بعمل وقال صلی الله علیہ وسلم رحم الله و جلا فام من الیل فی یوم یخط امرأه و ملحتان أت تضع فی وجهها المسوق صلی الله علیہ وسلم رحم الله امرأه اقامت من الیل فصلت ثم یخطت زوجها فاما علی بن ابي طالب من الیل و خط امرأه فیصلی و کتبین کتابان الذکر من الیل کرات و قال صلی

وقال رسول بعض الحكماء

انني لاضيف عن قيام الليل
فقاله يا احمى الله
تعالى بالنهار ولا تقم بالليل
وكان الحسن بن صالح جارية
وبعضهم قوم فلما كان
في جوف الليل قامت
الجارية فقالت يا اهل الدار
الصلاة الصلاة فقالوا اصبحنا
اطلع النصارى فقالت وما
تصلون الا المكتوبة قالوا
نم فرجعت الى الحسن
وقالت يا مولاي يعني من
قوم لا يصلون الا المكتوبة
ردني فردها وقال الربيع
بن فيمزل الشافعي رضى
الله عنه في كثيرة فربكن
بنام من الليل الايسرا
وقال ابو الجوزية فربك
صحت يا ابا حنيفة فرضي الله
عن ستة اشهر فاقبل الله
وضع جنبه على الارض
وكان ابو حنيفة يضيء
الليل فربقوم فقالوا ان هذا
يضيء الليل كله فقال اني
اسمعي ان اوصي بماذا افعل
فكان بعد ذلك يضيء الليل
كله يروي انه ما كان له
فراش بالليل ويقال ان
مالك بن دينار رضى الله عنه
بان يردده الالة ليلة
حتى اصبح ام حسب الذين
اجتروا السيفات ان
تصلحهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات الالة وقال
المعبر بن حبيب ومقت ماله
ابن دينار قوضا بعد
العشاء ثم قام الى الصلاة

قال حدثت عن عبد الله بن حنبل اشهر في مسجد من الماركة حدثني مالك بن مغول كان بالبصرة ثلاثة متعبدون
صلح بن اشهم وكثروم بن الاسود ورجل اخر فكان صلة اذا كان الليل خرج الى اجمة بعد الله فيها فظن له
رجل فقامه في الاجمة ليخبر الى صباهه فاذا أصبح فبصره صله ما به فقال نعم ايها السبع يا شيخ الرزق
فقطي السبع في وجهه وذهب ثم قام لعباده فلما كان في الصبح قال اللهم ان صلة ليس اهلا ان يسألك
الجنة ولكن سئرا من النار قال وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن ابي الحسن حدثنا الحسين بن
الحسن حدثنا عبد الملك بن الماركة حدثنا المسلم بن سعيد الواسطي حدثنا حماد بن جعفر بن زيدان باب
اشهر قال خرجنا في غزاة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشهم قال فقلنا الناس عذر العفة فقلت لارقم عله
ما قلنا ما يذكر الناس من صلته فقل يا اراء العفة انما طمعوا فالتهم غفلة الناس حتى اذا قلت هذان
العيون وثب فدخل خبطة فربما قد دخلت في آثره فترشأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة قال وجهه اسديت دنا
منه قال فحدثت في خبطة قال فقرأه التفت اليه او عذبه حتى بعد فقلت الا ان يقرمه فلا شيء فبصر ثم
سلم فقال ايها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فقلنا فانه وثيرا قول تصدع منها لجلال غزال كذا
يصلي حتى لما كان عند لصبح جاس فحمد الله تعالى بحمادهم اسجع مثلوا الاماماه الله ثم قال الله اني
اسألك ان تبخبرني من النار او مني يبعثني ان يسألك الجنة ثم رجع فاصبح كما بان على الحشابة وقد
اصبحت وبني من القنوزي رحمه الله عليه وقال رسول بعض الحكماء انني لاضيف عن قيام الليل يعني في
السبب في ذلك وما دواؤه فقال له يا احمى الله تعالى بالنهار ولا تقم بالليل يعني تؤم فذلك هو الذي
يتمتعون قيام الليل وكان الحسن بن صالح بن مسلم بن يحيى الهمداني الثوري ابي عبد الله الكوفي
العابد اشهر على بن صالح نقة قال ابو روعة اجمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد وكان كثير البكاء اذا ذكر
عنده الموت ولسنة مائة ومات سنة تسع وستين وما تذكركم البخاري في كتاب الشهادات وروى عنه الباقون
(جار به مقابها من قوم فلما كان في جوف الليل قامت الجارية فقالت يا اهل الدار الصلاة الصلاة اي
قوم الصلاة فقالوا اصبحنا طامع النصارى فقلت يا مولاي يعني من قوم لا يصلون
فقالوا اي لا نصل الا المكتوبة (فرجعت) الجارية الى الحسن فقالت يا مولاي يعني من قوم لا يصلون
بالليل ردني فردها) بنهم اليه (وقال الربيع بن سليمان المرادي تقدمت رجعت في كتاب العز) بن فيمزل
الشافعي رضى الله عنه لاني كثيرة فلم يكن بنام من الليل الايسرا اي قليلا وقد تقدم قسمه الليل وهذا
القول قد تقدم في مناقب في كتاب العلم (وقال ابو الجوزية) عبد الجيد بن عران الكوفي قزيل المدينة
روى عن حماد بن ابي سليمان ومنه حماد بن خالد الحنظلي ومنه يحيى القزاز (قد صحت يا احمى الله رضى
الله عنه ستة اشهر فاقبل الله وضع جنبه على الارض لينام وقد تقدم ذلك في مناقب (وكان ابو حنيفة)
رضي الله عنه من ورده (يضيء نصف الليل فربقوم فجمعهم وهم يقولون ان هذا يضيء الليل كله فقال
اني اوصي بماذا افعل فكان بعد ذلك يضيء الليل كله) وضع عنه اهل الصلح روضه العشاء اربع سنة
(وبروي) لما كان له فراش بالليل اي فراش خاص عهده لنومه وكل ذلك تقدم في مناقب في كتاب
العلم (ويقال ان) ايحيى (مالك بن دينار) رحمه الله تعالى (بان يردده الالة ليلة) كاه حتى اصبح
(ام حسب الذين اجتروا السيفات ان تبصروا السيفات ان تبصروا السيفات) سواهم جميعهم ومناهم
سواء ما يتكلمون وتقدم في كتاب آداب التلاوة ان تبصروا السيفات ان تبصروا السيفات سواهم جميعهم ومناهم
او عبيد في الفضائل وابن ابي داود في الشريعة ومحمد بن نصر في قيام الليل والطبراني في الدعاء وتقدم
ابن ابي عمير في زيادات المسند ان الربيع بن خثيم بان ذات ليلة فقام يصلي فربم هذه الالة
لجعل يرددها حتى اصبح (وقال ابو روعة بن حبيب ومقت مالك بن دينار قوضا بعد العشاء ثم قام الى الصلاة
فتبص على ليته تخففت العبة فجعل يقول اللهم حرم شيعتنا لك على النار الهوى قد حلت ساكن الجنة

فتبص على ليته تخففت العبة فجعل يقول اللهم حرم شيعتنا لك على النار الهوى قد حلت ساكن الجنة

ساكن النار فأى الرجلين مالك وأى الدار بن دارمالك فلم ير ذلك دأبه وفى نسخة قوله (حتى طلع
 النجى) ورواه أبو نعيم فى الحلية باسنادين قال حدثنا أبو اسود بن جيلة حدثنا محمد بن اسحق حدثنا هرون
 ابن عبد الله حدثنا يسار حدثنا جعفر قال سمعت المعيرة رحيبا بإصالح ختن مالك بن دينار يقول يوت
 مالك بن دينار وأتاعه فى الدار لا أدرى ما جعله قال فقلت معه العشاء الاية ثم جئت فقلت فقلت فى
 أعلو لم يكون الليل قال وله مالك فترى عيغه فأكل ثم قام إلى الصلاة فاستغفر ثم أخذ بجنبته فجعل
 يقول اذا جعت الاولين والآخرين ثم شربة مالك بن دينار على النار قال فوالله مال كذالك حتى غلبتني
 صبي ثم انتهت فاذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر آخرى وهو يقول يا رب اذا جعت الاولين والآخرين
 ثم شربة مالك بن دينار على النار فما زال كذالك حتى طلع النجى فقلت فى نفسي واقفه لن يخرج مالك
 ابن دينار فأتى لا تبلى لي بالة عنده أبدا قال فقلت الى المنزل وتركته وقال يا صاح حدثنا أبو محمد حدثنا محمد
 ابن عبد الله بن ربيعة حدثنا الشاذ كوفى حدثنا جعفر بن سليمان قال كان مالك بن دينار اذا قام فى محرابه
 قال يا رب قد علمت ساكن الجنة وساكن النار فى أى الدار بن مالك بن تسمى (وقال مالك بن دينار) رحمه
 الله تعالى (مهرت ليلة من وردى وقت فاذا أتاني المام بجارية كأن حسن ما يكون) أى حسنا وجالوا محبة
 (وفى يدها رقعة) أى ورقة مكتوبة (فقلت لى أحسن تقرأ قلت نعم فدفعت الى الرقعة فاذا فيها) هذه
 الآيات (ألهتك الذائد والاماني) * أى أشفتك المستذات الدنيوية والاماني الكاذبة
 (من البش الاوانس) جمع بشاء والاوانس جمع أنسة (فى الجنان) * أى المستقرات فيها (تعيش
 خلدا) أى أبدا (لاموتها) * فانه يؤتمنه فى صورة كمش فذبح ويصادى بأهل الجنة خلدا لاموت
 وبأهل النار خلدا لاموت (وتلوه فى الجنان مع الحسن) * أى تشغلهم فيها (تتبه من ممانك) أى
 من غفلتك (ان شيرا) من النوم التهجد بالقرآن * أى صلاة الليل بثلاثة القرآن (وقيل ج مسروق)
 ابن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مريم بن سلمان بن معمر الدواى الهمدانى أو عائشة الكوفي
 يقال له سرق وهو صغير ثم وجد فسمى مسروقا وأسلم أبو ذر ذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من التابعين
 من أهل الكوفة وقال الشعبي عن مسروق لقت جريرا الخطاب فقال ما جعل فقلت مسروق بن الأجدع
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الإجدع اسم شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي
 فرأيت فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن وكان ثقة وله أحاديث صالحة صلى خلف أى بكر ولقى جرودطا
 وزيد بن ثابت وابن مسعود وعائشة وأم سلمة والمعيرة ونجباء بن الارتسان سنة ثلاث وستين وله ثلاث
 وستون سنة روى له الجماعة (فمايان ليلة الاسجد) وهذا القول رواه المزنى فى التهذيب عن أبي اسحق
 يحيى الفزاري قال ج مسروق فلم يتم إلا ما جاد على وجهه حتى رجوع وقال أنس بن سيرين عن امرأة
 مسروق وهى فقيرة بنت جرح وكان مسروق يعل حتى قورم قدماء فرجما جلست خلفه أكنى مما أواه يصنع
 نفسه وقال الشعبي فشى على مسروق فى يوم صائف وهو صائم وكأنه ابنة تسمى عائشة وهما يكنى وكان
 لا يصعبها فقلت اليه عقلت يا أنتله المطر واشرب قال أزدت في بانية أنما طبلت لرفق لنفسى فى يوم كان
 مقداره خبيس ألف سنة (و روى عن أزهر بن ميمون كان من القاتنين) البشاره قاله الرازي فى الميام
 امرأة لاثنية فساء أهل الدنيا فقلت لها من أنت فقلت حواء (واحدة حور بابنهم وقد حورت العين
 حورا كثر ما اشتد بياض بياضها وسواد سوادها ويقال حور اسوداد الملقبة كلها كميون القبطاء قالوا
 وليس فى الانسان حورا وإنما قيل ذلك فى النساء على التشبيه وفى مختصر العين ولا يقال للمرأة حور وإنما
 البشاء مع حورها (صلى زوجي نفسك فقلت اشطبتني الى سدى وامهر فى فقلت وامهرك قالت طول
 التهجد أى طول القيام بالليل (وقال يوسف بن مهران) نابي جليل روى عن ابن عباس وابو وهب
 على ر جدعت وثقه ثور زوعتورى له الترمذى قال (بلغنى أن تحت العرش ملكا فى صورة ديب براثنهم

ساكن النار فأى الرجلين مالك وأى الدار بن دارمالك
 مالك وأى الدار بن دارمالك
 فلم ير ذلك قوة حتى طلع
 النجى وقال مالك بن دينار
 مهرت ليلة من وردى وبحث
 فاذا أنا فى المنام بجارية
 كأن حسن ما يكون وفى يدها
 رقعة فقلت لى أحسن تقرأ
 فقلت نعم فدفعت الى الرقعة
 فاذا فيها
 ألهتك الذائد والاماني
 عن البش الاوانس
 فى الجنان
 تعيش خلدا لاموت فيها
 وتلوه فى الجنان مع الحسن
 تتبه من ممانك ان شيرا
 من النوم التهجد بالقرآن
 وقيل ج مسروق فمايان
 ليلة الاسجد او روى عن
 أزهر بن ميمون وكان من
 القوامين انه قال رأيت فى
 المنام امرأة لاثنية فساء
 أهل الدنيا فقلت لها من
 أنت قالت حواء فقلت
 زوجي نفسك فقلت
 اشطبتني الى سدى وامهر
 فى فقلت وامهرك قالت
 طول التهجد وقال يوسف
 بن مهران نابي جليل روى
 عن ابن عباس وابو وهب
 على ر جدعت وثقه ثور
 زوعتورى له الترمذى قال
 بلغنى أن تحت العرش ملكا
 فى صورة ديب براثنهم

لؤلؤة أي عقاله (وصفته) تكسر الصاد من المهملة من مهموز هي أعلى القفا (من زبرجد أخضر فاذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بمحاجبه وزقا) أي صاح (وقال ليتم القاتمون) أي العبادة (فاذا مضى نصف الليل ضرب بمحاجبه وقال ليتم المنهجدون فاذا مضى ثلث الليل ضرب بمحاجبه وزقا وقال ليتم المصلون فاذا طلع النور ضرب بمحاجبه وزقا وقال ليتم العاقلون وعلمهم أوزارهم) نقله هكذا صاحب القوت وقال وحده ثمان من عبد الله بن عمر قال حدثنا يوسف بن مهران قال بلغني عنه أنه وقد وقع في حديث الديك في جلة المسلمات وهو السلسل يقول ما زلت بالاشواق إلى حديث حدثني به فلان قال الامام أبو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن الحنفى عرف بكلمة حدثنا به أوزارهم محمد بن علي بن يحيى النسفي بغداد حدثني به أبو منصور عبد الحسين بن محمد حدثني به أحمد بن عاصم الحافظ حدثنا به محمد بن الحسن الحطاف حدثنا به عبد الله بن ابراهيم الدقاق حدثنا أبو عبد الله محمد بن ادريس بن عبد الله بن أبي حمزة السري الدلال المصري حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة بن عبد الله الانصاري حدثنا عبد المتعم بن بشر حدثنا ابن وهب حدثنا عبد الله بن سعيد حدثني أبي حدثنا ابو الفرداء عيسى الله عنه قال ما زلت بالاشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت بك الله تعالى تحت عرشه ليلة أسرى بك يا بصر زغبه أخضر كالزبرجد وعرفه بأقوت تجراه شرفها من جوهر وعنايه من باقوتين حراوتين ورجلة من ذهب أحر في تقوم الأرض السعلى معلولا من تحت الأرض وتحت السهوات وتحت العرش عقه كالأبريق الناصر في السماء أحسن شجرة إليه ومنهارة من ذهب يتلأل نورها فاذا كان في الثلث الأول نشر جناحه ونطق بها وقال سبحانه ذي الملك والملكوت يقول ذك ثلاث مرات فاذا خفي خفي في الأرض وصرفت كمراته فاذا كان في ثلث الليل الأوسط فعل مثل ذلك وقال سبحانه من لا يسلم ولا ينسلم يقول ذلك ثلاثا فقصه الديوك في الأرض فاذا كان في ثلث الليل الآخر فعل ذلك وقال سبحانه من هو دائم فاء سبحانه من نامت العيون وصين سدى لاتنام سبحانه الدائم القائم سبحانه من ملق الاصباح يادنه وسرى إلى خزائنه لاله الا هو سبحانه رواه الحافظ السخاوى سلسلا في الجوهر المكسكة عن أبي اسحق ابراهيم بن علي الزمري عن محمد الشيرازي صاحب القاموس عن أبي عبد الله الفاروق عن أبي الحسن الترمذي عن جعفر الهمداني عن أبي محمد الديلمى عن أبي بكر لاله بسنده وقال هو باطل منشأ وتسلسلا رواه الحافظ بن مهدي عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن مخلوف الحلبي عن القاضي العلامة ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن فوزان الغماني عن النبي أبي عبد الله بن هرام الشاذلي عن القلب محمد بن محمد بن علي بن حجر عن أبي عبد الله الشاطبي عن جعفر الهمداني قال الحافظ السخاوى ولم أرفق اخبار الديك الحافظ أبي نعم مع كثرة ما فيه من المناكير والله أعلم (وقيل ان وهب بن منبه) بكامل ربيع (الجبالي) الصنعاني النعلاوى أبو عبد الله الانباري أخو همام ومقل وعضل بن منبه ولد سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ومات سنة ثمان وعشر ومات بصنعاء قال الجبالي تايي وثقة كان على قضاءه من همدان في كتاب الثقات وروى النعلاوى حديثا واحدا والباقيون الا بن ماجه (ما وضع جنبه إلى الأرض ثلاثين سنة) وذكر الزمري في ترجمته ان لبث وهب أربعين سنة لا يوقد على فراش (وكان يقول لان أرى في بيتي شيطانا أحب إلى من أن أرى وسادة لي لا أذعو إلى النوم) نقله صاحب القوت (وكانت وسادة من آدم) حشوها ليف كافي بعض النسخ (اذقله الزمري وضع صدره عليها وخلق خفقت ثم نزع إلى القيام) نقله صاحب القوت وذكر ابن سعد في الطبقات بسنده إلى النبي بن صباح قال لبث وهب أربعين سنة لم يسب شيأ فيه الروح ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوا (وقال بعضهم) هو روبة من مقله كخلص به صاحب القوت وهو أبو عبد الله الكوفي شيخ ثقة وكان صديقا سليمان التيمي وروى عنه سليمان بن بشير واحد روى الجماعة الا بن ماجه (وأيضا بن العزة جل جلاله في المنام فسمعه يقول وعرفت جلالي لا كرم من يهجر سليمان التيمي

لؤلؤة وصفت من زبرجد
أخضر فاذا مضى ثلث الليل
الأول ضرب بمحاجبه وزقا
وقال ليتم القاتمون فاذا
مضى نصف الليل ضرب
بمحاجبه وزقا وقال ليتم
المنهجدون فاذا مضى ثلث
الليل ضرب بمحاجبه وزقا
وقال ليتم المصلون فاذا طلع
النور ضرب بمحاجبه وزقا
وقال ليتم العاقلون وعلمهم
أوزارهم وقيل ان وهب بن
منبه الجبالي ما وضع جنبه
إلى الأرض ثلاثين سنة
وكان يقول لان أرى في
بيتي شيطانا أحب إلى من
أن أرى في بيتي وسادة لا
أذعو إلى النوم وكانت له
مسورة من آدم اذقله
الزمري وضع صدره عليها
وخلق خفقت ثم نزع إلى
القيام وقال بعضهم رواه
بن ماجه (وأيضا بن العزة
جل جلاله في المنام فسمعه
يقول وعرفت جلالي لا كرم
من يهجر سليمان التيمي

فانه صلى في الغداة وضوء العشاء الاسحور أربعين سنة) فله صلح القوت والمزى وقال محمد بن عبد
الاعلى قال في المعبر من سليمان لا تأتس من أهل واحد مثلك هذا عن أبي مكث أبي أربعين سنة بصوم يوما
ويطير يوما يصلي صلاة الغدير وضوء عشاء الاخير خمس معاذير معاذ قال كافور بن ابراهيم انه أخذ عبادته
عن أبي عثمان النهدي قال جاد بن سلمة ما أئتمنا النبي في ساعة فطاع الله عز وجل فيها الا وجدناه مطيعا
وكثرت رايه لا يحسن بعض الله (و يقال كان مذهبه ان النوم اذا مضى القلب بطل الوضوء) فله صاحب
القوت الا انه قال وجب الوضوء (و روى) في بعض الكتب القديمة (ان الله عز وجل يقول ان عيسى
الذي هو عيسى حقا الذي لا ينتظر قيامه صاحب الدين) فله صاحب القوت

• (بيان الاسباب التي بها يتيسر قيام الليل) •

وهي ظاهرة باطنة وقد اشار اليها المصنف فقال (اعلم ان قيام الليل عسر) صعب (على الخلق الاعلى
من وفق لقيامه بشر وطه الميسرة ظاهرا وباطنا) قال صاحب العوارف من حرم قيام الليل كسلا
وتفورا في الزينة أو تنهاه لثقله الاعتدال بذلك واعتباره فيلعل - فقد قطع عليه طريق من
اخبر صغير وقد يكون من أرباب الاحوال من يكون له أهوال القرب بوجع من دعة القرب بما يستمر
حامدا صابا الشوق يرى ان القيام ينبغي ان يعلم ان الله عز وجل لا يخلو الخلة معتمدا بالانسان معرضا للقصور
والضعف والشبهة ولا حاجة لاجل من حاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استغنى عن قيام الليل وقام حتى
قومت قلبه وقد يقول بعض من يخج ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تشريعا فنقول
ما بالنا لا نتبع تشريعه وهذه حقيقة قبيحة ان في الفصل في ترك القيام واداءه الا ان شاء الله تعالى
واستواء النوم واليقظة امتلاء وبطلان حال وتضييف القلب وتضييف الجوارح وتضييف المسكن في الجسد
والا وهو لا يتيسر فهم الخالو يصرفون الحال في صور الاعمال فهم يصرفون في الحال لا الحال متصرف
فهم ما علم ذلك فانما ايمانهم الاحصاء كان في ذلك ثم انكشفه بتأييده تعالى ان ذلك وقوف وقصور
والله اعلم (فاما الاسباب الظاهرة فاربعة أمور الاول ان لا يكثر الاكل) فتكثر الاثرة الحارة (فيشر)
فترتخي حرقه (فيغلبه النوم) لاصحاحه (ويثقل عليه القيام) حيثئذ (كان بعض الشيوخ يقف على
المسألة كل ليلة) ويقول يا معاشر المرءين وفي نسخة معاشر المرءين (لا تأكلوا كثيرا فقتلوا كثيرا
فتردوا كثيرا فقتلوا كثيرا) لانه يفرادهم كثيرا فيفوتهم قيام الليل فيقتسرون بقاءه اذا
دنا حلقهم ويندمون حيث لا ينفع الندم والحسرة وفي نسخة فقتلوا (وهذا هو اصل الكبير) في
هذا الشأن (وهو تضييف المعدة عن تغسل الطعام) ويتبع هذا السبب الظاهر سبب آخر ما ظن وهو ان
يقول ما يابا كل من الطعام اذا اقترن بكراقة ويقظة الباطن فانه يعنى على قيام الليل لان بالذكري يذهب
داؤه فان وجد له لمعلم تغلغل المعدة فينبغي ان يعلم ان ثقله على القلب أكثر غلام حتى يذهب الطعام
بالذكر والتلاوة والاستغفار (الثاني ان لا يتعب نفسه بالنهار في الاعمال) والاشتغال (التي تضا) أي
تجز (بها الجوارح وتضعف بها الاعصاب) والقوى (فان ذلك أضيق ليل النوم) أي سبب مائل كاهو
مشاهد في أهل الكد في الاعمال الدنيوية فانهم اذا أمسى عليهم الليل غلبتهم التثاقل وغلب عليهم
النوم (الثالث ان لا يترك القبلة بالنهار) وهي النوم في وسط النهار (فانه سبب الاستغاة على قيام الليل)
وفي نسخة سنة الاستغاة واداء من ماحه من حديث ابن عباس وقد تقدم (الرابع ان يجتنب الاوزار)
والعاصي (بالنهار فان ذلك) أي تفعل الاوزار بما (يقضى القلب) ويسوده (ويحول بينه وبين
أسباب الرجعة) فان القلوب القاسية بعيدة عن الرحمة الالهية (قال رجل للمسكن) البصري رحمه الله
تعالى (يا أبا سعيد اني أبيت معاني) أي في دني (وأحب قيام الليل واعد طهورى) أي أهنته (فاباى)
أشكال (ولا أؤتم) هل لك من سبب (فقال ذوقك جيدتك) أي هي التي تمنعك من القيام نقله

وكان الحسن رحمه الله اذا دخل السوق فسمع لغاهم ولغومهم يقول أمّن لن ليل هؤلاء ليل سوء (١٢٣) فانهم لا يقيلون وقال الثوري حرم

صاحب القوت والعروف قال صاحب القوت وكان الحسن يقول ان العبد ليدب الذنب فيصير به قيام الليل وصيام النهار (وكان الحسن) رحمه الله تعالى (اذا دخل السوق فسمع لغاهم) أي صياهم (ولغومهم) وفي نسخة لغومهم (يقول أمّن لن ليل هؤلاء ليل سوء فانهم لا يقيلون) وفي القوت أما يقيلون أي في النهار ولا يسكنون ولغومهم هو الذي جاهم على عدم قيامهم بالليل وهذا القول نقله صاحب القوت قال وقال بعض السلف كيف يغزو التاجر من سوء الحساب وهو يغزو بالنهار وينام بالليل (وقال) سفيان بن سعيد (الثوري) رحمه الله تعالى (حرم قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته قيل) له (وما ذاك الذنب) الذي حرم به قيام الليل (قال رأيت رجلا يتيقظ في نفسه هذا صراخ في بكائه لاجل الزنا فقل له صاحب القوت (وقال بعضهم دخلت على كرز بن وبرة) الحارثي زيل حرجان (فقلت) أنك نبي بعض أهالك فقال أشد فقلت وجميع) ولغف القوت قلت فوجع (يؤلك فقال أشد قلت فذاك) ولغف القوت فذاك (فقال) يا مغلقي وسري مسبل ولم أقرأ حزني البارحة وما ذاك الا بذنب أذنبته (نقله صاحب القوت وهو في الحلية لا يقيم قاله نافع الله بن محمد ثنا أحمد بن رزوح حدثنا محمد بن أشيب حدثنا أبو داود الحارثي قال دخل على كرز بن وبرة فاذا هو يتيقظ قيل له ما يبكيك قال يا بني بلغني وان سري لم يسبل وصنعت حزني ان أقرأ البارحة وما هو الا من ذنب أذنبته ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن الحسن حدثنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق حدثنا الحارث بن مسلم عن ابن الباركة عن كرز بن وبرة قال عجزت عن حزني وما أراه الا بذنب وما أدري ما هو اه (وهذا لان الخبر يدعو الى الخبر والشري يدعو الى الشر والقليل من كل واحد منهما) أي من الخير والشر (يجري الكثير) ومنه قولهم قالوا للتائب الى أين ذاهب قال الى الكثير (وذلك قال أبو سليمان الداراني) رحمه الله تعالى (لان قوت أحدا صلاة الجماعة لا يذنب) أذنبته نقله صاحب القوت الا انه قال صلاة في جماعة (وكان يقول) يبي بأصحاب الداراني (الاحتلام بالليل عقوبة واجبة بعد) فكاه بعد عن الصلاة والتلاوة اذ في ذلك قرب ومن هذا قوله تعالى فيصرت به عن جنب كذا في القوت ونقله صاحب العروف وقال هذا صحيح لان المراء المتفقنا بحسن تحفظه وعلمه محله بقدر ويمكن من سداب الاحتلام ومن كل تحفظه ورعايته وقيامه بادب حاله قد يكون من ذنبه الموجب للاحتلام وضع الرأس على الوسادة فاذا كان ذا عزيمة في ترك الوسادة فقد يجهل النوم ووضع الرأس على الوسادة بحسن النية من لا يكون ذلك ذنبه ولا فيه نية العون على القيام وقد يكون ذلك ذنبا بالنسبة الى بعض الناس فاذا كان هذا التقدير يصح ان يكون ذنبا بالاحتلام فحق على هذا ذنوب الاحوال فانها تختص بأربابها ويعرفها أصحابها وقد يترقق بأنواع لرفق من الفراش الوطء والوسادة ولا يعاقب بالاحتلام وبغيره على فعله اذا كان عالما بذنبه يعرف ما دخل الامور وما رجاها وتم من تأم سبق القائم فهو راجع لموسن ينهوا عنه أعلم (وقال بعض العلماء اذ صحت ما مسكن فاطفر عند من تنظر وعلى أي شيء تنظر فان العبد ليا كل أكلة فينقلب قلبه عما كان عليه ولا يعود الى الله الا اقل) نقله صاحب القوت (فالذنوب كلها تورث قساوة القلب) ونقله (وتنعم من قيام الليل) ينقلها (وأصعبها) أي الذنوب (بالتأثير) في القلب (تناول الحرام) وما فيه شبهة الحرام (وتؤثر الامة الخلال في تصفية القلب وتغير بكاه في الخير ما لا يؤثر فيه ويعرف ذلك أهل المراقبة للقلوب) والحراسة بانفسهم عما بها (بالخبرة) العيصية (بعد شهادة الشرع بذلك) في الكتاب والسنة (ولهذا قال بعضهم كم من أكلت متعة قيام ليله وتم من قنطريمت) وفي القوت حرمت (قراءة سورة وان العبد ليا كل أكلة أو يفعل فعلة فيصير به قيام ليلة) فيصن التفقد يعرف المريد من النقصان ويقتله الذنوب وقد قيل في التفقد نقله صاحب القوت (وكان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا في الفحشاء تنهى عن الصلاة وسائر النهيان) وتقدم ان الفحشاء

قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته قيل وما ذاك الذنب قال رأيت رجلا يتيقظ في نفسه هذا صراخ في بكائه لاجل الزنا فقل له صاحب القوت فقلت وجميع فقلت ما ذاك قال يا مغلقي وسري مسبل ولم أقرأ حزني البارحة وما ذاك الا بذنب أذنبته وهذا لان الخبر يدعو الى الخير والشري يدعو الى الشر والقليل من كل واحد منهما أي من الخير والشر يجري الكثير ومنه قولهم قالوا للتائب الى أين ذاهب قال الى الكثير (وذلك قال أبو سليمان الداراني) رحمه الله تعالى (لان قوت أحدا صلاة الجماعة لا يذنب) أذنبته نقله صاحب القوت الا انه قال صلاة في جماعة (وكان يقول) يبي بأصحاب الداراني (الاحتلام بالليل عقوبة واجبة بعد) فكاه بعد عن الصلاة والتلاوة اذ في ذلك قرب ومن هذا قوله تعالى فيصرت به عن جنب كذا في القوت ونقله صاحب العروف وقال هذا صحيح لان المراء المتفقنا بحسن تحفظه وعلمه محله بقدر ويمكن من سداب الاحتلام ومن كل تحفظه ورعايته وقيامه بادب حاله قد يكون من ذنبه الموجب للاحتلام وضع الرأس على الوسادة فاذا كان ذا عزيمة في ترك الوسادة فقد يجهل النوم ووضع الرأس على الوسادة بحسن النية من لا يكون ذلك ذنبه ولا فيه نية العون على القيام وقد يكون ذلك ذنبا بالنسبة الى بعض الناس فاذا كان هذا التقدير يصح ان يكون ذنبا بالاحتلام فحق على هذا ذنوب الاحوال فانها تختص بأربابها ويعرفها أصحابها وقد يترقق بأنواع لرفق من الفراش الوطء والوسادة ولا يعاقب بالاحتلام وبغيره على فعله اذا كان عالما بذنبه يعرف ما دخل الامور وما رجاها وتم من تأم سبق القائم فهو راجع لموسن ينهوا عنه أعلم (وقال بعض العلماء اذ صحت ما مسكن فاطفر عند من تنظر وعلى أي شيء تنظر فان العبد ليا كل أكلة فينقلب قلبه عما كان عليه ولا يعود الى الله الا اقل) نقله صاحب القوت (فالذنوب كلها تورث قساوة القلب) ونقله (وتنعم من قيام الليل) ينقلها (وأصعبها) أي الذنوب (بالتأثير) في القلب (تناول الحرام) وما فيه شبهة الحرام (وتؤثر الامة الخلال في تصفية القلب وتغير بكاه في الخير ما لا يؤثر فيه ويعرف ذلك أهل المراقبة للقلوب) والحراسة بانفسهم عما بها (بالخبرة) العيصية (بعد شهادة الشرع بذلك) في الكتاب والسنة (ولهذا قال بعضهم كم من أكلت متعة قيام ليله وتم من قنطريمت) وفي القوت حرمت (قراءة سورة وان العبد ليا كل أكلة أو يفعل فعلة فيصير به قيام ليلة) فيصن التفقد يعرف المريد من النقصان ويقتله الذنوب وقد قيل في التفقد نقله صاحب القوت (وكان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا في الفحشاء تنهى عن الصلاة وسائر النهيان) وتقدم ان الفحشاء

(٢٥) - (اتفاق السادة المتقين) - (خمس) قال بعضهم كم من أكلت متعة قيام ليلة وتم من قنطريمت فقرأ سورة وان العبد ليا كل أكلة أو يفعل فعلة فيصير به قيام ليلة وتكون الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كذا في الفحشاء تنهى عن الصلاة وسائر النهيان

غالب يلزم القلب مع قصر الأمل فإنه اذا تفكر في أحوال الآخرة وورثته جهنم طار فومه وعظم حسره كما قال طائوس ان ذكر جهنم طهر قوم العابدن وكما حكى ان غلاما بالبصرة اسمه صهيب كان يقوم الليل كما فعلته سيده (١٩٥) ان فيه امل بالليل يصير بعلمه بالثواب فقال

ان صهيبا اذا ذكر النار
لا ياتي به الزم وقيل لعالم
آخرو هو يقوم كل الليل
فقال اذا ذكرت النار
اشتد خوفي واذا ذكرت
الجنة اشتد شوقى فلا اقدر
أن أنام وقال ذو النون
المصرى رحمه الله

منع القرآن نومى وعيده
مقل العيون بآلهما ان تهيبا

فهو من الملائكة الجليل كالزفة
فرقا هم ذلت اليه تضعا
وأشدوا أيضا

يا طوليل الرقاد والغفلات
كثرة النوم تورث الحسرات

ان في القبر ان تلت اليه
لرقاد يملول بعد المات

ومهادا همدا للذنبه
بذنوب عمت أرحسان

أأمنت البيات من ملك الموت
توكلكم نال أمنا بيات

وقال ابن المبارك
اذا ما بالليل أظلم كابدوه

فيسفر عنهم وهم ركوع
أطوار الخوف نومهم فقهوا

وأهل الامن في الدنيا جوع
(الثالث) ان يعرف فضل

قيام الليل بسماع الآيات
والاستبصار والا يرحق

يستحبه وجاؤه وشوقه
الى ثوابه فيجبه الشوق

لطلب المزيد والرغبة في
درجات الجنان كما حكى ان

غالب يلزم القلب عن امارات معلومة (مع قصر الأمل) فيما يتوقع حصوله في القلب فإنه اذا تفكر في أحوال الآخرة (أي شدائدها) وورثته جهنم) وما فيها من أنواع العذاب مما سمعه من أقوال العلماء وما أدركه من مطالعته من كتب العلم (طار فومه) وذهب كسله (وعظم حذر) أي خوفه (كما قال طائوس) بن كيسان الباقى (ان ذكر جهنم طهر قوم العابدن) كما تقدم قريبا (وكما حكى ان غلاما بالبصرة اسمه صهيب) بن العباد الزاهد من ذكره في طبقات ابن الجوزى (كان يقوم الليل كله) بالصلاة (فقال له سيده) أي مالكته (ان تيامم بالليل) كله (يضر بعمله بالنهار) أي تقصره (فقال لها) ان صهيبا اذا ذكرت النار لا ياتي به النوم ولا ينام (وقيل لا) خرو كان يقوم كل الليل مثل ذلك الكلام (فقال اذا ذكرت النار اشتد شوقى واذا ذكرت الجنة اشتد شوقى فما أقدر ان أنام) فهو بين الخوف والرجاء (ولذى النون) أي الفضل ابراهيم بن ثوبان النوبى (المصرى) رحمه الله تعالى وقد سره ترجمه القشيري في الرسالة ونوعيم في الحلية

(منع القرآن نومى وعيده * مقل العيون بآلهما ان تهيبا)
أي قيام العبد بالقرآن وتفهم معناه فيما وعده به لاجابه من الجنان وأعد له أعداءه من النيران منع العيون ان تنام في ليلها

(فهو من الملائكة الجليل كلامه * فرقا هم ذلت اليه تضعا)
(وأشدوا) في معنى:

(يا طوليل الرقاد والغفلات * كثرة النوم تورث الحسرات)
(ان في القبر ان تلت اليه * لرقاد يملول بعد المات)

(ومهادا همدا للذنبه * بذنوب عمت أرحسان)
(أأمنت البيات من ملك الموت * توكلكم نال أمنا بيات)

البيات بالغفلة الاخرة ليلها واسم من يبيت تيمنا وجدنا في بعض النسخ زيادة وهي قال ابن المبارك
اذا ما بالليل أظلم كابدوه * فيسفر عنهم وهم ركوع

أطوار الخوف نومهم وقاموا * وأهل الامن في الدنيا جوع

(الثالث) ان يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات (والاستبصار) الصريحة (والا يرحق) المتبعة (التي أوردناها) أنفا (حتى يستحسب بآثارها) في الله تعالى (وشوقا الى ثوابه) الذي أعد له

(فيجبه الشوق) أغلب الزيد من انتقامات (والرغبة في درجات الجنان) والوليات والخوار العين (كما حكى ان بعض الصالحين يرجع عن فراشه) التي كان توجه اليها (فلما كان الليل مهودا سرته فراشا)

أي هيبانه وزينت نفسها (وجلس تنتظر) على جاري العادة في قدوم الرجال الى المنازل (ففتصل المسجد) أي مسجد بيته وأصلته (فلم يزل يصلى حتى أصبح) ولم يلتفت الى راحة النوم على الفراش فلما أصبح (فالت له زوجته) لم يكن لنا فيك حظا (كما تحفظ النساء بالجال) قال واقعهما (كذلك) أي ما حطرت على بالي (ولقد كنت أتفكر في حواء من حور الجنة طول الليلة) فسيت الزوجة والمزلة ففتحت طول

الليلة (شوقا اليها) اذ طول القيام بالليل من مهودا الخوار العين نهام مقام الرجا كان الحيلة التي قبلها مقام الخوف وهذا قدر جمع من الجهاد الاصر الى الجهاد الاكبر والله زفين في أحوالهم مقامات (الرايعتوى) أشرف البراءات الحب لله عز وجل وقوة الايمان بانه في قيامه لا يتكلم بحرف الا وهو مناجاة بهر بحر وجل

بعض الصالحين يرجع من غزوة فهدت امرأته فراشها وجلست تنتظره فدخل المسجد ولم يزل يصلى حتى أصبح فقالت له زوجته كما تخفرك مدد فلما قدمت صلبت الى الصبح قالوا لله في كنت أتفكر في حواء من حور الجنة طول الليلة فسيت الزوجة والمزلة ففتحت طول الليل شوقا اليها (الرايع) وهو أشرف البواعث الحب لله وقوة الايمان بانه في قيامه لا يتكلم بحرف الا وهو مناجاة بهر بحر

وحرمانهم عليه عهده بالحقرة وانه انما طرقت من الله تعالى فخلب مع هذا أحب الله تعالى أحب لاجل الخلق وتلذذ بالخالقة
فكفله الله تعالى ما يحب على طول القام (١٩٦) ولا ينبغي ان تستبعد هذه الخفة اذ يشهد لها العقل والنقل فاما العقل فليعتبر حال الحب

الشخص بسبب جماله أو
المالك بسبب انعامه وأمواله
انه كيف تلذذ في الخلق
ومناجاته حتى لا يأتية النوم
طول ليله فان قلت ان الجبل
يتلذذ بالنظر الى معاني الله
تعالى لا يرى فاعلم انه لو كان
الجبل المحبوب وراءه سر
أو كان في بيت مقفل لمكان
الحب يتلذذ بمجاورة المجرى
دون ان ينظر ودون العلم في
أمر آخر سواء وكان يتم
باطهار حبه عليه وذكره
اسانه يجمع منه وان كان
ذلك انضمامه لواعنه فان
عليه لا يتلذذ بجوابه فيتلذذ
بسماع جوابه وليس يسمع
كلام الله تعالى فاعلم انه ان
كان يعلم انه لا يحبهم ويسكن
عنه فقد بقيت له ايضا
في عرض أحواله عليه
ورفع سريره اليه كيف
وأوفى يسمع من الله تعالى
كل ما ودعي خاطره في أثناء
مناجاته فيتلذذ به وكذا
الذي يتلذذ بالملك ويعرض
عليه جانيه في جنح الليل
يتلذذ به في رجاه انعامه
والوجه في حق الله تعالى
أسعد وما عند الله خير
وأب وأضع مما عند غيره
فكيف لا يتلذذ بعرض
الحال عليه في الخلاوات
وأما النقل في هذه أحوال

وهو مطلق عليه مع مشاهدة ما يحيط بقلبه من الاشارات الالهية العاربه عن الوساوس (وان تلك
الخطرات التي ترقب عليه يشاهدها بين قلبه وانما خطاب من الله تعالى معه) وهذا من مقامات الاحبة
فاذا أحب الله عز وجل وقوى اعماله وزاد نشاطه بعرفته (أحب لاجل الخلق) عن خلو خطرات
السوى (وتلذذ بالانجاء بالحب) في قيامه (فكفله الله تعالى لاجل الخلق) على طول القيام واستمرار المنجاة
ولا ينبغي ان تستبعد هذه الخفة اذ تشهد لها العقل والنقل وفي نسخة اذ تشهد العقل والنقل (أما العقل
فليعتبر حال الحب لشخص بسبب جماله) وحسن صورته وكال خلقه (وأما ذلك بسبب انعامه) عليه (وفواه)
له واحسانه به (كيف يتلذذ بالخالقة به ومناجاته حتى لا يأتية النوم طول ليله) ولا ياتي بسره وما يباغاه
من النصب في ما يرى فطافه طول الليل (فان قلت ان الجبل الذي ضربت به المثل لا اعتبار انما
يتلذذ بالنظر اليه) فترى العين منه منظر احسن فصول بينها وبين النوم خاب (وان الله سبحانه
لا يرى في الله نافي كلف التلذذ عناجاته فاعلم انه لو كان الجبل المحبوب واهتر وكان في بيت مقفل مثلا
(سكن المحبة) يتلذذ بمجاورة أي محادثته (المجرى من الرؤية دون النظر) اليه (ودون الطمع في
أمر آخر سوى ذلك) وفي نسخة سواء (وكان يتم باظهار حبه عليه وذكره باسائه يجمع منه) وان لم يكن
عرا أي (وان كان ذلك انضماما لواعنه فان قلت انه يتلذذ بجوابه فيتلذذ بسماع جوابه وليس يسمع كلام
الله عز وجل فاعلم انه وان كان يعلم انه لا يحبهم ويسكن عنده فان ذلك انضماما لواعنه فان
(و) في (رفع سريره) الباطنة اليه كيف وأوفى يسمع من الله عز وجل كل ما ودعي خاطره (من
الاشارات في أثناء مناجاته) ومجاورته (فيتلذذ به وكذا الذي يتلذذ بالملك ويعرض عليه جانيه في جنح
الليل) تلذذ به في رجاه انعامه واحسانه (والوجه في حق الله تعالى صدف) لا يخلط فيه بخلاف الرجا في
الملك (واما عند الله أبي وأضع مما عند غيره) لوجه كثيرة (فكيف لا يتلذذ بعرض الحاجات عليه
في الخلاوات) فهذه شهادة العقل (وأما النقل فتشاهد أحوال العوام الليل في تلذذ بهم بقيام الليل
واستقرارهم) الذين هنالك يقال استقرهم الله اذ جده ضميرا أو عهده كذلك (كاستقرار الحب
ليله وصال الحب) أي يحدها ضمير قوي في طول الوقت من هائل فبعضهم سنة الوصل سنة كانت سنة البعض
سنة وهم ثلاثة أصناف قوم قطعوا الليل فكان هؤلاء المريدون ذو والاوراد والاجزاء كابدوا الليل
فقلهم وقوم قطعوا الليل فكان هؤلاء العاملون الذين صبروا وصاوموا الليل فقلهم وقوم قطع بهم الليل
فكان هؤلاء المحبون والعلماء أهل الفكر والمحادثة وأهل الانس والمجالسة وأهل الذكر والنجاة وأهل
الخلق والاقاة نقص الليل عليهم حالهم وقصر النعم عليهم لياليهم ورفع الحبيب عنهم قوسهم وخفف
الفهم عليهم قيامهم واذبح مزيد الوصل عنهم ملهم وأوصل الغائب بهم سرهم (حتى قيل لبعضهم كيف
أنت والليل فقال ما رعبه فطربني وجهه ثم يصرف وماتما ملته) نقله صاحب القوت (وقال آخر) منهم
(أنا والليل فرساو هان مرة يستقي الى الغير مرة يقطعي عن الفكر) نقله صاحب القوت والرهان
بالكسر مصدورا هان مكدوا تراها أنوح كل واحد منهم وهان لغير السابق بالجمع اذا غلب (وقيل
لبعضهم كيف الليل عليك قال ساعة أنا باين سالتين أفرح بظلمته اذ باه واغم بغيره اذا طلع ماتم فرح
به قفا) ولا استغنى فيه قط كذا في القوت وقيل لا تحرمهم كيف الليل عليك فقال واقفا اهدى كيف
انافه الا في عين نظرة ووقفه يقبل بظلامه فأشده ثم يسفر قبل أن تملكه وأشد
لم استم عناقه لقدومه حتى ياتسلي لوداع

مزام الليل في تلذذهم بقيام الليل واستقرارهم له كاستقرار الحب ليله وصال الحب ليله حتى قيل لبعضهم كيف أنت
والليل قال ما رعبه فطربني وجهه ثم يصرف وماتما ملته بعد وقال آخر أنا والليل فرساو هان مرة يستقي الى الغير ومرة يقطعي عن الفكر
وقيل لبعضهم كيف الليل عليك فقال ساعة أنا باين سالتين أفرح بظلمته اذ باه واغم بغيره اذا طلع ماتم فرح به قفا

وقال علي بن بكار منذ أربعين سنة ما أخرجني شيء سوى طلوع القمر وقال الفضل بن عياض (١٩٧) إذا غربت الشمس فرحت بالظلام

وقد أكرمهم قصر الليل عليهم فقال بعضهم أماناً فإن الليل يزودني فأتينا ثم نصر في قيل أن أحلس (وقال علي بن بكار) البصري الزاهد تزيل المصيبة ستأتي رجته قريباً منذ أربعين سنة ما أخرجني شيء سوى طلوع القمر) فله صاحب القوت (وقال الفضل بن عياض) وجه الله تعالى (إذا غربت الشمس فرحت بالظلام خلقي بوي عز وجل (وإذا طلعت الشمس حُزنت لفتول الناس علي) كذا في القوت (وقال أبو سليمان) الداراني وجه الله تعالى (أهل الليل في الليلهم أئذ من أهل اللوق في لهورهم ولولا الليل ما أحبت البقاة في الدنيا) كذا في القوت (وقال أعضد بن عيسى) (أهل الليل من ثواب أعمالهم ما يجدونه) في قلوبهم (من اللذة لكأن ذلك أكثر من أهليهم) كذا في القوت (وقال بعض العلماء ليس في الدنيا وقت يشبه نعم أهل الجنة إلا ما يجد أهل التلق في قلوبهم بالليل من حلاوة المناجاة) كذا في القوت (وقال بعضهم) قيام الليل والتلق للصعب (لذة المناجاة) للربيب في الدنيا ليستمن الدنيا إنما هي من الجنة أظهرها الله لا لبائس في الدنيا لا يعرفها إلاهم (ولا يجدوها سواهم) (وقال بعضهم) فله صاحب القوت بتغيير بسير (وقال ابن المنكدر) (هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذلي) أبو عبد الله ويقال أبو بكر المدني كره ابن سعد في الطبقة الرابعة أهل المدينة كأن من معادن الصدق أمام أمثالهم سادات الفقهاء كان لا يبال إذا قرأ الحديث وروى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وأبي قتادة وأبي أروى وجابر وعنه شعبة ومالك والشافعيان مات سنة ١٣٠ (ما بقي من ذوات الدنيا إلا ثلاث قيام الليل ولقاء الإخوان والصلاة في جماعة) فله صاحب القوت وبني عامر بن عبد الله بن أبي ربحين حضرته الوفاة قبله في ذلك فقال والله ما أتى حباً لي بشيء ولكن ذكرت ظمأ اللهور في الصف وقيلم الليل في الشتاء وقال بعض الغلام كابد الليل عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة وقال يوسف بن أسباط قيام ليلة أسهل علي من عمل قنينة وكان يعمل كل يوم عشرين رقفاً وقال قيس عبادي ما أتت أعين من الليل أن اضطررت تحت فليلك وإن شئت لم يقف (وقال بعض العارفين) أن الله عز وجل ينظر بالأصهار إلى قلوب المتقين فيقول لها أنوار الفردوس على قلوبهم فيستنير ثم تنشر من قلوبهم العوا إلى قلوب الغافلين (هكذا هو في القوت) وقال بعض العلماء إن الله عز وجل ينظر إلى الجنان عند السهر أنظر فتشرق فتضي موهجته وتدور وتدور أجالاً وحسنه وطيبها ألف ألف ضعف في جميع معانيها ثم تقول قد أظلم المؤمنون فيقول الله سبحانه هنالك منازل الجالوت ومنزلة جلاله وعلاوه في ارتفاعه كأي لا يسكنك جبار ولا يقبل ولا منكبر ولا تقور وينظر سبحانه إلى العرش نظرة فيسبح ألف ألف مرة زاد بكل تسعة آلاف بالله تعالى كل علم من الألف يعلم وسعد الله عز وجل ثم جرت فتقبل على الخلق حتى يجمع بعضهم في بعض ويعلم بعضهم بعضاً به بعد ما تلقى الله عز وجل أضعاف جميع ما خلق فيقول العرش ما هو الأهو (وقال بعض العلماء) من المتقدمين (إن الله عز وجل أوحى إلى بعض الصديقين أن عبداً من عبدي يصورني وأحبهم ويستاقوني وأشتاق إليهم ويدكرونني وأذكرونهم وينظرون إلي وأنظر إليهم فأنحدون) أي سألتك طريقهم أحبيتك وأن عدلت عنهم مقتك) والفت أشد الغضب (قال الباربعاد ما علمتهم قال راعون الظلال) جمع ظل ما صنعتهم هو من الطلوع إلى الزوال (بأنهار) أي راعونها القائمة الأرواد فيه (كما يرى الراعي) الشقيق (غضبه ويحنون) أي يبكون باغتيان (في غروب الشمس كيمتن الطير إلى أكارها) عند الغروب (فأذا جهنهم الليل) أي سترهم (واختلط الظلام) وفرضت الفرس ونصبت لاسرة) وتلا كل حبيب بحبيبه نصبوا إلى أقدامهم) أي للقيام في الصلاة (واعتشوا إلى وجوههم) أي بالعبود (وتأجوني بكلاي وتلقوني بالنعيم) بنين صارخو باله وبين متاوره وشاك) أي باختلاف أحوالهم بين الصريح عند غلبة الحال وبين البكاء والنصرع والتأوه والشكابة (وقال أبو سليمان الداراني) أهل الليل على ثلاث طبقات منهم من

وما علمتهم قال راعون الظلال بأنهار كما رأى الراعي غنمه ويحنون إلى غروب الشمس كيمتن الطير إلى أكارها فإذا جهنهم الليل واختلط الظلام وشك كل حبيب بحبيبه نصبوا إلى أقدامهم وأفتشوا إلى وجوههم وتأجوني بكلاي وتلقوني بالنعيم بنين صارخو باله وبين متاوره وشاك

بعض ما يشكون من أجلي وبسعي ما يشكون من سعي أولمأ أعطيهم أقذف من نورى في قلوبهم ففسحون سعي كما أريد لهم
كانت السموات السبع والأرضون السبع وما بينهما مواز بينهم لاستقلالها بهم والثالث قبل بوجهي عليهم أترى من أقلت بوجهي
أعلم أجدما أريد أن أعليه قال (١٩٨) مالك بن دينار رحمه الله إذا ظلم العبد بغيره من قبل قربه من الجوارح وجل وكافا برون ما يجدون
من الرقة والخلاوة في قلوبهم

والأزمنة من قرب الرب ته في القاب وهذا سر
وهي حق سائق إلى الله تعالى في كتاب المحبة • وفي
الاخبار عن الله عز وجل
أى عصى أم الله الذى
اقتربت من فأنى القاب
رايت نورى وشكك بعض
ريدن إلى أستاذة قول
سهر القيل وطلب له تعالى
سهر الله وأقال أستاذنا باني
أن الله بعثت في الجبل
والله أرى به السلوب
المتقطعة وتعالى الزنوب
الناشئة عرض لثلاث
النفحات فقال يا سبدي
تركنى في أيام بالليل ولا
بها وراعى من هذه النفحات
بالليل أرجى إلى قيام الليل
من صفاء القلب وانذفاع
الشواغل وفى الخبر الأصم عن جابر بن عبد الله
الله عليم وسلم أنه قال إن من الليل ساعة لا تقاها عبد مسلم يسأل الله عز وجل غيرها إلا أعطاه إياه وذلك كل
ليلة • رواه مسلم وقد تقدم هذا الحديث قريبا (ومطالع القافيين) بالليل (ثلاث الساعة سوى مهمة) غير
معمية (في جميع الليل كاله القدر في رمضان) كله (وكساعة يوم الجمعة) وقد تقدم الكلام في كل منهما في
مواضعها من هذا الكتاب (وهي ساعة النعمان المذكورة) وروى أبو نعيم في الحلية عن طريقين بدين
أعلم قال قال أبو الجرد أعرضى الله عنه النعمان والخير درهم كل يوم تعرضوا للنعمان ساعة الله تعالى فان الله
نعمتان من رزقه يصيبهما من يشاء من عباده

• (بيان طرق القسمة لأجزاء الليل) •

(اعلم ان أحياء الليل من حيث المقدار لم سبع مراتب • أقربها الأولى أحياء كل الليل) بالصلوة والتلاوة
والأدنى كل ربعها من أفرع العبادات (وهذا شأن الأقوام الذين تجردوا لعبادة الله تعالى) فلا شغل لهم
سواها (والله وبها نجاة) في قلوبهم (وصار ذلك غدا لهم) أي بغيره الغدا الذى لا يستغنى عنه (وحياة)
لأولهم) وتوابعها (فلم يشعروا بطول القيام وردوا إلى النوم في وقت اشتغال اللبس) بالكسب في

مهم في ليلة الليل كاله القدر في شهر رمضان وكساعة يوم الجمعة ساعة النعمان المذكورة والله أعلم
(أما من أحياء الليل من حيث المقدار لم سبع مراتب (الأولى) أحياء كل الليل وهذا شأن الأقوام الذين
حردوا لعبادة الله تعالى بغيره) وأحياءه (وصار ذلك غدا لهم) فلم يشعروا بطول القيام وردوا إلى النوم في وقت اشتغال الناس

أسواقهم وفي نسخة بامور الدنيا وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف الصالحين كانوا بولون الصبح
 بوضوء العشاء (حتى) الامام (أبو طالب المسكن) في حمله قوت القلوب (ان ذلك يمكن على
 سبيل الاشهر من أربعين من التابيعين وكان منهم من واظب على ذلك أربعين سنة) ولفظ القوت ربح
 أشهر بأجابه الليل كله وصلاة العشاء الأخيرة أو أربعين سنة حتى يقل ذلك عنه أو أربعين من
 التابيعين (قال منهم سعيد بن المسيب وصوفان بن سليم المدنيان) أما سعيد بن المسيب فهو الامام أبو محمد سعيد
 ابن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي الخزرجي سيد التابيعين وله
 لستين مئة خلافة عمر وكان أهل المدينة بالحلال والحرام فيها مائة سنة من أهل الخير صلى الفجر
 بوضوء العشاء أربعين سنة ثمان سنه أربعين سنة وهو ابن خمس وسبعين سنة روى له الجماعة وأما صفوان
 ابن سليم فهو أبو عبدالله وقيل أبو الحرف القرشي الزهري القصب وأبوه سليم مولى جدي بن عبد الرحمن بن
 عوف قال ابن سعد ثقة كثير الحديث عابد وقيل يحيى بن سعيد هو رجل يستحب جدي ثم يتركه فيلزم الطور من
 السماء يذكره وعنه أئمة ثقات من خيار عبادة الله الصالحين وقال مالك بن أنس كان يصلي في الشتاء وفي
 الصيف في بطن البيت يتنفض بالحر والبرد حتى يصبح ثم يقول هذا الجهد من صفوات وأنت أعلم والله أعلم
 رجلاه حتى يعود كالسليم من قيام الليل وتظهر فيه عروق خضر وقال عبد العزيز بن أبي حازم عادني
 صفوان في مكة فمنا موضع جنبه بالأرض حتى بلغ الله عز وجل فكنت على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً ومن
 طريق غيره أو أربعين سنة في المسحرة الوفا واشتد به القزع وهو بالس فقال ابنته يا أبا ثور وضعت جنبك
 على الأرض فقال يا بنية إذا ما وضعتك عز وجل بالسر والخلف فالت والله جالس سنة اثنين وثلاثين ومائة
 روى له الجماعة (وقيل بن عياض ووهيب بن الورد المكيان) أما فضيل فهو أبو علي فضيل بن عياض بن
 مسعود بن شمر الحميري البربري قال بهر قندوشنا بيايرد وكتب الحديث بالكوفة وتحول إلى مكة فسكنها
 ومات بها قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة صالح مأمون وعن ابن المبارك ما بقي في الجمار أحد من
 الأئمة الا فضيل بن عياض وعلى ابنه وعلى مقدم على أبيه وعلى الخوف وقال بشر بن الحرف شجرة من كانوا
 يأمنون بالحلال فذكر فيهم فضيل بن عياض وابنه عليا وكان من صلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة
 توفي بمكة سنة سبع وثمانين ومائة روى له الجماعة الا بن ماجه وأما ووهيب بن الورد فهو أبو عثمان المسكن
 مولى بني مخزوم تقدمت ترجمته في آخر كتاب الصلاة وكان من صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة مات
 سنة ثلاث وخمسين ومائة روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (والربيع بن خنيتم والحكم
 الكوفيان) أما الربيع فهو أبو زيد الربيع بن خنيتم بن عائذ بن عبدالله بن موهبة الثوري الكوفي من
 كبار التابيعين تقدمت ترجمته في كتاب لاداة القرآن وكان من المختارين قال ابن سعد توفي في ولاية جبيد الله
 ابن زياد روى له الجماعة الا بأداده وأما الحكم فهو أبو عبد الله الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي مولى
 امرأة من كندة كان من أثبت أصحاب إبراهيم الخليل ثقة عابد زاهد ثبت في الحديث وله تسعين ومائة
 سنة ثلاث عشرة ومائة روى له الجماعة (وأبو سفيان الداراني وعلى بن بكير الشاميان) أما أبو سليمان فهو
 أحد بن عبد الرحمن بن طهية من أهل دار أترجه صاحب الحلية والزكاة والتهذيب والتاريخ وكان من
 الورع والعبادة بمكان وأما علي بن بكير فهو البصري الزاهد تزل المصيبة من ثغور الشام روى عن ابن
 عوف وحسين المعلم والطبعة وكان صاحب كرامات وتلاه مائة سنة سبع وعشرين روى له النسائي (وأبو
 عبد الله الخواص وأبو عاصم العباديان) أما أبو عبدالله الخواص وأما أبو عاصم فهو جبيد الله وقيل عبدالله
 ابن جبيد الله روى عن أبيان وابن جديان وعنه ابن المديني واسمى ثانياً من معين وغيره صالح الحديث روى
 له ابن ماجه وعبادان بن زرة في بعض قارص تقدمت ترجمته في آخر كتاب الحج (وهيب أبو محمد وأبو جابر
 السلمي الفارسيان) أما حبيب فهو أبو محمد البجلي من سكتي البصرة صاحب الكرامات بحجاب الدعوات

وقد كان ذلك طريق جماعة
 من السلف كانوا بولون
 الصبح بوضوء العشاء حتى
 أبو طالب المسكن ذلك
 حتى على سبيل التواتر
 والاشهر عن أربعين من
 التابيعين وكان منهم من
 واظب عليه أربعين سنة
 قال منهم سعيد بن المسيب
 وصفوان بن سليم المدنيان
 وفضيل بن عياض ووهيب
 ابن الورد المكيان وطائفة
 ووهيب بن ميثم الجانيان
 والربيع بن خنيتم والحكم
 الكوفيان وأبو سليمان
 الداراني وعلى بن بكير
 الشاميان وأبو عاصم
 الخواص وأبو عاصم
 العبادان وسعيد أبو محمد
 وأبو جابر السلمي الفارسيان

ترجمه أبو نعيم في الحلية وأخرج من طريق السري بن يحيى قال كان أبو محمد يرى بالصرة يوم التروية
و يرى بعرة عسبية عرفة قبيل أنه أسد عن الحسن وابن سيرين وهو وهم من فائده فأن حبيباً الذي
أسد منهم أ هو حبيب العلم وأما أبو جابر السلفي (٧) ومالك بن دينار وسليمان التيمي وزيد الرقاشي
وحبيب بن أبي نانس ويحيى البكاء البصريون (أ) أما مالك بن دينار فهو أبو يحيى السنجي السامي البصري
الزهدي مولى امرأة من بني تاجسة بن سامة بن لؤي وكان أبوه من بني بصستان وقبيل من كابل قال
النسائي ثقة وذ كراهي حبان في كتاب المصاحف وكان يكتب المصاحف بالجرة وبتقوت ما حوته وكان
يحاسب الاباحين جهده ولا يأكل شيئاً من الطعام وكان من المتبعة الصبر والمتشفة الحشمة لرجة
طويلة في الحلية مائة سنة ثلاث وعشرين ومائة وأما سليمان التيمي فهو أبو المعتمر سليمان بن طرخان
التيمي تقدمت ترجمته في كتاب الدعوات وأما زيد الرقاشي فهو يزيد بن أبيان القاص العابدوي
عن أنس والحسن وعنه صالح المري وحاج بن حلة وروى له الترمذي وابن ماجه وأما حبيب بن أبي
نايف فهكذا هو في القوت وتبعه المصنف والذي يظهر أنه وهم من التساهل فان حبيب بن أبي نانس كوفي وهو
قد ساق في عداد البصريين قال الهيثمي نايف ثقة كان يلقب بالكوفة قيل حاذن بن أبي سليمان وأما حبيب
ابن أبي حبيب فإنه بصري ثقة روى له مسلم والنسائي وابن ماجه ومن أهل البصرة من يسمى بهذا الاسم
حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد نايف أدركه أبا الفضل وحبيب النعمان أبو محمد البصري مولد مقل من
يسار روى له الجماعة وأما يحيى البكاء فهو يحيى بن مسلمة ويقال ابن أبي خلد نايف بصري روى عن ابن
عمر وأبي العالية وعنه عبد الوارث وعلي بن عاصم روى له الترمذي وابن ماجه (وكهمن بن المنهال)
السدوسي أبو عثمان البصري القزويني محله الصدق وذ كراهي حبان في كتاب الثقات قال صاحب
القوت (وكان يقيم في الشهر تسعين خفة ومالم يفهمه وجمع وقرأ امرأة أخرى) روى له الخازني حديثاً
واحداً مقروناً بغيره (وأما من أهل المدينة أبو حازم) سلمة بن دينار الأصبهاني القاص الزاهد الحكيم
مولى بني خبيص من بني لبث بن بكر روى عن سهل بن سعد الساعدي وهو راو به قال أحد ثقاته لم يكن في
زمانه مثله وله ترجمة في الحلية مائة سنة أربع وأربعين ومائة (ومحمد بن المسكدر) بن الهذلي راو
بكر الملقب تقدمت ترجمته قريباً (في جماعة يكثر عدهم) هؤلاء المشهورون منهم كذا قال صاحب القوت
وتبعه المصنف ونقل صاحب العوارف مثل ذلك مختصراً وأحاله على القوت ومن كان يسمى الليل كله الإمام
أبو حنيفة رضي الله عنه وقد تقدم ذلك المصنف قريباً وكان ينفق عداة في الكوفة فهو أفاضلهم وأدفعهم
وممنهم أبو جدها عمر بن حفص بن غوث بن قيس بن سعد بن عباد قال ابن معين ثقة وقال
النسائي ليس به بأس وقال الموصلي بن مويعة كان الحرف من العباد فأنشأه وكان إذا انصرف من صلاة عشاء
الاسترخاء يدخل بيته على وكتفين ويحمله بعشائه فيوضع عنقه فهو ينظر إليه فيقول أصلي أبطار كعتين
فاذا فرغ من الر كعتين قرأ أصلي أبطار كعتين فلا يزال يصلي وكعتين حتى يصبح فيكون عشائه وهو
واحد روى له مسلم والترمذي والنسائي (المرتبة الثانية) أن يقوم نصف الليل وهذا لا ينصرف عدد الملوطين
عليه من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الأول من الليل (أي بعد المشاء الاسترخاء) أن
يكمل أربع ساعات منه (و) ينام (السدس الأخير منه) وهو قبل الفجر نحو ساعة ونصف (حتى يقع
قبله) في جوف الليل ووجهه نحو أربع ساعات (فوالأفضل) وهذا الاعتبار في أيام الشتاء وأما في
الربيع القصيرة فيقيم قيامه في وسط الليل نحو ساعتين فقط وقد أشار إلى هذه المرتبة صاحب القوت فقال
نات أحب المرء أن ينام ثلث الليل الأول وقام نصفه ونام سدسه (المرتبة الثالثة) أن يقوم ثلث الليل فيبقى
أن ينام النصف الأول والسدس الأخير وأشار إليه صاحب القوت بقوله وإن أراد أن ينام نصف الليل وقام
ثلاثة ونام سدسه (و) باله نوم آخر الليل محبوب (وفي نسخة) مستحب (لأنه يذهب النعاس) وهو النوم

ومالك بن دينار وسليمان
التيمي وزيد الرقاشي وحبيب
ابن أبي نانس ويحيى البكاء
البصريون وكهمن بن
المنهال وكان يحتم في الشهر
تسعين خفة ومالم يفهمه
و جمع وقرأ امرأة أيضاً
من أهل المدينة أبو حزم ومحمد
ابن المسكدر في جماعة يكثر
عدهم (المرتبة الثانية)
أن يقوم نصف الليل وهذا
لا ينصرف عدد الملوطين
عليه من السلف وأحسن
طريق فيه أن ينام الثلث
الأول من الليل والسدس
الأخير منه حتى يقع قيامه
في جوف الليل ووجهه فهو
أدنى (المرتبة الثالثة)
أن يقوم ثلث الليل فيبقى
أن ينام النصف الأول
والسدس الأخير وبالجملة
فإن آخر الليل محبوب لانه
يذهب النعاس

القليل وهي ریح لطيفة تأتي من قبل الصباغ تغشى على العين ولا يصل الى القلب فاذا وصل اليه كان نوما
 (بالعادة) أي الصبح قبل طلوع الشمس وبعد (وكافوا بكرهون) ذلك أي الناس بالعادة (ويقل
 صفرة الوجه) فانه اذا لم يأخذ الراحة قبل الفجر فترت الاغضاء وغلب الكسل فان غلبهم عكسه من نفسه
 أورد صفرة اللون في الوجه وفي سائر البدن (والشهوة به فلو تام أ كثر الليل ونام سحرا) أي في وقت
 السحر وهو السدس الاخير من الليل (قلت صفرة وجهه وقل نومه) وشطت الاغضاء ونهت القوة
 وبغضا القوت ونوم آخر الليل سبب لعينين أحسدهما أنه يذهب بالناس بالفدوات وقد كافوا بكرهون
 الناس بالعادة و يأمرون الناس بعد صلاة الصبح بالنوم والمعنى الثاني انه يقل صفرة الوجه فلو تام العبد
 أ كثر الليل ونام سحرا أذهب نومه بالعادة وقلت صفرة وجهه ولو نام أ كثر الليل وسهر من السحر سبب
 عليه النعاس بالعادة وصفرة الوجه طبق العبد ذلك فانه باب غامض من الشهوة والخلية به وبقل
 شرب الماء بالليل فقد يكون منه الصفرة سيما آخر الليل وبعد الانتباه من النوم اه (قالت عائشة رضي
 الله عنها كن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوتر من آخر الليل فان كانت له حاجة الى أهله نام منها يعني
 الجماع (والاضطجع في صلاته) أي موضعه الذي نام فيه (وبصلى حتى يأتيه بلال) للؤذن ورضي الله عنه
 (فيؤذنه) أي يعلمه (بالصلاة) قال العراقي واه مسلم من حديث عائشة كان يتم أول الليل ويحيي آخر
 ثم ان كانت له حاجة الى أهله قضى حاجته ثم يتم وقال الناس فاذا كان من السحر أوتر ثم أتى فراشا فاذا
 كانت له حاجة لم يأبهه ولا يداود كان اذا قضى صلاته من آخر الليل نظر فان كنت متيقظة حدثني وان
 كنت نائمة أيقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين
 خفيفتين ثم يخرج الى الصلاة وهو متيق عليه بالخط كان اذا صلى فان كنت متيقظة حدثني (والاضطجع
 حتى يؤذن بالصلاة وقاله مسلم اذا صلى ركعتي الفجر (وقالت عائشة رضي الله عنها لما كفيته بعد السحر
 الاعلى الاثني) نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القوت قال العراقي استيق عليه بلنظاما (التي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم السحر الاهل في بيتي أو عدي الاثني لم يقل الضاري الاعلى وقال ابن ماجه ما كنت
 ألقى أو ألقى النبي صلى الله عليه وسلم من آخر الليل الا وهو قائم عدي اه وفي القوت وفي الخبر الاخر كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوتر من آخر الليل اضطجع على خفه الا من ضعة حتى يأتيه بلال فيضرح
 معه الى الصلاة فقد كافوا يستنبون هذه بعد الوتر قبل صلاة الصبح (حتى قال بعض السلف هذه الضعة
 قبل الصبح) وبعد الوتر (سنة منهم أبو هريرة) رضي الله عنه كذا في القوت (وكان نوم هذا الوقت) من
 آخر الليل وفي الثلث الاخير من اهل الحنفية (سببا للمكاشفة) لهم عن المكيوت (والشاهدة)
 واستباح العلوم من الجبروت (من وراء حجاب العيب وذلك لار باب القلوب) الصافية لواقبة (وقبه) سكن
 (واستراحة لعين) العمال وأهل الجاهدة (على الورد الاول من أورد النهار) ولما اضطرت بعد طلوع
 الفجر وبعد صلاة العصر يستريح حال الله سبحانه وأهل أورد الليل والنهار بها والنوم من آخر الليل
 هو نقصان لاهل السهو والخلية من حيث كان مزيدا لاهل الشهوة واليقظة لانه آخر خدمة أو اثلث فقيه
 راحتهم وهو تطاول النوم والخلية جهولا فمفوتقتهم (وقيل ثلث الليل من النصف الاخير ونوم السدس
 الاخير قيام داود عليه السلام) قال صاحب القوت وقد روي انه من أفضل القيام جاعدا في روايتين
 (المرتبة الرابعة أن يقوم سدس الليل أو نحوها أفضل ذلك أن يكون في النصف الاخير) منه (وقيل
 السدس الاخير منه) أشار إليه صاحب القوت بقوله ولا يدع العبد أن يقوم مقدار خمس الليل أو سدس
 وهو ورد من أورد الليل أو وردا على اختلافهما في الطول والنصر متفرقا كان قيامه أو متصلا وأي ورد
 أحياه من الليل بأي نوع من الاذ كرو فقد دخل في أهل البلد وله معهم نصيب (المرتبة الخامسة أن
 لا يراعى التقدير) فلا يكون قيامه أو نومهم وزاعدا (فان ذلك انما يتيسر لنبي) بطلب دائم (محققو) (وحسب

بالقدرة وكافوا بكرهون
 ذلك ويقل صفرة الوجه
 والشهوة به فلو تام أ كثر
 الليل ونام سحرا ثلث صفرة
 وجهه وقل نومه وقالت
 عائشة رضي الله عنها كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا أوتر من آخر الليل
 فان كانت له حاجة الى أهله
 نام منها والاضطجع في
 صلاته حتى يأتيه بلال فيؤذنه
 للصلاة وقالت ايضاً رضي
 الله عنها لما كفيته بعد السحر
 الا نائم حتى قال بعض
 السلف هذا الضعة قبل
 الصبح سنة منهم أبو هريرة
 العيب وذلك لار باب
 القلوب وفيه استراحة لعين
 على الورد الاول من أورد
 النهار وقيل ثلث الليل من
 النصف الاخير ونوم السدس
 الاخير قيام داود صلى الله
 عليه وسلم (المرتبة الرابعة)
 أن يقوم سدس الليل أو
 نحوها أفضل أن يكون في
 النصف الاخير وقبل
 السدس الاخير منه
 (المرتبة الخامسة) أن
 لا يراعى التقدير فان ذلك انما
 يتيسر لنبي وحسب

إليه من الله سبحانه ولا يسلك هذا الطريق إلا بأسباب هي زائدة لأن كل طريق يقطع يراد مثله فمن أراد
 أخذ من زاده هكذا ذكره صاحب القوت واتبعه ذكر الأسباب الثمانية التي ذكرها المصنف أقام قال
 فهذا هو ما شاع من يدالي أن يألف القيام فيجب أن يتبعه حيث يشاء لما في قلبه من الخوف والرهاء الذي قد استكن
 فيه وقد انصرف صاحب القوت على أن مراعاة التقدير بتسليتي وحسب زوائد المصنف فقال (أول يعرف
 منازل القمر) الثمانية والعشرين وكيفية حلول القمر فيها ومتى يحل وكيف ومتى يخرج من غير جبهة
 بكثرة الملازمة والمخبرة (و يوكليه) مع ذلك (من رواقه وقطعه ثم) هذا فيه ما فيه من التعب الفصيح
 إلى اختلاف أمور كثيرة فانه (ربما يضطرب ذلك في ليلتي الغيم) فيقول بينه وبين رواقه للمنزل (ولكنه
 يقوم من أول الليل إلى أن يغلبه النوم فينام فإذا انشبه قام فإذا غلبه النوم عاد إلى النوم) ثم يقوم آخر الليل
 (فيكون في الليل فواتان وقومتان وهومن مكالمة الليل وهو من أشد الأعمال وأفضلها) وهذه طريقة
 أهل الضرورة والبقطة وأهل الافكار والتذكير (وقد كان هذا من أخلل رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 في الخبر ما كنت تريد أن ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما إلا أن يقول كنت تريد أن تراه نائما
 إلا أن يته قال العراقي يرى أروادود والترمذي وصحبه وابن ماجه من حديث أم سلمة كذا يصلي وينام قدر
 ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح والغبار من حديث ابن عباس صلى الله عليه وسلم
 فصل أربع ركعات ثم نام ثم قام وفيه فصل خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت خطيبه يحدث
 اه قلت ولقد سألني كان يصلي العتمة ثم يصبح ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيركض مثل ما صلى
 ثم انه يستيقظ من فومه ذلك فصل مثل ما نام وصلاته تلك الاشياء تكون إلى الصبح (وهي طريقة ابن
 عمر) ولفظ القوت وكان هذا مذهب ابن عمر (رضي الله عنهما) وأولى العزم من الصلابة في قيام الليل
 (و) فعله (جماعة من التابعين) ورحمهم الله تعالى (وكان بعض السلف يقول هي أول فومة فأن انتبهت ثم
 عدت إلى النوم فلا تأم القصة) فله صاحب القوت بلفظ ثم عدت إلى فومة أخرى ونقل صاحب العوارف
 مثله وزاد قال وحكى بعض الفقهاء عن شيخه أنه كان يأمر الاصحاب بنومة واحدة بالليل وأكل
 واحدة بالها باليوم والليل (فأما قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث المقدار فلم يكن على ترتيب
 واحد بل ربما كان يقوم نصف الليل أو ثلثه أو سدسه) وفي بعض النسخ أو ثلثه بدقوله أو ثلثه (مختلف
 ذلك في الباني) قال العراقي روى الشيخان من حديث ابن عباس قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 ان نصف الليل أو ثلثه أو بعده بقليل استيقظا الحديث وفي رواية البخاري فليسا كان ثلث الليل إلا أن
 قد عرفت إلى السجدة الحديث ولا يداود حتى إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه استيقظا الحديث ولما من
 حديث عائشة فيبعث الله ما شاءه أن يبعث من الليل (ينزل على ذلك قول الله عز وجل في الموضعين من سورة
 المزمل ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه) ولفظ القوت وقد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقوم ليله نصف الليل وليله ثلثه وليله ثلثه وذلك مذكور في أول الآيتين من قيام الليل في سورة
 المزمل وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم ليله نصف الليل ونصفه سدسه ويقوم ليله ربعه ويقوم ليله
 سدس الليل حسب راد الله في آخر الآيتين من قيام الليل اه (فأدنى من ثلثي الليل كله نصفه
 ونصف سدسه فان كسر قوله ونصفه وثلثه كان نصف الثلثين وثلثه فيقر بين الثلث والربع وانه نصب كان
 نصف الليل وثلثه) ولفظ القوت وهذا على قراءة من كسر ونصفه وثلثه فاما من نصب فقال ونصفه وثلثه
 فانه يعني يقوم النصف مع نصف السدس والنصف وحده والثلث وحده وهو الذي ذكرناه من الآية
 الأولى وقد جاء في التفسير نحو هذا وهو صلى الله عليه وسلم مفترض عليه صلاة الليل فلا يله الأولى أمره
 بقيام الليل فبما الاخرى أشعره بقيامه كيف هو فالأجود أن يكون ما شرع من مطالع الأمر به فإني
 أمره به في النوم الليل ثم استثنى القليل منه وقال الا قليلا ثم فسر أمره وقال نصفه أو أنقص من النصف قليلا

إليه أول يعرف منازل
 القمر يوكليه من رواقه
 ورواقه ونظمه ثم
 يصلي في ليلتي الغيم
 ولكنه يقوم من أول الليل
 إلى أن يغلبه النوم فإذا انشبه
 قام فإذا غلبه النوم عاد إلى
 النوم فيكون في الليل
 فواتان وقومتان وهومن
 مكالمة الليل وأشد الأعمال
 وأفضلها وقد كان هذا من
 أخلل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو طريقة
 ابن عمر وأولى العزم من
 الصلابة وجماعة من التابعين
 رضي الله عنهم وكان بعض
 السلف يقول هي أول فومة
 فإذا انتبهت ثم عدت إلى النوم
 فلا تأم القصة بخلاف ما قيام
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حيث المقدار فلم
 يكن على ترتيب واحد بل
 ربما كان يقوم نصف الليل
 أو ثلثه أو سدسه مختلف ذلك
 في الباني ودل عليه قوله تعالى
 في الموضعين من سورة المزمل
 ان ربك يعلم أنك تقوم
 أدنى من ثلثي الليل ونصفه
 وثلثه فإدنى من ثلثي الليل
 كله نصفه ونصف سدسه
 فان كسر قوله ونصفه وثلثه
 كان نصف الثلثين وثلثه
 فيقر بين الثلث والربع
 وان نصب كان نصف الليل

أفضل من صام يوم ثم لقم الورد الزايع وهو ما بين الفجر من وهو أول ثلث الليل الآخر والورد الخامس وهو البحر الآخر قبل طلوع الفجر الثاني وهو يصلح للقراءة والاستغفار إن كان لم يعد القيام في جوف الليل وأبى ورد أحياء من الليل بأى نوع من الأذكار فقد دخل في أهل الليل وله معهم نصيب اه قلت وروى الديلمي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من صلى أو سجد ركعتين بعد العشاء ثم أوترضاً على وتره فهو في صلاة حتى يصبح (ومهما كان النظر إلى المقدار فترتيب هذه المراتب بحسب طول الوقت وقصره) في الشتاء والصيف (وأما في المرتبة الخامسة والسابعة فلم ينظر فحما إلى المقدار وليس يجري أمرهما في التقدم والتأخر على الترتيب المذكور إذ السابعة ليست دون ما ذكرناه في السادسة ولا الخامسة دون

ومهما كان النظر إلى المقدار فترتيب هذه المراتب بحسب طول الوقت وقصره وأما في المرتبة الخامسة والسابعة لم ينظر فحما إلى المقدار فليس يجري أمرهما في التقدم والتأخر على الترتيب المذكور إذ السابعة ليست دون ما ذكرناه في السادسة ولا الخامسة دون الرابعة

الرابعة) (تنبيه) • اشترى على اللسنة حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه النهار واختلف فيه قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة لأصله وإنه روى من طرق عن ابن ماجه وأورد الكشي منها القضاء بعينه ولكن قد رأيت خطأ شيئاً في بعض أجوبته أضعف قبل قوله بعضهم والمقدار الأول وقد أخطأ ابن عدي في قوله ومثاله في الموضوع غير المقصد لكثرة طرقه قال أبو طاهر نخلان القضاء أن الحديث صحيح وهو مذكور أنه لم يكن حافظاً اه واتفق أنه الحديث ابن عدي وأبو طاهر نخلان القضاء أن حبان والحاكم على أنه من قول شريك قاله ثابت بن ديسل عليه قال ابن عدي سرعة جماعته من ثابت كعب الله بن شربة الشريك وعبد الجيد بن بحر وغيرهما اه كلام السخاوي قلت واه ابن ماجه عن اسمعيل بن محمد الطوسي عن ثابت بن موسى الضري والعابد عن شريك من الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وأورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال أنه في ثابت بن موسى الضري والكو في العابد قال يحيى كذاب وقال ابن عديم بن عيسى بن باطل وقال الحاكم هذا لم يثبت وسيدان ثابت بن إبراهيم الزاهد كان يقوم الليل وأصبح يوماً فأتى مجلس شريك وهو على الحديث فقال حدثنا شريك بن سلمة عن أبي سعيد موقوع فظهر على هذا الزاهد فقال شريك بن سلمة من كثرت صلواته الخ فسمعنا هذا فقلنا أنه من الإسناد فرواه سنداً أفسار حديثاً عند من لا يعرف الحديث اه وذكر الحافظ هذا السبب من وجه آخر يبدان قال لأصله ولم يقصد ثابت وضعه وإنما دخل على شريك وهو يجلس أملاته عند قوله حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذ كر المتي فقال شريك مستصلاً بالسند والمتن حين نظر إلى ثابت مما جاز به من كثرة صلواته الخ مع رضاه به وعبادته فقلنا ثابتان هذا من الإسناد فثبت به وقال الحافظ السيوطي في أعذب المناهل حكم الحافظ على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع هذا القول ثم أنه قد أورد في جامع الكبير والصغير قال في الكبير واه ابن ماجه والعقيلي والبيهقي عن جابر وابن عساكر عن أنس واقتصر في الصغير على إشارة ابن ماجه وإنما وجد شارحاً لما لا يسيلا في الطعن عليه سميت قال إذا كان الحديث موضوعاً باقياً للمحدثين فكيف يورده في كتاب ادعى أنه صلواته عما تنفرد به وضاع والله أعلم وعلى تقدير ثبوت الحديث كاشف عن الراد بالانهار فالشهور أنه نهار الدنيا ومعه استنوار وجهه وعلاه بهاء وضياءه وقبل المراد به نهار القيامة وهذا قد ذكره الثعلبي وأورد السهروردي في آخر الباب الخامس والأربعين في ذكر فضل قيام الليل من كتاب العوارف والمفاهيم وقد روى عن أبي الليث حسن وجهه النهار ويجوز أن يكون لعينين أحدهما من المشكاة فتسبى بالمصباح فإذا صار سراج اليقين في القلب ظهر بكثرة في العمل بالليل فيزيد المصباح إشراقاً فتكسب مشكاة القلب فواضياً كان سولي من عبد الله يقول اليقين نار والاقرار فتبته والعمل في بيت وقد قال الله تعالى سبحانه في وجوههم من أنوار السجود وقال تعالى مثل فوره كمشكاة فيها مصباح فتور اليقين من نور الله تعالى من زجاجة القلب وادى ضياءه بكثرة في العمل فتبين زجاجة القلب كالكوكب النوري وتنعكس أنوارها زجاجة على مشكاة القلب وأيضاً يلين القلب بنار النور ويسرى إلى الله القلب فليس القلب يلين القلب فيشتبهان لوجود الدين الذي همهم

• (بيان القسائي والامام)

الداعية) *

اعلم ان الليالى المخصوصة

بمزيد الفضل التي يتأكلها

فيها السقوبات الاحياء في

السنة خمس عشرة ليلة

لا ينبغي أن يغفل المرء عنها

م. مواسم الحشرات ومطاب

بهار سومنی عمل التاجر

فصل المبدع في فنائنا

الاولى ان يكون في حوزة من

هذه اللهاى فى شهر رمضان

خمس في أوتار العشر الاخير

ذفيح الطالب له - له القدر

وليلة جميع عشرة من

رمضان فهو ليلة عظيمة

الفرقان يوم التقي الجمعان

یہ کائنات وقوعہ بدر و قال

بن الزبير رحمه الله

١٠- ذروا ما في المسع الآخر

أول ليلة من الحرم رديها
أشبهت أول أقال لسانها

حب ولبانة النصف منه

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فقد حضر في هذه الندوة

في لغة المعراج وفيها صلاة

أثورة فقد قال صلى الله

موسم للعامل في هذه الليلة

عِيسَى مَائَةِ سِتَّةٍ فَرَسَ لِي

هذه البقعة التي حُشرة

کعبه یقصرانی کل رکعت

الحجۃ الکتاب وسورة من
: آتینہ میں صرف کلا

عمران ویسہدنی کی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُولَاهُ إِلَٰهَهُ وَإِنَّ أَكْبَرُ

أنت مرة ثم سنة ثم عشرين سنة

سورة واصل على النبي صلى

هوكاه الان بدو وفما معصية

قال الله تعالى: ثَلَمِينَ جَلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ الَّتِي كَانَتْ تُصَلِّى عَلَى السَّجْدَةِ إِذْ يَسْمَعُونَ الدُّعَاءَ فَمَا كُنُوا يَسْمَعُونَ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَنْ يَمَسُّ مِائَةً جَلُودًا فَالْحَرَامُ عَلَيْكَ إِذْ يُسَمَّرُ كَبْدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُسَمِّرَ بَعْضُهُمْ أَعْيُنَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

(بيان البيان) : الفاضلة المرحومة الفضل المسحوق صاحبها (و) ذكروا أنه الإرواق في الأيام الفاضلة
 (اعلم أن الباني المحصور بمنزلة الفضل التي بدأ كدفعها استجاب الإجابة في السنة خمس عشرة ليلة لا ينبغي
 أن يغفل المرء عنها فاقم مواسم الخيرات أي معاليها (ومفان الخيرات) وهي غفل التاجر عن المواسم لم
 ربح) فهو أشد ما غفلها فان البضائع لا تروح إلا في المواسم (ومنى غفل المرء عن فضائل الأوقات لم يربح)
 فأعماله (فستمن هذه الليلة في شهر رمضان خاصة خمسة أي أول العشر الأخير) الحادي والعشرين
 والثلاثة والخامسة والعشرين والسابعة والعشرين والتاسعة والعشرين (أدبها بطلب ليلة القدر) فأنما
 عند الشافعي وآخرين مختصة في العشر الاواخر وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال اعتكفنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال افي رأيت ليلة القدر واني نسيتها قال تسو ها في العشر الاواخر وفي رواية
 أريت اني أجد في ليلة وطعن الحديث وفي بعض روايات مسلم ان اعتكفت العشر الاوّل انتمس هذه الليلة
 ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أيت فقتيل لي انما في العشر الاواخر في أحسنه كما أن يعتكفت فليعتكف
 الحديث والصحيح من مذهب الشافعي انها تقتصر بالعشر الاخير وانما في الأثر أن روى عن أبي جهم في الانقاع
 (وليلة سبع عشر من رمضان فهي ليلة صبيحة يوم الفرقان يوم التي الجعاب فيه كانت شقوة يدور وقال ابن
 الزبير) عبد الله رضي الله عنه (هي ليلة القدر) ثم ذكر وقوع في التسع وهذا القول لابن الزبير والشهور
 حكاية هذا القول عن زيد بن أرقم وابن جعود والحسن البصري في مجمع الطبايع عن زيد بن أرقم قال
 ما أشك وما أرتاب انما ليلة سبع عشرة ليلة أنزل القرآن يوم التي الجعاب عن زيد بن ثابت انه كان يسمي ليلة
 سبع عشرة فقبله يحيى ليلة سبع عشرة قال انما أنزل القرآن في صبيحة تفرق بين الحق والباطل وكان
 يصبح فيها مع الوجع (وأما التسعة الآخر) هكذا في التسع وبكمل العداد ذكروا انهم خمس عشرة ليلة
 في السنة وفي بعض النسخ وأما الجعاب الآخر وهو خطأ (فاول ليلة من الحرم أو العاشرة أو الحادية عشر)
 على اختلاف بين العلماء من عين عايناه (و أول ليلة من شهر) (وجب ليلة الصغنة) أي من رجب
 (وليلة سبع وعشرين منه) أي من رجب (وهي ليلة العراج وهي ليلة ماورة قال النبي صلى الله عليه
 وسلم للعالم في هذه الليلة حسنات مائة سنة فمن صلى فيها نفي عشر ذممة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
 وسورة من القرآن يشهد في كل ركعتيه يسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله واللا اله الا الله والله
 أكبر مائة مرة ودعواته مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه بما
 شاء من أمر الدنيا وآخرته ويصلي على ما طأها الله سبحانه يستجيب دعاءه كلما لا أن يدعو معصية) قال
 العراقي ذكر أبو موسى السدي في كتاب فضائل الأيام والأياليان أن أحمد الخليلي روى عن طريق الحاكم
 أبي عبد الله من رواية محمد بن الفضل عن أبيان عن أنس ومحمد بن الفضل وأبان عن صفات ليلة قلت وروى

هوكاه الان بدو وفما معصية

الديلمي من طريق خالد بن الهياج بن بسطام عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن
 سلمان رضي الله عنه وفعقروا يوم وليلة من صلواتنا اليوم تلك الليلة كان له من الاجر كن صلوات
 مائة سنة وقلم مائة سنة وهي ثلاث بقين من وجب في ذلك اليوم بعث الله محمد انما قال السيوطي في ذيل
 الموضوعات هياج تركوا حديثه (وليلة النصف من شعبان) قال صاحب القوت وقد كانوا يصلون
 فيها ما يتروك في كل ركعة في صلاة الانحلال عشر مرات يكون الجميع ألف مرة (كانوا) يسمونها صلاة
 الخبر (ولا يتركونها) ويتفرون بركتها ويحتمون فيها وروى عن صاحبها (كانوا) زاد في صلاة
 التلويح) وتقدم هناك عن الحسن قال حدثني ثلاثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى
 هذه الصلاة من هذه الليلة نظر الله اليه سبعين نظرة فبقي له بكل نظرة سبعين ساعة اذاها المفتره هكذا ذكره
 صاحب القوت ورواه محمد بن ناصر الحافظ بسنده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا على من
 صلى مائة ركعة من ليلة النصف من شعبان يقرأ في كل ركعة طائفة من الكتاب وقيل هو الله أحد عشر مرات فبقي
 الله كل صلاة طائفة تلك الليلة الحديث بطوله ذكره السيوطي في الاثر المذكور المصنوعة وروى الجوزي
 بسنده الى ابن مهران مرفوعا من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هو الله أحد في مائة ركعة لم يفرج
 من الدنيا حتى يبعث الله اليه مائة مائة ثلاثون يشربها بالجنة ثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يصبرونه
 من ان يخطئ وعشر يكفون من عذابه وروى الديلمي في مسند الفردوس بسنده الى محمد بن مروان الذهلي
 عن ابي يحيى حدثني اربعة وثلاثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذكر كرمته سواء وفي العار يقين بمجاهل وضغاة جرة (وليلة عرفة وليلة العدين) النظر والاخصى
 (قال صلى الله عليه وسلم من احببته العدين لم يمت قلبه يوم توثق القلوب) قال امرأق رواه ابن ماجه
 باسناد ضعيف من حديث ابي امامة اه قلته رواه من طريق بقية عن ابي امامة بلغنا من قام ليلتي
 العدين محتسبا لم يمت قلبه حين توثق القلوب بوقية صدوق لكنه كثير التدليس وقدرناه بالعبادة
 ورواه ابن شاهين بسنده فيه ضعيف ويجهل ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت
 بلغنا من احببته النظر وليلة الاخصى لم يمت قلبه يوم توثق القلوب فبقية المصنف اخبه بهذا السان
 من سابق امرأه وفي السند محمد بن هرون البجلي ضعيف وقال الحافظ حديث مضطرب الاسناد وقد
 شذلف في صحابه وفي رفعه ورواه الحسن بن سفيان عن عبادة بن سفيان في حديثهم بالوضع وقال
 النووي في الاذكار يستحب احياه ليلتي العدين بالذكر والصلاة وقبر هملين الطائفة لهذا الحديث
 فانه وان كان ضعيفا لكن احاديث الفضائل يساهم فيها قالوا الاظهر انه يحصل الاحياء بمعظم الليل اه
 وروى ابن صخر في التلويح من حديث معاذ بن جابر رضي الله عنه من احيا ليلتي الاربعة وبعثه
 الجنة ليلة القدر وليلة عرفة وليلة النضر وليلة النضر قال الحافظ حديث غريب وعبد الرحمن بن زيد
 العمري واوه متروك وسبقه ابن الجوزي فقال حديث لا يصح وعبد الرحمن قال يحيى كذا وقال الناسق
 متروك وقال الشافعي بلغنا ان الدعاء يستجاب في خمس ليال اول ليلة من وجب ليلة نصف شعبان وليتي
 العدين وليلة الجمعة (تنبه) قال صاحب القوت وقد قيل ان هذه ليلتي ليلة النصف من شعبان هي التي قال
 الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وانه ينسخ فيها امر السنة وتدير الاحكام على مثلها من قابل والله اعلم
 والصحيح من ذلك عندى انه في ليلة القدر وبذلك سميت لان التنزيل ينزل فيه اذن اول ليلة الاية انا انزلناه في
 ليلة مباركة ثم وصفها فقال فيها يفرق كل امر حكيم قال قرآن انما انزل في ليلة القدر فكانت هذه الاية
 بهذا الوصف في هذه الليلة مواثنا لقوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر اه (واما الايام الفاضلة فهي)
 تسعة عشر يوما مستحبها صلاة الاوراد فيها) والدؤب في العبادة (يوم عرفة) وروى سعد بن المسيب عن
 ابي هريرة مرفوعا عن علي بن رمه عرفة بين الظهر والعصر اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة

وليلة النصف من شعبان
 فيها مائة ركعة يقرأ في كل
 ركعة بعد الفاتحة سورة
 الانحلال عشر مرات
 كانوا لا يتركونها كما وردناه
 في صلاة التلويح وليلة
 عرفة وليتي العدين قال
 صلى الله عليه وسلم من احيا
 ليلتي العدين لم يمت قلبه
 يوم توثق القلوب واما الايام
 الفاضلة فتسعة عشر
 مستحبها صلاة الاوراد
 فيها يوم عرفة

وفيه والله أحد مجسمين مرة كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ورفع له بكل حرف درجة في الجنة بين كل
 درجتين مسيرة خمسمائة عام الحديث وفيه معاف ويحيا هبيل ورواه النحاس بن قهس عن قتادة وسعيد
 لا يسأري شأ وروى الحسن ومعاوية بن قرة وأوائل عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما صروا على
 صلى يوم عرفته كعنتين يقرأ كل ركعة بفتح الكتاب ثلاث مرات في كل مرة يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم
 ويختم آخرها آمين ثم يقرأ بقوله يا أيها الكافرون ثلاث مرات وفيه والله أحد مجسمين مرة يدعى بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم الآلة الله عز وجل الملائكة أشهدكم أني قد غفرت له قال السيوطي لا يصح رواه
 عبد الرحمن بن أنس مشفوه قال ابن حبان وروى الموضوعات عن الثقات وديس (ويوم عاشوراء) وفيه
 هذا اليوم وما وديعته وهو لا يخل بذكره فقد أقر بالتأليف وفي الخبر يوم عرفه يكفر ست مائة
 وستين سنة ويوم عاشوراء كفارة سنة ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد وروى الديلمي من حديث ابن
 عمر من سلم يوم الأثنين أول ما قام من صيام السنة يعني يوم عاشوراء (ويوم سبعة وعشرين من رجب
 شرف ظهر روى أبو هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم سبع
 وعشرين من رجب كتب الله عز وجل له صيام ستين شهرا وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل على محمد صلى
 الله عليه وسلم بالرسالة قال العراقي روى أبو موسى المديني في كتاب فضائل الأنبياء والأيام من رواية شهر بن
 حوشب عنه اه قلت وقد سبق في حديث سلمان في ذلك اليوم بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا (وهو
 يوم وقعة بدر) ورواه الطبراني عن زيد بن أرقم وقد تقدم قريبا (ويوم النصف من شعبان) صيغة ليلة البراءة
 (ويوم الجمعة) وقد روي في فضلها أخبار تقدم ذكرها في كتاب الصلاة (ويوم العيد) يومه إذا انظر ويوم عيد
 الاضحية (والأيام المملوكة وهي عشرين في الحج والأيام المددودة وهي أيام التشريق) وقد تقدم الكلام
 عليها في كتاب الحج (وقد روى عن أنس) بن مالك رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 إذا سمر يوم الجمعة سلت الأيام وإذا سمر شهر رمضان سلت السنة) هكذا أورده صاحب القوت وقد تقدم
 في الباب الخامس من الصلاة أورده هناك مستقرا على الجملة الأولى وما يجعله ابن حبان في الضعفاء وأبو
 نعيم في الحلية والدارقطني في الاخر وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعبين حديث عائشة قال العراقي
 هناك ولم أجده من حديث أنس قال الدارقطني في الأفراد حدثنا أبو محمد بن صالح حدثنا إبراهيم بن سعيد
 الجوهري عن عبد العزيز بن أبيان عن الثوري عن هشام بن أبيه عن عائشة وأما أبو نعيم فقال في الحلية
 بسند أن خرجته فترده إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي خلف القرشي وأما البيهقي فأورده من طريقين
 وقال لا يصح وانما يعرف من حديث عبد العزيز بن أبيان عن سفيان وهو ضعيف وهو عن الثوري
 بالبل ليس أصل وأعله ابن الجوزي بسند الزيد فأورده في الموضوعات وقال فترده وهو كذاب وقال
 الذهبي في البرز أن هو أحد المتروكين قال يحيى كذاب نبهت حديثا حديث موضوعة وقال أبو حاتم لا يكتب
 حديثه وقال الأثرار تركوا حديثه وساقه هذا الخبر ونازع السيوطي ابن الجوزي في دعوى فرد
 عبد العزيز به وأورده طريقا أخرى في الآلة الممنوعة ومعنى الحديث إذا سلم يوم الجمعة من وقوع
 الاستماع فيه سلت أيام الأسبوع من المؤاخاة وإذا سلم رمضان من ارتكاب الحرمات فيه سلت السنة كلها
 من المؤاخاة وذلك لأنه سبحانه جل لاهل كل ليلة يؤمنا بفرغون فيه لعبادته ويقفون عن الشغل الذي يروى
 في يوم الجمعة يوم عبادة هذه الأمة وهو في الأيام شهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليلة القدر
 في رمضان ولهذا من مع وسلم له يوم جمعة سلت أيام أسبوعه كلها ومن مع وسلم له رمضان مع سائر
 سنته في يوم الجمعة ميزان الأسبوع ورمضان ميزان العام ومن لم يسلم له يوم الجمعة أو رمضان فقد باع بغير
 (وقال بعض العلماء) ولحقا القوت وقال بعض علمائنا وكأنه يشير بذلك إلى قول ابن عبد الله التستري
 رحمه الله تعالى (من أخذ مهنا في الأيام الخمسة) ولحقا القوت في هذه الأيام الخمسة (في النيام) بثل مهنا

ويوم عاشوراء ويوم سبعة
 وعشرين من رجب له
 شرف عظيم روى أبو
 هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من صام
 يوم سبعة وعشرين من
 رجب كتب الله له صيام
 ستين شهرا وهو اليوم الذي
 هبط الله فيه جبرائيل
 عليه السلام على محمد صلى
 الله عليه وسلم بالرسالة ويوم
 سبعة وعشرين من رمضان وهو
 يوم وقعة بدر ويوم الجمعة
 من شعبان ويوم الجمعة
 ويوم العيدين والأيام
 المملوكة وهي عشرين في
 الحج والأيام المددودة وهي
 أيام التشريق وقد روى
 أنس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال إذا سلم
 يوم الجمعة سلت الأيام وإذا
 سلم شهر رمضان سلت السنة
 وقال بعض العلماء من
 أخذ مهنا في الأيام الخمسة
 في النيام بثل مهنا

في الآخرة) وقال أيضا أيام برحبها الغسل من الله تعالى إذا اشتغلت فيها بالركعة وبأجل التيسار في
 ترجو الفضل والمزيد (وأراد به) أي بقوله هذه الأيام الخمسة (العبد والجمعة وعرفته يوم عاشوراء ومن
 فواصل الأيام في الأسبوع) بهذا (الخميس والاثني عشر) (يرفع فيها الأعمال إلى الله عز وجل) ومن
 فواصل الشهور الأربعة الحرم وهم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وربح شهر من الله عز وجل بالناس عن
 التلزم فيمن تعلق به حرمات كذا الأعمال لها من فضل على غيرها وأنها لا يجوز أن يتلوه الحج فيسبوا
 خص به من الأيام المعلومات والأيام المعدودات ثم ذو القعدة لجمع الوصفين معا وهو من أشهر الحرم ومن
 أشهر الحج فلما الحرم وجب فليسا من أشهر الحج وأما سؤال الناس من أشهر الحرم ولكن من أشهر الحج
 وأنخل الأيام في أشهر العشران العشر الاخر من شهر رمضان والعشر الاول من ذي الحجة وبعدهما عشر
 المحرم من آتية فالأعمال في هذه الأيام لها فضل ومزيد على سائر الشهور وبعد ذكرنا فضل الأشهر والأيام
 للصيام في كتاب الصوم فلاحية بنا إلى إعادة والله أعلم وإذا أحب الله عبدا استعمله في الأوقات الفاضلة
 بأفضل الأعمال لئيمه أفضل الثواب وإذا امتت عبدا استعمله بأسوأ الأعمال في فضائل الأوقات لضعف
 له السبب بانقصاص من حرمتها الشعائر وانتهائه الحرم في الحرمات ويقال من علامات التوفيق ثلاث
 دخول أعمال الرعية على من غير قصد لها وصرف المعاصي عنه مع الطلب لها وفتح باب الجوارح والافتقار إلى
 الله عز وجل في الشدة والرخاء ومن علامة الخذلان تعسر انقضاء عهده مع الله تعالى مع الطلب لها وتيسر المعاصي
 لك مع الهرب منها وافتقار باب الجوارح والافتقار إلى الله عز وجل في كل حال فسأل الله عز وجل بفضله حسن
 التوفيق والاختيار ونعوذ به من سوء القضاء والقدر وقد تشرع كتاب ترتيب الأوراد وهو تتربع
 العبادات ويتلو ربع العادات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اللهم اني أؤسلك بك نصف هذا
 الكتابان تيسر كسري وتطعني في هواي وتثني لي مني وتكشف عني غدي فدفعت ذراعيك ههما
 وأسئلت لا أستطيع نفعاً قال الشيخ المؤلف حفظه الله وكان الفراغ من تحرير هذا في وقت صلاة العشاء
 الآخرة ليلة السبت لعشر مضي من جادى الثامن من سنة ١١١٨ هـ اختتمه الله بغيره وإلى حبيب
 واجد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كتبها وحسبنا الله ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم الله ناصر كل صابر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾
 الحمد لله الذي جعل الأمور العادية مقصودة لأوضح الحاجات وأخرى مسته في حفظ قوام البدن يتناول
 ما يستعان به على الطاعات وخلق الشمس والقمر والنجوم بأمره مسخرة لأجده على أن ركب
 الأرض بطيف حكمته من أشهر جواهر الجسمانيات والروحانيات وجعله مستوعداً خلاصاً للأرض
 والسموات وجعل عالم الشهادة وما فيها من الحيوان والنبات مجارة وأصلاً للبدن وتكون فيه الحرارة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة آمن بها من فساد
 الطوائف وأعوذ بالهيئات وأسلم بها من دواعي الطغيان وتغريب البنيان وأصلى وأسلم على سيدنا
 محمد النبي المصطفى المصطفى من القوي القانت المصلح الحكيم المرسل بالآيات الواضحات واللائل
 القاطعات الاستمرات بأصلاح البنيان وعلى آله الهداة وأهله الثقات والتابعين لهم باحسان
 إلى ما بعد الممات ما أوجب العادات لأصحابها من العبادات أما بعد فهذا شرح (كتاب آداب
 الأكل) وهو الأول من أربع العادات من الأحياء لأعلام العلوم بحجة الاسلام قطب دائرة الفهوم أبي محمد
 الغزالي المخصوص بالتقديم على كل امام ومأمور سبق أقد ضربه صواب الفسفرة وأحياناً بمباركة ميت
 القلوب في كل زمان ومكان رشح آفاطه مانع وقد تيسر القاطنين ويحققون رموزاً من آياته الأتوم
 الاحق ارشاد الراضين من أمته بهذا الشرح حاز من السلوك وأذنه بالشكوف في مقاصير الملوك فهو

في الآخرة وأراد به العبد
 والجمعة وعرفته عاشوراء
 « ومن فواصل الأيام في
 الأسبوع يوم الخميس
 والاثني عشر رفع فيها الأعمال
 إلى الله تعالى وقد ذكرنا
 فضائل الأشهر والأيام
 للصيام في كتاب الصوم فلا
 حاجة إلى الإعادة والله أعلم
 وصلى الله على كل عبد
 مصطفى من كل العالمين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 « كتاب آداب الأكل وهو
 الأول من أربع العادات
 من كتب أحياء العلوم »

ثم الحظير في المسالك والدليل لكل سالك * والصدق الصادق والزقي المواق شرع فيه وجوارح
 هدف سهام الاسلام ونحو طري أساطت بها في الشواغل من ذروا ومن امام قال الله أشكوي وحزني
 وهو اعين لاله سواء ولا شاق الاياه اليه فوضت أمري وعليه اعتمدت في يسر عسري سبحانه سبحانه جل
 شأنه ما أعظم امتنانه وهو حسبي ونعم الوكيل وعليه قصد السبيل قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله
 الرحمن الرحيم) ابتداء بكتاب الله العظيم واقتناه لا مازنيه الكرم اذ جاءه الشرف في تملك في مبادي
 الامور وبسره تال الاماني وتنشع الصدور ثم أرفده بقوله (الحمد لله) اذ من خبرين خير من خبر الدنيا
 والاخرة الا وهو مولييه فالمد في الحقيقة كله وهو رأس الشكر لكونه أدل على مكان النعم لخلقه
 الاعتقاد فمن لم يحمد لم يشكره وما يك من نعمة فمن الله (الذي أحسن تدبير الكائنات) أي المخلوقات
 الكونية وأصل الكون حصول الصورة في المادة بعد ان لم تكن وهو مرادف الوجود الحائلي العالم
 وتدبيرها المتعارف في عوالمها بما يسد لها والمراد باحسانه هذا إعطاء علميا يليق لها بها واليه يشير
 قوله تعالى في مقام المنة أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (نفاق الارض) منسوبة بين الصلاة والراحة حتى
 صارت مهيأة كالفرش البسوط (والسماوات) كالقبة المضروبة عليها والارض هو الجرم المتقابل
 للسماء الجامع للنبات كل ثابت ظهر او باطنها الظاهر كالزوائد وكل مالماء أصله والباطن كالاعمال
 والاشلاق وجميعها مرسومون لم يجمع في اقتران وتلك آرمصة الاقتران (وأزّل الما العفرت) أي العذب
 يقال فرق الماء فروة فكسول سهولة اذا عذب ولا يجمع الاقتران في فرتان كقربا يفر بان (من
 المعصرات) أي من السحاب من اعصرن الحارة اذا دنت أن تعبر أو من الرياح التي حل لها أن تعصر
 السحاب وهي الرياح ذوات الاصاب والاعمال عتيد لا الاقتران لانها تنسب السحاب وشرا أخلافة وفي الجملة
 اسارة الى اثنين احدهما قوة تعالى فأعيا كهم فرتا وأراد به ماء السماء فانه عذب سهل
 الثانية قوله تعالى وأزّل ثمان المعصرات ماء تجا بآي منسب بكثرة والفرات بالمعنى المذكور يرسم هكذا
 بالبناء المطوق والمعنى النهر المشهور فيرمس بالوجهين وفي الآية الاولى دليل على ان سقي وأسقى
 يستعملان في الخير خلافا لمن ادعى ان سقي العسرو أسقى في الشر (فانشأ النبات) الحب اسم للثمرة
 النبات المنتهي الى صلاحية كونه طعاما لا دمي الذي هو أن خلقه والنبات هو ما ينضج من الارض من
 النباتات سواء كان له ساق كالشجر أم لا كالنجم لكن خص عرفا بما لا ساق له بل خص بعد العامة بما
 يأسه الحيوان ومن يعتبر الحقائق فانه يستعمله في كل نام بيتا وحيوانا (وقدر الارزاق والاقوات) هو
 من باب صلف الخاص على العام اذا الارزاق جمع رزق بالكسر وهو ما يسوقه الله الى الحيوان لتعذى أي
 ما به قوام الجسم ونفاق والاقوات جمع قوت بالضم هو ما يسكن الرق والرزق على قسمين ظاهر وهى
 الاقوات والاطعمة وذلك للظواهر وهى الايدان وباطن وهى المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار
 والله تعالى هو المتولى بتقدير الرزقين فالارزاق تتناول الاقوات وغيرها وتقديرها بقدره الله ومشيئته
 ولكن جعل الماء المزوج بالتراب سببا في اخراجها كالنطفة للحيوان بأن أخرج عذبه بأغضه صورها
 وكيفياتها على المادة المنتجة منها أو أبدع في الماء قوة فاعلية وفي الارض قوة فاعلية فتولمن اجسامهما
 أنواع الرزق والاقوات وهو قادر على أن يوجد الاشياء كلها لا سبب مواد كما يبدع نفوس السبب
 والمواد ولكن له في انشائه مدورا من حال الى حال صانع وحكم بحمد فيها الاولى الاضمار عبرا وسكونا الى
 عظيم قدرته ما ليس ذلك في ايجاد هذه واحدة واليه الاشارة بقوله تعالى الذى جعل في السمك الارض فراشا
 والسماء بناء وأزّل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وفي الجملة اشارة الى قوله تعالى وقدر
 بها اقواتها (وحفظ بالنا كولات قوى الحيوانات) وهى من الامور الطبيعية اعلم انهما وجدت افعال
 تصدر من البدن بعضها ارادى كالقيام والقعود وبعضها غير ارادى كحركة القلب والروح وقوليد الكبد

(بسم الله الرحمن الرحيم) *
 الحمد لله الذى أحسن تدبير
 الكائنات * نخلق الارض
 والسماوات * وأزّل الماء
 الفرات من المعصرات *
 فأخرج به الحب والنبات *
 وقدر الارزاق والاقوات *
 وحفظ بالنا كولات قوى
 الحيوانات *

وأعان على الطاعات والأعمال
الصالحات بما كل العليات
* والصلاة على محمد
الجززات الباهرات وعلى
آله وأصحابه صلاة تتوالى
على الأوقات وتتضاعف
بتعاقب الساعات * وسلم
تسليماً كثيراً (أما بعد) فار
مقدم ذوى الألباب لقاء
الله تعالى في دار الثواب
* ولا طريق إلى الوصول
لقائه إلا بالعمل والعمل
ولا يمكن المواظبة عليهما
الإسلامة بالدين ولا تصفو
سلامة البدن إلا بالاطعمة
والأقوات * والتناول منها
بشدة الحاجة حتى تكثر
الأوقات فمن هذا الوجه
قال بعض السلف الصالحين
إن الأكل من الدين
وعليه ينوب العالين
بقوله وهو أصح القائلين
كلوا من الطيبات وأعمالوا
صالحاتى يقدم على الأكل
ليستعين به على العمل والعمل
ويقوى به على التقوى
فلا ينبغي أن يترك نفسه
مهملاً يسترسل في الأكل
استرسال البهائم في المرعى
فإن ما هو ذو بقية إلى الدين
ووسيلة إليه ينبغي أن
تظهر أفعال الدين عليه وتعا
أقوات الدين أدبه وسنده إلى
بزم العبد زمانها ويلزم
المتقى بطاعتها حتى يترن
بيران الشرع شهوة الطعام
في أنفاسها وأحجامها فيصير
بها مدعة للوزر

لادم فلا محالة أن في كل عضو معنى هو الذى يقوم به الفعل وهو المعنى بالقوة فالقوة هيبة في الجسم
الحيوانى بها قوى على أن يفعل أفعاله بالقدرة التى ثلاثه أجناس أحدها القوى الطبيعية والثانية القوى
الحيسانية والثالثة القوى الحيوانية وهذا القسم الأخير هي القوة التى أفاضت في الأعضاء هياتها
لقبول الحس والحركة وبالجلة تنفيذ الحياة والأفعال النسبية إلى الحى ففى مبدأ الحركة القلب والشرايين
ولحركة الجواهر الروحى اللطيف إلى الأعضاء والقوى النفسانية لتأخذت في الروح والأعضاء إلا بعد
حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية قائمات توجد في النبات وإن تعطل عضون القوى النفسانية
ولم يتعطل من هذه القوى فهو حى إلى الأبد العضو الخدو والمفاويج فأقدان لقوة الحس والحركة وهو مع
ذلك حى والالطسود وعين فاذا فيه قوة تصفط حياته وأيس هذه القوة قوة التغذية وبغيرها ولا لكان
النبات مستعد لقبول الحس والحركة (وأعان على الطاعات) جمع طاعة وهى كلما فيه وضو تقرب
إلى الله تعالى وهى عندنا موافقة الأمر بهذا المعنى موافقة الإرادة والأعمال الصالحات والعمل الصالح
هو المراد من العلم وأصله الاختصاص في الشيء وبإعوان الواسع في المحاولة بحسب العلم والعمل وأحكامه (بأكل
الطيبات) وهى الخلال من الماء كولات فهو ما بين على حسن الطاعتين سبيل العمل الصالح وفى الخبر
أطب طعمته تسحب دعوتك (و الصلات على) سداً (بمحمدى الجززات الباهرات) أى الظاهر أن
ظهور القمر على سائر الكواكب ولذا قيل للقمر الباهر وقيل معناه الغالبات أو الانفصالات وهذه المعاني
مقاربة والجززات أمر خاوى للعادة يدعو إلى الخير والسعادة مقرون بالهدى فغده بالظهور صدق مدعى
الرسالة وقد تقدم ما يتعلق بها في آخر كتاب العقائد (وعلى آله) هو من يؤل إليه بالقرينة القرينة
(وأصحابه) من تشرف بمشاهدته وحبه ولو لحاة (صلاة تتوالى) أى تتكرر (على الأوقات) على
مرورها وتقابيل صدقت (وتضاعف) أى تزيد ضعفاً (بتعاقب الساعات) وهى أجزاء الزمان وتعاينها
بأن يأتي بعضها بعد بعض (وسلم) تسليماً كثيراً (أما بعد) مقدم على الألباب (أى
مطلع قلوبهم من قصدهم وأولو الألباب أصحاب العقول الزكية الواجبة (لحقائه سبحانه) والنظر إليه
(في دار الثواب) أى الجنة (ولا طريق للوصول إلى لقاءه) الذى كور (بالإيمان) بالله (والعمل) لله
تعالى وهو المدي بالعلم الذى كور (ولا يمكن المواظبة) أى المداومة (عليهما) على وجه الكمال (إلا
بسلامة البدن) الذى هو مسكن الروح الإنساني من العلل والعوارض (ولا تصفو سلامة البدن) يحفظه
وصراعه (إلا بالاطعمة والأقوات) المفذية لله (والتناول منها بقدر الحاجة) أى بقدر ما يحتاج إليه البدن
مع حاجته له (على تكرار الأوقات) فمع تكررها يتكرر تناول (فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين)
يعنى به الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى كى صرح به صاحب القوت (إن الأكل من الدين) قدمه الله
على العمل (وعليه تبه رب العالمين) جل شأنه (وهو أصح القائلين كلوا من الطيبات وأعمالوا صالحاتى)
وكان سهل يقول من لم يحسن أدب الأكل لم يحسن أدب العمل (فمن يقدم على الأكل) بنية سالحة
وهى (يستعين به على العمل والعمل) أى على تحصيلهما (ويقوى به على التقوى) وهو صواب النفس عما
تستحق به العقوبة (فلا ينبغي أن يترك نفسه مهملاً سدى) وهو بالضم مقصور ليقال تركه سدى
أى مهملاً لا ذكره بعد المهمل تأ كلف (يسترسى في الأكل) استرسال البهائم في المرعى (بأكل من غير
قانون ينتهى إليه كآتنا كل الدواب) قائمها (أى الأكل) ذريعة إلى الدين ووسيلة إليه (أى إلى
إقامته) ينبغي أن تظهر (أشنة) أفعال الدين عليه وأنما أفعال الدين أدبه وسنده التى بزم زمانها
وأصل الزام بالكسر الخلع الذى يشد في البره أرفى الخشاش ثم يشد إليه المقود ثم يبي به المقود نفسه
وقد مر من ما شد عليه زمانها (ويلزم المتقى بطاعتها) وهو ما يشد به القوس عربى وقيل معرب (حتى
يترن بيران الشرع شهوة الطعام في أقسامها وأحجامها) أى التآخر عنها (فيصير بسببها مدعة للوزر)

أى يحمل لنفسه (وجلبه لآخر) أى يحمل لجلبه (وان كان دما أوفى حفظ النفس قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤرخ) أى يناب (حتى فى القمة يرضعها إلى فيه) أى إلى فيه (والى فى امرائه) أى فيها كذا أورده صاحب القوت وقال العراقى روى البخارى من حديث سعد بن أبي وقاص والنسبهما أنشقت من نفقة فانها صدقة حتى القمة ترضعها إلى فى امرأتك (وانما ذلك اذا رفعها بالدين ولدين) أى (مرافقها آدابها وظوائفها وهاتين ترشد الى وظائف الدين فى الاكل فرائضها وسننها وآدابها ومرواها) وهما تنافى أربعة أبواب (زيادة) فصل فى آخرها (ليان متمعات) الابواب الباب الاول فيما لا بد لا كل من مراعاته وان انفرد بالا كل وحده (الباب الثانى فيما يزيد من الاداب بسبب الاجتماع على الاكل) أى مع جماعة (الباب الثالث فيما يخص تقديم الطعام الى الأشخاص الزائرين) الداخلين اليه بقصد الزيارة من غير طلب (الباب الرابع فيما يخص الدعوة والضيافة وأسبابها) فهذه أربعة أبواب تجميع جميع الاداب والسفن المعروفة

وهي ثلاثة أقسام قسم قبل الاكل وقسم مع الاكل وقسم بعد الفراغ منه) ولتقدم قبل الحوض فى المقصود مقدمة فى ذكر الطعام وما فيه من المحلة والمفسدة فاعلم ان المراد بالسائق بحسن نيته وصحة عقله وفور عمله واتبائه با كتابه صبر عاداته عبادة فاعلم وقته لله تعالى ويريد بحبه الله تعالى فتدخل عليه أمور العادة لموضع حاجته وضرورة بشره وتحف بعبادته أفرار بقلته وحسن بيته فتقرر العادات وتشكل بالعبادات ولهذا ورد فى الصائم عبادة ونفسه تسبج وصمت سكرة هذا مع كون النوم عين الغفلة ولكن كل ما يستعين به على العبادة يكون عبادة فتناول الطعام أميل كبر يحتاج الى علوم كثيرة لا يشتمل على الصالح الدينية والفنيوية وتعلق أثره بالقلب والقالب ويده قوام البدن بأجسامه سنة الله تعالى بذلك والقالب مرئى القلب وبها عمارة الدنيا والآخرة وقد ورد أرض الجنة يعمقان نباتها التسبيح والتدريس والقالب المفرد على طبيعة الحيوانات يستعين به على عمارة الدنيا والروح والقلب من طبيعة الملائكة يستعان بها على عمارة الآخرة وباجتماعها صلحا لعمارة الدارين والله تعالى ركب الأدمى بلطف حكمته من أنصص جواهر الجسمانيات والروحانيات وجعله مستودع خلاصة الأرضين والسموات وجعل عالم الشهادة وما فيها من النبات والحيوان لقوام بدن الأدمى فتكون الطباع وهي الحرارة والرطوبة والبرودة واليوسة وتكون واسطتها النبات وجعل النبات قواما للحيوانات وجعل الحيوانات مسخرة للأدمى يستعين بها على أمر معاشه لقوام بدنه فالطعام يصل الى المعدة وفى المعدة طباع أربع وفى الطعام طباع أربع فإذا أراد الله تعالى اعتدال مزاج البدن أخذ كل طبع من طبع المعدة منه من طباع الطعام فتأخذ الحرارة البرودة والرطوبة اليوسة فتعدل المزاج ويأمن الاورماج وإذا أراد الله تعالى قلبه وتقرر بسببية أخذت كل طبيعة جسمها من الماكول فتقبل الطباع وتضطرب المزاج ويسقم البدن ذلك تعدد العز والطعم وروى عن وهب بن منبه قال وجدت فى التوراة صفة آدم عليه السلام انى خلقت آدم ركبته جسده من أربعة أشياء من وطوبى وبس وبارد وسخن وذلك لانى خلقت من الزرابى وهو بابس ووطوبى من الماء وحرارته من قبيل النفس وبرودته من قبيل الروح وخلقت فى الجسد بعد هذا الخلق الأول أربعة أنواع من الخلق هى ملاك الجسم فانهم يهين قوامه فلا يقوم الجسم الا بهن واحدة من هذه الأربعة من المرة السوداء والمرة الصفراء والبلم والهم ثم أكتبت بعض هذا الخلق فى بعض فجعلت مسكن اليوسة فى المرة السوداء ومسكن الرطوبة فى المرة الصفراء ومسكن الحرارة فى اللحم ومسكن البرودة فى البلم فأعاجد اعتدلت طبيعة ما اعتدلت فيه هذه الفطر الأربع التى جعلتها ملاك قوامه فكانت كل واحدة منهم وبما لا تزيد ولا تنقص كلت حصته وأعتدلت بيته فان زادت منهم واحدة طعن هزمتهم ومالت بهم ودخل عليه السقم من ناحيتها بقدر

٧ هنا يابض بالاصل

وجلبه للاحوان كان فيها أوفى حفظ النفس قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤرخ حتى فى القمة يرضعها إلى فيه والى فى امرائه وانما ذلك اذا رفعها بالدين ولدين مرافقها آدابها وظوائفها وهاتين ترشد الى وظائف الدين فى الاكل فرائضها وسننها وآدابها ومرواها وهما تنافى أربعة أبواب (زيادة) فصل فى آخرها (ليان متمعات) الابواب الباب الاول فيما لا بد لا كل من مراعاته وان انفرد بالا كل وحده (الباب الثانى فيما يزيد من الاداب بسبب الاجتماع على الاكل) أى مع جماعة (الباب الثالث فيما يخص تقديم الطعام الى الأشخاص الزائرين) الداخلين اليه بقصد الزيارة من غير طلب (الباب الرابع فيما يخص الدعوة والضيافة وأسبابها) فهذه أربعة أبواب تجميع جميع الاداب والسفن المعروفة

وهو ثلاثة أقسام قسم قبل الاكل وقسم مع الاكل وقسم بعد الفراغ منه

شرح التوراة قلت وبؤيه ماسر من قصة سليمان قربا ثم ان المراد بالوضوء في هذه الاحاديث الوضوء
 اللعوي وهو غسل اليدين الى الرسعين وهذا لما ضمه ملوؤه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قرب اليه
 طهامة قالوا الا نأتيل بوضوءه قال نعم امرت بالوضوء اذا قمنا الى الصلاة لان المراد بذلك الوضوء الشرعي
 وهما الوضوء اللعوي وفرد على من زعم كراهة غسل اليدين قبل الطعام وبعده وما يتصل به اياه من فعل
 الاعاجم ليصلح سجدة ولا يدل على اعتباره دليل (ولان البدل لا تلحقين لوث في تعاطي الاعمال فغسلها اقرب
 الى النظافة والنزاهة) وذلك قبل الطعام متوهم وبعده متحقق (ولان الاكل) أي للطعام الذي يأكله
 انما هو (لتمسك الاستعانة على الدين) والتقوى على الطاعات وهو (عبادة) لان ما يستعان به على
 العبادات عبادة كما تقدم (فهو جسدي) بهذا الاعتبار (بان يقدم عليه ما يجري بحري الطهارة من
 الصلاة) وقال صاحب العوارف وانما كان الوضوء قبل الطعام موجبا لتقوى الفقر لان غسل اليدين قبل
 الطعام اسبقا للنعمة قبل الاداء وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد فصرنا على اليد مستحبا
 للنعمة وهذا ما قرره قردوي أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكثر شربه فليتنا وضوءا احسن
 غذاؤه واذا وقع اهانت هذا الحديث رواه ابن ماجه من طريق جادة بن الداس عن كثير بن سلم عن
 أنس وجناده وكثير ضعيفان قال الندرى في الترغيب المراد بالوضوء هنا غسل اليدين (الثالث ان وضع
 الطعام على السفره الموضوعة على الارض فهو اقرب الى الفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفعه على
 المائدة) اعلم ان السفره في الاصل اسم لطعام يصنع للمسافر والجرح سفر كقرفة وغرف وحبب الجلبة
 التي يوى فيها الطعام سفره مجازا كذا في الصباح والمساءلة من مائة مبدء اعطاه فهي فاعلة بمعنى مفعولة
 لان المالك ما دها الداس أي اعطاهم اياها وقيل مشتقة من ما يد اذا تحركت فهي اسم فاعل على الباب
 كذا في الصباح) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام وضعه على الارض قال العراقي رواه
 أحمد في كتاب التزهد من رواية الحسن مرسلًا ورواه البزار من حديث أبي هريرة نحوه وفي جماعة وثقه
 أحد وضعه البارصلى اه قلت وروى الطبراني من حديث ابن عباس كان يجلس على الارض ويأكل كل
 على الارض وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثاني من كتاب الدعوات (فهو اقرب الى التواضع) أي وضع
 الطعام على الارض (فان لم يكن فعل السفره لانها ذكر السفر) أي الخروج للرحال أو قطع المسافة
 (ويذكر من السفر سفر الاستخفاف) بانقل الفكر اليه (ويذكر مع ذلك) حاجته الى زاد التقوى
 فان لكل سفر زادا ليصلح له وان سفر زادا الاستخفاف والتقوى والعمل الصالح (وقال أنس) من مال الله صلى الله
 عنه (ما) كل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكر جعيل على ماذا كسبتم ما يكون قال على
 (السفر) الخوان بالسكر وبضم هو المائدة ما لم يكن عليها طعام مغرب يعتاد بعض المرفهين الاكل عليه
 احتراز عن ضروبهم فلا كل عليه بدعة كاستهانة الله ابن حجر المكي في شرح التمهاتل وسكر جعة
 بضم أوجه الثلاث مع تشديد الراء وقيل الصواب فتح رآه لانه مغرب عن مقتوها وهي اثناء صغير يحصل
 فيه ما يهوى ويضم من الموائد حول الاطعمة والحديث قال العراقي رواه البخاري قلت كذا رواه
 الترمذي في التمهاتل وابن ماجه قال ابن ماجه حدثنا محمد بن المنني حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن
 يونس بن الفرات عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 خوان ولا سكر جه قال فلي ماذا كانوا يأكلون قال على السفر وافقنا الترمذي فعلى ما كانوا يأكلون
 قبل جعل الوارءنا للتعظيم كافي رب رحون أوله صلى الله عليه وسلم ولاهيه يشتهر وألصقها فأنما
 عدل عن الله ليس لانهم يتأسون بأحواله صلى الله عليه وسلم فكان السؤال عن أحوالهم كالسؤال عن
 حاله (وقيل أربع) أحدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموائد والمداخل والاسنان والشيء) كذا
 في القرن وثقه أيضا ابن الحاج في المداخل وأول الأربعة حديث الشيعه ونقل ذلك عن عائشة رضى

ولان البدل لا تلحقين لوث في
 تعاطي الاعمال فغسلها
 اقرب الى النظافة والنزاهة
 ولان الاكل لغرض الاستعانة
 على الدين عبادة فهو جدير
 بان يقدم عليه ما يجري بحري
 الطهارة من الصلاة
 (الثالث) ان وضع الطعام
 على السفره الموضوعة على
 الارض فهو اقرب الى فعل
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من رفعه على المائدة
 كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا أتى بطعام
 وضعه على الارض فهذا
 اقرب الى التواضع فان لم
 يكن فعل السفره فانما
 تذكر السفره ويذكر من
 السفر سفر الاستخفاف
 الى زاد التقوى وقال أنس
 ابن مالك رضى الله ما كل
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على خوان ولا في
 سكر جعيل على ماذا كسبتم
 ما يكون قال على السفره
 وقيل أربع أحدثت بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الموائد والمداخل والاسنان
 والشيء

هو واعلم اننا قلنا الاكل على السفرة اولي غلظتنا قول الاكل على المائدة منهي عنه منهي كراهة أو تحريم اذ لم يثبت فيه منهي وما يقال ان
أيدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢١٤) فليس كلما أيدع منهي بل المنهي بدعة تضاد سنة ما يتوقف امران الشرع مع قاطعة
الله عنها فالمراد جمع مائة تقدم ذكرها والمناخل جمع مخف بضم كه ونالته اءه لم يافلح وهو ممن
النوازل التي وودت بضم الميم والقياس الكسر لانه آله ذكر في المصباح والاشنات بالضم والكسر لغة
معرب والشيء بكسر الشين المجعفة وفخ الموحدة الامتلاء من الطعام في الواسم وقيل مصدر وقد نكس
باله لاجل التخصيف (واعلم اننا قلنا ان الاكل على السفرة اولي) لموافقته بالسنة (فلما تنازل الاكل
على المائدة منهي عنه منهي كراهة أو تحريم) والمراد بالكراهة تحريم كراهة التنزيه بدليل قوله أو تحريم
وهي اذا أطلقت تنصرف الى التحريم كحقيقته ابن القيم في اعلام الموقعين واستدل بأقوال الأئمة من
المذاهب الاربعة (اذ لم يثبت فيه منهي) صريح (وما يقال انه أيدع) أي أحدث (بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليس كلما أيدع منهي) مطلقا (بل المنهي بدعة تضاد سنة) وتذرع امران الشرع مع
بقاء طهته) وأما ما نهى عنه أصل في الشرع ان اقتضت مصلحة تدفعه فله يسمى بدعة لانها
مباحة (بل الابتداء قديح في بعض الاحوال) لاقتضاه مصلحة (اذ اختلفت الاسباب) والعلم (و) لا
يحق انه (ليس في) استعمال (المائدة) الارفع الطعام من الارض لتيسر الاكل) وتوسيله عند تناوله
(واما ذلك مما لا كراهة فيه) الاربع التي جعت في انها بدعة ليست متساوية (في الحكم) (بل الاشنان
أتم في التنظيف) وزالة السموات (وكانوا) فيما سلف (لا يستعملونه) في غسل أيديهم (لانه ربما كان
لا يعتاد هضمهم) أي لم تكن عادة لهم ذلك (أولا يتيسر) تحصيله (وكانوا مشغولين بأمور) دينية هي
(أهم من المبالغة في النظافة) والتشدد فيها (فقد كانوا لا يغسلون الداء أيضا) كما عرف من سيرتهم (وكان
مناد لهم أن يحضروا أقدامهم) أو يمسحون بالخصي كذا ذكر عن أصحاب السنة وتقدم جميع ذلك في كتاب
سر الطهارة (وذلك لا يمنع كون الغسل) بالماء (مستحبيا) وهذا ظاهر (واما الخفض فالمقصود منه) خفض
اليد في ذلك (وذلك لا يمنع كون الغسل) بالماء (مستحبيا) شرعا (مالم ينته الى الكبر والتعظيم)
الغني عن منهي عنه (وأما الشيع فمما أئذ هذه الاربع) في الانتهاء عنه (فانه يدعو الى تهيج الشهوات)
الباطنة (وتحريك الادواء في البدن) من سوء طبعه وقساد مزاج وثقل ودهشة ودوار وغير ذلك
(فيلزم) التأمل (الفرقة بين هذه المبدعات) الاربعة (فانها ليست على وتيرة واحدة وانما تختلف
أحكامها باختلاف الاسباب والعلة) (الرابع ان يحسن الجلسة) بكسر الجيم اسم لهيئة الجلوس (على السفرة
في أول جلوسه) عليها (ويستدعيها) الى أن يفرغ (كذلك) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما
لا كل على ركبته وجلس على ظهر قنبره وربما صبره النبي وجلس على اليسرى وكان يقول
لا كل متكئا إنما أتاعد كل كأياء كل العبد واجلس كيجلس العبد) قال العراقي رواه أبو داود من
حديث جبر الله بن بسر في أمته حديث أنواتك القصة قال لغوا فعلها كثر وأجارت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وله والتناقض من حديث أنس رضي الله عنه وهو مع من الجوع دروي أبو الحسن بن
المقرئ في الشجاعت من حديثه كان اذا جلس على الطعام استوفى على ركبته اليسرى وأقام النبي ثم قال
اغما أتاعد كل كأياء كل العبد وافل كأيافل العبد واستند بضعف اه قلت ورد بسند حسن أهديت
لاني صلى الله عليه وسلم شاة غشا على ركبته بأكل فقال له اعرفي ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني رعا
ولم يجعلني حياوا عندا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك قواذاته تعالى ومن ثم قال انما أتاعد واجلس كما
يجلس العبد وأكل كأياء كل العبد وفي خبر مرسل أو معضل عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم لما لم
بانه قبلها فقال ان ربك يصيرك بين أن تكون عبدا نيا أو تملكك فطر الى جبريل كالمستبره فأوما
البه ان تواضع فقال لا بل صيدانيا قال فما كل متكئا قط لكنه أخرج ابن أبي شيبة عن جاهد انه أكل

متكثرة فان مع فهو زيادة مقبولة ويؤيدها ما أخرجه ابن شاهين عن عطاه بن يسار أن جبريل رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا فنهاه وفسر الآكل كثرة الأكل بالميل على أحد الجانبين لأنه يضرب
 بالأسكل فإنه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته ويعوقه عن سرعة نفوذه إلى المعدة وتضغطة المعدة فلا
 يستقيم فتحها الغذاء ونقل في الشفاء عن الحقيقة أنهم فسروه بالتمكّن لأن كل واحد في الجلوس
 كالنمر مع الحقد على وطأه تحته لأن هذه الهيئة تستدعي كثرة الأكل والكبر وورد بسند ضعيف زكريا
 صلى الله عليه وسلم أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل قال مالك رحمه الله هو عن عن الاتكاع
 بعض المتأخرين هنا في هذا الشارة من مالك إلى كراهة كل ما بعد الأسكل فيه متكئا ولا يختص بصفة بعضها
 وانما هو في حكم الاتكاع في الأكل فقال ابن القاص كراهته من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقال غيره
 يكره أيضا لغيره الضرورة وعليه يجعل ما ورد عن جع من السلف وتعقب الحل المذكور بأن ابن أبي
 شيبة أخرج عن جع منهم الجواز مطلقا لكن يؤيد القول ما أخرجه ابن أبي شيبة أيضا عن النخعي كانوا
 يكرهون أن يأكلوا تكأة مخافة أن تعظم بطونهم وإن ثبت كون الاتكاع مكروها أو خلاف الأولى
 فالسنة أن يجلس جالسا على ركبتيه وتظهر قدميه أو ينصب رجله اليمنى ويجلس على اليسرى قال ابن القيم
 ويذكره صلى الله عليه وسلم أنه كان يجلس لا كل متوركاه على ركبتيه يضع يده قدمه اليسرى على ظهر
 اليمنى فواضعا هذه رجله وأدبها بين يديه قال هذه الهيئة أنعم الهيات لأن أفضله لأن الأعضاء
 كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقها الله تعالى عليه وأما حديث أنس وأبو هريرة أن
 الجع فقد أخرجه الترمذي بإسناد الشماثل ومناه أي جالس على اليمنى ناصب سابقه هذا هو الإقعاء
 المذكور في الصلاة وأما ما يكره هنا لأنه ثم تشبه بالكلاب وهما تشبه بالآراء ففي غاية التواضع ولهم
 إقعاء ثمان لكنه مسنون في الجلوس بين السجدين لأنه مع عنه صلى الله عليه وسلم أنه فعله فيه وهو أن
 ينصب سابقه ويجلس على قصبه قيل وهذا المراد هنا الأصح الأول لأن هيئته تدل على أنه صلى الله عليه
 وسلم غير متكفف ولا يعتني بشأن الأكل وفي القاموس أقي في حلوه تساد إلى ما رواه وهذا أشهر
 من رواية الرقبة من الأكل المناسب لحاله صلى الله عليه وسلم وحيث نفي وهو موقع من الجوع أي مستند
 إلى ما رواه من الضعف الحاصل له بسبب الجوع ومقرره يعلم أن الاستناد ليس من مندوبات الأكل
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يفعله إلا ذلك الضعف الحاصل له صلى الله عليه وسلم وقوله كان يقول لا آكل متكئا
 رواه البخاري والترمذي في الشماثل من حديث أبي حنيفة وقوله إنما أنا عبد الخ تقدم قبله من حديث
 أنس بلفظ وأفعل بلى جالس ورواه الترمذي من حديث ابن عمر دون قوله واجلس ورواه أحمد في الزهد
 من حديث عطاه بن أبي رباح ومن حديث الحسن بجملة من سلا (والشرب بجمع مكثرا مكره للمعدة
 أيضا) لأنه من فعل المتكبرين وأيضا يضع الكبد (ويكره الأكل متكئا وانما الأما ينقل به من
 الجيوب) ولفظ القوت والأكل متكئا وانما ليس من السنة الأما يتناول أو ينقل من الجيوب وما في
 معناها فقله متكئا قد تقدم تفصيله في بيان قوله وانما عام سواء كان على ظهره أو بطنه أو على أحد
 جنبه والتثقل لتناول الثقل بضم التوت وقفا مع صكون القاف اسم للعبور وما في معناها تتناول (وروى
 عن علي رضي الله عنه أنه أكل كعكا على ترس وهو مضطجع ويقال منبجع على بطنه) ولفظ القوت قد
 روى على تحريم الله وجهه وهو يأكل على ترس مضطجعا كعكا ويقال منبجع على بطنه (والعرب تفعله)
 ولكن قبيحا يتنقل به خاصة فقد روى ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل وهو منبجع
 على وجهه (الخامس أن ينوي بأكله أن يتقوى به) على البر والتقوى (على ملطه الله تعالى) والاستعانة
 بخدمته ليكون مطيعا بالأكل (ولا يقصد التلذذ والتنعم بالأكل) كما يقصد المتقون (قال إبراهيم بن
 شيخان منذ ثمانين سنة ما أكلت شيئا لشهوتي) وفي نسخة بشهوتي (ويعزم مع ذلك على تقابل الأكل

والشرب متكئا مكروها
 للمعدة أيضا ويكره الأكل
 نائما ومتكئا الأما ينقل به
 من الجيوب روى عن علي
 كرم الله وجهه أنه أكل كعكا
 على ترس وهو مضطجع
 ويقال منبجع على بطنه
 والعرب قد تفعله (الخامس)
 أن ينوي بأكله أن يتقوى
 به على طاعة الله تعالى
 ليكون مطيعا بالأكل
 يقصد التلذذ والتنعم بالأكل
 قال إبراهيم بن شيخان منذ
 ثمانين سنة ما أكلت شيئا
 لشهوتي ويعزم مع ذلك على
 تقابل الأكل

فانه اذا كل لاجل قوة العادة أي لاجل أن يتقوى على العبادة (لم تصدق نبية الانبا كل مادون الشبع)
بحيث نبية هناك الشهوة الداعية لكل (فان الشبع) المفرط (ينع من العبادة) أي من القيام بحقوقها
(ولا يفرى علم) لا ارتقاء العروق عند امتلاء المعدة (فمن ضرور هذه النبية كسر الشهوة واثار اقامتها)
على الحرص والتثاقل (على الاتساع) والادب فيه على الشر (فالصلى الله عليه وسلم ماملا أدى وعاء
شراء من بعلته) لمساقاته من خبوز كثيرة جعل البطن كالادعة التي تغفر نفور فاعوض الشاة ثم جعله
الادعة لانها تستعمل في غير ما هو عليه والبطن خلق لانه يقوم به الصلب بالعلماء واملاؤه وبغض الى خساد
الذين والذين ياتون شرارها ووجه تحقق ثبوت الوصف في الفضل عليه انزل الادعة لا يتخلو طمع
أو حرص في الدنيا وكلاهما شر على الفاعل والشبع وقع في هذا حص فيز يغ عن الحق ويغلب عليه
الكسل فيمنعه من التعب ويكثر فيه واد الفضل فيكثر فيه وشهوته ويزيد حرصه فيوقعه في طلب
ما زاد على الحاجة (حسب ابن آدم) أي يكفه وفي رواية بحسب ابن آدم (لقيمان) جمع لقيمة تصغير
لقمة وهذه الصيغة لجمع القلة لمادون العشرة وفي رواية أكلات محركة جمع أي أكلة الضم وهي مضاهها
أي يكفه هذا التقدير في سد المرق وامساك القوة ولذا قال (يقمن صلبه) أي ظهره تسمية لا لكل باسم
حزته (هان لم يعل) وفي رواية فان كان لا محالة أي من تجاوز عملا كذا فكذلك أن لا (فان طاعم) أي
ما أكل وفي رواية لطعامه (ولث شراب) أي مشروب وفي رواية لشرابه (ولث) دعه (لأش)
بالضريح يعني يبقى من ملته قدر الثلث ليتمكن من الذنوس وهذا غاية ما اختير لئلا كل وهو أنعم ما للبدن
والقلب وانما يخص الثلاثة بالذكر لانها أسباب حياة الحيوان وأيضا كان في الانسان ثلاثة أجزاء
أرضي وماء وهوائي قسم طعامه وشرابه ونفسه الى الأجزاء الثلاثة وترك الناري لقول جمع من الأطباء
ايس في البدن جزء ناري ذكره ابن القيم قال العراق هذا الحديث رواه الترمذي وقال حسن والذات
وابن ماجه من حديث المقدم بن معديكرب قال وكذا رواه ابن المبارك في الزهد وحدثنا ابن سعد وابن
جرير والبراني والحاكم وابن حبان والبيهقي وقال الحاكم هو صحيح وساق الكلام على هذا الحديث
في كتاب كسر الشهوتين عند ذكر فوائد الجوع (ومن ضرورة هذه النبية أن لا يعبد الى الطعام الا وهو
جائع) يشتهي الطعام (فيكون الجوع أحمل الابدن تقديرا على الاكل ثم ينبغي أن رفع اليد) من الطعام
(قبل الشبع ومن فعل ذلك استغنى عن الطبيب) لعدم حاجته اليه (وساق فائدة قاله الاكل وكيفية
التدرج في التقليل منه في كتاب كسر شره الطعام من ربيع المهاك ان شاء الله تعالى) (السادس)
أن يرضى بالوجود من الرزق والحاضر من الطعام) وأن يفتن بما كوله من القسم (ولا يجهل في التتم
وطلب الزيادة) فوق ما حضر (و) يقطع نظره من (انتظار الادم) أي ما يؤتم به (بل من كرامة الخبز أن
لا ينتظر به الادم) وهو قول غالب القائلان فان الخبز وحده نعمة مستقلة وفيه كفاية (لرجاحة الاحتياج
لايسما اذا كان مستحضا وقد ورد الاصر باكرام الخبز) وهو قوله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز أي
بساتر أنواعه ومن أكرامه أن لا ينتظر به الادم (فكل ما يدبر الرزق) أي عكس قوته وبهتفها (و يقوى
على العبادة) أي على الاتيان بها (فهو خير كثير لا ينبغي أن يستحق) ومن استحقاقه أن لا يكتفي به وينتظر
به الادم والحديث المذكور رواه البيهقي والحاكم من حديث عائشة من طريق غالب القائلان عن كربة
بنث همام عنها قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي وقميه قسوة ورواه البغوي في مجله وإن يمتنع في ربه
عن ابن عباس وسيأتي في الكلام على هذا الحديث قريب في القسم الثاني واختافوا في معنى أكرام
الخبز فقل هو هذا الذي ذكره المصنف وهو قول غالب القائلان وأورد عليه بعضهم بأنه خير جيد لما قالوا
أن أكل الخبز آدميا من أسباب حنن الصحة وعندي هذا غير وارد فان المقام مقام الزهد والتقليل
فالذي يسهل الرزق شيء وما ينسب منسحقا الصحة شيء آخر فتأمل وبقي معنى هذا الحديث تأتي قريبا

فانه اذا كل لاجل قوة
العبادة لم تصدق نبية الا
يا كل مادون الشبع فان
الشبع ينع من العبادة فان
يقوى عليها من ضرور هذه
النبية كسر الشهوة واثار
الفتاة على الاتساع قال
صلى الله عليه وسلم ماملا
أدى وعاء شراء من بعلته
حسب ابن آدم لقيمان
يقمن صلبه فان لم يفعل
فثلث طعامه وثلث شرابه
وثلث لنفسه ومن ضرورة
هذه النبية أن لا يعبد الى
الطعام الا وهو جائع فيكون
الجوع أحسن ما لا بد من
تقدمه على الاكل ثم ينبغي
أن يرفع اليد قبل الشبع
ومن فعل ذلك استغنى عن
الطبيب وسيأتي فائدة
الاكل وكيفية التدرج في
التقليل منه في كتاب كسر
شهوة الطعام من ربيع
المهاك (السادس) أن
يرضى بالوجود من الرزق
والحاضر من الطعام ولا
يجهل في التتم وطلب
الزيادة وانتظار الادم بل
من كرامة الخبز أن لا ينتظر
به الادم وقد ورد الاصر
باكرام الخبز فكل ما يدبر
الزهد ويقوى على العبادة
فهو خير كثير لا ينبغي أن
يستحق

بل لا ينتظر بالحضر الصلاة وان حضر وقتها اذا كان في الوقت منسج) يمكنه تحصيل كل منهما (قال صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء) يفتح العين تقدم الحديث في الصلاة وراه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعائشة والعراف من روايته ان اذ اوضع الطعام واقامت الصلاة فابدأ بالعشاء قالوا به (وكان ابن عمر رضي الله عنهما بمساجم) الاقامة وقراءة الامام وهو لا يقوم من عشاءه) عملاً بالحديث فتهل صاحب القوت (ومهما كانت النفس لا تتوق الى الطعام ولم يكن في تأخير الطعام ضرر قالوا في تقديم الصلاة على الطعام (فاما ان حضر الطعام واقامت الصلاة وكان في التأخير ما يبرء الطعام أو يشوش أمره فتدعه على الصلاة أحب) لكن (عند اتساع الوقت ولا ينتظر حينئذ الى غيره (تأقت النفس أولم تنق لمعوم الخبير) الواردة فيه (لان القلب لا يتناول الا لانتفاع الى الطعام الموشوع) على السفرة (وان لم يكن الجوع غالباً) فتعلق هذا الالتفات أولي الضرر في الصلاة مثله على أكل ثلاث الباطن (السابع أن يجتهد في تكثير الايدي على الطعام) فأجاب الطعام الى الله تعالى ما كثر عليه الايدي وراه جابر مرفوعاً أخرجه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب والطبراني والضياع في المختارة كلهم من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريح واسناده حسن (ولون اهل وولاه) وخاضه فيصعبهم كلهم وياً كل منهم والسر في ذلك أن اجتماع الاناس وضبط الجمع أسباب غصبه بالله سبحانه مقتضية لنفي الرجة وتقلات غيث النعمة وهذا كالسوس عند أهل الطريق ولكن العبد لجهه يطلب عليه الشاهد على الغائب والحس على العقل (قال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه) قال العراقي وراه أبو داود وابن ماجه من حديث وحشي بن حرب باسناد حسن اه قلته وراه في الاطعمة وراه أيضاً أحد وابن حبان والحاك في الجهاد زيادة واذكروا اسم الله والامر للرب وفي الحديث قصة وهي قال رجل يا رسول الله انا كل ولا تشبع فقال لعلكم تفتقرون على طعامكم اجتمعوا الحديث وقال ابن عبد البر اسناده ضعيف وعن عمر رضي الله عنه مرفوعاً كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وراه ابن ماجه وراه العسكري في الواظظ لفظه وان البركة في الجماعة (وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل وحده) قال العراقي وراه انظر انطلي في معامم الانحلال بسند ضعيف

(القسم الثاني في آداب صلة الاكل)

(وهو ان يبدأ باسم الله تعالى في أوله وبالحدثي آخره) بان يقول بسم الله وفي آخره الحمد لله وعن أنس مرفوعاً من أحب أن يكثر شرب يته فليشرب اذا حضر غذاؤه ثم بسم الله تعالى فقله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه تفسيره تحميم الله تعالى عند دمج الحيوان واختلاف الشافي وأبو حنيفة في وجوب ذلك وفهم الصوفية منه تعقيد القيام بظاهر التفسير أن لا يأكل كل الطعام الا مقترناً بالذكر وذلك فريضة وقته وأدبه وبري أن تناول الطعام والماء داه يتبع من آفة النفس ومتابعة هواها وبري ذكر الله ودوام وترباته وبري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام في ستة نفر من أصحابه لخاء اعرابي فأكله بلمعتين فقال صلى الله عليه وسلم امانه لو كان يسمى الله لكنا كم فإذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله فإن نسي أن يقول بسم الله فليقل بسم الله أوله وآخر (ولو قال مع كل لقمة) يرتفع الى فيه (بسم الله فهو أحسن حتى لا يشغله الشرع عن ذكر الله تعالى ويقول مع اللقمة الأولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم) هكذا ذكره صاحب القوت وان أم مع أول لقمة كان حسناً (ويجوز به ليدكر غيره) ان كان ناساً وأغفل قال صاحب العوارف واعلم أن ذكر اسم الله تعالى في أول الطعام هو الدوام النافذ لمفع عوارض القلب الحادثة من اللقمة المتناولة قال وسكن أن الامام أباحمد الغزالي قدس سره لما رجع الى طوس وصفه في بعض القرى عيلاً صالحاً

بل لا ينتظر بالحضر الصلاة وان حضر وقتها اذا كان في الوقت منسج) يمكنه تحصيل كل منهما (قال صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء) يفتح العين تقدم الحديث في الصلاة وراه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعائشة والعراف من روايته ان اذ اوضع الطعام واقامت الصلاة فابدأ بالعشاء قالوا به (وكان ابن عمر رضي الله عنهما بمساجم) الاقامة وقراءة الامام وهو لا يقوم من عشاءه) عملاً بالحديث فتهل صاحب القوت (ومهما كانت النفس لا تتوق الى الطعام ولم يكن في تأخير الطعام ضرر قالوا في تقديم الصلاة على الطعام (فاما ان حضر الطعام واقامت الصلاة وكان في التأخير ما يبرء الطعام أو يشوش أمره فتدعه على الصلاة أحب) لكن (عند اتساع الوقت ولا ينتظر حينئذ الى غيره (تأقت النفس أولم تنق لمعوم الخبير) الواردة فيه (لان القلب لا يتناول الا لانتفاع الى الطعام الموشوع) على السفرة (وان لم يكن الجوع غالباً) فتعلق هذا الالتفات أولي الضرر في الصلاة مثله على أكل ثلاث الباطن (السابع أن يجتهد في تكثير الايدي على الطعام) فأجاب الطعام الى الله تعالى ما كثر عليه الايدي وراه جابر مرفوعاً أخرجه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي وأبو الشيخ في الثواب والطبراني والضياع في المختارة كلهم من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريح واسناده حسن (ولون اهل وولاه) وخاضه فيصعبهم كلهم وياً كل منهم والسر في ذلك أن اجتماع الاناس وضبط الجمع أسباب غصبه بالله سبحانه مقتضية لنفي الرجة وتقلات غيث النعمة وهذا كالسوس عند أهل الطريق ولكن العبد لجهه يطلب عليه الشاهد على الغائب والحس على العقل (قال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه) قال العراقي وراه أبو داود وابن ماجه من حديث وحشي بن حرب باسناد حسن اه قلته وراه في الاطعمة وراه أيضاً أحد وابن حبان والحاك في الجهاد زيادة واذكروا اسم الله والامر للرب وفي الحديث قصة وهي قال رجل يا رسول الله انا كل ولا تشبع فقال لعلكم تفتقرون على طعامكم اجتمعوا الحديث وقال ابن عبد البر اسناده ضعيف وعن عمر رضي الله عنه مرفوعاً كلوا جميعاً ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة وراه ابن ماجه وراه العسكري في الواظظ لفظه وان البركة في الجماعة (وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل وحده) قال العراقي وراه انظر انطلي في معامم الانحلال بسند ضعيف

(القسم الثاني في آداب صلة الاكل)

وهو ان يبدأ باسم الله تعالى في أوله وبالحدثي آخره) بان يقول بسم الله وفي آخره الحمد لله وعن أنس مرفوعاً من أحب أن يكثر شرب يته فليشرب اذا حضر غذاؤه ثم بسم الله تعالى فقله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه تفسيره تحميم الله تعالى عند دمج الحيوان واختلاف الشافي وأبو حنيفة في وجوب ذلك وفهم الصوفية منه تعقيد القيام بظاهر التفسير أن لا يأكل كل الطعام الا مقترناً بالذكر وذلك فريضة وقته وأدبه وبري أن تناول الطعام والماء داه يتبع من آفة النفس ومتابعة هواها وبري ذكر الله ودوام وترباته وبري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام في ستة نفر من أصحابه لخاء اعرابي فأكله بلمعتين فقال صلى الله عليه وسلم امانه لو كان يسمى الله لكنا كم فإذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله فإن نسي أن يقول بسم الله فليقل بسم الله أوله وآخر (ولو قال مع كل لقمة) يرتفع الى فيه (بسم الله فهو أحسن حتى لا يشغله الشرع عن ذكر الله تعالى ويقول مع اللقمة الأولى بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن ومع الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم) هكذا ذكره صاحب القوت وان أم مع أول لقمة كان حسناً (ويجوز به ليدكر غيره) ان كان ناساً وأغفل قال صاحب العوارف واعلم أن ذكر اسم الله تعالى في أول الطعام هو الدوام النافذ لمفع عوارض القلب الحادثة من اللقمة المتناولة قال وسكن أن الامام أباحمد الغزالي قدس سره لما رجع الى طوس وصفه في بعض القرى عيلاً صالحاً

فقصده زائرا فصادفه وهو في صحراء له يذرا الحنطة في الارض فلما رآه أقبل اليه وحادثه فبناه وجلس
 معه وأطلب منه البذر لينوب عن الشجر في ذلك وقت اشتغاله بالزراعة فامتنع ولم يعطه البذر فسأله
 الغزالي عن سبب امتناعه فقال لا يذو هذا البذر قلب حاضر ذا كرا أو جوا البركة فيه لكل من يتناول
 منه شأ فلا أحب أن أسأله الى هذا فيمذره بلسان غير ذا كرا وقلب غير حاضر قال وكان بعض الفقهاء
 عندنا لا كل بشر عرق قراءة سورة من القرآن يخص الوقت بذلك حتى تنفس أجزاء الطعام بأفواه الذكر
 ولا يعقب الطعام بكمزها سبب مزاج القلب قال وقد كان شيئا أبو القريب السهروردي يقول أنا آكل كل
 وأنا أصلي يشترى الحضور والقلب على الطعام وربما كان وقت من يمنع عنه الشواغل وقت أكله فلا تغفرو
 هذه وقت الأكل و يرى لا ذكر وحضور القلب في الأكل إنما كبرا لا بسبب إهماله قال ومن الذكر
 عندنا لا كل الفكر فيما شاء الله تعالى من الاستمتاع المعينة على الأكل فنها الكسار ومنها القاطعة
 ومنها الحاجة وما جعل الله من الماء الخافق لغرضه حتى لا يتغير الذوق كما جعل ماء العين ما لم الحالم كان شهوا
 حتى لا يفتنه بر وكيف جعل الندادة تتبع من أرواء اللسان والفم ليعين ذلك على المضغ والسووغ وكيف
 جعل القوة الهاضمة مسهلة على الطعام فقصده وتجنده متعلقا بمددها بالكبد والكبد بمثابة النار والمعدة
 بمثابة القدر وعلى قدر فساد الكبد تقل الهاضمة ويفسد الطعام ولا ينضج ولا يتصل إلى كل عضو نصيبه
 وهكذا تأثير الأعضاء كلها من الكبد والحاصل والكليتين و يطول شرح ذلك فمن أراد الاعتبار بطالع
 تشريح الأعضاء ليرى الحب من قدرة الله تعالى في تعاضد الأعضاء وتعاونها وتعلق بعضها ببعض في
 اصلاح الغذاء واستقلاب القوة منه فلا عضاء وانقسامه إلى الدم والتغل واللبن لتغذية الأول ومن بين فترت
 ودم لبنا عالمنا سائعا لشار بين فتيار الله أحسن الخالقين فالتكر في ذلك وقت الشد في العروق وتعرف لطيف
 الحكم والتدبير فيه من الذكر قال وما يذهب داء الطعام المخسر مزاج القلب أن يدعى في أول الطعام
 ويسأل الله تعالى أن يتبعه هونا على الشاعة ويكون من داءه اللهم صل على محمد وآل محمد وبارقنا سما
 حب احبه عوانا إلى ما تصب وما زويت عنا ما تصب اجعله من اغانا فما تصب احبه صاحب العوارف
 (وإن كل بالين) أي تأديا على الامع وقبل وجوبه وبالله ما في مسلم انه صلى الله عليه وسلم رأى من
 يأكل شمة فقام فقال لا أستطيع فقلت عينه فلم يرفعها إلى فيه حتى مات وعند ابن ماجه من حديث
 أبي هريرة رفعه ليا كل أحدكم يمينه ويشرب يمينه وليأخذ يمينه وليعطا يمينه فان الشيطان يأكل
 يمينه ويشرب بشمائه ويعطي بشمائه ويأخذ بشمائه وروى أحمد والشيخان والاربعة من حديث عائشة
 كان يحب التيامن ما استطاع في طهوره وتغلبه وفي شأنه كله روى أحمد من حديث حفصة رضى
 الله عنها قالت كان يجعل يمينه لأكله وشربه وشربه وأخذ يمينه وعطائه وشمائه لمساوى ذلك
 (ويبدأ باليمين ويغتنبه) هكذا نقله صاحب القوت وصاحب العوارف قال الاثنان - بروى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي أبدأ طعامك باليمين واختم باليمين فان الخ شفاء من سبعين داء منها الجنون
 والجذام والبرص وجميع البطن وجميع الاضراس وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وسياق الكلام
 عليه في الفصل الاخير وروى عائشة رضى الله عنها قالت لعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرقني
 احماء من رجله اليسرى لدغة فقال علي بذلك الأبيض الذي يكون في العين فلتنا على فوضعه في كفه ثم
 لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع يمينه على الدغة فسكرت عنه (ويصفر القمعة) فقدر ما يسهه الفم تصفيرا
 وسلا (ويجود مضغها) ذكره صاحب القوت (ولما يتلها لم يعد البس إلى الاخرى فان ذلك علامة في
 الاكل) وكل ذلك من الآداب وفيه غير القمعة سد باب الضرر والاعانة على المضغ وجودة المضغ فائدة
 طبية وهي سرعة التهامه في المعدة فمال يجود مضغه وما يرضيه (و) من الادب (أن لا يذم ما كولا) ولا
 يعيبه ان أعجبه أو لم يعجبه تركه (كان صلى الله عليه وسلم لا يعيب ما كولا كان اذا أعجبه أو كله

و يا كل بالين ويبدأ باليمين
 ويغتنبه ويصفر القمعة
 ويجود مضغها ولا يذم ما يتلها
 لم يعد البس إلى الاخرى فان
 ذلك علامة في الاكل وان
 لا يذم ما كولا كان صلى
 الله عليه وسلم لا يعيب
 ما كولا كان اذا أعجبه
 أو كله

والأثر كره قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة (وأي كل مما يليه) فإنه سنة وإن كل واحد
وفي شعر ضعيف التفصيل بينهما إذا كان الطعام لونا واحدا فلا يتعدى الأسكل مما يليه وما إذا كان أكثر
فتعدا (الإلحاق كره) ونحوها مما لا يتعدى إلا كل من غير ما يلي الأسكل (فإن له أن يحسم) أي يدبر
(يد) بلا كراهة فيه لأنه لا ضرر في ذلك ولا يتعدى (قال صلى الله عليه وسلم كل مما يليك) قال العراقي متفق
عليه من حديث جرير بن أبي سلمة أنه قلت ورواه الترمذي في النجاشي بلطف يابن أدن قسم القول كيميثل
وكل مما يليك وجرير بن أبي سلمة هذا ريبه صلى الله عليه وسلم أمه سنة دخل عليها صلى الله عليه وسلم وهو
رضيع وقوله كل مما يليك أي ندبا على الأصح وقيل وجوب بالمخاض من الحلق الضرر بالغرب ومزيد الشرة
والهمة وانتصره السبكي ونص عليه الشافعي في الرسالة ومواضع من الأم ويؤخذ من الحديث أنه يندب
لن على الطعام تعلم من ظهر منه اختلال بشئ من مسدوداته (ثم كان) صلى الله عليه وسلم (يدور على
الفا كرهه فقبله في ذلك فقال ليس هو نوعا واحدا) أي فلا ضرر في حالة اليد فيها ولا يتعدى ورواه الترمذي
وابن ماجه من حديث عكرش بن نذريقه فقلت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال
يا عكرش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد قال الترمذي غريب ورواه ابن حبان في الضعفاء وروى
الخطيب في ترجمة جريد بن القاسم عن عائشة مرفوعا كان إذا أتى بطعام أو كل مما يليه وإذا أتى بالترجاء
يده فيه (وإن لا يأكل من ذروة القصعة) أي أعلاها تنجز على الأصح وإن قال البوطي في المختصر ويحرم
الأكل من رأس الثريد والتمر يس على الطريق والقرآن في الترقص ذكروا أن هذه الثلاثة مكروهة
لأحمر موقد كذا قوله (ولامن وسط العلم) كل ذلك إن لم يعلم رضا من يأكل منه والأفلاحة وتلا كراهة
لساوردائه صلى الله عليه وسلم كان يتبع الدباء من حوائل القصعة لأنه علم أن أحد الأكره ذلك ولا يتعدى
وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس إذا وضع الطعام فخذوا من خلفه وذروا وسطه فإن البركة تنزل
وسطه ورواه البيهقي من حديثه ناظف كذا في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل
في وسطها وعن عبد الله بن بسر مرفوعا كلوا من حواشيها وذروا ثيابها ذكروا أنها من أوداد وابن ماجه
وعن واثله بن الأسقع وقع كذا بسم الله من حواشيها واقفوا عن رأسها فإن البركة تنزلها من فوقها واه ابن
ماجه (بل يأكل من استدارة الرغيف) كذا في القوت أي فلا يأكل من وسط الرغيف من لبايه وترك
حواشيه كاهو عادة المترفين (الأذاقل الحبز) وكذا لا يكون (فيكسر الخبز) قطعا يستعين بتكسبه
الخبز على التفرقة (ولا يقلم) الحبز (بالسكن) فإنه مناف لأكرامه وأيضا يورث الفقر فبما قالوا الواحد
رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هريرة مرفوعا من أي مريم وهو كذاب ورواه البيهقي في الشعب
من حديث أم سلمة بسند ضعيف (ولا يقطع اللحم أيضا) بالسكن كاهو عادة الأجلاف من الأثران فقد
نهي عنه (وقال) ولكن (التمشوه نهي) بالسكن والشين معاقبه ابن فارس عن الأصمعي وهو أخشد
الحجم بمقدم الأسنان لا كل وقيل بالسكن المهملة فقط واقتصر عليه ابن السكيت ونقل الأزهري عن البيت
قال هو بالشين المحجمة تناول البعير كمش الحية وبالمهملة القبض على اللحم نثره وعكسه تعلف فقال
بالمهملة يكون بالطرف الأسنان وبالمججمة يكون بالأسنان والأضراس ومال ابن القوطية إلى قول البيت
وتحقق هذا المقام في شرحي على القلموس والحديث ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث صفوان بن
أمية بسند ضعيف (ولا يوضع على الخبز قصعة ولا غيرها فإنه أهلة للخبز (الامايو كل به) من الأدم فإنه
لأبأس بذلك (قال صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن آثره من بركات السملة) يعني المطر وأخرجه
من بركات الأرض يعني من نباتها وذلك لأن الخبز غذاء البدن والغذاء قوام الروح وقد شرفه الله وجعله
من أشرف الأرزاق لعمدة منقن ثيابهم به فوضع عليه غير آدمه فقد حفظ النعمة وكفرها فإذا جفاها
نفرت وإذا نفرت لم تكدر ترجع ورواه هكذا الحكم الترمذي في نوادر الأصول يعني الحاج من علاط بن

والأثر كره وإن يأكل مما
يليه لا الفا كرهه فإن له أن
يجعل يده فيها قال صلى الله
عليه وسلم كل مما يليك ثم
كان صلى الله عليه وسلم
يدور على الفا كرهه فقبله
فذلك فقال ليس هو نوعا
واحدا وإن لا يأكل من ذروة
القصعة ولا من وسط الطعام
بل يأكل من استدارة
الرغيف إلا أن قل الحبز
فيكسر الخبز ولا يقلم بالسكن
ولا يقطع اللحم أيضا فقد
نهي عنه وقال أنه شوه
نهيها ولا يوضع على الحبز
قصعة ولا غيرها إلا ما يؤكل
به قال صلى الله عليه وسلم
أكرموا الخبز فإن الله
تعالى آثره من بركات
السملة

خالد بن قورة السلي الهزلي وهو والد نصر الذي نجاه عمر من المدينة لحسنه ورواه ابن منده في تاريخ
 الصحابة والمخلص والبقوى عن عبدالله بن بريدة عن أبيه وكذا رواه أبو نعيم في المعرفة والحلية ورواه ابن
 الجوزي في الموضوعات وتبعه السيوطي والحق أن طرق هذا الحديث كلها ضعيفة مضطربة وبعضها
 أشد الضعف من بعض ولكن له شواهد فالحكم عليه بالوضع غير جدي في تلك الشواهد ما رواه الطبراني
 في الكبير عن أبي سكتة نزيل حصن أكرموا الخبز فان الله أكرمهم في أكرم الخبز أن كرمه الله تعالى
 وفي بعض نسخ الطبراني عن أكرم الخبز فقد أكرم الله تعالى وفيه خلاف بين يحيى وهو ضعيف ومنها
 ما رواه الطبراني أيضا وعنه أبو نعيم في الحلية عن طريق إبراهيم بن أبي عطة قال سمعت عبد الله بن
 أبي حازم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فان الله يحفر له ركبات السموات والأرض
 وفيه غيبات بن إبراهيم وشاع وفي بعض رواياته فانه من ركبات السماء والأرض ورواه البراءة في ذلك
 بزيادة في نفسه ومنها ما رواه ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب من طريق محبوب بن مهران عن ابن عباس
 قال لا أعلم إلا أنه رفعه قال أكرموا الخبز فان الله يحفر له السموات والأرض ومنها ما يروى عن ابن عباس
 أيضا ما يروى عن ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاههم الله بالجوع ومنها ما رواه المخلص وقام وغيرهما من
 حديث غير بن الوليد بن غير بن أوس الدمشقي عن أبيه عن جده عن أبي موسى الأشعري رفعه أكرموا
 الخبز فان الله يحفر له ركبات السموات والأرض والحديد والبرق وابن آدم وأعظم الشواهد حديث
 عائشة أكرموا الخبز فقد تقمذ كره وأنه رواه الحسكافي في المستدرک والبيهقي في السنن قال الحاكم
 صحيح الإسناد من عائشة قال الحافظ ابن حجر فهاذا شاهد صالح وقدم مما تقدم أن المراد أكرام الخبز
 عدم وضع شيء عليه كالقصة وتحموها وأخرج الترمذي عن الثوري أنه كان يكره وضع القصة على الخبز
 وقبل معناه أن لا يطرح على الأرض ثم رواه في منته قول بعضهم الخبز يباس ولا يداين وقال آخر الحنابلة
 إذا دبست اشتكت ألويها ومنه يكون القحط وقيل القطب الشعراني قدس سره عن بعض مشايخ الزوايا
 بالقرافة أنه كان يتدبسل من معالم الزاوية كل سنة الحنابلة فكان يأمر الصوفية ذلك اليوم أن يلقطوها
 من الأرض مما يتناثر من الترابين حتى لا تداس ويقول هو أكرام لها وان فعلهم هذا بهذه التبعة هو عين
 الذكركم هذا أو معناه وفي قول المصنف الامايز كل به قبه ودخل من زعم أنه لا يجوز وضع اللحم والأدام فوق
 الخبز فنظر الفناهر الحديث فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع ثمرة على كسرة وقال هذه أدام هذه
 لكن قد يقال إن الثمر لا يلوث ولا يفسد وأما اللحم والسمك يؤنان الخبز ويغيرانه فلهذا من ذلك (ولا
 يحس به بالخبز) لأنه يلوث وفيه اهانة له (وقال صلى الله عليه وسلم إذا وقعت وفي رواية سقطت القصة
 أحكمك) من يده عند إرادة أكلها أو من فيه بعد وضعها فيه وذلك لما فيه من استحضار الحاضرين
 قال الولي العراقي رأينا كذلك بعد المصنف لاتهم بعد سبها على هذه الحالة لا يتفق بها الصائفة النفوس لها
 قال ابن العربي وذلك أمان من مزاغة الشيطان له فيها حين يسم الله عليها ولا يسب آخر ويرجع الأول
 قوله الآخر ولا يدعها الشيطان إذ هو إنما يستحل إذا لم يذكر اسم الله عليه (فليأخذها) بيده من الأرض
 (وليطعم) أي رزق (ما كان به من أذى) وفي رواية من الأذى أي من تراب ونحوه مما تعافى وان تحببت
 طهرها إن أمكن وليأكلها أو يطعمها غيره أو يطعمها حيوانا (ولا يدعها) أي لا يتركها (لشيطان)
 أبليس لما فيه من إضاعة نعمته الله واستحقاقها والمنازع من تناول تلك القصة الكبرياء وذلك مما يحب
 للشيطان ورضاه ويدعوه إليه (ولا يحس به بالمتدبسل) قبل المراد به هاتمن تدبسل الفم لا متدبسل المس
 بعد تدبسل اليد (حتى يلقها) أي يحسها (أو يلقها) بضم حرف المضارعة أي غيره إنسانا أو حيوانا
 علل ذلك بشيء فإنه لا يدري في أي طعامه تكون (البركة) أي التغذية والقوة على الطاعة قال
 العراقي رواه مسلم من حديث أنس وجابر اه قلت ولفظ حديث جابر إذا كل أحدكم طعاما فلا يحس

ولا يحس به بالخبز وقال
 صلى الله عليه وسلم إذا وقعت
 لقصة أحدكم فليأخذها
 وليطعم ما كان به من أذى
 ولا يدعها للشيطان ولا يحس
 به بالمتدبسل حتى يلق
 أصابعه فإنه لا يدري في أي
 طعامه البركة

به بالتدليل حتى يلعقه أو يلقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة كذلك رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وعند أحمد والشيخين وأبي داود وابن ماجه من حديث ابن عباس بالجهل الألفي فقط ورواه أحمد ومسلم والترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ إذا كل أحدكم طعاما فليعلق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة وكذلك رواه الطبراني في الكبير من زيد بن ثابت وفي الأوسط عن أنس (ولا ينبغي في الطعام الخلد) ليبر (فهو منهى عنه) ففي حديث عائشة عن روعا النخ في الطعام يذهب بالبركة قال العراق حديث النهي عن النخ في الطعام والشراب رواه أحمد في مسنده من حديث ابن عباس وهو عند أبي داود والترمذي وصححه وابن ماجه إلا أنهم قالوا في الإياه والترمذي وصححه من حديث أبي سعيد بن جابر عن النبي عن الشراب أنه قلت حديث ابن عباس عند الطبراني بزيادة والتمر وألحق بها الخلفاء كعاني الحجاب تنزهها وفي مسنده محمد بن جابر وهو ضعف والنخ في معنى النخ (يل بصري أن يتسهل أكله) وفي النهي عن النخ في الطعام وجهان أحدهما أن قوله يدل على شربه وإعجاله والثاني بما يسقط مع النخ بعض فتات الرق فيستقده من يأكله (و) يسحب أن (بأكل من التمر وترا) أي يقتصر على التمرين العدد (سبعاً أو إحدى عشرة أو إحدى وعشرين) كذا في القوت (أو ما اتفق) بحسب الحال والوقت لكن مع الاتصال على التمر فإنه هدد بحبوب (ولا يجمع بين التمر والنوى في طبق) لأنه وإن جاعلناه الخنوس روى الشيرازي في الألقاب من حديث علي بن رضى الله عنه رفعه نهى أن يلقى النوى على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر أي لا يلتصق بالتمر والنوى مبتدل من ريق النخ عند الأكل ولا يعارضه ما رواه الحاكم عن أنس رفعه كان يأكل الرطب ويؤلف النوى على الطبق وقال صحب على شربة طعاماً أو تمره الذي فان المراد هنا بالعلق الموضوع تحت أنما لم يلب إلا الذي فيه الرطب أو التمر (ولا يجمع) النوى (في كفه) بل يضم من فيه على ظهر كفه ثم يلقها هكذا ذكر صاحب القوت وقال غيره يلقى النوى على ظهر أصبعه حتى يجمع فليقع خارج الطبق وأخرج أبو بكر الشافعي في نوأته عن أنس بسند ضعيف أنه أكل الرطب وما في يده وكان يحفظ النوى في يده فمرت شاة فأشاور إليها بالذوق فجعلت تأكل من كفه اليسرى وبدأ كل هو يمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة (وكذا ما) كان في معناه (عنه) نعم أو نخل) كذا في القوت (وأن لا يترك ما استرذه من الطعام في القصعة بل يتركه مع الثفل حتى لا يلبس على غيره فبأكله) ولفظ القوت وما رذله من الماء كول مع الجماعة فلا رده في القصعة فبأكله غيره أن وقع يسده أكله (ولا تركه مع الثفل) وأن لا يكثر الشرب في أثناء الطعام فقد نهى عنه طيلانته عن الطعام عن نهيه للضم (الأذخض بلقمة أو صدق عطشه) وفي حالة الغضب يشرب وجوا بالأسافة القفصة وأما في صلاة صدق العطش فهو غير أن شاه شرب وإن شاهد دفعه عن نفسه (فقد قيل أن ذلك) أي الشرب عند صدق العطش (مستحب في الطب) ذلك لأنهم ذكروا (أنه) باغ للعدو وقال بعضهم شرب الماء البارد على الطعام خير من زيادة ألوان نغله صاحب القوت وقال أيضاً الشرب في تضاعف الأكل مستحب من جهة الطب (وأما الشرب بإفاده أن يأخذ الكوز) أو القلح (يمينه) أي ييده اليمنى لشرها (ويقول بسم الله ويشربه مصاً) أي على مهله شرباً رفيقاً (لأهبا) أي يتابعها من غير تنفس (قال صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصاً) أي أشربوا شرباً رفيقاً (ولا تعجوها) أي لا تشربوه بكثرة من غير تنفس هكذا رواه البيهقي من حديث أنس بسندين وقال العراق رواه الديلمي في مسنده الفردوس من حديث أنس بالسطر الأول ولا يداود في المراسيل من رواية صهابة بن أبي يحيى إذا شربتم فاشربوا مصاً اه قلت وفي بعض روايات حديث أنس وعلى زيادة (فإن السكندر من اللعب) السكندر كثراب وجع الكبد قال ابن القيم وقد علم بالتعبير أن هجوم الماء بجهة واحدة على الكبد يؤلمها ويضعف حرارتها بخلاف وروده على التدرج ألا ترى أن صب الماء البارد على القدر وهي تقور يضرب والتدرج لا ومن آفات النهل دفعة أن في أول الشرب

ولا ينبغي في الطعام الخلد
فهو منهى عنه بل بصري
أن يتسهل أكله وبأكل
من التمر وترا سبعا أو
إحدى عشرة أو إحدى
وعشرين وما اتفق ولا يجمع
بين التمر والنوى في طبق
ولا يجمع في كفه بل يضع
النواة من فم يعلو ظهر كفه
ثم يلقها وكذا كلفه بهم
ونفل وأن لا يترك ما استرذه
من الطعام ويتركه في
القصعة بل يتركه مع الثفل
حتى لا يلبس على غيره
فبأكله وأن لا يكثر الشرب
في أثناء الطعام إلا إذا غص
بالقمة أو صدق عطشه فقد
قبل أن ذلك مستحب في
الطب وأنه دياغ للعدو
(وأما الشرب) فأذبه أن
يأخذ الكوز يمينه ويقول
بسم الله ويشربه مصاً
قال صلى الله عليه وسلم
مصوا الماء مصوا ولا تعجوها
فإن السكندر من اللعب

تصاعد البخار السائق الذي يثقل الكبد والقلب له وروا الباق عليه فإذا شرب دفعة اتفق عند نزول الماء
صعود البخار فيصعدان ويتدافعان فتحدث من ذلك أمراض بدنية ولقطة مسند الفردوس من حديث
على إذا شربتم الماء فأشربوه مصلوا لا تشربوه عباسا بن الصبيورث الكا دوروي سعيد بن منصور في السنن
وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب البصري والبيهقي من حديث عبيد الله بن عبد الرحمن بن ثعلبة
النفري من سبلات شرب أحدكم فليس مصا ولا يعب عا فإن الكاذ من العب وهذه الشواهد بعدد
بعضها بعضا ومن ثم حكم بعضهم على حديث علي بالحسن يقول ابن العربي في العارضة حديث الكاذ من
العب بالحق فيه نظر وأما حديث أبي داود في المراسيل الذي ذكره العراقي فغير يادة وهي وإذا استسكتم
فأستسكروا عرضا قال ابن القطان وفيه محمد بن خالد القرشي لا يعرف وقد رد عليه الحافظان بن حجر بن
محمد هذا وثقه ابن معين وابن حبان والحديث وود من طرق عند البغوي والعقيلي وابن منته وابن عدي
والمبارقي وغيرهم بأسانيد وان كانت مضطربة كما قاله ابن عبد البر لكن اجتماعها أحسث قوة صيرته
حسنا وروى الطبراني من حديث أم سلمة كان يبدأ بالشرب إذا كان صائما وكان لا يشرب مرتين
أو ثلاثا وهذا الذي في حديث أنس يصدق قوله مما زاد وهي فانه أهنا وأمر (ولا يشرب قائما ولا
مضطجعا فانه صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما) قال العراقي رواه مسلم من حديث أنس وأبي
سعيد وأبي هريرة (وروي أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائما) قال العراقي رواه البخاري ومسلم
من حديث ابن عباس وذلك من زعمه اه قلت رواية الشافعي أثبت التي صلى الله عليه وسلم بدلون ماء
زمرم فشرب وهو قائم وروى البخاري عن علي أنه شرب قائما قال ابن أبي بكر هون الشرب قائما وان
التي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت وروى عاصم بن الشعمي ابن عباس حديثهم قال شقبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمرم فشرب وهو قائم قال عاصم خلفه عكرمة ما كان يومئذ الا على يبر
أمره الصاري ورواه ابن حزم عنه قال الحب الطبري في مناسكه ويجوز أن يكون الأمر على ما سلف
عليه بحكمة وهو أنه شرب وهو على الواحدة و يطلق عليه قائم ويكون ذلك مراد ابن عباس من قوله
قائما فلا يكون بينه وبين النهي عن الشرب قائما تصاد وهذا هو الذي عنده المنصف بقوله (ولعله كان
لعذر) وهو الزكوب قال الطبري ويجوز أن يحمل على ظاهره يكون دليلا على إباحة الشرب قائما
ومن ابن عباس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جله إلى السقاية فاستسقاء فقال ابن عباس يا فضل
أذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرابا من عندها فقال اسقي فقال يا رسول الله أنهم
يجعلون أيهم فيه فقال اسقي فشرب ثم أتى زمرم وهم يسقون عليها فقال اجعلوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لو أن ثقلوا لثقلت حتى أضجع الحبل على هذه وأشار إلى عاتقه أخرجه قال الطبري وفي هذا دليل
على ترجيح الاحتفال الأول في الحديث قبله لأن قوله لثقلت يدل على أنه كانوا كالألانة صلى الله عليه
وسلم مكث بمكة قبل الوقوف أربعة أيام بل باليهام من صبيحة يوم الأحد إلى صبيحة يوم الخميس فقل ابن
عباس سعد من زمرم وهو قائم في بعض تلك الأيام اه وقال ابن حجر للسني في شرح الشهابي قوله فشرب
وهو قائم إنما فصله مع أن عادته الشرب قاعدا ونهيه عن الشرب قائما وقوله فيما رواه مسلم لا يشرب
أحدكم قائما نحن نسي فابتنى لبيان أن نهيه صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما ليس للتحريم بل
للتنبيه وان الأمر بالاستسقاء ليس للإجبال بل للندب وقول من قال ليس الشرب من ماء زمرم قائما تابعا
له صلى الله عليه وسلم إنما يسلم له لو لم يصح النهي عن الشرب قائما وأما بعد حجة قائما فيكون الفعل
مبين الجواز لا يقال النهي مطلقا وشربه من ماء زمرم مقيد فلم يواردا على محلي واحد لانا نقول ليس
النهي مطلقا بل هو عام فالشرب من زمرم قائما من أفراد قد حصل تحت النهي فوجب حمله على أنه
لبين الجواز ولو سلمنا أنه مطلق لكان محولا على المنسند فلم يند المقيد غير الجواز أيضا لا يقال النبي صلى

ولا يشرب قائما ولا مضطجعا
فانه صلى الله عليه وسلم نهى
عن الشرب قائما وروى أنه
صلى الله عليه وسلم شرب
قائما وله كان لعذر

[illegible]

وإلى أسفل الكوز حتى
لا ينظر عليه وينظر في
الكوز فيسبب الشرب ولا
تجشأ ولا يتنفس في الكوز
بل يصنع فيها الحدود
بالتهية وقد قال صلى الله
عليه وسلم بعد الشرب الحد
الله الذي جعله عذابي وأنا
وجهه ولم يجعله لحياجا
ذوقيا ولا كوز وكل
مقادير القوم يدارعة
وقد برسول الله صلى
الله عليه وسلم بناوا أو بكر
وصلى الله عليه من شمله
وأمر أبي عن يمينه وعمر
الحسين فقال عمر رضي الله
عنه أه يا بكر فتناول
أمر أبي وقال يا عمر لا عين
ويشرب بي ثلاثة أنفاس
مد الله في وأمرها ويصبي
تبقى أو ألتها

في الآلهة فالمراد به في جوف الآلهة وذلك لأنه يغير الماء أما تغير القم بما كوله أو تركه سواك أولان النفس بعد مغزولة وفي الشرب من غير تنفس ضرر كبير من جهة الطبع (و) ينبغي أن (يقول في آخر النفس الأول الحديث وفي الثاني يزيد بن العليلين وفي الثالث يزيد الرجن الرحيم) هكذا نقله صاحب القوت وصاحب العوارف (فهذا) التخذ كراه (تريب من عشرين أدما في حلة الاكل والشرب بدل عليه الآسار والاختيار) ولذا قال سهل من لم يحسن أدب الاكل لم يحسن أدب العمل وكان بعض السلف يقول ان لاحب أن تكون في نيتك كل شيء حتى في الاكل والنوم وكانوا يكون لاحد هم في الاكل نية صالحة كما يكون له في الجوع نية صالحة

• (القسم الثالث ما يستحب بعد الطعام) •

(وهو أن عسل قبل الشبع) عن الأكل (قبل) حصول (الشبع) بان يرفع يده قبل الامتلاء بمقدار ثلث بطنه أو نصفه كذلك سنة السلف وهو أجمع لعجم وقال حكيم من أهل الطب ان الدواء الذي لا دافعيه أن لاتأكل كل الطعام حتى تشبهه وترفع يدك متواتر تشبه (و) يلقى أصابعه) فقد روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم طعاما فليمس أصابعه فانه لا يضر في أي لعنه تكون البركة وروى أحمد ومسلم والثلاثة من حديث أنس رفعه كان اذا أكل لعل أصابعه الثلاث ورواه الحاكم ورواد القى كل بها وهذا أدب حسن وجعله لاشعاره بعدم الشر في الطعام وبالاقتصاد على ما يحتاجه وذلك أن الثلاث يستعملها الطريف والتخير وهذا فيما يمكن فيه ذلك من الأطعمة والافيتع من يحتاج من أصابعه (ثم يمسح بالنديل) وهي خرقة الغمر (ثم يغسلها) أي تلك الاصابع ثم يمسح بالنديل ماعلى الاصابع من البسلسل فقد روى أبو يعلى من حديث ابن عمر رفعه من أكل من هذا الصوم فليقبل يده من ربح وجده لا يردى من حذاء وعن أبي هريرة رفعه من بات يرقى في شعر ولم يغسله فاصابه شيء فلا يضمن الانفاسه (ويلتقط ثلث الطعام) وهو ما يمتد منه ويتكسر ويستطحو الى المائدة أو يأكسه (قال صلى الله عليه وسلم من أكل ما يسقط من المائدة عاش في عترة عوفى في ولده) هكذا هو في القوت قال

الرائق رواه أبو الشيخ في الثواب من حديث جابر لفظاً آمن من الفقر والبرص والجذام ومصرعه من ولده الحق وله من حديث الحاج بن علاط السلي أصله سعة في الرزق وفي الحق في ولدوه ولولدهم ولا هم ولا منكر جيد اه قلت قد روى في الباب من طرق مختلفة منها ما رواه الخطيب في المؤلفات عن هبة بن خاذع عن حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس رفعه من أكل ما سقط من المائدة آمن من الفقر قال الحافظ بن حجر في أتراف المختارة مسنده في هبة على شرط مسلم والمتم منكر في فقره فيمن دون هبة ومنها ابن عباس مرفوعاً من أكل ما يسقط من الخوان نقي عنه الفقر وروى عن ولده الحق رواه أبو الحسن ابن معروف في فضائل بني هاشم والخطيب وابن البخاري تاريخهم ما رواه من الحاج بن علاط السلي رفعه من أكل ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق وفي الحق في ولده ولولدهم ولا هم ولا منكر جيد اه عن عبد الله بن أم حرام الانصاري رفعه من أكل ما يسقط من السفرة غفر له رواه الطبراني والبرز وفي غياث بن ابراهيم ضعيف ومنها ابن عمر رفعه من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفى من الحق من ولده ولولدهم رواه ابن عساكر وفيه اه حق بن نجيع كذاب ومنها ابن عباس أيضاً من أكل ما يسقط من الخوان فرزق أولاداً كانوا صباط رواه الشيرازي في الآلة الب والخطيب وابن عساكر

(ويقتل) بعد الطعام أي يستعمل الخلال في أسنانه لاخراج ما بقي من بقايا الطعام فيه خصوصاً عتب أكل اللحم فانه يتعلق منه في أصول الأسنان شيء لا يخرج إلا بالخلال (ولا يطلع كل ما يخرج من بين أسنانه بالخلال الا يجمع من أصول أسنانه بلسانه وأما الخرج بالخلال فغيره) ولفظ القوت ولا يزدود ما أخرج الخلال من بين أسنانه فانه دأب ومكر وملاكة بلسانه فلا بأس ان يزدود قلت والسرف في ذلك ان ما يخرج جم الخلال ما لم يلبس بالهم غالباً فيجب وأما ملاكة بلسانه فهو يخرج بسهولة من غير تلاوت بدم

و يقول في آخر النفس الأول الحديث وفي الثاني يزيد بن العليلين وفي الثالث يزيد الرجن الرحيم فهذا قر يسم عشرين أدما في حلة الاكل والشرب دلت هام الاختيار والاسرار • (القسم الثالث ما يستحب بعد الطعام) •

وهو أن عسل قبل الشبع و يلقى أصابعه ثم يمسح بالنديل ثم يغسلها ويلتقط ثلث الطعام قال صلى الله عليه وسلم من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفى في ولده ويحفل ولا ينم كل ما يخرج من بين أسنانه بالخلال الا ما يجمع من أصول أسنانه بلسانه أما الخرج بالخلال فغيره

فلأبأس بأزواجه وقد روى هذا المعنى من حديث أبي هريرة عند البيهقي من أن كل طعاما تأكل فليلقظ
ومالك بسأله فليبلغ من فعل فقد أحسن ومن لا فلا يجزم وأما القتل فيروى عن ابن مسعود مرفوعا فقالوا
فانه نظافة والخائفة تدعو الى الاعيان والاعيان مع صاحبها في الجنة وقيل واية تخلق فانه مصفة للآيات
والنواحيذ هكذا روى الطبراني في الأوسط وفيما رايع بن جبان قال ابن عدى أحاديثه مرفوعة وقال
المنذري روى في الأوسط هكذا مرفوعا ورواه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه والقتل
في القصة تخرج الخلق بالسكس وهو ما بين بين الاستئناس من الطعام والخلل اسم العود الذي يخرج به
والخرج يسمى خلة بالضم (و يغمض بعد الخلال) أي لما يغض الخلال بعض اللحم فيغيب به الفم
فيزيله بالمضمضة (فله أثر من أهل البيت) هكذا في القوت إلا انه قال عن بعض أهل البيت (وأن يلقي
القصة) واتي معناه كالمصعة واليمن (يقال من لقي القصة وشرب بها ما كان له عتق رقبة) أي
بتزويته حتى ربة هكذا اتفق صاحب القوت وقد روى مرفوعا بمعناه من حديث نبينا عليه السلام فيروى عن
أكل في قصة وحسبها تستغفر له القصة ورواه الترمذي من حديث المعلى بن راشد حدثني جدي أم
عاصم قالت دخل علينا نبينا عليه السلام ونحن نأكل في قصة فحدثنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكره
وهكذا أخرجه ابن ماجه وأخرجه منهم أحمد والبخاري وابن أبي خيثمة وابن السكن وابن شاهين
وقال الترمذي روى في ريب وكذا قال الدارقطني وأورده بعضهم بلفظ تستغفر للصفة لأحسين وقال صاحب
العوارف وروى أنس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسالات القصة وهو مضغها من الطعام
وروى الطبراني في الكبير من حديث الحر باطن بن سارية من لقي الصفة ولقي أبا معاذ غلب معاقه في
الدنيا والآخرة وروى الحكيم الترمذي من حديث أنس بن مالك سابق حديث نبينا عليه السلام عند الترمذي إلا انه
زاد وصلت عليه وثبت في صحيح مسلم عن جابر الأخرى بلقي الأصابع والصفة فأنك لا تدرون في أي طعامك
البركة وفي لفظ لابن حبان ولا ترفع الصفة حتى تلحقها فان في آخر الطعام البركة (و) يقال (إن التلحظ
الفتات من حوالى المائدة) وأكلها (مهورا وحررا والعين) نقله صاحب القوت ولفظه ولما أكل ما ساء
من ثبات الطعام يقال انه مهورا وحررا والعين (وأن يشكر الله تعالى بقلبه على ما أطعمه فيروى الطعام نعمة
منه) وروى نعمة هوجين الشكر والشكر يستوجب المزيد من أدب الصوفية وروى النعم على
النعمة وانها منه وحده لا شريك له فيقال يعتقدوا لشكره عليها (قال الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا لله ومهما أكل حلالات المجدبة التي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم اطعمنا طيبا
واستعملنا صالحا) كذا في القوت إلا انه قال اللهم اطعمنا طيبا واستعملنا صالحا وزاد ليكثر شكر الله
على ذلك (وأن أكل شبة) أي طعاما فيه شبة حرام (فليلق المجدبة على كل حال اللهم لا تصنع قوتنا
على مصبتك) كذا في القوت (ويقرأ بعد) فرائع (من الطعام قل هو الله أحد ولا يلاف قريش) كذا
في القوت ونقله كذلك صاحب العوارف أمثال هو الله أحد فلاجل حصول البركة فانها تعدل ثلث القرآن
وتنفي عن قارئها الفقر ولانها ترفع بسورة الاخلاص فيلحظ معنى الاخلاص فيما أكلوا وأضافها تعرف
بالعبودية لاشتغالها على اسم المجد وهو ما لا يعرف ولا يحتاج الى طعام وشرب فيلحظ هذا المعنى
عند قراءتها بعد الطعام وأما يلاف قريش فلنا نسبة الألفقوا للاجتماع والامان من الخوف والجوع
(ولا يقوم من المائدة حتى ترفع أولا) وروى ذلك من حديث ابن عمر بلفظ اذا وضعت المائدة فلا يقومون
حتى ترفع المائدة (فإن أكل طعام الغير فليدعه وليقل) في دعائه (اللهم بارك له فيما رزقته وسره) إن
يضع منه شيئا أو نعمة بما أعطيتوا جعلنا وأيا من الشاكرين) كذا في القوت (وأن تقرأ عند قوتك قليل)
أي اذا تزل شيئا عند قوتك وهو صائم فاطرقا قل في دعائه (أفطر عندكم الصائمون) خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والبركة لأن افعال الصائمين تدعى على اتساع الخلال وكثرة الخير إذ من يحجز عن نفسه فهو من غيره أبخر (وأكل

وليغمض بعد الخلال
فيه أثر من أهل البيت
عليهم السلام وأن يلقي
القصة ويشرب بها ما
وقال من لقي القصة
وقبله لو شرب بها ما كان
له عتق رقبة وإن التلحظ
الفتات هو الرخو والعين
وأن يشكر الله تعالى بقلبه
على ما أطعمه فيروى
الطعام نعمة من الله تعالى
تعالى كلوا من طيبات
ما رزقناكم واشكروا لله
الله ومهما أكل حلالات
المجدبة التي بنعمته تتم
الصالحات وتنزل البركات
اللهم اطعمنا طيبا
واستعملنا صالحا
أكل شبة قليل المجدبة
على كل حال اللهم لا تصنع
قوتنا على مصبتك ويقرأ
بعد الطعام قل هو الله أحد
ولا يلاف قريش ولا يقوم
عن المائدة حتى ترفع أولا
فإن أكل طعام الغير فليدعه
له وليقل اللهم أكثر شربة
وبارك له فيما رزقته وسره
له أن يفعل فيمختبرا وقته
بما أعطته واجعلنا وياه
من الشاكرين وأن أفطر
عند قوتك قليل أفطر
عندكم الصائمون وأكل

طعامكم الاروار) دعه وانخبار (وملت عليكم الملائكة) أى استغفرت لكم واد الطيراني في الكبير من حديث ابن ابي نير يستحسن ورواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من حديث أنس وفي إحدى روايتي النسائي لفظ عززت بدل وصلت قال العراق اسنده صحيح ونازعته تلبذه الحافظ وقال فيه معمر وهو وان احتج به الشيخان فان روايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها (وليكن الاستغفار والحزن على ما كل من شبة) فليس من يأكل وهو يتكى مثل من يأكل وهو يعضك (لطفني بدموعه وحزنه حار النار التي تعرض لها قوله صلى الله عليه وسلم كل لحم) وفي رواية كل جسد (نبت من حرام) وفي رواية من سعت (فالتار أوليه) هذا وعيد شديد يفيد أن كل أموال الناس بالباطل من البكاث (وليس من يأكل ويتكى كمن يأكل ويلهو) كذا في القوت قال العراق والحديث رواه البيهقي في الشعب بلفظ لا يرويه نبت من سعت الا كانت النار أوليه اه قلت وسأني هذا الحديث في كتاب الحلال والحرام ووجدت خط الحافظ انه واه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي بكر وعائشة وجابر بلفظ كل جسد نبت من سعت ونحوه من حديث ابن عباس في الصغر للطبراني اه قلت رواه البيهقي وأبو نعيم من حديث زيد ابن أرقم عن أبي بكر رضي الله عنهما قال زيد كان لابي بكر علة على عمة فأتته بطعام فتناول منه لقمة ثم قال من أين جشبه قال مررت بقوم في الجاهلية فربت لهم فاعطوني قال أف لك كدت أن تمسكي فدخل يده في حلقه فجعل يتقاول فجعل لا تخرج فسله لا تخرج الا بالماء فجعل يشرب ويتقاول حتى رى ما يقبله كل هذا من أكل لقمة قال لم تخرج الا مع نفسي لانحسرتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد سكر وفي الاسماء عبد الواحد بن واصل أورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الازدى وعبد الواحد بن زيد قال الضاوي والنسائي معزوك وروى ابن جرير من حديث ابن عمر كل لحم أئتمته السحت فالتار أوليه قبل وما السحت قال الشوقي الحكم (وليقل إذا أكل لبنا أو شربه اللهم بارك لنا في خبزنا وزيادتنا) وان أكل غيره قال اللهم بارك لنا في خبزنا وزيادتنا وخبزنا وزيادتنا (فذلك الدعاء مناسب به رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن لعموم نفعه) ووجدته انه يمجزى مكان الطعام والشراب كورد ذلك في حديث ابن عباس فلا خير من الجن وهذا يندفع قول بعضهم هل يطق ما عدا الجن من الاشربة أو بالطعام وجما نفعه ان اخذت صريح في تخصيص ذلك بالجن قال ابن عباس دخلت انار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف بن الوليد على سموية فجاءه تنابها من لبن فشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عن عينة وخلف بن سمية فقال في الشربة لك فان شئت آتيت بها فقلت ما كنت أروى عن سؤرك أحدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحمه الله طعاما فليلق اللهم بارك لنا فيه سلمنا خبرا منه ومن عاتقه لنا فليلق اللهم بارك لنا فيه وزيادته وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء يمجزى مكان الطعام والشراب غير الجن ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي واللفظ لهذا حديث حسن وروى النسائي الفصل الاول منه قاله صاحب صلاح المؤمن ورواه كذلك أحمد وابن سعد وابن السني فعمل يوم وليلة وفي بعض ألفاظهم اذا أكل أحدكم طعاما فليلق اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خير امته (ويستحب عقب الطعام ان يقول (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا سيدنا ومولانا) الظاهر ان في هذا وان كان وحده رعاية لفظ الوارد ومن ثم تأتي الرافعة دعاء الاستعاذة بوضوح فاسمها على ارادة الشخص رعاية الوارد ما أمكن وقد تقدم الكلام على ذلك في كتاب الصلاة وفي تقديم سيدنا على مولانا خلاص نفسه الصلوات في شرح العقيدة الزيدية والمشهور وفي الاستعمال جوازها (با كافي من كل شيء ولا يكتفي منه شيء) أطعمت من جوع وآمنت من خوف ذلك الحمد أويت من يتم وهديت من ضلالة واغنيت من حيلة) والظاهر ان هذا الدعاء عقب قرأة سورة قريش وألم تشرح في آخر قرش أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وفي الانشراح الحمد لا يتبعها سوى وجعل ضالا

طعامكم الاروار وصلت عليكم الملائكة وليكن الاستغفار والحزن على ما أصكل من شبة لطفني بدموعه وحزنه حار النار التي تعرض لها قوله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من حرام فالتار أوليه وليس من يأكل ويتكى كمن يأكل ويلهو وليقل إذا أكل لبنا اللهم بارك لنا فيه وزيادتنا وخبزنا وزيادتنا (فذلك الدعاء مناسب به رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن لعموم نفعه) ويستحب عقب الطعام أن يقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا سيدنا ومولانا با كافي من كل شيء ولا يكتفي منه شيء أطعمت من جوع وآمنت من خوف ذلك الحمد أويت من يتم وهديت من ضلالة واغنيت من حيلة

فهدي وجعلنا عائلا فاشق الله من السورتين (فلك الحمد كثيرا دائما طيبا نافعا مباركا فيه كانت أهلك وسحقه اللهم أعلمتنا طيبا فاستعملنا صالحا وجعله عون لنا على طاعتك ونعوذ بك أن نستعين على معصيتك) هذا إذا كان الطعام لاشبهة فيه كاتقدم قريبا وهذا الذي أورد المصنف من الطعام أزه مجموعا على الحديث ولما أورد منه صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائه يقول الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولما روى ولا مستغنى عنه بنابر وأما الجماعة الإسلامية ورواية البخاري أيضا كان إذا رفع من طعامه قال الحمد لله الذي كفنا وأورنا غير مكفي ولا مكفوف وقال مرة قال الجدر بنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا ورواية الترمذي وابن ماجه واحديروا يا ابن النسيأ الحمد لله جدا وفي نسخة للنسيأ اللهم لك الحمد جدا وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع من طعامه قال الحمد لله الذي أعلمتنا وسقانا وجعلنا مسلمين ورواه الأربعة والنسخة لابي داود وابن ماجه ولغة الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كل أو شرب قال قد كرمون معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما تقدم من ذنبه الحديث ورواه أبو داود والنسخة والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط البخاري وقال الترمذي حسن غريب وعن أبي أيوب الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسقاه وجعل له خيرا ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان في الصحيح وعن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار من أهل قبايع بني النبي صلى الله عليه وسلم فأنطقه فقامه فلما أطعم وغسل يده أو يديه قال الحمد لله الذي أطعم ولا يعلم من علينا فهذا نادى طعمنا وسقانا وكل بلا حسن أياها الحمد لله غير مودع ولا كاف ولا مكفوف ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وأسقى من الشراب وكسا من العري وهدي من الضلالة وبصر من العمى وفصل على كثير من خلق تفصيلا الحمد لله رب العالمين ورواه النسائي والخطبة والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وروى ابن أبي شيبة عن مسدد بن جبر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع من طعامه قال اللهم أشبعت وأوريت فنبشوا ورزقتنا فأكثرت وأطيت فزادنا والله أعلم (وأما غسل البدن بالاشنان فكيفيته أن يجعل الاثنان على كفه اليسرى ويغسل الأصابع الثلاث من اليد اليمنى أولا) قال صاحب القوت ليس كل أحد يحسن أدب الغسل كأي شخص كل إنسان يعرف سنة الأكل فنغسل يده باثنان ابتدا يغسل أصابعه الثلاث أولا ثم جعل الاثنان في راحته اليسرى (ويغسل يده على الاثنان الياس فيمسح به شفتيه) بان عره عليه (ثم يغسل القدم بأصبعه وبذلك يظهر أسنانه واطننا والحنك واللسان ثم يغسل أصابعه) من ذلك الماء ثم يبقية الاثنان الياس أصابعه (نظروا بطنا ويستغنى بذلك عن إعادة الاثنان إلى القدم) لتلق الغمر اليمن يده (و) هذا يكتمه من (إعادة غسله) فهذا أدب الغسل بالاشنان وهكذا أورد صاحب القوت ونقله عنه صاحب العوارف وغيره

باب الثاني فيما يزديب الاجتماع والمشاركة في الأكل

(وهي سنة الأولى أن لا يتدنى بالاطعام معه من يستحق التقديم بغيره من أوز باده فضل) ما يكون عالما (الآن يكون هو المتبرع والمقدم به) فحينئذ ينبغي أن لا يطول عليهم الانتظار إذا أشرأوا) أي تميزوا ورفعوا أبصارهم (للاكل واجتمعوا) فان انتظار المائدة الحاضرة من جهة جهود السلام ولفظ القوت ولا يكون أول من يتدنى بالاكل حتى يسبق صاحب المنزل والا كبر فلا كبر إلا أن يكون اماما يتدنى به أو يكون القوم منقذين فيسقطهم بالابتداء ^{هـ} وروى الشيخان وأبو داود من حديث سهل بن أبي حنيفة الكبر الكبر أي كبر والكبر فهو منصوب على الإغراء (الثاني أن لا يسكنوا على الطعام) إذا شروا في الأكل (فان ذلك من سيرة الجمن) فانهم يصدون الكلام في حاله إلا كل من سوا الادب وليس

وهو سنة

طيبا مباركا

أله رخصة اللهم

طيبا مباركا

واجبنا

وقوة طبات

به على

البدن بالاشنان

أن يجعل

اليسرى ويغسل

الثلاث من

أولا ويغسل

على الاثنان

فيمسح به

غسل القدم

تظهر أسنانه

والحنك واللسان

أصابعه من ذلك

بذلك بقية

أصابعه تظهر

ويستغنى بذلك

الاثنان إلى

غسله

(الباب الثاني)

بسبب الاجتماع

في الأكل وهي

(الأول) أن لا يتدنى

بالطعام معه من يستحق

التقديم بغيره من أوز باده

فضل لأن يكون هو المتبرع

والمقدم به فحينئذ ينبغي

أن لا يطول عليهم الانتظار

إذا أشرأوا للأكل

واجتمعوا (الثاني) أن لا

يسكنوا على الطعام فان

ذلك من سيرة الجمن

وعلما اجعوا وضوءكم جمع الله عليكم فقل ان المراد به هذا وكسب من عبيد العزيز الى الاموال لا وقع الطست من بين يدي قوم الاموال ولا تشبهوا بالجمع وقال ابن مسعود اجتمعوا على غسل البدني طست واحد ولا تستوا بسنة الاعاجم والخدم الذي يصيب الماء على البدن كره بعضهم أن يكون قائما وأحب أن يكون جالسا لانه أقرب الى التواضع وكره بعضهم جلوسه فرروا أنه صلب على يد واحد خادما جالسا فقام المصوب عليه فقيل له لم تفت فقال أحدا لا بد أن يكون قائما وهذا لا بد أن يكون قائما فأجابوا له أسير للصب والغسل وأقرب الى التواضع الذي يصيب وإذا كان له نية فتمكينه من الخدمة ليس فيه تكبر فان العادة جلوسه في الطست اذا سبعة آداب أن لا يبرق فيه وأن يقدمه المتبوع في وقت الجلوس على الفراش وعلى أصحابه ثم يهرق (و) السابع (أن يكون الخادم قائما) في وقت الصب وفيه اختلاف فهذه آداب سبعة (و) من الأدب (أن يجمع الماء من فيه) بعد أن يخفضه (ورسله من يده) رفقا حتى لا يرش على الفراش وعلى أصحابه ثم يهرق الماء على يده هذا إذا كان الطست مكشوقا فانه ربما أدى الى تناثر شيء منه وأما إذا كان مغطيا فيرسل الماء من فيه الى الطست ولا يحتاج الى إرساله من اليد (و) من الأدب (أن يصيب صاحب المنزل بنفسه الماء على يديه) تبركاه واكرمه وهذه الآداب حقيق بأن ملحقا بالآداب السبعة فتكون تسعة ولكن المصنف أفردها في آخر السبعة (هكذا) فعل مالك بالشافعي وجمعا الله تعالى في أول نزوله عليه) بالمدنية وكان الشافعي رحمه الله في ذلك ان لا يبرق في يده (و) وقال لا يبرق في يده نعمة الضيف فرض) ويقال ثلاثة لا يستحب من خدمتهم الضيف والوالد والعبدة (السلس) أن لا ينظر الى أصحابه) أي الوجوه هم قصدوا المرات تكرار النظر (ولا راقب) أي لا ينظر فيهم (و) من ذلك (بل ينظر بصره) ويشغل بنفسه) فهذا أعون لهم على الكل فان الرتبة فوق التقباض (ولا يحسبك) يده من الطعام فرض (السلس) أن لا ينظر الى أصحابه ولا راقب) أي لا ينظر فيهم (و) ينظر بصره ويشغل بنفسه (تبل

في ثلثمائة وتسعون صدقاً يدور عليهم (١٣٤) في السنة ولا تكثر ثلاثون يدور عليهم في الشهر ولا خمسة يدور عليهم في الجمعة

انما هم معلومهم بدلائل
كسبهم وكان قيام اولئك
بهم في قصد التبرك عبادته
لهم فان دخل ولم يجد صاحب
البار وكان واقفاً يصداقته
عليما بفرحه اذا اكل من
طعامه فلان يأكل بغير
اذنه اذا اراد من الاذن الرضا
لا سيما في الاطعمة وأمرها
على السعة فرب رجل
يصرح بالاذن ويحلف وهو
غير راض فأكل طعامه مكره
ورب غائب لم ياذن وأكل
طعامه مجبور وقد قال تعالى
أوصد يشكم ويدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم دار
برؤوا كل طعامها وهي
غائبة وكان الطعام من
الصدقة فقال بلغت الصدقة
محلها وذلك لعلمه بسرورها
بذلك ولذلك يجوز أن يدخل
الدار بغير استئذان استثناء
بعله بالاذن فان لم يعلم فلا
بدن الاستئذان أولاً
الدخول وكان مجرباً واسع
وأمره بغيره لا من منزل
الحسن فيأكلون ما يجدون
بغير اذن وكان الحسن يدخل
وبري ذلك فيسر به ويقول
هكذا كلورى عن
الحسن رضى الله عنه انه
كان قائماً على كل من متاع
يقال في الورق يأخذ من
هذه الجونة تينة ومن هذه
تينة فقال له هشام ما يدلك
يا أبا سعيد في الورع تأكل
متاع الرجل بغير اذنه فقال
بالكرم اكل على آية الاكل

فقال ان قوله تعالى أوصد يشكم فقال من الصدق يا أبا سعيد قال من استروحته اليه النفس وأطعمته اليه القلب ومشى قوم الى المنزل اورد
ملبان النورى فلم يجدوه فقته والباب وأتوا السفر ووجدوا ما يكون فدخل النورى وجعل يقول كرمي اخلاق السلف هكذا كانوا

وزا لوقوم بعض التائبين ولم يكن عنده ما يقدمه اليهم فذهب الى منزل بعض اخوانه فلم (٢٣٥) يصادفه في المنزل - دخل فظفر الى خنثوره

طبعها والى خنثور قد صبره
وغير ذلك فعمله كله مقدمه
الى اصحابه وقال كلوا الخاء
رب المنزل فلم ير شيئا فقبل له
قد اخذته فلان فقال قد

احسن فلما قبله قال يا حي
ان عادوا فعد فهد آداب
الخنثور * واما آداب
التقديم * فترك التكاف

أولا وتقديم اما حضرة فلم
يحضره شي ولم يترك فضلا
يستتقرض لاجل ذلك
قيشوش على نفسه وان

حضره ما هو محتاج اليه
لقوته ولم يسمح نفسه
بالتقديم فلا يتيقن ان يقدم
* دخل بعضهم على زاهد

وهو يأكل فقال لولا اني
أخذته بدن لا طعمت لمنه
* وقال بعض السلف في
تفسير التكاف ان قطع

أخاك مالا ما كده أنت بل
تقصد زادة عليه في الجودة
والقيمة وكان الفضيل يقول
انما تقاطع الناس بالتكاف

بدعوا أحدهم أخاه فتكاف
له فقطعه من الرجوع اليه
وقال بعضهم ما بالي بين أائي
من اخواني فاني لا تكاف

له انما أقرب ما عدي ولو
تكافته لكرهته بحبيته
وملته وقال بعضهم كنت
أدخل على أخى فتكاف

لي فقلت له انك لا تأكل
وحده هذا ولا تأكل ما لنا
إذا اجتمعنا كلنا ما مان
تقطع هذا التكاف أو قطع

الحبي مقطوع التكاف ودام

أورده صاحب القوت (وزا لوقوم بعض التائبين) أي عنده أنخذ من الصعبة (ولم يكن عنده) (اذلك ما يقدم اليهم) من الطعام (فذهب الى منزل بعض اخوانه فلم يصادفه في المنزل - دخل فظفر الى الخنثور) قد طبعها (والى خنثور قد صبره) وغير ذلك فعمله كله مقدمه الى اصحابه فقال كلوا الخاء ورب المنزل فلم ير شيئا فقبل له من الطعام الذي هيا فمسأل عنه (فقبل له قد اخذته فلان) لاضافه (فقال قد احسن فلما قبله قال يا حي ان عادوا فعد) نقله صاحب القوت فهد آداب الخنثور ولكن ليس لكل أحد ينظر الى ظواهر هذه القصص فيدخل البيوت بغیر استئذان ويعديه الى المعامل في النظر اليه فضلا عن الاخذ ولكن يشروط هي الا ان أعز من التكبر بل الاجر فان الذي يعلم ان اليه القلب أو تستروح النفوس اليه ولو ان قال القائل صاذا الصديق وكاف الكريمة معا * لا يوجد ان قدع عن نفسك الطعام

وقد رأيت جماعة من المسوين الى الطائفة العلية قد استولى عليهم الشيطان وسواسه وأراهم أن جميع ما في يد الاحباب مشترك الانتفاع لملك لهم حقيقة فاذا دخلوا بيت واحد منهم شافوه عليه بصبرهم أخذوه ما كولا كان أو لميوسا وقتدا أو متاعا سواء رضى به صاحب الشيء أو لم يرض وهذه الطريقة أقرب الى طريقة الاباحية أعلا بالله من ذلك فظنوا انهم يد من معاشره أولئك والله أعلم (فاما آداب التقديم فترك التكاف أولا) وهو ما به الانسان جمعة أو يتصنع أو يتشبع (وتقديم حاضر) وتيسر وبسهي الى الحال من كل ما يؤول الى عادة فانه آدم للرجوع وأذهب لكرهه رب المنزل (فان لم يحضره شيء ولم يترك فضلا يستتقرض لاجل ذلك) أي لا يأخذ من الدين (قيشوش على نفسه) بالهم في أدائه مع عدم القدرة عليه (وان حضره ما هو محتاج اليه لقوته) أو لقوت من غيره (ولم يسمح نفسه بالتقديم) الى الضيف (ولا يتيقن أن يقدم) وقد كان من المتقدمين من اذا دخل على غيره يأكل كل ما يعرض على اخوانه الا كل اذا لم يحب أن يأكل معه خشية التزين بالقول أو لئلا يعرضهم لكرهه (دخل بعضهم على زاهد وهو يأكل فقال لولا اني أخذته بدن لا طعمت لمنه) ولفظ القوت دخول قوم على أبي عاصم وكان ذا زهد وهو يأكل فذكره وفيه لا طعمتكم منه وكان بعض العلماء يقول التكاف في الطعام أن يأخذ بدن أو يطعمه من ضيافته (وقال بعض السلف في تفسيره انكاف ان قطع أخاك مالا ما كده أنت) أي لا يكون من مأكلك (بل تقصد زيادة عليه في الجودة والقيمة) فتشق على نفسك ذلك (و) قد كان الفضيل من بعض وجه الله تعالى (يقول انما تقاطع الناس بالتكاف بدعوا أحدهم أخاه فتكاف له فقطعه من الرجوع اليه) أورده صاحب القوت وأبو بكر بن أبي الدنيا في اقراء الضيف (وقال بعضهم ما بالي من أائي من اخواني فاني لا تكاف له انما أقرب ما عدي ولو) اني (تكافته لكرهته) دوام بحبيته وملته فهذا لعمري غررة التكاف بكثرة والجودة والمال وكرهه الود كذا في القوت (وقال بعضهم كنت أدخل على بعض اخواني فتكاف لي) ولفظ القوت وقال في بعض النسخ كنت أنس ببعض اخواني فكننت أكثر زيارته فكان يشكك الاشياء الطيبة الجمينة (فقلته) واحد حتى عن شي أسألك منه (انك لا تأكل كل) اذا كنت (وحده) مثل (هذا) الذي تقدمه الى قال لا قلت (ولا تأكل في منزلي اذا كنت وحدي لا كل مثل هذا) فبالا اذا اجتمعنا أكلنا) ونحن لا نأكل كل ما على الافراد في هذه من التكاف (فاما ان قطع هذا التكاف) بان ترجع الى ما نأكله من الانفراد (أو أقطع الجهد) قال (فقطع التكاف) وكان يقدم ما عنده وما يأكل جميعا ملته (ودام اجتماعا) ومعاشرتنا يسير هكذا أورده صاحب القوت (ومن التكاف أن يقدم) الضيف (جميع ما عنده) من الطعام (فيصيف بهاء) بنزههم جباعا (ويؤذي قلوبهم) الآن يكون العباد يخلو بهم في صدق التوكل على الله كقلوب المتزلفين للقوت ولا يشكف لخواصه من المأكل كقول ما يدل عليه فنه أو يأخذ بدن أو يكتسبه جمعة أو من شهوة لا بد من عنهم ما يحضره ولا يستأثر بشي دونه ولا يضر عليه (وروي أن رجلا دعا عليا رضي الله عنه) الى منزله (فقال

اجتمعنا بيسير ومن التكاف أن يقدم جميع ما عنده فيصيف بهاء ويؤذي قلوبهم وروي أن رجلا دعا عليا رضي الله عنه فقال له

٣٢٦
فقدّم اليه الشيخ شعيروط الحارثي شافعي المصافي، وكان في هذا الموضع كان أستاذ نخرج سالمان (٢٣٧) فخره به ما يراه وأخذ من غير الدنيا

الذي يقتضينا بما رزقنا فقال
سلطان لوقعت بجا رزقت
لم تكن مطهر في مروة
هكذا أقروهم تعذر ذلك على
أخيه أو كراهته قال فان علمه
يسر اقتراحه وينسب عليه
الشافي فلا يكره الاقتراح فعمل
الشافي حتى اقتضه ذلك
مع الزفراني اذ كان نازلا
بمنده في بغداد وكان الزفراني
يكتب كل يوم رقتين باطبع
من الاوراق ويسلمها ل
الجاري يأخذ الشافي
ورقة في بعض الايام واطل
بها الوارثا حتى غاروا في
الزفراني ذلك اللون انكر
قال ما سرت بهذا امرت
عليه الورقة فمطافها خط
الشافي فلما وقت صيد
على حافة من ذلك ما اعتق
الجاري سرورا باقتراح
الشافي عليه وقال يا
كر الكائن دخلت على
السري شاه فبينتواخذ
فعل نصفه في القدر فقلت
أشئ في فعل وأنا سري به
كله في مرة واحدة ففعل
قال قال هذا افضل لك من
قال بعضهم الاكل على
لان ثلاثة انواع مع الفقراء
بالاشر وسع الاخوان
بالانساخ ومم ابناء الدنيا
بالادب (الادب الثالث)
ان يشبه المزرع اياه
لأنه ياتى منه الاقتراح
هما كانت نفسه طيبة يفعل
سلفين أخيه شوقه

عنه (فقد المبتدع شعير ومجاير يشا فقال صلى لو كان في هذا المبحر) يقال بالصاد والبس
وبالزاي وهو ثبت برى سار (كان الملبى فخرج سلمان) رضى الله عنه (فنهى) عند البقال (مطهره)
بالكسر أى الاداء التى كان يتروضا بها (وأشد) منه (صعرا فلما أكلنا قال صلى الحمد لله الذى
تقنعنا بجوارفنا فقال سلمان لو قنعت بجوارفك فلم تكن مطهرى مرهونه) عند البقال كسذا وأورده
صاحب القوت (هذا أقدم نفرد ذكره فى أخيه وأكرهته لو كان عنه) بمن يأس به وأنه عـ (يسر)
بافتراحه عليه (و) انه (يتسر عليه ذلك) أى يتصلبه (فلا يكرهه الا اقتراح) عند (فعل الشافى) محمد
بن ادريس رضى الله عنه (ذلك مع) لخدمه الحسن بن محمد بن الصبح (الزفرانى) أبو علي البغدادي
روى عن سفيان بن عيينة وشبان بن عثمان وهون بن رواء مذهب الشافى القديم ومنه جاهدته منهم
الخيارى فى حصصه وأبو حامد البارقى وقال الصدوق وقال النسائى وابن أبي حاتم يقتولان ابن جنيان فى
الثقات كان وأبو الشافى وكان يصغر أجداد أبو رزق عند الشافى وهو الذى يتولى القرامه عليه قال
الزفرانى لم يقر أن تجلب الرسله على الشافى قال بن من أى العرب بأنت قلت ما تأمر به يوما أنا لا آمن
قريبه يقال لها الزفرانية قال فأنات سيد هذه القرية فى سنة ٢٢٦ (إذا كان نازلا عند سيد بغداد)
بالجانب الغربى منها ولفظ القوت نازلا عليه سيداد (وكان الزفرانى يكتب كل يوم رقعة بماء طيب
من الألوان ويسلمها إلى الجارية) ولفظ القوت فكانتا يخرجان يوم الجمعة إلى الصلاة فكان الزفرانى
يكتب رقعة الجارية ما يصلح من الألوان (فأخذ الشافى الرقعة فى بعض الأيام وأمر الخدم ألوا أن يخرجه
فلما رأى الزفرانى ذلك ألون أنكره وقال ما أمرت بهذا فخرجت عليه الرقعة ملحقا فاحتفظ الشافى فلما
وقعت على خطه فرح بذلك وأحق الجارية بـ سرور وأقترح الشافى عليه) ولفظ القوت فعدا الشافى
ذات يوم الجارية به إلى رقعة فظفر فهاجر ألدوا أن يشبهه فلما جاء الزفرانى وقد قدمت الجارية بـ ذلك ألون أنكره
أدلى بأمرها به فسألهام عنه فأخبره أن الشافى رضى الله عنه زاد ذلك فى الرقعة فقال أرى الرقعة فلما نظر
إلى خط الشافى ملحقا بالرقعة بذلك ألون فرح بذلك ونجيه فقال أنت روى الله تعالى فأعتقها
سرور منه فعل الشافى ذلك وأبى له تسدرب الزفرانى بسباب الشعير اه (وقال أبو بكر الكافى) وهو
من مشايخ الرسله ٢٠٠٠ محمد بن علي بغدادى الأصل صاحب الجندى والخراز والنورى وجاروكة إلى أن مات
بـ سنة ٢٢٢ (دخلت على السرى) بن المجلس السقطى خال الجندى وشعنه (لما قضيت) أى خبز
مثنون (وأشد يحمل نصف فى القدر فقلت أى شى هو فأخذت أمأثر بـ كله فى مرة واحدة فظنت)
السرى (وقال هذا أفضل لمن جنة) كذا فى القوت أى عمل قليل ورواه كتبه لى فممن البنية المحسنة
بأذنا السرور على أخيه (وقال بعضهم الا كل على ثلاثة أنواع) أكل (مع النقره) الصادق (بـ الأثار)
أى يؤثر بعضهم على بعض فبؤدأ بـ كل أعوه أكرم منه (و) أكل (مع الإخوان) على طريق
السلوك بالانبطاق وترك الحشمة (و) أكل (مع أنباء الدنيا) من أرباب الاموال (بالادب) وحفظ
الحرمة والسكون (الادب الثالث بنشئ المزوراء والزور لم يمس منه الاقتراح مهما كانت نفسه
طية) منسرحه (فعل ما يفرح فذلك حسن وفيه أحو) كبير (وفضل جليل) قال داود بن علي
الطاهرى حدثنا أبو رزق قال كان الشافى رضى الله عنه يشتري الجارية الصالحه التى تطبخ وتعمل الحلاوى
ويشترط عليها أن لا يفرح لانه كان على بابا يسور ويقول لنا شيوخنا أمأثر ما أحسن فذا شترت جارية
فحسن أن تعمل ما تريدون قال فيقول لها بعض أصحابنا على لنا اليوم كذا وكذا فأكفن الذين تأمرها بما
تريدوهو مسرور بذلك وفى القوت فان شهد أعوه وسأله فلا بأس أن يذكره شهرته لصنعها فبعته على
فضلتها فقدر وبنافى فضل ذلك غير حديث منها الحديث المشهور (قال صلى الله عليه وسلم من صادف
من أخيه شهوة فغفر له) قال العراقي رواه البزار والطبرانى من حديث أبي هريرة من رافق من أخيه

ما يترجى فذلح حسن وفيه أجر وفصل حزبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صادق من أخب شهو مقصده

ومن سر أحمدة المؤمن ففقد سر
الله تعالى وقال صلى الله عليه
وسلم في إرواء ما بين من أخذ
أخاه عما يتهم في كتاب الله
له ألف ألف حسنة وما
صه ألف ألف سيئة وعرفه
ألف ألف درجة وأطعمه
لثمن ثلاث جنات حسنة
الفرديوس وجنة عدن
وجنة الخلد (الادب
الرابع) ان لا يقول هل
أقدمك طعاما لي يني أن
يقدم ان قال الزوري اذا
راوك أخوك فلا تقبله
أما كل أو أقدم اليك
ولكن قدم فان أكل والا
فارفع وان كان لا يريد أن
يطعمهم طعاما فلا يني
أن تظهرهم عليه أو صله
ثم قال الثوري اذا أردت
أن لا تطعم صائكا مما كان
فلا تخدعهم به ولا يرونه معك
وقال بعض الصوفية اذا دخل
عليك الفقراء فقدموا اليهم
طعاما واذا دخل الفقهاء
فسلوهم عن مثله فاذا دخل
الفرقاء فسلوهم على الخراب
(الباب الرابع في آداب
الضيافة) ١٧

شهوة فخره قال ابن الجوزي حديث موضوع اه قلت واه الطبراني في الكبير من طريق نصر بن
تجيب الباهلي من عمرو بن حفص النهدي عن زبادة الثوري عن أنس عن أبي هريرة قال قال النبي في الضيفاء
هذا اسناد مجهول وقال البيهقي زبادة الثوري رقة ابن حبان وقال يخطئ وضعه غيره وفيه من لم أهرقه
هكذا قال فإدعى يظهر من سياهم ان هذا الحديث ضعيف شديد الضعف وقول ابن الجوزي انه موضوع
فيه نظر (ومن سر أحمدة المؤمن فقد سر الله تعالى) قال العراقي إرواه ابن حبان والعلقي في الضعفاء من
حديث أبي بكر الصديق من سر مؤمنا فاعلم سر الله تعالى الحديث قال العقيلي لأصله اه قلت وروي
نحوه من حديث ابن مسعود وضع من سر مسلما بعدى فقد سر في قبري ومن سرني في قبري فقد سر الله
يوم القيامة هكذا رواه أبو الحسن بن شعرون في أماليه وابن الخياط (وقال صلى الله عليه وسلم في إرواء)
أولان يبرهن (حار) رضى الله عنه (من لأخاه بما يشتهي كتب الله له ألف ألف حسنة وما صه ألف
ألف سيئة) ورفعه ألف الف درجة وأطعمه الله من ثلاث جنات حسنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد
هكذا هو في القوت وقال العراقي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات عن رواية محمد بن نعم عن أبي الزبير
عن جابر وقال أحمد بن حنبل هذا باطل كذب اه قلت وروي عن أبي هريرة مرفوعا من أطعم أخاه
المسلم شهوته حرمه الله على النار رواه البيهقي وعن معاذ من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سب أدخله
الله بابا من أبواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله رواه الطبراني وعن أبي سعيد من أطعم مسلما باعها
أطعمه الله من ثمار الجنة رواه أبو نعيم في الحلية وعن عبد الله بن جواد من أطعم كيدا باعها أطعمه الله
من أطعم طعام الجنة رواه الديلمي (الادب الرابع ان لا يقول) المزور (ه) أي المزور (هل أقدمك
طعاما) أو هل تأكل (بل يني أن يقدم) له من غير أن يقول (قال) سليمان (الثوري) وجه الله تعالى
(انذارك أخوك فلا تقبل) (هل تأكل أقدم اليك) الطعام (ولكن قدم) (ه) فان أكل فهو المراد
(والأفزع) من بين يديه كذا في القوت (وان كان لا يريد أن يطعمهم طعاما فلا يني أن يظهرهم عليهم
أو يصفه لهم) سواء ان هو قد أكله أو لم يأكله (قال) سليمان (الثوري) وجه الله تعالى (اذا أردت
أن لا تطعم صائكا مما كان فلا تخدعهم به ولا يرونه معك) فقه صاحب القوت وذلك لئلا يتعلق قلوبهم
بذلك الطعام فيشوش خاطرهم (وقال بعض الصوفية اذا دخل عليك الفقراء فقدموا اليهم طعاما) فان
ديهم الا كل فأنهم لا يعلكون شيئا فكلونه فالاولى مواساتهم بالا لاجل حضور قلوبهم في العبادة
(واذا دخل الفقهاء فسلوهم عن مثله) فأنهم يحجون مذاكرة العلم (واذا دخل القراء) أي أهل
التلاوة (فسلوهم على الخراب) فان دهم الصلاة والعبادة وقد يتجمع هذه الاوصاف بان كان قارئا
وفقيها فقرا فيقدم له ما هو الا هم وهو الاطعام

(الباب الرابع في آداب الضيافة)

من ضافه ضيفا اذا أزل صدقه فهو ضيف ويطلق على الواحد والجمع وأغتنع عنه وأصل الضيف المبل
يقال ضافت النخس المر ويحالت والضيف من المبل والمز ولا صارت الضيافة متعارفة في القرى (ومطاني
الادب فيها ستة الدعوة أو لا ثم الاية ثم الحضور ثم تقديم الطعام ثم الاكل ثم الانصراف ولتقدم على
شرحها ان شاء الله تعالى فضله الضيافة قال صلى الله عليه وسلم لا تتكفوا) وفي رواية يحدف احدي
التمن (الضيف فتيتموه) أي تناولوا الضيافة وتبرعوا بها فكون سبيل البعض الضيف (فانه من بعض
الضيف فقد أبيض الله يومين أبيض الله أبيضه الله) قال العراقي إرواه أبو بكر بن لافي مكارم الاخلاق
من حديث سليمان لا يتكفون أحد لضيفه ما لا يقدر عليه وقبه محمد بن الفرج الأزرق تكلم فيه اه قلت
ورواه البيهقي كذا في عهد ابن عساكر في التاريخ لا تتكفوا للضيف عن أي قرصافة مرفوعة باعاشة
لا تتكفوا للضيف فقله ولكن المعجم مما تأكلين رواه أبو عبد الله محمد بن كويه الشيرازي والزاهي

فيهن لا يصف ومروسل
 انه صلى الله عليه وسلم يرسل
 لاهل ابرو بقبر كثيرة لم يصفه
 ومروسل انه لما شوي جات
 فذبحته فقال صلى الله
 عليه وسلم انظروا اليهما
 اتهاذه الاخلاق يدانه
 فمن شاه ان عصى خلقا احدا
 فعمل وقال اوراق مروى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه تزل به صلى الله عليه وسلم
 ضيف فقال قتل فلان
 اليهودى تزل به ضيف
 فاسلفني شيامن المذيق الى
 رحب فقال اليهودى والله
 ما اسلفه الارض فاجبره
 فقال والله انى لا مسن في
 السماء امكن في الارض ولو
 اسلفني لادبته فاذهب
 يدعى وارنه عنده وكان
 ابراهيم الخليل صلات الله
 عليه وسلامه اذا اراد ان
 يخرج صيدا او مياه
 يلقس من يتعدى معه
 وكان يكنى ابا الضيفان
 ولصدق نيته فيه دامت
 ضاقته في شهده الى يومنا
 هذا فلا تنقض ليلته الا
 وبما كل جده جاعل من بين
 ثلاثين عشرة الى مائة وقال
 قوام الموضع انه لم يحل الى
 الاثنتي عشرة عن ضيف
 ومسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما لا اعان فقال
 اعطهم الطعام وبذل السلام
 وقال صلى الله عليه وسلم في
 الكفارات والبرجات اعطهم الطعام والصلاة بالليل والناس نيام
 اعطهم الطعام والصلاة
 بالليل والناس نيام

من طريق حياض بن ابي قرقاص عن ابيه (وقال صلى الله عليه وسلم لا خير فيهن لا يصف) أى لا يصف
 الضيف الذى يترزله أى اذا كان قادرا على ضيفات ولم يعاوزه ما هو اهم من ذلك كسيفته من تزلزه
 مؤنثه قال العراقى ورواه احمد من حديث عتبة بن عامر بن ابي لهعة اه قلت وكذا لرواه انظر اطلق
 في مكالم الاختلاف واليهى قال المنذرى جاله رجال الصبح غير ان لهعة (ومروسل الله صلى الله عليه
 وسلم يرسله ابرو بقبر كثيرة فلم يصفه ومروسل انه لما شوي جات) جمع تلة شوية وهى مصغرة شة
 فاضافته (فذبحته) من تلة الشويجات (فقال صلى الله عليه وسلم انظروا اليهما اتهاذه الاخلاق
 يدانه) فمن شاه ان عصى خلقا احدا (وقال العراقى ورواه انظر اطلق في مكالم الاختلاف) ورواية فان انما
 مروسل (وقال اوراق مروى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان قطيعا ابله ابراهيم وقيل اسلم وكان
 العباس أولا روى عنه اولاده واوسيد المقبرى مات بعد عشرين (انه تزل به صلى الله عليه وسلم ضيف
 فقال قتل فلان اليهودى) ومسل (تزل به ضيف فاسلفني شيامن المذيق الى رحب فقال اليهودى لارائه
 لا اسلفه الارض فاجبره فقال والله انى لا مسن في السماء امكن في الارض ولو اسلفني لادبته فاذهب يدعى
 وكان من حديث (وارنه عنده) قال العراقى ورواه احمد بن حنبل بن ابراهيم بن مسنده وانظر اطلق في مكالم
 الاختلاف وان مروى به في النظر يستند ضيف اه قلت ورواه الترمذى في التمهات وقال الشراح
 اسم هذا اليهودى او الشعم من الاوس ومنها عنده في ثلاثين صاعا من شعير ورواه الشافى وروى
 الترمذى بمشتر من صاعا من طعام اخذه لاهله والله لم يشكها حتى مات صلى الله عليه وسلم (وكان ابراهيم
 الخليل صلات الله عليه وسلامه اذا اراد ان يخرج صيدا او مياه يلقس من يتعدى معه) ذكره محمد
 ابن عبد الكريم السيرى فى كتاب روح المجالس انه عليه السلام كان اذا اراد ان يتعدى ولم يحضره
 ضيف خرج مسيرة ميل او ميلين يطلب من يتعدى معه اه وقال ابن ابي الدنيا فى تولى الضيف حدثنا احمد
 ابن حنبل اشهر ناعدا لله عن طلحة عن عطاء قال كان ابراهيم عليه السلام اذا اراد ان يتعدى خرج ميلا او
 ميلين يلقس من يتعدى معه وهو اول من من الضافة وعظم امره قال ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم
 فى كتاب الاوائل حدثنا وهبان بن عبد الله ثنا الحسن بن محمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي سلمة
 ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام ورواه ابن ابي الدنيا فى تولى الضيف عن محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا
 ابو اسامة محمد ثنا محمد بن عمرو فذكر كرمته قال وحدثنا احمد بن ابي حنبل حدثنا سحر بن يحيى بن سحر بن
 سعيد بن المسيب قال كان ابراهيم اول من اضاف الضيف (و) لذلك (كان يكنى ابا الضيفان) ورواه ابن
 ابي الدنيا فى تولى الضيف من طريق طبقات الترمذى عن ابيه عن حكومة قال كان ابراهيم عليه السلام
 يكنى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب لكسلا بخره اشد (ولصدق نيته فيه) أى فى امر الضافة
 (دامت ضاقته في شهده) فى غار حرون (الى يومنا هذا فلا يصفى ليله الا وبما كل جده جاعل من بين
 ثلاثة الى عشرة الى مائة وقال قوام الموضع) أى خدمته القاطنون بشعواء الكس والابقاد الملائمون هناك
 (انه لم يحل الى الاثنتي عشرة عن ضيف) وقد اتفقوا على ان لا يورد تنازله بانه كان منى جماعة نحو النجدة فلما
 فرغ من الزبارة اذا انا بسماط محدود وفيه من انواع الاطعمة فتجيبه لكونه ما عرف هناك احدا فمن
 ان هذا فقال له واحد لا يتجيب هذه ضافة الخليل عليه السلام وهى لكل خادم الى زيارته ثم اى كنت
 فى ضاقته ثلاثة ايام فى ارض عيش على اقل عليه وعلى ولده وسلم (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما لا اعان فقال اعطهم الطعام وبذل السلام) ورواه البخارى ومسل من حديث عبد الله بن عمرو بن بلقش أى
 الاسلام خيلا على اعطهم الطعام وترى السلام على من عرف ومن لم تعرف (وقال صلى الله عليه وسلم فى
 الكفارات والبرجات اعطهم الطعام والصلاة بالليل والناس نيام) ورواه الترمذى وصححه وانما كهم من
 حديث مسند مروى انه عنده وقد تقدم بعضه فى الباب الرابع من الاذكار وهو حديث اللهم ائنى اسألك فعل

وسئل من أجمع المبرور فقال طعام (٢٠) الطعام وطيب الكلام وقال أنس رضي الله عنه كل بيت لا يملكه من الملائكة والأشباح

الواردة في فضل الصفاة
والأطعم لأصفي قائد كز
آدابها أما الدعوة فينبغي
للداعي أن يعدم بدعونه
الاتجاه دون الضائق قال
صلى الله عليه وسلم أكل
طعامك الأتقار في دعائه
بعض من دعاه وقال صلى
الله عليه وسلم لا تأكل
الأطعم حتى ولا ياكل
طعامك الأتقار ويقصد
الغفرادون الضائق على
المقصود قال صلى الله
عليه وسلم شر الطعام طعام
الواجبة على أهل الأضيعة
دون الفقراء وينبغي أن
لا يحمل آثاره في ضيافته
فإن أهملهم أباحوا وقطع
رحمهم وكذلك راعى الترتيب
في أصدقائه ومعارفه فإن
في تخصيص البعض أباحوا
لغالب الباقين وينبغي أن
لا يقصد بدعونه المبالغة
والتفاخر بل اسماءه قلوب
الأخوان والتسنى بسنة
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
في طعام الطعام وأدخل
السرو على قلوب المؤمنين
و ينبغي أن لا يدعو من يعلم
أه يشق عليه الإجابة وإذا
حضر تأذى بالخاصة من
بسبب الأسباب وينبغي
أن لا يدعو إلا من يحب إجابته
قائمة بأن من دعا أحدا إلى
طعام وهو يكره الإجابة
عليه خطيئة فإن أحب
للمدعو فعمله خطيئة لأنه

يقويه على الفسق) الذي هو مر كوز في جبلته كذا (قال رجل حياط لابن المبارك) عبد الله مرجه الله تعالى
 أنا أنخط ثياب السلاطين) ولفظ القوت أني أنخط لبس وكلامه لا معنى للأمراء (فهل تخاف أن
 أكون من أعوان الظلمة) أي داخلاني وعبدتهم (قال لا أعوان الظلمة من يسعون) أي لك
 أنخط ولا امرأه ما أتت في الظلمة أنفسهم) ولفظ القوت قتال لمن أعوان الظلمة بل أتت من الظلمة
 أعوان الظلمة من يسعون منك الأرواح طوطاه وهذا من باب المبالغة تنزيلا للمعنى لهم منزلة أنفسهم
 وبأنهم آخرون فقالوا أنما أعوان الظلمة الحواد التي صنعت تلك الأبرار والغزال الذي غزل ذلك أنخط وكل
 هذا اتخذهم من القرب لهم ويجوز أنهم ودعوتهم فستلزم أكرامهم ومدارائهم والسكوت عما هم عليه
 من الظالم وغير ذلك من المخازي وكل ذلك من أسباب المقت نعوذ بالله من ذلك وقدم على ذواته من المصري
 أنحض من ذلك كما سيأتي في الفصل الذي في آخر الأبواب (وأما الآية فهي سنة مؤكدة) على المشهور
 من مذهب الشافعي رضي الله عنه سواء كانت البعوضة سرا وغيره كتمان بحقيقة (وقد قيل بوجوبها في
 بعض المواضع) كواجب عرس عند توفر الشروط المينة في الفروع قالوا لا يجب عليه لغيره ليعتبر من مطلقا
 ومنه لو لم يقتصر وقيل يجب واختاره السبكي وبعض أصحاب الشافعي أوجب الآية إلى البعوضة مطلقا
 عرسا كان أو غيره بشرطه نظر الظاهر حديثان من عمر بن عبد الله رضي الله عنه وأبو عبد الله رضي الله عنه
 أو هريرة ومن لا يجب البعوضة فقد دعى الله ورسوله وأمسلم أيضا ونقله ابن عبد البر عن المصري وزعم ابن
 خنم أنه قول جمهور الصحابة والتابعين وهو الذي فهمه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسنده بإسناد
 صحيح عنه أنه دعى إلى طعام فقال رجل أصفني فقال ابن عمر أنه لا علاقة لك من هذا فقم وجزم باختصاص
 الوجوب بوليمة النكاح والمالكية والحنفية والحنابلة وجمهور الشافعية وبالغ السرخسي منهم فقل
 فيه الإجماع (قال صلى الله عليه وسلم) لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع لقبلت (رواه البخاري
 من حديث أنس رضي الله عنه والكراع من القير والعميمة من الخيل من القير وهو مستدق
 الساعد والجذع أو كراع وجع الجذع أو كراع وقال الأزهري أكل ع الدابة أو قماها وقال ابن فارس
 الكراع من الغاية ملون الكعب (والآية خمسة آداب الأول أن لا يعز الفتي بالآية عن الفسق وذلك
 هو التكميل انتهى عنه ولذلك امتنع بعضهم عن أصل الآية) اعلم أن الدعوة مختصة بالاختيار تختلف في
 أجاهاها فظاهر حديث شمر الطعام طعام الوليمة ومن لا يجب الدعوة فقد دعى الله ورسوله صريح في
 وجوبها واقصاه كلام شمر الطعام ومنه الطيب فقالوا والحاصل أن الآية واجبة فيجب الدعوة
 ويأكل شر الطعام اه لكن الذي أطلقه الشافعية عدم الوجوب إذا خص الاختيار والله يشير كلام
 المستنف كما ترى وقد ينزل الوجوب على ما إذا خصهم لانهاهم بل لجوار أو اجتماع حرفة أو غير ذلك
 والله أعلم (وقال بعض المتكبرين أن الآية دعوة قبله قال (انتظار المرقعة ذلك قال آخر) منهم
 (إذا وضعت يدي في عصاة فغيري فقد ذلت رقبتي) نقل القولين صاحب القوت (ومن التكبر من يجب
 دعوة (الآية) لعلمهم في عصاة (دون الفقراء) لكبر في نفسه ومنهم من لا يجب الانتزاعه وأشكاله
 من مثل طبقة ومن يتنقى إلى راسة في الدنيا (وهو خلاف السنة) فتدور في الآية فعلا وقولا ما فضلا
 فإن روى به (كان صلى الله عليه وسلم يجب دعوة البعوضة هو المسكين) هكذا هو في القوت قال
 العراقي رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أنس دون ذكر المسكين وضعه الترمذي وصححه الحاكم
 اه قلت ورواه ابن سعد في الطبقات وعند الحاكم كان يرد في خطفه وينع طعامه على الأرض ويجب
 دعوة المملوك وركب الجار وأما قوله لا تقدم آقا ومن لا يجب الدعوة فقد دعى الله ورسوله بعد قوله
 شر الطعام طعام الوليمة (ومر الحسن بن علي) كذا في النسخ ومثله في العراوف وفي بعض نسخ الكتاب
 الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ومثله في القوت (شوم من المساكين الذين يسألون الناس على قارة

يقويه على الفسق قال
 رجل حياط لابن المبارك
 أنا أنخط ثياب السلاطين
 فهل تخاف أن أكون من
 أعوان الظلمة قال لا أعوان
 الظلمة من يسعون
 منك الخطط والأرواح ما أتت
 فمن الظلمة أنفسهم وأما الآية
 فهي سنة مؤكدة وقد قيل
 بوجوبها في بعض المواضع
 قال صلى الله عليه وسلم لو
 دعيت إلى كراع لأجبت ولو
 أهدى إلى الذراع لقبلت
 (والآية خمسة آداب)
 الأول أن لا يعز الفتي بالآية
 عن الفسق وذلك هو التكميل
 انتهى عنه ولاجل ذلك
 امتنع بعضهم عن أصل
 الآية وقال انتظار المرقعة
 ذلك قال آخر إذا وضعت
 يدي في عصاة فغيري فقد
 ذلت رقبتي ومن التكبرين
 من يجب الاختيار دون
 الفقراء وهو خلاف السنة
 كان صلى الله عليه وسلم
 يجب دعوة البعوضة
 المسكين ومر الحسن بن علي
 رضي الله عنهما بقوم من
 المساكين الذين يسألون
 الناس على قارة

الطريق وقد نشروا كسرا على (٢١٢) الأرض في الرمل وهم ياكلون وهو على فمك فمعلم عليهم فقالوا له الى الغداة يا ابن بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال قال
ان الله لا يحب المستكبرين
فنزله وقد معهم على الارض
واكل ثم سلم عليهم وركب
وقال قد اجبتكم فاجيبوني
قاوانتم فرودهم وقتلوا عواما
فخسروا فقدم اليهم فاخر
الطعام وجلس باكل
معهم واما قوله لقاتل ان
من وضعت يدي في قمعته
فقد ذلت رفيتي فقد قال
بعضهم هذا خلاف السنة
وايس كذلك فانه ذل اذا
كان انما يلا ي طرح بالااجة
ولا يتقدم لمن يتوق كان يرى
ذلك بذاته على المدعو
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يحضر لعله أن
المدعى يتقدمه فلو كان يرى
ذلك شرفا وذولا لنفسه في
الدين والاسرة فهذا
يختلف باختلاف الحال فن
ظن به أنه يستقبل الاطعام
وانما يقبل ذلك مباهاة أو
تكلفا ليس من السنة اجابته
بل الاولى التعالي ولذلك قال
بعض السوفية لا يجب الا دعوة
من يرى انك اكرمت وركبت
واسلم اليك ودعيت كانت
للمستدعو يرى لك الفضل
اليس قولك انك الودعة
منه وقال سري السقيني
رحمه الله تعالى اقامة ايس
على أنه دعا مع ولا لم يوافق فيها
منه قالوا ان المدعو له لاسنة في
ذلك لا يري أن يرد وقال أبو
الحسن رحمه الله عليه

الطريق (أي عمر الناس حيث يهرون من عالمهم (وقد تشروا كسرا) من الخبز على الأرض في الزلزال وهم يأكلون) كان (هو على يخته فسلم عليهم) لما سلم عليهم فردوا عليه (فقالوا له الغداء يا ابن رسول الله فقال لهم ان الله لا يحب المستكبرين) فمضى وركب (فقل) عن دابته (وفضد معهم على الأرض وأكل من طعامهم وركب) وفي خبر آخر زيادة (وقال قد أجبتكم فليجوبوني قالوا نعم فوعدهم) الجيء (وتن من النهار (معالموا غصروا) فحربهم ورفع مجلسهم (فقدم اليهم) وانظروا القوت ثم قالوا يادوات هاتما كبت تدخرن فان خرجت الجارية (فاخر) ما عندهم من الطعام وجلسوا كل معهم) رضى الله عنه وارضاهنا (وأما قول القائل ان من وضع يدي في فمته فقد ذل الله رتبتي فقال بعضهم هذا خلاف السنة) وهو صاحب القوت كما قدم النقل عنه (أما (وليس كذلك) أي ليس هذا القول على عوم مخالفا لسنة (فانه ذل إذا كان العاقل لا يفرح بالاجابة ولا يتقلده منه وكان ذك إذا دله على المدعو) ففي هذا الصور الثلاث يعقني الذل ويسلم لقائه ما أرادوه (ووصول الله صلى الله عليه وسلم كان بحضور البعثة (علم ان العاقل لا يتقلده من يرى ذلك شرفا) يتشرف به (وذخر لنفسه في الدنيا والآخرة) فهو يترحمه ويرى الفضل على كل حال (هوذا) إذا (يختلف باختلاف الحال فمن ظن ان الله يسهل نقل الاطعام وانما يفعل ذلك لمباهلة) ومفاخرة بين الاقران (أو تكلفا) مشقة (فاس من السنة ما تجتنبه) رواه أبو داود ومن حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام التباري فيقال أبو داود أكثر من رواه عن جرير بن زيد كرفيه ابن عباس وروى العقيلي في الضعيف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام التباهين والتباري بالمتعارضان بفعلهم الصباهة والرافاة أبو موسى المديني قاله العراق فلتدروا والحكماء زيادة أن يؤكل وقال صحيح وآثره النهي في التخصيص لكن في الميزان صوابه إرسال وهو معنى قولنا في داود السابق أومعني التباري ان يفعل كل منهما فوق فعل صاحبه ليكون طعامه أكثر أو يدخل بمعنى قول المصنف أو فكلاهما اقصا أحدهما فغير الاستخفاف مشقة كانه رياء (بل الأولى) في هذه الصورة (العال) عن الاحابة (وقال قال بعض الصوفية) ورحمته تعالى (انحب الادعوة من يرى) لك انك (أكثر تركا لله سلم) أباه (المدعوة كانت له عنده و يرى لك الفضل عليه في قبول تلك الدعوة منه) فقه صاحب القوت وقال في هذه شهادة العارف من الاعين كذلك شهادة المدعوين من الموحدين ان يشهدوا بالداعي الأول والحبب الاستخرا والمصلي الباطن والرازي الظاهر كاحسن أصحابه بذلك بعض الصوفيين بلغني ان جلاله اماما من الصوفية في أصحابه الى طعام فلما أخذ القوم مجلسهم يتفكرون نقل الطعام اليهم خرج اليهم شفهم فقال ان هذا الرجل زعم ادعاهم وانكنا يكون طعامه غرام على من يشهده في فعله لنأكل كل قال فقاموا كلهم فخرجوا ولم يقبل الا كل إذ كانوا لاروية في الفساح الاغلاما حدنا فانه قصد انهم تثبت شهادته ولم ينفذ نظره العبارة لنا والمعنى لقائه مثله وأجوه (وقال سري) بن المفسر (السقطي) ورحمته تعالى (أعجل لقمته ليس الله فيها ثبئة) أي لاشبهة فيها (ولا مخلوق فيها ثبئة) يقلدها على الآكل (فاذا علم المدعوة لا منة فيها فلا ينبغي ان يرد) الداعي اليه (قال أبو تراب الضيفي ورحمته تعالى) واهم مصكر من حصن ترجمه القشيري في الرسالة حسب حاشيا لاصم مائة سنة ٢٤٥ بالبادية (عرض على طعام فامتنعت) عن تناوله (فأبليت بالوعاء أربعة عشر وما فعلت انه حو به) وحسن القشيري نظيره هذا القول في رسالته في ترجمته بسنده انه قال غنت على نفسي مرة خيرا وايضا وأنا في سفر فعدلت عن الطريق الى قرية فوثب رجل وتعلق بي وقال كان هذا مع القوم فضررتني سبعين خشبة فوق عليا رجل فصرخ وقال هذا أبو تراب الضيفي فلو في رعدت واني وادعاني الرجل منزله وقدم الخبزوا ويشا فقلت كلني بعد سبعين جلد (وقيل مرعوف) بن فيروز (الكرخي ورحمته تعالى كل من دعاه الى) طعامه (غراهه فقال أنا ضيف أزل

عشر يومًا لم يأت أنه عفو بتوبيل لهم وف الكفر خد مضى الله منه بكل من دعا له ثم قال أفاضل أنزل حيث

أنه لا ينبغي أن يمتنع عن
الإجابة بعد المسافة كلما تمتنع
لفقر الداعي وعدم جاهله بل
كل مسافة تمكن اجتماعها
في العادة لا ينبغي أن يمتنع
لاجل ذلك يقال في التوراة
أو بعض الكتب سريلا
عدم ينسأ سريلا شبع
جنازة سريلا أميال أحب
دعوة سرار بعثة أميال
زواحف الله وناقم آيابة
البعوة والزارة لان فيه
قضاء حق الحي فهو أولى
من الميت وقال الله عليه
وسلم لو دعيت الى كراع
العمى لأجبت وهو موضع
على أميال من المدينة أقطر
في رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان لما بلغه
وقصر عسده في سفرة
* (الثالث) * ان لا يمتنع
لكونه صاعدا بل يحضر فان
كان سريلا أقطر فليطفر
وليحسب في أفطاره نسبة
ادخال السرور وعلى قلب
أنه ما عتسب في الصوم
وأفضل ذلك في الصوم
التشوق وان لم يتحقق
سرور قلبه فليصدق به الطاهر
وليحسب وان تحقق اه
منكف فليحتل وقد قال
صلى الله عليه وسلم لي
استمع بذكر الصوم تكف
لأن أخوك وقولنا في صائم
وقد قال ابن عباس رضي
الله عنهما من أفضل
الحسنات كرام المجلس

حديث أنزوني) فهذا مقام من شاهد الداعي الاول (الثاني انه لا يمتنع عن الإجابة بعد المسافة كلما تمتنع
عنها (لفقر الداعي وعدم جاهله بل كل مسافة تمكن اجتماعها في العادة فلا ينبغي أن يمتنع لاجل ذلك) بل
يأتيا (يقال) ان (في التوراة أوفى بعض الكتب) السماوية (سريلا عدم ينسأ سريلا شبع
جنازة سريلا أميال أحب دعوة سرار بعثة أميال زواحف الله وناقم آيابة البعوة والزارة لان فيه
قضاء حق الحي فهو أولى من الميت) كذا نقله صاحب
القول (وقال صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع العمى لأجبت) هكذا هو في القول قال العراقي
ذكر الغصم فيه لا يعرف والمعروف لو دعيت الى كراع أو تقدم قبله بثلاثة أحاديث وروى هذه الزيادة
مارواه الترمذي من حديث أنس لو أهدى الى كراع لقلت اه (وهو) أي كراع الغصم (موضع على
أميال من المدينة) كذا في القول وسأني الكلام عليه تريبا (أقطر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رمضان لما بلغه) كذا في القول قال العراقي واملسم من حديث جابر في علم الفخ (وقصر عنده في سفرة)
كذا في القول قال العراقي لم نقله على أصله ولطريق في الصغير من حديث ابن عمر كان يقصر الصلاة
بالعقيق يريد اذ بلغه وهذا يدل على ان بين العقيق وبين المدينة ثلاثة أميال وقيل أكثر وكراع الغصم
بين مكة وعسفان والله أعلم اه قلت وعبرة القاموس وكراع الغصم موضع على ثلاثة أمال من عسفان
وزاد في العباب للصعاني والغصم وأضيف اليه الكراع ووقع في التكملة للصعاني المذكور في شماعة
أميال و ذكره المرحوم أبو عبد الله محمد بن الطيب القاسمي في حديثه صوب العفران في حاشيته
على القاموس صوابه على ثلاثة أميال من مكة انتهى والغصم موضع قرب المدينة بين رابغ والخفة
قاله لعمرو قد تبع المستصف صاحب القول في هذا السياق على عادته في هذا الكتاب وبني على هذه الزيادة
الأصل الثاني من آداب الإجابة وهو الإجابة الى الموضوع البعيد وهذه لو ثبت لفظ الغصم ونقصت مائة
فأتمم (الثالث) ان لا يمتنع عن الإجابة (لكونه صاعدا بل) يجب الدعوة (ويحضر فان كان) يعلم انه
(يسرأه أفطاره) وأحله (فليطفر لاجله) وليعتسب في أفطاره نسبتا دخال السرور على قلبه (أجبه)
وارادته كرامه بذلك (ما عتسب في الصوم) من الاجر (وأفضل) لانه نهاية صالحة وقد كان بعضهم اذا
كان يوم عطسه أكل مع أخوانه ويحسب في أكله ما عتسب في صومه (وذلك في صوم الطلوع) اذ
هو في ذلك أمير نفسه (وان لم يتحقق سرور قلبه به) واعماله انا أسرها كان (فليصدق به) ليعتسب في أفطاره نسبة
ادخال السرور به (فليطفر وان تحقق انه تكف) ومع ذلك لم يلقاه لسانه (فليحتل) عن الأكل ويكره
له حيث لا يخرج من عقد الصوم لغريته هي أبلغ منه أو مثله فصومه حيث قد أفضل وكان على هذه القدم
شيخنا المرحوم العارف بالله تعالى محمد بن شاهين النبطي نفع به والشيخ الصالح أحمد بن محمد الراشدي
رحمهما تعالى وصاحب الشيخ الصالح عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري بارك الله فيه (وقد قال صلى
الله عليه وسلم ان امتنع بذكر الصوم تكف لك أخوك) وتقول اني صائم قال العراقي واه البيهقي من
حديث أبي عبد الله الحارثي صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فأتاني هو وأصحابه فلبوا بوضع
الطعام قال رجل من القوم اني صائم فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم دعاكم أخوكم وتكف لكم
الحديث ولقد ارتضى نحوه من حديث جابر ولا يبعث اه (وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما من أفضل
الحسنات كرام المجلس) كذا في القول ومن جملة أكرامهم موااساتهم وتأييدهم بالواكفة (قالا فافطار
صاغة) فاضلة (بهذه الآية وحسن خلق ثوابه فوق ثواب الصوم) وهذا معنى قوله أفا أفضل (وهما
يفطر فبأهت الطيب) أي نوع كان وهما أيضا مختلف باختلاف البلدان ففي الجبال والين الاطوار
المختلجة من الصلاد والورد واليون وغيرها ثم أتبعها ماء الورد والكادى وبجر والشام والاروم
الاقتصار على ماء الورد فقط (والجمرة) بكسر الميم هي ما يتغير فيها من العود والعنبر (والحديث الطيب)

بالأفطار فالأفطار صاغة هذه النية وحسن خلق ثوابه فوق ثواب الصوم ومهما لم يفطر فضيادته الطيب والمهر والحديث الطيب

وقد قبل الكحل والدهن
 أحد القرامين (الرايع)
 ان يمنع من الاجابة ان
 كان الطعام طعم شبه أو
 الموضوع أو البساط المقروش
 من غير حلال أو كان قلم
 في الموضوع مكر من فرش
 ديباج أو نافضة أو تصو بر
 سجون على سقف أو نافط
 أو مباح شئ من الزامير
 والملاهي أو التماثل بنوع
 من اللهو والعرف والهزل
 واللب واستماع الغيبة
 والفتنة والازور والبهتان
 والكذب وشبه ذلك فكل
 ذلك مما يمنع الاجابة
 واستصحابها ولو جب
 تحررها أو كراهيتها أو كذا
 اذا كان الهادي ظاهرا أو
 مبتدئا أو فاسقا أو شررا
 أو متكافيا طلبا للمباهاة
 والفخر (الخامس) أن
 لا يقصد بالاجابة قضاء شهوة
 البطن فيكون عاملا في
 أبواب الدنيا بل يحسن نيته
 ليسير بالاجابة عاملا
 لا لا تنزهة في شأن تكون
 نيته الاقتداء بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 قوله لوديت الى كراع
 لاجبت وينوي الحذر من
 معصية الله لقوله صلى الله
 عليه وسلم من لم يحب الهادي فقد عصى الله ورسوله
 وينوي اكرام الله
 المؤمنين اتباعا لقوله صلى
 الله عليه وسلم من أكرم أمه المؤمنين فكأنما أكرم الله

الذي تناسى به النفوس وفي الجملة مختلف لأبي حنيفة وأصحابه (وقد قبل الكحل والدهن أحد القرامين)
 وفي بعض النسخ أحد القرامين وفي القوت دعا عبد الله بن الزبير الحسن بن علي رضي الله عنهم لحضره
 وأصحابه فأكلوا دأب كل هو قسبل ألا كل قال اني صائم ولكن نصفه الصائم قالوا دأب قال الدهن
 والجيرة وكذلك يقال الكحل والدهن أحد القرامين والدهن أحد الصائمين والفكاهة والحديث الضيف
 إحدى الضيفتين فيسقبل كان صائما لحضره يأكل ان يطيب وان يصاف ذلك زاده (الرابع ان
 يمنع من الاجابة ان كان الطعام طعم شبه) أي شبه حرام (أو) كان (الموضوع) مفسورا (أو)
 البساط المقروش غير حلال أو كان يقام في الموضوع منكسر) شرعي من تناول مسكر بعد الطعام ولم يرفي
 ذلك الوقت (من فرش ديباج) وهو الحرير (أو نافضة) مما يستعمله كاربقي أو طست أو طبق أو فطاه
 كوز أو نحو ذلك (أو تصو بر حيوان) ذي روح (على سقف أو نافط) بخلاف ما إذا كان تصو بر شرير
 أو جبل أو بحر أو مدينة أو غير ذلك مما لا روح فيه (أو مباح شئ من الزامير) جمع ضرر أو آلة الزمر
 (واللاهي) وهي أعم من الزامير (أو التماثل بنوع من اللهو) الحرم (والهزل) والسريرة (واللب)
 المنوع (فكل ذلك مما يمنع الاجابة) واستصحابها من أصلها (ويجب تحررها) تارة (أو كراهيتها)
 أخرى وفي البساط المقروش من حرير وكذا الوساد أو ما فيه تصو بر حيوان إذا كان يدا من عليه خلاف
 لأبي حنيفة وأصحابه سابق ذكره فربما (وكذلك) الحال (إذا كان الهادي ظاهرا) مشهورا في الظلم (أو)
 مبتدئا) مستترا على بعضه (أو فاسقا) مشهورا بفسقه غير مستور (أو شررا) أي صاحب شر (أو)
 متكافيا) في دعوه (أو طلبا للمباهاة) والمباراة (والفخر) على أقرانه فكل ذلك مما يمنع الاجابة من
 أصلها قال صاحب القوت خمسة لاجتناب دعوتهم وان دعي ولم يعلم ثم علم فلا حرج عليه ان يخرج من بيت
 المبتدع وأهوان الظلة وأكل الزبا والفاسق المعلن بفسقه ومن كان لا غلبه على ماله الحرام ولم يكن يدع
 من الامانة في معاملة الانام (الخامس ان لا يقصد بالاجابة قضاء شهوة البطن فيكون عاملا في) باب من
 (أبواب الدنيا) وساعاتي خط نفسه ومل مجوفه (بل يحسن نيته ليسير بالاجابة عاملا لا لا تنزهة) اذا
 الاعمال بالنيته والنيته من الاجابة فن فهاهنا كانت له دنيا العاجل بخله ومن أرادها بالانزعة فهي
 له آخره يحسن نيته وان تخصص نيته أو اضل بفسادها أو قبح حق في الله تعالى يستصالحه تكون الاجابة
 عليها أو ترك الاجابة اذا كانت بغيرة لانهما من أفاضل الاعمال فيحتاج الى أحسن النيات لوجود العلم
 فهاهنا أكثرها الحسنات ويلقد الهوى منها فيسلم قبله من السيئات والا كانت اجابته هزا (وذلك
 بان تكون نيته الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لوديت الى كراع لاجبت) فهذا
 ظاهر في الاجابة على القليل وقد تقدم الكلام عليه فربما هو الاول (د) الثانية (ينوي الحذر من
 معصية الله) ومعصيته رسول (لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يحب الهادي فقد عصى الله) لفظ مسلم من
 حديث أبي هريرة في أنما حديث ومن لم يحب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ورواه البخاري موقوفا
 وقد تقدم ذكره فربما عند كراوية (د) الثالثة (ينوي) كرام أمه المؤمنين اتباعا لقوله صلى الله
 عليه وسلم من أكرم أمه المؤمنين فكأنما أكرم الله (وفي نسخة فأنما يكرم الله تعالى قال العراقي رواه
 الأصمغاني في الترغيب والترهيب من حديث جابر العجلي في الضعفاء من حديث أبي بكر واستادهما
 ضعيفا اه قلت رواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر بلقاء من أكرم أمه فأنما يكرم الله تعالى ولا سيما اذا
 تعالى وروى ابن الخوافي ناويح من حديث ابن عمر بلقاء من أكرم أمه فأنما يكرم الله تعالى ولا سيما اذا
 كان الهادي مع كونه أمه في الإيمان يكون ذاسن في الاسلام فمن أنس من فوعا من أكرم ذاسن في
 الاسلام كذا فقد أكرم فوحا في قومه ومن أكرم فوحا في قومه فقد أكرم الله تعالى رواه أبو نعيم والبيهقي
 والحلي وابن عساکر وفيه يعقوب بن خزيمة الواسطي لا شئ بكن من أكرم من يجد الواسطي مجهول وأوردته

أي المتهبات قال الولي العراقي في شرح التتريب كما اشترطوا في العبادة اشترطوا في تعاطي ما هو مباح في نفس الامران لا يكون معصية تقضي بغيره ممن جامع امرأته أو أمته ظاناً انها حبيبة أو شرب شراباً مباحاً وهو ظان انه خير أو أقدم على استعمال ملكه ظاناً انه لاجني، ونحو ذلك فإنه يحرم عليه تعاطي ذلك اعتباراً بانيته وان كان مسباحاً في نفس الامر غير ان ذلك لا موجب حد أو لاجناباً لعدم التدوي في نفس الامر بل زاد بعضهم على هذا بأنه لو تعاطى شرب الماء وهو يعلم انه ماء ولكن على صورة استعمال الحرام كشربه في آنية الخمر في صورة مجلس الشرب صواباً ما تشبهه بالشرية وإن كانت النية لا يتصور وقوعها على الحرام مع العلم بمحله ونحوه لوجوب أهل وهو في ذمته جماعة ممن يحرم عليه وصورة ذمته انه يجمع تلك الصور والمحرمة يحرم عليه ذلك وكل ذلك تشبهه بصورة الحرام وإفاهه أهل (وأما الحضور فإنه دأبه أن يدخل الدار) التي دعى إليها (ولا يتصور) أي لا يقصد صدر المجلس (فيأخذ أحسن الأماكن) وأعلامها (بل يتواضع) في جلوسه مجلس حيث انتهى به المجلس (ولا يطول الانتظار عليهم) بحيث يعطى في المهيء فينتظره (ولا يجلس) في المهيء (بحيث يفصلهم قبل الوقت وقبل العلم الاستعداد) أعلامه ولوازمه الآن علم من دل الداعي انه خرج بحيث قبل تمام الاستعداد ليستأنس به فلا بأس أو كان بالمدعو عند لواتر كان سبباً لعدم حضوره وكان على هذا القدم شيئاً العارف بالله يجد من على الخرافة الشاذلة رحمه الله تعالى كان إذا دعاه أحد أشوانه بكر اليه من أول النهار أو بعد زواله في تكبر بما يزيل به الوحشة عن الداعي وأتباعه (و) إذا حضر (لا يصح للمكان على الحاضرين) في المجلس الذين سبقوه في الحضور (بالرحمة) بأن تراهم على مكثهم طلباً لعلو والى باسة (بل إن أشار اليه صاحب المكان بموضع نصه به لم يخاله البتة فإنه) أي صاحب المكان (يكون قد رتب في نفسه موضع كل واحد) ما يليق به (فمخالفته تشوش عليه) وتزعجه من راحته (وإن أشار اليه بعض الضيفان بالارتفاع) في المجلس بأن وسعوا له (أكراماً) له (فليتواضع) ولا يترجم بغير عار من شأنه فالضيفان اتفاهي بالكمال العلمية والعملية لارتفاعه الموضع فلو جلس صاحبها عند الغزال صادم موضعه صدراً فليخبر من هذا التناقض فإنه سمع قائلاً (قال صلى الله عليه وسلم إن من التواضع قمة الرضا بالدين في المجلس) قال العراقي روى الخرائطي في سكارم الاخلاق وأبو نصير في رياضة المعلمين حديث طبعه بن عبيد الله بسند جيد انه قلت ورواه أيضاً الطبراني في الاوسط والبيهقي في السنن بلقاء بالدين من شرف المجلس وفيه أبو بن سليمان بن عبد الله قال الهيثمي لم أعرفه ولا والده وبقيته وحاله ثقات اه وقال المناوي فيه أيضاً سليمان بن أبي الطغتي قال في اللسان صاحب منا كبير وقد وثق وقال ابن عدي عامة أحداثه لا يتابع عليها ثم أورده أخباراً هذا منها (ولا ينبغي أن يجلس في مقابلة بابا الخرجة الذي للنساء) أي الذي يخرج منهن ويدخلن فيه لقضاء الحاجات (وسترهم) كذا في التسع (ولا يكثر النظر إلى الموضع الذي يخرج منه الطعام) وهو بابا الخلع (فانه دليل الشرف) والحرص (ويخص بالقبية) أي السلام (والسؤال) عن الحال (من يترجم عنه) في المجلس (إذا جلس) ليدخل بذلك على الخاطب سروراً فإنه ربما كان حوله فرح اقتباس صدق قوله عليه وعليهم ولا يباري صدره وعضده ممن هو بجنبه بالقائه الواحد فإنه ربما ورث الإجماع للمطوف منه وإنما يتكلم بلسانه ويلتفت بوجهه فقط أكراماً للحاضرين ولا بأسهم مما يليق ذكره في المجلس وإنما يكون المحاور في حكايات الصالحين وأهل الخير ليقدموا بهم ولا لجل أن تنزل البركات عند ذكرهم ولا يستعين في السؤال فرحاً بما يصلح من جنس ذلك (وإذا دخل ضيف) واتفق انه دعاه رب المنزل (لعميت) بأن كان يترجم بعيداً أو حجة (فليعرفه صاحب المنزل عند الدخول قبله وبيت الماء) أي محل فضله الحاجة وهي غاية حسنة أي يشارقة الماء (وموضع الوضوء) هذا لما كان مستغنياً لم يدخل الموضع قط ولا فلا يحتاج إلى تعريفه لا لشهر كل من الثلاثة في الموضع المورود غالباً وإنما أقدم القبة في الذكر لشرفها ولأن أكثر

وأما الحضور فإنه إن دخل الدار ولا يتصور فيأخذ أحسن الأماكن بل يتواضع ولا يطول الانتظار عليهم ولا يجلس بحيث يفصلهم قبل الوقت وقبل العلم الاستعداد ولا يقصد صدر المجلس (فيأخذ أحسن الأماكن) وأعلامها (بل يتواضع) في جلوسه مجلس حيث انتهى به المجلس (ولا يطول الانتظار عليهم) بحيث يعطى في المهيء فينتظره (ولا يجلس) في المهيء (بحيث يفصلهم قبل الوقت وقبل العلم الاستعداد) أعلامه ولوازمه الآن علم من دل الداعي انه خرج بحيث قبل تمام الاستعداد ليستأنس به فلا بأس أو كان بالمدعو عند لواتر كان سبباً لعدم حضوره وكان على هذا القدم شيئاً العارف بالله يجد من على الخرافة الشاذلة رحمه الله تعالى كان إذا دعاه أحد أشوانه بكر اليه من أول النهار أو بعد زواله في تكبر بما يزيل به الوحشة عن الداعي وأتباعه (و) إذا حضر (لا يصح للمكان على الحاضرين) في المجلس الذين سبقوه في الحضور (بالرحمة) بأن تراهم على مكثهم طلباً لعلو والى باسة (بل إن أشار اليه صاحب المكان بموضع نصه به لم يخاله البتة فإنه) أي صاحب المكان (يكون قد رتب في نفسه موضع كل واحد) ما يليق به (فمخالفته تشوش عليه) وتزعجه من راحته (وإن أشار اليه بعض الضيفان بالارتفاع) في المجلس بأن وسعوا له (أكراماً) له (فليتواضع) ولا يترجم بغير عار من شأنه فالضيفان اتفاهي بالكمال العلمية والعملية لارتفاعه الموضع فلو جلس صاحبها عند الغزال صادم موضعه صدراً فليخبر من هذا التناقض فإنه سمع قائلاً (قال صلى الله عليه وسلم إن من التواضع قمة الرضا بالدين في المجلس) قال العراقي روى الخرائطي في سكارم الاخلاق وأبو نصير في رياضة المعلمين حديث طبعه بن عبيد الله بسند جيد انه قلت ورواه أيضاً الطبراني في الاوسط والبيهقي في السنن بلقاء بالدين من شرف المجلس وفيه أبو بن سليمان بن عبد الله قال الهيثمي لم أعرفه ولا والده وبقيته وحاله ثقات اه وقال المناوي فيه أيضاً سليمان بن أبي الطغتي قال في اللسان صاحب منا كبير وقد وثق وقال ابن عدي عامة أحداثه لا يتابع عليها ثم أورده أخباراً هذا منها (ولا ينبغي أن يجلس في مقابلة بابا الخرجة الذي للنساء) أي الذي يخرج منهن ويدخلن فيه لقضاء الحاجات (وسترهم) كذا في التسع (ولا يكثر النظر إلى الموضع الذي يخرج منه الطعام) وهو بابا الخلع (فانه دليل الشرف) والحرص (ويخص بالقبية) أي السلام (والسؤال) عن الحال (من يترجم عنه) في المجلس (إذا جلس) ليدخل بذلك على الخاطب سروراً فإنه ربما كان حوله فرح اقتباس صدق قوله عليه وعليهم ولا يباري صدره وعضده ممن هو بجنبه بالقائه الواحد فإنه ربما ورث الإجماع للمطوف منه وإنما يتكلم بلسانه ويلتفت بوجهه فقط أكراماً للحاضرين ولا بأسهم مما يليق ذكره في المجلس وإنما يكون المحاور في حكايات الصالحين وأهل الخير ليقدموا بهم ولا لجل أن تنزل البركات عند ذكرهم ولا يستعين في السؤال فرحاً بما يصلح من جنس ذلك (وإذا دخل ضيف) واتفق انه دعاه رب المنزل (لعميت) بأن كان يترجم بعيداً أو حجة (فليعرفه صاحب المنزل عند الدخول قبله وبيت الماء) أي محل فضله الحاجة وهي غاية حسنة أي يشارقة الماء (وموضع الوضوء) هذا لما كان مستغنياً لم يدخل الموضع قط ولا فلا يحتاج إلى تعريفه لا لشهر كل من الثلاثة في الموضع المورود غالباً وإنما أقدم القبة في الذكر لشرفها ولأن أكثر

أحواله المدح من أن يكفوا متوضئين فإذا أراهم القيلة فإنه ربما يكون سبب صلاتهم ففضل البركة
 لصاحب الدار (كذا فعل مالك بالشافعي رضي الله عنهما) لما نزل عنده بالمدينة (وغسل مالك يده قبل
 حضور الطعام) و (قبل القوم وقال الغسل قبل الطعام لرب البيت) أي صاحب المنزل (أولا) قبل
 الجماعة ليتعلموا منه ما ينفع في دينهم و (لأنه يدعو الناس إلى كرمه يحكمه أن يقدم بالغسل) قبل الناس
 (وفي آخر الطعام يتأخر بالغسل) بعد الجماعة وهو أقرب إلى التواضع و (لينتظر أن يدخل من يأكل) من
 طعامه (فيا كلما) لحوز الثواب ومن هنا توضح الأجواد أطمعهم إلى قرب العشاء لاجل هذا الانتظار
 ورايت على هذا القدم عامة من عرقته ببلاد مصر من الأعراب بل ومشايخ الزوايا على هذا القدم وكنت
 أسمع مشايخي يقولون إنما يتأخر ببيتنا بعد الجماعة في العسل ثلاثين من المجلس من ذوي الانساب
 والمهاجرات الطست والاريق قسوه أخلاقهم بخلاف الأول (وإذا دخل) الدار (فرأى) فيها (مسكرا)
 من الناس كبر الشريعة (غيره) بيده (انقذر) وكان ممن يتأهل لازائمه من غير أصابة مسكروه في دينه أو
 عرضه أو ماله (والأنكر بلسانه) أي بالسكلم جهرا في كونه منكرا شرعا (وانصرف) وبسقط عنه حق
 الاجابة (والمسكرك) أفرغ منها (فرش الديباج) وهو ما سده ولجته ابريسم معرب يدنيا ثم كسرت استعماله
 ثم اشتقت العرب فقالوا دبح الغيث الأرض دجعا من باب ضرب إذا سقاها فأثبتت أزارها مختلفة لانه
 صدمه اسم للماش و نقل الأزهري أن كسر الدال أصوب من الفتح واشتد في المله فغسل زائده وزنه
 فيقال ولهذا يجمع باليه وقبله هي أصل فيقال دبايع وقد تقدم نقل هذه العبارة في كتاب ثلاثة القرآن
 وفي الصعين من حديث حقة بن عامر رضي الله عنه أهدى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فرج حبر
 قلبه ثم صلى فيه ثم زعمت زعمنا شديدا كالكاره ثم قال لا ينبغي هذا للمعتمدين فالأخيرة بقوله هذا هل
 هي إلى اللبس الذي وقع منه أو إلى الخبر برفيقه ما هو أعم من اللبس وهو الاستعمال لأن الزوايا لا تصرف
 بغيره ولا تحطيل و يرتب عليه أن الحديث هل يدل على تحريم الاقتراش أم لا لأن قلنا بالشافعي هل يدل ذلك
 وإن قلنا بالآول فقد يقال أن الاقتراش ليس لبسا وقد يقال هو لبس للمقاعد ونحوها ولبس كل شيء يحسبه
 وقد قال أنس رضي الله عنه فقممت إلى حصر لما قد سدم من طول ما لبس وأنما لبس الحسية بالاقتراش
 والجهور على تحريم الاقتراش وخالف في ذلك أبو حنيفة لجورده قال عبد الملك بن حبيب من المالكية
 وقد قطع النزاع في ذلك حديث حذيفة ثمال النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباج وإن تجلس
 عليه وراه البخاري في محبه قال الولي العراقي ومن الصبيان الرافعي من أصحابنا صرح أنه يحرم على النساء
 اقتراش الحرير وإن كان يجوز لهن لبسه قطعا لكن الصبيح جواز لهن أيضا وقطع العراقيون والتولي
 ومحبه النووي (و من المنكر) استعمال أو أفي الذهب والفضة عامة تدخل فيها أظفحة الكيرات
 والماروق وطرف الطاسات التي تشرب بها القهوة ونحوها فإن كلا من ذلك يعد استعمالا واستعمال
 كل شيء يحسبه وعليه إجماع الأئمة وهو المعروف من نصوص أصحابنا الفقهاء الحنفية من المتقدمين ولا
 يلتفت إلى ما أتى به بعض المتأخرين في جواز زني من ذلك وقد ورد في استعمال هذه الاواني وعيد شديد
 ففي حديث أم سلمة من شرب في إناء من ذهب أو فضة فأنما يجبر حر في بطنه نارا من جهنم رواه مسلم وفي
 حديث ابن عمر من شرب في إناء من ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك أنما يجبر حر في بطنه نار جهنم رواه
 البيهقي في المعرفة والحلي وابن عساكر وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نهى عن الأكل والشرب
 في إناء الذهب والفضة وراه النسائي (و من المنكر) (التصوير) أي تصوير ذي روح من الحيوانات
 (على الحيطان) والسقوف وقد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (و من المنكر) (مجامع الملاهي والزماير)
 وهي آله الله بأجمعها ويساقى الكلام على ذلك في كتاب السماع والوجد (و من المنكر) (حنوز)
 النسوة المتكشفات أو جوه ويقهمن منها نهن انحصرن مستترات لغرض من الأعراض الشرعية فلا

كذاك فعل مالك بالشافعي
 رضي الله عنهما وغسل مالك
 يده قبل الطعام قبل القوم
 وقال الغسل قبل الطعام
 لرب البيت أولا لانه يدعو
 الناس إلى كرمه يحكمه
 أن يقدم بالغسل وفي آخر
 الطعام يتأخر بالغسل
 فينتظر أن يدخل من يأكل
 فيا كلما بعدوا داخل فرأى
 منكرا فغيره أن قدروا لا
 أنكر بلسانه وانصرف
 وأنكر فرش الديباج
 واستعمال أو أفي الفضة
 والذهب والتصوير على
 الحيطان ومجامع الملاهي
 والزماير وحضور النسوة
 المتكشفات أو جوه

مأس بذلك اذا امنوا على أنفسهم من الاقتتال (وغير ذلك من المهرمان) الشريعة فانهم اتسمي منكرات اذ
 المنكر ما انكره الشارع ولم يتقبله وفي القرب ومن دعى الى طعمه وكان في بيت الذي احدى اتصاله
 فلا تصدعوه ولا حرج في تولد اجابته ان كانت مائدة يسرب بعد هلكه وان لم يعانده في الحال او كان
 في الاناث فراش حر او دياج او كان في الاثنية ذهب أو فضة او كان الحائط مسترا بالباب كأنه ستر
 المكعبة او كانت صورة ذات روح في ستر منصوب او في ساتم ومن اجاب الدعوة فرائى احدى هذه الجنس
 فله ان يخرج أو يخرج ذلك فان تعدد شركهم في طعمه (حقى قال) الامام (أحمد) بن حنبل (رحمته الله
 تعالى اذا رأى المكعبة) وهي القارورة الصغيرة موضع فيها الكحل (وأسماءه من) أى معمول بالفضة
 (ينبغي أن يخرج ولم يأت في الجليس الا في ضبة) من فضة أو ذهب أو صفر أو نحاس يتعصب بالانوار الجمع
 ضبات ككفة وجنان وضبه بالتثنية على ضبة (وقال اذا رأى كفة) بالكسر أى سترًا وقفا يحاط شبه
 التثنية والجمع كل كدرة وسدر (فينبغي أن يخرج فان ذلك تكليف فائمه فيه ولا تدفع حوا ولا تدور
 ولا تسر شيئا وكذلك قال يخرج اذا رأى حيطان البيت مستورة بالدياج كأنه ستر المكعبة وقال اذا اكترى
 يتناهب صورة أو دخل الحمام ورأى صورة ينبغي أن يحكمها فان لم يقدر خروج وهذه الأقوال المحكية عن
 الامام أحمد قد حكاهما صاحب التوضيح في رد ذلك بنسبهما قال دى الامام أحمد بن حنبل الى طعام فأجاب
 في جهامة من معاه فلما استقر في المنزل رأى انه من فضة في البيت فخرج وشرى أصحابه معه ولم يطعموا
 و يقال انه خرج من اسفله من اركانه كأنه رأسها المعطاة به من فضة لم يصير فخرج بذلك حدثت عن أحمد
 ابن عبد الخالق قال حدثنا أبو بكر المزني قال سألت أبا عبد الله عن الرجل يدى الى الولبة من أى شئ
 يخرج قال خرج أو أوبى حديدى فرائى البيت قد ستر ودعى حذيفة فترى شأ من زى الاعاجم فخرج
 وقال من تباريز قوم فهو منهم قلت لابي عبد الله فان رأى شأ من فضة فقال ما كان يستعمل يجزئ
 أن يخرج قلت فان كان اشتباهه وأسماء من فضة ترى أن يخرج قال نعم ارى أن يخرج قال وسمعت يقول
 دعنا رجل من أصحابنا بقل الحسنة وكثافتها الى عفا فاذا انا من فضة خرجت فاعتني جماعة فقول
 بصاحب البيت أمر عظيم قلت لابي عبد الله الرجل يدى فترى المكعبة رأسها فضة قال نعم هذا يستعمل
 كلما استعمل فخرج منه انما يخصه والفضة أو غيرها فهو أسهل وسأله عن الكفة فكرهها قلت
 فالحق اواحده لم يرحمها بأسا قلت لابي عبد الله ان رجلا دعوا لهما في بستان فضة أو أوبى فذكره
 هل يجوز كسره قال نعم وسأله عن الرجل يدى فترى دياج ترى ان يقعد عليه أو يقعد في بيت
 آخر قال يخرج فقد خرج أو أوبى وحذيفة وقد روى عن ابن مسعود ان خروج قلت ترى ان يأمرهم قال
 نعم يقول هذا يجوز قلت لابي عبد الله الرجل يكون في بيت فترى دياج يدى اليه للثمن قال لا تدخل عليه
 ولا تقبل منه قال الرجل يدى فترى الكفة فكرهها وقال هو يراه لا تحرم من حوا ولا تدور من رد قلت
 الرجل يدى فترى سترافه نساء وقال لا تنظر اليه قلت ان لم يكن له طعمه فقلت وسأله عن
 الستر يكتب به القرآن فكره ذلك وقال لا يكتب القرآن على شئ منصوب ولا ستر ولا غيره قلت الرجل يكتب
 البيت فيه النصارى ترى أن يحكمه قال نعم قلت لابي عبد الله دخل حماما فرائى في ستر من أى أن حلق
 الراس قال نعم هذا آخر ما استناه أبو بكر المزني قال دى الامام (وكلماء كرهه) أى لا طعم فيه
 (وانما النظر في الكثرة بين الحيطان بالدياج وهذا لا ينبغي الى أحد) (القرم اذا لم يرو) أى
 استعماله (بحرم على الرجال) وهو الزنا بالدى كاسو فلو كان بعضه راء بعضه كذا أو صر فافهم
 الذى هو به أكثر النافعية انه ان كان الحار برا كثر وزنا حرم وان كان غيره أكثر وزنا لم يحرم على الاصح
 وكذا الواسن بالانحرى على الاصح ولم يعتبر النقال الوزن وانما اعتبر الفاهور فقال ان طهر لغيره حرم وان
 قل وزنه وان استلزم بحرم وان كثر وزنه وقد يستثنى من الحار بر ما انضمه وقت منهما اذا احتاج اليه الحار بر ود

و غير ذلك من المهرمان حتى
 قال أحمد رحمه الله اذا رأى
 مكعبة رأسها فضة ينبغي
 أن يخرج ولم يأت في
 الجليس الا في ضبة قال اذا
 رأى كفة فينبى أن يخرج
 فان ذلك تكليف فائمه
 ولا تدفع حوا ولا تدور
 شيئا وكذلك قال يخرج اذا
 رأى حيطان البيت مستورة
 بالدياج كأنه ستر المكعبة
 وقال اذا اكترى يتناهب
 صورة أو دخل الحمام ورأى
 صورة فينبى ان يحكمها فان
 لم يقدر خروج وكل هذا كره
 جميع وانما النظر في الكفة
 وتزيب الحيطان بالدياج
 فان ذلك لا ينبغي الى انحرى
 اذا طهر بر يحرم على الرجال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حرم على دكور أمي هل لأنها وما على الحائض ليس منسويا إلى الذكور ولو حرم هذا الحرم تزين الكعبة بـل الأولى أمانته لو جبقوه تعالى فمن حرم زينته فلاسيما في وقت الزينة اذ لم يفتد عادة للتخاض وان قيل ان الرجال يتنعمون بالنظر اليه بالنظر إلى الله يبايعهم ما لبسه الجوارى والنساء والمحيطات في معنى النساء اذ لهن موصفات بالذكورة واما احضار الطعام فله آداب خمسة (الاول) تجهيل الطعام فذلك من اكرام الضيف وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

وسنما اذا دعت السحابة بكرب أو قل وسنما اذا فاجأته الحرب ولم يجد غير ولا يجوز ان يلبس منما هو وقاية لقتال كلاب يبايع الصديق الذي لا يقوم غير مقامه وقال بعض اصحاب الشافعي يجوز لبسه في الحرب بمطلق المانبة من حسن الهيئة وزينة الاسلام كحلية السيف والصبغ فخصيه بحلة الضرورة ولكل من هذه الصور دليل يخصه معروف في موضعه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حرم على ذكور أمي) قال العراقي رواة اودود والنفسي وابن ماجه من حديث علي وفيه أبو داود الهادي في حقه ابن الصبان والنفسي والترمذي وصححه من حديث أبي موسى نحوه قال العراقي الظاهر انطباعه من حديث ابن أبي هند وأبي موسى فأدخل أحد بينهما جلالا يسمى اه قلت وروى الطبراني في الاوسط من حديث عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه صوران احدهما من ذهب والاخر من حرير فقال هذا حرم على الذكور من أمي حلال للأنثى ولها الحديث صريح في تحريم لبسه للرجال الذين لا أنثى فانه يبايع لهم وإن شذبت ذلك جمهور العلماء من السلف والخلف وحتى الاجماع عليه ولكن يحكى القاصي عارض وغيره من قوم يابته الرجال والنساء وعن عبد الله بن الزبير عن عبيد الله بن النور في حديثه ان سعدا اجتمع على امانته للنساء وتحريم على الرجال (ومعنى المحيطان ليس منسويا إلى الذكور) فلا يكونان خلافا في تحريم (ولو حرم هذا الحرم تزين الكعبة فالاولى أمانته لو جبقوه تعالى فمن حرم زينته فلاسيما في وقت الزينة اذ لم يفتد عادة للتخاض وان قيل ان الرجال يتنعمون بالنظر اليه بالنظر إلى الله يبايعهم ما لبسه الجوارى والنساء والمحيطات في معنى النساء اذ لهن موصفات بالذكورة واما احضار الطعام فله آداب خمسة (الاول) تجهيل الطعام فذلك من اكرام الضيف وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه

ومن كان يؤمن بالله ورسوله وروى أحمد في إسناده حديث رجال من الصحابة بلغوا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل الله وليكرم نفسه (ومهما حضر أكثر من واحد أو اثنين وتأخروا عن الوقت الموعود فحق الحاضر في التجيل أولى من حق أولئك في التأخير لأن يكون التأخير تفسيراً بنكسر قلبه بذلك فلا بأس بالتأخير) ولحق القوت ومن السنة والادب أن لا ينتظر الطعام غائب إذا حضر جماعة ولكن يأكل من حضر فإن حرمه الحاضر مع حضور الطعام أوجب من انتظار الغائب الآن يكون الغائب تفسيراً فلا بأس أن ينتظر ليرفع من شأنه ولا ينكسر قلبه وإن كان الغائب غنياً لا ينتظر مع حضور الفقراء فإن انتظار الذي معصية ولما كان طعام الولية يدعى إليه الاغنياء ويرد الفقراء حتى شر الطعام لأجل الاغنياء والطعام لا تعبد عليه وإنما الشراسم لأهل الطعام الماعين عليه الاغنياء التاركين للفقراء اه قلت وكذلك إذا كان الغائب من ذوي الشرف والفضل والكمال ومن يتربله فلا بأس في التأخير لا تنتظر بحينه كما حاله وخبرنا طاهر (واحد المعين في) تأويل (قوله تعالى هل أتاكم حديث ضيفوا بهم المكرمين) قبل المكرمين (انهم أكرموا بتجيل الطعام اليهم) والمعنى الثاني خدمته باهم بنفسه (ودل عليه) أي على معنى التجيل (قوله تعالى فإلينا جاء بهل سبيذ) أي فاحبس ولا تلم ولا تخذ الشيع (قوله تعالى فراغ إلى أهله فله بهل سمين والروغان) مصدر راغ يروغ وهو (الذهب) يمتويز (بسرعة) من غير أن يستقر في جهة (وقيل) هو الذهب (في خفية) مأخوذ من روغان الثعلب (وقيل) في تاويله أنه (جاء بغض من لحم وانحاس على عجلانه بهل ولم يلبث) ثم وصفه بأنه سمين ضيق وهو من غرائب التفسير كل ذلك نقله صاحب القوت وتبعه المصنف في سياقه (وقال حاتم الاصم) تقدمت ترجمته في كتاب العلم (الجملة من الشيطان التي خمسة فانه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألعام الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب) ورواه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نضر بن أبي نصر يقول سمعت أبا جند ابن سلمان الكوفي يقول وجدت في كتابي عن حاتم الاصم قال كان بهل الجملة من الشيطان التي خمس أطعام الطعام إذا حضر الضيف وتجهيز الميت إذا مات وتزويج البكر إذا أدركت وقضاء الدين إذا وجب والتوبة من الذنب إذا ذنب اه قال العراقي رواه الترمذي من حديث سهل بن سعد الأناني من أنه والجملة من الشيطان وسنده ضعيف وأما الاستثناء فروى أبو داود من حديث سعد بن أبي وقاص التوبة في كل شيء خبر الأناني عن الحسن وقال الاصم لأهل الأثر فمروى المزي في التهذيب في ترجمة محمد بن موسى بن نفع عن مشقة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأناني في كل شيء إلا في ثلاث إذا صبح في شمل الله وإذا فدي الصلاة وإذا كانت الجنة الحديث وهذا من عمل الترمذي من حديث علي ثلاثة لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنزة إذا حضر والام إذا وجدت كفواً وسنده حسن اه قلت حديث سهل بن سعد رواه أيضاً العسكري وغيره من طريق عبد المهين بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده وقد تكلم بعضهم في عبد المهين وضعفه من قبل حفظه فهذا معنى قول العراقي وسنده ضعيف وأما حديث سعد بن أبي وقاص فرواه أبو داود في الأدب والاحكام والبيهقي في السنن وقال الحاكم صحيح على شرطهما وقال المنذرى لم يذكره إلا عن طريقه من حديثه ولم يخرجه برفعه وقوله إلا في عمل الاسترخاء أي أن المسخس المحمدي في التكميل القربان وضع الرجل وأمره بالراحة بحودة العواقب فلا ينبغي التؤدة فيها قيل كان البرهني في إخلاء فدا علمه فقال أزع قميصي وأعطه فلانا فقال هلاصرت حتى يخرج قال خطرت يده ولا آمن من نفسي التغير ومن شواهد الباب حديث أنس الثاني من أنهما الجملة من الشيطان رواه أبو بكر بن أبي شيبة ومن طريقه أبو يعلى وابن منيع والحرث بن أبي أسامة في مسانيدهم من رواية سنن بن سعد ورواه البيهقي فسماه سعد بن سنن وسعد ضعيف وقيل لم

ومهما حضر أكثر من واحد أو اثنين وتأخروا عن الوقت الموعود فحق الحاضر في التجيل أولى من حق أولئك في التأخير لأن يكون التأخير تفسيراً بنكسر قلبه بذلك فلا بأس في التأخير لا تنتظر بحينه كما حاله وخبرنا طاهر (واحد المعين في) تأويل (قوله تعالى هل أتاكم حديث ضيفوا بهم المكرمين) قبل المكرمين (انهم أكرموا بتجيل الطعام اليهم) والمعنى الثاني خدمته باهم بنفسه (ودل عليه) أي على معنى التجيل (قوله تعالى فإلينا جاء بهل سبيذ) أي فاحبس ولا تلم ولا تخذ الشيع (قوله تعالى فراغ إلى أهله فله بهل سمين والروغان) مصدر راغ يروغ وهو (الذهب) يمتويز (بسرعة) من غير أن يستقر في جهة (وقيل) هو الذهب (في خفية) مأخوذ من روغان الثعلب (وقيل) في تاويله أنه (جاء بغض من لحم وانحاس على عجلانه بهل ولم يلبث) ثم وصفه بأنه سمين ضيق وهو من غرائب التفسير كل ذلك نقله صاحب القوت وتبعه المصنف في سياقه (وقال حاتم الاصم) تقدمت ترجمته في كتاب العلم (الجملة من الشيطان التي خمسة فانه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألعام الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب) ورواه أبو نعيم في الحلية قال حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نضر بن أبي نصر يقول سمعت أبا جند ابن سلمان الكوفي يقول وجدت في كتابي عن حاتم الاصم قال كان بهل الجملة من الشيطان التي خمس أطعام الطعام إذا حضر الضيف وتجهيز الميت إذا مات وتزويج البكر إذا أدركت وقضاء الدين إذا وجب والتوبة من الذنب إذا ذنب اه قال العراقي رواه الترمذي من حديث سهل بن سعد الأناني من أنه والجملة من الشيطان وسنده ضعيف وأما الاستثناء فروى أبو داود من حديث سعد بن أبي وقاص التوبة في كل شيء خبر الأناني عن الحسن وقال الاصم لأهل الأثر فمروى المزي في التهذيب في ترجمة محمد بن موسى بن نفع عن مشقة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأناني في كل شيء إلا في ثلاث إذا صبح في شمل الله وإذا فدي الصلاة وإذا كانت الجنة الحديث وهذا من عمل الترمذي من حديث علي ثلاثة لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنزة إذا حضر والام إذا وجدت كفواً وسنده حسن اه قلت حديث سهل بن سعد رواه أيضاً العسكري وغيره من طريق عبد المهين بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده وقد تكلم بعضهم في عبد المهين وضعفه من قبل حفظه فهذا معنى قول العراقي وسنده ضعيف وأما حديث سعد بن أبي وقاص فرواه أبو داود في الأدب والاحكام والبيهقي في السنن وقال الحاكم صحيح على شرطهما وقال المنذرى لم يذكره إلا عن طريقه من حديثه ولم يخرجه برفعه وقوله إلا في عمل الاسترخاء أي أن المسخس المحمدي في التكميل القربان وضع الرجل وأمره بالراحة بحودة العواقب فلا ينبغي التؤدة فيها قيل كان البرهني في إخلاء فدا علمه فقال أزع قميصي وأعطه فلانا فقال هلاصرت حتى يخرج قال خطرت يده ولا آمن من نفسي التغير ومن شواهد الباب حديث أنس الثاني من أنهما الجملة من الشيطان رواه أبو بكر بن أبي شيبة ومن طريقه أبو يعلى وابن منيع والحرث بن أبي أسامة في مسانيدهم من رواية سنن بن سعد ورواه البيهقي فسماه سعد بن سنن وسعد ضعيف وقيل لم

من يجمع من أنس وحديث ابن عباس مرفوعاً إذا تأتيت أصبت أو كذبت فبب وإذا استجبت أخطأت أو كذبت فخطأت رواه البيهقي من طريق محمد بن سواد عن سعد بن عبد الله بن حريش عن أبيه عن حكيم عنه
وعبد القاه بن أبي حاتم مرفوعاً وحديث عتبة بن عمر مرفوعاً عن ثمال بن أبي أسباط أو كذا ومن جعل أخطأ
أو كذا رواه الطبراني والعسكري والقفطاني من طريق ابن أبي عمير عن مشر بن هانئ عنه وروى
العسكري من حديث سهل بن أسلم عن الحسن بن ربيعة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تثبوتوا في الأمور وقال ابن القيم إنما كانت الهزيمة من الشيطان لا من الحاجة وفيه وحدة في العدد ثم من
تثبوت الوفاق والمسلم وفروغ موضع أشي بعبره حله وتعب الشمر وروى عنه الخليل بن أحمد بن حنبل بن حلقب
مذمومين التفرقة والاستجمال قبل الوقت اه وأما حديث علي بن عبد الله بن مسعود فله ثلاث لآلئ حرم
الصلاة إذا تأتت هكذا بقولتين بخط العراق وقال الزور بن شي هو تصعب والحفظ أن تأت بالمد والنون على
زنة حاتم والجدزة إذا حضرت والاداء واجبت كقولها كذا أخرجه في الصلوة رواه الحاكم في المستدرك
ومحمد وقال الرمزي غير مبين سندته بمشعل وهو من رواية وهب بن سعد بن عبد الله الجهمي عن محمد
ابن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن أبي الفتح وسعيد بن محمد وقدر كره ابن حبان في التصانيف اه وخزم
الحافظ ابن حجر في تخرجه إلهاداً بنصف سنده وقال في تخرجه الرافعي رواه الحاكم من هذا الوجه فجعل
مجلسه د من عبد الرحمن الجهمي وهو من أغلظه الفاضلة اه ولما رواه البيهقي في سنده عن سعد بن
عبد الله هذا قال وفي الباب أحاديث كلها وأنها في هذا وعرف ما في حرم الحافظ العراقي بحسنه
وأما علي وفي هذا الحديث حصة وهي ما أخرجه ابن دبريد العسكري أن معاوية رضي الله عنه قال يوماً
وعنده الأحف من قيس ما بعد الأمانة حتى يقال الأحف إلا ثلاث تبادر بالعمل الصالح أحلك وتقبل
أخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه كقولك فقال رجل إننا لا نفترق في ذلك إلى الأحف قال قل فإن لا نه عندنا نحن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن فضال (و) بسبب التجبيل في الوليمة وهو طعام العرس وما طعام
الأملاك فهو فصحة والجمع الولائم (فأول اليوم سنة) قال علي بن فضال وهو مسلم بن عبد الرحمن بن عوف وقد
جمع إليه أهله أول ولادة أصغر وليلة (و) في اليوم (الثاني معروف) وفي اليوم (الثالث ربه) فان
لم يمكنه جمع الكل في يوم أو يومين مدحاجة في أول يوم وآخرين في ثاني يوم وآخرين في ثالث يوم فلا يكون
وبه بل أصاب فيما صنم ثم رأيت في شرح التتميم لابن حجر قال الوليمة طعام يصنع عند عقد النكاح أو
بعده ويحفل إنما إذا فعلت بعده بشرط طهره منتهى بحيث ينسب إليه عرفاً ويحفل وأطعموا أهلها
والزمن قياساً على ما قاله في العقيقة من يقام إلى البلوغ مطالباً بالإناء ثم ينقل الطالب إلى الولد نفسه
والأفضل فعلها بعد النول اقتداءً بعله صلى الله عليه وسلم (الثاني ترتيب الأطعمة بتقديم الماء
كانت) حاضر: (فذلك أوفق في الطلب فأنها أسرع استعماله) أي تعبيراً (فينبغي أن تقع في أسفل المائدة)
فتعين لما سرد عليه من الطعام فإذا قدم ما يستقبل بطلباً ثم يتبعه بما يستقبل برعا فبعدت العدة وحصل
فيها اختلاف فيما يسرع استحقاقه من الفواكه والخمر والتوت والآخر والأصغر والغضب والمنشج والرمات
والسعرجل والتوت الخلو وما هذا إذ يؤخر بعد الطعام والطبخ الأخضر لقله على المائدة يؤخر بعد
الطعام ولكونه يضر ما جاوره يقدم فلذا يجمع بينهما وجعل في القول في الفواكه والثمار ما قبله في الغذاء
بالنسبة إلى الحبوب وطعام الحيوانات وإسراؤها والاستسكان منها وإدخالها الجنة لأنها أقلها دماً ما يثبه
يدخل في البدن فيفقد وينبغي أن يتجنب شربها لدمها لأنها لا تصافح بالمعد والأمدو يتجنب الذي
لم يدرك ولم ينضج والتي خضت أو أقرت بالقوة والثمار الرطبة الأكلة سريعة الانحدار سريعة الانطواء في
البدن سريعة الاستفراغ بالبول والغث من الجلود لذلك صارت قليلة الغذاء وأما العطلة فلهذا لها على
نفسها ذلك وكلها كغيرها أسرع انحدارها والان المنة أجدها على انحدارها وما كان منها أن ينفذ

و يستحب التجهيل في
الوليمة قبيل الوليمة في أول
يوم سنة وفي الشافعي معروف
وفي الثالث رياه (الثاني)
ترتيب الاطعمة بتقديم
الفاكهة أولا لان كانت
غذاء أوفق في الطب فانها
أسرع استهلا فينبغي أن
تتفرق أسفل المعدة

أجود مما كان أصلب وما تمكن أن يدع من جميع الثمار ويبقى فهو أجود ما كان يسرع السبه القصاد
 خارجا فهو في البدن أيضا كذلك وينبغي أن تترك الفواكه كلها حتى تحض قليلا ثم تؤكل والتمن النصيح
 أكثر تعذبه ويصغر من المعدة سر يعاير هضمه سر يعاير الجوع سر عز ولا من التبن والطيف قضا الأانه
 أردأ للمعدة وأسرع إلى القيء قليل الغذاء يسهل البطن والعنب أفضل من الرطب لأنه أقل غلظة من
 التين والأجود أن يهضم ليسرع هضمه واشتداده فإن جمعه وقشره باردان يابسان والزيبيب أغذى من
 العنب وأرق للمعدة من التين والاولى أن يؤكل بعد عجمه وهو صدق للمعدة والتأكد مقولها
 والرطب يولد عاردا بأسرع مع التحض أقل حرارة من التمر والتمر أصناف كثيرة أردوها أغلظا حرا
 وجبج أصنافه صر الانضمام وما ينفذ منها في البدن من الغذاء غليظ ومن أصلح ما يؤكل معه والرطب
 اللوز والخشخاش والتوت الحلو وديء الغذاء عليه مفسد لدم يسرع الانحدار عن المعدة إذا كانت
 شالية من الطعام نفة من الخلق والافسد فيها ساداسا محيا فلا بد من كثره من الشمس وسريع الفساد
 المعدة والدم المتولد منه سريع الطوية فلا ينبغي أن يؤكل بعد الطعام فانه يفسد بطريقه فيم المعدة والخرق
 ينبغي أن يؤكل قليل الطعام بعد ما داف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا تؤكل عليه الاغذية الحامضة
 وهو يشهى الطعام الا انه يبطىء النزول صر الاضغلة إلى الدم والبرمان باصنافه جيد الكيموس قليل
 الغذاء والسفرجل من أصلح الاشياء لتقوية المعدة ويعين على هضم الطعام ولا يكاد يفسد في المعدة
 والاكثر منه قبل الطعام يولد المص ويقل البطن وأما بعد فانه يدفع الطعام عن رأس المعدة ويمنع
 الحضار عن الدماغ والتفاح بأفواحه يبطىء الانحدار يولد خلطا غليظا لكنه مقول قلب خاصة وأما العيون
 المركب وهو المسبي بالبرتكال فهو أقرب إلى الاعتدال من علم الأبرج وأسرع هضمها وأخف على المعدة
 فيقدم على الطعام والكثير من كثير الغذاء أعف خلطا من التفاح وأسرع هضمه إذا كل بعد الطعام
 يصدر سر يعاير يعقل والجوز قليل الغذاء يبطىء الانضمام وديء للمعدة الحارة وأما الباردة فتهضمه
 وتغذي به والبدن أغذى من الجوز سريع الانحدار عن المعدة والامعله واللوز شيبا لجوز الا انه أبطأ
 انضماما ويصلح للزبيب والفسق ينقي أن يؤكل بعد الطعام لما فيه من القبض والتبق ياردر رطب موه
 للبطن مسكن للغراء مقول للمعدة واللوز محمود الغذاء يبطىء الانحدار عن المعدة مفت لها تنقل عليها ولا
 يتناول بعده طعام حتى يصدر والطبخ بأفواحه يستحيل صفراء إذا كل مما يلي مبرور ولم يدخل قبله
 ناحية القشر خصوصا إذا كل على جوع شديد ولم يشبع بطعام وقيل يستحيل أن أي خلط وافق في المعدة
 وهو سريع الانحدار عن المعدة والامعاء والاكثر منه يولد الهضمة فإذا أحسن به فليتناها ما نه سم وأكله
 على الخواصر مقرو وينبغي أن يؤكل بين طعامين عند ضرورة الأول كيلوسا والثقله والخيار يبطىء الانحدار
 يتولد منها في العروق خلط غليظ وأما قصب السكر فانه يصعد الطعام فيعين على الهضم و يولد
 معتدلا ويد البول وهذا القدر في صغر مقابله قبل الطعام أو بعد من الفواكه والثمار كاف في حرك
 المقصود والله أعلم (وفي القرآن تنبيه على تقديم الفاكهة) على الطعام (في قوله تعالى) في صفة أهل الجنة
 (وفاكهة مما يشتهون ولحم طير مما يشتهون) ففي ذكر الفاكهة قبل اللحم دليل على تقديمها عليه (ثم
 أفضل ما يشتم بعد الفاكهة اللحم المشوي (والتريد) وهو فعل بمعنى مفعول يقال ترو الخبز تروا من
 باب قتل وهوان تفتنه ثم تله بقر وقد يكون مع اللحم والاسم التردة (فتد قال صلى الله عليه وسلم فضل
 عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) هكذا رواه ابن أبي شيبة والترمذى في الشمائل من
 حديث أنس والترمذى أيضا في الشمائل من حديث أبي حنيفة والطبيب في المتفق والمفترق من حديث
 عائشة ورواه أبو نعيم في فضائل الصحابة من حديثها زيادة في أوله فضل عائشة على النساء كفضل لحم
 على سائر ما رواه ابن ماجه والبيهقي من حديث أنس باقيا فضل الثريد على سائر الطعام كفضل عائشة على

وفي القرآن تنبيه على تقديم
 الفاكهة في قوله تعالى
 وفاكهة مما يشتهون ثم قال
 ولحم طير مما يشتهون ثم
 أفضل ما يقدم بعد الفاكهة
 اللحم والتر بدفد قال عليه
 السلام فضل عائشة على
 النساء كفضل الثريد على
 سائر الطعام

النساء قال المناوي ضرب المثل بالثريد لانه افضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرقة ولانظليه في
الاطعمة ثم انه يجمع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المنع وسرعة المروني
المقوم نفس المثل به ايضاً بانها جئت مع حسن الخلق وحسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة الطابع
وفضلة الهجة وجودة القريحة ورزاة الرأي ورواية العقل والتعب للبل ومن ثم عقلت عن سنام
بعض خبرها من نسائه وورث عنه ما لم يروها من الرجال الاقليل قال ابن القيم الثريد وان كان مركباً
فانه مركب من خبز ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعاً يمكن بعدهما غاية وفي
افضلها متناهي والصواب ان الحاجة للخبز اهم والخبز افضل وهو اشبه بجوهر البدن من كل ما عاده اه
وقال ابن حجر المديني في شرح التمام قوله على النساء صلى الله عليه وسلم لتخرج مريم وام موسى وحواء وآسية ثم
آسية وصم الهيا مريم وما قاله فيها بمجمل لمدينة طامعة سيده نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران وفي
رواية لابن أبي شيبة في رواية وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد فاذا فاضلت طامعة فحاشية أولى
وذهب بعضهم الى تأويل النساء بنسائه صلى الله عليه وسلم لتخرج مريم وام موسى وحواء وآسية ثم
تستثنى خديجة قائماً افضل من عائشة على الاصح لتخرج مريم وام موسى وحواء وآسية ثم
خيرا من خديجة وفاطمة افضل منها اذ لا يعدل بضعة صلى الله عليه وسلم احد وبه يعلم ان بضعة اولاده
على الله عليه وسلم كفاطمة وان نسب الاضياء يتمايز من البضعة الشريفة وقوله على سائر الطعام اهي من
جنسه بلا ترتيب على الترتيب من النفع وسهولة مسامحة تيسر تناوله واحداً الكفاية منه بسرعة ومن امثالهم
الترديد احداً المعبين وروى ابو داود احب الطعام الي الرسول الله صلى الله عليه وسلم التريدن انخبزو والتريد
من الخيس وفي الحديث سيد الادام اللحم وقضيت به صريحه ان سيد الاطعمة اللحم والخبز وورق اللحم
في التريد مقامه بل ربما يكون أولى منه كما ذكره الابيه في ماء اللحم بالكيفية التي ذكره ونهايه
قالوا هو بعيد الشج الصباه اه فان جمع السحلاوة بعد فجمع الطيبان لان كلا من اللحم والثريد
والسحلاوة طيب في نفسه مفضل على غيره كما ساقى (ودل على حصول الاكرام اللحم قوله تعالى في منصف
ابراهيم المكرم) اذا حضر الجبل الحنذي (الحنذي) اشارة الى انه فعل بمعنى مفعول (وهو الذي اجيد)
أي اتم (نفسه) كمالاً بعد نفسه فهو مفضل على المعد (وهو احدهم) الاكرام اعني تقديم اللحم على سائر
الاطعمة والمعنى الثاني قد تقدم ذكره وهو التهييل في الاحضار ومعنى ثالث قد ذكرناه ايضاً وهو خدمة
الضيف نفسه (وقال تعالى في وصف الطيبات وارتلنا عليك المن والسوى المن) شئ شيه (الصل) يسقط
من السحله فيجنى وهو الترتيب في الله السدي وحلاوة القدرة على مثاله مما من الله به على بني اسرائيل
ومعنى الترتيب في العسل الذي يسقط كالعرق وهي حلاوة معرفة اصلها ترانكين قبل كان ينزل عليهم
المن مثل النع من العسل الى طلوع الشمس وروى ابن جرير عن الربيع قال ان شرب كان ينزل عليهم
مثل العسل فيزجونه بالماء ثم يشربونه (والسوى) فعل من السلو (الهم) على سواى لانه يسلي به
عن جميع الادام) اذ فيه شئ من جميعه (ولا يقوم غيره مقامه) هكذا ذكره صاحب القوت والمشهور في
التفسير ان المراد بالسوى ضا طر نحو الجملة اطول ساقاً وصفاً منها شيه بلون الصفا سريع الحركة
بعضائه على بني اسرائيل لسلوا من كل الخيول والمن وهم في التيه وروى ذلك عن ابن عباس (واذا
قال صلى الله عليه وسلم سيد الادام اللحم) رواه أبو القاسم غلام الرزي في فوائده قال حدثنا أبو هريرة
ابن عبيد الله حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المهرقاني قال رأيت حديثاً عن عبد بن غليل البغدادي
حدثنا عبد الملك بن قريش الاصبحي حدثنا وهلال بن محمد بن سليم الرازي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره زيادة وسيد الشرايين الماء وسيد الاربعين
الفأقية وقد وقع لنا هذا الحديث سلسلاً بالغوا ورواه الحافظ أبو بكر بن مسعود في سلسلته عن

فان جمع السحلاوة بعده
فقد جمع الطيبات ودل على
حصول الاكرام بالهم قوله
تعالى في منصف ابراهيم اذ
احضر الجبل الحنذي
المعروف وهو الذي اجيد نفسه
وهو احد معني الاكرام
اعني تقديم اللحم وقال تعالى
في وصف الطيبات وارتلنا
عليك المن والسوى المن
العسل والسوى اللحم على
سواى لانه يسلي به عن
جميع الادام ولا يقوم غيره
مقامه ذلك قال صلى الله
عليه وسلم سيد الادام اللحم

الاستاذ أبي جعفر الورعي عن أبي عبد الله الكاتب عن أبي القاسم الاظلي عن قاسم بن اصبغ عن ابن
 قتيبة صاحب الغريب عن احمد بن خليل البغدادي عن الاصمعي بسنده لفظ سدادام الدنيا والاشرة
 اللحم وسدد رحان أهل الجنة الفاغمة ورواه الطبراني في الاوسط وأوصف في الطب النبوي نحوه وروى
 أبو نعيم في الطب أيضا عن طريق عبد الله بن أحمد بن عمر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضي عن
 أبياته عن علي رضي الله عنه بلفظ سدد طعام الدنيا والاشرة اللحم والطائي متروك وعندها ما حده من
 حديث أبي الروداء سدد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وسنده ضعيف (ثم قال تعالى بعد ذلك
 والسلاوي كلما من طيبات ما رزقناكم) على اعادة القول أي وقلا لهم ذلك (فاللحم والحلاوة من الطيبات)
 أي من طيبات الرزق (قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى) كل الطيبات يورث الرضا عن الله تعالى
 نقله صاحب القوت وهذا لأن تلك نفسه قبل أن تخلط فلا يتغير انقلاب الطيبات شهوان فتله إذا كل
 منها أعطاه مقامها من الشكر والرضا (وتتم هذه الطيبات بشرب الماء البارد) في أثناء الطعام (وصب
 الماء الفاتر على اليد) بعد الفراغ من الطعام (عند الفصل) أي غسل اليد فانه من جملة النعيم والسجيا
 في أوقات البرد (قال المأمون) عبد الله بن هرون العباسي الخليفة وكان من حكاية الخلفاء (شرب الماء
 بلح) أي بمزج جابه (بخاص الشكر) عز وجل نقله صاحب القوت وقد ورد في الخبر كان أحب الشراب
 إليه صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وهذا لا يتناقض كماله هذه صلى الله عليه وسلم لأن ذلك فيمن يدا الشهود
 لعظامهم ثم الحق واختلاص الشكر له عز وجل من غير أن يكون فيه اشعار بتكليف ولا اختيار البتة بخلاف
 الماء أكل والذي اشارة المأمون بقوله السابق فلذلك كل الذي صلى الله عليه وسلم يشرب بنفسه شراب
 غالباً ولا ياكل كل نقيس الطعام غالباً وروى أبو داود أنه صلى الله عليه وسلم كان يستحب من بيوت السقيا
 قال ابن بطال واستغاب الماء لا ينافي الزهد ولا يخل في الترفه المذموم وقد شرب الصالحون الماء الحلو
 وطلبوه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب العسل الممزوج بماء بارد قال ابن القيم وفيه من حفظ العصاة
 ما لا يمتدح به رفته الأفاضل الأطباء قاله البزورج يقيم الحرارة ويحفظ البدين والعسل على الريق
 يزيل الباطن ويدفع عن المعدة الفضلات ويقنع سددها وكان صلى الله عليه وسلم يشربها لغير خالصات
 وبالماء البارد أخرى يكسرحه بالماء البارد وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم دخل على أنعاري في
 حائطه يحول الماء فقال له ان كان عندك ماء ما ياتي في شئت فقال عذري ماء ياتي في شئت فاطلق للعريش فسكب
 في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشر به صلى الله عليه وسلم قال في تلخيص هنتم من ماء الطيبات تقدب
 الماء كفة أولاً ثم اللحم وخمسة السمين وشراب الصم السمين ما كان نضجاً قد أحيد طجعه سواء بل الماء
 البارد وحده أو مخلوط بعسل أو سكر أو نقرع أو زبيب ثم الحلاوة ثم غسل اليد بالماء الفاتر فكل ذلك
 داخل في حد الطيبات (وقال بعض الادباء اذا دعوت اخوانك فأطعمتهم حصصية) نوع من الطعام يعمل
 بالحصص بارد نافع للصفراء والحمم مسمك للبطن الا انه وقد راجى الامعاء والمعدة لانه من غرة فتمت تنضج
 (دورانية) نوع من الطعام عمل لبورانية سهل هزل والمأمون قسب اليها (وسقته ماء بارداً فقد
 أكلت الفاترة) نقله صاحب القوت (وأبقى بعضهم دراهم) كثيرة (في ضافة) ولفظ القوت ودعا
 بعض الرضاة اخوانه وأبقى عليهم مائتي درهم (فقال) له (بعض الحكمة ليكن يحتاج إلى هذا) كله
 (إذا كان خبزك جيداً) بأن كان قليلاً قد ملأه وعنه وأجسد نفسه في تنور ظاهره وأباطنا (ونكث)
 حامضاً) أي صادق الجورصة غير متغير الطعم (وماؤك بارداً) كحذاً (فهو كناية) نقله صاحب القوت والحزب
 وحده فأكفة إذا كان جيداً ولا ينتظر به الا دام الا ما كان المتيسر من خل أو قتل أو ملح (وقال بعضهم
 الحلاوة بعد الطعام خير من كرة الألوان) والماء بالحلاوة وما يعمل من السكر الأبيض والقرور وهو المعروف
 بهرسة اللوز ولبه الحلاوة للصبرية المعروفة بالحنينة والفقراء التي يسبوا التمر (والتمكن على المائدة

ثم قال بعد ذلك
 كلما من طيبات ما رزقناكم
 واللحم والحلاوة من الطيبات
 قال أبو سليمان الداراني
 رضي الله عنه أكل الطيبات
 يورث الرضا عن الله وتتم
 هذه الطيبات بشرب الماء
 البارد وصب الماء الفاتر
 على اليد عند الفصل قال
 المأمون شرب الماء بلح
 يحصل الشكر وقال بعض
 الادباء اذا دعوت اخوانك
 فأطعمهم حصصية
 ودورانية وسقته ماء بارداً
 فقد أكلت الصافات وأبقى
 بعضهم دراهم في ضافة
 فقال بعض الحكماء تكن
 تحتاج إلى هذا اذ كان
 خبزك جيداً وماؤك بارداً
 ونكث حامضاً فهو كناية
 وقال بعضهم الحلاوة بعد
 الطعام خير من كرة الألوان
 والتمكن على المائدة

خير من زيادة لونين) نقله صاحب القوت بلفظ خبير من الزيادة على لونين وأما معنى الممكن فمسه أن
لا يصفى قريبا وقال آخر شرب الماء البارد على الطعام خبير من زيادة ألوان (ويقال إن الملائكة تنحصر
المائدة إذا كان عليها بقل) نقله صاحب القوت والبقل كل نبات أخضر به الأرض والماء والبول التي تنحصر
على المائدة هي الحس الهندبا الطرس شقوقا لحاض البقلة الجمرة البادروج التفتاح الصغار التي تفتح الرناد
الكرفس الكزبرة البصل الثوم الكراث الفجل الثبت الجزر السنداب وجلة القول هي نبات البقول
سبها لا ينال البتة منها الأقل ما يكون من الغذاء والذي لا ينال منها ما في ريق ودعي بقل الانفعال به
لا يكاد يهضم ما يتناول منها غير مطبوخ وذلك لأنها قد عدت في طباعها النضج والبواغ بل توجد في ثمن
أزول ينال إلى أن تحب فلائها تكون في أول نبتها ألطف وأطرى ثم تصير بآخرة أصلب وأصعب وكذلك
أصول النباتات كلها ريشة الغذاء وجميع النباتات الحريفة التي تؤكل فأنما مادام طرية في النشو
تكون ناضرة القوي أكثره ما فيها من الرطوبة فلذلك قد تصير غذاء وإذا دبست اشئت كلها إنما

وانقلبت عن أن تكون غذاء وصارت دواء لا يصلح الالتطيب الطعام ومن البقول ما أصله أرق من أصله لا يستلجم الغذاء الذي
قضاها كالفجل والبصل والنخمل وما أشبهها ومنها ما فاضله وروقه أقوى من أصله لا يستلجم الغذاء الذي
اجلبن من الأرض إلى نفسها كالخس والكرفس وما في ثمنه أصله فزده وقضاها لا يكاد يؤكل كل نبات
يؤكل ثمره أو بروره لا يكاد يؤكل أصله وجميع أصناف البقول ما كان منها بيا أو فهو أشد يسا وإذا كان يكون
أردا غسلا أو أشبه بالموما كان منها بستانيا فهو أكثر رطوبة وما ينبت في الشقوق والمواضع العسلية
أقوى في بابه ولما كانت البقول أقرب إلى الرداء من الفواكه والثمار كبريا فيقب أن يتناول منها ما تدعو
إليه الشهوة قليلا ويعصر أن يكون مما يحسد منها ويناسب المزاج والحوال الوقت الحاضر والله
أعلم (ولما فيه من التزبن بالخضرة) وهو محبوب (وفي الخبر إن المائدة التي أنزلت على نبي إسرائيل
كان عليها من كل البقول إلا الكراث) وهو أنواع والمراد به خلعهو النبطي ويعرف بكراث المائدة وهو
نبث دقيق جدا يخرج من تحت الأرض ورفا ثلاثا وأما تحت الأرض من أصله أبيض مستطيل غير مستدير
(وكان عليها سمكة وعند ذهابها ملح) كان عليها (سبعة أرغفة حل) كل ريفير زيتون وجب
رمان) هكذا ساقه صاحب القوت (فهذا إذا جتمع فحسن المواقفة) ولفظ القوت بهذا من أحسن الطعام
إذا اتفق اه وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العاصم وأبو
بكر الشافعي في الفيلانيات من حديث سلمان الفارسي قال لما سألت الحواريون عيسى بن مريم المائدة

كره ذلك جدا ومنعهم عن سؤالها إياها وعظمهم فأبوا فلما رأى منهم ذلك قام فلبس الشعر الأسود ثم
اغتنل ودخل معلاه فقصلى ما شاء الله ثم قام مستقبل القبلة وصف خديه حتى استويتا فالق الكعب
بالكعب وبذى الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وقضى بصره وأما
وأسه خشوعا ثم أرسل عينيه باليكاه فزال ذمعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحينه حتى
ابنت الأرض حبال الوجوه من خشوعه فلما رأى ذلك دعا الله فأزله عليهم سفرة حراه بين غامتين غمامة
من فوقها وعلمة من تحتها وهم ينظرون الباقي الهواء منقش من فلك السماء ثم رأى بهم وعيسى يسكن
ويدعو ويتضرع فلما زال كذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى والحواريون وأصحابه حوله يحدون
رائحة طيبة لم يجدوا فيلسفى رائحة مثلهما فطرو عيسى والحواريون جدا شكره ثم أقبلوا عليه فإذا
عليه امتدبل مغطى فسمى الله تعالى وكشف عنها المنديل فإذا عليها سمكة فضمة مشوية ليس عليها واسير
وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سلا حولها يقول من كل صنف غير الكراث وعندوا سهاخل
وعند ذهابها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر غرات وعلى الآخر خمس
رمانات الخيد وروى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال فأنزلت الملائكة

خير من زيادة لونين وقال
ان الملائكة تنحصر المائدة
إذا كان عليها بقل وذلك
أضما سحبه ولد ليعمن
التزمن بالخضرة وفي الخبر
ان المائدة التي أنزلت على
نبي إسرائيل كان عليها من
كل البقول إلا الكراث
وكان عليها سمكة عندوا سها
خل وعند ذهابها ملح وسبعة
أرغفة على كل ريفير زيتون
وحبر رمان هذا إذا جتمع
حسن للمواقفة

قدير بجائده من السمكة عليها سبعة أحوان وسبعة أرغفة حتى وضعتهما بين أيديهم فأكل منها آخر الناس كما
 أكل منها أولهم وروى جدي بن جند وابن أبي ساتم وأبو الشيخ وابن مردود به عن جابر بن ياسر قال تزلت
 المائدة عليها من غمر الخنفة وروى ابن الأنباري في كتاب الأضداد عن أبي عبد الرحمن السلي قال المائدة من
 السمكة أي خبزنا وسماكا وروى أضافا الكتاب المذكور وعبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 ساتم وأبو الشيخ عن عكرمة بن الخضر الذي أقره الله مع المائدة من أرو وروى ابن جرير عن طريق العوفي
 عن ابن عباس قال أزلت المائدة خوان عليه خبز وجعلت وروى ابن جرير عن أبي بصير بن عبد الله أن المائدة
 تزلت وعليها سبعة أرغفة وسبعة أحوان يأكلون منها ماشاءوا وروى عبد بن جند وابن الأنباري وابن أبي
 ساتم عن سعد بن جبير قال أزل على المائدة كل شيء إلا اللحم والمائدة الخوان (وأنشأ أن يقدم من
 الألوان الطعفا حتى يستوفي منه) أي من ذلك اللون (من يريد) من الحاضرين (فلا يكثر إلا كل بعده)
 لما أنه حصل له الاستيفاء (وعادة المترفين تقديم العليق من الطعام) على الطعفا منه (لستأنف) أي
 يتبدى (حركة الشهوة بمصادفة) اللون (الطعفا بعدد وهو خلاف السنة فإنه حيلة في الاستكثار لا كل)
 ولذا القوت وينبغي إذا حضرت الأرا أن يتبدى بتقديمه الألفاظ والأطباق فالطيب أولا
 مثل أن يتبدى الشواء قبل الثريد يقدم الطابع قبل السكاك فكذلك سنة العرب ليصادف جو عسهم
 أطيب الطعام فيستوفوا من ذلك أو فخر النعيب فيكون أثوب لصاحبه وأقل لأكلهم فان احتسروا إلى
 ما بعده من طيف الطعام تناولوا منه قليلا وانقادوا أهل الدنيا الألوان الغليظة على العليقة لتبسط أكلهم
 وتنطق شهواتهم فيكون لون العليق موضع آخر ويكثرون أقداء كلوا من اللون الآخر للطيب الأقل
 وهذا غير مستحب عندنا لأنه الأثرة وقال في موضع آخر فان اتفق العبد لوان أحدهما الطعفا من الآخر
 ابتدأ بالالطعفا منهما فلهي السكايه تبهه فيسترجم من الآخر وانما قدم أهل الدنيا غليظا الألوان على
 رقيقه ليتسرفوا في الأكل وتنطق شهواتهم فيكون لكل لون لطيف مكان آخر وشبه بينهم المدة بمنزلة
 جراب ملائكة تجوز إلى أي طريق فيه فعل الجوز فخت به سم فصبته عليه فأخذ لنفسه موضعها فيخلال
 الجوز موضع الجراب المسمم لطفه مع الجوز فكذلك المدة إذا ألقت فيها طعاما رقيقا لطيفا بعد طعام
 غليظا أشدته للشهوات فيأكلها فتفكر فيها بعد التبع بما قبله والعرب تعيب ذلك ولا تفعله إذن
 سنتهم أن يتبدأ باللحم قبل الثريد قال رجل منهم لبعض الانباط أنتمن الذين يتدنون بالثريد قبل الشواء
 قدم أهل العراق بذلك (و) غدا (كان من سنة المتقدمين أن يقدموا جميع الألوان دفعة واحدة
 ويصفون الطعام على المائدة ليأكل كل واحد مما يشتهي) وهذا أحسن كذا في القوت (وان لم
 يكن عنده اللون واحد) من الطعام (فذكره) لهم (ليستوفوا منه) غرضهم (ولا ينظروا أطيب منه)
 ولذا القوت ولكن ما يقدم لهم معلوما لهم ولولا اللحم ان لم يكن عنده اللون واحد ليس بمحضر الا هذا
 ليستوفوا منه ولا يتطلعوا إلى غيره كان صوابا (ويحكى عن بعض أرباب المرواة أنه كان يكتب نسخة أي
 رقعة (عما يحضر من الألوان ويعرض على الضيفان) وبعضهم كان يدعو خياره ويقول أعلم الناس بعائذكم
 من الألوان فستل عن ذلك فقال ليستبق إلى رجل منهم نفسه لما يشتهي من الألوان (وقال بعض الشيوخ
 قدم إلى بعض المشايخ لونا بالشام) ولذا القوت حدثني بعض شيوخنا عن شيخ له قال قدم إلى بعض أهل
 الشام لونا من طيب (فقلت) له (عندنا بالعراق انما يقدم هذا) اللون (آخر) أي آخر الألوان (فقال
 وكذلك) هو عندنا (بالشام) اذابه (لم يكن) عنده (له لون غيره) قال (لجعلت منه) كذا في القوت
 بتغيير يسير ثم قال صاحب القوت بالسند السابق (وقال) لي (آخر كما) في (جاعة) عند رجل في ضيافة
 (قدم البنا) ولذا القوت فجعل يقدم البنا (الوا من الرأس المشوية) منها (طبخا) منها (قديدا
 فكانا كل) ولذا القوت فطباقتهم في الأكل (تنظر بعدها لونا أو جلا) ولذا القوت تنظر بعدها

(الثالث) أن يقدم من
 الألوان أطعفا حتى يستوفي
 منها من يريد لا يكثر إلا كل
 بعده وعادة المترفين تقديم
 الطعفا لستأنف بمصادفة
 الشهوة بخلاف السنة فإنه
 حيلة في الاستكثار لا كل
 بعده وهو خلاف السنة فإنه
 حيلة في استكثار الأكل
 وكان من سنة المتقدمين أن
 يقدموا جلة الألوان دفعة
 واحدة ويصفون الطعام
 من الطعام على المائدة
 ليأكل كل واحد مما يشتهي
 وان لم يكن عنده اللون
 واحد كره ليتسرفوا منه
 ولا ينظروا أطيب منه
 ويحكى عن بعض أصحاب
 المرواة أنه كان يكتب
 نسخة عيما يحضر من
 الألوان ويعرض على
 الضيفان وقال بعض الشيوخ
 قدم إلى بعض المشايخ لونا
 بالشام فقلت عندنا بالشام
 انما يقدم هذا آخر الألوان
 وكذا عندنا بالشام ولم يكن
 له لون غيره فجعلت منه
 وقال آخر كما جاعة في ضيافة
 قدم البنا اللون من الرأس
 المشوية طبخا وقديدا
 فكانا كل تنظر بعدها

لونا أو جلا

لحما بالبلست ولم يقدم غيرها (٢٥٨) لتقرر بعناني بعض فقال بعض الشيوع وكل من احل الله تعالى بشدته ان يطبق رؤسا بلا أدانة

وبنات تلك البلية جينا
فقال بعض قتيبا للصور
فهذا يستحب أن يقدم
الجميع أو غير ما عساه
(الرابع) أن لا يسألوا
رفع الأول قبل تعينهم من
الاستعانة حتى رفعوا
الأدب عنها فعمل منهم
يكون بقية ذلك اللون
أشهى عندهم استغفروا
أو بقيت فيه حاجة إلى
الاكل فيقتض طبعه
بالبادة وهي من التكن
على المائدة التي قالها
شعر من لوين فعمل أن
يسكنون أراد به قطع
الاستعجال ويحتمل أن يكون
أراد به معناه المكان
عن السورى وكان صوفيا
من الحضر عند واحد من
ابناء الدنا على مائدة تقدم
الهم حل وكان في صاحب
المائدة يحل فلما رأى القوم
مروا الحل كل من ذاق
صدوره وقال بأغلام أرفع إلى
الصبيان فرغ الحسل إلى
داخل الدار فقام السورى
بعد وخلف الحل فقبله
أن في فقال آكل كل
الصبيان فاستقيا الرجل
وأمر ردا الحل ومن هذا
الفن أن لا يرفع صاحب
المائدة يد قبل القوم فأنهم
يستقيمون بل ينبغي أن يكون
آخرهم آكل كان بعض
الكرام يجبر القوم بجميع
الأوان ويتركهم يستوفون

فإذا تروا الفراغ جئنا على كنيتمو مديده إلى الطعام وأكل وقال بسم الله ساعدوني برك الله فيكم وعليكم وكان السلف
يستحسنون ذلك منه (الحاسن) أن يقدم من الطعام قدر الكفاية فان التقليل عن الكفاية نقص في المروعة وإن يذوقه باده تصنع ومرا آء

يؤخذ وإذا علم رضاء فبنى
مرأاة العدل والنصف مع
الرفقة فلا ينبغي أن يأخذ
الواحد الأمانة أو ما رضى
به رفقته من طوع لأمن
جبل (فاما) الانصراف فله
ثلاثة آداب (الأول) ان
يخرج مع الضيف الى باب
الدار وهو سنة وذلك من
اكرام الضيف وقد أمر
بأكرامه قال عليه الصلاة
والسلام من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه
وقال عليه السلام ان من سنة
الضيف أن يشم الى باب
الدار قال أبو قتادة قد وفد
النجاشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام
يخدمهم بنفسه فقال له
أصحابه نحن تكفيل بارسول
الله فقال كلا انهم كانوا
لا يهابون مكرمين وأنا أحب
أن أكرمهم وقام الاكرام
طلاقة الوجه وطيب
الحديث عند الدخول
والخروج وعلى المائدة قيل
لقد رضى الله عنه
ما كرامة الضيف قال طلاقة
الوجه وطيب الحديث وقال
بريد بن أبي ربيعة
على عبد الرحمن بن أبي ليلى
الا حدثنا حديثا حسنا
وأطعمنا طعاما حسنا
(الثاني) أن ينصرف الضيف وهو (طيب النفس) وهو من حسن الخلق والتواضع وهو معنى ما (قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) نقله صاحب القوت وقال عن بعضهم هو الرجل يسأل أخوانه أن ينفار معهم ثم رآهم معهم ليلا ويكون من عادته الصيام والقيام فيساعدهم تغلقا معهم فيدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اهـ والحديث رواه الطبراني الكبير عن أبي أمامة وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف بله فدرجة القائم القليل الطائى بالهواجر ورواه أيضا الحالك من حديث أبي هريرة وقال عجم

كرامته فلا ينبغي أن يؤخذ وإذا علم رضاء) بأخذ (فبنى) (للأخذ) (مرأاة) وصف (العدل والنصف) بحركة بمعنى الانصاف (مع الرفقة) الحاضر بن (فلا ينبغي أن يأخذ الواحد) منه (الأمانة) أو ما رضى به رفقته من طوع (نفس) (لا عن حياء) وانتباه وكان بعض أهل الحديث إذا كل مع أخوانه ترك من الرغبت فوق رغبته معه وكان يسار بن سالم إذا حضر على مائدة أكل لقيمت ثم يقول لعزلا نصيبى وأكل ذات يوم على مائدة في جماعة فلما جاءت الخولى عزع قنوسه ثم قال اجعلوا سهمي في هذه نقله صاحب القوت وهذا رأسه إذا فعله أحد في زماننا لعمدة في الدين والمرقة (فاما الانصراف) بعد الفراغ (فله) آداب ثلاثة (الأول) أن يخرج (مع الضيف الى باب الدار) ان أمكنه والا الى باب بجبله (وذلك) محدود (من) اكرام الضيف وقد أمر (الداي) (بأكرامه) قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (تقدم الكلام عليه) في سابق الكلام (كرامه) فهو داخل في عموم هذا الخبر (وقال صلى الله عليه وسلم ان من سنة الضيف أن يشم الى باب الدار) بمعنى العمل الذي أمراه فيه دارا كان أو غارة أو معبدا ابتاعا أو كرامه لينصرف طيب النفس ويشم أن يكون المراد بالضيف ما يشبه الزائر ويحبه وان لم يقدمه ضيافة وراه ان ما جاء من حديث أبي هريرة بلفظ ان من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار واستند ضعيف على ما قال البيهقي لأنه في غير عروة وهو من رواية (قال أبو قتادة) الحرب بن ربي الانصاري رضى الله عنه قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقدم وفد النجاشي) مائة الحشدة واسمهم أحممة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقام يخدمهم بنفسه من غير استعانة بأحد (فقال له الصحابة نحن تكفيل بارسول الله فيهم) أي في قيام عتبة نخدمهم (فقال لهم كانوا لا يهابون مكرمين) اذ كانوا عندنا في المحصرة (وأنا أحب أن أكرمهم) وتقدم ان قول خدمة الضيف بنفسه أحسن معاني قوله تعالى ضيف إبراهيم المكرمين (وقام الاكرام طلاقة الوجه) وحسن الاقبال عليه (وطيب الحديث) ولبه (عند الدخول) بالتأق (و) (عند الخروج) وعلى المائدة فبذه المواضع الثلاثة فيما بينهم اكرام الضيف بمأذ كر (قيل للوزاعي) عبد الرحمن بن عمر الدمشقي الفقيه والوزاعي بائنا بل متبرق من غير (ما كرامة الضيف قال طلاقة الوجه وطيب الكلام) أي فبما نبشأن من المرومة وصف الاخلاص (قال يزيد بن أبيزاد) الكوفي ولى بنى هاشم روى عن مولا عبد الله بن الحرب بن نوفل وأبي حنيفة عن أبي ليلى ورضه زائدة وابن ادريس عالم صدوق مات سنة ١٢٧ (ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى) الانصاري المدفون روى عن أبيه عمر ومعاذ وعنه ما ينحسب ويكنى وحيد عبد الله ثواب وكان أصحابه يعظمونه كانه أمير (الاحد) تلحق بنا حسنا وأطعمنا طعاما حسنا) وروى المزني في ترجمته عن التهذيب عن يزيد بن أبيزاد قال قال مولا عبد الله بن الحرب بن نوفل اجتمع بيني وبين عبد الرحمن بن أبي ليلى فجمعت بينهما فقال عبد الله ما علمت ان التسعة والثلث مثل هذا روى في الجماعة وما في رواية الجاهل سنة ٨٣ وقد علم من سياق ان الاحسان في الطعام مطلوب أيضا كلاحسان في الكلام وكلاهما محدود في اكرام الضيف ومن هنا قال الفائق * صادق زاد اورد شيئا مشهى * وقال

بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف بن يعلى القرى وهو يضل

(الثاني) أن ينصرف الضيف وهو (طيب النفس) وهو من حسن السدر (وان جرى في حقه تقصير) عن واجبا كرامه (فذلك) من حسن الخلق والتواضع وهو معنى ما (قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) نقله صاحب القوت وقال عن بعضهم هو الرجل يسأل أخوانه أن ينفار معهم ثم رآهم معهم ليلا ويكون من عادته الصيام والقيام فيساعدهم تغلقا معهم فيدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اهـ والحديث رواه الطبراني الكبير عن أبي أمامة وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف بله فدرجة القائم القليل الطائى بالهواجر ورواه أيضا الحالك من حديث أبي هريرة وقال عجم

من حديث ابن مسعود زيادة وكل معروف صدقة ورجال اسناده ثقات وروى الباقون في رواية قانع والطبراني في الكبير والبيهقي في المختار من حديث الثعلبي بن يعقوب عن النبي صلى الله عليه وآله في الحديث لا حق لآدم في شيء من خلقه فصدقته قال المنذرى اسناده فيه نظر وقال الهيثمي في سنن لم يعرفوه أئمة بنظره أحد وأحد وجهوا له الجمهور على أنه كان ذلك في صدره لا سلام ثم نسخ أو أن الكلام في أهل البيت الشرط عليهم من جهة المار أو في المضطرب أو مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الإمام ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا في فري الصنف من أبي هريرة بلغة المصنف زيادة وعلى الصنف أن يقول بعد ثلاثة أيام وعند الطبراني في الكبير من حديث طارق بن أشيم بلغة فيما كان في ذلك فهو معروف (ثم ألوح رب البيت عليه من خلوص قلب) وانشراح صدر وطيب نفس قرأت ذلك على ذلك (فله المقام أي الإقامة) (أفذلك) بالخط فيه (ويستحب أن يكون عنده) أي المضيف (فراش للصيف النازل) عليه بما اعتاده أهل بلده من وطء ووسادة وضطافة هذه الثلاثة لا بد من ذلك لاسمائها أيام الشتاء وأن يكون الموضع كمنزلة ما يرى إليه من البرد ولا يبيت الصيف به بهجوم السماء وإنما قال الشعر أبو نؤس سره في المواقف واليهود عهدا بالشماسينا أن لا نصف أحد في بلادي الشتاء وذلك ليحصل لرب المنزل من تبيته عنده في بلادي الشتاء من الحرج والمشفة من قبل الفراش والغطاء فربما لا يكون عنده فراش زائد عن أهله وعياله وربما يكون فراش عليه للصيف فيبرد ويهدأ حرج وانما علمنا باعتاده أهل بلده وبحسب الوقت فان الفراش له لازم يختلف باختلاف البلدان فإذا كان الوقت باردا أو كان البيت مشرفا على الموضع السدبة أو قريب من الأشجار فلا يخلو من البعوض والغريش فلا بد من كثرة تهيء المعرفة بالنوم في قبة الفراش تقية من تلك المؤذيات وهذا في النجوم كدمياط ورسيد شاهد لا يستطيع أحد أن ينام بلا كفة فيها حياه عن أذى النملوس وما في معند من الهوام المؤذية وهكذا عامة بلاد مصر ولكن في أوقات مخصوصة تكثر فيها تلك الهوام وفي البلاد الخربة لا يحتاج المضيف إلى كبير مؤذية في الفراش لأن الغالب على تلك البلاد الحرج وكذلك ما ترجمه إلى الهوام ما عدا النجوم وهاهنا هم فيها يحتاجون إلى الكفافة في أذى الغريش واستغنوا عنها بقلتين من الملاحة فيضطربون فإذا أراد أحد منهم أن ينام قلع ما عليه من ثيابه ودخل فهاهم يوطأ فيلهبها بشده فبأن من من الأذى بهذا أقرب إلى سيرة السالف من استعمال الكفة فهاهم ذكره الكفن ومبيته في قبة فلا يعل عليه سلطان النوم (قال صلى الله عليه وسلم) فراش الرجل وفراش المرأة كذا في النسخ والرواية لأمر أنه (وفراش للصيف) قال الطبراني فراش مبتدأ مخصوصه بمحذوف بدل عليه قوله (والرابع للسلطان) أي فراش واحد كاف للرجل وفراش واحد كاف للمرأة وفراش واحد كاف للصيف والراي وأعلى الحاجة وسرف واتخاذ مماثل لعرض الدنيا وتزلفه فاهو للمساواة والاختيار والكبر والشمع فمضاف إلى السلطان لأنه يرضه ويحب عليه فكان له أو هو على ظاهره وإن السلطان يبيت عليه ويقبل وفيه جواز اتخاذ الإنسان من الفراش ولا لا كما يحتاجه ويرتفع به قال القرطبي وهذا الحديث أصله ما بينا ما يجوز للإنسان أن يتوسع فيه ويرتفع من الفراش لأن الأفضل أن يكون له فراش يخص به ولا أمر أنه فراش فقد كان صلى الله عليه وسلم ليس له إلا فراش واحد في بيت عائشة وكان ينام على عليه ويحلب عليه نهارا وأما فراش الصنف فيصنع المصنف أعداده لأنه من أكرامه والقائم يحبه لأنه لا يتأخره شرعا لا يظلم ولا يتوسع في الفراش واحد ومعنى أنه على فراش واحد ومقصود الحديث أن الرجل إذا أراد أن يتوسع في الفراش فبأنه ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو رفق وقفا الحديث ترك الأكل من الآلات والأشياء المباحة والترف بها وأن يقتصر على حاجته ونسبة إلى أربع للسلطان ذمه ولا يدل على تحريم اتخاذه وأما هو من قبل غير السلطان يستعمل الطعام الذي لا بد كرايم الله عليه ولا يدل ذلك على تحريمه وكذا الفراش اه قيل وفي الحديث أنه لا ينام في البيت مع زوجته بفراش ورد بأن النوم

ثم ألوح رب البيت عليه من خلوص قلبه للمقام اذ الشئ يستحب أن يكون عنده فراش للصيف النازل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش الرجل وفراش المرأة وفراش للصيف والرابع للسلطان

معها وإن لم يجب لكن علم من أمة أخرى أنه أولى حيث لا عذر لمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم عليه
والحديث أخرجه أحمد ومسلم في اللباس وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

فصل يجمع آداباً ومنها طيبة وشرعية من أشبار وأناجعة متفرقة متفرقة في الأمانة
والأكل من بين نقص وفصل هي طرائق السلخ الصالح وصنائع العرب لم تكن ذكرت في تصانيف
الكلام السابق وقد نقلت من كلام القدماء (الأول حكى عن إبراهيم بن زيد النخعي) رحمه الله تعالى
وهو من كمال التابيعين (أنه قال لا كل في السوق دابة) أي لزم ونسب قاله السرقطي (وأسندها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده عريب) تبع المصنف في سياقه صاحب القنوت ولفظه وفي خبر
سعد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الأكل في السوق دابة ثم قال هذا غير بمعنئده وليس بذلك الصحيح أنه من قول التابيعين إبراهيم النخعي
ومن دونه اه قلت وروى من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي أمامة والهي أنشأ إليه صاحب القنوت

فقد أخرج ابن عدي في الكامل فقال حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن
الفرات حدثني سعد بن لقمان فسأته قال ابن الجوزي بعد إرادته ما من طريق ابن عدي لأبصح محمد
ابن الفران كذاب وله طريق آخرى هذا خطيب في التاريخ قال أنا محمد بن علي بن يعقوب حدثنا أبو
زوجة أجد بن الحسين حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حريز بن الصغار حدثنا أبو بشر الهيثم بن
سهل حدثنا مالك بن سعد بن الأحفش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعة أنه قال ابن الجوزي الهيثم
ضعيف وأما حديث أبي أمامة فروى من طريق أحدهما قال ابن عدي في الكامل سمعت عمار
السبيعي يقول حدثنا محمد بن سعد حدثنا شعبة عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة فروى
الأشعث في السوق دابة قال ابن الجوزي القاسم ويعقوب حريز والثقة قال العيني في الضعفاء حدثنا
أحمد بن داود حدثنا محمد بن سليمان الوقي حدثنا شعبة عن جعفر بن موسى الجعفي عن القاسم عن أبي
أمامة مرفوعة أنه قال ابن الجوزي الجعفي كذاب قال العيني لا يثبت في هذا الباب شيء قلت بل يثبت
فيه حديث أبي هريرة وهو الذي أوردناه من طريق الخطيب وهو أمثلهما غاية ما يقال فيه أنه ضعف
الضعف الهيثم فقد قال الفارطقي الهيثم بن سهل التستري ضعيف اه وما رأيت أحدا وصفه بالكذب في

إراد ابن الجوزي إمامي في الموضوعات مناقش فيه وكذا قول المصنف تبعاً لما رواه من قول إبراهيم
النخعي ليس بصحيح وإن كان مع منعه في باب الرواية لأنه من أقواله وقول صاحب القنوت وليس بذلك
شيراً إلى أن الراوي عن سعد بن لقمان وهو محمد بن الفران كذاب كما تقدم وهو قول أحمد وأبي بكر بن أبي
شعبة وقال الفارطقي ليس بالقوي وقد يقال أنه روى عن أبي داود صاحب السنن أنه سئل عنه فقال روى
عن مجاهد بن دينار أحاديث موضوعات وهذا الحديث ليس من روايته عن مجاهد ولا يدخل في خبر الموضوع فقد
يكون الراوي قد تكلم في روايته عن أشخاص خاصة مع أنه له أحاديث عن غيره تكون سالحة وهذا دقيق
جداً ويقيم معصب وإدراكاً أنه متصراً لحفاظ العراقي في تنجيز هذه الكتاب على تصحيح هذا الحديث ولم
يحكم موضعه فقال رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وهو ضعفه ورواه ابن عدي في الكامل من حديثه
وحديث أبي هريرة اه وقد نقل شعبة عن ابن جبري الله عنهما قال كلاً على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نحش ونشرب ويصنع قيام) هكذا رواه صاحب القنوت قال العراقي رواه الترمذي وصححه
وأصح ما رواه ابن حبان اه أي فذلك على جواز الأكل في السوق وهذا اعتد به نظر أنفاً بما رواه
أشبارهم كانوا يأكلون وهم مشربون ويشربون وهم قيام ولا ينكر عليهم في فعلهم ذلك منكراً أي فليس
الأكلام ما رواه الشرب قائماً منكراً بل هو معروف أكثر كذا منكراً لما سكت عليه أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس في هذا ما يدل على جواز الأكل في السوق إلا من طريق العموم والأفلس كل

فصل يجمع آداباً ومنها
طيبة وشرعية متفرقة
(الأول) حكى عن إبراهيم
النخعي أنه قال لا كل في
السوق دابة وأسنده إلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسناده عريب وقد
نقل ضده عن ابن عمر رضي
الله عنهما أنه قال كلاً على
عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نحش
ونشرب ونحن قيام

مضى مشيا إلى السوق فاحتتمل أنه يأكل وهو عشي في بيته إلى المسجد وأخبر ذلك وصدق على ما إذا كان عشي وهو في بيته فخطوا من غير أن يخرج من بابه على أنه ليس كل طريق سوقا إنما السوق موضع البيع والشراء والاختار والعلامة والاختار والارباح فلا يكون عند الحديث أي هريرة السابق فتأمل ذلك وقوله وتشرى وتبيع قيام إشارة إلى جوار الشرب قلما وسبق النهي عنه وإن التكاد منه وسبق كذلك الجمع بينهما فراجعه (وروى بعض المشايخ المتصوفة المعروفين يأكل في السوق) ولفظ القوت وروى بعض الصوفية عشي في السوق وهو يأكل وكان ممن يشار إليه (فتبيل في ذلك قتال ويحك أجوع في السوق فأسكن في البيت) ولفظ القوت فقتله وحمل الله تعالى في السوق فقال عاكفًا أنه إذا أصبحت في السوق فأسكن في البيت (فتبيل تدخل المسجد فقتل أسقي منه أن أدخل بيته لا كل) ولفظ القوت قلت فلا دخلت بعض المساجد قال أسقي الخ ثم قال سلب القوت هذا لأنه رأي لا كل من أبواب الدنيا تدخل في طريقها كقول الاسواق واند الأبايقوم من الخدمة فجلسوا في الاسواق وقال الله خف (وجه الجمع) بين الحديثين (إن لا كل في السوق قوامه ترك التكلف من بعض الناس وهو حسن) هذه بحسب قوله في الخبر أو أمي برأه من التكلف فإذا كان بهذه النية طيب بدانة والأعمال الخافير بياها (و) هو بيت (خوف) هباب (مروءة من بعض) الناس (فهو مكره) عنده (ويختلف ذلك بعدات البلاد) ففي مدينة الروم الظلمى وصنعاء اليمن يفعلون ذلك من غير كراهة وفي عامة البلاد يكرهونه (و) يختلف أيضا باختلاف (أحوال الأشخاص) فبهم من لا يظفر اليه في ذلك إذا دخل ومن هذا القسم الملازمون للاسواق طول النهار يرسم البيع والشراء فربما يكون بين بيته والسوق مسافة بعيدة فيقتصر على ألا كل في السوق ولا يأني مفره إلا خال النهار فقل هؤلاء يباح لهم ذلك ضرورة وأما من لم تكن عادة في الخرج إلى السوق ولا في الجلوس بالحوانيت فلا يرى مثله أن يختار لنفسه إلا كل والشرب في السوق ولوجاع أو عطش بل يصبر حتى يأتي منزله ولا ضرورة بخطر الهوانى هذا التفصيل أشد الأصناف قوله (من لا يلق ذلك بسابق أعماله) أي لم يكن ممن سبق له العمل بذلك (حل ذلك على قلبه المروءة) وسقط لها وداعة الهمة (فرط الشرب) أو الحرص (ويقدح ذلك في الضميمة) والتركيب والعدالة (ومن يلق ذلك بجميع أفعاله في ترك التكلف كان ذلك منه قواما) وهما السلس ولا يسقط مقامه بذلك لصدقه في نيته وحسن إخلاصه ثم هذا الذي ذكره المصنف من ألا كل في السوق جواز أو منعه أو ادب شرعي لا مدخل للامتناع وقد يكون مدخل في النهي عن ألا كل ما شيا ومن الشرب قائما أما الشرب قائما فقد تقدم أنه من شرعوا طبا وأما ألا كل ما شيا فيقولون إن المدة لا تنبأ لتلقى الطعام في حالة المشي فهنئ الله في تلك الحلة ثم أمر وبن الحركة بعد استقرار الطعام في الجوف كجسيان (الإنسان قال) أمير المؤمنين (عليه السلام) أي طالب الرضى لله عنه من ابتدأ طعامه بالمخ أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء ولفظ القوت وعن جوير بن يربص الضعفاء عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه من ابتدأ غذاءه بالمخ الخ قلت أخرجنا إليه في الشعب لفظ القوت قال أنبا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس مجروح بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عثمان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عيسى بن الأشعث عن جوير بن يربص الضعفاء عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه من ابتدأ غذاءه بالمخ فذكره وروى ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن علي رضي الله عنه من نوى على علي عليه السلام بالمخ فإنه شفا من سبعين داء الجذام والبرص والجنون ثم قال لا يصح والمتم عبد الله بن أحمد الطائي وأبو فانه جاوره وإن نسخة من أهل البيت كلها طاعة قال الحافظ السمرط في اللآلئ المصنوعة قال أبو عبد الله بن منبذ في كتاب أخبار أصحابنا أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المقرئ حدثنا عمرو بن مسلم بن أنس بن جابر بن حبان بن حنظلة بن عمرو بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ

وروى بعض المشايخ من المتصوفة المعروفة بأكل في السوق فتبيل في ذلك فقال ويحك أجوع في السوق وأكل في البيت فتبيل تدخل المسجد قال أسقي أن أدخل بيته لا كل في جوارحه الجمع أن لا كل في السوق قوامه ترك التكلف من بعض الناس وهو حسن وهذه بحسب قوله في الخبر أو أمي برأه من التكلف فإذا كان بهذه النية طيب بدانة والأعمال الخافير بياها (و) هو بيت (خوف) هباب (مروءة من بعض) الناس (فهو مكره) عنده (ويختلف ذلك بعدات البلاد) ففي مدينة الروم الظلمى وصنعاء اليمن يفعلون ذلك من غير كراهة وفي عامة البلاد يكرهونه (و) يختلف أيضا باختلاف (أحوال الأشخاص) فبهم من لا يظفر اليه في ذلك إذا دخل ومن هذا القسم الملازمون للاسواق طول النهار يرسم البيع والشراء فربما يكون بين بيته والسوق مسافة بعيدة فيقتصر على ألا كل في السوق ولا يأني مفره إلا خال النهار فقل هؤلاء يباح لهم ذلك ضرورة وأما من لم تكن عادة في الخرج إلى السوق ولا في الجلوس بالحوانيت فلا يرى مثله أن يختار لنفسه إلا كل والشرب في السوق ولوجاع أو عطش بل يصبر حتى يأتي منزله ولا ضرورة بخطر الهوانى هذا التفصيل أشد الأصناف قوله (من لا يلق ذلك بسابق أعماله) أي لم يكن ممن سبق له العمل بذلك (حل ذلك على قلبه المروءة) وسقط لها وداعة الهمة (فرط الشرب) أو الحرص (ويقدح ذلك في الضميمة) والتركيب والعدالة (ومن يلق ذلك بجميع أفعاله في ترك التكلف كان ذلك منه قواما) وهما السلس ولا يسقط مقامه بذلك لصدقه في نيته وحسن إخلاصه ثم هذا الذي ذكره المصنف من ألا كل في السوق جواز أو منعه أو ادب شرعي لا مدخل للامتناع وقد يكون مدخل في النهي عن ألا كل ما شيا ومن الشرب قائما أما الشرب قائما فقد تقدم أنه من شرعوا طبا وأما ألا كل ما شيا فيقولون إن المدة لا تنبأ لتلقى الطعام في حالة المشي فهنئ الله في تلك الحلة ثم أمر وبن الحركة بعد استقرار الطعام في الجوف كجسيان (الإنسان قال) أمير المؤمنين (عليه السلام) أي طالب الرضى لله عنه من ابتدأ طعامه بالمخ أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء ولفظ القوت وعن جوير بن يربص الضعفاء عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه من ابتدأ غذاءه بالمخ الخ قلت أخرجنا إليه في الشعب لفظ القوت قال أنبا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس مجروح بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عثمان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عيسى بن الأشعث عن جوير بن يربص الضعفاء عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه من ابتدأ غذاءه بالمخ فذكره وروى ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن علي رضي الله عنه من نوى على علي عليه السلام بالمخ فإنه شفا من سبعين داء الجذام والبرص والجنون ثم قال لا يصح والمتم عبد الله بن أحمد الطائي وأبو فانه جاوره وإن نسخة من أهل البيت كلها طاعة قال الحافظ السمرط في اللآلئ المصنوعة قال أبو عبد الله بن منبذ في كتاب أخبار أصحابنا أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المقرئ حدثنا عمرو بن مسلم بن أنس بن جابر بن حبان بن حنظلة بن عمرو بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ

أشعبرنا الحسين بن الحسن الغزوي حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف الماززي
حدثنا داود بن سليمان الجرجاني حدثنا سليمان بن عمرو عن سعيد بن طارق الأشجعي عن سلة بن
قيس رفعه العيص وأنساء كرم في نقاشهم التمر فانه من كان طعامها في نقاشها التمر خرج ولها ذلك حليها
فانه كان طعام مريم حين ولدت عيسى ولولم الله طعاما كان خسرانها من التمر لا طعامها إياه أو دما من
الجوزي في الموضوعات وقال سليمان التقي وداود كذابان قال الحافظ السيوطي قد ترويع داود أخرجه
أبو عبد الله بن منته في كتاب أشعار أصهارنا أشعبرنا أبو أحمد حدثنا أبو صالح عبد الرحمن بن أحمد الأعرج
حدثنا حامد بن السواد حدثنا الحسن بن قتيبة حدثنا سليمان بن عمرو التقي به وأخرجه أبو نعيم في الطب
من طريق حامد بن السواد وفي الخبر المشهور أخرجه عبد بن جعفر عن شقيق قال لو لم الله أن شيئا للنساء
شعر من الربط إلا نمرجه وأخرج أيضا عن عمرو بن ميمون قال ليس للنساء شعر من الربط والتمر وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن جند وابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال ليس لنفسه عندي دواء وعمل الربط
ولا تمر يضرب مثل العسل (د) بالسند المتقدم في القوت إلى أمير المؤمنين (قال السمعاني يذهب الجسد)
أعلم أن السمع أنفاه كثيرة وطبائعه مختلفة تصعب اختلاف أجساد في الطعام والصفراء والوسط والغذاء
الذي يذهب فيه والمواضع التي يتولد فيها الضمير والعي والبري وبحسب صفته من القوي والضعف
والطبع والفقير والمعلج وهو بأفواحه بارد ورطب لا يخبر في تناوله ولد أمراضا شديدة يصير الهضم بطيء
والوقوف في المعدة ربح الأصاب وورث السدد سريع الاستحالة إلى الفساد فهدأني قوله أمير المؤمنين أنه
يذهب الجسد وقد روي هذا القول مرفوعا من حديث أبي أمامة قال الحاكم في تاريخ نيسابور حدثنا أبو
شافع مريد بن جعة وابن خافان حدثنا أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم بن ونس حدثنا العلاء بن مسعدة
الرواس حدثنا عبد الرحمن بن هزاع عن رعد بن سنان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا أكل السمك
يذهب الجسد قال أو شافه قلت لا يعقب ما معنى هذا الحديث قال إذا أكله ٧ يحوي حتى لا يذكر الجسد
أو دما من الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث ليس بشئ لاني أسنده ولا في معناه ولعله يذهب الجسد
فاختلط على الراوي وقصره على الغلط والقاسم مجروح وعبد الرحمن ليس بشئ والعلاء يروي الموضوعات
عن الثقات قلت العلامة روى عنه الترمذي وابن صاعد وهو بعد ادعى روى عن ضعفة وعلى بن عاصم
والطبعة قال النهي في الكاشف أنهم زوّد في الروان بالوضع (د) بالسند المتقدم في القوت إلى أمير
المؤمنين قال (فراة القرآن والسوالب يذهب البلغم) أي كل منهما والقراءة أهم من أن تكون نظرا
في الحفظ أو على ظهر القلب سرا أو جهرا والسوالب التسوّل وفي كل منهما خاصة لأذهاب البلغم وقد
روى في السوالب من حديث أنس مرفوعا ما هو مصرح بأنه يذهب البلغم قال طبرك السوالب فتم التثني
السوالب يذهب الحفر وينزع البلغم ويجلو البصر ويشدّ اللثة ويذهب بالضم ويصلح المعدة ويزيد في
دوام الجنة ويصده الملائكة ورضي الرب ويسقط الشيطان رواه عبد الجبار الحلواني في تاريخ داريا
وقد تقدم شئ من ذلك في كتاب تلاوة القرآن وفي كتاب الطهارة (د) بالسند المتقدم في القوت إلى أمير
المؤمنين قال (من أراد البقاء ولا يلقا قلبا مكر العداة وليقل غشيان النساء ولتغفر الذنوب وهو الذين)
هكذا هو في القوت وهو آخر كلام أمير المؤمنين والفساد ما يؤكل من الطعام في أوائل النهار والوارد
بالماء كراة الاسراع إلى الله في قبل النهار فانه أوفق الاوقات لتناول الطعام وأحسنها والمراد بغشيان النساء
مجامعتهم أو ليقال في الجماع مهما أمكن فان الافراط فيه يسقط الشهوة ويضر العصب والبصر جدا
ويوقع في الرضوخة الشخخ وضعف القلب ويحدث الخفقان وظلمة الخواص وينقص من جوهر الروح
الحواسي ويحيي القلب ويوجب السهر والجفاف ويسرع الشيب وينقص من شعر الحاجبين والراس
وأشعار العين ويكثر البصية وشعر سائر البدن وان كان ولا بد فينبغي أن يكون بعد استقرار العداة في قعر

والسمع يذهب الجسد
وقراءة القرآن والسوالب
يذهبان الدائم ومن أراد
البقاء ولا يلقا قلبا مكر
بالعداء وليكرر العداة
وليقل الخذاة ومن يتداوى
الناس بشئ من السمن
وليقل غشيان النساء
وليقل الذنوب وهو الذين

العدة حتى يكون ضرره أقل مما إذا كان طافيا وعندها عدل إلى البدن في طبيعته وينبغي أن لا يؤم عليه
 الاذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام عن اجتماع المني في أوصيته وكثرته وشدة الشيق من غير ذكره
 ولا في فكره في مستحسن ولا تفر إليه ولا يكون عن حكمة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة ريح بلا شهوة
 وعلى هذا فلاحده معين ويستثنى من النساء الجيوز والصغيرة جدا والحائض والنفساء فليحذر الانسان
 عن جماعتهن فانه مضر قبل وطه الحائض والنفساء ولينال الخدام في الولد وكذا عن جماع التي لم تصام
 مدة والمرضة والقبيصة النظر والبكر والعاهر ولا التي لا تشتهيها النفس وكل هذه تضعف بالناس بغيرها
 قوله ولضعف الرداء وهو الذي قد جعله هكذا مفسرا في كلب النهاية لابن الاثير والتهذيب للزهرى
 وقال ابن سبويه في الحكم وفي حديث علي رضي الله عنه من سره النساء ولانساء قلبا كى الغذاء ولكبر
 العشاء وخفض الرداء وبعد الخراء وإقل غشيان النساء قال الرداء هنا الذي قال ثعلب أراد لو زاد شيئا
 العاصم زاد هذا ولا يكون وفي التهذيب بسند ذكر الحديث قالوا وما يخفض الرداء في البقاء قال قاله الذين
 قال الزهرى سماه رداء لان الرداء يقع على المشكين ويجمع المني والذين أمأه والعرب تقول هذا كذا
 في عنق ولا زهرى زاده ابن الاثير وهي أى الرقية موضع الرداء وذكر هذا القول غير واحد ونسبه إلى
 فقيه العرب ويقال أكرى العشاء وغيره إذا أخوه ومنه قوله ولكبر العشاء وهو يخالف لما شاع من
 أمثالهم غير الغذاء بواكره وخير العشاء سواه وما تقدم من تفسير الرداء بالذين هو الذي جاء في قوله
 كذا كرهه والا فلا توسل على الحقيقة كليلة وجهه فان تخفيف ما يرتدي به والتعود عليه مما أوصاه الحكيم
 كذا كرهه في تدبير الملبوس والله أعلم وبما عتبر الغذاء بواكره في حديث أنس رداء الدلي من طريق
 هنسية بن عبد الرحمن عن أنس ذكر بالمانى منصرفه غير الغذاء بواكره وأطبه أوله وأنفعه قال ابن
 الجوزي عتبه بضع الحديث (الثامن) في اعتبار الامراض (قال الخياط) بن يوسف النفثي (بعض الاطباء)
 وهو ينادى الفيلسوف كلهم في القرن له ترجمة واسعة في وفاء لاصان للإمام الصفدي (مضى)
 صفة أشدها) أي أعمل بها (ولا أعدها) أي لا تتجاوزها (قاله) (لا تنكح) أي لا تجتمع (من النساء
 الاثثة) أي شابة فان جماع العوز الهرمة والصغيرة جدا مضر بالخاصة كآفة ثم (ولأن كل من اللحم
 الاثثة) أي الحولى من الضأن والفصول فطوم الهرى من الحيوانات صلبة بطنة الانضمام قليلة الغذاء
 مسحة الطم تغالطها زهرمة لعدم السمومة والرطوبة التي تطيبها وحموم الصغار جدا كثيرة الفضول
 قليلة الغذاء بغضمة الانها تغدر سر بمال المعدة (ولأن كل الملبوخ) من اللحم وغيره (حتى يتم
 نضجه) وبما استأواه (ولأن من دواء الامن عليه) أي لا تستعمل دواء كذا كان أو شربا الامن
 احتياجه في إزالة علة حادثه (ولأن كل من الفاكهة الانضجها) وهو ما استوى على النضج وتما استأواه
 فان الصلابة غير فيها (ولأن كل طعاما الأجيد مضغه) بالاضان فان الذي لم يعض جدا لا ينضم سر بها
 (وكل ما أحيت من الطعام) واشتهت نفسك ومالت اليه مما استلته (ولا تشرب عليه) فانه يسفده
 ويعتله من الانضمام (فاذا) طلبت نفسك وشربت عليه فلا تأكل عليه بعد شيئا لتلايقال الماء
 بين طعنين فانه مضر للمعدة (ولا تنجس البول والغائط) أي فان ضررها شديد فورت أمر اضاعرة
 الزهر (وإذا) كتبت بالهاتف (لمأخذ كل عضو نصيبه منه والنوم بعين على الهضم) (وإذا) كتبت بالليل
 فامش قبل أن تنام ولو مائة خطوة فان المني من أعظم أسباب الهضم والنوم بالهاتف
 الطعام من غير مشي لان النهار مظنة الحركات فما يقع فيه منها كاف في الهضم والليل مظنة السكون
 والراحة والراحة فلا بد فيه من حركة واستحسن بعض المتأخرين الاقتصار على أر بعين خطوة وتكون
 الحركة فيها متساوية اقبالا وادبارا والقول المذكور هكذا نقله صاحب القوت وقال وفيما قاله الفيلسوف
 حكمة قد ورد ببعضها آثار قد روي في غير مقطوع ذكره أبو الخطاب عن عبد الله بن بكر رفعه من

(الثالث) قال الخياط لبعض
 الاطباء صفى صفة أخذ
 بها ولا أعدها قال لا تنكح
 من النساء الاثثة ولأن كل
 من اللحم الاثثة ولأن كل
 الملبوخ حتى يتم نضجه
 ولا تشرب دواء الامن
 عليه ولأن كل من الفاكهة
 الانضجها ولأن كل طعاما
 الأجيد مضغه وكل
 ما أحيت من الطعام ولا
 تشرب عليه فاذا شربت
 فلا تأكل عليه شيئا ولا
 تنجس الغائط والبول وإذا
 كتبت بالهاتف فامش وإذا
 كتبت بالليل فامش قبل
 أن تنام ولو مائة خطوة

استقل برأيه فلا يتداوى فرب دواء يورث داءه وكانت الحكمة تقول دافع الهواء قولك بالهوا قول بعضهم
 مثل شرب الهواء مثل الصابون لا يورثه ينقبه ولكن يخلطه وقال قراط الفيلسوف الدواء من فوق والداء
 من تحت فمن كان دأؤه في بطنه فوق سرته سقى الهواء ومن كان دأؤه تحت سرته حقن ومن لم يكن به داء
 من فوق ولا من تحت لم يسق الدواء فان سقى على في الصفة داء اذ لم يجد داء يعمل به وقال بعضهم نهان
 الا طبه عن الشرب في تضاعف الطعام (وفي معناه) أي قول الفيلسوف الذي ذكره (قول العرب تغذ
 و) (تغذ تش) و) (تش يعني تغذ) ابدوا الالف من ابدال الثانية كراهية التكرار ثم حذفوا الحذفين
 والازدواج وايضا القصة لتدل عليها (كما قال تعالى) ثم ذهب (الى أهله فيمطلى أي يملط) فابدل من الطاء
 الثانية ألفا يعني جده طاه ورفع ظهره وامألى جس الفاط فقد قال بعض الفلاسفة الطعام اذا خرج بجوده
 قبل ست ساعات فهو مكروه من المعدة واذا بقي فيها أكثر من أربع وعشرين ساعة فهو ضرر وعلى المعدة
 (و) يقال ان جس البول في ثمانين (يفسد من الجسد كما يفسد النهر ما حوله اذا سد مجراه) ففاض من
 جوانبه (الرابع في الخمر قطع العروق - قمة) أي يعمل على السقم فان العروق أشهر البدن فاذا
 قطعت بالسكى أو غيره اعطت المادة قسم البدن لذلك (وترك العشاء) وهو ما يترك كل آخر النهار من
 الطعام (مهرمة) أي يعمل على الهرم والضعف قال العراقي واه ابن عدي في الكمال من حديث عبد
 الله بن جواد بالشر الآزل والترمذي من حديث أنس بالشر الثاني وكلاهما ضعيف وروى ابن ماجه
 الشرط الثاني من حديث جابر اه قلت الشرط الآزل واه الديلمي زيادة لفظ قطع العرق مسقمة والحجامة
 خير منه والشرط الثاني عند الترمذي تشوا ولو تكف عن حشف فان ترك العشاء مهر مقروء من طريق
 محمد بن يعلى الكوفي عن حنيفة بن جسد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علان عن جابر اه قال العراقي
 حديث منكرو لا تعرفه الا من هذا الوجه وعنبه ضعيف وعبد الملك بن علان مجهول اه قال العراقي
 شرحه على السنن مداره على حنيفة وهو متفق على ضعفه وقال النسائي هو مشرط وقال أبو حاتم وضع
 ومن ثم حكى ابن الجوزي والصفاني وضعه قال الحافظ السيوطي في الاصل المصنوعة لحديث أنس
 طريق آخر واه ابن الجوزي تاريخه قال قرأنا على أبي بكر محمد بن حامد الضر والمقرى باسمه ان أبي
 نصر أحمد بن عمر الغازي حدثنا أبو القاسم أحمد بن علي النيسابوري حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد
 الغزوي حدثنا عبد الحميد بن علي الطوسي حدثنا يعقوب بن مجاهد أو محمد الطائي حدثني أبو عبد الله
 جعفر بن محمد بن الوليد الانطاقي حدثني أبو شعيب صالح بن دينار السوسي حدثنا يحيى بن سعيد القطان
 حدثنا أبو الهيثم القرشي عن موسى عن حنيفة بن أنس رفعه ترك العشاء مهرمة تشوا ولو تكف عن حشف
 قال وقد روى أيضا من حديث جابر قال ابن ماجه حدثنا محمد بن عبد الله الرقي حدثنا إبراهيم بن عبد السلام
 ابن عبد الله بن باباه الخزوي حدثنا عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه لا تدعو المشعوذ
 بكف من تمر فان تركه يهرم اه (والعرب تقول ترك الغذاء يذهب بشحم الكاذة أي اللينة) نقله
 صاحب القوت (و) ذكر الاصمعي (انه قال بعض الحكماء لابنه) فيما أوصاه (يا بني لا تخرج من منزلك حتى
 تأخذ حلك أي تغذي) نقله صاحب القوت (اذبه يبق الحلم ويزول الطيش) أي الخفة فصار حلا
 لذلك مبالغة (وهو أيضا أقل شهوة ما رى في السوق) ولغز القوت وكذلك يقال في تناول الشيء قبل
 الخروج الى السوق وقيل لقاه الناس انه أقل شهوة في الاسواق واقطع العلم بقلته الناس وان شدة هلا بن
 شحم وان قراب البطن يكفك ملؤه * ويكفك سولان الأمور واجتنابها
 (وقال حكيم لميمن) رآه (أرى عليك خلفة) أي كسله (من تسع أضراسك فمأى قال كل لباب البر)
 أي خاله يعني الخمر المتخذ منه (وصغار الخمر) يعني لحوم الخمر منه (واذن بجمام بنفس) أي قارورة
 من دهنه (واليس السكان) أي الصديق منه وكلاهما ينعمان البدن نقله صاحب القوت قال وقيل لرجل

وفي معناه قول العرب تغذ
 تغذ تش يعني تغذ كما
 قال الله تعالى ثم ذهب الى
 أهله فيمطلى أي يملط
 ويقال ان جس البول
 يفسد الجسد كما يفسد النهر
 ما حوله اذا سد مجراه (الرابع)
 في الخمر قطع العروق مسقمة
 وترك العشاء مهرمة
 والعرب تقول ترك الغذاء
 يذهب بشحم الكاذة يعني
 اللينة (يا بني لا تخرج من
 منزلك حتى تأخذ حلك أي
 تغذي اذبه يبق الحلم
 ويزول الطيش وهو أيضا
 أقل شهوة ما رى في
 السوق وقال حكيم لميمن
 أرى عليك خلفة من تسع
 أضراسك فمأى قاله من
 كل لباب البروصغار الخمر
 وأذن بجمام بنفس وأليس
 السكان

وروى شيخنا ما أسندك قال أكل الحار وشرب القار والامتكا على شمالى والكل من غير ماى وقبل لا حرس
حسن الجسم ما أحسن جسمك فقال قلة الفكر وطول الدعوة والنوم على الكتلة (الخامسة الحية) بكسر
الحاء أى الاحتكام بما يؤذى البدن (نضر الصبح) المزاج (كايض تركها بالريض هكذا قيل) ونطق
القوت وقال بعض أهل الطب الحية إحدى العطين ويقال الحية للصبح ضارة كأنها الليل نائمة واليوم اذا
لم يجد ما يعمل فيه وجد الصبح فعمل فيها وأشد بعض العرب
الأربخزم كان السقم علة * وله يديه الداء حفظا التقل

(وقال بعضهم) هو لثمن كالجوف في القوت (من احتجى فهو على يقين من المكروه وعلى) أى فى (شك)
مما يأمل (من العراق) جمع العافية كذا فى القوت (وهذا حسن فى حال الصحة) زاد صاحب القوت وكان
يقال ليس الطبيب من حى المثلث ومنهم من الشهور انما الطبيب من خلاصهم وما يريدون ثم در
سباسبهم على ذلك حتى تستقيم أجسادهم وقال مدنى عندنا بالجزيرة بعض الأعراب أشرف ما مأى يكون
وما مدعون فقال تأكل ما يدورج الأما حين فقال المدنى ليس أم حين منكم العافية (و) فى الخبر (رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صهبا) هو ابن سنان المعروف بالرومى رضى الله عن من يجاهد الصابى واحد
عينه ومدة وهو يأكل القرف قال تأكل القرف وأنت رمد فقال يا رسول الله انما أمضغ بالشق الآخر
يعنى جانب (العين) السليمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم منه كذا هو فى القوت قال العراقى
رواه ابن ماجه من حديث صهيب باسناد جيد انتهى قال ابن حجر المسكى فى شرح الشمايل قال بعض
الاطباء أنفع ما يكون الحية للقائه من المرض لأن القنطاريه واجب ابتكاسه وهو أعجب من ابتداء المرض
والحبة للصبح مغفرة كالقنطاريه للمريض والنافة وقد تشدد الشهوة والبل إلى خاضق فتناول منه بيرا
فتقرى الطبيعة على هضمه فلا يضرب بل رجاء ينفع بل يكون أنفع من دواء يكرهه الملبش ولما أقرصلى
الله عليه وسلم صهبا وهو أرمد على تناول الثمرات البسيرة وشعر فى ابن ماجه قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم وبين يديه شيزوفر فقال أدن وكل فأخذت قرفا فأكمت فقال تأكل قرفا أو بلع رمد فقلت
يا رسول الله أمضغ من الناحية الأخرى فتبسم صلى الله عليه وسلم فبما أشارة إلى الحية وطمع القنطاريه وان
الرميضه الثمر ما تصدق الشهوة (السادس) فى حكم طعام المائتم (يستحب أن يجعل طعام) مصنوع
(إلى أهل الميت) لشغلهم عن أنفسهم وإصلاح طعامهم بعيتهم (و) فى الخبر (للمجانفى) أى خبر موت
(جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه) وذلك حين استشهد بفرس وثم تزوج جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وأن الله أبلىه جنحين من الجنة بدل الدين فلقب بذلك بذي الجنحين وبالطيار (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن آل لجعفر شغلوا بعيتهم عن منيع طعامهم فاجلوا إليهم ما ياكلون) قال العراقى رواه
أبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث عبد الله بن جعفر نحوه بسند حسن ولا ين ماجه نحوه من حديث
أسماء بنت جحش (فذلك سنة) فى حل الطعام إلى أهل (البيت واذا قدم ذلك إلى الجمع حل إلى كل منه
الامامية القنواخ والمعنات عليه بالكل والجزع فلا يبق أن يؤكل معهم) وحاصل هذا أن الطعام الذى
يصنع لما تم على قمين قسم منه يصنع أهل الميت والقنواخ والبواكى ومن يعينهم على الجزع فأكل هذا
منه ومنه وقسم يجعل إليهم لشغلهم عن أنفسهم وإصلاح طعامهم بعيتهم لهذا لا بأس بحصولهم ويجوز
الاكل منه أن ألعوه فيهم لأنه من البر المعروف اذ لم يرد به الواغ ولا الجالس على القوت للجزع
والاى كذا فى القوت (السابع) لا يبق أن يحضر طعام ظالم) وقار فانه أكل طعامهما صار من
أهوانهما مشاركا لهما فى الطعمة (فان أكره) أى أكره سلطان على طعام أقدم اليه شبه أجبه
على أكلها (فان قلل الأكل) أى يقلل بعلا منه وليخر تنقيرا ولا يكره القوم ولا يستكره الطعمة
ولما كل ما يدرمه وما يخاف التلف لنفسه ان هو فارتد ولا يقصد الطعام الا ليطيب وبعض الزكبن

(الخامس) الحية نضر
بالصبح كايض تركها
بالمرضى هكذا قيل
وقال بعضهم من احتجى فهو
على يقين من المكروه وعلى
شك من العراقى وهذا حسن
فى حال الصحة روى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
صهبا يأكل قنطاريه
صهبا رمد فقال تأكل
القرف وأنت رمد فقال يا رسول
الله انما أمضغ بالشق الآخر
يعنى جانب السليمة فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
(السادس) انه يستحب أن
يجعل طعام إلى أهل الميت
ولما جفى جعفر بن أبى
طالب قال عليه السلام ان
آل لجعفر شغلوا بعيتهم عن
منيع طعامهم فاجلوا إليهم
ما ياكلون فذلك سنة واذا
قدم ذلك إلى الجمع حل
الاكل منه الامامية القنواخ
والمعنات عليه بالكل
والجزع فلا يبق أن يؤكل
معهم (السابع) لا يبق
أن يحضر طعام ظالم فان
أكرهه فليقل الأكل ولا
يقصد الطعام الا ليطيب
بعض الزكبن

واردو (ليس الضيف أن يقول لأصاحب الباركل) بل صاحب البار هو الذي يقوله ذلك (يرون لم حل
 مانبي) من الطعام (لأنه إذا صاع التوكل) على الله (لم يضرا لجل) ولوان ظاهره صامع لقام التوكل ولكن
 عند الكمل في هذا المقام يساوي الامران وذ ك صاحب القوت في باب رياضة المريد في الاكل ماصه
 كان بشرجه الله تعالى قد أصبح ذات يوم صائما فزاره فتح الموصلي قال الحسين المغازلي قدفع الى كتمان
 دراهم فقال اشترنا أطيب ما نقد من الحلاوة وأطيب ما نجد من الطيب قال وما قال في مثل ذلك قط
 فوضعت الطعام بين أيديهم فجعل يأكل معوماراً يشدأ كل مع غـ به قال ودفع ابراهيم بن آدم الى بعض
 اخوانه دراهم فقال لنخذلناهم هذه خبزاً وصلاً ونخبز حواوي ففعلت يا با السحق بهذا كله فقال ويحك اذا
 وجدنا أكلنا؟ كل الرجال وإذا عدهنا صبرنا صبر الرجال (ويحك أبو علي) محمد بن القاسم بن منصور بن
 شهر بار (الروذباري) الامام الجليل شيخ الصوفية في وقته اختلف في اجمعه قيل كذا كراهه والو الذي قدمه
 ابن الصلاح وقال أبو عبد الرحمن السلي انه الاصح وذكره كذلك القشيري في الرسالة قيل هو محمد بن أحمد
 ابن القاسم وهو الذي ذكره ابن السمعاني في الاصاب وكذلك الحلي في ذكره في المحدثين من تاريخه وقيل
 الحسين بن همام سكاك ابن السمعاني أيضاً سكن بغداد وثأبهم على طريقتهم وصحب أبا القاسم
 الجليل وأبا الحسين النوري وأبازرة وطبقته وصحب بالنام أبا عبد الله بن الجلاء وغيره وتفق بهان
 سريج وسمع الحديث من مسعود الرملي وغيره وانتقل الى مصر واستوطنها وصار شيخ الصوفية بها وأخذ
 عنه جماعة منهم ابن أمية أحمد بن عطاء الروذباري ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرازي وأحمد بن علي
 الوجهي ومعروف الزعافوي آخرون قال القشيري هو طرف الشامي وأهلهم بالخرقة مائة سنة ٣٣٢
 (عن رجل انه اتخذ ضيافة فأودع فيها ألف سراج فقال رجل أسرت فقال ادخل فشكل ما قدته لغبراته
 فألفته فدخل الرجل فلم يقدر على اطفاء واحد منها فاقطع) وله من هذا النوع كتابات وطرف ووادد
 أودعها كلها أو نعيم في الخلية (وأشترى أبو علي الروذباري) رحمه الله تعالى هذا الذي ذكرنا ترجمته (اجالا
 من السكر وأمر الحلاويين) الذين يلعنون السكر ويعالجون الحلاوي (حق) بنواجدوا من السكر عليه
 شرف ويحار بيب على أعمدة منقوشة كلها من السكر ثم دعا الصوفية حتى هدموها وانتبهوها) وهذا من
 الانفاق في سبيل الله مما كان يحبه ومحبوه ولهم أحوال مختلفة ونبات ملحقة (قال الشافعي رضي الله عنه
 الاكل على أربعة أنحاء) أي أنواع (الاكل بأصبع) واحدة (من المقتد) الاكل (بأصبعين من
 الكبير) الاكل (بثلاثة أصابع من السنو) الاكل (باربع وخمس من الشره) قلت بعض ذلك قد
 ورد فروقا قال العراقي وراه مسلم من حديث كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
 بثلاث أصابع وروى ابن الجوزي في العسل من حديث ابن عباس موقوفاً على ثلاث أصابع فانه من السنة
 اه قلت ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً يا ابن عباس لا تأكل بأصبعين
 فانهما أكلة الشيطان وكل ثلاث أصابع ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من حديثه مرفوعاً
 لا تأكلوا ما بين وبين أعشار الأبهام والمشرية كوا بثلاث فانه سنة ولا تأكلوا بخمس فانها أكلة الاعراب
 وروى أبو أحمد الطبري في برسموا بن الفضل من حديث أبي هريرة رفعه الاكل بأصبع واحدة كل
 الشيطان وبالثنتين كل الجبارة وبالثلاث أكل الانبياء وروى الترمذي في الشماثل كان يأكل كل
 بأصابعه الثلاث قال الشراح الأبهام والسبابة والوسلى يذو الوسلى لكونها أكثر توليداً لأخول
 فيقبض فيها من الطعام أكثر من غيرهما ولأنها أطولها وألماً ينزل في الطعام ثم بالسبابة ثم بالأبهام خبر
 العابراني في الاوسط رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث بالأبهام واثني ثلها
 والوسلى ثم رأته يلق بأصابعه الثلاث قبل أن يمسحها بالوسلى ثم التي ثلها ثم الأبهام وفي الحديث
 ندب الاكل بالثلاث ومعه لكان كفت والا فكل في المانع زاد بحسب الحاجة وانما انصهر على الله عليه

ليس للضيف أن يقول
 لأصاحب الباركل أن يرون
 لم حل مانبي لأنه إذا صاع
 التوكل لم يضرا لجل ويحك
 أبو علي الروذباري رحمه
 الله عز وجل أنه اتخذه
 ضيافة فأودع فيها ألف سراج
 فقال له رجل قد أسرفت
 فقال له ادخل فشكل ما أودعته
 لعبراته فألفته فدخل
 الرجل فلم يقدر على اطفاء
 واحد منها فاقطع واشترى
 أبو علي الروذباري اجالا
 من السكر وأمر الحلاويين
 حتى بنواجدوا من السكر
 عليه شرف ويحار بيب على
 أعمدة منقوشة كلها من
 السكر ثم دعا الصوفية حتى
 هدموها وانتبهوها (التاسع)
 قال الشافعي رضي الله عنه
 الاكل على أربعة أنحاء
 الاكل بأصبع من المقت
 وبأصبعين من الكبير
 وبثلاث أصابع من السنة
 وباربع وخمس من الشره

وسلم على الثلاثة لأنه الانغم اذا كل باصبع أو كل المتكبر من لاستلذه الأسكل ولا يستمره لضعف ما يناله منه كل مرة فهو كمن أخذ حقه حيث يجب بالحس وجب ازدهام الطعام على مجراه والمعدة فرعا انسجرا فاجب الموت فوراً وما عا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أكل أو شرب لم يمسح بيمينه ولا يمسح بشماله على المائع والله أعلم (و) قالت الحكمة (أو ربع) خصال (تقوى البدن أو كل اللحم) أي الحلو من الضأن والبعول كالتقدم وتقوى البصر أيضاً خاصة (وشم الطيب) أي الروائح الطيبة من أي نوع كان (وكثرة الفسل من غير جماع) أي للدوام عليه فإنه بعد القوة إلى البدن (وليس الكنان) الصديق فإنه يتم البدن ويقويه (وأربع فوهن البدن) أي تضعفه (كثرة الجماع) مع وجود الدابة إليه بل هو مهلك وقد أشار إليه الثاني

ثلاث مهلكات للذنام • واهبنا الصبح إلى السقام

دوام سدامة ودوام وطء • وادخلنا الطعام على الطعام

وتقدم ان الجماع ليست مدة مقدرة وانما هو عند شدة الشبق وانتشار الفكر من ضيق سابق ففكر أو نظر إلى صورة جيلة وقد يعرض ذلك عند طاعة كتب الباء والاختيار المحكية في المائتين فهو شهوة عارضة لا اعتبار لها (وكثرة الهم) لأنه يريد ولا يستطيعه فإنه يقضي البدن ويسهر العين وورث الفائق بخاصة فيه والهم يختلف باختلاف الأشخاص والأمور المهم فيه فقد يكون الشيء الصعب فله عنة عند شخص سهل يسيراً عند آخر وقد يكون الأمر المهم به مما يستطيعه من غير مشقة فلا يكثره فهو أقل من الأول ومن جهة العموم نقل الدين حتى قيل لاهم الأهم الدين ولا وجع العين فضعفه أحد أسباب تضعف البدن (وكثرة شرب الماء على الريق) أي عند قيامه من النوم قبل أن يتناول شيئاً من الماء كقول ومفهومه ان الفلذ منه في بعض الأحيان لا يضرب قالوا اذا احتاج الإنسان إلى شرب ماء وقد عته نفسه إليه لا طفا لهيب الكبد فلا يشرب من كوز يضيئ الرأس وليس معه مائه ثلاث مرات فإنه لا يضربه ويضاه ما رواه ابن عدي في الكامل من حديث أبي هريرة رفعه شرب الماء على الريق بعد الشحم قال وفيه عاصم ابن سليمان البدي كان يضع ويكن الجهم بينهما قائل (وكثرة أكل الخوخة) وهي نوع من العلم معروف واستثنى بعضهم منه العيون وقالوا كل لحض ذاء الألفيون وسبب ذلك ان الخواص بأفواها تفسد الدم وقوة البدن انما هي من الدم (وأربع تقوى البصر) أي نور العين (الجلوس على حيال القبلة) أي تحيائها وليدوام على ذلك فقد ورد أكرم المجالس ما استقبل به القبلة (و) العمل (الكحل عند) ارادة (النوم) أي بالليل ويشترط أن يكون المكحل به هو الأعمد في الخبران إلى صلى الله عليه وسلم كان يكحل به وهو أشرف الأكمال وقد ذكر الصائغ في تركيب شقيق في تكملته على العاص ان نزوله اليه كانت تفتق كل ليلة بالأعمد ذكر لها قصة وانما يتسده عند النوم فإنه أنفع للعين لهدوؤه وسكونه في الحركة (والنظر إلى الخضر) من أي نوع كان فقد قيل أربع يذهب عن القلب الحزن الماء والخضر والوجه الحسن وفي النظر إلى الخضر الشبا ووردت غالباً الخواص موضع أضعف منكر وقد ألف فيه الحفاظ السبوطي وسالما جمع فيها الاعتبار الواردة فيه (وتنظيف الملبس) فإنه يقل الهم ويقوى البصر ويفرح النفس والوارد من تنظيفه غسله من الأوساخ والتجاسد وما يتولد من الأعراف من ادمان البس وهذا يختلف باختلاف البلدان والأشخاص في البلاد الحارة لا يصبر الإنسان على ملبس سبعة أيام متوالية أكثره الاعراق وفي البلاد الباردة يعبر سبعة وعشرة تصاعداً والنظر إلى الأشخاص فأصحاب الكدوالاشغال الشاقة والساعون في المعاش تنقذ ملابسهم أكثر من أصحاب الدعة ولازى البسوة (وأربع فوهن البصر) أي تضعفه (النظر إلى القدر) أي النسي المستقدر تنوعه فاذا كره النظر إليه فقد كلفها ما لا يستطيع فيضف نورها لما يبطلها لا عمل إلا في مستحسن

وأربعة أعياه تقوى البدن
أكل اللحم وشم الطيب
وكثرة الفسل من غير جماع
وليس الكنان أو بعة
فوهن البدن كثرة الجماع
وكثرة الهم وكثرة شرب الماء
على الريق وكثرة أكل الخوخة
وأربعة تقوى البصر
الجلوس تجاه القبلة والكحل
عند النوم والنظر إلى
الخضر وتنظيف الملبس
وأربعة فوهن البصر النظر
إلى القدر

(والنظر الى المصاوب) على الخشية والمراد تكرر النظر اليه فأما اذا وقع غناء عليه وعلى الذي قبله فليس
 داخل فيه (والنظر الى فرج المرأة) أو الى داخله عند الجماع المقصد الاستبصار فأما اذا وقع بصره عليه عند
 الجماع من غير قصد أو نظري تظاهره فليس داخل فيه بل قيل إنه يورث العصى إذا غناه الله من ذلك وقبح
 ذلك حتى قيل إن سيدنا عبد الله بن عباس لما أصيب في بصره من أجل ذلك وكان إذا جامع ولا يكشف عليه
 و يراه ما من خلفه في الجماع وعلى هذا القدم جملة لكن ينبغي الحذر من ذلك وعدم التمسك به وثا الخبران
 عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت منه ولا رأيته حتى به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ذاك هو السنة
 والادب (والفقود في استدبار القبلة) أي وليها يظهره (وأربع تزدني النكاح) أي قوة الجماع (أو كل
 العصافير) جمع عصفر وهو طائر معروف وأجوده الشئوى الممنون حاريس في الثالثة تزدني الباه
 ويضع الالتفات وحاصل تحصيله ودماقه ونحو ما إذا كان في وقت هيجانه ونحو ما إذا اتخذ منه هجة
 بصغرة البيض وينبغي أن يعمل بدهن الورز (أو كل الاطرىفل الاكثر) هي بالكسر لفظة محجمة
 عربت يقع على الهلج الكافى والبلج والامج والتلثم مقوية للأعضاء العصبية دايفة لآلات الغذاء
 من الفضلات بحيث تروكبت مساواتها في المنفعة ومعوقة بعضها بعضا وجعلت منسوبة الى وزن تشبهه
 قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهلج الاصفر والاسود والمندى يمثل أوزانها القرمص منها في المراج والنفعة
 والتقوية والتقية فمسير كل وأقوى فعلا وثلاث بسدس حقيقتها بالسنن أو دهن الورز لكسر شدة
 ييوسها لأن السوسة مثارة لقوة الهامة إذا ما وزنت بعد التقوية يتكاثر الغذاء ولذلك أمان الاطرىفل
 يورث الهزال والسنن أولى لأنه أقوى الأدهان للموافقة لمراج الانسان ان استعمل في الوقت فأما اذا تأخر
 استعماله فدهن الورز أولى لأن السنن يتغير رائحته سر بعادو ينفع الامم في العين ليزول تخفيفه ويسمى
 من امج وذلك في غير الاطرىفلات أولى وينبغي أن يجعل العسل ضعف الادوية في الاطرىفلات حسب مراد
 تمام فعلها وكيفية قد يجعل ثلاثة أمثاله لبصر الطيف وأقل يشا وتزيد الاجزاء فاسمها ما يودع في ظرف
 صيني أو زجاج أو فضة أو ذهب أو قلى لا طرف رصاص أسود لإزالة الطرف منه بل يتركه له منافس يخرج
 منها الاخرة فيخرج من الشعير ليرجع الى الحالة الاولى وقت استعماله أن يكون بالليل عند النوم الا اذا
 اذا كانت مسهولة فليتم استعماله في النهار وقبده بالاكبر لأنه أكبر وأصغر فالصغير مسبو بوعرياح
 البواسير ويقرى الحواس ويصفي الدهن وينع سرعة الشيب وأما الاكبر فيرد بدهله أنه يعين على الباه
 اعانة قوية ويسمى البدين وتروكبه غير الثلاثة المذكورة من خمسة عشر حراً ذكرها الأطباء في كتبهم
 وهو مشهور ولطيفه به هنا وباه شمري الاطرىفل روى الديلمي عن طريق أحد بن القاسم بن جعفر بن
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس حدثني أبي عن أبيه عن جده سليمان بن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس
 قال كلخذ النبي صلى الله عليه وسلم أو كل مرافقاً لتأمن الدواء فقال هذا الاطرىفل وماذا الاطرىفل
 قال هليج أسود وبلج وألمع يعلى يسمى البقر ويعمل بعمل (أو كل المستقي) هو بالضم من تركب
 الموز على حبة انما ضراء بقوى فم المعدة وشمم الغشائين وجمع المكبد ويقوى القلب ويفرجه ويرشد
 و يزدني الباه وينفع من السعال البلغمي (أو كل الجرجير) هو بالكسر نبت من ثمره وبتاف طارفي
 الثانية وطبق في الاولى مهيج الباه ولا ينبغي أن يؤكل وحده لأنه يصدع لشدة سخائه ونظم العين فليتم
 بالحنس والهندب العبدل وفيه ضم الطعام واكثروا البول والنوم على أربعة انحاء فزوم على القفا أي على
 الظهر (وهو زوم الاتيابه عليهم السلام) فانهم (يتفكرون في خلق السموات والارض) وما فيها من
 العجائب الباطنة على عظيم قدرته وباهر سلطانه وهو أضافوا المجاذيب وهو من عاذة الضعفاء من المرضى لما
 يعرض للضعف منهم من الضعف ولا عصام فلا يحمل جنباً متجانباً بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذا تظاهر
 أقوى من الجلب وهذه الهيئة من النوم مذمومة عند الأطباء قالوا النوم مستلقاً على الظهر مريح

والنظر الى المصاوب والنظر
 الى فرج المرأة والتعود في
 استدبار القبلة وأربعة
 تزدني الجماع كل للصافير
 وأكل الاطرىفل الاكبر
 وأكل الفتق وأكل
 الجرجير والنوم على أربعة
 انحاء فزوم على القفا وهو
 زوم الاتيابه عليهم السلام
 وتفكرت في خلق السموات
 والارض

الامراض الرديئة مثل السكته والسل والسعال والوجاع العصب والظفر والنزلة والآن كلامه والغالب وذلك
 لانه يعمل الفضول الى خفاف فحمس من مجامع التي هي قدام مثل المخزن والخنك لكنه يعوى البلاء (ورفع
 على اليدين وهو نوم العله والعباد) الفاشين بالليل وهو اسرع الى الانتباه لان القلب يبق معها (نوم
 على الشمال وهو نوم الملك) اصحاب البقرة والراحة ونوم الحكماء كذلك (لهضم طعامهم) وتذكروا
 في تدبير النوم ان من استعان به على الهضم فليبتدئ اولاً بالنوم على اليمين قليلاً ليخفف الغذاء الى قعر المعدة
 لميلها الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم ثم عاد الى اليسار طويلاً لينشط الكبد على المعدة
 فستفحقها اذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الاتعداد الى جهة الكبد (ونوم على الوجه وهو نوم
 الشياطين) والمنافعين والكفوف قالوا ان النوم على البطن يعين على الهضم معونة جيدة كما يخفف من
 الحار الغريزي ويحصره فيكثر (وأربع تزيد في العقل) وتقويه (ترك الفضول من الكلام) وهو
 ما لا ينعنه منه وقد وردت فيه أخبار واستترها أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الصمت وكان يقال ترك
 الفضول تكمل العقول وباحتمال المؤاتى يصيب السوء ولا يقصر على الكلام الاثاني أو ماتى
 (والسواك) وقد وردت من حديث ابن عباس وأبو هريرة انه يذهب باليقظة ويذهب في العقل (وبجاسة
 الصالحين) وبخلطة (العلماء) أو باب اليمين وروى الطبراني في الكبير وانظر اتملى في مكارم الاخلاق
 والصكري في الامم حديث أبي حنيفة قالوا العلماء وسألو الكبراهمة ما علوا الحكام وروى الدبلي
 من حديث أنس جالس العلماء تعرف في السماء وتركبها المسكين تجاور في الجنة (وأربع هي من
 العبادة لا تخطو خطوة الا على الوضوء) فقد ورد انه سلاح المؤمن وتقدم في كتاب الطهارة (وكثرة السجود)
 فقد وردت على نفسك بكثره السجود وتقدم في كتاب الصلاة (ولزوم المسح) أي معاهدتها في
 أوقات الصلوات والجلوس فيها انتظار لها والاضيق فيها أوائل الناس قبل الوقت والخروج منها في
 أو حرم (وكثرة قراءة القرآن) غيباً أو نظراً في المصحف وقد ورد في ذلك ما تقدم ذكره (وقال أيضاً عجبت
 لمن يدخل الحمام على الريق ثم يؤخر الاكل بعد أن يخرج كيف لا يموت) لان الحمام يحل فضول البدن
 ويشق السام اذا دخله على الجوف أو روثه انزلها خارجاً كل طعام حصل السدد في العروق فيكون
 سبباً لهلاكه كما كان دسره على البطنة ولما قرت في المصنف أن يتناول شيئاً قبل دسره فانه يعمى ولكن
 يخاف منه السدد فيعتبر زهناً بالسكبي الساذج أو لزوى ثم يعتدي بعده فحين يعتدال مع الامن
 من السدد (وعجبت لمن احقهم ثم يبادر الاكل كيف لا يموت) قالوا غداً انهم يجب أن يكون بعد مضى
 ساعة وكذلك لا يبادر بالجوع بعدها وقبلها وكذا الغضب الشديد والحركة الكثيرة التعبية ومن أكل
 البيض بعد الحماصة أصابته القوة (وقال الشافعي رضي الله عنه لم أر شيئاً أنفع في الويام من البنفسج يدهن
 به ويشرب) هكذا أورده الايبى والبيهقي كلاهما في ترجمته ونقله ابن السكيت وان كثير كراهه في
 الطبقات والحافظ ابن حجر في بذي الماعون والبنفسج ثبت معروف فاذا أطلق أر يده زهره فقط أجوده
 الأزرق الأزرق المضاف بارو لم يبق الا في اوله واندما متلا وبسك الصداق المسمى والصفراوي هما
 وضما ووجهه عجيب النوم والادهان يدهن بنفع من السهر ويطيب البدن ويعمل الاخلاط وهو طلاء
 جيد للبري وينبغي أن يكون المستعمل من زهره المطروح العروق ليكون مضرة لعمدة أقل وطريق
 تحفيف البنفسج أن يتعاف زهره ويستط في الظل حتى ينشف اذا انشغل على ساعة في الشمس ورفع
 وهكذا تخفيف الورد وسائر ازهار الطبيعة لا تزل ألوانها تنضف أفعالها وقد يخلط مع السكر المدقوق
 ويرفع ويسمى هذا خبيرة وأما شربه المنقذ من جلاب السكر معتدل في البرد مرطب ينع من ذات الجنب
 والرتق لأن الصدور وجع الكلى والمثانة ويدر البول والصفراوي يلين الطبع يرقق وصلته أن يؤخذ
 لكل عشرة أرطال سكر محلول من البنفسج العراقي الأزرق السالم من العفونة سبع أواق يتنع في ماعشيد

ونوم على اليمين وهو نوم
 العلماء والعباد ونوم على
 الشمال وهو نوم الملوك
 لهضم طعامهم ونوم على
 الوجه وهو نوم الشياطين
 وأربع تزيد في العقل ترك
 الفضول من الكلام
 والسواك وبجاسة الصالحين
 والعلماء وأربع هي من
 العبادة لا تخطو خطوة الا على
 الوضوء وكثرة السجود ولزوم
 المساجد وكثرة قراءة
 القرآن وقال أيضاً عجبت
 لمن يدخل الحمام على الريق
 ثم يؤخر الاكل بعد أن
 يخرج كيف لا يموت وعجبت
 لمن احقهم ثم يبادر الاكل
 كيف لا يموت وقال أيضاً
 أنفع في الويام من البنفسج
 يدهن به ويشرب والله اعلم
 بالصواب

الحرارة وترك حتى يبرد ويوضع على النار في قدر برامو يغطى بغطاء خشب يترك حتى ينقص منه الربع
ويترك عن النار حتى يبرد ويحرس مرسلططوا يصنع ويلقى على ذلك السكر المحلول ويؤخذ له قوام وأما
هذه فبارد طبع ينفع الجرب طلاءه بلين صلابه المفاصل والعصب ينفع من الصداع الحار اليابس وينزق
أصحاب السهر ولا يقرح له طروق كثيرة ليس هذا بمثل ذكرها * (تنبيه) * الوياه فساد بعرض بل هو
الهواء وهو مضر بالحيوان والنسب يحدث للبرد والحصاة والعاويج والجره والاكلة وسائر القروح
الخشبية والجذبات وسبب ذلك إما أرضي أو سموي كالماء الآسن والجيف الكثيرة كفي الملاحم اذ لم تفسد
القتلى ولم تحرق والثرية الكثيرة النداه الكثيرة العفن وتذكيون عن بخار ردي من ثمار أو بقول عتنة
أومن بحر أو من شنداق أو أجام وإذا كثرت الشهب والعجوى في آثر الصيف وفي الخريف انذر بالوياه
وكذلك الجنوب والصابا في الكاثرين وإذا كثرت علامات المطر ولم يطر وتكرر ذلك فزاح الشتاء فاسد وإذا
رأيت الحشرات والضفادع كثرت وصرفت الحيوانات الزكية الحس كالقنق وبغات قبل أو أن غشيتها
عامة وهربت الغارة من بحرها سدة ملقاة فالوياه قريب التدبير فيه تعديل الزمان بالاشربة الباردة
وهجر الحمام والحسد والافوا كه الحلقه والسريسة الفساد كنفخ في المشمش والطبخ الاصفر
والقرصا الحلوة والتوت الحلو والربط واجتناب الاغذية الردية وترك الحركة العنيفة والاشتلا ولا
يصار على جوع ولا عطش ويشرب بالماء المبرد ينفع ويجدد شرب بالماء الحار من شره فلا قليلا فانه
و بما اثر لتتو يرا الحرارة وان لم تكن شهوة الغذاء يتكلف الا كل قليل لا تتعلق الحرارة بمادة الحبة
ويقتصر على الحفظات والحوامض كلها جسيمة ويطلع في المياه المشروب الطين الاواني أو بسيرخل
ويقلل من الحمام والافراخ ومن أغص الادوية في أيامه هذا صبر مطوي جران زعفران من مرصافي
جرب يؤخذ منه نصف مثقال بماء ورد (حاشية) تشغل على مهمات منها ما في ينضج لها أهمها نصف ومنها
ما في تقصير لاجله ومنها ما يتعلق بكافة بحسب المناسبة الأولى تدبير الاسباب الضرورية كالأكل كولي
فينبغي ان يؤخذ من الغذاء الملائم قدر ما يملك القوة بعد الشهوة ولا يعد المدة ولا يشغل عليها ولا يسرع
معه صاع ولا يتبعه جشاء فاسد ولا يحدث منه نفع بل تعب خفة وراحة يدفع فضلاته في الوقت المعتاد
ويقتصر على اخير التي من الشوائب المؤذية كالثمل وعلى لحوم الخولى من الضأن والبعول والابجدية ولا
يؤكل بلا شهوة صادقة لانه لا تشغل عليه المدة ولا تقبل القوة الهاضمة فيفسد ويفسد ولا يدافع الشهوة
الهائجة لان المعدة الحالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها من الاغذية ينصب اليها سراً وسديدي يعطل
الشهوة الصادقة ويبرأ اللحم وجوب النهوق وأدخل طعام على طعام ينضم ردي، وتكثر الألوان بمر
للطبيعة والغذاء القديم لا يكثر منه ولا يترك على الطعام الاسير اقدم ما يجده * الثانية في ترتيب
الطعام يقدم اللطيف على الاغظ فيقدم البقول المسلوقة على البيض وهو على لحم الطير وهو على لحم
ذوات الاربع ويقدم الفواكه اللينة على الطعام كالعنب والتين وتؤخذ القاضة بعد استقراره في المعدة
كالنخاع والكمثرى والسفرجل الا ان يترك في المائدة وأما البطح فلا يؤخذ مع غذاء آخر فيفسده
وتقدم الفواكه على البقول والبقول على الثريد والثريد على اللحم والحماض والحماض يجب ان يكون آخر
الاشياء لثقله وبلطه وحمه وملازمة التفت فيسقط الشهوة والحماض يحفظه يسرع الهرم ويضر العصب
والخول يرخى الشهوة ويحصى الابدان ووافق الاحصاء والمالح يحفظه ويزل والمر يضاف المارج والشهوة
والطبيعة انفعوا بعد الاشياء من جوهر الغذاء فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والحلو بالسم
بالمالح أو الحريف والعكس يعني اذا كل حافظ الصحة في يوم أو يومين غذاها ما لا فينبغي ان يأكل
في يوم آخر غذاها حمض حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان يكون عقيب الحلو حامضاً قلاباً والثاني
على هذا القياس وملازمة لطبيعة تفكك القوة وتزول البدن بل هي في الصحة كالخطيط في المرض وليس

المراد بهذان جميع بين اللون وأنصاف كثير من الاغذية والاشربة في أكلة واحدة بل المراد اما قلنا
من ندرك الحلو بالحامض والتفه بالحر بعض والمالح وهما به أوان جميع بين غذاء من مختلفين ولا يتجاوز
ثلاثة لان الاكثر منه يصير الطبيعة وليترك الفساده في النفس به بقية شهوة فان البقية من تقاضى الجوع
في طبعه بعد ساعته يتي هو خيط النفس نشط لا يعود الهضم آمناس في قوله المضوى وان كل شهوة تقل
عليه بعد ذلك وان افراط يوميا في اليوم الثاني وأطال النوم في مكان معتدل لتبث الحرارة وتدفع
الفضلات الحاصلة في أوجبة الغذاء ومراعاة العادات في الواجبات وغيرها واجبة وأجود النوب لا كل
أن يؤكل في يومين ثلاث مرات أخص في يوم مرتين طرق النهار وفي يوم مرة وسط النهار وصاحب المعدة
الحارة لا يأكل مرة واحدة ما يكفي بل يتدرج قليلا قليلا والاغذية تختلف باختلاف الطبيعة ه الثالثة في
ذ كرماني من الجمع بين الاغذية فاعلم انه قد نسي الجوع من الجمع بين الاغذية في نوبة واحدة بل في
يوم واحد بعصر أذبات كثير منها بالقياس قالوا لا يجمع بين السمك والخبز فيولدا أمر اضار منه كالإجماع
والفالج ولا نعين حاض حتى ثم وامن الجمع بين المضرة والباحة قول السوي بق على الارض والخبز ولا العنب
على الرؤس ولا الزمان على البرية والنهي في هذه الثلاثة هذا الترتيب والتعقيب لامطلق الجمع فانه
يجوز أن يؤكل أولا العنب ثم الرؤس والزمان ثم البرية والسوي ثم الارض ولا الخبز مع الارض ولا الماش
مع العنب ولا مع لحوم العلب ولا بين فراخ الحمام والثوم والبصل والتخلل ولا يطبخ اللحم القديس بالخل والثوم
ولا يجمع بين الثوم والسمك الطري والتين فانه يخاف أن يورث البق والبرص ولا يجمع بين بعض السباح
والخبيث الطري ولا بين البقلة والمصراط ولا بين الثوم والبصل ولا بين البيض والسمك فانه اذا اجتمع في
المعدة فولات القولنج وريح البواسير ووجع الاضراس ولا يؤكل الصل على البطيخ وبالعكس ولا ينبغي
أن يجعل الخبز في الاماء المتخذ من الخصاص والقلبي ه الرابعة في تدبير المشروب فاعلم انه انما يستعمل من
الماء المحمود ما كان خالصا المراد عند العطش الصادق قدر الى يفرز بادة عليه بعد سماع الغذاء الهضم
لا حبيب الطعام فانه ينجح بل يتر بعض المهرور بعده نصف ساعته وغيره لا تأكل من صاعدين فان الصبر على
العطش يورث العطش ويكسره ثم انه قد يذهب به ونحوها في المربوبين كما يذهب الصبر على السجدة
بالساعة وعن الحكمة بالحك واستعماله في خلال الطعام أردنا له يفرق بين الغذاء ويعطى في المعدة
فلا يهضم جيدا ويحصل منه مفاسد على ان من الناس من يتفجع بذلك وهو سوا المعدة ولا سيما عند تناول
غذاء يابس بالفعل وينبغي أن يحذر من شرب الماء الصادق المرددة مقدارا كثيرا قبل الطعام وبعده
لان به يطفى حرارة المعدة في خلال الاكل وبعد أن يترك الاكل ساعة لا ينبغي أن يستوي الى يلهي بغير
رجع لان الماء اذا كثرت في هذا الوقت منع المعدة عن الاحتواء على الطعام ولما لم يخف والفرار واساء
الهضم وربما أوردت انفلان البطن وقلة الشرب على الماشية والامتناع عنه محمود الا ان الحرارة الممثلة اذا
احتمل العطش عند ذلك بسط الطعام في معدته وفسد وهما الجشاء الفسافي وذلك يكون الاسهل ه أن
يضمحل العطش تحملا شديدا ولا يعطى نفسه بمحال لكن يسكن بأثر العطش بالجرع قليلا قليلا مادام كل
ومن الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب بالماء قوت وذلك لتدفع به حرارة المعدة والشرب
على الريق أو عطش الحرقه ونحوها والجمع وعلى الماء كونه ونحوها البطيخ وفي الحمام أو تعبير مري جدا
ما كان المشروب بد أو شرا فان لم يكن قتيلا من كونه في الرأس امتصاصا كان كالا حياض الى الماء
بسبب حرارة المري والريته ويوسمها وان كان اشتعال في المعدة أو الكبد فيرخص الري دفعة لتلا
يؤدى الى استسقاء فلا يجوز الشرب على الريق الا المحمود والمهرور والخمير فقط وكثيرا ما يكون عطش
عن بلغم مالح أو لزج وكثيرا ما يورث الشرب ازدياد فان صبر عليه أنفخت الطبيعة المادة العطش تاذ بها فمكن
من ذاته ومن مثل هذا كثير اما يسكن بالاشياء الحارة كالصل وبذر الزايا وغيره ومادام الطعام

في المعدة فلا يشرب بغير الماء الخامسة تقدم للمصنف ان الحلاوى بعد الطعام من الطيبان من الروق
 فاحتاج الامرائى التسلية على انواعها وكيفيةها ليكون الاكل منها على بصيرة فاعلم ان جميع الحلاوات
 زائفة اللحم والتي معين للبدن وبغذى غذاء كثير اجدوا التي الحلاوا اذا كلن من الاشياء الاصلية كالتمر
 والعسل كلن اشد تشبها واحوا فاللحم واما الحلاوى اللين كالفالوجيات والاحصية وما اشبهها فانها اقل
 غائلة من تنوير الحرارة الا انها اقل على المعدة لكانت السمومة وكل طعام حلو وحسن فهو يسهل سر بها
 من قبل انه ينسحق ويتفقد فيسر من اليسير منه مقدار كثير فيلما البطن لذلك وكل غدا عليل لرج اذا
 خلط حلاوة فهو سر يبع الاحداث السد في الكبد والطحال وقد تولد منه الحجارة في الكلى والمثانة
 خصوصا ما اتخذ بالذيق والنشوة في البطن ايضا وما اتخذ بالعسل فهو اقل ضررا لان كانت احشائه
 سليمة من السدد وما جعل بالسكر الطبرزد والقوز والمقشر فهو اقل احضانا من انواع الحلاوى بان التي يوزن
 به ما بعد الطعام عادة الفالوجى اجوده السكرى وهو كثير الغذاء بلى النزول والهضم بضر اصحاب السدد
 في الطحال والكبد والمقشر هو اقل ضررا من غيره من الحلاوى واثمنه لثقله واثمنه لثقله واثمنه لثقله واثمنه لثقله
 والمبردون فالعسل اوفق لهم ومنها القطائف وهو الكافور وعصر الفداوش بالمغرب قليل وشم كثير
 الغذاء يصلح ان اذن من الرابضة وهو بلى الهضم والادمان عليه يحدث الحصى في المثانة ومنها الزايتونى
 اخضر من القطائف وانفع اتم ضلما ينفع من السعال الربط والعسلية منها قوبة الاسهال والسكرية
 اسكن حلاوة ومنها الهليلجيه وهى المخذة من دقيق الازور والسكر واللبن كثيرة الشفاء مقوية للبدن
 سدا لثمة في الدم والتي مائلة للسدد وتضر بالسر او يبين ان يطل النوم بعد هالوانى كل على
 اطعمة قليلا خاصة ومنها النعاطف ويشمل تحتها انواع كالقوز وبنج والجوز يتو اخشاغشية والمستقيمة
 والهجسية المعروفة بالعسلية ومنعت ان يعقد السكر الحلاوى او العسل على زاهداته وبسر بحيث اذا
 اخذ منه وردت كسر وتفتت من بين منه بغير فقه ما يراد منه فيه كالقوز وهى القوز ينعى صالحة صدر
 والرتة وتشترى المثانة او الجوز فهى الجوزية وهى فريسة الفحل من القوزة او الخشاش وهى
 الخشاشية جالبة للنوم جيدة لسعال وحوة البول زائدة في الباعه او الفسق فهى المستقيمة توافق من
 كان في صدره آذنته خلط بالغمى ولين به سدق هذه المراضع او الجسم فهى العسلية وهى كثر غذاء
 وفيه وسامة وتقل نافع من السعال والرتة و برى الملعلة او حبا الصنوبر فهى الصنوبرية وهى كاتى
 قبلهاى كثره الغذاء و يولد صاعدا وكل هذه الانواع اسرع نزولا و اقل غذاء من سائر انواع الحلاويات
 التي فيها دهن وخيز ودقيق و يصلح ان يستجاذ الى غذاء كثير ومن انواع الحلاوى بان الحليس وهى حلاوى
 تغتذ من السمى والكحل والتمر كثير الغذاء بلى النزول لا ينسحق ان يترك على طعام قليل و ينعى
 بسرعة هضمه واثراجه من البطن بالنوم الطويل والمقذ بالزبد البق راعل ومنها الخبيص ومنعته
 ان يتخذ نصف رطل دهن لوز ووضعه على النار في طهيير وينثر عليه لبخيز وسيد مقنون او مغرول
 ويحرك على زاهداته ثم يطرعه عليه رطل سكر نقي مقنون مخفول ويحرك وينزل ويطبو بفرق فيصير فوقه
 السكر الطبرزد ومنهم من يجعل بدل دهن اللوز ربع رطل شيرج طرى ومنهم من يجعل عوضهما لبنا
 حليوا بالجالة تمنعته تختلف بحسب العادات فطبيعتها ايضا تختلف بحسب ما يختلط به من الاغذية
 والاباز ورا الفواكه والجالة فهو اقل لزوجة من الفالوجى واصل للدماع لكنه يفسد سر يعافى المعدة
 ولا يتعذر ومنها العسلية اما المخذة بالتمر ودقيق الارز فكثره الغذاء بطشة النزول مولدة للحصى
 وارباع المفاسل ان اذن ولا ينسحق ان تترك على الاطعمة القانضة الحامضة كالخمر صمة ونحوها ولا على
 الكثرة الغذاء البليطة النزول كالقوز والشوى واما المخذة من دقيق الحنطة والسكر فدون ذلك في
 الطلوة والزوجة واعدس الرزمة (تذيل) فيه تكميلان الاول قال الحرث بن كلة طبيب العرب

دافع بالدواء ما وجدته مدفعاً ولا تشر به إلا من ضرورة فإنه لا يصلح شيأ إلا فسد مثله ولا ينبغي أن تأكل
 إلا على نفاة تام أو جرح صادق وطعام موافق وتكف من الطعام وأنت تشبهه ولا تتأذى إلى شر بالماء
 حتى تستوفي غذاءك وتصبر بعده ساعة ولا تأكل في خلعة ولا تطعم مالا تعرفه ولا من طعام محترق ولا حار
 جد ولا دسم جد ولكن طعامك خبز البر والجم الرخيص ولا تتجاوز في الطعام حسد الشبع بل يكون دون
 الشبع وقال أقل طون الاستقلال بما يضر غير من الاستكثار عما ينفع وقال خفف طعمك تأمن سقامك
 وقال يعقوب شوع بن جبريل أصل الاستقام إدخال الطعام على الطعام ومن كالمه كل قليل تعيش طويلاً وقال
 ثابت بن مرة لا تكل على الشبع داء والشر بعل الجوع رداء وقال معمر أنها كمن عن الطعام الذي يفسد
 الذهن وكان لا يتعرض للباذنجان والبصل والباقلوا والعدس والكراث والكسفرة وكان يقول للباذنجان
 يفسد في شهر ما يصلح البلاء في علم وقال الحكم السوادى الدواء الذى لا داء معه أن يغسل على الطعام
 وأنت تشبهه وتقوم عنه وأنت تشبهه فقال له المأمون أصبت؟ الثاني قال محمد بن عبد الكريم السمرقندى
 قرر وح المجالس دور وح المجالس في الباب العاشر منه في العنصرة نقلا عن سليمان بن طرار رئيس البلاطين
 أهل الفتوة ما نصه لقي لا يكون نضاجا ولا مساجا ولا متخضرا ولا ملقطا ولا مقصرا ولا كالا لحاظا ولا نسافا
 ولا مكركا ولا نفاضا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا
 ولا حار ولا حارفا ولا نفاضا ولا حارفا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا
 ولا مكركا ولا نفاضا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا
 دعا على امتلاك الامتلاك ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا ولا مصلحا
 يشكهم وصاحبه بتقدته تفسير هذه الكلمات النضاج الذى اذا غسل يديه في الطست وفرغ من غسلها
 نض يديه ونفض على أعضائه والمساج الذى اذا مسح يديه بالندى بل ذلكهما دل كاشد يرب بذلك أزالة الوسخ
 من يديه والمخضر الذى لا يدبك شقته من العمر الذى بعد أن يجيد ذلك بالاشنان فاذا فعل ذلك فقد
 خضرهما والمقصر الذى يحس الندى مساو يكتفى بذلك دون المسح كاشد أمره بمنزلة بين المثلثين والمتقط
 الذى يلتقط ثقتان الخبز وغيره اذا رقت المائدة واللاله الذى لا ينفى يديه بالاشنان والماء هو يجيد ذلكهما
 بالندى يربد إزالة الغمر حتى يوسع الندى والمخاط الذى يلاحظ القدر هل أدركت ولا يلاحظ أتم أعضائه
 والنساف الذى يتناول خوف رقيق فيصرى به مواضع الدم والودك من العضة والقدر والمكوكب الذى
 يكتل القيمة الكبيرة من الارز أو من التريدم يذوقها إلى حلقوم يلعها والنفاض الذى ينفض يده في القصة
 بعد ان يضع القصة في فيه والمهلطم الذى يشكهم والقصة قد بلغت حلقومه ولا يصبر إلى وقت الامكان والمحول
 الذى اذا رأى كثرة النوى بين يديه يحال حتى يحاط به نوى أعضائه والمصاص الذى يحس جوف قبة العظم
 والمرسال الذى يرسل القصة في حلقه ارسلها تسمع لها همهم وتقول البلى فاؤذى والنشال الذى اذا
 طبخ القدر او شوى اللحم تناول قطعة فأكلها قبل ادراكها واستأنه بدون أعضائه والكلام الذى يدخل
 القصة في فيه قبل أن يزدرد الاخرى فهو يلصقها والقطاع الذى يعض القصة قبيق منها قسعة في فيه
 فيعيد بها إلى القطاع والاطاع الذى يطلع أصابعه وماتق في آخر القدر والقصة والبلاع الذى يتلعن
 النهم القصة قبل أن يصيد مفتها والجرا الذى يجير الطعام من بين يدي صاحبه الخدمة والجرافة الذى
 يجعل أصابعه كالجرفة فيصهل عليها شيأ كثيرا والنفاخ الذى ينفخ في الطعام الحار ويكره ذلك لفساد
 أولها انه لا يفعل ذلك الا لثمنه والاشعر وبعان النفع أخرج من الفم غارا كرمها وزانا وأخرى انه من
 الحصف وأهل الطرف يكرهونه والحامى الذى يجعل تصعة المرق تحت لحيته فيفساه والمبادر الذى يواى
 بين القوم والجملة والمغر بل الذى يأخذ سكره حتى يفسد كهمر يكاجمهم الا برأى في أهاليه كجدو المطلق
 الذى يأتي القوم إلى طعام لم يدع اليه ولا هو ممن اذا تأهم سروا بطلعته وأنسوا بحديثه والمرسال الذى

عشى مع أصحابه في شجر ملتأ وتظل فيصرف عن وجهه الاغصان ثم يرسلها على وجهه من عشي خلقه
والمداد الذي ينفخ الجسم في القصة تحت الثريد ويجعله قدماه وياكله والرقائق الذي في فيه لقطة
سعتها فيشرب عليها الماء وهي في فيه فيخرج من فيها اللسان في كوز القوم في نخس على مواكبه والمكرم
الذي يصيح بالثناء ببارك الله عليك وأحسن وألله وذلك يشغل اسماع القوم عما يصوبون من السماع والموصول
الذي اذا تحدث وصل حديثا بحديث وأدخل شيئا في شيء وقمرط وسلسل وطرل وأجبرم والمكروى القلام
الامرء الجبل الذي لامصاحبه فيقطفه فهو معلق على القتيان ويقضم منازله من الرفاش
الذي ورش لحيته حتى ترى عارضيه من قطاه كأنه رأسه جناحين وكان لحيته ورش أوسط حائل وهري
كل حفنة ناقص والجيس الثقيل البقيض الكز الانحلال والرجس الملتن القذو ولا يكون على هذه
الصفة الادباغ أو حلك أو رواس أو محتاني أو يبطار أو مابدي أو المولق الذي يأكل الكثير ولا يكاد
يشبع كأن يعلنه جوارق والمكروى الذي يضع العظام والمشاش فاذا مضغ استخرج اللسان من فيه فخرج
به فقفز ما وقع عليه والتمش الذي ينش العظم ثمسا كما ينش السبع والمقشر الذي اذا صادف أوزا أو
جورذا أو ليناعليه سكر تشرماعليه من السكر فاستأثر به دون أصحابه والمداد الذي يعض على العصب
الذي لم ينضج والقطعة من الجسم لم تنضج وبعدها يبه ويوزها بيده فربما قطعها بيده يكون لها انتضاج
على ثوب الزواكل والمسوخ الذي يعض على القصة فلا يزال يلعنط به فلا يسهفها الا بالماء والنفخ الذي
يكون في القصة عظم في الجانب الذي يليه فيخيه بلقمة من الثريد وبصير مكانه قطعة من لحم وهو يرى
انه يسوي الثريد ثلاث الذي يثلث وسادة النوم ويتكى عليها فربما عثر بها أو المتعل الذي يأخذ القطعة
من الخبز فيأكلها ويأكلها مثل اللقطة ليصل اللبن والحبس وما أشبه ذلك والشمسي العيار القاصر الذي
لا تراه القمر الا في قطعة صباه أو تيان قد حوت الشمس جلده وصبرته كسيفها والواغل في
الشراب مثل المعلق في الطعام والحديث أن يكون ساق القوم فيشتعل بالحديث ولا يكون ساقهم يريد
الماء والمخالط الذي يطلب منه الماء فيدفع الكوز الى غيره من يطلبه أو بشر به هو بنفسه والمكامن الذي
اذا ناولته الشيء لبأكله عديده لانشده وهو يقول لا أريده وماذا أعمل به وأنا مشبعان وقال يوسف بن
الزنجي كان سليمان بن طرار قاضي القتيان حسن السيرة مقبول الصورة هند القوم وكان مكابا صاحب
أطراف وكان يقول اياكم وفضلوا النظر فانه يدعو الى فضول القول والعمل وكان ترك القوم يجمع خفاضة
أن يحفظه فبدعه ذلك الى الزنا قال يوسف وما كان أشد القوم ولا أسهم ولكن كانت أشد القوم تحسكا
بما كان عليه الاوائل قالوا لم نلت أرى في القتيان نقصا من سليمان والله أعلم وهذا آخروا أردت من
شرح كليب آداب الاكل من الاحياء والجدلة الذي نعمته تم الصالحات وتزل البركات معلبا مسلحا على
حبيبه محمد وآله وصحبه ما تكرر وثنا لا وفات وتداولت الساعات كتبت وقد انبت الروح الترافي والى الله
أشكو ما ألقى وهو يخرج الشدائد ومهرون العظام لاله غيره ولا خير الاخير وذلك عند آذان عصر يوم
السبت لخمس بقين من جمادى الثانية سنة ١١٩٨ قاله بقمه وكتبه بقله العبد الوفي عبد محمد بن تقي
الحسيني فرح الله كرويه وسر صوبه بمنه وكرمه وحسناته ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم والحمد لله رب العالمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم الله ناصر كل صابر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾

الحمد لله ذي الجلال الاكبر والجلال الاورب عز من علا فقلب وقهره أحصى خسر الفروا وآن الشجر
وما في الارحام من أنثى وذكور خالق الخلق على حسن الصور ورازقههم على قدره وحيثهم على سفر
وشباب وكبره أحدهم جدوا في العلمه ويكافئ مزيد كرمه الاوفر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من آباء وأبصره وراغب به واستغفره وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه

وتخليه الطاهر الطاهر المختار من فخر ومضر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وذويه ما أقبل لبسل وأدبره
 وأضاه صبح وأسفر وسلم تسليما كثيرا كثيرا أما بعد فهذا شرح (كتاب آداب النكاح) وهو الثاني من
 الربع الثاني من كتب الأحياء للإمام الهمام محمد بن الإسلام أبي حامد الذي غدت فراغ فضائله شفا
 وأقرأها في آذان الخاص والعام وملا ذكر كلالته الخلفاء في سماع الآلام وقام صيت كتابه
 مقام الشمس في رابعة النهار ووعت وجوه الأفاضل إليه من سائر الاقطار حتى أتته جسد نشأ بيب
 الفطران وأمتع بفوائد كتابه أذهان أهل العرفان أقدمت على الكشف عن مضاربه والفحص والبحث
 عن مطالبه فسروا عن وجهها نقاب الخفا وعليت جسد معارفها شفا التحقيق الموفق مرعايا حسن
 السباق والسيان ومحافظه واضع عزوه لدى الاختلاف والاتفاق مقبضين الأسباب والتلويل برمتيا
 ذروة التوسط في أراد ما عليه التعويل عند أرباب الفصل فهو بحمد الله تعالى شرح بشرح صدور
 الأجباب وينفع لحيه جنبه من تلك المطالب الأواب وتشرق بأفوار أقدسة المنقبة كآثار قمر بوار
 سهامه واطن الحسنة الملائكة وإلى الله الكريم التضرع توسلا بحسنة في كشف ما به وتفرج
 كروبي وأوصاني وحل عقدة وأوصاني واشكلى وعمار جوده من أمانى وأمانى أنه هو الطيف الجدير على
 الكبير الوالى النصير الهادي أخير الطبع التذلل لاله سواء ولا تصد الأباه وشع المصنف صدر كتابه بالسملة
 فأردفها بالجلدة فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) عملا بالحدس والكتفاء بمل سقا لسلف في اختيار كل
 الأمرين والمصنفين في مبادئ كتبهم طرائق سبعة قد تقدم ذكرها في أول كتاب العلم وذكرى من
 مباحثها مفرقا في صدور الكتب التي تقدمت فأغنى عن إيرادنا ثم قال (الحمد لله) الحمد نقض الذم
 هو أهم من الشكر وقد وضع أحدهما مقام الثاني لما في الخبر الجذر أص الشكر قصدر الجذر خاص
 ومتعلقه عام والشكر بخلافه ما عرف بالأم فبعد أصل الماهية وذلك بمنع ثبوته لغيره تعالى الخفيص
 انقسام الحمد والثناء والتعظيم ليس الله تعالى فهو الحمود في الحقيقة وهو المشكور وما حصل من الاحسان
 من العبد يتوقف على حصول داعيته في قلبه وهو من الله تعالى لا غير والافتقر إلى داعية أخرى في تسلسل
 وهو باسفل فهو الحسن في الحقيقة والسبق له والله تعلم ذال على الله الحق دلالة جامع تلخيص معاني
 الاسماء الحسنى الالهية أحدها تلجمه جميع الحقائق الوجودية (الذي لا تصادف) أى لا تجد ولا تأتي
 ولا توافق (سهم الاوهام) جمع وحدهم بالسكون وهو سبق القلب إلى الشيء مع أودة غره (في عجائب
 صنعه) وهي عمل الصائم والمراد مصنوعاته العجيبة (بحرى) أى منفذ (ولا ترجع العقول) المستعدة
 لأدراك المعقولات (من أوائل) جمع أول وأصله أوائل أى فعل من آل يؤزل إذا سبق وقيل أوائل فعمل
 وفيه كلام أودعت في شرح القاموس (بدايعها) جمع بدعة وهي المنفردة من بين النظائر والعنبر يعود
 إلى عجائب الصنعة (الاولاهة) هاجبة الأدراك مع كل ملكة استقصاها (بحرى) أى مقبرة وهي فعل من
 الحيرة وهي ساحة الحيران التي لا يجدي إلى الصواب لا شكالا الأمر عليه (ولا تزال اطاقف نعمه) الحقولة
 على جهة الاحسان (على العالمين) بأسرهم (تترى) أى مستبابة وترا يعدو (فهى تتوالى) أى تتكرر
 (عليهم) اختيارا وفهرا شاقا أم أروا (ومن رائع الطافه) أى من أطاقه البديعة الغريبة والطف
 بالضعف الزنى (ان خلق من الماء) أى ما بنى آدم وهي النقطة (بشرا) عبر عن الانسان به اختيارا يظهر
 بشرة أى جلده من الشعر بخلاف الحيوانات الذى عليه نحو صوف وشعر (لعله نسا وصهرا) النسب
 ادراك من جهة أحد الأبوين والصهر انقار به وفي هذه اللفظة اختلاف عند أهل اللغة فقال الخليل المهر
 أهل بيت المرأة قالوا من العرب من يجعل الاجاء والاختان جميعا أصهارا وقال ابن السكيت كل من كان
 من قبل الزوج من أبيه أو أخته أو عمه فهم الاجاء ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان وجميع الصنفين
 الأصهار وقال بعض أئمة الغريب النسب ما يرجع إلى الولادة قرية من جهة الأم والصهر ما كان من

(كتاب آداب النكاح)
 وهو الكتاب الثاني من
 ربع العادات من كتب
 احياء علوم الدين
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 الحمد لله الذى لا تصادف
 سهام الاوهام فى عجائب
 صنعه بحرى ولا ترجع
 العقول عن أوائل بدايعها
 الا والتهجرى ولا تزال
 لطائف نعمه على العالمين
 تترى فهى تتوالى عليهم
 اختيارا وفهرا ومن بدايع
 أطاقه أن خلق من الماء
 بشرا لعله نسا وصهرا

خلطة تشبه القربة يحدها التزويج وقال الرازي في تفسيره الآية اما النسب فهو النسب يجعل نكاحه كنبات
 الم واغثال واشباههم من القرابة التي يجعل تزويجها وقال الزناج الاصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج
 والنسب الذي ليس بصهر من قوله حرم عليكم أمهاتكم أي قوله وان تجمعوا بين الاثنين قال الأزهري
 في التهذيب وقدرنا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفرأه جله ونسب بعض
 ما قال الزناج قال ابن عباس حرم الله من النسب سبعة ومن الصهر سبعة حرم عليكم أمهاتكم وبناتكم
 وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الاخت من النسب والصهر وأمهاتكم والآق وأختكم
 وأخواتكم من الرضاصة وأمهات نسائكم وبناتكم والآق في جهوركم من نسائكم الذين دخلتم بين
 وحلائل أنسائكم الذين من أصلابكم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وان تجمعوا بين الاثنين قال
 ونحو هذا قال الشافعي رضي الله عنه حرم الله سبعة نسبوا سبعة يجعل السبب القرية الحادثة بسبب
 المصاهرة والبشاع قال وهذا هو الصحيح بلا ترتيب (وسلط على الخلق شهوة) وهي تزوج النفس المحبوبة
 لا يتألف منه (اضطرب بها إلى الحرائة) بالنكسر القاء البذر في الأرض وتبشيره لزروع وكتبه به هنا عن
 النكاح (جبرا) أي قهرا (واستبقى بها) أي تلك الحرائة (نسليم) أي ذريتهم (اقتهارا وقسرا) أي
 قهرا وغلبة فهو عطف مرادف (ثم ظلم) أمر (الاستبا) بينهم (وجعل لها قدرا) أي منزلة فزوى أجد
 والترمزى والحاكم من حديث أبي هريرة رفعه فعلموا من أنسابكم ما تقولونه أركامكم فان مسله الرحم
 محبة في الأهل مثرة في المال منسأة في الأثر (غرم بسببها السفاح) وهو اسم من مافهم الرجل المرأة إذا
 زانها بسبب الزنا لانه يسفح أي يصب منها عذره في النكاح غنسة عن السفاح (وبالع في تعقبه) أي
 ضمه وتعقبه (ردعوا زورا) أي منعاه بتهديد (وجعل اقتضاه) أي أركبها والفسول فيه (حرمه) وهي
 ١ كتاب الائم (فاحشة) فوجع الحذف في التنبؤ والعذاب في العقبي (وأمرأ امرأ) الأول بلغ الهمزة
 والثاني نكسرها أي أمرأ اضلما وقسمه الجناس وأشار بهذه الجلة إلى التاخر والزنا لأنه كان فاحشة وموتنا
 وساء ميلا (وبدأ بالنكاح) أي دعا إليه (وحث عليها عقبا وأمرأ) والنذب عند الأصوليين
 الخطاب المقتضي الفعل اقتضاه غمير جازم وألحظ القصر يرض على الشيء والجل على فعله شأ كبد والامر
 اقتضاه فعل غير كف مدلول عليه بغير لفظ كضولا يصبر فيه حاولوا استعلاء على الأصم وفيه حسن المقابلة
 بين إليه وعليه وفي ذكر التذب والاستعلاء والامر براعة استهلال إذ من النكاح ما هو مذنب ليمومته
 ما هو مستحب ومنه ما هو مأمور به كإساقى وبين امرأ وأمرأ اجناس (فسمها من كتب الموت) أي قدره
 (على صياده وأذلهم به دما) لعزهم (وكسرا) لشكيتهم وفي الخبر إذا كروا هادم اللذات روي بالذال
 المهملة وانحماها والأول ظاهر والثاني من الهضم وهو القطع وبين الجبروا الكسر حسن المقابلة (ثم بث)
 أي نشر (بذور) جمع بذرا سم الحب الذي يبذر أي زرع (التلف) جمع تلفعة أراد بها البلى ونسعى
 المنطقة بذرا الانهاس بالنسب (في أراضي الارحام) جمع الرحم ككتف هو موضع تكونت الولد (وأشماها
 شلقا) آخر من تلفة إلى منطقة مختلفة وغير مختلفة شلقا من شلقا من شلقا الله أحسن الخالقين
 (وجعله لكسر الموت جبرا) أي أصلا (تنبها) لاهل الاعتبار (على أن يحار القادير) الآية (فأضفة)
 أي بار به عظمة (على العللين نفعاً وضراً وخيرا وشراً وطباً ونشراً وبسراً وعسراً) وبين هذه الالتفات
 حسن المقابلة وكل منها ضداً لآخر وبين بسراً ونشراً اجناس وقد أشار بهذه الجلة إلى معتقد أهل السنة
 والجماعة بأن النفع والضراً والخير والشر والطب والعسر والبسر كله بقدر الله عز وجل لا فاعل
 في الحقيقة إلا الله عز وجل (والصلاة) الكاملة (على سيدنا) ومولانا (محمد المبعوث) من نوبه إلى العللين
 (بالأنذار) وهو الإعلام بما يجوز من العقاب (والبشرى) هي الظهور غيب المسرة بالقول ومن أسمائه
 صلى الله عليه وسلم المبسر والمنذر والبشير والنذير (وعلى آله وأصحابه) من ذوي القرابة التي يستحقون السببية

وسلط على الخلق شهوة
 اضطرب بها إلى الحرائة
 جبرا واستبقى بها نسليم
 اقتهارا وقسرا ثم ظلم
 الأمهات وجعل لها قدرا
 غرم بسببها السفاح وبأنه
 في تعقبه ردعوا زورا
 وجعل اقتضاه حرمه
 فاحشة وأمرأ امرأ ونذب
 إلى النكاح وحث عليه
 استعياها وأمرأ اضلما
 كتب الموت على صياده فذلهم
 به دما وكسرا ثم بث بذور
 التلف في أراضي الارحام
 وأشماها شلقا وجعله
 لكسر الموت جبرا تنبها
 على أن يحار القادير فاضفة
 على العللين نفعاً وضراً
 وخيرا وشراً وبسراً وعسراً
 وطباً ونشراً والصلاة
 والسلام على محمد المبعوث
 بالأنذار والبشرى وعلى آله
 وأصحابه

والقرية المحسبة والعنوية (صلة لا يستطيع لها) أي لا يقدر عليها (الحساب عدا ولا حسرا) اقل نهاية
لها (وسلم) تسليما كثيرا (أما بعد فان الكلام) هو التفسير في كلام العرب الوطء وقيل العقد وهو
الترديد لانه سبب الوطء المباح وفي الصحاح السكاح الوطء وقد يكون العقد وفي المحكم ان كاح البيع
وذلك في نوع الانسان خاصة واستعمله تلميذ في الثياب وقال شصاني فاشية القاموس واستعمله في الوطء
والعقد مما عوف فيه الاختلاف هل هو حقيقة في الشكل أو مجاز في الشكل أو حقيقة في أحدهما مجاز في الآخر
قالوا ورد النكاح في القرآن الاعمى المستدل به في الوطء صريح وفي العقد كاهية عنه قالوا وهو أوفق
بالبلغة والادب كذا ذكره الخنصري والراغب وغيرهما وقال ابن فارس يطلق على الوطء وعلى العقد دون
الوطء وقال ابن القوطية مكعبها اذا وطئتها وتزوجتها وأقر ما بين القطاع ووافقهما السر فسطى وفي الصحاح
هو من نكحه الدعاء اذا سهره وعليه أومن تناكنا الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض أو من نكح الطائر
الارض اذا اختلط بئرها وعلى هذا يكون النكاح مجازا في العقد والوطء جعلا لانه مأثوم من غير فلا
يستقيم القول بانه حقيقة فيهما لاني أحدهما يؤيده انه لا يفهم العقد الا بقرينة نحو نكح في بني فلان
ولا يفهم الوطء الا بقرينة نحو نكح زوجته وذلك من علامات المجاز وان قيل غير ما أخذ من بني نعيمين
التواطى والاشتراك واستعمله لغة في العقد أغلب اه وفي نسخة من الصحاح وترجح الاشتراك لانه لا يفهم
من قسميه الا بقرينة قال شصاني وهذا من المجاز أقرب وقول صاحب الصحاح واستعمله لغة في العقد
أغلب هو ظاهر كلام جماعة وظاهر سياق القاموس كالجهري فكسبه لانه قدم الوطء ثم فاعلم الصحاح
ان استعماله في العقد قليل أو مجاز وكلام صاحب القاموس يدل على تساويهما وفي موصد المختار لبعض
أصحابنا النكاح يذكر ثلاثة أشباه للعقد والوطء والحلال والمعنى الذي تترتب عليه أحكام هذا العقد
كتمتع البضع وفي القيد الاخير احتراز عن البيع ونحوه لان المقدر فيه تلك القرينة وذلك المنفعة
داخل فيه فمتنا وقال في الاسلام البرزوي النكاح اسم للعقد الشرعي الذي تترتب عليه أحكام ومقاصد
وقد يذكر ويراد به الوطء وقيل انه حقيقة لهما لانه عبارة عن الضم والاجتماع ومعنى الضم موجود في
العقد والوطء فكان حقيقة لهما والاصح انه حقيقة لوطء خاصة لانه لما كان الضم لغة فله حقيقة لما
فيه معنى الضم الباطن وهو الوطء أولى ولا يجوز أن يكون حقيقة لهما لانه يؤدي الى الاشتراك اه وفي
شرح البخاري للشمس طلائع اختلف أصحابنا في حقيقة النكاح على ثلاثة أوجه كما هاهنا القاضي حسين في
تعليقه أصحها انه حقيقة في العقد مجازا في الوطء وهو الذي يحجه القاضي أبو الطيب وقطع به المتولي وغيره
واحتج به بكثرة وروده في الكتاب والسنة للعقد والثاني انه حقيقة في الوطء مجازا في العقد وهو مذهب
الحنفية والثالث حقيقة فيهما بالاشتراك ويتعين المقصود بالقرينة اه (معين على الدين) أي على
حفظه ونسبته من أن يشوبه ما يخالف أموره (ومعين) أي مزيل (لشياطين) وهم جنود ابليس (وحسن
دون هدوا لله حسين) أي مانع من شره ونكره (وسبب التذكير) للتسل (الذي به مباحة) أي مباحة
(سيد الاولين) والآخرين على الله وسلم (لسائر النبيين) عليهم السلام أشار به الى الخرافات
ذ كرتة جواتنا لافاني أباهي بك الام (فأجراه) أي ألقه (بان تقرى) أي تضبط (أسبابه)
الموصلة العينة على حصوله وأصل القرى طلب أولى الأمرين (و) ان (تحفظ) وتراى (سنه وآدابه)
(و) ان (تشرح مقاصده وآدابه) و) ان (فصل فصوله وآدابه والقدر المهم) الذي لا بد من معرفته من
أحكامه ينكشف بيانه (في ثلاثة أبواب الباب الاول في) بيان (الترغيب فصول) الترغيب (عنه)
باختلاف الأحوال والأشخاص (الباب الثاني في الآداب المريعة في العقد والعاقدين) الحاطب والمخطوبة
(الباب الثالث في آداب المعامرة) بينهما (من بعدا لعقد الفراق)

• (الباب الاول في الترغيب في النكاح والترغيب عنه) •

صلة لا يستطيع لها
الحساب عدا ولا حسرا
وسلم تسليما كثيرا (أما بعد)
فان النكاح معين على الدين
ومعين للشياطين وحسن
دون هدوا لله حسين وسبب
التذكير الذي به مباحة
سيد المرسلين لسائر
النبيين فاحياء بان تقرى
أسببه وتحفظ سنه وآدابه
وتشرح مقاصده وآدابه
وتفصل فصوله وآدابه
والقدر المهم من أحكامه
ينكشف في ثلاثة أبواب
(الباب الاول في الترغيب
فيه ومنه الباب الثاني في
الآداب المريعة في العقد
والعاقدين) (الباب الثالث
في آداب المعامرة بعد
العقد الى الفراق
• (الباب الاول في الترغيب
في النكاح والترغيب عنه) •

(اعلم أن العلماء قد اختلفوا في فضل النكاح) وحكمه (فإن بعضهم فيه حتى زعم أنه أفضل من القتل)
والاجتماع (لعبادة الله تعالى) مطلقا (واعترف آخرون بفضله) وسلبوا (ولكن) فضلا (وقدموا)
عليه القتل لعبادة الله عز وجل معهما (تق) أي لم تشوف (النفس إلى النكاح توقانا) بالضرر بل بمصدر
تائق يتوق (يشوق الحال) الذي هو عليه (و يدعو إلى الوقاع) أي الجماع (وقال آخرون الأفضل تركه)
في (زما ناهذا) المشار إليه هو الزمان الذي مضى قبل زمان المصنف قالوا (وقد كان له فضله من قبل اذ لم
تكن الاكساب) جمع كسب (مطلوعة) أي ذات خطر (و لم تكن) أخلاق النساء مذمومة (لأنهن
كن على نهم الرجل الأول ثم تغير حالهن من بعد فقبحا لحكم بتغيره ويحصل هذا الأقوال الثلاثة أفضلته
مطلقا والتفصيل ان عطلت شهوته اليه كان الأفضل في حقه والا فلا وهكذا امر به أصحابنا أنه حال
الاعتدال سنة مؤكدة مرغوبة وحال التوقان واجب وحالة خوف الجور مكرهه وسبأنا الكلام على
ذلك في أثناء سياق المصنف فيما يرد ويحل القول هنا أنه اختلف في النكاح هل هو من العبادات أو المباحات
مقال أصحابنا الحنفية هوسنة مؤكدة على الاصح وقال الشافعية من الأباط قال القولين في شرح الوسيط
المسي بالبره (فرع) نص الامام على أن النكاح من الشهوات لأن الغريبات واليه أشار الشافعي
في الام حيث قال الله تعالى ز بر لاس حب الشهوات من النساء وفي الخبر جبايى من دنيا كن الله
النساء والعيب وبقاء النسل به أمر مطنون ثم لا يرى أصالح أم طالح اه وقال العراقي في شرح التفرير
غير التائق للنكاح تدخل تحت مسائل احداهما أن يكون عاجزا وهذا الحالة تدخل تحت ما صور أن احداهما
أن يكون قاعدا المؤن انكاح فكيره ايضا الصورة الثانية أن يقدر على المؤن فلا يكرهه النكاح في هذه
الصورة لكن القلبي للأعباد أفضل هذا هو المشهور من مذهب الشافعي وغيره وذهب أبو حنيفة وبعض
الشافعية والمالكية إلى أن النكاح أفضل مطلقا وأطلق الحنابلة أن غير التائق اما خلت أو اكبر أو غيره
يكون النكاح في حقه مباحا وعن أحمد روايه انه مستحب وقد اشتهر عن الشافعية أن النكاح ليس عبادة
وعن الحنفية انه عبادة واستثنى التي السكتين من الخلاف نكاح النبي صلى الله عليه وسلم قال انه عبادة قطعا
انتهى سياق العراقي قال النودى ان قصده طاعة كاتباع السنة أو تفصيل ولا صالح أو عطف فرجه أو عيشه
فهو من أعمال الآخرة يتأب عليه وهو التائق له ولو نصيبا القادر على مؤنه أو أقل من القتل لعبادة تفصيلنا
لقدن ولما فيه وبقاء النسل والعاجز من مؤنه بصوم والقادر غير التائق ان تقبل العبادة فهو أفضل من
النكاح والا فالنكاح أفضل له من تركه ثلاثنضي به الباطنة إلى القواش اه وقد تعقب الكمال بن
الهمام من أصحابنا قولهم القلبي لعبادة أفضل فقال حقيقة أفضل تنفي كونه مباحا اذ الأفضل في المباح
والحق انه انما تقرر بنية كان ذا فضل والقرير عند الشافعي أفضل لقوله تعالى وسيدا وصورا مدح يحيى
عليه السلام بعدم آيات النساء مع القدرة عليه ان هذا معنى المحصور حينئذ فاذا استدلل عليه بثل حديث
الترمذي أربع من سنن المرسلين قد كره النكاح اه أن يقول في الجواب لا أنكر الفضيلة مع حسن النية
وانما أقول القلبي لعبادة أفضل فالاولى في جوابه التمسك بحاله عليه السلام في نفسه ورده على من أراد
من أمته القتل لعبادة فانه صريح على المنزاع فيما عني حديث فمن رغب عن سني فليس عني فانه عليه
السلام وهذا الحال وما كذا من تبرأ منه بالجمله فلا غلبت على الاتباع لانها تقبل النفس انه أفضل
نظرا إلى ظاهر عبادة أو فوجه ولم يكن الله عز وجل رضى لا شرف أنيائه الا بأشرف الأحوال وكان حاله
إلى الوفاة الشكاح فيستحيل أن يفرضه على تركه الأفضل مدة حياته وكان حال يحيى عليه السلام أفضل في
شرب يته وقد نسخت الرهبانية في ملتنا ولو تعرضا قدم التمسك بحاله نينا على الله عليه وسلم ومن تأمل
ما شغل عليه النكاح من تمذيب الأخلاق وغيره من الفرائض لم يكد يفتن عن الجزم بأنه أفضل من القتل
بمختلف ما دأعزاه خوف جور اذ الكلام ليس فيه في الاعتدال مع أمه الفرائض والسنة وذ كرنا

اعلم ان العلماء قد اختلفوا
في فضل النكاح فبالغ
بعضهم فيه حتى زعم انه
افضل من القتل لعبادة الله
واعترف آخرون بفضله
ولكن قدموا عليه القتل
لعبادة الله معهما تق
الى النكاح توقانا يشوق
الحال و يدعو الى الوقاع
وقال آخرون الافضل
تركه في زمانه هذا وقد
كان له فضله من قبل اذ لم
تكن الاكساب بمطلوعة
وأخلاق النساء مذمومة

انه اذا لم تقترن به نية كان مبطلا لان المقصود منه حيث جرد هذا الشهوة ومنى العبادة على خلافه ثم قالوا قول بل فيه فضل من جهاته كان من كمال فضائلها بغير العطر بقى المشروع والعدول اليه مع ما يصلي به من انه قد يستلزم انتقالا فيه فسد ترك العصى وطيب ثياب اه (ولا ينكشف الحلق فيه الا بان تقدم أولا ماورد فيه من الاخبار) القولية (والاستمار) المتقولة (الترغيب) والترغيب عنه ثم نشر القول في فوائد النكاح وغوائه) أى مضاره (حتى تتعنى منها ضللة النكاح وتركه في حق من سلم من غوائه أولم يسلم) ولا يظهر الحق الصريح إلا بعد التفصيل وبه يصح بين الأقوال المختلفة ويظهر سبب الاختلاف (الترغيب في النكاح) *

ولا ينكشف الحلق فيه
الابان تقدم أولا ماورد
من الاخبار والاستمار
الترغيب والترغيب عنه
ثم نشر فوائد النكاح
وغوائه حتى ينضج منها
ضللة النكاح وتركه في حق
كل من سلم من غوائه أولم
يسلم منها

(الترغيب في النكاح) *
(أمان الآثان) قال الله تعالى وأنكحوا الإياعي مسك وهذا أمر وقال تعالى فلا تتصلواهن أن ينكحن أزواجهن وهذا منع من العزل ونهى عنه وقال تعالى في وصف الرسل ومدحهم ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجا وفرية فسد كذا في معرض الاستناب والطهار الفضل ومدح أوليائه بسؤال ذلك في الدعاء فقال الذين يقولون ربنا هب لنسمن أزواجنا وفريانا فقرأت الآية ويقال ان الله تعالى لم يذكر في كتابه من الانبياء الاثنا عشر فقالوا ان يحيى صلى الله عليه وسلم قد تزوج ولم يصام قيل انما فعل ذلك لنيل الفضل واقامة السنة وقيل لغرض البصر وأما يحيى عليه السلام

(أمان الآثان) قال تعالى وأنكحوا الإياعي مسك وهذا أمر) بالنكاح وهو أهل بالحسب والصالح والإياعي جمع أي وهي التي لا يبل لها وقد يسمى به الرجل أيضا الذي لا زوجة له ثم قال والصالحين من عبادكم وأما نكح فلا لأن النكاح فاضل لمختص به الصالحين ومستمع إلى فضله وهم أهل ولا ينة لقوله وهو يتولى الصالحين ثم قال ان يكونوا اقترأ بعضهم الله من فضله وأنه أعلم بالاعتناء كيف هو فقد بينهم بالاشياء وقد يغفهم عن الاشياء وقد يغنى نفوسهم عن الامراض وقد يغفهم باليقين وقد استدلى بهذه الآية على أن النكاح من عمة تبعها صاحب القوت ونقله كذلك غير واحد وإلى القرطبي ذلك وقال لا لغة في هذا القول لهم على ما ذهبوا اليه فانه أمر الاولياء بالنكاح لا للأزواج بالنكاح اه وقال الشافعي في الأم قال الله تعالى وأنكحوا الإياعي مسك إلى قوله يغفهم انفسهم فضله الامر في الكتاب والسنة يستعمل معاني أحدها أن يكون الله حرم شيأ ثم أباحه وكان أمره احلال ما حرم كقوله تعالى واذ احلتم ما طأدوا وكفروه اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وذلك انه حرم الصيد على الحرم ونهى عن البيع عند النداء ثم أباحها في وقت شهر الذي حرمها فيه كقوله تعالى واذ أنكحوا النساء مولا فتنه وقوله فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانم والمعتز قال وأشياء ذلك كثير في الكتاب والسنة ليس حتم عليهم أن يصطادوا اذا حلوا ولا ينشروا التجارة اذا صلوا ولا يأكل من بدته اذا صرعوا قال ويحتمل أن يكون ذلك لهم على ما فيه وشدهم بالنكاح كقوله ان يكونوا اقترأ بعضهم الله من فضله يدل على ما فيه سبب الغنى وهو النكاح كقوله سافروا ونكحوا اه (وقال تعالى فلا تتصلواهن أن ينكحن أزواجهن وهذا منع من العزل) وهو منع الرجل موليته من التزويج وهو من بابي قتل وضرب وقرأ السبعة فلا تتصلواهن بالضم (وقال تعالى في وصف الرسل ومدحهم ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجا وفرية) والمراد بالزوجات النسوة وبالزرية الاولاد (بد كذا في معرض الاستناب) عليهم (واظهار الفضل) لهم (ومدح أوليائه) وخاصته المغيرين (يسأل ذلك في الدعاء فقال الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وفريانا فتنه الآية) أى ما أثر به عيوننا (وقال ان الله تعالى لم يذكر في كتابه) العزيز (من الانبياء الاثنا عشر) أى المتزوجين يقال أهل الرجل بأهل أهولا وتأهل اذا تزوج وطلق الاهل على الزوجة (وقالوا ان يحيى عليه السلام) هو ابن زكريا عليه السلام من ذرية سليمان بن داود عليهم السلام وهو أول من سمى يحيى بنص القرآن وهو اسم أعجمي وقيل صري قال الواحدي وعلى القولين لا ينصرف قال الكرماني وعلى الثاني انما سمى به لان الله تعالى أحياه بالاعمال وقيل لانه استشهده والشهداء أحياه وقيل معناه يموت كالغفارة للمهلكة والسلام بالمدح قتل ظلما وسلطا الله تعالى على قاتليه فغفرت وجوبه وكان حضورا وهو الذي لا يشبه النساء وقيل (تزوج ولم يصام) وقيل انما فعل ذلك لنيل الفضل واقامة السنة وقيل بل فعل ذلك (لغرض البصر) فنه صاحب القوت ولطفه وروينا في أخبار الانبياء عليهم السلام أن يحيى ابن زكريا عليه السلام تزوج امرأة ولم يكن يشر بها قيل لغرض البصر ويقال لفضل في ذلك كما أراد أن يصيغ الفضائل كلها وقبل لآلئ السنة (وأما يحيى عليه السلام) وهو ابن مريم بنت عمران خلقه الله

بلا أب (قائه) بعلق الاخباراته (سبكي) أي يترج (اذنزل الى الارض وولده) بوقتل الببال ويحج
 وبمكث في الارض مدة سنين وبقدر هند النبي صلى الله عليه وسلم (وأما الاخبار) الواردة فيه (فقوله صلى
 الله عليه وسلم النكاح سني فمن أحب طهر فليس سني) وقال العراقي رواه أبو يعلى في مسنده مع تقديم
 وتأخير من حديث ابن عباس يستحسن قلت ولعل من أحب طهر فليس سني ورواه بقائه البهي
 وابن مسافر من حديث أبي هريرة ورواه كذلك البهي أيضا والبيهقي من حديث سعد بن سعد
 البهي هو مرسل قال البيهقي ورجله ثقات (وقال صلى الله عليه وسلم تنكحوا) لكن (تتزوجوا) أبي
 بكر (أي أبا نعيم) بسبب كثرتكم (الامم) النسلقة (يوم القيامة) قال العراقي رواه أبو بكر بن مردويه في
 تفسيره من حديث أن عمر بن عبد العزيز اه قلت ورواه كذلك عبد الرزاق في مصنفه من حديث سعد
 ابن أبي هلال مرسل يستضعف وروى أحد وابن حبان من حديث أنس تزوجوا الودود الودوداني
 مكاتوبكم الاثنياء والطارقي من حديث علق بن يسار نحوه واحد عن الحسن بن علي بن مكارم
 بكوم الطبراني والحاكم بن عياض بن غنم لا تزوجن بجورا ولا عراقاني مكاتوبكم الامم وأما قوله (حتى
 بالسقط) فقد رواه هذه الزيادة البيهقي في المعرفتين طريق الشافعي بلا غالة العراقي قلت وهذه الغفلة
 قد جاءت أيضا في حديث معاوية بن حيدة عند الطبراني وغيره كما سيأتي في آفات النكاح لكن قوله غير
 نساكم الودود الودود الخ وقد وقع في القوت حتى بالسقط والرضيع وهو غريب والسقط بالكسر الولد
 ذكرى كان أو أنثى يسقط قبل علمه وهو مستين الخلق (وقال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سني
 فليس مني وان من سني النكاح فمن أحبني فليس سني) هكذا هو في القوت قال العراقي متفق على قوله
 من حديث أنس من رغب عن سني فليس مني وبقية تقدم قبله حديث (وقال صلى الله عليه وسلم من
 ترك التزويج عاقبة له) أي الفقر (فليس منا) أي ليس على طريقنا (وهذا لم يلقه الامتناع) عن
 التزويج (للاصل الترك) قال صاحب القوت رواه الحسن بن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 العراقي رواه الدبلي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد يستضعف والداري في مسنده والبعوي
 في معجمه وأبو داود في المراسيل من حديث أبي نعيم السلي في صحابيان أحدهما عمرو بن عبسة والآخر
 الرصاص بن سارية وأبو نعيم المكروا والصديقه بن يسار فلنظر أنهم الذي ذكره العراقي وعند
 الطبراني من حديث أبي نعيم من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس مني ورواه البيهقي عن أبي المغلس
 مرسل بلغة فليترك فليس منا ورواه أيضا عن أبي نعيم ورواه البغوي عن أبي المغلس عن أبي نعيم بلغة
 من كان موسرا فليترك ومن لم ينكح فليس منا (وقال صلى الله عليه وسلم من كان ذا طول فليترج) قال
 العراقي رواه ابن ماجه من حديث عائشة يستضعف اه قلت ورواه أحمد من حديث عثمان بلغة
 من كان منكوفي أو خوافه أو غش للفرج أو حسن للفرج ومن لانان الصوم له وجاء وسأني الكلام عليه
 في الذي يليه (وقال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليترج) فانه أقض البصر وأحسن للفرج
 ومن لا فله من الصوم له وجاء أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق
 علقمة قال كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود بنى قلبي عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا أبا عبد
 الرحمن ألا تزوجك جارية شابة لعلها أنكرك ما مضى من زمانك فقال عبد الله ما ان قلت ذلك فقد قال
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليترج فانه أقض البصر وأحسن
 للفرج ومن لم يستطع فليصم الصوم فانه له وجاء وفي رواية النسائي ذكر الاسود معه أيضا وقال انه غير
 يخطو ولا أخرجه الشافعي والترمذي والنسائي من رواية الامش عن عمارة بن عبد الرحمن بن
 زيد النخعي عن أبي مسعود فكان لا أعش فيه استاذان وليس هذا اختلافا لعمرواه النسائي من طريق
 أبي مسعود عن ابراهيم عن علقمة قال كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان خرج رسول الله

فانه سبكي اذنزل الارض
 وولده (وأما الاخبار)
 فقوله صلى الله عليه وسلم
 النكاح سني فمن رغب عن
 سني فقد رغب عن وقال
 صلى الله عليه وسلم النكاح
 سني فمن أحب فليس
 فليس سني وقال أيضا
 صلى الله عليه وسلم تنكحوا
 تتزوجوا فاني أباي بكر
 الامم يوم القيامة حتى
 بالسقط وقال أيضا عليه
 السلام من رغب عن
 سني فليس مني وان من
 سني النكاح فمن أحبني
 فليس سني وقال صلى الله
 عليه وسلم من ترك التزويج
 عاقبة له فليس منا وهذا
 ذم لعله الامتناع لاصل
 الترك وقال صلى الله عليه
 وسلم من كان ذا طول
 فليترج وقال من استطاع
 منكم الباءة فليترج فانه
 أقض للبصر وأحسن
 للفرج ومن لا فله من
 الصوم له وجاء

صلى الله عليه وسلم يعني على قتيبة فقال من كان منكم ذا طول فليترجح الحديث بجله من مسند عثمان
وال معروف أنه من مسند ابن مسعود وأما معنى لفظة الحديث استعمل من الطاعة أسلمه استلوع
استغفلت الحركة على الواو فنقلت الى السا كن قبله ثم قلبت الواو الفا أى أطاق والمراد بالعادة هنا المعنى
الغوى وهو الجاع ما تود من المأخوذى المنزل لان من ترجح امرأته أو أهلها تزلوا وانما تتحقق قدرته بالقدره
على مؤنه فليبه حذف مضاف أى من استطاع منكم أسباب النكاح ومؤنه وقيل المراد هنا نفس مؤن
النكاح حيث باسم ما يلازمها ولا بد من أحد التأويلين وقوله أغض البصر لانه بعد حصول التزوج يغض
فتكون أغض وأخص بما لا يمكن لان وقوع الفعل مع ضعف الداعى أى من وقوعه مع وجود الداعى
والمراد بالبصر هنا الطرف المشغل عليه لانه الذى يغضف اليه الغض حقيقة وللنساء فانه أغض الطرف
فصرح به واللام فى البصر والفرج للتعبية كقروءه فى أفضل التجب نحو ما أضر ب زيد العبر ولا فرق
بين البابين قال المصنف (وهذا) الحديث (يدل على أن سبب الترغيب فيه خوف الفساد فى العين والبصر)
حيث جعل قوله فانه الحجة لقوله فليترجح (والوجه) بالكسر والمذ (هو عبارة عن رض الحصيتين) أى
ذلها (للفعل) بجمع ونحوه وأصله العزم والعزم قال وجاء فى عتقه ووجا بطلته بالخضر (حتى تزل
لحواله مستعار للضعف عن الوقاع بالصوم) أى ليس المراد هنا حقيقة الوجه بل معنى الصوم وجاء لانه
يقطع الشهوة ويدفع شر الجاع كما يفعل الوجه فهو من مجاز التشابه المعنوية لان الوجه قطع الفعل وقطع
الشهوة اعلام له أيضا وقال بعضهم الوجه ان ترض العروق والحصيتان باقتنائهما والحصاة شق
الحصيتين واستئصالهما والجب أن تصحى الشفرة ثم تستأصلين الحصيتان وحتى أبو العباس القرطبي
عن بعضهم وجا بالغض والعصر فالويلس بشئ لان ذلك هو الحظفة فى ذوات الخف ثلث الألب براد فيه
معنى القنور لانه من وجع إذا عثر عن المشى فحسبها الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى أى طاع
لشهوته وتأمل (وقال صلى الله عليه وسلم إذا تأمكم أمها الأولاد (من) أى يجعل تضبط بوليتكم
(ترضون دينه) وهو رواية خلقه ودينه وفى أخرى خلقه (وأما ته) ليكون مساويا للخطوبة فى الدين او
المراد انه عديل وليس الماسق كذا فى العفيفة (فزوجوه) أيها نداء مؤكدا وهو رواية فانكحوه (الا
تتعالى وهو رواية بمحذف الضمير أى ما أمرته قال الطبري الفعل كتابة عن المصموع أى ان لم تزوجوا
الناحلب الذى ترضون خلقه ودينه (تصكن) أى تحدث (قننة فى الأرض وفساد) وخروج عن حاله
الاستقامة (كبير) وهو رواية البيهقي فساد عر بض والمعنى متقارب ولقنا القوت فساد كبير أى عر بض
وفى رواية كردلانا والمعنى ان لم ترضوا فى ذى الدين الرضى والامانة الموجهين للصالح والاستقامة
وربمتم فى مجرأ المال الجلب للعلمان الجار للبنى والفساد الخ والمراد ان لم تزوجوا من ترضون ذلك منه
وتظنتم الذى مال أولاده بى أكثر النساء بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكرهنا ويقطع المار فتمج الفتن
وتثور الحن وغلبه مالك على عدم رعاية الكهنة لافى الدين فحسب قال العراقى فزاد الترمذى من حديث
ابى هريرة ونقل عن البخارى انه لم يعبه بخوط قال ابو داود انه انطأ ورواه الترمذى أيضا من حديث أبى
حاتم الرزقى وحسنه ورواه ابو داود فى المراسيل وأهل بن القطان بأساه وصغرواه اه قلت أبوساتم الرزقى
صاحبه هذا الحديث الواحد قال البخارى ولا أعلمه غيره اه قيل اسمه حنبل بن ميمون وقيل لاصحبه
له وقال الصديقلان لا يعرف الأبيكنية اختلف فى صحبته وقد أخرجه البيهقي من طريقه ورواه ابن عدى فى
الكامل من طريق صالح المسبج عن الحكم بن خلف عن مجاز بن مطر عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال
الذهبي فى الميزان عمرها لك وقال أبوساتم كان يكذب وقال ابن عدى الحديث بواطيل وقال الفارغنى
ضعيف (وهذا أيضا تعليل لترغيب بغزو الفساد) والفتنة وأصل الفساد خروج النجس من حدا استقامته
وضده الصلاح (وقال صلى الله عليه وسلم من نكح وانكح لله اسحق ولاية الله) أوردته صاحب القوت

وهذا يدل على ان سبب
الترغيب في صوف الفساد
فى العين والفرج والوجه
هو عبارة عن رض الحصيتين
للفعل حتى تزل لحواله
فهو مستعار للضعف عن
الوقاع فى الصوم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا
أما كم من ترضون دينه
وأما من تزوجه الاتعالي
تكن قننة فى الأرض وفساد
كبير وهذا أيضا تعليل
الترغيب بخوف الفساد
وقال صلى الله عليه وسلم
من نكح وانكح لله اسحق
ولاية الله

وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج **(هـ)** فقد أحسن شرطه فليقل الله في الشرط الثاني وهذا أيضا إشارة إلى أن فضيلة الأجل

وقال وهذا أدى حال تنال به الولاية لأنها مقامات لكل مقام عمل من الصالحات قال العراقي رواه أحمد
بسنده ضعف من حديث معاذ بن أنس بلفظ من أحلى لله وأحب لله وأفضل لله وأنسك لله فقد استكمل
أعباءه أه قلت والطبراني والحاكم والبيهقي بلفظ من أحسقه وأفضل لله وأعطى الله ومنع الله وأنسك
لله فقد استكمل أعباءه رواه أبو داود والطبراني والبيهقي أيضا من حديث أبي أمامة وليس فيه وأنسك
لله (وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد أحسن شرطه فليقل الله في الشرط الثاني) قال العراقي رواه
أبو الجوزي في العلل من حديث أنس بسنده ضعف وهو عند الطبراني في الأرواء بلفظ فقد استكمل نصف
الاعمال وفي المسند وروى صحيح أسنده بلفظ من تزوج الله امرأه سالمة فقد أعانه على شرطه وبه الحديث
أه قلت وهكذا رآه البيهقي أيضا ولفظهما في الشرط الثاني وفي الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الواحد
ابن زيد العمي عن أبيه عن أنس رضي الله عنه بلفظ من تزوج فقد أعطى نصف العبادة وعبد الواحد
ضعيف (وهذا أيضا إشارة إلى فضيلته) أي النكاح (الأجل الضر من مخالفة تخصصا عن الفساد) الذي
هو الخروج عن حد الاستقامة (وكان المفسدون من الزنا في الأقبال فرجوا بطنه) وهذا القيدان (وقد
كتبه بالتزويج أحدهما) وهو الفرج (وقال صلى الله عليه وسلم كل رجل ابن آدم يتقطع الثلاث ولصالح
يدعوه الحديث) يشابه تقدم في طلب العلم وقد رآه مسلم والثلاثة بضمه من حديث أبي هريرة روى
أدوات الإنسان انقطع همه الأمن ثلاث من صدقة حارة أو علم وقد رآه مسلم والثلاثة بضمه من حديث أبي هريرة روى
أيضا الضاري في الأدب المفرد (ولا يوصل إلى هذا إلا بالنكاح) فإنه سبب في الولد (وأما الثاني) (نار) الواردة
فيه (قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يبيع النكاح إلا بغيره) نقله صاحب القوت بلفظ قال عمر
لأبي الزناد ما يمنع من النكاح الخ زاد المصنف (قيد) عمر (أن الدين غير مانع من حصر المانع منه
في أمرين مذمومين) وهما العجز أو الحصور فالعجز من مؤن النكاح متعوض عنه وكذا العجز لغيره إلى
الحرام ينتهي منه (وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يملك الناسك حتى يتزوج) نقله صاحب القوت
(ويحتمل أنه جعل) أي التزويج (من جملة) النسك ونتجته ولكن الظاهر أنه أراد به أنه لا يملك
من الوسواس والخطرات (لغلبة الشهوة إلا بالتزويج ولا يملك النسك إلا فراغ القلب ولذلك كان يجمع
علمانه لما أدركوا) الحلم (عكرمة) أباعد الله المفترق المتوفى سنة ١٥٨ تقدمت ترجمته (وكرر بنا)
أبو برد بن روي عن مولا وعائشة وجاعلوه ابنه محمود وشد بن موسى بن عتبة وطلق ونحوه قوي
سنة ٩٨ (وغيرهما) من بقية مواله (ويقولون أودتم النكاح) أنكحتم فان العبد اذا تزوج
الامان من قلبه كذا في القوت ومعناه في حديث أبي هريرة رفعه اذا تزوج العبد خرج منه الاعمال فكان
على رأسه كالغزالة فاذا ألقم رجوع اليه رآه أبو داود والحاكم (وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو لم
يقم من عري الا عشرة أيام لأحببت أن أتزوج ولا أني الله عز يا) كذا في القوت والعز بضم عكة من
لازجة له (ومات امرأته) ان اعاد بن جبل رضي الله عنه في) أيام (الطاعون وكان هو أيضا مطعون اختلف
رؤي جوفى ما أنا كرهه أن أني الله عز يا) كذا في القوت وفي الحلية من طريق الليث بن سعد بن يحيى بن سعد
أن معاذ بن جبل كانته امرأته أن فاذ كان يوم احدهما لم يتوا من بيت الاخرى ثم فوفيتا القسم
الذي أصابهم في الشأم والناس في شغل فوفيتا حفرة فاسم بينهما أنهما تقدم في المقبر من طريق
الحديث بن عمرة قال طعن معاذ وأبو عبيدة وشرح جبل بن حسنة وأبو مالك الأشعري في يوم واحد فقال
معاذ اخرجت ربكم ودعوتهم نيك وقبض الصالحين قبلكم اللهم أنت أعلم اذن الضيب الاوفر من هذه الرحة
فأما حتى طعن ابنه عبد الرحمن فأسكبه له ثم دفنه من الغد فطعن معاذا الحديث (وهذا منهما) أي
من ابن مسعود ومعاذ (ما يدل على انهما رآيا النكاح فضلا لا من حيث الضر من غلبة الشهوة)
النفسانية (و قد) كان عمر رضي الله عنه يكثر من النكاح ويقول ما تزوج الا لأجل الولد) نقله

الضر من غلبة الشهوة
من الفساد فكان المفسد
لهم من الرقى الاغلب فرحه
ويطعن وقد كفي بالتزويج
أحدهما وقال صلى الله
عليه وسلم على كل ابن آدم
يقطع الثلاث ولصالح
يدعوه الحديث لا يوصل
إلى هذا إلا بالنكاح (وأما
الاستنار) فقال عمر رضي
الله عنه لا يمنع من النكاح
الاجهر أو الجورين أن الدين
غير مانع من حصر المانع
في أمرين مذمومين وقال
ابن عباس رضي الله عنهما
لا يملك الناسك حتى
يتزوج ويحتمل أنه جعل
من النسك ونتجته ولكن
الظاهر أنه أراد به أنه لا يملك
قلبه لغلبة الشهوة الا
بالتزويج ولا يملك النسك
الا بفراغ القلب وذلك
كان يجمع علمانه لما أدركوا
عكرمة وكرر بنا وغيرهما
ويقولون أودتم النكاح
أنكحتم فان العبد اذا
زنى فرغ الإيمان من قلبه
وقال ابن مسعود رضي الله
عنه يقول لو لم يقم من عري
الا عشرة أيام لأحببت أن
أتزوج لكي لا أني الله
عز يا ومن امرأته ان اعاد
ابن جبل رضي الله عنهما
الطاعون وكان هو أيضا
مطعون فقال رؤي جوفى
فأني كرهه أن أني الله عز يا
وهذا منهما يدل على انهما
رآيا النكاح فضلا لا من

وآياي النكاح فضلا لا من حب الضر من غلبة الشهوة وكان عمر رضي الله عنه يكثر من النكاح ويقول ما تزوج الا لأجل الولد صاحب

وكان بعض الصحابة قد انقطع الخرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمه وبيت عنده ليجنن طرقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تنزع رج فقال يا رسول الله اني خفرت لا شيء و انقطع عن خدمتي فكسبتم عاداتنا يا أعداء الجواب ثم نفكر الصحابي وقال والله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما يصنفي في دنياي وآخر يومها يقربني إلى الله تعالى ولئن قال لي الثلاثة فلعين (٢٨٩) فقال له الثالثة ألا تترجى قال فقالت

صاحب القوت قال وقد كانت هذه نية جماعة من السلف ينزجون لاجل أن ولدهم يعيش فيوحد الله
ويذكره أو يموت فيكون قرضا صالحا ينقله ميراثه (وكان بعض الصحابة قد انقطع إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجندة وبيت خديجة لاجبة أن طرقت) أي حضرتته (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآن تزوج فقال يا رسول الله أنافس لثي ليواضع من خديجة من نفسي (فمنع ثم قال) له السلام
(ثانيا) أن تزوج (فأجاب الجواب) مثل الأول (ثم شكر الصحابي) في نفسه (وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بصلي في دنياي أو آخري وما يرني إلى الله مني إلى الله الثالثة لافطن (فقال له) رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرة (ثالثة الآن تزوج فقلت يا رسول الله زوجني فقال اذهب إلى بني فلان فقل لهم (ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تزوجوني فتاترك قال فقلت يا رسول الله لاثني لي فقال لاصحابه
اجعلوا النكاح وزن فوافين ذهب فجعلوا) (فذهب به إلى القوم فأنكحهم فقال أولم فقال يا رسول الله
لاثني عندي فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا النكاحين من سائر (جميعه) لاصحاب سائر القوم) فأصلح طعاما
دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحمله هكذا هو في القوت قال العراقي رواه أحد من حديث
ربيعه الأسدي في حديث طويل وهو صاحب القصة باسناد حسن اه قلت رواه في المستنير طريق محمد
ابن عمرو بن عطاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب وهو ربيعة بن كعب بن عمرو أو قواس
الأسدي يحجازي قال الواقدي وكان من أهل الصفة ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض
نخرج من المدينة فنزل في بلاد أسلم على ربيعة بن المدينة وبقى إلى أن مات باخرة سنة ١٣٠ في ذى الحجة كذا
في الإصابة (وهذا التكرار) قوله الآن تزوج ثلاث مرات (يدل على فضل في نفس النكاح ويحتمل أنه
قوس فيه الحاجة إلى النكاح) فأمره بذلك (وحكى أن بعض العباد في الامم السابقة كان أهل زمانه في
العبادة ولغظ التوب وقدره ينال أشبار الانبياء أن عبادا يتنزل بلغ من العبادة ما يقابله أهل زمانه في
وصف بذلك قال (فذكر كرامته زمانه حسن عبادته فقال لهم الرجل هو لولاه نازك لثني من السنة) قال
(فاغتم العباد لما سمع ذلك) فأحبه وقال ما ينبغي صديق الليل والنهار وأنا نازك لسنة (فسأل النبي عن
ذلك) انبياء البعر فقال لهم انك نازك لتزوج قالست أحره) أي ما تركته لى حرمته (ولكني فقير) لاثني
لي (وأنا صابلي الناس) يطعنني هذا مرة وهذا مرة فكرهت أن أتزوج امرأة أن أصطلا وأرهبها جهدا
(قال) ما علمك هذا فقال لهم قال (فأنا تزوجت ابنتي فزوجته النبي عليه السلام ابنته) في قصة طوييلة هكذا
هو في القوت (وقال بشر بن الحارث) أبو نصر الحنفي رحمه الله تعالى وكان يعتقد فضل أحد من جنبل عليه
(فضل على أحد من جنبل رضي الله عنه ثلاث) خصال (طلب الحلال لنفسه ولغيره وأنا طلبه لنفسه فقط
ولتاسعه في النكاح وضيقت عنه ولانه نصب اماما للامة) وأما ما يعرف في الانحاصه بتقديم كتاب العلم ان
مثل بشر مثل بشر مطلق لا يارود عليها الا أحد من الناس ومثل أحد مثل دخله ودخلها القاضي والمباني
(ويقال ان أحد رجلا تعالي تزوج في اليوم الثاني من وفاة والده عبد الله وقال أكره أن أيت عزبا) بقوله
صاحب القوت (وأما بشرانه) كان يخفى نفسه بجمعة (المائل) ان الناس يشكمون فكل قال وما عسى
أن يقولوا قال يشكمون (بترك النكاح ويقولون هو نازك لسنة قال قل لهم هو مشغول بالفرض عن
السنة) قلله صاحبه القوت (وهو ب) بشر (مرة أخرى) في ترك التزويج (فقال ما عني من التزويج إلا)
حرف في كتاب الله عز وجل (قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن) ولعلنا لا أقوم بذلك قال (فذكر ذلك

(٣٧ - (انصاف السادة المتقين - خمس)) ان أحد حساناته تزوج في اليوم الثاني من وفاة أم والده عبد الله وقال أكره أن أبيت عزا وأباشر فله الما قبله ان الناس يشكمون فيك لترك النكاح ويقولون هو أراة السن فقال قولا اللهم هو مشغول بالعرض عن السنة وعوبرة أخرى فقال يا معشر من التزوت الآية تعالى ولين مثل الذي عليهن بالمعروف وذ ك ذلك

ومن رواه الجليل والحداد ضعف وكذا من رواه مسدد وأما من رواه صالح واللام فكانه ذهبه الى
الذي والى وابنه العجوة ما ذكرناه زاذنى أكثر وأيات قبيل يارسل الله وما خيف الحاذق قال (الذي
الذي لأهله ولا ولد) ضربه مثل لقلته ماله وعمله ومن زعم نفعه لم يسلان الاستبان لا يدخلها التسم
ولا منافاة بينهما بنو خمرتنا سكو اتنا سالا لان الامر بالنكاح عام لكل أحد بشرط وهذا الخبر فيمن لا تتوفر
فيه الشرط ونافذ من النكاح الاوط فيد بخاف منه على دينه بسبب طلب العيشة قال العراقي رواه أبو
يعلى من حديث حذيفة ورواه الخطابي في العزلة من حديثه وحديث أبي امامة وكلاهما ضعيف اه
قلت رواه أبو يعلى من حديث رواد بن الجراح عن صفوان الثوري عن منصور بن ربيع عن حذيفة مرفوعا
به وعلقه رواد ولذا قال الحليل ضعفه الخطاط وسخطوه اه قال السخاوي في المفاسد فان مع فهو محمول
على جواز التره بآيام الفتى اه ومن هذا الطريق رواه البيهقي في الشعب والخطيب والديلمي وقال
الزركشي غير محفوظ والجل في نفسه على رواد قال البارقي هو متروك وقال البيهقي تردده رواد عن صفوان
وقال البخاري اختلط وقال أحد حديثه من المناكير وقال النحوي في الضعفاء وهذا الحديث مما يقط فيه
ونقل فيه قول البارقي قال ورواه يحيى بن معين وقاله حديث واحد مسكر عن صفوان وساق هذا الخبر
وعند ابن حبان مساكير بلفظ يأتي على الناس زمان أفضل أهل ذلك الزمان كل خفيف الحاذق قبل يارسل الله
ومن خفيف الحاذق قال قليل المال وأما حديث أبي امامة الذي أشار إليه العراقي فغيره ويجهته ولفظه
ان أغضب أوليائي المؤمن خفيف الحاذق وخط من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية
وكان غلضا في الناس لا يشار إليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصر على ذلك ثم نفق به فقال عجلت عينيه
قلت بواكه قل ثوابه رواه الترمذي من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة مرفوعا وقال على
ضعيف وقد أخرجه أحمد والبيهقي في الزهد والحاكم في الأئمة من مسنده وكه وقال هذا اسناده لا شابين
صحح سندهم ولم يخرج رواد عن السخاوي ولم يفرده على بن يزيد فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد من سننه
من غير طريقه من حديث صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن مرة عن أيوب بن سليمان عن أبي امامة ولفظه
أعط الناس عدي ومن خفيف الحاذق ذكر نحو موطأ حديث الباب شواهد كثيرة كلها واجهت منها رواد
الحارث بن أبي أسلمة من حديث ابن مسعود مرفوعا ساقى على الناس زمان فحل فيه العز به لا يسلم لذي
دين دينه الامن فربدينه من شاطئ الى شاطئ الحديث ومنها رواد الديلمي من حديثه ذكر بيان
يحيى الموصوف من ابن ابن حذيفة عن أبيه عن جده حذيفة مرفوعا غير تساكيم بعد ستين ومائة العواقب وغير
أولادكم بعد أو بع وتحسين البناء ومنها ما روى الخطيب من حديث ابن مسعود اذا أحب الله العبد
اقتناه نفسه ولم يشغل بزوج ولا ولد (وقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل
على يذو جته وأبويه وولده يعبرونه بالفقر يكفونه ما لا يطبق فيدخل الداخل التي يذهب فيها دينه
فيهلك) قال العراقي رواه الخطابي في العزلة من حديث ابن مسعود نحوه والبيهقي نحوه من حديث أبي
هريرة وكلاهما ضعيف اه قلت ورواه أبو نعيم في الخلية والبيهقي في الزهد والخطيب في الراعي كلام
عن ابن مسعود بلفظ يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دينه الامن فمن شاطئ الى شاطئ أو من بحر
الى بحر كالشباب بآبائه وذلك في آخر الزمان اذ لم تزل العيشة الا بجمعة الله فاذا كان كذلك طلت العز به
يكون في ذلك الزمان هلاك الرجل على يد أبويه ان كان له أو ان كان لم يكن له أو ان فعل يذو جته
وولده فان لم تتسكن له زوجة ولا ولد فعلى يد الاقارب الجيران يعبرونه بشيخ العيشة ويكفونه
ما لا يطبق حتى يورد نفسه الوارد التي يهلك فيها ورواه الحارث بن أبي أسلمة نحوه (وفي الخبر قل العيال
أحد اليسارين وكثرهم أحد الفقرين) هكذا أورده صاحب القوت لانه قال وقال بعض الحكماء فساقه
قلت وتدينه الشار الأول مرفوعا قال العراقي ورواه التفتازاني في مسند الشهاب من حديث علي والديلمي

الذي لأهله ولا ولد
وقال صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان
يكون هلاك الرجل على
يدو جته وأبويه وولده
يعبرونه بالفقر ويكفونه
ما لا يطبق فيدخل الداخل
التي يذهب فيها دينه فهلك
هو في الخبر قل العيال أحد
اليسارين وكثرهم أحد
الفقرين

ومثل أبو سليمان الحاراني عن النكاح (٢٩٢) فقال المترجمين خبر من المصيرين والمصيرين خبر من المصيرين على النار وقال أيضا الوجه

يحد من حلاوة العمل
وقد راع القلب ما لا يحسد
المتأهل وقال مرة ما رأيت
أحد من أصحابنا تزوج
فثبت على مرتبته الأولى
وقال أيضا ثلاث من طلبن
فقد ركن إلى الدنيا من
طلب معاشا وتزوج امرأة
أو كتب الحديث وقال
الحسن رحمه الله إذا أراد
الله بعبده خيرا لم يشغله
بالحمل والامال وقال ابن
أبي الحاروي تناظر جماعة
في هذا الحديث فاستقر
وأجمع على أنه ليس معناه
أن لا يكون له بل أن يكون
ولا لا يشغلانه وهو إشارة
إلى قول أبي سليمان الحاراني
ما تعلق عن اثنين من أهل
ومال وولد فهو عليه مشوم
و بالجملة لم ينقل عن أحد
الترغيب عن النكاح مطلقا
الامقر ونا بشرط وأما
الترغيب في النكاح فقد
ورد مطلقا ومقر ونا بشرط
فلنكشف الغطاء عنه لمصر
آمان النكاح وفوائده
آفات النكاح وفوائده
وقد سبق فوائده خمسة أولها
وكسر الشهوة وتبديل المنزل
وكسر العشرة وبجهاذة
النفس بالقيام من الفائدة
الأولى (الولد) وهو الأصل
وله وضع النكاح والمقصود
إتمام النسل وإن لا تلحق
العالم عن جنس الأنس
وإنما الشهوة خلقت باعثة
مسحقة كملوك بالفصل في

فصدا الفردوس من حديث عبدالله بن عمرو بن هلال المزني كلاهما بالنسبة الأولى بسند من ضعفين
١٥ قلت واه إلى من طريق بكر بن عبدالله المزني عن أبيه (ومثل أبو سليمان الحاراني عن النكاح)
هكذا في سائر نسخ الكتاب والذي في القوت ومثل سهل بن عبدالله عن النساء (فقال المصيرين خبر من
المصيرين والمصيرين خبر من المصيرين) أي المنفرد (بالحمل والامال) أي المنفرد (بالحمل والامال) أي المنفرد (بالحمل والامال)
وفراغ القلب ما لا يحسد المتأهل وهذا القول عن أبي سليمان صحيح نقله صاحب القوت وأما الذي قبله
فهو قول سهل كما أشير إليه على أنه قد روي أيضا من قول أبي سليمان لكن بمعناه والسبب الذي ذكر
له قال صاحب القوت في موضع آخر من كلامه وقد كان أبو سليمان يقول في التزوج قولاً عدلاً قال
من صرعى المرأة فالترجوه أفضل والحمد لله من حلاوة العلم وفراغ القلب ما لا يحسد المترجج (وقال)
مرة ما رأيت أحد من أصحابنا تزوج فثبت على مرتبته الأولى كذا في القوت (وقال أيضا) فمما روي
عنه صاحب القوت (ثلاث من طلبن فقد ركن إلى الدنيا) وفي رواية فقد ركن إلى الدنيا (من طلب معاشا
أو تزوج امرأة أو كتب الحديث) وهذا قد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (وقال الحسن) البصري
(رحمه الله تعالى) إذا أراد الله بعبده خيرا لم يشغله بأهل ولا مال (وقد روي هذا مرورا من حديث
ابن مسعود واه الخطيب وغيره بلفظ إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوج ولا ولد (وقال)
أحمد بن أبي الحاروي) تلذذ أبي سليمان الحاراني (تناظر جماعة في هذا الحديث فاستقر وأجمع على أنه
ليس معناه أن لا يكون له بل أن يكون له ولا يشغلانه) ولفظ القوت وروينا عن ابن أبي الحاروي في تأويل
الحديث الأخير واه عن الحسن إذا أراد الله بعبده خيرا لم يشغله بأهل ولا مال قال أحمد فتناظر في هذا
الحديث جماعة من العلماء فإذا ليس معناه هذا أن لا يكون له ولكن يكون له ولا يشغلانه (وهو إشارة إلى
قول أبي سليمان الحاراني) رحمه الله تعالى (ما شغل عن الله من أهل ومال وولد فهو عليه مشوم) نقله
صاحب القوت والمجلة وكان يقول أيضا انما تركوا التزوج لتفرغ قلوبهم إلى الآخرة ثم اعلم ان
هذه الأخبار التي رواها المصنف في باب الترغيب عن النكاح طواها به وأخبار الترغيب في النكاح
غالبها في العيصين وفيه الكتب فذكر فضل النكاح على العزوبة وقد دلج المصنف إلى ذلك بقوله (وبالجملة
لم ينقل عن أحد الترغيب عن النكاح مطلقا الا مقر ونا بشرط وأما الترغيب في النكاح فقد ورد
ومقر ونا بشرط) كما يفهم ذلك مما تقدم من سابق الأخبار (فلنكشف الغطاء عنه بمصر آمان النكاح
وفوائده) توفيق الله تعالى (وفي خمسة فوائد) الأولى حصول (الولد) ذكرنا كان أو أنثى (د) الثانية
(كسر الشهوة) أي شهوة العرج لا مطلق الشهوة الصادقة على العيان (د) الثالثة (تدبير المنزل) فانه
منوط لقائه وليس لرجال فيه مالهن (د) الرابعة (كثرة العشرة) بالنسبة والمصاهرة فالمرء نفسه
قليل ووحيد (د) الخامسة (بجهاذة النفس) الامارة (بالقيام بهن) والمصيرين وهذه الفوائد هي
هذا الترغيب في مراعاتهن (الفائدة الأولى الولد وهو الأصل) التي عليه ينشئ باقي العوائد (وله) أي لاجله
(وضع) ناموس (النكاح) ولقد قدم في الذكر (والمقصود) الأصلي هو (بقاء النسل) لاجل عمارة العالم
(وأن لا يغفلوا العالم عن جنس الإنسان وإنما الشهوة خلقت) وركبت في النوع الإنساني (باعتة مسحقة)
محركة (كملوك بالفعل) أي الذكور (في إخراج البذر) من صلبه (والباتي في التمكن من الحرث)
في أرض الرحمن (تلقاها جميعا في السبابة إلى اقتناص الولد) وتحصيله (بسبب الوقوع) أي الجماع الحاصل
بينهما (كالتلطف) بالطير الذي يصطاد (في بيت الحب) أي نثره (الذي يشبهه) وبجل اليد (لسان
إلى الشبكة) للوضوعة (وكانت القدرة اللازمة) لكتابها (غير قاصرة عن اختراع الأشخاص) وابتدأهم
(ابتداء من صبر) مثال ولا (حراثة) بذو ولا (زادواج) ولا تسلط شهوة (ولكن الحكمة) الإلهية

إخراج البذر والاتب في التمكن من الحرث تلحق أهمها في السبابة إلى اقتناص الولد بسبب الوقوع كالتلطف بالطير في بيت (اقتضت
الحب الذي يشبهه لسان إلى الشبكة وكانت القدرة اللازمة غير قاصرة عن اختراع الأشخاص ابتداء من غير حوائج وزادواج ولكن الحكمة

انقضت ترتيب السينات على الاسباب مع الاستعانة بظواهر القدرة واعمالها بجانب الصنعة (٢٩٣) ونحوه قال اسبقته الشبهة وحقت

به الكسوة وحرق به القلم
وفي التوصل الى الولد قرينة
من أربعة اوجه هي
في الترغيب فيه عند الامن
من غوائل الشهوة حتى لم
يجب احدهم ان يلقى الله
عز الاول موافقة الله
بالسعي في تحصيل الولد لا بقاءه
جنس الانسان الثاني طلب
بمقتضى رسوله الله صلى الله عليه
والسليم في تكثيرهم من ميهاته
والثالث طلب التبرك بعباده
الوالد الصالح بعد وال اربع طلب
الشغاف بعبود الوالد المتقرب
ما قبله (أما الوجه الاول)
فهو أدنى الوجود وأبعد هاهن
افهام الجاهل وهو أحقها
وأقواها عند ذوي البصائر
النافذة في عباد صنم الله
تعالى ويجاري حكمه بانه
أن السداد اسم الى عبده
البدو لأن ما لم يفرق وهما
له أرضا مهيأة للحراثة
وكان العبد قادر على الحراثة
وكله من يتقاضاه عليها
فان تكاسل وعمل آلة
الحرق وترك البذر ضاعا
حتى فسد ودفع المراكب عن
نفسه بنوع من الحيلة
مكتان مستحقا للمقت
والعتاب من سيد و الله
تعالى خلق الزوجين
وخلق الذكر والانثيين
وخلق النطفة في القطار
وهي ألقاها الانثيين عروفا
وبجاري وخلق الرحم فترأوا
ومستودعا لنطفة وسلطة
كل واحد من الذكر والانثيين

(انقضت ترتيب السينات على الاسباب) الحادثة (مع) كمال (الاستعانة عنها) أي عن تلك الاسباب
لانه سألها (ظواهر القدرة) الثابتة (واقامها بجانب الصنعة) وغرائها (وتحقيق المسابقة به الشبهة)
الاولية (وحقت) أي وجبت (به الكسوة) الالهية (وحرق به القلم) الاعلى على العرش الرفيع من الازل
(وفي التوصل الى) حصول (الولد) من أربعة أوجه هي (الاول) من الوجوه
(موافقة محبة الله تعالى بالسعي في تحصيل الولد لبقائه جنس الانسان) فاذا علم العبد ان الله عز وجل أحب
ذلك فليس في تحصيل موافقة لهذه المحبة ليكون ملحوظا بسر محبهم وبمحبته (والثاني) من الوجوه
(طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثيرهم من ميهاته) مع الانبياء والام السالفة ولا يتم الوجه
الاول الا بتكامل الوجه الثاني فانه منوط به واذا رأى الوجه الثالث بما يتيسر له الى وجه الاول ولم
يلاخذه (والثالث) من الوجوه (طلب التبرك بعباده الوالد الصالح بعد) أي بعد موته كعباده في الخمر أو
والصالح يدعو له وقد تقدم (والرابع) من الوجوه (طلب الشغاف بعبود الوالد الصالح اذ امانت قبله) فانه
يكون قريبا وذو خيرة كإسائتي (أما الوجه الاول فهو أدنى الوجود وأبعد هاهن) غورا (عن افهام الجاهل)
جمع جهور وهم أهل العلم والمعرفة (وهو أحقها وأقواها عند ذوي البصائر النافذة في)
عبادته سبحانه الله تعالى ويجاري حكمه (انقضت) ويستدعي ذلك الى البصاح وكشف (وبانه ان السيد اذا
سلم الى عبده) تحرقه وطاعته (البذر وآلات الحرق) مما يحتاج الحرق اليه من حديد ونحوه وسبح وحيال
وبهائم (وهي ألقاها أرضا مهيأة للحراثة) بأن كانت مسقية (وكان العبد) المذكور (قادر على الحراثة)
والبذر (وكله من يتقاضاه) ويطلبه (عليها) كالعبيد عليهم (فان تكاسل) هذا العبد عن الخدمة
(وهو أصل آلة الحرق) عن استعمالها (ورث البذر ضاعا ما لم يفرق) وتلف (ودفع المراكب) الذي هو عين
عليه يتقاضاه عن نفسه بنوع من الحيلة (كان) ذلك العبد لا محالة (مستحقا للمقت) ولتأديب (والعتاب
من سيده) حسب ما يليق بعباده (والله تعالى خلق الزوجين) أي المصنفين من كل جنس (وخلق الذكر والانثيين)
من كل نوع وهكذا في النسخ وفي بعضها خلق الزوجين الذكر والانثيين وهذا موافق لما في القرآن وفي أخرى
خلق الزوجين وخلق الذكر والانثيين وهذا أشبه بالصواب (وخلق النطفة في القطار) أي فقرات ظهر
الذكر (وهي ألقاها في الانثيين) معنى الانثيين أي المتحدين (عروفا) تعطف بها (وبجاري) تسيل منها
(وخلق الرحم فترأوا) مستودعا لنطفة وسلطة متقاضى الشهوة على كل واحد من الذكر والانثيين
وتحقيق هذا المقام يستدعي معرفة تشرح فقرات الظاهر والصلوات والعروق التي هي بجاري النطفة
وتشرح الرحم لبعض ما أشار اليه المصنف على طريق الاجمال فاعلم ان فقرات الظاهر اثنتا عشرة فقرة
والفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه الفخاخ فيتمصل كل واحد بصاحبها من قدام برأطان ومن
خلفه وأنتحل من كلى في الأخرى وعظم الفضله في الوسطية وشاخصة الى الفوق وأسفل
يصل به عظام الوركين من جانيه عن يمينه وعن شماله ولكل أربعة أجزاء يقال للذي في جنبه منها عظام
الحاصرة والذي من قدامه عظم العانة والذي من خلفه عظام الورك وأقربها لبطن الجوف فيبقى العظم
ومستحقا حقا ما وضع عليها من المثانة والرحم والمعدة والملى المستقيم وأربعة المثاني في الذكر كور ووجه
ما للبدن من الحركة الارادية سبع عشرة حركة ذكرها منها حركة الغضب وأما الصلوات البدنية
لجملتها تسعة وسبع وعشرون حركة منها أربع ثلاثين في الذكر وثلاثون في الأنثيين ومنه تسعة
جذب الانثيين الى فوق ثلاثين أو يسترخيها وذلك كانت في الذكر كورة أربعة لأن يسمى الفـ كورة
معلقة ثمانية وثني في الأنثيين ثلثان لانهما داخلتان ومنها أربع تحرك الذكر كرتان ممدودتان من جاني
الجري النافذ في الصلب فاذا تمدد ثلحين الجليع عند البعير فيفسح ويقوم مستقيما فينفذ فيه المثاني ويخرج

متقاضى الشهوة على كل واحد من الذكر والانثيين

كما ينبغي وثلاث منشورهما عظم العانة متصلتان بأصل القضيب على الزوارب فإذا تحرر كما بعندال امتدد
القضيب مستقيما من غير ميل إلى جانب فيبقى مجراهما مستقيمان عندنا على جانبي الاعتدال أو تقع
القضيب إلى فوق وإن تحركت أحدهما إلى القضيب إلى جانبه وأما الاثنين فإنهما آلتا إلى واحدته إذا
التي ينزل اليهما من جميع الأضراس من كل عضو جزء وهو فضلة الهضم الرابع وهو دم في غاية النضج
ووجوده من طبيعة جميع الأجزاء فإذا نزل إلى هذا العضو الأبيض وصار ميناوذاً أنه ينزل من الصفاد
مجرى ان يشبهان البرقيين ثم يشبهان فيكون منه الطبقة الهائلة من كبس الاثنين وفيهما الاثنين وتسمى
الناحية البيضاء من أقسام العروق والشرايين السفلى شعباً وأصبعي الأوردة المتلطفة المحسوسة الخليل
بلم تعدى الموضوعة قرب الاثنين الأسمية من الكلية اليهما من الصلب اليها التي تسمى الدم إلى أن
يصير ميناوذاً حصل في الاثنين وتلك صارت الحسنيين يتحولون ويرون وطوبى بيضاء فيها بعض المشابهة
لغيره ويستلذون بها من غير أن تكون منسوبة ولغنى من الاثنين جريان يفضيان إلى القضيب وفي
القضيب ثلاث مجرى البول مجرى الدمى ومجرى الودى ويكون الانتشار بأشكاله معجوبة وبها
كثيرة عديدة لعصب الله كرسوقها وروح كثيرة شهوانية وبها هدام كثيرة وذلك يجمد ويقتل ويبعث
على الانتشار كل ما في سرطوبه فضيلة تنوء منها ربح غليظة في العروق والشهوانية كثيرة التي أوحده
فتشوق الطبيعة لدفعه أو كثرة دمج فتفخ الذكرا وتفر إلى مسخس أو تقتله وأما الرحم الذي هو موضع
قوله والنفوس موضع فيها بين المثلة والى المستقيم وشكاه كالقضيب المتألم وهو بمنزلة كبس
الاثنين وهو من الرأ بميزة الذكرا من الرجل إلا أنه يحرف مغلوب وطول عتقه المعتدل ما بين ستة أصابع
إلى إحدى عشرة أصابعاً وهو يقصر يطول باستعمال الجماع وتركه وهو مربوط برباط سلسلة متصلة
بجزر القاهر ويحيط السرة والثالثة وهو في نفسه معي بند ويدفع هذا الحاجة إلى ذلك كالحاجة إلى
وينضم وينقص عند الاستغناء كالحمد الوضع هو أنه إذا كان يسبحان قرفي الرحم وتلفها تين الزائدين
يضان المرأتان أصغر من يفتي الرجل وينضم بهما في المرأة التي تجوف الرحم ولكل منهما غشاء
على انفراد وهو حامل منضوع على جانبي الفرج وأصبعه التي كافي الرجل وهو ذو طبقتين الباطنة وبها
فوهات عروق كثيرة وتسمى فقر الرحم وبها تتمثل أغشية الجنين ومنها يسيل الطمث وهو ما يغذي الجنين
وكل من الطبقتين ينقبض وينسط وربة فضيلة اللحم وهو لحم ممزوج بالغضروف فهو أصلب من سائر
الأموم وفيه مجرى مجازة لحم الرحم الخارج منه يتصل التي ويقذف الطمث ولد الجنين ويكون في حال الحمل
في غاية الضيق حتى لا يدخله الميل وعند الولادة ينسحب فبطان الطيف الخبير المدر الحكم لاله غير مجل
جلاله وعلا شأنه (فهذه الأفعال والالات تشهد بلسان ذائق) فبقع الذال المجهتوكون الآلام أي ضيق
(في الأعراب) أي الأصابع (من مرادها كلها) جل وفز (وتنادى رباب الألباب بتعريف ما أعده) (على لسان
أي هيئت (هذا الولم يصريح به الخالق) تعالى وفي بعض النسخ هذا النمل يصريح به الخالق (على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم بالمراد حيث قال تناكحوا أكثر وأى لكى أكثر وإلى آخر الحديث الذي
تقدم ذكره قريباً (فكيف وقد صرح بالامر وباح بالسرة) وهو صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي لحي (فكل ممنوع عن النكاح) من غير عذر شرعي (هو معرض عن الحرائر) الإلهية
(منع للسند) الموهوب (معلل لمخلوق به من الآلة العدة) أي الهمة لذلك وفي بعض النسخ
كأن من الآلة العدة (وجان على مقصود الفطرة) الإلهية التي فطر الناس عليها (و) جان على مقصود
(الحكمة) الخفية (الفهم من شواهد الخلق) المبررة على غاية الأحكام والاتقان (المكتوب على هذه
الأضراس) الدالة على معاني الأسرار (خط الهوى ليس برقم حروف) إبداعية (وأصوات مقطعة) (مشرقة)
أي ذلك الخلق (كل من به بصيرتاً بانية نافذة في ادراك دقائق الحكمة الأزلية) ويعمل بمقتضاها (وذلك عظم

فهذه الأفعال والالات
تشهد بلسان ذائق في الأعراب
من مراد خلقها وتنادى
أر باب الألباب بتعريف
ما أعده هذا النمل يصريح
به الخالق تعالى على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم
بالمراد حيث قال تناكحوا
تناسلوا فكيف وقد صرح
بالامر وباح بالسرة بكل
ممنوع عن النكاح معرض
عن الحرائر ضيق للسند
معلل لمخلوق الله من
الآلة العدة وجان على
مقصود الفطرة والحكمة
المفهم من شواهد الخلق
المكتوب على هذه الأضراس
بخط الهوى ليس برقم
حروف وأصوات مقطعة
كل من به بصيرتاً بانية نافذة في
ادراك دقائق الحكمة
الأزلية وذلك عظم

٤٩٦) الا وادعوا للتقدير المذكور في قوله تعالى نحن قد كنا بينكم الموت في قوله تعالى الذي خلق

الموت والحياة والمنافسة
 بين قوه تعالى نحن نفكرنا
 بينكم الموت بين قوه وأنا
 أكره مساعته ولكن
 ايضاح الحق في هذا
 مستدعي تحقيق معنى
 الإرادة والحب والكره
 وبين حقائقها فان
 السابق الى الانعام منها
 أمور تناسب اعادة الخلق
 ومحبتهم وكرهاتهم وهبات
 فيبين صفاته الله تعالى
 وصفاته الخلق من العبد
 ما بين ذاته العز وكرهاتهم
 وكان ذوات الخلق جوهر وعرض
 وعرض وذات الله مقدس
 عنه ولا يناسب ما ليس
 بجوهر وعرض الجوهر
 والعرض فكذلك صفاته
 لا تناسب صفات الخلق
 وهذه الحقائق داخله في علم
 المكاشفة وراه سر القدر
 الذي منع من افشائه فليقبض
 عن ذكره ولنقتصر على
 ما يتناول عليه من الفرق بين
 الاقدام على النكاح والاهام
 عنه فان أحدهما مضيع
 نسل آدم الله وجوده من
 آدم على الله علمه وسبقها
 بعدد على ان انتهى
 الى العلم المنع عن النكاح
 قد حسم الوجود المستدام
 من ابد وجود آدم عليه
 السلام على نفسه فأتى
 لا عقبه ولو كان الباص
 على النكاح مجرد دفع

وذلك

الشهوة لما قال معاذ في الطاعون زوجوني لألقي الله عربا (فان قلت) فما كان معاذ يتوقع
والما في ذلك الوقت فاجبه رثمة ، (فأقول) الواجب حصول الوقوع وحصل الوقوع سبغت الشهوة

وذلك أمر لا يخل في الانتشار انما المعلق بالتخييل العباد احدا والحرك الشهوة وذلك متوقع (٢٩٧) في كل حال في مقتضى ما أدى ما عليه

وفعل ما إليه والباقي خارج
عن اختياره وذلك بسبب
النكاح للعين أيضا فان
نهمات الشهوة تحسب
لا تطلع عليها حتى ان
المسحوق الذي لا يتوقع له
وليد لا يتطلع الاستعجاب
الذي يسبق له على الوجه
الذي يسبق للاصبع
امرار الموصى على رأسه
اقتداء بغيره وتبها بالسلف
الصالحين وكما يسبق الرمل
والاضطباع في الحج الآن
ونذا كان المراد منه أولا
اظهار الجلد للكفار فصار
الاقتداء والتشبه بالذين
أظهروا الجلد سنة في حق
من بعدهم وبضعف هذا
الاستعجاب بالاضافة الى
الاستعجاب في حق القدوس
على الخرب وبما يزيد
ضعفا بما يقابل من كراهة
تعطيل المرأة وتضعفها
فيما يرجع الى قضاء الوطر
فان ذلك لا يحصل لغيره
من الخطر فهذا المعنى هو
الذي يبينه على شدة سكارهم
لترك النكاح مع فتور
الشهوة (الوجه الثاني)

وذلك أمر لا يخل في الانتشار انما المعلق بالتخييل العباد احدا والحرك الشهوة وذلك متوقع في كل حال في مقتضى ما أدى ما عليه (والباقى خارج عن اختياره وذلك بسبب النكاح للعين أيضا فان نهمات الشهوة تحسب لا تطلع عليها حتى ان المسحوق الذي لا يتوقع له وليد لا يتطلع الاستعجاب (أيضا في حق) وفي حكمه انما يصيب والمحبوب (على الوجه الذي يسبق للاصبع) الذي ينحصر الشعر عن مقدم رأسه (امرار الموصى) أي موسى الجدي (على رأسه اقتداء بغيره) من الخالقين (وتشبهها بالسلف الصالحين) وهذا اقتداء بغيره من ابن عمه قال في الاصبع عم الموصى على رأسه أخرجه المارغطاني (وكما يسبق الرمل) وهو الاسراع في الطواف والسعي (والاضطباع) وهو نزع عن الازدحام خصوص بالاعراف (في الحج الآن) وقد كان المراد منه أولا فزعه صلى الله عليه وسلم (اظهار الجلد) والقوة (للكفار) الذين قالوا وهتهم حتى يثرب ويصعدوا فيصيحان فيثربون عليهم (فصار الاقتداء والتشبه بالذين أظهروا الجلد سنة في حق من بعدهم) وقد تقدم كل ذلك في كتاب الحج (وبضعف هذا الاستعجاب أي بالنظر الى الاقتداء والتشبه (بالاضافة الى الاستعجاب في حق القادر على الحرب) مع التمكن من الآلة (دربا زائدا ضعفا بما يقابل من كراهة تعطيل المرأة وتضعفها فيما يرجع الى قضاء الوطر) منها فان ذلك لا يحصل من نوع الخطر فهذا المعنى الذي يبينه على شدة انكسارهم لترك النكاح مع فتور (الشهوة) فاقدم ذلك فانه دقيق (الوجه الثاني) السعي في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايت بتكثير ما به مباحاته أي مفاخره (اذ قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك) حيث قالنا تكو اتكثروا قال في أبايكم يوم القيامة وقد تقدم ذلك (ويدل على مراعاة أمر الودج بالوجه بالوجه) كلاهما روى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه انه كان ينسج ويقول انما أنسج لاجل الولد) أي لحصوله كافي القوت وتقدم وهذا مع كمال زهده في الدنيا واستغفاره بمهما من الدين وأموار المسلمين (وماروى عن الانتصار في مذمة المرأة العقيم) وهي التي لاتلد (اذ قال صلى الله عليه وسلم لحصيرة في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد) قال العراقي رواه ابو عمرو والنوفالي في كتاب معاشرة الاهل من قوله قال في عمر بن الخطاب ولم أجد مرفوعا اه قالت هو في القوت واقتله حصيرة في البيت خير من امرأة لاتلد (وقال صلى الله عليه وسلم خيرنا نسك الولد الرود) كذا في القوت قال العراقي رواه البيهقي من حديث ابن أبي اديبة الصدفي قال البيهقي روى باسناد صحيح عن سعد بن يسار مرسلا اه قلت قد روى هذا الحديث زيادة الموصاة المرواية اذا اتقن الله وشركا نسك المتبرجات اقبلن وهن المنافقات لا يخل الختمين الامثل العرب الاصحهم واما البيهقي هكذا من حديث ابن أبي اديبة ورواه البغوي في صحيح العمارة كذلك وقال هو من اهل مصر قال ولا فخرى له صحبة أم لا فاذ اتال السيوطي في الجامع الصغير بعد ان وصف البيهقي عن ابن أبي اديبة مرسلا وكلام الحافظ لا يشعر الا انه مرفوع وقد روى ايضا عن سليمان بن يسار مرسلا والودودي المصيبة في زوجه والودودي هي الكثيرة الولادة (وقال صلى الله عليه وسلم سوداء ولودخير من حسنة لاتلد) قال العراقي رواه ابن حبان في الضعفاء من روايته بن حكيم عن أبيه عن جده ولا يصح اه قلت ورواه كذلك الطبراني في الكبير والدرجلي وتعام وابن عساكر وجد جدهم معاوية بن حنيفة وصحبه أو رده النخعي في الميران في ترجمته بن الربيع عن جدهم اه ولكن هؤلاء كلهم روى وهذا الحديث زيادة بعد قوله لاتلد واني مكاتبكم الامم يوم القيامة حتى بالسفلا لا يزال يجنط على باب الجنة الحوسا ذكره فيما بعد (تنبيه) قال المناوي في شرح الجامع قوله سوداء بالهمز بعد الدال وهي القبيصة الوجه يقال جل أسود واسراء

(٣٨) - (انصاف السادة الثقلين - خامس) عمر رضي الله عنه انه كان ينسج كثيرا ويقول انما أنسج لولاء وماروى عن الانتصار في مذمة المرأة العقيم اذ قال عليه السلام لحصيرة في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد وقال خيرنا نسك الولد الرود ورواه ابو عمرو والودودي ورواه

سوداه (وهذا يدل على أن طلب الولد أدخل في اقتضائه فضل النكاح من دفع غائلة الشهوة لأن الحسناء من النساء (أصل التقصين) أي تقصين الفرج عن الحرام و(غش البصر) عن الغير (وقطع الشهوة) فإن جاع الحسناء يستدعي استغراقها على رجل الذي هو داعية الشهوة ولذا رآى أصحابنا في الأئمة وترتيب أفضلهم أن تكون زوجته حسنة لما ذكرناه (الوجه الثالث) أن يبقى بعد مولدهما صالح يدعوه كالورث في الخبران جميع على ابن آدم منقطع الثلاث فذكر الولد الصالح وفي الخبران الأدعية تعرض على المؤمن في الصدقة عن الميت وأوردته كذابا وهذا يطعن منه ابصال الشهوة من روى أية يهديه عن أنس في الصدقة عن الميت وأوردته كذابا وهذا يطعن منه ابصال ثواب الأدعية للموتى سلقا وإن الميت ينتفع بدعاء الغير سواء كان وليه أو غيره وهذا من باب الاستدلال بالأعم وفيه تحريم نص الولد على الدعاء (وتقول القائل أن الولد ربما لا يكون صالحا) وقد ورد التقييده في الخبر بهذا القول (لا يؤثر فاته) ومن على كل حال فالصالح هو الغالب على أولاد ذوي الدين لاسيما إذا عزم على تربيتهم على الصلاح فهو السبب في صلاحهم وشارده إلى الهوى وإنقاذهم المراد بالصالح المسلم لم يتح على تأويل (وبالجملة دعاه المؤمن لأبيه مغيث) ينتفع به (أو كان) الولد (أو فراههم) أي الأب (مطلب على دعائه وحسناته فانه من كسبه) فانه تعالى شيب المكلف بكل فعل يتوقف وجوده توقفا على كسبه سواء فعلها بالشر أو بالسببية وما يقيد حاله من منافع الصدقات بخارية ويسبل اليه من صالحات أعمال الولد تعالى جوده الذي هو سبب عن فعل الولد كان ذلك ثوابا لا يستحقه غيره منقطع (و) هو (غير مؤخذ بسيئاته) وأورزاه (فانه) قال الله تعالى (ولا تزواوا زواجر أخواني) أي لا تتحمل نفس حامله حل نفس أخرى (ولذلك قال تعالى) والذين آمنوا أوتيتهم ذرياتهم باعنا (الحقناهم بذرياتهم) في دخول الجنة والدور مستقلا في الخبران الله تعالى يرفع ذرية المؤمن في ربه وإن كانوا ذرية لغيرهم عنه (والأئمة من علمهم من شيء أي نقصانهم من أعمالهم) بهذا الالتحاق وقيل جازي بناتهم بهم (وجعلنا أولادهم من ذرياتهم حسانتهم) لأنهم من أعمالهم وأكسابهم كما قال ما أغنى عنه الله وما كسب أي أولاه فقي بذريته الولد يغني المؤمن في الآخرة كما يغني المال عنه إذا انفق في سبيل الله ويرى ولد الرجل من كسبه فأحل ما كسب من كسبه ولده ويحتمل أن يكون بالتفصيل عليهم وهو اللائق بكل لطفه ثم قال كل امرئ بما كسبه رهين أي بعلمه مرهون عند الله فان عمل صالحا ظاهرا والافعل كها وفي أول الآية أشار بأنه يكفي للألحاق التابعة في أصل الاعيان (الوجه الرابع) أن يموت الولد قبله فيكون له شفعا في يوم القيامة (فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطفل يمير بأبيه إلى الجنة) وللفظ القوت يبرأ به بسره إلى الجنة قال العراقي ورواه ابن ماجه من حديث علي وقال السقط بدل الطفل وله من حديث معاذ ان الطفل ليعمره بسره إلى الجنة إذا هي احسنه وكلاهما ضعيف قلت أملا حديث علي فرواه ابن ماجه من طريق عابس بن ربيعة عنه باق ان السقط ليعمره به إذا دخل أهوا النار فقال أجم السقط الزاعم ربه أدخل أولي إلى الجنة فيصيرهما بسره حتى يدخلهما الجنة وفي السنن من عند العزري ضعفا جدا (وفي بعض الاعتبار يأخذ شوبه كإثباته لا أن يأخذ بثوبه) وهذا عند مسلم من رواية أبي هريرة (وقال صلى الله عليه وسلم أيضا ان المولود يقال له أدخل الجنة فيقتل على باب الجنة فيظل محببنا) من أحبطني من حلقاتي المذبحي الثلاث بثلاثة (أي تمتثلنا فيضا ونحيا) ويمتنع من دخول الجنة امتناع طلب الامتناع إياه (و يقول لأدخل الجنة الأروا عسى فيقال) للملائكة (أدخلواوه بمعاملته) هكذا هو في القوت قال العراقي ورواه ابن حبان في الضعفاء من رواية جهم بن حكيم عن أبيه عن جده ولا يصح والنسائي من حديث أبي هريرة يقال لهم أدخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل بأوقافنا أدخلوا أئمتهم وأباؤكم وسناد جيد اه قلت حديثهم من حكيم فرواه الطبراني في الكبير وجاعة فقد ذكرهم ولفظه سوداه

وهذا يدل على أن طلب الولد وعض البصر وقطع الشهوة (الوجه الثالث) أن يبقى بعده ولدا صالحا يدعوه كالورث في الخبران جميع على ابن آدم منقطع الثلاث فذكر الولد الصالح وفي الخبران الأدعية تعرض على المؤمن في الصدقة عن الميت وأوردته كذابا وهذا يطعن منه ابصال الشهوة من روى أية يهديه عن أنس في الصدقة عن الميت وأوردته كذابا وهذا يطعن منه ابصال ثواب الأدعية للموتى سلقا وإن الميت ينتفع بدعاء الغير سواء كان وليه أو غيره وهذا من باب الاستدلال بالأعم وفيه تحريم نص الولد على الدعاء (وتقول القائل أن الولد ربما لا يكون صالحا) وقد ورد التقييده في الخبر بهذا القول (لا يؤثر فاته) ومن على كل حال فالصالح هو الغالب على أولاد ذوي الدين لاسيما إذا عزم على تربيتهم على الصلاح فهو السبب في صلاحهم وشارده إلى الهوى وإنقاذهم المراد بالصالح المسلم لم يتح على تأويل (وبالجملة دعاه المؤمن لأبيه مغيث) ينتفع به (أو كان) الولد (أو فراههم) أي الأب (مطلب على دعائه وحسناته فانه من كسبه) فانه تعالى شيب المكلف بكل فعل يتوقف وجوده توقفا على كسبه سواء فعلها بالشر أو بالسببية وما يقيد حاله من منافع الصدقات بخارية ويسبل اليه من صالحات أعمال الولد تعالى جوده الذي هو سبب عن فعل الولد كان ذلك ثوابا لا يستحقه غيره من علمهم من شيء أي نقصانهم من أعمالهم) بهذا الالتحاق وقيل جازي بناتهم بهم (وجعلنا أولادهم من ذرياتهم حسانتهم) لأنهم من أعمالهم وأكسابهم كما قال ما أغنى عنه الله وما كسب أي أولاه فقي بذريته الولد يغني المؤمن في الآخرة كما يغني المال عنه إذا انفق في سبيل الله ويرى ولد الرجل من كسبه فأحل ما كسب من كسبه ولده ويحتمل أن يكون بالتفصيل عليهم وهو اللائق بكل لطفه ثم قال كل امرئ بما كسبه رهين أي بعلمه مرهون عند الله فان عمل صالحا ظاهرا والافعل كها وفي أول الآية أشار بأنه يكفي للألحاق التابعة في أصل الاعيان (الوجه الرابع) أن يموت الولد قبله فيكون له شفعا في يوم القيامة (فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطفل يمير بأبيه إلى الجنة) وللفظ القوت يبرأ به بسره إلى الجنة قال العراقي ورواه ابن ماجه من حديث علي وقال السقط بدل الطفل وله من حديث معاذ ان الطفل ليعمره بسره إلى الجنة إذا هي احسنه وكلاهما ضعيف قلت أملا حديث علي فرواه ابن ماجه من طريق عابس بن ربيعة عنه باق ان السقط ليعمره به إذا دخل أهوا النار فقال أجم السقط الزاعم ربه أدخل أولي إلى الجنة فيصيرهما بسره حتى يدخلهما الجنة وفي السنن من عند العزري ضعفا جدا (وفي بعض الاعتبار يأخذ شوبه كإثباته لا أن يأخذ بثوبه) وهذا عند مسلم من رواية أبي هريرة (وقال صلى الله عليه وسلم أيضا ان المولود يقال له أدخل الجنة فيقتل على باب الجنة فيظل محببنا) من أحبطني من حلقاتي المذبحي الثلاث بثلاثة (أي تمتثلنا فيضا ونحيا) ويمتنع من دخول الجنة امتناع طلب الامتناع إياه (و يقول لأدخل الجنة الأروا عسى فيقال) للملائكة (أدخلواوه بمعاملته) هكذا هو في القوت قال العراقي ورواه ابن حبان في الضعفاء من رواية جهم بن حكيم عن أبيه عن جده ولا يصح والنسائي من حديث أبي هريرة يقال لهم أدخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل بأوقافنا أدخلوا أئمتهم وأباؤكم وسناد جيد اه قلت حديثهم من حكيم فرواه الطبراني في الكبير وجاعة فقد ذكرهم ولفظه سوداه

ولود خبر من حسنه لم تلد وافي مكافئكم الامم حتى بالسطح لا تزال حبيطتها على باب الجنة يقال ادخل الجنة
فيقول باب وأولاي فيقال له ادخل الجنة أنت وأولئك وقد تقدمت الجله الأولى من هذا الحديث قريبا
ووجدت بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث فدرهه ابن عدى في الكامل من طريق حسان
ابن ساه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود مرفوعا وتفرد به حسان وخالفه أبو بكر بن عياش فدرهه عن
عاصم عن رجل من يسمه عن عبد الله قال الدارقطني وهو صحيح (وفي خبر آخر أن الأطفال يجمعون في موقف)
يوم القيامة (عند عرض الخلائق للسحاب فيقال للملائكة اذهبوا به ولده إلى الجنة فيقفون على باب
الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المؤمنين ادخلوا) الجنة (لحساب عليكم فيقولون فأين آباؤنا وأمهاتنا
تقول لهم الخزيه ان آباءكم ليسوا مثلكم انه كان لهم ذنوب وسيات ففهم يحاسبون وبطالون) بها قال
فيستأخرون أي يتصاحبون (ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة فيقول الله سبحانه) للملائكة (وهو أعلم
بهم ماهذه النصة فيقولون) يا ربنا أطفال المسلمين قالوا لا تدخل الجنة الا مع آباؤنا فيقول الله تعالى
للملائكة (تخلوا الجح) أي ادخلوا في جهنم (فخذوا بأيدي آباؤهم فادخلوهم الجنة) معهم هكذا ورد
صاحب القوت بطوله وقال في أوله وروى في خبر غريب فساقه وقال العراقي لم أجده أصلا يستند عليه
(وقال صلى الله عليه وسلم من مات له اثنان من الولد فقد احتار بحظائر من النار) الخلل بالكسر جمع
حظيرة اسم لما يحار به الغنم وضربها من الشعر ليعلموا بحفظها وتحفظها حنظرا من باب قتل واحتفظها
عليها قال العراقي رواه البزار والطبراني من حديث زهير بن أبي عقبة عن امرأة من الانصار الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان مات لي اثنان سوى هذا فقل لقد احتارت من دون النار
بحظائر شديد واسلم من حديث أبي هريرة وروى في الحديث في الثالثة قال لقد احتارت بحظائر شديد
من النار اه قلت حديث زهير بن أبي طلحة روى أيضا البغوي والباوردي وابن قانع وأبو مسعود
الرازي في مسنده والضياء وحديث أبي هريرة رواه النسائي أيضا (وقال صلى الله عليه وسلم من مات له
ثلاثة لم يبلغوا الجنة أدخله الجنة بفضل رحمته اياهم قبل يا رسول الله واثنان قال واثنان) هكذا هو
في القوت قال العراقي رواه البخاري من حديث أنس دون ذكر الاثنين وهو عند أحد من هذه الزيادة من
حديث معاذ وهو متفق عليه من حديث أبي سعيد بلقايا عن امرأة بنو منسه اه قلت وهذه الزيادة
رواه أحد أيضا من حديث محمود بن لبيد عن جابر مرفوعا بلقايا من ماله ثلاثة من الولد فاحسبهم دخل
الجنة قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان ورواه كذلك البخاري في الادب المفرد وابن حبان والضياء وقد
روى أنه أدخله الله الجنة بفضل رحمته من حديث أبي ثعلبة الأشجعي وقال غيره من ماله ولدان في الاسلام
ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهما رواه ابن سعد وأحمد والبغوي والباوردي والطبراني ومروى عن
عبد الرحمن بن بشير الانصاري رفعه من ماله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة لم يرد النار الا عابري سبل يعني
الخواز على الصراط رواه الطبراني في الكبير وعن أنس مرفوعا من ماله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة
كأنه قال عجايبا من النار رواه أبو حنيفة في الصحيح ورواه الدارقطني في الاخراد عن الزبير بن العوام وأما
حديث أبي سعيد الذي أشار اليه العراقي فلفظه أيا امرأة مات لها ثلاثة كن لها عجايبا من النار (وسكن أن
بعض الصالحين) ولفظ القوت وبلغني أن بعض الصالحين (كان يعرض عليه التزويج فأبى) أي امتنع
عنه (برهة من دهره) أي مدة (قال فانتهى من فومه ذات يوم وقال زوجوني فزوجه فستل عن ذلك
فقال لعل الله برزقي ولدا فيقبضه) اليه (فيكون له مقدمة في الآخرة) أي فرطه وذكر (ثم) حدث عن
سبب ذلك (قالوا أيت في المنام) ولفظ القوت في فري (كان القيامة قد قامت وكنت في جلة الخلائق في
الموقف وبني العرش ما كاد أن يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة العاش) من الحر (والكرب فحين

إلى الجنة فيقفون على
باب الجنة فيقال لهم مرحبا
بذراري المسلمين ادخلوا
لحساب عليكم فيقولون
فأين آباؤنا وأمهاتنا فيقول
الخزيه ان آباءكم
ليسوا مثلكم انه كان لهم
ذنوب وسيات ففهم
يحاسبون عليهم وبطالون
قال فيستأخرون وبنون
على أبواب الجنة فيفتنوا أحده
فيقول الله سبحانه وهو أعلم
بهم ماهذه النصة فيقولون
يا ربنا أطفال المسلمين قالوا
لا تدخل الجنة الا مع آباؤنا
فيقول الله تعالى تخلوا
الجح فخذوا بأيدي آباؤهم
فادخلوهم الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم من مات له
اثنان من الولد فقد احتار
بحظائر من النار وقال مسلم
الله عليه وسلم من مات له
ثلاثة لم يبلغوا الجنة أدخله
الجنة بفضل رحمته اياهم
قبل يا رسول الله واثنان
قال واثنان (وحكى) أن
بعض الصالحين كان يعرض
عليه التزويج فأبى من فومه
ذات يوم وقال زوجوني
فزوجه فستل عن ذلك
من ذلك فقال لعل الله برزقي
ولدا فيقبضه فبكوت لي
مقدمة في الآخرة ثم قال
وأيت في المنام كان القيامة
قد قامت وكأني في جلة
الخلائق في الموقف وبني
من العرش ما كاد أن يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة العاش والكرب فحين

كذلك اذ ولدان) صغار (يصلون الجعم) أي يشقون في خللاهم (عليهم مناديل من نور) أي على رؤسهم
 (وأيديهم) أي يربى من فضة وأكواب من ذهب) جمع كواب بالضم وهو كوز مستد بالأس لأذنيه
 ويقال ندح لاعروة له (وهم يسقون الواحد بعد الواحد) يظفون الجعم ويحاورون أكثر الناس فحدث
 بدى إلى أحدهم (وقلت احقني) شربة (فقد أجهدني العطش) أي أوقعتني في الجهد (فقال ليس لك فينا
 ولد انما نسقي أبانا) نقلت من أنتم ضلوا نحن من مات من أطفال المسلمين) أورد صاحب القوت بتمامه
 (وأحد المعاني المذكور في القرآن قالوا حرككم أني شتمتم وقدموا الانسك) وقد اختلف في أني ههنا فقل
 بمعنى كيف وقيل بمعنى لا شيء وقيل بمعنى أن وسبأ في الكلام على ذلك ثم عطف على الاتيان قوله وقدموا
 لانفسكم وفيه وجه ثلاثة أحدها السكاح لم يافيه من فضل الاعتسال من الجابة لانه لكل قفارة حسنة
 ولثامه من فضل مباشرة المرأة فان الرجل اذا أصاب امرأته أو داعها أو قبلها كتب الله من الحسنات
 ما شاء الله ولم يأت في ذلك من التحصن لهما ووضع الخطف لخطها الثاني وقدموا الانسك قبل (تقديم الأطفال
 إلى الاستحقاق) لاهم من أعمالكم الثالث قبل المراد به التسمية صند الجاهم أي اذ كروا الله عنده فذلك
 تقدمتكم اسك (فقد ظهر بهذه الوجوه الاربعة ان أكثر فضل السكاح لأجل كونه سببا للولد) أي حصوله
 (العائدة الثابتة التحصن من) كرساوس (السلطان) السلطان على الإنسان بشركه وشركه (وكسر التوقان)
 بحركة مزاحة بنفس الامارة (ودفع غوائل الشهوة) النفسية وردع مهالكها (وغض البصر) عما يليق
 النظار اليه (وهذا الفرج) عن الحرام (والله الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من تكلم فقد حسن نصف
 دينه فليق الله في الشرط الآخر) تقدم قريبا بلقا من تزوج فقد أمر شرط دينه فليق الله في الشرط
 الثاني وتقدم الكلام عليه (والله الاشارة) أيضا (بقوله عليكم بالبيعة) فمن لم يستطع طمع قلبه بالصوم فان
 الصوم له (وجاه) وهذا أيضا تقدم للفا من استطاع منكم البيعة فليطرح ومن لا يطعم فان الصوم له
 وجاء وتقدم الكلام عليه أيضا وهذا اللفظ الذي ذكره المصنف هنا هو ما يثبت حديث أنس رواه الطبراني
 في الاوسط والشيخ في المختارة وفي قوله فمن لم يستطع أي بمنزلة السكاح البصر من المؤمن مع
 توافقه اليه فهذا الاثر من السكاح بل يفهم من الحديث انه يعطيه من تركه لكونه صلى الله عليه وسلم أراده
 إلى ما ينافيه ويضعف دعواه وهو الصوم وقد صرح أصحاب الشافعي بأن من هذه صفته يستحب له ترك
 السكاح وزاد النووي في شرح مسلم ذكر أن السكاح له مكروه وهو ألا يلع في طاب الترك ومقتضى كلام
 الخنازبة استحباب السكاح للتائق من غير اعتبار القدرة على المؤن وقال السراج البلقيني الذي يدلله نص
 الشافعي رحمه الله تعالى انه ان كان تائقا استحب والا فهو مباح ولم يقل بأنه يستحب ولا مكروه وهي
 طريقة أكثر العراقيين وسبأ في كلام هذا البحث قريبا قوله فغلبه بالصوم قال المازري اغراء بالعائب
 ومن أصولنا الذين أن لا يعزى بالعائب وقد جاء شاذا قولهم عليه جلالتي على جهة الاغراء قال
 القاضي صياض هذا الكلام من جود لابن قتيبة والزجاجي وعلى قائله أغايب ثلاثة أثبتها قوله لا يجوز
 الاغراء بالعائب وصوابه اغراء العائب وأما الاغراء بالعائب فجاز وكذا نص أبو عبيدة في هذا الحديث
 وكذا كلام سيويه ومن بعده من أئمة هذا الشأن وثانها جملتهم قولهم عليه جلالتي، من اغراء العائب
 وقد جعله سيويه والسرياني منه رأيا شاذا والذي عدى له ليس المراد به حقيقة الاغراء وان كانت
 صورته فلم يرد هذا القائل بتلخيص هذا القائل ولا أمره بالزام غيره وانما أراد الاخبار عن نفسه بانه لا
 بالعائب وأنه غير مثال له مع ما يرد عليه هذه الصورة يدل على ذلك ونحو قولهم اليك أي لأجل
 شغلك بنفسك عنى وإعلم برد أن يعزى به وانما مراده دعوى ولكن كمن شغل عنى وثانها عدم هذه اللفظة
 في الحديث من اغراء العائب والصواب انه ليس فيه اغراء العائب جملته والكلام في نفسه للصور الذي
 ناطقهم بقوله من استطاع منكم البيعة فالله ههنا ليست للعائب وانما هي لمن خص من الحاضر من يعلم

كذلك اذ ولدان يتغسلون
 الجعم عليهم مناديل من
 نور بأيديهم أي يربى من
 فضة وأكواب من ذهب
 وهم يسقون الواحد بعد
 الواحد يظفون الجعم
 ويحاورون أكثر الناس
 فحدث بدى إلى أحدهم
 وقلت اسقني فقد أجهدني
 العطش فقال ليس لك فينا
 ولد انما نسقي أبانا فقلت
 ومن أنتم فقالوا نحن من
 مات من أطفال المسلمين
 وأحد المعاني المذكور في
 قوله تعالى قالوا حرككم أني
 شتمتم وقدموا الانفسكم
 تقديم الأطفال إلى الاستحقاق
 فقد ظهر بهذه الوجوه
 الاربعة ان أكثر فضل
 السكاح لأجل كونه سببا
 للولد (العائدة الثابتة)
 التحصن عن الشيطان
 وكسر التوقان ودفع غوائل
 الشهوة وغض البصر
 وسخط الفرج والله الاشارة
 بقوله عليه السلام من تكلم
 فقد حسن نصف دينه
 فليق الله في الشرط الآخر
 والله الاشارة بقوله عليه
 لبيعة فمن لم يستطع فقله
 لصوم فان الصوم له وجاء

وأشهر ما نقلت من الآثار والأخبار إشارة إلى هذا المعنى وهذا المعنى دون الأول لأن (٣٠١) الشهوة موكلة بتقاضى تحصيل الوالد

والسكاح كاف لشغله ودافع
لجعله وصارف لشرطوته
وليس من يجب مولاه
رضية في تحصيل رضاه من
يجب طلب الحلاص
من غائلة التوكل بالشهوة
والولد مقدران وبينهما
ارتباط وليس يصح زان
يقال المقصود الذة والولد
لازم منها كايلازم مثلاً
قضاء الحاجة من الاكل
وليس مقصوداً في ذاته بل
الولد هو المقصود بالفرقة
والحكمته والشهوة باعثة
عليه ولعمري في الشهوة
حكمة أخرى سوى الارهاق
الى الاولاد وهو ما في قضائها
من الذة التي لا توازيها الذة
لودامت وهي منه متصلة
الذات الموعودة في الجنان
اذا التزعب في لذته لم يجد
لهادوا فالينفع والورعب
العنين في لذته الجماع أو
الصفي في لذته الملك والسلطنة
لم ينفع التزعب واحدى
فوائد لذات الدنيا الرصبة في
دوامها في الجنة ليكون باعثاً
على عبادة الله فانظر الى
الحكمة ثم الى الرحمة ثم الى
التعبئة الالهية كيف عيت
تحت شهوة واحد متعباتين
حياة طاهرة وحياة باطنة
المربقة بقاء نفسه فانه نوع
من دوام الوجود والحياة

الاستطاعة الا لا يجمع خطبه مكان الخطاب لانه لم يتعين منهم ولا جهامه بل فأن كان حاضراً وهذا كثير
في القرآن كقوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم التماس الخوة فمن عني له من أخيه شيء وكرهه كتب
عليكم الصيام الى قوله فمن قلن خيراً وكقوله ومن يقت منكمن فعدوسه وتعمل صالحاً انتم بهذه
البيان كلها ضائر للماضين من احكام القاضي قال الولي العرافي في شرح التفسير بعد الحديث وهذا
المثال من اغراء العاتب باعتبار الخطا وانكار القاضي ذلك باعتبار المعنى وانكار كلام العرب اعتباراً للذات
والله اعلم (وذكر ما نقلناه من الآثار والأخبار إشارة الى هذا المعنى) وهو القرع من غوائل النفس
وغض البصر والفرج (وهذا المعنى دون) الذة (الأول) الذي هو تحصيل الولد (لان الشهوة موكلة
بمقتضى تحصيل الولد والنكاح كاف لشغله ودافع لجعله وصارف لشرطوته وليس من يجب مولاه
رضية في تحصيل رضاه من يجب طلب الحلاص من غائلة التوكل بالشهوة) وبينهما ارتباط
مقدوران وبينهما ارتباط معنوي أحدهما موقوف على الآخر لا تحصيل الولد ما ركبت الشهوة
وبالشهوة تحرك دواى الجماع فيكون ذلك سبباً لحصول الولد (وليس يصح زان يقال المقصود) بذاته
(الذة) الحاصلة من الجماع (والولد لازم منها) أى من تلك الذة (كايلازم مثلاً قضاء الحاجة من الاكل
وليس مقصوداً في ذاته بل) نقول (الولد هو المقصود بالنظرة) الاسلطة والحكمة (الالهية) والشهوة
باعثة عليه وبمرتكبه (ولعمري في الشهوة حكمة أخرى سوى الارهاق) أى المداناة (الى الاولاد)
وهو معنى الاستلاد وغير ثبت (ومصرح بعضهم بمنه ويجوز وأوليت المرأة بلاداً باسناد الفعل اليها اذا كان
ولدها كما قال حمدا زرع فلا يكون راي الامام (وهو ما في قضائها) أى تلك الشهوة (من الذة التي
لا توازيها) أى لتساويها ولا تقابلها (الذة لودامت) ولكن دوامها غير حاصل ولذا قالوا لذة ساعنوا
يرجعون بها الساعة الزمانية بل الفظة التي يحصل بها الاحمال الى الجماع فاذا أوجعوا أو تزل انقضت الذة
وقالوا لذة اسبوع دخول الحام ولذة ستة متعاجة البكر ولذة دهر محادثة الاخوان (فهى منه متصلة
الذات الموعودة في الجنان) والذة عليها (اذا التزعب في لذته لم يجد لها ذواً فالينفع فالورعب العنين في
لذته الجماع أو الصفي في لذته الملك والسلطنة لم ينفع التزعب) والعنين اذا مثله لذة الجماع فقلها عنده
يشق من لذات التي يدركها كذات الطعام الحلو فلا يقول له الا تعرف أن السكر ليشق فالتعب عند تناوله
حالة طيبة ونحس في نفسك راحة قال نعم قلنا فالجماع كذلك افترى ان هذا يفهم حقيقة لذته الجماع كما
هى حتى ينزل في معرفتها منزلة من ذاق تلك الذة وأدركها بهات هباتها انما غاية هذا الوصف ايهام وتنبيه
ومشاركة في الاسر ومحققة لذات الجنة لا يمكن أن يفهمها بالارغب فيها بالالتشبيه بأعظم ماله من لذات
منه لذته الجماع ولذات الجنة أبعد من كلمة ترك في الدنيا بل العبارة الصحيحة عنها انها ملاهين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان مثلناها بالجماع قلنا كجماع اليهود في الدنيا فكذلك قالنا انصف
فهى منه متصلة الى لذات الجنان (فاحدى فوائد لذات الدنيا الرغبة في دوامها في الجنة ليكون باعثاً على عبادة
الله تعالى) وهذه دقيقة يتفطن لها (فانظر الى الحكمة) الطيبة أولاً (ثم الى الرحمة) من الله خلقه في
باطن تلك الحكمة (ثم الى التعبية) الالهية (حيث عيت) أى تربت وأمله من تعبئة الجيش والمتاع (تحت
شهوة واحد حبات حبة طاهرة وحبات طنة فالحياة الطاهرة حياة المرء ببقاء نفسه فانه نوع من دوام
الوجود) ولذا قال حكيم العرب من لم يلد فكله ما ولد فمن لم يكن له نسل فمذا يساو (والحياة الباطنة
هى الحياة الاخرى في فان هذه الذة النافضة) المصترقة بسرعة الانصرام) أى الانقطاع (تحرك الرغبة)
والشوق (في) الذة (الكاملة) الموعود بها (بلذة الدوام) من غير انصرام (فتسخت على العبادة
الموصلة اليها) الى تلك الذة الباقية (فتسعد العبد بشدة الرغبة فيها ويستلطف بتبشير المواظبة على

الباطنة على الحياة الاخرى فان هذه الذة النافضة بسرعة الانصرام تحرك الرغبة في الذة الكاملة
بلذة الدوام فتسبب على العبادة الموصلة اليها بتبشير العبد بشدة الرغبة فيها بتبشير المواظبة على

ما وصله الى اعم الجنان وما من ذوات بين الانسان والطائر اظهر ابل من ذوات ملكوت السموات والارض الاوتحتها من لطفها
الحكمة وتجاهت ما يحيط العقول فيها (٢٠٢) ولكن انما يكشف القلوب الطاهرة بتقديصها ما يقدر فهمها من زهر الدنيا وغرورها

ما وصله الى اعم الجنب) ولذا تم الباقية اعدا ياد (وما من ذرة من ذوات بين الانسان والطائر اظهر ابل من ذوات ملكوت السموات والارض الاوتحتها من لطفها) وهذا
الذي اشار اليه الشيخ في الحطبة قوله لاتصادف سهام الاذهان في تجانب مستعجري ولا ترجع
العقول عن اوائل بداعتها الا الالهة حيرى واليه الاشارة ايضا قول القائل
وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

(ولكن انما يكشف) ذلك (القلوب الفاضلة) من كدوات الظلمة الطبيعية (بتقديصها) وانجلائها
(وبقدروغبتها عن زهرة الدنيا وغرورها) واعوانها) وارباب هذه القلوب هم اهل المكاشفة والمجاهدة
المختطفون بأعلاق الله تعالى تنضم لهم حقائق تلك الزلات بالبرهان الذي لا يعجز زعمه اخطأ ما يعجز في
الوضوح يحري اليقين الذي يدرك بمشاهدة الباطن لا باحساس الظاهر وامان لم يكن له حظ في معانيها الا
معرفة اسمائها الفاضلة وفهم معانيها الغريبة ولم يعد من ذلك فهو مخصوص الحفا نازل الدرجة ليس
يحسن به أن يتبع عما له ويرى أرباب هذا المراتب الى مقام يشعشع منهم فهم تلك المعاني شرفهم الى الانصاف
بما يمكن الانصاف به حسبما علمه مقامه وهم اهل الحفاظ من المترين) فالنكاح بسبب دفع غائلة الشهوة
مهم في الدين لسلك من لا يؤمن من عجز عن مؤنه (وعنه) هي الضم اسم من من امراته أي بالبناء
للمجهول اذا منعهما بالصر كما هو سابق الجوهري واشهر ذلك في كتب الصوفية ومنهم من قال لا ياله حنة
واله كلام ساقط وقد ارضعت في شرح القاموس (وهو غالب الخلق) ومن به عجز اربعة اذ قد فهم (فان الشهوة
ان غلبت) في الانسان (لم تقاومها قوة التقوى) حتى الى اقحام الفواحش أي النحول فيها والعرض لها
(والله) اشار بقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر المتقدم (من الله تعالى) في محبة العزيز (الارتقاء) لكن
قننة في الارض وفساد كبير) وقد تقدم الكلام عليه (وان كان مجلها بالجم التقوى) وساعده
الترقيق الى باقي (فغايته ان يكف الجوارح) ويردعه (عن اجابة الشهوة) باطاعتها (بغض البصر وحفظ
الفرج) مهما أمكنه ذلك (فما حفظ القلب عن الوسواس) المعترضة (والذكر) المشوقة (ملايخيل تحت
اختياره) ولا يقدر على دفعها (بل لا تزال النفس تجاذبه) وتجاوزده (وتحدثه بأمر الواقع) أي الجماع
وهو انه وكيفضاه (ولا يقترعنا لثقلان الموسوس اليه) أي لا يسكن ولا ينعطف (في أكثر الاوقات) هذا
ذات هو شأنه بل (وقد يعرض له ذلك في أثناء الصلاة) وتضايع أنواع العبادات (حتى يحري على خاطره من
أمر الواقع) ولو صرح به بين يدي أحسن الخلق لاستحيائه فكيف بين يدي عالم الخفيات وهو بناجيه
ولو اجبه ومجادته (وأنه مطلع على قلبه) وسر بره (والقلب حق الله كاللسان في حق الخلق) فمخادته
اي انكسر وطبقه كما ان صراحة الخلق تكون باللسان (ورأس الامور مادة الوسوسة في حق أكثر الخلق)
فهم لا يتجاوز عنها (الا ان ينضاف اليه ضعف في البدن) أي في أصل بنيت ببارزة عوارض (وفساد في المزاج)
والمزاج كيفية متشابهة من قضايل عناصر متفقة الاثره المعاسة بحيث يكسر سورة كل منها سورة
الاستحراق والفساد الذي يعثر به عذو عوارض نفسانية (وذلك قال ابن عباس رضي الله عنه لا يتم نيل
الناسك الا بالنكاح) وقد تقدم فرياً (وهذه صفة عامة في الناس (قل من يتخلص منها) الا من عصمه الله
تعالى (قال قتادة في معنى قوله تعالى ولا تجعل لدا لاطاعة لئله هو الغلبة) نقله صاحب القوت والغلبة بالضم
الشبيخ وهو عودته الشهوة وقد غلب كفرح اذا اشتدت شهوته واضل من مثله واخرج ابن جرير عن السدي
ما لاطاعة لئله قال من التعليل والاعلال الى الغلبة واخرج ابن عباس عن مجاهد لاطاعة لئله قال
الخبر في الغلبة والاعطاء وص حكومتهم مجاهد انما قال في معنى قوله تعالى (وشلق الانسان ضعيفه لانه لا يصبر

رغوا لئله) فالنكاح بسبب
دفع غائلة الشهوة مهم
الدين لسلك من لا يؤمن
عجز زعمه اخطأ ما يعجز
عجز زعمه وهم غالب الخلق
فان الشهوة اذا غلبت ولم
يقاومها قوة التقوى جرت
الى اقحام الفواحش واليه
اشار قوله عليه السلام
عن الله تعالى الا تضلوه
تكن قننة في الارض
وهو باذكير وان كان مجلها
لجم التقوى فغايته ان
كف الجوارح عن اجابة
الشهوة فيغض البصر
وحفظ الفرج فاما حفظ
القلب عن الوسواس والذكر
فلا يخل تحت اختياره بل
لا تزال النفس تجاذبه
وتحدثه بأمر الواقع ولا
يقدر على دفعها (بل لا
تزال النفس تجاذبه) وتجاوزده
وهو انه وكيفضاه (ولا
يقترعنا لثقلان الموسوس اليه)
حتى يحري على خاطره من
أمر الواقع لو صرح به
بين يدي أحسن الخلق
لاستحيائه والله مطلع على
قلبه والقلب في حق الله
كاللسان في حق الخلق
و رأس الامور للمريدي
سائل طريق الاثره قلبه
والمواظبة على الصوم
لا تقطع مادة الوسوسة حتى
في أكثر الخلق الا ان
يضاف اليه ضعف في البدن
وفساد في المزاج وذلك قال

من عباس رضي الله عنهما لا يتم نيل الناسك الا بالنكاح وهذه صفة عامة قل من يتخلص منها قال قتادة في معنى قوله
من لا يصبر الخ لاطاعة لئله هو الغلبة ومن حكومتهم مجاهد انما قال في معنى قوله تعالى (وشلق الانسان ضعيفه لانه لا يصبر

عن النساء وقال قياض بن

نجيع اذا قام ذكر الرجل جعل
ذهب للنساء وبعثهم
بقوله ذهب ثلثه منه وفي
قواد التفسير عن ابن
عباس رضي الله عنه اودى
شرعاق اذا وقف قال قيام
الذكر وهدهد بالخيل اذ
هلبت لا يقامها عقل ولا
دين وهي مع انها سالحة لان
تكون باله تقطع الحيات
كاسبق في اوى آله
الشيطان على بني آدم وانه
اشار عليه السلام وقوله
ما رأيت من ناقصات عمل
ودن اغلب ادوي الالباب
منكم وانما ذلك لجهن
الشهوة وقال صلى الله عليه
وسلم قد غاة اللههم اى غوى
بلعنهم شرهم وبصرى
وقلى وشرهم وقال آله
ان تطهر قلبي وتحفظ فرج
فما يستعبد منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كى
يحوز النساء له وله
وكان بعض الصالحين يكره
النكاح حتى لا يكاذبوا
اثنين وثلاث فانكر عليه
بعض الصوفية فقال هل
يعرف احد منكم انه حلي
بين يدي الله تعالى جسدا
وقب بيمين يده مرفوعة
معاملة فخطر على قلبه خاطر
شهوة قالوا يصيبنا من ذلك
كثير فقال لورسنت عبرى
كله يملح حاله في وقت واحد
لما تزوجت لكني ما خطر على
قلبي خاطر يشغى عن حال
الاقتدة فاستمر يحوارج
الى شغل ومنذ اربعين سنة
ما خطر على قلبه عسى

عن النساء) نقله صاحب القوت وقال الصغاني في العباب خلق الانسان ضعيفا اى بسم الله هو (وقال
قياض بن نجيع اذا قام ذكر الرجل ذهب ثلثه منهم وبعضهم يقول ذهب ثلثه منه) نقله صاحب القوت
(وفي نوادر التفسير عن ابن عباس رضي الله عنه) قوله تعالى (ومن شرعاق اذا وقف قال قيام الذكر) نقله
صاحب القوت ونقل آية الغاش في تفسيره وفي القاموس في تركيب عن ابن عباس وجاءت من
شرعاق اذا وقف أى من شر الذكرا اذا قام وقال في تركيب وفي أى اذا قام حكمه الغزالي وغيره عن
ابن عباس اه وهو من غرائب التفسير ونحوه والمفسرون عن ابن عباس فيه خلاف هذا كما ويختص في
شرح القاموس وانما اعراض الى الغزالي لانه ما رأه الا في كتابه والا فالغزالي ناقل عن القوت (وهذه بلية
غالبية) ومحنة عامة (واذا هلبت) وناوت (لا يقامها عقل ولادين) تنفير سمته وبصر وجهه ويختلط
لسانه ويبلغ في كلامه ويضطرب جسمه ويثور عليه الوسواس ولا يبقى شيئا لو رأى وجهه في تلك
الحلة في مرآة (عجا) وهي مع انها سالحة لان تكون باهة على (تفصيل) (الخبر كاسبق) بيانه (فهي)
اوى آله الشيطان على بني آدم) بول على قلبه وعنه ثلثا الآية (وايه) اشار بقوله صلى الله عليه وسلم
ما رأيت ناقصات عمل ودين اقاص لادوي الالباب (سكن) قال العراقي رواه مسلم من حديث ابن عمر وهما
عليه من حديث أبي سعيد ولم يسق مسلم لفظه اه قلت وعندي أبي داود من حديث ابن عمر اغلب لادوي لب
منكم وانما نقصان العقل فشهادة امرأتين شهادة رجل وانما نقصان الدين فان احدا كن تغفر رمضان
وتقيم اياما لا تولى وفي الحلية من حديث عمار أيت من ناقصات حق لودين أسبى لب ذوى الالباب منكم
(واما ذلك لجهن الشهوة) فيمن غاة الله عز وجل كى فيهن تسعة اعشار الشهوة (وقال صلى الله عليه
وسلم قد غاة اللههم اى غوى بلعنهم شرهم وبصرى وقلى وشرهم) قال العراقي تقدم في الدعوات قلت
رواه ابوداود والترمذي والحاكم من حديث شكل بن جيد العيسى من نوع اللهم اى اعوذ بك من شر
سعى ومن شر بصرى ومن شر لافى ومن شر لقي ومن شر منى وتقدم ان المراد منه من شر سدة الغلة
وسدوة الشهوة الى الجاع الذى اذا فرط رجا وقع في الزنا او مقدماته لاجلها فهو حقيق بالاستعاذة (وقال)
صلى الله عليه وسلم (اسألك ان تطهر تاي وتحفظ فرجى) قال العراقي رواه البيهقي في الدعوات من حديث
أم سلمة باسناد اه وفي كل من الحديثين او شاذ لامة كيف يستعبدون وهم يستعبدون والافهوى صلى
الله عليه وسلم قد عصى الله من سدة الشهوة عليه ويدل على ذلك حديث شكل فانه عند الترمذي قال
يا رسول الله عانى دعاء استعبد به فقال قل وساقه (فما يستعبد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوز
التساهل فيه لغريم) هذا اذا ثبت انه من دعائه الذى كان يدعو به واما اذا علم غيره به فما يصدق عليه قول
المصنف فاستعبد من الخ فانه قد علم غير محسب له الامر هو فيه مالا يليق لنفسه الا من باب التورق
فما لم (وكان بعض الصالحين يكثر الاكل حتى لا يصاب) ولفظ القوت حسد ثابض عليه خراسان من
شيخه من الصالحين كان يصعب جسدان صاحب ابن البرك وصف من صلاحه وعلمه قال وكان يكثر
التزويع حتى لم يكن يتناول (من اثنين وثلاث فأنكر عليه بعض الصوفية) ولفظ القوت غوب في ذلك (وقال)
هل يعرف احد منكم انه جلس بين يدي الله جللة أو وقف بين يديه (فمعاملة فخطر على قلبه خاطر شهوة
قالوا يصيبنا من ذلك كثير) ولفظ القوت قد صاندا كثيرا (قال لورسنت عبرى كله يملح حاله في
وقت واحد لا تزوجت) ثم قال (لكني ما خطر على قلبي خاطر) فط (يشغى الاقتدة لا تخرج) منه
(وأرجع الى شغلي ومنذ اربعين سنة ما خطر على قلبي خاطر (معصية) اودعه صاحب القوت بتمامه
وهو الذى وصي به مشايخنا السادة النقشبندية قالوا اذا وقع السالك في أثناء الذكر او المراقبة تفرقة من
خاطر خطر قلبه بسبب وقوع بصره على قرص عجبته أو سارية أو تركت نفسه للزواج أو شرافوب
أو غير ذلك فليدفع هذا الخطر بالذكر كرمها أمكنه والا لينفذه سبحانه قدر عليه ثم يرجع الى شغله

وأنكر بعض الناس حال
 الصوفية فقال له بعض ذوي
 الدين ما الذي تنكر منهم
 قال يا يكون كثيرا قال
 وأنت أيضا لو جئت كما
 يجرون لا كنت كبايكون
 قال يكون كثيرا قال
 وأنت أيضا لو جئت عنيك
 وفر جلدك كما يحفظون
 لنسكت كما ينسكون وكان
 الجسد يقول أحتاج إلى
 الجماع كاحتياج إلى القوت
 فالزوجة على التعقب
 قوت بسبب لطافة القلب
 ولذلك أمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل من وقع
 قتلوه صلى امرأة فتأقت
 اليها نسك أن يجامع أهله
 لأن ذلك يدفع الوسواس
 عن النفس وروى بابر رضي
 الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى امرأة قد دخل
 على زنا بفتى حاجته
 وخرج وقال صلى الله عليه
 وسلم إن المرأة إذا أقبلت
 أقبلت بصورة شيطان فإذا
 رأى أحدكم امرأة فأعجبته
 فليأت أهله فإن معها مثل
 الذي معها قال عليه السلام
 لا تدخلوا على

وهذا يسلم القلب من فوائدها طر المصومة عليه (وأنتكر بعض الناس حال الصوفية فقال له أي
 المنكر (بعض ذوي الدين) ولفظ القوت ومع بعض العلماء بعض الجملة يعني على الصوفية فقال يا هذا
 ما الذي تنكر منهم) وفي القوت ما الذي نقصهم عنك (قال يا يكون كثيرا قال وأنت أيضا لو جئت كما
 يجرون لا كنت كبايكون) ثم (قال) و(ينسكون) أي يتزوجون (كثيرا قالوا أنك وضعت
 عنك لوفر جلدك كما يحفظون لنسكت كما ينسكون) وأدق القوت وأدق شيئا أيضا قال بمعون القول قال
 وأنت أيضا لو نظرت كما ينظرون لنسكت كما ينسكون وفي القوت أيضا وقد سئل بعض العلماء بأضامن
 القرامع لم يكثر ولا يكثر ولا يكثر من الجماع ويجوز الحلاوة فقال لأنهم يطول جوعهم ويتعذر عليهم
 الموجود فإذا وجدوا الطعام تزودوا منه وأما الحلاوة فأنهم تركوا شرب الخمر وكثرة لثان النفوس
 فأجبت شهوتهم في الحلاوة وأما الجماع فأنهم غضوا به أهرم في الظاهر وضيّقوا على نفوسهم في الخواطر
 فأتسّعوا في الحلال من النكاح كمنسحقوا على جوارحهم انتشار الإصرار (قد) (كان) أو القاسم
 (الجسد) بن محمد البغدادي رحمه الله تعالى (يقول احتياج إلى الجماع كاحتياج إلى القوت) فله صاحب
 القوت لأن الجماع يخرج الانحلال ويخفف المغنا ويغري النشاط ويغذي الروح كان القوت يغذي
 البدن (فالزوجة على التعقب قوت) للزواج وغذاء الباطن (وسبب لطافة القلب) وتخلو به عن
 الخواطر الرديئة (ولذلك) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وقع بصره على امرأة فتأقت إليها
 نفسه أن يجامع أهله لأن ذلك يرفع الوسواس عن النفس قال العراقي يرواه أحد من حديث أبي كريمة
 الأعمري حين مر به امرأة أو فرغ في قلبه شهوة النساء فدخل فأتى بعض أزواجه وقال فكذلك فافعلوا
 فإنه من أمثال أعمالكم آيات الحلال واستأذنيك (وروي بابر) بن عبد الله الأنصاري رضي الله
 عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة قد دخل على زنا) فخرجته وهي ابنة عمن رضي الله
 عنها (فقتلها) كناية عن الجماع (وخرج وقال للمرأة إذا أقبلت أقبلت بصورة شيطان فإذا رأى
 أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها) قال العراقي يرواه مسلم والترمذي واللفظ
 له وقال حسن صحيح (قلت وكذلك يرواه أحد يرويه النسائي كلهم في النكاح بلطفان المرأة
 تقبل بصورة شيطان وتبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذلك يرد
 ما في نفسه قولا في صورة شيطان أي في نفسه شبه المرأة الجميلة به في صورة الوسوسة والاضلال يعني أن
 رؤيتها تثير الشهوة وتقيم الهمة فتسبب الشيطان لكون الشهوة من جنده وأسبابه والعقل من جنده
 الملائكة قال الطبري جعل صورة الشيطان ظر فالقبول لمبالغة على سبيل التشبيه بأن أقبال الهادع لأن الإنسان
 إلى استراق النظر إليها كالشيطان الذي لا شر وكذا في الحجة أدبارها مع كونه في بيتهم جميع جهاتها
 داعية إلى الفساد لكن تصحها بالهكران لا الخلل فيها أكثر وقدم الأجل لكونه أشد غدا الفصول
 المواجهة به هذا على روايه الجاهة وأما رواية مسلم والترمذي ففيها الاتسار على الأقبال فقط وقوله فأعجبته
 أي استعجبته لأن غاية رؤية المتعجبته استعجابه وقوله فليأت أهله أي ليجمع حليلته وقوله برد ما في
 نفسه هكذا وروى بئسلة تحته من رواية يعكسه ويقلبه ويغيره ورواه صاحب النهاية فإن ذلك يرد ما في
 نفسه بالوسوسة من البرد أو أشدهم إلى أن أحدهم إذا تفركت شهوته ووقع حليلته تسكينها وجعل القلب
 ودفع الوسوسة العين وهذا من الطب النبوي وقال بن العربي في شرح الترمذي هذا حديث غريب المعنى
 لأن ما جرى على القلب عليه وسلم كان سرم يعلو الله تعالى فإذا عمن نفسه تسليه الطلق وتعليق وقد
 كان أحياء أشهورة لكنه كان معصوما عن الله وما جرى في خاطره حين رأى المرأة أمر لا يؤخذ به شرعا
 ولا تنقص منزلته وذلك الذي وجد من الإعجاب بالمرأة هي جبهة الأدمية ثم غلبها بالعمدة فأنطق وتوضي
 من الزوج حتى الإعجاب بالشهوة لا أدمية بالاعتصام بالعفة (وقال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على

الغيبات) جمع الغيبة (أي التي غاب زوجها) في جهاد أو تجارة أو غيره ذلك ولو كانت غيبتهم في البلد أيضا من غير سفر وبذلك ما في حديث الألفرد ذكره وأرجح ما قلناه كان يدخل على أهل الأمي يقال أغابت فهي غيبة (فان الشيطان) أي كبده (يجري من أحدكم بجري المم) وفي رواية من ابن آدم ويجري أمامه ولو أي يجري مثل جريان المم في أنه لا يجري به كالمم في الأعضاء وجه الشبهة فسدة الأعمال فهو كالمم في تمكنه من الوسوسة أو طرفه ليجري وقوله من أحدكم حاله أنه أي يجري في يجري المم كالمم من أحدكم أو بذلك بعض من أحدكم أي يجري في أحدكم حيث يجري فيه المم (فلما وملك) ناسول الله (قال وبنى ولكن الله أعاني عليه فاسلم) قال العرافي رواه الترمذي من حديث جابر وقال غريب فاسلم من حديث عبدالله بن عمرو ولا يدخل رجل بعد مني هذا على غيبة الأرملة رجل واثنان اه غلت لفظ الترمذي لا تجزوا والباقي سواء ولفظ فاسلم الألفاظ الخ وروى البزار الحديث بضمه عن جابر بلفظ لا تدخلوا على هؤلاء العيان والباقي سواء وأما قوله ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى المم روى هذا القدر فقط أحدوا الشيخان وأبو داود من حديث أنس والشيطان وأبو داود وابن ماجه من حديث صفية بنت حيي (قال صفيان بن عيينة) رحمه الله تعالى قوله (فاسلم يعني فاسلم أمانته هذه) فان الشيطان لا يسلم) هكذا نقله صاحب القوت وماله من قوله فاسلم صيغة فاسم المتكلم المفرد من السلاسل من الاسلام ولكن هذا يخالفه ما سألني للمصنف خبر فقلت على آدم فصلتين كان شيطاني كافرا فأعاني الله عليه حتى أسلم وكن أزواج عرواني وكان شيطان آدم كافرا وكأنت وجه عرواني خطيتوا وأورد ابن الجوزي هذا الحديث كافي الواهية وسألني الكلام عليه فربما (وذلك يتكلم ابن عمرو رضي الله عنهما) مع انه (كان من زهاد الصالحين وعلمائهم) وكان يدين الصوم (وكان يطر من الصوم على الجماع قبل الاكل) والشرب (ووجامع قبل أن يصلي القرب ثم يصلي) وبصلى له صاحب القوت (وذلك لتفريغ القلب لعبادة الله وإخراج هذه الشيطان منه) وفي نسخة غرة الشيطان منه أي ما يؤوس بسببه في القلب وكان يتعذى من الشهوة العسية التي هي مرة شيطانية وبذلك قلبه باخراج ما يعرضه بسببها فيتفرغ بالجماع همة لعبادة هذا مع ما في وقت المغرب من الضيق وما في تأخير الصلاة من الوعبد حتى انه روى عن أبيه انه أحره حتى طلع النجم فاعتق انين وتقدم ذلك في كتاب الصلاة (وروى انه جامع ثلاثة من جواربه في شهر رمضان قبل صلاة العشاء الاخرة) نقله صاحب القوت هذا مع كمال زهد موادمانه الصوم فلم يكن قصده بذلك التفرغ لخالط من سب الواسوس (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (خبر هذه الامة أكثر الناساء) كذا في القوت قال العرافي يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري نقله قال البخاري في صحيحه حدثنا علي بن الحكم حدثنا أبو عروانة عن ربيعة عن طلحة الباهي عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس هل ترون جنت قلت لا قال فتزوج فان تير هذه الامة أكثر الناساء قال الشارح لانه كان له تسع نسوة والتقديم هذه الامة ليخرج مثل سليمان عليه السلام لانه كان أكثر الناساء وقيل المعنى خير أمة تجددت كان أكثر الناساء من غيرنا من يتساوى معه فيما بعد ذلك من الفضائل اه (ولما كانت الشهوة أغلب على مزاج طائفة العرب) وهم أولاد اسمعيل عليه السلام وغلبتها على قوتها المزاج (كان استكثار الصالحين منهم للنكاح أشد) وهذا خلافا لما في عليه صوفية الجيم والمغرب قواعد سلوكهم برون أمانة الهمة حتى تكون المرأة تعدل الرجل اذا نكحها يتكاد يضرب فيه واسل مقام مقال والوهانية ليست في هذا الدرس (ولاجل فراغ القلب عن شواغل الشيطان (أبيع) للاسباب (نكاح الامة عند خوف) الوقوع في العنت) وهو الزنا وأصل العنت في اللغة هو الكسر بعد الجبر يقال لداية اذا كسرت بعد ما جبر قد صنعت خكاثة كان عيبا وبالجملة أو بالتوبة ثم خشي الزلل والعادة السود نكاح الامة حيث نخبره من التت وهذا معنى قوله تعالى في نكاح الامة ذلكم لئلا تخشى العنت

مع أن فيما راقا الوهوهو فرع اهلاك (٢٠٦) وهو محرم على كل من قدر على حرقه ولكن أرقاقه الولد أهون من اهلاك الوهوهو ليس به

الانتعص الحياة على الولد
مدة وفي اقتحام الفاحشة
تغويت الحياة الأخرى به
التي تستحق الأعمار الطويلة
بالإضافة إلى يوم من أيامها
وروى أنه انصرف الناس
ذات يوم من مجلس ابن عباس
ونبي شاب لم يرح فقال له
ابن عباس هل لك من حاجة
قال نعم أردت أن أسأل
مسئلة فاستجبت من الناس
وأما آلات أهاليهم وأجلك
فقال ابن عباس ان العالم
بجزلة والدين ككت أعصيت
به إلى أليك فأفنى إلى به
فقال في شاب لازو جفني
وربما خشيت العنت على
نفس فرما استجيت يدي
فهل في ذلك مصيبة فأعرض
هنا من عباس ثم قال أف
وتف نكاح الامة خير منه
وهو خير من الزنا بعد انبي
هلى أن لعزب المتعلم مررد
بين ثلاثة شروط أاناها
نكاح الامة وفيه راقا الولد
وأشتمه الاستنماء باليد
وأشتمه الزنا ولم يطلق ابن
عباس الاباحية في شيء منه
لأنهم محذورون فيزغ
الهم محذوران الوقوع في
محذور أشد منه كما يفرغ إلى
تناول الميتة محذوران
هلاك النفس فليس ترجيح
أهون الشر من في معنى
الاباحية المطلقة ولا في معنى
الترك المطلق وليس قطع
البدن المتأكل من الحيرات

وان كان يؤذنه بمعدا أشرف النفس على الهلاك

فذهب الجهور ائمة وقال أحد هو كالأصادة وعن الحسن انما هو ماؤك فارقه وعن مجاهد وكافوا بعلونه
صياتهم فبعضوا به عن الزنا وعن ابن عباس اتلفوا خاض خبير من الزنا ودليل المنع قوله تعالى الاعلى
أزواجه أملاكك أعتابهم وليس هذا واحد منها ولا يدخل المملوك في المستثنى بدليل القرآن بالازواج
وسكن بعض المفسرين حوزة عن الشافعي وهو باطل بل هو عن الشيعة الحاردين عن الحق وليست اكتمل ان
العرب في أحكام القرآن على هذه الآية ذكر مذهب الامام أحمد ثم قال وهذا من الخلاف الذي لا يجوز
العمل به ولعمري لو كان فيه نص صريح بالجواز كان ذوهمة رضاه لنفسه وما يذركه من الاحاديث
ليس قيم اما لاوى بسباعه وقد عده البلائي في مختصر الاحاديث الصغائر والله أعلم اه وفي صرة الفتاوى
لبعض المتأخرين من اهلنا ما اتفقوا عليه ومن الناس من قال الاستمتاع بالكف لا يفيد الصوم وهل يباح له
فعل ذلك في غير رمضان قالوا ان أراد الشهوة لا يباح وان أراد تسكين الشهوة ففروجوان لا يكون مؤاخذا ولا
آثما والفرق بين فعل الاباحة وعدمها البراق فان لم يكن به فليس يسكن وسئل ابن نجيم عن استئني كلفه في
رمضان فاجاب يلزمه القضاء والكفارة لفساد صومه والله أعلم (فاذا في النكاح فضل من هذا الوجه لكن
هذا لا يعم الشكل بل الاكثر قرب شخص فرت) أي ضعف (بكثير من أمراض) مرضه (أو غيره) من
الوانع (فبعدم هذا الباعث في حقه وبيق ماسبق من أمر الولد) أي تحصيله (فان ذلك عام الا لمسحوح)
أي انحصى فانه لا يرجع منه ذلك (وهو نادر) لاحكامه (ومن الطباع ما تعطل عليه الشهوة) بكثرتها
ودونها (ببعض) لا تحسن المرأة الواحدة وذلك اذا كانت غل من الجماع الكثير وتزول عنه (فببعض)
اصحابها التي زيادة على الواحدة الى الارباع) لا تغير باجتماع علماء السنة (فان سرت له مودة ورحمة) بين
ومنه (واطمأن قلبه بهن) وسكن اليهن فهو المطلوب (والا فتسحب الاستبدال) عنهن يعبرهن من
غير تجاوز عن حدود الشرع (فقد تنكح على رضى الله عنه بعد فاطمة رضى الله عنها بسبع ليل) مضت
من وفاتها بوصية منها اسمها بنت عيسى الخثعمية وبعدها غيرها من النساء كما تقدمت في ذلك قريبا
فلولم يكن أمر النكاح عظيما عندهم لما استأجر على رضى الله عنه ذلك مع قرب المدة من وفاة أم أولاده
رضي الله عنها هذا مع كمال زهده وعصمته وحفظه (وقال ان الحسن بن علي رضى الله عنهما كان كاهنا)
أي كثير النكاح (حتى تنكح) أي تزوج (زيادة على ما تنكح امرأة وربما كان عقده على أربع) نسوة
(في عقد واحد وربما كان طلق أربع في وقت واحد واستبدل بهن) ووجهه بوما بعض اصحابه يطلق
امرأتهن وقال لهما اعتدا وأمره أن يدفع الى كل واحدة عشرة آلاف درهم ففعل لما رجع اليه
قال ماذا قالنا فقال اما احدهما فنكس رأسها وسكت وأما الاخرى فبكت وانقبت فسمعته يقول
مناع قليل من حبيب مفارق فالما طرق ورحم لها ثم رفع رأسه وقال لو كنت من اصحاب امرأة بعد ما أطرقها
لكنك أراجهما (وقد قاله صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخاتي) الاول بفتح فسكون والارابه
الخالصة الظاهرة والثاني بضمين والارابه الارصاف الباطنة هكذا أورده صاحب القوت قال العراقي
المعروف انه قال هذا اللفظ لجعفر بن أبي طالب كاهن متقي عليه من حديث البراءة الحسن أيضا كان يشبه
النبي صلى الله عليه وسلم كاهن متقي عليه من حديث أبي جهممة والترمذي وروحه وامن حبان من حديث
أنس لم يكن أحد أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن انتهى وان الحسن كان يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم من رأسه الى سريته والحسين من سريته الى قدميه (وقال صلى الله عليه وسلم حسن بن علي وحسين
من علي كذا في القوت) قال العراقي رواه أحمد من حديث المقدم بن معديكر بن سنجيد اه فقلت وعن
يعلى بن مرة حسين بنى وأمانه أحب الله من أحب حسيناه الحديث رواه البخاري في الادب المفرد
والترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم وابن سعدوا بوفهم في فضائل العصاية ورواه مع زيادة ابن
هصاكر من حديث أبي هريرة (فقبل ان كثرة نكاحه) (أحدا ما أشبه به خلق رسول الله صلى الله

فاذا في النكاح فضل من
هذا الوجه ولكن هذا
لا يعم الشكل بل الاكثر قرب
شخص فرت شهوته لكثير
من أمراض أو غيره فبعدم
هذا الباعث في حقه
ويبقى ماسبق من أمر الولد
فان ذلك عام الا لمسحوح
وهو نادر ومن الطباع
ما تعطل عليه الشهوة بحيث
لا تحسن المرأة الواحدة
فببعض لا تحسن لصاحبها الزيادة
على الواحدة الى الارباع فان
يسر الله له مودة ورحمة
واطمأن قلبه بهن والا
فتسحب الاستبدال فقد
تنكح على رضى الله عنه بعد
وفاة فاطمة عليها السلام
بسبع ليل ويقال ان
الحسن بن علي كان من كاهنا
حتى تنكح زيادة على ما تنكح
امرأة وكان روى عنه على
أربع في وقت واحد وربما
طلق أربع بمافي وقت واحد
واستبدل بهن وقد قال عليه
السلام والسلم الحسن
أشبهت خلقي وخاتي وقال
صلى الله عليه وسلم حسن
بن علي وحسين من علي فقبل
ان كثرة نكاحه أحد
ما أشبه به خلق رسول الله
صلى الله

عليه وسلم وتزوج المغيرة بن
 شعبة بثمان امرأة وكان
 في الصلابة من له الثلاث
 والاربعة ومن كان له اثنتان
 لاجبى ومهما كان
 الباعث معلوما فينبغي أن
 يكون العلاج بقدر العلة
 فالمراد تسكين النفس فلينظر
 البسه في الكثرة والقلّة
 (الفائدة الثالثة) تزوج
 النفس وابتناسها بالعبادة
 والنظر والملاعبة لراحة
 القلب وتقوية له على العبادة
 فان النفس مائل وهي عن
 الحق خور لانه على خلاف
 طبيعتها فكيف المداومة
 بالاكرام على ما يحبها
 جهتها ثابتة واذا روجت
 بالذات في بعض الاوقات
 قويت ونشطت وفي
 الاستئناس بالنسلة من
 الاستراحة ما ينزل الكرب
 وروح القلب وينبغي ان
 يكون لنفس المتقين
 استراحات بالمباحات وذلك
 قال الله تعالى ليسكن اليها
 وقال على رضى الله عنه
 روحوا القلوب ساعة فأنها
 اذا أكرهت عبت وفي
 الخبر على العاقل أن يكون
 له ثلاث ساعات مباحية
 فيها ربه وساعة يحاسب فيها
 نفسه وساعة يتخلف فيها
 عما يحسن ومشربه فان في
 هذه الساعة عونا على تلك

عليه وسلم) ولفظ القوت وهذا أحد ما كان الحسن يشبه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يشبهه
 في الخلق والخلق (وتزوج المغيرة بن شعبه) بن أبي عامر الثقفي أبو عيسى أو أبو عبدالله أو أبو محمد الصاهلي
 رضى الله عنه أسلم عام الفتح وأوله مشاهدة الحديبية قال ابن مسعود كان المغيرة يقال له مغيرة الرأي
 وكان داهية لا يستر في صدره أمر ابنه الا وجد في أحد محامضه عا وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم شهد الجامة ثم قوت الشام ثم البرمك وأصبحت عنه بهاء وروى عن عائشة رضى الله عنها
 قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام المغيرة فنظر اليها فذهبت عنه وشهد
 القادسية وكان رسول سعد إلى وسم قوت سنة ثمان وأربع مائة الكوفة وهو أمرها (بثمان امرأة) كذا
 في القوت ورواه المزني في التهذيب بسنده إلى أبي سلمة عن قال أحضت ثمانين امرأة وقال بكر بن
 عبد الله المزني عنه تزوجت سبعين امرأة أو بضعا وسبعين امرأة وقال ابن شاذان أحسن المغيرة أو يعان
 بنات أبي سفيان وقال مالك كان المغيرة نكاحا للنساء وكان يقول صاحب الواحدة اذا مرضت مرض معها
 وان ساحت حاضرها وصاحب المراتين بين نارين تستعلان وكان ينكح أو يعاجها ويطلقها جميعا
 وقال محمد بن وضاح عن حصون بن سعد بن نافع بن عبد الله الصائغ أحسن المغيرة ثلاثمائة امرأة في
 الاسلام قال ابن وضاح غير ان فافع يقول ألف امرأة وقال الشعبي سمعت المغيرة يقول ما غلبني أحد
 الا غلام من بني الحارث من كعب فاني خطبت امرأة منهم فأقسم لي الغلام وقال أيها الأمير لا خير لك فيها
 اني رأيت رجلا يقبلها فانصرفت عنها فليفتي أن الاسلام تزوجها فقلت ليس بعتك انك رأيت رجلا
 يقبلها قال ما كذبت أيها الأمير رأيت أيها يقبلها فاذا ذكرت ما فعل غاطني (وكان في الصلابة رضى الله عنهم
 من له ثلاث) من النساء (والاربعة ومن كان له اثنتان لاجبى) وللفظ القوت وكثير منهم من كان له
 ثنتان لا يحولنهما) ومهما كان الباعث معلوما فينبغي أن يكون العلاج بقدر العلة فالمراد
 (تسكين النفس) أي شهوتها (فلينظر اليه في الكثرة والقلّة) ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص وربما
 تمام هذا البحث في أواخر العلم الأول عند ذكر آداب الجماع (الفائدة الثالثة) تزوج النفس وابتناسها
 بالملاعبة والنظر والملاعبة في وقت فراغها من الذكر (اراحة القلب وتقوية له على العبادة) وتنشطا
 (فان النفس مائل) أي كثيرة المال والسلم والخير (وهي عن الحق خور) لا تستطيع دوام الوقوف
 في مقام المشاهدة (لانه على خلاف طبيعتها) التي جبلت عليه (فلو كانت المداومة بالاكرام على ما يحبها)
 من حيث الطبع (جهت وثابت) أي رجحت (واذا رجحت بالذات في بعض الاوقات قويت ونشطت)
 على العبادة وفي الاستئناس بالنسلة من الاستراحة ما ينزل الكرب وروح القلب ويقوى عقد الارادة
 (وينبغي أن يكون لنفس المتقين استراحات الى المباحات) الشرعية (ولذلك قال تعالى ليسكن اليها) وهذا
 سكن النفس الى الجنس لاجتماع الصلابة الملاعبة والطبع (و) من هنا قال على رضى الله عنه روحوا
 القلوب ساعة فأنها اذا أكرهت عبت) وروى روحوا القلوب في الذكر أي روحوا بالاستراحة
 الى المباح فيذكر الاسوة لان الذكر أقل وهذا روى في المرفوع من حديث أنس بلطف روحوا
 القلوب ساعة وساعة وفي رواية ساعة وساعة قال الصاوي في التفسير والهدى من جهة أن نعيم ثم
 من حديث أبي الطاهر الموقري عن الزهري عن أنس رضى الله عنه بهذا قال ويشهد له ما في صحيح مسلم وغيره من
 حديث أبي حفظة ساعة وساعة وقال السيوطي في الجامع روى أبو بكر بن المقرئ في فوائد القضاء
 في مسند الشهاب عنه عن أنس ورواه أبو داود في مراسله عن الزهري مرسل وقال المناوي فلا عن
 شارح مسند الشهاب انه قد يحسن وأما حديث حفظة الذي أشار اليه الصاوي فقد أرواه في شرحه
 على حديث أحمد عن من الشمايل فليراجع (وفي الخبر على العاقل أن يكون له ثلاث ساعات مباحية
 فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتخلف فيها بطبعه ومشربه فان في هذه الساعة عونا على تلك

الساعات) أو رده صاحب القوت قال العراقي رواه ابن حبان من حديث أبي ذر في حديث طويل ان ذلك في مصنف ابراهيم اه قالت هذا الحديث الطويل اتوجه أن نعيم في الخلية من طرق عن ابراهيم بن هشام الخنساني عن أبيه عن جده عن أبي ذر يس الخولاني عن أبي ذر قال دخلت المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فداني الحديث فوفيه قال قلت يا رسول الله فما كانت مصنف ابراهيم قال كانت أمثالا كلها وفيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر فيها في صنع الله وساعة يتخلف فيها بحاجته من الطعام والشرب (ومثله بلغة آخر لا يكون العاقل غافضا الا في ثلاث تزود لمعاد) أي الآخرة (أومرمة) أي اصلاح (لعاش) أي لما يعيش به في دنياه (أوالة في غير محرم) كذا أورده صاحب القوت قال العراقي رواه ابن حبان من حديث أبي ذر في حديث طويل ان ذلك في مصنف ابراهيم اه قلت وهو الحديث الذي سئل عنه من كتاب الخلية وهكذا سابقا سواء وقال وقد رواه مختارا بن غسان عن اسمعيل بن مسلم عن أبي ذر يس رواه علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة عن أبي ذر رواه عبيد بن النخاش عن أبي ذر رواه معاذ بن عبد الله صالح عن محمد بن أيوب عن أبي عاذن عن أبي ذر رواه ابن حزم عن علاه عن عبيد بن عمر عن أبي ذر بطوله (وقال صلى الله عليه وسلم لكل عامل شربة كل شربة فتن كانت فترته الى سنتي فقتل اهتدى) كذا أورده صاحب القوت قال العراقي رواه أحمد والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو والترمذي نحوه من هذا من حديث أبي هريرة وقال الحسن صحيح اه قلت لهذا الطبراني فقد أفلح بدله اهتدى رواه البيهقي من حديث ابن عمر بلغة ان لكل عمل شربة وابقى سواء كساسة المصنف مع زيادة ومن كانت في غير ذلك فقد هلك قال الهيثمي رحمه الله تعالى والصحيح وجبت بضعة الأمان شمس الدين الداودي ما فيه أصل هذا الحديث في صحيح البخاري وأخرجه الاسماعيل في مستخرجهم اه (والشربة) بكسر الشين معجمة وتشديد الراء المقطوعة (الجد والمكابدة معدة) ارادة (وقت) عزم (وذلك في ابتداء الارادة) ولغة القوت هذا يكون في أول حال المرء (والفتر) بفتح الفاء وسكون المثناة فوقية هي الفتور (والوقوف للاستراحة) وهذا يكون ضد ملئ النفس ونقصان الارادة وهي القوة عن الجدو يدخل ذلك على العارفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين (و) قد (كان أو الرداء) رضى الله عنه (يقولاني لا سقيم نفسى بشئ من الهوى لا تقوى بذلك فيما بعد على الحق) كذا في القوت والاستقمام طلب الجلم بالغف أي الراحة (وفي بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شكوت الى جبريل عليه السلام ضعتي عن الوقاع فدلى على الهريسة) في المصباح الهريسة فصيلة بمعنى ملحولة قال ابن فارس الهريسة من الهريسة وذلكت سميت الهريسة في النوادر الهريسة الحب المدقوق فاذا طاج فهو الهريسة بلهاه قال العراقي حديث الهريسة رواه ابن عدى من حديث حذيفة وابن عباس والعقبلي من حديث معاذ وجابر بن سمرة وابن أبي الدنيا في الضعفاء من حديث ٣ والأزد في الضعفاء من حديث أبي هريرة بطرق كلها ضعيفة قال ابن عدى موضوع وقال العقيلي ما ظل اه قلت قد تكررا الكلام في حديث الهريسة وأما مورد طرقه التي ذكرها فقال العقيلي في الضعفاء حدثنا معاذ بن النخعي حدثنا سعيد بن المولى حدثنا محمد بن الجناح عن عبد الملك بن عيسى عن ربيعة بن حراش عن معاذ بن جيسل قال قلت يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام قال نعم أتيت الهريسة فأكلتها فزادت في قوتي فوآر بعين أو في نكاح أو بعين قال وكان معاذ لا يعمل ما علمنا ألا بآ الهريسة قال هذا حديث وضعه محمد بن الجناح الضعفي وكان صاحب هريسة وغالب طرقه تدور عليه وسره منه كذا بن وقال أن نعيم في الطب النبوي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن جعفر الخطيب حدثنا أحمد بن مهران حدثنا الفضل بن جبير حدثنا محمد بن الجناح عن ثور بن زيد عن حنبل بن معاذ عن معاذ ابن جيل قال قبل يا رسول الله هل أتيت من طعام الجنة بشئ قال نعم أتاني جبريل بهريسة فأكلتها فزادت

الساعات ومثله بلغة آخر لا يكون العاقل طامعا الا في ثلاث تزود لمعاد أو مرممة لعاش أوالة في غير محرم وقال عليه الصلاة والسلام لكل عامل شربة وكل شربة فترته الى سنتي فقد اهتدى والشربة الجد والمكابدة معدة وقتونة لانه في ابتداء الارادة والفترة الوقوف للاستراحة وكان أو الرداء يقولاني لا سقيم نفسى بشئ من الهوى لا تقوى بذلك فيما بعد على الحق وفي بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شكوت الى جبريل عليه السلام ضعتي عن الوقاع فدلى على الهريسة

٣ هنيأض بالاحل

في قوتهم قوة أو بعين جلافي لنسكج وقال الخطيب حدثنا أحمد بن محمد الكاتب أنبأنا أبو القاسم عبد الله
ابن الحسن المقرئ وقال القليل حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال حدثنا يحيى بن أيوب العباد حدثنا
محمد بن الجلاح الضبي حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربيع بن خاش عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أظعنني جبريل الهر بسة ليشهد بها طهرى لقيام الليل قال السيوطي وقد أخرجه الطبراني في الأوسط
عن يحيى بن أيوب به وقال الخطيب أنبأنا علي بن محمد بن علي الأبادي ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر المدائني
قالا حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن شاذان الصائغ حدثنا داود بن مهزيان
حدثنا محمد بن هجاج من أهل واسط عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى وروى بن خاش عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل أظعنني هر بسة أشهد طهرى لقيام الليل أخرجه ابن
السني في الطب من طريق داود به قال الخطيب وهكذا رواه الحسن بن علي عن أبي النضر عن محمد بن
أيوب عن محمد بن الجلاح قال قال علي بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ربيع بن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب أخبرني الأزهرى أنبأنا يحيى بن عمر الحافظ حدثنا أبو عبد الله القاسم بن
اسماعيل الضبي حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الواسطي حدثنا أبو الحسن منصور بن الحارث البزدي حدثنا
محمد بن الجلاح الضبي عن عبد الملك بن عمير الضبي عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرني جبريل عليه السلام بكل الهر بسة أشهد طهرى وأتقوى بها لي الصلاة وقال القليل حدثنا أحمد
ابن عبد الله الحفري حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا بسطام بن محمد بن الجلاح عن عبد الملك بن عمير عن جابر
ابن سمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل بالهر بسة أشهد بها
طهرى لقيام الليل وقال ابن عدي حدثنا الحسن بن أبي معشر حدثنا أيوب بن الوراق حدثنا سلام بن سليمان
عن ثعلب عن الفضل عن ابن عباس مرفوعاً أن جبريل يهر بسة من الجنة فأشهد بها طهرى وأتقوى
أربعين جلافي الجلاء فمثل كذاب وسلام مروي في قنبري أن أحدهما سرقه من محمد بن الجلاح وركبه
استادا وقال الأزدي حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا
عمرو بن بكر عن أوطاة عن مكحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبريل يهر بسة
الجلاء فتبسم جبريل حتى تلاه مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق ثنابا جبريل ثم قال إن أنت
من كل الهر بسة فأنها قوة أو بعين جلافي الأزدي إبراهيم ساقط فترى أنه سرقه وركبه استادا قال
السيوطي إبراهيم روى له ابن ماجه وقال في ميزان قال أبو سنان وغيره صدوق وقال الأزدي وحده ساقط
قال ولا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في مساعده بالمرح وهما اه وحديث هذا الطريق أمثل طرق الحديث
وقد أخرجه من هذا الطريق ابن السني وأبو نعيم في الطب وله طرق أخرى عن أبي هريرة قال أبو نعيم في
الطب حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا ناجية حدثنا سليمان بن وكيع حدثنا أبي حدثنا أسامة بن
زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رفعه أظعنني جبريل الهر بسة أشهد بها طهرى
لقيام الليل وأخرجه الخطيب في رواية مالك من طريق الحسن بن عاصم حدثنا الصباح بن عبد الله حدثنا
مالك عن الأزهرى عن محمد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً أمرني جبريل بأكل الهر بسة لأشهد بها طهرى
وأتقوى على عبادة ربي قال الخطيب هذا الحديث باطل والحسن بن عاصم هو أبو سعيد العدوي وكان
كذاباً يبيع الحديث وأخرجه أيضاً من طريق موسى بن إبراهيم النخعي عن مالك بالسند السابق لفظاً
لأشده بها طهرى لقيام الليل وقال موسى بن إبراهيم مجهول والحديث باطل وأخرجه أبو نعيم في الطب عن
طريق يعقوب بن الوليد عن أبي أمية بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده مرفوعاً أظعنني جبريل
النور بسة أشهد بها طهرى والله أعلم قال المصنف مشيراً إلى ما وقع من الاختلاف في هذا الحديث (فهذا ان
صح) من طريق (لا لاجل له الا الاستعداد للاستراحة) ليتقوى بها على العبادة (ولا يمكن تعليله بدفع

وهذا ان صح لاجل له الا
الاستعداد للاستراحة ولا
يمكن تعليله بدفع

الشهوة لانه استارة للشهوة وفي عدم الشهوة عدم الاكثر من هذا الاتس) وتزوع النفس وفي بعض
النسخ ومن عدم الشهوة عدم الاكثر من الاتس (وقال علي الله عليه وسلم حبالي بالبناء للمفعول
(من دنياكم) فلم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد ناظر اليها وان تفاوتوا فيه وامامهم بثلث الاالي
ما ترتب عليه مهم ديني (ثلاث) ساقى الكلام على هذه اللفظة (النساء) لاجل كثرة المسلمين ومباهاة
هم يوم القيامة (والطيب) لانه حظ الرومانيين وهم الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواء كان
يقول حبس ليها تين الحاصلين انما هو لاجل غيري وقال الطبري رحمه الله بالفعل مجهول لادلالة على ان ذلك لم يكن
من جبلته وطبعه وانه مجبور على هذا المبرحة للعباد ونقاهم (وقرة عيني في الصلاة) أي جعلت قرة
كثير راية أخرى ونقص الصلاة لكونها محل المناجاة ومعدن المصااة وقدم النساء لانهن ينشر الاحكام
وتكثير سواد الاسلام وأردفه بالطيب لانه من أضل الدواعي لجامعهن الموجب الى تكثير التناسل في
الاسلام مع حسنه بالثبات وكونه كالقوت للملائكة وأفرد الصلاة بغيرها عنهما بحسب المعنى حيث قال
وجعلت اذليس فيها تقاهي شهوة نفسانية كانهما واضافتها الى الدنيا من حيث كونها ظاهرا للوقوع
وقرة عينه فيها بجانته وبه من ثم تصفاهون بقية اركان الدين قال العراقي رواه النسائي والحاكم
من حديث أنس باسناد جود وضعه العقلي اه قلت وأورد السويطي في الجامع الصغير وقال سمعنا
هو عن أنس وقال في الجامع الكبير حماد بن اسحق عك هو وهو به عن أنس ولما في الجميع
حبسالي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة والكلام على هذا الحديث من جهة
القرع على وجوه الأول قال السخاوي في المقاصد ما شتهر على الامة من زيادة ثلاث لم أصف عليه
الافى موضعين من الاحكام في تفسير آل عمران من الكشاف وما رواه في طرف هذا الحديث بعض مزيد
التفتيش وبذلك سرح الزركشي فقال انه لم يرد به لفظ ثلاث فالوزيادة محسلة للمعنى فان الصلاة
ليست من الدنيا اه ووجدت بخط الكمال الميمري ما نسه لفظ ثلاث ليست في النساء ولا أخرى
ما حالها عند الحاكم وهو زيادة مفسدة للمعنى وقد أباب عنها جماعة فلم يتفقوا فاس الزمخشري عليه السلام
آيات بنات وقد أخطأ في القياس اه ما وجدته وسكت العراقي هنا ولم ينبه على هذه الزيادة وآيا
لاختصاره وبكلامه على الشهادة مع انه ذكر في أماليه ان هذه اللفظة ليست في شيء من كتب الحديث
وهي تفسد المعنى وقال الحافظ ابن حجر في فتح الكشاف لم تقع في شيء من طرقه وهي تفسد المعنى اذ لم
يذكر بعدها الا الطيب والنساء قلت وهذا يستقيم على روايه وجعلت ما على باقي المصنفين وقال
في فتح الرافعي تبعا لاسله قد اشتهر لفظ ثلاث وشرحه الامام ابن قزوين في حقه مفرد وكذلك كره
الغزالي ولم يفسده في شيء من طرقه المسند وقال الولي العراقي في أماليه ليست هذه اللفظة في شيء من كتب
الحديث وهي مفسدة للمعنى الثاني وروى النسائي هذا الحديث من طريق مسلم عن جعفر بن ثابت
عن أنس بلفظ حبس الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وكذلك رواه الحاكم في مسنده
بدون لفظ جعلت وقال انه صحيح على شرط مسلم ورواه مؤيد بن اهاب في حقه قال حدثنا شافعي عن جعفر
عن اسحق بن صديق بن أبي طلحة عن أنس ورواه مؤيد بن اهاب في حقه قال حدثنا شافعي عن جعفر
به فساقه كسبان النسائي وكذلك رواه ابن عدي في الكامل من طريقين - لام بن أبي حمزة حدثنا ثابت
البيضاوي عن بن يزيد كلاهما عن أنس وهو عند النسائي أيضا من طريقين - سلام بن أبي حمزة حدثنا ثابت
أنس بلفظ حبس الي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة ومن هذا الوجه أخرجه أحمد
وأبو يعلى في مسندهما وأبو عوانة في مسنده الصنع والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه وأخرون
الثالث عز الدين الى النسائي بلفظ حبس الي كل شيء وجب الي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في
الدلالة على السخاوي لم يرد ذلك الزايع ومضى السويطي في جامعه حم يقتضي ان أحد رواه في مسنده

الشهوة لانه استارة للشهوة
ومن عدم الشهوة عدم
الاكثر من هذا الاتس
وقال عليه الصلاة والسلام
حبس الي من دنياكم ثلاث
الطيب والنساء وقرة عيني
في الصلاة

السابقين حتى انتهاتوا
في حق المسحوق ومن
لا شهوة له إلا أن هذه
الفائدة تجعل النكاح فضيلة
بالإضافة إلى هذه النية
وقل من يقصد بالنكاح ذلك
وأما قصد الولد وقصد دفع
الشهوة وأمثالها فهو مما
يكترب شخص يستأنس
بالنظر إلى الماء الجاري
والخضرة أو أمثالها ولا يحتاج
إلى ترويح النفس بمحاذاة
النساء وملاعبتهن فيصانف
هذا باختلاف الأحوال
والأشخاص فلا يتنبه
(الفائدة الرابعة) ترويح
القلب عن تدبير المنزلة
والتكفل بشغل الطبع
والكنس والغرض وتنظيف
الأواني وتبشيرة أسباب
المعيشة فإن الإنسان لو لم
يكن شهوة له لواقع لتعذر
عليه العيش في منزله وحده
أذ لو تكفل بجميع
أشغال المنزل لاضاع أكثر
أوقاته ولم يتفرغ للعمل
والعمل فالمرأة الصالحة
الحسنة للمنزل تهوون على
الذين بهذه العاريق
واختلال هذه الأسباب
شواغل ومشوشات لقلب
ومنغصات لعيش وذلك
قال أبو سليمان الداراني
وجه الله الزوجة الصالحة
ليست من الدنيا فأنها
تصرف لآخرة وأما

وصرح بذلك أيضا السخاوي كذا كراهة قال السخاوي وهو بالحق فإنه لم يتفرج فيه وإنما خرج في كتاب
الزهد فزود إلى المسند حتى ذكره أو قل قال وقد نبه عليه السيوطي بنفسه في حاشية السخاوي الخامس
أما ذابن القيم أن أجد رواه في الزهد زيادة لطيفة وهي أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنه وقال
كذلك الزركشي وقد تبعه السيوطي بقوله أنه صلى على كتاب الزهد ما رواه عن عبد الله بن علي بن زياد أنه لما
أجد عن أس مرفوعة عن عيني في الصلاة وجب إلى النساء والطيب الجامع يتبعه والقلبان ترويح
وأنا لا أشبع من حب الصلاة والنساء فلهذا أراهذا الطريق اه قلت وهذا فخره والديلي كذلك
والله أعلم (فهذه أيضا قاعدة لا ينكرها من حريب تعاب نفسه في الأفكار والأعمال وهو خارجة عن الفائدتين
الباطنة وهي) أي تلك الفائدة (خارجة عن الفائدتين السابقتين حتى أنها تطرد في حق المسحوق)
أي الحمى والحبوب (ومن لا شهوة له) كالعنبر ونحوه (الآن هذه الفائدة تجعل النكاح فضيلة زائدة
بالإضافة إلى هذه النية وقل من يقصد بالنكاح ذلك) ولا يحوم حوله (وأما الولد) أي حصوله (وقصد
دفع الشهوة بما يكثر وقوعه) ثموب شخص يستأنس بالنظر إلى الماء الجاري ويستروح بتجربه
(والخضرة) من النبات أو إلى أشجار أو من الألوان ما كانت على هيأتها (وأشياء) ولا يحتاج إلى ترويح
النفس بمحاذاة النساء وملاعبتهن (بل بما يحصل له الانقباض من ذلك) فيختلف هذا باختلاف
الأحوال والأشخاص) فرب امرأة حسنة خلقا ونظفا محاذتها تروح نفس الشخص وحب حسنة خلقا
لخلقها فتستقر من محاذتها النفس وحب حسنة خلقا وشهواتها خلقا لا يعمل لها النفس وحب شخص
مطبوع على شدة وقساوة لا يعمل إلى شيء من ذلك ولو كانت امرأة سكرية صورة ومعنى فهذا معنى قوله
باختلاف الأحوال والأشخاص والحاصل أن عدم الاحتياج إلى فساد التركيب روي المراجع يحتاج إلى
العلاج ولا يباسترواحه بالنظر إلى الخضرة والماء الجاري فإن الاسترواح إلى النساء هو الأصل وما عدا
وراء ذلك عليه (فلينبهه) فإنه دقيق (الفائدة الرابعة) ترويح القلب عن ما شغله من الأمور الظاهرة
اللزامة التي لا يملك عنها الإنسان مشي (تدبير) أمور (المنزل) الخيرية والكلية (والتكفل بشغل
الطبع) (والكنس) أي كنس المنزل عن التراب والغبار والعشكيات فقد وصفت أم زرع
جارية بأنها لا تمسح مبرتنا تعبتنا ولا نخلنا بيتنا تعبتنا لا نترك الكفاة والقمامة فيه كمن الطائر
بل تصله وتنظفه (والغرض) أي فرش الحصى وبشيرة (وتنظيف الأواني) بفسلها بالماء وتبشيرة
أسباب المعاش من كل ما لا يليق بها (فإن الإنسان لو لم تكن له شهوة الواقع لتعذر عليه العيش في منزله
وحده أذ لو تكلف بجميع أشغال المنزل) من كنس وفرش وطبخ وغسل (لضاعت أكثر أوقاته) في تدبير
أمر المنزل (ولم يتفرغ للعمل والعمل) لعدم اجتماع حواسه (فالمرأة الصالحة المنزلة تهوون على الذين
أي على تعصيل أمورهم) (بهذا الطريق) وأما من يغفل عن الفطنة (واختلاف هذه الأسباب شواغل)
ظاهرة (ومشوشات) باطنية (القلب ومنغصات المعيش) في الغالب (ولذلك قال أبو سليمان الداراني
وجه الله تعالى الزوجة الصالحة ليست من الدنيا فأنها تصرف لآخرة) نقله صاحب القوت أي ليست
معدودة من جملة الدنيا بالنسبة لتفرغ قلبها زوجها فيشتغل بما يقرب إلى الله تعالى وما يعين على الآخرة
فهو من أمور الآخرة قال صاحب القوت إلا أنه كان يقول المنفرد بتدبير حلاوة العباد ما لا يجد المترشح وقد
تقدم هذا القول أيضا (وأما تفرغها بتدبير المنزل وبضائه الشهوة جميعا) لأن كلا من العنبرين يمتلئ
كلام أبي سليمان (وقال محمد بن كعب القرظي) التاب وجهه الله تعالى (في معنى قوله تعالى ربنا آتاني
الدنيا لحسنه قال المرأة الصالحة) نقله صاحب القوت وروى مثل ذلك عن الحسن البصري وغيره (وقال
صلى الله عليه وسلم) ليأخذ أحدكم قلبا شاكرًا وإسنانًا إذا كرا وزوجة مؤمنة تعينه على آخروه (كذا في القوت

تفرجها بتدبير المنزل وبقاء الشهوة جميعا وقال محمد بن كعب القرظي في معنى قوله تعالى ربنا آتاني
الدنيا لحسنه قال المرأة الصالحة (وقال عليه الصلاة والسلام) ليأخذ أحدكم قلبا شاكرًا وإسنانًا إذا كرا وزوجة مؤمنة صالحة تعينه على آخروه

وفي رواية على أمر الاستحارة قال لما نزل في الذهب والفضة ما نزل في لواقى مال اتخذ فذ كره قال انصف
فيما سبأني فأمر باقتناء القلب الشاكر وما معه بدلا عن المال (فانظر كيف جمع بينهما وبين الذكر
والشكر) والحديث قال العراقي رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظه من حديث ثوبان وفيه
انقطاع اهـ قلت ورواه كذلك أحد وأبو نعيم في الحلية قال أبو نعيم حدثنا أبو أحمد مجاهد بن أحمد
حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا جابر بن منصور عن سالم بن أبي الجعد
عن ثوبان قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير يسير ونحن معه إذ قال المهاجرون لو تعلم
أي المال خير أذا نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا لا إلا أن أي المال خير فقال ليخضع أحدكم لسانا إذا سكر أو قلبا
شاكر أو زوجة مؤمنة تعين أحدكم على إيمانه رواه أبو الأحوص وإسرائيل عن منصور ومثله ورواه
عمر بن مرة عن سالم حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا عبد
الله بن عمرو بن مرة عن أبيه سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال لما نزل في الفضة والذهب ما نزل قالوا أي المال
تفضل قال عمر أنا أعلم لكم فأوضح علي غيره فذكره وأنا في أنه فقال يا رسول الله أي المال اتخذ فقال ليخضع
أحدكم قلبا شاكر أو لسانا إذا سكر أو زوجة تعينه على الاستحارة رواه الأعمش عن سالم نحوه اهـ (وفي
بعض التفاسير في قوله تعالى فخصينه حياة طيبة) قال (الزوجة الصالحة) نقله صاحب القوت (وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما أعطى العبد بعد الإيمان بالله خيرا من المرأة الصالحة) ولطفا القوت
بعد الإيمان بالله خيرا من امرأة صالحة (وان منهن غنما) يضم الغن المعنوية وسكون النون أي في نسبة
(لا يهتدي) منه البناء للعجول من خذاه بالخاء المعجمة (ومنهن غل لا يهتدي منه) كذا
نقله صاحب القوت (وقوله لا يهتدي) منه من الخاء بواو العطف (أي لا يمتنع عنه بطله) ومعنى
لا يهتدي منه أي لا يفتنه فلا يهتدي به ولا يجوز لراية منه كالنقل فصاحبها أسير تحتها لا يفتدي أبدا إلا
بموثها وقال أيضا منهن غل قل كانت العرب في معاقبتها لا يسرع جلدتها ثم تلبس أياها فلا تفرق على
جسدها وينقبض ثم لا تترعه حتى يرحل وتنثر منه الهوام فذلك هو النقل القليل مثل المرأة الكربة
(وقال صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم عليه السلام بخصلتي كانت زوجته عوانة على المعصية
وأزواجي هوانا على الطاعة وكان شيطانك كافرا ويطغى مسلم لا يأمر بالخير) كذا في القوت قال
العراقي ورواه الخطيب في التارخ من حديث ابن عروة عن محمد بن الوليد بن أبيان القلانسي قال ابن عدي
كان يضع الحديث واسلم من حديث ابن مسعود ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا
وبالله يا رسول الله قال ويا أيها الذين آمنوا غلوا يا أيها الذين آمنوا غلوا يا أيها الذين آمنوا غلوا
أخرج الله إلى في مستند ألفردوس واليه في الدلائل لفظا فضلت على آدم بخصلتي كان شيطانك كافرا
فأعاني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي هوانا وكن شيعات آدم كافرا وكانت زوجته عوانة على
شيطنته ومحمد بن الوليد القلانسي قال أبو عروبة كذاب ومن أباطيله هذا الخبر ونظرا إلى قوله وقول ابن
عدي السابق أورد ابن الجوزي في الواهب والصحيح ان الحديث ضعيف لضعف محمد بن الوليد ولا يدخل
في حيز الموضوع وأما حديث ابن مسعود فقد رواه أيضا أحد ورواه مسلم أيضا من حديث عائشة بلفظ
ما منكم من أحد الا معه شيطان قالوا أنت يا رسول الله قال وأما الآن الله أعاني عليه فأسلم ورواه
الطبراني في الكبير عن أسامة بن شريك ورواه أيضا ابن حبان والبخاري من حديث شريك بن طارق نحوه
وقال البخاري لا أعلم له غيره (فقد معاونت على الطاعة فضيلة فهذه أيضا من القوائد التي يقصدها
الصالحون) ويراعون ذلك فهين (الا أنهم انتقص بعض الأشخاص الذين لا كفايل لهم ولا مدبر) وأما من

فانظر كيف جمع بينهما
وبين الذكروا والشكر
بعض التفاسير في قوله تعالى
فخصينه حياة طيبة قال
الزوج الصالحة وكان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
يقول ما أعطى العبد بعد
الإيمان بالله من امرأة
صالحة وان منهن غنما
لا يهتدي منه ومنهن غل
لا يهتدي منه وقوله لا يهتدي
أي لا يمتنع عنه بطله
وقال عليه الصلاة والسلام
فضلت على آدم بخصلتي
كانت زوجته عوانة على
المعصية وأزواجي هوانا
على الطاعة وكان شيطانك
كافرا وشيطانك مسلم لا يأمر
بالخير فعد معاونتها على
الطاعة فضيلة فهذه أيضا
من القوائد التي يقصدها
الصالحون لانهم انتقص
بعض الأشخاص الذين
لا كفايل لهم ولا مدبر

ولا تدعو الى امر اثنين بل الجمع وجماعتهم المعيشة ونظر فيه أمور المتعلين ويدخل في هذه الغائبة قصد الاستكثار بعثهم بها وما يحصل من القوة بسبب داخل العشار فان ذلك مما يحتاج اليه في دفع الشرور وطلب السلامة لا قبل ذلك من لانصر له ومن وجد من يدفع عنه الشرور سلمه وفرغ قلبه للعبادة (٢١٢) فان الدليل مشوش القلب والعز بالكثرة دافع لذلك (الفائدة الخامسة) بمجاهدة النفس وروايتها

كان له من يتكفل بقضائه واجب خدمته فلا يحتاج الى معاونته (ولا تدعوا) أخذ امرأتين بل الجمع بينهما (وجمايغص المعيشة) وبكدها (وتضطرب به أمور المنزل) لما بينهما من المأدبة والغيرة الباطنية (ويدخل في هذه المأدبة قصد الاستكثار بعثهم بها) في معاونته بعض الأمور (وما يحصل من القوة والشدة بسبب داخل العشار) في بعضها بالمشورة (فان ذلك مما يحتاج اليه في دفع الشرور وطلب السلامة) من الأعداء (ولذلك قبل ذلك من لانصر له) وكذا قولهم المرء بنفسه قلبه وبأخوانه كثير (ومن وجد من يدفع عنه الشرور) ويتصبله في نصرته (سلم حله وفرغ قلبه للعبادة) فان الدليل مشوش القلب والعز بالكثرة دافع لذلك (كأهو مشاهد) (الفائدة الخامسة) بمجاهدة النفس (وتذليلها) (وروايتها بالرعاية والولاية) والقيام بحقوق الأهل والصبر على أخلاقهم واحتمال الأذى منهم والسعي في اصلاحهم وارشادهم الى طريق الدين والاحتيافي كسب الحلال لاجلهم والقيام بتربية الأولاد فكل هذه التي ذكرناها (أعمال عظيمة الفضل فأنها رعاية وولاية والأهل والورعة) الرجل (واضلل الرعاية عظيم) الموقع (وانما يحترز منها من يحترز خيفة من القصور عن القيام بمقتضاها) لا كونها غير فاضلة في حد ذاتها (والافتد قال صلى الله عليه وسلم يوم من وال عادل أفضل من عبادة سبعين سنة) وفي نسخة العراقي يوم من ملك عادل وفي رواية أخرى يوم من امام عادل قال العراقي رواه الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس وقد تقدم بلفظ سبعين سنة اه قلت وكذلك رواه ابي حنيفة راهو به في مسنده بلفظ سبعين وفي آخره زيادة وقد يقام في الأرض بمقتضى أو كفيها من مطر أو بعين عاما (ثم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وهذا متفق عليه من حديث ابن عمر في اثنتي عشرة حديث طويل (وليس من اشتغل بصلاح نفسه و) صلاح غيره كن اشتغل بصلاح نفسه فقط) بل الأول أهمل مقاما لتعدى به الى الغير (ولان صبر على الأذى) واحتل الجفاه (كن رعه نفسه) أي جعلها في رعايته أي سعة من العيش (وأوصاها) أي أطعها بالبر والرحمة (فمقاسة الأهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله) في حصول كمال المشقة في كل منهما من جهة اعتبار المال والبدن (ولذلك قال بشر بن الحارث الخافق رحمه الله تعالى (فضل على أحد من جنبل) رحمه الله تعالى (ثلاث أحداها انه يطلب الحلال لنفسه ولغيره) وانما أطلب الحلال لنفسى وبشيء الثلاث قد ذكرتم فربما (ومد قال صلى الله عليه وسلم ما أتى الرجل على أهله فهو صدقة وان الرجل لبس حرق في رعه القمعة الى امرأته) كذا في القوت قال العراقي رواه البخاري ومسلم من حديث أبي مسعود إذا أتى الرجل الى أهله نفقة وهو محتسبها كانت له صدقة ولهما من حديث سعد بن أبي وقاص وموسى أئنته فهو لك صدقة حتى القمعة ترفعها الى امرأتك اه قلت وحديث أبي مسعود رواه كذلك أحمد والنسائي واسم أبي مسعود عبيد بن عمرو البسدي (وقال بعض العلماء) ولفظ القوت وقال الرجل لبعض العلماء وهو يعسود نعم الله عليه (من كل عمل أعطاني الله نصيبا حتى ذكرا الحج والجهاد وغيرها) من منزهة العبادات (فقال له) العالم (أين أنت من عمل الأبدان قال وما هو قال كسب الحلال والنفقة على العيال) نقله صاحب القوت (وقال ابن المبارك) رحمه الله تعالى (وهو مع أخوانه في الفز) ولفظ القوت لأخوانه وهم معه في الفز و (تعلمون عملا أفضل مما نحن فيه قالوا ما تعلم ذلك) جهاد في سبيل الله ومثال لاعدائه أي شئ أفضل من هذا (قال أنا أعلم قالوا فما هو قال رجل متعطف ذو عيلة) أي عيال صغار (قام من الليل فنظر الى صبيانه

لبعض العلماء من كل عمل أعطاني الله نصيبا حتى ذكرا الحج والجهاد وغيرها فقال له أين أنت من عمل الأبدان نياما قال وما هو قال كسب الحلال والنفقة على العيال وقال ابن المبارك (وهو مع أخوانه في الفز وتعلمون عملا أفضل مما نحن فيه قالوا ما تعلم ذلك قال أنا أعلم قالوا فما هو قال رجل متعطف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه

تماما تنكشف فيفسرهم وعظماهم بشبهه) الذي عليه (فعله) هذا (أفضل مما نحن فيه) نقله صاحب
 القوت (وقال صلى الله عليه وسلم من حسنت صلاته وكثرت عبادته ولم يقب المسلمون كان مولى في
 الجنة كهاتين) كذا في القوت قال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري بسند ضعيف اه
 قلت وكذلك راسمه في فوائدنا لكن يتقدم قبل ما له على كثرة صباه (وفي حديث آخر) أن الله أنه يحب
 الفقير المتعفف أبا العيال) كذا في القوت قال العراقي رواه ابن ماجه من حديث عمران بن حصين بسند
 ضعيف اه قلت وروا في الزهد لفظا أن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال وإنما كان ضعيفا
 لأن في سند محمد بن عيسى وموسى بن عبيدة ضعيفان قال الضحاوي لكن له شواهد والمراد بالتعفف
 المبالغ في العفة عن السؤال مع وجود الحاجة للمعسر بصبره من الخلق إلى الخلق وانما يسأل أن
 سأل على سبيل التلويح الخفي وقوله أبا العيال يعني بذلك الكفايل لهم أيا كان أوجدا أو أما أوجدا أو نحو
 أخ أو ابن عم لكن لما كان القائم على العيال يكون أبا غالباً ذكره في صفة أشعار بأنه يندب للفقير يد
 مؤكداً يظهر المتعفف والتعدي ولا يظهر الشكوى والفقر بل بسفره والله أعلم بالصاحب القوت
 ومن السنة في ذلك أن الاتهام في مصالحهم والقلم على فوائدهم زيادة حسنة لأنه عمل من أفعاله (وفي
 الحديث إذا كثرت ذنوب العبد ابتلاه الله بما لهم ليكفرها) وفي بعض النسخ بهم قال العراقي رواه أحمد
 من حديث عائشة إلا أنه قال بالمرن وفيه لبس في أبي سليم يختلف فيه اه قلت ولفظاً أحد إذا كثرت ذنوب
 العبد فلم يكن له من العمل ما يكفه ما ابتلاه الله بالمرن ليكفرها عنه قال المنذوي رواته ثقات إلا لبس بن
 أبي سليم وثقة قوم وضمة خرون (وقال بعض المسلمين الذنوب بذنوب لا يكفرها إلا العيال) هكذا
 نقله صاحب القوت (ثم قال وفيه امر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الذنوب ذنوب لا يكفه إلا الله
 اللهم بطلب المعيشة) قال العراقي رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية والطبراني في المعيشة
 من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف اه قلت رواه من طريق يحيى بن بكير عن مالك عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال الحافظ بن حجر أسنده إلى يحيى واه وقال ضعفنا الهيثمي فيه محمد بن سلام
 المصري قال الذهبي حديث يحيى بن بكير بحجر موضوع اه ورواه كذلك ابن عساکر في تاريخه ولفظهم
 جميعاً من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة ولا الإمساك ولا الحج قبل وما يكفرها قال يكفرها الله يوم في طلب
 المعيشة وفي رواية عرق الجبين بدل اللهم وروى إلى يحيى من حديث أبي هريرة أن في الجنة درجة لا يباليها
 إلا أصحاب اللهم يعني في المعيشة (وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فاشتق عليهن وأحسن
 إليهن حتى يغفر الله الله أو حب الله الجنة أئمة أئمة إلا أن يعل جلالاً بغفر له) قال العراقي واه الخراطل في
 في كرام الأئمة من حديث ابن عباس بسند ضعيف وهو عند ابن ماجه لفظ آخر ولا في داود واللفظ
 والترمذي من حديث أبي سعيد من عا لثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة ورجاله
 ثقات وفي سنده اختلاف اه قلت وروى أحمد وأبو يعلى وأبو الشيخ والخراطل في مكارم الأئمة من
 حديث أنس من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فأتى الله فقام عليهن كان مولى في الجنة هكذا وأشار
 بأصابعه الأربع وروى الطبراني في الأوسط من حديث جابر من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات
 فكملهن وعالهن وحببت له الجنة قال وثنتين قال وثنتين ولفظاً أيضاً من كان له ثلاث بنات يكفلهن ويولهن
 وزوجهن وحببت له الجنة قال وثنتين قال وثنتين وعنده الخراطل في الأفراد من حديثه من كان له ثلاث
 بنات يعولهن ويرعهن فله الجنة وروى أحمد وابن ماجه والطبراني في الكبير من حديث حبة فيمأس
 من كان له ثلاث فصر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له عداً من النار يوم القيامة وروى
 أحمد والترمذي وابن حبان والضيافة من حديث أبي سعيد من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو
 ابتنا أو اختنا فأحسن محبتهن وأتق الله فله الجنة وروى الخراطل في مكارم الأئمة من حديث

تماماً تنكشف فيفسرهم
 وعظماهم بشبهه نقله
 صاحب القوت (وقال صلى
 الله عليه وسلم من حسنت
 صلاته وكثرت عبادته
 ولم يقب المسلمون كان
 مولى في الجنة كهاتين)
 كذا في القوت قال العراقي
 رواه ابن ماجه من حديث
 عمران بن حصين بسند
 ضعيف اه قلت وروا في
 الزهد لفظاً أن الله يحب
 عبده المؤمن الفقير
 المتعفف أبا العيال
 وإنما كان ضعيفاً
 لأن في سند محمد بن
 عيسى وموسى بن عبيدة
 ضعيفان قال الضحاوي
 لكن له شواهد والمراد
 بالتعفف المبالغ في
 العفة عن السؤال مع
 وجود الحاجة للمعسر
 بصبره من الخلق إلى
 الخلق وانما يسأل أن
 سأل على سبيل التلويح
 الخفي وقوله أبا العيال
 يعني بذلك الكفايل
 لهم أيا كان أوجداً
 أو أما أوجداً أو نحو
 أخ أو ابن عم لكن لما
 كان القائم على العيال
 يكون أبا غالباً ذكره
 في صفة أشعار بأنه
 يندب للفقير يد مؤكداً
 يظهر المتعفف والتعدي
 ولا يظهر الشكوى والفقر
 بل بسفره والله أعلم
 بالصاحب القوت ومن
 السنة في ذلك أن
 الاتهام في مصالحهم
 والقلم على فوائدهم
 زيادة حسنة لأنه عمل
 من أفعاله (وفي الحديث
 إذا كثرت ذنوب العبد
 ابتلاه الله بما لهم
 ليكفرها) وفي بعض
 النسخ بهم قال العراقي
 رواه أحمد من حديث
 عائشة إلا أنه قال
 بالمرن وفيه لبس في
 أبي سليم يختلف فيه
 اه قلت ولفظاً أحد
 إذا كثرت ذنوب العبد
 فلم يكن له من العمل
 ما يكفه ما ابتلاه الله
 بالمرن ليكفرها عنه
 قال المنذوي رواته
 ثقات إلا لبس بن أبي
 سليم وثقة قوم
 وضمة خرون (وقال
 بعض المسلمين
 الذنوب بذنوب لا
 يكفرها إلا العيال)
 هكذا نقله صاحب
 القوت (ثم قال وفيه
 امر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 قال من الذنوب
 ذنوب لا يكفه إلا الله
 اللهم بطلب
 المعيشة) قال
 العراقي رواه
 الطبراني في
 الأوسط وأبو
 نعيم في
 الحلية
 والطبراني في
 المعيشة من
 حديث أبي
 هريرة بإسناد
 ضعيف اه
 قلت رواه من
 طريق يحيى
 بن بكير عن
 مالك عن
 محمد بن
 عمرو عن
 أبي سلمة
 عن أبي
 هريرة قال
 قال الحافظ
 بن حجر
 أسنده إلى
 يحيى واه
 وقال
 ضعفنا
 الهيثمي
 فيه محمد
 بن سلام
 المصري
 قال
 الذهبي
 حديث
 يحيى بن
 بكير
 بحجر
 موضوع
 اه ورواه
 كذلك
 ابن
 عساکر
 في
 تاريخه
 ولفظهم
 جميعاً من
 الذنوب
 ذنوب
 لا يكفرها
 الصلاة
 ولا الإمساك
 ولا الحج
 قبل وما
 يكفرها
 قال
 يكفرها
 الله يوم
 في طلب
 المعيشة
 وفي
 رواية
 عرق
 الجبين
 بدل
 اللهم
 وروى
 إلى
 يحيى
 من
 حديث
 أبي
 هريرة
 أن في
 الجنة
 درجة
 لا يباليها
 إلا
 أصحاب
 اللهم
 يعني
 في
 المعيشة
 (وقال
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 كان
 له
 ثلاث
 بنات
 فاشتق
 عليهن
 وأحسن
 إليهن
 حتى
 يغفر
 الله
 الله
 أو حب
 الله
 الجنة
 أئمة
 أئمة
 إلا أن
 يعل
 جلالاً
 بغفر
 له)
 قال
 العراقي
 واه
 الخراطل
 في
 مكارم
 الأئمة
 من
 حديث
 أنس
 من
 كان
 له
 ثلاث
 بنات
 أو ثلاث
 أخوات
 فأتى
 الله
 فقام
 عليهن
 كان
 مولى
 في
 الجنة
 هكذا
 وأشار
 بأصابعه
 الأربع
 وروى
 الطبراني
 في
 الأوسط
 من
 حديث
 جابر
 من
 كان
 له
 ثلاث
 بنات
 أو ثلاث
 أخوات
 فكملهن
 وعالهن
 وحببت
 له
 الجنة
 قال
 وثنتين
 قال
 وثنتين
 ولفظاً
 أيضاً
 من
 كان
 له
 ثلاث
 بنات
 يكفلهن
 ويولهن
 وزوجهن
 وحببت
 له
 الجنة
 قال
 وثنتين
 قال
 وثنتين
 وعنده
 الخراطل
 في
 الأفراد
 من
 حديثه
 من
 كان
 له
 ثلاث
 بنات
 يعولهن
 ويرعهن
 فله
 الجنة
 وروى
 أحمد
 وابن
 ماجه
 والطبراني
 في
 الكبير
 من
 حديث
 حبة
 فيمأس
 من
 كان
 له
 ثلاث
 فصر
 عليهن
 وأطعمهن
 وسقاهن
 وكساهن
 من
 جدته
 كن
 له
 عداً
 من
 النار
 يوم
 القيامة
 وروى
 أحمد
 والترمذي
 وابن
 حبان
 والضيافة
 من
 حديث
 أبي
 سعيد
 من
 كان
 له
 ثلاث
 بنات
 أو ثلاث
 أخوات
 أو
 ابتنا
 أو اختنا
 فأحسن
 محبتهن
 وأتق
 الله
 فله
 الجنة
 وروى
 الخراطل
 في
 مكارم
 الأئمة
 من
 حديث

كان ابن عباس اذا حدث بهذا قالوا الله هو من غرائب الحديث وغيره وروى ان بعض المتعبدين كان يحسن القيام على زوجته ان كانت
فمرض عليها التزويج فامتنع وقال الوحدة روح اعطني واجمع لهما ثم قالوا يفتي في المنام بعد جمع من وفاتها كان أبواب السماء مفتحة
وكان رجلا ينزلون ويسرون في الهواء (٣٦) يتبع بعضهم بعضا فكما نزل واحد تنزل الى وقال ابن رواحة هذا هو المشوم فيقول الآخر

نعم ويقول الثالث كذلك
ويقول الرابع نعم لغفت
أن أسألهم هبة من ذلك
الى أن مرى آخرهم وكان
غلاما قتلته باهضامن
هذا المشوم الذي توشون
البسة فقال أنت قتلت ولم
ذلك قال كاتر في علك في
أعمال المجاهدين في سبيل
الله فذبحه أمرنا أن نضع
علك مع الخائفين فما
ندري ما أحدثت فقال
لأخوانه وتزوجوه زوجتان أو
فلم يكن تغاروه زوجتان أو
ثلاث وفي أخبار الانبياء
عليهم السلام ان قوما
دخلوا على نوس النبي عليه
السلام فأضاههم فكان
يبدل ويخرج الى منزله
فتؤذبه امرأته وتستغالب
عليه وهو ساكت فغضبوا
من ذلك فقال لا نجبروا غاف
سألت الله تعالى وقلت
ما أنت معاصي لي به في
الآخر فله في الدنيا
فقال ان عفو بنك بنت
فلان تزوج بها فترجعت
جهلوا أصابع على ماترون
منها وفي الصبر على ذلك
رياضة النفس وكسر
العصب وتحسين الخلق فان
المغرد نفسه أو المشارك

لمن حسن خلقه لا ترشم من منجيات النفس الباطنة ولا تكشف بطن عيوبه حتى على سالك طريق الآخرة أن
يخرج بنفسه بالعرض لأمثال هذه المحركات واعتداله بعرضها لتعبدل أخلاقه وتراض نفسه بصفوح الصفات الذميمة طمأن الصبر على
العالم مع أمر باضتوجاهة تكفل لهم وقيامهم بعبادته في نفسها فهذه أضيامن الفوائد وليكن له لا يتنفع بها إلا أحسن جليل أمار جل
قصد المجاهد والراضة وتزجيب لاختلاف لكونه في بداية الطريق فلا يبعد أن يرى هذا طريقا في المجاهدة

وترنا فيه نفسه واما رجل من العابدين ليس له سير بالباطن وحركة الفكر والقلب وانما عمله عمل الجوارح صلاة أو حج أو غيره فعمله لاهله
وأولاده يكسب الحلال لهم والقيام بترتيبهم أفضل من العبادات اللازمة لميلته التي لا يتبدى خبرها إلى غير ما ملأ الرجل المهذب الاخلاق ما
كفاية في أصل الحلقة وأجماعها سابقا فكان له سير في الباطن وحركة بفكر القلب (١٧٢) في العالم المكشوف فلا ينبغي أن يتروج لهذا

الغرض فان الرضا يستحو
مكتفي فيها وأما العبادة في
العمل بالكسب لهم فالحال
أفضل من ذلك لانه أيضا
عمل وفائدة أكثر من
ذلك وأعم وأهل لسان
الخلق من فائدة الكسب
على العمال فهذه فوائد
النكاح في الدين التي بها
يحكم بالفضيلة * (أما
آفات النكاح فثلاث
الاولى * وهي اتواها
الجزع من طلب الحلال فان
ذلك لا يتيسر لكل أحد
لاسماعيه هذه الآفات
مع اضطراب المعاش
فيكون النكاح سببا في
التوسع للطلب والا طعام
من الحرام وفيه هلاكه
وهلاك أهله والمتعزب في
أمن من ذلك وأما التزوج
ففي الأكثر ينحصر في
مدخل السوء فيتبع
هو زوجته ويسع
آثورة بدنا وفي الحبران
العبد يوقف عند الميراث
وله من الحسنات أمثال
الجبال فيسأل عن رعاية
عائلته والقيام بهم ومن
ما له من أن أكسبه بهم
أنفق حتى يستغرق تلك
المطالبات كل أعماله فلا
تبقى له حسنة يتبادى

موصلة إلى حال (وترنا فيه نفسه) وتزكو (وأما رجل من العابدين) أي من المشتغلين بالعبادة الظاهرة
(ليس له سير بالباطن) بالترقيات من حال إلى حال (و) لا (حركة الفكر والقلب) وذلك بالرأى قبل الرابطة
(وانما عمله الجوارح صلاة أو حرم أو غيره لعمله لاهله وأولاده) يكسب الحلال لهم من حيث
تيسر (والقيام بترتيبهم) واصلاح شأنهم (أفضل من العبادات اللازمة لميلته التي لا يتبدى خبرها) أي
لا يتجاوز (الغيبه) والاولى عبادة متعددة (فاما الرجل المهذب الاخلاق) الصافي الامرار (أما كفاية)
الهيبة (في أصل الخلق) الذي جبل عليه (أو) محله (بالمجاهدة السابقة) قبل التزوج (إذا كان له سير
في الباطن وحركة بفكر القلب في العالم) الباطنة (المكشوفات) بأرشاد المرشد الكامل (فلا ينبغي له أن
يتروج لهذا الغرض) وبهذه النية (فان الزاينة هو مكنتي فيها) لا يحتاج اليها (وأما العبادة بالعمل في
الكسب لهم فالحال أفضل من ذلك) أي الاستغناء له (لانه أنضاع فوائده أعم وأكمل) أي أجمع
(لسائر الخلق من فائدة الكسب على العمال) وهي عامة أيضا لأن عموم فائدة العمل أكثر وأقوى
(فهذه فوائد النكاح في الدين التي يحكم بالفضيلة) وما عداها مما يذكر عائدا ليهادوا ثمر عليها * (أما
آفات النكاح فثلاث) الآفة (الاولى) وهي اتواها الجزع من طلب الحلال (من مظانه) فان ذلك
لا يتيسر لكل أحد لا سمي في هذه الاوقات يشير بذلك إلى زمانه الذي ألف فيه كله هذا هو سنة ٩٥٠
(مع اضطراب المعاش) وفساد أحواله (فيكون سببا) قويا (للتوسع في الطلب) من هنا ومن هنا (و) يلزم
منه (الا طعام من الحرام) أو شبهة الحرام (وفي هلاكه) الأبدى (وهلاك أهله) أي أهله نفسه وأهلك
غيره (والتعزب) المسرف (في أمن من ذلك) فانه ليس وراءه من يكفه لذلك (وأما المتزوج في الأكثر)
والأغلب (يدخل في مدخل السوء) ومواضع الشر (فتيسر هوى زوجته) فيجمع ما تطالبه من ملبس
وعطم زيادة على الحد (ويسع) لأجل ذلك (آثورة بدنيته) بالتمن القليل فانه كالأقوال القائل وهوان المبالاة
وقد قيل له كيف أنت فقال
(وفي انحراف العبد ليوقف عند الميراث وله من الحسنات أمثال الجبال) في الأكثر (فيسأل عن رعاية
عائلته والقيام بهم) يسأل أيضا (عن ما له من أن) أكسبه وفيما أنفق حتى يستغرق تلك المطالبات
كل أعماله فلا يبقى حسنة فتندثر الملائكة على رؤس الخلائق (هذا الذي أكسبه حسنة في الدنيا
واثره اليوم بآله) نقله صاحب القوت قال العراقي لم أقفله على أصله قلت أما السؤال من المال
من أن أكسبه وفيما أنفق وورد في الانصار (ويقال ان أول من يتعلق بالرجل في القسامة أهله وأولاده
فيوقفونه بين يدي الله تعالى ويقولون وبناتنا نحننا مع ما لنا من أجل) أي من الأمور الدينية
الضرورية (وكان يطعمهم الحرام ونحن لانعلم يقينهم لهم منه) كذا في القوت (وقال بعض السلف اذا
أراد الله بعبد سرا سلط عليه في الدنيا أنبياء) جمع التاب وهو الذي إلى الزبائن من الاستان (تنهت)
أي تعض (بعض العمال) كذا في القوت (وقال صلى الله عليه وسلم لا يليق الله تعالى أحد بدين أهلهم
من جهالة أهله) قال العراقي ذكره صاحب الفردوس من حديث أبي سعيد ولم يجدوا له أو من هو في
مسند (فهذه آفة قل من يتخلص منها الا من لم يورث) من جهة مورثه (أو كسب) مع ما (من
حلال يني به وبأهله) فخلوا خرجا (وكان له من الشفاعة ما يمنعه من الزيادة) في المصاريف (فان

الملائكة هذا الذي أكسبه حسنة في الدنيا واثره اليوم بآلهه ويقال ان أول ما يتعلق بالرجل في القسامة أهله وأولاده فيوقفونه
بين يدي الله تعالى ويقولون وبناتنا نحننا مع ما لنا من أجله وكان يطعمهم الحرام ونحن لانعلم يقينهم لهم منه قال بعض السلف
اذا أراد الله بعبد سرا سلط عليه في الدنيا أنبياء تنهت بعض العمال وقال عليه الصلوات والسلام لا يليق الله أحد بدين أهلهم فهذه
آفة عامة قل من يتخلص منها الا من لم يورث أو مكتسب من حلال يني به وبأهله وكان له من الشفاعة ما يمنعه من الزيادة فان

ذلك يفضل من هذه الا فتاوس (٣١٨) هو محترف ومقدر على كسب حلال من المباحات باسطيداد واسطيداد وكان سببا في كسب

بالصالحين ويقدروا على ان
يعامل به أهل الخير ومن
ظاهره السلامة غالب ماله
الحلال . وقال ابن سالم
وجسداته وقدرته من
التزويج هو أفضل في
زماننا هذا من أدركه شق
غالب مثل الجار يرى
الاثمان فلا ينتهي عنها
بالضرب ولا تأكل نفسه
فان ملك نفسه فتركه أولى
(الا فتاوية الثانية) القصور
عن القيام بحقهن والهرب
على أسلافهن واحتفال
الذي منهن وهذه دون
الاولى في السموم فان
القدرة على هذا أسمرن
القدرة على الاول وتحسين
الخلق مع النساء وإقام
بخطورتهن أهون من طلب
الحلال وفي هذا أيضا خطر
لانه راع مسؤول عن رعيته
وقال عليه الصلاة والسلام
كفى بالمرء إثمًا أن يبيع
من يعول وروى ان الهارب
من بيته بمنزلة العبد الهارب
الا حق لا تقبل له صلاة ولا
صيام حتى يرجع اليه
ومن يقصر عن القيام
بحقهن وان كان حاضر انهم
بمنزلة هارب فقد قال تعالى
قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
أَمْ نَمُنَا أَنْ تَنْفَخَ النَّارُ كَيْفَ
أَنْفُسَنَا وَالْإِنْسَانُ قَدْ هَوِيَ
عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ نَفْسِهِ وَإِذَا
تُورِجُ تُضَاعَفُ عَلَيْهِ الْحَقُّ
وَالضَّائِقَاتُ إِلَى نَفْسِهِ نَفْسٍ
أُخْرَى وَالنَّفْسُ أَمْلَأُ السَّوءِ
ان كرت كثر الامسا بالسوء غالباً وانك انكسر بعضهم من التزويج وقال أنا مبتلى بنفسي وكيف أضيق اليها نفساً أخرى بالحق

بالحقين

كاتبيل لن بسم الفارة في جهرا • طقت المكس في ذورها وكذلك اعتذر (٣١٩) ابراهيم بن ادهم رحمه الله وقال لا احر اسراة

بالحقين (كاتب في الأمثال) (ن بسع الفأرة في حجرها • عقلت الكسب في درهما)
 الفأر حروان معروفاً وحجرها بضم الجيم الشق الذي تسكنه والمكسب بالكسر ما يكتسبه والدبر بضم
 فسكون مخفف من الدبر بضمين كما في رسل ورسول ضرب مثلاً لن لا يقدر على تحمل شيء فيه يدعي بما يقوله
 بالزيادة كقائل في قولهم انما انصف على ابالة (وكذلك اعتذر ابراهيم بن آدم) روجه الله تعالى لما عرض
 عليه التزويج (وقال لا افرأ امرأة بنفسى ولا حاجة لي فيها) ورواها صاحب الحلية من طريق بقية بن الوليد
 قال لقب ابراهيم بن آدمهم بالساحل قتلته ما شأنا لئلا يتزوج قال ما تقول قبل رجل غرامه • وجرعها
 قلت ما ينبغي قال فانزوج امرأة تطلب ما يطلب الله له لا حاجة لي في النساء وقد تقدم هذا بسند في
 أخبار الرضا في النكاح ومعنى قوله لا لجبتي فيها (أي في القيام بضمين) بادوار الكفاية
 وتصحيحها) بالجامع ونحو (وامتاعهم) بالعرف (وأما عجزه) أي عن جميع ما ذكر (وكذلك)
 اعتذر بشر بن الحرث الخافى روجه الله تعالى لما قبله لا يتزوج فأعرض عنهم (وقال يعنى عن النكاح
 قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن) بالعرف وهذا أيضاً قد تقدم والمبلغ قاله أحمد بن منبيل قال ومن
 مثل بشره فعدي على مثل هذا السنن (وكان) بشر (قولوا كتبنا) أي أي كثر (دجاجة تنفخ
 أن أصير جلاداً على الجسر) قاله صاحب القتل والحيلة هذا أحد من الأول (وروى سيفان) بن سعيد
 الثوري عرجه الله تعالى (على باب السلطان فقبله ما هداه من قبل) أي فأي شيء أوقفك هناك ولست من أهله
 (وقال وهل رأيت ذاعاً لافخ) وهذا قد روي في موضع حديث أبي هريرة ما أنفق صلب صال فقط
 رواه الدليمي من طريق أبواب بن فوح المطوع عن أبيه عن محمد بن علقم عن سعد الملقب بعنه وذكره
 ابن هدي في الكامل في ترجمة أحمد بن مسلمة الكوفي فقال ان أحمد بن حفص السعدي حدث عن ابن
 عيينة عن هشام بن عرو عن أبيه عن عائشة عن فوجا هذا قال وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم منكرنا
 هو كلام ابن عيينة اه وجهنا يظهر ان المراد بسليمان في قول المصنف هو ابن عيينة لا الثوري فتأمل
 (وكان) سخان (يقول) يشوق الى الوحدة

(باجدا العزبة والمفتاح • ويمكن تخزوه الرابع • لاضغبه ولاصباح)
العزبة بالضم اسم من اعتزل بالجل اذا انفرد عن الزوجة وقوله والمفتاح أي يكون عنده لا يفتح به غيره
المعازب بالمفتاح دليل وقوله تخزوه الرابع أي تهب عليه الرابع من كل سمت لا يفتحها مانع وقوله لاضغ
الح أشار به إلى قلة العيال والاولاد فان من شأنهم يعضون ويصيحون (فهذه آفة عامة أياضاً كانت
دون عوم الأولى لا يسلم منها الاحكام) أي ذو حكمه (عقل) سيوس (حسن الاخلاق) مهذب الاوصاف
(يصير بعداد النساء) من تجربة أو من موهبة الهبة (صبر على لسانه) مما يصدر من الأذى (وقاف)
أي كتبه الوقوف (عن اتباع شهواته من حرص على الوفاء يحقق) بمأاوجب الله عليه (يتقافل عن
زاهلن) ويساغ عن قصورهن (و يداري بصقله أخلاقهن) فاعلم خلقن من ضلع أعوج فلا سبيل إلى
قامتهن إلا بالمدارة والملاطفة وحسن المعاملة (والأغلب على الناس السفه) وهو نقص في العقل تقرر
بصفة ٧ تعمه على الرجل بالخلق (والظفافة) أي الشدة (والخفة والعيش) خفة العقل (وسوء الخلق
وعدم الانصاف) من نفسه (مع طلب علم الانصاف) من غيره (ومثل هذا) زيادة بالنكاح فساداً من هذا
الوجه لا محالة (فن وجد في نفسه شأناً من تلك الاوصاف المذكورة) فالحدة أسلم له (الآفة الثالثة
وهي دون الأولى والثانية أن يكون الأهل والولد شاغلان) له (عن الله تعالى وجلالة طلب الدنيا) من
المال والمتاع والشهوية ونحوها (و) إلى (تدبر بحسن المعيشة ولا ولا بد كتر جمع المال وادخاره لهم)
لقضاء ما رزقهم في الحال والمآل (و) إلى (طلب التفاخر والتكابر بهم) في المحافل (و) لا يترتب
وحاذيها إلى طلب الدنيا وحسن تدبر المعيشة ولا ولا بد كتر جمع المال وادخاره لهم وطلب التفاخر والتكابر بهم

وكل ما شغل من أيقن أهل مال وقاهر شوم على صاحبه واستأخى هذا أن يدعو إلى محظوظ فان ذلك مما اندرج تحت الاستغناء
والثانية بل أن يدعو إلى التمس (٣٢٠) بالميل إلى الأعراف في ملاعبة النساء واستهن والامعان في التمتع بمن وثور من النكاح

أنواع من الشواغل من هذا الجنس تستغرق القلب فينقض الليل والنهار ولا يتفرغ المرء فيها للتفكير في الآخرة والاستعداد لها ولذلك قال إبراهيم من أدهم رجحه الله من تعود الخفاذ النساء يعني منه شيء وقال أبو سليمان رجحه الله من تزوج فقدر ركن إلى الدنيا أي يدعو ذلك إلى الركون إلى الدنيا فلهذه مجمل الآفات والفوائد فالحكم على شخص واحد بأن الأفضل النكاح والعزوبة مطلقا مقصور عن الحالة مجاميع هذا ما أورل تحت هذه الفوائد والآفات مع إيراد محكا وبرعى الريد عليه نفسه فان انتفى في حقه الآفات واجتمعت الفوائد بأن كان له مال حلال وخلق حسن وجد في الدين نام لا يشغله النكاح من الله وهو مع ذلك شاب محتاج إلى تسكين الشهوة ومنغرد يحتاج إلى تدبير المنزل والعصن بالعشرة فلا عار في أن النكاح أفضل له مع ما فيه من السعي في تحصيل الولد فان انتفت الفوائد واجتمعت الآفات فالعزوبة أفضل له وان تقابل الأمران وهو الغالب فينبغي أن يوزن بالميزان

العاقبات (كل ما شغل من الله) أي ذكره أو عين طلب معرفته (من أهل مال وله مهر شوم على صاحبه) وهو من كلام أبي سليمان الباراني كاستخدم (ولست أستأخى بهذا أن يدعو إلى محظوظ) شرعى (فان ذلك مما اندرج تحت الاستغناء الأولى والثانية بل) أي عني به (أن يدعو إلى التمس بالميل) الذي ليس من شأن أهل الآخرة (بل) يدعو (إلى الأعراف) أي بالمبالغة والاستيفاء (في ملاعبته النساء) ومداعبتهن (وهو استهن) ومداعبتهن (والامعان في التمتع بهن) والامعان بالمبالغة والاستقصاء في الشيء (والتمتع التلذذ) (وتور من النكاح) أي يتحدث وترتفع (أنواع من الشواغل الملحية من هذا الجنس) والنوع (ينسغرق القلب) أي يعمه (فينقض الليل والنهار) على هذا الاستغراق في تلك الشواغل وتصد منه في كل ساعة استغراقا متعددة (ولا يتفرغ المرء فيها) أي في الليل والنهار (للتفكير) في أمور (الآخرة) أصلا (و) لائق (الاستعداد لها) من الأعمال الصالحة والتجارة الرابحة (ولذلك قال إبراهيم من أدهم رجحه الله تعالى من تعود الخفاذ النساء) إشارة إلى كثرة المضايقة (لم يمنعه شيء) فله صاحب القوت أي لم يره إلى الترقى إلى مقام كمال أصلا ومن هنا قوله بدمع العين بأن تؤخذ النساء فان من اتبته لذة الخفاذهن استولى على قلبه فلا يزال مقهورا وراه حتى يموت وكذا كسر المضايقة في نار عيني ترجع ابن العشرة ما معناه من تعود على النساء لم يمنعه شيء (وقال أبو سليمان) إذا روى رجحه الله تعالى (من تزوج) أو سافر أو كتب الحديث (فقد ركن إلى الدنيا) تقدم هذا القول فربما يوافق السليم أيضا (أي يدعو ذلك إلى الركون إلى الدنيا) أي ولو لم يركن إليها للحال ولكن من شأن تلك الأوصاف المذكورة أن تجر إلى الدنيا ولو في آخر نفس وهذا شاهد بأن الرجل لم يزل في سكوت وسلامة حتى إذا تزوج وفتح على نفسه الباب فلا يكاد يفي بجره دخله فلا يحتمل الميل إلى تحصيل الدنيا بركن إليها من كل وجه وكذا المسافر لتضاروت طلب الحديث غير التفرغ لغيره فلهذا أوجب القول بكون (فهذه) مجاميع الآفات والفوائد فصلناها في تفصيلها (فالحكم على شخص واحد بأن الأفضل النكاح أو العزوبة مطلقا مقصور عن الحالة مجاميع هذه الأمور) وما فيها من القول والرد (بل تتفقد هذه الفوائد والآفات مستعبرا) أي محلا للاعتبار (ومحكا) وهو المعنى الذي ينسب عليه الخلد هذا هو الأصل (وبعرض الريد عليه نفسه) ويحكمها عليه (فان انتفى في حقه الآفات) المذكورة (واجتمعت الفوائد المسطورة) بأن كان له مال حلال لم يوجهه إلى كسب حرام وقناعة (وخلق حسن) بملك به نفسه (وجسد في الدين نام) بحيث لا يشغله النكاح عن الله تعالى أي اتان مأموراته واحتساب منبهاته (وهو) مع ذلك (شاب) مغتم محتاج إلى تسكين الشهوة وأطعمه النار (ومنغرد يحتاج إلى تدبير المنزل) من طبع وغرف وكثير وغسل (و) يحتاج إلى قاطعة ناموسه إلى (العصن بالعشرة) وكثرة المعارف (فلا يشارى) أي لا يشك (في أن النكاح أفضل له مع ما فيه) فوق ذلك (من السعي في تحصيل الولد) الذي به تتم له الحياة الدنيوية والأخروية (وان انتفت الفوائد واجتمعت الآفات) بأن كان فقيرا عادم المال حر يباحثها سعي الخلق عسر اضرم مغتم أو طاعنا في السن متكا سلاف أداء الطاعة في غير محتاج إلى تدبير المنزل بأن كانت له واحدة من قرأته تقوم بأدبه غير مفتقر إلى التناصر بالعشرة أو كانت له عشرة (فالعزوبة أفضل له) بهذه الوجوه ويبقى الوجه الواحد وهو طلب الولد (وان تقابل الأمران وهو الغالب) في أكثر الناس (فينبغي أن يوزن بالميزان القسط) أي العدل (حظ تلك العائدة في الزل ياد من دينه وحظ تلك الآفة في نقصان منه فإذا غلب على الظن رجح أحدهما) على الآخر (بحكمه) نظما وأبياتا (وأظهر الفوائد) المذكورة تحصيل (الولد وتسكين الشهوة) النفسانية (وأظهر الآفات)

المذكورة

الغضب حظ تلك العائدة في الزل ياد من دينه وحظ تلك الآفات في نقصان منه ما ذلغل على الظن رجح أحدهما كبحه أظهر الفوائد وتسكين الشهوة وأظهر الآفات

الحاجة الى كسب الحرام والاستئصال عن الله فلنفرض تقابل هذه الامور فنقول من لم يكن في اذية من الشهوة وكانت فائدة نكاحه في السي
 تفصيل الولد وكانت الاثم الحاجة الى كسب الحرام والاستئصال عن الله فالعزوبة اولى فلاخير فيها يشغل عن الله ولا يخسر في كسب
 الحرام ولا يفي بنصان هذين الامرين امر الولد فان النكاح لا يولد سي في طلب حياة (٣٢١) لولده وهو موقوف هذا نقصان في الدين ناخذ

حفظه حياة نفسه ومصرها
 عن الهلاك اهم من السي
 في الولد وذلك يرجع والدين
 رأس المال في فساد الدين
 بطلان الحياة الاخرية
 وذهاب رأس المال ولا
 تقاوم هذه الفائدة احدى
 هاتين الاثمتين وأما اذا
 انضاف الى امر الولد حاجة

كسر الشهوة لتوفان النفس
 الى النكاح نظر فان لم يقو
 لجسم التقوى في رأسه
 وناف على نفسه الزنا
 فالنكاح اولى لانه مفرد
 بين ان يقسم الزنا أولاً كل
 الحرام والكسب الحرام
 أهون الشرين وان كان
 يشق بنفسه اهلا يرضى
 ولكن لا يقدر مع ذلك على
 غش البصر عن الحرام
 فنترك النكاح اولى لان
 النظر حرام والكسب من
 غير وجه حرام والكسب
 يقع دائماً وفيه عيبه
 وعيبان أهله والنظر يقع
 احياناً وهو يتحصه وينصرم
 على قر بوالنظر زنا العين
 ولكن اذالم يصدق الفرج
 فهو الى العفو أقرب بمن
 أكل الحرام الا ان يخاف
 اقضاء النظر الى معصية
 الفرج فيسر جمع ذلك الى

المذكورة (الحاجة الى كسب الحرام والاستئصال عن الله تعالى فلنفرض تقابل هذه الامور) مع بعضها
 (فتقول من لم يكن في اذية من الشهوة) بان كان مال كلاله (وكانت فائدة نكاحه في السي تفصيل
 الولد) فقط (وكانت الاثم الحاجة الى كسب الحرام والاستئصال عن الله تعالى ولا يخسر في كسب
 ولا يفي بنصان هذين الامرين) المؤدين (امر الولد) وفهم هذا من دقائق الاسرار (لان النكاح لا يولد
 أى لا يجل حصوله هو (سوى في طلب حياة الولد) بانه سيوفيه وبعين بعله (وتلك حياة) (موهومة)
 مقضلة (وهذا نقصان في الدين ناخذ) أى ضار في الحال (لحفظه حياة نفسه ومصرها عن الهلاك) اهم
 من السي في الولد (الذي حياته موهومة) (وذلك يرجع والدين رأس المال) لان الدين أصل التبعة فكان
 رأس المال أصل تلك الاموال لخاصة (وفساد الدين بطلان الحياة الاخرية) فمن كان في هذه احدى
 فهو في الاخرى اعمى وأضل سبيلاً (وذهب رأس المال) الذي هو الدين (فلا تقاوم هذه الفائدة) التي
 هي ربح الولد (احدى هاتين الاثمتين) العظمتين (وأما اذا انضاف الى امر الولد حاجة) أخرى وهي
 (كسر الشهوة لتوفان النفس) وزوجه (الى النكاح نظر) حينئذ (فان لم يقو لجسم التقوى في رأسه)
 بان كان العلم خفيًا والنفس جوارح الشهوات (وحل على نفسه) الوقوع في (الزنا فالكساح اولى)
 له (لانه مفرد بين) ان يقسم خباية (الزنا) مرة (أو) يقع في (أكل الحرام والكسب الحرام) أهون
 الشرين (في الجلبة) (وان كان يثق بنفسه انه لا يفتري ولكنه لا يقدر مع ذلك على غش البصر عن الحرام
 فنترك النكاح) له (أولى لان النظر حرام) اذا كان عن قصد (والكسب من غير وجه حرام) (لكن
 (الكسب يقع دائماً وفيه عيبه) (بإشارته بنفسه) (وعيبان أهله) (لا طعامهم اياه وهم رعيته وهو مسؤول
 عنهم) (و) (امر الولد) فانه (يقع احياناً) (لا في كل ساعة) (وهو يتحصه) لا يتعدى الى غيره (و) (ينصرم
 عن قرب) (لخلة أو غلظتين) (والنظر زنا العين) وهذا قد روي مسروقاً عن العيين النظر أخرجه ابن سعد
 والعلواني بن حديث علقمة بن الحارث بن عبيد بن جديث بن مسعود مرفوعاً عن العيين بن زيان
 والبدان بن زيان والري جلان بن زيان والفرج بن زيان وروي مسلم بن حديث أبي هريرة كسب ابن آدم
 نصيب من الزنا أدرك لا يخاله فالعين زانية النظر وبصرها الاعراض ثم ساق الحديث وفي آخره والفرج
 يصدق ويكذب (ولكن اذالم يصدق الفرج) بان لم يواقع بغيراً أو اختاراً (فهو الى العفو أقرب من أكل
 الحرام الآن يخاف اقضاء النظر الى معصية الفرج فيسر جمع ذلك الى خوف العنت) وقد تقدم حكمه
 قريباً (واذا ثبت هذا فالحالة الثالثة) وهو ان يقوى على غش البصر عن المحرمات (ولكن لا يقوى على
 دفع الافكار الشاغلة) (الردية) (القلب اولى بترك النكاح) وقوله اولى خبر لقوله فالحالة (لان عمل القلب
 الى العفو أقرب) اذ لا يعلم عليه الاموال (واقفاً وادفراغ القلب) عن الغير (للعادة) والحضور فيها
 (ولا تتم عبادة مع الكسب الحرام) وأكله واطعامه (فلما كسب الحرام ولم يأكله ولم يطمع به منه
 فالوزر اخف) (فكذلك ينبغي ان توزن هذه الاشياء بالفوائد) أى يعتبر بعضها ببعضها وسعى الاعتدال وزناً
 مجازاً (و يحكم بحسبها) والعواف البصر لا يفتي عليه شيء من هذه الاعتبارات (ومن أساطط هذا) الذي
 ذكرناه (لم بشكل عليه شيء مما نقل عن السلف من ترغيب في النكاح مرة وغبية عنه أخرى) حتى
 كاد في الاقوال بصادم بعضها بعضاً واذا وقع التعرق في الانكاح على كلام الصوفية واختلافهم في ذلك ولا

(٤١) - (تحف السادة الثقتين) - (خامس)
 خوف العنت واذا ثبت هذا فالحالة الثالثة وهو ان يقوى على غش البصر
 ولكن لا يقوى على دفع الافكار الشاغلة القلب اولى بترك النكاح لان عمل القلب الى العفو أقرب وبما مراد فإدراغ القلب للعبادة ولا تتم عبادة
 مع الكسب الحرام وأكله واطعامه وهكذا ينبغي ان توزن هذا لا فائت بالفوائد ويحكم بحسبها ومن أساطط بهذا لم يشك عليه شيء مما نقلنا
 عن السلف من ترغيب في النكاح مرة وغبية عنه أخرى

انكار عليهم (اذنك) الاختلاف (بحسب الاقوال صحيح) وحدث ذكر المصنف هذا التفصيل الجامع في حكم النكاح فلنشد كراما وعنده سابقا من اقوال الائمة فيه وفيها ما يشد جلاله بعض ما فيه المصنف قال الولي العراقي في شرح التقريري في شرح حديث ابن مسعود ما يفسر الشباب من استطاع منكم الباءة فأتزوج الخ حديث ما فيه السادسة فيه الامر بالنكاح على نأقت نفسه واستطاعه بقدرته على مؤنته وهذا مجمع عليه لكنه عند جمهور العلماء من السلف والخلف على طريق الاستصحاب دون الايجاب فلا يلزمه التزوج ولا التسري سواء خاف العنت أم لا حاكمه النووي عن العلماء كافة ثم قال ولا تعلم أحدا أو جبه الاداود ومن وافقه من أهل الظاهر وروايته عن أحدنا فاتهم قالوا يلزمه اذا خاف العنت أن يتزوج أو ينسري قالوا وانما يلزمه في العمر مرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال أهل الظاهر انما يلزمه التزوج فقط ولا يلزمه الوطء اه وفيه نظار هذا الذي ذكرناه رواية عن أحد هه المشهور عن مذهبه وظاهر كلام أصحابه تعيين النكاح وعنه رواية أخرى بوجوبه مطلقا وانما يخف العنت كما حاكمه النووي عن بعضهم وعبارة ابن تيمية في الحر والنكاح للثائق من مقدمة على نفس العبادة الآن يخفى الزنا بتركه فيجب عنه مطلقا اه والوجوب عند خوف العنت وجسه في مذهب الشافعي حاكمه الرازي عن شرح مختصر الجوزي وقال النووي في الروضة هذا الوجه لا يعم النكاح بل يختص بغيره وبين التسري ومضاه ظاهر اه وحزمه أبو العباس القرطبي وهو من المالكية بل زاد في الاتفاق عليه قاله اننا نقول عوجب هذا الحديث في حق الشاب المستطيع الذي يضاف الضرر على نفسه ودينه من العزة بحيث لا يرتفع عنه الا بالتزوج وهذا الاختلاف في وجوب التزوج عليه اه ونقله الاتفاق على ذلك مردود لكن يقدف في نقل مذهب في ذلك وبه يحصل الرد على النووي في كلامه المتقدم ولم يقيد ابن حزم ذلك بخوف العنت وعبارته في المحل وفرض على كل قادر على الوطء ان يوجد ان يتزوج أو ينسري أن يفعل أحدهما فان عجز عن ذلك فليترك الصوم ثم قال وهو قول جماعة من السلف وقال الشيخ تقي الدين في شرح العدة قسم بعض الفقهاء النكاح الى الاحكام الخمسة أعني الوجوب والنسب والقرم والكرهه والابتن وجعل الوجوب فيها اذا خاف العنت وقدر على النكاح الا أنه لا يتعين واجبا بل اما هو واما التسري وان تغذر التسري تعين النكاح خشية لوجوده لا لاصل التسري اه وكان هذا التقسيم لبعض المالكية وقد حاكمه أبو العباس القرطبي عن بعضهم وقال انه واضح وقال القاضي أبو سعيد الهروسي من الشافعية ذهب بعض أصحابنا بالعراقي أن النكاح فرض كفاية فتنى امتنع منه أهل قطر الجبل وعلمه قال القرطبي ومرف الجهور الامر هنا عن ظاهره لشين أحدهما ان الله تعالى قد عذر بين التزوج والتسري بقوله فانكروا ما طبل لكم من النساء ثم قال أو ما ملكت أيمانكم والتسري ليس بواجب اجابا فان النكاح لا يكون واجبا لان التغيير بين الواجب وغيره ورفع وجوب الواجب وسقط الى هذا المازي وفيه نظر لما تقدم من أهل الظاهر وغيرهم من التغيير بينهم فلا يصح ما حاكمه من الاجاع قال القرطبي وثانها ما قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ولا يقال في الواجب ان فاعله غير ملوم قال ثم هذا الحديث لا جهة لهم فيه لو حجب أحدهما اننا نقول بوجبه في حق الشاب المستطيع الذي يخاف الضرر من العزة ولا يختلف في وجوب التزوج عليه وقد تقدم حكمه عنه وردنقله الاتفاق ثم قال والثاني انهم قالوا انما يجب العقد لا الوطء وظاهر الحديث انما هو الوطء فانه لا يحصل شيء من الفوائد التي أرشد اليها في الحديث من تحصين الفرج وعض البصر بالنقد وانما يحصل بالوطء وهو الذي يحصل دفع المشتاق اليه بالصوم فاذهبوا اليه لم يتناولوا الحديث وما تناوله الحديث ثم ذهبوا اليه فلت ومن العجب احتلال الخطأ به على ان النكاح غير واجب لان ظاهر الامر الوجوب وبقدرة مرفعه عن ذلك بما ذكرناه فلا يكون دليلا على عدم الوجوب فأقل درجته أن

اذنك بحسب الاحوال
صحيح

فان قلت في أمن الاوقات افضل للتعلي لعبادة الله أو النكاح فاقول يصح بينهما لان النكاح ليس مانعا من التعلي لعبادة الله من حيث انه عقد ولكن من حيث الحاجة الى الكسب فان قدر على الكسب الحلال فالنكاح أيضا (٣٣٣) افضل لان الليل وسائر أوقات النهار يمكن

التعلي فيه للعبادة والمأطبة على العباد من غير استراحة غير يمكن فان فرض كونه مستغرقا لأوقات بالنكاح حتى لا يبيت في وقت سوى أوقات المكتوبة والنوم والاكل وقضاء الحاجة فان كان الرجل عجزا لا يبيت سبيل الاستراحة الا بالعبادة النافعة أو الحج وما يجري مجراه من الاعمال البدنية فالنكاح له افضل لان في كسب الحلال والقيام بالاهل والسعي في تحصيل الولد والصبر على اشغال النساء وسفرهن وتصبين فرجهن وجوارهن في الدورات وغير ذلك (أقوال من العبادات لا يقصر فعلها) من حيث الافراد والجمع (على فوائدها) مع ان في غالب الاوصاف المذكورة قد تدعى نفع صلاحي فوائدها العبادات (وان كان عباده بالعلم في الاشتغال به حضورا والقائه وتعليمه والفكر) أي المراقبة في ذكر الله تعالى (وسير الباطن) بقطع المنازل ومنازل الاسرار (و) كان (الكسب) مما يشوش عليه ذلك) وبغيره (فترك النكاح افضل) لان المقصود بالذات هو عدم الاشتغال بالله وهذا قد يسره سير الباطن ولم يتيسر السوا في العبادات البدنية الا مثل في حقه ترك ما يشوش عليه وقد تقدم كلام ابن الهمام في قولهم افضل كذا فراسحه والله أعلم (فان قلت فلم يصح عليه السلام النكاح مع فضله) وتخلي لعبادة الله عز وجل (وان كان التعلي لعبادة الله افضل فلم استكثر رسولنا صلى الله عليه وسلم من الزواج) وكل من حاله ما ناقض للاستحرام (فاعلم ان الافضل الجمع بينهما في حق من قدر) على ذلك (ومن غلبت متبته) بضم الميم أي قوته (وطعت همنه) في السير الى مولاه (فلا يشغله عن الله شاغل) ولا يصرفه عنه صارف (فرسولنا صلى الله عليه وسلم أخذ بالقوة وجمع بين فضل العبادات والنكاح) وأعلى من كل منهما الحظ الاوفر (ولقد كان مع تسع من النسوة) في عصمته وهن سودة وحانثة وحطمة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وجو ربة وصيفة وميمونة رضي الله عنهن قال البخاري في صحيحه حدثنا سعد بن زيد عن حدثنا سعد بن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وانه نسوة هكذا أخرجه في كتاب النكاح وقال في كتابه الفصل وهن إحدى عشرة لكن قال ابن خزيمة تفرد بذلك معاذ بن هشام عن أبيه وجمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين جعل ذلك على حائنه وقال الحافظ بن حجر عمل رواية هشام على انه من ماريه في رواية الهن وأطلق عليهن لفظ نساءه تقريبا اه (تحليل العبادات لله) تعالى (وكان قضاء الوطر) أي الحاجة (بالنكاح في حقه غير مالم) عن الحضور من الله تعالى (كلا لا يكون قضاء الحاجة في حق المشغولين بتدورات الدنيا ما لها لهم من التدبر) المذكور (حتى يشتغلوا في الظاهر قضاء الحاجة) فيما يرى (وقالوا مستغرقين منهم في غفلة عن مهماتهم) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان

يكون قاصر الدلائل على الطرفين اه سيقا الى العراق (فان قلت فان أمن الاوقات) المذكورة وكان قادر اهل المؤمن (فالافضل للتعلي لعبادة الله والنكاح فاقول) في الجواب (يجمع بينهما) أي بين التعلي والنكاح وهذا خلاف ما تقدم في أول هذا الكتابين النورى ان القادر غير التائق على التعلي للعبادة فهو افضل والافضل النكاح افضل من تركه اه وقد عدل المصنف للجمع فقال (لان النكاح ليس مانعا من التعلي لعبادة الله من حيث انه عقد ولكن من حيث الحاجة الى الكسب) فان المشغول بالكسب ربما استغرق أوقاته في تحصيل ما يؤمله فينهم من التعلي بالحاجة (فان قدر على الكسب الحلال فالنكاح أيضا افضل لان الليل) بنسائه (وسائر أوقات النهار) أي باتها بما سالت له من الاشتغال (يبقى التعلي فيه للعبادة) بانواعها من صلاة وقراءة قرآن وكثرة سكر ومراقبة (والمأطبة على العباد من غير استراحة) النفس (غير يمكن) لما جبت النفوس على الملل (فان فرض كونه مستغرقا لأوقات بالنكاح) تمام النهار والليل (حتى لا يبيت له وقت سوى أوقات المكتوبة) أي الصلوات المستحقة (سوى وقت (النوم) المستحقة (و) سوى وقت (الاكل) سوى وقت (فناء الحاجة) من الغياب الى الخلاه فليتركه فان كان الرجل عجزا لا يبيت سبيل الاستراحة الا بالعبادة النافعة أو الحج وما يجري مجراه من الاعمال البدنية فالنكاح له افضل لان كسب الحلال والقيام بالاهل (أعجز من) والسعي في تحصيل الولد (لأجل بقائه بالنسل) والصبر على اشغال النساء وسفرهن وتصبين فرجهن وجوارهن في الدورات وغير ذلك (أقوال من العبادات لا يقصر فعلها) من حيث الافراد والجمع (على فوائدها) مع ان في غالب الاوصاف المذكورة قد تدعى نفع صلاحي فوائدها العبادات (وان كان عباده بالعلم في الاشتغال به حضورا والقائه وتعليمه والفكر) أي المراقبة في ذكر الله تعالى (وسير الباطن) بقطع المنازل ومنازل الاسرار (و) كان (الكسب) مما يشوش عليه ذلك) وبغيره (فترك النكاح افضل) لان المقصود بالذات هو عدم الاشتغال بالله وهذا قد يسره سير الباطن ولم يتيسر السوا في العبادات البدنية الا مثل في حقه ترك ما يشوش عليه وقد تقدم كلام ابن الهمام في قولهم افضل كذا فراسحه والله أعلم (فان قلت فلم يصح عليه السلام النكاح مع فضله) وتخلي لعبادة الله عز وجل (وان كان التعلي لعبادة الله افضل فلم استكثر رسولنا صلى الله عليه وسلم من الزواج) وكل من حاله ما ناقض للاستحرام (فاعلم ان الافضل الجمع بينهما في حق من قدر) على ذلك (ومن غلبت متبته) بضم الميم أي قوته (وطعت همنه) في السير الى مولاه (فلا يشغله عن الله شاغل) ولا يصرفه عنه صارف (فرسولنا صلى الله عليه وسلم أخذ بالقوة وجمع بين فضل العبادات والنكاح) وأعلى من كل منهما الحظ الاوفر (ولقد كان مع تسع من النسوة) في عصمته وهن سودة وحانثة وحطمة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وجو ربة وصيفة وميمونة رضي الله عنهن قال البخاري في صحيحه حدثنا سعد بن زيد عن حدثنا سعد بن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وانه نسوة هكذا أخرجه في كتاب النكاح وقال في كتابه الفصل وهن إحدى عشرة لكن قال ابن خزيمة تفرد بذلك معاذ بن هشام عن أبيه وجمع ابن حبان في صحيحه بين الروايتين جعل ذلك على حائنه وقال الحافظ بن حجر عمل رواية هشام على انه من ماريه في رواية الهن وأطلق عليهن لفظ نساءه تقريبا اه (تحليل العبادات لله) تعالى (وكان قضاء الوطر) أي الحاجة (بالنكاح في حقه غير مالم) عن الحضور من الله تعالى (كلا لا يكون قضاء الحاجة في حق المشغولين بتدورات الدنيا ما لها لهم من التدبر) المذكور (حتى يشتغلوا في الظاهر قضاء الحاجة) فيما يرى (وقالوا مستغرقين منهم في غفلة عن مهماتهم) وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان

في حقهم صبر ماع كما لا يكون قضاء الحاجة في حق المشغولين بتدويرات الدنيا ما لها لهم من التدبر حتى يشتغلوا في الظاهر قضاء الحاجة وتولاهم بشغولهم غير غفلة عن مهماتهم

عليه وسلم يعود زوجته
لايتمعه أمر هذا العالم عن
حضور القلب مع الله تعالى
فكان ينزل الوحي وهو في
فراش امرأته ومضى سلم مثل
هذا المنصب بعده فلا بعد
أن يغير السواقي مالا يعبر
البحر الخضم فلا ينبغي أن
يقاس عليه غيره وأما
عيسى صلى الله عليه وسلم
فانه أخذ بالحرم لآلته و
واحدا لنفسه ولعل حاله
كانت حاله يؤثر فيها الاشتغال
بالاهل أو يتعدى معها طلب
الحلال ولا يتيسر فيها الجمع
بين الشكاح والقتل للعبادة
فأثر الفصل للعبادة وهدم
أهمل بأسرار أحوالهم
وأحكام أفعالهم في طيب
المكاسب وأخلاق النساء
وما على النكاح من غوائل
النكاح وماه فيه ومهما
كانت الأحوال مقسمة
حقى يكون النكاح في
بعضها أفضل وترك في
بعضها أفضل فحقن أنزل
أفعال الانبياء على الأفضل
في كل حال والله أعلم

باب الثاني فيما راعى
سلك العقد من أحوال
المرأة وشروط العقد
أما العقد فإركانه وشروطه
لنعتقد ويقد الحل أربعة
الأول أذن الولي فان لم يكن
فالسultan الثاني رضا المرأة
ان كانت ثيبا لانا وكانت
بكر بالعاول لكن تزوجها
غير الاب والجد

يقولنا أجهز جيشي وأتاني الصلاة ونقل الشهاب السهرودى في العاروف عن عمه أبي العباس كان
يقول أنا آكل وأنا صلي بشير به الى أن اكلمه لايمع من حضوره مع الله تعالى فإذا كان هذا في آحاد
أمتك فيجب على الله عليه وسلم (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم له زوجة) وروى عنه مقامه وحالته
منصبه (لايمع) أمر هذا العالم (أى عالم الملك (من حضور القلب مع الله تعالى) وشهده في حضرة الأديرة
ومن عاود زوجته (كان ينزل الوحي وهو في فراش امرأته) قال العراقي وروى البخاري من حديث
أنس بن مالك أنه سئل لا تزني في عاتقة فانه والله ما نزل على الوحي وأما في خلاف امرأته منكم عسرها (ومضى
سلم مثل هذا المنصب بعده) صلى الله عليه وسلم (فلا يبعد أن يعبر السواقي) وهى الحظان الصغار التى
تستقى من البحر العظيم (مالا يعبر البحر العظيم) ومن أمثالهم ومن ورد الخرافات نقل السواقي (فلا يبعد
أن يقاس عليه غيره) ومن هنا لما قال أصحاب الشافعى ان الشكاح سهو لا عبادة كذا عليه نص الام وال
أصحاب أبي حنيفة هو عبادة استغنى التقي السبكي من الخلاف سكاحه صلى الله عليه وسلم قال فانه عاده
طعما وقد تقدم (وأما عيسى صلاته عليه وسلم) (فأخذ بالحزم) لنفسه لا بالقوة (واحتما
لنفسه) أى أخذ بالاحتياط (ولعل حاله) التى كان متصفها (كانت حاله يؤثر فيها الاشتغال بالاهل أو
يتعدى معها طلب الحلال ولا يتيسر في الجمع بين الشكاح والقتل للعبادة) فأنزل العقل للعبادة وهم (صلاوات
الله عليهم) (أعلم بأسرار أحوالهم) و مواطن معاملتهم (وأحكام أفعالهم) التى كانوا فيها (في طيب
المكاسب وأخلاق النساء وما على النكاح من غوائل الشكاح) وأما فيه (وماه فيه) من الغوائل والمخالص
الدينية (ومهما كانت الأحوال مقسمة) حقى يكون النكاح في بعضها أفضل (تركه في بعضها
أفضل فحقن أنزل أفعال الانبياء) عليهم السلام (على الأفضل في كل حال) فقول حال عيسى عليه
السلام أفضل في شريعته وقد نسخت الرهبانية في ملتنا وكل من الحالبين ففسله وإدانة راضا قدم الفصل
بالحال نيبا صلى الله عليه وسلم

باب الثاني فيما راعى
سلك العقد من أحوال
المرأة وشروط العقد
أما العقد فإركانه وشروطه
لنعتقد ويقد الحل أربعة
الأول أذن الولي فان لم يكن
فالسultan الثاني رضا المرأة
ان كانت ثيبا لانا وكانت
بكر بالعاول لكن تزوجها
غير الاب والجد

(الثالث حضور شاهدين ظاهرى العدالة) فلا ينعقد النكاح الا بحضورهما وبعبارة المصنف في الوجيز
لا ينعقد الا بحضور عدلين مسلمين بالغين حزينين بصير من ذكر بن مقبول الشهادة للزوجين وعليهما
ليسا بعدون ولا اثنين ولا ثلث ولا اربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة ولا ثمانية ولا عشرة ولا احدى
اشترط ذلك وكذا في قوله مسلمين وجسه في المذهب وكذا في قوله بصير من وفي قوله ذكر بن خلاف لابي
حسبة وما لك وقوله ليسا بعدون الاصح في المذهب انه ينعقد بشهادتهما وكذا في اثنين والا بغيره
في المذهب انه يصح بشهادتهما على الاصح وقال الامطهاني في شرح المحرر حضور الشاهدين معتبر في
النكاح بشرط لصحة النكاح وليس بركن قال ويعتبر في شهادتي النكاح صفات تسعة الاولى الاسلام فلا
ينعقد بحضور الكافرين او مسلم وكافر سواء كان العقد بين ذميين او بين مسلمين او بين مسلم وذمية وقال
أبو حنيفة ينعقد نكاح النسيئة بشهادتين اثنتين التمسك فلا ينعقد بحضور والصبيان والمجانين الثالثة
الحرية فلا ينعقد بحضور العبد قنأ أو مدرا أو مكاتب الرابطة لعدالة فلا ينعقد بحضور الفاسقين أو عدل
وقاسى خلافا لابي حنيفة الخامسة الكفاءة فلا ينعقد بحضور النسوة ولا بحضور رجل وامرأتين وقال ابو
حنيفة أو مد ينعقد بشهادة رجل وامرأتين السادسة السماع فلا ينعقد بحضور الامهين ولا بسبع وأصم
والمراد بالاصم من لا يسمع أصلا السابعة البصر فلا ينعقد بحضور الاعرجين ولا بصير وامرأة في أصم
الوجهين والوجه الذي ينعقد لانه عدل يفهم الخطاب (فان كانا مستورين حكمنا بالانقضاء لصاحبة)
ومستور العدالة من يعرف بالعدالة ظاهر الا بانها تذكره شرح الوجيز وبعبارة البغوي في التمهيد
ولا ينعقد النكاح بشهادة من لا تعرف عدالة ظاهر الا بانها مستورة باطن الاستورها
ظاهر فانه لا بد وان يكون الشاهد ظاهرا للعدالة والمراد بالعدالة الباطنة ما ثبت عند الحاكم بالتركية
والعدالة الظاهرة ما عرفت بالخطاطة قال المصنف في الجيز فان كان كونه فاقصده العقد تبين البطلان
على قول وانما يتبين بجملة أو ذكر لا باعتراف المستور واذا عرف أحد الزوجين نفسه عند العقد لم ينعقد
فان أثر الزوج في بطلانه عرف وانكسر بانتميه ووجب شطر المهر ان كان قبل الميسر اه أي بنونية طلاق
على ما أصح به في الوسيط هكذا ذكر أصحابنا الفقهاء وعن الشيخ أبي حامد والعراقين انها فرقة فسخ لا ينقص
بها عدد الطلاق (تنبيه) الاصل المجمع عليه عند أبي حنيفة وأصحابه ان كل من ملك قبولا للنكاح
لنفسه ينعقد النكاح بحضوره فيدخل فيه الفاسق والمحدود في القذف اذا تاب أما الفاسق فانه من أهل
الولاية القاصرة على نفسه بخلاف لانه ان تزوج نفسه بعده وأمنه ويرعى ما يتعلق بنفسه من القتل
وعبره فيكون من أهل تحمل الشهادة وان لم يكن من أهل أدائها لان كل من القسمل والولاية القاصرة
لا الزام فيه وأما المحدود في القذف فانه أيضا من أهل الولاية القاصرة على نفسه لانه ان لم يتب فهو فاسق
كغيره من المضاف وان تاب كان القصاص أن يكون من أهل الولاية المتعدية الا أن النص القاطع يخرجها
من أهليتها والله أعلم (الرباع ايجاب وقبول لستصل به بلفظ الانكاح أو التزويج) لا يقوم غيرهما مقامهما
خلافا لابي حنيفة ههنا (أو معاهما الخاص) وهو ترجعتهما (بكل لسان) فارسي أو تركي أو غيرهما
لانهم اقلان لا يتعلق بهما الحجاز فكني بترجتهما سواء كانا قندين على العربية أم لا والثاني لا ينعقد اذا
أحسنهما بالعربية أو لا ينعقد ثمان المراد بالايجاب هو الصادر من جهة الولي بأن يقول الولي أو وكيله
لزوج زوجتكم أو انكحتكم أو ولو كمل الزوج زوجت مولى فتارة لمركك فلان ر قلان وأنكحتاه
على صدق كذا وظاهر بيان المصنف كغيره من المصنفين في تقديم الايجاب على القبول لانه شرط وليس
كذلك فلو تقدم لفظ الزوج على لفظ الولي بأن قال الزوج أو لا تزوجت أو أنكحت نكاح مولى فتارة يقال
الولي زوجتكم أو أنكحتكم جائز ومع العقد وما اعتبر في ايجاب النكاح وقبوله الاثنتان المذكوران وما
في معاهما دون غيرهما من الفاظ العقود كالبيع والهبة والتجارية والاحلال والاباحة لان النكاح له

الثالث حضور شاهدين
ظاهرى العدالة فان كانا
مستورين حكمنا بالانقضاء
لصاحبة الراعي ايجاب
وقبول تستصل به بلفظ
الانكاح أو التزويج أو
معاهما الخاص بكل لسان

شابتة تزويج الى العبادات لورود النذب فيه والاذكار في العبادات تتلقى من الشارع ولان القرآن ما ورد
 الا بهذين اللفظين دون غيرهما ولا يشرط اتفاق اللفظ من الطرفين فالقول أحدهما زواج جئتكم وقال الآخر
 قلت نكاحها صرح النكاح بهذا المذهب الشافعي ورضي الله عنه (من شخصين مكلفين ليس فهما امرأة سواء
 كان هو الزوج أو الولي أو وكيلهما) فلا ينعقد بحضور الصبيان والمجانين ولا بمحض و امرأتين ورجل
 وامرأة وقد تقدم ذلك قريبا مع ذكر الخلاف وقال أصحابنا الحنفية ينعقد بلفظ النكاح والزواج وما
 وضع لقليل العين في الحال واحترز بقوله في الحال عن الوصية لانها تخليق العين بعد الموت لافي الحال وهذا
 اذا أطلق وأما اذا قال أو صيتك ينيق الحال ينعقد لانه تخليق الحال كإتي النواذير من فروج هذا الأصل
 انه ينعقد بلفظ البسيع والهبية ولفظ السلم قبل ينعقد وقبل لا وكذا في الصرف روايتان وفي القرض
 قولان قياس قول الامام ومحمد لان عقد وقياس قول أبي يوسف عدمه اذا ملك فيه القبض يثبت عدما
 ولا يثبت منه وبالحمل ينعقد باعتباره فيه خلاف الكرخي وهو يقول ان المستوى في النكاح منفعة
 حقيقة وقدمي الله تعالى به أخرجه بقوله تعالى فاقوهن أجورهن فثبت الشاكلة بينهما ولو جعلت
 المرأة أخرجه يبقى أن ينعقد اجتماعا لانه يفسدك الزينة ولا ينعقد بلفظ الاعارة خلافا للكرخي ولفظ
 الاباحة والاحلال والتنجيس والامارة بالزنى والرضا والاراء ونحوها لانها لا تنفذ ملك المتعة وفي واد الفقه
 كل لفظ موضوع لقليل العين ينعقد به النكاح ان ذكر المهر والا فالنيسة وما ليس بموضوع له لا ينعقد
 وانه أعلم

من شخصين مكلفين ليس
 فهما امرأة سواء كان هو
 الزوج أو الولي أو وكيلهما

(صل) تقدم انه لا تصح عبارة المرأة في النكاح فلا تزوج نفسها باذن الولي ولا دون ذنه ولا تزوج
 غيرها وهو مذهب الشافعي وبه قال مالك وأحمد وجههم حديث أبي موسى لالنكاح الابوي رواه أصحاب
 السنن وحديث عائشة أم المؤمنين تكلمت بفراذني ولها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل
 ولا فرق في ذلك بين الشربة والذينة خلافا لما لك ولا بين أن تزوج نفسها من كل أو غير كل أو ما لا
 حنيفة وأصحابه فليس الولي مندهم من أولئك النكاح ولا من فرائضه وانما هو كذا لمقلها علها فاذا
 تزوجت كفوا لبا النكاح بكر كانت أو ثيبا وجههم حديث ابن عباس اديم أحق بنفسها الخ رواه الجماعة
 الا البخاري ويقال للحنفية لم ترم العمل بحديث لالنكاح الابوي والجواب ان هذا الحديث رواه
 سفیان وشعبة عن أبي إسحق منقطعاً وكل واحد منهما يجهل اسرائيل فكيف يكون الاجتماعان
 قالوا ان اباعرة تابع اسرائيل في رفعه فيكون جهة فالجواب قد روى هكذا وروى عنه ايضا عن
 اسرائيل عن أبي إسحق فقد رجع حديثه الى حديث اسرائيل فالتفتي بذلك أن يكون عند أبي عوانة في
 هذا عن أبي إسحق شيء فان قالوا قد رواه ايضا قيس بن الربيع عن أبي إسحق مرفوعا كما رواه اسرائيل
 فالجواب مقدمه لكن قيس دون اسرائيل فاذا اتفق أن يكون اسرائيل مضاداً لسفیان وشعبة كان قيس
 أخرى أن لا يكون مضاداً لهم فان قالوا فان بعض أصحاب سفیان قد رواه عن سفیان مرفوعا كجروا
 اسرائيل وقيس وهو بشر بن منصور فالجواب مقدمه ولكنكم ما ترون من خصمكم يمل هذا ان تصحبوا
 عليه بما رواه أصحاب سفیان أو أكثرهم عنه على معنى ويصح هو عليكم بما رواه بشر بن منصور عن سفیان
 بما انفك ذلك المعنى وتعدون عليكم بهذا جهلا بالحديث فكيف تسوفون أن تضعكم على مخالفتكم مالا
 تسوفونه عليكم ان هذا لجور بين فان قالوا فقد رواه الامام أبو حنيفة عن أبي إسحق مرفوعا كجروا
 اسمعيل فبالله لم يعمل به فالجواب انما منع الامام الاحتجاج به التضاد بين الخبرين والثاني فان حديث
 ابن عباس الايم أحق بنفسها الخ معارض لحديث لالنكاح الابوي ومضاده والايم كل امرأة لا زوج لها
 بكر كانت أو ثيبا فالمرأة اذا كانت وثيقة بزوجها ان تلي عقد نكاحها لانه عقد كسبها بالانحياز أن
 تولاه بنفسها كالبيع والاجارات قالوا وقد أنصف الله عز وجل النكاح المهاجولة حتى تنكح زوجا

غيره بقوله إن ينكحن أزواجهن وقوله لا جناح عليكم فيما تملن في أنفسهن بالمعروف فكل ذلك يدل على انعقاده بغيرها وأما الجواب عن حديث أسماء أنكمت الخ فقد رواه ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري وقد ذكر بنفسه أنه سأل عنه الزهري فلم يعرفه رواه يحيى بن معين عن أبي عتبة عن ابن جريح كذلك وهم يستقلون الحديث بأقل من هذا ورواه الجراح بن ارطاة عن الزهري ولا يثبتونه بما عاين الزهري وحديثه عندهم مرسل وهم لا يحقون بالمرسل ورواه ابن لهجعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري وهم ينكرون على خصمهم الاحتجاج عليهم بحديثه فكيف يحقون به عليه في مثل هذا ثم لو ثبت ما رواه ذلك عن الزهري فقد روى عن عائشة رضي الله عنها ما ينافي روايتها وإذا تعارض الفعل والرواية قدم الفعل وهو ما رواه مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها تزوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن المنزور بن الزبير وصدة الرحمن غائب بالشام فلما قدم عبد الرحمن قال علي بصنع به ويطبق عليه فكلمت عائشة المنزور قال المنزور أن ذلك بيد عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ما كنت أرد أمر أختي فلما كانت عائشة قد ولت أن تزويجها بنت عبد الرحمن بعمره جازر وأن ذلك العقد مستقيم لحيث جازت فيه ما التملك الذي لا يكون إلا من صحة النكاح وثبوتهما إحصاء أن تكون ترى ذلك وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الاولي ثبت بذلك قد امداد وحي عن الزهري في ذلك وهذا الذي تضمن من السابق من أمر المرأة في تزويج نفسها البهالا إلى زوجها معنى لو زوجت خيرة العاقبة البالغة نفسها ما زوجها ولو زوجت غيرها ولو كلاً أو بالولاية وإن لم يصدق عليها ولو بكراً كانت أو ثيباً هو قول أبي حنيفة رضي الله تعالى الآلهة كان يقول إن زوجت المرأة نفسها من غير كفوفها فمفسد ذلك عليها كذلك أن تزوجت بدون مهر مثلها فاولها ان يخاف من في ذلك حتى يلحق به مهر مثل نساءها وقد كان أبو يوسف إذا كان يقول ان يضع المرأة البهالا في عقد النكاح عليها نفسها دون ولها يقول انه ليس الولي ان يعرض عليها في نقصان ما تزوجت عليه من مهر مثلها ثم يرجع عن هذا كله إلى قول من قال لا نكاح الاولي وقوله الثاني هو قول محمد بن الحسن والله أعلم

(فصل) قال شارح المهر في ولاية الفاسق ولا صاحب الشافعي طرق أحدهما وإن القولين أحدهما وهو قول أبي حنيفة وهو مالك أن الفاسق له الولاية لأن الفسقة لم ينعوا من التزويج في عصر الآتين والثاني المنع لأن الفسق نقص يقدح في الشهادة فيمنع الولاية ولهذا قال أحمد في أصح الروايتين والطريق الثاني القطع بالمنع وهو قضية برأدي علي بن أبي هريرة والطبري وابن القطان والثالث القطع بأنه أن يلى وهو اختيار القاضي أبي حامد وهو قال الفقهاء **والرابع** أن الأب والجد يلبان مع الفسق ولا يلى غيرهما والطريق كمال شافعي ما وقوة ولا ينعما **والخامس** قال أبو إسحق الأب والجد يلبان مع الفسق ولا يلى غيرهما والفرق أنهما يجبران فرما وضعنا تحت فاسق مثلهما وغيرهما زوج بالاذن فأن لم ينظر لهما نظرت هي لنفسها قال الإمام وقباس هذه الطريق أن تزوج الفاسق ابنته البكر رضاها وإن لا يجبرها وهو السادس أن كان فسقه يشرب الخمر يلزم لا يضطر أب قطره وغلبة السكر عليه وأن كان بشئ آخر يلى وذكر الحنفية وجين في أم من يعلن فسقه لا يلى ومن يستتره يلى ويخرج من هذا طريق وقال بعض المتأخرين أن كان الفسق مما يؤدى إلى النكاح والذماعة وعدم الغيرة كالشفاة والخنوة فيمنع والا فلا فهذا طريق ثمانية ثم الظاهر أن الخلاف في ولاية المال كالحلاف في ولاية النكاح والصحيح مطلقا طالب في ولاية المال وأن فرقوه إلى في الحال لا تزويج بل بد من الاستبراء بالفصول الأربعة كجلى باب الشهادة وقال البغوي تزويج في الحال يصح منصف النكاح ونقل الشيخ مالك زاد القزويني عن القاضي أبي سعيد أنه ثبت الولاية للفاسق لم يكن له أن ينكح نفسه وأصح خلاقه لأن غايته إحراز نفسه مالا يجهل في غيره بدليل قبول أقراره على نفسه وعدم قبول شهادته على غيره ثم إننا عرف النسيئة هل تقح في الولاية إذا قلنا بللذهب

ان الفاسق ليس له ولاية وجهان ذكرهما العبادى والظاهر انه لا يتقدم الله اعلم) اما آداب فقديم
 الخطيئة) بكسر الحاء هنا (مع الولي في حال عدة للراغب بعد انقضائها ان كانت معتدة) اى يتعقب
 المعتد بها مع وجدان الالهة ان يقدم الى الولي خطيئة امرأة خطيئة عن النكاح وعدة الغير تصر بها او امر ينها
 والخطيئة في الاستقبال التسليم بفعله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وان لم تكن المرأة خطيئة من النكاح بل
 متزوجة يجرم خطيئتها تصر بها او امر ينها ان كانت خطيئة عن النكاح لكن معتدة فيصرم التصريح
 بخطيئتها دون التعريض لانها في حكم المنكوحات وفي المعتدة البائدة قولان وويل وجهان أحدهما - ما يجوز
 التعريض بخطيئتها وهو المنصوص في البويهي لاقتطاع سلطنة الزوج عنها والثاني لا يجوز لأن المعلق ان
 ينكحها في الجملة فاشبهت الرجعية والمقسوخة وجهان يسب من أسباب الفسخ كالبائنة ولا يجرم
 التعريض في عدة الوفاة لانه يحقق الرغبة فلا يصير مظنة الكذب في انقضاء عدتها بخلاف التصريح فانه
 يحقق الرغبة فيها فيسجل لعامة الشهرة وغيره لو حثت له الكذب في انقضاء المدة والمختلعة بطلان أو
 طلقتهن والمعلقة ثلاثا والدة اربعة بالعان كالبائنة ومنهم من جعل البيئتين كالمعتدة اليه فلو اقر وفي
 المعتدة بالافراء والمعتدة بالاشهر وقيل الخلاف مخصوص بذوات الاشهر وذوات الانواع اذ لا يقع بعدم
 الجواز لانها قد تكون في انقضاء عدة لرغبته في الخطأ وفي المعتدة من وطأ الشبهة طر يقان أحدهما
 طرد الخلاف وأصحهما القطع بالجواز والتصريح بالخطيئة أن يقول أو يدان أنك كذا أو تزوج بك أو اذا
 انقضت عدتك كنت كذا وإذا كانت لا تتقوى على نفسها والتعريض ما يدل على الرغب في نكاحه أو غيرها
 كقولك ويرغب فيك ومنك من يجدوا شجيرة وإذا كانت غائبة ولست تجر غروب عنك ولا تبغين اباء
 وان الله لاسأق اليك تحرا وكم جواب المرأة في الصور كلها تصر بها او امر ينها في الخطيئة وجميع ما ذكر
 في الخطيئة وجوابها في الخطيئة اجنبى وأما إذا خطبها من منه عدة فيصير زعمه تصر بها او امر ينها في
 الاجابة ان يقول الولي أجبك لذلك وإذا جعلها بشر بالاجابة فكذلك (ولا في حال سبق غيره بالخطيئة
 نهى عن الخطيئة على الخطيئة) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عمر ولا يتخطب على خطيئة أجنبية حتى
 يترك الخطأ أو يأذنه اه قلت وعن أبي هريرة مرفوعة عن النبي ان يسبع حاضر لباد أو تاجشوا أو
 يتخطب الرجل على خطيئة أجنبية أو يسبع على يسبع الحديث رواه الجماعة الستة من طريق سليمان بن
 عدينة عن الزهري عن سعد بن أبي هريرة وفي رواية البخاري وغيره ولا تخطبوا وروى مالك والنسائي
 وابن ماجه من حديث أبي هريرة لا يتخطب أحدكم على خطيئة أجنبية ورواه النسائي وابن ماجه أيضا من
 حديث ابن عمر ورواه الطبراني في الكبير من حديث سمرة بن جندب عن النبي باذن ربه والباقر بن
 محمد بن عثمان بن عمر ومن حبيب السكسكي عن أبيه عن جده وهو كذا في بعض روايات مسلم وروى حتى
 ينكح أو يترك وهكذا هو عند البخاري والنسائي من حديث الأعرابي عن أبي هريرة روى إلا أن باذنه
 ورواه أحمد وصيد الرزاق وأبو داود والنسائي من حديث ابن عمر وهو في بعض روايات مسلم وروى مسلم من
 حديث عتبة بن عمار المؤمن أخو المؤمن فلا يجعل المؤمن أن يسأع على يسبع أخيه ولا يتخطب على خطيئة أجنبية
 حتى يذروا واليه في السنن وقال في معنى يترك كل من الجلتين والكرام على هذه الجملة من الحديث
 المذكور ومن وجوه الأول هذا النهى للتعريض كقوله الجمهور وقال الخطابي هو نهى تأديب وليس ينهى
 تعريضه بطل العقد وهو قول أكثر الفقهاء قال الولي العراقي كان الخطأ في نهى من كون العقد لا يبطال
 عند أكثر الفقهاء ان النهى عندهم ليس التعريض وليس كذلك بل هو عندهم التعريض وان لم يبطال العقد
 وقد صرح بهذا الفقهاء من أهل المذاهب المتبوعة وسكن النوى في شرح مسلم الاجماع على التعريض
 بشر وطه الثاني قال الشافعية والحنابلة جعل التعريض ما إذا صرح للخطأ بالاجابة بان تترك اجنبك في ذلك
 أو تأذن لوليها في أن تزوجه اه وهي معتبرة الآن فالولم يقع التصريح بالاجابة لكن وجدنا بعض

و أما آداب فقديم
 الخطيئة مع الولي لا في حال
 عدته بل بعد انقضائها
 ان كانت معتدة ولا في حال
 سبق غيره بالخطيئة اذ نهى
 عن الخطيئة

كقولها لا ريبة عندك فيه قولان للشافعي وأحد قال للشافعي في القديم تحريم الخطبة وقال في الجديد يجوز
 وسكن ابن العرافي في شرح الترمذي عن مالك وأبي حنيفة تحريم الخطبة عند التعريض أيضاً وقال
 الشافعي معنى الحديث عندنا إذا خطب الرجل المرأة فرضيت به وركنت إليه فليس لأحد أن يتخطب على
 خطبته وأما قبل أن يعلموها أو كونهن إلى فلا بأس أن يتخطبها هكذا نقله الترمذي ولو ردت به فغير خطبتها
 قطعاً ولو لم يرد جارية ولابد قطعاً بعض الأصحاب بالجواز وأجوب بعضهم فيه القولين المتقدمين ويجوز
 الهجوم على خطبة من لم يدر أن خطبت أم لا ومن لم يدر أجببها عليها أم لا ودلت الأصل بالإباحة والمعتبر
 الولي وإبائته أن كانت مجبرة والأفرادها وإبائتها في الأمة ودلت السعد وإبائته وفي المحنة ودلت السلطان وإبائته
 وقال الأسنوي في المهمات هذا الاطلاق غير مستقيم فإنه إذا كان الخطاطب غير كفو لم يكن النكاح متوقفاً
 على رضا الولي والمرأة معاً وحديثه في غير تحريم الخطبة تأييدها معاً وفي الجواز ودفعهما أو رد أحدهما
 قال أيضاً فبني في هذا إذا كانت تكبر أن يكون الاعتبار بالولي غير صحيح في الخلاف فيما إذا صحت كفو
 وهن المهر كفو أو أخوه المهر فبنيها أم تسيئوه هذا الذي ذكره في اعتبار تصريح الأبية هو في التيبأما
 البكر فسكنوها كسر مجرهم إذن التيب كائن عليه الشافعي في الأم وحديثنا الصريح بالإباحة فلا بد
 معه من الأدلة الأولى في زواجه فإنه لم تأذن في ذلك لم تحرم الخطبة كائن عليه الشافعي في الرسالة
 وحكاية عنه الخطابي واستبعد القرطبي في الفهم وقال إنه جعل السموم على صورة نادرة وزاد بعض
 المالكية على الرضا في الزوج تسميته المهر قال الولي العراقي وهذا الدليل عليه والعقد صحيح من غير تسمية
 المهر الثالث في الرجل القهرم أيضاً إذا لم يأذن الخطاطب لغيره في الخطبة فإن أذن أرفع القهرم لأن المنع
 كان لحقه كما عند مسلم إلا أن يأذنه لكن يبقى الشطر في أنه إذا أذن لشخص مخصوص في الخطبة هل غيره
 الخطبة أيضاً لأن الأذن لشخص يدل على الإعراض عن الخطبة إذا لم يكن تزويج المرأة للخطابين وليس لغيره
 الخطبة إذ لم يؤذن وزوال المنع إنما كان للزوج وهذا محتمل والأربع الأولى والرابع وجعل القهرم أيضاً إذا لم
 ينزل الخطاطب الخطبة ويعرض عنها فإن تركه جاز لغيره الخطبة وإن لم يأذنه فعند الضاري حتى ينكح
 أو يترك وعند مسلم حتى يذم أو يتلاءم ويحل القهرم أيضاً أن تكون الخطبة الأولى جارية فإن كانت محصورة
 كالقوة في العدة لم تحرم الخطبة عليها كما صرح الروياني في البحر السادس ويحل القهرم أيضاً إذا لم
 تأذن المرأة لوليها أن يزوجه من يشاء فإن أخذته كذلك صرح وحل لكل أحد أن يتخطبها على خطبة
 الغير كما نقله الروياني في البحر عن نص الشافعي في الأم قال الولي العراقي وإن أن تقول أن كان الضمير في
 قوله من يشاء عائداً على الولي فبني إذا أحب الولي الخطاطب الأول أن يحرم على غيره الخطبة وإن كان عائداً
 على الخطاطب فإذا خطبها شخص فقد شته تزويجها وقد أدلت في تزويجها من يشاء هو تزويجها فوجب على
 الولي إجابته ويحرم على غيره خطبتها لأنها قد إجابته بالوصف وإن لم يجبه بالتعيين والله أعلم السابع
 قال النعماني وغيره ظاهر اختصاص القهرم إذا كان الخطاطب مسلماً فإن كان كافراً فلا تحريم فيه
 قال الأوزاعي وسماه الرافعي عن أبي صيد بن حرويه وقال الجمهور تحرم الخطبة على خطبة الكافر أيضاً
 قلت هذا إذا كانت الخطوبة ذميمة وبذلك أجاب ابن حرويه في السوم على السوم واستدل بقوله على بيع
 أخيه وعلى خطبة أخيه ضعف فقد صرح النووي بأن التقيد بأخيه خرج مخرج الغالب فلا يكون له
 مفهوم يعمل به الثامن ظاهر الحديث أنه لا فرق بين أن يكون الخطاطب الأول كافراً ولا يراه الصم
 الذي يقتضيه الأحاديث ويجوز مهازيب بن القاسم صاحب المال في نحو من الخطبة على خطبة القاسق
 واشتد ابن العربي المالكي وقال لا ينبغي أن يقتضي هذا في شرح الترمذي لأن ابن العرافي وهو مردود
 له موم الحديث إذا فسق لا يخرج عن الأيمان والاسلام على مذهب أهل السنة فلا يخرج بذلك عن كونه
 حلالاً على خطبة أخيه والله أعلم (ومن أدبه) أن يتخطب امرأة (الخطبة قبل) عند (النكاح) أي

على الخطبة ومن أدبه
 الخطبة قبل النكاح

يقدم بين يدي انخلطه شطبة قالوا بالسكر والثانية بالضم (ومزج الصمد بالاحباب والقبول فيقول
 الزوج) هو الولي أو وكيله (الحلقة والصلاة على رسول الله) أو صمك بقوى الله (زوجة ثانياً) فلا
 أو اختي أو موليتي أو موليتي صمكتي بالمهر المسمى بيننا (ويقول الزوج) أو وكيله (الحلقة والصلاة على
 رسول الله قبلت نكاحهما) أو ولي كل فلان بن فلان (على هذا الصداق) فإذا قال كذلك صم النكاح وهو
 أصح الوجهين لأن المختل بين الاحباب والقبول من مصالح العقد ومقتضاه لا يقع الموالاة بين الاحباب
 والقبول والوجه الثاني أنه لا يصح النكاح لا تخطل بين الاحباب والقبول ما ليس من العقد قلنا لا سلم بل
 هو من مصالح العقد ومنسند بأنه فلا يضر واختلاف فيما إذا لم يعلل الذكر بين الاحباب والقبول فإن طال
 فيقطع بطلان العقد والاصل فيه ما روي عن ابن مسعود مرفوعاً مرفوعاً إذا أراد أن يصحب لحاجة من
 النكاح وغيره فليقل الحمد لله تحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
 من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله ثم قرأ هذه الآيات يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا توفوا الا أنفسكم مسلمون
 واتقوا الله الذي تسلمون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
 سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً وراه الملبس
 والاربعة والحاكم واليهي وفي رواية بعد قوله عبده ورسوله أرسله بشاراً وبذر برب يدي الساء فمن يطع
 الله ورسوله فقد رشد ومن يعصم الله لا يضر الله شيئاً ولا يضر الله شيئاً وعسى الغنائل أن كان يقول بعد هذه
 انخلطه أبا عبد فان الامور كلها يسده الله بقضى منها ما يشاء ويحكم ما يريد لا مؤثر له انتم ولا منكم لما ترحم
 لا يجتمع اثنان الا بقضاء الله وقدره وكاتب قد سبق وان مما تقوى الله وتذره أن خطاب فلان بن فلان بلان بنت
 فلان سمى صداق كذا وسبعة وجوه لها أو وكيل ولها على ما سمى من الصداق على ما أمر الله به من امسك
 بعرف أو تسرج بأحد أقول هذا واستغفر الله لكم ووالد الزواني وغيره بين كلتي الشهادة وبين
 الآيات أرسله بالهدى ودن الحق ليقهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم أعاد أن الله تعالى أصل
 النكاح وتبأ إليه وحرم السفاح وأوعده فقال الله تعالى وانكحوا الايى منكم والصالحن الايى
 وقال تعالى ولا تقربوا الزنا كان فاحشة الايى وقال عليه السلام تنكحوا منكم وانكحوا منكم
 الامم وقال عليه السلام النكاح سقى في رغب عن - تنى فليس منى وقال المزج في الحر يدتم بقوى أن
 يقدم على قوله الحمد لله المصطفى رسول الله وغير ما اقتضيه كخطب الله انكحوا الايى منكم وروى ان علياً
 رضى الله عنه خطب بذلك حين تزوج فاطمة عرض الله عنها بعد خطبته صلى الله عليه وسلم (ولكن الصداق
 معلوماً بين الجانبين وهو المراد بقوله بالمهر المسمى بيننا (خفي) أى قبله فلا علامة التيسير والبركة
 فان الغلاة فيه قورث الضغائن وقلة الوفاق بين الزوجين وليس له حد مقرر بل أى مقدار جاز أن يكون
 غنى البيع أو مئناً أو جارية في الاجارة جاز أن يكون صداقاً النكاح فان النهي في الغلة الى ما لا ينطلق
 عليه اسم المال لا يجوز التمسك به في الصداق وفيه خلاف لما لا تأخذ كره (والصمد قبل
 انخلطه أيضاً مسحب) فعمد الله صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول جنك خطب الكرم منكم
 ويقول الولي بعد الحد والصلاة ولست بمغرور عنوما مشبه ذلك (ومن آذاه أن يلقى أمر الزوج الى
 مع الزوجة) ويشرح شأنه لتسكون على بصيرة من أمره ويقين من حاله ويدخل على اختيار من هو يلقى
 أن يكون ما يلقى اليها من أمره صداقاً قال النووي في الاذكار من استشرى في أمرها خطب ذكره هو بصدق
 ثم ان اندفع بدون تعيين من مساو له لم يعمل التعيين كقوله لا خير لك فيه ونحوه في الاذكار لا رد بل لغية
 ذكر الانسان بما فيها بكمه سواء كان في بدنه أو بدنه أو دنياه أو نفسه أو خلقته أو ماله أو ولده أو
 والده أو زوجته أو نخله أو هجته أو ثوبه أو مشبته أو حركه أو صبره أو حبه أو طاقته أو سوا ذلك

ومزج الصمد بالاحباب
 والقبول فيقول الزوج
 الحمد لله والصلاة على
 رسول الله زوجتك
 ابنتي فلا نقول الزوج
 الحمد لله والصلاة على رسول
 الله قبلت نكاحها على هذا
 الصداق ولكن الصداق
 معلومان فيهما والصمد قبل
 انخلطه أيضاً مسحب
 ومن آذاه أن يلقى أمر
 الزوج الى مع الزوجة

لفظا أو كناية أو إشارة بالعين أو بالأس أو بالده (وان كانت بكرا فذلك أولى بالآلقة) والنجبة والمعامسة (ولذلك يستحب النظر اليها قبل الشكاح) وصاروا الوجهين واجب المنكوح والمنظر والمقبل الشكاح (فانه أحرى أن يؤد بينهما) أي يصلح ثم لا ينظر إلا إلى وجهها قال الشارح ولا بد من ذكر الكفنة أيضا وفيه خلاف لأي حنيقة ومالك وهو وجه في المذهب ثم قال ولا يصلح للرجل النظر إلى شيء من بدن المرأة إلا إذا كان الناظر صليبا أو جوبا أو مائلوا كالماء أو كانت رقيقة أو صلبة أو عريضة ينظر إلى الوجه واليدين فقط قال الشارح اعلم أنه يحرم على الرجل أن ينظر إلى ما هو عورة منها وكذا إلى الوجه والكفنة إن كان يخاف من النظر الفتنة فإن لم يخف فوجهان قال أكثر أصحابنا منهم المتقدمون لا يحرم ثم بكرة والثاني يحرم هذا ما ذكره في الكتاب وبه أجاب صاحب المذهب والقاضي الزواي ويحكي ذلك عن الأصغر في رواية الدارمي عن أبي علي الطبري واختاره الشيخ أبو محمد والامام ومن استثناه لا يحرم الشيخ أبو حامد وغيره وقال في الشرح أيضا اعلم أن الحكم بأنه لا ينظر في الصورة المستترة إلا إلى الوجه واليدين بخلاف المذهب ما في الحرم فلا يتم لم يذكر واختلاف في جواز النظر إلى ما يبدو عند الهيئة وقال الأصح جواز النظر إلى جميع أعضائها الأميين السرة والركبة وكذا في الرقيقة وأما في الصبية فن جواز النظر عمه في أعضائها بعد اجتناب الفرج وأما في المرأة والمسوح فلا يجوز أن ينظر جعلناه للنظر إلى المحرم فإذا في القفا شيئا ولا صائر من الأضداد إلى جوابه والله أعلم ثم قال أصف والعموم من الرجل مابين سرة وركبة فقط ويباح نظر الرجل إلى الرجل والمرأة إلى المرأة إلى الرجل عند الأمن من الفتنة للأميين السرة والركبة والشكاح ومالك يبيح النظر إلى السوا من بين الجانبين مع كراهته وأمس كالنظر في محاسن الحاجة المعالجة وليكن النظر إلى ما وأصلها مذكورة هو يباح النظر إلى وجه المرأة لتصل الشهادة إلى الفرج لتصل شهادة الزنا وفي البحر الروي أن الذي ذهب إليه جمهور الفقهاء أنه يستوعب جبهة الوجه لجان جميعه ليس بعورة قال السارودي ولا يزبدل النظر الواحدة الآن لا يتحقق معرفتها إلا بشهادة فتور وفي المعين لا يفي الحسن إلا بصبي من المتأخرين من فقهاء اليمن تخصيص الخلاف في نظره فرج امرأته بغير حالة الجماع وأقام بالجواز حب الجماع وهو غريب وسأل أبو يوسف بأحنيقة رجوعه الله تعالى عن مس الرجل فرج امرأته وعكسه فقال لا بأس به وأرجو أن يعلم أجروها ومنهم من يرى هذا القول وعبره بالغمز وهو فوق المس ولا يصلح تقاطر حلقة دبر الزوجة بحال لها ليست يحصل استمتاعه قاله الدارمي لكن قال الامام في باب اثبات النساء في أدبارهن التلذذ بالبر من فسيار يلاجم جائز فان جبهة أجزاء المرأة محل لاحتقار الرجل الأمام الله من الإيلاج وقال في أثناء ما يله من الترشيح في الشكاح فان كانت المرأة مستباحة لقه النظر إلى جميع مجردها وإلى ما وراء أزارها قال التلج السبكي في ترشيح التوشع وهو كالصريح في رد تقدير الدارمي سواء أطلع الامام على تقديره أو لم يطلع وكما للامام مثله من جريان على مقتضى الأخلاق (تنبيه) قال الرازي في الحرور ويحرم النظر إلى الأمر بشهوة قال شارحه فإذا كان من غير شهوة فلا يحرم إن لم يخف فتنة وإن خاف من الوقوع في الشهوة فوجهان قال أكثرهم يحرم تحمرا من الفتنة وقال صاحب التنزيه واختاره الامام أنه لا يحرم أيضا ولا لاسر ولا الاحتجاب كالنساء وروى أن وفدا قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام حسن الوجه فأحله من ورائه قال أنا أنفسي ما أصاب شيء داود وكان ذلك برأي من الحاضرين فدل على أنه لا يحرم ولاتفاق المسلمين على أنهم ما منعوا في المساجد والمحافل والأسواق والخلويين وبين الاجنبي في المكتبات وتعليم الصنعة وغير ذلك ولأنهم كثر حال في النظر في الخل والحرم اه (ومن الآداب احتضار جمع من أهل الصلاح) والنقوى (زيادة على الشاهدين الذين همار كان لاصحة ولأنه ورد الأمر بالإعلان به وهو اشتار أمره ولا يكون ذلك إلا بجمع من الناس وأخلص أهل الصلاح لاجل حصول البركة بحضورهم (ومن أن ينوي

وان كانت بكرا فذلك أحرى وأولى بالفتنة ذلك يستحب النظر اليها قبل الشكاح فانه أحرى أن يؤد بينهما ومن الآداب احتضار جمع من أهل الصلاح زيادة على الشاهدين الذين هما ركنان لصحة ومن أن ينوي

هناياض بالاصل

بأن كالح أقامة السنة) حيث سئل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في اعتبار كثيرة تقدمت (و) ينوي معصية
 (فرض البصر) عن الحارث فإنه أعظم أسبابه (و) ينوي أيضاً حصول (الولد) لاحتراز ذكره في الدنيا
 (وسائر القوائد التي ذكرناها) أننا (ولا يكون قصده) منه (بمجرد) اتباع (الهوى والفتنة) بالجماع
 ودواعيه (فصير) حيثئذ (من أعمال الدنيا) لأن أعمال الآخرة (ولا يمنع ذلك هذه النيات) الذميمة
 (فربسحق) شرعي (ووافق الهوى) التناقض (قال عمر بن عبد العزيز) الخليفة الأموي (وجهه الله
 تعالى إذا وافق الحق هوى فهو الزبد بالنسيان) فقله صاحب القوت والزبد بالضم خلاصة العلمين
 والترسيان بكسر النون والسين المهملة بينهما راء ساكنة ثم تحتية مفتوحة وألفونون واحدة نوسيلة
 قال في البارعي فعلانية بكسر الفاء باتفاق الأئمة والعلمة تلفح النون وهو شطأ وبعضهم يجعل النون
 زائدة ويقول أصله رسيانة فيكون معللة وهو نوع من الفرجيد وقال أبو حاتم الرسالة تعلقه عظيمة الجذع
 سرور حقيقة انحرص كثيرة الشوك بسوقها صغراء عليه توفي المثل أطيّب من الزبد بالنسيان إذا وافق
 الحق الهوى فهو الزبد مع الترسيان يضرب مثلاً للامر بسطاب ويستعذب كذا في المصلي وذكرة
 الزمخشري نحو ذلك وقد علم أن هذا ليس بقول لعمر بن عبد العزيز وإنما هو مثل قديم والله أعلم (ولا
 يستقبل أن يكون كل واحد من خط النفس وحق الدين باثماً) على وجه الشارح في جميعه بن لذة
 عاجلة وثواب أجل (ويستقبل أن يتعدى المسجد) والمراد به مسجد الحى وهو أقرب المساجد الى منزله
 ولا يشترط أن يكون المسجد الأصغر وقد ذكر هذا ابن الصلاح واستدله بتحديث عائشة صغروا أعلنوا
 هذا السكاح وأجمعوه في المساجد رواء الترمذي وقال غيره يقلت رواء من طريق عيسى بن محبوب عن
 القاسم عن عائشة زيادة وأمر بها عليه بالدخول وقد ضعف الترمذي نفسه بحسبى هذا وكذا جزم إليه في
 بعضه وقال ابن الجوزي ضعيف جداً وقال الحافظ في الفتح سنده ضعيف وقال في فتح الباهة ضعيف
 لكن نوعه ضدها من ماله وساقى ذلك قريبا ومما يبنى على المنصف هو أنه يستقبل أن يكبر العذري أول
 النهار الحديث المشهور اللهم بأك لا تني في تكبروها حسبه الترمذي وقد نص على ذلك النووي في رؤس
 المسائل وأما الضرب بالهدف عليه فقال الماوردي كان مسجداً في العصر الأول وأما بعده فيجاء ولا يستحب
 ونقل الزجد في القبر يد من بعض فقهاء الشافعية بالين قاله عنهم من قال باستقبله في جميع البلدان
 والأزمان ومنهم من قال يحسن بالبلدان التي لا تتناكر أهلها في السكاح كالقري والبوادي ويكره في
 غيرها قال وفي مثل زماننا لأنه عدله الى السجف والسقعة اه (و) يستحب أن يعقد السكاح (في شهر
 شوال) وهو شهر معروف بعد شهر رمضان وذكر شهر في شوال منظور فيه فإنه لا يذكره إلا المبدؤة
 بالراء فيقال شهراً ربيع وشهر رجب وشهر رمضان وأما غيرها فالأصح عندهم أن يذكر من غير
 شهر ذكره غير واحد من الأئمة وقال التقي السبكي في أجوبته عن الحافظ المزى حين أنقذه عليه بعض
 خطاط مصر مواضع من تذيب السكاح فقال في بعض سياقه شهر جادى فقال السبكي ذكر شهر منثور
 فيه) قالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني في شوال) قال
 العراقي رواء مسلم اه ونقله ابن الصلاح وكذلك نقله النووي في شرح مسلم عن الإحباب وروى عنها
 كانت تأمر التسليم بذلك وكانت تقول لا يكن أحطى منى تشبىر إلى حفلات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد أخرج ابن عبد البر في التمهيد من حديثها قالت تزوج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما سنة أو
 سبع وبني وأما سنة سبع سنين هكذا رواه هشام بن عروة عن أبيه عنها قال وفي رواية الأسود عن ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي أنة تسع سنين وقال عبد الله بن محمد بن عقر في تزوجها وهي
 بنت عشر سنين قال ابن عبد البر هذا أكثر ما قيل في سننها حين نكاحها قال ويحمل هذا القول عند ما حلى
 السنه بها ورواه هشام بن عروة أصح ما قيل في ذلك من جهة النقل والله أعلم (وأما المنسكوحة فيعتبر

بالسكاح أقامة السنه وخص
 البصر وطلب الولد وسائر
 القوائد التي ذكرناها ولا
 يكون قصده مجرد الهوى
 والفتنة فصير معمله من أعمال
 الدنيا ولا يمنع ذلك هذه
 النيات فربسحق يوافق
 الهوى قال عمر بن عبد
 العزيز وجهه الله إذا وافق
 الحق الهوى فهو الزبد
 بالنسيان ولا يستقبل أن
 يكون كل واحد من خط
 النفس وحق الدين باثماً
 معاً يستقبل أن يتعدى
 المسجد في شهر شوال قالت
 عائشة رضي الله عنها تزوجني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شوال وبني في شوال
 (وأما المنسكوحة فيعتبر

فها نوعان أحدهما العمل والثاني لطيب العيشة وحصول المقاصد النوع الأول ما يعتبر فيها العمل وهو أن تكون هي (خاتمة أي فارغة عن موانع النكاح) كلها أو بعضها (والموانع تسعة عشر الأول أن تكون منكحة للغير) أي متزوجة فيعزم خطبتها وأمر بها وتعرضا (الثاني أنها تكون متعددة عن الغير) فيعزم التصريح بخطبتها دون التعريض لأن في حكم المنكوحات (سواء كانت عدة وفاء أو عدة طلاق أو عدة وظلها أو كانت في إمام أو غيره من ملكه يمين) وفي العدة البائنة قولان وقيل وجهان أحدهما جواز التعريض وعبارة الوجهين والتصريح بخطبة العدة حرام والتعريض جائز في عدة الوفاة وحرام في عدة الرجعة وفي عدة البائنة وجهان اهـ وقد سبق قريبا تفصيل ذلك (الثالث أن تكون مرتدة عن الدين) أي من الإسلام (يعبر بان كلمة على لسانها هي من كلمات الكفر) وقد ألف فيها عاصم واحد من الأئمة من المذاهب الأربعة رسائل وأكثروا في أحكامها فهي يحرم تزويجها حتى تتوب وتعود في الإسلام والاعتقال (الرابع أن تكون مجوسية) والمجوس أمم من الناس ولا تحل منا كسهم وإن كان لهم شبهة كلب وتؤخذ من الجزية واختلف فيهم هل لهم شبهة كلب أم لا فقالوا لا كثرون نعم لهم كلب فبدلوا فاصحوا وادّعى آسريه وقيل أنه لا كلبا لهم بل روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سنوهم سنة أهل الكتاب غيرنا كسبناهم ولا أسكني ذابحهم وراه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا مشهور بأنه لا كلبا لهم وعلى القولين لا تحل منا كسهم لأنه لا كلبا لهم اليوم ولا بعد وجود الكتب قبل يميننا فخطأ وفي المذهب وجبه ضعیف منقول عن أبي إسحق وابن جرير أنه تحل منا كسهم (الخامس أن تكون وثنية) أي عابدة الوثن وهو جرك الصنم سواء كان من خشب أو حجر أو غيره ومنهم من فرق بينهما ما يناسبه من يدين بعبادة فقالوا في قوم وثيون وامرأة وثية والنساء وثنيات (أوزندقة) بالكسر قال بعضهم فارس مغرب وفيل عربي قال في المصباح المشهور على الالسن أن الزنديق هو الذي لا يشهد بشريعة ويقول بدوام الدهر وتعتبر العرب عن هذا بقولهم ملحد أي طاعن في الأدب ولذا قال المصنف (لا تنسب إلى النبي وكتابه) وفي التهذيب زندقة زنديق أنه لا يؤمن بالآخرة ولا بوجدانية الخالق (ومنهم المعتدلة المذهب الإباحية) وهم الإباحيات وهم طائفتان لسانا لموارج ببلاد الشام ولهم فضاغ مذكورة في كتب التواريخ (ولا يحل نكاحهم) وكذا كل معتقده مذهب فاسد يحكم بكفر معتقده فهو لا يملك حكمهم حكم الزندقاة قال في المجموع أن من موانع النكاح الكفر والكفار ثلاثة أصناف أحدها الكفار الذين لا كلبا لهم ولا شبهة كلب مثل عبدة الأصنام والشمس والحرمان وعبدة الصور والتي يسقط سنوهم أشار إليه المصنف بقوله وثية ودخل في هؤلاء المزدنودين والزيادة والإباحية الذين لا يرون الكفر عن باطنهم فهو لا يملك منا كسهم لقوله تعالى ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمن والثاني الذين لهم شبهة كلب وأشار إليه المصنف بقوله مجوسية أو ما المصنف الثالث من الكفار فقد أشار إليه المصنف بقوله (السادس أن تكون كاثبة قديرات بدينهم) أي يدين أهل الكتاب ونسبهم بالكتاب التوراة والإنجيل والزور (بعد التبديل) والتعريف (أو بعد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم) فانه صار منسوبا على أظهر الوجهين وقبل قولين بطلان فضيلة الدين بالتعريف وهو الظاهر والقول الثاني أو الوجه أنه يجوز نكاحها ناه على أن الصلاة تزوجوا منهم فلم يعنوا ومنهم من قطع بعدم الجواز وهل يشر هذا طائفة بالجزية أم لا كثرون نعم لمجوس المشبهة (ومع ذلك فليست من نسبه بني إسرائيل) أي من أولاد يعقوب بهالة السلام فإن كانت منهم حل: كلبها أن كان دخل في ذلك الدين قبل التعريف أول أصولها للعرفين أو شك في ذلك اعتبارا بشرط التناسب واكتفاء به بناء على أن أولاد بني إسرائيل وفريانه كانوا قبل موسى عليه السلام مدة طويلة لا يعرف مقداراها على التعيين لاختلاف أصحاب التواريخ في ذلك ولا يعرف أنهم في زمان موسى عليه السلام دخلوا كلبهم في شريعتهم أو

فها نوعان أحدهما العمل

والثاني لطيب العيشة

وحصول المقاصد (النوع

الأول) ما يعتبر فيها العمل

وهو أن تكون خطبة عن

موانع النكاح والموانع تسعة

عشرة (الأول) أن تكون

منكحة للغير (الثاني)

أن تكون معتدة للغير

سواء كانت عدة وفاة أو

طلاق أو وطء شبهة أو كانت

في استبراء وطء من ملكه يمين

(الثالث) أن تكون مرتدة

عن الدين لجران ما كمل

لسانها من كلمات الكفر

(الرابع) أن تكون

مجوسية (الخامس) أن

تكون وثنية أو زندقية

لا تنسب إلى نبي وكتابه

ومنهم المعتدلة المذهب

الإباحية ولا يحل نكاحهم

وكذلك كل معتقده مذهب

فاسد يحكم بكفر معتقده

(السادس) أن تكون

كاثبة قديرات بدينهم بعد

التبديل أو بعد سمع

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومع ذلك فليست من

نسب بني إسرائيل

بعد نبل القر يفبل من التوار يخ ما يدل على استمرار بعضهم على عبادة الأوثان والأباطة فلو فرضنا
استمرار ذلك في اليهودية لا يمكن فرض الاستمرار في النصرانية لأن بني إسرائيل بعد بئنة عيسى عليه السلام
افترقوا منهم من آمن به ومنهم من صد عنه فإذ لم تكن إسرائيلية فذهب قولنا أصح القولين أن كانت من قوم
علم دخولهم في ذلك الدين قبل القر يفبوا النسخ فيجوز نكاحها بأنفسهم بذلك الدين حين كان حقا اعتبارا
لغضبه الدين والقول الثاني لانتفاء شرف النسب وقضيه الذين مشكوك في حقها وإن كان ذلك لوما
في الأيام السابقة وإن كانت من قوم يعرف دخولهم في ذلك الدين بعد القر يفبوا النسخ فلا تنكح لانتفاء
الشرف في بالكيفية أي شرف النسب والدين واليه هذا أشار المصنف بقوله (فأذا عدمت كلتا الفطرتين)
أي النسب والدين (لم يحل نكاحها وإن عدمت النسب فبقية خلاف) كما بيناه (السابع) من موانع
النكاح (أن تكون رقيقة) فغير أن وجد أحد شرطين أشار لاذلهما بقوله (والنكاح حر فإدرا على
طول الحرية) أي يكون حرا قادرا على نكاح الحرية بأن يصد صداقها لقوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولاً
أن ينكح المحصنات الآية أي من لم يكن له سعة فضل ينكح به حرة بمصنة فله نكاح الامة وهذا الشرط فيه
خلاف لافي حنيفة ومن وجد طولاً ولم يجد حرة ينكحها فهو كمن لم يجد صداقاً ولو قدر على نكاح حرة غائبة
فيقتارن كان بالمزوج إليها والوصول إلى نكاحها فله مشقة ظاهرة أم لا فإن كان لا تفتق به مشقة
شديدة وهو آمن على نفسه من الوقوع في الزنا إلى أن يصل إلى نكاحها فلا يحل له نكاح الامة لوجود طول
الحرية وإن كان في الخروج إليها تفتق مشقة أو يخاف على نفسه العنت فله نكاح الامة وفسر الامام المشقة
بما ينسب محققها في طلب الزوج إلى مجاوزة الحد والاسراف وإذا وجد حرة فرض بدونه مهر المثل وهو
يجوز ذلك التقدير فالاصح من الوجهين أنه لا ينكح الامة ولأن المهر مما ينساق فيه ولا يتعلق به كإبرنة
ولأنه حينئذ واحد حرة لا يجاوز التيم إذا وجد المهر بمن ينساق وهو قادر على ذلك وأما إذا بعد ذلك
التقدير يجوز نكاح الامة أو التيم والوجه الثاني أنه لا يجوز له نكاح الامة أساقه من المنقولين بشئ ولأن
الفرض حيث يجوز ذلك التقدير وعند الوجدان لامة ولا تظنها لكن إن وهب من ماله أو جارية به لم يلزم
القبول كما يلزمه لو وهب منه من المهر وإذا لم يجد المهر لكن ثم حرة ترضى بمهره وجل فأظهر الوجهين
أنه يجوز له نكاح الامة وإن كان يتوقع القدرة على ذلك المثل جل عند الحلول لأن راحته قد لا يصدق عند
الحلول وضمنه في الحال مستغولة والوجه الثاني أنه لا يجوز له نكاح الامة لأنه واحد المهر ومنكح من نكاحها
ويجوز الوجهان أو اضطراراً ببيع منه نسيئتها ببيعها أو يهدم من يتأخره بأجرة محبة لدر العدا
أو يقرضه مهر حرة أو قطع صاحب التيم في صورة الفرض بأنه لا يجب القبول لأن الفرض لا يلحقه إلا لاجل فرما
مطلبه في الحال وهذا أحسن وهل يجوز نكاح الامة مع مالك المسكن والخدم أم عليه بهما وصرف ثمنه مالى
طول الحرية قال ابن كجب فيه وجهان والظاهر جواز نكاح الامة وعدم وجوب بيع المسكن والخدم
والمال الغائب لا يمنع صحة نكاح الامة كالأعني من السائل من أشد الزكاة والمعسر الذي له إمام ومسران
قلنا بوجوب الأضلاع عليه وهو الأصح هل يجوز نكاح الامة فيه وجهان لأنه مستغن بمال الإبن وأما
الشرط الثاني فقد أشار إليه المصنف بقوله (أو غير خائف من العنت) أي من الوقوع فيه والعنت حركة
الزنا كما تقدم أي مع عدم طول الحرية فغلبة شهوته وقلة تقواه وأما عند قوة التقوى وغلبة الشهوة فوجهان
أولهما لا ينكح الامة ويكسر شهوته بصوم أو غيره للتأبصر ولله رقة إذا لم يؤد كسر الشهوة إلى سرور
والاقتناع الامة فأن قدر على شراء أمة يتسرى بها لا يجوز نكاح الامة في أصح الوجهين لأنه غير خائف
من العنت ويحكي القناع به عن القاصي الحسن والوجه الثاني أنه نكاح الامة لأنه لا استماع طول
الحرية إذ الشرط في الامة هو عدم طول الحرية وهو موجودها وأما إذا كان في ملكه أمة لم ينكح الامة إذا
كانت الامة ممن تحل له وإن لم تكن حلالاً له فإن وقت قبعتها بمهر حرة أو بجارية يتسرى بها لم ينكح الامة

فأذا عدمت كلتا الفطرتين
لم يحل نكاحها وإن عدمت
النسب فقط فبقية خلاف
(السابع) أن تكون
وقية توالى كحرف قادر على
طول الحرية أو غير خائف
من العنت



والأفغور نسكها (الثامن أن يكون كلها أو بعضها محرما كالناسك ملكة) وأخصر منه صادة الوجيز
أو ملوكتنا كسم بعضها أو كلها فلا ينكح الرجل المرأة التي عليها كلها أو بعضها فليس للرجل أن يتزوج
بجار يتولاها يتي بعضها ملك له لأن ملكة الجين أقوى ولو ملك الزوج زوجته ما بيع أو بالهية أو بالارت أو
ملك بعضها فنفس النكاح بينهما لأن النكاح لا يملك الشخص الأبيض المنفعة وهي منه فالتصريح بالملك
على جميع منافعتها وكذلك لا تتزوج السيدة بمملوكها كلا أو بعضها فلو ملكت زوجها فنفس نكاحها
لأن ملكة الجين أقوى من ملكة النكاح لأنه ملكه بالقيمة والمنفعة وبالنكاح لا يملك الأبيض المنفعة (التاسع
أن تكون) المنكحة (قريبة للزوج) أي من محارمه (بأن تكون من فصوله أو أصوله أو فصول أول
أصوله أو من أول فصل من كل أصل) أي من كل أصل بعد الأصل الأول وعبارة الوجيز من موانع النكاح
المحرمة بقرابه أو رضاع أو بمصاهرة أما القرابة فيحرم منها سبع الأهمات والبنات والأخوات وبنات
الأخوة والأخوات والعلمات والحالات ولا يحرم أولاد الأعمام والأخوال وأملك كل أنثى ينتمي إليها
نسب الولادة ولو بوساطة وبشتمس ينتمي إليها نسبها ولو بوساطة والضابط الميهر على الرجل أصوله
وفصوله وفصول أول أصوله وأول فصل من كل أصل وإن علا انتهى (وأعني بأصوله الأهمات والجدات
وبفصوله الأولاد والأخاد وبفصول أول أصوله الأخوة وأولادهم وبأول فصل من كل أصل بعده أصل
العمات والحالات دون أولادهن) فالمرم المنصوص من القرابة في كتاب الله سبعة الأهمات سبع أم وأمه
وهي لعة وتقدم تعريفها أن كل أنثى ولدت أو ولدت من ولدك وهي الجدة والبنات ججمع بنت وكذا بنت
البنات وبنات البنات وبنات البنت وإن سفل والبنات كل أنثى ولدتها أو ولدت من ولدها وإن سفل ذكر كان
أو أنثى أي كل أنثى ينتمي إليها نسبها بوساطة أو غير واسطة والأخوات من الابن أو من الأب أو من الأم
وبنات الأخوة وبنات الأخوات من أي جهة كانت واشتلت كل أنثى ولدها أو أولادها أو أحدهما والعمات
من الابن أو من الأب أو من الأم والعمة كل أنثى هي أخت للاب والحالات جمع خلة وهي كل امرأة هي
أخت والده من الابن أو من الأب أو من الأم فوله هي السبع المحرمات من النسب (العاشر أن
تكون محرمة بالرضاع ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من الأصول والفصول كما سبق) أي هؤلاء
السبعة التي ذكر يحرم من الرضاع أيضا كالأهمات من الرضاع والبنات من الرضاع والأخوة والأخوات
من الرضاع والعلمات من الرضاع والحالات من الرضاع والأم من الرضاع هي كل امرأة أرضعت في صغرنا
أو أرضعت مرضعتنا أو أرضعت من ولدنا من الأم والأب وبغير واسطة أو بوساطة أو ولدت مرضعتنا أو
أرضعت من ابن مرضعتنا منه فهي أمنا من الرضاع حتى يحرم عليك نكاحها وعلى هذا قياس سائر
الأنصاف وفي الباب صور ثلاث مستثنى الأولى هم ولدنا من لا يحرم طلق بأن أرضعت أجنبية أنك أو
بنتك تلك الأجنبية لا تكون حراما عليك وإن كان أم الابن من النسب حراما الثانية أن أرضعت امرأة
أجنبية فتصير أمة من الرضاع وأرضعت تلك المرأة الأجنبية بنتا أجنبية منك فصولت أختك من الرضاع
فعوز لا تحل من الابن أو من الأب أو من الأم كحال تلك البنت التي هي أختك من الرضاع (ولكن
الحرم خمس رضعات) في الخولين (ودون ذلك لا يحرم) هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه ولو سلم
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان فيما رآ من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم ثم أنصفت
بمحرمات معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن قالوا هذا يدل على قرب
النسب قالوا لا إن لم يباينه النسب كان يقرأها وعنها أيضا أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحرم أمة والمصان وفي لفظ لا تحرم الأملجة والأملجان رواء مسلم أيضا وفي لفظ لا تحرم الرضعة
والرضعتان والملة والمصان وقال أصحابنا الحنفية يحرمه وإن قل في ثلاثين شهرا ما يحرم بالنسب وإن كان
الرضاع قليلا وتقولهم في ثلاثين شهرا بيان لدة الرضاع وهو قول أبي حنيفة وقال صاحبنا مذهبه سنتان وقال

(الثامن) أن تكون
كلها أو بعضها مملوكا
لناسك ملكة (التاسع)
أن تكون قريبة للزوج
بأن تكون من أصوله أو
فصوله أو فصول أول أصوله
أو من أول فصل من كل
أصل بعده أصل وأعي
بالأصول الأهمات والجدات
وبفصوله الأولاد والأخاد
وبفصول أول أصوله
الأخوة وأولادهم وبأول
فصل من كل أصل بعده
أصل العلمات والحالات
دون أولادهن (العاشر)
أن تكون محرمة بالرضاع
ويحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب من الأصول
والفصول كما سبق ولكن
المحرم خمس رضعات وما
دون ذلك لا يحرم

زفر ثلاث سنين وقال بعضهم لاحد له لنصوص المطلقة لقول الله تعالى وأمهاتكم اللاتي أنزلنكم وأخواتكم
من الرضا علقه بفعل الرضا من غير قيد بالعدد والتقييده زيادة وهو نسخ والاحاديث فيه كثير
كلها مطلقة في التيق عليه يحرم من الرضا ما يحرم من النسب ومنها حديث عائشة عندهما فروعا
الله يحرم من الرضا ما يحرم من الولادة وما استدله الشافعي منسوخ وروى عن ابن عباس انه قال غلوا
لا تحرم الرضا ولا الرضعات كان ظاهرا اليوم فالرخصة الواحدة تحرم فجعله منسوخا حكاية عنه أبو بك
الرازي رحمه الله عن ابن مسعود ونسخه بالكاتب نص عليه ابن عباس وقال ابن بطال أحاديث عائشة مضطرب
فوجب تركها والرجوع الى كتاب الله تعالى لانه روي عن زيد مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومرة عن
عائشة ومرة عن أبيه ومنه يسقط ولا يحتمل في خمس رضعات أنه الآن عائشة أحالتها على انه قرآن وقاله
ولقد كان في محبة تحت سر برى فإمامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنا غلنا بموته فذلك دواجم
فأكلها وقد ثبت انه ليس من القرآن لعدم التواتر لفضل القراءة به ولا بثباته في المصنف ولا يحو
التقييد عنده ولا عندنا لانه انما يجوز التقييد بالمشهور من القراءة ولم يثبت ولانه لو كان قرأ الكائن ينال
اليوم اذ لا نسخ بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل العشر والحسن كان في رضاء الكبير ثم نسخ وروى أن ابن
عمر قيل ان ابن الزبير يقول لأبى الرضا والرضعتين فقال قضاه الله خير من قضاء ابن الزبير ومنه
مذهب علي وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وجها للتابعين وقال النوري هو قول جهر والعلماء وقا
القيمين سعد أبجع المسلول على أن قليل الرضا وكثيره يحرم في المهد كما يفطر الصائم قال ابن عدال
على اختلاف في ذلك ولكل من الصحابين وزفر آله لا يحرم بها والجواب عنها الكل مبسوط في كتب
الفروع (الحادي عشر المهرم بالصاهرة) أحد من جهة الصاهرة بالصبيح دون الفاسد وهو أن يكون
السك قد نكح ابنتها أو وجدتها من قبل أو وطئها بالشبهة) بان وطئها غائبا (في عقد أو وطئ أمها
احدى جداتها بعقد أو شبهة) ويحرم بسبب المساهرة على الشخص زوجة أمه من النسب والرضا
لقوله تعالى وسلائل أبنائكم ولفظ الأبناء يشمل الإخفاء وان سفلوا وقوله تعالى الذين من أصلكم احترا
من النبي فان زوجة النبي يجوز نكاحها من تنهه وكذلك تحرم زوجة الأب من النسب والرضا لقوا
تعالى ولا نكحوا ما سكر أبائكم من النسب وفي معنى زوجة الأب زوجة الجد وان علا هذه الثلاث تنص
بمجرد النكاح الصبيح من غير شرط النشور (فمجرد العقد الصبيح على المرأة يحرم أمهاتها) وانما قيد
النكاح بالصبيح لان النكاح الفاسد لا يتعلق به الحل والحرم فكل ما يتعلق به حل المنكوح لا يتعلق
هذه المذكورات ولا يحرم على الرجل بنات زوج الام ولا أمه ولا بنات زوج البنت ولا أمه ولا أم زوجة الام
ولا بناتها ولا أم زوجة الابن ولا بناتها ولا زوجة الريب ولا زوجة الرب (ولا يحرم فردها) أي بنات الزوجة
من النسب والرضا وهي الربيات (الابالوة) أي بمجرّد النكاح ولا يعلق سائر المباشرات كالنكاح
والمعاينة دون الفرج والنظر اليها بالشهوة ووضع الفرج على الفرج بالوطء ولا يثبت حرمه المصاح
على أصح الوجهين والثاني وهو مذهب أبي حنيفة انها تنبت الصاهرة لانها كلوطه في الاستلذاذ وانما
الروايات وصاحب التهذيب (الثاني عشر) أن تكون المنكوح طاهرة أي يكون تحت النكاح أربع سوا
امافي نفس النكاح أو في عدة الرجعة) أي اذا طلق الاربع أو بعضها منهن طلاقا رجعا إلى أن تحص
البنوة بانقضاء العدة أو باستيفاء العدة لان الرجعة كالنكاح (فان كانت في عدة بنوة لم تح
الخاصة) أي اذا كان تحته أربع وأراد نكاح خامسة فطلق الاربع أو بعضهن بانقضاء له نكاح
الخاصة ولو قبل انقضاء عدة الباتنة كالأوطى امرأة بالشبهة ونكح أو يعاقب انقضاء عدتها فانها
خلاف لابي حنيفة وأحد (الثالث عشر) أن يكون تحت النكاح أختها أو بنتها أو خالتها أي يكون بالنكاح
جامعا بينهما) هذا وما بعده يقتضي التحريم لا يبيد أي يحرم الجميع من الاختين من الرضا أو

(الحادي عشر) المحرم
بالصاهر وهو أن يكون
النكح قد نكح ابنتها أو
حفظتها أو مولا بعقد أو
شبهة عقد من قبل أو
وطئها بالشبهة في عقد
أو وطئ أمها أو واحد
جداتها بعقد أو شبهة عقد
فمجرد العقد على المرأة
يحرم أمهاتها ولا يحرم
فروعها بالوطء أو يكون قد
نكحها أو وطئها أو بنه قبل
(الثاني عشر) أن تكون
المنكوح منسوبة أي
يكون تحت النكاح أربع
سواها امافي نفس النكاح
أو في عدة الرجعة فان كانت
في عدة بنوة لم تنسخ
الخاصة (الثالث عشر)
أن يكون تحت النكاح
أختها أو بنتها أو خالتها
فيكون بالنكاح جامعا بينهما

أسمعها يكون كافيا قال الشيخ أبو محمد بكتفي به فحصل صورة الوطء وأحكامه وأدفع الوجهين أنه لا يكفي إصابة الطفل لئلا يتأثم عنه الجاع والداني أي يكفي حصول ذلك عن انتداب انتقال وحسب الامام اتفاق الأئمة على إكفائه بوطء الصبي كان حوله الصبية المطلقة مكتفي به ولا يفي في حصول الحمل أن يكون الزوج الذي أعلا أو مجنونا نارا أو بعدا نصيبا أو فلا مسلما أو زانيا كات المعلقة ذمة سواء كان المطلق مسلما أو مجنونا والمراقق والصبي الذي يتأثم عنه الوطء كالبالغ في الأصح قال الأئمة وأسلم المطرقي في الإبراء أوقفه علماء وغيره أن يروح من عدمه مرة أو طفل للزوج أو لغيره ريبا عندئذ حشفته ثم علكها بيبس أو مغيرة لينفخ النكاح ويحصل التحليل إذا لم يكن هذا مبني على أصلين أحدهما حصول التحليل بوطء الصبي وقدمه ما عرفته والثاني إجبار السيد العبد على النكاح والصبي ليس له الإحصاء وعاقبا أو أسلم المرأة بغير أن يوطء البالغ فحصله فيقول الانتظار ولو نكحها الزوج الذي بشرط التحليل فسد ذلك نكاح لانه أشبه بنكاح النعمة وقد ورد رغب الله المحلل والمحلل له وحصل بشرط التحليل وكذا إذا نكحها بشرط الطلاق في أمع الوجهين لانه شرط منع دوام النكاح فأشبهه نكاح الوقت ونكاح الوقت باطل ولا يحصل الحل فيما لو وطئ فبدأت الفرج وسبق المصالح الفرج ولا باستئصال الماء ولا بابتها في غير المائى والله أعلم (الحامس) عشرين يكون الذكح قد قتلها قد تم احترامه عليه أبدا بعد اللعان) وذكره المصنف في الوجيز: فصحرا فقال أو لمّا نتقن قول المصنف فأنما احترامه عليه أبدا بعد اللعان هو الذي عليه جمهور العلماء من حصول الفرقة بمجرد اللعان من غير توقف على تقريي الامام به قال مالك والشافعي وأحمد وزعم قال الشافعي وبعض المالكية تحصل الفرقة بتمام لعانه وإن لم تلتزم هي وقال أحد لا يحصل ذلك إلا بتمام لعانها معه وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال أهل الظاهر قالوا وهي فرقة فصح وحصة مؤبدة وقال أصحابنا الحنفية لا تنقطع الفرقة بمجرد اللعان بل يتوقف ذلك على تقريي الحاكم بينهما ما هو رواية عن أحمد وقال به مجاهد بن محمد بن أبي صفره من المالكية ثم اختلفوا في هذا التبريق فقال أبو حنيفة بن محمد بن الحسن وعبيد بن الحسن هو طلاقه بانه قلاؤ كذب نفسه بعد ذلك جازة نكاحها وهو رواية عن أحمد وقال أبو يوسف هو حصة مؤبدة والله أعلم (السادس) عشرين تكون محرمة ببيع أو عورة أو كائن الزوج كذلك فلا ينقد النكاح إلا بعد عام (التحليل) لما روى مسلم وغيره من حديث ثوبان عن أنس بن مالك عن عثمان بن أبيه رفعه قال لا ينكح المحرم ولا ينكح وفي رواية ولا يخطب وقال أصحابنا نكح تزوج المحرمة ولو كالماترقة بهامصرا والولي المزوج أو محرما وهو قول ابن مسعود وابن عباس وأنس وجمهور التابعين وفي المتنق عليه من حديث جابر بن زيد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وروى عنه تزوج ميمونة وهو محرم وبنيها وهو حلال وروى أبو عروانة عن مغيرة عن أبي النضى عن مسروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم والله تعالى نكح حديث عثمان ضعف قاله الطحاوي ولشخص فهو محمول على الوطء لانه الحقيقة والتذكير باعتبار الشخص ولا يعارض بما روى عن زيد بن الاصم انه صلى الله عليه وسلم تزوج بها وهو حلال ولهذا قال عمرو بن دينار لفرى وما يدري ابن الاصم اعرابي قال علي ساقه أتجعله مثل ابن عباس أو انه أراد بالتزويج البناء بهامجازا لانه سبه فخازا طلاقه على البتة وهذا أيضا ضعيف وقيل ما روى عن ميمونة من رواية مطر الوراق وأبي عبد الله بن جبير وهو غير متصل بوجهه هو وهو غلط وبين وجهه قال الامام أبو جعفر الطحاوي الذين روى الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم أهل فقهه وتثبت من أصحاب ابن عباس مثل سعد بن جبير وصطام وطاوس ومجاهد وعكرمة بن يابر بن زيد والله أعلم وقوله الابود عام التحليل تقدم سياه في محال الخ (السابع) عشرين أن تكون ثيبا مغيرة فلا يصح نكاحها (الابود البلوغ) ذكره المصنف في الوجيز (الثامن) عشرين أن تكون ثيبا مغيرة فلا يصح نكاحها (الابود البلوغ) ذكره المصنف أيضا في الوجيز (التاسع) عشرين أن تكون من أزواج رسول الله صلى

(الحامس عشر) أن يكون النكاح قلا عنها فانها تقهر عليه أبدا بعد العلق (السادس عشر) أن تكون محرمة بغير أو أو كان الزوج كذلك فلا ينفذ النكاح الا بعد تمام العلق (السابع عشر) أن تكون ثيبا صغيرا فلا يصح نكاحها الا بعد البلوغ (الثامن عشر) أن تكون بنته فلا يصح نكاحها الا بعد البلوغ (التاسع عشر) أن تكون من أزواج رسول الله صلى

الله عليه وسلم فن قولي منها ودخل بها قائم من أمهات المؤمنين) فالأقرب أنهن صلى الله عليه وسلم تسع نسوة تقدم ذكرهن وكانت سودة آخرهن أمهات المؤمنين موتا واختلف في رحمة هل كانت زوجة أو سيرة وزعم ابن إسحق أن أم المؤمنين البقاء في ملكه وهل ماتت قبله عليه السلام أو بعده فالأكثر على أنها قبله ستة عشر وكذا ماتت زينب بنت جحش بعد توليه عليها فقبل قال ابن عبد البر مكثت عند سهر بن أبلانة (وذلك لأبو جندب زمانا) ولكن بقدرها فقها تقدرها (فهذه هي الموانع الحرمية) وعددها المصنف في الوجيز سبعة عشر فقال ابن من أركان النكاح المحل وهو المرأة الحليصة عن الموانع مثل أن تكون منكوحه العبر أو معتدة العبر أو مبرئة أو مجوسية أو زينة أو كاذبة وأنت بعد التبديل أو بعد المبعث أو رفقة أو النكاح حرقا أو على حرة أو مسلوكة لها كمن بعثها أو كذا أو من المحارم أو بعد الأربع أو غتته من لا يجمع بينهما أو طلاقه ثلاثا لم يطأها زوج ناهر أو ملامنة وحرمة بجم أو جرة أو نياصعة أو نية أو زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقوله وأنت بعد التبديل أو بعد المبعث الأولى وعلم دخول أول أجدادها في الدين بعد النسخ أو لم يدخل ذلك وكانت غراسا رائية والإجازة نكاحها أو بئث كزونها أم رائية بآتين أسلم أو بعد التوارق في كتب أصحابنا تفصيل محرمان النكاح يضابط آخر قالوا المحرمات أنواع النوع الأول المحرمات بالنسب وهن أنواع برعه وأصوله وفروع أوبه وان تزوا وفروع أجداده وجداته إذا علوا برهن واحد والنوع الثاني المحرمات بالصاهرة وهن أنواع أربع فروع سائته المدخول بهن وأصولهن وحلائل فروعهن وحلائل أصولهن والنوع الثالث المحرمات بالرضاع وأنواعهن كالنسب والنوع الرابع حرة الجنب من المحارم ومن الجنب من الأجانب كالجنب من الجنب أو من الحررة والامة والحررة مقدمة والنوع الخامس المحرمة بمعنى غير مكسوة الغير ومعتدة والحمل بها بنيت النسب والنوع السادس الأمومة لعدم دينها ماوى كالجارية والمتركة والسورع الرابع المحرمة فتنافى كتنكاح السيد بمولوكها وكل ذلك تفصيل مودع في كتب الفروع (وأما الحاصل للمطية لأمس) بين الزوجين (التي لا بد من مراعاتها في المرأة بعد دم العقد وسفر مقاصده ثمانية) الأولى (البدن) الثانية (الحلق) الحسن (و) الثالثة (الحسن) وهو المعبر عنه بالجمال (و) الرابعة (نصف المهر) بأن يكون المحسني بينهما نصفها (و) الخامسة (الولادة) بأن تكون كثيرة فالولادة غير عاقرو يعرف ذلك في البكر ما قرأ (و) السادسة (النكاح) بأن لا تكون ثيبا (و) السابعة (الله) أي يكون انفصالها إلى أصل شرعي (و) الثامنة (أن لا تكون قربة) فأنها حرة ومفصل المصنف هذه الحاصل فقال (الأولى أن تكون سالحة) أي (ذات صلاح ودين) والصلاح ضد الفساد ويختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال (فهذه هو الأصل) في انحصار (و) به ينبغي أن يقع الاعتناء أي الاهتمام بشأنه (فإنها أن كانت ضعفة الدين لاتهم في صيانة نفسها عن الحاسن) وفروعها من المحارم أوتت (بزوجها) أي فضته (وسودت وجهه بين الناس) بثلث عرضة (وتشوش بالبربر قلبه وتنقص بذلك عيشه) فلا ينبغي في أحواله قط (فإن سلك معها سبيل الحيلة) الدينية والأمانة والاعتابة (والغيرة) الإنسانية (لم يزل معها) (في بلاء) لا يبدد (وصحة) تزيد (وإن سلك سبيل التساهل) والتعاطف (كان متهاونا بدينه وعرضه ونسبه) إلى قلة الحيلة وهذه الحالة غير محمودة عند الله وعند الناس (وإذا كانت سمع) هذا الفساد (والحيف المتطوى) (جيلة الصورة) حسنة الخلقة (كان بلاؤها أشد) وفنتها بعد ما هو أدها متهاونا (أشد على الزوج) مغارقتها (نظرا إلى جمالها) فلا يصبر عنها ولا بهر (إما) فهو إذا في نار من سبيل بلاءه من (ويكون كالغيباء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا ترد بديلا مني) أي لا تمنع منه والمصنف أعم من العزم (قال ملئها) أي فأرقها بالطلاق (قال أحبا) أي بجالها (قال أمسكها) قال العراقي رواه أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس قال الناس ليس بثابت والامر إلى قولي بالصواب وقال حديد يستعكر وذكره ابن

وانما امره بما ساء كما هو فاعليه بانته اطلقها اتبعها) ليل قلبه اليها (وقد هو
عليه بانه اذا طلقها اتبعها
نفسه وقد هو ايضا معها
فراى ما في دوام نكاحه من
دفع الفساد منه مع شيق
قلبه اولى وان كانت فاسدة
الدين باستهلاك ماله أو
بوجه آخر لم يزل العيش
مشوقا معه فان سكت
ولم ينكره كان شريكا في
العصية فالفائدة له تعالى
قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وان أنكر وضاع من تنقص
العمر ولهذا بالغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
القرين على ذات الدين
فقال تنكح المرأة مالها
وجالها وحسبها ودنيا
فذلك ذات الدين تربت
يدك وفي حديث آخر
من نكح المرأة مالها
وجالها حرم جالها وماله
ومن نكحها لم ينهار رزقه الله
مالها وجالها وقال صلى
الله عليه وسلم لا تنكح المرأة
بلها فقل جالها ودنيا
ولا مالها فقل مالها بطنها
وانكح المرأة دينها وانما
بالغ في الحث على الدين
لان مثل هذه المرأة تكون

الجور في الموضوعات (وانما امره بما ساء كما هو فاعليه بانته اطلقها اتبعها) ليل قلبه اليها (وقد هو
أبصارها) فبصره فسادا الى فسادها فيقع في بلية أشد من الأولى (فراى ما في دوام نكاحه من دفع
الفساد عنه مع شيق قلبه اولى) وأقل ضررا (وان كانت فاسدة الدين باستهلاك ماله) بان نكحه في غير
سوانعه سواء أخذت له فيه أول ما بذن (أو بوجه آخر) من وجوه الفساد (من زل العيش مع وضاعه)
ومكذرا (فان سكت) على ذلك (ولم ينكر) عليها في تلك الحركات (كان شريكا في العصية) أي مشاركا
لها بها (وخالف الفقه تعالى) بأن الذين آمنوا (قوا) سكم وأهليكم نارا أي اجعلوا نفوسكم وأهليكم في
وقاية من النار (وان أنكر) عليها (وخلص) مهملات تردع لما جبلت على فسادها منها (وتعص العمر)
وهي ليد العيش (ولهذا بالغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك تنكح المرأة لارواح) أي لارواح
أيمانهم يسميهم قصدون عادة نكاحها تلك (مالها) تقدم في الذكركشوف أكثر المومن في النكاح الى
ذلك (وجالها) أي حسبها ويقع على الصور والمعاني (وحسبها) بحركة أي شرفها بالايعاها لافارب
مانوخ من الحساب لانهم كانوا اذا فطنوا وادروا ما نقمهم وما شترأثم وحسبهم فحكم في زاده هذه
على غيره وقيل أراد بالحسب هنا أفعالها (ودنيا) ختمه إشارة الى المال المقصود بالمال (ولذلك قال) (ولم يكن
بذات الدين) أي اختارها ومهرها من بين سائر النساء ولا تنظر الى بركات (تربت يدك) أي اقترنا
أولصقتنا بالتراب من شدة الفقران لم تفعل وهذه الكلمة تأتي لاعتبات كان أصلها دعاء كانه تبت
والانكح والتحب وتعظم الامر والحث على الشيء وهو المراء هنا العارفي متفق عليه من حديث أبي
هريرة اه قلت ورواه أيضا أبو داود والترمذي وابن ماجه في النكاح وقد عرج هذا الحديث من
جوامع الحكم ثم ان ساقهم بجمع تنكح المرأة لا ربع مالها وحسبها وجمالها ودينها فاحضر بذات الدين
تربت يدك (تنبيه) قال الماوردي ان كان عقد لاجل المال وكان قوي الوعاى اليه فمالها اداهو
النكاح فان اقترنت بذلك أحد الأسباب الباعثة على الاختلاف جاز ان يثبت العقد وتذوم الالفة وان تعرد
عن غيره فاسقط العقدان بطل وبالألغة ان تزول سببا فاعل الطمع وقيل الوفاء وان كان العقد رعية
في الجمل ذلك أدم ألفه من المال لان الجمال صفة لازمة والمال صفة لازمة فان سلم الجمال من الادلال
الافضى لاجل دامت الالفة واستحكمت الوصلة وقد كرهوا الجمال البارع لما يحدث منه من شدة الادلال
المؤدى الى قبضة الادلال والله أعلم (وفي حديث آخر من نكح المرأة مالها وجالها حرم مالها وجالها
ومن نكحها لم ينهار رزقه الله مالها وجالها) كذا في القوت وقال العراقي ورواه الطبراني في الأوسط من
حديث أنس من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله الا ذلا ومن تزوجها لماله لم يزد الله الا فقرا ومن
تزوجها لحسبها لم يزد الله الا ذل ومن تزوج امرأة لم يزد الله الا أن يفض بصرو ويحسن فرجه ويصل
رحه بارك الله فيها وبارك لها فيه ورواه ابن حبان في الضعفاء اه قلت ورواه كذلك ابن الصيرافي
نارضا الا انه قال يصل رحمه كان ذلك مندوبوك لها فيها وبارك الله فيها (وقال صلى الله عليه وسلم
لا تنكح المرأة لجمالها فقل جالها ودنيا) أي يوقعها في الردى أي الهلاك (ولا مالها فقل مالها بطنها)
أي يوقعها في العافين وهو التجاوز عن الحدود (وانكح المرأة دينها) قال العراقي ورواه ابن ماجه من
حديث عبد الله بن عمرو اه قلت لعفا ابن ماجه لا تزوجوا النساء الحسنين فعسى حسنهن ان زوجهن ولا
تزوجوهن لاما لهن فمسي أموالهن أن يظعنهن ولكن تزوجوهن على الدين ولاه سودا خرمه ذات دين
أفضل ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي لفظا لا تنكحوا النساء الحسنين والياقوت ورواه سعيد بن
منصور في الدين لفظا لا تنكحوا المرأة لحسبها فمسي حديثا أن يردع ولا تنكحوا المرأة لمالها فمسي مالها
أن يتبعها وانكحوا لدينها لامة سودا خرمه ذات دين أفضل من امرأة حسنة ولان لها (وانما بالغ)
في هذه التحذير (في الحث على الدين) والقرين على (لان مثل هذه المرأة) الموصوفة بالدين (تكون

هو على الدين فاما اذا لم تكن طائفة من الدين وشوشته الثانية بحسن الخلق وذلك اصل مهم في طلب الفراجة والاستقامة
على الدين فانما اذا كانت ساطعة بذه اللسان سبعة الخلق كافر للتم كان الضرمها (٢٤١) أكثر من النفع والصبر على اسان

النساء ما تهن به الاولياء
قال بعض العرب تنكحوا
من اسما صفة لا تراه ولا
مادة ولا حياء ود سكو
حداقة ولا براقة ولا شرافة
امال الالة هي اني تكسر
الانين وانكسر وتقص
وأسمها كل ساعة كسك
الممارسة وكسك الممارسة
لاخير فيه والمادة التي نحن
عسى زوجها تقول نكحت
لاجل ان كذا وكذا والحداه
التي هي في زوج آخر
ولها من زوج آخر ودا
أدنا مما يصح احدا به
والحداه التي ترمي الى كل
شيء يحدتها فاشتهيه
وتكاف الزوج مراه
والبراءة فتعزل معنيس
أحد ما أن تكون طول
الانوار في أسفيل وجهها
وتزينه ليكون لوجهها
بريق يحصل بالاصنع
والثاني أن تعض على
الطعام فلا تأكل كل الاوحدها
وتستغل نهيبها من كل شيء
وهذه لعامة ما يقولون
برق المرأة ورثا السعي
الطعام اذا تعض عليه
والثالث ان تشدقه الكثيره
السلام ومنه قوله ناله
السلام ان الله تعالى يفض
الزنا من المؤمنين
وتكسر أن الساع الازدى

عونا لزوجه (على) أداء امور (الدين) وعلى أقاربها فاما اذا لم تكن متدينه كانت شاعلة (له) (عن)
مومات (الدين) (نفسه) عنها الثانية حسن الخلق) يضم الخلق والام هشة للفس واحدة تصدر
عنها الاعمال ثم يرمي غير حليمة الى فكر ورويه فاذا كانت الهمة عماده من صحتها لا لاله عتلا
وتبرأ به هوية سميت الهمة خلقا حسنا وهو ارادها (وذلك اصل مهم في طلب الفراجة) عن الانه مال
والاستقامة على الدين فانما اذا كان سلطه أي حريته (بذبه اللسان) أي حاشه (سبعة الخلق كافر
للم) أي جلدتها (كان لضرمنها أكثر من النعم) لان تلك الاوصاف الهية غالبه على أوصافها
المحدودة (والصبر على لسان النساء) أي مائة كمين به من غش القول (بما تهن به الاولياء) فهم
الذين يصرون على ذلك املوا مقامهم (قال بعض) حكمه (العرب) وفي القوت وأدعى بعض العرب
أولاده فقال (لا تنكحوا من النساء ستا ثمانية ولثمانية ولا حنفة) هؤلاء ثلاث (ولا تنكحوا حدائق
ولا برقة ولا شرافة) نفس بذلك (امال الالة) بالشديد فانها التي تكسر الانين والتكسر وتقص
وأسمها كل ساعة) وتعصب الرأس علامة وجع الرأس (فكسك الممارسة) مفعلة من الرص
وهي التي تشبه الامراض كثيرا (والممارسة) هي التي تظهر انما ربة وليس كذلك (لا نصبر به)
أما الممارسة فظاهر وأما الممارسة فانها لا يتقبل قبول النكاح فلا تصادف محله (والثانية التي نحن على
زوجها فتقول فلعلنا) (والجمل كذا وكذا) وهذا منسوم فان ذكر مثل ذلك مما يفر المحبوب يقص
الالة (والحانية) تكون على وجهه فتكون (نحن) قبلها (الزوج آخر) قبله (أو) تكون ذات
ولتغتن الى (ولها من زوج آخر وهذا أيضا ما يصح احدا به) فانه لا يشترط فعل كل الحالين
(والحداه) هي التي ترمي الى كل شيء يحدتها فتشبهه وفي كتاب الزوج شراءه بما لا يتسلط (والبراءة)
تعمل معنيين أن تكون طول النهار في تسقيط وجهها وتزينه في المرأة لقط شعر ونمش والتعصب
والادهان بما يحمره (ليكون لوجهها بريق) ولعان (بمصل بالصنع) والتكسر وهو مذموم (والثاني
ان) يرقى (تعصب على العلم) لقلته أو لسوء خلقها (ولا) تنكح البراءة (نأكل الاوحدها)
(و) تكون أيضا (تستغل نسيها من كل شيء وهذه لغة عمانية) فاشه فيهم (يقولون برق المرأة ورثا
الهي العلم اذا) تقاوا (غضب عند) هكذا فله صاحب القوت ويحتمل أن يكون من وقتها فتعذب
وتعذب أو من برقها اذا زينت وتقص وتعرفت لثا وطهرته على عهد وهذه المعاني كلها مناسبة
(والحدائق) العظيمة الشدايق (الكثيرة الكلام) يشدقهم القربة اللسان المعوضة في المتعلق يقال
تشدق بالكلام اذا كرمته (ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض الزنا من المؤمنين المتشدقين) قال
العراق وهى التمدى وحسنه من حديث جابر وان أبعضكم الى وأبعدكم من يوم القيامة الزنا من
المتشدقون والمتهمقون ولا يداود والترمدى وحسنه من حديث عبد الله بن عمر عن الله يفيض البسج
من الرجال الذي يغفل لسانه تغفل البقرة لسانها (أو يتكسر ان الساع الازدى) منسوب في أردن كاطس
جمع فلس وادبالشام (لنق الباس) النبي (عليه السلام) في سياحته فأمر بالزوج وقال هو خير لك ونهاه
عن التبسل) هو الاطعام عن النكاح (ثم قال لا تنكح) من النساء (أربعا) وانكس سواهن (المتعلقة
والبارية والدار المارة) فله هكذا صاحب القوت ثم صرف فقال (أما المتعلقة) فهي التي تغلب من
زوجها الملع كل ساعة من غير سبب) وجبه وهو مع ذلك يحجب (والمبارية المباحة لغيرها الماخنة
بأسباب الدسا) في كل شيء (والمعارة الفاسقة التي تعرف بحبل وسخن) أي مصلح أحدي (وهو التي
تد تملك ولا تعذر أب أحدان) هو جمع تدن (والماسخ التي تصال على زوجها بالفعال والقول) وهو

لنق الاسم بالسلام في سياحته فأمر بالزوج ونهاه عن التبسل ثم قال لا تنكح أربعا المتعلقة والمبارية والمعارة والناسر فاما
المتعلقة فهي التي تغلب الخلع كل ساعة من غير سبب والمبارية المباحة بغيرها الماخنة بأسباب الدسا والمعارة الفاسقة التي تعرف بتخليل
وحدثت في التي قال الله تعالى ولا تعذر أب أحدان والناسر التي تعال على زوجها بالفعال والقول

قال عليه السلام ان في عين الاصاغر عينا فاذا اراد احدكم ان يتزوج منهن فليظفر (٣٤٣) البين قبل كلنا في ايمنهن عشر فوقي

صغرو كان بعض الرويين لا ينكحون كراهم الابعد النظر استرا من العرور وقال الامش كل ترويح يقع على غير ظفره تنزع هم وهم ومعهم ان النظر لا يصرف الحاق والدين والمال وانما يعرف الجاني من الفج وروى ابن جلال ترويح على عهدهم عروضي الله عنه وكان قد نصب فذل خصابه فاستدري عليه أهل المرأة امر وقواحدة ساء ما فوجعه حمزير باوفا غرثا اقوم وروى ابن الاوصى انهما اقبلت وارميا ظنبا السهم فقل له من انما ولى لاني لا املوه د اشمع هيب كدنا لو كين فهدانا بونكا لو كين فاعقبا الله وكعنا لسين فاعقبا الله فاننا اهلان ترو جوبا الجند وان تردوا فاصعدنا الله فقالوا لزوجاتنا وجد لله فقال صوب لبلال ولو ذكره شاهدناوسا بقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسكت فتصد صدوت فانسكت المروق والعرور يقع في الجمال والخلق جعنا فانسحب ازالة العرو في الجمال والنظر وفي الخلق بالوصف والاستصاف فنبهني ان يقدم فذل على النكاح ولا يستوصف في اخلاقها وجمالها الامن هو

والادمة باطنه هذا جاعل بالقل على ضرب من ال اه قال العراقي رواه ابن ماجه بسند ضعيف من حديث مجمر بن مسلمة دون قوله فانه اخرى والقرمزى وحسنه والتسائي وابن ماجه من حديث المغيرة بن شعبه انه خطب امرأة فقال يا بني صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه اخرى ان يؤدم بينكما اه واورد صاحب القوت قبل هذا الحديث ثمانية وعشرون نظرا الى وجهها مثل التزويج اذ لا ما يدعو اليه منها فلا من يذل فقدرو ويناجوا ذك عن العلماء وعن زيد بن اسلم في قوله تعالى ولا يسدي بين يمين الاما ظهرا قال الوجه والكفين وفي ذلك استنباط ما نوره من حديث مجمر بن مسلمة قال يا بني انما ننظره قتلة من الحى حتى توارت في الخلق فقالنا ثم فعل هذا وانما نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله امرنا بذلك فقال اذا وقع الله في قلب احدكم خطبة امره ان ينظر اليها لم يبدعه اليها اه (وقال صلى الله عليه وسلم ان في عين الانه اربا فاذا اراد احدكم ان يتزوج منهن فليظفر البين قال العراقي رواه من حديث ابهر بن جهم اه زاد صاحب القوت وفي لفظنا آخره فليظفر بصره (قبيل كان في عينه عيش) يحرك وهو سيلان الدمع من العين في اكثر الاوقات مع ضعف البصر جل عيش وامر ان يمشاه ومن الجربان ان الله شاء يكون رواية الفرج وفي جاعها الفقة (وقيل صحر) وكل ذلك تفسير لقوله ثا بالهرم ووجدني بعض نسخ هذا في كتاب ثا بالون بدل الهرم هو مخالف لقروايه وان كان في المعنى مصححا (و قد كان بعض الرويين) من أهل العلم لا ينكحون) أي لا زنة جوب (كرامهم) جمع كرم عتوي الابه وصار في العرف اطلاقا الى الاختصاص (الامد الطل) اي من اخشاب (استرا من العرور) أي الوقوع فيه ذكره صاحب القوت ولفظا خشية العرور من (وقال) ابو بكر سليمان بن مهران (الاعشى) رحمه الله تعالى (على ترويح يقع على غير ظفر) أي ان في ظفريه (فاخرهم وهم) الله صاحب الثروت (و يعلم ان النظر) الجرد لوجهه فخطوبه (لا يعرف الخلق والدين) اي وانما يعرف الخلق لوانهم لانهم الذين يقع عينا البصر (وروى ابن جلال ترويح على عهدهم) من الخطب البرضى الله عنه (وكان قد نصب) شعره لاجل عصبه (فصل خصابه) بعد ان دخل بابا ثم خرج واقتل (فاستدري عليه أهل المرأة الى عمر) والاستدراء طلب التقوية والنصرة (وقالوا حسبا ساء شابا) أي ظهور خلافه فكأنهم ادعوا اليه فصرهم بخضاب الشعر (واوجهه عرضا) لاجل التأديب (وقال غرثا اقوم) بخضابك وفرفق بينهما (وروى ابن الاوصى) رضى الله عنهما (أجاب أهل بيت من العرب) أي قبيلة منهم (فخالف الهم) كراهمهم (فقبل له) أي انما فقال بلال لبلال ودا اخرى صوب كضاباين فهذا ان الله الى الحق (وكلها لو كين فاعقبا الله) وقصه وقصاوه فقهما مشهورة (وكعنا لسين) أي فقيرين (فاغنا الله فان تزوجوا بالجد لله وان تردوا فاصعدنا الله فقال لبلال لو كرت مشاهدا نوسا فاعقبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني سبقهم الى الاسلام وصبرهم على التذيب في ذات الله وحضورهم في معانيه بين يديه صلى الله عليه وسلم وما بالوافاء بالامسنا فقال اسكت فقد صدقت) وهما قلت (فانسكت الصدق) وهكذا ينبغي ان لا يفرهم بأوصاف يكون في ذكرها رخصة الشأن وان كان صادقا في نفسه (والعرور يقع في الجمال والخلق جعنا فانسحب ازالة العرو في الجمال والنظر) (في) (الاساني) (والاسا صان) أي طلب الوفاء من وليها فانسحب ازالة العرو في الجمال والنظر (في) (الاساني) (الاسا صان) (ولا يستوصف في اخلاقها) الباطنة (وجالها) الصورة (الامن هو الله) أي صاحب بيرة ينظر بعين الباطن (صادق) في اختياره (خبر) أي لخبرة (بالظاهر والباطن) غير معرض للظن (والا على اليها) بلا كلبا (في شرط في النكاح) على حسنها وخلفها افرط (ولا يحسدوا) أي يحفظ نفسه من محاطة الحسد في ذلك الوقت (فيقصير) في وصف محاسنها (فالاباء عاثة) على الغلب (في) بادي النكاح ووصف اصبر صادق حبيب بالظاهر والباطن ولا يميل اليها في شرط في النكاح ولا يحسدوا في حقه في بادي النكاح ووصف

كوحات الى الافراط والتفريط ومن يصدق فيمو يقتصد بل الخداع والافراط والاعتدال فيصعب ان يتشبه على نفسه التشوف
 مبرز وجهه فلما من أراد من (٢٤٤) الزوجية بمجرد السنة والولد أو تدبير المنزل فلورغب عن الجبال هو الى الزهد أقرب لانه

المذكوحات الى الافراط والتفريط وقيل من يصدق في مقالة (و يقصد) في وصفه (بل الخداع) والحالة
 (والافراط) والتفريط (أغلب) عليهم (فألا يتأق فهمهم) أي من أهم الامور ان يتشبه على نفسه
 التشوف أي التطلع (الى غير زوجته فلما من أراد من الزوجية بمجرد) اقامة (السنة) في نكاحها (والور
 وتدبير المنزل فلورغب عن الجبال) ولم يسأل عنه (في الى الزهد أقرب لانه على الجبله بابين الله) أي
 الرعية في الجبل (وان كان بين على الدين في حق بعض الأشخاص) فهو لم يخرج عن كونه من أمور الدنيا
 فترك النظر اليه فوع من الزهد في الدنيا (قال أبو ساجان الداراني) رحمه الله تعالى (الزهد في كل شيء حتى
 في المرأة) ثم بيّن ذلك فقال (يتزوج الرجل العجوز) أي المرأة المسنة ونقل ابن الساري ايضا عوزة بالواه
 لتعقّب الثابت (اشار الزهد في الدنيا) ولغظ القوت والرعية في المرأة النافضة الحلق الدنية الصوره
 الكبيرة السن باب من الزهد قال أبو سليمان الزهد في كل شيء حتى في تزوج النساء يتزوج الرجل العجوز
 أو غير ذات الهمة اشارة الزهد في الدنيا قال (وقد كان ما بين بنار) البهرى رحمه الله تعالى (يقول يترك
 أحدكم أن يتزوج بنته صغيرة في زوجها (ان أطعمها وكساه) تكون خديعة ترضى باليسير (ويتزوج
 بنت فلان وفلان يعني أبنائه الذين لا تقشني عليه الشبوات وتقول له (اكسني ثوب كذا وكذا) واشترى
 مطر حمر يفرط دينه هكذا قاله صاحب القوت (و) قد اختار أجدن حبل رحمه الله تعالى (امرأة
 عوراء) هي التي أصاب إحدى عينيها نقص على أختها وكانت أختها جله) العرورة (فقال من عقلها
 قبل العوراء فقال زوجوني ياها) نقله صاحب القوت (فهاذا اب من لم يفصد الفتح في) نكاح (أما
 لم يأمن على ديه مالم يكن له متع فاطلب الجبال) قصد الاصله (فالتأذ بالماح حسن للدين وأرواع
 للشيطان (وقد قيل اذا كانت المرأة حسنة جيدة الاخلاق) ولذا القوت حسنة الوح خيرة الاخلاق
 (سوداء الحديقة) أي حقة العين (والشعر) أي سوداء الشعر وسواد الشعر من جلة أو كال الجبال
 هذا هو الاصل ومنهم من يحس زرة العين واجراء الشعر (كبيرة العين) أي واضعتها (بيضاء اللون)
 مختلطة بجمرة أو أدمه قليلة ليعرج منه البياض المفرط فانه غير محمود (حسنة لزوجها) لا لغيره
 (قاصرة الطرف) عليه فو على صورها خور العين فان تعالى وصف نساء أهل الجنة بهذه الصفة في
 قوله (فهن) خيرات حسنات أروا خيرات حسنات الاخلاق (وفي بعض النسخ حسن الحلق ولغظ القوت
 قبل خيرات الاخلاق حسنات الوجوه (وفي قوله تعالى قاصرات الطرف) وهذا من تمام وصفهن أي قد صر
 طرفه على زوجها وحده وليست تنظر الى غيره (وفي قوله تعالى عرا بأزوا) لاجباب اليمين (العرايا
 والعريه والمرويه (هي الماشقة لزوجها) وقيل هي (المشتبهه للوقاع به) أي يشابهه الوقاع (ثم المدة)
 في لان المرأة اذا لم تكن محبتر زوجها ولا مشتبهه لافشاءه اليها نقص ذلك من لذته فذلك وصف نساء
 أهل الجنة بالعرابة يقال رجل بعثى وامرأة عريه وصفان ببهوة الجماع كيف وقد ورد خبر نساءكم
 الغلة على زوجها وقال بعض الحكماء ثلاث من اللذات لا يؤبه لهن المتى في الصف بلا سراويل والتبر
 على الشوط ومجاعة الزوج يعني المشتبهه للجماع (والخور) بحركة البياض والخوراء دبة بياض العين
 شديدة سوادها في سواد الشعر والعيناء واسعة العين (يرجع الخوراء حورو جمع العيناء عين وكلاهما
 من قوله تعالى وحور عين كمثل اللؤلؤ المتكون مع ما قبله من الاشارة الى بياض القوت في تشبههن بالقو
 المتكون (وقال صلى الله عليه وسلم خبر نساءكم التي اذا نظرت البها زوجها سرته واذا أمرها أطاعته
 واذا غاب عنها حفظته في نفسها وما) كذا في القوت قال العراقي رواه النسائي من حديث بشي هريرة
 نحوه بسند صحيح وقال ولا تخافه في نفسه ولا مالها وعندا جوف نساءها وما ولا داود نحو من حديث
 بن الحسنات الاخلاق

الجبله بابين الدنيا وان
 بعده من على الدين في
 ن بعض الأشخاص قال
 ساجان الداراني الزهد
 كل شيء حتى في المرأة
 زوج الرجل العجوز اشارة
 جوف الله اوقد كان
 ان من دينار وجهه الله
 ول يترك أحدكم أن
 تزوج بنته صغيرة
 لعمها وكساه تكون
 بنت فلان وفلان يعني
 يتزوج بنت فلان وفلان
 هي أبنائه الذين لا تقشني
 عليه الشبوات وتقول
 كسني ثوب كذا وكذا واشترى
 مطر حمر يفرط دينه
 هكذا قاله صاحب القوت
 حبل رحمه الله تعالى
 عوراء هي التي أصاب
 إحدى عينيها نقص على
 أختها وكانت أختها جله
 العرورة فقل من عقلها
 قبل العوراء فقال زوجوني
 ياها نقله صاحب القوت
 فهاذا اب من لم يفصد
 الفتح في نكاح أما
 لم يأمن على ديه مالم
 يكن له متع فاطلب
 الجبال قصد الاصله
 فالتأذ بالماح حسن
 للدين وأرواع للشيطان
 وقد قيل اذا كانت
 المرأة حسنة جيدة
 الاخلاق ولذا القوت
 حسنة الوح خيرة
 الاخلاق سوداء
 الحديقة أي حقة
 العين والشعر أي
 سوداء الشعر وسواد
 الشعر من جلة أو كال
 الجبال هذا هو
 الاصل ومنهم من
 يحس زرة العين
 واجراء الشعر
 كبيرة العين أي
 واضعتها بيضاء
 اللون مختلطة
 بجمرة أو أدمه
 قليلة ليعرج منه
 البياض المفرط
 فانه غير محمود
 حسنة لزوجها
 لا لغيره قاصرة
 الطرف عليه فو
 على صورها خور
 العين فان تعالى
 وصف نساء أهل
 الجنة بهذه
 الصفة في قوله
 فهن خيرات
 حسنات أروا
 خيرات حسنات
 الاخلاق وفي
 بعض النسخ
 حسن الحلق
 ولغظ القوت
 قبل خيرات
 الاخلاق
 حسنات
 الوجوه وفي
 قوله تعالى
 قاصرات
 الطرف وهذا
 من تمام
 وصفهن أي
 قد صر
 طرفه على
 زوجها وحده
 وليست تنظر
 الى غيره وفي
 قوله تعالى
 عرا بأزوا
 لاجباب
 اليمين العرايا
 والعريه
 والمرويه هي
 الماشقة
 لزوجها وقيل
 هي المشتبهه
 للوقاع به أي
 يشابهه الوقاع
 ثم المدة في
 لان المرأة
 اذا لم تكن
 محبتر زوجها
 ولا مشتبهه
 لافشاءه اليها
 نقص ذلك من
 لذته فذلك
 وصف نساء
 أهل الجنة
 بالعرابة
 يقال رجل
 بعثى وامرأة
 عريه وصفان
 ببهوة الجماع
 كيف وقد ورد
 خبر نساءكم
 الغلة على
 زوجها وقال
 بعض الحكماء
 ثلاث من
 اللذات لا يؤبه
 لهن المتى في
 الصف بلا سراويل
 والتبر على
 الشوط ومجاعة
 الزوج يعني
 المشتبهه
 للجماع والخور
 بحركة البياض
 والخوراء دبة
 بياض العين
 شديدة سوادها
 في سواد الشعر
 والعيناء واسعة
 العين يرجع
 الخوراء حورو
 جمع العيناء
 عين وكلاهما
 من قوله تعالى
 وحور عين
 كمثل اللؤلؤ
 المتكون مع ما
 قبله من
 الاشارة الى
 بياض القوت في
 تشبههن بالقو
 المتكون وقال
 صلى الله عليه
 وسلم خبر نساءكم
 التي اذا نظرت
 البها زوجها
 سرته واذا أمرها
 أطاعته واذا غاب
 عنها حفظته في
 نفسها وما كذا
 في القوت قال
 العراقي رواه
 النسائي من
 حديث بشي هريرة
 نحوه بسند
 صحيح وقال
 ولا تخافه في
 نفسه ولا مالها
 وعندا جوف
 نساءها وما ولا
 داود نحو من
 حديث بن
 الحسنات
 الاخلاق

نوه قاصرات الطرف في قوله عرا بأزوا العرايا عريه هي العائقة زوجها المشتبهه للوقاع به تمت اللذة والخور
 ابن الخوراء شديدة بياض العين شديدة سوادها في سواد الشعر والعيناء واسعة العيناء دبة بياض العين
 ظرا حورو جمع العيناء عين وكلاهما من قوله تعالى وحور عين كمثل اللؤلؤ المتكون مع ما قبله من الاشارة الى بياض القوت في تشبههن بالقو المتكون وقال صلى الله عليه وسلم خبر نساءكم التي اذا نظرت البها زوجها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وما كذا في القوت قال العراقي رواه النسائي من حديث بشي هريرة نحوه بسند صحيح وقال ولا تخافه في نفسه ولا مالها وعندا جوف نساءها وما ولا داود نحو من حديث بن الحسنات الاخلاق

ابن عباس اه قلت لفظاً أحد خبر النساء التي تسره اذا نظرت وقلمه اذا أمر ولا تحالته في نفسها ولا ماله بما
يكبر وهكذا رواه النسائي والحاكم وعند الطبراني في الكبير من حديث عدي بن سلام خبر النساء
من تسرك اذا أصبحت يطبعك اذا أحمرت وتحفظ غيبك في شهواتك (وأنما يسر بالنظر) اليها (اذا)
كانت حبة للزوج) قاصرة نظرها عليه (الرابعة) أن تكون خديقه المهر صلى الله عليه وسلم خبر النساء
أحسنهن وجوهاً وأحسنهن مهوراً قال العراقي رواه ابن حبان من حديث ابن عباس خبرهن أنس بن
صداق وله من حديث عائشة من عن المرأة تسويل أمرها وقلة صداقها وروى أبو عمر التوفاني في كتاب
معاشرة الأهليين أن أعظم النساء بركة أصبهن وجوهاً وأهلن مهراً اه قلت ومما يدل لحديث عائشة
حديث عتبة بن عاصم عند أبي داود والبيهقي خبر النكاح يسره فانه يحتمل المعنيين المذكورين في حديث
عائشة أفله مهراً وأسفه اجابة وحديث ابن عباس أخرجه كذلك الطبراني في الكبير (وقد نسي عن
المخالطة في المهر) رواه أصحاب السنن الأربعة موقوفاً على عمر وصحبه الترمذي (زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعض نسائه على عشرة دراهم وأثاث البيت وكان) ذلك الأثاث (رحمته) لطنن الطعام
(وجرة) لشرب الماء والوصوة (وسادة) أي فرشاً (من آدم) بحركة أي جلده بدو (خشوها ليف)
أي داخلها يتخسرو بليف الفيل كذا هو في القوت قال العراقي رواه أبو داود والبيهقي والترمذي من حديث
أنس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة على عشرة دراهم قال المازني وأبو داود
في موضع آخر زوجه على متاع بيت وروى عنه أبو يعقوب درهماً ورواه الطبراني في الأوسط من حديث
أبي عبد وكلاهما ضعيف ولا جد من حديث علي المازني وجب طاعة بطنهما عليه وسادة من آدم
خشوها ليف ورحين وسقاء وجرتين ورواه الحاكم وصححه إسناده وأبو داود مختصراً اه (وأولم)
صلى الله عليه وسلم (على بعض نسائه بعد من شعر) رواه البخاري من حديث عائشة (و) (أولم) (على)
امرأة (أخرى بعد من شعر) كذا في القوت قال العراقي روى الأربعة من حديث أنس أولم
على صفة يسوق وغرولم لجعل الرجل يسه بفضل الثمر وفصل السويق وفي الصحيحين الثمر والاطلاق
والسمن وليس في شيء من الأصول قيد الثمر والسويق (وكان عمر بن الخطاب) رضي الله عنه
ينهى عن المخالطة بجهور النساء (و) يقول مازن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه (ولا
زوج) امرأة من (بناته) بأكثر من أربعين درهم (كذا في القوت قال العراقي رواه الأربعة من
حديث عمر قال الترمذي حسن صحيح (ولو كانت المخالطة بجهور النساء مكرومة لسبق الجاهل رسول الله صلى
الله عليه وسلم) ولما خطب عمر رضي الله عنه وعرض فيها ذلك وقال لا يزال أحدكم بالمهر ذلاً أعرج
أحد يزيد في صدق امرأة على أربعين درهم فقامت امرأة من نربش وردت عليه بتولية والأيام
أحداهن فقاراً فلا تأخذوا منه شيئاً فقال اللهم غفراً كل النساء أفقه من عمر رواه أبو يعقوب من طريق
شاهد عن الشعبي عن مسروق وقد تقدم ذلك في كتاب العلم مقولاً (وقد تزوج بعض أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ثوب من ذهب يقال فيها خمسة دراهم) ولفظ القوت ورد ناعن عائشة رضي
الله عنها قالت كانت مهراً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة أوعية وصدقة كان تزوج
أصحابه على وزن ثوب من ذهب والنواة عند الصبرة وهي ثوب النمر المصنوع يقال فيها خمسة دراهم وفي
خبر تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه على ثوب من ذهب قيمته ثلاث دراهم اه قال العراقي
متفق عليه من حديث أنس ابن عبد الرحمن بن عوف تزوج علي ذلك نفق بها خمسة دراهم ورواه البيهقي
اه قلت رواه البخاري في البيوع وفي النكاح ولفظه فقال منهم ما عبد الرحمن فقال تزوجت بالبرحة قال
فما سقتها قال وزن ثوب من ذهب قال أولم (و) قد (زوج سعيد بن المسيب) وهو من خيار
التابعين وفقها المسلمين (ابنته من أبي هريرة) رضي الله عنه (على درهمين ثم جعلها) هو (البرحة) فدخلها

وأما بعير بالفاخر اليها
اذا كانت خمسة أزواج
الرابعة أن تكون خديقه
المهر قال البيهقي انه صلى الله
عليه وسلم خبر النساء
أحسنهن وجوهاً وأحسنهن
مهوراً وقد نسي عن المخالطة
في المهر تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعض
نسائه على عشرة دراهم
وأثاث بيت وكان يسوق
رجل وسادة من آدم
خشوها ليف وأولم على
بعض نسائه بعد من شعر
وعلى أخرى بعد من ثمر
وهو من سويق وكان
يسوقه امرأة بعد من شعر
المخالطة في الصدق وسوقاً
ما تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا زوج
بأكثر من أربعين درهم
ولو كانت المخالطة بجهور
النساء مكرومة لسبق الجاهل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد تزوج بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ثوب من ذهب قال
عنه عائشة تزوج
سعيد بن المسيب ابنته من
أبي هريرة رضي الله عنه
على درهمين ثم جعلها
برحة فدخلها

هو) اليه (من الباب ثم انصرف ثم طافها بعد سبعة أيام يسلم عليها) نقله صاحب القوت (ولو تزوج على عشرة دراهم الفروج من خلاف العلماء فلا بأس به) ولقيا القوت ولا كرا المزوج على عشرة دراهم وهو أكثر الاستعجاب في القلة ليخرج بذلك من اختلاف العلماء لاستصحاب أن ثمة من المهر من ثلاثة دراهم وهذا هو القول الأوسط من مذاهب فقهاء المجازاه وقوله الفروج من خلاف العلماء يشير إلى أنهم قد اختلفوا في تعيين المهر فقال مالك مقدور ربع دينار أو ثلاثة دراهم وقال ابن شعبة أنه خمسة دراهم وقال إبراهيم النخعي أنه أربعة دراهم وعنه عشرين درهما وقال سعيد بن جبير أنه خمسة دراهم وقال الشافعي وأحمد مجاز أن يكون ثمانا جز أن يكون عشرة دراهم وقال أبو حنيفة أنه عشرة دراهم سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة حتى يجوز وزن عشرة دراهم أو ثمانا كانت قيمته أم لا بخلاف نصاب السرقة وقال بعض الظاهرية مجاز أن تكون بالهبة أو بالبراة جز أن يكون صدقا أو لم يصل ثمانا في البيع كسب حنطه أو شعر ودليل أي حنطة حديث جابر لا مهر أقل من عشرة دراهم ورواه البخاري وفيه ينسب سعيد ويحاج من أرطاة وهما ضعيفان عندنا الحديث لكن البيهقي رواه من طرق وضعها وأنها ضعيفة روى من طرق يصير في عدلها يحتج به ذكره النووي في شرح المذهب وحديثه على موقفا عليه أهل ما تستعمل به المرأة عشرة دراهم ورواه البيهقي وابن عبد البر والكلام على جميع الفرقين نفاذاً ما توسط في كتب الفروج (وفي الخبر من بركة المرأة سرعة تزويجها وسرعة رجوعها أي الولادة ويسر مهرها وقال أيضاً أركان أهل من مهرها أو كما تكرر المغالات في المهر من جهة المرأة فيكره السؤال عن مالها من جهة الرجل ولا ينبغي أن ينكح ما عانى المال قال الثوري إذا تزوج وقال أي ثمن للمرأة فاعلم أنه لص وإذا أهدى إليهم فلا ينبغي أن يهدى ليضطرهم إلى المقابلة وأكثر منه وكذلك إذا أهدوا إليه فنته طلب الزادة ثمة فاسدة فاما التهديد فمستحب وهو ميبس المودة قال عليه السلام تهادوا تحابوا

هو من الباب ثم انصرف ثم طافها بعد سبعة أيام يسلم عليها (ولو تزوج على عشرة دراهم الفروج من خلاف العلماء فلا بأس به) ولقيا القوت ولا كرا المزوج على عشرة دراهم وهو أكثر الاستعجاب في القلة ليخرج بذلك من اختلاف العلماء لاستصحاب أن ثمة من المهر من ثلاثة دراهم وهذا هو القول الأوسط من مذاهب فقهاء المجازاه وقوله الفروج من خلاف العلماء يشير إلى أنهم قد اختلفوا في تعيين المهر فقال مالك مقدور ربع دينار أو ثلاثة دراهم وقال ابن شعبة أنه خمسة دراهم وقال إبراهيم النخعي أنه أربعة دراهم وعنه عشرين درهما وقال الشافعي وأحمد مجاز أن يكون ثمانا جز أن يكون عشرة دراهم وقال أبو حنيفة أنه عشرة دراهم سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة حتى يجوز وزن عشرة دراهم أو ثمانا كانت قيمته أم لا بخلاف نصاب السرقة وقال بعض الظاهرية مجاز أن تكون بالهبة أو بالبراة جز أن يكون صدقا أو لم يصل ثمانا في البيع كسب حنطه أو شعر ودليل أي حنطة حديث جابر لا مهر أقل من عشرة دراهم ورواه البخاري وفيه ينسب سعيد ويحاج من أرطاة وهما ضعيفان عندنا الحديث لكن البيهقي رواه من طرق وضعها وأنها ضعيفة روى من طرق يصير في عدلها يحتج به ذكره النووي في شرح المذهب وحديثه على موقفا عليه أهل ما تستعمل به المرأة عشرة دراهم ورواه البيهقي وابن عبد البر والكلام على جميع الفرقين نفاذاً ما توسط في كتب الفروج (وفي الخبر من بركة المرأة سرعة تزويجها وسرعة رجوعها أي الولادة ويسر مهرها وقال أيضاً أركان أهل من مهرها أو كما تكرر المغالات في المهر من جهة المرأة فيكره السؤال عن مالها من جهة الرجل ولا ينبغي أن ينكح ما عانى المال قال الثوري إذا تزوج وقال أي ثمن للمرأة فاعلم أنه لص وإذا أهدى إليهم فلا ينبغي أن يهدى ليضطرهم إلى المقابلة وأكثر منه وكذلك إذا أهدوا إليه فنته طلب الزادة ثمة فاسدة فاما التهديد فمستحب وهو ميبس المودة قال عليه السلام تهادوا تحابوا

تزداد واحدا بديل تخافوا وهذا القضاء فان الهدية تذهب بالضمان وروى عن انس بن مالك انه قال
 الهدية تذهب بالضميمة والحديث وهذا الطبراني في قبل الضميمة وتورث المودة في الله الحديث وحديث
 أي مرة أخرجه ابيه الطبراني وابن عدي وحديث عائشة أخرجه أيضا الحر في الهدايا والعسكري
 في الامثال وفي الباب من حديثه بن عمرو واه الحاكم في علوم الحديث وعن أم حكيم بنت داود واه أبو
 يعلى والطبراني في الكبير والدبلي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر واه الاصبهاني في الترتيب والترتيب والترتيب
 وعن عطية الخراساني رفعه مرسل واه مالك في آخروالوطأ وألفاظ الكل من لفظه وقد أشرفنا الى بعضها
 والله الموفق (تنبيه) أمرنا بدوام المهاداة بآداب لتزويد الحببة بين المؤمنين فان الشيء متى لم يزد دخله
 نقصان على مر الزمان ويحصل ازدياد الحب عند الله تعالى بحبهم بعضهم بعضا فمن ينقصه ان المحابين في
 الله على منار من نور الله أعلم (وأما طلب الزادة فداخل تحت) أي النهي والخبر (قوله تعالى) في
 النهي (ولأنه تستكثر أي لا تطلب أكثر مما أعطيت وتحت قوله تعالى) في النهي (وما أتيت
 من ربك بآية من آيات الله فان الزيادة في اللغة (وهذا طلب الزادة على الجملة وان لم يكن في
 الاموال الزيادة) كما تقرر في موضعه (فكل ذلك مذكور وبعدة في النكاح) وصحت (يشبه البخارة) في
 التزويد وداخل في الر (بار) شبه (القمار وبعدة مقاصد النكاح) وبعدة من أموال الله بالامن أمور
 الآخرة (الخامسة أن تكون المرأة ولدا) أي كبره الولادة (فان عرفت بالعقر) وهو أن تلد (فاجتمع
 عن تزويجها) ولو كانت موصوفة بالمال والولد أو حسية (قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالولد الودود)
 قال العراقي واه أبو داود والنسائي من حديث معقل بن يسار تزوجوا لولود الودود واسنده صحيح اه
 قلت واه في النكاح بانظر جامع جليل الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبت امرأة ذات حسب
 ومنصب ومال الام لا تلد أو تزويجها فيها وقال الولود الودود فأي مكارم كرم الامور واه الطبراني من
 حديث انس واه ثقات الولود هي النخبة الزوجها بخير وتلف في الخطاب وكثرة الخدمة وأدب
 وبشاشة وانما عرفت الحديث بقيد من لان الولود اذ لم تكن ودودا لا يرغب الرجل فيها والودود غير الولود
 لا تحصل المقصود (وان لم يكن لها زوج ولم تعرف) هي (فراى محبتها وشبابها) أي سلامة جسدها من
 الاحكام الظاهرة والباطنة فانها في الغالب موانع الحبل والمراد بالشباب اقبالها في العمر من بعد البلوغ الى
 الأربعين فبان ذلك شوسية والى ذلك أشار بقوله (فانها تكون ولودا في الغالب مع هذين الوصفين)
 وقال المناوي والحق انه ليس المراد بالودود كثرة الاولاد بل من هي في صفات الولادة وهي الشابة دون العجوز
 التي انقطع سلها فالصفات من واد واحد (السابعة أن تكون بكرا) وهي التي لم تقض اعتبارا بالاب
 لتقدمها علم بانها يراد له النساء كذا قرره الراغب (قال صلى الله عليه وسلم جاور وقد نكح نساء بكرا
 تلاصها وتلاصبت) قال العراقي متفق عليه من حديث جابر اه قلت أوردته البخاري في البيوع
 والاستيعاض والشرط والجهد والنكاح مطولا واختصرا قاله ما يهلك قلت حديث عهد بعمر
 قال بكر أم نينا قلت تيب قال جلا جلا به تلاصها وتلاصبت الحديث وصعد الطبراني من حديث
 كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم قال رجل قد كثر الحديث فجوهر حديث جابر وفيه تضاها وتضلك
 وكلة هلاقتضض واسم امرأة عمار المذكور حلة بنت مسعود الانصارية فاه ابن سعد وروى البخاري
 أيضا من حديثه قال تزوجت فقللى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الله فقللى ولعالمها هكذا روى
 بالكسر وهو مصدر من الملاعة فهي بمعنى الاول وقد روى المسند في لعالمها والضم والمراد به الر بن ربيعه
 أشارت الى مع لسانها ورشف شفتها وقلبت عند الملاعة والتقبل وليس بعيد كماله القرطبي ويؤيده
 انه بمعنى آخر غير المعنى الاول (وفي البكرة ثلاث فوائد احداها انها تحب وتأنف) طبعها (فتزويج معنى الود
 وتداولها بالودود) وقد تقدم قريبا ما الحب فاحسان بوجه لا يدري كنهها والودود صفة تزوج النفس

وأما طلب الزيادة فداخل
 في قوله تعالى ولا تمن
 تستكثر أي تعلى لطلب
 أكثر وتحت قوله تعالى وما
 أتيت من ربك بآية من آيات
 الله فان الزيادة على الجملة
 وهذا طلب زيادة على الجملة
 وان لم يكن في الاموال
 الزيادة تكل ذلك مذكور
 وبعدة في النكاح وبعدة
 الخبار والقمار وبعدة
 مقاصد النكاح وبعدة
 أن تكون المرأة ولدا
 عرفت بالعقر فليحتج
 تزويجها قال عليه السلام
 عليكم بالولد الودود فان لم
 يكن لها زوج ولم يعرف
 حالها فراى محبتها وشبابها
 فانها تكون ولودا في الغالب
 مع هذين الوصفين السادسة
 أن تكون بكرا قال عليه
 السلام جاور وقد نكح نساء
 هلاكرا تلاصها وتلاصبت
 وفي البكرة ثلاث فوائد
 احداها ان تحب الزوج
 وتأنف في تزويج الود
 وقال صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالودود

لشئ المستحق تزويجه (والطابع مجبول على الانس بأول ما لوف) كيف كان (وأما التي اختبرت الرجال
وامتصبتهم واشتد رجاها (ومارست الاحوال) على اختلافها (فربما لترضى بعض الاوصاف التي تختلف
ما ألقتة فتلى الزوج) أي تنفضه لا لجمالة (الثانية ان ذلك أكل في صوره له فكل الطبع) البشرى
(ينفر) (وشرذ) (عن التي معها) لانس (غير الزوج نفرة) (وما ذلك ينقل على الطبع - هـ ما ذكر) (في
نفسه) (وبعض الطابع في هذا أشد نفورا) (من بعض) (الثالثة انها لائن الا الى الزوج الاول) (وارادني
عن نكاح الحنطة) (وأكد الحبايق مع الحبيب الاول) (ومن هـ ما نقله الشاعر
فقل فؤادك ما استطعت من الهوى * ما لحب الالحبيب الاول

وما أحسن قول أبي عمداخر يرى في تعضيل الكبر حيث قال أما البكر فالهوى المحزنة والبرية - الكونية
والنرة الباكورة والسلافة المندمورة والروض الانف والطرف الذي من وشرف لم يدنسها لانس
ولا استعشاها لانس ولا مارسها عايب ولا كسها طائش لها الوجه الحلي والطرف الحلي وأما الله اعزله
والمحبة الكاملة والوشاح الطاهر والقشيب النعيم الذي ينب ولا يشيب اه وروى الطبراني
الكبير من حديث ابن مسعود تزوجوا الابكار فابن أعذب أقواها وأنت أقساما وروى ما - برويه
أنت أقساما أي أكثر أولادا وروى بالنون والياء وروى بالنسب أي القليل من المنة - ع - من لم
الرجال لا تقول كنت صمرت ونضع غالبا وفي رواية زيادة من العمل أي الجماع ولولا ذلك - ورواه - ا - كان
الجل على الاعم أم (السابعة أن تكون نسبية أعني أن تكون من أهل بيت البكر والسابع) (وهم أهل
العلم والتقوى والفقهاء فانها) أي المرأة إذا كانت كذلك تكون مودة كاملة مودة في منفعة ثم - (و
ينتهي بنيتها) وتؤد جسم ونفعهم (وإذا لم تكن مؤدبة) في حديثها (لم تحسن الأدب والثر) (و
أدت لم يصح ذلك ضرورة ان العلم غير لا ينفع فيه التعلم حتى يعلم نفسه وبه والقال
بأهل الرجل الماعل غيره * هـ لا لبشك كذا لا التعميم

(وذلك قال صلى الله عليه وسلم) يا كهم وخضراء اليمن فقل وما خضراء اليمن بل المراد في الحديث
المنتب السوء) اليمن جمع دمنة كسدره وسدر وهي آثار الناس وما سودوه والخضراء هي
ينبت فيها وتسمية تلك الحسماء بها من باب التشبيه وضرب المثل قال العراقي رواه البخاري في
والراهم مرمى في الامثال من حديث أبي سعيد الخدري قال الدار قلني تنفرد له لودى روهه - (و
صلى الله عليه وسلم تعيروا) أي تكفوا طاب ما هو خير لما كتم وأرا كهاوا بعدد اعطيات - (و
ذكره الشيخ شري) (لنطعمكم) أي لاتضعوها الا في أصل طاهر (فان العرق تراع) في رواية في أصل
وطبعها قاتل ويدخل فيه خبر الرضعة في أصلها أو طهر شلقها قال العراقي رواه ابن ماجه - (و
عائش تنقصه اذ روت قوله فان العرق تراع وروى الدلمي في مسند الفردوس من حديث أنس - (و
المجد الصالح فان العرق دساس وروى أبو موسى الديلمي في كتاب تنزيه حاله من الروايات من حديث
عمر وانظر في أي نصابة ضمر ولهذا فان العرق دساس وكذا ما تعضله اه قلت وصهر من - (و
مر كمن حديث ابن الجاه الاول منه عا داس مله والابنة بلغ دساس وجساس عدا من - (و
شاهد قوله تراع وابن ماجه قد رواه زيادة فانكحوا الاكسها وانكحوا اليهم وكذلك رواه ابن ماجه
والابن عبيد بن عدي وابن عساكر بزيادة فان النساء يلدن اشباه اشوانهن راحواهن وفي الحديث
لاي نعيم من حديث أنس بن بادة واجتنبوا هذا السوداء فانها لو دشرة وروى البيهقي من - (و
جساس الناس معدن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء (المنة أن لا تكذب - (و
القرية) بحيث يكون مربى كل منهما في موضع قريب يقع البصر على البعض (فان دس) - (و
الشهوة) وهو من كبر وداعى التقليل وقيد القرابة بالقرينة لان من بعدد القرابة لا يكون كدته (و

والطابع مجبول على الانس
بأول ما لوف وأما التي اشتد
الرجال وما رست الاحوال
محبها لا ترضى بعض
الاوصاف التي تختلف
ما ألقتة فتلى الزوج الثانية
ان ذلك أكل في مودته
لهان الطبع ينفر عن
اثنى سهاير الزوج بكرة
ما وذلك نقل على الطبع
مهم ما ذكره بعض الطابع
في هذا أشد نفورا والثالثة
انها لائن الا الى الزوج الاول
وأكد الحبايق ما يقسم مع
الحبيب الاول غالبا السابعة
ان تكون نسبية أعني ان
تكون من أهل بيت البكر
والصالح فانها ستر بناتها
وبنها فالداس تكون مؤدبة
لم تحسن التأديب والترسة
ولذلك قال عليه السلام
يا كهم وخضراء اليمن
فقل وما خضراء اليمن قال
المرأة الحسنه في المنتب
السوء وقال عليه السلام
تعير والنطعمكم فان العرق
تراع الثلثان لا تكون
من القرابة القريبة فان
ذلك يقلل الشهوة قال

رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم لادنوا الصراة
القريبة هات الولد تعلق
ضابوا أي فيه اذ كان
لناثير في آسية ما الشهر
فان اشبهوا لانا
بقوة الاحساس بالامر
والامس والماودة
الاحساس بالامر العرب
الحديث فاما اليهود الذي
دام المنار اليه مدة فانه
ضعف الحس عن ذلك
ادركوا لانه ولا يثبت
به الشهوة هذه هي الخذل
الرفيعة في السوء ويحس
عمل الولي ايمان براه
جدل الروح ونفله
لكر منه ملازم وجهه
ساعة خلة وخله وضعف
ديسه او قصر عن القيام
بجها اوكال لا يكان في
سبها قال عليه السلام
المتكبر روي طيارا قدكم
ان يصح عنه والادباط
في حقها اسم لان اوقته
بالسكاح لا تخلص لها
والزوج فاحذر على العلاق
بكل حال وهما زوج
حانها او فاسدة او مستدعا
او شارب جر قدسني عني
دنه ونرضه سخطا
للمسك من سقى الزم
وسوا الاثار وقيل رجل
للمسك قدسني عني
جمعه ممن ازوجها
ممن في ايات اسبها
كرمه وان ربه هاهم
بالله اوقه خطا له سلام
من زوج كرمه من سقى
تقدّم رويها

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشكروا القرابة القريبة فان الولد يخطف ضاوبا
فاعول (أي يحفظ) حامل الجسم وبلابة ضاوبة كذلك كذا في الصحاح قال ابن الصلاح لم أجده
الحديث أصلا معيدا قال العراقي انما يعرف من قول عمرانه قال لا كذا السائب قد أنشوبه كما حكوا في
الترائج رواه ابراهيم الحر في غير الحديث وقال معناه تزوجوا العرايب قالوا فقال اغترروا بالاعتصا
والله اعلم من حديث طلبة بن عبد الله النخعي في قومه كالعصب في داره وفي استناده سليمان بن أوثم
الطلمي قال بن مدي عامه لا يتابعه عليا أحد ورواه يعقوب بن شعبة في مسنده وقال أحد شعبة
عندي صحاح وروجهما الضبي المقتضى في المختارة اه قلت وفي الصحاح للصوري في الحديث اغترروا
بالاعتصا وأي تزوجوا في الاجنيان ولا تنزجوا في العمومة وذلك ان العرب تزعم ان ولد الرجل من قرابته
يحيى ضاوبا كما يغتر به يحيى كرم جاعل طبع قومه قال الشاعر

ذلكم عندنا صابيا * باليتة ألقها صابيا * خلعت فولدت ضاوبا

اه ورواه ابراهيم الحر رواه أبو نعيم في فضل الله تعالى البنات كذا في الخطا الحافظ بن عرق قال المصنف
في سبب الضوى (وذلك انهم في ضفة الشهوة) وتقليلها (فان الشهوة مما تتبع بقوة الاحساس
بالامر والمس) وانما يعزى الاحساس بالامر العرب الحديث الذي لم تقع عليه البصر
واحيى به من بعد (فاما اليهود) المعلوم (الذي دام المنار اليه) ورواه شيبان بن يونس وصاحبه ركانه
(مدة) من الزمان فقد (يسعف الحس عن قيامه اذ راى) ربه رتد ربه النفس وغلبه كمدى
مكثته (اللاتية الشهوة) وهذا امر وفي سنده اعرب بن مدي كذا في كلام العرب ما دل
على ذلك (فهذه الخذل) المذكورة (هي المصلحة في الله) أي تزوجهم (رجب على الولي) أي
ولي اليهود (ان راى في حال الزوج يعطى كرمته) وهي المحبرة (ملازم وجهه) أي سخطا له او
خلة له (الولي بالمرأة) بالفتح (أوصف به) أي بان يكون ضاوبا مود (أو قصر عن القيام
بجها) أي المرأة (أو كان لا يكان في سبها) وشمال الكفاءة عند شعبة تعبر في حصة سلامة من
السدكاح وحر به وذهبت عنه دين وسلاح وحرية بمرالسار وقال الخليل الكفاءة دين ومع
والسدكاح وسنائة ويسار على محسب ما يجب لها روال الحفظة الكفاءة تعبر في حرية واداملا
ودله واما الحرية لان هذه الاشياء يقع التفات في ما بينهم لار من اعتبارها او اعتبار الكفاءة عند ابتداء
العقد وروى الهادي ذلك لاضر وكذلك يعتبر الكفاءة في العقل والحسب (قاله صلى الله عليه وسلم السكاح
وق) أي تزوج وندود في الخبر تعبر عن بالعرفان (الارز) فلتنظر قدكم ان يضع كرمته قال
العراقي رواه ابو نعيم التوفاني في خطبته عشرة الاهاب وقرها على ما شئت واسما باني أبي بكر الصديق
قال الجني وروي ذلك مروعا والموقوف أصح اه (والاخذاع في حقها هم) من الاخذاع على حق
الرجل (لهم رتبة) بالسكاح لا يخلص لها عن ماء الزوج (والزوج فاحذر على الطلاق بكل حال) فهو قد
يستعيها غيرها (ومها زوج انهم) وأخته أو ربه (حانها او فاسدة او مستدعا او شارب جر قد
جى على دمه وتعرض لخط الله تعالى بما قطع من حق الرحم وسوء الانتباه) ولفظ القوت ولا يسك
مستدع ولا فاسق ولا ماله لا شارب جر في فعل ذلك لمره وتعلق ربه له بحسن الزلا والخطاة لكرمه
لزل الاختيار ما لويس هؤلاء كفاءة المرأة العفيفة وعليه للمرأة في نفسها مخالفة ولا يلبس في
الا حرمه طاعة ادم بحسن التزواج سبها اه (وقال رجل للعس) البصري (رحم الله على
ان شطبا اني جاعة من تزوجها قال) زوجها (من في المنة ان احبها كرهها وان ابعضها لم
يهها) والله يحب القوت (وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج كرمته من ساق فقد قطع رجوها) قال
الحرث روى بن حبان في التمهات من حديث أنس ورواه في التقاد من قول الشعبي باساده صحيح اه

قلت وروى البرقي من حديث ابن عباس بن زَوْج ابنته أو واحدة من نُسب الخمر لكانما قد أهداها إلى النار
 (الباب الثالث في آداب المعاشرة وما يجرى في دوام النكاح والنظر فيما على الزوج وفيما على الزوجة) *
 من الآداب والاتلاق (أما الزوج فعليه مراعاة الاعتدال في اثني عشر أمرًا في الولية والمعاشرة) أي
 المصاحبة (والدعابة) بالضم اللعب والمزاح (والساسة والغيرة والطفة والتعليم والقسم) شيء يسكون
 (والتأديب بالنشوز) والأعراض (والوقوع) أي لجامع (والولادة والمفارقة بالطلاق) وسبب بيان كل
 ذلك (الآداب الأولى) طعام العرس (وهي مسغبة) على الصبيح والقبل الثاني واجبة واختاره اس
 خبر بيان الأول المشهور من مذهب مالك وقد تقدم الكلام عليها وعلى أحكامها في كتاب آداب الأكل
 (قال أس) من مالك (رضي الله عنه) رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف (رضي
 الله عنه) وهو أحد العشرة (الترمذية) من خلوق (فقال ما هذا قال تزوجت امرأة) وهي ابنة زنا س
 راعم الانصارية كحرم به الزبير بن بكار (على وزن نواة من ذهب) أي عدلها درهم أودى الموزونة بها
 (فقال بارك الله فيك آدم ولو بشاة) ورواه البخاري في النكاح حديثنا محمد بن كثير عن سفيان عن جده قال
 سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فاستخى النبي صلى الله عليه وسلم بنه وبين سعد بن
 الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأة أن فرض عليه أن ينأخض أهله وماله فقال بارك الله فيك أفلكت
 ومالك دلو في على السوق فأتى السوق فربح شيئا من أقطا وشأ من من فرواه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام
 وعليه وصر من مسفرة فقال لهم فقال تزوجت قال فاستقت قال ورن نواة من ذهب قال آدم ولو بشاة
 وأنس حة أيضا في البيوع ورواه مسلم كذلك ورواه البخاري في باب كيف يدعى المتزوج من حديث أنس
 لفظ المصنف وروى أيضا في باب الصفرة المتزوجة لفظ به أنس بن عوف (وأول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على صنية) بنت حبي بن أخضب (يسوق ويتر) ورواه الألبان في حديث أنس وأسلم نحوه وقد تقدم
 (وقال) صلى الله عليه وسلم (طعام أول يوم في الزواج حق) فقب الأجابة له (وطعام) اليوم (الثاني
 سنة) فلا تجبه له الأجابة مطلقا وقيل تجب أنتم بدعي الأول أودى وأنتع لعدو ردي في الثانية وجهه من
 الشافعية الأذري (وطعام) اليوم (الثالث سمعة ومن مع سمع الله) فتنكره الأجابة له تزجها وتيل
 فخر عما قال النووي إذا أولم ثلاثا فالأجابة في اليوم الثالث مكرهة وفي الثاني لا تجب فقله ولا يكون نديها
 فيه كتدبير في اليوم الأول اه وتعدد الأوقات كتعدد الأيام وقال العمري أنما تنكره إذا كان المدعوى
 الثالث المدعوى في الأول وكذا صوره الرواية وجهه بان اطلاق كونه بابه بشمر بان ذلك من منع
 للمباهلة والخبر وإذا كثرت الناس فدعا كل يوم فرقة فلا ساهد وقد تقدم ذلك في كتاب آداب الأكل
 والحديث يترجمه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال (لم يرفع الأرباب عسلته وهو
 غريب) لفظ الترمذي وهو ضعيف كثير المنكير والغرائب اه وتبعه عليه عبد الحق في الأحكام
 جازيانه وأعله ابن القطان بعلة أخرى وهي عطاء من السائب فانه مختلف وقال الحافظ جماعة من علماء بعد
 الاختلاف وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل
 وطعام ثلاثة أيام وياه جمعة وسنة ضعيف (وتجيب التنية فيقول من دخل على الزوج بارك الله فيك
 وبارك عليك ورجع منك في خير وروى أبو هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك) ورواه
 أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وقد تقدم في كتاب الدعوات فيسحب الدعاء للزوجين بالبركة بعد
 العقد فيقال بارك الله فيك كلعند البخاري من حديث أنس وبارك عليك الله ورجع بك في - يركب
 البرمذي وقال حسن صحيح ويكره أن يقال بالزفة والبسيتين لأنه من ألفاظ الجاهلي (ويستحب طهار
 النكاح) وأشهر أمره (قال صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحرام والحلال ألف والصواب) قال العمري ورواه
 الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن حاطب اه قلت وكذلك رواه أحمد والبخاري

(الباب الثالث في آداب المعاشرة وما يجرى في دوام النكاح والنظر فيما على الزوج وفيما على الزوجة) *
 من الآداب والاتلاق (أما الزوج فعليه مراعاة الاعتدال في اثني عشر أمرًا في الولية والمعاشرة) أي
 المصاحبة (والدعابة) بالضم اللعب والمزاح (والساسة والغيرة والطفة والتعليم والقسم) شيء يسكون
 (والتأديب بالنشوز) والأعراض (والوقوع) أي لجامع (والولادة والمفارقة بالطلاق) وسبب بيان كل
 ذلك (الآداب الأولى) طعام العرس (وهي مسغبة) على الصبيح والقبل الثاني واجبة واختاره اس
 خبر بيان الأول المشهور من مذهب مالك وقد تقدم الكلام عليها وعلى أحكامها في كتاب آداب الأكل
 (قال أس) من مالك (رضي الله عنه) رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف (رضي
 الله عنه) وهو أحد العشرة (الترمذية) من خلوق (فقال ما هذا قال تزوجت امرأة) وهي ابنة زنا س
 راعم الانصارية كحرم به الزبير بن بكار (على وزن نواة من ذهب) أي عدلها درهم أودى الموزونة بها
 (فقال بارك الله فيك آدم ولو بشاة) ورواه البخاري في النكاح حديثنا محمد بن كثير عن سفيان عن جده قال
 سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فاستخى النبي صلى الله عليه وسلم بنه وبين سعد بن
 الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأة أن فرض عليه أن ينأخض أهله وماله فقال بارك الله فيك أفلكت
 ومالك دلو في على السوق فأتى السوق فربح شيئا من أقطا وشأ من من فرواه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام
 وعليه وصر من مسفرة فقال لهم فقال تزوجت قال فاستقت قال ورن نواة من ذهب قال آدم ولو بشاة
 وأنس حة أيضا في البيوع ورواه مسلم كذلك ورواه البخاري في باب كيف يدعى المتزوج من حديث أنس
 لفظ المصنف وروى أيضا في باب الصفرة المتزوجة لفظ به أنس بن عوف (وأول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على صنية) بنت حبي بن أخضب (يسوق ويتر) ورواه الألبان في حديث أنس وأسلم نحوه وقد تقدم
 (وقال) صلى الله عليه وسلم (طعام أول يوم في الزواج حق) فقب الأجابة له (وطعام) اليوم (الثاني
 سنة) فلا تجبه له الأجابة مطلقا وقيل تجب أنتم بدعي الأول أودى وأنتع لعدو ردي في الثانية وجهه من
 الشافعية الأذري (وطعام) اليوم (الثالث سمعة ومن مع سمع الله) فتنكره الأجابة له تزجها وتيل
 فخر عما قال النووي إذا أولم ثلاثا فالأجابة في اليوم الثالث مكرهة وفي الثاني لا تجب فقله ولا يكون نديها
 فيه كتدبير في اليوم الأول اه وتعدد الأوقات كتعدد الأيام وقال العمري أنما تنكره إذا كان المدعوى
 الثالث المدعوى في الأول وكذا صوره الرواية وجهه بان اطلاق كونه بابه بشمر بان ذلك من منع
 للمباهلة والخبر وإذا كثرت الناس فدعا كل يوم فرقة فلا ساهد وقد تقدم ذلك في كتاب آداب الأكل
 والحديث يترجمه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال (لم يرفع الأرباب عسلته وهو
 غريب) لفظ الترمذي وهو ضعيف كثير المنكير والغرائب اه وتبعه عليه عبد الحق في الأحكام
 جازيانه وأعله ابن القطان بعلة أخرى وهي عطاء من السائب فانه مختلف وقال الحافظ جماعة من علماء بعد
 الاختلاف وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل
 وطعام ثلاثة أيام وياه جمعة وسنة ضعيف (وتجيب التنية فيقول من دخل على الزوج بارك الله فيك
 وبارك عليك ورجع منك في خير وروى أبو هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك) ورواه
 أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وقد تقدم في كتاب الدعوات فيسحب الدعاء للزوجين بالبركة بعد
 العقد فيقال بارك الله فيك كلعند البخاري من حديث أنس وبارك عليك الله ورجع بك في - يركب
 البرمذي وقال حسن صحيح ويكره أن يقال بالزفة والبسيتين لأنه من ألفاظ الجاهلي (ويستحب طهار
 النكاح) وأشهر أمره (قال صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحرام والحلال ألف والصواب) قال العمري ورواه
 الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن حاطب اه قلت وكذلك رواه أحمد والبخاري

والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي وأبو نعيم في المعرفة واللفظهم جميعا ضرب ألف والصوت في النكاح
ومحمد بن حاتم في مجمعي واللفظ بالضمة ويقع والمراد الصوت اعلانه باضطراب الاصوات فذهب ودكر
الله تعالى وبعض الناس يذهب به الى السماع (وقال صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح) أي اظهروه
اظهارا لغيره ووفقا بينه وبين غيره من الناس كقولهم المراد اول طه هابديل تعقبه بقوله (واجعله في
المساجد) مبالغة في اظهاره واشهاره فانها اعلنت في اهل الخبر والفضل (واضربوا عليه بالدفوف)
جمع دوف وهو ما يضرب بالحديث سرور اولعب قال العراقي رواه الترمذي من حديث عائشة وحسنه وضعفه
البيهقي اه قلت رواه الترمذي من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة وقال عيسى هذا ضعيف
اه فتول العراق وحسنه فنه نظرو حزم البيهقي وضعفه وقال ابن الجوزي ضعفه جدا وقال الحافظ في الفتح
سند ضعيف وقال في تنقيح الهداية ضعيف لكن يروى عن عذرا بن معاذ اه وقد روى عن عبد الله بن
الزبير مرفوعا اعلنوا النكاح وهكذا رواه جدوا بن حبان والطبراني وأبو نعيم والحاكم والبيهقي تفرد به
عاصم بن ابيه (وعن الزبير ج) بالتمعير شدا (ستمعوزة) كحدث ابن عمر ان الانصار يأتون الحامية وتسمى
الله صهاروى عنها يوسا بن عمرو بن سعيد وعددها رواه لها الحنفية (فالتسميع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دخل على غداة نبي) أي في صباح دخل في زوجي في ليلة (فجلس على فراشي وجوزيريات) جمع جوزيرة
تصير جارية أي انصاعا لنا (يضر بن يدهن) بالضم وفيه تدهن يدهن (ويدين من قتل) من اسأفا
من الجاهلية (الان قالت احداهن فبنتي يعلم ما بعد فقال اسكني عن هذه) الكلمة أي لا تقول هكذا
أرشدنا صلى الله عليه وسلم بادبامه به عز وجل اذ لا يشاركه في علم بما في غد أحد (وتولوا ما كنت تقولين
قبالها) قال العراقي رواه البخاري وقال يوم بدر وقع في بعض نسخ الاسماء يوم بعث وهو وهم اه قلت رواه
البخاري في غزوة بدر وفي النكاح قال في كتابه ان كاح باضرب باللفظ في النكاح والولي بعد التمسدد
حدثنا بنشر من الفصل حدثنا البخاري كوان قال قال الزبير ج بنت معوذ بن عفر ابعه لني صلى الله عليه
وسلم دخل حين بي على فاس على فراشي كجسلى لني فجلست هو يضر بن يدهن وفيه يدين من قتل
من ابان يوم بدر اذ قالت احداهن وبنتي يعلم ما بعد فقال الذي هذه المة وقول بالذي كست تقولين اه
وشرح هذا الحديث قوله حين بي على وقول وايه جاد بن سامة عن ابن ماجه صبيحة عرسى وكانت تزويج
اماس بن البكير البجلي وجلسه صلى الله عليه وسلم على فراشها فريامها من خصائمه صلى الله عليه وسلم في
جواز النظر للاجبيده والحوادث معها وقوله يدين أي يذكرون أو صافا ذلك المتقولين يوم بدر بالاسماء عليهم
وتعديدها منهم بالكرام والشجاعة ونحوه ما كان الذي لي يوم بدر معوذ او عوا وما عاذا أحدهم أبوها
والاستخوان عماها فاطمى الابوة عليهم طيبوا في هذا الحديث جواز ضرب باللفظ في النكاح وقد قال
الشافعية يستجوز ابرام والذوق ان كان فيه جلال في الاملاك والختان وغيرهما فليلع ابرام وهو
الزمار العراقي ويعمر العنائه الا لان فيها هوش شعرا شار بنجر كالظبي ورسا العازف أي الملاحى من
الانوار والمراهير معمر استعمله واستعماله قد كان لم يقصد لم يحرم ولا يحرم الطبل الا لكونه ولا يحرم
ضرب الكف بالكف فمصرح به في الاستدلال وبه ولا الرقص الا ان يكون فيه كسر وتزويج الله علم
(الادب الثاني) حسن الخلق معهن (في معاشرتهم) (واحتمل الاذى) كلام مؤمل أو غير ذلك (معهن) اب
يتعامل مع كثير مما يصدر عنهن (ترجعا لهن) وشفتيهم (قصور عقولهن) اذ هن ناقصات عقل كالي
الصغير لان غلبة الشهوة بحيث عقولهن تقصرون عن بلوغ درجة الكمال وقد شبه الله تعالى حسن القيام على
الزوجة بحسن القيام على الولي فقال فيها واصحابها في قوله (معرفة) (قال الله تعالى) في أمر النساء
(وعاشروهن بالمعروف) ثم أجزل لاسم جميع مائة من حق الزوج في كفة واحدة فقال ولهن مثل الذي
عليهن بالمعروف (وقال في تعلم حقهن) واذن منكم (ما قاله لينا) أي تهدأوا كما ان الله اقال عهدي

وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلنوا هذا النكاح
واجسأوه في المساجد
واضربوا عليه بالدفوف
وعن الزبير ج بنت معوذ
قالت حاص رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دخل على
اغداه بي فاس على فراشي
وجوزيريات لما دسر
يدهن ويد من قتل
آب ان قالت احداهن
وبنتي يعلم ما بعد فقال
لها اسكني هذه وتولي
الذي كست تقولين فلها
(الادب الثاني) حسن الخلق
معهن واحتمل الاذى منهن
ترجعا لهن لصورته لهن
قال الله تعالى وعاشروهن
بالمعروف وقال في تعلم
حقهن واذن منكم
ميتا عاظفا

ابن الزبير أن مولود ولد في الاسلام يريد المدينة والافصحى التي صلى الله عليه وسلم لم يبعده أمر معروف
 تشهد له الاحاديث العجيبة (وكان يقول لها كنت لك كما يزرع لام زرع) وفيه تطيب نفسها وانضاح
 لحسن معاشرته لها وكان هذا الدوام أي تأملك كذلك فبما مضى وفيما يأتي أو زائدة واعترض الأول بأنه
 لاحاجة لانه صلى الله عليه وسلم أخبر بما مضى الى وقت تكلمه بذلك وأبقى المستقبل الى علم الله تعالى فأى
 حاسمهم ذلك الحفظ الدوام أذهب خروج عن الظاهر من غير دليل ولا ضرورة ولا إسان أن الزائدة غير
 عاملة ولا يوصل بها الضمير الذي هو المبتدأ في الاصل (عبراني لا أطلق) استثنى الحافظ المكر وهذه تطيبها
 لها وطمانينة لقلبها ودفعاً لآلامهم عموم التشبيه يجعله أحوال أجزوع اذ لم يكن فيه ما تدغمه النساء
 سوى ذلك قال العراقي هو متفق عليه من حديث عائشة دون الاستشهاد ورواه في الزيادة الزبير بن بكار
 والطحاوي اه قلت ورواه في الزيادة أيضاً جعيل بن أبوس والفظ الزبير لأنه طلقها وأنا لا أطلقك
 وفي رواية الهيثم بن عدي بعد قوله أجزوع في الافة والوفاء لافى الفرقة والجلالة في سنن النساء ومجم
 الطبراني قالت عائشة بأمر رسول الله بل أنت خير من أجزوع ولم يرد في رواية الزبير بابي وأخى لانت خير
 له من أجزوع لام زرع وهذا الحديث مشهور بحديث أجزوع والرفوع عنه هذا كله وفيه كلام
 أو دعه في الشرح الذي أمليت عليه (وكان صلى الله عليه وسلم يقول للنساء لا تؤذني في عائشة) فانه والله
 ما أتزل على الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرهما) رواه البخاري من حديث عائشة قلت ورواه من
 طريق سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كن خزين خزين فربما عاتته وحصة ومضيت وسودوا خبز بالآخر ثم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علوا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فأذا كانت عند أحدها
 يريد أن يمد يدها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى إذا كان في موضع البيت الهدية فكأن حزن أم
 سلمة فظن أنها تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس من أراد أن يمد يدها يمد يدها عليه حديث كان
 من بيوت نساءه فكلمته أم سلمة فقال لها لا تؤذي في عائشة فان الوحي لي يأتي وأنا في ثوب امرأة أعاتشه
 الحديث بقوله (وقال أنس) بن مالك (رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالنساء
 والصبيا) قال العراقي رواه مسلم بإفظ ما رأيت أحداً كان أرحم بالعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زاد على بن عبد العزيز الزبيري والصبيا اه قلت وروى ابن عساکر في التاريخ من حديث أنس كان أرحم
 الناس بالصبيا والعباد قال النووي هذا هو المشهور وروى بالعباد كل من هذا صحيح ووافي في قوله
 المصحح عن علي بن كان أرحم الناس بالناس (الثالث أن يزيد لي أحفال الذي بالاصفة والمزح والمداخلة)
 وكل هذه الالفاظ قد رتبها المعنى والدعاية بالضم اسم لما يستعمل من المزح (وهي التي تطيب فاقب النساء)
 ويستعمل اليه (وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن) والمزح هو الانسجام مع الغير من غير إيذاء
 له وبه فارق الهزل والحضرة (و ينزل الى درجات عقولهن في الاعمال والاتلاق) ولطفة الوقت ويقاومهن
 في عقولهن في المعاملة والأخلاق منهن اه اعلم أن المداعبة لا تنافي الكمال بل هي من قواعدهم ومهماته
 إذا كانت جارية على القافون الشرعي بأن يكون على وفق الصدق والحق ويقصد تأنيف القلوب وحبها
 وحسن المعاشرة وتدخل السرور والرفق والمنهى عنه من المزاح ما ورد مقدراً ويستقط المبالغة والوقار وورث
 كثرة الضحك وقسوة القلب والاحراض عن ذكر الله تعالى ومزاحه صلى الله عليه وسلم سالم من جميع
 هذه الامور ويقع منه صلى الله عليه وسلم على جهة الندرة لصلته تامة من مؤانسة بعضهن أو بعضهن
 فهو هذا القصد سنة وما قبل الظاهر انه مباح لا غير فضعف اذاً اصل في أفعاله صلى الله عليه وسلم وجوب
 أو نوب للأنبياء به فيها الدليل عنهم من ذلك ثم ان المزاح قد يقع بغير الكلام والاسرار بل بغير قوله
 (خير) روى انه صلى الله عليه وسلم كان يسابق عائشة (رضي الله عنها) في العدد وهو الجري المشدداً

وكان يقول لها كنت لك
 سكا يزرع لام زرع غير أني
 لا أطلقك وكان يقول للنساء
 لا تؤذي في عائشة فانه
 والله ما أتزل على الوحي وأنا
 في لحاف امرأة منك غير
 هاهاه قال أنس رضي الله
 عنه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرحم الناس
 بالنساء والصبيا (الثالث)
 أن يزيد لي أحفال الذي
 بالمداخلة والمزح والاصفة
 فهي التي تطيب قلوب
 النساء وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمزح
 معهن وينزل الى درجات
 عقولهن في الاعمال
 والاتلاق حتى روي أنه
 صلى الله عليه وسلم كان
 يسابق عائشة في العدد

فبسته يوما وسبقته بعض الأيام فقال هذه (بذلك) قال العراقي ورواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه من حديث عائشة بسند صحيح (وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان من أحفك الناس) إذا خلا (مع نسائه) كذا في القوت قال العراقي ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من حديث أنس دون قوله مع نسائه ورواه البزار والطبراني في الصغير والوسطا مع صبي وفي سند ابن لهيعة أنه أي وقد تفرده وقد روى ابن عساکر أيضا دون قوله مع نسائه ووجدت في بعض نسخ مسند البزار زيادة مع نسائه والفحكمة بالغنم المزاح ورجل فذكره البخاري (وقالت عائشة رضي الله عنها سمعت أصوات أناس من الحبشة وصبرهم) بمن يخرج معهم (وهو يلبسون) بالحرب والبرق (في يوم عاشوراء) وذلك في المسجد النبوي (فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتبعين أن ترى لهم) قالت قلت نعم فأرسل إليهم فأتوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين البابين فوضع كفه على الباب ومده ووضعت ذقني على يده وجعلوا يلبسون وأنظر وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسبك أنت قالوا سكوت مرتين أو ثلاثا ثم قال باعثة لحسبك قتلت نعم ما سأركم فأنصرفوا قال العراقي متفق عليه مع اختلاف دون ذكر يوم عاشوراء وانما قال كان يوم عبيد ودون قولها سكوت وفي رواية للنسائي في الكبرى قلت لآدم من بين قومه باجرا وسنده صحيح أنه قلت قد روى البخاري في مواضع من الصحيح وفي بعضها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يترقى روائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلبسون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأهم فأعذرهم وأمرهم بالخارجة إلى الله وفي نسخة الحديث السن تسم الله حصة على الله ولا أحد في مسنده الخبر حصة لله وفي قول المصنف ووضع ذقني على يده واختلفت ألقاط البخاري في لفظين أحده وعاقته وفي أخرى خدي على خده وفي أخرى موضعت رأسي على منكبيه ركباني في الصبح ولاتناني بين يديها فأنما إذا وضعت رأسها على منكبيه صارت بين أحده وعاقته فان عمتكس ذلك سار خدها على خده وإن لم تتمكن فارتبطت خدها على خده واستدليه على جوارزه به المرأة لأن جني دون العكس قال النووي نظر الوجه والكفين عند أمن الفتنة من المرأة إلى الرجل وعكسه جائز وإن كان مكروها وهذا في الروضة عن أكثر الأصحاب والذي صححه في المنهاج الترمذي وعليه القوي وأما نظر عائشة إلى الحبشة وهم يلبسون فليس فيه أنها نظرت إلى وجوههم وأبدانهم وانما نظرت إلى لابسهم ورجلهم ولا يلزم منه تعد النظر إلى البدن وإن وقع بالصدفة فمنه في المجالس أن ذلك يقع من الفتنة (وقال صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا والطغفم بأهله) قال العراقي ورواه الترمذي والنسائي وللفظه والحاكم وقال رواه ثقات على شرط الشقيين أنه قلت ورواه أحمد والبخاري وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله والطغفم بأهله ورواه البزار من حديث أنس زيادة فيسهو ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد زيادة أخرى كذلك وقد ذكره السيوطي وغيره في الأحاديث المتواترة ولفظ الترمذي وابن حبان والحاكم وصححه بدون قوله والطغفم بأهله وخياركم خياركم لخبركم نسائه وقال الترمذي حسن صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم خياركم خياركم نسائه وأخياركم نسائي) قال العراقي ورواه الترمذي وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله وأخياركم نسائي وله من حديث عائشة وصححه حديثكم خيركم لأهله وأخياركم لأهل (وقال عمر رضي الله عنه مع خشونته وصلاته في دين الله يبنني الرجل أن يكون في أهله) أي نسائه وأولاده (مثل الصبي) في المداخلة واللعب فإذا التمسوا ما عنده من أمور الدين (وجدد رجلا) أي كامل الرجولية نام العقل (وقال لقمان الحكيم) يبنني للرجل) وفي نسخة للعقل (أن يكون في أهله كالصبي) ولفظ القوت يكون للعقل في بيته ومع أهله كالصبي (وإذا كان في القوم وحيد رجلا) أي في مخالفتهم (وفي تفسير الخبر المروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن الله يفيض الجعظري الخجوط) قال العراقي ورواه أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق من بعض الجعظري الخجوط

فبسته يوما وسبقته بعض الأيام فقال هذه (بذلك) قال العراقي ورواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه من حديث عائشة بسند صحيح (وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان من أحفك الناس) إذا خلا (مع نسائه) كذا في القوت قال العراقي ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من حديث أنس دون قوله مع نسائه ورواه البزار والطبراني في الصغير والوسطا مع صبي وفي سند ابن لهيعة أنه أي وقد تفرده وقد روى ابن عساکر أيضا دون قوله مع نسائه ووجدت في بعض نسخ مسند البزار زيادة مع نسائه والفحكمة بالغنم المزاح ورجل فذكره البخاري (وقالت عائشة رضي الله عنها سمعت أصوات أناس من الحبشة وصبرهم) بمن يخرج معهم (وهو يلبسون) بالحرب والبرق (في يوم عاشوراء) وذلك في المسجد النبوي (فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتبعين أن ترى لهم) قالت قلت نعم فأرسل إليهم فأتوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين البابين فوضع كفه على الباب ومده ووضعت ذقني على يده وجعلوا يلبسون وأنظر وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسبك أنت قالوا سكوت مرتين أو ثلاثا ثم قال باعثة لحسبك قتلت نعم ما سأركم فأنصرفوا قال العراقي متفق عليه مع اختلاف دون ذكر يوم عاشوراء وانما قال كان يوم عبيد ودون قولها سكوت وفي رواية للنسائي في الكبرى قلت لآدم من بين قومه باجرا وسنده صحيح أنه قلت قد روى البخاري في مواضع من الصحيح وفي بعضها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يترقى روائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلبسون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأهم فأعذرهم وأمرهم بالخارجة إلى الله وفي نسخة الحديث السن تسم الله حصة على الله ولا أحد في مسنده الخبر حصة لله وفي قول المصنف ووضع ذقني على يده واختلفت ألقاط البخاري في لفظين أحده وعاقته وفي أخرى خدي على خده وفي أخرى موضعت رأسي على منكبيه ركباني في الصبح ولاتناني بين يديها فأنما إذا وضعت رأسها على منكبيه صارت بين أحده وعاقته فان عمتكس ذلك سار خدها على خده وإن لم تتمكن فارتبطت خدها على خده واستدليه على جوارزه به المرأة لأن جني دون العكس قال النووي نظر الوجه والكفين عند أمن الفتنة من المرأة إلى الرجل وعكسه جائز وإن كان مكروها وهذا في الروضة عن أكثر الأصحاب والذي صححه في المنهاج الترمذي وعليه القوي وأما نظر عائشة إلى الحبشة وهم يلبسون فليس فيه أنها نظرت إلى وجوههم وأبدانهم وانما نظرت إلى لابسهم ورجلهم ولا يلزم منه تعد النظر إلى البدن وإن وقع بالصدفة فمنه في المجالس أن ذلك يقع من الفتنة (وقال صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا والطغفم بأهله) قال العراقي ورواه الترمذي والنسائي وللفظه والحاكم وقال رواه ثقات على شرط الشقيين أنه قلت ورواه أحمد والبخاري وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله والطغفم بأهله ورواه البزار من حديث أنس زيادة فيسهو ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد زيادة أخرى كذلك وقد ذكره السيوطي وغيره في الأحاديث المتواترة ولفظ الترمذي وابن حبان والحاكم وصححه بدون قوله والطغفم بأهله وخياركم خياركم لخبركم نسائه وقال الترمذي حسن صحيح (وقال صلى الله عليه وسلم خياركم خياركم نسائه وأخياركم نسائي) قال العراقي ورواه الترمذي وصححه من حديث أبي هريرة دون قوله وأخياركم نسائي وله من حديث عائشة وصححه حديثكم خيركم لأهله وأخياركم لأهل (وقال عمر رضي الله عنه مع خشونته وصلاته في دين الله يبنني الرجل أن يكون في أهله) أي نسائه وأولاده (مثل الصبي) في المداخلة واللعب فإذا التمسوا ما عنده من أمور الدين (وجدد رجلا) أي كامل الرجولية نام العقل (وقال لقمان الحكيم) يبنني للرجل) وفي نسخة للعقل (أن يكون في أهله كالصبي) ولفظ القوت يكون للعقل في بيته ومع أهله كالصبي (وإذا كان في القوم وحيد رجلا) أي في مخالفتهم (وفي تفسير الخبر المروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن الله يفيض الجعظري الخجوط) قال العراقي ورواه أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق من بعض الجعظري الخجوط

منهن الابنوع لطف واين (مزوج بيسامة) وتدير (قال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصالحة)
 الموصوفة بالصلاح والعفة والدين (في) جلة (النساء كمثل الغراب الا يصعب بين مائتي غراب يعنى
 الابيض البطن) هكذا هو في القوت قال العراقي رواء الطبراني من حديث أبي امامة بسند ضعيف ولا جد
 من حديث عمر بن العاص كتمان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الظهران فاذا غفر بان كثيرة فيها
 غراب اعصم أحر للفرار قال لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغراب وان سنده صحيح
 وهو في السنن الكبرى للسليمان اه قلت أما حديث أبي امامة الذي عند الطبراني في الكبير فلفظه بعد قوله
 كمثل الغراب الا يصعب قيل يا رسول الله وما الغراب الا يصعب قال هو الذي احسدى رجايه بيضاء وفي سنده
 مطروح بن زيد قال الهيثمي وهو مجمع على ضعفه وأما حديث عمر بن العاص فرواه أيضا الطبراني في
 الكبير والحاكم ولفظهم لا يدخل الجنة من النساء الا كقدر هذا الغراب الا يصعب من هذه الغراب
 وروى أحمد أيضا من حديث حمارة بن زينة لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منهن مثل هذا
 الغراب الا يصعب من الغرابان وعند الطبراني أيضا من حديث جادة بن الصامت مثل المرأة المؤمنة كمثل
 الغراب الابنوع في غرابان سود لا تاتي لها ولا شبه لها الحديث واختلف في تفسير الا يصعب في الصحاح العرب
 الا يصعب الذي في جناحه ويرثه بيضاء لان جناح الطائر بمنزلة اليد اه قلت وعن ابن الاعرابي الا يصعب
 من الخيل الذي في يديه بيضاء وعن الاصمعي العصة بيضاء في ذراعي الظلي والوعيل وقيل بيضاء في يديه
 أو أحدهما كالسوار قال الزمخشري وتفسير الحديث مطابق هذا القول لكن وضع الرجل مكان اليد قالوا
 وهذا غير موجود في الغرابان فعننا لا يدخل أحدهم الجنة الا المتبرج الجنتاه (وفي وصية لقمان الحكيم
 لابنه يا بني اتق المرأة السوداء فانها شديك) أي توقعك في الشيب لكثرة ما كذبك من سوء خلقها فتقع
 في هومها وكدار فيفسر الشيب (قبيل) أي بان (الشيب واق شررا النساء) وهن الفاحرات السليطات
 الاسن على أزواجهن (فأمن لا يدعون الى شر) أي لا يخرجنهن ولا يلبسهن فذهبن (وكن من شياهن
 على حذر) وشعوف (و) قد روي معنى قول لقمان في قول نبينا صلى الله عليه وسلم (قال صلى الله عليه وسلم
 استبدوا) بانه (من الفواقر الثلاث) جمع فاقرة وهي التي تقفر الظهر أي تكسر فقره والمراد هنا
 الدواهي المهلكة وهي القواقر أيضا (وعد منهن المرأة السوداء فانها المشيبة) لزوجه (قبل الشيب وفي
 لفظ آخر) هي التي (ان دخلت عليك ابنتك) أي أذنتك بالقول والمسلح والسلب بالسبب المهيمنة
 والموحدة الدخ (وان غبت عنها خاتنتك) فمالك أو في خروجها من غير إذن وفي رواية وان
 غبت عنها لم تأمنها بركة الحديث جار في إقامة تراى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها وإمام ان
 أحسنتم بروض عندنا وان أسأت قتلك قال العراقي رواء الدريجي في مسند الفردوس باللفظ الاول من
 حديث أبي هريرة بسند ضعيف واللفظ الآخر رواء الطبراني من حديث فضالة بن عبيد ثلاث من الفواقر
 فذكر منها امرأة ان حضرتك أذنتك وان غبت عنها خاتنتك وسنده حسن اه قلت قال الهيثمي فيه
 محمد بن عمام بن زيد كره ابن أبي حاتم فلم يجره ولم يوقفه بركة رجاله وتقروا لفظه إمامان أحسنتم
 لم يشكروا ان أسأت لم تغفروا ولان رأى شرأشاعه والباقي مثل سياق المصنف
 باللفظ الثاني (وقال صلى الله عليه وسلم في شعرات النساء) أي شعراتهن (التي صواحبات يوسف) مراد
 أبا بكر وفصل بالناس متفق عليه من حديث عائشة وحفصة قاله العراقي وفي رواية للترمذي في الشمائل
 أوصي بعبات وكل منها جمع صاحبة لكن الثاني قليل (يعني ان صر فكن أبا بكر) رضي الله عنه (عن
 التقدم) لاماة الصلاة (مسئل منكن عن الحق الى الهوى) وترين وواعوا كجاء لخصاين راوحت
 يوسف عليه السلام كاذك شرابة وهو في غيبه اعتذر الى يوسف وابقاع اللوم عليها كذا في القوت
 وأخرج الحديث بطول الترمذي في الشمائل وروى الشيخان بعضه ومنه هذا القول المذكور هنا وفيه

منهن الابنوع لطف وزوج
 بيسامة وقال عليه السلام
 مثل المرأة الصالحة في
 النساء كمثل الغراب
 الا يصعب بين مائتي غراب
 والا يصعب يعنى الابيض
 البطن وفي وصية لقمان
 لابنه يا بني اتق المرأة السوداء
 فانها شديكة بلس الشيب
 واتق شررا النساء فانهن
 لا يدعون الى خير وكن من
 شياهن على حذر وقال
 عليه السلام استبدوا من
 الفواقر الثلاث وصد منهن
 المرأة السوداء فانها المشيبة
 قبل الشيب وفي لفظ آخر
 ان دخلت عليها بنتك وان
 غبت عنها خاتنتك وقد قال
 عليه السلام في شعرات
 النساء اتكن صواحبات
 يوسف يعنى ان صر فكن
 أبا بكر عن التقدم في الصلاة
 بمسئل منكن عن الحق الى
 الهوى

قال الله تعالى حين أُنشئ
 سر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن تنزل إلى
 الله مقدمه فتو بكأى
 مالت وقال ذلك في نسب
 أزواجه وقال عليه السلام
 لا يفلح قوم غلبهم امرأة
 وقدر برهم رضى الله عنه
 امرأته لما راجعهم وقال
 ما أنت إلا عصة في جانب
 البيت إن كانت لنا البك
 ساحة والوجه لك يا أنت
 فاذا نحن - رويهن ضعف
 فالسياسة والخشوة علاج
 الشر والطاوية والرحمة
 علاج النعف والطبيب
 الحاذق هو الذي يقدر
 العلاج بقدر الداء فليسئل
 الرجل أولاً إلى أخلاقها
 بالتسبر ثم يبعثها بما
 يصلحها بما يقتضيه حالها
 (الخامس) الاعتدال في
 الغيرة وهو أن لا يتغافل عن
 مبادئ الأمور التي تقتضي
 غوائلها ولا يبالغ في اساعة
 الظن والتفت وتجبس
 البواطن فتدعى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن
 تتبع عسورات النساء وفي
 لفظ آخر أن تبغ النساء
 ولما غلب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من سفره قال
 قبل دخول المدينة لا تطرقوا
 النساء لئلا تغفلن رجلاً
 فسبقا فرأى كل واحد في
 منزله ما يكره

أن عائشة أجابته بأن أبابكر أسيف لا يقدح على أن يقوم مقامك وإنه كرر ذلك فكرت الجواب فقال
 ما قال وفي البخاري فمر فليصل بالناس ولم تأت له لحمة إنما قال لما قالت عائشة قتالها أنكر لأن
 صواب يوسف قالت لها حفصة ما كنت لأصيب بسنبل خيرا وإنما جعلن كذلك في الظاهر خلاف
 ما في الباطن أي في التظاهر والتعاون ثم هذا الخاطيان كان لفظا للجمع فالمراد به واحدة وهي عائشة ووجه
 الشبه أن عائشة استحدثت النسوة وأظهرت لهن الأكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهي أن
 ينظرن بمن يوسف فيعثرن في محبة وعاشت رضى الله عنها أظهرت في أن سببها صبرها صرف الإمامة عن
 أبيها عدم سماحه الفراق ومرادها زيادة على ذلك في أن لا يشام الناس فتدري البخاري عنها لقد
 راجعت وما جئني على ذكرها راجعت إلى الله لم يضع في قلبي أن يحسب للناس رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت
 أرى أنه لم يتم أحدهم مقامه عليه السلام الاتسام التام به (وقال) الله تعالى في نسائه (حين أُنشئ)
 أي أظهرن (سر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنزل إلى الله فتقدم فتو بكأى عسات) إلى الهوى
 فأمرهما بالنوبة لئلا يلهي إلى هواهما (وقال ذلك في سير أزواجه) وهما عائشة وحفصة رضى الله عنهما
 فطافنك بين شاكته الجبهة ووصله الهوى والصلاح قال العراقي متفق عليه من حديث عمر (وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يفلح قوم غلبهم امرأة) فقه صاحب القوت في نسخة غلبتهم قال العراقي رواه البخاري
 من حديث أبي بكر نحوه اه قلت ينسب ذلك إلى أبيه واه بلقا لن يفلح قوم ولو أمرهم امرأة وهكذا
 رواه أحمد والترمذي والنسائي وفي رواية ملكوا قاله لم ياله ان فار ما ملكوا البوران أينة كسرى فلذلك
 امتنع أبو بكر عن اقتناع مع عائشة في وقعة الجبل وأجبتهم هذا الخبر وقال الطبري في شرح المشكاة - هذا
 انتصار بنقي الفلاح عن أهل فارس على سبيل التاكيد وفيه اشعار بأن الفلاح لا مبرق يكون - هيمة
 (وذكر عمر رضى الله عنه امرأته لما راجعته) ولفظ القوت وتكلم عمر مرة في شيء من الامراء أخذت
 امرأته تراجعها القوت فزوها (وقال ما أنت) وهذا إنما أنت لعة في جانب البيت إن كانت لنا البك
 حجة والاحسنت كما أنت) والعبارة بالضم كلما يلعبه كالشراغ والرد وغيرهما من معاني العسة
 لتكون تلهي أو المراد بمنزلة لعة (فاذا نحن شر) وسوء خلق وجهه (وفيه) أيضا (ضعف) وعجز
 وقصور (فالساسة والخشوة علاج الشر والطاوية والرحمة علاج الضعف والطبيب الحاذق) الماهر
 في فنه (هو الذي يقدر العلاج بقدر الداء) الحادث (فلا تغفل الرجل أولاً إلى أخلاقها بالتسبر) والانتصار
 ثم ليعاملها بما يصلحها فلا يضع الخشوة على الضعف ولا الرحمة على الشر وإنما يعطيها (كما يقتضيه حالها)
 وينزلها في مقامها من أخلاقها وأعمالها (الخامس) الاعتدال في الغيرة وهي بالغض مشقة من تغير القلب
 وفيها الغضب كراهة شركة العبري حقه وأشد ذلك ما يكون بين الزوجين ولها حد فاجازها الرجل
 قصر عن الواجب فالمراد بالاعتدال هنا الوقوف على ذلك الحد الذي يتجاوز به يقع في التفسير (وهو أن
 لا يتغافل عن بؤر الأمور) وظواهرها (التي تقتضي غوائلها) أي مزالها (ولا يبالغ في اساعة الظن
 والتفت) وهم افتحال المشقة والأذى على الغير (وتجبس البواطن) أي يبقاع الخشوة في باطنها بعض
 النسخ وتجبس البواطن (فتدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع عسورات النساء وفي لفظ
 آخر أن تبغ النساء) أي أن يفعل ما يوقعهن في العنت أي المشقة قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط
 من حديث جابر أن يتبغ من النساء والحديث عند مسلم بلطفه أي أن يترك الرجل أهل بيته لئلا
 يتقوهم أو يلب من أئمتهم واقصر البخاري على ذكر النهي عن الطروق لئلا اه (ولما قدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سفر) وهي غزوة تبوك (قال قبل دخوله المدينة لا تطرقوا النساء لئلا يغفلن
 رجلاً فسبقا فرأى كل واحد منهما في منزله ما يكره) قال العراقي رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند
 جيد اه قلت رما توه لا تطرقوا النساء لئلا تغفلن رجلاً في الكبر من حديث ابن عباس وفي

الصحفين من حديث جابر بن سمير أن بطرق الرجل أهله ليلا وتقدم في التي قبله وفي الصحيح حديث جابر المذكور فليأتنا من ذلك فدخل فقال له لو أحيى فمضوا ليلنا أي عشاءه لكي تمشط الشعنة وتستجد الغيبة وفي لفظ آخره قاله إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستجد الغيبة وتمشط الشعنة وابعث من هذا وبين قوله لا تطرقوا النساء ليلا ما ذكرناه محمول على بلوغ خبرهم بالوصول فاستعدوا أو أن الأمر في أول النهار والنهي في آثائه أو الأمر لمن علم أهله بقدومه والحكمة في الأموال (وفي الخبر المشهور المرأة كالصاع) كسر الصاع الجمعة وفتح الهم وسكنها وفتح الصاع (فان قوته كسره فدعه تسبح على عوج) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة أنه قال قلت رواء الطبراني في باب المداواة مع النساء قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأصرح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمرأة كالصاع أن أفتها كسرتها وإن استفتت بها استفتت من أوقها عوج ورواه مسلم من رواية صفوان عن أبي الزناد أن المرأة خلقت من خلج أن تستفتك على طريقتي جميع أبي حنبلان من حمرة بن جندب من رواية المرأة خلقت من خلج أن أفتها كسرتها فادها فاشمها وفي غيرنا مالك لأدارت على نحوها في البخاري إلا أنه قال على خلقة واحدة وانما هي كالصاع والعوج كسبت هكذا هو في رواية البخاري وعند أبي ذر بغض العين والأكثر على الكسر فويل بينهما فرف وقال البخاري أيضا في باب الوصاة للنساء بعد أن ساق سند إلى أبي هريرة مرفوعا وفيه واستوصوا بالنساء خيرا فان من خلقت من خلج عوج وإن عوج شي في الصاع أعلاه فان ذنبت فتقيه كسره وإن تركته ولم تقمه لم يزل عوج فاستوصوا بالنساء خيرا ومعنى كالصاع أي خلقت خلقة واحدة كسرتها كالصاع وهو معوج من أصله وما أحسن قول الشافعي في هذا المعنى

هي الصاع العوجه لست تقمها إلا أن تقوم الصواع أنكسارها
أجمع ضعفا واقتدارا على الهدى أي ليس بجيبا ضعفا واقتدارا

(وهذا في نهيها عن أكلها) والفرق بين الصاع والبر على عوج أحد ألقاها واحتمل ضعف عقلها وإن من راء تمزجها رام مستعلا وقاته الاتباع بها (وقال صلى الله عليه وسلم فقرة يفضها الله وهي فقرة الرجل على أهله من غير روية) كذا في القوت قال العراقي ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث جابر بن عبد الله (لأن ذلك من سوء الظن الذي يبينه فان بعض الظن اثم) بنس القرآن (وقال صلى الله عليه وسلم لا تكثر العيرة على أهلك فري بالسوء من أجلك) نقله صاحب القوت (وكذا الأنثى في محلها فلا بد منها وهي مجودة) معنى عليها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يعار والمؤمن يعار وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة أنه قال بلغ البخاري والمؤمن يغار أو قالت رواء البخاري في باب الغيرة قال حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه وفي رواية أبي ذر أن أن يأتي بزيادة لا وكذا هو في رواية النسائي وأخرط الصافي فقال كذا الجميع والصواب حذف لا كذا قال الحافظ في الفتح وما أخرى ما أراد بالجميع بل أكثر رواء البخاري على حذف أو قال ما رواه غير البخاري كسمل والترمذي وغيرهما قال الطبري والتقدم على ثبوت لاغيرة الله ثابتة لأجل أن لا يأتي وقد وجهه الكرماني بمعنى آخر مذكور في شرحه (وقال صلى الله عليه وسلم لا تقبض من غيرة سعد) بمحزنة الاستهزام الاستهزام أي لا تكاري أي لا تقبضوا من غيرة سعد (والله لا ما أغتبه نه) بلام التأكيد (والله أغبرني) وغيره تعالى تحريه الفواحش والحرعها لأن الغيرة وهو الذي يرضى ما يغار عليه ورواه البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب العيرة معلقا في كسمل الحدود موصولا قال وزاد عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال لعن الله السيف غير

وفي الخبر المشهور والمرأة كالصاع أن قوته كسره قد سمع به على عوج وهذا في تهذيب أخلاقها وقال صلى الله عليه وسلم إن من البرة فغيره ببعضها الله عز وجل وهي عيرة الرجل على أهله من غير روية لأن ذلك من سوء الظن الذي يبينه فان بعض الظن اثم (وقال صلى الله عليه وسلم لا تكثر العيرة على أهلك فري بالسوء من أجلك) أما الصيرة في محلها فلا بد منها وهي محمودة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يعار والمؤمن يعار وغيره الله تعالى أن يأتي الرجل ما حرم عليه وقال عليه السلام لا تقبض من غيرة سعد أنا والله أغبر من غيرة غيره

هريرة ومشرقي بالتشديد معناه ذو شرائف وفي بعض نسخ الترمذي من بيع مشرف أي ذا أرباع لا مذكور
ومشرقي أي مرتفع (وكان الحسن) البصري (رحم الله تعالى يقول أمدعن نسلككم) أي تتركوهن
(بزاجن العلاج) جمع العالج بالكسر وهو الرجل الضخم من كثرة اللحم وبعضهم يطلق على مطلق الكافر
(في الاسواق) فيجلب الله من لا يباع (تلقه صاحب القوت) وقال صلى الله عليه وسلم إن من الفجرة ما يحبها الله
ومنهم ما يبغضه الله ومن الخيلاء ما يحبها الله ومنهم ما يبغضها الله فأما الفجرة التي يحبها الله فالفجرة في الرية
والفجرة التي يبغضها الله فالفجرة في غير الرية والاختيال الذي يبغضه الله الاختيال في الباطل قال العراقي رواه أبو داود
وعنه المسند الاوّل والاختيال الذي يبغضه الله الاختيال في الباطل قال العراقي رواه أبو داود
والنسائي وابن حبان من حديث سيار بن عتيك وهو الذي تقدم قبله بأربعة أحداث اه قلت ويروى
نحو ذلك من حديث بن عتبة بن عامر فروا قال غير تان احدا هما حبها الله والاخرى يبغضها الله الفجرة في الرية
يحبها الله الفجرة في غير الرية يبغضها الله والمخيلة اذا قصد الرجل حبها الله والمخيلة يبغضها الله عز وجل
رواه احمد وانطرباني في الكبير والحاكم في الزكاة وقال صحيح وآثره الذهبي وقال البيهقي رجاله الطبراني
رجال اصح غير عبد الله بن زيد الارزقي وهو ثمة قال الحافظ بن حجر وهذا الحديث ضابط الفجرة التي لا
صاحبها والى كلامه فيها قال وهذا التفصيل ينحصر في حق الرجال لضرورة امتناع زوجي لامرأة
بطريق الحسل وأما المرأة فثبت غارت من زوجها في ارتكاب محرم كزنا أو قذف حق وجور ما عليها الضر
وتحقق ذلك أو ظهرت القرائن في معنى غير مشروعة أو وقع ذلك بغير دفعهم من غير بيعها بالغير أو غير
رؤية وأما كل الزوج عادل أو في كل من ذو جيبه حقها بالغيرة منها كانت لها في الطباع البشرية
التي لم يسلم منها أحد من النساء فتعذر فيها لم تقبلوا في ما يحرم عليا من قول أو فعل أو عليه حمل ما به
عن السلف الصالح من النساء في ذلك والله أعلم اه (وقال صلى الله عليه وسلم إنني أجور وما من امرئ
لا يبارح إلا منكوس القلب) قال العراقي تقدم أنه وأما آخره فرواه أبو عمر الرافعي في كتابه بأسر
الاهليين من رواية عبد الله بن محمد مرسلا والظاهر انه جسد الله بن محمد بن اخنعة اه قلت ومنكوس
القلب والدين وقيل الخشيت (والطريق المغني عن الفجرة أن لا يدخل عليها الرجال) ولو كان من قرابتها
لمورد في الصنيع المورث (وهي لا تخرج الى الاسواق) ولأن عيرها من المحافل التي تجتمع فيها
النساء من كل جهة فهذا هو الدواء النافع لقطع الفجرة إذ يسلم حينئذ من وقع الرية فيها من سائر
الوجوه (وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت طاعة من الله ضها أي شيء تحب المرأة قالت إن
لا تخرج حلا ولا يراها رجل فضعها اليه وقال غيره بعضها من بعض واستحسن كلامه قال العراقي رواه
البخاري والدارقطني في الأفراد من حديث علي بن زيد ضعيف (وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسدون الثوب) بضم ففتح جمع الثقبه كقوله غرغره وهو الخرق في الحائط لا منفذ (والكوى) جمع
كوة كقوة وقوى وهي بمعنى الثقبه (في الحيطان) المشرفة على الاسواق ويمر الناس (لثلا تطلع النساء
على الرجال) تلقه صاحب القوت (وأي معاذ) بن جابر رضي الله عنه (امرأته تطلع في الكوة) ولفظ
الخرق في كوة في الجدار (فضرها وراي) أيضا (امرأته) قد (أدنتني بسلام لها) وفي القوت له
(تفاحة قدأ) كالتبعضه فضرها) وكل هذا من الفجرة لايمان يتوضر به إياها لاجل التأديب (وقال عمر
رضي الله عنه أمرت النساء) بضع الهمزة وسكون العين المهملة وضمت الراء أي جردوهن بلبالزينة
والتفاح وأتصرها وأل ما يشهن الحر والبرد فانكم ان ظلمت ذلك (بازمن الجبال) جمع كلمة محرمة بابت
كالتبعضه بلبالزينة لا تروا كبار يعي لا تبسوهن الشيايب الفاحرة فيعابن البروز فيرتب عليه ما سدني
بما يخص عيش الزوج معها وفي رواية الجبابيل الجبابيل المغني متعارف ثم إن هذا القول عن عمر هكذا
روي موقوف عليه ولذلك لم يتعرض له العراقي لأنه ليس على شرط موقوف روى هذا فروا أخرجه الطبراني

نسلككم بزاجن العلاج في
الاسواق تجمع الله لا يبار
وقال عليه السلام ان من
الفجرة ما يحبها الله ومنها
ما يبغضه الله ومن الخيلاء
ما يحبها الله ومنها ما يبغضه
الله فأما الفجرة التي يحبها الله
كالفجرة في الرية والفجرة التي
يبغضها الله فالفجرة في غير
رؤية والاختيال الذي
يحبها الله الاختيال في رجل
بنفسه عند القتال وعند
الصلوة والاختيال الذي
يبغضه الله الاختيال في
الباطل وقال عليه السلام
إنني لأفسد وما من امرئ
لا يبارح إلا منكوس القلب
والطريق المغني عن الفجرة
أن لا يدخل عليها الرجال
وهي لا تخرج الى الاسواق
وقال الرسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يثبت طاعة
عليها السلام أي شيء تحب
للمرأة قالت ان لا ترى رجلا
ولا يراها رجل فضعها اليه
وقال ذو بهد بعضها من
بعض فاستحسن قولها وكان
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسدون الكوى
والثقب في الحيطان لئلا
تطلع النساء الى الرجال
ورأي معاذ امرأته تطلع
في الكوة فضرها وراي
امرأته قد وضعت في غلامه
تفاحة قدأ كالتبعضه
فضرها وراي الله
بأنه أمرت النساء بأن

الزمن مكشوف الوجه
والنساء يفرجن متشقيات
ولو كان وجوه الرجال عورة
في حق النساء لاسررا
بالثياب أو منس الخروج
الالضروبة (السلاس)
الاحتدالي في الفتنة فلا ينبغي
أن يقتصر عليهم في الانفاق
ولا ينبغي أن يسرف بسبل
يقصد قال تعالى كلوا
واشربوا ولا تسرفوا وقال
تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
إلى عنقك ولا تبسطها كل
البسط وقد قال صلى الله
عليه وسلم خيركم خيركم
لأهله وقال صلى الله عليه
وسلم دينار أنفقته في سبيل
الله ودينار أنفقته في ربة
ودينار تصدقته به على
مسكين ودينار أنفقته على
أهلك أعظمها أجرا الذي
أنفقته على أهلك وقيل
كان لمسلمي رضي الله عنه
أربع نسوة فكان يشتري
لكل واحدة كل أربع
أيام لم يدرهم وقال الحسن
رضي الله عنه كانوا في
الرجال مجادب وفي الإناث
والثياب مفاخر وقال ابن
سبر بن يسلم يفرج الرجل أن
يوسم لأهله في كل جمعة
فالوجه وكان في الخلاوة
وان لم تكن من المهمات
ولكن تركها بالسكينة معتبر
في العادة ينبغي أن يأمرها
بالتصدق بقا الطعام

الزمن مكشوف الوجه
والنساء يفرجن متشقيات
ولو كان وجوه الرجال عورة
في حق النساء لاسررا
بالثياب أو منس الخروج
الالضروبة (السلاس)
الاحتدالي في الفتنة فلا ينبغي
أن يقتصر عليهم في الانفاق
ولا ينبغي أن يسرف بسبل
يقصد قال تعالى كلوا
واشربوا ولا تسرفوا وقال
تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
إلى عنقك ولا تبسطها كل
البسط وقد قال صلى الله
عليه وسلم خيركم خيركم
لأهله وقال صلى الله عليه
وسلم دينار أنفقته في سبيل
الله ودينار أنفقته في ربة
ودينار تصدقته به على
مسكين ودينار أنفقته على
أهلك أعظمها أجرا الذي
أنفقته على أهلك وقيل
كان لمسلمي رضي الله عنه
أربع نسوة فكان يشتري
لكل واحدة كل أربع
أيام لم يدرهم وقال الحسن
رضي الله عنه كانوا في
الرجال مجادب وفي الإناث
والثياب مفاخر وقال ابن
سبر بن يسلم يفرج الرجل أن
يوسم لأهله في كل جمعة
فالوجه وكان في الخلاوة
وان لم تكن من المهمات
ولكن تركها بالسكينة معتبر
في العادة ينبغي أن يأمرها
بالتصدق بقا الطعام

وما يسد لونه هذا أقل درجات الخبر والمأثان ففعل ذلك بحكم الحال من غير تصريح (٢٦٥) اذن من الزوج ولاية في ان يسهل امر من أهله بما كره يوجب ولا يعطاهم منه فان ذلك مما

يغفر له الجارية (فهذا أقل الخبر) وليس فيه كلفة (والمرأة ان تفعل ذلك بحكم الحال من غير تصريح اذن من الزوج) فان فعلت ومنعتها الزوج فلا ثم عليها لاطلعه في الخبر لا يعمل لها ان تعلم من بيتها الا ان ياتيه الزمط الذي يخاف نساؤه فان انقضت من اذنه ورساء كان له مثل أجره وان اطعمت من غير اذنه كان له الاجر وعليها الزور (ولا ينبغي للرجل ان يستأجر عن أهله) أي يستقل عن أهله (بما كره يوجب ولا يعطاهم منه فان ذلك مما يغفر له) أي يورث في الصدر خد أو زوجه (ويبعد عن العاشرة بالمعروف) ويوجب نوعا من التنازل والتنازل في القلوب (فان كان فاعلا ذلك) ولا بد (فلا كلف خفية) ويستتر (بحسب ما يعرفه أهله) ولا يأخذوا غيره فهذا أصل حلاله وحلالها (ولا ينبغي) له (أن يصفه ندهم طعاما ليس يراد طعامهم إياه) يتعلق بنفوسهم وكذا الحال في الملبوس والفاكهة وغير ذلك وقد نقل في هذا من سفن التورى كاتقدم في كلب آداب الأكل (واذا) كل فاعلا العيال (والمراد بهم أهل بيته صغارا وكبارا على ما تدل) وهذا يوجب حتى في الرقيق ولكن اذا كان كل انكادهم مما يسقط حشمتهم عندهم فليجمع أولاده وزوجته ومنه من القرابة فيما كل معهم على مائة واحدة ثم يرفع الطعام ويجمع عليه من يقي من الخدم وهذا في هذه الأزمنة أحسن (نقد قال ضيفان) التورى روجه الله تعالى (لما ان الله تعالى ولا يملكه) يملكون في أهل بيت بما يكون في جماعة) نقله صاحب قوت فان الانجاء على الطعام مما يورث البركة وتلك البركة حاصلة من حضور الملائكة واستغفارهم لا كسبي قد ورد في الله مح الجماعة (وأهم ما يجب على جماعة في الاتفاق أن يعطاهم من الحلال) أن أمكنه ذلك ولا يدخل مدخل (السوء) والتم (لأجلهم فان ذلك جناية عليهم لأمرأة لهم وقد أوردنا الأخبار في ذلك عند ذكر آفات النكاح) قريبا (السابع أن يتعلم الزوج من علم الحضيض وأحكامه ما يعجز به الاحتراز الواجب) عن الوقوع في الخطور (ويعلو زوجته أحكام الصلاة وما يقضى منه في الحضيض وما يقضى من الصلاة) فانه أمر بان يقم النار) كما أمر بان يقم نفسه (بقوله تعالى) يأها الذين آمنوا (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) فأضاف الآهل الى النفس وأمرنا أن نقيم النار بتعليم الامر والنهي كما في نفوسنا النار باعتبار النهي ودفعه في تفسيره علوهن وأدوهن وفي الخبر كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وان جمل راع على أهله وهو مسؤول عنهم (وعليه أن يلقنها اعتقاد أهل السنة) والجماعة ولو اجالا من غير تفصيل الأدلة فان جعلوهن رجلا احتمل ذلك (ويزيل عن قلبها كل بدعة من جملة) بأحسن بيان وأجل خطا بان كانت من قوم قد سقطت البديعة في قلوبهم فليزلهما بالتدريج وبالطاقة فلا يبادر عليها وعلى قومها بالانكار فانه مما يكون سببا لتناقلها التناثر (ويحرفها بالله) ومن عذابه (ان تساهل في أمر) من أمور الدين ويعلمها من أحكام الحضيض والاحتشاضة ما تحتاج اليه وعلى الاحتشاضة بطول) مراد بوجه في فروع الفقه (فاما الذي لا بد من ارشاد النساء اليه ببيان الصلوات التي تخصيها فانه مهمما ينقطع عنها قبيل المغرب بعد اوركعة عليها قضاء الظهر والعصر واذا انقطع قبل الصبح بعد اوركعة عليها قضاء المغرب والعشاء وهذا أقل ما تراعيه النساء) وهذا أصحنا لحقيقة اذا أدركت أدنى وقت صلاة وهو ما اذا أدركت من الوقت بشدة أن تقدر على الغسل والخضرة لان زمان الغسل هو زمان الحضيض فالتحجب الصلاة في وقتها مما تدرك قدر ذلك من الوقت ولهذا هو طهر قبل الصبح بأقل من ذلك لانها بمنزلة يوم ذلك اليوم والتحجب عليها صلاة العشاء فكانها أصبحت وهي حائض ويجب عليها الامساك تشبها (تنبيه) قد يكون الزوج شاقصا للمرأة خفية وبالعكس وكذا بقية المذهب فينبغي أن يعلم الزوج موافق الاجتماع والاختلاف بين الأمته الأربعة فاعلمها بذلك لتكون هي على بصيرة من دينها ونحن نذكر بعض تلك المسائل من الضرورات المهمة فاعلم انهم

يعلمون ان الذي لا بد من ارشاد النساء اليه في أمر الحضيض ببيان الصلوات التي تخصها فانهم ينقطع عنها قبل المغرب بعد اوركعة فاعلم ان قضاء الظهر والعصر واذا انقطع قبل الصبح بعد اوركعة عليها قضاء المغرب والعشاء وهذا أقل ما يراعيه النساء

أجمعوا على أن فرض الصلاة ساقط عن الحائض مدة حضتها وإن لم يجز عليها قضاء أو وجعوا على أن فرض
 الصوم غير ساقط عنها مدة حضتها ثم اختلفوا فيما إذا رأت الطهر ولم تغتسل فقال أبو حنيفة إن انقطع
 لا كثرة الحيض كعشرة أيام جاز وطؤها وإن كان لا قبله لم يجز حتى تغتسل أو يمضي عليها آخر وقت صلاة
 فغلب عليها الصلاة هذا إن كانت مبتدأة أولها إعادة مع رقة وانقطع لعادتها فأما إن انقطع لدون عادتها
 فلا يطؤها الزوج وإن اغتسلت وصلت حتى تستكمل عادتها احتياطاً وقال مالك والشافعي وأحمد لأجل
 وطؤها حتى تستكمل واختلفوا فيما يجل الاستمتاع به من الحائض فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي يجل
 له مباشرة ما فوق الأزار ويحرم عليه ما بين السرة والركبة وقال أحمد يجوز له وطؤها فيما دون الفرج
 ووافقه على ذلك محمد بن الحسن وبعض أصحاب الشافعي وأصبغ بن الفرج من كبار أصحاب مالك وأما أقل من
 تحيض فيه المرأة فقال مالك والشافعي وأحمد أنه تسع سنين قال الشافعي وأحمد ما جمعت من نساء نومة
 انهن يحضن لتسع سنين وقال بعض كتبه رأي يشجده لها إحدى وعشرون سنة واختلفوا في الحائض
 ينقطع حضتها فلا يجدها فقال أبو حنيفة في المشهور وعندنا يجل وطؤها حتى تنجم وتصل به وقال مالك لا يجل
 وطؤها حتى تغتسل وقال الشافعي وأحمد يجل وطؤها إذا تيممت وإن لم تصل به واختلفوا في أقل الحيض
 وأكثره فقال أبو حنيفة أقله ثلاثة أيام وليلتهن وأكثره عشرة أيام وقال مالك لأحد ليله وإن دعت
 كان جصاً وأكثره خمسة عشر يوماً وقال الشافعي وأحمد أنه يوم وليلة وروي عن مالك وأكثره خمسة
 عشر يوماً واختلفوا في البدأة إذا جاوزتها أكثر الحيض فقال أبو حنيفة تجلس أكثر الحيض مدة
 وعن مالك ثلاث روايات أحدها تجلس أكثر الحيض عنده ثم تكون مستحاضة توهي رواية ابن القاسم
 وغيره والثانية تجلس عادة بداعتها وهي رواية علي بن زياد والثالثة تستظهر بثلاثة أيام ما لم تحاذر زينة عشر
 يوماً وهي رواية ابن وهب وغيره وقال الشافعي إن كانت عبرة رجعت إلى غيرها وإن لم تكن عبرة قولان
 أحدهما رد إلى أقل الحيض عنده والاستئذان إلى غالب عادة النساء وعند أحمد رد روايات أحدها
 تجلس ستاً والثانية سبعاً وهو الغالب من عادة النساء اختارها الخرق والثالثة تجلس أكثر الحيض عنده
 والزيادة تجلس عادة نسائها والفرق بين دم الحيض والاستحاضة بالون والقوام والرج دم الحيض أسود
 فحينئذ ومن دم الاستحاضة رقيق أحمر لا تنزف فيه واختلفوا في المستحاضة فقال أبو حنيفة ترد إلى عادتها إن
 كان لها عادة وإن كانت لا عادة لها فلا اعتبار بالتمييز بحال وتجلس أقل الحيض عنده إذا كانت بأسية
 لعادتها وقال مالك لا اعتبار بالعادة والاعتبار بالتمييز فإن كانت عبرة ردت إليه وإن لم يكن لها عبرة ردت
 إليها في الشهر الثاني والثالث فأما في الشهر الأول ففيه روايتان أحدهما أنها تجلس أكثر الحيض
 عنده والثانية تجلس أيامها العرفية وتستظهر بعد ذلك بثلاثة أيام وتغسل وتصل وظاهر مذهب الشافعي
 أنه إن كان لها تمييز وعادة قدم التمييز على العادة وإن تقدم التمييز ردت إلى العادة وإن عدمته أصررت
 مبتدأة وقدمت حكمها وقال أحمد إذا كان لها عادة وتجب زدت إلى العادة وإن عدمت العادة ردت إلى
 التمييز فإن عدا معافى روايتان أحدهما تجلس أقل الحيض عنده والاخرى تجلس غالب عادة النساء
 واختلفوا في أن الحمل هل تحيض فقال أبو حنيفة وأحمد لا تحيض وقال مالك تحيض وعن الشافعي قولان
 كلاهما يبين واختلفوا هل لا ينقطع الحيض أم قال أبو حنيفة فيمضوا وعن الحسن بن زياد من خمس
 وخمسين سنة إلى الستين وقال محمد بن الحسن بن الزيات خمس وخمسون سنة وقال في موضع آخر مئتين
 سنة وقال مالك والشافعي ليس له حد وإنما الرجوع فيه إلى العادات في البلدان فإنه يختلف باختلافها
 فيسرع في البلاد الحارة وتأخر في الباردة وعن أحمد ثلاث روايات أحدها غائبة خمسون سنة على
 العربيات وغيرهن والثانية ستون والثالثة إن كن عربيات فالعامة ستون وإن كن بطيات وأجعمات
 فخمسون واختلفوا في وطء المستحاضة فقال مالك هو مباح وقال الشافعي وأحمد في إحدى روايته يكره

ولا يحرم وقال أحمد في رواية الأخرى يحرم إلا أن يخاف العنت واختارها الحنفى والطهر من الحيض متى أطلق فأنجبته به ما رآه النساء عند انقطاعه وهو القصة البيضاء والله أعلم (فإن كان الرجل قائماً فتعاطى فليس لها نفق وج) من منزلها (لسؤال العلماء) لحصول الاكتفاء بتعليم الرجل (وإن قصر علم الرجل) بأن لم يكن عالماً في أكثر المسائل المذكورة (ولكنه نائب عنها في السؤال) عين علمه وقتما أفتتها به (وهذا وأخبر بها جواب الحق فليس لها نفق وج) لحصول الاكتفاء بذلك الانبعاث (فإن لم يكن ذلك) فإن لم يعلمها أولم ينسب عنها في السؤال (فلهذا الخ وج) حديث (لسؤال بل عليها ذلك) ويعصى الرجل ينسب عنها) ويظهر فيما أوردت في خروجها من المسئلة ظاهرة هل وجب الخروج أيضاً أم لا ومدينها والذي يظهر الثاني خصوصاً في هذه الأزمنة (ومهما تعلت ما بقى من الفرائض الدينية عليها فليس لها أن تخرج إلى مجلس ذكر) ووعظ (ولا إلى تعليم فضل الأرضاء) مع الأمن من المفاسد الظاهرة (ومهما أهملت المرأة حكماً من أحكام الحيض أو الاستحباب لم يعلمها الرجل حرج معها وشاركتها في الآثم) والله أعلم (الثامن) أن كان له نسوة متعددة (فينبغي أن يعدل بينهما) بالسوية (ولا يعمل إلى بعضهن) ويترك البعض (وإن خرج إلى سفر وأراد استحباب واحدة) منهن (أقر عينهن) أي ضرب القرعة بأن يكتب اسم كلهن في قرعة فيضربهن ثم يرمى القرعة واحدة ويحلها مع البعض ثم يعد فيها أخذ ورقة فأعين ظلم اسمها أخذها وذلك تليفاً لها طهرهن (كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان يقر عين أزواجه إذا أراد سفره أحرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة طلت وكذا أبو داود وابن ماجه وأما فقههم جميعاً كان إذا أراد سفره أقر عين نسائه فأعين حرج سهمها خرج به معه (فإن طلم امرأة بلبنتها) بأن لم يبت معها بل باتت عند غيرها (قضى لها) لبسة أخرى (فإن القناه وأحب عليه) وعند ذلك يتباح المعرفة أحكام القسم وذلك بطول ذكره) قال المصنف في الوجيز واليجاب القسم على من له زوجة واحدة أن يبيت عندها أكن بسبب ذلك تعصبتها واليجاب القسم بين المستوريات وبين الإماء ولا يبين وبين المسكونات لكن الأولى العدل وكذا لا يذعن من مسكونات فإن أعرض عنهن جاز وإن باب البلية واحدة فتعد واحدة لزومه مثلها بالبنات ونسخت المريضة والزنا وبه والخائض والنفساء والحرة والتي آتية نفار وجهها وظاهره وكل من بها عذر شرعي أو طبيعي لأن المقصود الاتساع والسكن دون الوقوع وأما الناشز فلا تستحق فلاو كان يدعو من أمته فأبت واحدة سقط حقها وإن كان يساكن واحدة يدعو بالباقيات نفق جواز ذلك تردد لما فيه من التقصيص والمسافرة بغير أهله ناشز وإن سافرت بأهله في فرضه فحقها قائم وتستحق القضاء وإن كان في غير نسائها تستحق القضاء في القول الجديد ويجب القسم على كل زوج عاقل قال الشافعي وعلى الولي أن يطوف بالجنون على نسائه ويرى العدل في القسم فلو كان يمين ويضيق فلا يقتص واحدة بنوبة الألفاظ إن كان مضبوطاً وإن لم يكن وآفاقاً في نوبة واحدة قضى للآخرى ما حرجى بالجنون لفحصان حقها وأما مكان القسم فلا يجوز له أن يجمع بين ضربين في مسكن واحد إلا إذا حصلت المرافقة وله أن يستدعيهن إلى بيته على الزنا وبه وأما نسائه فعهده الليل والنهار جميع الأحقاق الأتون والخلع فأن سكوتها بالنهار ولا يخل أن يبدل في نوبة واحدة في مرضها بالليل الأرض غفوة وأما بالنهار فيعرض لمرض وإن لم يكن مرض وقيل النهار كالبيل وقيل لا يحرج في النهار فإن خرج إلى الليل ومكث قضى له ذلك من نوبة الأخرى وإن لم يمتك زماناً لم يحسب ما بالظاهرة بهي ولا يفتى وإن دخل ووطئ فقد أفسد تلك البلية فيوجه فلا يفتى وفي وجه يفتى الجاع فقط وفي وجه يفتى تلك المدتول بكلف الوقاع لانه تحت الاختيار وأما مقداره فاقبله لانه لا يجوز تنصيف البلية لانه تنقص العيش وأكثره ثلاث ليل وويل سبع وقيل لا تقدر بل هو إلى اختياره ثم القرعة تحكم فحين به البداعة وقيل هو إلى خبره لانه ما لم يبت عند واحدة لا يلزمه شيء غيرها والله أعلم (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان قال

فإن كان الرجل قائماً فتعاطى فليس لها نفق وج) من منزلها (لسؤال العلماء) لحصول الاكتفاء بتعليم الرجل (وإن قصر علم الرجل) بأن لم يكن عالماً في أكثر المسائل المذكورة (ولكنه نائب عنها في السؤال) عين علمه وقتما أفتتها به (وهذا وأخبر بها جواب الحق فليس لها نفق وج) لحصول الاكتفاء بذلك الانبعاث (فإن لم يكن ذلك) فإن لم يعلمها أولم ينسب عنها في السؤال (فلهذا الخ وج) حديث (لسؤال بل عليها ذلك) ويعصى الرجل ينسب عنها) ويظهر فيما أوردت في خروجها من المسئلة ظاهرة هل وجب الخروج أيضاً أم لا ومدينها والذي يظهر الثاني خصوصاً في هذه الأزمنة (ومهما تعلت ما بقى من الفرائض الدينية عليها فليس لها أن تخرج إلى مجلس ذكر) ووعظ (ولا إلى تعليم فضل الأرضاء) مع الأمن من المفاسد الظاهرة (ومهما أهملت المرأة حكماً من أحكام الحيض أو الاستحباب لم يعلمها الرجل حرج معها وشاركتها في الآثم) والله أعلم (الثامن) أن كان له نسوة متعددة (فينبغي أن يعدل بينهما) بالسوية (ولا يعمل إلى بعضهن) ويترك البعض (وإن خرج إلى سفر وأراد استحباب واحدة) منهن (أقر عينهن) أي ضرب القرعة بأن يكتب اسم كلهن في قرعة فيضربهن ثم يرمى القرعة واحدة ويحلها مع البعض ثم يعد فيها أخذ ورقة فأعين ظلم اسمها أخذها وذلك تليفاً لها طهرهن (كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان يقر عين أزواجه إذا أراد سفره أحرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة طلت وكذا أبو داود وابن ماجه وأما فقههم جميعاً كان إذا أراد سفره أقر عين نسائه فأعين حرج سهمها خرج به معه (فإن طلم امرأة بلبنتها) بأن لم يبت معها بل باتت عند غيرها (قضى لها) لبسة أخرى (فإن القناه وأحب عليه) وعند ذلك يتباح المعرفة أحكام القسم وذلك بطول ذكره) قال المصنف في الوجيز واليجاب القسم على من له زوجة واحدة أن يبيت عندها أكن بسبب ذلك تعصبتها واليجاب القسم بين المستوريات وبين الإماء ولا يبين وبين المسكونات لكن الأولى العدل وكذا لا يذعن من مسكونات فإن أعرض عنهن جاز وإن باب البلية واحدة فتعد واحدة لزومه مثلها بالبنات ونسخت المريضة والزنا وبه والخائض والنفساء والحرة والتي آتية نفار وجهها وظاهره وكل من بها عذر شرعي أو طبيعي لأن المقصود الاتساع والسكن دون الوقوع وأما الناشز فلا تستحق فلاو كان يدعو من أمته فأبت واحدة سقط حقها وإن كان يساكن واحدة يدعو بالباقيات نفق جواز ذلك تردد لما فيه من التقصيص والمسافرة بغير أهله ناشز وإن سافرت بأهله في فرضه فحقها قائم وتستحق القضاء وإن كان في غير نسائها تستحق القضاء في القول الجديد ويجب القسم على كل زوج عاقل قال الشافعي وعلى الولي أن يطوف بالجنون على نسائه ويرى العدل في القسم فلو كان يمين ويضيق فلا يقتص واحدة بنوبة الألفاظ إن كان مضبوطاً وإن لم يكن وآفاقاً في نوبة واحدة قضى للآخرى ما حرجى بالجنون لفحصان حقها وأما مكان القسم فلا يجوز له أن يجمع بين ضربين في مسكن واحد إلا إذا حصلت المرافقة وله أن يستدعيهن إلى بيته على الزنا وبه وأما نسائه فعهده الليل والنهار جميع الأحقاق الأتون والخلع فأن سكوتها بالنهار ولا يخل أن يبدل في نوبة واحدة في مرضها بالليل الأرض غفوة وأما بالنهار فيعرض لمرض وإن لم يكن مرض وقيل النهار كالبيل وقيل لا يحرج في النهار فإن خرج إلى الليل ومكث قضى له ذلك من نوبة الأخرى وإن لم يمتك زماناً لم يحسب ما بالظاهرة بهي ولا يفتى وإن دخل ووطئ فقد أفسد تلك البلية فيوجه فلا يفتى وفي وجه يفتى الجاع فقط وفي وجه يفتى تلك المدتول بكلف الوقاع لانه تحت الاختيار وأما مقداره فاقبله لانه لا يجوز تنصيف البلية لانه تنقص العيش وأكثره ثلاث ليل وويل سبع وقيل لا تقدر بل هو إلى اختياره ثم القرعة تحكم فحين به البداعة وقيل هو إلى خبره لانه ما لم يبت عند واحدة لا يلزمه شيء غيرها والله أعلم (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان قال

الى احداهما دون الاخرى في لفظ لم يعدل بينهما يوم القيامة واحدة منهما ماتت وانما احدهما العادل في العطاس الميت وما الى الحب

الى احداهما دون الاخرى في لفظ لم يعدل بينهما يوم القيامة واحدة منهما ماتت وانما احدهما العادل في العطاس الميت وما الى الحب
 السنن وابن حبان من حديث آخر مرة قال اودادو خالهم احداهما وقال الترمذي فلم يعدل بينهما
 اه قلت وكذا رواه الطيالسي وأحمد والبيهقي باخفا من كانت في لفظ عندهم ذاك الى احداهما يوم
 القيامة وشقهما مثل وعندي ابن جرير عيل مع احداهما على الاخرى وفيه سافط بدل مائل (واما عطاسه للعادل)
 والنسوية (في العطاس) أي النقة والكسوة والميت اما في الحب (وبل القلب) والرفع وذلك لا يدخل
 تحت الاختيار (الشري) قال الله تعالى ولن تستطعوا أن تعدلوا بين الناس ولو حرصتم أي
 لا تعدلوا في شهوة القلب وميسل النفس ويتبع ذلك التفاضل في الواقع
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل اليه بينهن في
 ما يميل اليه بينهن في الواقع (قال الله تعالى) وفي شهوة النفوس اه (وينبع ذلك المفاضلة في الواقع)
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل بينهن (في أي فوجانه التسم) (في العطاس واليد وثقة الماي) كان
 (يقول اللهم هذا جدي فيما أمك ولا طاعة لي فيما أمك) قال العراقي رواه أصحاب السنن واس
 حبان من حديث عائشة نحوه قلت وكذا أجود لفظهم جميعا كان يسم بئس نساءه فعدل ويقول اللهم هذا
 قسمي فيما أمك فلا تلجني فيما أمك ولا أمك (يعني الحب) ولفظ القوت يعني في الحبة والجمع (وفد كان يجب
 بعضهن أكثر من بعض وقد كانت عائشة ترضي الله عنها أحب نساءه اليه) كما جاء في الخبرين جبريل وابن عباس
 انه قال أي الناس أحب اليك يا رسول الله قال أبو بكر قال ومن النساء قال بنت مالح حديثه واه الامامون مسلم
 وقد تقدم ذلك (وسأترسائه يعرض ذلك) أي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها (وكان عطاسه بمجولا
 في مرضه في كل يوم وكل ليلة فيبيت عند كل واحدة ويقولون أن أئاعدا فخطبت امرأة من قتلته نساء
 عن يوم عاشرة فقالت يا رسول الله قد أذنا لثان تكون في بيت عائشة فانه يثنى عليك ان يعمل كل ليلة فقال
 وقد ودين بذلك فقلن نعم قال يقولون في بيت عائشة) كذا نقله صاحب القريب قال العراقي رواه ابن سعد
 في الايقاظ من رواية محمد بن علي بن الحسن التي صلى الله عليه وسلم كان يعمل في ثوب ملباسه على
 نساءه وهو مرض يقسم بينهن وفيه سسل أخوه لما نقل قال ابن أئاعدا فخطبت امرأة من قتلته نساء
 ضد فلو اعند فلانة عرفت أزواجه انه ربعا عاشرة الحديث والهاوي من حديث عائشة كان يسأل في مرضه
 الذي مات فيه ابن أئاعدا ابن أئاعدا أو يوم عاشرة فاذن له أزواجه ان يكون حيث شاقوا في مدينا
 فقال استأذن أزواجه ان عرض في بيتي فأذن له اه (ومهما وهبت واحدة منهن) ليلتها صاحبتا ورضي
 الزوج بذلك (ثبت الحق لها) أي التي وهب لها (وكذلك) كن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقسم بين نساءه فقصدا نطلق سورة بنت زمعة) هي إحدى أمهات المؤمنين رضي الله عنها (لا كبريت)
 سها (فوهبت ليلتها لعائشة) رضي الله عنها (وسألتان يفرضها على الزوجية حتى تخسر في مرة نساءه)
 يوم القيامة فقر كهولم يطلقها (وكان لا يقسم لها ويقسم لعائشة ليلتين وسأترسائه له له لانه) قال
 العراقي رواه اودادو من حديث عائشة قالت سورة حين اسنت وقرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله فوي لعائشة الحديث والطوافي فازاد ان يفارقها وهو عند الجناري بلطف ما نأت كبريت
 سورة وهبت يومها لعائشة فكان يقسم لها يوم ودوت للبيوم مرسلات سورة فقالت يا ذن أحضري
 أزواجك الحديث اه قلت وروى الجناري في كتابه لكاح من حديث طه قاله حضر نام ابن عباس
 جنازة ميمونة يسرف فقال هذين زوجائني صلى الله عليه وسلم فاذا رجعت نفسي فلا تزعم عروها ولا تزولها
 وارفعوا فانه كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع وكان يقسم واحدة وكذلك أوجه مسلم والسنن
 وقد كانت سورة آخر أمهات المؤمنين من مواريث الله صنف واختلاف العلماء في انه صلى الله عليه وسلم هل
 كان يلزمه ما يقسم بينهن في الدوام والمساواة في ذلك كما يلزم غيره أم لا يلزمه ذلك بل يفعل ما يشاء من اثار
 وحرمان الاصع عند الشيخ أبي حامد والعراقيين والبقوي وجوبا تقسم كغيره وانما قال بعدم وجوبه

والواقع فذلك لا يدخل تحت الاختيار قال الله تعالى ولن تستطعوا أن تعدلوا بين الناس ولو حرصتم أي لا تعدلوا في شهوة القلب وميسل النفس ويتبع ذلك التفاضل في الواقع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يميل اليه بينهن في ما يميل اليه بينهن في الواقع (قال الله تعالى) وفي شهوة النفوس اه (وينبع ذلك المفاضلة في الواقع) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل بينهن (في أي فوجانه التسم) (في العطاس واليد وثقة الماي) كان (يقول اللهم هذا جدي فيما أمك ولا طاعة لي فيما أمك) قال العراقي رواه أصحاب السنن واس حبان من حديث عائشة نحوه قلت وكذا أجود لفظهم جميعا كان يسم بئس نساءه فعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أمك فلا تلجني فيما أمك ولا أمك (يعني الحب) ولفظ القوت يعني في الحبة والجمع (وفد كان يجب بعضهن أكثر من بعض وقد كانت عائشة ترضي الله عنها أحب نساءه اليه) كما جاء في الخبرين جبريل وابن عباس انه قال أي الناس أحب اليك يا رسول الله قال أبو بكر قال ومن النساء قال بنت مالح حديثه واه الامامون مسلم وقد تقدم ذلك (وسأترسائه يعرض ذلك) أي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها (وكان عطاسه بمجولا في مرضه في كل يوم وكل ليلة فيبيت عند كل واحدة ويقولون أن أئاعدا فخطبت امرأة من قتلته نساء عن يوم عاشرة فقالت يا رسول الله قد أذنا لثان تكون في بيت عائشة فانه يثنى عليك ان يعمل كل ليلة فقال وقد ودين بذلك فقلن نعم قال يقولون في بيت عائشة) كذا نقله صاحب القريب قال العراقي رواه ابن سعد في الايقاظ من رواية محمد بن علي بن الحسن التي صلى الله عليه وسلم كان يعمل في ثوب ملباسه على نساءه وهو مرض يقسم بينهن وفيه سسل أخوه لما نقل قال ابن أئاعدا فخطبت امرأة من قتلته نساء ضد فلو اعند فلانة عرفت أزواجه انه ربعا عاشرة الحديث والهاوي من حديث عائشة كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ابن أئاعدا ابن أئاعدا أو يوم عاشرة فاذن له أزواجه ان يكون حيث شاقوا في مدينا فقال استأذن أزواجه ان عرض في بيتي فأذن له اه (ومهما وهبت واحدة منهن) ليلتها صاحبتا ورضي الزوج بذلك (ثبت الحق لها) أي التي وهب لها (وكذلك) كن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نساءه فقصدا نطلق سورة بنت زمعة) هي إحدى أمهات المؤمنين رضي الله عنها (لا كبريت) سها (فوهبت ليلتها لعائشة) رضي الله عنها (وسألتان يفرضها على الزوجية حتى تخسر في مرة نساءه) يوم القيامة فقر كهولم يطلقها (وكان لا يقسم لها ويقسم لعائشة ليلتين وسأترسائه له له لانه) قال العراقي رواه اودادو من حديث عائشة قالت سورة حين اسنت وقرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فوي لعائشة الحديث والطوافي فازاد ان يفارقها وهو عند الجناري بلطف ما نأت كبريت سورة وهبت يومها لعائشة فكان يقسم لها يوم ودوت للبيوم مرسلات سورة فقالت يا ذن أحضري أزواجك الحديث اه قلت وروى الجناري في كتابه لكاح من حديث طه قاله حضر نام ابن عباس جنازة ميمونة يسرف فقال هذين زوجائني صلى الله عليه وسلم فاذا رجعت نفسي فلا تزعم عروها ولا تزولها وارفعوا فانه كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع وكان يقسم واحدة وكذلك أوجه مسلم والسنن وقد كانت سورة آخر أمهات المؤمنين من مواريث الله صنف واختلاف العلماء في انه صلى الله عليه وسلم هل كان يلزمه ما يقسم بينهن في الدوام والمساواة في ذلك كما يلزم غيره أم لا يلزمه ذلك بل يفعل ما يشاء من اثار وحرمان الاصع عند الشيخ أبي حامد والعراقيين والبقوي وجوبا تقسم كغيره وانما قال بعدم وجوبه

من الاموال في نكاحهن كالمهر والنفقة (فله ان يؤذيها ويحملها على الطاعة قهرا) وليس لها ان تعاضه
 أو تغالطه فيما أسمر وروى ان سعد بن الربيع أحد نفعاء الانتصار نشر من عليه امرأته فاطمة فاعطى لها ما
 أوهاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كمال عليه السلام ليقض منه فتراها هذه الآية فقال
 أردنا أمرا وأراد الله أمرا والذي أرادنا نكاح (ولكن ينبغي ان يتدرج في تأديتها) روي (وهو ان
 يقدم أول الوفا) في نفسها (والخوف) أي يحذرهما ويتقوهما من عيبها لئلا يبدل لهما الزوج لئلا يولها
 مما يبيع لهما (فان لم يبيع) أولم يقع (ولا يظهر في المضجع) أي لا يقبل جامع الوجه هكذا أضمر بعض
 العلماء (واغتر عنها الفرائش وهي هراوه في البيت) وهكذا قال بعض العلماء في القول (الاول الغرائش
 واحد ولكن يولها ظهره وفي الثاني الغرائش محلف وكلاهما في الميت فالمراد المهر في موضع الودع وهو في
 هذا المراد ما يصبغ ميت النور وقد نفى عن الميتة معهن ويحتمل على الوجه الاول انه لا يذللها قهرا
 لحده ولم يولها ظهره ويحتمل أن يكون هذا كناية عن اخراج أي لتأخيرها ولو كانت في درس واحد
 أو يجمعها ولكن لا يكمها وهذه الوجوه كلها بمقتضى قوله عز وجل والدة يتخافون شره من مغلوبين
 فقدم الوفا أولا ثم قالوا بهجروهن في المضجع أي لا يذللوهن تحت القحف ولا يأنسروهن في كدابين
 كتابتي الجامع أولا تباينوهن ثم اذا هجرها في الميت وعزل فرسه عن فرسها تحوا (من ليلته الى ليلته) هكذا
 هكذا قاله صاحب القوت عن بعض العلماء وذلك لما ورد من العبد السديقه فيمن بهجروا (در ثلاث
 فقدر وي الطبراني في الكبير من حديث فضالة بن عبيد بن هجر أمه فوق ثلاث فهو في الالاء ان يراكم
 الله بكمراهه (فان لم يجمع) ذلك فيها ولم يباه (صبر بها صبرا غير مبرح) ولا شاق وقد قال الله تعالى
 في الآية المذكورة وأمر بهن والامور الثلاثة يعني الوفا والهجر والشرب صبرا يعني أن يزوجنها
 فلا يقدم المهر على الوفا ولا الضرب على كل منهما ثم قال تعالى فان أغضبك ولا تقوا عليهن ولا
 والمعنى فإني لو اذنن التعرض لهن باتويع والاذناء واجلوا ما كان منهن كما لم يكن قال التائبين
 الذنب كن لا ذنبه وقال في تفسير الضرب الغير المبرح انه يضربها (بحيث يولها) أي يضربها بحيث
 الالم تخرج عنه ما لا يضربها على شيء فتعين على ظهرها فانه لا يولها (ولا يسكب لها عسلا) أي لا يضربها
 عسلها اليكسرها أو ما يضربها على الجماء (ولا يذم لها جسما) وأولى الواضع الضرب وطعنوا بها (ولا
 يضربو وجهها وذلك منهي عنه) فقدر روى أبو داود من حديث أبي هريرة إذا ضرب أحدكم فليبتني
 الوجه (وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ولطف القوتن جاء مع حق المرأة للرجل ما سئل عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (ما حق المرأة على الرجل) ولطف القوتن على زوجها (فقال بطعمها اذا طعم
 ويكسوها اذا اكسيت ولا يقيم لها زوجها ولا يضربها الاضرب مبرح ولا بهجرها الا لا يبيتها) ولطف
 القوتن ولا يقيم الوجه ولا يضرب الاضرب مبرح ولا بهجر الا لا يبيتها قال العراق روى أبو داود
 والسنائي في الكبير وابن ماجة من رواية معاوية بن حيدة بن مسعود قال ولا يضرب الوجه ولا يبيع
 وفي رواية لابي داود ولا يبيع الوجه ولا يضرب اه قلت وعشروا رواية السافريه الطبراني في الكبير
 والحاكم والبيهقي كلهم من رواية يزيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده وقال الحاكم
 صحيح وأقره الذهبي وصححه البزار في العلل وأورد الحارثي معناه قوله ولا يبيع أي لا يسمعها المكروه
 ولا يشهها ولا يذل فصلك الله وفي رواية اذا طعمت وإذا اكسيت وفي رواية الحارثي عبر أن لا بهجرو
 الا لا يبيتها قال ابن المنذر والحارثي في ختم معاوية هذا غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيت
 كواقعته صلى الله عليه وسلم من هجره أزواجه في الشربة قال الحافظ ابن حجر والحق ان ذلك مما انفرد
 باختلاف الاحوال غير بما كان المهجر في البيت أشق منه في غيره وهكذا قال العالمان المهجري وغير المهجر
 آلم للنساء لا يعضن فوهن (وله ان يعض عليها ويهجرها في أمر من أمور الدين) اذا علمت ذلك

فله ان يؤذيها ويحملها على
 الطاعة قهرا وكذا اذا كانت
 تاركة للصلاة فله حملها على
 الصلاة قهرا ولكن ينبغي ان
 يتدرج في تأديتها وهوان
 يقدم أول الوفا والتقدير
 والخوف فان لم يبيع
 ولا يظهر في المضجع أو
 اغتر عنها الفرائش وهي هراوه
 وهو في البيت معها من ليلته
 الى ثلاث ليل فان لم يجمع
 ذلك فيها ضرب بها ضربا غير
 مبرح بحيث يولها ولا يكسر
 لها عسلا ولا يذم لها جسما
 ولا يضرب وجهها فذلك
 منهي عنه وقد قيل لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 حق المرأة على الرجل قال
 بطعمها اذا طعم ويكسوها
 اذا اكسيت ولا يقيم الوجه
 ولا يضرب الاضرب باضرب
 مبرح ولا بهجرها الا لا
 يبيتها وله ان يعض عليها
 ويهجرها في أمر من
 أمور الدين الى

عشر والي شهر) وفي القوت من عشر الى شهر (فصل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) غضب على نساءه
 شهر في كلام كانه يعضن (اذ اُرسل به دية الى بني زينة) انما هي حبة (عروم الاربعة) ولم تقبلها
 (فقال الله التي هوى بيتها) أي صاحبة النوبة (فقد أتاك اذوب عليك هديك أي أدلك
 واستغفر لك) وهذه كلمن الاتباع تقول العربية إذ لانه واختموه يقولون اتفعلن كذا ساغرا أي اوما
 زال كذا لمحتي دلوقا يعنون بهذه الكلمة السب بالتصغير والتذليل للمباغف (المعبر) (فقال صلى
 الله عليه وسلم أنت أهنون على الله أن تفتني ثم غضب عليهن كلهن شهر الى أن عاد اليهن) هكذا هو في
 القوت قال العراقي ذكره ابن الجوزي في الوفاة به براسناد وفي المعاصي من حديث عمر كان أقسم أن
 لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجده عليهن وفي رواية أخرى عليهن شهر او سلم من حديث جابر ثم
 اعتزلهن شهرا اه (العاشر آداب الجائع) ولقد قدم قبل ذلك بيان تدبير الساجع وما يقع منه وما يضره وبيان
 أشكاه وهاهنا تكون القامه عليه على بصيرة فاعلم أن أحسن الجائع ما وقع بعد الغضب الاول والثاني
 وإن كان ولا ينبغي أن يكون بعد استقرار العذاه في ضر المعدة حتى يكون سروره أقل مما إذا كان ضائبا
 وعند اعتدال البدن وحارته ويوسه أهل من ضلالتهم وبرودنه ويوسه لان الضرا لا يحصل منه عند
 امتلاء البدن الامراض السدية والامثلية وعند الحلا والذوبان والجناف فان كان حار محروجا يحصل
 منه الدق لان الجائع يبع الحرارة الفريضة وان كان مع برود يبعث دق الشخيرة وكذلك عند غلبة
 البرد واليس والاذوق عند حرارة البدن فطون التلازم بما أحدهم حتى وما عند البرد يحدث الرعدة
 والرعدة وينتج أن الجائع اذا دام ثلثه هوة وحصل الاشارة انما عند اجتماع الخلق في أوجبت
 وكثرة وندة الشئ من غير ذكره ولا كسر في مستحسن ولا تقاربه ولا يكون من حكمة كالمعتد الحار
 ولا من كثرة رباح لا شهوة وعلا من يحصل عيه الحقة والنوم ومثل هذا الجائع يبعث الحرارة
 العريضة عند الحاجة وتساهاو يسا النفس وزيل العم والغضب والوسواس السوداء والفكر
 الردي والعلق وبقي البدن لا يذوق ما يوجب الانشلاء وأوجاع الحالبين ويبلغ أكثر الامراض
 السوداء والبلمعية والحموية ورومها من نار الجائع في أمراض كالدوار والحمية والبصر وتقل
 البدن والرأس وروم الحمية والحال وجميع الركة فاذا عاد البرد يبعث سرعة ومن وجبة الجائع
 بردا في ظهره أو الماع لانه الجائع أو راحة كريمة من أعذاته فاعلم ان في بدنه اختلا طارئة والاقراط
 في الجائع يبعث الهوة ويضر العصب والبصر جدا ويضع القلب ويسرع الشيب ويتقصن من شعر
 الحالبين والراس وتقل العين ويكثر الغصه وسر سائر البدن وكذلك الجائع المتكسر يجمع غير المشي
 يضر أكثر منه الضار وأدعية التي يفرغ ما فيها صماعين أو ثلاثة في أكثر الامرض فان الجائع بعد ذلك
 يخرج الدم هو مناض التي وهو الم الذي أعد لان يكون غذاه لاجزاءه فاذا خرج ذلك الدم اخرج الى زمان
 طويل ليحصل عوضه وما أشكاه فاحسبنا أن يعلم الرجل المرأة وانما يظفر ما بعد الحاجة التامة
 ودفعه الذي والحالب ثم حل الفرج بالذ كرفاذا تغيرت هيئة عينا وعظم نفسها وطلبت الترام الرجل
 أول الذ كرومب التي وذلك هو الماحل فاذا فرغ من الجائع نام على ظهره ساعة فاعاد جلده على مثل الحائط
 لتستقر بما في الحسنة وأردأش كاله أن تعلم المرأة الرجل وهو مستلق وبليه أن يكون نائمه فاقين
 وبليه وهما على جنبهما بليه أن يكونا قاعدين والشكل الذي نلتله المرأة عند الحاجة أن تستلقي
 على ظهرها وبالي الرجل نفسه عليها ويكون رأسها من كسالي أسفل كثير التصويب ووقع أوراكها
 بالخذ فاذا أحس بالانزال طردت نفس به تحت أوراكها ويثلمه شبلات لثان الرجل والمرأة يجدان
 عند ذلك عظمة لا توصف وقاله ونس الحكيم مدنون كريب الحبل أقوى على الباعة من غيره وهم والله
 أعلم (و) آداب الجائع الشريف (يسحب أن يبدأ فيه قبله باسم الله تعالى) بأن يقول بسم الله الرحمن

عشر والي عشر من ولى
 شهر فصل ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 اذ اُرسل الى بني همدان
 فدعته عليه فقال له
 التي هوى بيتي الفدا فأتاك
 اذوب عليك هديتك أي
 أدلتك واستغفرت لك فقال
 صلى الله عليه وسلم أنت
 أهنون على الله أن تفتني
 ثم غضب عليهن كلهن شهرا
 الى أن عاد اليهن (العاشر)
 في آداب الجائع ويسحب
 أن يبدأ باسم الله تعالى

الرحيم وهو أحد الهاتين في تفسير قوله تعالى وقد والآنفسكم أي قدروا أنفسكم التسميت عند الجماع أي
اذكروا اسم الله عند ذلك فتعلموا لكم وقد سبقت الإغارة إليه (و يقول بسم الله أحد أهله) تبركا
هذه السورة أذهى تعدل ثلث القرآن كافي النجيب (و يكبر و جهل) وأجمع ما قدم جاز يقول بسم الله على
العظيم (اللهم اجعلهم في طيعة الله تعالى) كفت قدرته أن يخرج من ملبى) كذا أورده صاحب القوت
(وقال صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله) أي حلقته و واية الجساعة إذا أراد أن يأتي أهله
وهو كناية عن الجماع أي إذا أراد أن يجامع لاجئين الشر وعقبه فإنه لا يشرع فيه حاشا كأنه عليه السلام
ابن حجر (قال اللهم جنبي) ورواية الجساعة بسم الله اللهم جنبنا (الشيطان) أي ابعد عنا (وجنب
الشيطان ما رزقني) ورواية الجساعة ما رزقنا أي من الأولاد وأعم والجل عليه أم لتلاذهب الوهم إلى
أن الآس منهم لا يسر له الاتيان به إذا لم يستحدث الوهم به هو وابعاد الشيطان حتى
لا يشركه في جماعه فقد ورد أنه يلطف على الحيلة إذا لم يسم ولاهله من رزق و يجوز كون ادخرا
لقال وقال الشبر لان وكونها شرطية وجزاها قال والجله تعبران (فان كان بينهما ولد) ذكر أو أنثى
(لم يضره الشيطان) بأصله واغوائه ببركة التسمية فلا يكون للشيطان عليه سلطان في بدنه ودينه ولا
يلزم عليه صحة الولد من التنب لان المراد من نفي الاضرار كونه مصوفاً من اغوائه بالنسبة والاولاد الحاصل
بلا تسمية أو عشاركة أبيه في جماع أمه والمراد لم يضره الشيطان في أصل التوحيد وفيه إشارة هتلى
ان المولود الذي يسمى عند الجماع الذي مضى يسجد على التوحيد وفيه أن الرزق لا يتخص بالعباد
والقوت بل كل فائده آمن لهما على عبس در في الله تعالى فالولد رزق وكذا العلم والعمل ورواية الجساعة
فانه ان قضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً اله العراقي متفق عليه من حديث ابن عباس
اه قلت وكذلك رواه الطيالسي وأحمد والأربعة أصحاب السنن وابن حبان والعلل الذي ذكره (فاذا
قربت من الزنا قل في نفسك ولا تحرك شفتيك الجملدة التي خلق من الماء بئر الآلهة) إلى آخرها
(وكان بعض أهل الحديث يكبر) قبل الجماع (حتى يسمع أهل الدار رفع التكبير صوته) نقله صاحب
القوت وعلى ذلك ادعى طرد الشيطان أذيس التكبير عند الحريق والشيطان من نار فالتكبير يطفئه (ثم
ليخبر من القبلة) بمسا أو شيالا (فلا يستقبلها الجماع أكراما لقبلة) فان في هذه الحيلة كثرة
للعمرة وذهابا لبعض مسكة في العسل فلا يتبين أن يستقبلها في هذه الحالة (ولم يضر نفسه وأهله
شوب) واحد كلاله فان ذلك استرلها (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا أراد الجماع (يعل
رأسه وبعض صوته) أي يخفقه (ويقول للمرأة عليك السكينة) أي الزمى السكينة نقله صاحب القوت
قال العراقي رواه الخطيب من حديث أم سلمة بسند ضعيف (وفي الخبر اذا جامع أحدكم أهله) أي حلقته
(فلا يقدر) أي لا يتعربا (تجرد العبرين أي الجارين) والعبر بالفتح يطلق على الجار والوحي والاهل
وجعه أصار كبيت وبيت (ولا يختر انصار الثوران) جمع فروع وقدره فخارا اكفرا اذا ما الصوت من
الجناسيم قال العراقي رواه ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد بسند ضعيف (وليقدم) قبل الجماع بمقدماته
وهي (التطلف بالكلام والتقبل) في التحدثين والشفقة ودغدغة الثدي والخالج والعزف في أطراف البطن
والخامسة (قال صلى الله عليه وسلم لا يقنع أحدكم على امرأته) كاتعق الهجمة) على الهجمة (ليكن بينهما رسول
فتيسل وما الرسول بالرسول الله قال القبلة والكلام) قال العراقي واه الديلي في مسند الفردوس من
حديث أس وهو منكر اه (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال من العزف لرسول أن يأتي من
يجب معرفته فله فارق قبل أن يعرف اسمه ونسبه والثاني أن يكبره أشوه فردد عليه كرامته والثالث أن
يقارب الرجل جاريته فيصحبها قبل أن يتحدثها و يواسيها ويضاجعها فيقض حاجتها منها قبل أن تقضي
حاجتها) قال العراقي واه الديلي من حديث أس أنصر منه وهو بعض الحديث الذي قبله اه قلت

ان تخرج ذلك من مسلم
وقال عليه السلام لو أن
أحدكم إذا أتى أهله قال
اللهم جنبي الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقنا
فان كان بينهما ولد لم يضره
الشيطان وإذا قربت من
الزنا قل في نفسك ولا
تحرك شفتيك الحمد لله
الذي خلق من الماء شرا
الآية وكان بعض أصحاب
الحديث يكبر حتى يسمع
أهل الدار صوته ثم يصرف
عن القبلة ولا يستقبل
القبلة بالواقع أكراما
لقبلة ولم يضر نفسه وأهله شوب
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعل رأسه
وبعض صوته ويقول
للمرأة عليك بالسكينة وفي
الخبر اذا جامع أحدكم أهله
فلا يقدر أن تجرد العبرين
أي الجارين ولقد قدم
التطلف بالكلام والتقبل
قال صلى الله عليه وسلم
لا يقنع أحدكم على امرأته
كاتعق الهجمة ولكن بينهما
رسول قبل وما الرسول
بالرسول الله قال القبلة
والكلام وقال صلى الله
عليه وسلم ثلاث من العزف
الرجل أن يأتي من يجب
معرفة فيلزمه قبل أن يعلم
اسمه ونسبه والثاني أن
يكبره أشوه فردد عليه كرامته
والثالث أن يقارب الرجل
جاريته أو زوجته فيصحبها
قبل أن يتحدثها و يواسيها
ويضاجعها فيقض حاجتها منها
قبل أن تقضي حاجتها

ولكل من الجمل الثلاثة شواهد في أشجار الجمل الأولى في سلسلات مسعود بن سليمان بلفظ من الجفاء
أن يلقى الرجل أهله فلاب أنه عن إجموعه وكنته وشاهد الجمل الثانية ثلاثاً لرد الدهن والوسادة
والعين رواء التمدن عن ابن جرير وشواهد الجمل الثالثة سيأتي ذكرها قريباً (وبكره الجماع في ثلاث
ليال من الشهر الأول والآخر والنصف يقال إن الشياطين تعجز الجماع في هذه الليالي ويقال إن
الشياطين يجامعون فيها وروى كراهة ذلك عن علي ومعاوية وأبي هريرة رضي الله عنهم) كذا نقله
صاحب القوت (ومن العلماء من استحب الجماع يوم الجمعة تحقيقاً لأحد التاويلين من قوله صلى الله عليه
وسلم رحم الله من غسل واغتسل الحديث) أي غسل أهله كذا في القوت وقد تقدم في الباب الخامس من
الصلاة بلفظ رسم الله من بكره وبكره وغسل واغتسل الخ ورواه أصحاب السنن من حديث أوس بن أوس
من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكره وبكره الحديث وتقدم الكلام عليه هناك (ثم إذا قضى وطره من
الجماع (طبعه على أهله) ويتوقف حتى تقضى أبنيتها) أي صاحبها كقاضى هو ثمته (فإن أنزلها
وبما ينشئ) بعد أنزل الرجل (فخرج أيضاً شهوتها ثم الغود منها إياه بها) وسبب كراهتها للرجل فإن
علائها قد سبقت بالشهوة بغيره إلى توقف والاختلاف في طبع الأنزال وجب التنافر من المرأة
والكراهة (مهما كان الزوج سابقاً للأنزال) ولأن كان بعض العلماء لا يأتين المرأة حتى يستأمرها
وهذا التنافر الذي ذكره الأكرهين الزوجين وما كل رجل يدري سببه (والتوافق) بينهما في وقت
الأنزال أنه صدها) وأرقى ما يكون اليها وأحب (ليشتغل الرجل بنفسه عنها فهاجر بما تشقى) أي
أنزلها إذا كان الرجل قد فرغ من وطره وهذا في جسد قليل لأنه قد يكون المرأة من طبعها بطول الأنزال
والرجل من طبعه سرعته فلا يتوافقان وهذا المضر لهما إذا كان بالعكس فالأمر - بل غاية ما يترتب
أن المرأة يحصل لها سؤم بعد أنزالها ويستقل الزوج ولكن تسير والهدوء النافع لمن كان سريع الأنزال
والمرأة بطيئة ما قد ساءت أحواله لا يقدم على الجماع إلا بعد تبسطا متعاملاً من كلام وهش في الخبرين ودفعه
الشيخين وغيرهما ومص الشفتين واللسان ومهما إلى صدورهما وهو في أثناء ذلك يحل فرجها بذكره
من غير أنزال ويضاهوا ويمكن منه أن يكسبهم على بيئته على بطنها مع القعر في الغفدين نارة ونارة
في الحامستين ونارة في الظهر حتى إذا رأى أنه تسير لونها وأحررت عنها وصارت تلزم الرجل وتترن
نصفه أو يوجذ كره قليلًا فيلاع التدريج حتى ينشئ إلى الآخر فينزله مرة واحدة ثم يعزل بعد الأنزال من
غير آخره فمع هذه الهيئة لا يتبقى امرأة ولو كانت بطيئة الأنزال فيكون سبباً للأجبال والذلة والأقواء
عليكون أنفسهم عند الأنزال فلا ينزلون إلا عند قصدهم وهو لا كلام معهم والله يوفق ما يشاء من بشاء
وقد يكون سبب التنافر بينهما قصر الذكر وطول عمر المرأة فلتشبع المرأة حبشتمن الجماع ولا تلتذذ وقد
يكون بالعكس فإنه بطول ذكره يدفعه الرحم دفعاً كماله فيضرك ففصل التنافر وتأجبا للجماع غالباً
(وينبغي أن ياتمها في كل أربع ليال مرة فذلك عدل فتنبأ التنافر إلى هذا الحد) ولفظ القوت ومن
لم يكن له إلا واحدة فإن استحب أن يفضي إليها في كل أربع ليال بمنزلة من له أربع نسوة وجمادى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأحب من سؤل رجل أن ياتمها في كل أربع ليال ليله (نعم ينبغي أن يزيد
أو ينقص بحسب حاجتها في النقصان فحينها واجب عليه) ولفظ القوت فإن علم صاحبها إلى أكثر من
ذلك كان عليه أن يفعل ما هو أحسن لنقصها وأدوم لعافها فإن علم منها كراهة ذلك وقلة مهملها لم يكن
الأضمار إلا في كل شهر مرة عند طهرها وإن كان لا يثبت المطالبة بالوطء بذلك لعسر المطالبة والوطء
فليس عليه إلا الميت عند ما في الجملة وعليه أن لا تمنع ليلاً ونهاراً وإن كانت صاعقة ولا يحل لها أن تصوم إلا
بأذنه (تنبيه) فالصاحب القوت ومن لم يتم كتابته بواحدة ضم إليها أخرى فإن لم تكن جماعية
وقام حاله ونقصه زاداً فأتى إلى الأربع فإن أتى النفس إلى النكاح وقوة شهوتها في التثقل

وبكره الجماع في ثلاث
ليال من الشهر الأول
والآخر والنصف يقال إن
الشيطان يحضر الجماع في
هذه الليالي ويقال إن
الشياطين يجامعون فيها
وروى كراهة ذلك عن علي
ومعاوية وأبي هريرة رضي
الله عنهم ومن العلماء من
استحب الجماع يوم الجمعة
ولكنه تحقيقاً لأحد
التاويلين من قوله صلى الله
عليه وسلم رحم الله من غسل
واغتسل الحديث ثم إذا
قضى وطره فليتهل على
أهله حتى تقضى هي أيضاً
ثم مضى فان أنزلها رجا
يتأخر فيجب شهوتها ثم
التمسود عنها إياه لهما
والاختلاف في طبع
الأنزال وجب التنافر مهما
كان الزوج سابقاً للأنزال
والتوافق في وقت الأنزال
أخذ عند البشغل الرجل
بنفسه عنها فهاجر بما
تشقى وينبغي أن ياتمها في
كل أربع ليال مرة فهو
أعدل وأقصد النساء أربعة
لحار التنافر إلى هذا الحد
نعم ينبغي أن يزيد أو ينقص
بحسب حاجتها في النقصان
فإن نقصتها راجعاً إليه
وإن كان لا يثبت المطالبة
بأنوطه فذلك لعسر المطالبة
والوطء بها

بالمناجاة بغيره الواحدة وإن الواحدة مع وقوع الكفاية ووجود الاستعانة تنوب عن الأربع كذلك دور
 أنه صورة النفس فيما عليه جبلها وقار بين الطباع بما عليه جمعوها والله بقدرته وحكمته يأمر بالجمع بين
 الأربع لأجل الطباع الأربع لكل طبيعة واحدة على قدر حركتها وقوتها النفس عندنا ولا تنقص على
 العبد فذلك إذا قام بما عليه لها وحسن بحقوقهن من النعمة التي ألبسها كل ذلك من الله دلالته على قدرته
 وعظمته في الحال وهذا من ربي الأقوام والاعانة من القدماء والله أعلم (ولا يأتها في الحش ولا بعد انقطاعه
 وقبل الفصل فذلك يحرم بنص الكتاب) بشرى قوله تعالى فلا تفرجوهن حتى يظاهرن أي من الحش فإذا
 تظاهرن يعني بالله فقوله حتى يظاهرن تأكيده للحكم وبأن لغاته وهو أن يغسل بعد الانقطاع ويدل
 عليه صريحها قراءة جزء والكسائي وعاصم يظاهرن أي يظاهرن يعني يغسلن والزماطية تعالى فإذا
 تظاهرن فأتوهن فانه يقتضي تأخير جواز الاتيان عن الغسل وقال أصحابنا الحنفية طوطاً بلا غسل بنصرهم
 لا أكثره بدليل قوله حتى يظاهرن بالتخفيف جعل الطهر غاية الحرمة وما بعد العاية بخالفه ما قبلها ولأن
 الحش لا يزيد على العشرة فيجب بظاهرها انقطاع الدم أول من ينقطع ولا فلاح في تقصير أو عصى عليها
 أدنى وقت صلاة لأن الدم يدور ناره وينقطع أخرى فلا يترجى جواز الانقطاع إلا إذا حدثت شيئاً من أحكام
 الطهارات وذلك لا لغسل لجواز قراءة القرآن به أو عصى عليها وقت صلاة كاملة لوجوب الصلوات
 فيها وهما من أحكامهن ولا حجة لمن استدلل بالتشديد في الآية لأنها ثابتة بالتخفيف وهي تقتضي انقطاع
 الدم لا غير فيكون التشديد محمولاً على ما إذا انقطع لا لائق من عشرة أيام والتخفيف على ما إذا انقطع لشرية
 فوفقاً بين الفراءتين والله أعلم (وقيل إن ذلك يورث الجذام في الولد) ولغز القوت وبقال من من جاءه في
 آخر الحش وقيل طهر المرأة وغسلها من الحش كان فولد الجذام اه وهو قول الحنابلة قالوا وطه
 الحاشي والنساء فولد الجذام في الولد قال الزبلي من أصحابنا في شرح الكنز في طه الحاشي الحش يسقط
 له أن يتصدق بدينار ولا يجب ذلك وقيل إن كاف في أول الحش يتصدق بدينار وإن كان في آخره في نصف
 دينار وليس تغفر الله تعالى ولا يعود وقيل إن كان الدم أسود يتصدق بدينار وإن كان أصفر في نصف دينار
 وكل ذلك ورد في الحديث اه وقال النووي في الروضة ومتى جامع في الحش عتد اعاناً بالقرص وقولان
 المشهور والجديد لا قرص عليه بل يستغفر الله ويتوب لكن يسقط أن يتصدق بدينار جامع في آقباه أو
 نصف دينار جامع في ادباره والقول القديم تلزمه غرامته وفيها قولان المشهور وما قد مناسبتنا في
 الجديد والثاني حق رتبة بكل حال ثم الدينار الواجب والمستحب من المال من الذهب المخلص يصرف
 إلى الفقراء والمساكين ويجوز صرفه إلى واحد على قول الوجوب يجب على الزوج دون زوجته في المراء باقباه
 وادباره وجوان والصحيح المعروف أن آقباه أوله وشده وادباره ضعفه وفر به من الانقطاع القول الثاني
 قول الاستاذ أبي اسحق آقباه مالم ينقطع وادباره إذا انقطع ولم يغسل أما إذا وطهها ناسياً أو جاهلاً بالقرص
 فلا شيء عليه قطعاً وقيل بجيء وجه أنه يجب الغرم (وله أن يستمتع بجميع بدن الحاشي ولا يأتها في غير
 المأتي) مغفل من الاتيان أي موزعه وهو القبل (أخبر غشيان الحاشي لأجل الذي) يتدبره إلى قوله
 تعالى ويستألفن الحش قل هو الذي أي مستقر مؤذ فاعتزلوا النساء في الحش أي اجتنبوا اجتماعهن
 إذا حضرن قال تعالى فأتوهن من حيث أمركم لله أي المأتي الذي أمركم به وحظه لكم (والأذى في غير
 المأتي) وهو الدير (دائم) لا ينقطع (فهو أشد تحريم من اتيان الحاشي وقال تعالى) نساؤكم حرثاً لكم
 أي ما وضعن حشاً لكم شبهن بهاتين هما الباقي في أرحامهن من البذور (فأقوا حشكم) أي ما توهن بها
 تأتون الحارث وهو كالباتين لقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله (أي شتم) وهو محتمل ثلاثة معان
 معنات منها هنا تكون أفى بمعنى كيف أي كيف شتمت مقبلة أو مدبرة بعد أن يكرت فيه وضع الحارث وروى
 أن اليهود كانوا يقولون إن من جامع امرأته من دبرها في ذباها كأن وهما أحول ذلك كرسول الله صلى

ولا يأتها في الحش
 ولا بعد انقطاعه وقبل
 الفصل فهو يحرم بنص
 الكتاب وقيل إن ذلك
 يورث الجذام في الولد
 أن يستمتع بجميع بدن
 الحاشي ولا يأتها في غير
 المأتي إذ حرم غشيان
 الحاشي لأجل الذي
 والأذى في غير المأتي دائم
 فهو أشد تحريم من اتيان
 الحاشي وقوله تعالى فأتوا
 حشكم أي شتمتم

الله عليه وسلم فزلت أحرجها الشيطان من حديث جابر وتكون في معنى متى أي (أي وقت شتم) أي أودتم
 من ليل أو نهار وهذا نصان والمعنى الثالث تكون في معنى أين ولا يصلح هذا الوجه هنا لكونه آتيان
 المرأة في درها (تنبيه) قرأت في أغلب اختلاف الفقهاء لأن حرير العاري مائمه واختلقوا في آتيان
 النساء في أديارهن بعد اجتماعهم أن الرجل أن يتلذذ من بدن المرأة بكل موضع منه سوى الدبر فقال مالك
 لا بأس بأن يأتي الرجل امرأة في درها كما يأتيها في قبلها حدثني بذلك نوسن عن ابن وهب عن وقال الشافعي
 الآتيان في الدبر حتى يبلغ منه مبلغ الآتيان في القبل حرم بدلالة الكتاب والسنة قال وأما التلذذ بغيره فإبلاغ
 الخارج بين الاثنين في جميع الجسد فلا بأس به قال وسواء ذلك من الأمة والحرة ولا ينبغي لها تركه لأصالة
 ذلك فان ذهب إلى الآتيان نهى عن ذلك وإن أقر بالعودة له أدبه دون الحد ولا تحرم عليه قبله لها أن يزوج
 ولو كان زنا حديقته ان فعله حد الزنا وأغرم أن كان عاميا لها مهر مثلها ومن فعله وجب عليه الفسول وأفسد
 سمع حدثنا بذلك عن ابن وهب وقال أبو حنيفة نكحوا يوسف ومحمد آتيان النساء في الأديار حرام الجوزان عن
 محمد وعله من قال بوجه ذلك إجماع الكل أن السكاح قد أحسن للمعقوب ما كان حراما وإذا كان ذلك
 كذلك لم يكن القيسيل باطلا في الخليل من الدبر وعله من قال بقول الشافعي من أنه لم يحد في بي مجدين
 أن ميسرة المستحق حد تناه عثمان بن الجهمان عن زمنة بن صالح عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن العباد
 عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحاش الناس حرام لاتأوا النساء في أديارهن ومن
 الاستدلال أن الكل يجمعون قبل النكاح أن كل شيء مما حرام ثم اختلفوا فيما يصلح له منها بالنكاح ولبن
 فيقول الحرم باجاءه أني يقتل الإجماع السليم من أغلب أوسنة وإجماع أو قياس على أصل يجمع عليه ما
 أجمع منه على القتل خلال وما اختلفت فيه منها فحرام والإتيان في الدبر عند تلف فيه هو على التحريم
 المجمع عليه اه وثبت وفردت في تحريم ذلك أخبار فتنها حديث خزيمة بن ثابت روى الشافعي عن محمد
 ابن علي بن شافع عن عبدالله بن علي بن السائب عن حصين بن محسن عن هري بن جند الله عن خزيمة بن
 ثابت أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آتيان النساء في أديارهن أو آتيان الرجل المرأة في
 درها قال لحد لحد فلما دل الرجل دعاه أو أمره فدعى فقال كيف قلت في أي الحرق قتي أولي أي الحرق قتي أو
 في أي الحرق قتي أم درها في قبلها فتم أو من درها في درها فلا إن الله لا يسمي من الحق لاتأوا النساء في
 أديارهن ورواه النسائي من طريق ابن وهب عن سعيد بن أبي هلال عن عبدالله بن علي وأخيه أحمد
 والنسائي أنشأوا حديثا من طريق هري وهري لا يعرفه له وقد تكلم في هذا الحديث بسبب
 الاختلاف في أسناده ولذا قال الزائر لأعظم في هذا الباب حدنا بالخصائص في الحظر ولا في الطلاق وكل ما روى
 فيه عن خزيمة بن ثابت فهو صحيح اه ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه وله ألفاظ من ذلك ملعون من
 أتى امرأة في درها رواء أحمد وأصحاب السنن من طريق شيبان عن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عنه ومن
 ذلك لا ينتظر اليوم القيمة إلى رجل أتى المرأة في درها وهذا اللفظ أي داود والنسائي وابن ماجه وأخرجه
 البزار وقال الحارث بن مخلد ليس بمسحور وقال ابن القطان لا يعرفه له ومن ذلك من أتى سائما أو امرأة
 في درها أو كانا فصدده ما يقول فقد كثر مما أتى الله على محمد صلى الله عليه وسلم رواء أحمد والترمذي
 من طريق جاد بن سلمة عن حكيم الأرم عن أبي نعيم سمعا عن أبي هريرة روى البزار وهذا حديث مسكر
 وسكبه لا يحتج به وما انفرد به فليس بشيء اه ورواه كذلك النسائي من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي
 هريرة قال حنة الكوفي الراوي عن النسائي هذا حديثه نكروا ذلك من أتى الرجال أو النساء في الأديار
 فقد كفر رواء النسائي من طريق بكر بن حنن عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة وبكر وليث ضعيفان
 ومن ذلك آتيان الرجال والنساء في أديارهن كفر رواء الثوري عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة موقوفاه
 وكذا رواء أحمد عن أبيه عن علي بن ليث ورواه الهيثم بن خلف في أغلب المواضع من طريق محمد بن فضيل

أي أي وقت شتم

قروى أبو يعلى وابن مردويه في تفسيره والطبري والطحاوي من طرق عن عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أصاب امرأة في ذمها فأنكر الناس عليه ذلك وقالوا أئمرها فأنزل الله عز وجل نسأؤكم حرث لكم الآية - ورواه أسامة بن أجدان القيسي من طريق يحيى بن أبي بخت عن هشام بن سعد ولفظه كذا في النسخة أدبارهن ونسب ذلك الاعتبار فأنزل الله الآية - وروى من طريق يحيى بن عيسى عن هشام بن سعيد قال كان رجلاً من الأنصار هذا الذي ذكرته من سياق الشارب في الإباحة والاحلال وقال القتيبي عن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قعره ولا تحليلة شيء والقياس أنه حلال وقال الحاكم إمام الشافعي كان يقول في ذلك في القديم فأما في الجدد فالتشهور أنه محرّم حتى المأورد في الحلو وابن الصباغ في الشامل عن الأصم تكذيب أبي يعسى محمد بن عبد الحكم بحجته إلى الشافعي وقال بن نص الشافعي على تحريمه قال الحافظ بن حجر ولا معنى لتكذيبه لأنه قال لم ينكره فقد تابعه عليه أخوه عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الشافعي أخرجه - أحمد بن أسامة بن أحمد بن أبي السمع المصري عن أبيه قال سمعت عبد الرحمن فذكر نحوه عن الشافعي وفي مختصر الجويني أن بعضهم أقام رواه ابن عبد الحكم قولاً له وإن كان كذلك فهو قول قديم وقد رجح عنه الشافعي كما قال الربيع وهذا أول من أطلق إلى بيع تكذيب محمد بن سعيد الحكم بأنه لا خلاف في نفقته وإمامته وإنما غرر محمد بن يكون الشافعي قصة في القصة التي وقعت له بطريق المناطرة بينه وبين محمد بن الحسن والاشتران العالم في المناطرة بتقيد القول وهو لا يختره بذكر أدلته إلى أن ينقطع خصمه وذلك غير مستنكر في المناطرة وما نسب من ذلك إلى مالك فهو صحيح لكن رجوعه - أخرو أصحابه عن ذلك وأقروا به في الآن مذهب الجواز قال القاضي أبو الطيب في تعليقه نص في كتاب السرخس مالك على إباحته ورواه عنه أهل مصر وأهل المغرب وقال القاضي عياض كان الإمام القاضي أبو محمد الأصملي يجهز به في الإثبات غير محرم وضيق في إباحته محمد بن محمد بن سعد بن شعان ونقل ذلك عن جمع كثير من التابعين وفي كلام ابن العربي والمازري مما يؤيد إلى جواز ذلك أيضاً وسكن ابن بزرة في تفسيره عن عيسى بن دينار أنه كان يقول هو أعلم من المأثور وأكره كثير منهم أصلاً وقال القزطلي في تفسيره وابن عطية قبله لا ينبغي لأحد أن يأخذ بذلك ولو ثبت الرواية فيه لأنها من الزلات وذكر الحلبي في الإرشاد عني أن وهبان مالكا رجح عنه وفي مختصر ابن الحاجب عن ابن وهب عن مالك أنه كره ذلك وسكت به من نقله عنه والله أعلم ثم قال المحسن فرجه الله تعالى (وله أن يسنن) يسهلها وان يستنم بماتحت الأزار سوى الوقاع) ولحقا القوت وبعض علماء العراق يجوز من الحائض المباشرة لما نصت الآثار من الرجال والفرجين ولا يخرج طبعاً في الإستهانة بينها أه صاحب القوت ساه وذهب لبعض علماء العراق قلت وهو قول محمد بن الحسن قال يجوز له الاستمتاع بها بجلود النرج واستدل بقوله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض يقول الحيض محل الحيض وهو الفرج ولما وردوا صنعوا ما شئت من الجماع ورواه مسلم وهذا قد رجح الطحاوي واختاره أصحاب من المالكية ورجعوا حديث مسلم بخصه العمرة من الأحاديث التي فيها ما رواه الأزار وليس ما ذكره مذهب الإمام الشافعي بل ذهب ما أشار إليه بقوله (ويستبان) تنزل المرأة الحائض (بأزار) صريح (من حقوقه) إلى ما فوق الركبة في حالة الحيض فهذا من الأدب) ولفظ القوت وإذا كانت المرأة حائضاً أثرت بمنزلة صريح من حقوقها إلى نصف الفخذين وكان له المتعة بجميع جسمها كيف شاء الأماخت أكثر وهذا ذهب فقهاء الحجاز وهو أصوب الوجهين إلى ترك صاحب القوت القول الذي نسب به لبعض علماء العراق وسنة تناقلته قبل هذا ثم قال واستحب للرجل إذا دخل في لحافها أن يتركه يحقو صريح يكون في وسطه وهو المثلث لا يصح دعه باناً - هذا من الأدب أه تأمل سياق المصنف من دقائه وتقدمه وتأخيره والظاهر أن في عبارة المصنف سقطا تظهر بالأمل وأما

وله أن يستثنى بينهما وإن
يستمتع بمناخات الأزواج
يستثنى سوى الواعين
أن تنظر المرأة بأزواج
حقها الحقوق الزكوية
حال الخوض فورا من الأدب

وله ان يؤكل كل الحائض
ويغتسلها في المضاجعة
وغيرها وليس عليه اجتنابها
وان أراد أن يجماع ثانيا
بعد أخرى فليغتسل فرجه
أولاً وان احتلم فلا يجماع
حتى يغسل فرجه أو يبول
ويكره الجماع في أول الليل
حتى لا ينام على غير طهارة
فان أراد النوم أو الاكل
فليتوضأ أو لا وضأ الصلاة
فذلك سنة قال ابن عمر قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم
أني نام أحدنا وهو جنب
قال نعم اذا توضأ ولكن قد
وردت فيه رخصة قالت
عائشة رضى الله عنها كان
النبي صلى الله عليه وسلم
ينام جنباً لم يغسل ماء ومهما
عاد إلى فراشه فليسمع وجهه
فراشه أو لينفضه فانه
لا يدرى ما حدث عليه بعده
ولا ينبغي أن يخلق أو يقيم
أو يستعد أو يخرج الميم
أو يمين من نفسه مرة وهو
جنب اذا ترد إليه سائر
أجزائه في الاشارة فيعود
جنباً ويقال ان كل شعرة
قابلة للجماع تباهى من الآداب
أن لا يبرزل

مذهب الشافعي رضي الله عنه في هذا المسئلة فقال النووي في الوضوء وأما الاستماع بالحائض فغير بات
أحدهما الجامع في الفرج فيصير ويقتصر على أن ينقطع الحيض وتغتسل أو تتيم عند مجزها من الغسل
النوع الثاني ما فوق السرة وتحت الركبتين وهو بائز أصابه من الحيض أو لم يصبه وفي وجهه شاذ يحرم
الاستماع بالموضع المتعلق بالماء اه وقال أصحابنا لا ينجس الحيض قربان زوجهما بحيث ازراها يحرم
مباشرة ما بين السرة والركبتين وأبي حنيفة وأبي يوسف خلافهما وقد تقدم ذكر قوله وما احتج به
واحتجنا على محمد بن قيس صلى الله عليه وسلم الذي سألته عما يحل له من امرأته وهي حائض لك ما فوق الأزار
وقوله صلى الله عليه وسلم لما شئت ندي عليك أزارك أذلو كان المنوع عن موضع الدم لم يكن لشدة الأزار معنى
(وله أن يؤكل كل المراء والمائض ويغتسلها في المضاجعة وغيرها وليس عليه اجتنابها) ولغة القوت
وبضاح الجرجيل الحائض كفتشاه وتناولها ما شاءه يؤكلها ولا يجنبها في شيء إلا الجماع كاذ كرنا
(وان أراد أن يجماع أهله مرة بعد أخرى) أي أراد العود للجماع ثانيا (فيغسل فرجه أولاً) وكذلك
المرأة تغتسل فرجها أو يمسح بمصحات لم تناول المله فهذا هو الأدب (وان احتلم) وأراد أن يستوي ما بقي
من المني بالجماع (فلا يجماع حتى يغسل فرجه أو يبول) يخرج ما بقي من القطرات في غير وقت الذكر
ولغة القوت فان يجماع بعد الاحتلام من غير غسل فرجه نجس على ولده ان كان من جماعه أن يصبه
لم من السطعان (ويكره له الجماع في أول الليل حتى لا ينام على غير طهارة) فان الارواح تعرج إلى
العرش فما كان طاهراً أذن له بالعود وان كان جنباً لم يأذنه (فان أراد النوم أو الاكل)
بعد الجماع (فليتوضأ أو لا وضأ الصلاة فذلك سنة) نقله صاحب القوت (قال) عبدالله (بن عمر) رضى الله
عنه ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أني نام أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ قال العراق متفق عليه من
حديثه ان عمر سأل لانا عبدالله هو السائل اه فالحديث من رواية ابن عمر عن أبيه (واكن قد ورد فيه
رخصة) أي في النوم بعد الجماع من غير أن يغسل ماء (قالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينام جنباً لم يغسل ماء) قال العراق رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال يزيد بن هرون انه وهم
ونقل البيهقي عن الحافظ الطعن فيه قال وهو صحيح من جهة الرواية اه قلت وأخرجه كذلك أحمد
والناسق ولقلهم كان ينام وهو جنب ولا يغسل ماء وفي رواية يجب قال ابن القيم هذه الرواية علماً عند
أئمة الحديث وقال الحافظ ابن حجر قال أحمد ليس بصحيح وأبو داود وهم وزياد هرون خطأ وأخرجه مسلم
كان ينام وهو جنب دون قوله ولم يغسل ماء وكأنه حذفها بعد اه وأنت خبران المراد بقوله لم يغسل
ماء أي غسل وهذا لا يمنع كونه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ وحيث أنه صحيح من جهة الرواية فالمنع
كذلك صحيح لأنه فعل ذلك تشرعاً لانه غير ان هذا التأويل لا يتناسب سياق المصنف فتأمل (ومهما عاد
إلى فراشه) لينام (فليسمع وجهه فراشه) بصيغة أزاره (فانه لا يدرى ما حدث بعده) وهذا قد رواه أبو
هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في تحجب ترتيب الأوراد عند ذكر آداب النوم
ولغة أذابه أحدكم إلى فراشه فليخضع بصفتي فبه ثلاث شرائع الحديث رواه الجماعة ولغة مسلم
فلما أخذ أزاره فليخضع بها فراشه وليغسل ماء فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه الحديث موصوفه الثوب
بكسر التثنية طرفه وقيل بجانبه (ولا ينبغي أن يعلق) شعر بدنه (أو يقيم ظفروه أو يستعمل
موسى الحديد وفي معناه التنوير) (أو يخرج اليده) بالفتح أو بالحجمة (ولأن يمين من نفسه جزءاً) بقطع
أو غير ذلك (اذ ترد إليه سائر أجزائه) شعره ودمه وظفروه (في الاشارة فيعود جنباً) أي فليغسل عينه
من ذلك وهو جنب جيع إليه جنباً (وقال ان كل شعرة تطالب بجنبائها) نقله صاحب القوت وزاد وقد
روىنا معني هذا الحديث موقوف على الإروا على قال كثرة ولا بأس أن يطلى الجنب حتى يجمعنا
هذا الحديث والنسب فيه على التمسك على أن يطلى الرجل جنباً اه (ومن الآداب أن لا يبرزل) في جماعه

بان يصب مائه خارج النرج (بل يصرح الماء الى محل الحرج) والزاوية (وهو الرجم فاسم نسبة كائنة
 قدر الله كونها الاوهى كائنة هكذا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الرازي في تحقيق علمه من حديث
 ابي سعد قلت ونظفه عندهما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال انا انك لم تعلموا قالوا لا
 مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الاوهى كائنة عند مسلم وايضا من حديثه لا عليكم ان لاتعلموا فاعلموا ان قدر
 (وان عزل ففسد اختلج العلماء في ذلك في اباحته وكرهه على اربع مذاهب فمن مبيح مطلق بكل حال)
 سواء الحرة والمملوكة (ومن يحرم بكل حال) أي مطلقا وهو مذهب القاهرية واحادي الروايتين عن ابي
 (ومن قائل يعمل وضاه) أي الزوجة (ولا يعمل بدون رضاه) وهو مذهب الحنفية (وكان هذا القائل
 يحرم الابذاء دون العزل ومن قائل يباح في المملوكة دون الحرة) الارضاها وهذا مذهب المالكية وتونسق
 نقصص المذاهب قال احمد ما لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا عن الزوجة الا باذنها سبها يختلف
 السراري هذه عبارة ابن الحاجب فيخصره وقال ابن عبد البر في التمهيد لاختلاف بين العلماء لا يعزل
 عن الزوجة الحرة الا باذنها لان الجناح من حقها وله المطالبة به وقال في الامنة المملوكة لا خلاف بين فقهاء
 الامصار انه يجوز العزل عنها بغير اذنها قلت وفي نفي الخلاف في الاولى والاطلاق في الثانية نظر لمسا في نفي
 بيان مذهب الشافعي وقال اصحاب أبي حنيفة يجوز العزل عن مملوكة بغير اذنها ولا يجوز عن زوجه الحرة
 الا باذنها فان كانت الزوجة آفة فقال أبو حنيفة الا في العزل الى المولى وقال أبو يوسف ومحمد بل الى
 الزوجة وقال الحنفية وهذه عبارة المحرر لابن تيمية له العزل عن سريته ولا يباح عن زوجته الحرة الا
 باذنها وان كانت آفة لم يبع الا باذن سيدها نص عليه وفيه بل باذنها وقيل لا يباح العزل بحالة على يباح
 بكل حال وفي المحلى لا يباح العزل عن حرة ولا ممة مطلقا او استدلل بحديث جيلمة بنت
 وهب عندهم ذلك الروايات في نقل هي أي امانة الهالكي انه سئل عن العزل فقال ما كنت أرى مسلما
 يفعله وعن عمر وعثمان انهما كانا يكرهان العزل قال وضع ايشاعن الاسود بن زيد وطاس (والصحيح
 عندنا ان ذلك مباح) وتقررون ان النسبة اقسامها اربعة الحرة وفيها طريقتان أظهرهما انما ان
 رضيت جاز والا فوجهان أحدهما عند المستنصر الرازي والنووي الجواز والطريق الثاني ان لم تأذن لم
 يجوز وان أذنت فوجهان الثاني الزوجة الامنة وهي مرتبة على الحرة ان جازوا فبها في الامة اولى والا
 فوجهان أحدهما الجواز والآخر اذن رفق الولي الثالث الامة المملوكة يجوز العزل عنها حال المنصفه والرازي
 والنووي لا خلاف لكن حتى الرواية في الجرح وجهه انه لا يجوز خلق الولد الرابع المستولمة قال الرازي
 رتبها مرتبون على المنكحة الرقيقة وهي اولى بالتمتع لان الواسع وآخرون على الحرة والمستولمة اولى
 بالجواز لانها ليست راسخة في الفرائض ولهذا الاستسقاء القسم قال الرازي وهذا أظهرهما في التخصيص مذهب
 الشافعي وحاصله الفترى بالجواز مطلقا وبغير اذنها (وأما الكراهة) وهي الخطاب المقتضي لترك اقتضاء
 غير جازم ينهي بخصوص (فانها) تطلق بآراء ثلاثة معان (لهي القريم ولهي التنزيه وترك الفضيلة
 فهو) أي العزل على قولين يقول بكرهته (مكروه) بالمعنى الثالث أي فيه ترك فضيلة لا بالمعنى الاول
 والثاني (كإتيان بكرة لقاعد في المسجد أن يبعد فارغا) بطلا (ولا يشغل بذكر ولا صلاة) فان كلا
 منهما فضيلة في حد نفسه فتأخر كرها في فضيلة (و) كما يقال (يكره للعاصي بكرة معقبها) أن لا يباح
 كل سنة) فان تكرار الطبع في كل سنة لاهل مكة فضيلة وباركه من هجرته ناولك فضيلة (والمراد بهذه
 الكراهة ترك) ما هو (الاولى) ترك الفضيلة فقط وهذا ثابت لما بينا من الفضيلة في الولد ولما
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعام أهله أي سيطته (فيكتبه من جاءه) ذلك (أجر
 وأخذ كرفائل في سبيل الله فقتل) بل كيف ذلك يا رسول الله قل أنت خلقتني أسروقتني أنت هديتني
 عليك صباه عليك مماتة قالوا بل الله خلقه وهداه وأجاب وأمانه قال وأقر قراره هكذا هو في القوت بتمامه

بل لا يصرح الا الى محصل
 الحرج وهو الرجم فاسم
 نسبة قدر الله كونها الا
 وهى كائنة هكذا قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان عزل ففسد اختلج
 العلماء في اباحته وكرهه
 على اربع مذاهب فمن
 مبيح مطلق بكل حال ومن
 يحرم بكل حال ومن قائل
 يعمل وضاه ولا يعمل دون
 رضاه وكان هذا القائل
 يحرم الابذاء دون العزل
 ومن قائل يباح في المملوكة
 دون الحرة والصحيح عندنا
 ان ذلك مباح وأما الكراهة
 فانها تطلق لثني القريم
 ولهي التنزيه ولترك
 الفضيلة فهو مكروه بالمعنى
 الثالث أي فيه ترك فضيلة
 كما يقال يكره للقاعد في
 المسجد أن يتنزه فارغا
 لا يشغل بذكر ولا صلاة
 ويكره للعاصي في مكة
 معقبها أن لا يباح كل سنة
 والمراد بهذه الكراهة
 ترك الاولى والفضيلة فقط
 وهذا ثابت لما بينا من
 الفضيلة في الولد ولما روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن الرجل ليعام أهله
 فيكتبه بجماعه أحواله
 ذكرنا قائل في سبيل الله فقتل

من السبب فقد فعله وهو
الوقاع وذلك عند الامناء
في الرحم ونما قلنا كراهة
يعني التحريم والتزبه لان
اثبات النبي إنما يمكن
بنص أو قياس على منصوص
ولان أصل يقاس
عليه في ههنا أن يقاس
عليه وهو ترك النكاح
أصلاً أو ترك الجماع بعد
السكاح أو ترك الإنزال بعد
الانسلج فكل ذلك ترك
للافضل وليس باو تركب
نهي ولا فرقاً للولد يكون
بوقوع النطفة في الرحم
ولها أربعة أسباب كاح
ثم الوقاع ثم الصبر إلى الإنزال
ثم الجماع ثم الوقوف
لينبس المني في الرحم
وبعض هذه الأسباب
أقرب من بعض ولا متنازع
عن الرابع كالمتنازع عن
الثالث وكذا الثالث
كالثاني والثاني كالاول
وليس هذا كالاجتهاد
والولد لأن ذلك جنابة على
موجود حاصل وله أيضاً
مراتب وأول مراتب
الوجود أن تقع النطفة في
الرحم وتعلق بها المرأة
وتستعد لقبول البلية
واقساد ذلك جنابة فان
سارت مغتطفة كانت
الجنابة أغش وان طهر فيه
الروح واستوت الحلاقة
أزادات اماناه فخاص

وقال العراقي أبجد له أصلاً اه قلته بل له أصل من حديث أبي خذير يقول فيه في أثناء حديث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع في حلاله وجنبه حرامه وقرأه فان شاء الله أجباً وان شاء أماته ولكل أحد
أخرجه ابن حبان في صحيحه مستدلاً به على تحريم العزل (وإنما قال ذلك لأنه لو ولده مثل هذا الولد لمكان
له أحوال السبب إليه من الله تعالى خلقه وحجسه ومقو به على الجها. والذي إليه من السبب فقد فعله
وهو الوقاع وذلك عند الامناء في الرحم) ولقطة القرون بعد اراد الحدث المتقدم المعنى في هذا أنه يقول اذا
جامعت فأمنت في الفرج وقد قال الله تعالى أفرأيت ما يتمنونه أم تمنع ظفونه أم تمنع الحالفون فاذم يخلق
الله من منسك خلقا حسب ذلك كأنه قد خلق ذكراً على أم حوله أو أكل أو صافياً بان يقاتل في سبيل
الله فيقتل لملك قد حثت بالسبب الذي عليه وليس عليه نطفه ولا دابة وإنما تعذر ذلك من عدم مثبتة
أتمه فله مجردا وكان لك كأثر ما لو فعل الله أذنت بما يمكنك اه (وإنما قلنا كراهة) في العزل
(يعني التحريم والتزبه لان اثبات النبي) عن النبي (إنما يمكن بنص أو قياس على منصوص) بأن يلحق
به في حكمه أساوة الاول لأن في هذه حكمه (ولان أصل في التحريم والتزبه) يقاس عليه
بل ما هنا أصل يقاس عليه وهو ترك النكاح أصلاً أو ترك الجماع بعد النكاح أو ترك الإنزال بعد الانج
فكل ذلك ترك لا لفضل) اذ لا يجب عليه النكاح الا بعد وجود شروطه فإذا تزوج لا يجب عليه الاudit
والنطفة فإذا جامع لا يجب عليه أن ينزل فترك كل ذلك إنما هو ترك للنطفة (وليس باو تركب ثم
ولا فرقاً للولد يتكون) أي شيئاً يتكون بعد ان يمكن (وقوع النطفة في الرحم) واستقرأه اياه
بالشروط المذكورة في هيئة الجماع (وأربعة أسباب الاول (النكاح) أي التزويج (ثم الوقاع) أي
الجماع (ثم الصبر إلى الإنزال) حرج به ما لو لم يصبر بان أمز بعد ذلك الفناء الخائبين (ثم الوقوف) أي المسك
(ينصب المني في الرحم) وذلك بان يتلاق الما أن معا أو أحدهما مقدم والثاني متأخر (وبعض هذه
الاسباب أقرب من بعض والامتناع عن) السبب (الرابع) الذي هو الوقوف (كلامتنازع من) السبب
(الثاني) الذي هو الصبر (وكذا الثالث كالثاني والثاني كالاول وليس هذا كالاقتضاء والولد) أما
الولد فكأن تقدم دفن البنتحية وأما الاحتضاض فهو الفاء المرأة جنبها قبل أن يبين خلقه (لان ذلك
جنابة على موجود حاصل وله) أي الموجود الحاصل (أضارتاب وأول مراتب الوجود أن تقع النطفة
في الرحم ولا تخلفا بها المرأة) لعدم اتفاق الماهين أو لعدم انزال المرأة بان قام عنها سريعا (فاسد ذلك
جنابة) أي نوع من الجنابة (فان صارت) النطفة (مضعة وعلقه) اذا انتقل المني بعد طوره في روماء
غليظا مقصداً فهي علقه فإذا استقل طوراً آخر صار لها فهو المصعة سميت بذلك لانها مقدار ما يعض
(كأن الجنابة أغش فان نفع فيها الروح) بعد استكمالها تسعين يوماً كان ذلك كذا أو مائة وعشرين
يوماً ان كانت أنثى (واستوت الحلقية أزداد الجنابة فخاصها ومنتهى التفاحش في الجنابة بعد
أن تعلق لها) فإذا تسبب حينئذ لا هلاكها قد تكملت عليه الجنابات وتفاضت (وإنما قلنا مبدأ
سبب الوجود من حيث وقوع المني) من الرجل (في الرحم) أي حرم المرأة أي وجهها وكانوا يفتادون ذلك
لأنه قد يتفق أن المرأة تقعد في الحمام على بلاط المحض وقد كان عليه بعض من من الرجال فيضن قم
الرحم وتستلذ فيضن قم الرحم ذلك المني المصبوب على البلاط جذب الجنابيل للجدد ثم يطبق دابة
فيكرب ذلك بينهما وقد وقعت هذه الواقعة في بعض الأزمنة لبعض الأكار وعندي من حمة القواعد
في قلنا أذ قد تقدم انه لا بد لتكوين من تزول مائهما مع ماله الرجل أو متدماعه أو متأخراً وفي الصورة
المذكورة ليس كذلك فتأمل (لان حيث انخرج من الاحليل) أي رأس الذكر (لان الولد لا يخرج
من منى الرجل وحده) ولان منها وحدها (يل من منى) (الزوجين جميعا امان ماله ومائهما) اذا تلقيا

وهو منى التفاحش في الجنابة بعد الانفصال حيا وإنما قلنا مبدأ سبب الوجود من حيث

واجتماع

وقوع المني في الرحم لان من شأنه خروج من الاب ليل لان الولد لا يخلق من منى الرجل وحده بل من الزوجين جميعا امان ماله ومائهما

أومن باليوم الآخر
 بعض أهل التفسير أن
 المصطفى يتعد بالله
 دم الخبيث وأن الدم منها
 كالدم من الزائب وان النفقة
 من الرجل شرط في خور
 دم الخبيث وانه قد
 كالاغصه للدم اذا بهتد
 الزائب وكيفية كان قله
 المرأة ركن في الانعقاد
 فبصري المآآن يجري
 لايعقب والقبول في الوجود
 الحسنى في العتود في
 أوج ثم رجع فقبل
 القول لا يكون جازعاً على
 العقد بالقبض والفتح
 وهما اجتماع الاعقاب
 والقبول كان الرجوع
 بعد دفعها وعتاقها
 وكان النطفة في القدر
 لايتعلق منها الولد هكذا
 بعد الخروج من الاحليل
 ما لم يترجع بما للمرأة أو دمه
 فهذا هو القياس الجلي فان
 قلت فان لم يكن العذر
 كروها من حيث انه دفع
 لوجود الولد فلا يعد أن
 يكره لايجل النية الباطنة
 عليه اذ لا يثبت عليه الابوة
 فاسفة فيها من شوائب
 الشرك الخفي فان قلت
 الباطنة على العزل تجس
 الاولى في السراوى وهو حقنا
 الملك عن الهلاك باستحقاق
 العتاق وقصد استعفاء الملك
 بترك الاحتاق ودفع اسبابه
 ليس بمنى عنه والابوة
 استعفاء حال المرأة

وأجمعاً وإماماً ما مودم الحيز قال بعض أهل التفسير) من الحكمة (أن المضة تنفلق بقدر واثقه تعالى من دم الحيز وأن الدم منها كاللبن من الزائب والنظفة من الرجل شرط في شثورة دم الحيز وانفقاذه كالابضة اللبن اذ بها ينقد الزائب) اعلم أن الحكمة ذكرها وأن الثاني امان الاختلاط عند من يجعله دمانضاً وإما من الرطوبات الثانية عند من يجعله نوعاً آخر ذكرها أن الاعضاء المفردة كلها تتكون من المني الا اللحم فان الاجر منه يشترك من مشين اللحم ويقعده الطر واليس تفضل رطوبات الدم فتعقد والسمن والشحم يشرك من مائة المودم) وبغضهما اريد وبذلك يعلمه الطر الا انها على قول ارسطو يتكون من مني الذكر كما يتكون اللبن عن الانثى فيكون عن مني الانثى كما يتكون اللبن عن اللبن فيكأن. بدأ الدم في الانفة كذلك بدأ عقد الصورة في الذكر وكان كل واحد من الانفة واللبن جزء من جوهر اللبن الحادث منهما كذلك كل واحد من اللين جزء من جوهر الحادث منهما وبذلك نرى الاولاد يشبهون الامهات أكثر من ابياء لان أساس أعضائهم من مائهما وهذا القول يخالف قول جالينوس فإنه يرى أن كل واحد من المنين قوة عاقدة وقالة للعقد ومعد ذلك لا نعلم أن قول العاقدة في المني الذكرى أقوى من العقدة في المني الانثوى أقوى وانه مع اعتقادنا من مني المرأة العاقدة والعقدة تنتزع من امكان التكون منه فقط وبدي أن القوة العاقدة في مني الانثى لا يمتنع عليها الايجي الذكر والحق امكان التولد في مني الانثى فقط لجواز أن يحصله وحده المزاج الذي به عقد النفس ولكن يكون ذلك نادراً جداً لان مني الانثى يكون مثلاً من لاصه قال الحيزه العرد والرطوبة ثم ان الدم الذي يتصل في الحيز عن المرأة يصير أكثره غذاء في وقت الحمل فانه مستعمل الى مشابة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون هذا مثبهاً ومنه اصابه غذا ذلك ولكن يصلح لان يعتقد في ذلك وما يكون لها أخوارهما وأشدها وعلا الأمكنة بين الاعضاء ومنه فضل لا يصلح لاحدا لا من مني في وقت النفاس وقد نفسه الطبيعة صلا وهذا السابق الذي ذكرته من قول الحكيم يفهم من قولهم الذي نقله المفسر من أن المضة تنفلق الح وان دم الحاض ليس ببعض لان الحان تمان الرحم مغلول به وما ينصل عنه من دم انما هو رشح عدائه وأفضله لا يتوذلك فليس ببعض وان لم يتم وكانت المضة غير مخلقة بدم الرحم مضغاً مائة حكمها حكم الولد فكيف يكون حكم الولد حضاً وبه قال الكوفون وأبو حنيفة وأصحابه وأحد الاولاد في النورى ومال الشافعي في الجديد الى أن الحمل تحض وعن مالك وابتن وأقوى بجمع الحشفة ومن قال قولهم ان استمر الامه اعتبر بالحيز لتحقيق رامة الرسم من الحمل فلو كانت الحامل تحض لم يتم العرارة من الحيز والله أعلم (فما اراءه) وكيف في الاعتقاد يعبرى لما أن يجرى الإيجاب والقبول في الوجود والحكمى في العقود الشريعة (فن أوجب ثم رجع قبل القبول لا يكون جائزاً على الة دمانض والغسغ) اذ قد وقع ذلك منه قبل تمام الركن الثاني (ومهما اجتمع المحجب والقبول) من غير تخلف رجوع بينهما (كان الرجوع بعده) أى الاجتماع (وعلا فحضا وقطعا وكأنت النظفة) أى ماء الرجل (في الفغار) أى فغار نظره (لا يتعلق منها الولد) أى لا يكون (مكذا بعد الخروج من الاحليل) أى رأس الذكر (ما لم يخرج بماء المرأة) آدمها) على القرائن المذكورين (فهذا هو القياس الحكمى فان قلت فان لم يكن العزل مكرها) بل مباحاً (من حيث أنه دفع لوجود الولد) كما تروى (فلا بد أن يكره لاجل الذمة الباعثة عليه ادلايعت عليه الالة فائدة جهائى من شوائب الشرك الحنفى) الذى هو أشنى من ديب النخل على الحضرة الصما في الالة الظلماء (فاقول) في الجواب (البيان الباطنة على العزل خمسة (الاولى في السراى) حـ سـ رية بانكسر والضم ضد لاف الحرة (وهو حفظ الملك من الهلاك باستحقاق الاحتيا) لانه متى أحلها استحققت العتق فيكون سيئاً لاله الملك (وقصد استبقائه) أنك بركه الاضاف ورفع أسبابه ليس ينهى عنه) شرعاً (الثانية استبقائه جال المراء) وبه جملة (وتشاطو واضارة

ومنها الدوام المتبع واشبهه عليه السلام من خطر الطلق وهذا أيضا ليس منها منه **الثالثة** قوله **فما من دابة** من الدابة والاحترار من الحاحية التي تصد في الكسب ودخول مدخل السوء وهذا أيضا غير منهي عنه فان قوله **الخرج** بمعنى على الذن لم الكمال والفضل في التوكيل والنية بضمان (٢٨٢)

الكل وترك الافضل ولكن النظر الى العواقب وحفظ المال وادخاره مع كونه منافضا لتوكيل لا تقول له منهي عنه **الرابعة** المحذور من الاولاد الاثام لما يعتقد في تزويجهم من المعة كما كانت من عادة العرب في قتلهم الاثام هذه نية فاسدة لتوكيل بسببها أصل النكاح وأصل الوقوع آثم فلا يترك النكاح والوطء فتد في العزل والفساد في اعتقاد المعة في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسند وبطل منزهة امرأة تركت النكاح استسكافا من أن يعلوها وجيل كانت تشبه بالرجال ولا ترجع الذكر اهة الى حين ترك النكاح والخامسة ان تتختم المرأة لتعزوها ومبا لغتها في النطافة والنحر من الطلق والنفس والرضاع وكان ذلك عادة نساء الخوارج لما لعنتهم في استعمال المباح حتى يضمن صلات أيام الحيض ولا يدخلن الخلاه الا في موضع قضاء الحاجة (الاخوة) فلا يتجنس الشباب (فهذه بدعة تخالف السنة فهي فاسدة) وهن انباط من أهل التهرات (واستأذنت واحدة منهن على عائشة رضي الله عنها لما قدمت البصرة) في قدمها التي خالفت فيها عليا رضي الله عنه (فلم تأذن لها) فقله صاحب القوت (فيكون القصد هو القاعد دون منع الولادة فان قلت فقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح مخافة العمال فليس مناثلا) أي قاله ثلاث مرات تقدم ذلك من حديث الحسن بن أبي سعيد في أوائل كتاب النكاح دون قوله ثلاثا قلنا فالعزل كترك النكاح وقوله فليس منأى ليس موافقا لتناعي سنننا وطريقنا وستنناقل الافضل وهو النكاح فتوكله نارك الاضل (فان قلت فقد قال صلى الله عليه وسلم في العزل) لما سئل عنه (ذلك الواد الخبي ذمرا واذا الموردة سلت وهو في الصحيح) قال العراقي رواه مسلم من حديث جزمة بنت وهب اه قلت وكذلك أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن مردويه والبيهقي قال العراقي في شرح الترمذي هي أتمت عكاشة وحديثها فرد وقد اختلف في زيادة العزل فيه فلم يخرج جمعا لك (قلنا وفي الصحيح أيضا أخبار مرسية في الاباحة) من حديث جابر بن طرفة الكشي وسأيت في ذكره في آخر الفصل ومنها حديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة يشيران أن حديث جزمة قد عورض بأحاديث وقد مصرح البيهقي بذلك فقال عورض بحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل قال ان اليهود

البصرة قلن قلن لها فيكون انه قد عورض بالفساد دون مع الولادة قلنا قلت فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح لعنه العمال فليس مناثلا قالت لعزل كترك النكاح وقوله ليس منأى ليس موافقا لتناعي سنننا وطريقنا وستنناقل الافضل فان قلت في قوله صلى الله عليه وسلم في العزل ذلك الحد الخبي وقرا إذا الموردة سلت وهذا في الصحيح قلنا وفي الصحيح أيضا أخبار مرسية في الاباحة

تزعج العزل هي المروءة الصغرى كذبت يهود قال البيهقي ويشبه أن يكون حديث جذامة على طريق التزييه اه وحزم الطحاوي بأنه منسوخ وتعب عسكه ابن خزم وسجل العراقي في شرح الترمذي حديث جذامة على العزل عن الحامل زوال المعنى الذى كان يحظره من حصول الحمل وفيه تصحيح للعمل به بعد ذلك فقد بول المصنفه وأدانيه أو أشار المصنف إلى وجه الجمع بين حديث جذامة وبين أحاديث الاباحة مع ورود كل من ذلك في الصحيح وجه آخر فقال (وقال صلى الله عليه وسلم) في العزل ذلك (الوادة الحنفى كقول في) الزيادة انه (الشرك الحنفى وذلك وجه كراهة) بمعنى ترك الأفضل (لأنه عا) وفرقه العراقي في شرح الترمذي بوجه آخر فقال قول اليهود أنهم المروءة الصغرى يعنى انه وأد ظاهر لكنه صغير بالنسبة إلى دفن الوالد بعد وضعه جبا خلافاً لقوله عليه السلام انه الوالد الحنفى فانه يدل على انه ليس في حكم الظاهر أصلاً فلا يترتب عليه حكمه وهذا كقوله ان الزيادة هو الشرك الحنفى وانما شبه بالوادة من وجه لأن فيه طريق قطع الولادة اه (فان قلت فقد قال ابن عباس رضى الله عنه العزل هو الوالد الأصغر وان الممنوع وجوده به هي المروءة الصغرى) أى وجود العزل بعدم فضل الوالد اذ كان سبب عدمه لانهم يفعل ما يتأتى منه الولد فذهب فنه وحسب عليه قتله وهذا القول عن ابن عباس قتله صاحب القرون ورواه البيهقي نحوه في المعرفة عنه (فانها هذا قياس منه لدفع الوجود على قطع وهو قياس ضعيف) عند الأئمة (ولذلك أنكره) عليه (على) بن أبي طالب رضى الله عنه لما سمعه يقول بذلك (وقال لا تكون مروءة الا بعد سبع أى بعد سبعة أحوار وتلا) على رضى الله عنه (الاية الواردة في أطوار الخلقة وهي قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى قوله أنشأناه خلقاً آخر أى فخلقنا فيه الروح ثم تلا قوله تعالى والى الاية الاخرى وادى الى ما قد مضى من تمام الخلقة فذكر كره صاحب القرون ورواه البيهقي نحوه في المعرفة وذكر ابن عبد البر عن علي رضى الله عنه انه قال لا تكون مروءة حتى تأتى عليها الحالات السبع فقال له عمر صدقت طالع الله بعباده اه (واذا نظرت إلى عاقبته في طريق القياس والاعتبار تظهر لك تناقض منصب علي وابن عباس رضى الله عنهما في الغوص على المعاني وذلك العلوم) وحسن الاستنباط وهذا من دقيق العلوم تفرد به علي رضى الله عنه فورد على وتجاوز ذهنه ونفى استدلاله (كيف ومن المتفق عليه في المعصيين عن جابر رضى الله عنه) قال (كانت عزل) أي عن نسائنا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل) أخرجه الأئمة الستة خلافاً لادادو من طريق سفيان بن عيينة عن جرير بن ديار عن عطلة عن جابر وأخرجه الضاوي أيضاً من طريق ابن حرج ومسلم من طريق عقل بن عبد الجوى كلاهما عن عطلة عن جابر ليس فيه والقرآن ينزل (وفي لفظ آخر كانت عزل) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا) وهذا اللفظ أخرجه مسلم وحده من رواية جابر بن عبد الله عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر وانفرد مسلم أيضاً بإدخاله على ما ينهى عنه لهما من القرآن وفي هذا الحديث فوائد الأولى قد استدل جابر على ابادة العزل بكونهم كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي عليه جمهور العلماء من المحدثين والأصوليين ان قول الصاحب كان قبل كذا عام انما افته الى عصر الرسول مرفوع حكوا خلاف في ذلك فربق منهم أبو بكر الصديق فقالوا انه معروف لا جهل عدم اطلاعه عليه السلام على ذلك لكن هذا الاحتمال هنا مرفوع لما قد مضى من رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا فثبت بذلك الاطلاعه موثق ويروى عنه بالاجماع الثانية قد أورد موضع قوله والقرآن ينزل بقوله في رواية مسلم لو كان شيئاً ينهى عنه لكانت هذه القرآن والظاهر ان معناه ان الله تعالى كان يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على فعلنا وينزل في كتابه المنع من ذلك كما وقع ذلك في ضحايا كثيرة ولهذا قال ابن عمر كانت في الكلام والابسط الى

وقوله الوالد الحنفى كقول في الشرك الحنفى وذلك وجه كراهة لأن عا فان قلت فقد قال ابن عباس العزل هو الوالد الأصغر فان الممنوع وجوده به هو المروءة الصغرى فلما هنا هذا قياس منه لدفع الوجود على قطع وهو قياس ضعيف وذلك لأن فيه طريق قطع الولادة اه (فان قلت فقد قال ابن عباس رضى الله عنه العزل هو الوالد الأصغر وان الممنوع وجوده به هي المروءة الصغرى) أى وجود العزل بعدم فضل الوالد اذ كان سبب عدمه لانهم يفعل ما يتأتى منه الولد فذهب فنه وحسب عليه قتله وهذا القول عن ابن عباس قتله صاحب القرون ورواه البيهقي نحوه في المعرفة عنه (فانها هذا قياس منه لدفع الوجود على قطع وهو قياس ضعيف) عند الأئمة (ولذلك أنكره) عليه (على) بن أبي طالب رضى الله عنه لما سمعه يقول بذلك (وقال لا تكون مروءة الا بعد سبع أى بعد سبعة أحوار وتلا) على رضى الله عنه (الاية الواردة في أطوار الخلقة وهي قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى قوله أنشأناه خلقاً آخر أى فخلقنا فيه الروح ثم تلا قوله تعالى والى الاية الاخرى وادى الى ما قد مضى من تمام الخلقة فذكر كره صاحب القرون ورواه البيهقي نحوه في المعرفة وذكر ابن عبد البر عن علي رضى الله عنه انه قال لا تكون مروءة حتى تأتى عليها الحالات السبع فقال له عمر صدقت طالع الله بعباده اه (واذا نظرت إلى عاقبته في طريق القياس والاعتبار تظهر لك تناقض منصب علي وابن عباس رضى الله عنهما في الغوص على المعاني وذلك العلوم) وحسن الاستنباط وهذا من دقيق العلوم تفرد به علي رضى الله عنه فورد على وتجاوز ذهنه ونفى استدلاله (كيف ومن المتفق عليه في المعصيين عن جابر رضى الله عنه) قال (كانت عزل) أي عن نسائنا (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل) أخرجه الأئمة الستة خلافاً لادادو من طريق سفيان بن عيينة عن جرير بن ديار عن عطلة عن جابر وأخرجه الضاوي أيضاً من طريق ابن حرج ومسلم من طريق عقل بن عبد الجوى كلاهما عن عطلة عن جابر ليس فيه والقرآن ينزل (وفي لفظ آخر كانت عزل) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا) وهذا اللفظ أخرجه مسلم وحده من رواية جابر بن عبد الله عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر وانفرد مسلم أيضاً بإدخاله على ما ينهى عنه لهما من القرآن وفي هذا الحديث فوائد الأولى قد استدل جابر على ابادة العزل بكونهم كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي عليه جمهور العلماء من المحدثين والأصوليين ان قول الصاحب كان قبل كذا عام انما افته الى عصر الرسول مرفوع حكوا خلاف في ذلك فربق منهم أبو بكر الصديق فقالوا انه معروف لا جهل عدم اطلاعه عليه السلام على ذلك لكن هذا الاحتمال هنا مرفوع لما قد مضى من رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا فثبت بذلك الاطلاعه موثق ويروى عنه بالاجماع الثانية قد أورد موضع قوله والقرآن ينزل بقوله في رواية مسلم لو كان شيئاً ينهى عنه لكانت هذه القرآن والظاهر ان معناه ان الله تعالى كان يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على فعلنا وينزل في كتابه المنع من ذلك كما وقع ذلك في ضحايا كثيرة ولهذا قال ابن عمر كانت في الكلام والابسط الى

تسأل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هبة أن يترك فناناً نزلنا في أبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا
 وأبى سنان وأما الخزاري في صحبه وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة استدلال جابر بالنظر من الله تعالى
 على ذلك وهو استدلال غريب ولكن يحتمل أن يكون الاستدلال بنظر الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه
 مشروط بجملة ذلك **§** الثالث قد ثبت لكل على المشهور وعلى مذهب الشافعي من إباحة العزل عما أتى به العماد
 ابن يونس والخزاري من عهد السلام أنه يحرم على المرأة استعمال دواها من الخلل قال ابن يونس ولورضى به
 الزوج وقد قال هذا حسب الامتناع به وجود سببه والعزل فيه ترك السبب فهو كترك الوطء مطلقاً **§** الرابعة
 هل الخلاف في العزل ما إذا كان بقصد التحرز عن الولد قاله امام الحرم فقال حيث قلنا بالتحريم فذلك
 إذا تزوج على قصد أن يقع المنة خارجاً عن الولد وأما أن عنه أن ينزع لاعتناء هذا القصد فعب القلم
 بأنه لا يحرم اه وقد يقال مقتضى التعليل في الحرمة بأنه حقه فلا بد من استئذانها فيه أنه لا يختص بحالة
 التحرز عن الولد والله أعلم (وفيه أيضاً) أي في الصميم (عن جابر رضى الله عنه أنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم فقال أن جابر به هي خادمتان لما اقتبنا في الخلل وأنا أطرف عليهما وأكره أن
 يجسرا في قال صلى الله عليه وسلم اعزل عنهما أن شئت فاقسما أنها ما قدر لها طيب الرجل ما شاء الله ثم أياه
 فقال أن الجارية قد جعلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتها ما قدر لها (رواه مسلم وأبو داود من رواية زهير
 عن أبي الزبير عن جابر بلغنا أن رجلاً من الأنصار وفيه وأنا أكره أن تجعل وفيه غيباً ما قدر لها
 وفيه قد أخبرتك (كل ذلك في الصميم) أي ما تقدم من حديث جابر من حيث المجموع والألفاظ الخديثة
 الاخير تقر به مسلم عن البخاري **§** (تنبيه) **§** ومن أحاديث الإباحة قال جابر قلنا يا رسول الله أمانا
 نعلم فزجعت اليهود أنهم الموردة الصغرى فقال كذبتم مردان الله إذا أراد أن يخلعكم منعه واه الترمذي
 والنسائي من طريق محمد بن عبد الله بن نويرة عن جابر بن عبد الله عن أصحاب السنين من حديث أبي سعيد وقد تقدم
 والنسائي من حديث أبي هريرة وقد تقدم أيضاً وقال أبو سعيد رضى الله عنه أنهم سألوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في العزل فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فافهموا القدر ورواه مسلم ورواه النسائي من حديث أبي
 صبرة وروى أيضاً جعفر بن محمد عن مسلم من منع العزل مطلقاً ففهم من لا النهي عما سأل عنه وسد ذوقه
 لا نكاحه قال لا تغفلوا ولا عليكم أن لا تفعلوا أن كذبتم الله كذا قال النهي هكذا كره القرطبي في شرح مسلم وقال
 الأكثرون ليس هذا نهياً وإنما معناه ليس عليكم جناح أو ضرر أن لا تفعلوا قال البيهقي رواة الإباحة
 أكثر وأحفظ والله أعلم وقال ابن المنذر في الأشراق اختلف أهل العلم في العزل في الجارية بخصوص في جماعة
 من الصحابة ومن بعدهم منهم علي وعبد بن أبي وقاص وأبو أيوب وزيد بن ثابت وابن عباس وجابر والحسن
 ابن علي وخياط بن الأزرق رضى الله عنهم وابن السبب وطاوس وزيد بن أبي بكر وعلي رواية ثانية وابن
 مسعود وابن عمر أنهم كرهوا ذلك والله أعلم (الحادي عشر في الولادة) ولتقدم أولاً ما يتعلق بها وبتدبير
 المولود كالمولود إلى أن ينضج **§** العلم أن المولود إذا وُلد في سبعة أشهر يكون نضجاً في ثمانية
 أشهر فاما أن يموت سريراً أو ولده أو سبب ذلك أن النطفة تصير جنيناً في مدة قريبة من أربعين يوماً فإن
 أسرع صار في خمسة وثلاثين يوماً أو أبطأ في خمسة وأربعين يوماً فاصير جنيناً في خمسة وثلاثين يوماً
 يتحرك بعد سبعين يوماً أو ما يصير جنيناً في خمسة وأربعين يوماً يتحرك بعد تسعين يوماً كما كان في هذه الحركة
 ضعيفاً مقصود برورته جنيناً فإذا صار مدة ثلاثة أشهر هذه الحركة تكون وقت الولادة فحينما يتحرك في سبعين يوماً
 بعد مائتين وخمسة وأربعين يوماً وهي سبعة أشهر وما يتحرك في تسعين يوماً في تسعة أشهر فاما ما وُلد في ثمانية أشهر فإن
 كانت حركته في تسعين يوماً فكان ينبغي أن يولد في سبعة أشهر مرة أخرى شهر آخر أيضاً لا في ثمانية وكان
 قد يتحرك في تسعين يوماً فكان ينبغي أن يولد في تسعة أشهر فتعجيله شهراً لا في ثمانية وإذا وُلد المولود يجب أن
 يبدأ أول شيء قطع سره فوق أربع أصابع ثلاثاً حتى ينصل ضرره لا يجي ويربط بصوفة مشقولة يضع

وفيه أيضاً عن جابر أنه قال
 أن رجلاً أتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال إن
 لي جارية هي خادمتان
 وساقطتا في الفضل وأنا
 أطوف عليهما كره أن
 تجعل فقال عليه السلام
 اعزل عنهما شئت فاقسما
 أنها ما قدر لها طيب
 الرجل ما شاء الله ثم أياه
 فقال أن الجارية قد جعلت
 فقال قد أخبرتك أنها ما قدر
 لها كل ذلك في الصميم
§ (الحادي عشر) **§** في
 آداب الولادة

على موضع الربا خرقه فهو مودة في الرضو يادوالى فليج بدنه لتصل بشرته ويقوى جلده فان كان
 ذكرا فليكن ولا يعل أنفه ولا فمه ثم يغسل بجماء فاتر وينقى مفرجه بأصابع مقالة الاطفالو يغتفرق بعينه
 شمساً من زيت الادهان ويغفر في دوره لينتفع للتهرب واذا قطع غرثاً أعضاه بالرقق وبشكل كل عضو
 على أحسن شكله ويدم مسح بعينه بشئ كالخمر وتعمر مائة ليلة ليسهل انفصال البول عنها ثم يعم
 أو يقاشر وينوم في بيت معتدل قريب إلى الفل والنملة ما هو يغطي المهد بالرقق الا ما يتجرب ويتوبى
 أن يتفقد في نومه ويقاشره فإذا وجدوه اضطراب من أذى من قمل أو بق أو غير ذلك فليغيره فان لم يمسك
 وصار يسكن ذلك اما لو جده يثله أو خرواً برداً أو جوعاً فلو اجاب أن يبادل دقعه وأما الرضاع فليس أن
 يرضع ما أمكن بل ين أمه فانه أشبه بالاعذية يحوهر ما سلفه من غذائه وهو في الرحم أعنى لحث أمه فانه
 بعينه هو المستعمل لبنه الاشرار والرحم والذى في الوريد الغذاء طعاماً وجملاً بل يتوجه دم الطمث
 بالكفاة إلى الرحم لغذاء الجنين وبعد ان فصله إلى الثديين لغذاءه أيضاً وهو أشبه بالثدي والنفث فيه مع
 بالقرية إن في القمامة حكمة أمه فليكن الغذاء في دفع ما يؤذيه لانه بلهيه ويشغله عما يؤذيه ويجب أن
 راعى في تغذيته بلبن أمه بان يكون بين كل مرة ومرة زمان ما ينضم الغذاء الأول قبل ان يحدوا الثاني
 والاحد أن يلبق العسل أولاً ثم وضع ليلاً للمعدة وبما صاحب أن يلزم الطفل لبنين فان لم يتقوى به
 من راحه أحدهما التمرينك اللطيف والاخر الخليس الذي حوت به احادة له وبما الاطال وفائدة
 التحريك ليعمل الاحتياط وانتعاش الحرارة التفرزة وفائدة الخليس يخرج النفس ويذهبها وان منع
 ما دفع من رضاع أمه من ضغنها أو فساد لبنها أو ميلها إلى الترفه فالرضعة الشبه العجوة البنية المعتدلة بين
 السمن والوزال الحسنة الاخلاص وينبغي أن لا تتجمع البنية فان ذلك يحرك متها دم الطمث فيفسد راحتها فليمن
 ورعاً بحيث وكان من ذلك مرض على الولد من جميعاً أما الرضاع فلا يصراف اللطيف إلى غذاء الجنين وأما الجنين
 فانه لما رآته من العذاه لا يحتاج إلى شيء من الرضاع وانما الرضاع غير اللين أعطى تدريجاً ولم يشدد
 عليه ثم اذا ضلغ نفل الى ما هو خفيف من الاعذية ويكون الطعام تدريجاً ويشغل باللباط معتدلة من الحزن
 والسكران الخ إلى الذي فطر الله المرحلة والمدة الطبيعية للرضاع ثمان ايامه انما نباتاً كمرأته مثله
 وتصاب أعضائه واذا كانت الانبابت تعاطى مؤاكلة صلب المضغ والارض المقدم في معاملة أمراً منهم هو
 تدبير الرضعة فيستعنى عن مداواتهم مداواتهم فاذا انتقلوا إلى سن الصبا تدعى أخلاقهم من حدوث غضب
 أو خوف شديد أو دم يقرب اليها فيحبوه ويحبى عنهم ما يكرهه فاذا التفت من نومه يغلى بدموين اللعب ساعة ثم
 يعلم ثم يغلى بينه وبين اللعب الاطول ويجنونه عن شرب المساعوى الطعام فاذا أن عليه مستعنى فيقدم إلى
 المؤوب والمعلم ولكن تدريجاً ولا يعمل على ملازمة الكتب صرة واحدة فهذا هو النهج في تدريتهم ويوردها
 قد يبرهن ثم يربا لاجله وحفظ الحصة قال المصنف رحمه الله تعالى (آداب الولادة أربعة الاول لا يكثر
 فرجه بالولد الذكر وحقه بالانثى) كما كل أهل الجاهلية على ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى واذا بشر
 أحدهم بالانثى نفل وجهه مسوداً وهو كليم وارى من الخوم من سوء ما يشر به (فانه لا يدري ان الحيرة
 له في أيهما) الذكرا والانثى (وكم من صاحب ابن يفتنى أن لا يكون له) ولا يوجد له أخلاقه وجماله على
 المكروه والانعا وبشبهه برضه (أو يكون) للولود (تتبادل السلامة منهن) كثر) لازومهم الخجاب
 (والنواب فيهن أجزل) وأوفر في مقابلته مكابده وصبره على تربيتهن (قال صلى الله عليه وسلم من كانت له
 ابنة فأذهبها فأحسن تأديبها وغذاها فأحسن غذاها وأسبغ عليها النعمة التي أسبغ الله عليه كانت له
 مائة وميسرة من النار إلى الجنة) قال العراف يرواه الطبراني في الكبير وثنا في أعظم في مكارم الاخلاق
 من حديث ابن مسعود بسند ضعيف اه قلت وفي رواية فأذهبها أحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها
 وأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه كانت له نعمة وسعتر من النار (وقال ابن عباس رضي الله عنه

وهي خمسة الاول ان
 لا يكثر فرجه بالذكور وحقه
 بالانثى فانه لا يدري ان الحيرة
 له في أيهما فكم من صاحب
 ابن يفتنى ان لا يكون له أو
 يتجنس ان يكون يتنابل
 السلامة منهن أو كثر
 والنواب فيهن أجزل قال
 صلى الله عليه وسلم من كان
 له ابنة فأذهبها فأحسن
 تأديبها وغذاها فأحسن
 غذاها وأسبغ عليها من
 النعمة التي أسبغ الله عليه
 كانت له مائة وميسرة من
 النار إلى الجنة وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم

في الميزان في ترجمة يحيى بن العلاء الجعفي ونقل أجداده كذاب وضاع وأوردته هذا الحديث (ويستحب أن يلقنوه أوله انطلق) لسانه كلمة الاخلاص (لا اله الا الله) محمد رسول الله (ليكون ذلك أول حديثه) أي يفتتد عليها وسهل عليه النطق به لئلا يتمكن جهاني باطنه على حذوقه الغافل أن يأتي هواه قبل أن أعرف الهوى * فصادف قلبا بالرافعة كما

(والختمان في اليوم السابع ورده تبر) يشير إلى ما رواه الطبراني في الصغير يستند ضعيفان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن الحسن والحسين وختمهما السبعة أيام ورواه الحاكم وصححه اسناده والبيهقي من حديث عائشة قاله العراقي (الادب الثالث أن يسميه بأحسن الاسماء) وأخفاها على اللسان (فذلك من حق الولد) عليه (وقد قال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم عبدا) أي إذا أردتم تسمية نعمة فتوروه وأدام فسموه بمافيه عبودية لله تعالى كعبدة الله وعبدة الرحمن لأن التبعيد الذي بين العبد وربه اعماها وعبودية الحضرة والاسم هو من لسمه فيكون عبدة الله وقد عبده بمافي اسم الله من معنى الالهيته التي يستقبل كونها العبد لله تعالى قال العراقي رواه الطبراني من حديث عبد الملك بن زهير عن أبيه إذا سئله ضعيف واختلف في اسناده فقيل عبد الملك بن ابراهيم بن زهير عن أبيه عن جده اه قلت ورواه أيضا الحسن ابن سفيان في مسنده ومسدد والحاكم في الكشي وأبو يعقوب وابن عسكرو ولظن الدبراني في صحيحه الكبير من طريق مسند حديثنا أو أسمية بن يعلى عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفى عن أبيه مرعوعا ذا وكذا أو رده أبو جند الحاشم في الكشي في ترجمة أبي زيد الثقفى والد الذي بكر اسناد معضل والبارس الاثير تدرك زهير بن عثمان الثقفى فلا أدري أهو هذا أم غيره قال الحافظ في الاصابة بل هو غيره وفي مسند الحسن بن سفيان من طريق زهير بن جهم عن أبيه عن عبد الملك بن زهير عن أبيه به وقال اسناده رواه أو أسمية بن يعلى فقال عن عبد الملك بن زهير عن أبيه عن جده وهذا مختلغل رواية الطبراني فانه لم يقل عن جده ولكنه قال عبد الملك بن أبي زهير وأبو أسمية بن يعلى ضعيف وفي مسند الحسن بن سفيان شيخ مجهول وأبو زهير اختلف في اسمه فقيل عاذ وقيل عاز ورواه الدبراني من حديث معاذ بن جبل والله أعلم (وقال صلى الله عليه وسلم أحب الاسماء الى الله تعالى) أي أحب ما يسمي به العبد الله (عبدة الله وعبدة الرحمن) لانه لم يقع في القرآن إضافة عبد الى اسم من أسماء غيره ولا نعلم أصول الاسماء الحسنى من حيث المعنى فكأن كل منهما اشتغل على الكل ولانه لم يسم بما أحذثه ويحث الجلال السوطي ان اسم عبد الله أشرف من عبدة الرحمن فانه تعالى ذكره الأول في حق الانبياء والثاني في حق المؤمنين فان التسمية بعبدة الرحمن في حق الامة الاولى ونازعه المناوى مستدلا بكلام صاحب المطامع من المالكية في إفضائية الاسم الاول طاعة وقد حرم به وعلمه بان اسم الله هو طلب الاسماء وهو العلم الذي يرجع اليه جميع الاسماء ولا يرجع هو شيء فلا اشتراك في التسمية البتة والرجة قد تصفهم بالخلق فعبدة الله اخص في النسبة من عبدة الرحمن فالنسي به أفضل وأحب الى الله مطلقا وزعم بعضهم ان هذه أحبية مخصوصة لانهم كانوا يسمون عبدا له وعبدة العزى وكانه قيل لهم ان أحب الاسماء الى الله المحضة للعبودية هذان لا مطلقا لان أصحاب اليه محمد وأجداد لا يختار ليهما الا افضل وقد رد ذلك بان المفضل قد يؤثر حكمه وهي هذان الاسماء الى حيازته مقام الحمد ومواضع الجيد من أسمائه تعالى على اسمي أسمائه أيضا فعبدة الله كما في سورتين وانما سمي ابنه ابراهيم ليعبروا بالتسمية بأسماء الانبياء وتبين على شرفه ذبا ابراهيم الخليل عليه السلام ولذلك ذهب به عنهم أن أفضل الاسماء بعد ذين ابراهيم أن قال ابن سبع في شأن الصدور أفضلها بعد هذا محمد وأجدادهم ابراهيم والله أعلم قال العراقي رواه مسلم من حديث ابن عمر اه فلترواه من طريق عبدة الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر وكذلك رواه أنس بن مالك وفي الباب عن ابن مسعود انه قال أحب الاسماء الى الله ما تعبده وأصدق الاسماء همام وعاصم ورواه الشيرازي

ويستحب ان يلقنوه أوله انطلق لسانه لا اله الا الله ليكون ذلك أول حديثه والختمان في اليوم السابع ورده خبر * الادب الثالث أن يسميه بأحسن الاسماء فذلك من حق الولد وقال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم عبدا قال عبدة الله وأحب الاسماء الى الله عبدة الله وعبدة الرحمن

جهة كونها مرة من البركة ذلك (فما هازيئ) روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة (وكذلك وردته في) نسخة الرجل (أسلموا) وأما في نسخة أخرى (قال لا) وفي بعض النسخ (أفعل) وبار ونافع وبرة قال العراقي روى مسلم من حديث سمرة بن جندب (أنه جعل مكان بركة رباحا وله) حديث سائر أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يسمى بركة الحديث اه قلت لفظ مسلم لا تسم غلاما رباحا ولا يسارا ولا أفعل ولا نافع ورواه الطائفة والترمذي بلفظ لا تسم غلاما رباحا ولا يسارا ولا نفعيا فيقال لا يرواه ابن جرير بلفظ لا تسم راحة فيكره رباحا ولا يسارا ولا أفعل ولا نفعيا ان شاء الله تعالى ولفظ أبي داود ولا تسم غلاما يسارا ولا نفعيا ولا أفعل فذلك يقول أئمة هو يقول لا في لفظ فلا يكون وهكذا روى ابن جرير أيضا وصححه (الادب الرايع العقيدة) يقال عن عن وفيه عا اذ ذبح العقيدة وهي الشاة تذبح يوم الأسبوع وفي الحديث قولوا نسيكة ولا تقولوا عقيدة أمرهم بذلك دفعا للظاهر ويقال للشعر الذي ولد عليه المولود من آدمي وغيره حقيقة وهي (عن الذكر) بشتين وعن الانثى بشت قولاً بأمر بالشاة ذكرها أو أنثى ووث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني الغلام أن يعق بشتين (وعن الانثى بشتة) وهو يطل قول من كرهما عن الانثى وذلك شأن اليهود كانوا يعقون عن الغلام فقط قالوا امرني رواه الترمذي وصححه اه قلت وهو في سنن البيهقي من طريق بديل بن عيينة عن عبيد الله بن أبي زيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن عمة عن عائشة ثم اخرج من طريق حماد بن زيد عن عبيد الله بن سباع ثم قال قال أبو داود حديث سفيان وهم ثم قال روى المزني عن الشافعي عن سليمان بن عبيد الله بن سباع ثم قال والمزني وأهم في موضعي أحدهما ان سائر الروايات ورواه عن سفيان عن عبيد الله بن أبيه والآخر أنهم قالوا سباع بن ثابت ورواه الطحاوي عن المزني في كتاب السنن في أحد الموضعين على الصواب كل رواه الناس قلت أوجه البيهقي في كتاب المعرفة من حديث الطحاوي عن المزني حدثنا الشافعي حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي زيد عن أبيه عن سباع بن ثابت وهكذا روى في كتاب السنن من طريق الطحاوي عن المزني من نسخة جيدة قد عرفت ظهور ذلك رواية الطحاوي عن المزني على الصواب في الموضعين معاً في أحدهما وأنه أعلم وروى أحمد عن أسامة بن زيد مرفوعاً العقيدة حق على الغلام شأن مشكوكاً في ثبوتها (وروى) (أنه) صلى الله عليه وسلم (حق عن الحسن بشتة) قال العراقي روى الترمذي من حديث علي وقال ليس اسناده متصل وصله الحاكم وصححه الأئمة قال حسين ورواه أبو داود من حديث ابن عباس (أنه قال كتبنا اه قلت حديث ابن عباس هذا أخرجه البيهقي في السنن من طريق أيوب عن عكرمة عن علي بن السلام عن الحسن بن بكشاه عن الحسن بن بكشاه اه قلت وقد اضطرر فيه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الأصح والثاني أن السائق أخرجه من حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس (أنه صلى الله عليه وسلم) عن الحسن وعن الحسين بكشاه كبتين (وهذا رخصة في الاقتصار على واحدة من سلم حديث علي عن الامام مسلم حديث عكرمة عن الاضطراب (وقال صلى الله عليه وسلم مع الغلام عقيدته) فاهر يقاونه دنا أو مبطو اعناه الاذي) قال العراقي روى البخاري من حديث سلمان عن عامر النبي اه قلت ورواه كذلك أحمد والباري وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة ورواه الحاكم عن أبي هريرة (وزمن) السنة أن تصدق بوزن شعره أي المولود بعد أن زال عنه (ذهباً أو فضة) فقد ورد فيه خبر (وذلك أنه قد روى أنه صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة رضي الله عنها يوم سابع الحسين) رضي الله عنه (أن يخلق شعره و تصدق بوزن شعره فضة) قال العراقي روى الحاكم وصححه من حديث علي وهو عند الترمذي منقطع بلفظ حسن وقال ابن اسناده صل ورواه أحمد من حديث أبي رافع اه (فالت عائشة رضي الله عنها لا يكسر العقيدة صاعاً) وعلى هذا العمل الآت (الادب الخامس) أن يحسنه بكرة ان وجدت

فما هازيئ و زينب وكذلك وردته في نسخة أفعل و يسار و نافع و بركة لانه يقال بركة في ثمة قال لا) وفي بعض النسخ (أفعل) و يسار و نافع و بركة لانه يقال أئمة بركة فيقال لا

• الرايع للعقيدة عن المذكور بشتين وعن الانثى بشتة ولا بأس بالشاة ذكرها أو أنثى ووث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني الغلام أن يعق بشتين مكافئين وفي الجارية بشتة وروى أنه عن الحسن بشتة وهذا رخصتي في الاقتصار على واحدة وقال صلى الله عليه وسلم مع الغلام عقيدته فاهر يقاونه دنا أو مبطو اعناه الاذي ومن السنن يصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة فقد ورد في نسخة من رواه عليه السلام أمر فاطمة رضي الله عنها يوم سابع حسين أن تخلق شعره وتصدق بوزن شعره فضة قالت عائشة رضي الله عنها لا يكسر للعقيدة صاعاً الخمس أن يحسنه بكرة

(أوحلاق) مهما كانت (وروى عن أمه) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها (إنها قالت ولدت بعد
الله من الزبير بقباه) وهو الموضع المعروف خارج المدينة تقدم ذكرها في آخر كتاب الحج (ثم أتته به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فغضها) في فيه الشريف (ثم تفل) به (في فيه) وكان
أول شيء دخل في فيه ر قد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذبه بتمرة (ثم دعا به وبارك عليه) وكان أول
مولود ولد في الإسلام (أي بالمدينة من قريش ولد في السنة الثامنة (ففرحوا به) أي جماعة المسلمين (فرحوا
شديدا لأنهم قبل لهم أن اليهود قد صهرتكم فلا ولد لكم) رواه البخاري ومسلم وروى عن ذلك من
حدثني أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال ولدني غلام فأنتبه النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم
وذلك بتمرة ودعا بالبركة ودفعه إلى وكان أكبر ولد أبي موسى (الثاني عشر الطلاق) وهو في اللغة رفع
القيد يقال أطاق الفرس والاسير وفي الشرع رفع القيد الثابت شرعا بالنكاح ف قوله شرعا يخرج به القيد
حسدا وهو جيل الوثاق والنكاح يخرج العتق لأنه رفع قيد ثابت شرعا لكنه لا يثبت بالنكاح واستعمل
في النكاح بلفظ النكاح بل وفي غيره بالأفعال ولهذا قالوا أنتم مطلقه بشدائد الله لم يبق قرابة ولو
خلفها فلا بد منها وفي مشروعية النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية وفي الطلاق إكمال لها فقد
لا واقع النكاح ف طلب الخلاص عند تبين الاختلاف وعرض البتة الموجهة عدم إقامة حدود الله
فيكون من ذلك رجة منه سبحانه وفي جعله حدا حكمه لطيفة لأن النفس كذوبة وبما ظهر عدم الحاجة
إلى المرأة والحاجة التي تركها وتسره فإذا وقع حصل الندم وضاقت الصدرة وفي الصبر فشرعه سبحانه
وتعالى ثلاثا يعرب نفسه في المرة الأولى فإن كان الواقع مسددا استمر حتى تنقضي العدة والألمنة
التدارك بالرجعة ثم إذا عادت النفس لمثل الأول وغلبه حتى عاد إلى طلاقها نظر أيضا بما يحدثه فواقع
الثالثة لا وقع جرب وقفة في حال نفسه ثم هو ما عليه بعد انتهاء العدة قبل أن تنزع أخلا بآداب بما فيه عقوبة
وهو الزوج الثاني على ما عليه من حيلة والهيولة بحكمته وعلقه تعالى بعباده (وليعلم أنه) أي الطلاق
(مباح) قد أحياه الشارع عند إكراه الحاكم (ولكنه) أي بعض المباحات إلى الله تعالى) بشيئا حديث
أيضاً الحلال إلى الله الطلاق والمراد بالمباح والحلال الشيء الحائز بالفعل وإنما كان كذلك من حيث أداته
التي قطع الوصلة وحل قيد العصمة المؤدي إلى التنازل الذي به تكثير هذه الأمة لأمن حقيقته في نفسه فإنه
ليس بحرام ولا مكروه أصلاً بل تجري فيه الأحكام الخمسة وقد صرح أنه صلى الله عليه وسلم آلى وطلق وهو
لا يطلع بمحضه والمراد بالبيض هنا غايته لا مدونه فإنه من صفات الخسوف والبارئ سبحانه وتعالى منزّه
عنها والقانون في أمثاله أن جميع الأعراض الإنسانية كضرب ورجعة وفرح وسرور وحياء وكبر
واسمهزاء لها وأمثال ونحوها هي حق سبحانه محجوبة على الغايات المبادئ وقد تمت الإشارة إليها في
كتاب قواعد العقائد والحديث المذكور رواه أورداد عن كثير بن عبد الله عن محمد بن خالد الوهبي عن
معرفة بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر وكذا رواه عن كثير بن عبد الله عن أبي داود بن أبي عاصم والحسين
بن إسحق كما أخرجه الطبراني عنه لكن رواه ابن ماجه في سننه عن كثير بن عبد الله بن عبد الله بن
الوليد الرصافي وكذا هو عند تمام في فوائده من حديث سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن مسروق كلاهما
عن الرصافي وهو ضعيف ومن جهته أورد ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال لا بد أن يخطئ في العمل المرسل
فيه أي فيه وكذلك صحح البيهقي إرساله وقال إن الأصل ليس بمحفوظ ورجحوا ثم لا يرى أيضا المرسل وقال
الخطابي أنه المشهور والله أعلم (وإنما يكون مباحا إذا لم يكن فيه إيذاء بالباطل ومهما طلقها فقد أذاها)
لأنه قطع وصلتها وحل تدينها (ولا يباح إيذاء الغير الإيجانية من جانبها أو بضرة) شديدة (من
جانبه قال الله تعالى فإن أطعكم) أي بالتوبيع والإيذاء والهيبة في الشايع والضرب (فلا تبعوا لهم
سيلا) أي فاز بأوعاهن التعرض واجعلوا ما كان منهن كأن لم يكن فإن التائب من الذنب سبب لا ذنب

أو حلاوة وروى عن
أمه بنت أبي بكر رضي
الله عنه قالت ولدت بعد
الله من الزبير بقباه ثم أتته
به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضعه في حجره ثم دعا
بتمرة فغضها ثم تفل في فيه
فكان أول شيء دخل جوفه
ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم حذبه بتمرة ثم
دعا به وبارك عليه وكان أول
مولود ولد في الإسلام ففرحوا
به فرحا شديدا لأنهم قبل
لهم أن اليهود قد صهرتكم
فلا ولد لكم (الثاني
عشر) في الطلاق ولعلم
أنه مباح ولكنه بعض
المباحات إلى الله تعالى وإنما
يكون مباحا إذا لم يكن فيه
إيذاء بالباطل ومهما طلقها
فقد أذاها ولا يباح إيذاء
الغير الإيجانية من جانبها أو
بضرور من جانبها قال الله
تعالى فإن أطعكم فلا
تبعوا لهم سيلا

له وقيل في تفسير الآية المذكورة (أي لا تطالبوا حيلة الفراق) وإن غلب القوت أي لا تطالبوا طر يقا إلى الفرفة ولا إلى شدة ومكرهه وهذا حينئذ على صورة النفس المعاشية إذا استجابت للأدب من وطاعتك إلى أخلاق المؤمنين فتولها من الارتفاق ووفقها في منزلها من البياض (وإن كرهها فهو ظلمتها) رعاية لحظائر الألبان فان حقه مقدم على حق الزوجة (قال) عبدالله (بن عمر) رضي الله عنهما كان تحب امرأته أحبها وكان أبي يكرهها فبأمرني بطلاقها فراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنها (فقال) ابن عمر طلق أسرا أتلن) فطلعتها قال العراقي رواه أحمد بن أبي السنين الأربعة قال الترمذي حسن صحيح اهـ قالت ورواه كذلك ابن حبان في الصحيح وفي نسخة لهم فقال ألع أباك وهذا الطلاق هو المصحوب ذكره ابن الرقعة (فهذا يدل على أن حق الوالد مقدم على حق الزوجة) ولكن والد يكرهها لا لغرض فاسد مثل عمر (رضي الله عنه) وإن مثله (ومهما أذنت زوجها) قولاً أو فعلاً (وبنت على أهلها) أي أهل الزوج (فهي حايبة) فلا يكون الطلاق في حقها أيذاء (وكذلك مهما كانت سيئة الخلق) ساء ما نالسان فقلة القلب (أو) كانت (فاسدة الدين) رقبته فاسدة الاعتقاد وفي القوت فإن كانت ذبيبة اللسان طعنه بالجهل كبر الأذى فطلقتها أسلم لدينه وأرواح انوارهم ماتي عاجل الدنيا وأجل الآخرة وقد تشكر جل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا امرأته قال طلقها قال فاني أحبها قال فامسكها إذا خشي عليه نسنت همه بنوا قوام الحية فقتلت القلب أعظم من أذى الجسم (قال ابن مسعود) رضي الله عنه (في) تفسير (قوله تعالى) ولا تفرجوهن من بيوتهن (ولا تفرجوهن) لأن يأتين بفاحشة مبنية مهمابنت على أهلها أذنت زوجها فهي فاحشة) نقله صاحب القوت (وهذا أثر يذهب في العدة) ولقنا القوت وهذا يعني في العدة لأن الله تعالى يقول أكنوهن من حيث سكتن من وجدكم فهو متصل بقوله واحصوا العدة ولا تفرجوهن من بيوتهن أي في العدة زاد المصنف (ولكنه تنبيه على المقصود وإن كان الأذى من الزوج فهاهن فتعدي) نفسانته (بذل مال) إذا خافت أن لا يقيم حدود الله وأن يضيع واجبته عليها (ويكره الرجل أن يأخذ) منها في الغيبة (أكثر مما أعطى) أيها (فإن ذلك إيها فيم وأتحمل عليها أنواع عيابه في البضع) وكل ذلك منهي عنه وقد تقدم في أول هذا الكتاب بقوله (قال) الله تعالى وإن خفيتم ألقوا بهن وألقوا بهن (فلا جناح عليهما فيما اتفقن به فردا أخذته) منه (فلا دنه لائق بالفداء) فهو زاهر الخلق الجازع عند أكثر العلماء خلافاً لغيره عبد الله المزني التابى فإنه قال بعد دم حل أخذت من الزوج مائة وعشراً من غيرها فها محبها بقوله تعالى فلا تأخذوا منه شيأ فأورد عليه فلا جناح عليهما فها اقتدت به فأجاب بأن مائة مائة والنساء وأوجب بقوله تعالى في سورة النور المالاية فإن طعن لغير شيء منه نفساً فمكروهه بقوله تعالى فلا جناح عليهما إن به الحالاية وقد انقضى الإجماع بعد على اعتباره وإن آية النكاح صواباً بالبرقوت يأتي النساء الآخرين وقد غسل بالشرط من قوله تعالى فإن خفيتم من منع انخلع إلا أن حصل الشقاق من الزوجين معا والجمهور على الجواز على الصدوق وغيره ولو كان أكثر منه لكن يكره الزيادة عليه كذا كره المصنف هنا وعند الدارقطني عن طعامن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ الرجل من المتخلفة أكثر مما أعطاها ومع انخلع في حال الشقاق والرفاق قد كراخوف في قوله إلا أن يخاف جرحي على الغالب ولا يكره عند الشقاق أو عند كراهتها له أو شمله أو دونه أو عند خوف تقصير منها في حقه أو عند شمله بالطلاق الثلاث من مدخول بها على فلهما لأبد من فعله وإن أكرهها بالضرر ونحوه على الخلع فاحتاجهم مع لا كراهة ووقع الطلاق وجباً إن لم يسم المالك فإن سمها أو قال طلقك بكذا أو غيرها نقبل فقبائل لم ينع الطلاق لأنهم لم يبل مختارة والله أعلم (فإن سألت الطلاق بغير ما أسف في آية) أي لأجل لها أن ته الزوج بها طلاقاً ولأنه تخلف منه بغير رضا من مولاها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها امرأة سألت زوجها طلاقاً (من غير ما بأس لم يرحم تحت لجنة وفي إذا

أي لا تطالبوا حيلة الفراق وإن كرهها أو فلهما طلقها قال ابن عمر رضي الله عنهما كان يفتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها أو يأمرني بطلاقها فراجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابن عمر طلق أمراً لك فهذا يدل على أن حق الوالد مقدم ولكن والد يكرهها لا لغرض فاسد مل عمر ومهما أذنت زوجها وبنت على أهلها فهي حايبة وتلك مهمما كانت سبباً لخلق أو فاسدة الدين قال ابن مسعود في قوله تعالى ولا تفرجوهن أن يأتين بفاحشة مبينة مهمابنت على أهلها أذنت زوجها وهو فاحشة وهذا أثر يذهب في العدة ولكنه تنبيه على المقصود وإن كان الأذى من الزوج فهاهن فتعدي يستدل بمال ويكرهه الرجل أن يأخذ منها أكثر مما أعطى فإن ذلك احتاف بها وتأسل عليها وتجارت على البضع قال تعالى لا جناح عليهما فيما اتفقن به فردا أخذته فلا دنه لائق بالفداء فإن سألت الطلاق بغير ما بأس فهي آتخاط على الله عليه وسلم إياها امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير ما بأس لم يرحم تحت لجنة وفي إذا آخر

فالجنة عليها حرام وقد اوعده شد بد لا يقابل طلب المرأة الخروج من النكاح وقوله من غير ما بأس ما زادته
لأن كذب والبأس الشدة أي في غير ما أسددة تدعوها وتلجئها إلى المفارقة قال العراقي رواه أبو داود
والترمذي وحسنوا من ماجوه ابن حبان من حديث ثوبان اه قلت وكذلك رواه أحمد وابن خزيمة
والحاكم وصححه وأقره الذهبي ولظلمه جميعا فإمرام عليها النكاح الجنة وقال الحافظ ابن حجر الانبار للوردة
في ترجيب الرائق طلب طلاق زوجها محمولة على ما إذا لم يكن سبب يقتضي ذلك كحديث ثوبان هذا اه
(وقال صلى الله عليه وسلم المختصات) أي الطالبات لخلع العصمة من أزواجهن (عن المناقشات) نقله صاحب
القول قال العراقي رواه النسائي من حديث أبي هريرة قال العراقي قلت رواه الطبراني من حديث أبي عتبة
ان عمر بن سعد ضيف اه قلت ورواه الترمذي من حديث ثوبان قال في العللي سألت محمد بن يحيى
الخضاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال الحافظ في الفتح أخرجه أحمد والنسائي عن أبي هريرة وفي حديثه
نظر لان الحسن بن سعيد لا أكثر لم يجمع من أبي هريرة اه وأخرجه الديلمي في الفرديوس وقال المراد
بالمختصات الثلاثي يقال عن أزواجهن من غير ما احتجمنهم وفي المختار لحدود الله في زيادة المختصات والمراد بها
قال الطبري الثلاثي بترن أنهن من أزواجهن وينشرن عليهن اه والمراد بالنكاح هنا النفاق العمل قال
ابن العربي في العال من النساء قلة الرضا والصدق فهن ينشرن على الرجال ويكفرن العدير فذلك لسهن
المناقشات والنفاق كقران العشير وفي النكاح لا يبي من حديث ابن مسعود والمختصات والمتبرجات هن
المناقشات ورواه أبو يعلى عن أبي هريرة في هذا القسط

فالجنة عليها حرام وفي لفظ
آخر عليه السلام قال
المختصات هن المناقشات ثم
ليراع الزوج في الطلاق
أربعة أمور الأول أن
يطلقها في طهر لم يهاجها
وه فان الطلاق في الحيض
أو الطهر الذي جامع فيه
بدعي حرام وان كان
وانما ما جهر من تطويل
العدة عليها فان فعل ذلك
فإيراجها طلق إن جسر
زوجته في الحيض فقال
صلى الله عليه وسلم لعمر

مره

﴿ قتل ﴾ هو تعريف الخلع فرأى وج يصح طلاقه وجه بعض طلاقه الزوج بلفظ طلاق وتسلم
واشتراد ما بينهما من ضمان الفاط والخلع مبرحاً كناية كافتراق الامة والمفارقة عروخ
بجهة الزوج تامين طلاقها بالبرائة من ماله على غيره فيقع الطلاق في ذلك جرحاً بان وقع بلفظ الخلع ولم
ينوبه طلاقاً فالظاهر انه طلاق ينقص العدد وكذا ان وقع بلفظ الطلاق مبرحاً بالبيتود ينقص في الامة
انه من صراحة الطلاق وفي قوله انه فسخ وليس بطلاق لانه فراق حمل بمحاوطة فاقسبما لوان استرعى وجهه
ونقص ما سبق القيد وضع عن ابن عباس فيما أخرجه عبد الرزاق وهو مشهور من حديث
المباركة عن طلوس عن ابن عباس الخلع فرقة وليس بطلاق ما إذا فوجبه الطلاق وهو طلاق فعلياً
بأنه فان لم يسو ما لا يقع به فرقة أصلاً كائن عليه في الاموراء السبكي فان وقع الخلع بدعي صح لزوم أو
بعمى فاسد كسرو وجهه المثل والله أعلم ﴿ تنبيه ﴾ أول من وقع في الاسلام امرأة نابت بن قيس بنت
البي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله لا يجمع رأي ورأس نابت أبداً اني سمعت جانيب الجاهلي يقول
أقبل في عدة فادهر أسدهم سواداً وأقصهم قامة وأقصهم روحاً فقال أريد بن عليه حديثه قالت نعم وان
شاه زده ففرق بينهما مارواه عمر بن سليمان عن فضيل عن جرير عن عكرمة عن ابن عباس وقد أورد
الضاري نحو في بعض من عدة طرق ثم ليراع الزوج في الطلاق أربعة أمور الأول ان يطلقها بعد الدخول
بها حقة كونها (في طهر لم يهاجها فيه) أي في ذلك الطهر والفي حيض قبله فان الطلاق في الحيض أو
الطهر الذي جامع فيه بدعي حرام وان كان وانما (وتحرم عليه المرأة لا لتحل له الا بعد زوج (لما فيه من
تدويل العدة عليها) فتتضر بذلك وقد ورد في الخبر لا ضرر ولا ضرار وقال تعالى ولا تضاروهن لتضيقن
عليهن (فان فعل ذلك فإيراجها) والدليل على ذلك ما ذكره قوله (طلق ان عمر) روى ابنه عنهما
(امرأته) وهي أمنة بنت عمار وفي مسند أحمد انهما التوا وقال الحافظ في الفتح يمكن ان يكون اسمها
أمنة ولقبها التوار (في الحيض) أي وهي حائض فلهذا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم طلاق
المنحل الصنف لما ذكره وفي رواية ان ابن عمر أشبهه فشقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمر مره) أي مره وليك عبد الله وأصله أمر بهزتين الأولى للورسل مضمومة تهـ

واللعن والثانية فإله الكلمة ساكنة تبدل فيقفان من جسركما سابقا فتولد أمر فاذا وصل الفعل جالسا
والتحزمة الوصل وسكنت الهمزة الأصلية كما قرأه تعالى وأمر أهلها بالصلاة لكن استعمالها العرب بلا
همز فقالوا لمكة الدون ولاهم حقا وأولا الهمزة الثانية تنفتح ثم تنغلق وهمزة الوصل استغناء عنها
لنصرف ما بعدها (فليراجعها) والأمر للندب عند الشافعية والحنفية والحنابلة وقال المالكية وصححه
صاحب الهداية من الحنفية لوجوبه ويجوز على ما رجحنا ما يقي من العدة شيء قال ابن القاسم وأشبه
وابن المأزني بجبر عندنا بالصرب والعجم والتمديد اهـ وادعى الجماعة أنه لو لم يفسد بالهمزة يعرف
وغديرهما من الآيات المتضمنة للتفسير بين الامساك بالرجعة أو أنراي نذكرها فجمع بين الآيات
والحديث يحمل الأمر على الندب ولا الرجعة لاستدلال السكاح وهو واجب في الابتداء قال امام
الخرمين ومع استصحاب الرجعة لا تقول ان تركها مكروه لكن قال في الرخصة قد تقرر بيبني كراهته
لعدة الخسيرة فيه ولرفع الأذى وبسطة الاستصحاب بدلول الطار الثاني وقال الشيخ في الدين في شرح
العدة ويتعلق بالحديث مسئله أصولية وهي الأمر بالأمر بالنهي هل هو أمر بذلك الشيء أم لأجل الشيء
صلى الله عليه وسلم قال لعمر مره بأمر وأطال الحافظ البحث في هذه المسئلة والحاشي أن اطال إذا
فوجبه لمكف أن بأمر مكفأ آخر يفصل شيء كان المكاف الاول مباحا لغيره والثاني مأمور من الشارع
كما هنا وان فوجده من الشارع لمكف أن بأمر غيره مكف كحديث مروا أولا: كيه ما لم ينسج له كان
الأمر بالأمر بالنهي أمر بالنهي لأن الاول لا غير مكف فلابد عليهم الوجوب وادوا: عذاب وغير
الشارع بأمر من له عليه الأمر أن يأمر من لأمر لا لأن عليه أن يمكن الأمر بالأمر باسمه أمر الله
بل هو متعد بأمره لا لأن الأمر بالنهي أمر الله أعلم (حتى أظهرتم محض) بصحة قوله ثم نهان
شاه طهه وان شاء أمسكها قبل أن يجامعها (فذلك العدة) أي للزوجين العدة هي العدة المأهر (التي
أمر الله) أي أخذت (أن يطلق لها النساء) في قوله تعالى تطاقوهن لندنهن وفي رواية ابن عباس وغيره
بيان ذلك فطلقوهن لقبيل عدتهن وفيه دليل على أن الإقراء هي الأطهار كأذهب إليه مالك والشافعي
وأخضاره صاحب القوت حيث قال وكذلك هو عدى وان كاد ذلك في الأمة ونسأوى في الأمة وإن يكون
الحيض أيضا (وأما أمره بالصبر بعد الرجعة طهر من لئلا يكون مفهوما الرجعة "طلاق قهرا" أو بغيره
الجهة إلى بيان علة الغاية المذكورة في الحديث وقد عاينا أمما المعاملة فيه دليل للتفسير الرجعة لمجرد
فرض الطلاق وطلاق في أول الطهر يختلف الطهر الثاني وكان على أن السكاح بمجرد انجاز من
الرجعة له ولا يستحب الوطء في الطهر الأول كتمام ما يمكن التمتع وزل عقوبته وتعلقا بضرر من أن
ابن جرير لم يكن يعلم خبره وأجيب بأن تعظه صلى الله عليه وسلم دون أن يعدده فتميز بذلك في
الطهر ولا يكاد يفتي على أحد وأختلف في جواز تعلقه بها في الطهر الذي يلي الحصة التي روع فيها الطلاق
والرجعة قطع التولي بالمعنى ذكر الطحاوي أنه يعلقها في الطهر الذي يلي الحصة قال الكرخي وهو قول
في حنفية وقال أبو يوسف ومحمد في طهران أي إذا طهرت من تلك الحصة التي وقع فيها الطلاق قال
أبو القاسم الحديث متفق عليه قلت ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وهذا هو الخارفي في كليب
الطلاق حدثنا جميل بن عبد الله حدثني ما كنت نافع عن عبد الله بن عمر رضي عنه أنه طلق امرأته
هي حاض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم يسكاح حتى تطهر ثم إن شاء أمسكها
إن شاء طلقها قبل أن يس قتل العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وفي رواية عبد الله بن عمر عن
مع عن ابن عمر عند مسلم ثم لعبد الله قوله لم يسكاح عند مسلم أيضا من رواية محمد بن عبد الرحمن عن
ابن مره فليراجعها ثم يعلقها طاهرا أو محلا ورواه جماعة غير نافع بل حتى طهر من الحصة التي

فليس راجعها حتى تعلق
ثم تقيض ثم تعلق ثم إن شاء
طلقها وإن شاء أمسكها
فلأن العدة التي أمر الله أن
يطلق لها النساء إنما أمره
بالصبر بعد الرجعة طهرين
لئلا يكون مقصود الرجعة
الطلاق فقط

ملقها فيها ثم إن شاء أمسكه أو هي رواية يونس بن جبيرة وأبى بن سيرين وسالم فلم يقولوا ثم تبعض ثم تلهو
نمر واية الزهرى عن سالم موافقة لرواية نافع كاتبه عليه أبو داود والى ياقمن الثقة مقبولة خصوصا
إذا كان سافطا

﴿فصل﴾ الطلاق يكون بدعي أو سنيا واجبا ومكروها وأما السنى فماتقدم في حديث ابن عمر قال
الخنزاري في صحيحه وطلاق السنة أن يطلقها طاهران غير جامع ويشهد شاهدان أى لقوله تعالى واشهدوا
ذوى عدل منك قال ابن عباس فيما أخرجه ابن مردويه كان نظر من المهاجرين يطلقون لغيرة عدة
وراجعون بصيرة هو دفزت وأما سميت بالسنى فقال الشيخ كمال الدين بن الهمام من أمهاتنا في فسخ
القدر الطلاق السنى المسنون وهو كالندوب فى استعقاب الذواب والمراد به هنا السراح لان الطلاق ليس
عبادة في نفسه بل شئ له ثواب فالمسنون منه ما ثبت على وجه لا يستوجب عقابا ثم لو وقع له داعية أن
يطلقها عقب جماعه أو ما ضافعت نفسه الى الطهر الا فتراه ثابا لكن لا على الطلاق في الطهر انما على
من الحاض بل على كف نفسه من ذلك الا جماع على ذلك الوجه امتناعا عن المعصية وأما البدعى فطلاق
مدخل بمبلا عوض منها في بعض أو نفاس أو عدة طلاق رجعى وهي تعد بالانقضاء وذلك لما قلناه قوله
تعالى فطلقوهن لعدتهن وزن الحاض والنفاس لا يحصى من العدة والمضى فيه أنصره باطل مدة
الترخص أو في طهر جماعه أو ما استندت خط ما به ولو كان لجماع أو لا سننالى في بعضه أو في
البرائى من دين جماعا كما ثبت من جعل لادائه الى اندم عند ظهور الحمل لان الانساق قد يطلق الحامل دون
الحامل وعندنا لندم فلا يمكنه التدارك في أنصره هو والولد وألحقوا الجماع في الحاض بالجماع في الطهر
لاحتمال العلق فيه والجماع في البر كجماع في القبل لثبوت النسب وجوب العدة وهذا الطلاق حرام
لثبوت منه وقال النورى أحبت الأمة على غيري بغير رضا المرأة فان طلقها ثم وقع طلاقه وأما الطلاق
الواجب في الإلزام على المولى لان المدة اذا اقتضت وجب عليها الفسقة أو الطلاق وفى الشقاق على الحاكم اذا
أمر من المولى بمولا عدة فيه للمعاجة المسمع طلب الزوجة أو المأسج فعدت سوف تقصره في حقها البعض
أغيره أو سبة تالخلق أو بان لا تكون عقدتوا الحق به ابن الرقة طلاق أو لا إذا أمر به والمدة وقد تقدم ذلك
وأما المكروه فعدت سلة الحال حديث ليس منى من الحلال أبغض الى الله من الطلاق وقد تقدم أيضا وأما
المباح فطلاق من ألقى عليه عدم اشتباها بحيث يهز أو ينصرف باكرهه نفسه على جماعها هذا اذا وقع
فان كان قادرا على طول غير جامع استبقا ثم أو وضيت بالقسم فى عهته مالا وله أو لا قسم فبكره طلاقا كما
كان يبررسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سودة وإن لم يكن قادرا على طولها أو لم يرضى بتركها فحقها فهو
مباح والله أعلم ﴿الثانى﴾ اذا عزم على الطلاق (أن يقتصر على طلق واحدة) في طهر لا جماع فيه (ولا يجمع
بين الثلاث) مرة واحدة لان الطالقة الواحدة (بعد العدة) الى انقضائها بعض أو أشهر (تفيد العدة)
أى تعمل على الترحيم بالثلاث سواء (ويستفيدها) أى بالطالقة أو بجمع خصال احداها موافقة
الحكايا والسنة من قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن والثانية تيسير العدة عليها وسرعة خروجها منه
ليجنب الطهر الذى ملقها فيه من غير جامع مرة فيستعمل الخروج من العدة لانها من حدوداته
والثالثة (الرجعة ان ندم) على طلاقها (في العدة) من غير أحداث عقدان ولا مهورا (أو) (الرجعة
تجدد النكاح ان أراد) واحصر جمعها (بعد) انقضاء (العدة) فان له ذلك من غير زوج ثاب (واذا
طلق ثلاثا) دفعة واحدة (ربما ندم) حيث لا ينفعه الندم حيث لم يجعل الله مخرجا لانها لا تحلل الا بعد
زوج (فيحتاج الى أن يترد بها محلا) وهو الرجوع الثانى (و) ينصر العدة خروج المرأة من يده فان
ابتنى بها واحتاج (الى الصردة) ويتنظر فراغ الزوج الثانى أو الثاب أن يعمل في تزويجها مرة فيكون
محلا لنفسه ومسد النكاح الثانى بالتحليل يقع في ثلاث مد من المعاصى (وعقد الحلل منه) يشر

والثانى أن يقتصر على
طالقة واحدة فلا يجمع
بين الثلاث لان الطالقة
الواحدة بعد العدة تفيد
المقصود ويستفيد بها
الرجعة ان ندم في العدة
وتجديد النكاح ان أراد
بعد العدة واذا طلق ثلاثا
ربما ندم فيحتاج الى أن
يترد بها محلا والى الصبر
مدة وعقد الحلل منه

عنه

به الحديث لمن الله الحمل والحمل له كذا أورده صاحب القوت وهو صحيح رواه أبو داود عن علي
والترمذي عن ابن مسعود والترمذي أيضاً عن جابر وجاء في تفسيره الذي يترجح المطلقة ثلاثاً بشرط أن
يطلقها بعد وطئها قبل الدخول كره ابن الأثير وغيره وقد أخفاه العراقي وقال بعض العلماء إن نكاح
الأول بعده على التخصيل لا يجوز أيضاً (ويكون هو الساعي فيه) والخافى على نفسه - ثم يكون قلبه
مما عاين زوجة الغير وطلقته أعني زوجة الحمل بعد أن تزوج ثم يؤثر بذلك تغيير أمر الزوجة) وغير
ذلك من المحظورات (وكل ذلك مرة الجمع) وبخاتمة السنة قال الله تعالى صلحوا هن بعدن ثم قال لا تدري
لعل الله يدرى بعد ذلك أمراي نعمان المطلق أو جبر جعة (وفي الواحدة كتابه في المقصود من غير
محذور) فإنه إن طلق واحدة أو اثنين حلته في العدة بغير عقد آخر وحلته به برافقائها أيضاً بنكاح
جديد من غير زوج نان ثم قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وينفق الله على من يشاء الله يفعل ما يريد
في جواز الرجعة كذا ذكرنا

«(فصل)» إذا طلقت الحائض بعد بذل الطلاق أجمع على ذلك أئمة الفتوى وقد أشار إليه المصنف
أول بقوله بدعي حرام وإن كان واقعا خلافاً للظاهرية والخارج والرافضة حيث قالوا لا يقع لأنه منهي
عن فعله لا يكون مشروفاً عند الحديث ابن عمر المتقدم فاه أمره بالرجعة والرجعة بدون الطلاق لا يقال
المراد بالرجعة الرجعة القولية وهي الرد إلى حالها الأول لأنه يجب عليه طلاقاً لهذا إذا حل القفل
على الحقيقة الشرعية مقدم على حله على الحقيقة القولية كما هو في الأصول وبأن ابن عمر مرص في
حديثه بأنه حسبها عليه تطلقه ككل واه البخاري من طريق أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق
ابن عمر امرأته وهي حائض وفيه قال أنس بن سيرين من قتل ابن عمر اقتسب قاله أي تزوجته فإنه
لا تثنى في وقوع الطلاق وكونه محسوراً بالعدد الطلاق وهذا في موضع النزاع يرد على الغائل بعدم
الوقوف فيجب الصبر اليه وهذا الرافضي قد روى سبعة عن أنس بن سيرين فقال عمر يا رسول الله
اقتسب تلك المطلقة قال نعم وعنده أيضاً من طريق سعد بن عبد الرحمن التميمي عن عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر أن رجلاً قال إن طلقته وهي حائض فقال عبيد الله بن عمر فارتأى أن قال
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ابن عمر أن يرجع امرأته بطلاق يتي له وأنتم تبقون ذلك ما ترجع به
أمر أن تلك وقد وافق ابن عمر من المتأخرين الشيخ تقي الدين بن تيمية واحقوله بما عند مسلم من حديث أبو
الزبير عن ابن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجلها فرددتها قال إذا طهرت فطلق أو لم يسل وزاد
النسائي وأبو داود فيه ولم يرها شيئاً لك قال أبو داود وروى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة وأما فيهم
كاه على خلاف ما قالوا الزبير وقال ابن عبد البر لم يلقها غير أبي الزبير وليس بمحبة فيما خلفه فبعضه
فكيف بين هو أبت منه وقال الخطابي لم يروا الزبير حديثاً أنكروا من هذا وقال الشافعي فيما نقله
البيهقي في المعرفة نافع أبت من أبي الزبير والأئمة من الحديثين أولى أبو يوسف إذا تخلفا وقد وافق
نافعاً غيره من أهل الثبوت وحمل قوله لم يرها شيئاً على أنه لم يدها شيئاً صواباً وقال الخطابي لم يرها شيئاً يحرم
معه الرجعة وقد تابع أبا الزبير غيره فتدبر جيد من منصور من طريق عبد الله بن مالك عن ابن عمر أنه
طلق امرأته وهي حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك بشئ وكذلك قال لثأويل وهو
أولى من تخطيط بعض الثقات وقال ابن القيم منصرف الشبهة ابن تيمية الطلاق ينقسم إلى حلال وحرام
فالقياس أن حرام ما بطل كالنكاح وسائر العقود وأيضاً كما أن النبي يقتضى التحريم وكذلك يقتضى
الفساد وأيضاً فهو طلاق منعه من الشرع فأد منه عدم يقاوعه فكذلك ينسب عدمه بنوده وإن لم يكن
للمنع فائدة لأن الزوج لو وكل رجلاً أن يطلق امرأته على وجه فطلقها على وجه الوجه الأول فبعضه لم ينفذ
فلذلك لم يأذن الشارع المكلف في الطلاق إلا إذا كان مبهماً فإذا طلق طلاقاً محرماً لم يصح وأيضاً فكل

ويكون هو الساعي فيه ثم
يكون قابضه معاً بزوج
الغير وتطلقه أعني زوجة
الحمل بعد أن تزوج منه ثم
يؤثر ذلك تنفيهاً من
الزوجة وكل ذلك مرة
الجمع وفي الواحدة كتابه
في المقصود من غير محذور

ما حرم الله من العقود مطلوب الإعدام فالحكم بطلان ما حرمه أقرب إلى تحصيل هذا المطلوب من تحصيله
 ومعلوم أن الحلال المأذون فيه ليس كالحرām الممنوع منه ثم ذكر معاومات أخرى لا تنص مع التخصيص
 على صريح الأمر بالرجعة فانه فرع وقوع الطلاق وعلى الصحيح صاحب القصة بأن ما حسبت عليه تطليقة
 والقياس في معارضة النص فاسد الاعتبار اهـ خلاصن الفتح وشرح الضاري من طريق ابن عباس بن جبير
 عن ابن عمر قال مره فلما راجعها قلت تحتجب قال رأيت ابن عمر واستخفى معه رأيت ابن عمر الزوج
 عن السنة أو جعل السنة فطلق في الحيض أو بعد زواجه فلا يلزمه طلاق استبعاد من ابن عمر أن بعد زواج
 بالجهل بالشهر يعتبره القول الأشهر أن الجاهل غير معذور وروى أيضا من قول سعيد بن جبير أن ابن عمر
 قال حسبت على تملقة وفيه رد على الظاهر به ومن يخالفهم في قوله انه لم يعتد بها ولم يرها شيئا لأنه وان
 لم يصرح برفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن فيه تسليم أن ابن عمر قال انها حسبت عليه بتطليقة
 فكيف يجتمع هذا مع قوله انه لم يعتد بها ولم يرها شيئا على المعنى الذي ذهب اليه المخالف لأنه ان جعل الصغير
 النبي صلى الله عليه وسلم لزم منه أن ابن عمر خالف ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة فصورها
 لأنه قال انها حسبت عليه بتطليقة فيكون من حسبها عليه خالف كونه لم يرها شيئا وكيف يظن به ذلك مع
 اهتمامه واهتمامه أهـ بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ليقول ما أمر به وان جعل الصغير لم
 يعتد بها ولم يرها لان ابن عمر لزم منه التناقض في القصة الواحدة فقتر إلى التراجع ولا خلاف أن الإختصاص
 الأكثر والأخفأ أولى من مقابله عند هذا الجمع عند الجمهور وأما قول ابن القيم في الانتصار لضعفه يرد
 التصريح بأن ابن عمر احتسب بتلك التطليقة الأولى رواية سعيد بن جبير عنه عند البخاري وليس فيه
 التصريح بالرفع قال وأما سعيد بن جبير بذلك كافر أو ابن الزبير قوله لم يرها شيئا فأما أن ينساقط أو أم أن
 ترجع رواية ابن الزبير لتصرح بها بالرفع وتتمسك برواية سعيد بن جبير على أن أمه التي حسبها عليه بعد
 موت النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي لزم الناس فيها طلاق الثلاث بعد أن كانوا في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم لا يحتسب عليهم به ثلاثا إذا كان لفظا واحدا فأجيب بأنه قد ثبت في مسلم من رواية أنس
 ابن سيرين سألت ابن عمر عن امرأته التي طلقها وهي حائض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 مره فلما راجعها فإذا طهرت فليعاثها الطهرها قال فرأيتها ثم طلقها الطهرها قلت فاعتدت بتلك التطليقة
 وهي حائض فقال ما لي لأعتد بها وان كنت عجزت واستصعقت وعند سعيد بن جبير من طريق ابن أنس
 ابن شهاب عن عيسى عن سالم بن بلقاء قال كان ابن عمر طلقها تطليقة حسب من طلقها فراجعها كما أمره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبه موافقة أنس بن سيرين لسعيد بن جبير وأنه واجهها في زمنه صلى الله
 عليه وسلم قاله الحافظ في الفتح ثم قال المصنف (ولست أقول بالجمع حرام ولكنه مكره لهذه المعاني)
 المذكورة أفا (وأعني بالكراهة تركه) الأولى والأفضل (النظر لنفسه) قد قصد الضاري في
 الصحيح لهذه المسئلة بما يقال بأبسن أبان طلاق الثلاث أي دفعة واحدة أو مرة واحدة قاله تعالى الطلاق
 مرتان أي تطليقة بعد تطليقة على التفرقة دون الجمع فاسأل عن جواب أي رجعة أو نسيج باحسن
 وهذا عام يتناول إيقاع الثلاث دفعة واحدة وقد دللنا على ذلك من غير تكبير خلافا لمن لم يصر ذلك
 بحديث أبيه الحلال إلى الله الطلاق وعند سعيد بن منصور وسند صحيح أن عمر كان إذا أتى برجل طلق
 امرأته ثلاثا أو جمع ظهره وقال الشبهة وبعض أهل الظاهر لا يقع عليه إذا وقع دفعة واحدة قالوا
 لأنه خالف السنة فرد إلى السنة وفي الأشراف لابن المنذر عن بعض المتبعة انه إنما يلزم بالثلاث إذا
 كانت مجموعة واحدة وهو قول محمد بن إصحق صاحب المغاري يحتاج إلى أولية وتعمق في ذلك بعدد ابن
 إصحق عن ولود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال طلق وكأنة بن عبد زيد امرأته ثلاثا في مجلس
 واحد فخرن عليها ثم أضافه إلى الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال ثلاثا في مجلس واحد فقال

ولست أقول بالجمع حرام
 ولكنه مكره لهذه المعاني
 وأعني بالكراهة تركه
 النظر لنفسه

التي صلى الله عليه وسلم انما التواحدة فارتجعها رواد وأبو يعلى وصحبه بعضهم وأوجب بان ابن
 اسحق وشعبة يختلف فيه مع معارضته بقوى ابن عباس وقوى الثلاث كما سألت وبأنه مذهب شاذ فلا
 يعمل به الا نحو مسكر والأصح ما رواه أبو داود والترمذي وأبو عاصم ان بكاة طلق زوجته البتة خلفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما أراد الا واحدة فردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر ولا الثالثة في زمن
 عثمان قال أبو داود هذا أصح وعروض بأنه نقل عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزيبر
 كانه قال ابن مغيرة في كتاب الوثائق له ونسبه ابن المنذر عن أصحاب ابن عباس كعاطف وطاوس وعمر بن
 دينار بل في مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران
 الناس قد استباحوا في أمر كان لهم فيما ناة فلوا مضناه عليهم فأضاه عليهم وقال الشيخ خليل من أمة
 المالكية في توضيحه ونسب التمساني عندنا قوله بأنه اذا وقع الثلاث في كلمة انما يلزمه واحدة وذكر انه في
 الزوائد قال ولم أره اه والجهر وعلى وقوع الثلاث فعند أبي داود بسند صحيح من طريق ابن جاهد قال
 كنت عند ابن عباس لحام رجل فقال له طلق امرأته ثلاثا فاستسقى طنت انه رادها اليه ثم قال ينطلق
 أحدهم فركب الا حوقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله تعالى قال ومن راق الله يجصل حنجرها
 وأنت لم تنطق بالله فلم أجدهم شغرا بصيت وبنو بانت مسل امرأته ولد وروى عن ابن عباس من غير
 طريق أنه أفتى يلزم الثلاث لمن أوقعها بجمعة وفي الموطأ بأخا قال ابن عباس اني طلقت امرأتي بمائة
 طلة فما أتاني فقال ان عباس طلقت منك ثلاثا وسبع وتسعون فغلبت بها آيات الله فزوجة فأدب
 من قوله كان طلاق الثلاث واحدة بأن الناس كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم يطلقون واحدة منها
 كانوا في زمان عمر كانوا يطلقون ثلاثا ومحمده أن المعنى أن الطلاق الموقوع في زمن عمر لا كان يقع فبطل
 ذلك واحدة منهم لا أنهم كانوا لا يستعملون الثلاث أصلا وكانوا يستعملونها نادرا وأما من غير فكر
 استعملها لها وأما قوله فأضاه عليهم فبأنه صنع فيه من الحكم بإيقاع الطلاق ما كان يصنع قبله اه
 وقال النكاح بن الهيثم تأويله ان قول الرجل أنت طالق أنت طالق أنت طالق كل واحد في الزمان
 الأول لغدهم التأكيدي ذلك الزمان ثم صاروا يقصدون التجديد فالزمهم عمر ذلك المعنى بتدعيمه قال
 ومات قبل أن تأويله ان الثلاث التي وقعوا بها الآن انما كانت في الزمان الأول واحدة تنبيه على تغير
 الزمان وبخلافه السنة فيشكل اذا لا يبقه حيث شد قوله فأضاه عمر واختلاف أواع الاتفاق على الوجود ثلاثا
 هل يكره أو يحرم أو يباح أو يكون بدعيًا ولا فقال الشافعي يجوز جميعها ولو دفعه وقال القسيمي من
 المالكية إيقاع الاثنين مكره والثلاث ممنوع لقوله تعالى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا أي من
 الرغبة والرهابة والندم على الفراق ولنا قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء اذا لم تقم
 فطلقوهن لعلن وهذا يقتضي الإباحة وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وكان العصابة يطلقون
 من غير نكير حتى روى أن المغيرة بن شعبة كان له أربع نسوة فأقامهن بين يديه صفا فقال أنت حسنات
 الانطلاق فاجابت الارواق طويلا لا اعتناق اذهبن فأنشأ الطلاق وكل هذا يدل على الإباحة ثم الأفضل
 عند الشافعية أن لا يطلق أكثر من واحدة لبعض من الخلاف وقال الحنفية يكون بدعيًا اذا وقع بكلمة
 حدثت ابن عمر عند الصادق قلت يا رسول الله أرايت لو طلقها ثلاثا قال اذا قد صيت وبنو بانت منك
 امرأتك ولان الطلاق انما يجعله بعدا ليمكنه للتداول عند النكاح فلا يجعله تنويته وفي حديث حمود
 ابن لبيد عند النسائي بسند رجاله ثقات قال أخبرني سفيان بن عيينة عن رجل طلق امرأته ثلاث
 طلاقات جميعا فقامت مضيا فقال يا بلي بكباب الله وأباين أظهركم والله أعلم (الثالث ان يتلف في
 التعال بطلبها من غير تعنيف) أي أظهرها عنف (واستغلاف) بشأنم (وتعليب قلبها بدمية على سبيل

الثالث أن يتلف في
 التعال بطلبها من غير
 تعنيف واستغلاف وتعليب
 قلبها بدمية على سبيل

الامناغ والخبر الحفهاه من اذى الفراق قال تعالى ومتعوهن وذلك واجب منهما لم يسم لها مهر (٢٩٩)

الامتاع والجبر) لما كسر من خاطرها (في حقها) من أذى الفراق قال الله تعالى ومنعوهن ذلك وأوجب
مهما لم يسم لها مهر في أصل النكاح) وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقال مالك والشافعي وإسحاق لم ي
مستحبة قال الزبيدي في شرح الكنتز والالتفات ان طلقها قبل الوطء فبطل الزمان لم يسم لها مهر أو فوط بشرط
أن يكون قبل الخلوة أيضا لأنها كالنكاح ولو بعد التمتع واجبة لقوله تعالى ومنعوهن أمره وهو قول جوب
ثم قال والتمتع درع ونكاح وملفظة وهو مردى عن عائشة وابن عباس ويعتبر بها حاله قبلها ما قام نصف
المهر وهو قول الكنتز وقبل حاله وقال صاحب الهداية هو المصحح على ما نصه وقيل يعتبر بها حالها
صاحب البدائع وهذا القول أشبه (كان الحسن بن علي رضي الله عنه (مطلاقا) أي كثيرا المطلق
(ما كان) أي كثيرا الزوج يقال تزوج زادة على ما بقي امرأة وكان جابضا في أربع في عقد واحد
وربما أطلق أو باني وقت واحد واستدل بهن كالتقدم ذلك المصنف يقال (وجه ذات يوم بعض أصحابه
بطلاق امرأتين) له (وقال قل لهما اعتدا أي عدة الطلاق) وأمره أن يدنع إلى كل واحدة عشرة
آلاف درهم) أي مائة لهما (ففعّل الرسول ما أمره) به (لما رجع إليه فالتعاضلت) ولغزا القوت
ماذا قالتا (فقال أحدهما ففككت ونكست أمرها) أي تخضعت في الأرض (وأما الأخرى فبككت
وانتعبت) أي رفعت صوتها بالبكاء (ومعناها تقول منع غليل من حبب مفارق) قال (فأمرني الحسن
ورحمها) ولغزا القوت ورسم لها مهر مردأه (وقال لو كنت مرتبعا لمرأته لهدمتها فادعوا إلى اجبتها) ولغزا
القوت كنكت أراجعها (ودخل الحسن) رضي الله عنه (ذات يوم علي) أبي محمد (عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام) بن الحيرة بمسجد الله بن مخزوم القرن الحزوي (في المدينة وديسا) التائب الأندلسي وهو
أحد الرضا الذين أمرهم عثمان بن عفان المصاحف والبارق في مدني جبل في منجبه وبأواقي التي على رأسه
عليه وسلم كان ابن عشر سنين قاله الواقدي وقال أبو سعد كان من أشرف قريش والمناظر واليه وله دابة
بالمدينة يتغوى أي كثيرة الأهل وقال في موضع كان جلاسه بقلعة غبار ما (لربك في المدينة تغار)
بمات له وكان قد شهدا الجل مع عائشة رضي الله عنها (وبه ضرب المثل عائشة رضي الله عنها) ولغزا القوت
ووالدي كانت عائشة تقرب به المثل في قولها (حدث فالتلوم أرسى سريري ذلك لكان ناسب لي من أن
يكون لي ستة عشر ذكرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عبد الرحمن بن الحرث) هكذا هو في القوت
وذكر ابن سعد في الطبقات ما منه وكانت عائشة تقول لأن أكون تعدق في منزلي من مسرى إلى البصرة
أحب إلي من أن يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الولد كلهم مثل عبد الرحمن بن
الحرث فقامت كان سراله من صلابة تناهش رجلا وقال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن بن الحرث من
أشرف قريش ونهذ البار فارتجحها وكان قد تزوج مريم ابنة عثمان بن عفان نومي الله عنه فولدت
له حاربه بها مهر مريم قاله كان له خمس عشرة بنتا على أبيه ومن وصاح بهن عشرين مائة سنة ثلاث
وأربعين في خلافتهم وروى الجماعة موسى بن مسلم وروى عنه منوه (فدخل عليه الحسن في بيته فغطاه
عبد الرحمن) بأن قام له (وأجلسه في محاسنه فقال) عبد الرحمن (وماهي) أي الحاجة فقال جئتك خاطبة
أجبتك فقال الحسن ان (الحاجة لنا فقال) عبد الرحمن (وماهي) أي الحاجة فقال جئتك خاطبة
انك فأمر عبد الرحمن ثم رفع رأسه وقال والله ما على وجه الأرض أحد شئ عليها أعز علي منسلي
ولكنك تعلم ان ابني بضعة مني يسوع في ما أسعها ويسر في ما أسرها) وأن هذا من قوله صلى الله عليه
وسلم فاحتم بضعة مني يقضي ما يقبضها ويسطي ما يسطها (وانت مطلاق) أي كثير المطلق
(خاف أن تطلقها وان فعلت شئت أن يتغير قلبي في حبك) وأكره أن يتغير قلبي عليك) ولغزا القوت
أن يعرضني قلبي عليك (لأنك بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان شئت) ولغزا القوت

ابن أبي رضى الله عنه سما
 مملكا فوكلها وبعده
 ذات يوم بعض أصحابه
 فعلق امرأتين من نسائه
 وقال قل لهما اتدوا امره
 أن يدعوا كل واحد
 عشرة آلاف درهم ففعل
 فلما رجع اليه قال ماذا
 فعلت قال أما أحدهما
 فتكسرت وأسوأهن تكسرت
 وأما الأخرى فبكت واتقعت
 وبعثتها تقول متاع قليل
 من حبيب مفارق فأطرق
 الحسن وترحم لها وقال لو
 كنت مرأجا لها أؤبد
 ما فارقته إلا رجعتا ودخل
 الحسن ذات يوم على عبد
 الرحمن بن الحارث بن هشام
 فيه المدينه ورئيسها لم
 يكن له ما يدفعه فغدير وبه
 صربت للخلع عاشقوه
 الله هنا حيث قالت لولم
 أسر مسيرى ذلك لكان
 أحب إلى من أن يكون لى
 شعثه شذر كرام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مثل
 عبد الرحمن بن الحارث بن
 هشام فدخل عليه الحسن
 في بيته فقتله عبد الرحمن
 وأجلس في مجلسه وقال ألا
 أرسلت إلى فتكنت
 أبجلك فقال الحامدة لتأكل
 وباهى قال جئت لك خاطبا
 ابتلك فأطرق عبد الرحمن
 ثم دفع رأسه وقال والله
 ما على وجه الأرض أحد

يُخَيِّرُ عِلْمًا أَوْ عَمَلًا مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ أَنْ تَقِيَّ بَعْضَهُمْ نَفْسِي بِسُوءِ عَمَلٍ أَوْ أَتَى مَقَالًا خَافَ أَنْ يَطْلُقَهَا وَأَنْ يَفْعَلَ
تَحْسِبُ نَفْسِي فِي حَبْلَةٍ أَوْ كَرَأْنٍ يَتَغَيَّرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ فَأَتَى بَعْضُهُمْ رَسُولًا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: شَرُّهُ

أن لا تطلقها تزوجتك فحكك الحسن وقام ونحو وقال بعض أهل بيته جمعة وهو عتيق وقول ما أراد عبد الرحمن الأثرع
ابنته طوقني عتيق وكان على رضى الله (٤٠٠) عنه يفهم من كثرة تطلقه كان يفهم منه على التبرؤة ولو لم تطلقه كان حسنة طلاق

فلا تشكوه حتى قام رجل
من همدان فقال والله
يا أمير المؤمنين لنسكنه
ما شاء فان أحب أمسك
وان شاء فزك فسر ذلك عليا
وقال
لو كنت وباهل بابجنة
لقلت لهمدان ادخلني بسلام
وهذا تنبيه على ان من طعن
في حبيبه من أهل وولد
بنوع حبيبه فلا ينبغي أن
وافق عليه فهذه الموافقة
قبحة بل الادب المخالفة
ما أمكن فان ذلك أسر قلبه
وأوفق لباطن دأمو القصد
من هذا بيان أن الطلاق
مباح وبدونه الله الغنى في
الفسق والسكاح جميعا
وقال وانكحوا الايامي منكم
والصالحين من عبادكم
واما منكم ان يكونوا فقراء
بغيرهم الله من نفسه وقال
سبحانه وتعالى وان يتفرقا
يعين الله كلا من - عنه
الرايع أن لا يمشي سرها
لا في الطلاق ولا عند السكاح
فقد ورد في انشاء سر التماسه
في انكح الصبي وعيد عظيم
وروي عن بعض الصالحين
انه أراد طلاق امرأته فقيل
له ما الذي يريك مصافقا
العاقل لا يترك ستر امرأته
فلما طلقها قيل له لم طلقها
فقال لما ولا امرأة غيري
فهذا بيان ما على الزوج
(القسم الثاني من هذا

ضغنتي (أن لا تطلقها تزوجتك) ولفظ القوت بعد انكحتك (فحكك الحسن ومصر اسمه وطام من
الحسن (نحو خ فقال) ولفظ القوت ثم قام فانصرف فتوكل على (بص أهل الله) قال (٤٠٠) عتيق
وهو مول) بظهره عتيق (يقول ما أراد عبد الرحمن الأثرع) (٤٠٠) عتيق (٤٠٠) عتيق (٤٠٠) عتيق
القوت بقاء وهذا الرجل مع جلالته قد روي عنه انه قال اني انكح امرأته فماتت فماتت فماتت فماتت
كثرة بقاءه مصرف ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اجابة وتعليل بل الله عليه السلام
كما سجد كره المصنف ومن ثم يجعل الله نواقله من نور (وكان على رضى الله عنه) (٤٠٠) عتيق
تطبيقه) النساء حياء من أهلهم (فكانت بعثته من علي المنبر الى أن قال) وما (فان عتبت) (ب)
(حسنا مطلقا فلا تشكوه) أي لا تزوجوه (فقال رجل من) (بني همدان) (فحكك الحسن) (٤٠٠) عتيق
الذي قبله كثيرة من الهمي (فقال والله يا أمير المؤمنين لنسكنه ما شاء فان أحب أمسك وان أحب
ترك) (ولهذا القوت من كره) فارق (فسر ذلك عليا) روى الله عنه (فقال) (منشدا
(فلو كنت وباهل بابجنة) * لقلت لهمدان ادخلوا بسلام)
هكذا رواه صاحب القوت بقرينه وذكر السجدة في المقاصد الما قبله عليه من الفصاح على انه قال
يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن يعني ابنه فانه رجل مطلق فقال له رجل والله لا تزوجنه فارضى أمسك
وما كره طلق (وهذا تنبيه على ان من طعن في حبيبه من أهل وولد نوح حبيبه) أو امرأته آخره بذلك
تأديبه وقربحه (فلا ينبغي أن توافق على ذلك) فانه لا يجوز عليه ولو فعل ما فعل (فهذه الموافقة قبحة بل
الادب المخالفة مهما أمكن فان ذلك أسر قلبه وأوفق لباطن ربه) هذا هو الحق وقد علمنا في كثير من
(والقصد من هذا) الذي ذكره (بيان ان الطلاق مباح) لا يمتنع فيه خلافا ان تأوله على غير ما نهي
والدليل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة وسودة والعصية كانوا يطلقون فلا نكر طلقهم
وكان الحسن كثير الطلاق فلو كان محظورا لما قالوا ذلك (وقد وعد الله تعالى العتيق في النكاح والمفترق
جميعا فقال في الفراق) (وان يتفرقا يعين الله كلا من سعة) وأما في النكاح فقولته على وانكحوا الايامي
منكم والصالحين من عبادكم وما أمكن ان يكونوا فقراء بغيرهم الله من نفسه فقد يكون العتيق بالمال ويكون
العتيق في القلب ويكون العتيق بالدين ويكون أن يستغنى كل واحد منهما عن صاحبه بما يخصه به الله من خفي
الطافه (الرابع ان لا يقضى سرها عند النكاح ولا في الطلاق فقد ورد في انشاء سر النكاح في النكاح الصحيح
وعيد عظيم) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم
الآفة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته ثم يفضي اليه ثم يفضي سرها (وهو روي عن بعض
الصالحين انه أراد الطلاق فقيل له ما الذي يرييك) أي وقيل في الرتبة (منها فقال العاقل لا يترك ستر
امرأته) أي لا يمشي سرها لا حجاب (ولما طلقها قيل له لم طلقها فقال العاقل لا يترك ستر امرأته) أي لا يمشي
منسك يمشي بقلع حجابها ولها حتى يتركها (فهذا بيان ما على الزوج) من الحقوق والزوج (الامرأة)
الثاني من هذا الباب (في ذكر) (حقوق الزوج على الزوجة) فقد قال تعالى ولهن مثل الذي أوتيتم
بل المعروف أي من الحقوق (والقول الثاني فيه ان النكاح نوع عتيق فعتق) (وقد بقاءه الخبر بانهم
عوان في أيديكم أي أسروا تعقيم ذلك وهو على التمسك) (فصل ما على الزوج مطلقا في كل حال) وفي كل وقت
وفي كل مكان (ما على منها في نفسها مما لا معصية فيه) وما استطاعه (وقد ورد في تعليم حق الزوج
عليها أخبار كثيرة) وأما ما شاهده منها (قال صلى الله عليه وسلم يا امرأة) ذات زوج (ما تبرز وجهها
فصلها من دخل الجنة) أي مع الفاترين السابقين والافتكل من مات على الاسلام لا بد من دخوله الجنة

الباب الثامن في حقوق الزوج عليها (وهو القول الثاني فيه ان النكاح نوع عتيق فعتق فعتقها طاعة الزوج مطلقا في كل ما يطلب منها وله
في نظمها ما لا معصية فيه وقد ورد في تعليم حق الزوج عليها أخبار كثيرة قال صلى الله عليه وسلم يا امرأة ما تبرز وجهها عنوا وض دخلت الجنة

ولو بعد دخوله النار قال العراقي رواه الترمذي قال حسن عن عبيد بن جابر عن حديث أم سلمة **أه** قلت
رواه في النكاح ورواه الحاكم كذلك في البراءة المسئلة وقال صحيح وأقره الذهبي وابن الخوري وهو من رواية
مساور الجبيري عن أمه عن أم سلمة وصاحبها ولان (وكان رجل خرج في سفر وعهد إلى امرأته أن لا تنزل
من العوالي السفل) أي سفل البدار (وكان أبوها في السفل فرض فأرسلت المرأة تستأذن في النزول
إلى أبيها) أي تفرقه وتقدمه (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيعي زوجك) أي لا تنزل
(فثنت) أي أبوها (فأستأمرته) في أن تحضر بغيره ودفعه (فقال أطيعي زوجك فدفن أبوها) ولم تحضر
(فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرها) أن الله تعالى قد غفر لهما بغيرها (هكذا ساقه
صاحب القوت قال العراقي رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس يستدعيه الآية قال غفر لهما
(وقال صلى الله عليه وسلم إذا ضل المرأة نفسها) أي الفروض الخمس (وصالت شهرها) رمضان وغير
أيام الحيض أو النفاس إن كان (وحفظت) وقرأ رواية أحسن (فرجها) من الجراح والصفاء العربي
(وأطاعت زوجها) في غير مصيبة (دخلت جنه زوجها) إن تحببت مع ذلك بقية الكبر أو نابت قربة
صحة أو هي عنها والمراد مع السابقين الأئمة قال العراقي رواه ابن حبان من حديث أبي هريرة **أه**
فلت ورواه البزار عن أنس الآية قال دخلت الجنة قال البيهقي **يه** وادبن الجراح و**يه** أخذ وجمع
وضعه آخرون وقال ابن معين وهم في هذا الحديث وشعره رجال الصحيح ورواه الطبراني في الكبير
عن عبد الرحمن بن حسنة وهو ابن شريحيل وحسنه أمه أكنهه قالوا طاعت بهاها وفيه قلند من أي
أبواب الجنة شاعت قال الهيثمي وفي سند ابن لهيعة وفيه أبو لهيعة وبقية رجاله
ابن عون لكنه قال فيسأل لها من الجنة من أي أبواب الجنة ثنت قال الهيثمي وفيه أبو لهيعة وبقية رجاله
رجال الصحيح وقال المنذري و**أه** أخذ رواه الصريح خلافاً لابن لهيعة وحديث حسن في التابيعات ورواه
أورد الحديث بالفظ المذكور صاحب القوت ورواه (فأضاف طاعة الزوج إلى سبيل الإسلام) التي
لا يدخل أحد الجنة إلا بها واشترط طاعته لنسولها ثم قال (ودكر صلى الله عليه وسلم النساء فقال) أي
في حقهن لما ذكرهن **هه** (حلمات واللات مرضعات رحيمات بأولادهن) أي فبهن غير أن ياركان
(لولا ما يأتين بأزواجهن) أي من كثران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) يذهب من أن غير
مصل اثنين لا يدخلها وهو وارد في نهم الزوج والتهويل والافتكل من مات على الإسلام يدخل الجنة ولا بد
قال العراقي رواه ابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أبي أمامة دون قوله مرضعات وهي عند الطبراني
في الصغير **اه** قلت ورواه بتمامه الطبراني وأحمد وابن منيع والطبراني في الكبير والشافعي في المختارة
(وقال صلى الله عليه وسلم اطاعت) بجمرة وصل وثسديد الطاء أي تأملت له الأسراء أوفى النوم أو
بالوحي أو بالكشف بعين الرأس أو بعين القلب لا في صلاة الكسوف كيقيل (في النار) أي علمها والمراد
نارجهم (قرأت) كذا في النسخ وفي بعضها فاذا (أكثر أهلها النساء فقلت ما رسول الله فقال بكثرت
اللعن وبكثرت العشير) أورد صاحب القوت وقال (يعني الزوج المعاشر) لعن بكفرت نعمته طعن
قال العراقي في متن عليه من حديث ابن عباس **اه** قلت ورواه أنس لفظاً اطلعت في الجنة فقرأت **أه** أكثر
أهلها الفقراء واطلعت في النار فقرأت **أه** أكثر أهلها النساء رواه أحمد ومسلم في البدع والترمذي في
صفة جهنم عنه ورواه البخاري في صفة الجنة والترمذي والنسائي في عشرة النساء والرائق عن عمران بن
حصين ورواه أحمد أيضاً عن ابن عمر ولكنه قال الاعتناء بدل النساء قال المنذري وسنده جيد (وفي خبر
آخر) قال صلى الله عليه وسلم (اطاعت في الجنة) أي عليها (فاذا أكل أهلها النساء فقلت) أي لمن معه
من الملائكة جبريل عليه السلام أو غيره (أن النساء فقبل) وفي نسخة قال (شعلن الأجران الذهب
والزعفران) أورد صاحب القوت وقال (يعني الخلق) بجمع حلية بالكسر والضم وهي ما تعلق به المرأة
الخلي

أى تترن (ومصغلت الشيا) أى ليس الشيا بالمصبوفة بالزعران أى كثرة ميلهن الى الزنى ينات فى ملايهن اشتغلن عن أعمال الآخرة والاجرافه التغلب قال العرافواه أجد من حديث آى امامة بسند ضعيف وقال الحرزى ريد الزعفران وسلم من حديث عران بن حصين أقل ما كفى الجنة النساء ولا ي نعم فى النصابه من حديث عزة الاشجعية وبل للنساء من الاجرن الذهب والزعفران وسنده ضعيف اه قلت ورواه البيهقى من حديث آى هريرة وبل للنساء من الاجرن الذهب والمحفرة وبعه جبار بن صباد متروك قاله الذهبي (وقالت عائشة عرضى الله عنها اثنت عشرة) أى امرأة شابة (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله انى فناء أحطب) أى وغيبون الى بالتزويج (وانى أكره التزويج فى الحنفى) أى على المرأة فقال لو كان من قرنه الى قدمه صديق فحسته) أى بلسانها غير متقدمة لذلك (ما أدت شكره) أى ما دوت بالشكر فى مقابلة نعمه (قالت فلا تزوج اذا قال بلى تزوجى فانه خير) نقله صاحب العرب وقال ورواه عن أم سعد المغيرة عن عائشة قالت الخ وقال العراقى رواه الحاكم وهم يصحح اسناد من حديث آى هريرة دون قوله بل فتزويجى فانه خير ولم أروه من حديث عائشة اه قلت وروى الحاكم فى النكاح من حديث ربيعة بن عثمان عن آى سعد الحدرى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بانته فقال هذه بنتى أتت أن تزوج فقال أخطى أبالك فقالت والذي بعثك بالحق لا تزوج حتى تخصم فى ما حق الزوج على زوجته فقال أن لو كانت به قرحة فحسبتم ما أدت حقه قال الحاكم رواه الذهبى فقال بل منكر قال أبو حاتم بسبعة منكر الحديث فالصحة من أين اه وقدرناه العزل بأن من هذا وفيه لو كانت به قرحة فحسبتم ما أدت منقره صديدا أو دما ما انفعته ما أدت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا تزوج أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكوهن الا باذن من قال النخعي رواه ثقات وقدرناه ابضان حبان فى بعضه وحديث آى هريرة قال أشار الى العرافى فقدرناه الحاكم والبيهقى لفظ من حق الزوج على الزوجة لو مال منقره دما أو فعلا صديدا فحسبه بلسانها ما أدت حقه الحديث وروى نحوه أبو داود والحاكم من حديث قيس بن سعد أو من حديث أنس كسأني ذكروه قريبا قال صاحب القوت بعد قوله فانه خير فهذا عمل شيئا نفعه الذى غير فيما رواه عن عكرمة قال (ابن عباس) رضى الله عنهما (أنت امرأة من خثعم) وهى قبيلة مشهورة وهى خثعم بن انمار (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى امرأة ايم) وهى التى لا زوج لها (د) انى (أريد أن تزوج فاسق الرجل على المرأة فقال من حق الزوج على الزوجة اذا رادها على نفسها) أى اراد جعلها (وهى على ظهر بغير) ذكره تنجما ومبالغة (أن انفعته) من نفسها لما أراد منها فأنما ان منعه حاجته فقد عرضته للهلاك الاخرى غير مباحصرفها يحرم فعلها بحيث لا قدر أن تمكنه (وقد حقه) عليها (أن لا تعلى) فقبروا لغيره (شيئا من بيته) من طعام ولا غيره (الا بانه) الصريح أى على رضاه بذلك ويعتقد الرأى المعلى (فان فعلت ذلك) بأن اعطته منه تعديا (كان الوزر عليها) أى العقاب لما اقتاتت عليمس حقه (والا حله) أى الزوا صعد الله على ما اعطته من ماله (ومن حقه) عليها (أن لا تصوم) واما واحدا (تعلقوا) أى ناطق (الا بانه ان كان حاضرا أو أمكن) اعتكافه وخرج بقوله تعلقوا صوم الفريضة فانها لا تحتاج فيه الى اذنه وكذا اذا كانت محال لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم بغير اذنه ولو تعلقوا اذلا بغيره متحا (فان فعلت ذلك) بأن صامت بغير اذنه وهو شاهد (جاست وعطشت ولم يقبل منها) أى أتممت فى صومها ولم يقبل منها فالتائب عليه وهل يقع صومها معها أم لا والظاهر الاول لاختلاف الجهة (ومن حقه) عليها (أن لا تخرج من بيتها) أى العمل الذى أسكنها فيه أو ما شافه البالد فى ملابسة (الا بانه) الصريح وان ما أوها أو أمها (فان فعلت) أى خرجت بغير اذنه بغير ضرورة كأنه دام الدار (لصنها الملائكة حتى ترجع أو توب) والظاهر ان توب بمعنى التواو والمراد الرجوع والتوب فلو ظلمها لمحقا من حقوقها لم يمكن الوصول اليه الا بالحاكم فله الحرج وبعه

ومصغلت الشيا
وقالت عائشة رضى الله
عنها أنت فتاة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله انى فناء أحطب
فأكره التزويج فاسق
الزوج على المرأة لو كان
من قرنه الى قدمه صديق
فحسته ما أدت شكره
قالت أفلا تزوج قال بلى
تزوجى فانه خير قال ابن
عباس أنت امرأة من
خثعم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت انى
امرأة أيم أو أيدان أن تزوج
فاسق الزوج قال ان من
حق الزوج على المرأة اذا
أرادها فادها على نفسها
وهى على ظهر بغير لا تنعمه
ومن حقه أن لا تعلى شيئا
من بيتها الا بانه فان فعلت
ذلك كان الوزر عليها والاجر
له ومن حقه أن لا تصوم
تعلقوا بالا بانه فان فعلت
جاست وعطشت ولم يقبل
منها وان خرجت من
بيتها بغير اذنه لعنتها الملائكة
حتى ترجع الى بيته أو توب

أذنه لها أو كان يحوار البيت نحو سراق أو فساق يريدون المصروع اغتصموا الخروج وافهم
 بأقصر ما له مذكر في الملقوق أنه لا يجب عليها ما عدا من نحو طيف وإصلاح بيت وغسل فوجعها واهو
 مذهب الشافعي وعليه فينزل ما يقتضي وجوب ذلك على الذنب قال العراقي ر واه البهي مقتصر على طهر
 الحديث ورواه ابنه من حديث ابن عمرو بن شعيب اه قلت لفظ البهي من حديث ابن عباس حق
 الزوج على الزوجة أن لا تمنع نفسها ولو على قبضها فافعلت كان عليها أن لا تعطي شيئاً من بيته إلا إذنه
 ولفظ حديث ابن عمر أن لا تمنعه نفسه واهوان كانت على ظهر قتب وأن لا تصوم يوماً واحداً إلا إذنه فإن فعلت
 أثمت ولم يتقبل منها وإن لا تعطي شيئاً من بيته إلا إذنه فإن فعلت أثمت لم يتقبل منها وإن لا تعطي شيئاً من بيته
 إلا إذنه فإن فعلت لعن الله وملائكته غضب حتى تتوب أو ترجع فبيل وان كن ظلالاً قالوا ان كان
 ظلالاً هكذا رواه أبو داود والطحاوي وابن عساكر وفي الباب عن عيم الهاربي روى عنه رقه قاله حق
 الزوج على المرأة أن لا تمسح برأسه وإن تفرغه وإن تطبع أمره وأن لا تخرج إلا إذنه وأن لا تدخل
 إليه من بكرة واه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ وأبو بلي وابن الخبار (وقال صلى الله عليه وسلم لو أمرت
 أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) قال ابن العربي في تعليق الشرط بالمحل لأن
 المسجود قسمان مسجود عبادة وليس إلا الله وحده ولا يجوز لغيره أبداً وجوز تغلبه وذلك جائز وأخر صلى الله
 عليه وسلم أن ذلك لا يكون ولو كان يعمل للمرأة في أداء حق الزوج اه (من علم حقها عليها) هكذا هو
 في القوب من بقية الحديث ووجهه في نسخة العراقي زيادة الولد لاييه من عظم حقها عليها قلت
 لم أر هذه الزيادة في نسخة الأحكام الموجودة عندى ولا في القوت قال العراقي رواه الترمذي وابن حبان من
 حديث أبي هريرة دون قوله والولد لاييه فلم أر هذا كذلك رواه أبو داود من حديث قيس بن سعد وابن
 ماجه من حديث عائشة وابن حبان من حديث ابن أبي أوفى اه قلت لفظ الترمذي في النكاح لو كنت
 أمراً سعدوا في رواية أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرت أن تسجد لغيره
 أيضاً إلى جبل أسود دون جبل أسود إلى جبل أيضاً لكان ينبغي لها أن تفعله وقال غير يوفيه محمد بن
 عمر ضعفه أبو داود وقواه غيره وكذلك رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه من حديث عائشة ورواه أحمد عن
 معاذ والحاكم بن بريدة ولفظ الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة وفي أثناء حديث ولو كان ينبغي لبشر أن
 يسجد لبشر لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها فافعل الله عليها وأما حديث قيس بن
 سعد قال أثبت الحجة فراءتهم يسجدون أرز بانهم فأتيت فقالت أنت يا رسول الله أحق أن تسجد لك فقال
 لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من
 الخلق واه أبو داود والحاكم والطبراني والبيهقي وفي رواية لو كنت أمراً أن يسجد أحد لعن الله لأمرت
 المرأة أن تسجد لزوجها قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه أحمد من حديث أنس بن مالك حديث
 وفيه قصة الجلي الذي كان لأهل بيت من الأنصار يسقون عليه فلبسوا النبي صلى الله عليه وسلم بعده
 فقالوا نحن أحق أن نسجد لك فقال لا يصح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلى لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولما
 حق عليها الحديث ولفظ حديث ابن أبي أوفى لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لغيره لأمرت المرأة أن تسجد
 لزوجها والذي ينسب إليه لا يؤذي المرأة حقهم بحيث تؤذي حق زوجها كله حتى لو ساء ما نفسها
 وهي على قتب لم تمنعه وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والبيهقي (وقال صلى الله عليه وسلم أقرب ما تكون
 المرأة من وجه زوجها) هكذا في القوت وفي نسخة العراقي من زوجها (إذا كانت في غير بيتها) أي وسطه
 (وان صلاتها في حرم دارها) وهو ما رز منها (أفضل من صلاتها في المسجد وصلاتها في بيتها) داخل
 الحصر (أفضل من صلاتها في حرم دارها وصلاتها في حرمها أفضل من صلاتها في بيتها) هكذا أسلفه صاحب
 القوت قال العراقي رواه ابن حبان من حديث ابن مسعود بأول الحديث ورواه أبو

وقال صلى الله عليه وسلم
 لو أمرت أحداً أن يسجد
 لأحد لأمرت المرأة أن
 تسجد لزوجها من عظم حقه
 عليها وقال صلى الله عليه
 وسلم أقرب ما تكون المرأة
 من وجه زوجها إذا كانت
 في غير بيتها وإن صلاتها في
 حرم دارها أفضل من
 صلاتها في المسجد وصلاتها
 في بيتها أفضل من صلاتها
 في حرم دارها وصلاتها في
 حرمها أفضل من صلاتها
 في بيتها

دارود مختصراً من حديث دون ذكره عن الدار ورواه البيهقي من حديث عائشة بلفظ ولان تسمى في النار
 خير لها من أن تسمى في المسجد واستاده حسن ولان حبان من حديث أم حنبل ١٥ قلت ورواه
 الطبراني من حديث ابن مسعود في حديث بلفظ فانها اقرب ما تكون من الله وهي في قبر بيتها
 (والخسدة) بضم الميم والفتح (بيت صغير) في بيت يخرج منه الشيء والبيت الميم لغة مأخوذ من
 أخذت الشيء اذا خفيته (ذلك السر) ولفظ القوت ذلك بانها عورة فما كان سرها فهو اسلم
 والاسلم هو الاقل (ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المرأة عورة) والعورة في الاصل سواها لانسان
 وكل ما يستحي من الطهارة من العار وهو المضممة حتى بما عن وجوب الاستتار في حقها (فاذا خرجت)
 من خدرها (استترها الشيطان) ليفرجها او يفريغها فيرفع احداهما او كليهما في اللينة او المراد
 سبلات الناس سبحانه على التشبيه بمعنى ان اهل الفسق اذا راواها بازرة طمعوها بانصارهم نحوها
 والاستتراف ففهم لكن استدل الشيطان لما اشرب في قلوبهم من النجور ففعلوا ما فعلوا باعوانه
 وتسويله وكونه الباعث عليه ذكره القاضي وقال الطبري هذا كله خارج عن المقصود والمعنى المتبادر انها
 مادامت في خدرها لم تطعم الشيطان فيها وفي اغواء الناس فاذا خرجت طمعه وأطعمه لانها جاثلة
 وأطعم فرغوه وأمسك الاستتراف وضع الكف فوق الحاجب ورفع الرأس لئلا ينظر قال العراقي ورواه
 الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان من حديث ابن مسعود ١٦ قلت ورواه في كتاب النكاح وقال حسن
 غريب ورواه كذلك الطبراني بزيادة وانها اقرب ما تكون من الله وانها في قبر بيتها قال البيهقي ورواه
 مؤيدون (وقال ايضا للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت ستر الزوج عورة واحدة فاذا ماتت ستر القبر
 العشر) كذا في القوت بلفظ المرأة عشر عورات وفيه ستر القبر عشر عورات قال العراقي ورواه الحافظ
 أبو بكر محمد بن عمر الجاني في تاريخ الطلائع من حديث علي بسند ضعيف والطبراني في المعجم من حديث
 ابن عباس بسند ضعيف للمرأة ستران قبل ما هما قال الزوج والقبر ١٧ قلت حديث ابن عباس هذا عند
 الطبراني بلفظ قيل فاجمعا ستر وفي رواية افضل قال القبر قد رواء في معانيه الثلاثة بهذا اللفظ وبه
 خالف بن زيد القسري وهو غير قوي فهذا معنى قول العراقي بسند ضعيف وقد رواء ابن عدي في الكامل
 بلفظ للمرأة ستر القبر والزوج رواء من طريق هشام بن عمار بن خالد بن زيد عن ابي ذر الهمداني عن
 الفضال عن ابن عباس ثم قال خالد بن زيد احاديثه كلها لا يتابع عليها لا يتناولها استنادا وقال ابن الجوزي
 هو موضوع والمتمم به خالد بن زيد هذا وقد تعقب وقد رواء ابن عساكر كذلك في الطبرانيات عن علي
 ابن عبد الله ثم الامتنان القبور (لحقق الزوج على الزوجة كثيرة) منها ما تقدمت الاشارة اليه (واجمعا
 امران احدهما الصلابة والستر) أي تصون نفسيهما معا يمكن من نقل اغيارها وتستتر عن الاجانب
 وهذا يقتضي أن القبر الانسانية أهم ما يطلب به النساء (والاستتر) كقول الطالبيات ورواه الحاجة بان
 لا تكفه ما لا يطيق ولا يطالب بالزاد من حجب نفسها (و) يتزوج في ذلك (التخف) عن كسبه اذا كان
 سواما فلا تصرفه على نفسها بل يتحمل على البعض ذلك في مطعمه وشرابه فان في ذلك الهلاك
 الابدي فالجسم الذي يتب النار اوله (وقد كانت عادة النساء في السلف) أي قد سأل في غروصهن
 اليوم (كان الرجل اذا خرج من منزله يقول امرأته) يا هذا (و) تقول له (ابنته) يا بانا (ياك) وكسب
 الحرام أي لا تكتسب اليوم شيئا من غير حله فيدخلك النار فيكون نحن سبه (فانصر على الجوع
 والضر ولا تصبر على النار) ولا تصب أن تكون عقوقه عليك أو رده صاحب القوت (وهم رجل من
 السلف) أي أراد (بالسفر) أي يغيب عن أهله في سفره (فكره جبرانه سفره) لانهم به يأتوا الى
 أهله (فقالوا) زوجه لم تدعني أي لا تتركه (يسافر ولم يدع لك نفقة) وقصدهم بذلك اذا قالت له هذا
 الكلام بما يتأخر عن السفر لعدم وجدان ما يتركه عنده من النفقة (فالتت) لهم (زوجي منذ عرفته)

والخسدة بيت في بيت
 وذلك لستره ولذلك قال
 عليه السلام المرأة عورة
 فاذا خرجت استترتها
 الشيطان وقال ايضا للمرأة
 عشر عورات فاذا تزوجت
 ستر الزوج عورة واحدة
 فاذا ماتت ستر القبر العشر
 عورات لحقق الزوج على
 الزوجة كثيرة وأجمعا
 امران احدهما الصلابة
 والستر والاخر ترك
 المطالبة بما راء الحاجة
 والتخف عن كسبه اذا
 كان سواما وهكذا كانت
 عادة النساء في السلف كان
 الرجل اذا خرج من منزله
 تقول له امرأته أو ابنته ياك
 وكسب الحرام فانا نصبر على
 الجوع والضر ولا نصبر على
 النار وهم رجل من السلف
 بالسفر فكم جبرانه سفره
 فقالوا الزوجي لم تدعني
 يسفر ولم يدع لك نفقة
 فقالوا زوجي منذ عرفته

عرفته **كلا** وانه **مترزافا** وله **سورا** في **ذهب** **الاكالي** **بني الرزاق** و**خبط** **اربعة** **بنت** **احمد** بن **ابي الحارث** **شهره** ذلك لما كان فيه من العبادات وقال لها **اقسمي** **همني** **النساء** **لشغل** **بها** (٤٥٥) فقالت اني لا شغل بحالي ذلك وما لي

أي مدة معرفتي يا **اه** (عرفته **كلا** وما عرفته **سورا** **ولا** **سورا** **في** **ذهب** **الاكالي** **بني الرزاق**) كذا انقله صاحب القوت فيه دلاله على أن نساء السلف كن في المعرفة واليقين والتوكل على خلاف وصفهن اليوم وقال **احمد بن عيسى** **ان** **الرزاق** **رحمه الله تعالى** **ما تزوج** **بامرأته** **على** **أي شيء** **تزوجته** **وغيثت** **في** **قالت** **على** **أن** **أقوم** **بمقفل** **وأعطاها** **عنتي** **(ونخطب** **اربعة** **بنت** **احمد** **بن** **أهل الشام** **أحمد بن أبي الحارث)** وكلاهما من رجال الحلية (فكرو ذلك لما كان فيه من العبادات) والتخلي في الطاعة (فقال لها والله تعالى همني النساء لشغل بحالي فقالت) **بأعذا** **(اني لا شغل بحالي منك)** أي من شغلك بحالك (وما لي شهرة) في الرجال (ولكن ورثت ما لآجربلا) أي كثيرا (من زوجي) من حلال (أردت تنقذ) عليك (على اخوانك) الصوفية (وأعرف بك الصالحين فيكون لي طريفة قال الله) أي يصل بك الاخوان الى الله تعالى (فقال حتى استأذن أستاذي فرجع الى أبي سليمان) الباراني رحمه الله تعالى فذكره قولها (قالوا لكان استأذنيتهن من التزويج ويقول ما تزوج أحد من أصحابنا الا بغير) عن مرتبتها التي هو بها (فلا سمع كلامها قال يا أحمد تزوجهم فانها ودية الله تعالى هذا كلام الصديقين قال تزوجتها وكانت في منزله وفي منصف منزله (كن من حبس) أي حمل منه (ففي من غسل أيدي المستحلبين الفروج بعد) الفراغ (من الاكل) فضلا عن) فقد بعدوا (غسل بالاشنان) في البيت (قالوا تزوجت حبسها ثلاث نسوة فكانت تلعسني الاطعمة الطبية وتطبخني) بأحسن ما عندها من الطيب (وتقول اذهب بشايطك وتقول اني أهلك) أي أزواجك (وكانت) رابعة (هذه) من أرباب القلوب وكان الصوفية يسألونها عن الأحوال وكان أحمد يرجع اليها في بعض المسائل وتأدت أيضا بأبي سليمان الباراني وبعض أشيخ ابن أبي الحارث في وقتها معوه (تشبه في أهل الشام رابعة العدوية في البصرة) ورحمها الله تعالى هكذا نقله بحمد صاحب القوت وبما احتج عن رابعة البصرية أنها لما تأمست زوجها واحتجب عليها الحسن البصري فجاءه أصحابه على أيها ودق الباب عليها فقالوا له يا أبا عبد الله الباب هذا الحسن البصري يد التابيع جاء شاطئك فقالت لهم من وراء الباب قولوا له ينظر شهوانة مثله فيتزوجها أنا اليوم مشغولة بحالي فانصرف الحسن بخلا (ومن الواجب عليها أن لا تفرط في ماله) أي الزوج مدحرا كان وما كروا أو ملوسا (بل تحفظه عليه) فهذه أحسن صفات المرأة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح لها أن تعلم فقرا أو غيرة (من بيتها لآبانه) الصريح أو بالحكم الصريح (الا الرطب) الطري من الاطعمة (الذي يخاف فساد) وتغير رائحته خصوصا في أيام الصيف ببلاد الحجاز (فان أطعمته عن رضاء) مريحا أو كفاية (كان لها من أجل) أي الثواب من الله تعالى (وان أطعمته بغير اذنه كان له الاجر عليها الوزر) أي العقب وراه أبو داود والبيهقي والسبقي من حديث ابن عمر في حديثه ولا تعلم من بيته شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر عليها الوزر وقد تقدم فيقال العراقي لابن داود من حديث سعد قالت امرأة يا رسول الله انما كل لي آتياؤنا وأتانا وأزواجنا فما يصلح لهن أمورهم قال الرب تعالى ما كننه ونهدينه وصحح المارضا في العلل أن سعدا هذا رجل من الانصار ليس ابن أبي قاصود ذكره البارقي مسند ابن أبي رفاص واختار ابن القطان وسلم من حديث عائشة اذا أتت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفت وزوجها أجره بما كسب اه (وس حقا على الوالدين تعليمها حسن المعيشة) في بيت زوجها بالتدبير والتلطف (وأداب عشرة مع الزوج كما روى عن أسامة بن جابر بن ربيعة الغراري) وكان من حكمة العرب (قال لآبته عندها قالها) بيت (زوجها) بابنة فذكرت والدتك أبق بتاديبك في انك كانت راقية فأما الآن فأنا أبق بتاديبك من غيري انهم عني ما أقول (انك)

شهوة ولكن ورثت ما لآجربلا
حر الام زوجه داردة
أن تنفست على اخوانك
وأعصفتك الصالحين
فيكون لي طريفة قال الله
عز وجل فقال حتى استأذنت
استأذني فرجع الي أبي
سليمان الباراني قال وكان
ينتهي عن التزويج ويقول
ما تزوج أحد من أصحابنا
الا بغير طريفة ما سمع كلامها قال
تزوجهم فانها ودية الله تعالى
كلام الصديقين قال
فزوجتها فكان في منزلنا
كن من حبس فطبي من
فصل أيدي المستحلبين
لشغل ببدلا كرا
عن غسل بالاشنان قال
وتزوجت حبسها ثلاث نسوة
فكانت تلعسني الطيبات
وقاميني وتقول اذهب
بشايطك وتقول اني أزواجك
وكانت رابعة العدوية تشبه في
أهل الشام رابعة العدوية
بالبصرة ومن الواجب
عليها ان لا تفرط في ماله
بل تحفظه عليه قال
رسول الله صلى الله عليه
وله لآبانه ان تعلم
من بيته شيئا
فان فعلت ذلك
كان له الاجر
عليها الوزر
فان أطعمته
بغير اذنه
كان له الاجر
وعلمها الوزر
من حقا

على الوالدين تعليمها حسن المعيشة وأداب العشرة والزوج كما روى
ان أسامة بن جابر بن ربيعة الغراري قال لآبته ما كننه من التزويج

فيه درجت فصرحت الى
 فراش لمعرقه يوقر من لن
 تاليفه فكوفي له أرضا يكن
 لك سماء وكوفي له مهادا
 يكن لك عمادا وكوفي له أمة
 يكن لك عبدا لا تخفي به
 فيقالك ولا تباعدى عنه
 فينبأ لك ان دناسك فاقربى
 منه وان رأى فابعدى عنه
 واحفظلى آتفه وجموعه
 فلا يشين منك الاطبا ولا
 يسمع الاحسان ولا يظن الا
 جبالا وقال رجل لزوجته
 شذى العفوى تستدعى
 هودى
 ولا تنطقى فى سورى حين
 أغضب
 ولا تنقرينى برك الدف مرة
 فالك لا تدومى كيف المعب
 ولا تكثرى الشكوى
 فتذهب الهوى
 ويا بالك قللى والعاب قلبك
 فافى رأيت الحب فى القلب
 والاذى
 اذا اجتمع لم يلبث الحب ذهب
 فالقول الجامع فى آداب
 المرأة من غير تطويل ان
 تكون قاعدة فى قصر
 بيتها لا زمة فخر لها لا يكثر
 صودها واطلاعيها قليلا
 الكلام لجيرانها لا تدخل
 هاهم الا فى حال وجب
 الدخول تحتها بعلمها فى قبته
 وحضرته وتقلب مسرته
 فى جميع امورها ولا تقويه
 فى نفسها وماله ولا تفرح
 من بيتها الا باذنه فان
 خرجت باذنه فطهية

خروجت من العن الذى فيه درجت) يشير الى منزل واليهما الذى تدور حث فيه وماله المثل ليس بهشك
 قادو حى (وصرت الى فراش لاتعرفه وقرن) أى زوج (لأن الفرس فكوفي له أرضا) أى مطبعة
 كساعة الأرض أو ذلقة مقادة أولينة هينة أو ثابتة العقل وأحاطة ليله وفى كل ذلك أمثال ضربت قالوا
 أطوع من الأرض وأذل من الأرض وألين من الأرض وأثبت من الأرض وأحفن من الأرض (يكن
 لك سماء) أى يظلم عليك وأقتدو رفعت كاطلال السماء أو يحطرك بك باحسانه وتعمد أو يستر عليك
 كما يستر السماء الأرض (وكوفي له مهادا) أى فراشا (يكن لك عمادا) تستدعى اليه (وكوفي له أمة)
 أى جارية (يكن لك عبدا) أى كاله فى الانقياد (لا تخفي به) أى لا تخفى علمك شئ ولا تخفى المبالغة
 فى السؤال (فيقالك) أى فيغفلن (ولا تباعدى عنه) كناية عن امتناعه منه فى الفراش (فينبأ لك)
 أى يظلم منك فان من بعد من العين بعد من القلب (ان دناسك) منك بالحب والابتساف (فادنى) أى اقربى
 منه (وان تأى عنك) يقبض وهية (فابعدى عنه) أى كوني منه على حذر من فلتانه (واحفظلى آتفه
 وجموعه) لا تشين منك الاطبا (أشار بذلك الى كثرة استعماله لاله بالاغسال فان لاله أطيع
 العيب عند العرب (ولا يسمع) منك (الاحسان) أشار به الى المحافظة للسان فلا تكلم الا بما يرضى
 (ولا يظن) منك (الاجبال) أى يذنا أشار به الى حسن الهيئة وتزين ما يشع عليه البصر وتحسينه (وقال
 رجل لزوجته) هكذا فى سائر تمنع الكلاب وهو غلط والصواب وأنا الذى أقول لا لك لبله أنى بها
 هكذا فى القوت وهكذا هو فى الشعب ليسبى
 (خذى العفوى منى تستدعى مودى • ولا تنطقى فى سورى حين أغضب)
 أى السورة بالغنى حين الغضب يقول لها لا تخاطبيني عند هيجان غضبي فاني لأملك نفسى اذا ذلك
 فرجما غاططك بما لا يليق فيكون سببا للفراق
 (ولا تنقرينى برك الدف مرة • فالك لا تدومى كيف المعب
 ولا تكثرى الشكوى فتذهب الهوى • فيا بالك قللى والعاب قلبك
 فافى رأيت الحب فى القلب والاذى • اذا اجتمع لم يلبث الحب ذهب)
 هكذا أو دعه صاحب القوت يتعامل مع ذكر الايمان وقال البهني فى الشعب ان اجماع من خارجة الفزاري
 لما أراد ادهاء انته الى زوجها قال لها يا بنية كوفي لزوجك أمة يكن لك عبدا ولا تخفى منه فيك ولا تباعدى
 منه فتقتلى عليه وكوفي كملت لامل
 خذى العفوى منى تستدعى مودى • ولا تنطقى فى سورى حين أغضب
 فافى رأيت الحب فى الصدر والاذى • اذا اجتمع لم يلبث الحب ذهب
 (واقول الجامع فى آداب المرأة) مع زوجها (من غير تطويل) بالاستدلال على كل مسألة بعديت أو
 حكاية هو (أن تكون قاعدة فى قصر بيتها) أى دائمة (لازمة لغيرها) بكسر الميم ما يزيل به العيوب
 والكنان فان الغزل لنفسه كالكتابة للرجال (لا تكثر صودها) على الاسلحة والمواضع المرتفعة ولا تكثر
 (المطاعها) على بيوت الجيران والاصوان والسكن من ثقب وكوى وشبابيلك ومن وكوف ذلك من النساء
 العلقه كهمة ومنقول بعضهم أىض كنى بى الى العلقه الجفنة (قليلة الكلام لجيرانها) أى لا تخاطبهم
 الا فى ضرورة دعت الى الكلام (لا تدخل عليهم) أى على الجيران (الا فى حالة توجب الدخول) ويكونون
 على بناء من دخولها فلا تقصدهم بالداخل (تحتفظ بعلمها) أى زوجها (فى) حال (عيتو) حال (حضرته)
 أى حضوره عندها (وأطلب مسرته) أى سروره ورضاه (فى جميع اموره) وسائر احواله (ولا تقويه
 فى نفسها) بأن تمنع غيره منها (ولا فى) (ماله) بأن تعطى أحدا منها من عيراده (ولا تفرح من بيتها)
 الا باذنه الصريح (وان خرجت باذنه) الذى يراة واليهما أو صير ذلك من أفعال البر (فمنع نية) أى

فليطلب الموضع الخالية دون الشوارع والاصولح فمستحق من اهل بيته ان يعرفها او يعرفها بغيرها
صديق يعلما في حاجتها بل تشكر على من قلن انه يعرفها او تعرفه فمصلح شأنها (٤٠٧) ودين بينهما مقابلة على صلاحها وبيد

واذا استأذن صديق
ليطلب اهل البابولين
العمل حاضر ان لم يستفهم ولم
تعاوده في الكلام فصره على
نفسها وعلها وتكون
قائمة من زوجهما رزق
الله وتقدم حقه على حق
نفسها وحق سائر اثارها
منتظفة في نفسها مستعدة
في الاحوال كلها للفتح
بها ان شاء الله تعالى على
اولادها ما غلبت لربها عليهم
صبره الانسان عن سب
الاولاد ومراجعة الزوج
وقد قال صلى الله عليه وسلم
اما امرأته فمعه الجنة
كهاين في الجاهلية امة امة
من زوجها وحسب نفسه
على ما شاء حتى ناولها وناولها
وقال صلى الله عليه وسلم
حرم الله على كل اذى الجنة
يدخلها قبل غير ابيها انظر
في عيني فاذا امرأته تبادرن
الى باب الجنة فاقول
ما لهذه تبادرن فقال في
يأخذ هذه امرأته كانت
حسنة جليلة وكان صندوها
بنات لها فصرت عليهن حتى
بلغ امرهن الذي يبلغ فتشكر
الله لها ذلك ومن اداها
ان لا تنفخر على الزوج
بجمالها ولا تزدي زوجهما
نقصه فتدري ان الاصحى
قال دخلت البادية فاذا انا
بامرأته من احسن الناس

مسترة (في هجرة) حقيرة (تطلب الموضع الخالية) من الزحام (دون الشوارع) العائمة (والاصولح)
التي يكثر بها الاجتماع عادة (محسنة من ان يجمع غريب) اجنبى (موتها) فانه حودة (او يعرفها
بشخصها) وحليتها (ولا تعرف) هي (الصديق يعلما) وصاحبه (في حاجتها) ولوازمها المعتادة (بل
تشكر على من قلن انه يعرفها او تعرفه فمصلح شأنها وتدير بينهما) كل ذلك فمقابلين يعلما وتقرها
عن سوء منتظتها (المالجلت عليه الرجال من الغيرة على الحرم (مقبلة على صلاحها) في اوقاتها الحسة
(وصيهاها) المفروض الا لغير الخيض أو انفس ان كل (واذا استأذن صديق على الباب ولم يكن
البل حاضر) انذاك (لم تستفهم) من هو والمذاولة وما لاجته (ولم تعاوده في الكلام) ولم تروا دهان
لم يكن عندها من يتخاطب من خادم وان لم الامر ضرورة الحطاب لم تقبل اصابعها على فخا وتغير صوتها
يجب يظن انصوت يجوز ثابته (غيرة على نفسها) على (يعلما) فانه اذا طلع انما غلبت في الكلام
الاجنبى يتغير حاله معها وتغير به خواطره رديئة ويبدل الشيطان ذلك مدخل سوء (وتكون قاتعة من
زوجها بل زوجهما قلن) مما قل او اكثر ولا تستريه في ما كقول أو ملبوس الا قد وكما يبا (ومقدمة
حقه على حق نفسها وحق سائر اثارها ما غلبت في نفسها) بما يزيل عنها النجاسة الا عرفوا الاو اساع بالهاء
اولادها ما غلبت ثانيا بتناهد المعان وان اعارف القديس وما يبا من جسدنا بالهاء والاشنان
خصوصا عقيب النراج من خدمت ما لبت (مستعدة في جميع الاحوال كلها) ومترتبة تعرض نفسها
عليه لاصح بمجال تليها بجوارحهم وغنى وتشكرهم (لستفهم ان شاء) في أى وقت كان وهو القليل
آكد من النوار كرمه وقت الخلو من الاشغال (مشقة على اولادها منه ان كانوا يباينهم بخادمته لهم
حافظه ليعلمهم) في طهرها ويا لعلها (صبره الانسان عن سب الاولاد) صابرة في ما غلبت لربها عليهم
معه ومرضا (قليلة مراجعة لزوج) فيما يقوله (وقد قال صلى الله عليه وسلم اما امرأته فمعه الجنة الحدين
السبعة بالضم سواد مشرب بجمرة وسفع كعب اذا كان لوبه كذلك وهو اسفع وهي سفاهة (كهاين
في الجنة) أشار به الى كمال القرب وهي (امرأة تأت على زوجها) أى مات عنها وله منها بنون
(وحسب نفسها على بنها) منه بان اشتغلت بتربيتهم ولم تطلب نفسها الى النكاح خوفا على ضياع
الاولاد (حتى ناولها) منها على خير (أوماوا) قال لمرأته واه أو داود من حديث ابي مالك الاشجعي
بسنن ضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم حرم الله على كل اذى الجنة يدخلها قبل غير ابيها انظر في عيني فاذا
امرأة تبادرن) أى تسابقت (الى باب الجنة) أى تدخل قبل (فاقول ما لهذه تبادرن يقال ياخذ هذه
امرأة كانت حسنة جليلة) الصورة (وكان عندها بنات لها) من ذكر واث (فصرت عليهن) ولم
تزوج خوفا من (حتى بلغ امرهن الذي يبلغ) من رشد وبلغ (فتشكر الله لها ذلك) قال العراقي واه
انظر الى في سكرام الاختلاف من حديث ابي هريرة بسند ضعيف اه قلت وكذلك رواه ابى الدلى بهذا اللفظ
(ومن اداها) ان لا تنفخر على الزوج بجمالها (وتدريها لولا ما مكنتها الله من الارتياح والبهجة فانه ظاهرا لائل
(ولا تزدي زوجهما القبحه) ودماعته كما فعلت امرأته ثابت بن قيس حين رآته فبيع المنظر قصير القامة كرهته
وطلبت منه الفراق وخالته كما تقدم (فقد روى أن) عبد الملك بن قريش (الاصحى) الامام في العربية
قال دخلت البادية واذا انا بامرأة من احسن الناس وجها تحترجل من اقيم الناس وجها فقلت لها
يا هذه ارضين لنفسك ان تكوفي تحت مثله فقلت يا هذا اسكت فقد اسأت في ذلك وانما هات معرفتك
(لعل احسن نصيبي ودين خالقه فعلى ثوبه) أى حازه احسنه (أولعل انا اسأت في عيني وبين خالتي
فعله عقوبتي أفلا ارضى بمرضى الله في فاسكتني) في جوابها وقد كره هذا الحكاية التي تخشى

وجها تحترجل من احسن الناس وجها فقلت لها هذه ارضين لنفسك ان تكوفي تحت مثله فقلت يا هذا اسكت فقد اسأت في ذلك
لعل احسن نصيبي ودين خالقه فعلى ثوبه أو اعل اسأت فيما بيني وبين خالتي فعله عرضي الا ارضى عما رضى الله اسكتني

فدريس الجوار (وقال الاصمعي) أيضا (رأيت بالبادية امرأة عليها قميص أحمر وهي مختنصة) بالحناء (وبيدها سبعة فقلت ما بعد هذا من هذا) أي من الحب والحجاب يحب أن يأخذ السبعة في اليد (فقلت) في الجلوب (ولله منى جالب لأضيحه * ولله منى وبالطه باب)

وروى الله عندي بدلي مني والخلع عبد البطة (قال فقلت انتم امرأه أصلحتم له زوج تزويج له) وقد اشارت بقوله الى ان عليها حق مولاه وحق بعلها في تعلى لكل ذي حق حقه (ومن أدام ملازمة الصلاح) والعفة (والإقراض) والكون (في عية زوجها) عنها (والرجوع الى اللعب والابتعاد) والطفافة (وأبواب الخلق حضوره) عندها بان تأقده تبسم وانشر صدره وتظهر تالم في تلو بل تحبته عنها وانتم تزل منتظر حضوره المبادرة الى ما يليق من خدمته من احصاءه ارب بل عنه عبار الاسواق فاذا تلعب تلعب قلبهما واذا خلعت فواغضته وطوته ثم وقفت بين يديه مراعية لما سيدي لها (د) من آدابها (انها) (البنفي ان تؤذي زوجها بحال) قولوا فلا (وروى من معاد بن حمل) رضى الله عنه (قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا) باو وجهه كان (الافالتز وجهه من الحور العين لا تؤذي فانك الله انما هو عندك تحب) وهو الذي يدل على نوم بطريق الضيقة (وشك) بكسر الشين أي يقرب (ان يفارق البنا) قال المرقى رواه الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه (ومما يحب عليها من حقوق الكساح اذا مات عنها أن لا تحبها ما كثر من أربعة أشهر وعشر ليل يحب في تلك المدة الطيب والزينة) وهذا من الاحداد وأمل الحد المنع وبه لغتان أحدث المرأة على زوجها احدا انها هي محدودة وحدت محمد بن باب ضرب وقتل وحدا بالانكسار في سادس رهاها اذا ركت الزينة لونه وانكر الاصمعي التلاق وانصر على الربا في تزل الزينة والطيب والتكحل والذهن الا لغيره وانما وبس المعسر والمزعر كان بالغة مسلمة لقوله صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه انها لا تتكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا قوب مصبوحا ولا تلبس المعسر من الثياب ولا المتق والخال ولا تختضب أحد أو أبي داود والشافعي التزويج منها زوجها لا تلبس المعسر من الثياب ولا المتق والخال ولا تختضب ولا تتكحل واختلف في الزينة البحت والشديد البحت والعين وغير ذلك والصعب لانها تلبس الشعر فيكون زينة الا اذا كان ضرر ظاهر ولا تختضب بالاسنان الضيقة بل بالاسنان الواسعة اليابسة لان الضيقة تضيق الشعر والزينة المتباعدة دفع الاذى ولا تلبس الحر بلان من زينة الا لضرورة ان يكون به احكة أو قل وكذا المشق وهو المصبوغ بالمتق وهو المقرة والباس بلس الضرورة اذ ضرر العورة واجب والمراد بالثياب المذكرة الجدد منها ان كان خلعها بحيث لا تقهر الزينة فلا بأس به وقول المصنف أكثر من أربعة أشهر وعشر ليل هذه المدة هي مدة موت الزوج سواء كانت الزوجة مسلمة أو كفيفة فقت مسلم صغيرة أو كبيرة قبل الفتل أو بعده لقوله تعالى والذين يتوفون منكم يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشر ولا يحلن علىهن أن يخرجن من بيوتهن الا أن يفرق بينهما هذا مذهب الشافعي واليه حنفية واليه باطل خلافا لغيره على ما في النكاحية حيث أوجب الاستبراء علم اعطى ان كانت مدخولا بها ولم يوجب شيئا على غير المدخول بها وقال الادرأى مدة الوفاة أربعة أشهر وتسعة أيام وعشر ليل أخذ من قوله تعالى أو بها أشهر وعشر ومن الحديث الا فلان العشرة من الخلف التاء فقبول اليبالي وينحل ما في شلها من الابام ضرر وقتل اذا تناول اليبالي ينحل ما بازا منها من الابام فكذلك الاعتدال تاريخ اليبالي فلهذا اذا حدثت التاء (فالتزيب بنت أم سلمة) هي زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بنت أبي سلمة التي هي أم سلمة وعشر ليل بمرض الحبس وهي التي كانت اسمها برة فسمها الله صلى الله عليه وسلم برة وسمه ابن ربيعة ومن أمها أم سلمة وعن زينب بنت جحش وعن أم حبيبة وعندها امرأة وأم سلمة وأبو سلمة فوفيت سنة ثلاث وسبعين روى لها الجماعة (دخلت على أم حبيبة) ولما بنت أبي سلمة ان اشرقت الاموية (زوج النبي

وقال الاصمعي رأيت في البادية امرأة عليها قميص أحمر وهي مختنصة بيدها سبعة فقلت ما بعد هذا من هذا فقلت من هذا فقلت والله منى جالب لأضيحه ولله منى وبالطه باب فقلت انتم امرأه أصلحتم لها زوج تزويج له ومن آداب المرأة ملازمة الصلاح والابتعاد في غير زوجها والرجوع الى اللعب والابتعاد وأسباب اللذة في حضور زوجها والابتنى ان تؤذي زوجها بحال روى عن هذا بن جيل قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذي فانك الله انما هو عندك تحب لولته ان يفارق البنا ان يفارق البنا * ومما يحب عليها من حقوق الكساح اذا مات عنها أن لا تحبها ما كثر من أربعة أشهر وعشر وتختضب الطيب والزينة في هذه المدة دخلت زينب بنت أبي سلمة دخلت على أم حبيبة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم) وكانت شقيقة حفلة بنت أبي سفيان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بأرض الحبشة سنة ست أو سبع فوفيت سنة أربع وأربعين قبل التسع وخمسين قبل أن يهاجروا به (حين توفي أبوها أبو سفيان مضر بن حرب) بن أمية القرشي الأموي ولقبه القليل بعشرين وسلم يوم النخ شهيد الطائف ففقت عنه بوشد وأعييت عنه الأخرى يوم البرمك لما مات سنة تسع مضمين من أمارتين
وقبل سنة ٣٢ وهوان ثمان وثمانين وقيل سنة ٣١ وقيل سنة ٣٣ وقال ابن منده سنة ٣٧ وصلى عليه عثمان (فدعت ببايب فبسه مفرق ثلثون أو غيره فدهست به جارية ثم است بهارها ثم قالت والله مالي بالطيبين حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت أكثر من ثلاثة أيام الأعلى زوج) فأنه يتخذ عليه (أو بعد شهر وعشر) قال العراقي منفق عليه قلت واه عبد الرزاق وأحمد والشبان وأبو داود والترمذي والنسائي عن أم حبيبة وزينب بنت جحش ورواه مالك وعبد الرزاق أيضا وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أم حبيبة عن عائشة ورواه النسائي أيضا عن أم سلمة وللقلم كلهم فوق ثلاث ليل يدل قوله أكثر من ثلاثة أيام ورواه أيضا أحمد والشبان وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أم عطية بلغنا فوق ثلاث إلا على زوج أو بعد شهر وعشر فأنه لا يتكفل ولا يلبس ورواه صبيح الأنوب صاحب الأئمة طبيا إلا إذا ظهرت من حبسها من تسع أو عشرة (تنبيه) قال الشافعي لأحداده على الماطقة لأنه وجب إظهار النساء على فوات نعمة زوج وفي نعمته دها إلى المات وهذا قد أوحشها بالفراق فلا تتأسف عليه قوله لو حبيبة تنقد معتد البتة لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم أني المعتدة أن تتغضب بالحنه ورواه النسائي وهو سلق فيتناول الماطقة ولا يجب إظهار النساء على فوات نعمة النكاح الذي هو سبب امرئ ولو كان به موتها والأبانة فاع لها من الموت حتى كان لها عهد مستقبل الأبانة لا بعدها فأنه لا يجب إظهار النساء عليها وقد قاله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قلنا الماربية الفرح والأي صياح نقل ذلك من ابن مسعود وأبي داود الصباح فلا يمتن القررضه فان قيل الماتعة وقع الفراق باختيارها فكيف تتأسف عليه بهذا وكذا الباتنة بغير الخلع فدعه لها فكيف يتصور أن تتأسف عليه ولو كان يفتلتم من فوات نعمة النكاح لما وجب عليها الأذى فختار صدق وكان ينبغي أن يجب على الرجل أيضا أنه فاته نعمة النكاح قلنا نهر الأعم الأغلب ولا ينقل إلى الأخرادكم من التماسي حتى موت الزوج وتفرح بموته ومع هذا يجب الأحاداعها لما قلنا وهو يتبع العدة فلو وجب على الرجل لو حبس مقصودا وهو غير مشروع ولهذا لا يحل لهذا على غير الزوج كلوك والا من واث كان أشد عليها من الزوج ولقد العدة
(فصل) قال أصحابنا لا يجب الأحاداع على أم الولد إذا أعتقها سيدها ولا على المعتدة من نكاح فاسد لأن الأحاداع لاظهار التأسف على فوات نعمة النكاح ولم تنضم نعمة النكاح وكذا الأحاداع على كافرة ولا على صغيرة ولا من غير مخاطبة يحق للشرع أذهي عبادة وذلك شرط فيما لا يمتن بخلاف العدة فأنه حق الزوج فوجب على الكل والأحداع على الماطقة لاجتماع لجان نعمة النكاح ثمها إذا لم يأت بها حتى يحل وطؤها ويغري فبها أحكام الزوجات وعلى الأمة الأحاداع لا تخاطبة يحق لله تعالى إذا لم يكن فيها أبط لحق المولى بخلاف الزوج لأن المولى منعت عنه لبطل حق المولى في الاستقدام وحق المولى مقدم على حق الشرع حاجته وعلى حق الزوج ألا ترى أنه لا يزوجها بابت الزوج حال قيام النكاح وبعده أم النكاح وبعد زواله أولى حتى لو كانت بموتة فيبث الزوج لا يجوز لها الخروج الآن بخروج المولى وعن محمد بن لها الخروج لعدم وجوب حق الشرع وأم الولد والدوة والمكاتبة ومعتقة البعض عند أبي حنيفة كافئة لوجود الزوجين واه أسلم (ولزمها زوم مسكن النكاح) الذي كان يضاف بالسكنى ووجب فيه العدة (إلى آخر الحديث) أن أمكتها (وليس لها الانتقال) منه (إلى أهلها ولا الخروج بالضرورة) قال أصحابنا

صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فبسه صغيرة خسوف أو غيره فدعت به جارية ثم مست بهارها ثم قالت والله مالي بالطيبين حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت أكثر من ثلاثة أيام الأعلى زوج أربعة أشهر وعشرا ويلزمها زوم مسكن النكاح إلى آخر العدة وليس لها الانتقال إلى أهلها ولا الخروج بالضرورة

وته تدعى بيت وجبت فيه العدة الآن تخرج أو ينهدم أو تدعى في جهاز وجهات أمكنها أن تعسد في البيت الذي وجبت فيه العدة أن كان نصيبها من دارا ابت بكفها وأذن لها بالسكنى وهم كبار أو تركوها أن تسكن فيه بأجر وهي تقدر على ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قال ليرة بنت ملك حين قتل زوجها وادع بالارته وعلقت أن تقول إلى أهلها لاجل الرقي عندهم أمكن في مثل الذي أتاك فمضى زوجها حتى يبلغ الكتاب أجله وراه الترمذي ومولوم الآن تخرج أو ينهدم أى الآن يجر جهاز الوتره يعنى فيها إذا كان نصيبها من دارا ابت لا يكفها أو ينهدم البيت الذي كانت تسكن فيه عند خروجها ثم تنقل إلى غيره للضرورة وكذا إذا حلت على نفسها أو مالها أو كانت فيها أحرى ولم تجد ما تؤد به جازاها الانتقال ثم لا تخرج من البيت الذي انتقلت إليه الا بعد حاكم الأول وتعيين البيت الذي تنقل إليه انهم لانها مستبعدة في أمر السكنى بخلاف المعلقة حدث يكون تعيينه إلى الزوج لعدم الاسداد بالسكنى ومعدنة الوقت تخرج في يوم أو بعض الليل لان نفقتها عليها فاحتاج إلى الخروج لتكسب وأما ما مضى بالهزار وبعض الليل فيباح لها الخروج فيما غير انما لا يجوز لها أن تبيت في غير منزلها للبل كله وأما أن تبيت أقل من نصف الليل لان البيت عبارة عن الكون في مكان أكثر الليل بخلاف المدة فمن طلاق لان نفقتها دائرة عليها فلا حاجة لها إلى الخروج حتى لو اختلفت على نفقتها فيباح لها الخروج في رواية للضرورة وأما ما مضى وقيل لا لانها التي اختارت ابطال المدة فلا يصلح ذلك في ابطال حق عليها به كان بقي العدة الشاهد فكان كما اختلفت على أن لا تسكني لها فان مؤنة السكنى تسقط عنه ويلزمها أن تكفى بيت الزوج ولا يحل لها أن تخرج منه والله أعلم (ومن آدابها أن تقوم بكل خدمة في الدار التي تقدر عليها) على وجه الذنب والاستعجاب لاهل طريق الاصاب كلهم من خدم الشافعي ومن الخدمة التي تقوم بها تكس المنزل كل يوم وأصلاح فرشه وأخذ غرض العنكبوتان كان موضع ما يمسر طبعه والخص والحزب وسقي الدابة ان كانت واعطاء العلف لها وخطا ما احتج اليه ويل الما ناء للوضوء والغشربوا آخر في بيت الخلافة والحاضر ما له للفسل ياردا أو مستغنا تصيب اختلاف الاوقات فهذا هي الواز التي لا تسقط عنها فان اشترى الزوج خادما أو عاتبا على بعض ما ذكر (فقدروى عن اسماء بنت) أبي بكر (السديق روى الله عنها) وهي شقيقة عبد الله بن أبي بكر أمها قبلته بنته د العزى العاصرية كان اسلامها دعما وحوارها إلى الله بن وهب حامل بصد الله بن الزبير وكانت تسمى ذات النطاقين فوفيت بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قال ابن عساق انه يسير وقد بلغت ما تسنة لم تسقط لها من ولم ينكر لها عقل (قالت تزوجني الزبير) بن العوام أو عبد الله القرشي الاسدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوار به وابن عمته صفته أنت عبد المطلب وأحد العشرة وكان تزوجها بمكة وهذا قد أخرجه البخاري ومسلم وهذا اللفظ البخاري في النكاح حدثنا يحيى حدثنا أبو اسامقة هشام بن عمار عن أبي عن أسماء بنت أبي بكر قالت تزوجني الزبير (وماله في الأرض من مال) أي ابل أو أرض الزاوة ولا مملوك عبد ولا أمة (ولاشئ) من عطف الامم على الخاص (غير فرسه) التي كان ركبا (ونفقه) أي البعير نستقي عليه (فكنت أعلف فرسه) زاد مسلم في روايته (وأكلته مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه واعلفه) وعندها بضامن طريق أشمى كنت تخدم الزبير خدمت البيت وكان فرس وكنت أسوسه فليكن من خدمته في أسود على من أساء له الفرس كنت أحسن له وأقوم عليه (واستقي الماء) هكذا بالقول فقتل العاق وفي رواية وأسقى بحذف الباء في أي أسقى لناضحه وألزم من الرواية الأولى أسهل معنى وأكثرا فأنتم (وأخرز) أي أدخلت فرسه فغض العين المحجمة وسكون الراء بعد حاء واحدة أي دلوه (وأجنح) ديقموزاد البخاري ولم أكن أحسن أشد وكان يخبر جاراتي من الانصار وكن نسوة صدق (وكنت أنقل النوى) من أرض الزبير إلى أضلع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عم آباء الله عليه صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير (على رأسي) وهي

هون آدم امان تقوم بكل خدمة في الدار تقدر عليها فقدر وى عن اسماء بنت أبي بكر الصدوق روى الله عنها أنها قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شئ غير فرسوناضحه فكنت أعلف فرسه وأكفيتها مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه واعلفه واستقي الماء وأخرز فرسه وأجنح وكنت أنقل النوى على رأسي

(من) مكان سكنى على (ثلاثي فرسخ) بثنية ثلاث والفرسخ ثلاثة أميال وكل ميل أربعة آلاف خطوة قالت ولم أرسل أحدكم (حتى أرسل إلى أبو بكر) بعد ذلك (بخدم) أي أمة سوداء (فكفنتي) ولفظ البخاري يكفني (سياسة الفرس فكانما اعتقني) لانها عاتبتني فيما كان شق عليها (ولقبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمعها) ولفظ البخاري لثقت وبما (والنوى على رأيي) فلقبتني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وبمعها نفر من الانصار (فقال صلى الله عليه وسلم) وللفظ البخاري فدعاني فقال (اخ اخ) بكسر الهجمة وسكون الخاء المعجمة (بستنخ ناقته وبجملتي) عليها (خلفه) وللفظ البخاري بعد اخ اخ يجملني خلفه (فاقصيت أن أسير مع الرجال وذ كرت الزبير وغيره وكان أعير الناس) أي بالنسبة إلى عائلها أو إلى أبناء جنسه وهذا الاسم إلى المستخرج من أعير الناس (فعرّف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد اسقيت) فحسني (لثقت الزبير بحسنته ما حري) من اني لثقتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأي النوى ومعها نفر من أصحابه فأخ لا ركب فاقصيت منه وعرفت غيرك (فقال) لها الزبير (والله لثقت النوى على رأيك) كان (أشد علي من ذكر بك معه) صلى الله عليه وسلم أفلا عاقيه بخلاف حل النوى فانه بما يتوهم منسه خمسة نفسه ودناهم من اللام في لثقتا كيدو حلك صدر مضاف إلى أهله والنوى منعه وفي بعض روايات البخاري أشد علي بزيادة الكاف وفيه ان على ان المرأة القديمة بمحض اليه بعلها يؤيده قصة طمة رضى الله عنها وشكواها ما تلقى من الرجم والجهو وعلى انها طلقة بذلك أو يختلف باختلاف عوائد البلاد وهذا الحديث أحوجه البخاري بأصافي الجس مقتصر على قصة النوى ورواه الأنسائي في عشرة للنساء وبه تم كلب النكاح والخدمة الذي ينعمت تم الصالحات باسمه الكريم يحسن الابتدأت والاختتامات وصلى الله على سيدنا محمد سيدا كائنات وعلى آله وأصحابه الأئمة الهداة وقد فوسلتهم وبمصرف هذا الكتابان شقي مرضانا ورضي المسلمين وبغايتنا من البلاد أجمعين آمين وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة بعد الصلاة لثمان مئتين من شهر رجب سنة ١١٦٨

(بسم الله الرحمن الرحيم) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الخدمة الذي جعل العدة والراح لتكسب مدارا والمعاش وأعلم السبي فيه عدة تنهض بها المتعيش كما تنهض الطائر بالاجحة والارياش ثم فضله على الفراغ والبطالة والازواء والانسكاش أحده مصابه على ما تم ومن جهة النعم أن أرشد إلى طريق الكسب واصلح به أمور المعاد وراش وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤنس الجسد في غربته عن الاستعاض وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه الذي كان يأكل الطعام وعيش في الاسواق ولم يكن يلعان ولا يخاش صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة نامة كلمة تثير سرف الرجاات وتضيء ظلم الانقياس وسلم تسليما كثيرا محاسني محب

بذكره وعاش ما بعد فهذا شرح

وهو الثالث من الزرع الثاني من كتاب الاحياء رباني هذه اامة خير الانام حجة الاسلام وعلم الأئمة الاعلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الفزاري سقى الله جنته صوب الغفران المتوالى زيل من مثكلاته اخفايا ويحقق لطالعه قول من قال * كم في الزوايا من خبايا * شمرد ذيل الجسد في تحقيقه مع ضر الباع ومكافئة عوائق الزمان الوجبة لقلعة الانعاس حتى تكسرت العايش وصاغت النابكسوسد الاسباب * وأحاطت من الجسم السكية أفرع الامراض وضروب الارصااب * فاعزوا بها الحب لحالي العاطل الخالي * فقد فاهدت من الكدور انما لم يكن يباي * ولاني المولى المحبيب بصنف هذا الكتاب أقول ويصاحبه منه اليه أقول والله أكنني وعلى فضله والطفه الحفنة أعتمد وأقول له على فرج تدير وهو نعم المولى ونعم النصير * فأقول ابتداء المصنف رحمه الله تعالى تخطبه هذا كتابي كتب يذكر الله تعالى فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) تبتنا واقتد اموتنا كما اقتفاء ثم أحبه بالخدمة (الخدمة) وفي

من ثلثي فرسخ حتى أرسل إلى أبو بكر بخاري فكفنتي سياسة الفرس فكانما اعتقني ولقبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمعها أصحابه والنوى على رأيي فقال صلى الله عليه وسلم أفلا عاقيه بخلاف حل النوى فانه بما يتوهم منسه خمسة نفسه ودناهم من اللام في لثقتا كيدو حلك صدر مضاف إلى أهله والنوى منعه وفي بعض روايات البخاري أشد علي بزيادة الكاف وفيه ان على ان المرأة القديمة بمحض اليه بعلها يؤيده قصة طمة رضى الله عنها وشكواها ما تلقى من الرجم والجهو وعلى انها طلقة بذلك أو يختلف باختلاف عوائد البلاد وهذا الحديث أحوجه البخاري بأصافي الجس مقتصر على قصة النوى ورواه الأنسائي في عشرة للنساء وبه تم كلب النكاح والخدمة الذي ينعمت تم الصالحات باسمه الكريم يحسن الابتدأت والاختتامات وصلى الله على سيدنا محمد سيدا كائنات وعلى آله وأصحابه الأئمة الهداة وقد فوسلتهم وبمصرف هذا الكتابان شقي مرضانا ورضي المسلمين وبغايتنا من البلاد أجمعين آمين وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة بعد الصلاة لثمان مئتين من شهر رجب سنة ١١٦٨

(بسم الله الرحمن الرحيم) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الخدمة الذي جعل العدة والراح لتكسب مدارا والمعاش وأعلم السبي فيه عدة تنهض بها المتعيش كما تنهض الطائر بالاجحة والارياش ثم فضله على الفراغ والبطالة والازواء والانسكاش أحده مصابه على ما تم ومن جهة النعم أن أرشد إلى طريق الكسب واصلح به أمور المعاد وراش وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤنس الجسد في غربته عن الاستعاض وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه الذي كان يأكل الطعام وعيش في الاسواق ولم يكن يلعان ولا يخاش صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة نامة كلمة تثير سرف الرجاات وتضيء ظلم الانقياس وسلم تسليما كثيرا محاسني محب

بذكره وعاش ما بعد فهذا شرح

وهو الثالث من الزرع الثاني من كتاب الاحياء رباني هذه اامة خير الانام حجة الاسلام وعلم الأئمة الاعلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الفزاري سقى الله جنته صوب الغفران المتوالى زيل من مثكلاته اخفايا ويحقق لطالعه قول من قال * كم في الزوايا من خبايا * شمرد ذيل الجسد في تحقيقه مع ضر الباع ومكافئة عوائق الزمان الوجبة لقلعة الانعاس حتى تكسرت العايش وصاغت النابكسوسد الاسباب * وأحاطت من الجسم السكية أفرع الامراض وضروب الارصااب * فاعزوا بها الحب لحالي العاطل الخالي * فقد فاهدت من الكدور انما لم يكن يباي * ولاني المولى المحبيب بصنف هذا الكتاب أقول ويصاحبه منه اليه أقول والله أكنني وعلى فضله والطفه الحفنة أعتمد وأقول له على فرج تدير وهو نعم المولى ونعم النصير * فأقول ابتداء المصنف رحمه الله تعالى تخطبه هذا كتابي كتب يذكر الله تعالى فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) تبتنا واقتد اموتنا كما اقتفاء ثم أحبه بالخدمة (الخدمة) وفي

بعض النسخ محمد آية جبرائيل الذي كرم وعجل بالدين (جلموحد) قد وحده عن صميم اعتقاده ورأى حاجته على تفرده في ساقى استدراجه وإبراده (الحق) بنسبته بالعلم أصله الحق فادخلت التوثيق في الميم والاختصاص ذهب الشيء بكيفية بقوة وسلطة (في توحده) أي في اعتقاده في تفرده (ماسوي الواحد الحق) في الحقيقة فهو كل ما وصف بالغيرية (وثلاثي) أي صلاحي ثلاثي بأن لم تقطر بينه وبين سواه نسبة توجه لا فرض ولا دهر (وتمجده) أي عظّمه (تمجده) أي تنظيم (من يصرح) لما كان تعلّقه في صبرائه وإشاراته وحركته وسكّته ولا يكتفى (بأن ماسوي الله) المعبود الحق (باطل) أي لا ثبات له عند الفحص عنه (ولا يخاشي) أي لا يبالي بتصرّحه بذلك المعتقد أذ هو الحق الذي لا يمجده عنه وقد أشهد بذلك إلى قول السيد الذي سماه على الله عليه وسلم أصدق كلمة * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وبسبب إطلاق ماسوي الله حدوثه وتفرده من حال إلى آخره ما كان بهذه المثابة فلا ثبات له أصلاً ولا قيام له بنفسه (وان من في السموات والأرض) من ملأ وجن وإنس وغيرهم (لن يخلطوا) أي لن يوجدا (ذباباً) مع حقارته (ولو اجتمعوا) وأن بعضهم بعضاً (ولافراشا) وهو كسحبه ما يطاير من الهوام حول ضوء الشمع والسراج (وأشكروا) ذرف السجدة لعباده فجعله (مقاييساً) أي هيئة السقف المتري مثل القبة المحيطة بجوارب الأرض (ومهد) لهم (الأرض) تمجيد التكون (بساطهم وفراشا) أذ صيرها منسوجة بين الصلابة والنعافة حتى صارت مثبته لأن يقدروا ويناموا عليها كالفرش المبسوطة وبين ثلاثي ويتعاشرون لزوم ما لا يلزم وبين فراشا وفراشا جناس (وكوثر الليل على النهار) أي أداره ومن بعده إلى بعض النهار ككثرة العمامة (فجعل الليل لباساً) فغطاء يستتر بظلمته من أراد الاختفاء (وجعل النهار معاشاً) أي وقتاً للمعاش يتقبلون فيه لتعصيل ما يتعشرون به (استمروا) أي يتبعوا به (في ابتغاه فضله) أي ما من من الرزق (وينتدوا به في ضراعة الخائضات) أي الخائضات لذل (انتعاشاً) أي يتعشرون في عشرينها (انتهاضوا) قد عيش وانتعش قائم نفسه الله وأنعشه أقامه وبين معاشا وانتعاشاً لزوم ما لا يلزم مع ما في كل من الحل المذكور كونه من الاقتباسات الشريفة من الآيات المأثورة وراعاة الاستبلال وغير ذلك من أفرع البديع (ونصلي على رسوله) سيدنا محمد (الذي يصدر) بضم التحتية وكسر الدال وهو فعل متعدي لثنتين (المؤمنين) مقوله الأول والاصدار فيض الإبراد المعنى يصرفهم (عن حوشه) الأصغر وهو الكوراء الذي وعد الله سبحانه له صلى الله عليه وسلم (رواه) بالكسر والد مقوله الثاني أي من قرون (يهدوهم) أي على الخوض (معاشاً) من هول الموقف وسوال التمس والزام فيردون بعد حسابهم وقد بذلت شفاههم وتذلت ألسنتهم ويستجدوا لهم فيسرون من ذلك الخوض حتى يجرى في الزمان أطرافهم ثم يرمونهم إلى الجنة (وعلى آله وأصحابه الذين لم يبدوا) أي لم يتركوا (في نصرته دينه) القوم (تشرعوا) أي أخذوا بالسرعة والمبالغة (وانكاشا) وهو بجمعه وكلاهما كتابة عن الاحتجاج بالبرهان والوسع (وسلم) عليه وعليهم (كثيراً) كثيراً (أما بعد) فأنزوب الأرباب أي سيد السادات (ومسبب الأسباب) أي ميسر أو المؤقت لها (جل جلاله) أي عظّمه وفيه جناس الاشتقاق (جعل) الدار (الآخرة) أي صيرها (دار الثواب) لمن أحسن (د) دار (المقاب) لمن أساءه (د) جعل (الذنادار أو القمل) المشقة وضروب المكدرات (والأضطراب) في الأرض لتعصيل المعاش (عند النظر الصبح والتأمل الصريح) (ذريعة) أي وسيلة (إلى) المعاد ومعنى عليه فالدنيا في الحقيقة (ضربة للآخرة) أي صالحة لأن نزع عيها بالتعبد منه زاد الآخرة (ومدرجة إليها) أي يتدرج بها إليها بحسن مسيرته في سلوكها وإجلاله الأولى أي حق قوله الدنيا مزرعة للآخرة المشهور أنه حديث وليس كذلك وزعم المناوئ في ترجمة المصنف من طبقاته أن هذا الكلام من مستكرات المصنف وفيه نقار قد وجد ذلك في كلام غيره ممن هو قبله وهو المعنى صحيح

محمد موحداً الحق في توحده ماسوي الواحد الحق وثلاثي * وتمجده تمجيد من يصرح بأن شكل شيء ماسوي الله باطل ولا يخشى وإن كل من في السموات والأرض لن يخلطوا ذباباً ولو اجتمعوا له ولا فراشاً وتشكروا ذرف السجدة لعباده مقاييساً ومهد الأرض بساطهم وفراشاً وكوثر الليل على النهار جعل الليل لباساً وجعل النهار معاشاً ليتسروا في ابتغاه فضله ويتعشروا به عن ضراعة الخائضات انتعاشاً ونصلي على رسوله الذي يصدر المؤمنون عن حوشه رواء يهدوهم عليه معاشاً وعلى آله وأصحابه الذين لم يبدوا في نصرته دينه تشرعوا وانكاشا * وسلم تسليم كثيراً (أما بعد) فإن رب الأرباب ومسبب الأسباب جعل الآخرة دار الثواب والعقاب * والذنادار أو القمل والأضطراب والتعسر والاكسباب وليس التشرع في الدنيا مقصور على المعاد دون المعاش بل المعاش ذريعة إلى المعاد ومن عليه فالدنيا مزرعة للآخرة ومدرجة إليها

والناس لئلا يهزل

شغلهم معاشهم معناه فهو من الهالكين وهو جسر شغلهم معاده عن معاشهم من الغافرين والاقرب الى الاعتدال هو الثالث الذي شغل معاشه ليعاده فهو من المقصدين • ولين ينال رتبة الاقتصاد من يلزم في طلب المعيشة تمنعهم السداد ولين ينهض عن طلب الدنيا وسيله الى الآخرة فذرية مالم يتأدب في طلبها باقارب الشريعة وهانئ نورد آداب التجارات والصناعات وضروب الاكتسابات وسنها وشرعها في خمسة أبواب • (الباب الاول) في فضل الكسب والحث عليه • (الباب الثاني) في علم جميع البيع والشراء والمعاملات • (الباب الثالث) في بيان العدل في المعاملة • (الباب الرابع) في بيان الاحسان فيها • (الباب الخامس) في شفقة التجار على نفسه ودينه • (الباب الاول في فضل الكسب والحث عليه) • (الباب الثاني في بيان العدل في المعاملة) • (الباب الثالث في بيان الاحسان فيه) وفي بعض النسخ فيها أي المعاملة (الباب الخامس في) بيان شفقة التجار على دينه) فيما يخصه ويم آخوته • (الباب الاول في فضل الكسب والحث عليه) • في الكتاب والسنة • أمافي الكتاب فقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا أي وقت معاش كما تقدم قريبا أو سببا للمعاش والنصرف في الصالح أو حجة • بحثون فيما يصرفهم • فذكره في معرض الآيات • والنم الجليل حيث قال ألم نجعل الأرض معادا للحيال أو تادا وخلقناكم أزواجا وجعلنا فوكم سببا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا أي آخولا • بات • وقال تعالى وجعلنا لكم فيها أي في الأرض (معاشا) أي معيشة وهي مفعلة من العاش أي ضروبا من المكاسب • تلبات ما تشكرون لعلها بأن نعمتو طلب الشكر عليها) ولا يكون الشكر الا في مقابلة النعمة • وقال عز وجل ليس عليكم جناح أن تنكروا فضلا من ربكم أي رقا كما نقل عن ابن عباس وقيل المراد به المباح من الدنيا من الماء وكل المشروب وقيل غير ذلك فضلا من ربكم وقال تعالى

ففي المقي العقلي • وكما كرم الاندلاق لان لا والراهم مرضى في الامثال من حديث طارق بن الشيم رفعه نعمت البار الذي لم يترك معاشه الا في غير ما كرم وهو عند الخا كرم • لكن تعبه الذي به منكر قال وعبد الجبار أخى راويه لا يعرف وفي الحلية لا ينعى في ترجمة معبد بن عبد العزيز من قوله عماروا به عقبة بن عاتمة عنه الدنيا غمضة الآخرة • وعما يهد الجملة الثانية من مباح المصنف وهو قوله ومدرجة الهاماني القردوس بلاسد بن ابن هريرة قال الدنيا قطرة الآخرة • فاهربوها ولا تعمروها • وقال الراغب في كتابه القردوس • وجه في دنياه حارث • وعلم حربه ودينه يحربه • وقت الموت حصد • والآخرة • يذره فلا يصد • الامازرعه ولا يكتل • الاماحصد • فمن عمل لاخرته يورث في كسبه وجعل منه زادا ليدوم • عمل في دنياه خاب سعيه • ويعمل عمله واليه أشار المصنف بقوله (والناس ثلاثة فرجل شغل معاده من معاشه) فلم يلتفت الى الدنيا وكان جعل عمله السعي في أمور الآخرة (فهو من الغافرين) كما قال تعالى ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها • وهذ مرتبة الانبياء والمرسلين ومن على قلعهم من الصديقين والشهداء والصالحين • ورجل شغل معاشه من معاده • فان تركن الى الدنيا وانغمس في شهواتها وتخلد الى ملاذها ونسى ما خلق لاجله • (فهو من الهالكين) انغمس من الى الدنيا • ولله الاشارة بقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزيناتهن • فانه ينفوهم اليهم اعمالهم جميعا الآخرة وهذه رتبة الكفار ومن شامهم ومثل اعمال الدنيا مثل شجر الخلاف بل كالدفي والحظ في الزرع يرى نفس الارواق حتى اذا جاء حين الحصاد لم ينل طائلا • وان احضر بمناه البذر لم يفد نائلا • ومثل اعمال الآخرة مثل شجرة الكرم والحصل المستقيم المظفر في الشتاء • واذا حان وقت الحصاد والانتاج • اعدك زادا واختر منه عدة • وعنادا • (والاقرب الى الاعتدال هو الثالث الذي شغل معاشه ليعاده) أي لاجل معاده • (فهو من المقصدين) أي المتوسطين بين المرتبتين • وهي رتبة أهل الصلاح من المؤمنين وقد أشار الى هذا الترتيب صاحب القوت وفي بيع الابواب لا يفتش سوى قول الدين والدنيا بالحلم والكسب في راضعها • وقال باق الزهد لا تعلم والتوكل لا الكسب • وقع في الجبل والعامر • (وان ينال) العبد • (رتبة الاقتصاد) أي يلزم في طلب المعيشة منهم السداد • أي طر بقى الصواب في القول والعمل • (ولن ينهض طلب الدنيا وسيله الى الآخرة) ومدرجة اليها • (وقر بعة) في التوصل بها • (مالم يتأدب في طلبها بأدب الشريعة) والتوفيق للعمل به • (وهانئ نورد أبواب التجارات والصناعات) المختلفة • (وضروب الاكتساب) أي أنواعه مما يقتضيه المعاش • (وسنها) الشريعة • (ملا كره علماء الملة الحميدة) ونشر ذلك في خمسة أبواب • (الباب الاول في فضل الكسب والحث عليه) وما فيه من الاختيار والاشارة • (الباب الثاني في علم جميع البيع والشراء والمعاملات) وما يتعلق بهامن الرابوا السلم والاجارة والشركة والقرض والمكسب • (الباب الثالث في بيان العدل في المعاملة) واجتناب الظلم فيها • (الباب الرابع في بيان الاحسان فيه) وفي بعض النسخ فيها أي المعاملة • (الباب الخامس في) بيان شفقة التجار على دينه) فيما يخصه ويم آخوته • (الباب الاول في فضل الكسب والحث عليه) •

(وقال عز وجل وآخرون يضرون في الأرض) أي يسافرون فيها (يتنقون من فضل الله) إلى ما يحسون من الارباح في حقلهم وتجاراتهم ومثل ذلك قوله تعالى فانتقموا في الارض وابغوا من فضل الله ومن لا يات بالاثبات على المقصود قوله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وقوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وغير ذلك مما هو موجود في القرآن (وأما الانبياء فقد قال صلى الله عليه وسلم من الذنوب يذوق لا يكثرها الا الله من طلب المعيشة) رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية وقد تقدم الكلام عليه قريباً في كتاب النكاح (وقال صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء) قال العراقي رواه الترمذي والحاكم من حديث أبي عبد الله الترمذي حسن وقال الحاكم انه من مراسيل الحسن ولا يبر ما جده والحاكم يحسنه من حديث ابن عمر اهـ قلت أورد الترمذي والحاكم في البيهقي زاد الترمذي بعد قوله حسن عرسو لكن لفظة مع النبيين ولصديقين والشهداء ولذا قال الحكم الترمذي في نوادر الاصول بعد ان أخرجه التاجي بدر جهم لانه استعمل قلبه من النبوة والصدقية والشهادة فالنبوة كشاف الغطاء والصدقية استنواء مبررة القلب بعلاية الأركان والشهادة احتجاب المبرهن على الله فيكون عنده على حد الامانة في جميع ما وضع عنده وقال الطبري قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكمه رب على الوصف المناسب من قوله ومن يعلم انه والرسول فأولئك مع الذين آمن الله عليهم وذلك أن اسم الأمانة يشعر بان ما بعده جدو بماتبه لاقصافه باطاعة الله وانما ناسب الوصف الحكم لان الصدوق بناءه من القصة من الصدق كالصديق وانما يستحقه التاجر اذا كثرت عليه الصدق لان الامانة ليسوا غير أسماء الله تعلى عباده فلا يخرج من اصف مدين الوصفين ان يضطر في زمرة من قليل ما هم اهـ وقال العراقي ولا يبر ما جده والحاكم يحسنه من حديث ابن عمر يشير به الى حديثه عندهما بلفظ التاجر الامين الصدوق السلم مع الشهداء يوم القيامة أخرجه في البيهقي قال الحاكم جميع واضعته ابن القطان وهو من رواية كثير من هشام وهو وان خرج له مسلم ضعفه أبو حاتم وغيره اهـ قلت ومن روى له أحد الشافعي قد جازوا القطرة والباسع فيه لوم لا ثم روى الاصمعي في الترغيب والترهيب والدبلي في الفردوس من حديث أنس التاجر الصدوق تحت نخل العرش يوم القيامة وعند ابن التمار في حديث ابن عباس التاجر الصدوق لا ينجح من أبواب الجنة (وقال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالاً أي حال كون المطلوب حلالاً تعففاً عن المسئلة) أي لاجل ثقة نفسه عن سؤال مخلوق مثله (وسمى على عباده) من زوجه وأطفاله (وتعطفوا) أي ترجعوا وتعلقوا (على جاره) من الفقراء في تحسين حاله (لنبي الله) أي يوم القيامة في حاله (ووجهه كالقمر ليلة البدر) من حسن حاله وكامل منته قال العراقي رواه أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الامان من حديث أبي هريرة بسند ضعيف اهـ قلت أورد أبو نعيم في ترجمة ابن العلاء عن الثوري عن الجاحج بن فراسة عن مكحول عن أبي هريرة بلفظ من طلب الدنيا حلالاً استغنا عن المسئلة وسمى على العلم وتعلقوا على جاره بعنه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب حلالاً مكثراً بما مضى لنبي الله وهو عليه تخشيان ثم قال بشر يب من حديث مكحول لا أعلم له او باضه الا الجاحج وهو عند الخطيب والدبلي بلفظ من طلب مكسبه من مال الحلال يكتف بماله عن مسئلة الناس وله وعياله ما يفيهم القيامه مع النبيين والصدديقين هكذا وأشار بأصبعه السبيلة والوسطى (وكان صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه ذات يوم فنظروا الى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر) أي صار في بكره النهار (يسى) الى أي جهة مقصده من سوق أو غيرها (فقالوا ويح هذا) كلمة ترجم (لو كان شبابه وجلده في سبيل الله تعالى) كالسبي الى المسجد أو الى الجهاد أو غير ذلك من سبيل الخيرات (فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا فانه ان كان يسى لنفسه) أي لآلئته نفسه (ليكنها) أي يجمعها (عن المسئلة) أي عن سؤال مخلوق مثله (ويقتنوا من الناس) اذ

وآخرون يضرون في الارض
يتنقون من فضل الله وقال
تعالى فانتقموا في الارض
وابغوا من فضل الله (وأما
الانبياء) فقد قال صلى الله
عليه وسلم من الذنوب
يذوق لا يكثرها الا الله في
طلب المعيشة وقال عليه
السلام التاجر الصدوق
يحشر يوم القيامة مع
الصديقين والشهداء وقال
صلى الله عليه وسلم من طلب
الدنيا حلالاً وتعففاً عن
المسئلة وسمى على عباده
وتعطفوا على جاره لنبي الله
ووجهه كالقمر ليلة البدر
وكان صلى الله عليه وسلم
جالساً مع أصحابه ذات يوم
فنظروا الى شاب ذي جلد
وقوة وقد بكر يسى فقالوا
ويح هذا لو كان شبابه
وجلده في سبيل الله فقال
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
هذا فانه ان كان يسى على
نفسه ليكنها من المسئلة
ويقتنوا من الناس فهو في
سبيل الله وان كان يسى على
أولاد من ضيعتين أو غيره
ضعاف لينفهم ويكتفهم

الحاجة اليهم لاختلاص النمل (فهو في سبيل الله) لان هذا المقصد من جملة أعمال الخير (وان كان يسى على
أبو بن ميمون) أى لا يستطعان التمسك بسب (أو) على (ذرية) صغار (منه) عاد من القوة (ليغيبهم)
عن المسئلة (ويكفهم فهو في سبيل الله وان كان يسى مكافرا) على أقرانه وأمثاله (ومفائرا) بغصبل
ماله (فهو في سبيل الشيطان) هكذا أورد صاحب القوت قال العراقي واما الطبراني في معاجده الثلاثة
من حديث كعب بن عجرة بسند ضعيف قلت ولفظه في الكبير ان كان خرج يسى على ولده صافرا فهو في
سبيل الله وان كان خرج يسى على أبو بن شعين كبير بن فهو في سبيل الله وان كان خرج يسى على نفسه
يعطها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسى رياه ومفائرا فهو في سبيل الشيطان (وقال على الله عليه وسلم
أن الله يحب العبد يغتذ المنة ليستغنى بها عن الناس) أى عن سؤالهم والاحتياج اليهم (ويغض العبد
يتعلم العلم يخذه ممنة) أى لان العلم من أمور الآخرة فاذا أمته يحصل به دنيا فقد وضع الشيء في غير
محلّه وقد ورد في ذلك وعيد شديد في الجمع الكبير للطبراني من حديث الجارود بن المولى مرفوعا من
طلب الدنيا بعمل الآخرة علمس وجهه ومضى ذكره وأثبت اسمه في أهل النار والحديث المذكور هكذا
أورده صاحب القوت قال العراقي لم أجده هكذا وروى الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي أن الله
يحب أن يرى عبده يتقيا في طلب الحلال وفيه محمد بن سهل الطاطري قال البارقي كان يبيع الحديث أه
قلت والتعب في كسب الحلال في ضمن فوائد منها استعناؤه عن الناس وعن اظهار الحاجة لكن شرطه
اعتقاد الرزق من الرأى فلا من الكسب ومنها اصال النفع الى الغير بأجره الاجرة وبهيئة أسبابهم ومنها
السلامة من البطالة والهموم ومنها كسر النفس ليقبل طغيانها ومنها التحفظ عن ذل السؤال (وفي الخبر ان
الله يحب المؤمن المحترف) أى الذي له صناعة يكتب منها فان تعود الرجل فارغا من غير شغل أو استعانه
بما لا يعنى من سعة الرأى وخفافة العقل واستبداء الغلة قال العراقي واما الطبراني وابن عدى من
حديث ابن عمر رضيهما عن قتادة بن النعمان قال قال النبي وقال تغربه أبو الربيع عن عامر
وايسا بن القويين وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في الميزان أن أبو الربيع السهات قال أحد مضطرب
الحديث والنسائي لا يكتب حديثه والبارقي متركه وقاله يثم كان يكتب ثم أوردته بما أنكر عليه
هذا الحديث ونقل الزركشي تضعفه عن ابن عدى وأقره وقال الحافظ السيوطي في سند متركه وقال
الحافظ السخاوي لكن له شواهد قلت ومنها ما يروى عن أبي هريرة مرفوعا أن الله تعالى يحب المؤمن
المتبذل المحترف الذي لا يبالي ما ليس واه البهيقي من طريق ابن تهيقي عن عقيب عن يعقوب بن يمينه
عن المغيرة بن الاخير عن أبي هريرة قال قال الصواب عن المغيرة مرسل (وقال صلى الله عليه وسلم أحل
ما أكل الرجل من كسبه وكل بيع مبرور) هكذا أورد صاحب القوت قال العراقي واه أحمد من
حديث شرافع بن خديج قيل يا رسول الله أى الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ورواه
البراء والحاكم في رواية سعيد بن عيسى عن عه قال الحاكم صحيح الاسناد قال أبو يحيى بن سعيدان ع
سعيد البراء بن عازب ورواه البهيقي من رواية سعيد بن عيسى مرسل وقال هذا هو المعفوف ونحاذق
من قال عن عه وكان من البخاري ورواه أحد والحاكم مرروا به جميع بزعم عن عه أبي بردة جميع
ضعيف واه أعلم له قلت وروى ابن عساكر من حديث ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أطيب الكسب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور هكذا هو في نسخة جامع الكبير للسيوطي ابن عمر
واحداه معصية ابن عمر واه أعلم (وفي خبر آخر) ولفظ القوت في لفظ آخر (أحل ما أكل العبد كسب
يد الصانع اذا فص) قال العراقي واه أحمد من حديث أبي هريرة بلفظ خبر الكسب كسب العامل اذا
فص وسنده حسن أه قلت وكذلك رواه البهيقي والديلمي وابن خزيمة وقال البهيقي رحمه الله فثانوا لفظهم
كسب يد العامل ومن قوله ان فص أى بان عمل عمل اثنان واحسان متعينا للفص واذا يحى الصناعة

فهو في سبيل الله وان كان
يسى تفائرا وتكافرا فهو
في سبيل الشيطان وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب العبد يغتذ المنة
ليستغنى بها عن الناس
ويغض العبد يتعلم العلم
يخذه ممنة وفي الخبر ان
الله يحب المؤمن
المحترف وقال صلى الله
عليه وسلم أحل ما أكل الرجل
من كسبه وكل بيع مبرور
وفي خبر آخر أحل ما أكل
العبد كسب يد الصانع اذا

فص

سمى حراما وقوله الإبداء إشارة إلى أن ما عند الله إذا طلب بطاعته مدح وسعى حلالا وفيه دليل ظاهر
 لأهل السنة أن الحرام يسمى رزقا أو الكسب من عند الله خلافا لمعتزلة (هـ) وقال صلى الله عليه وسلم الأسواق
 موائد الله تعالى فمن أتاها أصاب منها وقوله صلى الله عليه وسلم الأسواق موائد الله تعالى
 ممنوعا له قلت وهكذا في القوت قال أبو عمرو بن العلاء قال الحسن فسائق (وقال صلى الله عليه وسلم
 لأن يأخذ أحدكم حبله) وفي رواية حلالا وفي أخرى أحله بالجمع (فصطلب) بتاء التعديل وفيه مسلم
 فصطلب بغير تاء أي يجمع الحطب (خبره) من أن يأتي بجلا أعطاه لنفسه فساه أمرا دينيا بأعطاه أو
 منعه) متفق عليه من حديث أبي هريرة ولفظ البخاري والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحد حبله ثم يمد
 إلى الجبل فصطلب فيسبع قيا كل يوم يمدن خبره من أن يدب آل الناس وفي لفظه خبره من أن يسأل أحد
 فعيه أو منعه وليس هذا مسلم والذي نفسي بيده عنده فصطلب بغير تاء التعديل ومثل روية السائق
 الآية قال فصطلب كمال البخاري وليست خبره أفضل تفضيل بل من قيل أصحاب الجنة ومثله خبر مستترا
 وفي الحديث الحطب على النصف وتفضيل السبب على الله الله وجهوا الحقيقة كان جرير أو أبا بصير أن
 السبب لا ينفى التوكل حيث كان الاعتماد على الله لا على السبب فان احتاج ولم يدر على الكسب الاثني
 بأول السؤال بشرط أن لا يذل نفسه ولا يلج ولا يذوق المسؤول فان فقد شرط منها جرير اثنا عشر رويان
 حرير في حديثه من حديث أبي هريرة لا يفتح أحد على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر لأن يأخذ
 أحدكم أحبله يأتي الجبل فصطلب على ظهوره فيسبع قيا كل خبره من أن يسأل آل الناس معاً وأما
 (وقال صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر) قال العراقي
 رواه الترمذي من حديث أبي كبشة الأحمري ولفظ لا يفتح أحد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر أو
 كما نصوها وقال الحسن صحيح أنه قلبه في التهذيب لابي جرير من حديث أبي هريرة من فتح باب مسئلة
 فتح الله له باب فقر في الدنيا والآخرة ومن فتح باب مسئلة انتفعه رفاقه أعطاه الله خبر الدنيا والآخرة
 وفي لفظه لا يفتح أحد على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر الحديث وقد ذكر في سابق هذا
 الحديث (وأما الآثار) الواردة فيه (فقد قال لقمان الحكيم لابنه رضى الله عنه ما يبني استغن بالكسب
 الحلال عن الفقر فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال رمة في دينه) وهو كناية عن قلته فان الفقر
 يضطره إلى الرأية كالبائس بسبب ذلك (ونصفه في قلته) وذلك لكونه ما يتبره من الهموم والأفكار وهي
 تظلم العقل (وذهب برؤيته) وتدرود لادين لم لا مروتته (وأعظم من هذه الحاصل اختطاف الناس
 به) واحتقارهم له وأزدارهم لحاله وهذا القول نقله صاحب القوت (وقال) عمر بن الخطاب (رضي الله
 عنه لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمت أنا السجدة لا تطعم ذبلاً ولا فقة)
 نقله صاحب القوت والاحمدي والبيهقي كلاهما في مناقب عمر أي لا يلجأ من ركة ومباشرة لسبب
 من أسباب بقوله به طريق الوصول إلى الرزق فالسجدة تطعمه فيستغنى في الأرض فتسببنا فيسدر
 فيسدد ويجمع في البدر فيباع بالذهب والفضة وهذا كله يحتاج لمباشرة أسباب لتفصيل ذلك (وكان)
 يزيد بن سلمة يعرض في أرضه) هكذا في سائر نسخ الكتاب والذي في القوت وسدونا عن يزيد بن سلمة قال
 كان يجرب مسلة في أرضه يعرض الخيل فدخل عليه عمر بن الخطاب فقال يا بني ان مسلة قال ما ترى
 (فقال) أبيت مسلة عن الناس يكن أمون لدينك (أما حفظه) (وأما كونه) فطلبهم كبر قال
 صاحبكم (أجبت) بن الجلاح

(فلن أزال عن الزوائد أعرفه) هـ إن الكرم معنى الأخوادة والمال

هكذا هو في سابق القوت وهو الصواب وروى بن سلمة تابعي مشهور وهو من آل عمر مدني ثقة وكان
 رسل روى عنه بنوه عبد الله وسليمان وأسماء ومحمد بن سلمة بن سلمة الأحمري صحابي مشهور وهو أكبر

وقال صلى الله عليه وسلم
 الأسواق موائد الله تعالى
 فمن أتاها أصاب منها وقال
 عليه السلام لأن يأخذ
 أحدكم حبله فصطلب على
 ظهره من أن يأتي بجلا
 أعطاه الله من فضله فيسأله
 أعطاه أو منعه وقال من فتح
 على نفسه باباً من السؤال
 فتح الله عليه سبعين باباً من
 الفقر (وأما الآثار) فقد
 قال لقمان الحكيم لابنه
 ما يبني استغن بالكسب
 الحلال عن الفقر فإنه
 ما افتقر أحد قط إلا أصابه
 ثلاث خصال رمة في دينه
 وهو في قلته وذهب
 مرواته وأعظم من هذه
 الثلاث استغنى الناس
 به وقال عمر رضى الله عنه
 لا يقعد أحدكم عن طلب
 الرزق ويقول اللهم ارزقني
 فقد علمت أن السجدة لا تطعم
 ذبلاً ولا فقة وكان يزيد بن
 سلمة يعرض في أرضه فقال
 له عمر رضى الله عنه أبيت
 مسلة عن الناس يكن أمون
 لدينك (أما حفظه) (وأما كونه)
 فطلبهم كبر قال
 صاحبكم (أجبت) بن الجلاح

وقال ابن مسعود رضي الله عنه اني لاسكره ان ارى الرجل فارعا لاني اُصمديه ولا في امر آخره وسئل ابراهيم عن التجار الصدوق ثم اُجب اليك اُم المتفرغ للعبادة قال التجار الصدوق اُجب الى لانه في جهاد ياتيه الشيطان من طريق المكالم والبران ومن قبل الاخذوا الصلوة فصاحده وخالفه الحسن البصري في هذا وقال عمر رضي الله عنه ما من موضع يأتيني الموت فيه اُجب الي من ومن أنسوق فيه لاهي اُبيع وأشترى وقال الهذلي وما يبلى عن الرجل يقع في فأذ كر استغنى في غفيرة ذلك علي وقال أبو كسب قيس بن اُجب الي من زال الناس وجاء نرج عاصفة في البحر فقال أجب السفينة لابراهيم بن اُهم وجهته وكان معهم فيها اماترى هذه الشدة فقال معاذه الشدة انما الشدة الحاجة الى الناس وقال أبو قالى بوقلابة الزم السوق فان لعني من العافية يعني العني عن الناس وميل لاجد ما تقول فبين جلس في بيته

انفل العصر من قلل الجبال * أخف على من من الرجال
يقول الناس كسب فيه عار • قتلت العار من ذل السؤال

(و) في القوت وروى بعض حماد بن زيد قال قال أبو ب (و) هو من غيمة الصحنين البصري (كسب فيه شيء) ولغة القوت فيه بعض الشيء (أحب إلى من سأل الناس) ولغة القوت من المحاجة إلى الناس هو مصادق قوله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فاعتصم به من أن يسأل الناس أعلا أو سفل أو قد تقدم قريبا (و) روى أن أبا هريرة بن أحمد رحمه الله تعالى ركب البحر مراراً فقيه أهم كذلك (جاءت ربح عاصفة) أي شديدة خالفة (في البحر فقال أهل السفينة لأواهم بن أحمد أماترى هذه الشدة) يشير إلى أن شدة اضطراب البحر من الريح (فقال ليس هذه شدة إنما الشدة الحاصلة إلى الناس) أي الاحتياج إليهم في أمر ديني أو دنيوي أصلا أو راء صاحب الحيلة ولغة القوت (و) فواتع موسى بن طريف قال لوكب أواهم بن أحمد العرف فخذهم ربح عاصف أشرفوا على الهلكة فقالوا يا أبا إسحق أماترى ما نحن فيه من الشدة قال أو هذه شدة قالوا فما هي شدة الشدة قال الحيلة إلى الناس (وقال أبو ب) السفينة المملوكة (قال أبو ب) يزيد بن عمر والجري البصري ثقفاً من كثرة الإرسال ما بالشام هو بمن القضاء سنة أربع ومائة الزم السوق فان الغنى من العافية (أخرج البيهقي وابن عساکر من طريق أبو ب) السفينة قال قال أو قلاه احتفاً على ثلاث خصال باله وأواب سلطان وإياك ومحاسن أصحاب الأهواء والزم سوقك فان الغنى من العادة وأو دمه صاحب القوب وعصرا إلى الحلة الأخيرة وتبعه المصنف وزاد في تفسيره (يعني الغنى عن الناس) والله أعلم (وقيل لا جسد) بن صلوجه الله تعالى القائله أبو بكر الروزي (ما تقول فمن جلس في بيته ووفى بعده) الماصق لبنته

وقال لا أعلم شيئا من هذا

ورقى فقال له يا شيخنا هذا رجل
 جعل العلم ما يبيع قول النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله
 جعل رزقي تحت ظل رجبى
 وقوله عليه السلام حين ذكر
 الطير فقال تغدو أو تكراها
 وتروح بطننا فذكر كراها
 في طلب الرزق وكان أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يبحرون في البر والبحر
 ويعملون في غنمهم
 وأتقدوهم وقال أبو قتادة
 لرجل لان أولئك تغلب
 معاشك أحب الى من ان
 أراهم في زاوية المسجد
 وروى ان الأوزاعي لقي
 ابراهيم بن آدم رحمه الله
 وعلى عنقه حزمة حلب
 فقال له يا أبا عبد الله
 هذا اخوانك يكفونك فقال
 دعي عن هذا يا أبا عبد الله
 بلغني انه من وقف موقف
 مذهبه في طلب الحلال وحبت
 له الجنة وقال أبو سليمان
 الداراني ليس العباد عتدا
 ان تصف قديك وغيرك
 يقولون لك ولكن ابدأ
 برغبتك فارزهم ثم تعبد
 وقال المعاذ بن جبل رضى
 الله عنه ينادى مناد يوم
 القيامة أن بعضنا اتقى
 أرضه فيقوم سؤال المساجد
 فهذه منة الله على العالمين
 والانتكال على كتابة الاغصان
 ومن ليس له مال موروث فلا
 ينفعه من ذلك الا الكسب
 والتجارة (فان قلت) فقد
 قال صلى الله عليه وسلم
 ما أوحى الى

معتزلا عن الناس شئنا يبره (وقال لا أعلم شيئا) أى من المكاسب (حتى يا شيخنا رزقي) أى من حيث لا أعلم
 (فقال أحمد) في الجواب (هذا رجل جعل العلم) ومن قال في تصوره (أما يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله جعل رزقي تحت ظل رجبى) يشير بذلك الى الجهاد الذى هو أفضل أنواع الكسب والمراد بالرزق
 ما يوسع الله عليه من أساليب الكسب وأمواله وما يتيسر له من المعاش والنفقات والحديث قال العراقى
 رواه أحمد من حديث ابن عمر مطلقا جعل رزقي تحت ظل رجبى (وقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر
 الطير فقال تغدو أو تكراها) أى تصعب من أوكراها (خاصا) أى تالية البطن (وتروح) أى تقود مساعا أو أوكراها
 (بطنا) أى عتلة (فذكر كراها تغدو في طلب الرزق) ولا تلزم أوكراها فأنث لها السب وهو العدو
 قال العراقى رواه الترمذى وابن ماجه من حديث عمر قال الترمذى حسن صحيح اه قلت ورواه أيضا بن
 المبارك وأبو داود الطيالسى وأحمد كلهم في زهدوا للناس وأبو يعلى والحاكم ومحبهم وأقره النهى ورواه
 أيضا بن حبان والبيهقى والشاء في المختارة كلهم من حديث عمر رضى الله عنه ولقوله جميعا لو أنكم
 تتركون على الله حق فوكله لروى كما رزق الطير تغدو وتروح بطنا ومعنى حق فوكله أن تغلوا
 يقبضان لا فاضل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاه ومنع من الله ثم تسعون في الطلب على
 الوجه الجليل ومعنى التوكل اظهار الهجر والاعتماد على التوكل عليه (وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يبحرون في البر والبحر) أى يفتشون في تلك الماش (ويعملون في غنمهم) يحضر الأرض
 وسبقها وغرس النخل واصلاح شأنها وعمارة ما قد منها (قال) أحمد (والتدويعهم) أى هم الذين
 يقتدى بأفعالهم وأفعالهم وأحوالهم فأنهم شاهد وامام يشاهد من بعدهم (وقال أبو قتادة) الجربى
 (لرجل) من أصحابه (لان أولئك تغلب معاشك) بالكسب والسعى لتجلبه لأسبابه الفسلفة (أحب الى
 من أن أراهم في زاوية المسجد) معتزلا عن الناس مختلفا فارغاعن الشغل (وروى أن) أبا عمرو (الأوزاعي)
 الامام المشهور (لقي ابراهيم بن آدم) رحمه الله عليهما وعلى عنقه حزمة حلب وهو ما يجمع من
 الحطب طائفة فيجمعون شدة ويجعل وجع الحزمة حرم كرمه وغرف (فقال له يا أبا عبد الله) وهى كيسة
 ابراهيم (الذى هذا) أى اشتغال بالمعاش وتركك الاقبال على العباد (اخوانك) فى الله (يكفونك)
 مؤنة العمل (فقال) ابراهيم (دعي عن هذا) الخشب (يا أبا عمرو) وهى كيسة الاوزاعي (فانه ناضى) عن
 بعض الاشياء (انه) قال (من وقف موقف مذهبه في طلب الحلال وحبت له الجنة) وكان ابراهيم قد هاجر الى
 الشام لاجل طلب الحلال وله في ذلك اعتبار كراه صاحب الحيلة وعبره (وقال أبو سليمان الداراني) رحمه
 الله تعالى (ليس العباد عتدا) معاش الصوفية (ان تصف قديك) فى الصلاة ولا تزال عمليا (وعبرك
 يقولك) فى العمل (ولكن ابدأ) أولا (برغبتك) للعداء والعشام (ما رزها) بعد تصليها (ثم تعبد
 أى اشتغل بالعبادة وذلك لما فيه من تفرغ القلب للعبادة وروى اوتعمد فى الخلية فى ترجمة سلطان الفارسي
 رضى الله عنه بسنده اليه قال ان النفس اذا حزنرت قوتها اطعأ نشوة برغت للعبادة وأيس منها الوسواس
 (وقال المعاذ بن جبل رضى الله عنه ينادى مناد يوم القيامة) أى على رؤس الناس (أين بعضنا اتقى
 أرضه) جمع يقيم ففعل بمعنى مفعول أى الذى بعضه الله تعالى (فيقوم سؤال المساجد) جمع
 سائل والمراد هم الذين يتكفون الناس فى المساجد وأخرج صاحب الخلية فى ترجمة ابراهيم بن آدم
 بسنده اليه قال المسئلة مسئلتان مسئلة على أبواب الناس ومسئلة يتولى الرجل أزم المسجد وأصل وأصوم
 وأعبد الله فى باطنى وشئى قبله فهذه المسئلة والمسئلة وهما قد ألحق فى المسئلة (فهذه منة الله على العالمين)
 من الناس (والانتكال على كتابة الاغصان) تعمل الموزن والكلف (ومن ليس له مال موروث) قد ورثه
 عن احد من قرانه (فلا ينفعه من ذلك) أى من السؤال والانتكال على الغير (الا أحد الشئ من الكسب)
 فى أى عمل كان (والجارة) بأى نوع كانت (فان قلت) فقد قال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الى

ان جامع المال دون من التاجر (د) ولكن اوصى الى ان يحصو بكونه من الساجدين واجبره بكونه من اهل البيت وقيل
 ربي (ان اجمع المال) أي من هنا ومن هنا (وكن من التجار) ولكن اوصى الى ان يحصو بكونه
 (وكن من الساجدين) أي من المدينين على المجدد (واجبره بكونه من اهل البيت) أي الموت قال العراقي
 رواه ابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بسند فيه لين انه قلت ورواه الحاكم في تاريخه
 عن أبي خزيمة مرفوعا عما أوصى الى أن تكون تاجرا ولأن أجمع المال كما راوكن اوصى الى ان يحصو
 الخ وهو في الحلية لا ينعيم عن أي مسلم لم يتحول في رسالة بلطغا اوصى الى أن اجمع المال واكون من
 التاجر ابن ابي قتيبة (وقيل لسلطان الفارسي) رضي الله عنه (أوصا فقال من استطاع منكم أن يعز
 حبا) أي وهو متوجه الى يتخرب أو في نية ذلك (أو غزوا) أي بجهاد في سبيل الله أو في نية ذلك (أو
 علم المجدد به) بأن يختلف اليه في الاوقات الخمسة وعمراته بالصلة فيه والذكر والمراقبة والدخول
 (لنيل فعل ولا يعز تاجرا) أي مشغلا بالعبادة (ولابيا) أي مشغلا بالعبادة وقد كان مقام سلمان
 يستدعي ذلك فإنه كان مشتتا على الشدائد مطرعا للزوايا (فالجواب ان وجه الجمع بين هذه الاشياء
 والآثار التي تليها وكذا غيرها مما يشا كلها (تفصيل الاحوال فنقول لسنا نقول) ان (العبادة أفضل
 مطلقا من كل وجه ولكن) تفصيل وقولان (التاجر) لا يضر (أما ان يطلبها) أي بدين العبادة
 (الكفاية) لمؤنة نفسه وعياله (أو الترفه) أي استكمال المال (والإزالة على الكفاية) والحجاب
 الضرورية (ما طلب منها الزيادة على الكفاية باستكمال المال) وتبينه (وإدخاله لا يصرفه الى
 الخيرات) المطلوبة (والصدقات المرغوبة) والبرهان الشرعية التي تدبها الشارع وأكد ما عاها (فهو
 مذمومة) شرعا (لأنه اقبال على الدنيا التي حجابها كل من خطية) يشير بذلك الى ما رواه البهي في الشعب
 باسناد حسن الى الحسن البصري رضي الله عنه من صاحب الفتاوى كل خطية ورواه الديلمي في الفردوس من
 علي مرفوعا وهو أيضا عند البهي في الزهد وأبي نعيم في روضة الثوري من الحلبة من قول عبد الله بن عمر
 عليهما السلام وعبدان في الدنيا مكايد الشيطان من قول مالك بن دينار وعبدان في تونس في روضة
 ابن مسعود القبيسي من تاريخ مصره من قول سعد وجزم ابن تيمية بأنه من قول سعد بن أبي السرح رضي الله عنه
 وفي معنى هذه الجملة ما رواه الديلمي من حديث أبي هريرة مرفوعا أعظم الآفات للشباب أي حجبهم للدنيا
 وجمعهم الدنيا والفرار من كثير من جمعهم الأمن سلطه الله على هلاكهم الحق (فان كان مع ذلك
 ثانيا) في معادله (فهو غلط ونسوق) ونحروج من الحدود (وهذا ما أراد سلان) رضي الله عنه (بقوله
 لا يموت تاجرا ولا جانيا) فان الحياة تتداخلها الخيانة (وأراد بالتاجر طلب الزيادة عن الكفاية) (وأما ان
 طلبها الكفاية لنفسه وأولاده) ممن عوهم (وكان يقدر على كتابتهم بالسؤال) من أيدي الناس
 (فالتجارة) أي الاشتغال بها (تفضل على السؤال أفضل) في المقام (وان كان لا يحتاج الى السؤال وكان
 يعطى من غير مسئلة فالكسب) في حقه (أفضل لأنه انما يعطى لأنه سائل لسان حاله) ولو سكت في سقائه
 (ومنادين الناس بفقره) وهذا هو الذي قدمته ببيان إبراهيم بن أحمد أنه سائل لسان حاله (فالتعفف
 والستر أولى من البطالة) عن الكسب (بل من الاشتغال بالعبادات البدنية) كالملازمة والصوم وغيرهما
 (وترك الكسب أفضل لاربعه) أشخاص (عابد مشغول بالعبادات البدنية) فاولها الى الكسب اشتغل
 عنها وافتته اذ الكسب يستدعي استغراق طرفي الخلق فيه (أو جل له سرب الباطن) الى الحق (وعمل
 بالقلب) بمراقبته ونفي الخواطر عنه (في علم الاحوال والمكشفتان) مما تراد عليه وتظهره فاولها الى
 الكسب اشتغل عن البر وقدر والوقوف نقصان (أولها) بمحقق (مشغل بترية) الطالبين ذ (علم
 الظاهر مما ينتفع الناس به في دينهم) بان مرجع اليه في المشكلات التي تلهي والى الاله التي تقع
 (كلفتي) في المذهب (والفسر والحدث وأمثالهم) فان هؤلاء مصادون لشعر هذه العلوم لطالبها

والسالك الفارسي أو من افعل
 من استطاع منكم ان يعز
 حبا أو غزوا أو علم المجدد به
 ربي (ان اجمع المال) أي من هنا ومن هنا (وكن من التجار) ولكن اوصى الى ان يحصو بكونه
 (وكن من الساجدين) أي من المدينين على المجدد (واجبره بكونه من اهل البيت) أي الموت قال العراقي
 رواه ابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بسند فيه لين انه قلت ورواه الحاكم في تاريخه
 عن أبي خزيمة مرفوعا عما أوصى الى أن تكون تاجرا ولأن أجمع المال كما راوكن اوصى الى ان يحصو
 الخ وهو في الحلية لا ينعيم عن أي مسلم لم يتحول في رسالة بلطغا اوصى الى أن اجمع المال واكون من
 التاجر ابن ابي قتيبة (وقيل لسلطان الفارسي) رضي الله عنه (أوصا فقال من استطاع منكم أن يعز
 حبا) أي وهو متوجه الى يتخرب أو في نية ذلك (أو غزوا) أي بجهاد في سبيل الله أو في نية ذلك (أو
 علم المجدد به) بأن يختلف اليه في الاوقات الخمسة وعمراته بالصلة فيه والذكر والمراقبة والدخول
 (لنيل فعل ولا يعز تاجرا) أي مشغلا بالعبادة (ولابيا) أي مشغلا بالعبادة وقد كان مقام سلمان
 يستدعي ذلك فإنه كان مشتتا على الشدائد مطرعا للزوايا (فالجواب ان وجه الجمع بين هذه الاشياء
 والآثار التي تليها وكذا غيرها مما يشا كلها (تفصيل الاحوال فنقول لسنا نقول) ان (العبادة أفضل
 مطلقا من كل وجه ولكن) تفصيل وقولان (التاجر) لا يضر (أما ان يطلبها) أي بدين العبادة
 (الكفاية) لمؤنة نفسه وعياله (أو الترفه) أي استكمال المال (والإزالة على الكفاية) والحجاب
 الضرورية (ما طلب منها الزيادة على الكفاية باستكمال المال) وتبينه (وإدخاله لا يصرفه الى
 الخيرات) المطلوبة (والصدقات المرغوبة) والبرهان الشرعية التي تدبها الشارع وأكد ما عاها (فهو
 مذمومة) شرعا (لأنه اقبال على الدنيا التي حجابها كل من خطية) يشير بذلك الى ما رواه البهي في الشعب
 باسناد حسن الى الحسن البصري رضي الله عنه من صاحب الفتاوى كل خطية ورواه الديلمي في الفردوس من
 علي مرفوعا وهو أيضا عند البهي في الزهد وأبي نعيم في روضة الثوري من الحلبة من قول عبد الله بن عمر
 عليهما السلام وعبدان في الدنيا مكايد الشيطان من قول مالك بن دينار وعبدان في تونس في روضة
 ابن مسعود القبيسي من تاريخ مصره من قول سعد وجزم ابن تيمية بأنه من قول سعد بن أبي السرح رضي الله عنه
 وفي معنى هذه الجملة ما رواه الديلمي من حديث أبي هريرة مرفوعا أعظم الآفات للشباب أي حجبهم للدنيا
 وجمعهم الدنيا والفرار من كثير من جمعهم الأمن سلطه الله على هلاكهم الحق (فان كان مع ذلك
 ثانيا) في معادله (فهو غلط ونسوق) ونحروج من الحدود (وهذا ما أراد سلان) رضي الله عنه (بقوله
 لا يموت تاجرا ولا جانيا) فان الحياة تتداخلها الخيانة (وأراد بالتاجر طلب الزيادة عن الكفاية) (وأما ان
 طلبها الكفاية لنفسه وأولاده) ممن عوهم (وكان يقدر على كتابتهم بالسؤال) من أيدي الناس
 (فالتجارة) أي الاشتغال بها (تفضل على السؤال أفضل) في المقام (وان كان لا يحتاج الى السؤال وكان
 يعطى من غير مسئلة فالكسب) في حقه (أفضل لأنه انما يعطى لأنه سائل لسان حاله) ولو سكت في سقائه
 (ومنادين الناس بفقره) وهذا هو الذي قدمته ببيان إبراهيم بن أحمد أنه سائل لسان حاله (فالتعفف
 والستر أولى من البطالة) عن الكسب (بل من الاشتغال بالعبادات البدنية) كالملازمة والصوم وغيرهما
 (وترك الكسب أفضل لاربعه) أشخاص (عابد مشغول بالعبادات البدنية) فاولها الى الكسب اشتغل
 عنها وافتته اذ الكسب يستدعي استغراق طرفي الخلق فيه (أو جل له سرب الباطن) الى الحق (وعمل
 بالقلب) بمراقبته ونفي الخواطر عنه (في علم الاحوال والمكشفتان) مما تراد عليه وتظهره فاولها الى
 الكسب اشتغل عن البر وقدر والوقوف نقصان (أولها) بمحقق (مشغل بترية) الطالبين ذ (علم
 الظاهر مما ينتفع الناس به في دينهم) بان مرجع اليه في المشكلات التي تلهي والى الاله التي تقع
 (كلفتي) في المذهب (والفسر والحدث وأمثالهم) فان هؤلاء مصادون لشعر هذه العلوم لطالبها

أَوْ جَبَلٌ مُشَقَّلٌ بِصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ تَكْفَّلَ بِأَعْوَرِهِمْ كَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ كَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ كَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ كَالْمُسْلِمِينَ
أَوَ الْأَوَاقِفِ الْمُسْلِمَةِ عَلَى الْفُقَرَاءِ أَوَ الْعَالَمَةِ قَاتِلَهُمْ عَلَى جَاهِهِمْ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ اسْتِغْفَالِهِمْ بِالْكَسْبِ وَلَوْ أَنَّ أَوْسَى الْقُرْشِيِّ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَلَى تَعْلِيهِ
وَسَلَّمَ أَنْ سَجَّعَهُمْ بَلْ يَكُونُ مِنَ السَّاجِدِينَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّاسِرِينَ لِأَنَّهُ كَانَ سَامِعًا لَهُذِهِ الْعَامَّةِ الْأَرْبَعَةَ إِلَى زِيَادَتِهَا لَيْسَتْ
بِهَا الْوُصُولُ لِهَذَا أَشَارَ الْعَالِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِتَرْكِ الْخِيَارِ فَلَاوِي (٤٢١) الْخِلَافَةُ إِذْ كَانَ ذَلِكَ شَيْخًا لِعَنْ صَالِحِ

وَأَقْرَبُونَ أَزْهَابَ الْبُلُوغِ وَأَمَّا قَالُوا إِلَى الْكَسْبِ يَتَكُونُ مِنْ ضَيْطِهِ وَحِفْظِهِ وَجَمْعِهِ (أَوْ رَجُلٌ) مِنْ وَلَاةِ
الْأُمُورِ (مُتَخَفٌ بِصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ) الْعَامَّةِ (وَقَدْ تَكْفَّلَ بِأَعْوَرِهِمْ) ضَيْطًا وَحِفْظًا كَالسُّلْطَانِ (وَمِنْ فِي مَعْنَاهُ
(وَالْقَاضِي) وَمِنْ فِي مَعْنَاهُ (وَالشَّاهِدُ فَيُؤَلِّهِ) الْأَرْبَعَةَ (إِذَا كَانُوا يَكْفُونَ) الْمُؤْتَمَرَةَ (مِنْ الْأُمُورِ الْمُرْصَدَةِ)
أَيُّ الْمُجْبُوتَةِ (لِلصَّالِحِ) الشَّرْعِيَّةِ (أَوَ الْأَوَاقِفِ الْمُسْلِمَةِ) أَيُّ الْجَمْعَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى (عَلَى الْعَالِمَةِ)
بِأَصْنَافِهِمْ (وَالْفُقَرَاءِ) أَوْ بِأَبْوَابِ الزَّوَابِ (قَاتِلَهُمْ عَلَى جَاهِهِمْ) مِنْ الْإِسْغَالِ بِالْعِلْمِ بِأَنَّهُ جَبَلٌ صَالِحُ الْخَلْقِ أَفْضَلُ
مِنْ الْإِسْغَالِ بِالْكَسْبِ وَلَوْ أَنَّ أَوْسَى الْقُرْشِيِّ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَلَى تَعْلِيهِ وَسَلَّمَ أَنْ سَجَّعَهُمْ بَلْ يَكُونُ مِنَ السَّاجِدِينَ
وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّاسِرِينَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ سَامِعًا لَهُذِهِ الْعَامَّةِ الْأَرْبَعَةَ) فَانَّهُ كَانَ
مُتَشَغَّلًا بِعِبَادَتِهِ وَهِيَ حَالُكَابِ السَّامِعِ لَهُ مِنْ حَرَبِ الْخَلْقِ بِمَا يَنْفَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ قَاضِيًا بِصَالِحِ الْعَامَّةِ (إِلَى
زِيَادَتِهَا لَيْسَتْ بِهَا الْوُصُولُ) وَيَكِلُ صَهَابَ الْيَتَامَى (وَلَوْ أَنَّ) الْمَعْنَى (أَشَارَ الْعَالِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
(بِتَرْكِ الْخِيَارَةِ لِأَمَلِ الْخِلَافَةِ إِذْ كَانَ ذَلِكَ شَيْخًا عَنْ الصَّالِحِ) الْمَقْصُودَةَ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ (وَكَانَ بِأَيْدِ
كِفَايَتِهِ) وَكِفَاةً صَالِحَةً (مِنْ مَالِ الصَّالِحِ) الْمُرْصُودَةَ لِأَمْرِ بَعْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ سَهْمِ
النَّاسِ (وَرَأَى ذَلِكَ) أَيُّ أَخَذَهُ مِنْهُ (أَوَّلَى) مِنْ الْإِسْغَالِ بِالْخِيَارَةِ (ثُمَّ لَأَوْتَى) أَوْسَى رُودَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ
وَلَكِنَّهُ رَأَى فِي الْإِسْتِزَاءِ (أَوَّلَى) وَهَكَذَا فَاعْلَمْ عَمْرُضِي أَنَّ اللَّهَ صَهَابَ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ (وَلَوْ لَمْ يَلْعَلْ) بِسَبْعِ حَالَاتٍ
أَشْرَبَانِ أَحَدَهُمَا أَنْ تَكُونَ كِفَايَتُهُمْ (لَاؤُنَّ) (هَذَا تَرْكُ الْكَسْبِ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ وَبِأَيْدِيهِمْ عَلَيْهِمْ)
سِوَاهُ (مِنْ زَكَاةٍ) مَفْرُوضَةٍ (أَوْ صَدَقَةٍ) مَطْلُوعَةٍ (مِنْ غَيْرِ حَاجَةِ إِلَى السُّؤَالِ) وَلَا مَاعْمَلَهُ عَلَيْهِ (فَرَكُ
الْكَسْبِ) حَيْثُ (وَالِإِسْغَالِ عَلَيْهِمْ فِيهِ) أَوَّلَى وَارْفُوعًا أَخُوهُ عَامَّةً لِقَنَاسٍ عَلَى الْخِيَارَاتِ بِأَوَانِهَا
(وَيَقُولُ مِنْهُمْ لِمَا حَقَّ) مَفْرُوضٍ (عَلَيْهِمْ) أَفْضَلُ لَهُمْ الْحَالَةُ الْزَاتِيَّةُ الْحَالَةُ إِلَى السُّؤَالِ وَهَذَا فِي بَعْضِ
التَّنَازُلِ (وَالِإِسْغَالِ) الْزَاتِيَّةُ الَّتِي رَوْنَاهَا (أَنْفَاءً) (فِي السُّؤَالِ وَفِيهِ) وَكَرَامَتُهُ (تَدُلُّ ظَاهِرًا) أَيُّ
بِظَاهَرِ سَبَاقَتِهَا (عَلَى أَنَّ التَّخَفُّفَ مِنْ السُّؤَالِ) أَوَّلَى (وَالِإِسْغَالِ) جَامِعَةٌ (وَاطْلَانُ الْقَوْلِ فِيهِ) بِالْأَوَّلِيَّةِ
(مِنْ غَيْرِ مَلَاخِظَةِ الْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ) مَعَ تَبَايُنِهَا (عَصِيرٌ) جِدَالٌ يَلْهُو مَوْكُولٌ إِلَى اجْتِهَادِ الْعَبْدِ وَنَظَرُهُ
لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَقَابِلَ مَا يَلْقَى فِي السُّؤَالِ مِنَ الْمُدْمَةِ وَالْمَدَامَةِ (وَهَذَا) حَسْبُ (الرَّوْعَةِ) وَالْحَاجَةِ إِلَى التَّنْقِيلِ
وَالِإِلْحَاحِ (الَّذِي) مِنْ (بِمَا يَجْعَلُ مِنْ اسْتِفَادَةِ الْعِلْمِ أَوْ الْعَمَلِ مِنَ الْفَائِدَةِ وَلَفْسِهِ) ثُمَّ يَتَمَلَّصُ فِي هَذِهِ
الْمُخَالَفَةِ (قَرِيبُ شَخْصٍ يَكُونُ فَائِدَةُ الْخَلْقِ وَقَائِدُهُ فِي اسْتِغْفَالِهِ بِالْعِلْمِ أَوْ الْعَمَلِ وَجُودُهُ عَلَيْهِ) بِأَدْنَى تَعَرُّضٍ فِي
السُّؤَالِ فَحَصْلُ الْكُفَايَةِ (مِنْ الْعَالَمِ) (وَرَجَاءُ يَكُونُ بِالْكَسْبِ وَبِمَا يَتَقَابَلُ الْمَطْلُوبُ وَالْمُجْذُورُ) فَتَكُونُ أَنْ
هِيَ حَسْوَاهُ (فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْتِيَ الْمُرِيدُ قَلْبَهُ) مَاذَا يَقْتَضِيهِ (وَلَا يَسْتَفْتِي غَيْرَهُ) (وَأَنْ أَقْنَاهُ الْقُنُونِ) (فِي)
الْخِيَارَةِ اسْتَفْتِ قَلْبَهُ وَأَنْ أَقْنَاهُ وَأَقْنَاهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُفَصَّلًا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ (فَإِنَّ الْفَتَاوَى) الظَّاهِرَةَ
(لَا تُصْطَحُ بِتَفَاصِيلِ الصُّورِ) الْمُتَقَوِّمَةِ (وَدَقَائِقِ الْأَحْوَالِ) الْخَفِيَّةِ (فَلَقَدْ كَانَ فِي) مِنْ بَعْضِ (مِنْ) السَّلَفِ
(مِنْ) كَانَ (لَهُ) ثَلَاثَانِ وَمِائَتُونَ صَدِيقًا يَنْزِلُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ لِهَ (نَقَلَهُ) صَاحِبُ الْقَوْنِ وَالْعُرُوفِ قَالَ
(وَفِيهِمْ) (مِنْ) كَانَ (لَهُ) ثَلَاثُونَ صَدِيقًا يَنْزِلُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ نَحْوُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ فَلَا يَسْتَغْفَلُونَ مِنْ
وُرُودِهِ عَلَيْهِمْ (وَكَاوُنَ) يَسْتَغْفَلُونَ أَبَدًا بِالْعِبَادَةِ (وَلَا يَتَكَبَّرُونَ) (لِعِلْمِهِمْ) (بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ) كَلْفَيْنِ (يَهْمُ) عَمْدُورُهُمْ

قَرِيبُ شَخْصٍ يَكُونُ فَائِدَةُ الْخَلْقِ وَقَائِدُهُ فِي اسْتِغْفَالِهِ بِالْعِلْمِ أَوْ الْعَمَلِ وَجُودُهُ عَلَيْهِ بِأَدْنَى تَعَرُّضٍ فِي السُّؤَالِ فَحَصْلُ الْكُفَايَةِ (وَرَجَاءُ يَكُونُ بِالْكَسْبِ وَبِمَا يَتَقَابَلُ الْمَطْلُوبُ وَالْمُجْذُورُ) فَتَكُونُ أَنْ
هِيَ حَسْوَاهُ (فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَفْتِيَ الْمُرِيدُ قَلْبَهُ) مَاذَا يَقْتَضِيهِ (وَلَا يَسْتَفْتِي غَيْرَهُ) (وَأَنْ أَقْنَاهُ الْقُنُونِ) (فِي)
الْخِيَارَةِ اسْتَفْتِ قَلْبَهُ وَأَنْ أَقْنَاهُ وَأَقْنَاهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُفَصَّلًا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ (فَإِنَّ الْفَتَاوَى) الظَّاهِرَةَ
(لَا تُصْطَحُ بِتَفَاصِيلِ الصُّورِ) الْمُتَقَوِّمَةِ (وَدَقَائِقِ الْأَحْوَالِ) الْخَفِيَّةِ (فَلَقَدْ كَانَ فِي) مِنْ بَعْضِ (مِنْ) السَّلَفِ
(مِنْ) كَانَ (لَهُ) ثَلَاثَانِ وَمِائَتُونَ صَدِيقًا يَنْزِلُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ نَحْوُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ فَلَا يَسْتَغْفَلُونَ مِنْ
وُرُودِهِ عَلَيْهِمْ (وَكَاوُنَ) يَسْتَغْفَلُونَ أَبَدًا بِالْعِبَادَةِ (وَلَا يَتَكَبَّرُونَ) (لِعِلْمِهِمْ) (بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ) كَلْفَيْنِ (يَهْمُ) عَمْدُورُهُمْ
بِأَنَّ الْمُتَكَلِّفَيْنِ يَهْمُ

بثقلون منه من قبولهم لبرائتهم من قبولهم لبرائتهم فكان قبولهم لبرائتهم خير مما ضاهاهم الى عباداتهم وهذا المخطئ
كما جعل المصلح منهما كان الاستدلال يستعين به على الدين والمصلحة يصلح به عن طيب قلب ومن اطاع على هذه العادة ان شاء الله تعالى بشرط ان لا يفتقر
ويستوعب من قلبه ما هو الافضل له (٤٢٢) بالاشتغال بحاله ووقته هذه فضيلة الكسب ولكن العقد الذي به الاكتساب جامع لاربعه

عليهم (بثقلون منه من قبولهم لبرائتهم فكان قبولهم لبرائتهم خير مما ضاهاهم الى عباداتهم وهذا المخطئ
دقيق (فيقضي ان يدقق النظر في هذه الامور فان الاستدلال للصدق) كما جعل المصلح) لها (ما كان
الاخذ يستعين به على) امور (الدين و) كان (المصلح يصلح به عن طيب قلب) ونشر صدر (ومن اطاع
على هذه المعاني) بالاطاعة (امكنه ان يتعرف حال نفسه ويستوعب من قلبه ما هو الافضل له بالاشتغال بحاله
وقته) وهذا هو ثمرى القلب (والله اعلم بهذا) فهاضل الكسب ولكن العقد الذي به الاكتساب جامع لاربعه
امور الصلة والعدل والاحسان والشفقة على الدين ونحن نقصد في كل واحد بابا ونبدأ بذكر الصلة في
الباب الثاني فنقول

(الباب الثاني في علم الكسب بطريق البيع والربا والسلم والاجارة والقراض والشركة)
فهذه ستة طرق للاكتساب (وبين شروط الشرع في صحة هذه التصرفات التي هي مدار المكاسب) أي
تدور عليها ولا يخرج عنها (اعلم ان تحصيل علم هذا الباب واجب على كل مكاتب لان طلب العلم فرض
على كل مسلم) رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام عليه مبسوطا في كتاب العلم (وانما
هو باب العلم المحتاج اليه) وهو أحد التاويلات في شرح الحديث المذكور ومرتب للاشارة اليه هناك
(والمكاتب) على كل حال (يحتاج الى علم الكسب) الذي به يعرف ما يكتبه وكيف يكتب (ومهما
حصل لنفسه) علم هذا الباب وقع على مفسدان العامة (الذين به يعرف ما يكتبه وكيف يكتب) (ومهما
من القروع المشككة) منها التي لم تشمل تحت جيلتها (فقع على سبائكها فيتوقف فيها الى أن
يسأل) ذوي المعرفة عنها (فانه اذا لم يعلم اسباب الفساد يعلم جلي) أي اجالي (لا يدري متى يجب عليه
التوقف والسؤال) وهذا ظاهر (ولو قل لا نخدم العلم) وحيث من ذلك (ولكني أسير) زمانا من العمر
الى أن تقع الواقعة) واحتجبت الى ذلك (فنعدها أعلم هذا العلم) واشتغل به (واسفتي) علماء الوقت
فما أوقف وفي نسخة واستقصى أي أطلب النهاية (فقاله) ولم يتصل وقوع الواقعة (ومهما تعلم جيل
مفسدان العقود فانه يستمر في التصرفات) على ما رتب به العادات (وبطلنا صحة مباحة) وقد دخلوا
الفساد الماتم من الصعته ولا يدري (فلا بد من هذا التقدم من علم التجارة ليتم به المباح عن المخطور)
الشرعي (وموضع الاشكال عن موضع الوضع والتأدي عن) أمير المؤمنين (عمر) بن الخطاب
(رضي الله عنه انه كان لطوف) أي يدور (في السوق) أي سوق المدينة وفي نسخة من الأسواق (ويضرب
بعض القمار بالنرد) بالكسر سوط من جلد (ويقول لا يسع في سوقنا) هذا والمراد أسواق المسلمين (الا
من نفسه) أي من فقه في معاملاته (والأكل بالي) الذي وماله تعالى (شاه أم أي) أي يقع فيه بحيث
لا يدري بهذا القول فله صلب القوت وأورده الاجمالي والنفسي كلاهما في مناقب عمر رضي الله عنه
(وعلم العقود كثيرة ولكن هذه العقود الستة) المذكورة (لا يفتل المكاسب عنها) غالبها وما يقع
على الندرة (مطشع شرب وطها) وتكشف في وجوه الحق وموطها

(العقد الأول البيع)

قال صاحب التقليد مصدق مفرد على بابه ويجمع لاختلاف أنواعه واشتقاقه من مدا الباع عنهما خلافا
في المضارعه وقال الحارثي البيهقي رغبة المالك عما في يده الى ما في يده غيره والشرع رغبة المالك فيما في يده
غيره معاوضة عما في يده بما رغبته عنه فذلك كل شاربائع وقال صاحب المصباح أصله مبادلة مال بمال

عليهم (بثقلون منه من قبولهم لبرائتهم فكان قبولهم لبرائتهم خير مما ضاهاهم الى عباداتهم وهذا المخطئ
والاحسان والشفقة
على الدين ونحن نقصد في
كل واحد بابا ونبدأ بذكر
أسباب الصلة في الباب الثاني
*(الباب الثاني في علم
الكسب بطريق البيع
والربا والسلم والاجارة
والقراض والشركة) وبان
شروط الشرع في صحة هذه
التصرفات التي هي مدار
المكاسب في الشرع)
اعلم ان تحصيل علم هذا
الباب واجب على كل مسلم
مكاتب ولان طلب العلم
فرض على كل مسلم وانما
هو طلب العلم المحتاج اليه
والمكاتب يحتاج الى علم
الكسب ومهما حصل علم
هذا الباب وقع على
مفسدان العامة فينتجها
وما شغل من القروع
المشككة فقع على سب
اشكالها فيتوقف فيها الى
أن يسأل فانه اذا لم يعلم
أسباب الفساد يعلم جلي فلا
يدري متى يجب عليه التوقف
والسؤال ولو قال لا تقدم
العلم ولكني أصبر الى أن
تقع الواقعة فنحن نعلم
واستفتي فيقاله ولم تعلم
وقوع الواقعة فمما لم تعلم
جيل مفسدان العقود فانه
يستمر في التصرفات وطلها

يعني مباحة تلباه من هذا التقدم من علم التجارة ليتم به المباح عن المخطور وموضع الاشكال عن موضع الوضع وذلك لا
يدري عن عمر رضي الله عنه انه كان لطوف السوق ويضرب بعض القمار بالنرد ويقول لا يسع في سوقنا الا من يفتق ولا كل باليشة أم أو
وعلم العقود كثيرة ولكن هذه العقود الستة لا تفتل المكاسب عنها هي البيع والربا والسلم والاجارة والشركة والقراض فلتسع شروطها

يقولون يبيع الحاج ويبيع حاسر وذلك مستقيمة في وصف الاعيان لكنه أطلق على العبد بغير الإلهام
 القليل من التملك وقولهم مع البيع أو بطل ونحوه أي صفتا لبيع لكن لما حذف المضاف وأقيم المضاف
 إليه مقامه وهو مذ كرر أسند الفعل إليه بلفظ التذكير والبيع من الأضداد لا التشراف ويطبق على كل من
 العاقدن انه بائع ومشتري لكن إذا أطلق البائع فالتبادر للذهن بأقل السلفة ومن أحسن ما يورثه البيع
 انه يملك من ماله أو من ممتلكاته على التأييد بعوض ماله اه وقالوا بانها شرعية لعدالة المال بالمال
 بالتراضي ولغة هو مطلق المبادأة من غير تقييد بالتراضي وكونه مقيدا به ثبت شرعا قوله تعالى الا ان تكون
 تجارة من تراض منكم (وقد أحل الله البيع وحرم الربا) وثبت ذلك بالكاتب والسنة والاجماع أما الكتاب
 قوله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا وأما السنة فقوى ما روى عن ذر عن من شديح ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن أليبيب الكسبي فقال على الرجل يده وكل يبيع مع يده وروى انه صلى الله عليه وسلم باع
 قدحا وحلما وكأوا يتيابون فآفرهم عليه وأما الاجماع فان الأمة اجبت على جواز واه أحد أسباب
 الملك (وله ثلاثا) كان العاقد والمقود عليه وسبغة العقد فلا بد منها لوجود صورة العقد هذا لفظه وسأيت
 وعبارته في الوسيط هي العاقد والمقود عليه وسبغة العقد (الركن الاول العاقد) لهذا العاقد ينظم البائع والمشتري ويعتبر فيهما
 المقتضى عند ذكر الركن الثالث (الركن الاول العاقد) لهذا العاقد ينظم البائع والمشتري ويعتبر فيهما
 لصحة البيع التكليف وقد أشار إلى ذلك المصنف بقوله (ينبغي للتجار ان لا يعامل بالبيع أو بعة الصبي)
 الصغير (والجنون والعبد والاعمى) الذي لا يرى بعينه أصلا (لان الصبي غير مكلف) أي لم يكف بدله لعل
 من الاجمال (وكذا الجنون) الذي لا يرى شيئا وقد سرقه (ويبيعهما باطلا) أي لا ينعقد البيع
 ببيعهما لانهما لا نفهمهما (والبيع بيع الصبي) سواء كان عمرا أو غير عمير (وان أذن فيه الولي)
 أي سواء باشر باذن الولي ودون اذنه هذا (عند الشافعي) رضى الله عنه ووافق ما ذكره لا فرق بين بيع
 الاختيار وغيره على ظاهر المذهب بيع الاختيار هو الذي يختاره الولي بعينه وشده عند مساهرة الخلق
 ولكن بعوض البه الاستيلاء وترتيب العقد فاذا انتهت الامر إلى القطع أتق به الولي ومن بعض الاجهاب
 تصح بيع الاختيار قاله الرافعي وقال النووي في زبادان الروضة وبشرط في العاقد من الاختيار ان
 أكره على البيع لم يصح الا اذا أكره بحق بان توجه عليه ببيع ماله فوافقه دين أو شراء ماله أسلم اليه فيه
 فأكره الحاكم عليه مع بيعه وشراؤه لانه أكره بحق أما بيع المصادرة فالأصح معصية ببيع
 السكران وشراؤه على المذهب وان كان غير مكلف كما تقرر في كتب الأصول والله أعلم اه وقال أبو
 حنيفة رحمه الله ان كان الصبي مميزا أو واشترى بغير اذن الولي فالعقد موقوف على اجازته وان باع باذنه
 نفذ ويكون كباقي الولي اذا أذن له في التصرف في ماله ومتصرفا لنفسه ان أذن له في التصرف في ماله
 نفسه حتى لو أذن له في بيع ماله بالعين فباع فثبوت كان لا ينفذ في الولي ووافق الامام أحمد عليه انه ينفذ
 اذا كان باذن الولي وأصحاب الشافعي يقولون هو غير مكلف فلا ينفذ بيعه وشراؤه كالجنون وغير المميز (وما
 أخذ منهم من ماله فهو له ما لم يملكه المالك في المصادرة وكذا لو باع بالوفاة وكذا لو استقرص ماله لا ان
 وقبض المبيع عن تلقف يده أو اناقه الصبي لاضمان عليه في الحال ولا بعد البلوغ وكذا لو استقرص ماله لا ان
 المالك هو المبيع بالتسليم اليه وما دام باقيا في المالك الاسترداد ولو لم يضمن ما اشتراه على الولي استرداده
 والبائع يرد على الولي لو رده على الصبي لم يرد على الضمان وهذا كالموعد الصبي يبنوا على صرف ليقبضه
 أو متاعا على مقوم لبقومه فاذا أخذ لم يجر له رده على الصبي بل يرد على وليه ان كان الصبي وعلى ماله
 ان كان ماله فلا أمره ولي الصبي يدفعه اليه يدفعه عنه الضمان ان كان الملك للولي وان كان
 للصبي فلا يكلو أمره بالقائه ماله الصبي في البحر ففعل يلزمه الضمان ولو تابيع صبيان وقباضا فأنلف كل
 واحد منهما ماله نظر ان جرى ذلك باذن الولين فالضمان عليهما ولو اذلا صبيان عليهما وعلى الصبيين

* (العقد الاول البيع) *
 وقد أحله الله تعالى وله ثلاث
 أركان العاقد والمقود عليه
 واللفظ (ركن الاول)
 العاقد ينقسم للتجار
 لا يعامل بالبيع أربعة
 الصبي والجنون والعبد
 والاعمى لان الصبي غير
 مكلف وكذلك الجنون
 وبيعهما باطل فلا يصح
 بيع الصبي وان أذن له الولي
 فيه عند الشافعي وما أخذ
 منه لم يضمن عليه ماله وما
 سلخ في المعاملة اليهما فضع
 في أيديهما وهو المضيح له

الضمان لان تسليمها لا يبعد تسلط وتضييعا وفي هذا الفضل مستلطان أحدهما كالا ينفذ بيع العبيد
 وشراؤه لا ينفذ نكاحه وسائر تصرفاته نعم في تدبير المميز وصيته خلافه كقوله الوصايا اذا فتح الباب
 وأخرج من اذن أهل الدار في النحول أو أوصل هبة إلى انسان فانه من اهداء مهديهم انهم لم يجوز
 الاعتماد عليه نظرا ان انقضت اليه فرائض أو وثقت العلم بحقيقة الحال جاز النحول والقول وهو في الحقيقة
 على ما لم لا يقوله وإن لم ينضم نظرا ان كان عازما غير مأمون القول فلا يبعد والانظر بقا أحدهما
 فنظر به على وجهين ذكر في قبول روايته وأصحهما القطع بالاعتقاد بحسب إبداء السلف فانهم كانوا
 يعمدون امثال ذلك لا لا يصدقون فيها الثانية كالاتصاف تصرفاته القطعية لا يصح قبضه في تلك التصرفات
 فان القبض من التائب ما ليس بالعقد فلا يقيد قبضه الموهوب بالملك وان اتهم به الولي ولا يعرفه اذا أمره
 الموهوب منه بالقبض له ولو قال مستحق الدين لمن عليه الدين سلم حتى الى هذا الصبي فسلم قدر حقه لم يبرأ من
 الدين وكان ماسله باقيا على ملكه حتى لو ضاع ضاع عنه فلا ضمان على الصبي لان المال كان فيه مع حيث سلمه
 اليه وانما ينفى الدين بحاله لان الدين مرسل في الامنة لا يتعين الا قبض جميعه فاذا لم يصح القبض لم يزل الحق
 المطلق من النعمة كما اذا قال سلم عليه الدين ألقى حتى في العرف فاني قدر حقه لا يبرأ من الدين ويخالف ما اذا
 قال مالك الوديعة لم يرد سلم حتى الى هذا الصبي فسلم خرج من العهدة لانه امتثل أمره في حقه بالتمتع كقولهم
 انقها لغير فاعلمت ولو كانت الوديعة للصبي فسلمها اليه صبي سواء كان باذن الولي أو دون اذنه اذ ليس له
 تصديعه وان أمره الولي بما (وأما العبد البالغ العاقل فلا يصح بيعه وشراؤه الا باذن سيده) التي تملك رقبته
 (فعليل يقال) بائع العبد وهو كماله انصرفته الارض قاله ابن فارس والمراد به الذي يبيع الحرة وراوات
 وفي معناه الزيات والحجاب والبيان ويطلق عرفا بالعقل على كل حر لانه (والحجاب الذي يبيع وتحرير والذي
 يتخذه (والقصد) أي بائع العسم (وعبرهم) من أرباب الصناعة المتعامل بهم في الأسواق) أن لا يعاملوا
 العبيد اذا جازوا بثرون منهم شيئا أو يبيعون (عالم) يأذن لهم في معاملتهم السادة (ذلك) الاذن (بان
 يسمعه) من سيده (صريحها) لا كتابه وتلخيصها (أو) ينشر في البلد تعامدون في الشراء البعده والبيع
 يجوز على الاستفاضة أو على قول عدل يتخبر بذلك فان حاله يغير اذن السيد فعده باطل وما استخدمه
 مضمون عليه لسيده وماسله ان ضاع في يد العبد لا يتعلق برقبته ولا يضمنه سيده بل ليس له المطالبة به اذا
 ضاع اعلم ان العبد المأذون في البيع والشراء لسيده يتوجه الكالمة فيه في ثلاثة فصول أحدها فيما يجوز
 ونانها في ان الطلبة في الدرون الواجبة بمعاملات على من تتوجه بها النهاية في انهم أن تؤدى أما الاول فاعلم
 انه يجوز للسيد ان يأذن لسيده في سائر التصرفات لانه جميع العبرة ومنع من التصرفات لحق السيد فاذا
 أمره بارتفع ويستفيد المأذون بالتجاوز هذا الاذن كما يندرج تحت اسم القباولة أو كان من لوازمها وتواهبها
 وفي ذلك صور معلنة في شرح الوبي ومن عامل المأذون وهو لا يعرف رقة تصرفه جميع ولا يشترط علمه بحاله
 ذكره الامام في النهاية وهو أظهر الوجهين لان الاصل والعالم على الناس الحرية ولو عرف رقه لم يجوز له
 أن يعامله حتى يعرف اذن السيد ولا يكتفي قول العبد المأذون لان الاصل عدم الاذن المستحق وقيل أبو
 حنيفة يكتفي قول العبد كما يكتفي قول الوكيل وانما يعرف كونه مأذونا بما سماع الاذن أو بيينة تقوم
 عليه ولو ضاع في الناس كونه مأذونا فوجهان أحدهما انه يكتفي به أيضا لان اقامة البينة على معاملته مما
 يصبر ولو عرف كونه مأذونا ثم قال جرد على السيد لم يعامل فان قال السيد لم أعجز عيفو جهان أحدهما
 انه لا يعامل أيضا لانه العهد والعقد باطل برجمه والثاني وبه قال أبو حنيفة يجوز معاملته اعتمادا على قول
 السيد ولو عامل المأذون من عرف رقه ولم يعرف اذنه ثم بان كونه مأذونا فوجهان وجهان ولو عرف كونه
 مأذونا فعامله ثم امتنع من التسليم الى أن يقع الشهادة على الاذن فله ذلك شوفا من خطر انكار السيد
 وأما الفصل الثاني فاعلم انه اذا باع المأذون ساعة وقبض الثمن واستفتت الساعة وقد تلف الثمن في يد

وأما العبد العاقل فلا يصح
 بيعه وشراؤه الا باذن سيده
 ففي البقال والحجاب والقصد
 وقبضهم أن لا يعاملوا
 العبيد ما لم تأذن لهم
 السادة في معاملتهم وذلك
 بأن يسمعه صريحها أو
 ينشر في البلد انه مأذون
 له في الشراء لسيده وفي البيع
 له فيقول على الاستفاضة أو
 على قول عدل يتخبر بذلك
 فان حاله يغير اذن السيد
 فعده باطل وما استخدمه
 منه مضمون عليه لسيده
 وماسله ان ضاع في يد العبد
 لا يتعلق برقبته ولا يضمنه
 سيده بل ليس له المطالبة
 اذا هلك

العبد فله شئ الرجوع بده على العبد لانه المباشر للعقد وفي وجهه لا رجوع على العبد لان بده بالسيد
وعبارته مستعارة في الوسط وفي مطالبة السيد ثلاثة أوجه أهمها انه يطالب بأصلان العقد فكله
البائع والفاضل للشي والثاني لا يطالب لان السيد بالأذن قد أعطاه استقلالاً بشرط من يعامله فصر
الطمع على بده وضمته والثالث ان كل في يد العبد وفاة فلا يطالب السيد لحصول غرض المشتري
والإفصاح بهذه الأوجه الثلاثة هكذا وبها الامام في النهاية وعن ابن سريج انه ان كان السيد قد
دفع اليه غير مال وقال بهما وتخذ منهما او غير فيه أو قال اشترى منه السلعة وبها ويتصرف فيها ففعل
ثم ظهر الاستحقاق ومطالبه المشتري بالثمن فله أن يطالب السيد بقضاء الدين عنه لانه أوقع في هذه الغرامة
وان اشترى باختياره سلعة وباعها ثم ظهر الاستحقاق فلا وإذا أخرجت الطلبة على العبد لم تندفع بعقده
لكن في رجوعه بالمرموم بعد العتق وجهان أحدهما يرجع لانقطاع استحقاق السيد بالعتق وأظهرهما
لا يرجع لان المردى بعد العتق كالمستحق بالنصف السابق الى الرق وأما الفصل الثالث فاعلم ان
دفع معاملات المازنون مؤدة مما في يده من مال التجارة سواء فيه الارباح الحاصلة بتجارته أو من المال
وهل تؤدى من اكسائه بغير طريق التجارة كالاصطيد والاحتطاب فيه وجهان أحدهما لا كسائر
أموال السيد وأهمهما ان كالتعلق به المهر ومثل النكاح ثم ما فصل من ذلك يكون في ذمته الى أن يعتق
وهل يتعلق ما اكتسب بما يورثه بغيره وجهان فال في التهذيب أهمها انه لا يتعلق ولا يتعلق بقربه ولا
بذمة السيد وأما ان لا يتعلق بقربه فلا نه من ربه برضا من له الدين فوعد بان لا يتعلق بقربه خلافاً لابي
حنيفة وأما انه لا يتعلق بذمة السيد فلا نكاح في جملة ما لم يجرى بمواضة مقصودة بأذنه وجب أن يكون متعلقاً بكسب
العبد كالمفقة في النكاح والمسائل الخلافية بين الامام أبي حنيفة والشافعي ينسأ أكثرها على انه
يصرف لنفسه أو لسيد فعد إلى حنفية يصره لنفسه وهذا الشافعي لسيد به وإن كان له يقول لا يبيع
نفسه ولا يبيع من المثل ولا يبيع بحال التجارة الا اذا كان السيد ولا يتمكن من عزل نفسه بخلاف الوكيل
والله أعلم (وأما الاعشى فانه يبيع ويشترى ما لا يرى) يبعثه (فلا يبيع) بعه ولا شراؤه (فلا يبيع) بأن وكل
وكلا عن نفسه (بصيرا) بعته (ليشترى له أو يبيع ببيع تركله) عنه (وبيع ببيع تركله فان عامله
التاجر بفسه) من غير إقامة وكيل (فالعامل فاسد وما أخذه منه مضمون عليه فبعته وما سله اليه
أضامضون له ببعته) وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد الاعشى اذا وصف له المبيع فهو صحيح وهو قول السافعي
أضامضون لكن أظهر الوهم ما ذكره المصنف هنا وقال الرافعي في بيع الاعشى وشراؤه طريقان أحدهما
على قول شراؤه الغائب والثاني القطع بالمنع واذا قلنا لا يبيع بيع الاعشى وشراؤه لا نضع منه الاجارة
والرهن والهبة أضامضون له أن يكتب عبده قال في التهذيب لا وقال في التمهيد ذلك قال النوري وهو
الاصح ويجوز له أن يزوج نفسه ولا يبيع الاعشى أن يشترى نفسه وأن يقبل الكفاية على نفسه لانه لا يجهل
نفسه ويجوز له أن يزوج نفسه وان يزوج مولته ففرع على ان الاعشى غير قادر في الولاية والسداد غير مال لم
ثبت المسمى وكذا في شئ صالح الاعشى على مال وماذا أسلم في شئ أو باع ما لم ينظر إلى بيعه ما لمع من التمييز
فهو صحيح لان السيد لا يوصف وهو والحقة هذه بمنزلة بين الاخوان ويعرف الاوصاف ثم وكل من يقبض
عنه على الوصف المشروط وهل يبيع قبض بنفسه في وجهان أهمها لانه لا يبيع بين استحقاقه وغيره وان كان
أكسبه أو عصى قبل ما لمع من التمييز فوجهان أحدهما انه لا يبيع سواء لانه لا يعرف الاخوان ولا يبيع بدها بهذا
قال المزني ويحكم عن ابن سريج واسم شراؤه واسم بيعه برة ونحوه صاحب التهذيب وأهمهما عند
المرافقين وغيرهم انه يبيع ويحكم ذلك عن أبي اسحق المروزي واليه مال المصنف في الوجز لانه يعرف
الصفت والاخوان يبيعان ويقتل فرقا بينهما فعلى انه يبيع انما يبيع اذا كان أو من المال موسوفاً بعين
الجلس ما إذا كان معينا فهو كبيع العين الفاقعة قال النوري ولو كان الاعشى رأى شيئاً لا يتبعه مع بيعه

وأما الاعشى فانه يبيع
ويشترى ما لا يرى فلا
يبيع ممن ذلك فلأمره
بأن وكل وكلا بصيرا
ليشترى له أو يبيع ومع
تركله ويبيع ببيع وكيله
فان عامله التاجر بنفسه
فالعامل فاسد وما أخذه
منه مضمون عليه ببعته
وما سله اليه أضامضون
له ببعته

وشراؤه إياه إذا صح ما ذك من الصبر وهو المذهب اه وكل ما لا يصححه من الاصح من التصرفات فسيب له
ان يوكل عنه ويحتمل ذلك لضرورة والله أعلم (وأما الكافر فعجز معاملته) لان اسلام العاقل لا يشترط
في صحة مطلق البيع والشراء (لكن لا يباع منه المحصف) أي القرآن ولا شيء من أخبار الرسول صلى الله
عليه وسلم فلا يشتري ذلك فتيه طرفان ٧ و٧هـ يجب المصنف في الوجهين طرد القولين وأشهرهما القطع
بالبطالان واليه مال المصنف هنا قال العراقيون والكتب التي فيها آثار السلف كالمحصف في طرد الخلاف
وامتنع المارودي في الحاوي من الخلق كتب الحديث والفقه بالمحصف وقال ان بيعه مائة مبيع صحيح لا يباح
وهل يؤمر بإزالة الملك منها فيه وجهان قال النووي في زيادات الروضة الخلاف في بيع المحصف والفقه انما
هو في صحة العقد مع انه حرام بلا خلاف (ولا العبد المسلم) لكن لو اشترى الكافر عبداً مسلماً ففيه
قولان أحدهما وبه قال أحد وهو منه في الاملاء انه لا يصح لان الرقذ لا يباع ابانه لا كافر على المسلم كما
لا يبتكح الكافر السلطة والثاني وبه قال أبو حنيفة انه لا يصح لانه لا يبيع من طريق طرق الملك فلا يبيعه الكافر رقبته
المسلم كالأثر والقولان جريان فيها لو هو عنه عبد مسلم فقبل أو وصى له بعد مسلم قال في النعمة هذا
إذا قلنا الملك في الوصية يحصل بالقبول فان قلنا يحصل بالوثق بلا خلاف كالأثر قال الرافعي ان قلنا
لا يصح شراء الكافر العبد المسلم فلا يشتري قربه الذي يعتق عليه كإيه وابنه ذنبه وجهان أحدهما
لا يصح أيضاً السابق من ثبوت الملك للكافر على المسلم وأحدهما الصحة لان الملك المستعقب لا يعتق شاء المالك
أو أي ليس بالذال الآتي ان للمسلم شرائه بيه المسلم ولو كان ذلك لا لئلا يبايزه الذل إليه وبخلاف
جاري كل شيء يستعقب العتق كما قال الكافر اسلم اعتق عبدك المسلم عنى بعض وبعبعض
فجابه اليه وكذا أقر بغيره في عبده ثم اشتراه ولو اشترى عبداً مسلماً بشرط الاضيق وصحها
الشراء بهذا الشرط فهو كالأثر مطلقاً لان العتق لا يحصل عقيب الشراء وانما يزول الملك بأذنه
ومنهم من جعله على وجهي شراء القريب (ولا يباع منه السلاح) أي آله الحرب (ان كان
الكافر (من أهل دار الحرب) ولم يكن تحت ذمة المسلمين (فان فعل) شيئاً عمداً كره (فهو
معاملات مردودة) فائدة غير صحيحة (وهو عاص جهاريه) عز وجل وقال الرافعي في آخر كتاب ابي يونس
ومن المتهمات بيع السلاح من أهل الحرب وهو لا يصح لانه لا يراد الا القتال فيكون معه منهم تقوى لهم
على قتال المسلمين ويجوز بيع الحديد منهم لانه لا يتعين السلاح وقال النووي في الزيادات قلت يبيع اسلح
لاهل النعمة في دار الاسلام صحيح وقيل وجهان حكاهما المتولي والنووي والرواي اه وقال الرافعي
أضاً وكذا يبيع السلاح من البغاة وقطاع الطريق مكروه لكنه صحيح فله النووي فالتا مع الضريم
فله الغزالي في الاحياء والله أعلم (وأما الجندية من الأتراك والتركمانية) بالضم جنس خاص من الأتراك
(والعرب) الجاهلة (والاكراد) جبل من الناس يختلف في نسبهم (والسراق) وهم قطاع الطريق
النشالة (والخوئية) محرقة جمع خان (وأكلة الربا) هم الذين يتعاملون بالربا في معاملاتهم من القمار
(والغلة) الذي يظنون الناس فيأخذون أموالهم بغير وجه شرعي (وكل من أكرمه حرام فلا يفتي
أن يفتل بما في أيديهم شيئاً لها حرام الا اذا عرف ما يأخذ منهم (يعنه انه حلال) فيجوز له أخذ ذلك
وقال الدراري في آخر باب القتال فيكره مباحة من رباي أو يطفح أو يأخذ ما ليس له فان فعل لم يفسد اذا
لم يتقن ما أخذ حرام اه وقال الرافعي ويكره مباحة من اشقت عليه على الحلال والحرام سواء كان
الحلال أكرأ والعكس ولو يبيع لم يحكم بالفساد وعن مالك ان مباحة من أكرمه حرام باطل اه
(وسأني تفصيل ذلك في كتاب الحلال والحرام) فربما بعد هذا الكتاب (الركن الثاني في العقود عليه
وهو المال المقصود نقه من ذمة (أعدا العاقدن الى) ذمة (الآخرين) كان أو ممتناً) وهو ما قام مقام
التمن وجملة ما قبل في التمن والتمن ثلاثة أقوال أحدها ان التمن ما لصبه به الباه ويحكي هذا عن القتال

وأما الكافر فعجز معاملته
لكن لا يباع منه المحصف ولا
العبد المسلم ولا يباع منه
السلاح ان كان من أهل
الحرب فان فعل ففسد
معاملات مردودة وهو عاص
بجاهه وأما الجندية من
الأتراك والتركمانية والعرب
والاكراد والسراق والغوية
وأكلت الربا والغلة وكل
من أكرمه حرام فلا يفتي
أن يفتل بما في أيديهم
شيئاً لاجل أنها حرام الا اذا
عرف شيئاً يبيحه انه حلال
وسأني تفصيل ذلك في كتاب
الحلال والحرام (الركن
الثاني في العقود عليه) وهو
المال المقصود نقه من أحد
العاقدن الى الآخر نعمنا
كان أو ممتناً

والثاني ان الثمن هو النقد والثمن ما يقابل على اختلاف الوجهين والثالث وهو الاصح ان الثمن هو النقد
والثمن ما يقابله فان لم يكن في العقد نقد أو كان عوضا نقديا فالثمن ما ألقى به الباع والثمن ما يقابله ولو
باع أحد النقدين بالآخر فعلى الوجه الثاني لثمن فيه ولو باع عرضا بعرض فعلى الثاني لثمن فيه وانما جعلت
مقايضة (فتعتبر فيه ستة شروط) واقتصر في الجز على خمسة (الأول أن لا يكون نخسائي عنه فلا يصح
بيع كسب وخنزير) وما قولهم منها أو من أحدهما روى النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نمن
السكاب وفي حديث جابر مرفوعا ان الله عز وجل حرّم بيع الخمر والميتة والاصنام والخنزير ولارقيد بن أن
يكون الكتاب معللا أو غير معلل وهذا قال أحدوهن في حنفية وجه الله تعالى ببيع السكاب الا أن يكون
عقرا رافضيه ورايان وعن أصحاب مالك اختلاف فيه منهم من لم يجوزوه ومنهم من جاز السكاب
المأذون في أمسا كه (ولا يصح بيع زبل) بالكسر (وعذرة) بفتح وكسر وزن كفتول لا يحرق في غليظها
اخره فانهم جابضين وقال أبو حنيفة يجوز بيع السرجين الثخينين لانهما يندبه الأرض فصار مما يتبعه في
حاله واتفق أحد الشافعيين والشافعي جواز بيع السرجين والبول (تنبيه) وقال أصحابنا لا يجوز بيع
شعر الخنزير ويجوز الانتفاع به للخرزانه نجس الع. من ولا يجوز فنية له لانه كالخمر وهذا لان جواز
بيعه بشعر بأخر أو في غير الأصل نجاسة شعره بجوار أهل وانما جاز الانتفاع به لانه كمنة لان خرا النعال
والانحاف لا يتألف الا به فكان فيه ضرورة وعن أبي يوسف انه يكره لان الخرز يتألف بغيره والأول هو الظاهر
لان الضرورة تتبع له فأنشعر أولى ثم لاجابة الى شرائه لانه يوجد مبلغ الأصل وقال النقيب أبو القاسم
كانت الاسلحة لا يجدون شعر الخنزير الا بالشراء ينبغي أن يجوز لهم الشراء لان ذلك حاجة الضرورة
فاما البيع فيكره لانه لا يسلط عليه البائع (ولا يصح بيع العاج والأواني المنقذة منه) وهي أياها القبة
ولا يسمى غير الثوب عجا (فان العظم نجس بالثوب ولا يطهر الفيل بالذبح) وهو الحيوان الذي يسمى نابه عجا
(ولا يدهر عظمه بالنقبة) لانه نجس العيون وهو قول محمد وهو المشهور من مذهب الشافعي الامانة الرافعي
وجهنا ما ذم في ٧ وقال أبو حنيفة بطلان العاج واخرج محمد بن كلن لاطمة مرضى الله عنها سوار من
عاج وهو قول أبي يوسف أيضا وجهه أصحاب الشافعي على ظهر السفحة العربية وهي طاهرة وقال صاحب
الكنز من أصحابنا وذم ما لا يؤكل لحمه بظهره وجعله الا لا يذبح ولا يذبح ولكن نقل المتأخرون ان
الكنز ما يقع به انه بظهر جلده دون لحمه والله أعلم (ولا يجوز بيع الخمر) لانه نجس العين وقد تقدم حديث
جابر قريبا (ولا يصح الودك النجس المستخرج من الحيوانات التي لا تؤكل) مما يقبل من شخصها ولحمها
(وان كان بصلع الاستصباح أو طلاء السفن) وذلك في أظهر الوجهين وفي شرح الوجيز وذلك الميثاق
نجس بعرض في بيعه خلافه في بيعه هل يمكن تطهيره في ان يربح وأما حق يمكن تطهيره وفي
صاحب الاضواء وغيره انه لا يمكن فعلى هذا لا يجوز بيعه قال النووي في باب اذ ان روضة هذا الترتيب غلط
وان كان قد جزمه المصنف في الوسط وكيف يصح بيع ما لا يمكن تطهيره قال المتولي في بيع الصبي النجس
طريقان أحدهما كالمزبلة الثاني لا يصح تطهيره لا يمكن تطهيره وانما يصح به الثوب ونفس والله أعلم
(ولا بأس ببيع الدهن الطاهر الذي نجس بوقوع نجاسة أو من فارق فيه فانه يجوز الانتفاع به في غير الأكل
وهو في عينه ليس نجس) وبعبارة الوجيز والدهن اذا نجس بلاقاة النجاسة صح بيعه وجاز الاستصباح به على
أظهر القولين قال الرافعي التشديد بكون نجاسته بالملاقاة يحتاج اليه ليعبر القولان في الاستصباح وقوله
على أظهر القولين غير مساعد عليه في البيع بل الظاهر عند الأصحاب منعه به قال مالك وأحد خلاف الرافعي
حنفية وقال النووي في باب اذ ان روضة ينبغي أن يقطع بصحة الاستصباح به وبني الامام في النهاية مسئلة
الذهن على وجه آخر فقال قلنا يمكن تطهيره بما يبيعه والا في بيعه قولان مبنين على جواز الاستصباح
بالدهن النجس وعلى هذا جرى المصنف في الوجيز قد ذكر قولين في البيع والله أعلم وما يصح به على امتناع

فتعتبر فيه ستة شروط
* الأول أن لا يصح بيع
نجسائي عنه فلا يصح بيع
كسب وخنزير ولا يسم زبل
وهذا قولنا ببيع العاج
والاواني المنقذة منه فان
العظم نجس بالثوب ولا
يطهر الفيل بالذبح ولا يظهر
عظمه بالتذ كفتول لا يجوز
بيع الخمر ولا يصح الودك
النجس المستخرج من
الحيوانات التي لا تؤكل
وان كان بصلع الاستصباح
أو طلاء السفن ولا بأس
ببيع الدهن الطاهر في عينه
الذي نجس بوقوع نجاسة
أو من فارق فيه فانه يجوز
الانتفاع به في غير الأكل
وهو في عينه ليس نجس

هنا يباح بالاصل

فانه من النجس ما روى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الفأرة تجوز في السمن فقال ان كان جامدا
 فالتقوها وماسحوها وان كان ذائبا فأريقوه ولو كان جازرا لما أمر بأبارقته وحتى هذا القول عن ابن أبي
 هريرة وهو أصحهما به قال أبو إسحق (وكذلك لأري بأبياسيع بز الفز) وعبارة الرافعي وبجوز بيع
 الطير وفي طائفة الدود الميتة لانها معاقبة من مصالح كالحيوان يصح بيعها لخاصة في باطنه قال النووي
 في الزبادات الفيلج بالغة وهو القز ويجوز بيعه وفيه الدود سواء كان ميتا أو حيا وسواء بعمره أو جازنا
 صرح به القاضي حبيب في فتاوه والله أعلم اهـ (فانه أصل حيوان ينتفع به وتشبهه بالبيض وهو أصل
 حيوان أولى من تشبهه بالروث ويجوز بيع فأرة المسك) روى ذلك عن ابن سريج وقيل بيع المسك في
 الفأرة باطل سواء بيع معها أو دونها ولا فرق بين أن يكون رأس الفأرة مفتوحا أو لا ولو رأى المسك ثم
 اشتراه بعد ذلك مع فلو رأى الفأرة دون المسك ثم اشتراه بعد ذلك فأن كان رأسها مفتوحا فرأى
 أصلا لا يجوز والأفعلى قول يبيع الغائب (ويغني بطلانها اذا انفصلت عن الفيلج في حال الحياة)
 وقال الرافعي وفي بيع بز الفز وفأرة المسك خلاف مبني على الخلاف السابق في بطلانها اهـ ورواه محمد
 في جواز بيع دود القز ويضمو قال أبو حنيفة لا يجوز بيعهما وأبو يوسف معذبه الدود ويحرم بيعه
 وقيل فيه إضماره ولا يخفى ان الدود من الهوام ويضاهى في بيعه فأنه باطل نفس والوزن غايته وضها
 ولحمد ان الدود ينتفع به وكذا في بيع المسك فصار كخشب والمهر ولان الناس قد تعدهم لومست الصرورة
 اليه والقوي على قول محمد (الثاني أن يكون) البيع (منفطحة) واللام كن مال وكان أشد لما في
 مقابلة فريمان كل المال بالباطل وخلوا الشئ من المنفعة ميبان أحدهما القلة كالبية من الحطة
 والزبيب وغيرهما فان ذلك القدر لا يعدل ولا يبدل في مقابلة المال ولا ينظر في ظهور الانقضاء فاضم
 هذا القدر إلى أمثاله ولا لما يفرض من وضع الحب الواحد في الفخ ولا فرق في ذلك بين زمان الفرص
 والقلاء ومع هذا فلا يجوز أخذ الحب من الحنين من صرة الغير انظر في جزأه لا يجزأ أشد لكبر ولو أخذ
 الحب نحوها أخذ فخطبه الرد فارتفعت فلا ضمان لأدائها لعلها ومن العلة نال انه يضمن مثلهما الثاني الحصة
 (فلا يجوز بيع الحشرات كالفأرة) وفي نسخة ولا الفأرة (والحية) وانفطس والعقرب والنمل ونحوها (ولا
 الثفات في انتفاع المشعوذ بالحية وكذلك لا الثفات في انتفاع أرباب الحلق في إخراجها من السله وعرضها
 على الناس) ولا في انتفاعها المعدودة في الخواص فان تلك المنافع لا تلحقها بما يصدق العادى وما نقل أبو
 الحسن العبادي وجهه انه لا يجوز بيع النمل بمسكركم لانه يعلم به السكران يصيب لانه يعلم به العقارب
 الطائرة (وبجوز بيع الهرة) لانها ينتفع بها وقد وصى السارح طمأوعدها من الثقات عينا وأما
 ما روى من النهي عن بيع الهرة فقال القفال أوداهرة الوحشة أو ليس فيه منفعة ستناس ولا غيره
 ثم أعلم أن الحيوان الطاهرة على ضربين أحدهما ما ينتفع به فيجوز بيعه كالغمل والبغال والحمير ومن
 السود كالضب والغزلان ومن الطيور كالجم والعضاير والعقاب (و) بيع (النحل) من الكوزارة صحيح
 ان كان قد شاهد جميعها والأقوى صورة بيع الغائب فان باعها على طائفة من الكوزارة ففهم من صحيح
 البيع كبيع النعم المسبية في الصبر وهذا ما أوردته في الثقة ومنهم من منعه اذا قدره على التسليم في
 أخال والعود غير مؤذبه وهذا ما أوردته في التهذيب قال النووي قلت للاصم الصحة والله أعلم ووافق
 محمد الشافعي في جواز بيع النحل اذا كان محرزا لانه حيوان مستفيع به وان كان لا يؤكل فصار كالجمار وعند
 أبي حنيفة لا يبيعه يوسف لا يجوز بيعه لانه من الهوام كالزنبور وهما الارض والانتفاع لا يصح منه لا بعينه
 فلا يكون منفعة به والنهي إنما يصح مالا يكونه منفعة به حتى لو باعها لكونها أصح مما لها ذكره القدر
 في شرحه وذكر كراكرش انه لا يجوز بيعه مع العلم وقال الشئ إنما يدخل في العذر تبعه انما اذا كان من
 حقوقه كالنمل والطيور اهـ ومن الحيوانات الفاهرة مما ينتفع به الجوارح والبه أشد بقوله (وبيع

وكذلك لأري بأبياسيع
 بز الفز فانه أصل حيوان
 ينتفع به وتشبهه بالبيض
 وهو أصل حيوان أولى من
 تشبهه بالروث ويجوز
 بيع فأرة المسك ويغني
 بطلانها اذا انفصلت من
 الفيلج في حال الحياة الثاني
 أن يكون منفطحة فلا
 يجوز بيع الحشرات
 ولا الفأرة ولا الحية ولا
 الثفات التي انتفاع المشعوذ
 بالحية وكذا لا الثفات التي
 انتفاع أصحاب الحلق
 بإخراجها من السله وعرضها
 على الناس ويجوز بيع
 الهرة والنمل وبيع

العهد) وهو حيوان معروف يقبل التعليم وفي حكمه الصقر والبازي (د) في بيع (الاحد) والذهب
 والتمر خلاف يقتضى سابق المصنف هنا جواز بيعها ومقتضى صيغته في الجواز المنع فإنه قال يبيع السباع
 التي لا تصيد باطل أى لا تصيد للأصطيد والقتال ولا تنظر الى اقتنائه المملوك للهيبته والسباع فليست هي من
 المنافع المعتبرة وعن القاضي حسين حكاية وجه في محبتها لانها طاهرة والانتفاع بها متروك في
 المالك (وما يبيع لأصيد) أى للأصطيد (أو يتبع بجلده) أى لولو المالك لا يجوز بيع الجلد
 والريشة والغراب وأن كان في أحضنة بعضها فإنه نجس فيها الوجه الذي سلكه القاضي حسين وهكذا قال الامام
 لكن بينهما فرق لأن الجلود تدبغ فطهر ولا سبل الى تطهير الاجنحة قال النووي في الزيادة ان قلت وجه
 الجواز الانتفاع به يشبه النبال فإنه وان قلنا بنجاسته يجوز الانتفاع به في النبال وغيره والله أعلم (ويجوز
 بيع القمل لأجل الخلل) عليه فإنه يجعل اضغاث ملحاته الجلال فلا انتفاع به حاصل (د) من الحيوانات
 ما يتبع بلونه أو صوته والله أشار المصنف بقوله (يجوز بيع الطوطى وهو البغاة) أى لحسن صوته اما
 البغاة في حديثين الثانية مشددة مقروعة فمن محبة طائر معروف وتعرف بالطوطى به غرب
 والطوطى لم تعرفه العرب ولا ذكره في كتبهم وقد نقل السيوطى في كلبه العنوان في أسماء الطيور وان
 جم زاده على صاحب حياحة الحيوان وحرره الى الفرائى ثم قال وهو البغاة وهذا الطائر معروف في بلاد
 الهند ويسمونه هكذا وهو صغير أصغر من المصفر وقليل يختلف الألوان قال في تعليم حسن الصوت برونه
 في الانقاص ومنه ما هو أصغر من الحمامة أخضر اللون طويل الذنب ومنه ما هو كدر يجلب من بلاد
 الحبش ويطلق على الكلى اسم الطوطى فإن كانت الكلمة عربية فيكون من طائفة عتقه وهذا الجنس
 من الطيور كذلك كثير الطائفة يتعلق برجاله في غصن أو شجيرة ويطاوى وينطق بأصوات غريبة أو
 يكون صبي باسم صوته والله أعلم (والطواص) لحسن لونه وإن كان صوته منقرا (وكذا) سائر (الطيور
 الملقحة بالصور) الحسنة الألوان (وإن كانت لا تلوكل فإنها تخرج بأصواتها) ونفما تلوكل والنظر الباهر
 مقصود (وباع) شرعا وخلق بالهدأ والرهة الفرد لانه يعلم الاشياء فتعلم فإن قلت ذكرتم ان النظر
 الى الألوان الحسنة غرض مقصود وبيعها فاذن هذا بعض الكلاب على هذا الوصف فهل يجوز اقتناؤه
 فأمدرك المصنف الجواب عنه حيث قال (وإنما الكلب هو الذي لا يجوز أن يقتنى اعجابا بصوته) ولونه
 (لهي) رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في قوله من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو أضرأ ناقص من عمله كل
 يوم فتراطان واما مالك وابن أبي شيبة وأحمد والشعبان والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر وروى
 مسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه
 ينقص من أجره تراطان كل يوم ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن مغفل وروى ابن حبان
 عنه في صحيحه بلغنا من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض ناقص من أجره كل يوم فتراط
 سليمان بن أبي زهير رضى الله عنه وفيه من اقتنى كلبا لا يقى عنه زورا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم فتراط
 ورواهما اللذان ابن أبي شيبة والشعبان والنسائي وابن ماجه وروى ابن ماجه أيضا من حديث أبي هريرة لفظ
 من اقتنى كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم فتراط الا كلب صيد أو ماشية أو أضرأ ناقص من عمله كل يوم فتراط
 الشافعى في المنع لا يجوز اقتناء الكلب الا للصيد أو ماشية أو أضرأ ناقص من عمله كل يوم فتراط الا كلب
 على جواز اقتنائه لهذا الثلاثة وعلى اقتنائه لتعليم الصيد وتصوره أو لصح جواز اقتنائه لحفظ الثور والبواب
 وتربية الجرو وذلك وتخرج من اقتنائه قبل تمام الماشية والزرع وكذا كلب الصيد لا يصيد والله أعلم (ولا يجوز
 بيع العود) وهو بالضم من آلات اللهور معروف بالجمع عودان وأعواد (والصنغ) بفتح الصاد المهملة
 وسكون النون أخرج من قبال المطر وهو ما يتخذ من ضرب أحد ما لا يخرج من الماء يحمل في أطراف
 الدف من الخشب المدور صفرا صونج أو يضاو هاشمى تعرفه العرب وأما الصنغ ذو الاربار فيختص به الهيم

العهد والاحد وما يبيع لصيد
 أو يتبع بجلده ويجوز بيع
 القمل لأجل الخلل ويجوز
 بيع الطوطى وهي البغاة
 والطواص والطير الملقحة
 الصور وإن كانت لا تلوكل
 فإن التخرج بأصواتها والنظر
 الباهر مقصود وبيعها
 فاذن هذا بعض الكلاب على
 هذا الوصف فهل يجوز اقتناؤه
 فأمدرك المصنف الجواب عنه
 حيث قال (وإنما الكلب هو الذي
 لا يجوز أن يقتنى اعجابا بصوته)
 ولونه (لهي) رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عنه في قوله
 من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
 أو أضرأ ناقص من عمله كل
 يوم فتراطان واما مالك
 وابن أبي شيبة وأحمد والشعبان
 والترمذي والنسائي من حديث
 ابن عمر وروى ابن حبان
 عنه في صحيحه بلغنا من
 اقتنى كلبا ليس بكلب صيد
 ولا ماشية ولا أرض ناقص
 من أجره كل يوم فتراط
 سليمان بن أبي زهير رضى
 الله عنه وفيه من اقتنى
 كلبا لا يقى عنه زورا ولا
 ضرعا نقص من عمله كل
 يوم فتراط الا كلب صيد
 أو ماشية أو أضرأ ناقص
 من عمله كل يوم فتراط
 الشافعى في المنع لا يجوز
 اقتناء الكلب الا للصيد أو
 ماشية أو أضرأ ناقص من
 عمله كل يوم فتراط الا كلب
 على جواز اقتنائه لهذا
 الثلاثة وعلى اقتنائه لتعليم
 الصيد وتصوره أو لصح
 جواز اقتنائه لحفظ الثور
 والبواب وتربية الجرو
 وذلك وتخرج من اقتنائه
 قبل تمام الماشية والزرع
 وكذا كلب الصيد لا يصيد
 والله أعلم (ولا يجوز
 بيع العود) وهو بالضم من
 آلات اللهور معروف بالجمع
 عودان وأعواد (والصنغ)
 بفتح الصاد المهملة وسكون
 النون أخرج من قبال المطر
 وهو ما يتخذ من ضرب أحد
 ما لا يخرج من الماء يحمل
 في أطراف الدف من الخشب
 المدور صفرا صونج أو يضاو
 هاشمى تعرفه العرب وأما
 الصنغ ذو الاربار فيختص به
 الهيم

ومثله متاوان الميسم ملك العاقد فغيبه قولان أحدهما أن البيع صحيح لمسدوره من المالك الثاني أنه باطل
 لأن هذا العقد وإن كان مخيرا في الصورة فهو في المعنى متعلق وقد ضعف هذا القول (وأمثال ذلك مما يكثر
 في الأسواق فواجب على العبد المتدين أن يحترز منه) استعراجه عليه (الرابع أن يكون المقود عليه
 مقدورا على تسليمه) ولا بد من القدرة على التسليم لإخراج العقد عن أن يكون بيع غرر ووثوق يحصل
 الغرض ثم إن القدرة على التسليم قد يكون (شرعا) أي من حيث الشرع (و) قد يكون (حسا) أي
 من حيث الحس (فلا يقدر على تسليمه حسلا يصعب كالاتي) والصال عرف موضعها أولم يعرف لانه
 غير مقدور على تسليمه في الحال هذا هو المشهور وقال الأئمة ولا يشترط في الحكم بالطلاق البأس من التسليم
 بل يكفي ظهور التعذر وأحسن بعض الأصحاب فقال إذا عرف مكانه وعرف أنه يصل إليه إذا وادام الوصول
 فليس له حكم الاتي وقال أصحابنا ولا يجوز بيع الاتي لما رواه لا يقدر على تسليمه وهو شرط لجواز
 بخلاف العبد المرسل في حافة ثوب القسرة على التسليم وقت العقد كالأمان الظاهر من حاله عوده إلى
 مولاه ولا كذلك الاتي ولو باعه من زعم أنه عنده جاز لأن التهيؤ ورد في الاتي المطلق وهو أن يكون
 اتين عند المتعاقدين وهذا ليس باتي في حق المشتري أذ هو في يده فلا يتناوله النص المطلق أذ هو ليس
 بعرض من صاحبه وهو المانع ثم لا يصير قابضا بمجرد العقد إذا كان في يده أن كان أشهد عند الأخذ أنه
 أخذ ليرده على صاحبه لأنه أمانة عنده وقبض الأمانة لا يتوب عن قبض الميسم لأن قبضه مضمون على
 المشتري الأثرى أن المقبوض على سبيل شراء مضمون بأقضية ولكن وجوب التهن في البيع مأمون من
 وجوب العينة قبض الضمان أقوى من قبض الأمانة لتأكد قبض الضمان بالزوم والمالك فان المشتري
 لو امتنع من قبض الميسم لم يبر عليه والضمان وجوب المالك من الجانبين على ما هو الأصل عندنا بخلاف تبين
 الأمانة فإنه لا يبر عليه ولا وجوب المالك فكأن أضعف فلا يتوب عن الأقوى ولو لم يشهد عند الأخذ يصير
 قابضا بمجرد العقد عندنا خلافا لابي يوسف فيما إذا يأخذه لنفسه بل ليرده على صاحبه وهذا بناء على أن
 الاشهاد ليس بشرط لكونه أمانة عنده وعندهما شرط ولو باعه من قال هو عند فلان لم يبر لانه اتين
 عندهما وهو المعتبر إذا يقدر على تسليمه ولو باعه ثم عاد قبل الفسخ لم يعد صحيحا لوقوعه باطلا لعدم الخطية
 كببيع الطير في الهواء قبل التملك بخلاف ما إذا باعه ثم أتى قبل التسليم ثم عاد حيث يجوز لأن احتمال عوده
 يكفي لبقاء العقد ما كان دون الانسداد وعن أبي حنيفة يعود مضمنا لأن المارية فيه قائمة فكان محلا
 للبيع فينقض غير أنه عاجز عن تسليمه لينفذ فإذا أقبض الفسخ عاد صحيحا والمانع فيبيران على التسليم
 والتسليم فصار كالاتي بهذا البيع وكبيع المهر من ثمنه أو به أخذ الكرخ وجاعتمن الأصحاب والاول
 كان يفتي أبو عبد الله الشيبى وجاعته من المشايخ وأما علم ثم قال المصنف (والسجل في الماء) أي لا يجوز
 بيع السجل وهو في الماء وكذا بيع الطير وهو في الهواء أو كان علو كالماء فيه من الغرر ولو باع السجل
 في بركة لا يمكنه الخروج منها فظن أن كانت صغيرة تمكن أخذهما من غير مشقة مع بيعهما الحصول القدرة وإن
 كانت كبيرة لا يمكنه أخذها إلا باحتمال تعبد شديد فيموت جهن أو ردهما إن سرح في باعه الصغير
 وأظهرهما المانع وبه قال أبو حنيفة كببيع الاتي فإنه غرر وقد نهى عنه وهذا كله فيما إذا لم يمنع الماء
 رؤية السجل فان منع الرؤية فهو على بيع الغائب لأن لا يعلم قلة السجل وكثرتها وشيأ من صفاتها
 فيبطل لا محالة وبيع الحمام في البرج على التفصيل المذكور في البركة ولو باعه لوهى طائرا اعتادا
 على عادة عوده بالليل فغيبه وجهان أحدهما عند الإمام العصة كببيع العبد المبوع في شغل وأظهرهما
 ما ذكره المصنف في البرج مانع وبه قال الأكثرون إذا قدر في الحال وعودها غير موقوف به أذ ليس له
 عقل باعتدائه وأعلم وقال أصحابنا لا يجوز بيع السجل قبل الاصطحاب للمتن عن بيع السرور ولا به باع
 مالا يملكه فلا يجوز زعمه على وجهين فأما أن يبيعه قبل أن يأخذه أو بعده فإنه باع قبل الأخذ لا يجوز

وأمثال ذلك مما يجرى في
 الأسواق فواجب على العبد
 المتدين أن يحترز منه الرابع
 أن يكون المقود عليه
 مقدورا على تسليمه شرعا
 وحسنا فلا يقدر على تسليمه
 حسلا يصعب كالاتي
 والسجل في الماء

وان أخذته ثم القاه في الحظيرة فان كانت الحظيرة كبيرة بحيث لا يمكن أخذه الا بحيلة لا يجوز لانه باع مالا
 بقوله على تسليحه فلو سلم بعد ذلك يبقى ان يكون على الرايتين اللتين في بيع التبق يتابع على انه باطل أو
 فاسد وان كانت صغيرة بحيث يمكن أخذه بغير حيلة جاز لانه باع ملكه وهو مقدور التسليم وبشت المشتري
 خيار الرؤية عند التسليم له ولا يتصور ان يتصور في الماطلان السجل يتناول في الماخر واجه وكذا ودخل
 السجل الحظيرة باختياره بان يسد عليه فوهة النهر أو سد موضع الدخول حتى لا يمكنه الخروج على هذا
 التفصيل لانه لما احتسب فيه باختياره صار أخذاه وملكه بمنزلة ما لو القاه فيه وقيل لا يجوز لان هذا القدر
 ليس باختياره فصار كالميرد دخل البيت فخلق عليه الباب وهذا الخلاف فيما اذا لم يجرى الحظيرة للاصطفا
 فان هاله ملكه بالايجاع فيكون على ما ذكرنا من التفصيل فان احتجع السجل في الحظيرة بنفسه ممن غير
 صنعة ولم يسد عليه الدخول لا يجوز بيعه سواء امكده الاخذ بغير حيلة أم لا لانه لم يملكه وأما كلام
 أصحابنا في عدم جواز بيع الطريق في الهواء فلا نرى غير محال له قبل الاخذ وبه قد مقدور التسليم وهذا اذا
 كان بطريق لا يرجع وان كان له وكرهه بطريق في الهواء ثم يعود اليه جاز بيعه لانه يمكن أخذه من غير
 حيلة وان لم يمكن الا بحيلة لا يجوز لعدم التدبر على التسليم ولو أخذ وصله بنفسه ان يكون غير موافق
 كما ذكر في الأبق ولو اجتمع في أرضه الصيد فباعه من غير أخذه لا يجوز لانه لم يملكه ولهذا الباطن فيها
 صيدا أو يتكس أو تكسر يكون ان أخذ لعدم ملكه اياه بخلاف ما اذا حصل فيها الفحل حيث ملكه لان
 الفصل قائم بارضه على وجه القرا كالاشجار ولهذا وجب في الفصل العر اذا كان في أرض العر كما اشار
 وهذا اذا لم يجرى أرضه لذلك فان هاله بان حفر فيها بئر الاصطفا وتصب شبكة فدخل فيها صيد واحدة
 به ملكه لان التهمة أحد أسباب الملك الأخرى انه لو حفر فيها بئر الاصطفا وتصب شبكة فدخل فيها صيد واحدة
 ذيله عند انتشار يقع الشيء المأثور ملكه بالوقع فيه وفي النهاية لو دخل الصيد داره فخلق عليه الباب
 كان الصيد له ولم يملك فيه خلافا وعلى قياس ما ذكر في الكافي لا يكون له وقد يجوز ان يكون في المسئلة
 روايتان والا فلا فرق بينهما والله أعلم ثم قال المصنف (والجنين في البطن) لما روى انه صلى الله عليه وسلم
 ثم من عن شراهما في بطون الانعام حتى تضع ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه ولان فيه غرر او قد نهي عن
 بيع القرو والغرر ما يكون مجهول العاقبة لا يدري ان يكون أم لا وعن أبي هريرة انه نهي عن بيع الملائع
 والمضامين ورواه البراء باسناده ضعيف ورواه مالك في الموطأ عن سعيد بن المسيب مرسلا والملائع ما في
 بطون الامهات من الاجنة والمضامين ما في أصلاب الفحول (وحسب الفحل) لما روى النخعي عنه وقد
 عصب الفحل الناقة عسبها من باب ضرب طرفها وعصب الرجل عسبها طيته الكراه على الشراب وفي
 الحديث حذف مضاف والاصل من كراه عصب الفحل لان غمرته المقصودة غير معلومة فانه قد لا يقع
 فهو غرر وقيل المراد الضراب نفسه وهو مذهب لان تناسل الحيوان مطلوب لذاته المصالح لعباد فلا يكون
 النهي لذاته دفعا للتلف بل لا مخرج كذا في المصباح وذكر الرافعي في باب الفساد من جهة النهي ان
 كل غاصد من غصنا ما منى خاص أو منى علم ثم ما روى في النهي من البيوع قد يحكم بفساده فبطلت النهي
 وهو الاغلب وقد لا يحكم وهو بحيث يفارق البيع ما يعرف هو النهي اليه كالتنع من البيع حالة النداء
 الصمعة وما حكم فيه الفساد على أفع فيها ما روى انه نهي عن غن عصب الفحل وهذا رواية الشافعي في
 المنتصر قال في المصالح العسب الكراه الذي يؤخذ على ضراب الفحل وعصب الفحل أيضا ضرابه ويقال
 ماؤه فهذه ثلاثة معان والثالث هو الذي أطلقه في الوجيز والثاني هو المشهور وفي النعمان ثم ليس الرافعي
 اخبر في الرواية الاولى الضراب نفس الضراب لا يتعلق به نهي ولا منع من الاتزاع أيضا بل الاعاوة الضراب
 محبوبة ولكن الغن المذكور في الرواية الثانية مضمرة هكذا قال ابو جويران يحصل العصب على الكراه
 على ما هو أحد المعاني فيكون شيا من اجارة الفحل للضراب ويستغنى عن الاخبار ما على الرواية الثانية

والجنين في البطن وحسب
 الفحل

فالمفسرون العيب بالضرب ذكروا ان المراه من الثمن الكراه وقد يسمى الكراه غنا مجازا ويجوز ان
يسمى العيب الماء وقال هذا كفي عن بيعه والحاصل ان بذل المال بالضرب يمنع بطل بقى البسم لان
ماعه غير منقوص ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه وأما بطل بقى الاستحواض فليس قولان أصحهما الثمن أيضا
وبه قال أبو حنيفة وأجدل فعل الضرب غير مقدور عليه المالك بل يتعلق باختيار الفعل والثاني بوجه
قال ابن أبي هريرة ويحكى عن مالك انه يجوز كالاقتدار لتلج الخسل ويجوز ان يعطى صاحب الشيء
صاحب الخسل شيئا على سبيل الهدية خلافا لاجدواقه أعلم (وكذلك يسع الصوف على ظهر الحيوان
والبن في الصرع لا يجوز فانه يتعدى تسليمه لا اختلاط بغير المبيع (لماروى عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان يباع صوف على ظهر أولي في صرع وهما جلتان منهى عنهما ما للصوف على
الظهر فيقال أيضا ان لفظا يتناول جميع ما على ظهر الجمل ولا يمكن استيعابه الا بالمال والحيوان وان
شرط الجزاء العادة في امتداد الجزاء وتختلف بيع الجمل لا يجوز ومن مالك انه يجوز بشرط الجزاء حكاه
ابن كعب وجه البعض الاصل ويجوز بيع الصوف على ظهر الحيوان بعد الذكاة اذ ليس في استيفاء
جذبه ايلام وقال أصحابنا في تعليل عدم جواز بيع الصوف على ظهر الغنم انه قبل الجز ليس بمال منقزم
في نفسه لانه بمنزلة وصف الحيوان لقائه كسائر اطرافه ولانه يزيد من الاسفل فخطا المبيع بغيره بخلاف
القوائم لانه لا يزيد من أعلاه او يعرف ذلك بالخطاب وبخلاف الفصيل لانه يقطع والصوف يقطع فتأخران
في موضعه وعن أبي يوسف يجوز بيعه لانه مال منقزم منتفع به مقدور التسليم كما رأى الاموال اه
وأما بيع اللبن في الصرع فانه باطل أيضا كالمسألة وعنه مالك انه اذا عرف قدره لا يها في كل دفعة مع
وان باعه اياما لحديث حجة عليه ولا يجهول المقدور لتفاوت ثمن الصرع ولانه زياد شأ أقسى -
اذا أخذ في الخلب وما بعد لبس من المبيع فلا يثاق التي يذواله لم ولو قال يتسليم من اللبن الذي في
صرع هذه البقرة كذا الميزان فاصح الصريح لان وجود القدر والذ كور في الصرع لا يثبت فيه وبوجه
انه كلما باع قدرا من اللبن في الصرع فيعبر فيه فولاي بيع الغائب ولو حلب شاة من اللبن فاره ثم باعه مدا
بما في الصرع فقد تقادروا وبوجه كذا مسئلة الاغموض قال الامام وهذا لا يقدح اذا كان المبيع قدرا
لا ينافي حلبه الاو يزيدا اللبن فان المانع قائم والخلة هذه فلا ينضم ابد الاغموض نعم لو كان المبيع يسيرا
واستد الى الخلب فلا يرض والخلة هذه فلا ينضم ازيدا شاة به مبالاة فيعتمل الخبر ولكن اذا مضى الامر
هكذا فلا حاجة الى الاغموض في التخرج على الخلاف بل صا صا ورون الى الخلاف بيع الغائب وآخرون
حسموا الربا والحقوا القليل بالكثير والمصنف في الوصل طعن الخلاف في صورة أخرى تناسب هذه وهو
أن يبيض على قدر في الصرع ويحكم شده ويسم ما فيه والله أعلم واستدل أصحابنا في هذه المسئلة بما
روى انه صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع غر حتى يعلم وصفه على ظهر ولبن في صرع أو من في لبن
أخره الدار قنق ولانه يدور ساعة فساعة فخطا المبيع بغير المبيع ولانهم يختلفون في كيفية الخلب
قد يؤدى الى النزاع ولانه يحل أن يكون اتفاقا وليس فيه لبن والله أعلم ولما فرغ المصنف من بيان
مالا يقد على تسليمه من حيث الحس أشار الى ما لا يقدر عليه من حيث الشرع فقال (والجوز عن تسليمه
شرعا كالمهرون) بعد القبض بلاذن (والموقوف) وان أشرف على الخراب (والموتولة فلا يصح بيعه
أدنا) وبعبارة في الرجز ولا يصح بيع ما يخرج من تسليمه شرعا وهو المهرون هذا الفظه وأنت راه قد حصر
الجزاء الشرعي في المهرون فقط وهذا زاد عليه الموقوف والموتولة أما المهرون فلا يصح بيعه بعد الاذباض
وقبل الانة كلاك لانه عاجز عن تسليمه شرعا لانه من قوفه حق الرهن وأما الموتولة فتقد كرت في مسئلة
العبد الحاني هل يباع أم لا فالجواب فيه ثلاثة طرق احدها ان كانت الجناية موجبة لقصاص فهو
مصحح وان كانت موجبة للمال فقط والثاني ان كانت موجبة للمال فهو غير صحيح وان كانت موجبة

وكذلك يسع الصوف على
ظهر الحيوان واللبن في
الصرع لا يجوز فانه يتعدى
تسليمه لا اختلاط بغير المبيع
بالمبيع والمجوز عن تسليمه
شرعا كالمهرون والموقوف
والموتولة فلا يصح بيعها
أيضا

لخصاص فقولان والثالث طرد القولين في الحالتين نقله الراعي ثم ذكر بعد ذلك مسئلة اعتناق السيد الجاني
 وانه ينظر ان كان مسررا فاصح القولين انه لا ينفذ وان كان موسرا في نفوذ ثلاثة اقوال اصحها القول
 وانما الله موقوف ان غداه نفذوا الا فلا تم قال واستبلاء الجارية كانتا قها ومتى ذرا السيد الجاني غديه
 باطل الامر من الارش وقمة البسداء بالارش بانها مبالغ وقال النووي في الزادات ولو ولدت الجارية
 لم يتعلق الارش بالولادة كره القاضي أبو الطيب وانه أعلم ثم أشار المصنف الى القسم الثاني من المناهي
 ما لا يدل على الفساد الا انه من المجهوز عنه شرعا قال (وكذا يسع الام دون الولد اذا كان الولد مسعرا
 وكذا يسع الولد دون الام لان تسليمه يفرق بينهما وهو حرام فلا يصح التفريق بينهما بالمبيع) لما روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا قوله والدة بولدها أن تخرج البهيقة في السير من حديث أبي بكر رضي
 الله عنه وعن أبي أيوب رضي الله عنه رفعه من فرق بين والدة وولدها فرق الله عز وجل بين ابن وأخته
 يوم القيامة ورواه أحمد والترمذي والحاكم وعن عباد بن الصامت رضي الله عنه رفعه لا يفرق بين الام
 وولدها قبل ان يمتي قال حتى يبلغ الغلام ونقص الجارية فلهذه الاجابة ونحوها انجرت ما يفرق
 بين الجارية وولدها الصغير بالمبيع والقسمة والهبة وغيرها ولا يجرم التفريق في العتق ولا في الوصية
 فعمل الموت يكون بعد انقضاء زمان التحريم وفي الربا بالمبيع اختلاف الاصحاب وعن الشيخ أبي بصير
 الشيرازي انه لو اشتري بارية وولدها الصغير ثم قلها بالمبيع في أحدهما جاز وحكم التفريق في الزهني
 مذ كور في موضعه واذا فرق بينهما بالمبيع والهبة ففي العدة قولان أحدهما نعم وبه قال أبو ثوبان لان
 النهي لما فيه من الاضرار لا لخلل في نفس المبيع وأصحهما منع لما روي عن علي رضي الله عنه انه فرق بين
 جارية وولدها فانه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وود البسء لان التسليم يفرق بين محرر ومكاتب
 لان المجهوز قد يكون حاسوا وقد يكون شرعا وحكي أو الفرح الزاراني القولين هما اذا كان المرفق مدد
 سقى الام وولدها بالافاقا ماله ولاصة حرمانه تسبب الى هلاكه والى متى يندخر يم المرفق بى دى قولان
 أحدهما على البلوغ وبه قال أبو حنيفة طهر عبادة ثم أظهره وهو الذي نقله الزنى الى مس القبر وهو ساج
 أو ثمان على التفريق بطلانه حائذ يستغنى عن التعهد والحضنة ويقرب من هذا مذهبا مالك فانه قال قد
 التمريم الى وقت سقوط الاسنان وقوله في الكتاب صغيرا وافق القول الاول لفظا وكره التفريق بعد
 البلوغ واكن لفرق بالمبيع والهمة مع خلافا لادولو كانت الام رقيقة والولد حرا أو بالعكس فلا مزع
 يسع الرقيق كره في التمة والتفريق بين البهيمة وولدها بعد استئنائها عن الابن حائز وعن الصيرى
 حكاية وجهه آخر قال النووي هذا الوجه الشاذ في منع التفريق بين البهيمة وولدها هو في التفريق
 بفقر البيع وأما خبر أحمد عما حائز بلا خلاف والله أعلم اهـ وهل الحدة والاب وسائر المحارم كالام في تحريم
 التفريق فيه كلام مذ كور في السير (الخامس أن يكون المبيع) معلوما يعرف ان مال الذي ملك بازاه
 ما يدل فينتقي الفرر ولاشأنه لا يشترط العلم به من كل وجه فبين المصنف ما يعتبر العلم به وهو ثلاثة
 أشياء بقوله (معلوم العين والقدور والوصف) أي عين المبيع وقدره وصفته (أما العلم بالعين فبان بشير
 اليه بعينه فلو قال بعتك عبدا من العبيد أو أحد عبيدى هؤلاء (أو شاة من هذا القطيع
 أى شاة أردت أو فوا من هذه الثياب التي بين يديك أو فزاعا من هذا الكرابس وخذه من أى جانب شئت
 أو عشرة أفرع من هذه الارض وخذه من أى طرف شئت فالمبيع باطل) في هذه الصور لان المبيع غير
 معين فيها وكذلك لو قال بعت عبيدى هؤلاء الواحدا ولم يعين المستثنى لان المبيع غير معلوم ولا فرق بين
 أن تقارب قيم العبيد الأشياء أو تتباعد ولا بين عدد من العبيد وعد ولا بين أن يقول على ان تختار أجسم
 شئت أو لا يقول ولا اذا قال ذلك بين أن يحدد زمان الاختيار أو لا يحدد وعن أبي حنيفة انه لو قال بعتك أحد
 عبيدى أو عبيدى الثلاثة على ان تختار من شئت في ثلاثة ومادونها يصح العقد وأعرب التوليى لحكى عن

وكذا يسع الام دون
 الولد اذا كان الولد مسعرا
 وكذا يسع الولد دون الام
 لان تسليمه يفرق بينهما
 وهو حرام فلا يصح التفريق
 بينهما بالمبيع والخامس
 ان يكون المبيع معلوم العين
 والقدور والوصف اما العلم
 بالعين فبان بشير اليه بعينه
 فلو قال بعتك شاة من هذا
 القطيع أى شاة أردت أو
 فوا من هذه الثياب التي
 بين يديك أو فزاعا من هذا
 الكرابس وخذه من أى
 جانب شئت أو عشرة أفرع
 من هذه الارض وخذه من
 أى طرف شئت فالمبيع
 باطل

القديم قولائه ووجهه بأن الشرع أثبت الاختيار في هذه المدة بين العرضين ليعتبر هذا الفسخ وهذا الامضاء جوازاً يثبت له الخيار بين عسدين وكانت قدر نهايه ما يتقدر به من الاعيان بثلاثة قال الرافعي ولا يخفى نفع هذا التوجيه ووجه المذهب القياس على ما اذا زاد العيب على ثلاثة ولم يحصل له الاختيار أو زاده على الثالث أو فرض ذلك في الثوب والذواب وغير العيب من الاعيان وعلى النكاح فانه لو قال أنكسكتك احدي ابتي أو بناتي لا يصح النكاح فلم يكن له الا بعد واحد نص في جماعة من العيب وقال السيد يعنك عبيد من هؤلاء والمشتري راحم ولا يعرف عين عبيده في حكمه حكم بيع الغائب فانه في التهمة وقال صاحب التهذيب عدى هذا البيع باطل لان المبيع غير متعين وهو الصبي (وكل ذلك مما يعتاده التساهلون في الدين الآن يسع) حراً (شاعراً) من كل جهة معلومة من أرض ودار وعبد وصبرة وغرة وغيرها فانه صحيح مثل أن يبيع نفسه الشيء أو عشرة فان ذلك جائز نعم لو باع حراً مساعاً من شيء يشبهه من ذلك الشيء كالأذا كان بينهما صنفين فباع هذا نصفه بصفة ذلك فوجهان أحدهما لا يصح البيع لانه لا فائدة فيه وأصحهما النسخ لاجتماع هذه الشروط المرعية في العقد ولو باع نصفه بالثلث من نصف صاحبه ففيه وجهان أحدهما النسخ وتفسير بينهما اثنا عشر وهذا أصل صاحب التقریب ووجهه بعده الامام وقد ذكر الرافعي هذه المسئلة في كتاب الصلح ولو باع الجله واستثنى منها حراً شاعراً فهو صحيح أيضاً مثله أن يقول يعنك غرة هذا الخاطبة بثلاثة آلاف درهم الاما يخص ألفاً وأراد ما يخصه أذا وزع الغرة على المبلغ المذكور مع وكأه استثنى الثلث وان أراد ما سواي ألفاً عند التقويم ولأنه مجهول

﴿فصل في﴾ لو باع ذراعاً من أرض أو داراً أو ثوباً بنظران كأنه يعلمان جله ذراعاً ما كالأذا باع ذراعاً أو الجله عشرة فالبيع صحيح وكأه قال بمثل العشر قال الامام الآن يعني مئة مائة فسد كقولهم مائة من فضة ولو اشتاقا فقال المشتري أردت الاشاعة للعقد صحيح وقال الباقر بل أردت مئتي مائة بصدق احتمل أن قال النووي أ وهما البائع وان كان لا يعلمان أو أحدهما ذراعان الهار والثوب لم يصح البيع لان احراز الثوب الارض تنفصاً وتفاوت غالباً في المنفعة والاشاعة متعذرة وعن أبي حنيفة انه لا يصح البيع سواء كانت الذراعان مجهولة أو معلومة ذهباً الى أن الذراع اسم لبقعة مخصوصة فيكون المبيع مبيعاً ولو وقع على طرف الارض وقال به لما أذرعاً من موقفي فهذا في جميع العرض الحث ينتهي في الطول مع البيع في أصح الوجهين (وأما العلم بالمقدار فاعلم يحصل بالكيل والوزن أو بالنظر اليه) اعلم أن المبيع قد يكون في الذمة وقد يكون مبيعاً في السلم والثمن فهو المشهور باسم البيع والثمن فهما جعاً قد يكون في الذمة وان كان يشترط في السلم التسليم في مجلس العقد وقد يكون معناه كأن في الذمة من العرضين لا بد من أن يكون معلوم القدر (ولو قال يعنك هذا الثوب) أو هذا القوس (بما باع به فلان ثوبه) أو فرسه (وهما لا بد من ذلك) أو أحدهما (فهو باطل) لأنه غريب سهل الاحتجاب عنه وحكم وجهه انه يصح لا مكان الاستكشاف وإزالة الجهالة فلو قال يعنك هذه المبرة كل صاع منها بدينهم يصح البيع وان كانت الجله مجهولة في الحال تنقل في التهمة وذكر بعضهم انه اذا حصل العلم قبل التفرق مع البيع (ولو قال يعنك) مل هذا البيت حفنة أو (برقة هذه الصبغة) ذهباً (فهو باطل اذا لم تكن الصبغة معلومة) فلو قال يعنك بمائة دينار الا عشرة دراهم لم يصح الآن يعلم القيمة الدينار بالدراهم قال النووي ينبغي أن لا يكتفى علمها بانقضاء بل يشترط منه قصدهما استثناء التهمة وذكر صاحب المستطهر فيهما اذا لم يعلم الحال المقدمة الدينار بالدراهم ثم علم في الحال طريقين أحدهما لا يصح والثاني على وجهين أحدهما لو قال يعنك ألف من الدراهم والمناكير لم يصح لان ندر كل واحد منهما مجهول وعن أبي حنيفة انه يصح اذا باع بدراهم أو دنانير فلا بد من العلم بنوعها فان كان في البلد نقد واحد أو نقد ولا يكن الغالب التعامل بواحد منها انصرف العقد الى المجهود وان كان فلو اسأل الآن يعنك غيرة وان كان في البلد نقدان أو نقد ولا يس

وكل ذلك مما يعتاده التساهلون في الدين الآن يسع
بيعه شاعراً مثل أن يبيع
نصف الشيء أو عشرة فنان
ذلك جائز وأما العلم بالقدر
فانما يحصل بالكيل أو
الوزن أو النظر اليه فلو قال
يعنك هذا الثوب بما باع به
فلان ثوبه وهما لا بد من
ذلك فهو باطل ولو قال يعنك
برقة هذه الصبغة فهو باطل
اذا لم تكن الصبغة معلومة

بعضها أغلب من بعض فالبيع باطل حتى يعين ويكفى تصرف العقد في الغالب ينصرف في الصفات اليه
أيضا ولو قال بعت بألف درهم ومكسرة وجهان أظهرهما أنه يعال لأنه لم يبين ما وكل واحد منهما الشيء
يصح ويحمل على التضيق (تنبيه) ولما قد ثبنت العلم بمقدار العوض لابد منه إذا كان في الذمة
احتضا إلى بيان مسئلة وهي كاستئانة من هدد وهي أنه لو قال بعتك هذه الصبرة كل صاع بدرهم يصح
العقد وان كانت الصبرة مجعولة للصبعان وقدر الثمن مجهولا وبه قال مالك وأحد وكذا الحكم لو قال بعتك
الأرض أو هذا الثوب كل ذراع بدرهم أو هذه الأغنام كل واحدة دينار وقال أبو حنيفة إذا كانت الجعولة
مجهولة صح البيع في مسئلة الصبرة وفي تقديره واحد دون الباقي وفي مسئلة الأرض والثوب لا يصح في ثمن
وهذا ما حكاه ابن كجب عن أبي الحسن في الضرر كلها وجه الحق أن الصبرة مشاهدة والشهادة كافية
للصبرة لا يضر الجهل بجمع الثمن لأن تفصيله معلوم والغرر يرتفع به فإنه يعلم أقصى ما ينشئ إليه الصبر وتقدر
رغبته على شرط كل صاع بدرهم كم كانت ولو قال بعتك عشرة من هؤلاء الأغنام بكذا لم يصح وإن علم
عدد الجعولة بخلاف مثله في الصبرة والأرض والثوب لأن قيمة الشاة تختلف فلا يدري كم العشرة من الجعولة كذا
ذكره في التهذيب ثم إن هذا الذي ذكره المصنف في أحد القسمين وهو أن يكون العوض في النعمة فأما
إذا كان مع نفع لا يشترط معرفة قدره بالوزن والكيل وقد أشار إلى ذلك بتوليه (ولو قال بعتك هذه الصبرة
من الخنطة فهو باطل أو بعتك هذه الصبرة من الدراهم أو هذه القطع من الذهب وهو رهاصع البيع
وكان تخصيصه بالذراع كافيا في معرفة المقدار) ربطا للعقد بالمشاهدة ثم حكوا ما رواه في أنه هل يكره
البيع مرة جزا فقال النوروزي أنه أظهرهما كما هو قطع به من تركه تأكيد البيه أمره قاله وهو أن رطل الروباني
في الصبرة من الشاقو لرباع صبرة من الطعام جزا فالبيع جائز ولا بأس به وقال في حمله لا بأس بذلك فعمل
لا ينقض البيع بطل من هذا أنه يجوز البيع فولا واحدا وهل يكره قولان أحدهما لا يكره والثاني يكره
لأنه يضر بامن الغرر اه وعن مالك أن من علم البائع قدر كيله لم يصح البيع حتى يبيعه ويحكم الإمام عنه أنه
لا بد من معرفة المقدار فلا يصح بيع الصبرة جزا فولا بالدراهم جزا وقال صاحب الشامل لو باع الصبرة
والشترى فظن أن ما عمل استواء الأرض ثم إن تخفاد كذا فقد ذكره في تبين بطلان العقد وبوجهين
أحد هاتمين وبه قال الشيخ أبو محمد لا تأنيبا بالآخر أن العنان لم يرد علما أو ظهرهما لا ولكن للمشترى
الخيار فنزلا ما ظهر من زلة العيب والتدليس فلو قال بعتك هذه الصبرة الإصعا فان كانت معلومة أصح من
صم والافلا وبه قال أبو حنيفة وقال مالك يصح وإن كانت مجهولة للصبعان (وأما العلم بالوصف فيحصل
بالرؤية في الأصناف فلا يصح بيع الغائب) أصل أن في بيع الاعيان العائنة والماصرة التي لم ترقولين
قال في القديم وفي الأملاء والصرف في الجديده صحيح وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحد لمساوي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أشتري ماله بره فله الخيار إذا رآه ومعلوم أن الخيار إنما يثبت في العقود العينية
ولأنه عقد معاوضة فلا يمكن من شرطه رؤية المتعقد عليه كالنكاح وقال في الأم والبريطاني لا يصح وهو
اختيار المرفوض وجهه أنه بيع غرر وقد نهى عنه ولأنه بيع مجهول الصفة عند انعقد العقد فلا يصح
بيعه وبشترى القول الأول بالقديم والثاني بالجديد واختلفوا في محلها على طريقتين أحدهما عند أبي الصانع
ومالجب النجفة وغيرهما أن القولين معا ردا في المبيع الذي لم يره المتبايعان كلاهما وفيما لم يره
أحدهما أو لثاني القولين فيما إذا شاهد البائع دون المشتري أما إذا لم يشاهده البائع فالبيع باطل
قولا واحدا ومنهم من جعل البيع أولى بالصحة لأن البائع معرض عن الملك والمشتري يحصل له فهو لا يرد
بالاحتياط وهذا واجب خروج طريقة ثالثة وهو القطع بالصحة إذا رآه المشتري وتخصيص فيما إذا لم يره
(تنبيه) أن لم يجر ثراه الغائب وبيعه لم يجر بيع الأعي وشراؤه فلا يجوز ثراه فوجهان أظهرهما
أنه لا يجوز أيضا ولأنه يجوز ويقام وصغر غيره به مقام رقيه كاتنوم الإشارة مقام النطق في حق

ولو قال بعتك هذه الصبرة من
الخنطة فهو باطل أو قال
بعتك هذه الصبرة من
الدراهم أو هذه القطعة
من الذهب وهو رهاصع
البيع وكان تخصيصه بالنظر
كافيا في معرفة المقدار وأما
العلم بالوصف فيحصل
بالرؤية في الاعيان ولا يصح
بيع الغائب

الآخر ومن ذاك قال ما لا شواؤ حنيقة وأحد قد تقدم ذلك في أول هذا الباب مفصلا ومن غرض هذه المسئلة لو اشترى مائة قبل العقد فظن ان كان مائة لا يتغير غالبا كالأرض والأواني والحديد والفضة ونحوها وكان لا يتغير في المدة المتخللة الرؤية والشراء مع العقد بصواب العلم الذي هو المقصود واليه أشار المصنف بقوله (الاذن سبقت رؤيته مدة لا يظن التغيير فيها) وقال الانعاش على البيع لان ما كان شرطاً في العقد ينبغي أن يوجد عند العقد كالقدرة على التسليم في البيع والشهادة في النكاح والذهب الأول والحق الاصطفي على الانعاش في المسئلة فقال رأيت لو كان قد بدعنا ثم فارقا غيره حتى نظر إلى جميعه ثم غشاه بكفه ثم باعه منه ففعل به ما قال قال رأيت لو دخل دارا فظن اني جيب جواهرها وعللها ثم خرج منها واشترى اهل بيعة قال قال رأيت لو دخل أرضا ونظر إلى جميعها ثم وقف في ناحية منها واشترى اهل بيعة فتوقف فيه ولوارى كعبا مكان ما تعاسى الاراضى والضياع التي لا تشهد دفعة واحدة وأنه خلاف الاجماع ثم اذا عينا الشراء فان وجد مكرأى أو لا فلا خيار له وان وجد متغيرا فقد سكت المصنف فيه وسجن في الوسيط أحد هاتين يبين بطلان العقد لتبين انتفاؤه المعرفة وأصحهما وهو الذي أورده الجمهور انه لا يثبت ذلك بلقبه العقد الاصل على ظن غالب ولكن له الخيار قال الامام في النهاية وليس المعنى يتغيره تعبها فان خيار المبيع لا يتغير مع هذه الصورة ولكن الرتبة بمثابة الشرط في الصفات الكائنة عند الرؤية في كل ما قامت منها فهو بمثابة الوترتين المختلف في الشرط وان كان المبيع مما يتغير في مثل تلك المدة غالبا كما اذا رأى ما يشترى عليه النسيان من الاطعمة ثم اشتراه بعد مدة صالحة فالببيع باطل وان مضت مدة تجتمعت أن يتغير فيها ويحتمل أن لا يتغير أو كان المبيع جوازا موهجها أحدها انه لا يصح البيع لما يغير من الغرر ويحتمل هذان الزني وابن أبي ريرة وأصحهما النسخة لان الظاهر بقاؤه حاله فان وجد متغيرا فله الخيار واذا اختلفا فقال البايع هو بطلان وقال المشتري بل يتغير وجهان أحدهما ان القول قول البايع لان الأصل عدم التغير واستمراره قدوا يظهره او هو المحسوس من نفسه في العرفان القول قول المشتري مع يمينه لان البايع يدعي عليه الاطلاع على المبيع في هذه الصورة والضابط وهو يشكرك فأنه ما اذاعى الاطلاع على العيوب انكر المشتري ومن غرض المسئلة المختلفة في أن استقصاء الأوصاف على الحد المعين في السلم هل يقوم مقام الرؤية اذا اشاع وصفه يعاين التوافق وجهان أحدهما نعم لان غرة الرؤية المعرفة وهما يدعيان فاعلى هذا يصح البيع على القولين ولا خيار وأصحهما لا لان الرؤية تنقطع على أمور تضيق هذا العبارة واليه أشار المصنف بقوله (والوصف لا يقوم مقام العيان) والملاحظة (هذا أحد المذهبين) أي أصح القولين في المذهب ومن مسائل الفصل اذا رأى بعض الثمن دون بعض فظن ان كان مما يستدل برؤية بعضه على الباقي مع البيع كما اذا رأى ظاهر الصبرة من الحنطة والشعير لكان الغالبان أحدها لا تختلف ويعرف جلتها برؤية ظاهرها ثم لا خيار له لانها اذا اختلفت بالحنطه وظاهره وفي التهمة ان أباسهل الصلوك حتى نقول ان الشافعي انه لا تكفي رؤية ظاهر الصبرة بل لابد من نقلها يعرف حال باطنها أيضا وهكذا كمال أبو الحسن العبادي من الصلوك نفسه وقال انما الخاء اليه ضرورة نظر والمذهب المشهور هو الاول وفي معنى الحنطة والشعير صبرة الجوز والوزن والحق لان الظاهر استواء مظاهرها وباطنها ولو كان شيء منها في وعاء فرأى أعلاه أو رأى أعلى السمين والخل وسائر السماعات في ظروفها كفي ولو كانت الحنطة في بيت وهو لم يره منها فرأى بعضها في الكفة أو الباب كفي ان عرف سمعة البيت وعقه والا فلا وكذا الحكم الجدي في الحمدة ولا تكفي رؤيته بقصره البطيخ والمان والسفرجل لانهم يتابع في العادة بعدا وتختلف اختلافات فلا بد من رؤية واحد واحد وكذا لا تكفي في بيع السلة من العنب والخوخ ونحوهما برؤية الاعلى لكثرة اختلاف فيها وعن الصبري يحكى خلاف في القطن في العودانه يكفي رؤية أعلاه أم لا بد من رؤية جميعه قال والاشبه بحديثه انه كقولهم التمر ومن غرض

الاذا سبقت رؤيته منفذ
مسئلة لا يظن التغيير فيها
والوصف لا يقوم مقام
العيان هذا أحد
المذهبين

هذا الفصل الثوب المطوي لابد من نشره قال ويحمل عندي أن يصح بيع الثياب التي لا تنشر بالكيفية لما
في نشرها من التنقيص ونقل الغلال في شرح التنقيص لو اشترى الثوب المطوي ومحصناه ونشره واختار
الدفع وكان عليه مائة ولم يحسن طيه ثم المشتري مائة العلى اه ثم اذا نشر ثوبا فكان صفحا
كالبرايح المنقوش فلا بد من رؤية كلا وجهيه وفي معناه البسط والزلاي وما كان قريبا لاختلاف
وجهيه كالكراس تنكف رؤية أحد وجهيه في الصبح من الوجهين فن فروغ هذه المسئلة ما أثار اليه
المصنف فقال (ولا يجوز بيع) الثوب (النزوي) منسوب إلى فوز كيقم بلدة فارس يقال انها كثيرة
الفل شديدة الحر والها تنسب ثلث الثياب وضبطه صاحب المصباح بالضم ووزنه فعل والفخ نسبة الى عوام
العجم (في السوح) بالضم جمع سوح بالكسر كساة أسود من صوف (اعتماد على الرقوم) التي كتبت
عليه قال الامام وعمر عرف الزمان بحول على المحافظة على المالية والاضراب من رعاية حدود الشرع
(ولا بيع الخطة في سبلها) لان المقود عليه مستور غائب عن البصر ولا يعلم وجوده فلا يجوز بيعه فصار
كجزر الطبخ وجب القطن والبن في الضرر والى يتقوا الزيتون قبل الاستخراج وهذا هو القول القديم
وفي الجديد وبه قال أبو حنيفة انه يجوز لانه مالم يتقدم متغيره فيجوز بيعه في نشره كالشعير وانه
يحدث غش عن بيع الفل حتى تزهو وعن بيع السبل حتى يبيض رواه أحمد وسلم وغيرهما ووجه
الاستدلال انه يقتضي جواز بيعه بالنص مما لقين غير بعيد بالترك ولو كان كماله لشاقى قال حتى يفرل
والفرق بينه وبين ما ذكرنا ان العالب في السئلة الخطة الاخرى انه يقال هذه خطة وهي في سبلها ولا قال
هذا حسب لاهل البن ولا يتولا قطن وعلى هذا الخلاف الفستق والبندق والجوز والحب الاخضر وماثر
الحبوب المغلفة (ويجوز بيع الارز في قشرته التي يدخنها) فان قشرته صوان له فهو ملحق بالشعير وبه
قال ابن القاص وأبو علي البصري ومنهم من يلقه بالخطة (وكذا بيع) ماله كلبان يزال أحدهما
ويبقى الاخر الى وقت الاكل مثل (الجوز والوز) والرايح (في القشرة السفلى ولا يجوز في القشرة بن)
لا على رأس الشجرة ولا على وجه الارض لستر المقود بما ليس من صلاحه وفيه قول انه يجوز ما دام لم يربط
في القشرة العليا وبه قال ابن القاص والاصطفي يتعلق الصلاح به من حيث انه يصير القشرة السفلى
ويحفظ وطوبى للبعث اصل ان الشيء اذا كان عملا يستدل برؤية بعضه على الباقي نظرا ان كان المرئ
صوابا لباقي قشتر الزمان والبيض كفي رؤيته وان كان معظم المقصود مستورا لان صلاحه يبقاه فيه
وكذا لو اشترى الجوز والوز في القشرة السفلى ولا يصح بيع القبو وحده لان تسليحه لا يمكن الا بكسر
القشر وفيه تصوير عن المبيع (ويجوز بيع البقلة لرطب في قشره الاعلى للعاجبة) والضرورة على
الخلاف المذكور في الجوز والوز وادى الاملم ان الاظهر فيه الحجة لان الشافعي روى الله عنه أمر بعض
أحواله أن يشتريه البقلة الرطب (ويشاع بيع الفقاع) بضم فشد يشرب الزبيب (جر يان عادة
الاولين) يبيعه من غير رؤية جميعه (ولكن تحمله اجابة) بعرض فلو اشترى لبيعه فالقياس بطلانه لانه
ليس مستورا خفية ولا (يبعد أن يشاع به اذ في أخواجه افساد) فصار (كالزمان وما يستترخطة) صرح
النزوي في فتاويه بجواز بيع الفقاع وقال ولا كراهة فيه لمشفة رؤيته ولا ينقصه في الكون من مصفته
اه وقال الرازي وذكروا الحسن العبادي ان الفقاع يفتح رأسه وينظر فيه بقدر الامكان حتى يصح بيعه
وصاحب الكتاب يعنى المصنف أطلق المسامحة في الاجابة فيما ألحق قال النزوي قلت الاصح قول الغزالي
واشه أعلم ثم اعلم ان الرؤية في كل شيء على حسب ما يليق به في شراء الدار لابد من رؤية السقف
والجدران والسلط داخلها وخارجها وفي الحمام من رؤية المسح والبالوعة وفي البساتين من رؤية الاشجار
ومسابل الماء وفي شراء العبد لابد من رؤية الوجه والاطراف الا العورة وفي باقى البدن وجهان
أظهرهما انه لابد من رؤيته وفي الجارية وجوه الاصع انها كالعبد وفي الدواب لابد من رؤية مقدمها

ولا يجوز بيع الثوب في
التسعة اعتمادا على الرقوم
ولا بيع الخطة في سبلها
ويجوز بيع الارز في قشرته
التي يدخنها وكذا
بيع الجوز والوز في
القشرة السفلى ولا يجوز في
القشرة بن ويجوز بيع
الباقلة الرطب في قشرته
للعاجبة وينساع بيع
الفقاع لجر يان عادة الاولين
به ولكن تحمله اجابة
بعرض فان اشترى لبيعه
فالقياس بطلانه لانه ليس
مستورا خفية ولا يبعد
أن ينساع به اذ في أخواجه
افساد كالزمان وما يستر
نظر خلق معه

ومؤخرها ودمائها ونحت السرج والا كافوا الجبل وفي شراء المكتبة لابد من تغليب الأوراق وروية
 جهة ها وفي البياض لابد من روث ينجس الطاقات (السادس أن يكون المبيع مقبوضاً أن كان قد استوفد
 ملكه بمعاوضة وهو شرط خاص) لم يذكر ما ينصف في الو جيز بل انقصر على التمسك ولكن أورد في آخر
 البيوع في باب القبض وأحكامه وقال (وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض) قال
 العراقي متفق عليه من حديث ابن عباس أنه قال الذي عذر البخاري من حديثه أنه ما لم يقبض نهى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع قبل أن يقبض ولو لم يمسح أحبب كل شيء بمكة الطعام وعند
 البخاري من طريق أبي إسحق عن حماد عن صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه قال استعمل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على أهل مكة وقال إنني أمرت كل أهل الله بنقوى الله لا يأكل أحدكم من
 ربح ما لم يقبض وأن يبيع أحدكم ما ليس عنده وفي بعض رواياته قاله أنهم ممن يبيع ما لم يقبضوا ويربح
 ما لم يقبضوا (ويستوي فيه العقار والمنقول) أي لا يجوز بيع المبيع قبل القبض صفوا كان أو منقولاً
 لا بأذن البائع ولا دونة لا قبل ادائه للثمن ولا بعده (فكل ما اشتراكم باعه قبل القبض فبيعه باطل) خلافاً
 لأبي حنيفة حيث قال يجوز بيع العقار قبل القبض وملك حيث يجوز بيع غير الطعام قبل القبض
 وكذلك بيع الطعام إذا كان حراً ولا حديث جواز بيع ما ليس بمكمل ولا موزون ولا معدود ولا مذكور
 قبل القبض وقد روي عن مالك وأحمد ما ينفردان به من هذه الرواية بعض الثقات وذكر أصحابنا من
 طريق المعنى سبغ أحدهما أن المالك قبيل القبض ضعيف لكون المبيع من ضمان البائع وانقضاء
 المبيع لو تلف فلا يفيد ولاية النصف والثاني أنه لا يتولى ضمان عقدين في شيء واحد ولو نفذنا البيع
 من المشتري لاضطر إلى قوله لأن المبيع مضمون على البائع المشتري وإذا نفذ منه صار مضموناً عليه
 لا المشتري الثاني فيكون الشيء الواحد مضموناً عليه وفي عهد من وهل الاعتناء كالبيع فيه وجهان
 أحدهما لا يلزم البيع الاعتناء ويصرفا بضايفه لقوة العقد وتغلبه ولو وقع المبيع قبل القبض قبل
 هو كالبيع وقبل كالاتى والحكمة كالبيع في أصح الوجهين وفيه أنه لا يلزم قبض وجهان
 وفيه قولان أحدهما عند عامة الأصحاب المنع لضعف الملك والاقراض والتصرف كالهبة والرهن
 فظهر ما الخلاف وفي اجارة المبيع قبل القبض وجهان أحدهما المنع وعند المصنف العضة (وقبض
 المنقول بالنقل وقبض العقار بالقبلة) عنه (وقبض ما ابتاعه بشرط الكيل لا يمين الامان بكيه) هذا
 شروع من المصنف في بيان أن القبض لم يحصل والقول الجلي فيه أن الرجوع فيما يكون قبضاً إلى العادة
 ويختلف بحسب اختلاف الأول وتفضله أن المال ما كان يباع من غير اعتبار قدره أو يباع بمعاوضته
 بقدر الحاجة الأولى أن لا يعتد به قدره أو بالعدم مكانه أو مع الامكان فينظر أن كان المبيع مما لا ينتقل
 كالنور والأراضي فقبضه بالقبلة بينه وبين المشتري وتكفيه من اليد والتصرف تسليمه أو تباح اليد ولا
 يعتبر دخوله والتصرف فيه بشرط كونه فارغاً من أمتعة البائع وإن كان المبيع من جنس المتغيرات كالذهب
 المشهور ورويه قال أحمد أنه لا يكفي فيه القبلة بل لا بد في القيل والمقول وقال المال وأبو حنيفة أنه يكفي
 فيه القبلة في كل العقار ومن رواية حماد قوله لعله الحالة الثانية أن يباع الشيء مع اعتبار قدره كذا
 إذا اشترى ثوباً أو أرضاً بمعاوضة أو متاعاً موازنة أو بصرة حنطة مكاييل أو معدوداً بالعدد فلا بد بعد
 القبض من الفرع أو الوزن أو الكيل أو العدد وكذلك الأصل في أصح أو أمتاع من الثمن لا بد في قبضه من
 الكيل والوزن ولكل من الحاشئين سائل وإله افروع مذكور في جعلها (فما يبيع الميراث والوصية
 والوديعة وما لم يكن المالك ساهبه بمعاوضة فهو جائز) اعلم أن المال المستحق للإنسان عند فقده قسمان
 عين في يده ودين في ذمته أما الثاني فمذكور في جعله وأما القسم الأول فله في يدي الميراث أن يكون أمانة أو
 مضموناً بالضرب الأول الأمانات فيجوز للمالك بيعها لتمام الملك عليها وحصول القسرة على التسليم وهو

السادس أن يكون المبيع مقبوضاً أن كان قد استوفد ملكه بمعاوضة وهذا شرط خاص وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض وبني فيه العقار والمنقول فكل ما اشتراكم باعه قبل القبض فبيعه باطل وقبض المنقول بالنقل وقبض العقار بالقبلة وأما بيع الميراث والوصية والوديعة وما لم يكن المالك ساهبه بمعاوضة فهو جائز فيسأل القبض

كل دعة في يد المودع ومال الشركة والقراض في يد الشريك والعامل والمال في يد الوكيل بالبيع ونحوه
 وفي يد المرتب بعد انقضاء الرهن وفي يد المستأجر بعد انقضاء المدة والمالك في يد القيم بعد بلوغ الصبي
 رشدا ومال كتبه العبد أوقبه بالوصية قبل أن يأخذها السيد ولو ورث مالا فله بيعه قبل أخذه إلا إذا
 كان الموروث لأكلافه بعد أيضا مثل ما اشتراه ولم يقبضه ولو اشترى من موروثه شيئا بأموال الموروث قبل
 التسليم فله بيعه سواء كان على الموروث دين أو لم يكن وحق الغريم يتعلق بالجن فأن كان له وارث أحرم بفضله
 بيعه في قدر نصيب الاستحقاق يقبضه ولو أوصى له بمال قبض الوصية بعد موت الموصي فله بيعه قبل أخذه
 وإن باعه بعد الموت وقبل القبول جاز أن قلنا إن الوصية تملك المات وتقلنا تلك بالقبول أو موقوف فلا وأما
 المضمونات فهي ضربان مضمون بالقيمة ومضمون بعرض في عقد معاوضة الأول المضمون بالقيمة وهذا
 الضمان يسمى ضمان البدن في بيعه قبل القبض أنه التام الملك فهو يدخل فيه ما صار منه وبنا القيمة
 به مقدم مخرج وغيره ويجوز بيع المال في المثل مع المسمى في يد المشتري والتمت في الشراء والهيئة
 الفاسدين وكذا بيع المضمون من الماصب وأما المضمون بعرض في عقد معاوضة فلا يبيع بعد القبض
 لأنهم لا ينقص ثلغه ^٧ وذلك كالبيع والإجارة والعوض المصالح عليه من المال وفي بيع المرأة النفاق
 قولنا من يدين على أنه مضمون في يد الزوج ضمان البدن أو ضمان العقد واللام الثاني ورواهما ذكرنا ما ورد
 منها إلا راق التي يخرجها السلطان للناس يجوز بيعها قبل القبض حكمها صاحب التحصيل عن ابن
 الشافي وصحة النوى قال الفقهاء ومراعاة الشافي بالرزق القيمة ومنها بيع أسد الغامدين ^٨ ببيع
 الإشاعة قبل القبض صحيح إذا كان معلوما ومنها إذا جرح فباعوا به من قبله ^٩ ببيع عقل استداده وقال
 ابن كسح ليس له ذلك ومنها الشفيع إذا تملك الشفيع ببيع قبل القبض كذا في التذيق وقال صاحب التهمة
 ليس له ذلك قال النووي هذا أقوى ومنها إذا سلم شيء فبيع ما صار إليه قبل القبض من الشريك
 يبنى على أن القيمة بيع أو إقرار نصيب (الركن الثالث لفظ العقد فلا بد من جريان اعتباره ولو) تقدم
 أن المصنف ذكر في الوسيط منا زيادة بعد قوله وصيغة العقد فلا بد منها للوجود صور وألغى هذا لفظه
 وقد بحث فيه الزايف فقال إن أن تقول إن كان أراد أنه لا بد من وجودها لتدخل صورة العقد في الوجود
 والزمان والمكان وكثير من الأمور بهذه المثابة فوجب أن تعد أركانها وإن كان المراد أنه لا بد من حضوره
 في ذهن لصيق بالبيع فلا نسلم أن العاقد والعقود عليه بهذه المثابة وهذا لأن البيع فعل من الاعتدال
 والنفاذ لا يدخل في حقيقة الفعل ألا ترى ما إذا هردنا أن كان الصلاة والحج لم تعدا المصل والحاج في جلتهما
 وكذلك مورد الفعل بل الأشبه أن الصيغة أيضا ليس جزءا من حقيقة فعل البيع ألا ترى أنه يتقدم أن يقال
 هل المعاطة بيع أم لا ويجب عن مسئول بلاؤا آخر نعم والوجه أن يقال البيع مقابلة مال بمال وما سبه
 ذلك غير في صفة أمر منها الصيغة ومنها كون العاقد بصفة كيت وكيت ومنها كون العقود عامة
 كذا وكذا ثم أسد الأركان وهو الثالث على ما ذكره وهو الصيغة وهي الإيجاب من جهة البائع والقبول
 من جهة المشتري وتتعلق بالصيغة مسائل أحدها يشترط أن لا يطول الفصل بين الإيجاب والقبول ولا
 يتخللها كلام أجنبي عن العقد وإليه أشار المصنف بقوله (متصل به) فإن طال أو تقطع لم ينعقد سواء
 تفرق عن المجلس أم لا ولأموال المشتري بعد الإيجاب وقبل القبول ولو تماخر فقبل فوجهان عن الفاروق
 أنه بيع والأصح المنع (لفظ دال على التصودق بهم) كأن يقول لبائع بعث أو شريت أو ملكك ولو
 ملكك وجه متقول عن الحماوى وأنى يقول المشتري قبلت ويقوم مقامه أنتع واشتريت وتملكك ويجزى
 في غلكت مثل ذلك الوجه وانما جعل قوله أنتع وما بعده قائما مقام القبول ولم يجعله قبولاً لآدم كرامام
 الحر من من أن القبول على الحقيقة لا يتأتى إلا ابتداء به فاما إذا أتى بما يتأتى الابتداء به فقد أتى بأحد شق
 العقد ولا فرق بين أن يقدم قول البائع بعث على قول المشتري اشتريت وبين أن يقدم قول المشتري

«الركن الثالث» لفظ
 العقد فلا بد من جريان
 الإيجاب والقبول متصل به
 بل قد دل على المقصود منهم

اشترى بتوصيع البيع في الحالتين ولا يشترط اتفاق المظن بل لو قال البائع بعثك فقال المشتري ٧ أو ابتعت
أو قال البائع لم يكتلف فقال المشتري اشترى به مع لان المعنى واحد ثم ان المصنف ذكر في الوجيز بعد قوله
وهو الاجاب والقول باعتبار الدلالة على الرضا الباطن قال الرافي يريد به ان المقصود الاصل هو الرضا للام
يكون واحدا مع ما اكلامه بالآخر بالباطل بل يكونان ناسرين من رضاء الآن الرضا امر باطن بمسر
الوقوف عليه فنيما الحكم باللفظ الظاهر (امامير) وكذا به فلو قال اعطيتك هذا بذاك بدل قوله بعثك فقال
قبلت سائر مهمات قصد البيع فانه قد يحتمل الاعراض اذا كان في ثوبين أو دابتين والنية ترفع الاحتمال والصريح
أقطع للخصومة ولكن الكتابة تعيد الملك والحصل أيضا فيما يختاره (وجاز به في الوجيز) وينعقد البيع
بالكتابة مع النية كالكتابة والخلع بخلاف النكاح فانه مقيد بتعدد ٧ الشهادة هذا الفقه قال الرافي كل
تصرف يشغل به الشخص كالطلاق والعتاق والبراء فينقذ بالكتابة مع النية استبعادا لما يشغل به الشخص
لا يشغل به الشخص بل يشغل الرضا بالاجاب والقول فهو على ضربين أحدهما ما يقتضي الرضا بالاشهاد كالنكاح
وكسب الوكيل لا يشترط الموكل عليه الاشهاد فيقال لا ينعقد بالكتابة لان الشهود لا يطلعون على المقصود
والنيت والاشهاد على العقل لا يمنعه والثاني ما لا يقتضيه أو انضاض على ضربين أحدهما ما يشغل به المقصود
العليق بالبراء كالكتابة والخلع فينقذ بالكتابة مع النية والثاني ما لا يقبل كالبيع والاباوة وغيرهما
وفي انعقاد هذه التصرفات بالكتابة مع النية وجهان أحدهما لا ينعقد لان المخاطب لا يدري بم شوط
وأظهرهما انه ينعقد كجمل الكتابة والخلع وقا امام الحرمين والخلاف في أن البيع ونحوه هل ينعقد
بالكتابة مع النية مفروض فيما اذا التعمت قرائن الاحوال فالما اذا توفرت وأخذت التلخيص فوجب القطع
بالنية وفي البيع التقيد بالاشهاد كالمصنف في الوسيط ان الظاهر انعقاده عند توفر القرائن قال سارحه
مجدد يعني تلخيص المصنف بعد قوله وعندي انه يكتب به وان لم يقر به الاجاب هذا انما يصح بينه وبين الله
تعالى اما في الظاهر فلا بد من لفظ صريح يعترف به عند الخصام ومن فروع هذه المسئلة لو كتب الى
غائب بالبيع ونحوه فالشرط أن يقبل المكتوب اليه بكل ما طلع على الكتاب على الاصح فيقتضى القبول
بالاجاب بحسب الامكان واختاره المصنف في الفتاوى قال واذا قبل المكتوب اليه ثبتت خیار الجالس مادام
في مجلس القبول ويتبدل خیار الكاتب ايضا الى أن ينقطع خیار المكتوب اليه حتى لو علم انه رجع عن
الاجاب قبل مفارقة المكتوب اليه بحله صرح جوهه ولم ينعقد البيع له وحكم الكتابة على الغرض
والرق والبيع والارض والنقش على الحجر والخشب واحد ولا عبرة برسم الحروف على الماء والهوا ولو قال
بعث داري من فلان وهو غائب فلبا نفسه انخبره قال غلبت ينعقد البيع لان النطق أقوى من الكتابة
وقال أبو حنيفة لا ينعقد ثم لو قال بعث من فلان وأرسل اليه رسولا بذلك فأنه لم يقبل انقضى كوكابه (ولا
ينبغي أن يقرن بالبيع شرط على مقتضى العقد) اعلم ان من البيوع المنبهة البيع الشروط وروى أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع شرط قال المصنف فطلق الخبر يقتضي امتناع كل شرط في البيع
لكن المذهب في تعليقه انه اذا انضم الشرط الى البيع بقيت حلقته بعد العقد بثوابها منازعة وقد
يفضي ذلك الى فوات المقصود العقد فثبت بفساد هذه العلة يستثنى عن الخبر وكذلك تستثنى منه شروط
وردت بعضها انصرص فاذا علمت ذلك فاعلم أن الشرط في العقد ينقسم الى فاسد والى صحيح فالفاسد منه
يقصد العقد ايضا الى المذهب من الشروط الفاسدة ما لو اشترى زرعاً فاشترط على بائعه أن يحصد فيه
ثلاثة طرن أعفها انما باطلان اما شرط العمل فلا نه شرط ينافي قضية العقد لان خفية العقد كون
القطع على المشتري وأما البايع فلان الشرط اذا فسد فسد البيع ونفا ترهذه المسئلة ما أشار له المصنف
بقوله (فلو شرط أن يزيد شيئا آخر بأن يجعل المبيع الى داره أو يشتري الحطب بشرط النقل الى بيته)
أو اشترى ثوبا بشرط عليه صبغه أو شيئا من أولها بشرط عليه طخه أو نعل على أن ينعل به دابة أو عبدا

امامير ٧ أو كتابة فلو قال
أعطيتك هذا بذاك بدل
قوله بعثك فقال قبله جاز
مهما قصد به البيع
لانه قد يحتمل الاعراض اذا
كان في ثوبين أو دابتين
والنية ترفع الاحتمال
والصريح أقطع للخصومة
ولكن الكتابة تعيد الملك
والحل أيضا فيما يختاره ولا
ينبغي أن يقرن بالبيع
شرطا على خلاف مقتضى
العقد ولو شرط أن يزيد شيئا
آخر أو أن يجعل المبيع الى
داره أو يشتري الحطب
بشرط النقل الى داره

رضى على أن يتم رضاءا (كل ذلك فاسد) وبه قال زفر وهو القياس خلافا لى حنيفة وصاحبه (الا اذا
 أقرد استحقاره على النقل باحة معلومة منفردة عن الشراء المنقول) ولكن لو اشترى مطلقا على ظهر
 جهته مطلقا دفع العقد وبيعه اليه في موضع أو لا يصح حتى يشترط تسليمه اليه في موضعه لان العادة
 تقتضى حمله الى داره حكى صاحب التتمة فيسجد وجهين قال النووي أصحهما النسخة (ومهما يجر بينهما)
 أي البائع والمشتري (الا المعاطاة بالفعل دون اللفظ باللسان فلم ينقد بيع عند الشافعي) رضى الله عنه
 (أصلا) على المشهور ومن مذهبه لان الأفعال دلالة لها بالوضع وقصود الناس فيها تختلف (وانقد عند
 أي حنيفة) رضى الله عنه أعلم أن البيع عند أي حنيفة قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل اما القول فهو
 المسمى بالاجاب والقول عند الفقهاء وأما المبادلة بالفعل فهي التعاطى ويسمى هذا بيع المعاطاة بيع
 المروضة وهو جائز عند أي حنيفة وأصحابه ولا فرق بين أن يكون المبيع خصب أو نفيس ثم قول المصنف
 (ان كان في المحقرات) هو مخرج على قول والمذهب الأول قال الزيلعي في شرح الكركي يلزم البيع بمطاط
 ولا فرق بين أن يكون المبيع خصبيا ونفيسا وزعم الكرخي انه ينقد به في شيء خصب بل يران العادة ولا
 ينقد في النفيس لعدمها والصحيح الأول لان جواز البيع باعتبار الرضا لا بصورة اللفظ وقد وجد الرضا
 من الجانبين فوجب أن يجوز له وقال الكاساني في البدائع وأما المبادلة بالفعل فهي التعاطى ويسمى
 بيع المروضة وهذا ندنا وقال الشافعي لا يجوز البيع بالتعاطى وذكر القسودري التعاطى بـ رضى
 الاشياء الخصبية ولا يجوز في الاشياء النفيسة ورواية الجوزي في الاصل مطاعة عن هذا التفصيل وهي
 الصعبة لان البيع في اللغة والشرع اسم للمبادلة حقيقة بالمطاعة بالتعاطى وهو الاخذ والاعطه وانما
 قول البيع والشراء دليل عليهما والليل عليه قوله تعالى الآن تكون تجارة عن راض منكم والتجارة
 صارة عن جهل الشيء الغير بيدل وهو تضيير التعاطى وقال تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
 يحسن حسابهم أطلق اسم التجارة على تبادل ليس فيه قول للبيع وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
 أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة هي مبادلة الجنة بالقول في سبيل الله اشترى موبيعا وتالي آ خر الآية
 فاشترى داييمكم الذي باعت به وان لم يوجد لفظ البيع واذا ثبت أن حقيقة المبادلة بالتعاطى وهو الاخذ
 والاعطه فهذا هو جدي الاشياء الخصبية والنفيسة جميعا فلان التعاطى في كل ذلك بيع فكان جائزا له
 ثم اختلفوا فيما يبره بيع التعاطى قيل يتم بالوضع من الجانبين وأما محمد أن يكتفى بتسلم المبيع وقد طهر
 مما أو ردناه أن أصل مذهب أي حنيفة في بيع المعاطاة عدم التفريق بين المحقر والنفس وقال ابن هبيرة
 في الافصاح واختلفوا في البيع هل ينقد بالمعاطاة فقال أبو حنيفة في أحادي روايته والشافعي وأحمد في
 أحادي روايته لا ينقد وقال مالك ينقدون أي حنيفة وأحمد مثله وهذا في الاشياء كلها على الاطلاق
 اه والمقصود من صاقه كلامه الاخر لكون قوله فقال أبو حنيفة لا ينقد بخلاف ما في كتب مذهبه وان
 عنده كما يتم البيع بالقول يتم بالفعل قول واحد فتأمل وأما الرافي فقد نسب الفرق بين الحساس
 والنفيس في بيع المعاطاة لا حنيفة مطلقا تبع المصنف كنهان له قال في الوجيز ولا يكتفى بالمعاطاة أصلا
 قال الرافي يعلم بلوا وانما والميم لان أبا حنيفة يجعلها بيعا في المحقرات التي حوت العادة فيها بالاكتفاء
 بالاخذ والاعطه وفيه ما قد عرفت سابقا فيكون مخرجا على وجه في المذهب خرج به أبو الحسن الكرخي
 وأطن الامام أبو جعفر القدوري تبعه في ذلك (تبيينه) قال الرافي مثلوا المحقرات بالثاق من البقل
 والراطل من الخبز وهل من ضابط سمعت والذى رجحه الله تعالى وغيره يحكى ضابطها بمدون نصاب السركة
 والاشبه الرجوع فيه الى العادة فيما ابتدأ فيه الاقتصار على المعاطاة بما فيه التحريم ولهذا قال صاحب
 التتمة معبراً عن التحريم ما حوت العادة فيه بالمعاطاة فهي بيع فيه ومالا كالذواب والجوارى والعقار فلا
 اه ولما ذكرنا من اختلافهم في المحقرات أشار المصنف بقوله (ثم ضبط المحقرات عسر) ولم يوجب جدلها

كل ذلك فاسد الا اذا رن
 استحقاره على النقل باحة
 معلومة منفردة عن الشراء
 المنقول ومهما لم يحس
 بينهما الا المعاطاة بالفعل
 دون التسلف باللسان لم
 ينقد البيع عند الشافعي
 أصلا وانقد عند أي
 حنيفة ان كان في المحقرات
 ثم ضبط المحقرات عسر

فان ود الامر الى العادات فتجاوز الناس المحقرات في المعاملة اذ تقدم الدلال الى البراز بالخدمة ثم ياه ياه قيمته عشرة دنانير مثلاً ويحمله الى المشتري ويعدو اليه يانه ارضاء مقوله تحفة عشرة دنانير من صاحبه العشرة ويحمله و يسله الى البراز فداخذ هو يتصرف فيها ويشترى الثوب بقطعه يسير بينهم الايجاب وقبول أصلاً وكذلك يجتمع المجهزون على حانوت (٤٤٣) البياع فيعرض متاعاً قيمته مائة دينار مثلاً

فحين يزف يقول أحدهم هذا على تسعين ويقول الآخر هذا على خمسة وتسعين ويقول الآخر هذا بمائة فقال له زن فزن ويسلم ويأخذ المتاع من غير ايجاب وقبول فقد استقرت به العادات وهذه من المعضلات التي ليست تقبل العلاج اذا الاحتمالات ثلاثة اما في باب المعاملة مطلقاً في الحقر والتفضيس وهو محال اذ فيه نقل الملك من غير لفظ دال عليه وقد أحسن الله البيع والبيع اسم للابحاح والقبول ولم يجر ولم يتعلق اسم البيع على مجرد فعل يتسلم وتسلم فبما اذا يحكم بانتقال الملك من الجانبين لاسمائه في الجوراء والعبيد والعقارات والذباب النفسية وما يكثر التنازع فيه اذ عسلم أن يرجع ويقول قد نمت وما بهتة اذ لم يصد منى الا مجرد تسليم وذلك ليس ببيع الاحتمال الثاني أن تسد الباب بالكلية كما قال الشافعي رحمه الله من بطلان العقود فيه اشكال من وجهين أحدهما أنه يشبه أن يكون ذلك في المحقرات معتاداً في زمان الصحابة وضوان الله عليهم ولو كانوا يتكلمون الايجاب والقبول مع البقال والخياط والقصاب ومن أشبههم (لنقل عليهم فعله ولنقل ذلك) منهم البنا (نقل متشراً) ولينصف عن جاء بعدهم (ولكن بشتر وقت الاعراض بالكلية عن تلك العادة لان الاعصار في مثل هذه متفاوت) والاختلاف تنقل (والثاني ان الناس الآن قد انهمكوا فيه) وابتلاوه (فلا يشتري الانسان شيئاً من الاطعمة وغيرها الاو يعلم أن البائع قد ملكه بالمعاطاة) من غير حرج ان المسقة (فاى فائدة في لفظه) أى لفظه بالاعتقاد كان الامر كذلك أى ما ذكرناه (الاحتمال الثالث ان يفصل بين المحقرات) من المبيع (وغيرها كما قاله أبو حنيفة) رضى الله عنه وعن رواية الكرخي عنه والمذهب

ضايط جميع يعتمد عليه (فان ود الامر الى العادات) أى فيما يعتادون فيها يعتادونه بيعاً (فقد جاوز الناس المحقرات في المعاملة عن الحدود) اذ تقدم الدلال (وهو واسطة في التبايع (الى) كان (مركز) مثلاً) بأخذ متون يبيع قيمته عشرة دنانير مثلاً ويحمله الى المشتري فير به اياه ويخبره عن نفسه (و بعد البسه) أى الى البراز (بانه) أى المشتري (ارتضاه) فرباوعنا (يقول) أى البراز (ه) أى للدلال (خذ) منه (عشرة) دنانير (فماخذ) الدلال (من صاحبه) وهو المشتري (العشرة) المسماة (ويسلم الى البراز) عن ثوبه (فماخذها فيصرف فيها) كيف شاء (ومشتري الثوب يقطعه) لثيابه وبنائه (ولم يكن بينهما ايجاب وقبول أصلاً) يجتمع المجهزون (أى الذين يهيئون أهبة الجهاز للعرض على حانوت البياع) أى مكانه (٧) وملتزم (بعرض) لهم (متاعاً قيمته مائة دينار مثلاً) حين يزف يقول (هذا) أى الواحد منهم (على تسعين) (يديناراً) ويقول الآخر (منهم على) مائة دينار (فيقول له زن) دنانير (أوصدها) فزن (الذنانير) (ويسلم) لصاحب المتاع (ويأخذ المتاع من غير ايجاب وقبول) من الطرفين (وقد استقرت به العادات) من لدن الاصطلاح السابقة (وهذه من المعضلات) أى المشكلات (التي ليست تقبل العلاج) ولا يصح فيه الدواء (اذا الاحتمالات ثلاثة) اما في باب المعاملة مطلقاً في الحقر والتفضيس (كلها الصعيص من مذهب أبي حنيفة) وحدى الروايتين عن أحد (وهو محال اذ فيه نقل الملك) من ماله الى غيره (من غير لفظ دال عليه) فقد أحسن الله البيع (في كلّه) العز (ز) والبيع اسم للإيجاب والقبول ولم يجر (ايجاب ولا يقبل) (ولا ينطق لفظ البيع على مجرد فعل يتسلم وتسلم) (والأفعال لأدلة) لها بالوضع وبنات الناس فيها تختلف (فبماذا يحكم بانتقال الملك من الجانبين ولا سيما) في المبيعات الخطيرة ذوات القيم (مثل الجوراء والعبيد والعقارات والذباب النفسية) وهي صفة لكل ما ذكر (وما يكثر التنازع فيها) والتنازع على ما في شرائه وانطاط الرغبات بها (اذا عسلم أن يرجع) في متاعه على السلم اليه (ويقول قد نمت) على فعل (وما بهتة اذ لم يصد منى) لا مجرد تسليم وذلك ليس ببيع (شرعاً وما ذكر في هذا الاحتمال من عدم إطلاق لفظ البيع على مجرد فعل هو مذهب الشافعي رضى الله عنه واما عند أبي حنيفة وأصحابه فكلما يلزم البيع بالقول يلزم بالفعل ويعتد بكل منهما كما تقدمناه من سابق صاحب البدائع وبه يعرف جواز انتقال الملك من الجانبين بالمبادلة بالفعل ثم قال (الاحتمال الثاني أن يسد الباب) أى باب المعاطاة مطلقاً فالحكم بالاعتقاد البيع به (كما قاله الشافعي) رضى الله عنه وعلى ما ذكر ابن هبيرة في الانصاف احدى الروايتين عن أبي حنيفة وأجدوا العهد عليه في نقل ذلك (وقد ما شكال من وجهين أحدهما أنه يشبه أن يكون ذلك في المحقرات معتاداً في زمان الصحابة) وضوان الله عليهم (ولو كانوا يتكلمون الايجاب والقبول مع البقال والخياط والقصاب) ومن أشبههم (لنقل عليهم فعله ولنقل ذلك) منهم البنا (نقل متشراً) ولينصف عن جاء بعدهم (ولكن بشتر وقت الاعراض بالكلية عن تلك العادة لان الاعصار في مثل هذه متفاوت) والاختلاف تنقل (والثاني ان الناس الآن قد انهمكوا فيه) وابتلاوه (فلا يشتري الانسان شيئاً من الاطعمة وغيرها الاو يعلم أن البائع قد ملكه بالمعاطاة) من غير حرج ان المسقة (فاى فائدة في لفظه) أى لفظه بالاعتقاد كان الامر كذلك أى ما ذكرناه (الاحتمال الثالث ان يفصل بين المحقرات) من المبيع (وغيرها كما قاله أبو حنيفة) رضى الله عنه وعن رواية الكرخي عنه والمذهب

معتاداً في زمان الصحابة ولو كانوا يتكلمون الايجاب والقبول مع البقال والخياط والقصاب لنقل عليهم فعله ولنقل ذلك متشراً ولا يمكن بشتر وقت الاعراض بالكلية عن تلك العادة فان الاعصار في مثل هذا متفاوت (والثاني أن الناس الآن قد انهمكوا فيه) فلا يشتري الانسان شيئاً من الاطعمة وغيرها الاو يعلم أن البائع قد ملكه بالمعاطاة فأي فائدة لفظه بالاعتقاد كان الامر كذلك الاحتمال الثالث أن يفصل بين المحقرات وغيرها كما قاله أبو حنيفة رضى الله عنه

وعند ذلك ينحسر الضبط على المحقرات ويشكل وجه نقل الملك من غير لفظ بذله عليه ولقد ذهب ابن سريج إلى نقله مع قول لا اله الا الله وقضا الله على
 وقته وهو أقرب الاحتمالات الى الاعتدال فلا بأس بولم يلبس الحجاب ولم يعم ذلك بين الخلق ولم يلبس على الثقلان بذلك كانت
 معتادا في الاصحار الاول فاما الجواب (٤٤٤) عن الاشكالين فهو ان نقول اما الضبط في الفصل بين المحقرات وغيرهما فليس

حدم الفصل كما ذكرنا وعند ذلك ينحسر الضبط في المحقرات ويشكل وجه نقل الملك من غير لفظ بذله
 عليه وقد ذهب الامام أبو العباس (ابن سريج) أحد بن عمر شيخ الشافعية بالعران ومقدمهم ترجمة
 واسعة في طبقات ابن السبكي وان كثير والحيفضري (الخرج في قول الشافعي) وفي الله عنه (على وقته)
 انه يكتفي بها في المحقرات قال لان المقصود الرضا بالقرآن بعرف حصوله قال الراعي وهذا آثر القاضي
 الراداني وغيره وذكروا المستند القدر في صور ما منه لوعلى الهدى في الطريق فحسب التمسك الذي قلده
 به انضرب بهاصفحة سنامه هل يجوز للمارن الاكل منه ذكرا فيمقولين ولا فائدة كوراني رحمه ومنها
 لوقال الزوجنه ان أعطيتي ألفا فانت طالق فوضعت بين يديه ولم تلتفت بشئ عليك ويقع الطلاق وفي
 الاستشاد بهذه الصور نقل ومنه لوقال لغيره اغسل هذا الثوب فغسله وهو بمن عتاد الفصل بالوجه هل
 ينشئ الاخر فيه خلاف اه (وهو أقرب الاحتمالات الى الاعتدال فلا بأس بولم يلبس) وأقربها
 (لمس الحجاب ولعموم ذلك بين الخلق) فيفسر الخلاص منه (ولما يلبس على الثقلان ان ذلك كما عتاد
 في الاصحار الاول) من السلف الصالحين وقال الراعي وقال مالك بن نفع قد ابيع بكل ما بعده الناس بها
 واصفنه ابن الصباغ قال النوراني في الزيادة هذا الذي استحسنه ابن الصباغ هو الراجح لا وهو المختار
 لانه لم يصح في الشرع اشتراط لفظ فوجب الرجوع الى العرف كبره من الالفاظ ومن اخشاه المتناول
 والبخوي وغيرهما والله أعلم (فاما الجواب عن الاشكالين) المتضمنين في الاحتمال الثاني (فهو ان نقول
 اما الضبط في الفصل بين المحقرات وغيرهما فليس ما ينشأ عنه بالتقدير فان ذلك) لعسر (غير ممكن) وضبطه
 غير متمسك بل له طرفان واحسان اذ لا يقتضي ان شره البقل وتقليل من الفراء كره والحيز والعم من المحدود
 في المحقرات التي لا يعتاد فيها الالفاظ) أي تحذفها لتعاطي وطالب الاجيب والقبول فيه بعده معتادا
 ومعتنا (ويسترد تكافئه لذلك ويستقل) بين العلة (وينسب اليه ان يتم الوزن لا سحر ولا وزن له)
 ولا تامة (فهذا طرف الحفارة والطرف الثاني الدواب) الفارغة (والصبيح) والجوارى (والعقارات)
 الفاخوة (والتياب النفيسة) ونحوها مما يتنافس فيه (فذلك مما لا يستبعد تكلف الاجاب والقبول فيها)
 ولا يسترد ولا بعد مقتضا (وبينهما أي بين الطرفين) (أواسط) أي دوان متوسطة (متشابهة) يشك
 فيها في محل الشبهة) ومثارها (حق ذي الدرن) الغائب عليه (أن يعمل فيها الى الاحتياط وجميع
 ضوابط الشرع فيما يلبس بالعادة كذلك ينقسم الى أطراف واضحة وأواسط مشككة) فمن عامل الأطراف
 لوضوحها ومن عامل بالآواسط لاعتدالها مع اشكالها ومن يخطأ في كل ذلك (وأما الثاني وهو طلب سبب
 لنقل الملك من غير لفظ بذله عليه ولقد ذهب ابن سريج إلى نقله مع قول لا اله الا الله وقضا الله على
 وقته وهو أقرب الاحتمالات الى الاعتدال فلا بأس بولم يلبس الحجاب ولم يعم ذلك بين الخلق ولم يلبس على الثقلان بذلك كانت
 معتادا في الاصحار الاول فاما الجواب (٤٤٤) عن الاشكالين فهو ان نقول اما الضبط في الفصل بين المحقرات وغيرهما فليس

علينا تكلفه بالتدريقات
 ذلك غير ممكن بل له طرفان
 واحسان اذ لا يقتضي ان شره
 البقل وتقليل من الفراء كره
 والحيز والعم من المحدود
 من المحقرات التي لا يعتاد فيها
 الالفاظ وطالب الاجيب
 والقبول فيه بعده مستقيا
 ويسترد تكليفه لذلك
 ويستقل وينسب الى انه
 يقيم الوزن لا سحر ولا
 وجهه فهذا طرف الحفارة
 والطرف الثاني الدواب
 والعيذات بالعقارات والتياب
 النفيسة ذلك مما لا يستبعد
 تكلف الاجاب والقبول
 فيها وبينهما أوساط
 متشابهة يشك فيها في
 محل الشبهة حق ذي الدرن
 أن يعمل فيها الى الاحتياط
 وجميع ضوابط الشرع
 فيما يلبس بالعادة كذلك
 ينقسم الى أطراف واضحة
 وأواسط مشككة وأما
 الثاني وهو طلب سبب
 لنقل الملك فهو ان يجعل
 الفعل باليد أخذ أو تسليما
 سببا اذ اللفظ لم يكن سببا
 لعينه بل لآلته وهذا
 الفعل قد دل على مقصود
 البيع دلالة مستقرة في
 العادة وانضم اليه ميسر
 الحاجة وعادة الاولين

واطراد جميع العادات بقبول الهدايا من غير ايجاب وقبول مع التصرف فيها وأي فرق بين أن يكون فيه عوض أولا
 يكون اذ الملك لا بد من نقله في الهبة ايضا الآن العادة كالتفتم تفرق في الهدايا بين المحقرات والخسيس بل كان طلب الاجيب والقبول يستفيع
 فيه كيف كان وفي البيع لم يستفيع في غير المحقرات

هذا ماره أهل الاحتمال وحق الورع المأذون أن لا يدع الإيجاب والقبول للعروج عن شبهة الخلاف فلا ينبغي أن نعتن من ذلك لأجل أن
البائع قد غفل كما يغفل الجاهل وقبوله فان ذلك لا يعرف حقيقة فرعاً اشتراء بقبول الإيجاب فان كان حاضر عند شرائه أو أقر البائع به فليست
منه وليست من غيره فان كان المشتري هو البائع فليست بالواجب والقبول فانه يستفيد به فاعلم ان خصوصية في السنة قبل معناه
الرجوع من اللفظ الصريح غير ممكن ومن الفعل يمكن فان قلت فان أمكن هذا فاجب (٤٤٥) يشتر به فكيف يفعل اذا حصر في

ضباقة أو على ما ذهبوه
يعلم أن أصحابنا يكتفون
بالمطابقة في البيع والشراء
وأوسع منهم ذلك أرواه
أحبب عليه الامتناع من
الأكلي فأقول يجب عليه
الامتناع من الشراء اذا
كان ذلك الشيء الذي اشتروه
مقداراً نظيفاً ولم يكن من
المفقرات وأما لا خلاف
ببب الامتناع منه فاني
أقول ان ترددنا في جعل
الفعل دالة على نقل الملك
فلا ينبغي أن لا يصح دالة
على الإباحة فان أرواه
أوسع وأمرنا نقل الملك
أسبق فكل معلوم جرى
فيه بيع معاطاة فقليل
البائع اذن لا كل يعلم
ذلك بقرينة الحال كما
الجامي في حصول الحمام
والاذن في الطعام لمن يريده
المشتري فيستلزمه نقل
قال أبحث لك أن تأكل
هذا الطعام وأطعم من
أودت فانه يجعله ولو شرح
وقال كل هذا الطعام ثم
أعزم على عرض لحل الأكل
ويؤمض الضمان بعد الأكل
هذا قياس الفقه عندني
ولكنه بعد المعاطاة أكل

(هذا ماره أهل الاحتمال) الثلاثة (وحق الورع المتدين) الحائز على دينه (أن لا يدع الإيجاب
والقبول) أي أحواه الصفة في البيع والشراء (لغير وجه عن شبهة الخلاف) بين الأئمة في هذه المسئلة (فلا
ينبغي أن نعتن من ذلك) أي من أحوله هذه الصفة متعللاً (بأن البائع قد غفل كما يغفل الجاهل وقبوله) فان كان
رأي من يرى ذلك (فان ذلك لا يعرفه حقيقة) فاعلم ان خصوصية في السنة قبل معناه (فان كان المشتري هو البائع) فليست
بالصفة (فانه يستفيد به قطعاً خصوصية) والاختلاف (في الاستقبال مع اذ الرجوع من اللفظ الصريح غير
ممكن ومن الفعل) بالتسليم والتسليم من غير ذلك (يمكن) قد يفتي ذلك الى خصوصية وتزاع بين الجانبين
(فان قلت ان أمكن هذا فاجب ان يشتر به فكيف يفعل اذا حصر في ضباقة) بالكسر اسم من ضفت وأضفته
إذا أولته الضباقة (أقول مائة) من طعم عدى الهائي وسميته أو غيرها (وهو يعلم) ويصدق (ان
أصحابنا يقتضون في بيعاتهم) بالمطابقة (من غير حواه لفظ الصفة) اذ هو معهم ذلك (بأقراهم على
أنفسهم) (أرواه) منهم بعضه يعلمون كذلك (أحبب عليه الامتناع من الأكل) أم لا (أقول يجب
عليه الامتناع من الشراء) اذا كان ذلك الشيء الذي اشتروه مقداراً نظيفاً ولم يكن من المفقرات (فلا يبعد
الاحتمال) (وأما لا خلاف في وجوب الامتناع) منه (فاني أقول ان ترددنا في جعل الفعل دالة على نقل
الملك فلا ينبغي أن لا يصح دالة على الإباحة فان أرواه) (أوسع وأمرنا نقل الملك) أسبق (فما لم
يكون دالاً على نقل الملك) يعلم أن يكون دالاً على الإباحة (وكل معلوم جرى فيه بيع معاطاة فقليل
البائع) (المشتري به) اذن لا كل واذن لا الطعام لمن يريده المشتري به ذلك بقرينة الحال (فالبائع عليه
(كان الجامي في حصول الحمام) لمن أودت في حصوله) (فان لم يشره في ذلك) أن تأكل هذا
الطعام) أنت (أو تفعمه من أودت فانه يجعله) ذلك (ولو شرح) له (وقال كل هذا الطعام وأعزم على
عرضه يجعل الأكل ويلزمه الضمان) لما كان (بعد الأكل هذا قياس الفقه عندني) مما يقتضيه قواعد
المذهب (ولكن بعد المعاطاة أكل ملكه) ومثله عليه الضمان (بعد الأكل لثلاثة) (وذلك) مرتب
(في ذمتي والتمن الذي سلمه) المشتري (البائع) (ان كان مثل قيمته) فقد ظفر المستحق بمثل قيمته أن يملك
مهما يخرجه من مطابقة من عليه وان كان قادراً على المطالبة فلا يصح ما ظفر به من ملكه لانه بما لا يرضى
بتلك العين أن يصرفها الردينه فعليه المراجعة وأما هذا فقد عرفناه بقرينة الحال عند التسليم فلا
يبعد أن يجعل الفعل دالة على الرضا بان يستوفيه بمسأله فليأخذ حقه) وقدم المرافعي في شرح
الوجيز من ذلك البحث بعد أن ذكر من ابن سريج في خروج قول أبي حنيفة في جواز المعاطاة ما نصده اذنا فلان
الذهب فاسد الذي حرم العادة فيه من الأخذ والإعطاء فيموجب أحدهما الإباحة وبه أوجب
القاضي أبو الطيب حين قاله ابن الصباغ من قال فقلته لو أخذ بقطعة ذهب شيئاً فأكلمه ثم عاد فطأه
بالنعام هل له ذلك قال ثلاث ذلوك ان كانت الماسة لكن ذلك قال أحمداً باح كل واحد منهما بسبب الإباحة
الاستحالة قلت فهو اذ ما روى وأعضهما أن حكمهما معك المتقوض كسائر العقود الفاسدة فكل واحد
منهما مطالبة الآخر بمسأله ما دام قائماً وبعضه ان كان ناقلاً فلو كان الثمن الذي قبضه بالبيع مع
ملكه ومثله فعليه الضمان وذلك في ذمتي والتمن الذي سلمه ان كان مثل قيمته فقد ظفر المستحق بمثل قيمته

ملكه ومثله فعليه الضمان وذلك في ذمتي والتمن الذي سلمه ان كان مثل قيمته فقد ظفر المستحق بمثل قيمته
مطالبة من طلب وان كان قادراً على المطالبة فانه لا يملك ما ظفر به من ملكه لانه بما لا يرضى تلك العين أن يصرفها الردينه فعليه المراجعة
وأما هذا فقد عرفناه بقرينة الحال عند التسليم فلا يبعد أن يجعل الفعل دالة على الرضا بان يستوفيه بمسأله فليأخذ حقه

وأسلم الصارفة الذهب إلى دار الضرب عشرين مثاقير المضروبة حرام من حيث النسيئة (٤٤٧) ومن حيث أن الغالب أن يبري منه

تفاضل الأثارة المضروبة
بمثل وزنه * وأما الفضل
فخبر زمني في ثلاثة أمور
يسع المكسر بالصبي فلا
يجوز المعاملة فيه إلا مع
الماتلة وفي بيع الحسد
بالردى فلا يندى أن
يشترى ردياً يصيد دونه
في الوزن أو يبيع ردياً
يصيد فوقه في الوزن أي إذا
باع الذهب بالذهب أو الفضة
بالفضة فاختلاف الحسنات
فلا حرج في الفضل والثالث
في المركان من الذهب
والفضة كالذهب المضروبة
من الذهب والفضة أن كان
مقدار الذهب مجهولاً
تضم المعاملة عليه أصلاً
إذا كان ذلك مقداراً ياتي
البلد أو ترضى في المعاملة
عليه إذا لم يقابل بالندى وكذا
الدرهم المشو به بالنحاس
أن لم يكن لا يجتفي بالندى
تضم المعاملة عليه إلا أن
المقصود منها النقرة وهي
مجهولة وإن كان مقداراً
في البلد وتضمن في المعاملة
لأجل الحاجة وخروج النقرة
عن أن يقدد استخرجها
ولكن لا يقابل بالنقرة أصلاً
وكذلك كل شيء مركب من
ذهب وفضة فلا يجوز شراءه
بالذهب ولا بالفضة بل
بالنقرة ولا بالفضة بل
بشيء آخر يشترى بتنازع
أن كان مقدار الذهب
معلوم إذا كان مجهولاً
بالذهب أو بالفضة لا يصح
ذهب مقبوع عند العرض

وحديث اعتبار التفاضل ولو تفاضل بعض كل واحد من الموعين ثم تفرقا
يعطى في غير المقبوض وفي المقبوض لا يفرق بين الصفقة والتفريق في المقبوض قبل التفاضل ثم يفرق
يعطى العقد خلافاً لغيره في كل واحد من المقبوضين وقبل مقابلة الموكل بمجلس العقد جائز
وأن قبض بعده فلا حرج أعلم أن التفاضل هل هو بأخبارهما العينين أم بالقيمة وقد ذهب بعض الأصحاب إلى
الأول والمشهور في المذهب أن المعاملة فيما صلاحه الثمنية الغالبة وإن شئت قلت وهو ربح الأثمان غالباً
والأخبارات تتحملان التبر والمضروب والحق والأوقاف المتخذة منها في تعدى الحكم إلى الفلاس إذا راحت
حكاية وجه علم ومعنى الثمنية والأصح خلافه لا تنقله الثمنية العالية وقال أبو حنيفة وأحمد المعاملة فيما
الوزن منه يدى الحكم إلى كل موزون كالحدود والرماس والقطن قال أصحاب الشافعي إن كان كانت المعاملة
الوزن لتعدى الحكم إلى الممول من الحدود والنحاس كما يتعدى إلى الممول من الذهب والفضة وقد سئلوا
أنه لا يتعدى (وأسلم الصارفة الذهب إلى دار الضرب عشرين مثاقير المضروبة به حرام من حيث النسيئة
ومن حيث أنه يبري فيه فتفاضل الأثارة المضروبة بثلثه) بل لا بد فيه من التفاضل وأعلم أن تخريم
النسيئة وجوب التفاضل بينهما ولو كان يصح لكل واحد منهما نحو الآخر وقد ترى الأئمة لما بينهما من التقارب
يستغنون بذلك كراهة ما عدا الآخر (وأما الفضل فيعبر عنه في ثلاثة مواضع) في بيع المكسر بالصبي
فلا يجوز المعاملة فيه ما إلا مع الماتلة (أن يبيع مالاً بالفضة من زيادة لا يجوز إلا بالتوسط عقداً آخر) وفي
بيع الجيد بالردى فلا يندى أن يشترى ردياً يصيد دونه في الوزن أو يبيع ردياً يصيد فوقه في الوزن أي
إذا باع الذهب بالذهب أو الفضة بالفضة) أي لا يجوز به معاملة مفاضل إلى ردى انتهى عن حديث أبي
سعيد وأبي هريرة ولأن تناقض الوصل لا يعد تناقضاً عادداً ولو اعتبر بالنسيئة بآليات فلو باع التبر أو
المضروب بالخي من جنسه وجبر عليه بالماتلة وعن مالك أنه يجوز أن يرضى بمقابل الحق بقدر قيمة الضمة
(فإن اختلف الحسنات فلا حرج في الفضل) ولو باع ذهباً بفضة أو بالعكس لم يجز بيعاً بالماتلة ولكن
يجوز بيعاً بالحلل والتفاضل (والثالث في بيع المركان من الذهب والفضة كالذهب المضروبة من
الذهب والفضة أن كان مقدار الذهب مجهولاً لم يضم المعاملة عليه أصلاً) لأن ذلك يجب التفاضل والجلل
بالماتلة (الأول إذا كان ذلك مقداراً ياتي بالبلد فإنه يرضى في المعاملة عليه إذا لم يقابل بالندى) بل بعض
(وكذا الدرهم المشو به بالنحاس أن لم يكن لا يجتفي بالماتلة) بل لم يضم المعاملة عليه لأن المقصود منه
النقرة) بالصم القطعة المذابة من الفضة (وهي مجهولة وإن كان مقداراً يخفى البلد رخصاً في المعاملة لأجل
ميسر الحاجة وخروج النقرة عن أن يقصد استخرجها ولكن لا يقابل بالنقرة أصلاً) لجهلها
(وكذلك كل شيء مركب من ذهب وفضة فلا يجوز شراءه بالذهب ولا بالفضة بل يندى أن يشترى بتنازع
آخر أن كان قدر الذهب منه معلوماً ما بالوزن أو بالنقص من أهل الخبرة واعتقاد ذلك لأنه إذا كان المقدار
مجهولاً لا ما يجب التفاضل وأجلل بالماتلة (إذا كان مجهولاً أي معلوماً بالذهب أو بالفضة) كما لا يحصل منه
ذهب مقصود عند العرض على النار فهو مستهلك (فيوز بها بثلثها من النقرة) وكذلك النقرة الغريبة
لم يكن لعدم الاستدانة منه (و) يجوز بيعها أيضاً بما روي من غير النقرة من أي متاع كان (وكذلك
لا يجوز للمبري أن يشترى قلاية فيها سحر وذهب يسهولاً أن يبيع) كذلك (بل بالفضة يدايدان لا يكن
فيها فضة) والأصل في ذلك ما روي عن فضالة بن عبيد بن رضى الله عنه قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يجير قلاية فيها سحر وذهب فباعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في الصلاة فزع وحدهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب وزاير وزوري أنه قال لا يباع هذا حتى يفصل ويجز (ولا يجوز شراء
نوب من سحر يذهب يحصل منه ذهب مودع عند العرض على النار يذهب لماتية من التفاضل والجلل

على النار فيوز بها بثلثها من النقرة وما يبيع غير النقرة وكذلك لا يجوز للمبري أن يشترى قلاية فيها سحر وذهب يذهب ولا أن يبيع بل
بالفضة يدايدان لا يكن يباع منه ذهب مودع عند العرض على النار يذهب

بالماتلة (ويجوز بالقضة وغيرها يد) لا شتلاف الجنس من (وأما المتعاملون على الأطعمة فعملهم التقاضير في المجلس تختلف جنس الطعام المبسج والمشتري أولم يختلف فان اتحد الجنس فعملهم التقاضير ومراعاة الماتلة) أعلم انه إذا بيع مال عا لم يحل أن لا يكون له يمين أو يكون له يمين والحالة الأولى تضمن ما إذا يكون واحدا متعاهدا أو ما إذا كان أحدهما مؤبدا لا يتغير عابه النشأ ولا الحلول ولا التقاضير ولا فرة في ذلك بين أن يتفق الجنس أو يختلف حتى لو لم يوافق أو يمين أو باع جنوا متعاهدين من جنسه ما لم يرد عن ابن جرير قال أمر في النبي صلى الله عليه وسلم أن أشتري بغيره أبيع من إلى أجل وعند أبي حنيفة لا يجوز إسلام الشيء في جنسه وعن مالك يجوز عند التساوي ولا يجوز عند التفاضل وأما الحالة الثانية فبما أهدار يمينه وهذا يروي بغيره أو همار يمين بهيمة واحدة فان اشتاقت العلة فكذلك لا يتغير عابه النشأ ولا الحلول ولا التقاضير ومن صور هذا القسم أن يسلم أحد النقيضين في البر أو يبيع الشعر بالذهب نقدا أو نسبة وان اشتقت العلة فنظر أن اتحد الجنس كإلحاق الذهب بالذهب والبر بالبر أو بغيره أنواع الزاوية الثانية فبغير عابه النشأ والحلول والتقاضير في المجلس وان اشتاقت الجنس لم يثبت النوع الأول ويثبت النوعان الباقيان مثله إذا باع ذهباً بفضة وراشع لم يتغير عابه الماتلة ولكن يتغير عابه الحلول والتقاضير وإذا كان التقاضير معتبرا كان الحلول معتبرا فإنه لو جاز التأجيل جاز تأخير التسليم إلى معنى المدد وعند أبي حنيفة لا يشترط التقاضير إلا في الصرف وهو بيع النقد بالنقد وبه قال أحد قري رأي وللشافعي قوله صلى الله عليه وسلم الأيدي في آخر حديثه بعبارة التتميم ذكره فسرى في اعتبار التقاضير بين الذهب

ويجوز بالقضة وغيرها وأما المتعاملون على الأطعمة فعملهم التقاضير في المجلس يختلف جنس الطعام المبسج والمشتري أولم يختلف فان اتحد الجنس فعملهم التقاضير ومراعاة الماتلة

بالذهب والبر بالبر ولا ينفك الأيدي لنظر واحد لا يجوز أن رابه القبض في حق النقيضين والتعيين في حق غيرهما لأنه إما حقيقة فهما أو حقيقة في أحدهما مجاز في الآخر وأيهما كان ولا يجوز الجمع بينهما لما عرفنا من المشترك لا يعمده وإن أجمع بين الحقيقة والمجاز لا يجوز ولا يحنفية وأجدها مسيح متعين فلا يشترط فيه القبض كالتوب وتحوه إذا بيع بجنسه أو بخلاف جنسه لحصول مقصوده وهو التمكن من التصرف بخلاف الصرف فإنه لا يتعين إلا بالقبض فيشترط فيه التعيين والمراد بما روي التعيين غير أن ما يتعين به يختلف بالنقدان يتعينان بالقبض وغيرهما بالتعيين فلا يلزم الجمع بينهما من حيث المشترك ولا بين الحقيقة والمجاز والله أعلم (تنبيه) قال الرافعي وأما المطعومات الأربع المذكورة في الحديث فاشافي قولان في حله الأولى الجديان العلة هو العلم لما روي معمر بن عبد الله قال كنت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلاً مثل علق الحكم باسم الطعام والحكم المتعلق بالاسم المشتق معلل بما فيه الاشتقاق كالقطع للعلق باسم السارق والجلد للعلق باسم الزاني والتعيين العلة فيها العلم مع التكيل أو الزنواختيار بما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والبر بالبر لا يكره التكيل فعلى هذا لا يثبت الربا في كل معلوم مكمل أو موزون دون ما ليس بكميل ولا موزون كما سطر جيل والربا من البيض والحجوز والناريج ومن الأودق من أصحابنا أنه تابع ابن سيرين في أن العلة الجنبه يستحق لا يجوز بيع مال بجنسه متفاضلاً وقاله الماتلة العلة الاقتضات وكل ما هو قوت أو يستعمل بالقوت يجزى فيه إلى بأوقصد بالتقدير الثاني إدراج الملع وقال أبو حنيفة العلة التكيل حتى يثبت الربا في الجنس والقول وسائر المكليات ومن أحد روايتين أحدهما كقول أبي حنيفة والآخر كقول الشافعي الجديد ثم قالوا واشتقوا في أن الجنسية هل هي وصف من العلة أم لا فذهب الشيخ أبو حامد وطبقته إلى أنها وصف من العلة وقالوا العلة على القديم مرتبة من ثلاثة أوصاف وعلى الجديد من وصفين وأحترقوا المراد من هذا أن الخلاق وقالوا الجنسية شرط ومنهم من قال هي في محل عمل العلة كالأصناف بالاضافة إلى الزاوة قالوا ولو كانت متعاضداً فادعوا تحريم النساء بمجرد ذلك كما أفاد الوصف الآخر وهو العلم تحريم النساء بمجرد ذلك وليس كذلك فان الجنس بانفراده لا يحرم النساء وللاولين أن عنه ما مطلق ما هو وصف للعلة وبالفضل تحريم النساء

قال وبس تحت هذا الاختلاف كثير طائل قلت والفرق بين الشرط والعلة ان العلة مؤثرة في الحكم دون الشرط فانه يضاف وجوده الى العلة عند وجود الشرط لا الى الشرط

٧ هنياض بالامل

والمتأذى في هذا معامله
الصاب بان يسل الى العن
ويشترى بها العلم نقد او
تسبئة فهو حرام ومما لم
الخبز بان يسل اليها لنعانة
ويشترى بها الخبز تسبئة او
نقد فهو حرام ومما لم
العصار بان يسل اليه البز
والعصم والزيتون ليأخذ
منه الادهان فهو حرام
وكذا اللبن بعلى اللبن
ليؤخذ منه اللبن والسمن
والزبد وسائر اجزاء اللبن
فهو ايضا حرام ولا يباع
العلم بغير جنسه من
العامم الانتقاد ويحسبه
الا نقدا ومتنلا وكل
ما يتخذ من الشيء الطعموم
فلا يجوز ان يباع به متاعا
ولا متاعا فلا يباع بالخطئة
دقيق وخبز وسويق ولا
بالعنب والقردس وخل
وعصير ولا بالبن من وزبد
وخشخ ومصل وجبن
واما لانه لا نقد اذ لم يكن
الطعام في حال كمال الادخال
فلا يباع الربط بالربط
والعنب بالعنب متفاضلا
ومتما تلا

﴿فصل﴾ واذا علمنا العلم املع انضمام النقد اليه او دونه تعدي الحكم الى كل ما يقصد وبعد
العلم غالبا ما نقول ان تأتما وتكسما فندخل فيه الحيوان والغواكه والبقول والتوابل وغيره والادخال
بين ما يؤكل نادرا فغالبا ولا بين ما يؤكل ٧ أومع غيره وفي الزعفران وجهان أحدهما انه
يجرى فيه الى بالولاف بين ما يؤكل للتداوي وغيره على المذهب والطين بأنواعه ليس يرى في الادها
المطبية وجهان أحدهما انه يرى في السكن والسهل لاصلى الامع وما سوى عود الخبز وزوى ولاو بالى
الحيوان لانه لا يؤكل على هيئة نعم ما يباع كانه على هيئة كالملة الصغير على وجهه يجري فيه الربا
وحكى الامام من شدة تردديه وقطع بالمتع قال بالاصنف (والمتأذى في هذا معامله القصاب بان يسل اليه)
جمله من (الغنم ويشترى بها) منه (الغنم) فلو يباعا نقدا أو تسبئة فهو حرام) لانه لو جيب التفاضل
(ومعاملة الخبز بان يسل اليه) النقد والمعلوم من (النعانة ويشترى به الخبز) تدريج (تسبئة أو نقد فهو
حرام) ايضا ذكرنا (ومعاملة القصاب بان يسل اليه البز والسمن والزيتون لتؤخذ منه الادهان)
مدار جرة (وهو حرام) ايضا لما ذكرنا (وكذا) معاملة (اللبن بعلى اللبن ليؤخذ منه اللبن والسمن
والزبد وسائر ما يعمل من اجزاء اللبن) وهو ايضا حرام لما ذكرنا (فلا يباع الطعام بغير جنسه) من
الطعام (الانتقاد) كلى باع شيئا بغيره بغيره وبالعكس فانه يجب فيه وعابه الحلال والتفاضل (و) لا يباع
(بجنسه الانتقاد ومتنلا) كلى باع البز بالبر أو الشعر بالشعر فانه يجب فيه وعابه النماثل والحلول
والتفاضل (وكل ما يتخذ من الشيء فلا يجوز ان يباع به متاعا ولا متفاضلا فلا يباع بالخطئة دقيق وخبز
وسويق) يعمل من الخطئة ومن الشعر ايضا وذلك ان يقلى البر أو الشعر ثم يطحن ثم يضاف اليه شيء من
السكر أو التوابل (ولا بالعنب دبس) هو عصارة الربط (وخل وعصير) هو الخمر (ولا بالبن من وزبد
وخشخ) تعمل بهى مفعل وهو اللبن الذى يفسخ واسحق بزده يوضع اليه فيه ويقر بكة (ومصل)
بغير فسكون معارة الاض وهو ماء الذى ينصر منه حين يطبخ فله ابن الكسيت (وجبن) وهو معروف
قال الرازي لا يجوز بيع الخطئة بشئ مما يفتن من اطعمومات كالدقيق والسويق والخبز والتساولا
بغيره شئ مما يفتن من الخطئة كالمصل فيه الدقيق والغالوذج ففيه النشا وكذا لا يجوز بيع هذه الاشياء
بغيرها ببعض نظرونها عن حالة الكمال هذا ما يبنى به من المذهب ونقل الكرابسى عن ابي عبد الله يجوز
بيع الخطئة بالدقيق ففهم من جهة قول آخر لما فى به قال أبو الطيب بن سلمة منهم من لم يشته قولنا وقال
أبو ادباني يبيعه الله ما كالأو أو جدو جعل الامام، ونقل الكرابسى شيئا آخر وهو ان الدقيق مع الخطئة
جنسان حتى يجوز بيع أحدهما بالآخر متفاضلا وبشبهه أن يكون متفرقا به هذه الرواية وحكى
ابو يعلى والمزنى فى المتن قولنا لا يجوز بيع الدقيق بالدقيق وان امتنع بيه بالخطئة كالجوز بيع
الدهن بالدهن وان امتنع بيه بالسمن وفى بيع الخبز الجلف المدقوق مثله قول فى المذهب وقال مالك
يجوز بيع الخطئة بالدقيق وبه قال أحمد فى أظهر الروايتين الا أن مالك اعتبر الكيل وأحمد يعتبر الوزن
ويجوز بيع الخطئة وما يقصد منها من العلم وما ن بالخافة لانها ليست بحال الى ياولا كانت أموال الربا
تنقسم الى ما يتغير من حال الى حالوا ولا يشير والتي يتغير منها باعتبار امالته فى بيع الجنس بالجنس منها
فى اكمل أحوالها فمن المتغير الغواكه فتعتبر امالته فى المتباين منها حالة الجلف ولا يفسى النماثل
فى غير تلك الحالة وقد اشهر لى فى ذلك فقال (واما لانه لا نقد اذ لم يكن الطعام فى حال كمال الادخال)
وعبارة الى جيز وامالته ترى حالة الجلف وهو حال كمال الشيء ولا خلاص فى امالته قبيله (فلا يباع
الربط بالربط وبالترو) كذا (العنب) بالعنب (متما ولا متفاضلا) وكل فاكهة كالجافا جفافها

وهو حلة الادخل ما بيع الربط بالربط فلهيكل بالمائة لانه لا يعرف قدر النقصان منهما وأما بيع الربط
بالتمر فليستين التفوت عند الجفاف لما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن بيع الربط لتمر فقال أبيع الربط اذا بيعت فالوازم قال فلاذا روي فني عن ذلك
فانسد البيع وأشار الى العلة وهو النقصان ودل الحد يث على انه يشترط لجواز العقد المائلة في أعدل
الاحوال وهو ما بعد الجفاف لافي الحال فصار قايير بيع الله في الحنطة فانه لا يجوز للتفاوت بعد الطحن وبه
قال أبو يوسف ومحمد وكذا لا يباع العنب بالعنب والربط كذا كل ثمره المائلة الجفاف كالتين والخشخاش
والنخوخ والبلخاخ والكمثرى الذين يعلقان والاحاص والمان الحامض لا يباع وطما وطما ولا يباعها
ولا يباع الحد يث العتيق الا ان يبقى النداء في الحد يث بحيث تافها برر والها في المكال فاما ما ليس له
جفاف كالعنب الذي لا يترتب والربط الذي لا يثمر والبلخاخ والكمثرى الذين لا يعلقان والمان الحاص
والبادججان والقرع والبقول ففي بيع بعضها بعض قولان في المذهب وعدل في بيعه فيجوز بيع الربط
بالتمر والربط بمائلا والعنب بالربط والعنب بالربط كذلك وكذا في نظائرها واستخرج الحديث المشهور بالتمر
بالتمر مثلاً مثل الربط فيجوز بيعه بالتمر بمائلا والدليل على انه ثمره صلى الله عليه وسلم حين أهدى
الله وطب قال أو كل ثمر خير هكذا روي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر في ثمره فقبل
ما نهى قال بمصر وهو اسم من أول ما ينعد الى أن يدرك ولا نه ان كان ثمره اجاز بيعه بأول الحد يث وهو
التمر بالتمر مثلاً بل وكن كان غير ثمره فاستخره وهو قوله اذا اختلف الثمن فيه عوا كيف شئت ولا تمعما
مستويان في الحال وانما تفاوتان في المائلة لانهما حصة منه وهو الربط به بخلاف بيع الحنطة بالتمر
لانهم ما تفاوتان في الحال ولا يظهر ذلك بالطن اذا الطحن لا يزيد في ذلك شأ وما روه من حد يث سعد لم
يصح عنده لان مداره على زيد بن حذاف وهو ضاع فمقول مجهول ولئن صح فهو محمول على ان السائل
كان وصافي مال يثمه وليلا صغير فلم يرسل الله عليه وسلم بهذا التصرف نظرا لانه اذا هو مقيد بالنظر الا
توى انه يمنع من بيع الجيد والردى من مال الربط المائلا كراوية العنب بالربط في هذا الخلاف والوجه
ما يبياه من الجانبين وقيل لا يجوز بالاتفاق والفرق لا في حقيقة بيته وبين الربط بالتمر في هذه الرواية ان
النص الورود لفظ التمره بالربط والربط ولم يوجد مثله هنا في غير ما سأل بهتدول وأما بيع الربط
بالربط فلهيكل وينال اسم التمره يشاؤه فيجوز بيعه مثلاً مثل كذلك ولو باع البسر بالتمر لا يجوز التفاضل
فيه لانه تمر على ما بينا بخلاف الكمثرى ولو باع حنطة رطبة أو مدلولة بحنطة رطبة أو باصة أو خمر أو زبد
منتهين بغير مثله أو بغير مثله أو بالبايس منهما جاز في الكل عندنا في حنطة تروى يوسف وقال محمد لا يجوز
في شيء من ذلك لانه يعتبر المساواة في أعدل الاحوال وهو بعد البس والفرق بين الربط بالربط وبين
بيع المبال وغيره بمثلها حيث أجاز بيع الربط بالربط ومنه ضمير جمعه ان التفاوت فيها يظهر مع بقائه
البديل على الاسم الذي قصد عليه وفي الربط بالتمر مع بقائه أحد هما على ذلك الاسم فيكون تفاوتاً بين
المعتود عليه وفي الربط بالربط يكون التفاوت بعد ذلك الاسم فلم يكن تفاوتاً في المائلة وتعدلهما أبو
حنيفة يعتبر المساواة في الحال وكذا أبو يوسف لا يطلق الحبة الحنطة بالحنطة مثلاً مثل الحد يث وهو
بالطافه يشاؤه الحنطة والشعر والتمر على أي صفة كان الا ان أبا يوسف ترك هذا الاصل في بيع الربط بالتمر
من منعه محضاً بحديث زيد بن عبيس الذي تقدمه له وذكره والله أعلم (تبيينه) قال الرافعي في شرح
الوجيز وأما ما أحرأه المنصف من لفظ الادخا فان طائفتين الاصحاب ذكروه وآخرون عرضوا عنه ولا شأن
انه غير معتبر لحلة التماثل في جميع الرويات ألتوى ان البس لا يدنو ويبيع بعضه بعض فن اعرض
عنه فذلك ومن أطلقه أراد اعتباره في القواكه والحبوب لافي جرح الرويات عارف ذلك (فهذه جل)
مفيدة (مقتعة في تعريف البيع) وما يتعلق به (والتيه على ما يشعر التاجر بثلاث الفساد) وطرقه

فهذه هي مقتعة في
تعريف البيع والتميه
على ما يشعر التاجر بثلاث
الفساد

(حق يستقي فيها بما إذا استشكل) في شيء من مسائله (والنفس عليه) شيء منها (فأذا لم يعرف هذا) القدر (لم يتقن لواضع السؤال) والبعض (واقنعهم) أبواب (الزبا الحرام) فبذلك (وهو لا يدري) واقعه الموفق وهو ولي الإرشاد

«(العقد الثالث السلم)»

وهو في البيع مثل السلف وروايعي وهو مشروع بالسكاب والسنة وإجماع الأمة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تباينتم بينكم في شيء فاستشيروا أولي الأمر منكم قال الله تعالى قال أجل السلم المأجل وأجل فيه أطول آية وتلاوته تعالى السابق ذكره وروى النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم سلفون في الفرسنة والستين وروى قال والثلاثة فقال من أسلف فليس في كبل معلوم إلى أجل معلوم رواه الشافعي عن سليمان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس وروى أيضا أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ماله من عنده وروى في السلم قال الرازي وذكر في تفسير السلم عبارات متقاربة منها أنه يصدق على موصوف في الغنمة يبدل بعلى عاجل ومنها أنه استلاف عوض حاضر في عوض موصوف في الغنمة ومنها أنه تسليم عاجل في عوض لا يجب قبضه اه وقال الرازي من أهمها أنها أخذ عاجل بأجل وبيع هذا العقد به لكونه به عاجل وقته فإن أوان البيع بعد وجود العتود عليه في ملك العاقد والسلم يكون عادة بالسبب هو جود في ملكه يكون العقد معجلا ولا يتعدى بلفظ السلم ولا يتعدى بلفظ البيع المجرول ولا يرد بلفظ السلم على خلاف القياس فلا يجوز بغيره وروى رواية لحسن بن عذو وهو الأدهم لأنه يبيع ثم قال والوقت ليس بالي جواز لأن السلم فيه مبيع وهو معدوم وبسببه وجود غير مملوك أو مملوك غير مقدور على التسليم لا يجوز تبسيع المعدوم وأولى أن لا يجوز ولكن تركه بما ذكرناه قال المصنف (ولبراء التاجر فيه عشرة شروط) وبعبارة أخرى والفقير عليه من شرائه خبطة قال الرازي اتفاقا كذلك لأن معظم الأئمة جعلوا شرائط السلم سبعاً وضربوا إلى الخمس العلم بقدر رأس المال وبيان موضع التسليم وفيهما اختلاف سابقاً وقد تعدد أكثر من التسليم وحقيقة الأمر في مثل ذلك لا تختلف (الأول أن يكون رأس المال معلوماً عليه) وذلك لأن الجاهل في رأس المال يفتى إلى المنازعة فلا بد من أن يكون معلوماً وهذا الشرط هو الرابع في الوجز ولفظه أن يكون معلوماً القدر بالوزن أو الكيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلف فليس في كبل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم قال الرازي والإعلام تأخر يكون بالكيل والآخر يكون بالوزن أو العدد أو النزع اه وقال أهمها ابتداء ممكن ضبط صفته ومعرفة قدره مع السلم فيه لأنه لا يفتى إلى المنازعة ولا يفتى (حتى لو تعدد تسليم المسلم فيه) بسبب من الأسباب (أمكن الرجوع إلى قيمة رأس المال) عند اختلاف (فإن أسلم كتمان المراهم حراً) من غير عدد (في كخطه لم يصح في أحد القولين) قال الأصمعي في تعليل المهر يجوز أن يكون رأس المال جزافاً غير مقدور كالمهر في أجمع القولين وحديثه معارضة تفتي عن العسر بقدره ولا يشترط قدره شيء من الكيل والوزن والنزع وكفى البيع واحتمال القسح موجود في البابين والقول الثاني أنه لا بد من بيان صفاته ومعرفة قدره بأحدى المقدرات لأنه أحد العوضين في السلم فلا يجوز أن يكون جزافاً كالمسلم فيه ولأن السلم عقد متقرر عليه تسليم المسلم فيه فوراً بمان يتقن المسلم فيه في الحمل ورأس المال تألفاً فلا يدري المسلم إلا إذا رجع وكلامه في المهر مطلق في بيان القولين من غير فرق بين كون رأس المال مثلياً أو متقوماً وقال في الكبير هذا في الثابتين وأما في المنتقمة فإن ضبط صفاته في العارية ففي معرفة قيمته طريقتان منهم من طرد القولين ولا أكثر وخطبوا

حتى يستقي فيها إذا شكك
والنفس عليه شيء منها وأما
يعرف هذا لم يفتن
لواضع السؤال واقنعهم الزبا
والحرام وهو لا يدري
«(العقد الثالث السلم)»
ولبراء التاجر فيه عشرة
شروط (الأول) أن يكون
رأس المال معلوماً عليه
حتى لو تعدد تسليم المسلم
فيه أمكن الرجوع إلى قيمة
رأس المال فإن أسلم كما
من المراهم حراً في ك
حفظه يصح في أحد القولين

بصحة السلم ولا فرق على القولين بين سلم الحال والوَجَل ومنهم من خصص القولين بالوَجَل وفي الحال قطع بأن العارية كافية كفى البيع ثم اعلم أن موضع القولين ما ذكرناه قبل العلم بالقدر في الأول والفتي في الثاني وأما إذا علمنا ونظر فلا تنسلف في الصلة اه قلت وقوله فلا يجوز أن يكون جزافاً في قوله إذا

وجميع به قال مالك وأحمد واختاره أبو إسحق وعزاه صاحب الخبر بدلى إلى حنيفة والقول الأول اشتراط
 أنزله وهو أحدهما (الثاني أن يسلم رأس المال في مجلس القعد قبل التفريق) واحتج لا اشتراطه بأن المسلم
 فيه دين لا حنيفة فلا يؤثر تسليم رأس المال عن المجلس لكان ذلك بمعنى بيع الكاكي بالكاكي قال الحنفية
 في الوجيز جبراً للفرق في الجانب الآخر وأداه أن الفرق في المسلم فيه استعمل الحاجة في ذلك بتأكيده
 العوض الثاني بالتجهيل كيلا يعظم الفرق في الطرفين إذا تقرر ذلك (فلو تفرق قبل القبض) أي قبض
 رأس المال (انفسخ السلم) أي بطل عهده وبه قال أبو حنيفة وأحمد وقال مالك أن تأخر التسليم مدة
 يسيرة كالיום واليومين يضر وأن عهده طويلاً يزيل العقد ولو تفرق قبل تسليم بعض بطل العقد
 فيقال يقبض وسقط بقسطه من السلم فيه ولو قبض رأس المال ثم أودعه المسلم إليه قبل التفرق جاز ولو
 رده عليه بدون كان له عليه قال الزاوي لا يصح له أن تصرف فيه قبل إبرام ملكه عليه فلا تفرق قاضي
 بعض الأصحاب أنه يصح السلم لحصول القبض وانبراء المالك ويستأنف قبضته لأن التعريف المسلم القبض
 رأس المال على المسلم فترق قبل التسليم فالعقد داخل وان جلت الحيلة في قبضه لأن التعريف المسلم القبض
 الحقيقي متى فسخ السلم بسبب يقتضيه وكان رأس المال معناه في ابتداء العقد وهو ما يرجع إلى المسلم
 إليه وان كان فالمرجع إلى قبله وهو المثل أو القيمة وان كان رأس المال موصوفاً في الذمة لم يجر في
 الفسخ وهو باق فهل هو المطالبة بعنه أم السلم إليه الاتيان بيده فيه وجهان (الثالث أن يكون السلم
 فيه مما يمكن تعريف أوصافه) أي فلا يصح السلم فيما لا يشهد أوصافه أو قبضه وأهل بعض ما يجب
 ذكره لأن البيع لا يمتثل جهة الموقوف عليه وهو عين فلان لا يمتثلها السلم وهو دين كان أولى وتندرج
 القضاة أسباب منها الاختلاط والمختلطات أربعة أفرع لان الاختلاط ما كان يقع بالاختيار أو خلقته أو لا
 ما كان يتفق وجميع اختلاطه قصد أو يتفق والمقصود واحد والاول ما أن يكون بحيث يتعدى ضبط
 اختلاطه أو بحيث لا يتعدى وستأتي الاشارة إلى ذلك فيما يمكن ضبط أوصافه (كالمربوب والحيوانات
 والمعادن والنفط والورق والاريسم والالوان والعموم ومناخ العطارين وأشبابها) مما يمكن ضبط
 وصفه وتعرينه الثاني لجهة التوفى الحيوانات والعموم خلاف لابي حنيفة ومن قال يجوز السلم في الحيوان
 أو ما قاله الشافعي مالك وأحمد احتجوا بما روي عن ابن عمر أنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 أشتري بعيراً له بغير من إلى أجل وعن علي رضي الله عنه أنه باع بعيراً له بعشرة من بعيراً إلى أجل وعن ابن
 عمر أنه اشترى راحلة بأربعة أبعرة أو فيها صاحبها بالبدن واحتج أبو حنيفة بما روي مرعاً عن أبيه عن السلم
 في الحيوان ولأنه تنفردت أحده فلو كانا قاضاً لم يكن ضبطه وما روي عن ابن عمر أن قبضه لم يجر في
 أية إلى بالان الجنس بانفراجه يحرم النسخة أو كان ذلك في دار الحرب إلا لا يجري إلى بالان المسلم والحري في
 دار الحرب يدخل فيه جميع أفرع الحيوانات حتى العصفائر لأن الضمان يشمل السلم في لحم الحيوان تأخر
 خلافاً لابي حنيفة ووافق الشافعي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وبجته أن يمكن ضبطه عطائه فأشبهه الخيل
 لا بحنيفة أن اللحم يختلف باختلاف صفته من أمن أو هو ويتوقف باختلاف فصول الاستفاد من سمين
 النشئة بعدمه ولا في الصف ولأنه يتضمن غلظاً مغيرة معلومة وتجري فيه المماكة فالمشتري يأمره
 بالزرع والبائع يدسه فيه وهذا النوع من الجهة والمنازعة لا ترتفع بيان الموضوع ذكر الوزن فصار
 كالسلم في الحيوان بخلاف النوى في الثمار أو العظم في الآلة فإنه معلوم وهذا لا يجري فيه المماكة وفي
 أنواع العظم لا يجوز على الوجه الأول وهو الأصح لأن الحكمان حال بلطين لا ينبغي الحكم بانفاه أحدهما
 قبل الاختلاف بينهما خوفاً من أن يحنف فيما إذا أُلقي السلم في اللحم وهو لا يجوز أنه فيه وجوب ما فيها
 من أمن ومعاملة معلوماً وهو محذور فهو الأصح من الخلاف فيه ثمان

(فصل) وأما السلم في رذس الحيوانات المأكولة ففيه قولان أحدهما الجواز وبه قال مالك وأحمد

كالسليم في جملة الحيوانات وكالسليم في لحم الغنم وسائر الاعضاء وأظهرهما المنع وبه قال أبو حنيفة ووافقه صاحبها وبرى عنهما مثل قول الجاعة لاشتهائها على بعض مختلفة كالنخالة والشافق وغيرهما وتعدر ضبطها ويختلف السليم في الحيوان فان المقصود جملة الحيوان من غير تميز النظر إلى أحوال الاعضاء يتألف السليم في لحوم سائر الاعضاء فان لحوم سائر الاعضاء أكثر من عظمها والراس على العكس والاربع كالراس ورأى المصنف الجواز فيها أصح لانها أقرب إلى الضيق لكن الجمهور على الأول ومن القاضي الرضى إلى الضلع بالمنع فيها فان قلت الجواز فيها فذلك بشرط منها أن تكون منقاة عن الصفوف والشعر وأما السليم فبها من غير تنقية فلا يجوز لسائر المقصود وبالسليم بمقصود والثاني أن يوزن وأما بالعدد فلا اختلاف في المصغر والكبير والثالث أن تكون نيشة فأما المطبوخة والمشوية فلا يسلم فيها بحال ثم أشار المصنف إلى النوع الأول من المختلطات الأربع وهي المختلطات المقصودة الأركان التي لا تنضب أقدار اختلاطها وصفاها فقال (ولا يجوز) السليم (في المجرى) والجواز شتان (والمركبات) كالخلادوى وكالفالية المركبة من السليم والغير والعود والكافور وفي معنى ذلك الهريس والامراق والثرى باقي الفضول كالغالية فلا يصح السليم في شيء منها لجعلها مع مواد متعلقة بالاعراض (وكذا) لا يجوز السليم في كل (ما يختلف أجزاؤه كالقسي المنوعة) وهي العجينة لاشتغالها على الخشب والعظم والعصب واحترز بالمنوعة عن القسي العربية قائم الاثر كيب (فيها) (والنبل) فقد نقل فيه اختلاف نص واتفقا على أنه لا خلاف فيه واختلاف النص مجمل على اختلاف أحواله فلا يجوز السليم فيه بعد التقرُّب والعمل عليه فلذا قيده المصنف بقوله (المعمول) أما إذا كان عليه عصب ووريش وصل فلهذين أوضاعه كالمختلطات والثاني اختلاف وصفه وطريقه دقة وغلظا وتعدر ضبطه وأنه من أي موضع يأخذ من الحققة الغلظا وبالعكس وكما أخذوا ما إذا لم يكن قاعه منى الثاني ويجوز السليم فيه قبل التقرُّب والعمل عليه لتيسر ضبطه والمغال كالتنابل (و) كذا (المخفاف والنعال المختلفة أجزاؤها وصفها) لاشتغالها على الطهارة والبطانة والخشولان العبارة تصحيح من الوفاء بذكر أطرافها ونصافها ثم وفي البيان ان الصيرى حتى عن ابن سريج جواز السليم فيها به قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى (و) كذا (جلاوة الحيوانات) والنوع الثاني من الأنواع الأربع المختلطات المقصودة الأركان التي تنضب أقدارها وصفها كالثياب الهنابية والخز والمركبة من الأبر بسم والوبر وفي السليم فيها وجهان أحدهما المنع كالسليم في الغالية والمجرى وأصحهما عند المصنف ومعتز العرايين الجواز لان قدر كل واحد من اختلاطها بمسهل ضبطه ويمكن هذا عن نص الشافعي وبه أجاب ابن كجب ويخرج على الوجهين السليم في الثوب المعمول عليه بالأبر بعد التسليم من غير جنس الاصل كالأبر بسم على القطن والكتان وان كان تركيبها بحيث لا تنضب أركانها فهي كالمجريات والنوع الثالث من الأنواع الأربع المختلطات التي لا يصدق منها الا اختلاط الواحد كالخز وفيه الملح لكنه غير مقصود في نفسه وبما أراد منه اصلاح الخبز وفي السليم وجهان أحصحهما عند الامام ناجز والله أشار المصنف بقوله (وجوز السليم في الخبز) وبه قال أحد وجهيه اقتصر المصنف في الوجهين لان الملح مستهلك فيه والخبز في حكم الشيء الواحد وهما ان هبيرة إلى مالكا أيضا والثاني وهو الأصح عند الأكثرين المنع وبه قال أبو حنيفة الوجهين أحدهما الاختلاط واختلاف القرض بسبب كثرة الملح وقلته وتعدر الضبط والثاني تأثر النار فيه وقد اعتذر المصنف عن الوجه الأول فقال (وما يطرأ اليه من اختلاف قدر الملح والماء بكثرة الطبخ وقلته يعني عن سوي يساح فيه) بسبب الجلبة اليه ووجه الآخر الفارق وغيره وفي السليم في الجبن مثل هذين الوجهين لكن الجمهور مطبقون على تركيبه وجه الجواز كأنهم اعتمدوا في الجبن المفرق الثاني وادوا أن عمل الناس في الجبن يختلف وفي الجبن بخلافه والله أعلم والوجهان جازان في السليم الذي عليه من من الملح والنوع الرابع المختلطات خلقة كالشهد وفي السليم فيه وجهان أحدهما المنع لان الشمع فيه وقديقل

ولا يصحوز في المصنوعات
والمركبات وما يختلف أجزاؤه
كالقسي المنوعة والنبل
المعمول والمخفاف والنعال
المختلفة أجزاؤها وصفها
وجلاوة الحيوانات ويجوز
السليم في الخبز وما يطرأ
اليه من اختلاف قدر الملح
ولماء بكثرة الطبخ وقلته
يعني عن سوي يساح فيه

ويكثر فأشبه سائر ألوان الطلح وهذا أمر واضح كج من نفسه وأحدهما الجواز لأن اختلاطه خلق فأشبه
النوع بالآخر ويجوز السليم في الشهد يجوز في كل واحد من ركنيه (الرابع أن يستقصى وصف هذه الأمور
المقابلة للموصف حتى لا يبقى وصف متفاوت به القيمة تفاوتاً لا يتباين به) أي يشبه (الأد كره) أي لا يحصل
الناس إعمال مثل ذلك للاختلاف والنقصان (فإن ذلك) أي الاستقصاء في الأوصاف (هو الشائب بمقام
الرؤية في البصر) واختلاف في ذلك فمن الأصحاب من يقول يجب التعرض للأوصاف التي يتخلف بها الغرض
ومنها من يعتبر الأوصاف التي يتخلف بها القيمة ومنها من يجمع بينهما ما ليس شيء فيها معمولة لأن كون
العبد ضعیفاً في العمل وقويّاً كاتباً وأميناً وما أشبه ذلك أوصاف يتخلف بها الغرض والقيمة ولا يجب
التعرض لها

● (فصل) من أنواع الحيوان الرقيق فإذا أسلم فيه وجب التعرض لأمور أحدها النوع فبينا أنه
ترك أو روى والثاني الماثل فيسبب أنه أبيض أو أسود أو أحر والثالث الذكورة والأؤنثة والرابع
السن فيقول يستعمل أو أمين ست أو سمح والجوع في الاحتلام إلى قول العبد وفي السن يعتبر قوله كان
بالغا وقول سده أولاد في الإسلام والأفال جوع إلى التفاسير فتعتبر طنوتهم الخالص المقد فيسبب أنه
طويل أو قصير أو يعقلان قيمته تتفاوت به تفاوتاً ظاهراً ولا يتسبب وصف كل عضو على حاله أو أوصافه
المقصودة وإن تفاوتت بها التعرض والقيمة لأن ذلك يورث مرة أو جوع في الموصوف ولكن في التعرض
للأوصاف التي يعتد بها أهل النظر ورعيون فهم في الأرفاء كالكل والدمع وكائم الوجه ومن
الجار بما أشبهها وجهان أظهرهما أنه لا يجب ومن أنواع الحيوان الأبل ولابد من التعرض بها
لأمور أحدها الذكورة والأؤنثة والثاني السن فيقول إن نخاض أو إن لبون وذلك الماثل وقول
أحر أو أسود أو أزرق وإيها النوع فيقول من نعمتي ملان وتناجهم إذا عروا بذلك ولوانه لغتاج
بني فلان بقلان فيها أرحب ومهرية وعبيد بها ظاهراً القول إن لابد من التبيين ومنها الجبل فيجب التعرض
فهما لما يجب التعرض في الأبل وزاد فيها كالأحر والجبل والطعم أو أشقر أو أدهم وتعود ذلك وكذا القول
في البغال والحمير والبقر والغنم ووصف كل جنس من الحيوان بما يليق به ويجب في اللحم بيان أمور
أحدها الجنس فيقول لحم أبل أو بقراً أو غنم والثاني النوع فيقول لحم بقراً أبل أو جواً ميسر وطعم أن أو
معز والثالث الذكورة والأؤنثة والرابع السن والخامس بينا به من رعاية أو معلوفة لأن كل واحد
من النوعين مطلوب من وجه والسادس بين موضع أهر من لحم الفخذ والجنب أو الكتف لاختلاف
الأغراض وإذا أسلم في اللبن بين ما ييسر في اللحم سوى الأمر الثالث والسادس وبين نوع العلف ولا
ساحة إلى ذكر اللون والحلاوة فإن المطلق ينصرف إلى الحلو ولو أسلم في اللبن الحامض لم يحزلان الحلاوة
صبيغ به وإذا أسلم في السمن بين ما بين في اللبن ويذكر كراهه أصفر أو أبيض جديده أو قديمه ولا يصح السمن
في العتيق المتغير فإنه معيب وفي اللبن يذ كرماء كرفي السمن وأنه يذ بدومه أو أسه ويجوز السمن في اللبن
كبار ووزان لكن لا يكال حتى تسكن الرغبة ووزن قبيل سكونه أو كذا اللبن يكال ووزن الأذا كان
جامداً يتفاضل في المكال فيعتبر الوزن وليس في الزبد الوزن وإذا جوزنا السمن في اللبن وجب بيان نوعه
وبلده وأنه مطبوخ أو باس وإذا أسلم في صوف قال صوف بلد كذا لاختلاف الغرض فيه وبين لونه
وطوله وقصره وأنه خريق وأنه من الذكور أو من الإناث ويدين في القطن لونه وبلده وكثرة ثقله وقلته

(الرابع) أن يستقصى
وصف هذه الأوصاف
للموصف حتى لا يبقى وصف
تفاوت به القيمة تفاوتاً
لا يتباين به الناس إلا
ذكره فإن ذلك الموصف
هو العام مقام الرق في
البصر

والخشونة والنعومة وكوبه صتيقا أو وحيداً أو بين في الأبريسم بلده ولونه ووقت غلظه ويجوز السمن في
الغز وفيه الدرودجة كانت أو بسطة لا تمنع معرفة وزن الغز وبعده خروج الدهن ويجوز أسلم في الغزل
ذكر ما يذ كرفي القطن ويزيد الرقة والغلظ وكذا في الغزل الكتان وإذا أسلم في الثياب بين الجنس أنه
ابريسم أو كتان أو صوف أو نعل أو بالبلد التي ينسج فيها لاختلاف الغرض وقد يفي ذكر النوع عنه ومن

الجس أيضا بين الطول والعرض والغلظة والرقّة والصفاقة والنعومة والخشونة والمطلق بمجول على
الخام ولا يجوز في الصبر غيبة النسخ على المشهور وسبق الامام عن شيخه جواز به قال صاحب الحاشي
وهو القياس وإذا أسلم في الخطب بذكر نوعه وغلظه وشدته وأنه من نفس الشجر أو أغصانه ووزنه ولا
بعرض طوله وبالجفاف والمطلق بمجول على الجافه ويجب قبول المعرج والمستقيم منها ما يطلب البناء
كالخروج فبين منها النوع والطول والغلظة والرقّة ولا حاجة إلى ذكر الوزن ولا يجوز الأسلم في المخروط
لاختلاف أعلاه وأطوله ومنها ما يطلب الغرس فيسلم فيها بالعدد بذكر النوع والطول والغلظة ومنها
ما يطلب لتخذه منها القسي والسهام فذكر فيها النوع والجمّة والغلظة وكوبه سهلا أو جليبا وإذا أسلم في
الحديد بذكر نوعه وأنه ذكر أو أنثى وكونه ونخشوته ولينه وفي الرصاص بذكر نوعه من قلى وغيره وفي
الصفر من مشبه وغيره ونخشونها ولونها لا بد من الوزن في جميع ذلك وكل شيء لا يتأخر وزنه
بالقياس لكبر وزن العرض على المله

• (فصل) • ويجوز الأسلم في المنافع كتعليم القرآن وغيره ذكره الرويان وفي البراهم والدينانير على أصح
الوجهين لا تعاملا يسهل ضبطه والثاني وبه قال أبو حنيفة أنه لا يجوز وعلى الأول بشرط أن يكون رأس
المال غير البراهم والدينانير وقال النووي اتفق أصحابنا على أنه لا يجوز إسلام البراهم في الدينار ولا عكسه
سأما مؤجلا وفي الحال وجهان الأصح المنع من في الامانة لا يمنع والثاني يصح بشرط قبضها في الجلس
قاله القاضي أبو الطيب والله أعلم وهذا ما لا يصحرا عتبر بالمدكور ما يذكر (الخامس أن يجعل)
المسلم (الأجل معلوماً) كان مؤجلا أي إذا ذكر الأجل في السلم وجب أن يكون معلوما قال صلى الله
عليه وسلم إلى أجل معلوم فإنه إذا لم يكن معلوما يفضي إلى المنازعة وهل السلم الحال صحيح أو لا قاله الثاني
صحيح وقال النخعي الثلاثة لا يصح واخترنا بقوله صلى الله عليه وسلم إلى أجل معلوم ودلائل الطرفين
مد كونه في الفروع فأوضح بالحلل أو التأجيل فذلك وإن أطلق فوجهان وقيل قولنا أحدهما
أن العقد يطل لأن مطلق العقد يصح على المعتاد والمتأجل في السلم التأجيل فإذا كان كذلك ففسد
فيكون كالود كرا لا يجزى ولا الثاني يصح ويكون سالا كما نحن في البيع المطلق وبالوجه الأول أجاب المصنف
في الوجهين ولكن الأصح عند الجمهور هو الثاني وبه قال في الوسيط (فلا يجوز بل إلى الحصاد وإلى ادراك الثمار
بل إلى الأشهر والأيام فذلك الإدراك قد يتقدم وقد يتأخر) فيه صور أحدها لا يجوز تأجيله بما يختلف
وقته كالخصاد والفرس وقد قدم الحاج خلافا لما ذكرنا ذلك يتقدم ثلثة ويأخر أخرى فأشبهه بحج
الماء ولو قال إلى العطاء لم يجز أن أراد وصوله فإن أراد وقت خروجه وقد عين السلطانة وتختلف بخلاف
ما إذا قال إلى وقت الحصاد إذ ليس له وقت معين ولو قال إلى الصيف أو الشتاء لم يجز لأن بر بد الوقت وذكر
ابن كعب أن ابن خزيمة جاز التأجيل باليسرة الناقبة بشهور والفرس والروم جاز كالتأجيل
بشهور العرب لأنها معلومة مضبوطة وكذا التأجيل بالثروز والمهرجات لأنها مواعيد معلومة كالعيد
ومعرفة عاشوراء وفي النهاية نقل وجه لا يجوز التأجيل بهما ونص الشافعي على أنه لا يجوز التأجيل بقسم
النصارى وفي معنى النقص سائر أعياد الملوك كقطير اليهود ونحوه الثالث استوفى أصحابنا الرجوع بقسده بالآجل
أو التأجيل جاز وإن أطلقا فوجهان أصحهما ويتحقق نصنا أنه صحيح ويجعل على التفر الأول لتعقّب الاسم به
وعلى هذا الخلاف التوقيت بشهور ويسمى جادى أو البعيد ولا يحتاج إلى تعيين السنة إذا جلتا لمد كونه
على الأول الرابعة لو أسلم إلى سنة أو سنتين فطلقه مجول على السنين الهلالية ولو قال بالعدد فهو ثلاثمائة
وستون يوما وكذا مطلق الأشهر مجول على الشهور الهلالية ثم ينظر أن جرى العقد في أول الشهر اعتبر
الجسم الأهل تمامه كانت أو تأخر أن جرى بعد مضي بعض الشهر عد إلى بقية الأيام واعتبرت الشهور
بعد الأهل ثم يتم المنكسر بالعدد ثلاثين وأما كان كذلك لأن الشهر الشرعى هو ما بين الهلالين الآن في

(الحاشية) أن يجعل
الأجل معلوماً كان
مؤجلا ولا يجوز بل إلى
ولا إدراك الثمار بل إلى
الأشهر والأيام فإن الإدراك
قد يتقدم وقد يتأخر

الشهر المتكسر لا بد من الرجوع الى العدد كيلا يتأخر ابداء الاجل عن العقود فيه وجه انه اذا انكسر
 الشهر انكسر الجميع فيعتبر الكل هذوا فتذكر هذا عن أبي حنيفة رحمه الله والذهب الاول الخماسي
 قال في الجمعة والى وضأن حل بأول جزء منه لتحقيق الاسم به ورجا قال بانتهاء الجمعة وانتهاء شعبان
 والمقدود واحد ولو لا محله في الجمعة أو في وضأن فوجهان عن ابن أبي حنيفة يجوز ويحصل على الاول
 وأصحهما المنع لانه يحصل اليوم والشهر نظر فافكا له قال محله وقت من أوقات يوم كذا ولو قال في أول شهر
 كذا أو آخره فعامة الأصحاب بطلانه لان اسم الاول لا يخرج يقع على جميع النصف فلا بد من البيان
 والافهم بمحول وقال الامام البخاري وجب أن يصح ويحصل على الجزء من كل نصف على قياس مسئلة النفر
 (فصل) قال أصحابنا أقل الاجل شهر روي ذلك عن محمد وقيل ثلاث أيام واه الطحاوي عن الأصحاب
 اعتبارا بشرط ان لا يروى قبل أكثر من نصف يوم لان المجل ما كان مقبوضا في المجلس والتأجيل ما تأخر
 قبضه عن المجلس ولا يبقى المجلس بينهما مدة أكثر من نصف يوم وعن الكرخي انه ينظر الى مقدار المسلم
 فيه والى عرف الناس في التأجيل في مثله فان أجل فيه قد يمازج في الناس في مثله يلا والاول الاول أصح
 وبه ينهى (السادس) أن يكون المسلم فيه ما يقدر على تسليمه وقت المحل ويؤمن فيه وجوده (عابا) هذا
 الشرط ليس من خواص السلم بل يعم كل بيع على ما مر وانما اعتبر القدر على التسليم عدد وجوب التسليم
 وذلك في البيع والسلم الحال في الحال وفي السلم المؤجل عند المحل (فلا ينبغي أن يسلم في الغيب الى أجل
 لا يدرك فيه وكذا استأثر الفواكه) لو جعل محل الربط الشاه وكذا لو أسلم فيما يتعذر وجوده كسهم
 الصيد حيث يفرق في الصيدوان كان يعلب على التان وجوده ولكن لا يوصل الى تحصيله في الأشقة عظمية
 كالتقدير الكثير في وقت الباكورة فقبض وجهان أقبح حال الطلان لانه يتعذر قراره لا يحتمل في معانة
 الشاق العظمية وأقيسه ما عند الامام الصفة لان التحصيل يمكن وقد انزمت المسلم اليه ولو أسلم اليه في شيء
 ببلد لا يوجد فيه منه وهو يوجب فيه فخره قال في النهاية ان كان تريبا منه مع وان كان بعيدا لم يصح ولو سلم
 المسلم فيه عام أو جرد عند المحل فلا بأس بانقطاعه قبله أو بعده وعند أبي حنيفة عموم الوجود من وقت
 العقد الى المحل حتى لو كان منقطعا بين ذلك لا يجوز وحدا لا يشاع عندنا ان لا يوجب في الاسواق وان كان
 يوجب في البيوت واحتمل الثاني بالحدث المذكور في أول الباب وهو انهم كانوا يسلفون في المنار الدنة
 والستين والثمار لا تبقى وهذا المذهب ينقطع واحتمل أبو حنيفة مجاز واه الشنخ من حديث أنس وصاحبه
 نهي عن بيع الثمرة حتى ترضى قالوا وما ترضى قال يحمر وقال اذا منعت الله لثمة فيه يستحل أحدكم مال أخيه
 وروى الشنخ أن بعضا من حديث ابن عمر نهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
 رواية حتى يرضى وتأم من المعاهدة وهذا النص على انه لا يجوز في المنقطع في الحال اذا حدثت ورد في السلم
 لان بيع الثمر بشرط القطع جائز لا يمنع أحد بيع مال معين منقطع في الحال أو في المال ولو لم يملكه يستحل
 أحدكم مال أخيه وهو رأس مال السلم يدل عليه لان احتمال بطلان البيع بملاك المبيع قبل القبض
 لا يؤثر في المنع من البيع ولان القدرة على التسليم حاله جو به شرط لجوازه وفي كل وقت بعد العقد بمجمل
 وجوه بوجوه المسلم لسلان المدين قبل عود من عليه الدين فيشترط دوام وجوده لتسليم القدرة على
 التسليم لان جوازه على خلاف القدر من فصب الاحتراز فيمن كل خطر يمكن وقوعه لان التحمل في باب
 السلم كالأمن ولان القدرة على التسليم بالتسليم في المدة ولا بد من استمرار الوجود فمالم يكن من القصد
 هذا كلام أصحابنا في هذا الشرط (فان كان الغالب وجوده وقت التحصيل) أي لو أسلم في شيء عام الوجود
 عند المحل (ويجوز من الله لم يسبب آفة) عرضته عليه لم ينقطع الجسد للمحل (له ان شاء الله ان شاء
 ولا يفسخ) العقد (و يرجع في رأس المال ان شاء) لتحقيق الجز في الحال وعلى هذا القول يثبت الخيار
 وأظهره ما لا يله لم يحن وقت التسليم وكذا اذا انقطع عند المحل بمجاشعته فنزل أحدهما ينفسخ العقد كما

(السادس) أن يكون
 المسلم فيه ما يقدر على
 تسليمه وقت المحل ويؤمن
 فيه وجوده غالبا فلا ينبغي
 أن يسلم في الغيب الى أجل
 لا يدرك فيه وكذا استأثر
 الفواكه فان كان الغالب
 وجوده وجه المحل ويجزى عن
 التسليم بسبب آفة له ان
 شاء الله ان شاء الله
 ولا يفسخ العقد (و يرجع في رأس المال ان شاء الله ان شاء الله)

لوتلف البيع قبل التبشّر وأصحهما به قال أبو حنيفة لا يفسخ لان المسلم فيه يتعلق بالثمة فاشبه ما قاله
 المشتري بالثمن لا يفسخ العقد ولكن البائع بالخيار لان العقد ود على مقدور في الظاهر لعروض الانقضاء
 كالباقى البيع وذلك لا يقتضى الخيار وكذا هنا المسلم بتغير بين أن يفسخ العقد أو يصبر الى وجود المسلم فيه
 ولا فرق في جرأت القولين بين أن لا يوجب المسلم فيه عند الحل أصلا بين أن يكون موجودا فلم يستوف المسلم
 البيع يتنقل وعن بعض الأصحاب ان القولين في الحالة الاولى ما في الثانية فلا يفسخ العقد بحال لوجود
 المسلم فيه وحصول القدرة فان أجاز ثم بدله مكن من الفسخ كزوجه المولى اذا رضى بالثمن ثم تمسكت
 قال بفسخ العقد في الصورة الاولى واستردادها للغير عن تسليمه زفر من أصحابنا ونظيره بفسخ البيع قبل
 القبض (السابع) أن يذ كر مكان التسليم اعلم أن السلم اما رجل أو حال اما المؤجل فقد حكي عن نص
 الشافعي اختلاف في أنه هل يجب تعيين مكان المسلم فيه وانقسم الأصحاب الى نفاة الخلاف ومثبتين اما المداة
 من الشيخ أبي إسحق المروزي أنه ان جرى العقد في موضع صالح للتسليم فلا حاجة الى التعيين وان جرى في
 موضع غير صالح فلا بد من التعيين وحل النص على الحالين وعن ابن القاص ان السلم قد بان كان لعله
 مؤنة وجب التعيين والا فلا وحل النص على الحالين ومما ظاهرا لأبوحنيفة رحمه الله تعالى وهو اختيار
 القاضى أبي الطيب فهدان طر بقتان وأما المتأخرون فلهم طرق أحدها به قال صاحب الانصاف والنفاهى
 أو حامد أن المسئلة على مولى مطلقا والثاني أنه لم يكن الموضع صالحا وجب التعيين لاحتاجة وان كان
 صالحا فلا ولان الثالث ان لم يكن لعله مؤنة فلا بد من التعيين والا فلا ولان رهذا أصح الطرق عند الامام
 وروى عن اختيار الفخار (فبما يختلف العرض به) من الامكنة ولابد من التعيين بهذا (كبار بئر
 ذلك نزاعا) كالأبواب واهم في البلد فتود مختلفا ووجه عدم الاشتراط به حال اعادة السلم على البيع
 ولا حاجة فيه الى تعيين مكان التسليم ووجه الفرق بين الموضع الصالح للاختلاف الانحراض في غيره
 والقرى في هذا كعله على وجوب التعيين اذ لم يكن الموضع صالحا أو كان لعله مؤنة وعدم الاشتراط في غير
 هاتين الحالتين وبقى شرطنا التعيين فلم يبق من فساد العقود لم يشترط تعيين مكان العقد وعن أحد رواة
 ان هذا الشرط بفسد السلم وان لم يبين حل على مكان العقد ولو من موضع التسليم لم يضر ويخرج عن
 صلاحية التسليم فيه ثلاثة أو جهات فسهاله تعيين أقرب موضع صالح قاله النووي وأما السلم الحال فلا حاجة
 فيه الى تعيين مكان التسليم كالباع ويضمن مكان العقد لكن لو عين موضعا آخر لم يضر بخلاف البيع لان
 السلم يقبل التأجيل وقبل شرطنا يضمن تأخير التسليم بالأحضر والأعيان لا تحتل التأجيل فلا تحتل
 شرطنا يضمن تأخير التسليم بالأحضر وحكم الثمن في الثمة حكم المسلم فيه وان كان معينا فهو كالسبع قال في
 التذيد ولا يضمن مكان العقد ذلك الموضع نفسه بل تلك الحالة والله أعلم (الثامن) أن لا يعلقه بعين فيقول
 من حنطة هذا البيت أو ثمرة هذا البستان فان ذلك يطل كونه ديناً وبيانه لو أسلم في حنطة بقرعة بينهما
 أو ثمرة بستان بينهما أو قر به صغيرة لم يجز وطلوه بشئ من أحد هاتين تلك البقرعة فتدبها جائحة قطع
 ثمرته وحفظته فأخافى التعيين خطر لاضرر ولة الاحتياط والثاني ان التعيين يضيق بحال التفصيل والسلم
 فيه ينبغي أن يكون ديناً صلا في الثمة ٧ أداه (ثم لو أضاف الى قرعة بلد أو قر به كبيرة لم يضر
 ذلك) أي أن أسلم في قرعة ناحية أو قر به كبيرة فظن ان أعاد تنوع بما كفى البصرة جازاته مع محلى
 بغداد صنف واحد لكن كل واحد منهم متميز عن الآخر بصلوات ونواصير فلاضافة اليها تعدد فائدة
 الأوصاف وان لم يفتتنو بها فومحان أحد هاتين تلك الحالات كعين الحال لغيره عن الزائدة وأصحهما المنة
 لانه لا ينقطع غالباً ولا يشق به الحال والله أعلم (التاسع) أن لا يسلم في شئ نفيس عز زل وجود مثل
 درة موصوفة بجز وجود مثلها وهذا الشرط أيضاً ذكره المصنف في الوجيز استطراداً وقد سبق أن
 السلم فيما يبدو وجوده لا يجوز لانه عقد غرر فلا يحتمل الا فيما لو تيق تسليمه ثم الشئ يكون نادراً لوجود

(السابع) أن يذ كر مكان
 التسليم فبما يختلف العرض
 به كى لا يفسخ ذلك نزاعا
 (الثامن) أن لا يعلقه بعين
 فيقول من حنطة هذا
 الزرع أو ثمرة هذا البستان
 فان ذلك يطل كونه ديناً
 ثم لو أضاف الى قرعة بلد أو
 قر به كبيرة لم يضر ذلك
 (التاسع) أن لا يسلم في
 شئ نفيس عز زل وجود
 مثل درة موصوفة بجز
 وجود مثلها

٧ هيا بياض بالأصل

من حيث جنسه كاجم الصيد في موضع العزة وقد لا يكون كذلك الا انه بحيث اذا كرت الاوصاف الز
 يناله يجب التعرض لها عز وجوده لدوره اجتماعها وفي هذا القسم صور ثمان احدها لا يجوز زاله
 في الاخرى والواقيت والزبرجد والمرحلات لانه لا بد فيهن التعرض للجنم والشكل والوزن والصفة
 لتعلم تفاوت القيمة باختلاف هذه الاوصاف واجتماع المذكور فيها نادر ويجوز في الاخرى الصفة
 اذا عزم وجودها كبلور وزنا وشابطة انما وزنه سدس دينار يجوز السلم فيه قاله أبو محمد الجويني وهذا
 الاعتبار يقر بيب والثانية ما أشا إليه المصنف بقوله (أو جارية حسنة معها ابنة أو غيرها من ذلك مما لا يقدر
 عليه غالباً) كجارية وأختها وأختها أو شاة وحظها فان السلم فيها لا يجوز لان اجتماع الجارية الموصوفة
 بالصفات المشروطة والاولى الموصوفة بالصفات المشروطة نادر هكذا أطلقه الشافعي وعلمنا للاصحاب وقصه
 الامام فقال لا يمتنع ذلك في الزينة التي لا تتكرر صفاتها ويمتنع في المهرية التي تكرر صفاتها ولهذا في
 المصنف الجارية بالחסنة ليس في الزينة فقلنا ان في تفصيل شيء وفرعه على ان الصفات التي يجب التعرض
 لها تختلف باختلاف الجوارى ولم يفصل القول فيه لكن في منع السلم اشكال على الاطلاق لانها
 حكوا عن نفسه انه لو شرط كون العبد كاتباً أو جارية ما شطط في ذلك بل قد عني ندرة اجتماع صفات الكاتبة
 والمشتط مع الصفات التي يجب التعرض لها بل في قضية ما أطلقوه نحو زوال السلم في عتد جارية بشرط كون هذه
 كاتبة أو تملك ما شططه وكان يفكر كون أحد الرقيقين والآخر مع اجتماع الصفات المشروطة وهو ما أكدنا
 يندر كون أحدهما كاتباً والآخر ما شطط مع اجتماع تلك الصفات ليس هو ما بين الصورتين في منع والتسوية
 ولو سلم في جارية بشرط كونها حامل لخصارتان أظهرهما المنع وعلموا بان اجتماع الحمل مع الصفات
 المشروطة نادر وهذا يؤيد بالاشكال الذي ذكرناه والثاني هو قاله أبو إسماعيل وأبو علي الطبري وابن القطا
 انه على قولين يتناعى أن المانع لا يحكم أم لا ان قلنا من جاز ولا فلا نة لا يعرف حصوله ولو شرط كون الك
 السلم فيها لا يجوز لان مقتضى ان يذهب الشيخ أبو حامد الى ترجيح قول الجواز لكن مقتضى ترجيح قول
 الجواز كما في أظهر القولين في صورة الحمل يقتضي ترجيح المنع فيها أيضاً به أوجب أصحابنا التمسك بوا
 أصل (العاشر) أن لا يسلم في طعامهما كل رأس المال طعاماً سواء كان من جنسه أو لم يكن
 اذا كان رأس المال نقداً وقد ذكرنا هذا في (الربا) وتقدم الكلام عليه مشروهاً وهذا الشر
 أيضاً ليس من خواص السلم بل من البيع على ما مر فينا لم يذكر وهذا تأمينا كراستقاراداً ما علمته
 المصنف في كتبه على الخسة في النظر الى هذه الشروط وأما ما يشترط في البيع وعددها صاحبنا هم
 سبعة شروط ستة منها شرط في مطلق السلم وواحدة مخصوصة بالسلم المؤجل زاد عليها المصنف هذا الا
 احدها الاخرية وهي من خواص البيع واثنان مختلفان فيهما على ما مر

(العقد الرابع الأمانة)

وهي بالكسر فعلة مصدر آجر يؤجر جارية وهي وإن ثبت واشتقر في العقد فهي في اللغة قالوا اسم الإ
 وليست بمصدر وهي كراه الأجير ويقال الأمانة بالضم أيضاً ويقال آجر قد دارلان واستأجرهما وفي
 معاملة صحبة قورده على من وقع مقصودة قابله للبدل وجوز مع كون المنافع معدومة للصاحبة العامة
 ثم كل عين ظاهرة يمكن الانتفاع بها مع بقائه فيها أمانة الإباحة في منافعها جاز اجارتها كاللوازم والأراذل
 والعبيد والدراب ونحوها وفي كتب أصحابنا الأمانة هي بيع متقدمة معلومة بأجر معلوم وقيل تعليلها للمنة
 بموضع بخلاف النكاح فانه ليس بتعليل وانما هو استباحة المنافع بموضع هذا في الشرع وفي اللغة فقه
 من آجر فهو آجر ومأجور اسم الأجرة وهي ما أعطى من كراه الأجير وما يستحق على عمل الخبير ولهذا في
 به يقال آجره الله وفي الأساس آجر قد داره فاستأجرها وهو مؤجر ولا يقال مؤجر فانه خطأ والأصل
 البعيل الكاتب والسنة واجماع الأمة أما الكتاب فقوله تعالى فان أرضعن لكم فانه مؤجرهن وأجرهن ومنه

أو جارية حسنة معها أو ابنة
 أو غيرها من ذلك مما لا يقدر
 عليه غالباً (العاشر) أن
 لا يسلم في طعامهما كل رأس
 المال طعاماً سواء
 كان من جنسه أو لم يكن
 ولا يسلم في نقد اذا كان
 رأس المال نقداً وقد ذكرنا
 هذا في (الربا)
 (العقد الرابع الأمانة)

شعيب وموسى عليهما السلام على أن تأخر في ثمانين حج وشرب بعة من قبلنا شرعة لنا لما يظهر التسخ
 لاسبابا اذا نحن للتأدي وجه الانكار وضد الشافعية قوله ان أحدهما وهو الأصح ان شرع من قبلنا
 ليس يشرع لنا وان ورد في شرعنا ما يقرره وثانها ان شرع من قبلنا شرع لنا ان ورد في شرعنا ما يقرره
 وضد المالكية ان شرع من قبلنا شرع لنا ان ورد في شرعنا ما يقرره وثانها ان شرع من قبلنا شرع لنا ان ورد في شرعنا ما يقرره
 صلى الله عليه وسلم من استأجر أجيالا فليطع أجرة وقوله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير أجره قبل أن
 يصفح حرة وأما الإجماع فقد انفتحت الامة وأجعت على بعضها من غير انكار ولا يضر خلاف ابن كيسان
 الأصم والقاشاني لأهمها من أهل عقد وصل ولان خلافهما مسبووق بإجماع الامة على بعضها (وله
 ركان الاخر قول المنفعة) وصبارته في الوجز وان كان مصنفها ثلاثة أصناف والاخر والمنفعة وانقصه هنا على
 ذكر الركنين وأشار الى سبب انقضاء بقوله (فاما العائد) يشمل المؤجر والمستأجر (والمنفعة) أي
 الصفة وهي أن يقول أكرى بك الدار أو أكرى ثيابك فقول قبلت (فمختبره ما ذكرنا في البيع) أي يختبر
 المؤجر والمستأجر ما بشرط في البائع واشترى لان المؤجر هو البائع المنفعة والمستأجر هو المشتري
 فيبشرط فيما التكليف والرضا لم يصح منهما العقد فلا يصح لبارء العبي والمجنون والسفيه والمجنون عليه
 بالفساد (والاخر كالنكاح) خلافا للامة الثلاثة (فينبغي أن يكون معلوما وموصوفا بكل ما شرطناه في
 البيع) لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استأجر أجيالا فليطع أجرة فلا بد لاجل الامر الغلاني
 وأما أعطيك شيئا أو أكرى ثيابك فسد العقد فالوصف كالنكاح واذا فعل استقر أجرة المثل هذا (ان كان عبدا)
 حتى ينحل بمطلق العقد خلافا لابي حنيفة ومالك (وان كان دينا ينبغي أن يكون معلوما الصفة والقدر)
 وقال أصحابنا ما يصح من أجرة لان الاخر عن المنفعة فمختبر بيمين المبيع ثم اذا كانت الاخر حنا جاز كل
 حين أن تكون أجرة كيلبان أن يكون بدلا في البيع وان كان موصوفا في الامة يجوز أيضا ما جاز أن يكون غنا
 أو مبيعا في الامة كالهدودان والمردودات والأغلا والفرق بينهما فيه ولا ينافي العكس حتى مع أجرة مالا
 يصح فها أيضا كالمنفعة فاهل الاصناف غدا تصح أجرة اذا كانت مختلفة فالجس كاستجار سكنى الدار بزراعة
 الأرض وان اتحد جنسهما لا يجوز كاستجار الدار للسكنى بالسكنى وكاستجار الأرض لزراعة بزراعة أرض
 أخرى لان المنافع معدومة فيكون بيعا بالنسيئة على ما قالوا فلا يجوز ذلك في الجلس المتحد لانه يكون كبيع
 القوي بالقرهي نسيئة يتخلل مختلفا في الجنس على ما قالوا اه (ويحذر فيه من أمور حرج العادة) بين
 الناس (م وهو كراء الدار بعمارتها فذلك باطل) اذ لو أكرى دارا بعمارتها فهو قاعد (اقدرد العمارة
 مجهول ولو قدر دراهم) معلومة على أن يعمرها ولا يعرف ما تنفق من الدواهم وكذلك أكرىها (وشرط
 على المكتري أن يشرعها الى العمارة لم يميز) ذلك (لان عمله في الصرف الى العمارة مجهول) وان كانت
 الدواهم معلومة ثم اذ شرعها ربيع ما ولو اطلق العقد ثم اذنته في الصرف الى العمارة وتبرع به المستأجر
 جاز ثم اذا اختلفت قدر ما اذنته نقول ان في القول قول من (ومنها استجار السالغ) قبل السخ (على
 أن يأخذ الجلد بعد السخ) لانه لا يعرف حاله في الورقة والتفلة وسائر الصفات (و منها) استجار جمال
 الجلف بجلة الجلفة بعد ردها خالو الجلد (ومنها) استجار الطعان بالخالة أو ببعض الدقيق فهو
 باطل) لانه حاصل بعده بعد تمام العمل وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن فقير الطعان وتغيبه
 استجار الطعان على طعن الخنفسة بغير من دقيقتها وأما الخالة فلانها مجهولة المقدار (وكذلك كل
 ما يتوقف حصوله وانفصله على عمل الاجير فلا يجوز أن يجعل أجرة) كذا كرفي الطعن ونص الوجيز ولو
 استأجر السالغ بالجلد والطعان بالخالة أو بصاع من الدقيق فسد للنهي الوارد فيه ولا نه باعاه وموصل
 ملكه فهو كبيع نصف من سهم ولو شرط للمرضعة جزأ من المرتضع الرقيق بعد الفطام وقطاطف الثمار
 جزأ من الثمار المقطوفة فهو أيضا قاعد وان شرط جزأ من الدقيق في الحال أو من الثمار في الحال فالنفس

وله مكان الاخر والمنفعة
 فاما العائد والمنفعة
 فيماد كراه في البيع
 والاخر كالنكاح فينبغي أن
 يكون معلوما وموصوفا بكل
 ما شرطناه في المبيع ان كان
 صنفان كان دينا ينبغي
 أن يكون معلوما الصفة
 والقدر ويجوز فيه من
 أمور حرج العادة ذلك
 مثل كراء الدار بعمارتها
 فذلك باطل اقدرد العمارة
 مجهول ولو قدر دراهم
 وشرط على المكتري أن
 يشرعها الى العمارة لم يميز
 لان عمله في الصرف الى
 العمارة مجهول ومنها
 استجار السالغ على
 أن يأخذ الجلد بعد السخ
 واستجار جمال الجلف
 بجلة الجلفة واستجار الطعان
 بالخالة أو ببعض الدقيق
 فهو باطل وكذلك كل
 ما يتوقف حصوله وانفصله
 على عمل الاجير فلا يجوز أن
 يجعل أجرة

محمته وضاهي كلام الاصحاب والى على غساده حتى منوا استظهار المرفة على رضيع لهائه شرط لان شهر
لا يقع على خاص ملك المستاجر ومنها ان يقبل في اجرة الدور واخر ائبت مبلغ الاخرة فلو قال لكل شهر
دينار ولم يقدر اشهر الاخرة كانت المدبجولة ولم تنفذ الاجارة قالوا ههنا ان اجر دارا كل شهر
بدوم صح في شهر فقط الان يسمى الكل لان كل اذا دخلت على مجهول واقراده معلومة انصرف الى
الواحد لكونه معلوما وفسد في الباقي للجهالة كذا اذا باع صرة من طعام كل فغير بدوم فانه يجوز في فغير
واحد كذلك اذا هانا ولا معنى يقول من قال ان العقد صح في الشهر الثاني والثالث لتعامل الناس لان
تعامل على الف الدليل فلا يعتبر ثم اذا تم الشهر كان لكل منهما نصف الاجارة لانها هاهنا العقد الصحيح بشرط
أن يكون الاستحواض اوان كان غاليا لا يجوز بالايجاع وان استأجر سنة صح وان لم يسم اجرة كل شهر
بشيء بعد ما يسمى الاجارة جلة لان المنفعة صارت معلومة بدين المدد والاجارة معلومة فصحت وان لم يسم قسط
لكل شهر كذا اذا استأجر سهر او لم يسم حصة كل يوم فاذا وجب أن يقسم الاجارة على الاشهر على السواء
(الركن الثاني المنة المقصودة بالاجارة وهي العمل وحده ان كل عمل باع على طبق العامل فيه كناية أي
مشتقة و يتعلق به الغير عن الغير فيجوز الاستحواض عليه) ولطف الذي ذكره وبالجملة فكل منفعة مستقومة
معلومة مباحة لطي العامل فيها كناية و يتعلق به الغير عن الغير يصح اراد العقد علم ان في
شروط خمسة التقوم وكونه معلومة وكونه مباحة وطوق الكفاية والتعلق عن الغير وبأن تفصيل
ذلك في ريبولرط أو حذيفة في الاجارة أو تكون المنفعة معلومة كالاجارة لان جهات المتقاضى الى المتأجر
وحكم الاجارة وقوع ذلك في البدلين ساعة فساعة لان العقود حليسة وهي المنفعة معلومة والتقياس أن
لا يجوز لتأقيها من اضافة العقد الى ما سجد الانها أجزت للضرورة لانهما حاجة الهاهنا تنعقد سادة
بإضافة على حسب حدوث المنافع والعين المستأجرة أقيمت مقام المنفعة في حق اضافة العقد الهاهنا
لا يعاب بالقبول فعمله يظهر في المنفعة ملكا وأحقا قافا حال وجودها وهذا كالمسلم فيه فان لمنة التي
هي محل السلم فيه أقيمت مقام العقود عليه في حق جواز السلم وقال الشافعي في محل المنافع المدومة
موجودة كحاضر ضرورة تصحيح العقد لان العقد يستدعي محلا ينعقد فيه اذ الشارع حكم بالانعدام وهو وصف
العقد المنعقد فحكمنا بوجوه العمل لينعقد العقد فيه وهذا لان العقد قد علم والزوم وصف يثبت بالعقد
فحكمنا بوجوه العمل لينعقد العقد فيه فأقرنا ان المعلوم موجودا في القول وقال أصحابنا ارتباطا لا يعاب
القبول صفة الكلامين والعمل يحتاج اليه الحكم واذا اشترط وجود العمل عند ارتباطا لان الانعقاد
لاجل الحكم فلا بد من تعيين العمل حتى يعمل العقد فيه فجعل المارضا عن المنفعة في حق اضافة العقد
لها ثم بعد ذلك عمل هذا القبط برأى الى حسن وجود المنفعة وحكم العقد وهو الملك يقبل النقص عن
العقد كقبي المبيع بشرط اختيار قالوا وهذا أولى مما ذهب اليه الشافعي لانه تغييرا مرجح على دليل شرعي
وما ذهب اليه قلب الحقائق لان المنافع معلومة حقيقة والمنفعة لا تنبصر وجودها في لحظة فلا يمكن
جعلها موجودة كحال السرعة لا رد بقدر المستحيل ولهذا الوانف العقد الى المنفعة لا يجوز ولو
أضافة الى العين ساو بالايجاع وانه أعلم (وجلفه فرغ وهذا الباب تندرج تحت هذه الرابطة لكلا الطرفين
شرهما) هنا فقد طرنا القول فيها في التفقيان البسيط والوسط والوجيز والخلاصة (والغاشير)
ننا (الى ما تبه البولي) ونشتد اليه الضرورة (فتراع في العمل المستأجر عليه أمور أربعة) هذا
مروغ في بيان شروط المنفعة وعددها المصفى في الوجيز خمسة تقدم ذكرها أجيالا وهذا نذكر تفصيلا
الاول ان يكون متقوما أي ذاتية ليس بذل المال في حصة المثلث ولو يكن متقوما كان بذل المال في
قالا المصنفين منه كايمن من شره ما لا يتنفع به ويكون ايضا متقوما (لا بان يكون فيه كفاية وقب) أي
ع سة م فرغ على هذا الشرط فر عاقل (فلا استأجر ضاهه لزين به الله كان أو غيره لعيش

عليها الثياب وأدراهم ليزين
بها الله كأن لم يجر فإن هذه
المنافع تجري بحري حبة
بمجموعة ومن الاصابان
وذلك لا يجوز بيعه وهي
كالنفس في امرأة الغير
والشرب من بئر والاستغلال
بحدار والاقتباس من ناره
ولهذا لو استأجر بياغا على
أن يشكم بكلمة وروج بها
سلعته لم يجر وما يأخذه
البياسعون عوضا عن
حشمتهم وجاههم وقبول
قولهم في روج السلع فهو
حرام إذ ليس يصدر منهم
الكلمة لانصب فيها ولا قيمة
لها وانما يحل لهم ذلك إذا
تعموا بكثرة التردد أو بكثرة
الكلام في تأليفه أمر
المعالة ثم لا يستحقون الا
أرض المسئل وأما ما رواه
عليه السلام فهو ظلم وليس
مأخوذاً بالحق في الثاني أن
لا تضمن الاجارة استيفاء
عن مقصودة فلا يجوز اجارة
الكرم لارتفاعه ولا اجارة
السواشي لبنها ولا اجارة
البساتين لغارها ويجوز
استحقاق المرسعة ويكون
البين نابعاً لان افرازه غير
ممكن وكذا يشاع بحسب
الوراق ونسب الخطاط
لانهم لا يقصدان على
حبالهما في الثالث أن
يكون العمل مقدوراً على
تسليم مسأولة فلا يصح
استحقاق الضيف على عمل
لا يقدر عليه ولا استحقاق
الآخس على التطعيم وتعمره

عليها الثياب وكذا الخلوب والوقوف تحتها وفيها أصحهما الخبز عند البعض لكون هذه المنافع
مقصودة (أو) استأجر (فدراهم) ودنانير (ليزين بها الله كان) كذلك (لم يجر) في أظهر القولين لانها
لا قيمة لها على الاصم وكذا لا يجوز اعارتها لذلك ومن ذلك أيضاً ما لو استأجر طحانة واحدة لثمن لان هذه
المنافع تجري بحري حبة بمجموع أوجه من الاصابان وذلك لا يجوز بيعهما وهي كالنفس في امرأة
الغير والشرب من بئر والاستغلال بحداره والاقتباس من ناره ثم خرع على قوله فيه كلفته وتعب فقال
(ولهذا لو استأجر بياغا) أي دلالاً (على أن يشكم بكلمة) لاستصواب كانت (روج بها سلعته لم يجر)
أي لا تصح الاجارة عليها اذ لا قيمة للكلمة التي لا تصحبها (وما يأخذه البياسعون عوضاً عن جاههم وحشمتهم
وقبول قولهم في روج السلع فهو حرام) صرف (اذ ليس يصدر منهم) الكلمة لانصب فيها ولا قيمة لها وقال
بمحمد بن يحيى ثلث المصنف في شرح الوسيط ذلك في البيع المستقر فتمت في البلد كالهم وأخذ وغيرهما وأما
ما يختلف قدر الثمن باختلاف المتعاقدين كالعبد والسيب فيعوز الاستحقاق عليه لا من بهن من البيع
والنداء عليها ما يخص بمنزلة منفعة وفائدة وقد بشرنا في هذا سابق المصنف هنا حيث قال (وانما يحل لهم
إذا تعموا) أما بكثرة التردد فذهبنا (وأما بكثرة الكلام في تأليف أمر المعاش) بما يروج بها السلع
ولكن بشرط عرض تام على الراغبين لثمن السلعة فلو صاح ونادى وفرد دول بعلمه الراغب فلا يحل له أخذ
الاروة أيضاً (ثم لا يستحقون الآخرة المثل) لازادة (فأما ما لو طأ عليه البياسة في الاسواق) فهو ظلم
وتعبد (وليس مأخوذاً بالحق) على الوجه الذي رضى الحق جل شأنه (الثاني أن لا تضمن الاجارة استيفاء
عن مقصودة) والله أشاء المصنف في الجزع قولها أن تكون المنفعة مقصودة لا باضماع عن البين فلا يجوز
اجارة الكرم لارتفاعه والمواشي لبنها أو استأجرها وصوفها (واجارة البساتين لغارها) ولغظ الو جبراما
المتعمدون العين معناه أن يستأجر عن الكرم والبساتين لغارها والسواشي لبنها وتناجها باطل فانه بيع
عن قبيل الوجود واستحقاق العمل لضربا غير مخالف والاو للمع لانه لا يوافق تسلمه على وجه يتعم
(ويجوز استحقاق المرسعة لارضاع وللمو يكون البين نابعاً لان افرازه غير ممكن) فسوغ فيه للحاجة (وكذا
يسامح بحري الوراق ونسب الخطاط لانهم لا يقصدان على حبالهما) ونصه في الجزع ما لم يحرق حق الوراق
والصبغ في حق الصباغ قبل انه كالمثل في الحضانة أي فيكون فيه خلاف ويكون الاصم ان الحبر والصبغ
يكون على المستأجر لا على الاجير وقيل انه كالمثل أي فيقطع بأنه لا يجب على الوراق الحبر وعلى الصباغ
الصبغ وهذا أشهر الطرق وهذا الفرق هو الذي أشار اليه الامام وحشنته وتبعه المصنف في كتابه (الثالث
أن يكون العمل مقدوراً على تسلمه حساً وشرعاً) ويكون المؤجر قادراً على ذلك والامر يجر بذلك المال في
مقابلته كالمثل البيع وأشار المصنف إلى الجوزع حساً وقوله (فلا يصح استحقاق الضيف على عمل لا يقدر
عليه ولا استحقاق الآخس على التعليم) أي تعليم القرآن (وضميمة) وكذا استحقاق من لا يحسن القرآن
لقرائة القرآن فانه لا يجوز سواء ومع الوقت عليه بحيث يمكنه التعلم قبل التعليم أم لا لان المنفعة مستحقة
من عبته والعين لا تقبل التأخير وكذا لا يجوز استحقاق الاعبي لحفظ المتاع لعدم قدرته عليه ومن فروع
هذه المسئلة لانصب اجارة العبد لا يقي سواء كان مكرماً ومكناه أم لا واستحقاق العبد المنصوب الذي لا يقدر
المؤجر ولا المستأجر على انتزاعه من يد الغاصب كالأصم بيعهما وأما ما قدر المستأجر على نزع من يد
الغاصب فصحة الاجارة في الخلاف في صحة بيعه في باب البيع ولو استأجر قطعة أرض لاهمالها لزارعة فهو
باطل وإن استأجر لكونه فهو جائز وإن أطلق وكان في محل يتوقع الزراعة كان كالخصر بما يزارعة
وإن كان الماء متوقعاً ولكن على التدوير فمفسد بناء على الحال وإن كان يعلم وجود الماء فيصير وإن
كان يغيب وجود الماء بالامطار فنص انه فاسد نظراً إلى الجزع في الحال وقيل انه صحيح وإن استأجر أرضاً
والماء مستور عليها في الحال ولا يعلم انحصاره فهو باطل وإن علم انحصاره فهو صحيح إن تقدمت زبة الأرض

أركان الملة صافيا لا يمنع رؤية الأرض ومن غرور هذه المسئلة أجلة الحار للجنة القابلة فاسفة الخالصا
عليه صعبا لعقد مع اعتماد العبد العبد خلافا لما لك وأبي حنيفة تولى أحسن سنة ثم أحسن نفس المستأجر
للجنة الثانية في جهنم ولو قال استأجرت هذه العاية لأزكها نصف الطريق وأترك نصف الباقي قال
الزبيدي هو أباحة إلى الزمان القابل الذي يصعب له نصف الأول وقال غيره يصعب فهو كاستأجار نصف العاية
ونصف الدار ثم أشار الحنفى إلى المجوز عنه شرعا بقوله (وما يجرم فعله الشرع) منع من تسليمه كاستأجار
على قلع من سلمة) أي كما لا يجوز إجارة الأعبان الغالية التي لم يقدّر الموزع على تسليمها حسا كذلك
لا يجوز استأجار حراج لقلع من حصّة (أو) على (قلع صخر) صحيح (الأرض الشرع في فعله) وفي
معناه قلع حصّة إن كان كل ذلك حرام ومنع شرعا ولو كانت الأرض مائة سنة والسن وجعة صحت وإن
سكن قبل القلع انقضت الإجارة (أو استأجار الحاضر) أو النقصاء (على كسب المسجد) ويندمه فهو
فاسد لأن تسليمه شرعا معذور لغيره دخولهما المسجد أن ظهر فإن كانت بعد ما استأجرها للمساكن
انقضت الإجارة إن وردت على غيرها المدة معينة ونودت على التمسك لا تنفس لما كان النقص يرضى إلى
الغير أو تنكس بعد أن ظهر (أو) استأجار (المعلم على تعليم السحر) والطلمة في معناها الأوقات
والجدول (والنقص) وفي معناه الأعيان والأشياء المشبهة على ذلك لأن الشرع يمنع عن كل ذلك (أو)
استأجار زوجة الغير على الأرض (أو الحضانة) (دون إذن زوجها) في أظهر الوجهين لكون أوقاتها
منفردة بضمّة الزوج وصغر وقتها فقدور على توفية ما التزمته والوجه الثاني يجوز لأن كل الرضاع يرحل
التكاح إلا سقوله في أنبها وتعلمتها وعلى هذا الوجه فلا زوج فسختها كيلا يفتل حقه فلا حرج نفسها
لرضاع وغيره وهي غير متزوجة فزوجت فمدة الإجارة فالأجل بها لو ليس للزوج منهما من قوفه
ما التزمته كالزوجة حرجت نفسها بآذنه ويستقيم بها في أوقات فراغها إذا استأجر الولى امرأة لا رضاع ففعله لا يمنع
زوجها من وطنها أم لا فوجهان أحدهما نعم لأنه ربما قبل فينتفع الابن أو يتنص أو بضر الطفل
وله به آيات العرائض لأن الحبل موهوم فلا تنفع الوطء المستحق بالمرهوم وأذعن الزوج من الوطء فلا تنفع
عليه في تلك المدة (أو استأجار المصور على صور الحيوانات) لأنه ممنوع شرعا (أو استأجار الصانع على صفة
الأواني من الذهب والفضة فكل ذلك باطل) أبطله الشرع فالجوز عن شرعه شرعا ويجوز عنه حداد شاذ إلى
فروع قوله حاصله المستأجر بقوله (الرابع أن لا يكون العمل واجبا على الأجير ولا يكون بحيث لا تجزى
النبذة فبعض المستأجر) انتهى الشرط في الإجارة أن تكون المنفعة حاصله للمستأجر (ولا يجوز أخذ الإجارة
على الجهاد وعلى سائر العبادات التي لا تنبذ فيها) أي لا تجزى في النبذة فيها (أذا يقع ذلك من المستأجر) بل
للأجير العلم أنه لا يجوز الاستأجار للعبادة التي لا اعتبار بها إلا بالنسبة كالصوم والصلاة إلا تدخل فيها النبذة
فلا تدخل فيها النبذة لا تنفع الإجارة عليها لأن استأجار النبذة خاصة مما لا بعدد النبذة فيه إيمان فروض
الكفايات وإيمان الشعائر وأما فروض الكفايات فأفوض منها الجهاد فتنال الحر مشعر بأنه قابل للنبذة
ويجوز الاستأجار له لكن الأصح أنه لا يصح استأجار المسلم لأنه مكلف بالجهاد والنبيص الله الحنيفة
فوقع عنه وهذا الذي عصى عليه المصنف هنا وفي الوجهين والامام استأجر أسهل الذمة للجهاد في وجه
أذا يقع لهم (ويجوز عن الحج) أي يستثنى من العبادة التي لا اعتداد بها إلا بالنسبة أمرو منها الحج
فإنه يجوز النبذة فيه والاستأجار وقد تقدم في باب (وغسل الميت وحفر القبور ودفن الموتى وحمل
الجنازة) أي وكذا يجوز الاستأجار لهذه الأمور فأنجز في النبذة والإجارة لأنها لا تتعلق بشخص
كلوا رب ويجعل كالتزكئة أنه أن يأمر غيره أن يجزى بنفسه وكذلك مؤن هذه الأمور كوات تتعلق بمال
الميت فأن لم يكن له مال أصلا وله مال ولا وفاء فيه فينتزح على الناس القيام به إن لم يكن في بيت المال
فإنه ينتزح ويجوز الاستأجار عليه لأن الأجير غير مقصود بفعله حتى يقع عنه وأما القسم الثاني الذي هو

وما يجرم فعله فالشرع منع
من تسليمه كاستأجار على
قلع من سلمة أو قطع عضو
لأرضين الشرع في قطعه
أو استأجار الخائف على
كسب السجود أو العلم على
تعليم السحر أو الفحش أو
استأجار زوجة الغير على
الأرض دون إذن زوجها أو
استأجار المصور على تصوير
الحيوانات أو استأجار الصانع
على صيغة الأواني من
الذهب والفضة فكل ذلك
باطل والرابع أن لا يكون
العمل واجبا على الأجير
ولا يكون بحيث لا تجزى
النبذة فبعض المستأجر
فلا يجوز أخذ الإجارة على
الجهاد ولا على سائر العبادات
التي لا تنبذ فيها إذا يقع
ذلك من المستأجر ويجوز
عن الحج وغسل الميت
وحفر القبور ودفن الموتى
وحمل الجنازة

٧ هكذا بالنسخ ولعل هنا
مقطعا اه

من الشعائر فقد أشترى الإمام تصدق به (وفي أخذ الأجرة على إمامة صلاة التراويح وعلى الأذان وعلى التصديح للتدريس أو إقراء القرآن بخلاف) ونصه في الوجيز واستحباب الإمام على الأذان بآثر وقيل أنه منوع كالجهاد وقيل أنه يجوز ولا حاد الناس وهو الأصح ليصل للمستأجر فائدة معرفة الوقت ولا يجوز الاستحباب على إمامة الصلاة الفريضة وفي إمامة التراويح خلاف والأصح منه ما أعلم أن المذهب جواز الاستحباب على الأذان لكن المؤذن في مقابلته أي شيء يأخذ الأجرة فيموجبه أحدها أنه يأخذها على رعاية المواقيت والثاني على رفع الصوت والثالث على الجمع بين فائدهما البسان الأذكار والأصح أنه يأخذها على المجموع ولا يبعد على استحقاق الأجر على ذكراته كإياديه في تعلم القرآن وأما الإمامة لصلاة المغرب فوضحة فإن الاستحباب لها ممنوع إذا بدل لكل مكاتب من إمامة الصلاة وفي الاستحباب للتراويح وسائر التوافل وجهان أحدهما المنع لأن الإمام يصل لنفسه وبهما يصل مقتدي به من يشاء وإن لم ينو الإمامة ممن وجزه ألحقه بالأذان لبتاؤه بالشعائر ومن ذلك أن الاستحباب للقضاء لا يصح لأن التصدي للقضاء يتعلق بمحل أم لا بالناس عامة وإن عمله غيره مضبوط وأما الاستحباب للتدريس فقد أطلقوا المنع فيه ولكن الظاهر أن الملائمة في التدريس العلم لأن عمله غير عالم وهو من فرض الكفاية (أما الاستحباب على تعليم مسئلة بعينها أو تعليم سورة بعينها لخصم معين فصيح) قال الإمام في النهاية لو عين شخصا أو جماعة لتعليمهم مسئلة أو مسائل مضبوطة فهو جائز قال والفي ذكره الأصحاب من منع الاستحباب على التدريس عمول على ما إذا استأجرو جلا مدرسا حتى يندى للتدريس أقام تعلم الشريعة من غير أن يدين له من يعلم فهذا امتنع بسبب أنه تصدى لإمامة المأمور على الكفاية فكانه بمثابة الجهاد ولو فرضنا استحبابا مقرر على هذه الصورة لكان متعاضدا كاستحباب المدرس قال في الناس من الاستحباب على التدريس شيء من جهة أنه يشابه الأذان إذا فرض من كل منهما ما أجمع إلى الناس عموما وليس في امتياز معنى الأذان بالفريضة زيادة فقه واستتباع الاستحباب على الجهاد عما كان لقرائه على أهل الاستحباب كز ولعالم ولا يتعلق له إلا القاب من حرم الإسلام والتدريس وإن كان يتم من وجه فهو من جهة التعلق بمن يتعلق خاص أو على كل أحد أن يعلم في نفسه ما يجب عليه كيجب على كل أحد أن يتعلم بحرفة أو فائت الصلاة والمؤذن يكفي الناس ذلك فإن صار صائر إلى تجوز الاستحباب على التدريس فلا بد من إعلام على التحقيق فإن الأذان بين في نفسه هذا كلام الإمام وأما تعلم القرآن فهو من فرض الكفايات ونفعه واجب إلى التعلم فيجوز والاستحباب عليه فإن كل واحد يجب عليه أن يعلم مقدارا من القرآن فصع به صلته من الخاصة فلا يستأجر من يعلمه ليعلمه لأن نفعه راجع إليه وأما الزائد على قدر الواجب فلا راعى جواز الاستحباب عليه لأنه حينئذ من الشعائر التي لا تصب النفع فيها وإذا استأجر لتعليم القرآن فمقدر التعليم بالمدة كأن يقال استأجرتك شهر التعليق القرآن أو تعيين السورة كان يقال استأجرتك لتعلم سورة كذا أو عشر كذا أو أية كذا وقيل في السورة الأولى أنه لا يكفي ذكر المدة بل لابد من تعيين السورة أو الآيات فلا تفتقر إلى التعليم والحفظ سهولة وصعوبة وفيه وجوه أنه لا يكفي ذكر المدة بل لابد من تعيين السورة وإذا ذكر عشر آيات كفي وفي المذهب وجهان لابد من تعيين السورة لكن يكفي الخلق الشر غرض في تعيين الآيات ثلاثة أوجه التعيين وعدمه والثالث الفرق بين تعيين السورة قال الإمام كنت أود أن لا يصح الاستحباب للتعليم حتى يختبر حفظ المتعلم كالأصح أجلة الدابة للركوب حتى يعرف حال الركاب لكن ظاهر كلام الأصحاب أنه لا يشترط وإنما يصح الاستحباب لتعليم القرآن إذا كان من يعلمه مسلما أو كافرا برحى إسلامه فإن كان لا برحى لم يعلم له القرآن كإياديه المصنف من الكافر (الخامس أن يكون العمل والمنفعة معلوما) أي يشترط في المنفعة المفقود عليها أن تكون معلومة عنا وقدرا وصفة في الجارة العينية وعلم العين أم لا المشاهدة أو بالوصف السلي وأما التقدير فالشهر أو اليوم أو

وفي أخذ الأجرة على إمامة
صلاة التراويح وعلى الأذان
وعلى التصديح للتدريس
واقراء القرآن خلاف أما
الاستحباب على تعليم مسئلة
بعينها أو تعليم سورة بعينها
لشخص معين فصيح
الخامس أن يكون
العمل والمنفعة معلوما

جملة عمل فان منافع المستاجر تارة بالزمان وتارة بالمكان وتارة بعمله واصله في الاراضي
 والدواب اما الادعيان استؤجر لصفة تعرف بالزمان أو بعمل العقد أشار اليها المصنف فقال (فان لحياط يعرف
 عمله بالثوب) أي استؤجر لحياط وما أوتى لحياط ثوبين معينين فلو قال استأجرتك لخدمتي هذا القميص في هذا
 اليوم فسد لانه بغير عناية عمل قبل اليوم أو بعده (والله يعرف عمله بنفس السورة ومقدارها) أو بالزمان
 وهذا قد ذكر تفصيله قريبا وفيه فرقان الأول اذا كان المستأجر على تعليمه يعلم شيئا بعد شيء ثم ينسأه فعمل
 على الاجرة عادة التعليم فيه أوجه أحدها ان تعلم أنه تم تسليمه بحسب تعليمه ما يأتى ثم تعلم أنه ولس وجب
 والثاني ان الاعتبار بالسورة والثالث ان تنسى في المجلس وجب عادة وان نسي بعده فلا والرابع ان
 الرجوع فيه الى العرف الغالب وهو الاصح والثاني عن القاضي حسين في أنه ان الاستئجار لقراءة القرآن
 على رأس القميصه جائز كالاستئجار الاذن وتعليم القرآن قال الشيخ أبو محمد في الكبير وأعلم ان عهد المنفعة
 الى المستأجر شرط في الاجارة كما تقدم فحسب عهد المنفعة في هذا الاجارة الى المستأجر أمانة لكن لا يتنفع
 بان يقرأ الغير فان قلت هذا ممنوع فان المستأجر يفتق السما من الغير فان الشخص يتدبر في معنى قراءة
 غيره أكثر مما يتدبر في معنى قراءة نفسه ولتدبر قراءة غيره كما يتدبر قراءة نفسه بل أولى ومنه صاذا كان
 القارئ حسن الصوت حسن الاداء فان الاذن بذلك أكثر قال فالوجه تنزيل الاستئجار على صورة
 انتفاع الميت بالقراءة وذكره المهر يقتضي أحدهما بل هو الميت بحسب القراءة فان الدعاء له في الميت
 وبقائه والدعاء بعد القراءة أقرب الى الاجابة وأكثر تركه الثاني ذكر الشيخ عبد الكريم الشافعي
 انه ان نوى القارئ بقراءة ان نواه المستأجر بقراءة لكن لو قرأ ثم جعل ما حصل من الاجرة فهداه لغيره
 ذلك الاجر لميت فتنفع الميت قلت ان كانت القراءة على القبر فيستحق الاجر ويتنفع الميت بالقراءة
 ويحذف عنه العذاب بذلك ان كان من أهل العذاب ولو كان القارئ بقراءة قصر الميت دون نفسه فلا يذهب
 من حصول الفائدة الميت دون نفسه وان كان العمل بدينها فان تربت الثوب وترتبه مبي على شلوص
 النية وأما قول الشيخ عبد الكريم فينتفع الميت ان أودعه ان ذلك الثوب يحصل مثل ذلك الميت و ينتقل
 اليه باهوائه فهذا مبي على صحة انتقال المعاني من نفس الى نفس أخرى فان قلنا بصدقه فذلك والا فان
 أراد ان يجعله يحصل مثل ذلك الميت مع بقاء ذلك القارئ فهذا أيضا ممكن موجه ووجه انه واسع وأما
 الدواب فقد أشار اليها المصنف بقوله (وجل الدواب يعرف بمقدار الحمل والمسافة) قال في الوجيز أما الدواب
 فان استؤجر لركوبه يعرف الاجرة بالركوب وبه تخصصه أو بمسافة في الخصامة والتمائة يعرف وزنه
 تخمينا ويعرف الحمل بالصفى السعة والضيق بالوزن فان ذكر الوزن دون المسافة أو بالعكس فبغير خلاف
 ويعرف تفاصيل المعاليق فان شرط المعاليق مطلقا فهو مفسد على النص لتفاوت الناس فيه خلافا لابي
 حنيفة ومالك والشافعي يعرف الهابة بوزنها أو بوصفها ان ورد الاجارة على الثمة هي قرس أم بل أم
 ناقة أم حمار أو في كيفية السير من كونه مهملجا أو بصرا خلافا ويعرف تفصيل السير والسرى
 ومقدار المنزل على النزول أو القري أم السمر اذ لم يكن يعرفه منطفا فان كان فالعرف متبع وان
 استؤجر للعمل يعرف قدره بالتفريق ان كان حاضرا وان كان غائبا فيفتق الوزن بخلاف الركوب
 كان في الثمة فلا يشترط وصف معرفة الهابة الا اذا كان المنقول زجاجا ويختلف الفرض بمسافات الهابة
 (وكل ما نغن من خصوص في العادة فلا يجوز اهما لها) وأما الاراضي فلم يذكرها المصنف هنا ونه في
 الوجيز أما الاراضي فبالسكون يرى المستأجر مواضع القرض فينظر في الحمام الى البيوت ويتر
 للماء بيسبب الشياخ والاقوت والوقود يعرف قدر المنفعة بالمدة وان استؤجر فذلك وان زاد فالاصح جائز
 ولا يشترط ولو قال استأجرتك الارض ولم يعين البناء والاعتراض لم يجز فانه مجهول فلو قال لتنتفع به ما شئت
 باز ولو قال استأجرتك لزراعة ولم يذكر ما يزرع فليس بخلاف لان التفاوت فيه قريب ولو قال كيتك ان

فالحياط يعرف عمله بالثوب
 وأعلم يعرف عمله بتعيين
 السورة ومقدارها وحمل
 الدواب يعرف بمقدار
 الحمل ومقدار المسافة
 وكل ما يثير خصوص في العادة
 فلا يجوز اهما لها

ثُمَّ تَارَ وَهَؤُلَاءِ ثَمَّتْ خَافَرُ سَهَا جَازَعِي الْأَصْحَ وَتَغَيَّرَ كَلْوَالَا تَنَفَّعَ مَا شَتَّى قَوْلَا كَرِثَ تَكْرَارُهَا
وَأَمْرُهَا لَمْ يَذْكَرْ الْقَدْرُ قَهْوُ قَادِ وَقِيلَ لَهُ يَنْزِلُ عَلَى التَّصَفُّوَلَا كَثُرَ الْأَرْضُ بَنَاتُهُ وَجِبَّ لَعْرِفِ
عَرْضُ الْبَنَاتِ وَمَوْضِعُهُ وَلِيَّ تَعْرِيفِ الرِّقَاقِ تَخْلَافَ (وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ يَطُولُ وَنَحْنُ كَرَاهَا الْقَدْرُ لِيَعْرِفَ
بِهَيْلَانِ الْأَحْكَامِ وَيَقْطُنَ بِهَلْوِاقِ الْأَشْكَالِ فَيَسْتَلْ) أَهْلُ الْعِلْمِ ذَلِكَ (فَإِنْ الْأَسْتِصَاءَ) فِي الْمَسَائِلِ
(شَأْنُ الْخَلْقِ) الْمَتَدَيِّ لِذَلِكَ (لِأَشْأَنِ الْعَوَامِ) فَانْهَمَ يَكْتُمُونَ بِهَيْلَانِ الْأَحْكَامِ بِمَعْتَقَى اسْتِعْدَادَاتِهِمْ
وَالْتَهَامِ أَهْلُ (العقد الخامس القراض) *

هُوَ وَالْمُضَارَبَةُ لَفْظَانِ يَسْتَعْمَلَانِ فِي صَرْفِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِهِمَا أَنْ يَدْفَعَ إِنْشَاءً مَالًا إِلَى غَيْرِهِ لِيُضَرِّقَهُ عَلَيْهِ
أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَهُمَا عَلَى حَسَبِ مَا يَشْتَرُطُ وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْقَرْضَ لِقَعْدَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ مَأْخُذٌ مِنَ الْقَرْضِ
وَهُوَ الْقَطْعُ سَمِيَّ بِهِ لِأَنَّ الْمَالَكِ اقْتِصَاعُ قِطْعَةٍ مِنْ مَالِهِ وَدَفْعُهُ إِلَى الْعَامِلِ أَوْ مِنَ الْمَقَارَضَةِ وَهِيَ الْوَازِنَةُ مِنْ
قَارِضِ الشَّاهِرِ الْأَعْمَرِ إِذَا وَازَنَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِشَعْرَةٍ فَالْمَالُ مَقَارِضُ وَالْمَالُ مَقَارِضُ وَالْمُضَارَبَةُ لِقَعْدَةِ
أَهْلِ الْعِرَاقِ وَهِيَ هَذَا الْعَقْدُ مُضَارَبَةُ أَمَّا لَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَضَرِّقُ بِالرِّبْحِ بِسَهْمٍ وَأَمَّا لِقَعْدَةِ
الضَّرْبِ بِمَالٍ وَالْقَلْبِ وَاحْتِصَالِ هَذَا الْعَقْدِ بِاجْتِاعِ الْعَامِلِ وَضَوَانِ الْقَعْدَةِ مِنْ سِدِّ
وَسِدِّهِ أَنْهَ فِي زَمَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِدَرٍ وَأَوَاهُ الْعَامِلُ شَائِعَةٌ بَيْنَ الْعَامِلِينَ وَتَحْقِيقُهَا التَّحْقِيقُ
عِلْمٌ بِأَشْرَاعٍ أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ فَصَارَ جَمَاعًا يَدْعُونَ كَرَاهِيًّا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْأَعْرَاقِ أَنْ يَأْخُذَ بِفَرْجِهِ اللَّهُ
تَعَالَى وَهِيَ مِنْ جِدْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْدَا الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ مِنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَضَى اللَّهُ عَنْهُ
أَعْلَى بَاتِمَ مُضَارَبَةٍ فَكَانَتْ تَعْمَلُ فِي الْعِرَاقِ وَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَهَيْدَا ابْنَيْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ لَقِيَا
أَبَا مُوسَى بِالْبَصْرَةِ فِي مَسَرِّقَةٍ مِنْ غَزْوَةٍ وَثَمَّ وَابْدَ تَسْلُفًا مِنْهُ مَالًا وَابْتِغَاءَهُ مَتَاعًا وَقَعْدًا لِيَنْتَفِعَ بِقِيَامِهِ
وَرَبَّاهِيهِ فَأَرَادَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْأَمِيرِ الْمُؤَيَّنِ لَوْ جِئَتْهُ فَرَأَتْ أَنَّهَا قَدْ جِئَتْهُ وَأَخَذَ مِنْهَا
لَا يَكُونُ رِجْلُهُ لِنَاقِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْأَمِيرِ الْمُؤَيَّنِ لَوْ جِئَتْهُ فَرَأَتْ أَنَّهَا قَدْ جِئَتْهُ وَأَخَذَ مِنْهَا
رِجْلُهُ لِنَاقِلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْأَمِيرِ الْمُؤَيَّنِ لَوْ جِئَتْهُ فَرَأَتْ أَنَّهَا قَدْ جِئَتْهُ وَأَخَذَ مِنْهَا
الْأَصْحَابُ فِي بَعْضِ الْقِصَصِ مَقَالَهُ ابْنُ سَرِيحٍ أَنْ مَالَهُ كَانَ فَرَضًا مَحْصِيًّا وَكَانَ الرِّبْحُ وَرَأْسُ الْمَالِ لَهَا لَكِنْ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ اسْتِزْلَامٌ مِنْ بَعْضِ الرِّبْحِ وَاسْتَطَابَ أَنْفُسَهُمَا وَلَمْ يَتَّخِذْهُمَا كَمَا اسْتَطَابَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفُسُ الْغَائِبِينَ مِنْ سَيَابِهَا وَازْنَلُوا أَوْدَعَهَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قِسْمَتِهَا وَجَرَّانَ مَالُ الْغَائِبِينَ فِيهَا وَقَالَ
الْعُلَمَاءُ مَالَهُ كَانَ فَرَضًا قَاسِدًا لِأَنَّ أَبَا مُوسَى نَرِطَ عَلَيْهِمَا دَ الْمَالُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ فَرَضًا مِنْ مَنَفْعَةٍ
فَيَكُنْ أَنْهَ اسْتِزْلَامٌ بَيْنَ رَأْسِ الْمَالِ وَيَكُنْ أَنْهَ اسْتِزْلَامٌ بَيْنَ رَأْسِ الْمَالِ وَكَانَ السَّعْرُ الرِّبْحُ لَهَا لَكِنْ
لَهَا انْتِفَاعًا بِبَيْتِ الْمَالِ فِي أَغْنَاءِ الْأَمَةِ وَرَأَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْفُسَهُمَا مِنْ بَعْضِ الرِّبْحِ وَهِيَ الْعِلَافَةُ بِنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ هَيْدَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعَادَهُ مَالًا مَقَارَضَةً وَأَيَّاضًا عَلَى وَابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ
هَبَّاسٍ وَبَارِ وَحَكِيمٍ بِنِ حَزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَغَيَّرَ مِنَ الْمُضَارَبَةِ وَأَيَّاضًا قَانِ السَّنَةِ التَّبَوُّعِ وَوَرَدَتْ تَظَاهِرُهُ
فِي الْمَسَاقَةِ وَانْمَاجَ زَوْنِ الْمَسَاقَةِ مِنْ حَيْثُ الْحَاجَةُ مِنْ حَيْثُ أَنَّ مَالَكِ الْخَطْلِ قَدْ لَاحِظٌ نَعْمَ هَذَا وَقَدْ
لَا يَشْرَعُ وَمِنْ لَاحِظِ الْعَمَلِ قَدْ لَاحِظُ الْعَمَلِ فِيهِ وَهَذَا الْمَعْنَى لَمَّا كُنْ مَوْجُودًا فِي الْقَارِضِ قَاسَمَهُ عَلَيْهَا
وَأَيَّاضًا وَهَذَا هَذَا الْجَمْعُ مَعَ شَهْرَةٍ ذَلِكَ لِيَنْهَمَ بِصَلْحٍ أَنْ يَكُونَ سِدِّ الْأَجَاعِ وَسَيَا لِحَاجَتِهِمْ وَلَقِيَ الْأَمَةَ
بِالْقَبُولِ لِدَلِيلِ وَأَضْعَفَ عَلَى الْأَجَاعِ هَذَا تَقَرَّرَ كَلَامُ الْأَصْحَابِ السَّامِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ أَهْلُنَا الْمُضَارَبَةُ
شَرَكٌ كَبَلٌ مِنْ جَانِبٍ وَعَمَلٌ مِنْ جَانِبٍ وَارْتَادَ الشَّرَكَةَ الشَّرَكَةَ فِي الرِّبْحِ بِحَقِّهِ وَشَرَطًا وَهِيَ الرِّبْحُ لِأَحَدِهِمَا
لَا تَكُونُ مُضَارَبَةً وَقِيلَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ دَفْعِ الْمَالِ إِلَى غَيْرِهِ لِيُضَرِّقَهُ فِيهِ وَيَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَهُمَا عَلَى مِثْلِهَا
فَيَكُونُ الرِّبْحُ لِرَبِّ الْمَالِ بِسَبَبِ مَالِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِلْكُهُ وَلَمْ يَضْرِبْ بِأَعْيَانِهِ تَسْبِيحًا لَوْ جِئَتْهُ وَهِيَ مَقَالَةُ
مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْأَسِيرُ فَالْقَوْلُ تَعَالَى وَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ الْفَتَنِ يَسْفِرُونَ لِنَجَارَةٍ

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ يَطُولُ وَنَحْنُ كَرَاهَا الْقَدْرُ لِيَعْرِفَ
بِهَيْلَانِ الْأَحْكَامِ وَيَقْطُنَ بِهَلْوِاقِ الْأَشْكَالِ فَيَسْتَلْ
أَهْلُ الْعِلْمِ ذَلِكَ (فَإِنْ الْأَسْتِصَاءَ) فِي الْمَسَائِلِ
(شَأْنُ الْخَلْقِ) الْمَتَدَيِّ لِذَلِكَ (لِأَشْأَنِ الْعَوَامِ)
(العقد الخامس القراض)

وسمي هذا العقد بهلان الضارب يسير في الأرض غالب الطلب الرجح ولهذا قال الله تعالى ينغوث من الغنم
الله هو الرجح وأهل الحجاز يسمون هذا العقد مقارضة وهو من القرض لأن صاحب المال يقطع لغيره
من ماله ويسله للعامل وأصحابنا اختاروا لفظ المضاربة موافقة لما تلونا من تلمذ الأستاذية وهي مشروعة
لشدة الحاجة اليها من الجانبين فإن من الناس من هو صاحب مال ولا يتدلى إلى التصرف ومنهم من هو
بالعكس فشرعت لتتقلم مصالحهم فانه صلى الله عليه وسلم بعث والبس يتعلم لونه فقرهم عليها وتعاملتها
العصاة الأتري أن عباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث مالا مائة مائة شرط عليه أن لا يسلك
به بحر أو أن لا يتزل وأدبا ولا يشتري ذات كيدر طباقت ففعل ذلك حين فباخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فأحسنه فصارت مشروعة بالسنة والاجماع اه (ومنه ثلاث أركان) أي أركان بعته ثلاثة ونص
الوجيز ستة وزاد على الثلاثة السبعة والعائد من وسائط الكلام على ذلك (الركن الأول) المال ونسطة
أن يكون نقدا معلوما مسلما إلى العامل) ولفظ الوجيز وشروطه أربعة وهي أن يكون نقدا معلوما معلوما
مسلما وهكذا في المهر ثم أسأله في محترزنا القمود قال (فلا يجوز القراض على الفلوس ولا على العروض
فإن القارة ضيق به) أي بشرط في المال المدعوع إلى العامل في القراض أن يكون نقدا وهو البراهم
والدنانير المضروبة وذلك لثبوت أحدهما في القراض عند معاملة مشبهة على العمل ولكن العمل فيه
غير مضبوط والبرقيير موثوق به والمجسوز في الحاجة فصحت بمبايعة العمل المضاربة به وهو القدان والائتماني
أن النقدين ثمانية لثبات الأمانة والامانة الاقل لا يؤمن بغيرهما وغيرهما يؤمن بهما والعروض
تختلف فبما هو محل العروض رأس مال يلزم أحد الأمرين إما أخذ المال جميع الرجح أو أخذ العامل
بعض رأس المال فيقهذه التغذية استخرج من التبر والحقى وكله ليس بمضاربة لانها مائة الف
كالعروض والعروض لا يجوز القراض بهما لما ذكرنا من اختلاف قيمتها ولا في جعل العروض والحقى
والشتر وأمر مال الوجوب وقت الردود مثله أن شرط ذلك أو رد قيمته فربما لا يوجد مثل ذلك أو هو يمكن
بقية أرفع فبما هو محل العروض إلى مصرف جميع ماله في تحصل رأس المال به ذهب الرجح ورأس المال وان
شرط رد القيمة فلا يجوز فبما هو المفاضلة لانه لدى العقد غير معلوم ولا به تدركون قيمة مال الله دعوها
ووقت المفاضلة عشرة أو بالعكس فيؤدي إلى ضرر المالك أو ضرر العامل ولا يجوز على البراهم والدنانير
المعشوشة لانها بقدر عرض وسكن الامام وجهها به يجوز القراض على المعشوش اعتبارا بوجوبه وادعى
الواقعي امتناع القراض على الفلوس لكن صاحب التهمة ذكر فيها الخلاف أيضا وعلم في الوجيز على
قوله ولا على الدرهم المعشوشة بالخاء والواو إشارة أو خلاف أي حنفية والوجه الذي دمنه عن الامام
قال شارح المهر قال أو حنفية يجوز على المعشوش إذا لم يكن النقص أكثر وعلى قياس قوله ان كان لدى
الصفة مقدار النقص في المعشوش معلوما وقد رانخلص أيضا كذلك لأن ما سألت وهذا الذي نسبته إلى أبي
حنيفة هو قول محمد وأما عند أبي حنيفة انما يصح المضاربة بما يقع به الشركة وهي البراهم والدنانير لا غير
وافقه أبو يوسف وقال ابن أبي ليلى نعم المضاربة في المكبل والموزون لأن ما من ذوات الاموال فيمكن
تقدر برأس المال بمثل المربوض وقال مالك تجوز بالعروض لانها مضمونة يستريح عليها بالعبارة عادة
كالقائمة من قيمتها لا يفسد بالمضاربة وأمكن تقدير رأس المال بالقيمة اذ هي مقومة ولهذا اتفق المضاربة
عليها فكذلك يجوز الابتداء بها ولو لانه صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع ما من بضعتين في بيع واحدة منهن
تؤدي اليه لانها مائة في المضاربة ورجحنا زادت قيمتها بعد الشراء فادابها شارك في الرجح فليس لرجح
ما من بضعتين في المضاربة يستحق بعيه من غير أن يدخل شيء في ضمانه بخلاف العقود فانه عند الشراء بها
يجب الثمن في ذمته لانها لا تبيع بالثمين فيحصل له بذلك فهو ربح ما من المكبل والموزون عروض
الأنزى انما تبيع بالدينار كأول تصرف يكون فيما يبيع وقد يحصل بهذا البيع ربح بأن يبيع ثم يبيع

ولبراع فيه ثلاثة أركان
(الركن الأول) رأس المال
وشروطه أن يكون نقدا
معلوما مسلما إلى العامل
فلا يجوز القراض على
الفلوس ولا على العروض
فإن القارة ضيق به

سعر بعد ذلك فظهر به بدون الشراء فيكون هذا استجارا على البيع بأجرة مجبوبة فيكون باطلا كما
 في العرض ولو دفع اليه عرضا وقال بعه واعمل بمثله مضاربة جاز وقال الشافعي لا يجوز لأن فيه إضافة عقد
 المضاربة إلى ما بعد البيع وقبض الثمن ولأنه وكله ببيع العروض وألا وهو كبيع نفسه ثم عقدا المضاربة
 على الثمن المقبوض وهو كالمقبوض في يده فوجب القول بجوازها كما إذا قال له بيع هذا العبد واشتر بمثله هذا
 العبد لأن المضاربة ليس فيها التوكيل وبأجرة وكل ذلك قابل للإضافة على الألفاظ فكذلك قصد الاجتماع
 وهذا الماعرف أن الإضافة إلى الزمان المستقبل غير المتعلقة بالشرط ألا ترى أن الإضافة إلى العمل دون
 التعليل ولو دفع اليه العرض على أن يقبضه ألف درهم مثلا ويكون ذلك رأس المال فهو باطل لأن القيمة
 تختلف باختلاف المقرين فلا يمكن ضبطها فلا يصلح رأس المال وفاقه أعلم قال المصنف في الوجيز وأحرزنا
 بالمعنى من القراض على دين في الخمة ولو عين أو جرم وقال قاضنا على أحد هذين الألفين والأخرى عندك
 ووجهة وهما في كسبين متغيرين ففيه وجهان ولو كان القدر ودعة في يده أو قبضا وتصارضا عليه صحيح
 انقطاع عنهما العيب بخلافه وقال صاحب المحرر الشرط الثالث أن يكون المال المدفوع البسه
 مضمنا ولو قارض على دراهم غير معينة ثم أحضرها في المجلس وعينها حتى لا يأم من القاضي القطع بالجواز
 يلحق القرض ورأس المال السلم وأورد صاحب التهذيب المنع وهو ظاهر مفهوم المحرر فلا يجوز أن يقارض
 المالك مع العامل بانه في خمة الغير لأنه إذا لم يجز القراض على العروض لم يسر التجارة والتصرف فيها
 ففي الدين أولى بالمنع لأنه أصغر من العروض ولو قبض العامل وتصرف فيه لم يستحق الرجوع المرسوم بل
 الجبيع للمالك وللعامل أجر مثل التصرف وكذلك لا يجوز أن يقارض صاحب الدين المدون لأنه إذا لم يصح
 والدين على الغير فلا بد لبيع والذي عليه كان أولى لأن المأمور لو استوفى ما على غيره لم يكن له أن يروم قبض
 وما له في الأمور لا يسير للمالك بعينه من ماله وقبضه فلا تسر

(فصل) وقال أصحابنا ولو قال له اتبض ديني من فلان واعمل مضاربة جاز لأن هذا أو كميل القبض
 وإضافة المضاربة إلى ما بعد قبض الدين وذلك جائز بخلاف ما إذا قال له اعمل بالدين الذي على طيك حيث
 لا يجوز المضاربة لأن المضاربة توكيل بالشراء والتوكيل بالشراء دين في خمة التوكيل لا يصح حتى يعين
 البائع المبيع عند أبي حنيفة فقبيل التوكيل بالكتابة حتى لو اشترى كان للمأمور فكذلك لا يصح التوكيل
 بقبض ما في خمة نفسه فلا تتصور المضاربة فيه وعند أبي يوسف ومحمد يصح التوكيل بالشراء بما في خمة
 التوكيل من غير تعيين ما ذكرنا حتى يكون مشتر بالمال لكن المشتري عرض فلا تقع المضاربة بها على
 ما بيننا والله أعلم وأشار إلى المحرز من قيد الماعرف بقوله (ولا يجوز على صرة من الدراهم) أي بشرط في
 القرض أن يكون رأس المال معلوما للمالك والعامل على العقد ولو قرض على صرة مجبوبة القدر من
 الدراهم لم يجز (لأنه لا يبين فيها) علم لرأس المال يؤدي إلى جعل الرجوع وهذا بخلاف
 رأس مال السلم فإنه يجوز أن يكون مجبولا على أحد الطرفين لأن السلم لا يقيد للفسخ وأشار إلى المحرز
 من قيد المسلم بقوله (ولو شرط المالك البدن لنفسه لم يجز) أي بشرط في القرض أن يكون رأس المال
 مسلما إلى العامل ويكون العامل مسئولا بالبدن عليه والتصرف فيه فلا يجوز أن يشتري رأس المال أن
 يكون رأس مال القرض عنده وهو لو في الثمن منه إذا اشترى العامل ثوبا أو شرط أن يراجه العامل في
 التصرفات أو راجع مشرفا أو شرطه على المالك فإن شرط هذه الشروط فسد القرض (لأنه يضيق
 طريق التجارة) لأنه قد لا يجد المالك والمشتري الحاجة أو لا يساعد على رأيه فضيق الأمر على
 العامل والقراض شرع لتمديد طرق التجارة وتوسيعها ولو شرط أن يعمل معه فسد المالك ما على أصح
 الوجهين وقيل قولنا لأن العبد لا يدخل تحت البدن ولكنه عاونه وأجرته فإذا صرح إلى العامل فقد
 جعله مينا وخادمه فقتصره يقع للعامل تبع التصرفه والثاني لأن يده يديه فكذلك شرط عمل نفسه في

ولا يجوز على صرة من
 الدراهم لأن قدر الرجوع
 لا يبين فيه ولو شرط المالك
 البدن لنفسه لم يجز لأن تحريمه
 تشقيق طريق التجارة

موضع الخلاف ماذا لم يصح بحجر العامل فاما اذا شرط أن يعمل معه فلامه ولا يتصرف هو ذمته أو
يكون بعض المال في يده والبعض في يد الغلام فذلك فاسد لا يجزأه وإذا كان ما شرط على الغلام ولكنه
شرط أن يكون الربح أثلاثا فهو جائز فكأنه شرط أن يكون الثلثان له والثلث للعامل نص علي في المختصر
«(فصل)» قال أصحابنا يدفع المال إلى المضارب ولا يله من ذلك لأن المضاربة بعهده في الأجرة لأن
ما أخذ منه مقابل عمله والمال فعل العمل فيجب تسليمه كالأجرة لحقه فيه ولأن المال أمانة في يده فلا يتم
الابتاتسليم كالوديعة وهذا بخلاف الشركة حيث لا شرط فيها تسليم المال إلى الآخر لأن الشركة
اتخذت على العمل نهما شرط ٧ يدرب المال فيها يصح العقد من أن يكون شركة ولا كذلك
المضاربة لأن المال فيها من أحد الجانبين والعمل من الآخر فلا بد من تسليم المال إلى العامل وتخليده له
ليتمكن من العمل والتصرف فيه وشرط العمل على رب المال بنافي ذلك فلا يجوز زواؤه كان المال عاقدا
أو غير عاقد كالصغير والمجنون لأن يدهما على المال صاحبه لا كالكبير بعهده فلهما بيع كونه مسلما إلى
المضارب وكذا أحد الشرطين إذا دفع المال مضاربة فشرط أن يعمل شرطه مع المصارف لأن الشرط فيه
ملك ما يقع بيده من تسليمه إلى المضارب وإن لم يكن العاقد مالكا أو شرط أن يتصرف في المال مع المضارب
فإن كان العاقد ليس بأهل المضاربة في ذلك المال تفسد كالأذن بدفع ماله مضاربة بشرط
عليه مع المضارب لأن التصرف فيه المولى ثابتة له في هذا المال وبه يدفعه فصار كالملك فيما يرجع
إلى التصرف فكان قبله يده ماله الصالح المضاربة وإن كان العاقد ممن يجوز أن يأخذ ماله المضاربة لم تفسد
المضاربة كالأب والوصي إذا دفع ماله الصغير مضاربة وشرط أن يعمل بالمال فيسوماه مع المضارب بحجره من
الربح فهو جائز لأنهما لو أخذاه ماله مضاربة ليعده لآلتهما بالمال نص صحيح فكذا إذا شرط العمل مع
المضارب بحجره من الربح لأن كمال ما يجوز أن يكون المرء فيه مضاربا وحده جائز أن يكون فيه مضارب
غيره وهذا لأن تصرف الأب والوصي واقع للصغير حكما بطريق الزيادة فصار دفعه كدفع الصغير بشرطه
كشرطه فشرط الغلبة من قبل الصغير لأنه هو رب المال وقد تحقق وإن دوى العبد المأذون ماله
مضاربة بشرط على مولاه مع المضارب ينظر فإن لم يكن عليه دين فالمضاربة جائزة عند أبي حنيفة لأنه
لاحق للمولى فيه فصار كالأجنبي والمكاتب إذا دفع ماله مضاربة بشرط على مولاه معه لا يفسد ماله لأنه
لا ملك ما في يده فصار كالأجنبي سواء كان عليه دين أو لم يكن والله أعلم (الركن الثاني من الربح) وشرطه
أربعة واقتصر المصنف هنا على ذكر الشرطين فقال (ولكن معلوما بالجزئية) ونصه في الوجهين أن
يكون مخصوصا بالعاقدين مشتركا معلوما بالجزئية لا بالتقدير قال وجهنا بالخصوص أنه لو أضيف جزء من
الربح إلى الثالث لم يجز بالاشتراك أنه لو شرط السكك للعامل أو للمالك فهو فاسد خلافا للمالك وأبي حنيفة
قال شارح المحرر وبشرط في الربح أن يكون مختصا بالعاقدين أي المالك والعامل فلا يجوز أن يشترط
شأ من الربح لثالث وهما مشتركان في الربح فإن قال قارنتك على أن يكون ثلث الربح لك وثلثه لأبي
أولاد لم يصح القراض لأن الثالث ليس بعامل ولا مالك الآن بشرط مع الثالث العمل مع العامل
فحينئذ يكون قراضا مع الاثنين ولو شرط السكك للعامل أو للمالك فصح وجهان قبل أنه فاسد رعاية لفظ
والربح كله للمالك وللعامل أجرة المثل وقيل أنه قراض صحيح رعاية للمعنى وهو مروي عن أبي حنيفة وعن
مالك أنه يصح القراض في صورتين ويعمل كان الآخر ذهب نصيبه من المشروط ولو قال أخذ هذه
الديارم وتصرف فيها والربح كله فكأنه قرض صحيح عند ابن سريج والأكثرين بخلافه قال قارنتك
على أن الربح كله لك لأن اللفظ يصح بعقد آخر وقال الشيخ أبو محمد لا فرق بين الصورتين وعن القاضي
الحسين أن الربح والمحرران للمالك وللعامل أجرة المثل ولا يكون قرضه لهما لم يأكله ولو قال تصرف فيها
والربح كله فهو باطل والربح والمحرران للمالك وللعامل أجرة المثل هكذا نقله في الكبير عن التهذيب

٧ هنا يبايع بالاصل

(الركن الثاني من الربح)
ولكن معلوما بالجزئية

والظاهر من قواعد المذهب ان الحق مع القاضى لان الصفة ليست بصيغة القراض الصحيح فاما قراض
فاسد أو باضاع فاسد فعلى التقدور من يكون الربح كله للمالك وانحصر عليه أيضا وليس للعامل الا حصة المثل
لان عمله ما وقع مجازا ثم ينصف قوله معلوما بالجزئية وهذا شرطان بقوله (ان يشترط له الثالث أو
النصف أو شيئا) فلو قال لك من الربح ما شرط فلان فلان فانه يجوز ولو قال على ان الربح يتناول بمقتضى
تصغير ظاهر الوجهين الصفة وتنزل على البينة على النافعة كقوله هذه الدار بيني وبينك يكون اقرارا
بأن النافعة والوجه الثاني الفساد لانه لم يبين ما لكل واحد منهما فاشبهه بالشرط ان يكون الربح بينهما أثلاثا
ولم يبين من له الثلث ومن له الثلثان ولو قال قارضتك على ان نصف الربح لى وسكت عن جانب العامل لم يصح
على أصح الوجهين وبه قال المزني والوجه الثاني انه يصح وبه قال ابن سريج فان قال قارضتك على ان
النصف لك وسكت عن نفسه فوجهان أحدهما الصحة وما أضاف الى العامل يكون له والنصف الآخر
يكون للمالك بحكم الامسول والوجه الثاني وجسه ضعيفا لانه لا يجوز حتى يقرى الاضافة الى الجانبين فعلى
الوجه الأصح لو قال على انك النصف والى السدس وسكت عن الباقي صح وكان الربح بينهما بالسوية
كقوله سكت عن جميع النصف الآخر ثم هذا الذى تقدم يتعلق بالشرط الاول وهو كون الربح معلوما أما
الشرط الثاني وهو كونه معلوما بقدر الجزئية فاشأوا به بقوله (فولو قال) قارضتك (على انك من الربح
مائة) أو درهم أو لادرم (والباقي لى) أو لى أو يسنأ (لم يجز اذ ربما لا يكون الربح أكثر من مائة) فليزمن
اشتصاص أحدهما بكل الربح وذلك خلاف أصل الباب (فلا يجوز تقدره بمقدار معين بل بمقدار شائع)
وهو موافق لما قاله أصحابنا الأصم المضاربة اذا كان الربح بينهما مشاعا لان الشركة تنفقه حتى
لو شرط لاحدهما ادرام خمسة بطل المضاربة لانه يؤدى الى طع السركة على تقدره أن لا يزيد الربح
على المسمى قالوا كل شرط وجب جهالة الربح فسد هاهنا الاول الذى يؤدى الى جهالة الربح من الشروط ان
يشترط وبالمال على المضارب أن يدفع اليه أو شيء من عيانه أو داره ليسكنها سنة وذلك مفسد لانه
يجعل بعض الربح عوضا عن عمله والبعض آخر دارة أو أرضه ولا يعلم حصة العمل حتى تحبس حصة
وبه قضا ما أصاب منفعة الدار ولو شرط ذلك على وبالمال المضارب مع العقد وبطل الشرط لانه
لا يطفى الى جهالة حصة العمل ونصيبه من الربح مقابل عمله لا غير ولا جهالة فيه لان الكلام فيما اذا
شرط له جزءا معلوما من الربح شاعما هو شرط لا يقتضيه العقد فيبطل هو دونها لان المضاربة لا تبطل
بالمشروط الفاسدة كالماله والجهة لانها متوقفة على القبض كالمشروط الوضعية وهو المحصران
على وبالمال لانه ما كانت حصة من المال بالمال يلزم صاحب المال دون غيره والمضارب أمين فيه فلا
يلزمه بالشرط فصار الأصل في مان كل شرط وجب جهالة الربح أو قطع الشركة كقوله مفسد وما لا فلا
وافقه أعلم (الثالث العمل الذى على العامل) وهو عوض الربح (وشرطه أن يكون بخبرة غير مضسقة
عليه بتعيين وثاقبت) فهى شروط ثلاثة أحسنها خبره بالخبرة والحرف (فلو شرط أن
يشترى بالمال مائة لعلب نسلها فبقا حمان النسل أو حطلة فخصرها أو بقا حمان الربح لم يصح) عقد
القراض (لان القراض ما دون فيه فى التجارة وهو البيع والشراء) أى الاسترطاح بهما (وما يقع من
شروط بينهما فضا) والوارد قوله ما يقع الخ لواحظ التجارة كالنقل والكيل والوزن فان هذه الاعمال وان كان
العامل يأتى بها طيس ذلك كالطحن والحجر وزراعة أو ماشى فانها من قواعد التجارة ولو اشتمل على اثنين
العقد لهما (وهذه حرف أى الحجر وزراعة أو ماشى) وما يشبهها أو أشار الى حجر والشرط التامى قوله (ولو
ضيق عليه وشرط أن لا يشترى الا من فلان) وعين خصا ليه لعله معه (وكذا) فلو قال لا يخرى الا من فلان
الاجر أو الاذن والخلل لا يلبى (أو ما يضيى باب التجارة فسد العقد) لانه تفريق ولو عين جنس الخبز
أو الباجر لانه معتاد وفى تعيين الشخص للجهة وجب فى المذهب انه لا يفسد العقد وهو مذهب أبى

بان بشرطه الثالث أو
النصف أو ماشاء فلو قال
على انك النصف من الربح مائة
والباقي لى لم يجز اذ ربما
لا يكون الربح أكثر من
مائة فلا يجوز تقدره
بمقدار معين بل بمقدار
شائع (الثالث العمل)
الذى على العامل وشرطه
أن يكون بخبرة غير
مضسقة عليه بتعيين وثاقبت
فلو شرط أن يشترى بالمال
مائة لعلب نسلها فبقا حمان
النسل أو حطلة فخصرها
أو بقا حمان الربح لم يصح
لان القراض ما دون فيه فى
التجارة وهو البيع والشراء
وما يقع من شروط بينهما
فضا فساد العقد لانه
تفريق ولو عين جنس الخبز
أو الباجر لانه معتاد وفى
تعيين الشخص للجهة وجب فى
المذهب انه لا يفسد العقد
وهو مذهب أبى

جديدة ومالك ولم يشتر المصنف الى معتز الشرط الثالث الذي هو التأنيت وقد ذكره في الويلع
 ولو سبق بالتأنيت الى استئصال منع من البيع بعدها فهو فاسد فانه قد لا يجوز ان يقبلها وان فسد الشراء
 وقال لا يشتر بعد السنة ذلك البيع فوجهان أحدهما الجواز اذا منع من الشراء مقدوره في كل وقت
 فامكن شرطه وان قال فارضت لك سنة مطلقا فعلى أي القسمين ينزل فيه وجهان أحدهما عدم الجواز
 (تبيين) انصر المصنف على الاركان الثلاثة لصحة القراض واكتفى بما ذكره من الثلاثة الاخرى التي هي
 الصيغة والعاعدان كما تقدم ذكرهما في البيع والمراد بالصيغة أن يقول فارضت لك أو شرا بك أو ما ملكت
 على أن الربح بينهما نصين فيقول قياتولو قال على أن النصين وسكت عن العامل فسد بالعكس جاز وقد
 أشرنا الى مقرينا وأما العاعدان فلا يشترط فهما الاما يشترط في الوكيل والمركل ثم لو قارض العامل غيره
 بمقدار مما شرط له باذن المالك ففيه وجهان أحدهما عدم الجواز لان وضع القراض أن يدور بين عامل
 ومالك ولو كان المالك مريضا وشرط ما يزيد على أجرة المثل للعامل لم يحسب من الثلث لان التفويت هو
 التقيد بالثلث والربح غير حاصل وفي نظيره في المساقاة خلاف لان العمل قد بشر نفسه فهو كالحاصل ولو
 تعدد العامل وانقضى المالك أو بالعكس فلا حرج ومهما فسد القراض بقوات شرط نفذ التصرفات وسلم
 كل الربح للمالك ففي استحقاقه الاجرة وجهان لانه لم يبيع في شيء أسلا ثم أجازا انصرف الى حكم القراض
 الصحيح وله خمسة أحكام أشار الى الحكم الاول بقوله (ثم جهما لنقصد فاعلم) في مال القراض (وكيل)
 أي كالموكل (في تصرف بالقبضة) والمصلحة (تصرف الوكلاء) فلا يتصرف بالقبض ولا بالنسبة يبيع
 وشراء الا باذن خلافا لاني حنفية كذا في الوجيز وبما أن العينة والمصلحة قد تقتضي التسوية بين
 العامل والموكل وقد تقتضي الفرق بينهما فلا يبيع العامل ولا يشتري بالعين كالموكل ولا يبيع
 نسبة بلا إذن ولا يشتري أيضا لانه يعلم بالشرأس المال فيبقى العهدة متعلقة بالمعامل فان أذن له بالبيع
 نسبة ففعل وجب عليه الا الشهاد ويضمن لو تركه ولا يحتاج الى الا الشهاد في البيع حال امكانه حبس المبيع
 الى استيفاء الثمن بل عليه ذلك حتى لو سلم قبل استيفاء الثمن من كالموكل قال أذنه المالك في تسليم
 المبيع قبل قبض الثمن سلمه ولا يلزم الا الشهاد ولا ضمان عليه كالموكل ثم قال في الوجيز ويبيع بالعرض
 فانه التجارة ولكل واحد منهما الرد بالعيب فان تنازعا فقدم جانب العينة ولا يعامل العامل بالمال ولا
 يشتري بماله القراض بأكثر من رأس المال فان اشترى لم يقع للقراض وانصرف اليه ان أمكن ولو
 اشترى من يعتق على المالك لم يقع عن المالك فانه نفس التجارة ولو اشترى زوجة المالك فهو جهان
 والموكل يشترى عديم مطلق ان اشترى من يعتق على الموكل فيه وجهان والعبد المأذون ان يول له اشترى
 عبدا فهو كالموكل وان قبض اشترى فهو كالمعامل وفيه وجه انه كالموكل أيضا وفيه وجه انه كالموكل وان
 اشترى العامل قرب بنفسه ولا يبيع في المال صغر فان ارتفعت الاسواق وظهر ربح وقلنا لا يملك بالظهور حتى
 حصته ولم يسرق وفيه وجه انه يسرى وفيه قال الأكثرين وان كان في المال ربح وقلنا لا يملك بالظهور وصح
 وما عتق وان قلنا لا يملك في العتق وجهان لانه يخالف التجارة فان صح حتى حصته وسرى الى نصيب المالك
 لانه في الشراء مختار ورغم لم حصته هذا الذي ذكرناه يتعلق بالحكم الاول من أحكام القراض الصحيح
 الحكم الثاني انه ليس لعامل القراض أن يقارض عملا آخر بغير اذن المالك وفي حصته بالاذن خلاف
 فان فعل بغير الاذن وكثرت التصرفات والى يبيع على الجديد الربح كله للعامل الاول ولا يملك للعامل
 الثاني أجزائه على العامل الاول اذال يبيع على الجديد للعاصب والعامل الاول هو العاصب الذي قصد
 العقد وقبل كماله للعامل الثاني فله العاصب وعلى القديم ينتفع بموجب الشرط المأمور به وعسر ابطال
 التصرفات فله المالك نصف الربح والنصف الاخرين العاملين نصيبين بشرط ودل رجوع العامل الثاني
 بنصف أجزائه لانه كان طمع في كل النصف من الربح ولم يسلم له فيه وجهان ظاهرهما انه لا يرجع

مهما انعقد للعامل وكيلا
 فيصرف بالقبضة تصرف
 الوكلاء

د 3
 ١٥
 ١٥

١٥

الحكم الثالث في الحكم القراض الصعيق انه ليس للعامل أن يسافر بمال القراض إلا بآذن وهذا قد
 أتى بالاشارة اليه في سابق المصنف فربما الحكم الرابع اشتمل القول في انه هل لك الربح مجر بالظهور
 أم يقف على المقامه وهذا أيضا قد أتى بالاشارة اليه في سابق المصنف الحكم الخامس الزيادة العينية
 كالنقرة والنتاج محسوب بين الربح وهو مال القراض وكذا بدل منافع الدواب وهو وطء الجولري حتى
 ولو طئ السيد كان مستردا مقدارا للقر وأما النصفان فالحصل بانخفاض سوق أو طرأ على عين ومرض
 فهو خساران يجب جبر بالربح وما يقع اشتراك وسرقة وفوات عين فوجهان أحدهما انه من الخسران كما
 ان زيادة العين من الربح والله أعلم ثم أشار المصنف الى حكم التفاضل والتنازع وانه ينفع أحدهما
 بالموت والجثون كالمالك فقال (ومهما) أو أدام المالك الفسخ فله ذلك أي يجوز له الفسخ (فأدفع) في
 حقه والمال كله بما قد يقف أمره ولا وجه النقصه وإن كان عرضا فعلى العامل بعده أن كان فيه
 ربح يظهر نصيبه (و) أن كان (لا ربح فيه) فوجهان أحدهما ما أشار اليه بقوله (رد عليه) أي في
 عهدته أن رد كما أخذ (ولم يكن للمالك تكليفه أن رد على النقصان العقد قد انفسخ وهو لم يلزم شيئا)
 وأظهره أنه على العامل به (فإن) لم يكن ربح ورعى المالك فيه (قال العامل أبيع ما بي المالك)
 ذلك (فالمترجع أي المالك) ولم يكن للعامل يبيع (الأدواء) وجد العامل زبونا أي اشتريا باسمي بذلك
 لانه زبوني غير أي يفضي عن أخذ المسح (يظهر بسببه ربح على رأس المال) في أظهر الوجهين (ومهما)
 كان الربح فعلى العامل بيع مقدور رأس المال بحسب رأس المال لا يقدر آخر حتى يتبرأ العامل وربحا
 فمشتري كان به وليس عليه بيع الفاضل على رأس المال يعني مهما باع العادل قدر رأس المال وجعله
 نقدا فالباقي مشترك بينهما وليس عليه به وإن ود أن يقدر لا من جنس رأس المال لمراد إلى جنسه ولو
 مان المالك فإذ كانت مطالبة العامل بالتضيض فإل كان في المال ربح أخذ بقدر حصته من بمحصول النقصه
 والباقي يتبع فهو موجب الشرط وأول كان عرضا في جوار التقدير وعليه وجهان (ومهما) كان رأس السه
 فعليه تعرف قيمة المال لأجل الزكاة أي اشتراها (فإذا) كان قدر ظهر من الربح شيء (فأفلس) من
 القربى (انزكاة نصيب العامل على العامل لانه لك الربح بالظهور) وفي المذهب اختلاف في انه هل
 ذلك الربح مجر بالظهور أم يقف على المقامه والثاني هو الأصح خلافا لابي حنيفة فان طلائه ذلك بمجر
 الظهور فهو ملك غير مستقر بل هو وقاية لرأس المال عن الخسران فان طلائه ذلك له حتى يؤكد
 (وليس) للعامل أي لا يجوز له (أن يسافر بمال القراض دون إذن المالك) لأن في السفر خطرا
 وتعرضا للهلك وفي وجه انه يجوز له صد من الطريق فله أو سلمه به قال مالك أبو حنيفة (فإن فعل
 صحت تصرفاته) واستحق الربح (لكنه ضامن) بعدوانه (للأعيان والأثمان جميعا) لأن عدوانه بالنقل فلا
 يتعدى الى ثمن المقتول ثم ينظر أن كان للتنازع بالمدينة التي سافر اليها أكثر فقه أو تساوى الفتيان مع
 البيع واستحق الربح لكانوا الآن وإن كان أقل فقه لم يبع البيع تلك القيمة الآن يكون القصص
 بقدر ما يتعارف واداملا بمقتضى البيع المقصود من الثمن فهو عليه أيضا غلاف ماذا تعدى
 الوكيل بالمال الموكلف ببيعته ثم باع وقبض الثمن فان الثمن لا يكون مضروعا عليه لأن العدوان ما وجد
 الثمن وفي القراض سبب العدوان السرور وزيالة المال عن مكانه (واسافر بالاذن) أي بإذن المالك
 (جاء) أي فلا عدوان ولا ضمان قال القوي في زيادات الروضة وإذا سافر بالاذن لم يجز سفره في البحر
 إلا بمضى عليه (ونقطة النقل) أي لا يخفى على نقل أمتعة التجارة من موضع الى موضع (وما) ينفع (على
 حفظ المال) من القصوص والسرقة على مال القراض كأن نفقة الزنوا المكمل والجلل (الثقل) الذي
 لا يعتاد التنازع منه على رأس المال (لا على العامل) فاما نشر الثوب وطيه وذروعه وادراجه في السطو
 وأخراجه منه (والعمل السبر للعماد) أي ما جرت العادة به (فأبى) أن يبذل عليه أجرة) ويدخل في

ومهما أراد المالك أن يبيع
فله ذلك فلا غنى له
والمال كله مما تقدم
تخف وجهه التسعة وإن
كان عرضاً ولا يرجع فيه رد
عليه ولا يمكن للمالك تسكينه
إياه على التقطان العقد
فما تنقص وهو لم يلزم شيئاً
وإن قال الماعل أبيع ما بيني
والمالك لا إذا وجد الماعل
زوايا يظهر بيسر يرجع على
رأس المال ومهما كان
رجع على الماعل ببيع
مقدار رأس المال ينقص
ورأس المال لا ينقص آخر
حتى يتم الفاضل وبعها
فيشتركان فيعزلت عليهم
بسم الفاضل على رأس
المال ومهما كان ومن
السنة تعلمهم تعرف قيمة
المال لأجل الزكاة فإذا كان
يدظهر من الرجح على الأقاليم
أن زكاة نصيب الماعل
على الماعل فإنه مالك الرجح
بالفهر وليس للماعل أن
يسافر بمال القراض دون
أذن المالك فإن فعل صحت
نصراته ولكنه إذا فعل
ضمن الأيمان والأمان
جميعاً لا عدوانه بالفضل
تسعى إلى غنى العقول
وإن سافر بالانحياز وتوقف
النقل وحقق الماعل على
مال القراض كأنه نفقة
الوزن والكيل والجل الذي
لا تصاد التحويلة على
رأس المال فأما الثروب
وطيمو العمل البسر العتاد
فليس له أن يبدل عليه أجرة

ذلك وزن الشيء الخفيف كالذهب المسلول والمودائع وقيل: لأن وجهه وحفظ المتاع على باب الحافوت
وفي السفر بالنوم عليه والذي ليس على الحمل أن يتولاه بنفسه له أن يستأجر عليه من مال القراض لأنه
من ثمة الخسارة ومن مصالحها أن يتولاه بنفسه فهو متبرع فيه ليس له أن يأخذ عليه الإجرة والذي عليه أن
يتولاه أو استأجر عليه لزمه الإجرة من مال نفسه (وعلى العامل نفقته وسكناه في البلد وليس عليه أجرة
الحافوت) أي لا ينفق العامل على نفسه من مال القراض ولا واعي منه بشئ في الحضر ما عدا أجرة
الحافوت فأن من مال القراض وعن مالك أنه أن ينفق منه على العادة كالعبداء ودفع الكسوة إلى
السقاء وأجرة الكيال والوزان والحال في مال القراض وكذا أجرة النقل إذا سافر بالأذن وأجرة الحارس
والرمدى ويتحقق به المكوس في الطرق فإنه في معناه ونص في المختصر أنه لا نفقة بالمعروف وقال في
البولي لا نفقته ولا صاحب طريقان أحدهما أنهما قولان أظهرهما أنه لا نفقة بكافي الحضر وهذا لأنه
و بما يحصل الأذى القدر فيقتل مقصود العقد والثاني يحسبه قال مالك وإليه أشار المصنف
بقوله (ومعها مجرد في السفر لمال القراض فنفقته على مال القراض) لأنه في السفر لم يحسب مجردا
لهذا الشغل فأشبهه الزوجة تسحق النفقة إذا سلطت نفسها ولا تسحق إذا لم تسلم والظاهر أن المقطع بالمنع
وحمل ما نقله الرافعي على أجرة النقل ومنهم من قطع بالوجوب وحمل ما في البولي على أن الأثر النادرة
كالأجرة الجاهل والطبيب وإذا أتت القبولين فهو ما في مالك من أنهما من مال القراض ولا نفقة ولا أداه تشبهها
بما إذا سلطت الزوجة نفسها أو غيرها بطلب السفر كالخوف والمرأة وما أشبهه ماله لو كان في الحضر
لم يستحق شيئا فيه وجهان أحدهما الثاني وبه قال مالك فيأمر به أن الصباغ أو وسعد القبولين أو راع على
هذا القول بالوجوب فروع منها لو استحب مال نفسه مع مال القراض وزعت النفقة على قدر المال قال
الامام يجوز أن ينظر إلى مقدار العمل على المالين ويوزع على أجرة مثله أو على ثلث الفرض خمس
إنهما اتفقا فزاع إذا كان له قدر في نفسه السفر وإن كان لا يقصد به كقول مالك: معه مال القراض
وهكذا أنه أو على الأصح وصاحب البيان ومنها لو رجع العامل وبقي معه فضل زاد أو أن أخذها
للسفر هل عليه رد أو مال القراض وبه وجهان عن الشيخ أبي محمد وأظهرهما المصنف وأشار المصنف
بقوله (وإذا رجع فعليه أن يرد بقايا آلات السفر من المطهرة والسفرة وغيرهما) وهو يشترط عليه أن
لا يسرق بل يأخذ بالمعروف وما يأخذ بحسب من الرخ فأن لم يكن رجع فهو حصران طوى المال وممن هو عام في
طريقه فزاع مدة المسافر من في بلد لم يأخذ تلك المدة ومنها لو شرط نفقة السفر في ابتداء القراض فهو زيادة
تأكيد إذا قلنا بالوجوب أما إذا لم نقل به فأظهر الوجهين أنه بنفس العقد كالموكل برضا نفقة الحضر والثاني
لا يفسد لأنه من مصالح العقد من حيث أنه لا يضره إلى السفر وهو مظنة الرجوع إليها وعلى هذا فهو بشرط
تقدروا به وجهان وعن رواية الرافعي في الكبير أنه لا بد من شرط النفقة للعقد مقدرة لكن الإجماع يثبتها

وعلى العامل نفقته وسكناه
في البلد وليس عليه أجرة
الحافوت وهو ما يجتهد
في السفر لمال القراض
فنفقته في السفر على مال
للقراض فإذا رجع فعليه
أن يرد بقايا آلات السفر
من المطهرة والسفرة
وغيرهما

*) العقد السادس
الشركة

وهي أربعة أنواع ثلاث منها
باطلة (الأول شركة
المفاوضة) وهو أن يقولوا

لا يفسد لأنه من مصالح العقد من حيث أنه لا يضره إلى السفر وهو مظنة الرجوع إليها وعلى هذا فهو بشرط
تقدروا به وجهان وعن رواية الرافعي في الكبير أنه لا بد من شرط النفقة للعقد مقدرة لكن الإجماع يثبتها
(العقد السادس الشركة) وهي عبارة عن اختلاط النصفين فصاعدا بحيث لا يعرف أحد الشريكين
من الآخر ثم يطلق اسم الشركة على العقد مجازا لكونه شيئا له قال الرافعي أصح أن كل حق ثابت
من شخص فصاعدا على الشيوع يقال أنه مشترك بينهم وذلك ينقسم إلى ما يتعلق بمال كالقصاص
وحد الشفعة وكشفة كلب الصيد الملتقى من مهورهم وإلى ما يتعلق بمال وذلك إما عين مال ومنفعة
كل أو ضمن المال أو أشكروا وورثوه وما مجرد المنفعة كالأستأجر وأعبد أو وصى لهم بمنفعة وما مجرد
العين كالورثوه. إذا وصى بمنفعة أو ما حق يتوصل به إلى مال كالشفعة الثانية بجماعة وكل شركة
أما تحددت بالاختيار كالأرض أو باختيار كافي الشراء وليس مقصود البيع الكلام في كل شركة
الشركة التي تحددت بالاختيار ولا في كل ما يحدث بالاختيار بل في التي تتماثل في القارات وبحسب اللوائح
والأرباح (وهي أربعة أنواع ثلاثة منها باطلة الأولى المفاوضة وهما أن يقولوا

(تفاوضنا لنشترك في كل ما لنا وعلينا ولاهما بمقتضى أن) أي يشتركان ليكون بينهما ما يكسبان وربحاً
 وبزمان من غرم وما يحصل من فتن وهي باطلة عند الشافعي خلافاً للحنيفة حيث قال يصح بشرط أن
 يستعمل اللفظ المخاوضه بقولنا تفاوضنا وأشتركا كاشراً للمخاوضه وأن يستوي بالدين والخرجه فلو كان
 أحدهما مسلماً والآخر ذمياً أو أحدهما حراً والآخر مكاتباً لم يصح وإن يستوي بالدين وأما المال وإن
 لا يملك واحد منهما من جنس رأس المال إلا ذلك القدر ثم حكمها عند ما ما اشتراه أحدهما يقع مشتركة
 الثلاثة أشياء قوت يومه ونياجه به ويؤثر به بتسريهما وإذا ثبت لأحدهما شفعة في شركه صاحبه وماله
 أحدهما يارث أو هبة لا يشركه لا تخوف فإن كان فيه شيء من جنس رأس المال فسقطت شركة المخاوضه
 وانفصلت إلى شركة العنان ومازنا أحدهما بنصيب أو سبع فأمداً أو آلاف كان مشتركة كالاجتناب على
 الحر وكذا بذل الخلع والصداق إذا زعم أحدهما لم يؤخذ بهما إلا بخلافه قال الرافعي ووجه المذهب في
 المسئلة ظاهر قال الشافعي في اختلاف العراقيين ولا أعرف شيئاً في الدنيا يكون ما طلاقاً لم تكن شركة
 المخاوضه باطلة يعني لم ينفها من أنواع الفرز والمطاعه الكثيرة (فرع) لو استعمل اللفظ المخاوضه وأراد
 شركة العنان جاز نص عليه وهذا يقرى نصهم العقود الكتاب قاله الرافعي (الثانية شركة الأبدان وهو
 أن يتشارطا) أي كل من الجالين والذليلين أو غيرهما من المسترفة (الاشتركان في أجرة العمل) أي
 يشتركان على ما يكسبان ليكون بينهما محل تساؤ أو تفاؤ وهي باطلة أيضاً سواء اتفقا في الصنعة أو
 اختلفا كالخياط والتوالان كل واحد منهما يميز بيده ومنافعه فيصنف بقرائنه وعند في حنيفة تصح
 اتفقت الصنعتان واختلفتا وعن صاحب التقریب أن بعض الأصحاب وجهوا كذبهم قال النووي في
 الزبادات هذا الوجه خطأ صاحب الشامل وغيره قولاً واحداً اهـ وقال مالك تصح بشرط اتحاد الصنعة
 وسلم أوجهه ومالك أنه لا يقر بالشركة في الأصحاب والاختلاف وأجد جرحاً أيضاً قال الرافعي وإذا
 فلنا ظاهر المذهب وهو البطلان فإذا كسبنا أنظران انفراد على أحدهما عن الآخر ولكل واحد منهما
 كسبه والا فلا لحاصل مقسوم بينهما على قدر أجرة المثل لا كاشترطا (الثالثة شركة الوجوه) وقد فسرت
 بجمان أشهر هاتين صورتين أن يشتركا رجلان وجهان عند الناس ليشتا في الذمة إلى أجل على أن يمتنع
 كل واحد منهما يكون بينهما قبيعهاء وتزويداً لا ضمان فاحصل فهو بينهما والثاني أن يمتنع وجه في الذمة
 ويقض بوجه إلى حامل ويشترط أن يكون إلى وجه بينهما يقرب منه قول المصنف هذا (وهو أن يكون
 لأحدهما شركة) أي قوة (وفول مقبول) عند الناس (فيكون من جهة التظليل ومن جهة غيره العمل)
 والثالث أن يشتركا وجه مال له وحامل ذو مال ليكون العمل من الوجهية والمال من الحامل ويكون
 المال في يده ولا يسلبه إلى الوجهية والربح بينهما وهذا تنسب القاضي ابن كعب والامام يقر به من قول
 المصنف في الوجهية وهو أن يسبح الوجه مال الحامل بزيادة ويحسب لكونه بعض الربح وهي على هذه المعاني
 باطلة عند الشافعي أدل من بينهما مال مشترك وجب له عند الخلاف فيما يشتر به أحدهما في الصورة
 الأولى والثانية فهو له بمقتضى بوجهه ونسبته ولا يشركه به الآخر إلا إذا كان قد مرح بالاذن في
 التراجع وبشرط التوكيل في الشراء وقصد المشتري في تركه وعند أبي حنيفة يقع المشتري مشتركة كما يجرد
 الشركة وإن لم يوجد قصد من المشتري ولاذن من صاحبه وأما الصورة الثالثة فهي ليست بشركة في
 الحقيقة وإنما هي قراض فاسد لاستبدان المال بالبذل فإن لم يكن المال نقداً لم يفسد وأما ما أورده في
 الوجهين لحاصله إلا أن في البيع يوضع فاسد فصع البعير من المأذون ويكون له أجرة المثل وجسم الثمن
 فلما كان (وإنما يصح الشركة الرابعة) المشتركة (العنان) بكسر العين المهملة اختلفوا في ما ينعقد هذه
 الألفظة قبل من عنان الدابة أم لا استواء الشريك في ولاه الفتح والتصرف واستحقاق الربح على قدر
 رأس المال كاشراً لمرضى العنان وأمالان كل واحد منهما من الآخر من التصرف كما يشتهي كل مبيع

تفاوضنا لنشترك في كل ما لنا
 وعلينا ولاهما بمقتضى أن
 فهي باطلة (الغنى شركة
 الأبدان) وهو أن يتشارطا
 الاشتراك في أجرة العمل
 فهي باطلة (الثالث
 شركة الوجوه) وهو أن
 يكون لأحدهما حصة
 وقول مقبول فيكون من
 جهة التظليل ومن جهة
 غيره العمل فهذا أيضاً
 باطل (وإنما يصح العقد
 الرابع المسمى شركة
 العنان)

بالعنان وأمالان الاكيد بعنان الى اية حبس احدى يديه على العنان والاخرى معلقة يستعملها كسائر
 كذلك الشرك منع بالشركة فسه من التصرف في المشترك كما يشترى وهو مطلق البد والتصرف في
 سائر احواله وقيل هي من قولهم عن الشيء اذا ظهر امالته ظهر لكل واحد منهم مال صاحبه وامالته اظهر
 وجوه الشركة وذلك اتفقوا على حبسها وقيل من المصلحة وهي المعارضة لان كل واحد منهما يخرج ماله في
 معارضة الخارج الاخر (وهي ان يتخلط مالهما بحيث يتعذر التمييز بينهما الا بقسمة ويأذن كل واحد
 منهما لصاحبه في التصرف) اعلم ان الشركة اركانها ثلاثة احدها المتعاقدان والمبرع فاما اقلية التوكيل
 والتوكيل فان كل واحد من السريكين متصرف في جميع المال في ماله بحق الملك وفي ماله غيره بحق اذنه فهو
 وكيل عن صاحبه وموكل به بالتصرف التام الصيغة لا بد منه لانه لا يبدل على الاذن في التصرف والتجارة فان
 اذن كل واحد منهما لصاحبه صريحا فذلك ولو قال اشركت او اقتصر عليه فهو يكفي ذلك لتسلطه على
 التصرف من الجانبين فيه وجهان الاهداهو يتكفى على العاين نعم لغرض المقصود مرفا وهذا قال
 أبو حنيفة والثاني لا تصور للفقهاء الاذن واستعمال كونه اشبارا عن حصول الشركة في المال ولا يلزم
 من حصول الشركة جواز التصرف والوجه الاول اظهر هذا المصنف والثاني اصح عندنا من كل
 التهذيب والا كثرين ولو اذن أحد - معهما الا - تصرف في جميع المال ولم يأذن الاخر وتصرف
 المأذون في جميع المال ولم يصرف الاخر الا في نصيبه وكذلك لو اذن لصاحبه في التصرف في جميع المال وقال انا
 لا تصرف الا في نصبي ولو شرط أحدهما على الاخر ان لا يتصرف في نصيبه لم يصح العقد لما فيه من المحر
 على المالك في ملكه ثم ينظر في المأذون به ان عين جسد لم يصح تصرف المأذون في نصيب الاذن من غير
 ذلك الجنس وان قال تصرف واتجر فيما شئت من اجناس الاموال بالبر والبيع له لا يجوز الاطلاق بل لا بد من
 التعيين قال النووي قلت ولو اطلق الاذن ولم يتعرض لما يتصرف فيه جاز على الاصح كالقراض والله
 اعلم به الثالث المال العقود عليه وفي مسائل اوردناها المصنف في الوبير وقوله بحيث يتعذر التمييز بينهما
 الا بقسمة أي اذا خرج رجلان كل واحد منهما قدام المال الذي يجوز الشركة فيه فادارة الشركة فلا
 بد أن يحلها المالكين لعل لا تأتي معه التمييز والاختلاف في مال قبل التصرف فان عليه صاحبه وقد ذرات ان
 الشركة في الباقي فلا يجوز الشركة عند اختلاف الجنس ولا عند اختلاف الصفة واذا جاز ربا الشركة في
 الملمات وجب تساويهما جنسا وهذا يشترط ان يقدم الخلط على العقد والاذن فان تأخر فلا يظهر
 المنع اذ لا اشتراك عند العقد والثاني يجوز اذا وقع في مجالس العقد لان المجلس كنس العقد فان تأخر لم يضر
 على الوجهين ومال اهل الحرم الى نحو ربه (ثم حكمهم فوزيه) أي تقسيم (الربح والخسران على
 قدر المالكين) هذا شرعي بيان احكام الشركة فيها كونه الربح بينهما على قدر المالكين شرط اوله بشرط
 تساوي في العمل او تساوي في شرط التساوي في الربح مع التناوب في المال فهو فاسد وهذا هو شرط
 التفاوت في الربح مع التساوي في المال نعم لو اشتمل أحدهما على عمل وشرط له مزيد ربح فحق وجهان
 أحدهما صحة الشركة ويكون القدر الذي يناسب ملكه له بحق الملك والزائد يقع في مال الآخر
 ويتركب العقد من الشركة والقراض وأصحهما المنع كل شرط من التفاوت في الخسران فانه ينافي بوزن
 الخسران على المال وهذا معنى قول المصنف (لا يجوز أن يغير ذلك بالشرط) ولا يمكن جعله مشتركا
 وقراضا فان العمل في القراض يقع مخصصا بعمل المالك وهما تعلق بملكه ومالك صاحبه وعند أبي حنيفة
 ربحه الله تعالى بعين نفسه الربح بالشرط ويكون الشرط مباحا وليس ينافي ربحه الله تعالى القياس على
 طرف الخسران فانه يسد بوزنه على قدر المالكين وان شرط خسرانه واذا غصده لم يضر ذلك فيفسد
 التصرف فان وجود الاذن ويكون الربح على نسبة المالكين ويرجع كل واحد منهما على صاحبه بآخرة مثل
 عمله في ماله على ما ذكره المصنف في الوبير وتفضيله انهما ما أتاها كونهما متساويين في العمل او متفاوتين ان

وهو ان يتخلط مالا هـ ما
 بحيث يتعذر التمييز
 بينهما الا بقسمة ويأذن
 كل واحد منهما لصاحبه
 في التصرف ثم حكمهما
 فوزيه الربح والخسران
 على قدر المالكين ولا يجوز
 أن يغير ذلك بالشرط

تساويان فان تساوى في العمل أيضا نصف عمل كل واحد منهما يقع في ماله فلا يستحق به أحدهما النصف
 الآخر الواقع في ماله صاحبه يستحق صاحبه مثل يده عليه فيقع في التقاس وان تفاوت في العمل فان
 كان عمل أحدهما يساوي ما يتوعد عمل الآخر مائتين فان كان عمل المشترك له الزيادة أكثر من نصف عمله
 ما يتوعد نصف عمل صاحبه بخسوت فيبقى له خسوت بعد التقاس وان كان عمل صاحبه أكثر من نصف عمله
 بالخسوت على المشترك له الزيادة وجهاً أحدهما الرجوع وهو ظاهر ما يجب به الشيخ أو ما سجد
 كل واحد في الغرض فيستحق العامل أجره المثل وأصحهما المنع ويحكي ذلك من أي منبذة رحمه الله تعالى
 لأنه عمل واحد من أحد الشريكين لم يشترط عليه عوض والعمل في الشركة لا يقابل عوضاً بل دليل ما إذا
 كانت الشركة مع عدة أفراد عمل أحدهما فانه لا يستحق على الآخر شيئاً ويجري الوجهان فيها إذا قدست
 الشركة واشتغل أحدهما بأصل النصف والعمل هل يرجع بنصف أجره عمله على الآخر وأما إذا
 تفاوتوا في المال ما أن كان لأحد منهما ألف والآخر ألفان فاما أن يتفاوتا في العمل أيضاً وتساوا في المال
 وتفاوتا بأن كان عمل صاحبه الأكثر كثيراً من كان عمله يساوي مائتين وعمل الآخر مائة وانما عمله في ماله
 وثلاثة في ماله صاحبه وعمل صاحبه على العكس فيكون لأصاحب الأكثر ثلث المائتين على صاحبه الأقل
 ولصاحب الأقل ثلث المائة على صاحبه الأكثر وقد وهما واحد فيقع في التقاس فان كان عمل صاحبه الأقل
 أكثر والتفاوت كما هو رأيت على صاحبه الأقل في ماله وثلاثة في ماله صاحب الأكثر وهو مائة وثلاثون وثلاثون درهما
 في ماله وثلاثة في ماله شركه فلهما صاحب الأقل ثلث المائتين على صاحبه الأكثر وهو مائة وثلاثون وثلاثون درهما
 وثلث درهم وأصاحب الأكثر ثلث المائة على صاحبه الأقل وهو ثلاثة وثلاثون وثلث فيبقى بعد التقاس
 لأصاحب الأقل مائة على الآخر وتساوى في العمل فلهما صاحب الأقل ثلث المائة على صاحبه الأكثر
 ولصاحب الأكثر ثلث المائة عليه فيكون الثلث بالثلث خصاً ما يبقى لأصاحب ثلث المائة ثلاثون وثلاثون وثلث
 ثم انفساد العقد بهذا الشرط هو المشهور في المذهب ونقل امام الحرمين اختلافاً لا صاحباً في ان الشركة
 تفسد بهذا الشرط أو بطرح الشرط والشركة بجهالها لنفوذ التصرفات وبوزع الربح على المالكين
 فلم يضر غيره حكمها بالخلاف بل جزموا بنفوذ التصرفات وبوزع الربح على المالكين وبوجوب الاجرة
 في الجمله ولعل الخلاف واجم الى الاصطلاح فيعضهم يطلق لفظ الفساد ويعنيهم مجتمع مسه لبقه أكثر
 الاحكام والله اعلم ومن أحكام الشركة ما أشار اليه المصنف بقوله (ثم بالعرف يمنع التصرف على العزل
 وبالقسمة ينصف المالكين) اعلم ان الشركة بالمعنى المقصود لهذا الباب اذا تمت ووجدت الاذن من
 الطرفين تسلط كل واحد من الشريكين على التصرف وسبيل تصرف الشريك سبيل تصرف الوكيل
 ثم انه لكل واحد منهما فضله متى شاء فلو قال أحدهما لا يجوز لثاني التصرف ولا التصرف في نصيب
 انفرادي الخطأ ولا ينزل الى ذلك من التصرف في نصيب الماعول ولو قال لصفت الشركة انقص خال الامام
 وينزل ان من التصرف لا يرتفع العقد أو شال الى ذلك المصنف يجوز به لك صاحب التمتع كمن انجز لهما
 مبنى على انه يجوز التصرف بمجرد عقد الشركة أم لا بد من التصريح بالاذن ان قلنا بالاول فاذ ارفع العقد
 انفراداً وان قلنا بالثاني وكانا قد مر ما بالاذن فكل واحد منهما التصرف الى أن يعزل أو يكف كان لا فائدة
 مطبقون على ترجيح القول بانعزالهما ما كانا يتفععا الشركة بالبيع تخضع عن أحد الشريكين وجوبه
 وانما على كل واحد في صورة المورد ان يمكن على المبتدئين ولاه له وصية فلو اراد جبار بن القصة
 وتقرر الشركة ان كان بالعزل وان كان مولى عليه اصغر أو جنون فعلى وليه ما فيه الخطأ والمصلحة من
 الامر ومن انما تقرر الشركة بعقد مستأنف والله اعلم (والثالث انه يجوز عقد الشركة على العروض
 المشتركة) أو المورثة لشيوخ آلهم ودل ذلك بأم من الخطأ بل الخطأ انما يكتفي به لافادة لشيوخ
 فإذا انضم اليه الاذن بالتصرف تم العقد ولهذا قال المصنف والاصحاب الجلية في الشركة في العروض

ثم بالعزل يمنع التصرف من
 الماعول وبالقسمة ينصف
 المالكين الملك والصحيح انه
 يجوز عقد الشركة على
 العروض المشتركة

المتقدمة ان يبيع كل واحد منهما نصف عرضه بنصف عرض صاحبه فحاش العرضان أو اشغلا لبعض
كل واحد منهما مشتركا بينهما فبقا بضآن وأذن كل واحد منهما لصاحبه التصرف وفي التمتع الله
بصير العرضان مشتركتين وعلى كل التصرف بحكم الاذن الا انه لا تثبت أحكام الشركة في الثمن حتى
يسأنا عقدا وهو ناض وضمة اطلاق الجهر وثبوت الشركة وأحكامها على الاطلاق وهو المذهب ولولم
يتبايعا العرضين ولكن باعهما بمرض أو تفد في محال بيع قولنا تفريق الصفقة فان صحعنا كان
الثنى مشتركا بينهما ما على التساوى أو التفاوت بحسب قبة العرضين فبأذن كل واحد منهما لا
في التصرف قال النووي في الزبادات واذا باع كل واحد بعض عرض صاحبه هل يشترط عليهما بقية
العرضين وجهان حكاهما في الحاوي الصريح لا يشترط ومن الجدل في هذا أن يبيع كل واحد بعض عرضه
لصاحبه بغير فذمة ثم يتقاضى والله أعلم قلت وفي بعض ذلك قول أصحابنا قالوا باع كل منهما نصف
ماله من العروض بنصف مال الآخر وقد انعقد الشركة بعد البيع جازت الشركة وصارت شركة عقد
وهذا لأنه لا يبيع صار شركة ملك حتى لا يجوز لكل منهما أن يتصرف في مال الآخر ثم بالبعد بعد ذلك
صار شركة عقد فيغير ذلك واحد منهما أن يتصرف في نصيب صاحبه وهذا هو الذي أراد الشركة في
العروض لأنه بذلك بغير نصف مال كل واحد منهما مضمونا على صاحبه بالثمن فيكون الربح الحاصل من
المالين ربح ما مضى فيجوز بخلاف ذلك يبيعوا كل بعضهما ما ذكرهما من يبيع نصف مال كل واحد منهما
على ما إذا كانت قيمتهما على السواء وأما إذا كانت قيمتهما متفاوتة فيبيع صاحب الأقل بقدر ما يثبت
الشركة وهذا الجدل غير محتاج اليه لأنه يجوز أن يبيع كل واحد منهما نصف ماله نصف مال الآخر وان
تفاوتت قيمتهما حتى يصير المال بينهما متساويا وكذا العكس جائز وهو ما إذا كانت قيمتهما متساوية
على التفاوت ليجتنب قولهم باع نصف ماله بنصف مال الآخر وقع اتفاقا أو قصد البكون شاملا لهما ونسبة
والمان لان المناوضة شرطها التساوى بخلاف العنان وكذا قولهم بنصف عرض الآخر وقع اتفاقا
لأنه لو باعه بالبراهم ثم عقدا الشركة في العرض الذي باعه جاز أيضا والله أعلم (ولا يشترط التقاد)
أعلم انه لا اختلاف في جواز الشركة في التقاد فاما ما المتقدم من لا يجوز الشركة عليا وفي المثلثات
قولان وقبل وجهان أحدهما المنقول عن رواية أبو بلي وأبي حنيفة أنه لا يجوز كالأيجوز في المتقدمات
وكالأيجوز في القراض الا في التقدين وأصحهما وبه قال ابن سريج وأبو إسحق ويجوز لأن المثلث إذا اشتط
فخصه أو تفع معه التميز فأشبهه التقدين وليس المثلث كالتقويم لأنه لا يمكن الخلط في المتقدمات ويرى عايتف
مالا أحدهما وبقي مال الآخر فلا يمكن الاعتماد على المثلثات بكون الثالث بعد الخلط فإذا
عنهما جميعا ولأن قيمتهما ترتفع وتنقص وربما تنقص قيمتهما أحدهما دون الآخر وتزيد وينودي الى
ذهاب الربح إلى رأس المال أو دخول بعض رأس المال في الربح (بمختلف القراض) لأن حق العامل
محصور في الربح فلا بد من تحصيل رأس المال لتوزيع الربح وفي الشركة لأهمية بل كل المال موزع
عليهما على قدم باليهما ولفظ التقاد عند الاطلاق يعني به البراهم والمانا بالضرورة وأما تفسير
المضروبة من التمر والخل والسبائك فقد أطلقوا منع الشركة فيها وبطله أوجب القاضى الرافعى البراهم
المشوشة وحتى فيها خلاف أى حنيفة وذكر ان القوي أنه يجوز الشركة فيها إذا استقر في البسور واجها
(فصل) وقال أصحابنا لا تصح مفاوضة ضمان بغير التقدين والتميز والافس النافذة أى الرابحة فانها إذا
كانت تروج أخذت حكم التقدين وقبل هذا عند محمد لانها لم تعلق بالتقديده عند أبي حنيفة وأبي يوسف
لا تصح الشركة فيها ولا المضاربة لأن واجها عارض باصلاح الناس فكان على شرف الزوال فبصرف عرضا
فلا يصح رأس المال في الشركة والمضاربة لأنه لا يمكن دفع رأس المال بالعدد بعد الكساد وبالقبة لأنه لا يعرف
الا بالخرق فيؤدي الى التزاع وقبل أبو يوسف مع محمد والاقبيس أن يكون مع أى حنيفة لما عرف من أصلهما

ولا يشترط التقيد بخلاف
القراض.

في هذه الفروع من علم الفقه يجب تعلمه على كل مكاتب والا فتم حرام من حيث لا يدري وأما معاملة القصاب والخباز والبقال فلا ينبغي
 فيها المكسب وغير المكسب والخلل فهما من ثلاثه وجوه من افعال شروط البيع أو افعال شروط السلم أو الاقتصار
 على المعاطة اذا العادات

جاء به بكتيبه مخطوط على
 هؤلاء معاجات كل يوم ثم
 الحاسمة في كل مدة ثم
 التقويم بحسب ما يقع عليه
 التراضي وذلك مما نرى
 القضاء بإباحته للخاصة
 ويعمل تسليمه على إباحة
 التناول مع انتظار العوض
 فيصل أكله ولكن يجب
 الضمان بأكله وتلزم قيمته
 يوم الاتفاق فيقسم في
 القيمة تلك القسم فلما وقع
 التراضي على مقدار ما
 فبين أن يخلص منهم الإبراء
 المطلق حتى لا يتبني عليه
 عهده أن يعطى اليه تطاوت
 في التقويم فما أوجب
 القصاصه فان تكليف
 وزن الثمن لكل لجة من
 السواج في كل يوم وكل
 ساعة تكليف شطط وكذا
 تكليف الأعياب والقبول
 وتقدر وزن كل قدر يسير
 منه في حصر وإذا كثرت
 فرع سهل تقويمه والله
 الموفق

أما القابض تعيين بالقصد عند هوان كانت تروج بين الناس حتى جاز بيع فلس بثلثين بأعيانهم معاندها
 خلافة والاصح أن يتجوز في القابض عندهما خلافا لأنها أمان باصطلاح الكل فلا تبطل ما لم يصلح على يده
 وأما التجزئة في شركة كابل الأصل وجامع الصغير فمزايا المروض فلم يصح أن يملك الشركة وتكون له
 في صرف الأصل كالأمان لأن الذهب والفضة بمنزلة الأصل والحقن الأول يظهر الذهب ووجهه أن الفضة
 تخصص بشرى بخصوص لا به بعد الضرب لا يصرف إلى شيء آخر غالباً والمعتبر هو العرف فكل موضع جرى
 التعامل به فهو بمنزلة الأصل حكم المروض في حكم التعيين وعدم جواز الشركة والمضاربة به وانه
 أصل (هذا القدر) الذي ذكرناه هنا (من علم الفقه يجب تعلمه) وتخصه (على كل مكاتب) وجوباً بأشياء
 (والا فتم حرام) أي ارتكبه يوجب عليه (من حيث لا يدري) ولا يشترط (وأما معاملة) نحو (القصاب)
 أي الجزار (والبقال) الذي يبيع البقول والخضر (والخباز) الذي يخبز الخبز والخبز يبيعه وغير هؤلاء من
 الحرفين (فلا يستفيضها) أي من معاملتهم (المكسب وغير المكسب) بل الحاجة لهم معاندهم والخلل
 فهما من ثلاثه وجوه من افعال شروط البيع على ما ذكرت (أو افعال شروط السلم) على ما ذكرت أيضاً
 (أو الاقتصار على المعاطة) من غير جواز الصفقة (إذا العادات الجارية) بين الناس (بكتيبه مخطوط
 على حاجات كل يوم) بأعيانها (ثم الحاسمة) مع السوقة (في كل مدة) كالشهر مثلاً (ثم التقويم) لأنه
 المشتريان (بحسب ما يقع عليه التراضي) من الجانبين وهذا كان في زمن المؤلف رحمه الله تعالى ما لو وافق
 ثالث الباعين وعلى المتوال الآن في الفيل الرومي وذلك مما يرى القضاة والمفتون (إباحته للعاجز) أي
 لخاصة الناس إليه فان لم يفرقوا بين أكله وبين أكله (ولكن يجب الضمان) على الأقل (بأكله
 والاخذ) مع انتظار العوض (لقدر التناول) ويحتمل أكله (ولكن يجب الضمان) على الأقل (بأكله
 وتلزم قيمته يوم الاتفاق) لما تناوله بالأكلة (وتحتمل في القيمة تلك القيمة) وهذا على أصول مذهب الشافعي
 ورضي الله عنه على ما نرى في كتيب البيع (فإذا وقع التراضي على مقدار ما) فبين أن يخلص منهم الإبراء
 أن يلتزم منهم) أي من أصحاب الحقوق (الإبراء المطلق) بأن يقول مثلاً ربحتني فبما تناولت من كذا
 وكذا (حتى لا يتبني عهده) قبله ولا مطالبة في الدنيا ولا في الآخرة (وان تطرق اليه تطاوت) في التقويم
 فانه لا يضر مع الإبراء المطلق (هذا القدر) (بحسب القناعة به) لثنتين (فان تكلف وزن الثمن لكل
 واحدة من الحامات) التي يشتريها (في كل يوم وكل ساعة شطط) ورج (وكذلك تكليف الأعياب
 والقبول) في كل حاجة يسير أو يشتريها (وتقدر وزن كل قدر يسير) أي قليل أو حفر (منه في حصر)
 وشقة (وإذا كثرت كل فرع سهل تقويمه) ولم يقع فيه الخلاف كالمشهد والله أعلم

• (الباب الثالث في بيان العدل والمساواة واجتناب الظلم والتجاوز عن الحدود في المعاملة) •

(اعلم ان المعاملة) بين الاثنين (فدقيري) وتم على وجه (بحكم المقي) أو القاضي (بعضها وانقاذها)
 شرعاً (ولكنها تشتمل على ظلم) يتعدى فيما لم يشرع به للمعامل لمسط الله تعالى) وفضه (أذليس
 كل شيء يقتضي فساد العقد) بل قد يكون العمل منها مع مع بقائه العقد على أصله (وهذا الظلم يعني)
 أي أراد (به ما يضر به الغير) أي ينافي الضرر منه (وهو مقسم إلى عامين ضرره) على الناس كلهم
 (والخاص بالعام) دون غيره • (القسم الأول في ما يضر به الغير) وهو أنواع •
 (الأول الاستحار) وهو حبس الطعام إرادة الفداء والاسم الحركة بالضم والحركة بالحكم والفهم
 لغة بجمناه (فباعت الطعام بدخر الطعام) في السرايب والخوانيت (ليظهره غلاماً لاسعار) أي ارتفاعها

الموقف
 • (الباب الثالث في بيان
 العدل واجتناب الظلم في
 المعاملة) •
 اعلم ان المعاملة قد تقسم
 على وجهين أحدهما الملقى
 وانقاذها ولكنها تشتمل
 على ظلم يتعرض به للمعامل
 لمسط الله تعالى أذليس كل شيء يقتضي فساد العقد وهذا الظلم يعني به ما يضر به الغير وهو مقسم إلى عامين ضرره والخاص بالعام
 (القسم الأول في ما يضر به الغير) وهو أنواع •

• (القسم الأول في ما يضر به الغير) وهو أنواع •

[illegible]

وهو ظلم عالم وصاحبه مذموم
في الشر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أكل
الطعام أو بعين يوما ثم
نصق به لم تكن مسدقة
كسرة لاسنكارة وروى
ابن جرير عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من أكل
الطعام أو بعين يوما فقد
برئ من الله وبرئ الله منه
وقيل عكسا فمأكل الناس
جميعا وعن علي رضي الله
عنه من أكل الطعام
أو بعين يوما فقلب وعنه
أيضا انه أحرى طعام
يأكل بالنار وروى في
فضل ترك الاحتكاري عنه
صلى الله عليه وسلم من
جلب طعاما فجاء به
يوم فأكأه تصدق به
وقيل لا

وان كان لا يمكن المدوامه تطبيق هذا العمل في النظر في العمل بعد عدد القصر من المهن والعمل والشرج لا يمكن ان يكون العمل في هذه المهن

الوقت فيفضل ايضا طرد النسي (٤٨٠) في جميع الاوقات وعلى نذل الركابه ذكرنا في الطعام الذي صاف بالبصره في كل المهر

(وان كان لا يمكن الدوام قطبة) في الغالب (فهذا في أصل النظر في العلم من طرف العلم) المستطاع
 من النسي (في السمن والعسل والشيرج) وهو عبارة الجسم (والجبن وما يجري مجراه) وعبارة
 القوت من العلم من جسد الاحتكاك في كل ما كوله من الحبوب مثل العدس والبقلا ومثل السمن
 والعسل والشيرج والجبن والتمر والارز يبي فكره احتكاك جميع ذلك وروى نحو هذا عن ابن عباس في
 تفسير قوله تعالى ومن رزقه ما لا يحصى اه قلت والذي ذهب اليه ما لا يستدل باطلاق حديث
 أبي هريرة السابق من احتكاك حكره وبيان يغني عن اعلى المسائل فهو غاطي وقد رثت منه فمة الله
 ورسوله قالوا لا يخسر في الماتق من احتكاك حكره أي جملة من القوت من الحكر وهو الجمع والامساك
 أي حصول جملة من القوت جميعا عنده وأمسكها برئيه نفع نفسه وضرب غيره (وأما الوقت فاعمل
 أيضا طر من النسي في جميع الاوقات) سواء كان السمر غالبا وأخاضا وعليه نزل الحكاية التي ذكرناها
 في العلم الذي صادف بالصرعة في السمر وقد مرث رينا (ويحتمل أن يخص) ذلك (وقت قلة
 الاطعمة وحاجة) أي احتياج (الناس البسي يكون في تأخير بيعه ضرر فاما اذا اتعت الاطعمة
 وكثرت واستغنى الناس عنها لم يرغبوا فيها الا بقليلة فانظر صاحب الطعام ذلك) فقط (ولم ينتظر
 فخطا) وغلا (فليس في هذا الضرر) للغير (فأذا كان الزمان زمان فخطا) ولم يبعد الناس ما يأكلونه
 (وكان في احتكار العسل والسمن والشيرج ومثل ذلك ضرر) والاه مرار حرام (ينبغي أن يخص
 بصره) نظرا الى ذلك (ويعلق في القيصر) وإثباته على الضرر انه مفهوم قطعا من تخصيص
 الطعام) ومنطوقه (واذا لم يكن ضرر) بالفرض (فلا يصح الاحتكاك الاقوات من كراهية لانه) أي
 المحتكر (ينتقل مبادئ الضرر وهو ارتفاع الاسعار) وغلوها (وانتظار مبادئ الضرر ظهور) أي
 ممنوع عنه (كانتظار عن الضرر ولكنه دونه) أي دون انتظار مبادئه (وانتظار عين الاضرار أيضا هو
 دون الاضرار) الحاصل في الحال (فيقدور حرج الاضرار تغاوت درجات الكراهية والضرر) باز زيادة
 والنقص والقوة والضعف (وبالجملة التجارة في الاقوات مما لا يستحب) ولا ينبغي أن يضر البها (لانه
 يطلب الربح فيهما خلق من جهة الزايات التي ضرورة الخلق البها) ومن هناك بعضهم ناجوا لا يربحان بائع
 الدقيق وبائع الرقيق وفي القوت كانوا يكرهون بيع الطعام والرقيق (ولذلك أوصى بعض التائبين بجل
 وقال لا تسلم ولدي في بيتين ولا في سنتين) فالبعثان (بيع الطعام) أي قوت المسكين (وبيع الكافن
 فانه) أي صاحبهما (يفني الغلاء) ليربح في فن الطعام (و) يفني (موت الناس) ليربح في فن الاكثان
 (والبعثان ان يكون مزارعا فبها) أي أجزار فهو زوج الحيوانات (مصنعة تقس القلب) أي فورث
 القساوة والشدة والظلمة في القلب (أوصوا ثقاته بخرق الدنيا بالذهب والفضة) هكذا أوردته صاحب
 القوت قال وقد كان بعض السلف يقول لتخبر والأولادكم المصانع (النوع الثاني تزوج الزيف من
 الدراهم في أثناء الخدم) يقولوا بيت البراهم وجاتعامل الناس بها وروى جتهار ويجوز وقت تزيفه
 في ماضات رديئة ثم وصفها بصدق قبل دهرهم ثم وجع على معنى الاضحية قبل زوف مثل نلس وفلوس
 ورجع قبل زائف على الأصل ودراهمهم بفسلوا كدروك ودمه في تزيفا أظهرت فيها وسباف
 قريب إلى كلام المستنصر قريضا الزيف أيضا منها وقد الدراهم اعتبارها لغير جسدتها من زيفها
 (فهو ظلم) وعدوا (أدب يستخره العامل ان لم يعرف) ذلك (وان عرف فهو زوجه على غير وكذلك
 الثالث) بزوجته على غيره (و) كذلك (الرابع) وهم حوا (فلا يزال ذلك البرهم) يتردد في الايدي

التابعين رجلا وقال لاسلم والله في بيعتين ولا في صنعتين يبيع الطعام ويبيع الاكفان فانه يفتي الغلاء وموت الناس والصنعتان ويم
أن يكون جزارا فاهم صنعة تقس القلب أو صواغاه فانه يزخرف الدنيا بالذهب والفضة (النوع الثالث) * خروج الزيف من الدراهم
في أثناء النقد فظلم العامل ان لم يعرف وان عرف فسر وجهه على غيره فكذا لنا الثالث والرابع ولا زال يفرقه في الايدي

ويعلم الضرر ويتبع السبيل ويكون ذر النكل وبالحاجه اليه فانه الذي فتح هذا الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرق سنة
سنة فعمل بها من بعده كان عليه وزر هائل وزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم (٤٨١) شيئا وقال بعضهم انفاق درهم ينف

ويعلم الضرر ويتبع الفساد ويكون ذر النكل وبالحاجه اليه فانه الذي فتح ذلك الباب (الباب) أولا وفي
المقرب انفاق درهم الردي على من يعرف النقص اشد وانقل على من لا يعرفه اهل و يكون به أكثر
لان هذا لا يعجز النفس والاوّل مقدمه (وقال صلى الله عليه وسلم من سرق سنة فعمل بها من بعده
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا) هكذا هي القوت وقال العراقي واه
مسلم عن جرير بن عبد الله انه قال وتقدم الكلام عليه في خطبة النكاح وقد رآه ابن ماجه والطبراني
في الاوسط من حديث أبي بصير بلفظ من سرق سنة حسنة عمل بها بعده كان له أجره ومثل أجرهم من
غير ان ينقص من أوزارهم شيئا ومن سرق سنة فعمل بها بعده كان عليه وزر هائل وزر هائل وزر هائل
غير ان ينقص من أوزارهم شيئا فسبق هذا الحديث هو بعينه ما أورده المصنف بخلاف حديث جرير في
لفظه نوع مخالفة (وقال بعضهم) وهو أبو الحسن علي بن سالم البصري شيخ صاحب القوت (انفاق درهم
ز يافد من سرقه مائة درهم لان السرقة) ولفظ القوت لان سرقة مائة درهم معصية واحدة وقد
تمت وانقاعت وفاق الزيف) ولفظ القوت وانفاق دائق واحد من ينف (بعدة أشهرها) وفي القوت
أحدثها (في الدين) اظهر (سنة سنة فعمل بها من بعده) وافساد الاموال المسلمين (فيكون عليه
وزرها بعد موته اثم مائة سنة او مائة سنة الى أن ينف ذلك درهم) ولفظ اقوت سابق ذلك درهم يدور
في أيدي الناس (ويكون عليه) اثم ما فسد ونقص) ولفظ القوت ناقص وأفسد (من أموال الناس)
وفي القوت من أموال المسلمين (يسببه) الى آخر قوله وانقضائه (فلو لم يكن اذا ماتت معه ذنوبه
والويل الطويل لمن عوت وتيق ذنوبه مائة ومائتين سنة) ولفظ القوت بعد مائة سنة (يعني سابق قيره
وبسئل عنها الى آخر انقضائها وقال تعالى في كتابه العزيز) وتكتب ما قدموا وآثارهم اى) تكتب
ما قدموا ومن أعمالهم (وتكتب ايضا ما أتوا من آثار أعمالهم) كأنك تكتب ما قدموا (ولفظ القوت اى
ما سبوا من بعدهم فعمله) (وفي منسكه قوله تعالى يا أيها الانسان موثد بما قدم وأخر وانما آخر آثاره
من سنة سنة عملها) ولفظ القوت قبل ما تقدم من عمل وما أخر من سنة عملها (ويعمل في
الزيف خمسة أمور الاول اذا رد عليه شيء منه فينبغي أن يقبله على بصيرة ومن سماحة وبحسب ذلك
الثواب من افقه تعالى فله ذلك من الاثرون كل ذرة يبع آخر وكل ذرة منها حسنة واذا أمكن (أن
يعطيه في البئر) أو موضع آخر (بحسب لاحتد البعيد) فله في طهره أعمال كبره ونبات حسنة وذلك
أفضل لمن أن يصدق بماله جيدا ونحوه من كثير من الصلاة والصوم (وان أفسده) بان كسر (بحسب
لا يمكن التعامل به) وذلك وهذا اى في القوتين لان في طهره في البئر والموضع المجهول لا يؤمن من آخره
ثان اولو بعد زمان قربت السنة بتمت (الثاني انه يصعب على الناس) الذي لا يستغنى عن معاملته الناس
في الاخذ والعطاء (تعمل النقد) وهو لا يتوارى به لغير الردي من الجيد (ليستغنى) بنور على (نفسه)
فلا يباذرها (ولا يسلل المسلم) في بيع (زيهاو) اى المعطى (لا يدري) ما اعطاه (فيكون أحمأ)
بسبب ذلك (لتنصير في عمل ذلك العلم) فاذا كان على بصيرة الانتقاد سلم في ذلك (فكل عمل) من الاعمال
القاهرة أو الباطنة (علم) خاص يخص به (يتنصع المسلمين فيصحب) وقد جمعت من ثقات
الصائفة انهم لم ينفقه وكان لا ينفق الا فيهم النظر والوزن فمن جمع بينهما فقد كمل تقبله وقد روى من غير
رضي الله عنه انه قال من زانف عليه دراهمه فليضعها في كفه وادى السوق من بيعها شيئا خفيفا بغيره
زانت) ومثل هذا كان السلف يتبعون علامات النقد) نظر اووزر ناظر اليه من أى الحفاضة عليه
(لا اذله) أى لا لاجل تحصيلها والمعم في جمعها وانما الاعمال بالبناء ولكل امرئ ما نوى ولفظ

(٦١) - (انفاق السادة الثقلين) - (خمس) مسلم زها وهو لا يدري فيكون انما يتقصد بغيره في تعلم
ذلك العمل فكل عمل علمه يتبع نعم المسلمين ويبيع نفسه به ومثل هذا كان السلف يتبعون علامات النقد نظر اليه من السادة هم

هناك ثلاث آيات في سورة الفرقان التي هي (٤٨٢) في سورة الفرقان من الآيات لا يسأل الله تعالى عن غير ما يستحقه من العبادات

التي هي ثلث آيات في سورة الفرقان التي هي (٤٨٢) في سورة الفرقان من الآيات لا يسأل الله تعالى عن غير ما يستحقه من العبادات
 لكن لا يرغب في أخذ
 أصلاً فأنما يخص من أم
 الضر الذي يخص معاملته
 فقط الرابع أن يأخذ
 الزيف ليعمل بقوله صلى
 الله عليه وسلم رحم الله امرأ
 سهل البيع سهل الشراء
 سهل القضاء سهل الاقتضاء
 فهو داخل في بركة هذا
 الدعاء ان حزم على طرحة
 في يثروا كان عازماً على أن
 يروجه في معاملة فهذا
 ثرو وجع الشيطان عليه
 في معرض الخير فلا يدخل
 تحت من تساهل في
 الاقتضاء في الخسائر أن
 الزيف يعني به الماترة في
 أصلاً بل هو عزم أو مالا
 ذهب فيه أعني في الدنانير
 أما ما منه نقرة فان كان
 مخلوطاً بالخاس وهو نقد
 البلد فقد اختلف العلماء
 في إماماه عليه وجل رأينا
 الرخصة فيه إذا كان ذلك
 نقد البلد سواء عمل مقداره
 النقرة أو لم يعلم وأن لم يكن
 هو نقد البلد يجوز إذا
 سهل قدر النقرة فان كان في
 ماله قطعة يقرم الماصة عن
 نقد البلد عليه ان يضمر به
 معاملة وأن لا يعمل به
 الا من لا يستعمل الترويح في
 جلة النقد بطريق التليس
 فاما من يستعمل ذلك
 فتسليمه له على
 الفساد فهو كبعض العيب

عن يعلنه يتخذ خروا ذلك فلور واعة على الشرو مشرفة فيسوسا لول طريق الحق مثال
 هدا في التجار أشد من المراسل راجل البلد استوا الحق لول ذلك قال بعضهم التاجر الصدوق
 افضل

أفضل عند الله من التبعيد وقد كان السلف يصحطون في مثل ذلك حتى روى عن بعض الغزاة في سبيل الله قال جلت على فرسي لا تمل هلمنا
فصر في فرسي فصرحت ثم ذهبت في العليج فملت ثمانية فصر فرسي فصرحت ثم جلت الثالثة ففرق فرسي
وكنتم لا اعتاد ذلك منه

(١٨٣)

أفضل من التبعيد قال لأنه في جهاد يأتيه الشيطان من طريق المكال والميران ومن طريق الاعتدال والطاء
فصاعده والصدوق باعتبارها من الصدوق فالمراد التاجر الذي يكثر ما عليه الصدوق مع غري الأمانة
والديانة والنصح للخلق فهو أفضل من الذي يتبع الله وينفع نفسه وحده وقد وردت في حق التاجر
الصدوق الأمين أنه لا يتم ذكره قبل ذلك (وقد كان السلف يصحطون) أي يعملون بالاحتياط (في)
مثل ذلك حتى روى عن بعض الغزاة في سبيل الله) ولفظ القوت حدثني بعض العلماء عن بعض الغزاة في
سبيل الله حتى وجب (قال جلت على فرسي لا تمل) ولفظ القوت لا تناول (علي) هو بكسر العين الرجل
الاضخم من كفار الجسم وبعض العرب يطلق العليج على الكافر مطلقا والجمع صلوح وعلاج كذا في
المصباح (فصر فرسي) أي لم أتأمله لتقصير فرسي عن الوصول إليه (فرجعت ثم دما مني العليج فملت)
جملة (ثانية) لا تناوله (فصر فرسي) كالاول (فرجعت ثم جلت) المرة (الثالثة) وقد دما مني (منفر)
من فرسي) ولفظ التوت ففرسي فرسي (وكنتم لا اعتاد ذلك) ولفظ القوت ولم أكن اعتاد ذلك (منه)
فرجعت خريتا أي زونا (وجلبت) إلى جنب خطاطي (منكس الرأس) أي نافضه (منكسر)
الغالب لما تاتي من العليج) أي من تناوله وأضعفه (ومما ظهر من خلق الفرس) أي عدم اطاعته في
(موضع رأسه على عود الفطاط) فنت (وفرسي قائم) بين يدي (فرجعت في النوم وكان الفرس
يصحط ويقرولك بالله عليك أردت أن تأخذ علي) أي على ظهري (العليج ثلاث مرات وأستبالس
أشتر يتل علفا وقد فت في عهده درهمان) أي عشوشا (لا يكون هذا أبدا) لا يتم طوله بل ينفك هذا
أبدا (قال فالتفت من النوم (فرجعت) لم أرايت (فذهبت إلى العلاف) الذي اشترت منه العلف فقلت
أخرج إلى الفهرام التي اشترت بها منك علفا بالاس (وأبليت ذلك الدرهم) الزائف وانصرف هكذا
أو رده صاحب القوت (وهذا مثال ما يبيع ضرره ويبيع عليه أمثاله) وليطبق به نظاره
(القسم الثاني ما يخص العامل)

فقط وكل ما يستغربه العامل فهو ظلم (وإنما العدل) في الحقيقة (أن لا يضرب بأخيه المسلم)
أصلا (والضابط الكلي الجلي) أي الإجمالي للجمع لسائر الأفراد (أن لا يبيع له إلا ما يبيع لنفسه) كاهو
شأن الأعيان الكامل (فكل ما لو عومل به شق عليه ونقل إلى قلبه) ويعرف ذلك من نفسه (فإنه يفتن أن
لا يعمل غيره به بل يفتن أن يستوي عهده درهمه ودرهم غيره) وذلك (قال بعضهم) من دخل السوق
بشئ ويبيع فكان درهمه يبيع له من درهمه أم يبيع للمسلمين في أمثاله وقال آخر (من باع
أماه شيأ بدهم وليس يبيع له لو اشتراه لنفسه الا تخمسة دنانير) جمع الغنائق وهو سدس درهم وهو عند
اليونان حبتان خربوبان الفهرم عهدهم اثنا عشر حبة خربوبان الفائق الا سلام حبتان وثنا عشر حبة فان
البرهم الا سلامي ستة عشر حبة (فانه ترك النصح للمأمور به في المعاملة ولم يجب لأخيه ما يجب لنفسه)
فإنه يفتن أن يستوي في قلبه درهمه ودرهم أخيه ورحله ورحل أخيه ليعدل فيما بينه أو يفتن
منه سواء يسهل (هذه جملة) أي على طريق الإجمال (فأما تده به في أربعة أمود) الاول (أن لا يفتن
على السلعة بما ليس فيها) الثاني (أن لا يفتن من عيوبه واختناصاتها شيأ أصلا) الثالث (أن لا يفتن
من وزنها ومقدارها شيأ) الرابع (أن لا يفتن من سعرها ما لو عرفه العامل لا تمتنع منها أما الاول وهو
ترك الثناء على سلعة (فان يمتنعها) لا يفتن من دين (أن كان يفتن فيها فهو كذب) وتفتيق
برخوف الكلام قال أبو ذر رضي الله عنه وكان بعد من الفهرام عند السلعة بما ليس فيها (فان قيل)

به في المعاملة لم يجب له ما يجب لنفسه هذه جملة فاما تفصيله ففي أربعة أمود أن لا يفتن على السلعة بما ليس فيها وأن لا يفتن من عيوبها
وختناصاتها شيأ أصلا وأن لا يفتن من وزنها ومقدارها شيأ وأن لا يفتن من سعرها ما لو عرفه العامل لا تمتنع عنه (أما الاول فهو ترك الثناء
من وصية السلعة كان يفتن فيها فهو كذب فالتفتيق

المشترى ذلك فهو ليس
في ظاهر المرأة وان انشئ
على السبعة بما فيها فهو
هذان فتكم بكم
لا يميزه هو صاحب على
كل كلف تصدقته ان لم تكلم
بما قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لله وقب عبيد
الا ان يثني على السبعة بما
فيها بما لا يعرفه المشتري
ما لم يذكره كايضا من شفي
اخلاق العبد والجواري والذواب
والذواب فلا بأس بذكر
القدر الموجود منه من غير
مبالغة وطالب وليكن
قصده منه ان يعرفه أخوه
المسلم فيعرب فيه ويتقضى
بسيعة حاجته ولا يثني أن
يختلف عليه البشة فانه ان
كان كاذبا قد سبها باليمين
المعصوم وهي من الكثرة
التي تدر الدار بلاق وان
كان صادقا فقد جعل الله
تعالى عرضة لآلئانه وقد
أساء فيه اذا الدنيا أنس
من أن يقصد ترويحها
بذكر كرامات المؤمنين غير
ضرورة وفي الخبر ويل
للتاجر من بلى واقته ولا واقته
ود بلى الصانع من غدر بعد
غدر وفي الخبر المين
الكاذبة منسقة للسبعة
محمقة للبركة وروى أبو
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ثلاثة لا ينظر الله

المشترى ذلك فهو ليس
ذلك (فهو كذب واسقاط موعود فيه مذمات اذ الكذب الذي يروج) الذي قد يشرع في ظاهر
المرءة) والمرءة على ما سبق قوة للنفس بعد الصدور والاحتمال الحسن المستبعدة للمدح شرعا ولا ضرورة
(وان أتى على السبعة بما فيها) من الحسن (فهو هذان) أي هذر (وتكم بما لا يعبه) ولا ينبغي يقال
هذي في كلامه اذا خلط وتكم بما لا يعنى (وهو محاسب) بين يدي الله (على كل كلمة تصدقته) في الدنيا
(انه لم تكلم بها) وقد تكلم بها (قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لله وقب عبيد) قال البيضاوي أي
ما يوجب من فيه الا لله وقب ذلك وتب عليه عند معد حاصر يكتب عليه من في من ثواب وعقاب (الا
أن يثني على السبعة بما فيها بما لا يعرفه المشتري) أو كاد أن يخفي عليه الا أن يذكره (كايضا من شفي
أخلاق العبد والجواري والذواب) لما فيها (فلا بأس بذكر القدر الموجود منه من غير مبالغة وطالب
والاربعاء كان ذلك وسيلة للحدائق فيعكس عليه الامر) ولكن قصده من ان يعرفه أخاه المسلم فيعرب فيه
نصدق قصده (وتتقضى بسبب ذلك حاجته ولا ينبغي أن يخاف عليه البشة) وقد كان السلف يشدون في
ذلك فانه ان كان كاذبا قد سبها باليمين المعصوم) بحيث بذلك لانها تعص صاحبها باليمين الا ان لا يلفظ كاذبا
على علم منه (وهي من الكثرة التي تدر أي تترك البليار بلاق) أي ثواب وقد ورد ذلك في حديث
بلغوا اليمين الفاجرة ذبح البليار بلاق قال الشهاب القلوبي هو حسن (وان كان صادقا فقد جعل الله
تعالى عرضة لآلئانه وقد أساء فيه) قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآلئكم (اذ الدنيا) من حيث هي
أحسن و (أصل من أن يقصد ترويحها) وتفيها (بذكر الله تعالى من غير ضرورة) طارئة (وفي الخبر
ويل للتاجر من بلى واقته ولا واقته ويل للصانع من غدر بعد غدر) هكذا هو في القوت وقال العراقي لم أقف
له على أصل وذكر صاحب مسند الفردوس من حديث أنس بن مالك عن أسد بن كعب (وفي الخبر المين الكاذبة
منسقة للسبعة) أي تعمل على انقائها ورواها في عين المشتري (محمقة للبركة) هكذا في القوت وسائر
نسخ الكتاب أي مغلطة لمحقه وإذهابه (قال العراقي متفق عليه من حديث أنس بن مالك الخلف وهو
عند البيهقي باقيا المصنف اه قلت لفظ الضاري الخلف منسقة للسبعة محمقة للبركة وللفظ سلم المين منسقة
للسبعة محمقة للبرج قال الزركشي وهو أوضح وما رواه المصنف فله أضعافا جرد وهي أمرح ومنسقة
ومحمقة مغلطة من النسخ والحق هكذا الرواية وأسند الفعل الى اليمين أو الخلف اسنادا لا يوافقها
عياض يضم أولها بصيغة اسم الفاعل وفي معناه ما رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث
أبي قتادة عن فروة ابناكم وكثرة الخاف في البيع فانه متفق في جميع (وروى أبو هريرة) رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم) نظر انعام وفضل (يوم القيامة) الذي من
انقص فيه لم يفر استهانة بهم وغضب عليهم بما انتهكوا من حرمانه (عتل) يضم العين المهملة والانشاء
الفرقية مع تشديد اللام هكذا في النسخ وهو اد كقول المنوع الجاني ولعله تصحيف صوابه صلى الله عليه
الفتنة كسب أي فقير وهو المناسب لقوله (مستكبر) لان كبره مع فقده فيه من سوء حال وبه دخل على
كبره مطبوعا عليه مستكبره فيستحق الموت (ومنان بعليت) قال الطبري يؤول على وجهين أحدهما
من المنة التي هي الاعتداد بالصنعة وهي ان وقعت في صدقة أصبحت الثواب أو في معروفا أعطت
الصنعة ودل من المن وهو النفس يعني النقص من الحق والحادية فيه ومنه قوله تعالى فلهم أجر غير منون
أي غير متقوص (ومتفق) بتشديد اللام المكسورة على صيغة اسم الفاعل أي صريح (سلعته) أي بيعها
وهي أجرة (بيئته) الكاذبة هكذا في القوت قال أبو جعفر والسيدي عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال العراقي
رواه سلم من حديثه الا انه لم يذكر في الاغاني مستكبر ولهما ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل

فإذا كان الله تعالى على السابعة

مع الصدق مكر وهامن
حيث أنه ضل ولا يرد
الزرق ولا يفتني الضماني في
أمر الحسين وروى عن
نوس بن عبيد وكان خزاناً
أنه طلب من سحر للشراه
فأخرج من سحره سحره
ونشر ونظر إليه وبأله
الهم أوزقنا الجنة فقال
أفلامروده إليه وضعه ولم
يبعه وخاف أن يكون ذلك
فعرضاً لثنا على الساعة
قتل ولا لهم الذين اتبعوا
في الدنيا ولم يرضوا بهم
في عملهم بل طعنوا فيهم
الآن أولي بالطلب من
رجع الدنيا إلى الدنيا أن
يظهر جميع عيوب أبيه
خفيها وجعلها ولا يكتف بها
شباباً ذلك واجب فان
أخذه كان ظالمًا غاشياً
والعش حرام وكان تاركاً
الصنع في المعاملة والنصح
واجب ومعه أظهر أحسن
وجه في الثوب وأحسن
الثاني كان غاشياً كذلك إذا
مرض الشاب في المواضع
المظلمة وكذلك إذا عرض
أحسن فردى الحف أو
الهل وأمه وبلد على
تحرير الغش ما روى أنه
مر عليه السلام رجل يبيع
طعاماً فأعجبته فدخل يده
ففرأى بالفتل المعاد
قال أصابته السماء فقال
فهل جعلته فوق

حلف على سلته لقد أهلى فيها أكرم ما أهلى وهو كاذب ولم يكن حديث أبي ذؤلمن والمسلم أزاره
والمفتي سلته بالخلف الكاذب اه قلت هذا أحد الشقيين والأربعة من حديث أبي هريرة وروى بإيع
رجلاً بسلمة بعد العصر خلفه بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقوه وهو على غير ذلك وللفظ مسلم والترمذي من
حديثه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يحسبهم ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم شيخ زان ومالك كذاب
وعاقل مستكر وهذه هي التي أشار إليها العراقي وأحد مسلم والأربعة من حديث أبي خازن المسبل أزاره
والمات الذي لا يصلي شيئاً إلا أنه والمفتي سلته بالخلف الكاذب وهذه هي التي أشار إليها العراقي ومحمد
الطبراني والبيهقي من حديث سلمان ورجل جعل بضاعة لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه والطبراني
أيضاً من حديث حمزة بن مالك ورجل أخذ الأيمان بضاعة يخطف كل حق وباطل وعد أحمد من
حديث أبي خازن لا تكلمهم الله وثلاثة من هؤلاء كذا التاجر الخلف والفقر المحتال والحيل المذنب (فإذا
كان الثناء على السابعة مع الصدق مكرها من حيث أنه ضل ولا يرد (لا يرد في الزرق) المقصود
(لا يفتني الضماني في أمر الدين) والزح الشديقي (وقد روى عن) أبي عبد الله (نوس بن عبيد)
ابن ديثار العبدى يرواهم رأي إبراهيم النخعي وأبى من مالك وسعيد بن جبير قال أحد ابن معين والنسائي
ثقة وروى له الجماعة ما من سنة تسع وثلاثين ومائة (وكان خزاناً) أي يبيع الخبز (أنه طلب منه) ثوب (خر)
لشراه فأخرج من سحره سحره ونظر إليه وقال اللهم أوزقنا الجنة فقال لعلامة رده إلى موضعه ولم
يبعه وخاف أن يكون ذلك فعرضاً لثنا على الساعة (ولفظ القوت) فاعلم رجل يطلب ثوب خزاناً
غلامه أن يخرج رزمة الخبز فليأخذها قال الغلام أسأل الله ببولك وتعالى الجنة فقال شد الرزمة ولم يدع
منها شيئاً أن يكون قد مضى اه وفي الحيلة لا يبيع حديثاً أو محمد بن حبان حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو
حدثنا وسنة قال سمعت زهراً يقول كان نوس بن عبيد خزاناً فله رجل طلب ثوباً فاقبل الغلام انشر
الرزمة ففشر الغلام الرزمة ففشر يده على الرزمة وقال صلى الله على محمد فقال رفعه وأبى أن يبيعه
مخافة أن يكون منسده وحدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو
عبد الرحمن الثوري قال نشر نوس بن عبيد ثوباً فباعه رجل اسمه رجل من جلسائه ثم قال أرفع الحسبة
ثم قال جلساء ما وجدت موضع التسليم إلا ههنا (فمن هؤلاء هم الذين اتبعوا في الدنيا ولم ينسجوا دينهم
في تعاليمهم) بل حافظوا عليه ولم يبالوا بمعاملة الدنيا (بل علوا التبرج الاستحوا أو لم يملوا طلب ربح الدنيا)
وأربع (الثاني أن يظهر جميع عيوب السابعة خفيها وجعلها) دقيقها وطلوها (ولا يكتف منها شيئاً) ههنا
أمان (ذلك) أمر (واجب عليه) شرعاً (فإن أشباه) عن المشتري (كان ظالمًا) في نفسه (غاشياً)
له (والعش حرام) على المسلمين بنص الحديث ومن كتمته ذلك فهو فاسق والعش بالكسر اسم من عشه
عشا إذا لم ينعمه ومن له غير المحلثة ثم أطلق على شط الجند بالردى ونظر إلى أصل معنى العش قال
(وكان تاركاً للنصح في المعاملة والنصح واجب) بنص الحديث (ومعهما أظهر) للمشتري (أحسن
وجه في الثوب) إذا كان برزاً (وأحسن في الباقى) ولم يره أباه (كان غاشياً) له (وكذلك) إذا عرض الثياب
في المواضع المظلمة يقال عرضت المتاع للبيع أظهرته لتقوى الرعية أيسرته وأما قال في المواضع المظلمة
لأن عرضها في مثل هذه المواضع لا يبيع عيوب الثوب فيستره المشتري ثم يجرعه في المواضع النيرة
فيعبه ويدشاً فلا يكتد بعد ذلك رده عليه وهذا الفعل فاش في الله وأولاً حول ولا قوة إلا بالله (وكذلك) إذا
مرض أحسن فردى الحف والنعل وأمثاله إذا كان خطافاً أو ناعلاً أو نوزلاً لا يخرج يده عيب
من ذهاب لونه أو غير ذلك من الخلل في ثيابه الغش (وبدل على تحرير العيش ما روى أنه صلى الله عليه
وسلم مر برجل في السوق يبيع طعاماً فأعجبته أي ذلك الطعام (فدخل يده) ففرأى في داخله
(بلا) وقد ابتل أصابعه (فقال ما هذا) فقال أصابعي بالسما (أي المطرة) فقال فهل جعلته من فوق

الطعام حتى يراه الناس من تحت العليش (٨٨) **باب في وجوب اسم الجاهل واليهوب بعزله عن البيت** **باب في وجوب حرا**

على الاسلام ذهب لبعض
هذه ثوبه واشترط عليه
النصح لكل مسلم فكان
جر بر اذا قام الى السلطة
بها بصري وجماعتهم
وقال ان شئت لغزو دات
شئت فارتكز فقبل له ان اذا
فعلت مثل هذا لم يفتك
بمع فقل لما يصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم على
النصح لكل مسلم وكان
واثله بن الاسقع واثله
فباخر جيقاته له ثمانية
درهم بطل واثله وقد
ذهب الى جل باقية حتى
قد ابرو جعل يصح به اها
اشترى بها الصم او الظفر
فقال بل للظفر فقال
بعضها بغير ثمنه واثله
لا تاتبع السير فقد فردها
فصمها البائع ما تفردهم
وقال لوائله رجل الله
أفدت بي في قل نا
يا عمار رسول الله صلى الله
عليه وسلم على انصح لكل
مسلم لو قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصل لاحد يدع بيعا لا
ان دين آفته لا يصلح ان
يعلم ذلك الا بغيره فقد هموا
من النصح ان لا يرضى
لاخذ الامور بغيره لنفسه
ولم يقتصدوا ان ذلك من
الفضائل وزيادة المعامات
على السلام المعاملة تحت
بهم وهذا امر يشق على
أكثر الخلق فخلد ذلك

تختارون الخلق لعمدة رلاه نزل عن الناس لان القيام بحق الله مع الخاطئة والعاملة تمامه لا يقرم ما ٧ هذا يصح بالاصل لا

الا لصد يقرن ولن يفسر ذلك على العبد الا ان يعتقد امرين أحدهما ان تلبس العيوب وتروى به السام لا يزيد في رتبة بل يفسدها وينهب ببركة ويحجم من مفرق ان التلبس ان لم يكن الله دفعه فواحدة فقد سكت واحد (١٨٧) كان له بركة يعلوها ويخلها بلبسها

الماء ويصبها في عسيل
فصرق البشرة فقال بعض
أولادنا ان الله لا يفرقة
التي صيد بها في القسرة
اجتمعت دفعة واحدة
واخذت البقرة كمنزلة
قال صل الله عليه وسلم
البيعت اذا صدقوا فيها
ورك لها في سبعمها واذا
كثروا كذا يثبت بركة
يهمها وفي الحديث ان الله
على التمر كمن يملأه
فاذا تقاضا رافع يده عنهما
فذا لا يزيد من ثمره
كلما انقص من صده وتوسع
لا يعرف الى ادن اوله ان
اذا ما زان لم يزد
الحديث ومن عرفت ان
البرهم الواب قد يزل
في معنى يكون به السعادة
الاسان في الدنيا والدين
والالاف المؤلفة قد تزني
الله البركة منها حتى تكون
سبب اهلاك ما كان بها
يعني ان لا يزداد من امواله
اصحح في بعض احواله
يعرف معنى قوله ان الانبياء
لا تزيد في المال والصدقة
لا تنقص منه والمهي الذي
الذي لا يدين اعتقاده لغيره
له النقص وتيسر عليه ان
يعلم ان ربح الاخرة وغناها
خير من ربح الدنيا وانما
اسوال الدنيا تنقص
من ربح الاخرة وتيسر

الا المصدقون فهم الذين يعطون كل ذوق حقه (وان يفسر ذلك) المقام (على العبد الا ان يعتقد
امرين) أي لوطن نفسه عليهما (أحدهما ان تلبس العيوب) وتعلمها واخذها (وتروى به
الساعة) في عين المشرق (لا يزيد في رتبة) الذي عدله (بل يفسده) وينهب ببركة وما جده من
منزقات التلبسات في رتبة متعددة على سماع مختلفة (بما كلف الله دفعة واحدة) وتذوق ذلك كثيرا
(قد سكت) أي أن رجلا كان يفرق (تعلق على الذكروا لاني والمراد من الاثنى دليل قوله (يعلم) في
المصنوع (و) كان (يعلم) بلبسها) بان كان يجعل للمال في المصنوع ثم يحاسب عليه الابن (و) يسع
لغاه (سل) عظيم (ففرق البقرة فقال بعض اولاده ان تلك البقرة التي صيد بها في القسرة) في بعض
(اجتمعت دفعة واحدة) واخذت البقرة (وهذا فيه مبالغة في اثباتها جرح شديدا لمن يستعمل الله ليس في
بياعته) (وقد قال صلى الله عليه وسلم البيعان) تنبيح في فعل من باع بغيره اشترى كلين من لان واتق
أهل القعة على ان باع واشترى من الاثام المشتركة وتسمى حروف الاضداد (اذا صدق) أي صدق كل
منهما فحينئذ يتعلق به من ربح ومن ربح وصفيح يسع وصدق (وهنا) فيما يحتاج الى به من ربح وصدق
واستدراجين وغيره (بورك لهما) أي اعطاهما الله الزيادة ونحو (في سبعمها) أي في سبعمها (واذا
كثروا) في خصوصها التي ارأى من (وكتبا) أي ما يحب الاستدراج به شرعا (تثبت بركة) أي
هنا حيث يصير ربح منه التدليس وقبل عام يعود شوم أحدهما على الآخر حال العرق متفق عليه من
حديث كبير بحرامه قلت وكذا رواه أحد راوي دارقوت ورمز في النساء كلهم في البيع عرفناهم
البيعان بالتجار ما لم يفرقا فان صدقا ويا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكذا يثبت بركة في بيعهما
(وفي الحديث بانه) أي حقه ووفايته (على السريكي) يعني ان كلا منهما في كشف الله
وفايته فهوهم (مال يضاونا) أي مال يثن أحدهما الآخر بعض أو نقص يثن ونحوه (فاذا تضاونا) رافع
يده) أي كلفه ووفايته (عنهما) هكذا هو في القوت قال العراقي رواه أبو داود والحكم من حديث
أبو هريرة وقال جميع الاسناد (فاذا لا يزيد مال) في ربح أو يجر (من خيانة) ونقص (كلما ينقص من)
ركة أو (صدقة) ومن يعرف الزيادة والنقصان بالميزان) أو الكيل (لا يصدق هذا الحديث) أي
لا يتطابق له تصديق معناه لا يفهمه على سبيل التحرز (ومن عرف ان البرهم الواحد فديار له) أي
في ربح أو يزيد (حق) يكون به السعادة الانسان في الدنيا والآخرة) بالمعارة في الدنيا والعبادة في الآخرة
(والالاف المؤلفة) أي الكثرة (قد ينزع الله البركة منه حتى يكون) وبالاشتمال (ب) الهلاك
ملاكها) واسداده (بحرث يعني الاصلاح منها) وحقيقة الافلاس الانتقال من حالة البسر الى حالة
العسر (د) رواه أسلم في بعض احواله (لا يزداد) (فيعرف معنى قولنا) المتقدم (ان الخليفة لا تزيد
في المال والصدقة لا تنقص منه) وقد وردت في مثل ذلك أخبار صحيحة تدل على ان الله المصنف (والعني
الثالث الذي لا بد من اعتقاده) أي عقد القلب عليه (لبتمه النعم) على حقيقة (وتيسر عليه) أي
يسهل (أن يعلم) ويتحقق (ان ربح الآخرة وغناها خير من ربح الدنيا وغناها) أو فوائد أعمال
الدنيا) أي الثبات الحاصلة بسببها (تتقرب باقتضاء العسر) وتفضل (وتيق) ما لبثوا ووزارها
وأثقالها (فكيف يتغير العال) المصير (أن يستبدل الشيء هو أدنى) أي أقص (بالذي هو خير)
كما قال الله تعالى في كل يوم العر برفي معرض التفرع على مثل هؤلاء المستبدلين الذي هو أدنى بالذي هو
خير (والخير كله سلامة للدين) عن الملل والافات (وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال) كذا (لا اله الا
الله تدفع من الخلق حفظ الله) أي تحفظه (مال يوزروا) أي يختاروا (صدقة دنياه على أحرمهم)

مطالها ووزارها فكيف يستجيز العقل ان يستبدل الشيء أدنى بالذي هو خير والحب بركة في دله بالدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال الا لله تدفع من الخلق حفظ الله مال يوزروا واصفة دنياهم على آخرتهم

لوقى لفظ آخره الى ما مضى
من دنياهم بسلامة دينهم
فاذا اقصوا ذلك قالوا لاله
الاله قال الله تعالى كذبتم
فليس بها صادقين وفى
حديث آخر من قال لاله
الاله فخلصا دخل الجنة
قيل وما خلاص قال ان
يحضره يعلم الله وقال
أيضا ما آمن بالقرآن من
استقبل بحارمه ومن علم
أن هذه الامور فاحدة
فى اعنائه وان اعنائه رأس
ماله فى خياره فى الاخرة
يضم رأس ماله العبد
لعمركم لآخوه بسبب روح
يتنفع به أياما معدودة وعن
بعض التابعين انه قال لو
دخلت الجامع وهو غاص
أهله وقيل لمن خير هؤلاء
قلت من آمنهم لهم فاذا
قالوا هذا قلت هو خيرهم
ولو قيل من شرهم قلت
من أغضبهم لهم فاذا قيل
هذا قلت هو شرهم
والعش حرم فى اليسوع
والصانع جعلا ولا ينبغي
أن يتهاون الصانع بعمله
على وجه لوعاله به غير ما
ارتداه لنفسه بل ينبغي أن
يحسن الصنع ويتحكمها ثم
ينصحبان كان فيها حب
في ذلك يخلص وسأل لورجل
سدا من سالم فقال كيف
لى أن أسلم فى يسوع النعال
قد لاجل الوجهين سواء
ولا نخل

كذلك فى القوت (وفى لفظ آخر) من هذا الحديث (مالم يبالوا ناقص من دنياهم بسلامة دينهم فلما
فلما ذلك وقالوا لاله الله قال تعالى كذبتم لستم بصادقين) ولفظ القوت لستم بصادقين زاد وفى لفظ
آخر حدث عليهم قال العراقى رواه أبو يعلى والبيهقى فى الشعب من حديث أنس بسند ضعيف ورواه
الترمذى الكبير فى التواتر حتى اذا تروا بالمثل الذى لا يبالون ناقص من دينهم اذا سلمت لهم دنياهم الحديث
والطبرانى فى الاوسط نحوه من حديث عائشة وهو ضعيف أيضا هـ قلت وروى ابن الخزي من حديث يزيد بن
أرقم بلفظ لا تزل لاله الله تحجب نفسه الرب عن الناس مالم يبالوا ما ذهبن من دينهم اذا سلمت لهم
دنياهم فاذا قالوا قيل كذبتم لستم من أهلها (وفى لفظ آخر من قال لاله الله فخلصا دخل الجنة) هكذا
فى النسخ كلها ولعل فى العبارة سقطا فان صاحب القوت بعد ما أورد الحديث الذى تقدم ذكره لا يأتين
ثم قال وفى لفظ آخر حدث عليهم ثم قال وروينا فى جزء آخر كانه مفسر لحديث مجمل من قال لاله الله
فخلصا دخل الجنة الحديث وذلك لانه حديث مستقل ولا يقال قولهم وفى لفظ آخر الا اذا كانت رواية أخرى
فى ذلك الحديث بعينه ويكون الفرح واحدا وهما السالك كذا فى غامل (قيل وما خلاصها قال ان يحضره)
أى تسعه (عاجم الله) أى من يحامو لفظ القوت أن يجبر محامو الله قال العراقى رواه الطبرانى فى
مجهبه الكبير والوسط من حديث يزيد بن أرقم باسناد حسن اهـ قلت والجهة الاولى من الحديث ورواه الزوار
والطبرانى فى الاوسط من حديث أبي سعيد البغوي والطبرانى اضاف الى الكبير من حديث أبي سعيد
الحديث هكذا اقتصر وعلى هذا الوجه وروى الكبير والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى فى الحديث من حديث يزيد
ابن أرقم الحديث بشبهه بلفظ ان يحضره عن محامو الله واه الخطيب فى تاريخه من حديث أنس بلفظ
قالوا يا رسول الله وما خلاصها قال ان يحضركم كم عن كل محامو الله عليكم (وقال صلى الله عليه وسلم أيضا
ما آمن بالقرآن من استقبل بحارمه) هكذا أورد صاحب القوت ولم يذكر العراقى وهو موجود فى
سائر النسخ قال الطبرانى من استقبل محامو الله فقد كفر مطلقا فخص القرآن لظمت وجلا اهـ والحديث
رواه الترمذى والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى السنن والبغوي من حديث يثيوب وقال الترمذى اسنده
قوى وكذلك ضعفه الجوى ورواه عبد بن جدد من حديث أبي سعيد وحدث سقط من نقل عن الحافظ
ابن حجر فى هامش المعنى بعد ان استدركه على شذو العراقى ناقصه ايس بحسن نقل اسناده الهيمس جاز
ضعف عن أبي داود وهو متهم عن زيد اهـ (ومن علم ان هذه الامور فاحدة فى اعنائه) مضرة له (وان
اعنائه) هو (رأس ماله فى تجارة الآخرة) ان سلمه (لم يضع رأس ماله المعد) أى الموهب (العمر) نفيس
(لا آخره بيسوع) نفس (يتنفع به أياما معدودة) أى غيلة (د) وروى (عن بعض التابعين) اهـ (قال
لورجل) هذا الجامع (وهو غاص) أى من حرم (بأهله وقيل لى من خير هؤلاء) الحاضر من (قلت
من) هو (أغضبهم لهم) أى أكثرهم نصبة للمسلمين (فاذا قالوا هذا قلت هو خيرهم ولو قالوا من شرهم
قلت من) هو (أغضبهم لهم) أى أكثرهم غشالهم (فاذا قالوا هذا قلت هو شرهم) هكذا أورد صاحب
القوت (والعش حرم) أى حرم على المسلمين من كثر ذلك منه فهو فاسق وذلك فى اليسوع والعاشق
فكنا يجب استعمال النصح فى البيع والشراء وكذلك فى الصنعة ويستوى عليهم فى البيع والشراء
وفى المصنوع ويفطن كل واحد منهما صاحبه لعبان كان فى الصنعة أو السلعة ان لم يفطن المشتري
المستعمل ليتكافأ العلقان وينتج كل واحد على صاحبه باحسن (وسأل الرجل حذاه) أى نعال وهو
الذى صنعه عمل النعال وقد حذوت النعل بالنعل فتدونها وتطعمها على مثلها وقد رواه (ابن سالم) والمراد به
أبو الحسن على بن سالم البصرى شيخ صاحب القوت (فقال كفى لي أن أسلم فى يسوع النعال) قاله جعل
ولفظ القوت وحديثي بعض الخوفاي وكل من جلا حذاه سأل أبو الحسن بن سالم فقال كفى لي أن أسلم فى
يسوع النعال فقال استعد الاسفل ويكونا شيا واحدا واجعل (الوجهين سواء) أى تساو بين (ولا فضل

هذا الفن ماسئل عنه فلهذا
 ابن حنبل رحمه الله ان الرق
 بحيث لا يقين قال لا يجوز
 ان يبعدها عن غلبه ما عا
 يعمل الرق فاعاذا علم انه يظهره
 اراه لا يريد البيع فان
 قلت فلا تتم المعاملة مهما
 وجب على الانسان ان
 يذكره ويبيع مع فاقول
 ليس كذلك فشرط التاجر
 ان لا يشتري البيع الا
 الجرد الذي يرضه لنفسه
 لو امسكه ثم يفتح في يديه
 بغيره فيسبيلك الله
 في ولا يحتاج الى تبليص
 وانما تفردها لانهم
 لا يفتنون بالبيع السبيل
 وليس يلم الصكبر الا
 بتبليس فمن تفردها لم
 يشتريها فاقول في يده
 مبيع باذوا فليذكره
 وليفتح بفتحته ويبيع ابن
 سير من شاة قال له شري
 او ايسلك من يبيع فيها
 انما قلب العلف برجلها
 ويبيع الحسن بن صالح جارية
 فقال للمشتري انما انقضت
 مرة عندنا دما فكذا
 كانت سيرة أهل الدين فمن
 لا يقدر عليه فليترك المعاملة
 وأولون نفسه على عذاب
 الآخرة (الثالث) أن
 لا يكتفي بالمقدار اذ ذلك
 تعدل الميزان والاحتياط
 فيه وفي الكيل فيبني أن
 يكسب كما يكال قال الله
 تعالى ويل للمطففين

الجبني على الاخرى) هو كانه نصير الجملة الاولى ولا تملك مقتضى الواو من سابق القوت (وجود الحشو) أي
 اجعل ما تشوبه باطن النعل جيدا (ولكن الحشو) شأوا حدائقنا) هكذا في النسخ وفي نسخة القوت
 تابنا (وقلوب بين انحراف) أي ليكن خزانك مقاربان يعضه (ولا تطبيق احدي التطبيقين على الاخرى) وقد
 ظهر مما سبق ان ما وقع في نسخ الكتاب لفظه رجل زائدة تفسد المعنى فانما يقال له بهذا الكلام هو أبو
 الحسن بن سالم نفسه لا رجل آخر فامل (ومن هذا الفن) أي الضرب (ماسئل عنه) أبو عبد الله (احد
 ابن محمد (بن سنان) رحمه الله تعالى (في الرق) في التوريب (يجب لا يقين) أي لا يظهره الا بعد التأمل يقال
 رفقون الثوب ارفو فرفوا واو رفية ارفو رفيا اذا اخذه الثانية لغة بني كلب ورفاه بالهمزة لغة فبها
 (فقال لا يجوز ان يبعدها عن غلبه) بل يظهره لمن يشتر به حتى يكون على بصيرة (وانما يعمل الرق فاعاذا علم انه
 يظهره وانه لا يريد البيع) وهذا القول نفي له صاحب القوت في جلة ما ائتمل عنه الامام أحمد وأجاب
 (فان قلت لا تتم المعاملة مهما وجب على الانسان ان يذكره ويبيع المبيع) فان المشتري حينئذ لا يرغب
 ذلك المبيع (فاقول ليس كذلك) الامر (انظر السبلان لا يشتري البيع) أي لنتابع (الالجب
 الذي يرضه لنفسه لو امسكه) هذه ولا يبعه (ثم) اذباء (يقنع في يديه بغيره) أي قليل (فيبارك
 الله عز وجل) في ذلك الربح (ولا يحتاج الى تبليس) أي تخليط (وانما تفردها) في الغالب (بانهم
 لا يفتنون) في المبيع (بالرجل السبيل) بل الكسب بالابتداء (من تفردها لم يشتري العلف) اي
 (فان وقع في يديه مبيع نادرا) أي مرة من المهر (فليذكره) المشتري (وليفتح بفتحته) البصرة فبها
 البركة وفي القوت ينفق البائع والمساكن ان يظهره من المبيع والمسنوع اردد اما فب (وارده ولا ينشر ثم
 الطرفين لغير المشتري والصانع على حقيقته يكونان له بصيرة من باطن (ياح ابن سير) هو محمد
 تقدمت ترجمته (شاة) (فقال للمشتري أو ايسلك من يبيع فيها) وهو (انما قلب العلف برجلها)
 هكذا وفي القوت واودده صاحب القوت في ترجمته فوس بن عبيد بسنده الى الاصمعي قال حدثنا سكن
 صاحب الخ قال يار فوس بن عبيد شاة فقال بغيرها وانما قلب العلف وتزح وتولد لا تملأ بعد
 ما تبسك ولكن ابرأ وابن قيل ان يقع البيع (ويبيع الحسن بن صالح) بن مسلم بن حي الهمداني الثوري أبو
 عبد الله الكوفي العلاف ثقة في الحديث والورع وله سنة مائة ومات سنة تسع وستين ومات في كره البخاري
 في كتاب الشهادات من الجاهل وروى له الباقون (جارية) (فقال للمشتري انما انقضت مرة عندنا
 دما) أي انخرجت دما في تخامها بعد ما تنقضت هكذا وفي القوت واودده أو نعيم في الحلية (فكذا
 كانت سيرة أهل الدين) وأهل الورع من المتقين (فمن لا يقدر على هذا فليترك المعاملة) مع الخلق
 (أولون بن نفسه على عذاب الآخرة) انما لهم بالفض ولفظ القوت بعد حكاية ابن سير بن والحسن بن
 صالح حاشه ودقائق الاصل والبيان في ذلك مما لا يحل المشتري والمستهمل هون النقص والصدق
 وذلك يكون عن الورع والتقوى في البيعة والجلان ويكون الكسب عن ذلك أعلى وأطيب فليست
 المسلم يحرم ذلك كله ويكرهه فلهذا سيرة السلف وطريقة صالح الخلف (الثالث) ان لا يكتم العار اذ ذلك
 بتعديل الميزان والاحتياط فيه وفي الكيل) اعلم ان الجار مفعول من العيار كسب وعيار الشيء ما جعل
 نظامه ويقال عارن الميزان والمكالم معايرة وعيار امتهنت معرفة صحت وقال ابن السكيت عارن بين
 المكالين امتهنت معايرة تساو حشا (فينبغي أن يكمل) لغيره (كما يكال) لنفسه سواء يسواه (قال
 الله تعالى في كلفة العزير (ويل) اسم واد في موضع أعاد الله منها (المطافين) قال البيضاوي المطاف
 النفس في الكيل والوزن لا تماجييس لطيفه أو حصير (الدين اذا) كمالوا هل الناس أي من الناس
 حقوقهم (يستوفون) أي يأخذونها وافية وانما البديلين يعني الدلالة على ان اكتم لهم من المالكهم على
 الناس اكتمال بضمال (واذا كلوهم) أي الناس (أو زوهم) أي لهم (بمسترون) هدف الجار

ولا يخلص من هذا الباب

برج اذا اُعطى وينقص

اذا أخذ العادل الحقني

قلما يتصور فليس يظهر

بظهور الزيادة والنقص

فان من استقى حقه بكاه

يوثك ان يتعداه وكان

بضموم يقول لا اشترى

الويل من الله بعبه فكان

اذا أخذ نقصه فعبه

واذا اُعطى زاد عبه وكان

يقول ويل من باع بعبه

عرضه السموات والارض

وما أخسر من باع مولي

ويل وانما العرفاني الاستراز

من هذا وجه لان ما ظلم

لا يمكن الزيادة منها

لا يعرف أصحاب الجباب حتى

يعلمهم ويؤدى حقوقهم

ولذلك لا اشترى رسول الله

صلى الله عليه وسلم شأ قال

لوزان لك من وزن ثمنين

وارح ونافضيل الى انه

وهو يغسل ديناراً بردين

بصره ويزيل تكعبه

وينقص حتى لا يزيد وزنه

بسبب ذلك فالباقى فملك

هذا أفضل من حشيش

وعشر من حمرة وقال بعض

السلف عجب تشاوروا بان

كيف يغيب وزن ويحلف

بالتأهر وبنام بالليل وقال

سليمان عليه السلام لانه

يا بني كادخل الحبة بين

الجرجن كذلك تدخل

الحطبة بين المتابعين وصلى

بعض الصالحين على نخت

وافضل العمل بمقوله ولا تزد جيلك منكم وعسا فلا

وأقيم الخلف اليه مقدمه ولا يحسن جعل النخل ثماً كبد الله في فاه يخرج الكلام من فاهه ما قبله اذا

التم وديان اختلاف بالوم في الاختلاف في المباشرة فعدوا يستدعي ثبات الالف بعد الواو كجوه

خط المصنف فيناظره (ولا يخلص من هذا الا اذا ر) أعزاد (اذا اُعطى) ولوجبة (وينقص

اذا أخذ) ولوجبة (اذا أخذ الحقني) الذي هو جرجري البيلسان من الفرة (فأما موزون) بين

العلمي (فأليس تأله بظهور الزيادة والنقصان) والاستخاره والاحكام (فان من استقى حقه بكاه

يوثك ان يتعداه) وكان بعضهم يقول لا اشترى لويل من الله عز وجل بعبه فكان (اذا أخذ

نفسه) نقص جبهه اذا اُعطى زاد غيره جبهه) يعني لقوله تعالى ويل للمطففين يعني الذين رضوا بالمظن

الحسنة والجبن هكذا هو في القوت (وكان يقول ويل من باع مولي) شهرة في الجنة (ويل) واد

لجهاهم بأمر الله تعالى وزنه يقيم بالاشرة (وما أنس من باع مولي) شهرة في الجنة (ويل) واد

في جهنم وانما القوت اشترى الويل للويل بل مولي (وانما بالوفاي الاستراز من هذا وجه لان ما ظلم

لا يمكن الزيادة منها الا يعرف أصحاب الجباب حتى يتبعوا مؤدى حقوقهم) واما القوت وبقية الالف هذه

مقابل لا تزد ابدالاً تصح التوبة منه لتعذر معرفة أصحابها (ولذلك لا اشترى رسول الله صلى الله عليه

وسلم) شأ كذا في القوت ويقال انه سراً ويل (قال لوزان لك من وزن ثمنين وارح) بنفع الله حمرة

وكسر الجيم أي اعطه راحته والوزان كذا في القوت والويل اشترى الزيادة وهذا قاله وقد اشترى سراً ويل وعمره

وزن بالجرأ في السوق والامر محتمل للاساحة وفي الاوسطه الطبراني في المعجمين في الثمن كان أربعة

دراهم وبعبه حبة المجهول المشاع لان الزمان حبة وهو غرر بمعلوم العار وقال العراقي رواه أصحاب

السنن والحاكم من حديث يزيد بن يسار قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط

مسلم اه قلت وكذلك رواه الطبراني وأحمد والدارقطني والبيهقي في الكبر وابن

حبان والعمري عن سويد بن غفلة العبدى بن مزارع عن مشهور بن الزكوة قال جليت أنا ومفرقة

العبدى بزمان هجر فأثابته مكة فأثابته النبي صلى الله عليه وسلم ونحو بني هاشم منا سراً ويل وقراءة

فما سراً ويل بلفظنا منه فوزن ثمنه ووزان وزن الا حرفة ليا وزان وزن وأرح ورواه الطبراني في

الكبير أضاف من حديث حمزة العبدى وقال لما نظف في الاصابة سويد بن يسار العبدى صاحب روى عنه

عنه مالك بن حبان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراً ويل آخره أصحاب السنن واختلف

فيه على سبيل فله اضطراب قال في سنده السبب من واضح اه وأورد ابن الجوزي في الموضوعات

فلم يصب وقد رويته السري وغيره (ونافضيل) من عياض رمة الله عليه تقدمت ترجمته (الى

انه) على وكان شديد الورع والاحتياط روى عن ابن أدد وادجعة ومنه قوله وجاهة ومات قبل

أبيه روى عنه السائق (يغسل ديناراً بردين بصره ويزيل تكعبه وينقص حتى لا يزيد وزنه بسبب ذلك

فلك القوت وهو يغسل كلاماً ديناراً بردين بصره فاعل نفسه وبفسه من تكعبه (قال بائي

هكذا هذا أفضل من عشرين وعشر من حمرة) قوله صاحب القوت وأورد أو نعم في الحلية (وقال بعض

السلف عجب تشاوروا بان كيف يغيب وزن ويحلف بالتأهر وبنام بالليل وقال

سليمان عليه السلام لانه يا بني كادخل الحبة بين الجرجن كذلك تدخل

الحطبة بين المتابعين وصلى بعض الصالحين على نخت

بعبه بالتضعيف يقال نخت غيره اذا جعله كذا قال واسم الفاعل نخت بالكسر واسم المفعول يا فطح

بعبه بالتضعيف يقال نخت غيره اذا جعله كذا قال واسم الفاعل نخت بالكسر واسم المفعول يا فطح

بعبه بالتضعيف يقال نخت غيره اذا جعله كذا قال واسم الفاعل نخت بالكسر واسم المفعول يا فطح

بعبه بالتضعيف يقال نخت غيره اذا جعله كذا قال واسم الفاعل نخت بالكسر واسم المفعول يا فطح

الْحَقِيلُ لَهُ أَنَّهُ كَانَ فَاغَا سَكَبَتْ فَأَعِيدَ عَلَيْهِ فَشَالَ كَانَتْ تَلْتَلِي كُلَّ مَحَبِّزٍ زَانِيْنِ بِعَلَى (291) بِأَحَدِهِمْ أَوْ يَأْتِيهِمْ بِالْأَسْخَرِ أَشْلُو بِهِ

وقال بعض الأئمة غنث الرجل كلامه بالتقيل إذا شبه بكلام النساء ليناروا: قال جل غنث بالسكر
(قيل له أنه كان فاسقا فسكت فأعيد عليه فقال كالمثلث على كان صاحب ميزان يعطي بأحداهما
ويأخذ بالأخرى) ولقد القوت فأعاد عليه القائل فقال له كالمثلثات (أشاره إلى أن فسقه مثلية
بينه وبين الله تعالى) وحقوقه تعالى مبنية على المشاهدة (وهذا من عظام العباد والمصلحة والعرف
فيه أبعده) لأن تعاقبه على المشاهدة (والشدة به في أمر الميزان عظيم والحاصل منه يحصل حجة ونصف
حجة) ولقد القوت هذا على التقاطع والرهضة أروادان التطفيف فأنال من الحق والفسق ظلم العبد
فبين من ظلم العباد إلى ظلم العبد نفسه يوم كبير من قبل أن يخلق فقرأ جهلاء لثام يستوفون لهم
حقوقهم حاجتهم إليها والله تبارك وتعالى عا كرم يحسن جميع حقهم (وفي قراءة عبد الله بن مسعود)
رضي الله عنه (المتعلقوا بالميزان وأقيموا الوزن بالسان وتقصروا الميزان) والقراءة المشهورة بالقسط
بدل بالسان (أي لسان الميزان) وكل ميزان له لسان وكفتان (فإن القسط والي جان يظهر بجليه) ولقد
القوت ولابني المشتري أن يسأل البائع العنان لأن الله تعالى قال وأقيموا الوزن بالقسط بعين العدل
وهو استواء الميزان في البكرة لا ما نال إلى إحدى الكفتين وفي قراءة عبد الله وأقيموا الوزن بالسان
فوزنا مضري في هذا الحرف (وبالجمله كمن ياتصف لنفسه من غيره) في كل شيء (ولفي كلمة ويا نصيف)
يعني (متر ما يتصف لنفسه) (وهو داخل تحت قوله تعالى ويل لحظ الذين إذا استكوا على الناس
يستوفون) وهذا على دليل التميز وعليه يخرج قول الحريري ومثل الخذل كما كالي على وفاء الكيل
أو تحسه (فان تصرف ذلك في المكال ليس لك به مكيال بل كونه أمرا مقصوا) بذاته (ترك العدل
والنصفه) فيه وهو بالقرين ما من من الاشياء (هو جار حكمه في جميع الاعمال) القلبية والصادقة
(صاحب الميزان في خطار الويل) ان لم يعدل نفسه (وكل مكان) فرجه الله الخياط (هو صاحب
موازين بني أمية) وهي أعمال الجورح (وأقواله) وهي أعمال اللسان وسدده (وخطراته) وهي أعمال
القلب (والويل له ان عدل) أي مال (عن) طرفي (العدل وما لعن) حذر (الاستقامة) وهو الوفاء بكل
العهد وبما يحيط به الوسط في كل أمر ديني ودنيوي (ولولا قدره رداوا سخائه لما ورد قوله تعالى في
كله الغرر (وان منكم الا وادها كان على ربك حتما مقضيا) قال له يضاوي أي عامه كمال الاصلها
حاضر ودمها غيرم الا ومن هي خامة وتهاز يغيرهم كل ورد ودمها واجبا أو جسه الله على نفسه وقضى
بان وعد به بعد لا يمكن تخلفه وقبل أقسم عليه (فلا يظنك عبد ليس مد وما) أي من حوطا (عن المسيل
من الاستقامة) أي لزوم الصراط المستقيم (إذا ندرت حان الميل تتفاوت تعاولا تعظيما لذلك تتفاوت مدة
مقامهم في النار) وهذا يؤيد قول من قال بالورودها يعني النشور (أوان الخلاص) منها (حتى لا يبق
بعضهم) فيها (الاستد والتجدة القسم) في الصباح حلت العين إذا فعلت فاعترض عن حان الحنث فاعطت على
سلطانها بالتقيل والامس القطع بفتح اللام وقتها تجدة القسم أي بقدر ما يعلى العين ولم يأنق فيه من كثرها
حتى قيل لكل شيء لم يأنق فيه تحليل وقبل تجدة القسم هو جعلها لالا ما يشاء أو كفاة وقال
الرب يضاوي وقوله تعالى من نفسي الذرا تقوا وذر الظالمين فيها أي هو دل على أن المراد بالورود الجور
والهوان المؤمنون يفلتوا من العزة به نجاةهم وتبقى العزة معاصيهم من غير جنة بينهم اه (ويبقى
بعضهم) فيها (العاووف من) كابر على الدنيا لله تعالى وذر الظالمين صابجا (فسأل الله) عز وجل
(أن يقرنا من الاستقامة والعدل) أي يأخذ سوا معينا لها ولولا تعدد هذا المقام لما قال صلى الله عليه
وسلم شيئا هو نواخواهنا أي في عهد من قوله تعالى فاستقم كما أمرت (فان الاستعداد هو من الصراط
المستقيم) رعاية حفظ الوسط (عن غير ميل) إلى الاقرا أو التفرط (غير مطوع به فانه صعب

الرتق اذ هو (ادق من الشعر واحد من السيف ولولا ذلك لكان المستقيم حاد لا يقدر على جواز الصراط الممدود على من النار التي من صفته انه ادق من الشعر واحد من السيف) كجواز ذلك في الاخير الصفة تقدم بيانها في آخر شرح كتاب قواعد الفوائد (وبقدر الاستقامة على هذا الصراط في الدنيا) وهو المستقيم الذي لا عوج فيه ومنهم من منحه على وحدة الوجود (بصرف البدوم القيامة على الصراط) الممدود على منجهنم (وكل من خلط بالطعام ترابا او غيره) كالزوان والبن (ثم كلة) للناس (فهو من المطففين في الكيل) ولو كان كيلة سواء المهم الا ان يكون ذلك المخلوط من اصل الارض الذي رفع منه الطعام فانه في هذا الساع (وكل قصاب وزن مع اللحم فانه لم تغير العادة بذلك فهو من المطففين في الوزن) المهم الا ان يكون مما لا يستغنى عنه (وقس عليه سائر القدرات حتى في الذرع الذي يتعامده البزار) يجري نفسه العدل والحق (فانه اذا اشترى ارسا في الثوب في وقت الذرع ولم يده مداه) ليس له (واذا باع مداه في الذرع لظهر تفاوت في القدر) فغايه ما يزيد او ينقص قد اصبحت اوزادة (وكل ذلك من التطفيف المعروض صاحبه لويل) الطويل (الاربع ان يسد في سعر الوقت) أي في السعر الذي هو رايح في وقته (ولا يخفى منه شافئ قد نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن تاتي الى كان) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عباس وآي هريرة قلت روى الترمذي واسماجه من حديث ابن مسعود نسي عن تاتي البيوع وروى ابن ماجه من حديث ابن عمر نسي عن تاتي الجلب وروى البيهقي من حديث مشي نسي عن الحكمة بالبلد وعن التاتي الحديث (ونسي) صلى الله عليه وسلم (عن النخس) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عمرو وآي هريرة اه قلت وكذلك أخرجه ابن ماجه والنسائي (أما تاتي الى كان) المتي عنه (فهو ان يستقبل الرفقة) الواردة من محل آخر (ويأتي المتابع) قبل وصوله لمن يبعه وهذا هو رايحه معنى تاتي الجلب الوارد في الحديث الآخر (ويكذب في سر البالد) فيستري منهم بالرخس (فقد قال عليه السلام لا تلحقوا الى كان ومن فعل ذلك فصاح الساعة بالخيار بعد ان يقدم السوق) وعبرة الراقي في الخبر لا تلحقوا الى كان للبيع وفي بعض الروايات ان تلقاه ان صاحب السلعة بالخيار بعد ان يقدم السوق قال الحافظي تفرجه رواه مسلم من حديث أبي هريرة لكن حتى ان أو حاتم في العلل عن أبيه انه أومأ الى أن هذه الزادة مدرجة وتحتاج الى تحرير اه قلت وهذا رواية أخرى لا تلحقوا الجلب فن تلقاه فاستري منه شيئا فإذا اتى به السوق فهو بالخيار قال المناوي في شرح الجامع كذا رواه في البيوع المنهية عن أبي هريرة قلت وكذا رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه بلطف لا تلحقوا الجلب فن تلقى فاستري منه شيئا صاحبه بالخيار إذا أتى السوق وعند الضاري وآي داود والنسائي لا تلحقوا الى كان للبيع ولا يبع بعض كمي يبع بعض الحديث وعند الضاري ومسلم من حديث ابن عباس لا تلحقوا الى كان ولا يبع حاضر لباد وعند الطبراني في الكبير لا تلحقوا الا جلابيل أن يأتي سوقها (وهذا الشراء متعقد) شريها (ولكنه ان ظهر كذبه ثبت للبايع الخيار وان كان صادقا في الخيار خلاف) قال المناوي في شرح الجامع تاتي الى كان حرام عند الشافعي ومالك وجوزة الحنفية ان يضر بالناس وشرط الحریم علم النبي اه قلت هو عند أصحابنا مكروه وموزنه ان واحد من أهل المصر تاتي الميرة يشتري منهم ثم يبعه بمائة من الفين لسان من الاحاديث هذا اذا كان يضر بأهل البلد بان كانوا في قحط وان كان لا يضرهم فلا بأس به الا ان ليس السهم على الوارد من (ونسي) صلى الله عليه وسلم (أيضا ان يبع حاضر لباد) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عباس وآي هريرة وأنس اه قلت أما لفظ حديث ابن عباس عند الضعيف لا تلحقوا الى كان ولا يبع حاضر لباد فيسأل لاس جبار ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمرا وعكازا رواه أحمد أيضا وأما لفظ حديث أبي هريرة عند هذا لا يبع حاضر لباد ولا تاجب والحديث وكذلك رواه عبد الرزاق

من السيف ولولا لكان المستقيم حله لا تدور على جواز الصراط الممدود على من النار التي من صفته انه ادق من الشعر واحد من السيف وبقدر الاستقامة على هذا الصراط المستقيم بغير البدوم القيامة على الصراط المستقيم من المطففين في الكيل ولو كان كيلة سواء المهم الا ان يكون ذلك المخلوط من اصل الارض الذي رفع منه الطعام فانه في هذا الساع (وكل قصاب وزن مع اللحم فانه لم تغير العادة بذلك فهو من المطففين في الوزن) المهم الا ان يكون مما لا يستغنى عنه (وقس عليه سائر القدرات حتى في الذرع الذي يتعامده البزار) يجري نفسه العدل والحق (فانه اذا اشترى ارسا في الثوب في وقت الذرع ولم يده مداه) ليس له (واذا باع مداه في الذرع لظهر تفاوت في القدر) فغايه ما يزيد او ينقص قد اصبحت اوزادة (وكل ذلك من التطفيف المعروض صاحبه لويل) الطويل (الاربع ان يسد في سعر الوقت) أي في السعر الذي هو رايح في وقته (ولا يخفى منه شافئ قد نسي النبي صلى الله عليه وسلم عن تاتي الى كان) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عباس وآي هريرة قلت روى الترمذي واسماجه من حديث ابن مسعود نسي عن تاتي البيوع وروى ابن ماجه من حديث ابن عمر نسي عن تاتي الجلب وروى البيهقي من حديث مشي نسي عن الحكمة بالبلد وعن التاتي الحديث (ونسي) صلى الله عليه وسلم (عن النخس) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عمرو وآي هريرة اه قلت وكذلك أخرجه ابن ماجه والنسائي (أما تاتي الى كان) المتي عنه (فهو ان يستقبل الرفقة) الواردة من محل آخر (ويأتي المتابع) قبل وصوله لمن يبعه وهذا هو رايحه معنى تاتي الجلب الوارد في الحديث الآخر (ويكذب في سر البالد) فيستري منهم بالرخس (فقد قال عليه السلام لا تلحقوا الى كان ومن فعل ذلك فصاح الساعة بالخيار بعد ان يقدم السوق) وعبرة الراقي في الخبر لا تلحقوا الى كان للبيع وفي بعض الروايات ان تلقاه ان صاحب السلعة بالخيار بعد ان يقدم السوق قال الحافظي تفرجه رواه مسلم من حديث أبي هريرة لكن حتى ان أو حاتم في العلل عن أبيه انه أومأ الى أن هذه الزادة مدرجة وتحتاج الى تحرير اه قلت وهذا رواية أخرى لا تلحقوا الجلب فن تلقاه فاستري منه شيئا فإذا اتى به السوق فهو بالخيار قال المناوي في شرح الجامع كذا رواه في البيوع المنهية عن أبي هريرة قلت وكذا رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه بلطف لا تلحقوا الجلب فن تلقى فاستري منه شيئا صاحبه بالخيار إذا أتى السوق وعند الضاري وآي داود والنسائي لا تلحقوا الى كان للبيع ولا يبع بعض كمي يبع بعض الحديث وعند الضاري ومسلم من حديث ابن عباس لا تلحقوا الى كان ولا يبع حاضر لباد وعند الطبراني في الكبير لا تلحقوا الا جلابيل أن يأتي سوقها (وهذا الشراء متعقد) شريها (ولكنه ان ظهر كذبه ثبت للبايع الخيار وان كان صادقا في الخيار خلاف) قال المناوي في شرح الجامع تاتي الى كان حرام عند الشافعي ومالك وجوزة الحنفية ان يضر بالناس وشرط الحریم علم النبي اه قلت هو عند أصحابنا مكروه وموزنه ان واحد من أهل المصر تاتي الميرة يشتري منهم ثم يبعه بمائة من الفين لسان من الاحاديث هذا اذا كان يضر بأهل البلد بان كانوا في قحط وان كان لا يضرهم فلا بأس به الا ان ليس السهم على الوارد من (ونسي) صلى الله عليه وسلم (أيضا ان يبع حاضر لباد) قال العراقي متفق عليه من حديث ابن عباس وآي هريرة وأنس اه قلت أما لفظ حديث ابن عباس عند الضعيف لا تلحقوا الى كان ولا يبع حاضر لباد فيسأل لاس جبار ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمرا وعكازا رواه أحمد أيضا وأما لفظ حديث أبي هريرة عند هذا لا يبع حاضر لباد ولا تاجب والحديث وكذلك رواه عبد الرزاق

وهو أن يشهد بالبسطة في

البلد ومعهم قوت ويزان
 يسارع اليه في قوله
 الحضري أتركه عندى
 حتى أغالى في نفسه وانتظر
 ارتفاع سعره وهذا القوت
 محرم ولي سائر السلع
 خلاف ولا ظهر تحريمه
 لعموم النهي ولا أخبر
 للتضييق على الناس على
 الجملة من غير فائدة للتشوي
 الحقيق ونهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن
 الغش وهو أن يقدم على
 البائع بين يدي الرغب
 المشتري ويطلب السلعة
 زيادة وهو لا يريد إتمام
 لا بدققر يلتزم به الشرع
 فيها وهذا لم يجر مواطاة
 مع البائع فهو حل حرام
 صاحب البيع متعديون
 جرى مواطاة في ثبوت
 الخیار خلاف الأولى
 اثبات الخیار لانه تقر
 بفعل مضاهي التفرير في
 الحصة وتلقى الركن
 فهذه المناهضة على انه
 لا يجوز أن يلبس على البائع
 والمشتري في سعر الوت
 ويكتم منه أمر الوفاء لما
 أقدم على العقد ففعل هذا
 من الغش الحرام المضاد
 للنصح الواجب فقد سكر
 عن رجل من التابعين انه
 كان بالبصرة وله غلام
 بالسوس يجهز اليه السكر
 فكتب اليه علامان تصب
 السكر قد أصابته أفة

والترمذي والنسائي وابن ماجه وأما لفظ حديث أس عند أبي داود والنسائي وأبي يعلى لا يسع حاضر لباد
 وإن كان أثناء أو أرواق أو قدوى أو لثمن جماعة من الأصحاب فعند الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر
 لا يسع حاضر لباد ولا يشتري له رداءه والشافعي والنسائي يقتصران على الجملة الأولى وعنده أيضاً لا يسع حاضر
 لباد ولا تستقبلوا الجلب ورواه الشافعي والبيهقي مما حدثه لا يسع حاضر لباد وعند الطبراني في الكبير
 وأحمد من حديث حمزة لا يسع حاضر لباد ورواه كذلك الطحاوي من حديث أبي عبد وفي حديث جابر
 لا يسع حاضر لباد وهو الناس يرفق بغيره هم يرفق ورواه أحمد ومسلم وأبو داود وروى جابر
 أيضاً من أن لا يسع حاضر لباد وإن كان أثناء لا يسع وأما رداءه أحد البخاري ومسلم (وهو أن يقدم
 البسوة) من البادية (البلد ومعهم قوت ويزان) أي يستعمل (التي يبيع من قبله) الحضري
 أتركه عندى حتى أغالى في نفسه وانتظر ارتفاع سعره وهذا هو المذهب من قول ابن عباس لما سئل عنه فقال
 لا يكون له سائر أو مثله لأصحابنا في شرح المختار وإن يطلب البادية السلعة فبأن هذا الحاضر لباد هو
 بعد وقت باع من السعر المبرور وقت الجلب فان قلت أن بين هذا الحديث وبين الذي تقدم وهو النهي
 عن تأجيل الركن فإن كان فرعاً معارضة لأن هذا الحديث يقتضي عدم الاستعانة بالبيع وحديث التلبيس يقتضي
 الاستعانة به قلت الأحكام مبنية على الصالح ومنها تقديم مصلحة الجماعة على الواحد فكروا في هذا
 مصلحة الجالب سوى هنا مصلحة أهل الحضري مصلحة الواحد وهو الجالب فالخالد ثابتهما تان
 لاستمراره قاله النمازي (وهذا في القوت محرم سوى سائر السلع خلاف) في المذهب (والأظهر تحريمه
 لعموم النهي) الواردة (ولانه تأخير للتضييق على الناس من غير فائدة للتشوي المصنف) وقال أصحابنا
 هذا إذا كان أهل البلدة في تحما وعوز وهو يبيع من أهل البدو طمعاً في الثمن العالي لما فيه من الضرر
 بهم وأما إذا لم يكن كذلك فلا بأس به لاتعدام الضرر (ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغش) قال العراقي
 متفق عليه من حديث ابن عمر وأبي هريرة اه قلت وكذلك رواه أحد والنسائي وابن ماجه وعندنا
 والشافعي من حديث أبي هريرة أنه نهى أن لا يسع حاضر لباد وإن يتناجشوا (وهو) أي الغش يقع
 فسكون ويقال بالتزكيات أيضاً (أن يزيد في السلعة بين يدي من يرغب في شرائها وهو لا يريد إتمامها
 تحريم بالتزكية المشتري فيها) وفي عبارة أصحابنا وهو أن يسام السلعة بأزيد من غيرها وهو لا يريد إتمامها
 لبراء غيره ليقع فيه (فهذا إن لم يجر مواطاة مع البائع فهو فعل حرام من صاحبه والبيع منعقد) قال
 أصحابنا وأما ما يكره الغش فيها إذا كان الرغب في السلعة يطلبها بمثل غيرها أو إذا طلبها بدون غيرها فلا
 بأس بأن يزيد حتى تبلغ قيمتها (وإن جرى مواطاة مع البائع) ففي ثبوت الخیار خلاف في المذهب
 (والأولى إثبات الخیار لانه تقر بفعل مضاهي التفرير بالبصرة أو تفرير بالسوس) وتقدم الكلام على
 حديث البصرة في كتاب البيوع مفصلاً (فهذه المناهضة) المذكورة غير ما يكرهها المصنف (بل)
 على انه لا يجوز أن يلبس على البائع والمشتري في سعر الوت (الحاصر) ويكتم منه أمر الوفاء لما
 على العقد من أمره (ففعّل هذا من الغش الحرام) المنهى عنه (المضاد للصالح الواجب) للمأمور به في
 المعاملة وذلك كانه منصفة لغيره من ثبوت الكسب فان أشكل عليه شيء من هذه الأمور فليبحثها في أصل
 العلم بالفتيا فاشدح عنهم على مذهب الواعين وروى المتقين وليصفا لدينه ولينظر لنفسه ولا يفتضح في
 أمر آخره فذلك خير وأحسن رفيقاً (وقد سكر عن رجل من التابعين) ولفظ القوت حدوتنا عن رجل من
 التابعين قلت وهو نوسين عبيد البصري وهو الذي كان له وكيل بالسوس (انه كان بالبصرة وله غلام
 بالسوس) أما البصرة فمدينة مشهورة من مدن العراق والسوس مدينة أخرى بجوارها من غير التي في
 المغرب (يجهز اليه السكر) فكذب اليه غلامه ان تصب السكر قد أصابته أفة في هذه السنة فاشترى السكر
 قال فاشترى سكرًا كثيرًا فلباه وقتة وبيع به ثلاثين ألفاً من المسلمين (فأنصرف إلى منزله وأذكر ليلته

هذه السخاشر السكر قال فاشترى بكرا كثيرا فلباه وقتة وبيع فيه ثلاثين ألفاً فأنصرف إلى منزله وأذكر ليلته

وقال ربح ثلاثين ألفا وسرت لعمري رجل من المسلمين فلما أصبح غدا إلى بائع السكر قد دفع إليه ثلاثين ألفا وقال يا رب الله أنى صارنى فقال انى كنتم حقة الحال وكان السكر قد غلا فى ذلك الوقت فقال رجل الله قد أعلتني الآن وقد طبعه الله قال فربى الله ما
الى منزله وتكر روبات ساهرا (٤٩١) وقال المصنف فلهما احتسبا منى فتركهما ففكر اليه من القدر وقال عاقل الله شدة ذلك اليه فهو اجيب

فقال ربح ثلاثين وخسرت نصف رجل من المسلمين فلما أصبح غدا إلى بائع السكر قد دفع اليه ثلاثين ألفا
وقال بارك الله لك فها فقال ومن أن صارنى قى انى كنتم حقة الحال وكان السكر قد غلا فى ذلك
الوقت فقال رجل الله قد أعلتني الآن وقد طبعته لى فخرج مع به الى منزله وتكر روبات ساهرا وقال ما احسنته
قله احتسبا منى فتركهما ففكر اليه وقال عاقل الله شدة ذلك اليه فهو اجيب فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر
وأخذا القوت بعد قوله ربح به ثلاثين ألفا من المسلمين قال ومن أن صارنى قى انى كنتم حقة الحال وكان السكر قد غلا فى ذلك الوقت فقال رجل الله قد أعلتني الآن وقد طبعته لى فخرج مع به الى منزله فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر
لم تكن لتسبى قال رجل الله لقد أعلتني الآن وقد طبعته لى فخرج مع به الى منزله فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر فأتى بائع السكر
سأهرا وجعل يفكر فى ذلك ويقول لم أن الأمر من جهته ولا نصحت مسلما ببيعته ولعله احتسبا منى
فتركهما ففكر اليه من القدر فقال مالك عاقل الله فهو أطيب لى قال قد دفع اليه ثلاثين ألفا (فهذه
الايام من المناهى دل على انه ليس له ان يفتن فرصة وينتظر غلة صاحب المتاع ويغنى على البائس غلاء
السهر) يغنى (من الشىء تراجع الاسعار) أى رجوعها الى النقص (فان ذل) ذلك (كان
ظالما) غلها (تارك العدل) الذى هو غير صفات المؤمن (و) تاركا (النفع للمسلمين) المأمور به فى المعاملة
(ومهما باع مائة) وذلك اذا سمى لكل قدر من الزن ربحا (بان يقول بعت بمائة على أو بمائة شربته
فما به) حينئذ (أن يصدق) فى تسميته (ثم يبيع عليه ان يبيع مائة بعد العقد من هيب أو نقصان)
للمسلم من التقشيش (ولو اشترى الى أجل) مقدور (وجب ذكره) ليكون على بصيرة (ولو اشترى بمائة
من مسدقه) أو أحد من معارفه (أو ولده وجب ذكره لان العامل مغول على عادته) الجار به (فى
الاستصاء لانه لا يترك النظر لنفسه فاذا تركه) أى انظر لنفسه (بسبب من الاسباب) العارضة
(يجب اخباره اذ الاعتماد فيه على أمانته) وتنبه

• (الباب الرابع فى الاحسان فى المعاملة) •

(وقد أمر الله تعالى بالعدل والاحسان جميعا) كما سيأتى فى الآتى وكل منهما مأثور به فى المعاملات
(فالعدل سبب النجاة فقط وهو يجرى من النجاة يجرى سلامة رأس المال والاحسان سبب الفوز) هو
ادراك المأمول (ونيل السعادة) الدنية (وهو يجرى من النجاة يجرى سلامة رأس المال والاحسان سبب الفوز) هو
وهو الذى يقتضى العقل حسنه ولا يكون فى شئ من الازمنة من ربحنا كالا احسان المحسن البلى وكف
الذى عن كذا اذا عنك وانما قلنا ذلك فان من العدل ما هو مفيد وهو الذى يعرف كونه عدلا بالسرور
ويمكن تحسنه فى بعض الازمنة كالنقصان وأروى الجنايات وأخذ مال المرء (ولا يعد من الغلاء من
فتح فى معاملات الدنيا برأس المال) الذى هو العدل دون الربح (كذلك فى معاملات الآخرة) لا يفتح
العقل بالربح مع ضياع رأس المال (فلا يفتى للمتعدين) أى صاحب الدين المالحظ عليه (أن يصر على
العدل) الذى هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفریط (واجتناب) أنواع (الظلم) والتعدي فى الحقوق
(و يدع) أى يترك (أبواب الاحسان) الذى هو فعل ما يفتى فيه من المعروف (وقد قال) الله (تعالى)
وهو أصدق القائلين ولا تنقص نصيبك من الدنيا (وأحسن كما أحسن الله اليك) ولا تتبع الفساد فى الارض
(وقال عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان) وائتاه ذى القربى ويؤتى عن نفسه والمنكر والبقى
يعطاك لعلك تتدكرون (وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) فى الآية الاولى احسان

• (الباب الرابع فى الاحسان فى المعاملة) •

وقد أمر الله تعالى بالعدل والاحسان جميعا
والاحسان جميعا والعدل
سبب النجاة فقط وهو
يجرى من النجاة يجرى
رأس المال والاحسان
سبب الفوز ونيل السعادة
وهو يجرى من النجاة

يجرى الربح ولا يعد من اله تلاعب من تنوع معاملات الدنيا برأس ماله وكذلك فى معاملات
الآخرة فلا يفتى للمتعدين ان يقتصر على العدل واجتناب الظلم ويدع أبواب الاحسان وقد قال الله وأحسن كما أحسن الله اليك وقال عز وجل
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال سبحانه ان رحمة الله قريب من المحسنين

والله اعلم بالصواب. وهو غير واجب على مولى كقوله في باب العبد يترك العلم وقد سئل عن رجل كان له مال
 رتبة الاحسان وواحد من ستة امور (الاول) في الغائبة يعقب ان لا يغيب صاحبها (١٩٥) لا يغيبه في الغائبة فاما اصل الغائبة

فولادیت، بی. بی. ای. آر. ای. ای. ای.

عراي المشتري طولاً النهار حتى وجده فقال له ان الغلام قد غلط فباعك ما يساوي خمسة بعشرة فقال يا هذا قد وضعت لك البواقي
في المال البارضاء لا تنسها فاختار احدى ثلاث خصال اما ان تأخذ شقة (٩٧) من العشرات بدراهمك او اما ان ترد عليك
خمس واما ان ترد شقتنا

وتأخذ دراهمك فقال
اعطني خمسة فرد عليه خمسة
وانصرف الاعرابي بسأل
ويقول من هذا الشيخ فقبل
له هذا محمد بن المنكسر
فقال لا اله الا الله هذا الذي
نسقت به في البوادى اذا
فقطنا فهذا احسان في ان
لا يرجع علي الشرط لاننا
أوأحدنا على حاجته
العادى فقبل ذلك المتاع في
ذلك المكان ومن قنع بجمع
قبل كثر معاملته
واستفاد من تكررها بها
كثيرا به فظهر البركة كان
على رضى الله عنه يدور في
سوق الكوفة بالبروقول
معاشر الفاضل والحق
وأعصرو الحق نسلوا
لأردوا قبل الرج فخرموا
كبيرة قبل لعبد الرحمن بن
عوف رضى الله عنه صاحب
سبارك قال ثلاثا وردت
وبها قط ولا طلب معنى
حيوان فأخوت بيعوا لابت
بنسبتو يقال له باع ألف
ناقة فارجع الاعطها باع كل
عقال بدورهم فرج فيها ألفا
ورج من نفقة طهاليه
ألفنا (الثاني) في احوال
الغبين والمشتري ان اشترى
طعاما من ضعيف أو شيئا
من فقير فلا بأس أن يحتفل

ون فطما فباع أربعا شقمن الحسبان بعشرة بخاء من المنكسر فقة قد الشقاق فصرف غلط
وبك أهلكنا ذهب فاطلب الاعرابي في السوق فلم (يطلب ذلك الاعرابي المشتري
ولفنا القوت لومه أجمع (حتى وجده وقاله) ولفنا القوت فقال ابن المنكسر يا هذا (ان
فباعك ما يساوي خمسة بعشرة فقال يا هذا قد وضعت لك البواقي في المال البارضاء لا تنسها فاختار احدى ثلاث خصال اما ان تأخذ شقة (٩٧) من العشرات بدراهمك او اما ان ترد عليك
خمس واما ان ترد شقتنا وتأخذ دراهمك فقال الاعرابي (اعطى خمسة فرد عليه) من دراهمه
في الاعرابي فجعل (بسأل) عنه (ويقول من هذا الشيخ فقبل له هذا محمد بن المنكسر فقال
هذا الذي نسقت به في البوادى اذا فقطنا) هكذا أوردده صاحب القوت (فهذا احسان في ان
عشرة الانصف واحده على حاجته العادى فقبل ذلك المكان) ومثل ذلك الوقت (ومن قنع
بمعاملاته) أي يرغب الناس في معاملته (واستفاد من تكررها) أي المعاملات (وبها كثيرا
ركن) والنفاء في المال الذي يده (وكان على) رضى الله عنه (يدور في سوق الكوفة بالبروقول)
يأخذ كان على رضى الله عنه في سوق الكوفة فمعه البروقول (يقول) يا معاشر الفاضل
الحق نسلوا) أي أخذوا ما استحققوا من غن معاشكم وأعطوا المشتري حقه من غير جور
يكس تسلموا من العطب أو من الربا (لأردوا قبل الرج فخرموا) أي غنموا (كبيرة)
من حق الاذهب أضعافه في باطل هكذا أوردده صاحب القوت (وقيل لعبد الرحمن بن عوف)
بمن صيد من الحرب بن زهرة القرشي الزهري أحد العشرة أسلم فدموا من ثوبه شيرة توفي
قبل غير ذلك (ما) كان (سب سبارك) أي غنمك (قال ثلاث) خصال (ما وردت) وبعثها
للملا (ولا طلب معنى حيوان فأخوت بيعه) أي أذروح من المال الناطق اذ هو يستدعي كل
ربا (ولا يبت بنسبت) أي يتأخر إلى أجل (ويقال له) يا ع ألفنا فارجع الاعطها
عقال ككتاب وكتب وهو السبر التي تربطه الناقة أي ما طمع في بيعها غير عقالها وذلك
عقال بدورهم فرج ألفنا بدورهم ورجع من النفقة عليها لومه أنف بدورهم) كل ذلك أوردده
(الثاني) في احوال الغنبن فاشترى ان اشترى من ضعيف أو فقير طعاما أو شيئا خلافا (فلا
ل الغنبن و يشاهل ويكون بذلك محسنا) أي يعلمن المحسنين (وذا خلا في قوله صلى الله عليه
وامرأ سهل البيع سهل الشراء) تقدم تخريجه قريبا (فأما اذا اشترى من غنى فاجر يطلب
بلى حاجته فاحتمل الغنبن ليس بمجود) ولا مشكور (بل هو تضييع مال من غنى أحمى عند الله
بد) من الناس (فقد ورد في حديثين من طرق أهل البيت المنع من لا محمود ولا ما جور) أي
نسب مجازا على من يفتنه فيزجره لم يصدق الله عليه فصدقنا ستمل في وقت المبادعة فاستغنى
عند البائع موقع المقر وفي قصيد بل رجوع لنفسه فقال صدقته فذهب الجسد ولم يفتت
قال العراقي وراه الترمذي الحكيم في النوادر من رواية عبيد الله بن الحسن بن أبيه عن
أوبلى من حديث الحسن بن علي رضى الله عنه قال الذي هو متكرر (قلت في مسند أبي يعلى
كنت أعمل متاعا إلى الحسين فيما كنت في فقه لى لأقوم من عنده حتى جيب عائلته فقلت له
حدثني أبي برفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال النبي وأبو هاشم لا يعرف
بغرة عن الحسن ومرتبة من الحسن له ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي قال

(اتقوا السادة الثقلين) - (خامس) الغنبن و يشاهل ويكون به محسنا واذ خلا في قوله عليه السلام ورحم الله
مع سهل الشراء إذا ما اذا اشترى من غنى فاجر يطلب الرج زيادة على حاجته فاحتمل الغنبن متغلبا بمجود بل هو تضييع مال من
لقد ورد في حديثين من طرق أهل البيت المجور في السراء لا محمود ولا ملبور .

وكان ابا من معاوية بن
قرة قاضي البصرة وكنى
من عقلاء التابعين يقول
لست بحبيب الخلف لا يفتين
ولا يفتن ابن سيرين ولكن
يفتن الحسن ويفتن أبي
بصير معاوية بن قرة
والكاف في أن لا يفتن ولا
يفتن كما وصف بعضهم عمر
رضي الله عنه فقال كان
أكرم من أن يخدع
وأقل من أن يخدع وكان
الحسن والحسين وغيرهما
من خيار السلف يستقصون
في الشرائع ثم يرون مع ذلك
لغيريل من المال فيقبل
لبعضهم تستقصي في شرائك
على البصر ثم هم الكثير
ولاتبالي فقال ان الواهب
يعطى نفسه وان المعقود
يعين عقله وقال بعضهم انما
أعني عقله وبصري فلا
أعني العقل منه وإذا
وهبت أعني الله ولا أستكثر
منه شيأ الثالث في استفتاء
النفس وسائر الدون
والاحسان في صفة بالمسألة
وسما البعض بصفة بالاحمال
والتأخير ومرة بالمسألة
في طلب جوده النقد وكل
ذلك مندوب اليه ويحث
عليه قال النبي صلى الله عليه
وسلم رحم الله أسول
البيع سهل الشراء سهل
القضاء سهل الاقتضاء
فلتتم دعاء الرسول صلى
الله عليه وسلم وقال صلى الله
عليه وسلم أسمع يسمع لك

٧ هكذا ابا من ابا من

الهيبي في محمد بن هشام ضعيف ورواه الخطيب في تاريخه عن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر السغداني ضعيف
وأودعه الذهبي في الغرر بسلفه أناني جبريل قتال بالجمعا كسني عن جدهم كان المعقود لا يجوز
ولما جاور والحاصل أن طرق هذا الحديث كلها ترجع إلى أهل البيت ووقع في بعض نسخ الكتاب المعقود
في الشراء وهذه الآية لا بد أن تستفي في نسخة العراقي ولا في القرون ولا عند الفرجين المذكورين (وكان ابا من
ابن معاوية) بن قرة بن ابا من بن هلال بن ريان المزني أبو واثلة البصري (قاضي البصرة) ووجه دعاهم قال
ابن سعد ثقة وله أحاديث (وكان من عقلاء التابعين) ففيها ضعف وقال عبد الله بن شاذان كان يقال لولف
كل ما تستقر على ثام العقل وكانوا يرون ان ابا من منهم مات واسطة سنة ١٤٤ ذكره البخاري في
الاجازات والاحكام وروى عنه مسلم في مقدمة كتابه (وكان يقول لست بحبيب الخلف ولا يفتن ولا يفتن ابن
سيرين ولكن يفن الحسن ويفن أبي بصير معاوية بن قرة) هكذا هو في القرون وأودعه الذهبي في تهذيب
الكتاب بسند إلى حبيب بن الشهيد قال سمعت ابا من يقول لست بحبيب الخلف ولا يفتن ولا يفتن ابن
سيرين ولكنه يخدع أبي ويخدع الحسن ويخدع عمر بن عبد العزيز وأصل الخلف بالكسر المذابح ورجل
شبه بالفق تسمي بالصدر وبن سيرين هو محمد بن الحسن هو البصري ومعاوية بن قرة هو والد ابا من ثمرة وله
أحاديث كان يقول اقتضت الصلابة كثيرا منهم خمسة وعشرون ٧ وروى أخرت ٧
الجماعة في آخر سواكم اليوم ما عرفنا شيئا منكم فيما لا الاذان قبل الله ولهم الجلي ومات سنة ١٤٤
ومائة من ست وتسعين سنو وله الجماعة (والكاف في ان لا يفتن) غيره (ولا يفتن) هو أبي بصير معاوية بن قرة
وصف بعضهم عمر رضي الله عنه فقال كان أكرم من أن يخدع (أي غيره) وأقل من أن يخدع فالحال
ليس بكرم ولا خدوع ليس بمائل (وكان الحسن والحسين رضي الله عنهم من خيار أهل البيت) ولما يقول
وكان الحسن والحسين وغيرهما من خيار السلف يستقصون في الشرائع ثم يرون مع ذلك لغيريل من
المال فيقبل بعضهم) أي من هؤلاء عبيدكم (تستقصي في شرائك على البصر) أي التفتي أي تدبر
عليه (ثم تب الكثير ولاتبالي فقال ان الواهب يعطى نفسه وان المعقود يعين عقله) هكذا هو في القرون
اما الحسن فقد تقدم ريبا عن مسند أبي يعلى الموصلي بسند إلى أبي هاشم المرء قال كنت أحمل ما عاز
الحسين فيما كسني فيه فعلى لأأمور من عتده حتى تب عتده (وقال بعضهم) أي من هو دود (أي
أعني عقله وبصري) أو قال ٩ (فلا يمكن العاص منه وأداهت فأعني منه) مروى جبريل (ولا
تستكثره شيأ) ولغذا القوت فلا أستكثره شيأ (الثالث في استفتاء النفس) أي تسمي به (وسائر
الدون) المتعلقة بزم الناس (والاحسان فيه مرة بالمسألة فقط) بأن لا يطالب به أبدا (مرة بالاحمال
والتأخير) إلى وقت آخر (مرة بالمسألة في طلب جوده النقد وكل ذلك) أي من الأمور والآلة في
الاستفتاء (مندوب اليه) ومرغوب فيه (ويحث عليه قاله الله عليه وسلم رحم الله) أمرأ (سهل
البيع) أي اذاباع (سهل الشراء) أي اذا اشترى (سهل القضاء) أي اذا أدى ما عليه بسهولة (سهل
القضاء) أي اذا طلب بطلب بسهولة وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في الباب الذي قبله (طبعته
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو قوله رحم الله فانه معنى قوله اللهم ارحمه ودعاه صلى الله عليه
وسلم لاعتك في شوقه وإيجابته (وقال صلى الله عليه وسلم أسمع) أمر من السماع وهو بذل ما لا يجب تضار
(يجمع لك) بالياء للمفعول والفاعل الله والمعنى عامل الخلق الذين هم عباد الله ويعبد به بالمسألة
والمسألة يعاملك سيدهم الله والمراد به الاحسان المأمور به في الامارات وهو حث على المسألة في
المعاملة وحسن الانتفاء وهو من صفوة الطبع وحقارة الدنيا التي القلب في لم يتعد من طبعه فليخفى في
فدعي أن يسمع الحق في معاملته اذا وقف بين يديه لهايته وقيل اسم في الدنيا بالاعلم بسمي لك في
العتي بعدم المناقشة في الحساب ولا يخفى كمال السماع على ذي لب فيجمع بهذا اللفظ الوجه الماضيا

بضابط العقل الذي أقامه الحق بحدائق الخلق ملايكه يحصى من المصالح والمطالب العالیه قال العراقي
رواه الطبرانی عن حديث ابن عباس ربه ثقافت اه وقال الحافظ السخاوی فی المقاصد وراه أحمد
والطبرانی فی الصبر والصبری کاهم من جهة الوليد بن مسلم عن ابن جریج عن صلاه بن أبي رافع عن
ابن عباس رفعه بهذا ورجله ثقافت ورواه مسلم فی فوائده من حديث حفص بن غياث عن ابن جریج فی
حديث طويل بلز وراه من حديث ابن عباس عن ابن جریج وقال انه خطأ من رواه والصواب الوليد
الابن عباس وقد أقره الحافظ أبو محمد بن الأكفانی طرقة وحسنه العراقي ولم يصب من حكم عليه بالوضع
اه قلت قال أبو بكر الخطيب حدثنا عبد العزيز بن علي الأزجی حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله قال
سمعت حفص بن عمر الحافظ بأربيل وقد كرت له هذا الحديث فقال سمعت أبا أمامة الرازی يقول لم يرو
هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ابن عباس ولا عنه إلا عن الأصبهاني ولا عنه إلا ابن جریج ولا عنه
أحد عنه إلا الوليد بن مسلم وهو من ثقافت المسلمين وأضلعهم ورواه الخطيب أيضا من غير هذا الوجه
وقال وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد القزوينی أخبرنا علي بن إبراهيم بن سليمان القطان حدثنا أبو
حاتم الرازی فساقه قلت وقد حل الناس هذا الحديث عن الوليد بن مسلم وهم كثيرون منهم هشام بن
عمار ومحمد بن خالد السلي والحسن بن عبد الله بن الحكم وسليمان بن صفاة بن بخت شرهیل وعمر
ابن عثمان بن سعيد بن كثير بن داود بن يونس بن شريح الحمصي ويسمى أبا طالب الا كلف ورواه
هشام بن عمار خلق كثير منهم أبو العباس أحمد بن عامر بن الأمير الأزدي وسعد بن محمد البيهقي وأبو محمد
عبد الرحمن بن السلمي والباعدي وجعفر بن أحمد بن عامر بن الرزاس وأبو اسحق إبراهيم بن عبد
الرحمن عرف بابن دهم وقد رواه الطبرانی من طريق عمر بن عثمان فقال حدثنا يحيى بن علي بن هاشم
الکافى حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم فساقه ورواه ابن الأكفانی فی جزءه عن أبي طالب
الزنجباني عن علي بن محمد السلي عن عبد الوهاب بن الحسن عن ابن جوصاع عن عمرو بن عثمان وقد رواه
الخطيب من طريق الطبرانی وابن جوصا وقال مسلم فی فوائده حدثنا أبو عثمان أبو محمد السجستاني بالری
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا حفص بن غياث عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس فساقه ورواه
أيضا عن الحسن بن علي الحلبي عن محمد بن أحمد الراقي عن محمد بن أبي يعقوب عن يوسف بن موسى ورواه
تمام الرازی أيضا عن أبي الحسن بن حاتم عن البيهقي عن الوليد بن مسلم ورواه أيضا عن أبي زهرة
البصري عن جعفر بن أحمد بن محمد بن خالد عن الوليد بن مسلم ورواه أيضا عن محمد بن إبراهيم بن
مروان عن أبي أيوب سليمان بن أيوب بن سعيد عن ابن غث شريحيل عن الوليد بن مسلم ورواه ابن
عساكر فی أركبه فقال أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مذكور أخبرنا جدي أخبرنا أبو
علي الأوارثي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البزاز أخبرنا القاضي أبو الحسن بن حاتم أخبرنا
البيهقي عن الوليد بن مسلم فساقه ورواه الإمام أحمد عن شعبة مهدي بن جعفر الرمي وقد وثقه ابن
معين عن الوليد بن مسلم عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس ورواه عبد الرزاق فی مصنفه عن عطاء
مر سلا بلفظ أصحوا يصح لكم قال ابن الأكفانی أخبرنا أبو طالب الزنجباني أخبرنا أبو الفرج الغزالي
أخبرنا أبو يعقوب بآتيه الله أرقتني حدثنا جدي الحسن بن صفاة حدثنا أبو خلف زيد بن صالح حدثنا
خارجة عن ابن جریج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أصحوا يصح لكم ونظر جعفره لهو ابن
مصعب الحمراني السرخسي الضعيفي يكنى أبا الجلاح وقد روى هذا الحديث مر فوعان طريق أبي بكر
الصدوق رضي الله عنه ورواه ابن لاكفانی فی جزءه يسنده الى ابن عباس قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن
دينار السلمي عن أبي الطفيل عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أصح يصح لك وقد ألفت في تخریج هذا الحديث جزءا سمعت فيه سائر طرقه مما رواها ابن الأكفانی

مع زيادة عليه حاصله ما ذكرته ها وهو أول جزء خرجته فيها علمت في شهر رسة ١١٧٢ من طبر بتي
 شيتنا المرحوم محمد بن سالم الحنفي لغرض عرض والله تعالى يسامح عنا أجمعين آمين (وقال صلى الله عليه
 وسلم من أنظر معسرا أي أهمل مدونه فاعتبر من الظرة وهي التناخير (أوترك له) أي أراءه عليه
 حاسبه الله) حين وقوفه بين يديه (حسابا يسيرا) أي سهلا هكذا هو في سياق القوت قال (وفي لفظ آخر
 أطله الله) أي رآه من حي يوم القيامة على سبيل النكابة وأطله (في ظل عرشه) حقيقة وأدخله الجنة
 (يوم لا ظل الاطلة) أي ظل الله أو ظل عرشه والمراد به ظل الجنة وضائقته لله ضائقته كل يوم جمع
 فقالوا المراد الكرامة والجنابة من مسكاه الموقف وإنما استحق المنظر ذلك لأنه آخر المدون على نفسه
 أراحه فأراحه الله تعالى والجزاء من جنس العمل قال ابن العزّل هذا إذا أنظره من قبل نفسه لا من حكم
 فان روعه اليه حتى أثبت لم يكن له ثواب ولفظ القوت أطله الله يوم لا ظل الاطلة ومع ذلك كرم المصنفين
 في الحديث تبعنا لصاحب القوت قال العراقي رواه مسلم باللفظ الثاني من حديث أبي اليسر كتب من
 عمره اه قلت رواه مسلم في حديث طويل وكذا الامام أحمد وابن ماجه في الاحكام وابن حبان في
 الصعيص وأبو يعقوب في المستخرج باللفظ من أنظر معسرا أو وضع عنه وبعد أبي نعيم وابن حبان أو وضع عنه
 أطله الله في ظله يوم لا ظل الاطلة ورواه كذلك ابن منده عن حمزة بن برة وبعده العداوي ورواه الطبراني
 في الكبير عن أبي الدرداء ورواه أحمد عن ابن عباس باللفظ من أنظر معسرا أو وضع وقاه الله من فجع بهم
 الحديث ورواه أحمد والترمذي وقال حسن صحيح قريب عن أبي هريرة بلفظ من أنظر معسرا أو وضع
 له أطله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الاطلة ورواه الطبراني في الكبير عن كعب بن جحزة
 بلفظ من أنظر معسرا أو وضع له أطله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الاطلة ورواه ابن النجار
 في تاريخه عن أبي اليسر من أنظر معسرا أو وضع له كان في ظل الله أو كشف الله يوم القيامة (وذكر
 صلى الله عليه وسلم رجلا كان معسرا على نفسه) خوسب (فلم توجد له حسنة قبله) أي قاله بعض
 الملائكة الموكلين بحساب أعمال العباد (هل علمت خيرا فقال لا الا اني كنت رجلا أدان الناس) أي
 أعلمهم بالدين أي أجعلهم مدونين (فأقول لغتاني أي علماني (سأصوم الموم) أي الغني الواجد
 أي سهلوا عليه في الطلب (واقتروا) أي امهلوا (المعسر) أي الفقير المحتاج (وفي لفظ) من هذا الحديث
 (وتجاوزوا عن المعسر) أي لا تطالبوه أو تجاوزوا عنه واقتلوا وحسن تقاض وقبول ما فيه نقص
 (فقال الله تعالى نحن أحق بذلك منك فجاوز عنه وغفر له) هكذا هو في القوت قال العراقي رواه مسلم من
 حديث أبي مسعود الانصاري وهو متفق عليه بنحو من حديث أبي حنيفة اه قلت ولا جدوا الشيعين
 والنسائي وابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ كان رجل يدان الناس فكان يقول لغتاني اذا أتيت
 معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فأتى الله فتجاوز عنه وفي لفظ كان رجل تاجر وفي آخر كان رجلا
 لم يعمل خيرا قط وكان يدان الناس (وقال صلى الله عليه وسلم من أقرض دينارا إلى أجل) أي أنظره
 وأمهله (فله بكل يوم صدقة إلى) وقت حلول (أجله) فإذا وصل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك
 (الدين صدقة) هكذا هو في القوت قال العراقي رواه ابن ماجه من حديث بريدة من أنظر معسرا كان له ثله
 كل يوم صدقة ومن أنظره بعد أجله كان له منه في كل يوم صدقة وسنده ضعيف ورواه أحمد والحاكم
 وقال صحيح على شرط الشيخين اه قلت وفي بعض ألفاظه فله بكل يوم ثله صدقة قبل أن يصل الدين فإذا حل
 الدين فأنظره فله بكل يوم ثلاث صدقة قال الدليمي انظره ابن ماجه بسند ضعيف وقال الذهبي في
 المذهب اسنده صالح وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصميم وقدروا كذلك أو يعل والمازني في الكبير
 والبيهقي والعتيلي كلهم من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه (وقد كان في السلف من لا يجب أن يقضى
 غريمه الدين لأجل هذا الخبر حتى يكون كل تصدق بجميعه كل يوم) اعلم ان الله تعالى قد أمر بالجر على

وقال صلى الله عليه وسلم
 من أنظر معسرا أو ترك له
 حاسبه الله حسابا يسيرا وفي
 لفظ آخر أطله الله تحت
 ظل عرشه يوم لا ظل الاطلة
 وذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلا كان معسرا
 على نفسه حوسبه فلم يوجد
 له حسنة قبله هل علمت
 خيرا قط فقال لا الا اني
 كنت رجلا أدان الناس
 فأقول لغتاني سأصوم
 المومس وأقتلوا المعسروا
 لفسخ آخر وتجاوزوا عن
 المعسر فقال الله تعالى نحن
 أحق بذلك منك فتجاوز
 الله عنه وغفر له وقال
 صلى الله عليه وسلم من
 أقرض دينارا إلى أجل فله
 بكل يوم صدقة إلى أجله فإذا
 حل الأجل فأنظره بعده فله
 بكل يوم مثل ذلك الدين
 صدقة وقد كان من السلف
 من لا يجب أن يقضى غريمه
 الدين لأجل هذا الخبر حتى
 يكون كل تصدق بجميعه
 في كل يوم

المعسر الذي لا يجد فاعله به فقال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ففي علم رب الدين عسر المدين المعسر
حرم مطالبته وان لم يثبت عسره عند القاضي واراؤه أفضل من اقتارعه على الاصم لان الاقتارح يحصل
مقصود الاقطار وزيادة ولا مانع من ان المندوب يفضل الواجب احكاماً نظراً للحدائق فانه التواضع قلت
وظاهر الحديث الذي اوردته المصنف مخالفة فانه مفهوم ان اقتارعه أفضل من اراؤه فان اراه وان كان
أوفر لكنه ينتهي بها يتسوه وظاهر لفظ ما ذهب اليه المذهب اليه بعض السلف وقال السبكي وزرع
أحر على الايام يكثر بكثرها وبقل بقلها وسوء ما يقاسه المظن من ألم المعسر مع تشويق القلب اليه فذلك
كان ينال كل يوم ومضاجديا اه وقد وردت في الخصال الاقطار أشعار فربما ذكرت فقلها واه ان أرى
الدين في قضاء الخواج والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس من أنظر معسراً الى ميسرته أنظره الله
بذنبه الى قرينه وروى الخطيب عن حديث زيد بن أرقم من أنظر معسراً بعد حياضه أجه كان به بكل يوم
صدقة (وقال صلى الله عليه وسلم رأيت) أي ليله أسرى (على باب الجنة) الظاهر أن المراد به الباب
الاعظم المعطى ويحمل على كل باب من أبوابها (مكتوباً) في رواية يذهب (الصدقة بعشر أمثاله) القرض
بثمانية عشر (وفي رواية بثمان عشرة وهو لفظ القوت (فقل في معنى ذلك ان) ولفظ القوت قيل في معناه
لان (الصدقة تقم في بداهتها) وغیر المحتاج ولا يحمل ذل الاستقراض الاجتناب) ولفظ القوت
والقرض لا يقع الا في بداهتها مظهر اليه قلت وهذا الذي وجهه صاحب القوت بقوله ذل معناه الخ
وتبعه المصنف ندد ورد التصريح بمعناه في لفظ الحديث كما ساقى. انه قر بنا قال العراقي واه ان ما جده
من حديث أنس باسناد ضعيف اه وقال الحافظ ابن حجر قد تكلم عليه الحكم الترمذي كلاماً حسناً اه
قلت روى الحكم الترمذي في فوائد الاصول وروى في الحاشية والمبني في السنن كلهم من حديث أنس
بلقفاً رأيت ليله أسرى على باب الجنة مكتوباً بالصدقة بعشر أمثاله والقرض بثمانية عشر قلت
يا جبريل ما بال الأرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من
حاجة ورواه أبو داود الطيالسي والحكم أيضاً من حديث أبي أمامة بلقفاً رأيت على باب الجنة مكتوباً
القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر قلت يا جبريل ما بال الأرض أعظم أمراً قال لان صاحب القرض
لا يأتملك اياه ويحتج به واما وقت الصدقة ففي بعض قال الحكم الترمذي في فوائد الاسرار فعبارة
لهذين الحديثين مانعه معناه أن المستقرض حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقته وتسعة زيادة
والقرض ضيقه فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يحسبه
لانه يرجع اليه ففي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم يرجع اليه الدرهم فصار ثلثه عشرة
عما اعطاه اه وهذا الذي أشار اليه الحافظ انه تكلم عليه بكلام حسن ثم ان ذل العراقي سند ضعيف
أي في سندان ملحه خالد بن زيد قال نفسه أحمد ليس بشئ وقاله التلخيص بنية ولكن قال النهي في
الدواوين بعد ذكره هذا القول وثبوته غيره وقال ابن الجوزي هو حديث لا يصح أي انظر الى حاله
الذي كور وقد عرفت اختلاف القول فيه (ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يلزم رجلاً بدين
قوماً) أي أشار (الى صاحب الدرس بيده ان ضم الشطر ففعل) كما أشار به (فقال له دون قم فاعلمه)
كذا في القوت قال العراقي متفق عليه من حديث كعب بن مالك قلت هما عبد الله بن حذوذ وكان له دين
على كعب بن مالك فقاما في المسجد حتى ارتفعت أصواتهما هكذا ذكره شرح البخاري في تفسير قوله
خرجت أشعر صمكم بلسان القدر فتلاحي رجلاً فالتحيت ورواه عن عبادة بن الصامت (وكل
من باع شيئاً وتركه في الحال ولم يرهق) أي لم يعمل (الى طلبه فهو في القرض) ولولم يكن أقرنه
حقيقة (وقد روي أن الحسن) بن سعيد البصري رحمه الله (باع بقة بأو بعمائة درهم فلما استوجب
المال) أي تم البيع ولم يبق الا نقد لرواهم (قال له المشتري أتبيع بأبأسعد) ولفظ القوت أبيع (قال

وقال صلى الله عليه وسلم
رأيت على باب الجنة
مكتوباً الصدقة بعشر
أمثاله والقرض بثمان
عشرة قيل في معناه ان
الصدقة تقم في بداهتها
وغير المحتاج ولا يحمل ذل
الاستقراض الاجتناب ونظرو
اليه صلى الله عليه وسلم الى
رجل يلزم رجلاً بدين
قوماً الى صاحب الدرس
بيده أن ضم الشطر ففعل
فقال له دون قم فاعلمه
وكل من باع شيئاً وتركه
في الحال ولم يرهق الى طلبه
فهو في معنى القرض وروى
أن الحسن البصري باع
بقة بأو بعمائة درهم
فلما استوجب المال قال له
المشتري أبيع بأبأسعد
قال

[illegible]

باقى الى حين بعد ان اكتم
 هو سر الله تعالى عليه
 وسر الله تعالى عليه
 فهو من نصيبه الحق
 فلا يهيبها فان الكلام
 من السحر من لا يهيب
 فلا يحزن احدكم الى
 الاثم والحقن الى من
 عليه الدار خالها من
 من يحزن من لا يهيب
 من يحزن من لا يهيب
 وذلك ينشأ ان يكون
 الاثم المستر الى
 فان التابع اثم من السلفه
 ينشأ ويهيب والمشرى
 يحتاج اليها هو الاثم
 الا ان يهيب من عليه
 الذين حله فستد ذلك
 فسرته الى من عليه
 واعلمه صانع اذ قال الحق
 انهم من السلفه
 طالباً او لم يهيب
 كيف يهيب طالب
 من السلفه من السلفه
 (الحق) الله يعلم من
 يستدله فانه لا يهيب
 من السلفه من السلفه
 ينشأ ان يهيب ان
 يكون سبباً يهيب
 فالحق اقطعه وان
 انالناها فستد

باقى الى حين بعد ان اكتم
 هزوس الكهنة الى ان ياتوا
 وسرعان ما انقضت ايام
 ضيقهم فان انصارهم الحثي
 رة وادومها قار الكهنة
 من السجود في القديس
 فلاخيان امكنوا ان ياتي
 الاشم الى السجون الى ان
 طلبه الدس قاضا على
 سجنهم من قس والسفير
 يستعرض عن عاصبة
 وذلك ينبغي ان تكون
 الاغاة المستمرة اكثر
 فان التابع اضعف السلفة
 بيني وبعوا والمثري
 يحتاج اليها هذا هو الاخير
 الا ان شعري من عليه
 الذين حشدوا ضدك ذلك
 قصره الى سبعة من تعذيبه
 واعلم صابحة اذ اقلعت
 انقطع وسلي امرنا
 طالما اوتيت لوما افضل
 كيف نمره طالما اقل
 من انا من الظلم نصرة
 (الطامس) الله يعلم ان
 يستعمله الله لا يقتل الا
 مخلوق مفسد باليسع ولا
 ينبغي ان يرحم ايضه ان
 يكون سببا بضر اجد
 قاضا لقطعه وان من
 اقبال ناهضه

تقتضيه وأجابته إليه يقال آفاله يشبهه آفاله وتقابلا إذا خسعا البيع وعاد المبيع إلى المالك والمشتري
إذا ندم أحدهما أو كلاهما وتكون الألف في البيع والعبد أيضا كلفى النهاية (آفاله الله عزتره) أي دفعه
من سقره (يوم القيامة أو كما قال) هكذا هو في النسخ وهذا يقال تأدبا في رواية الحديث عيسى أن يكون
زلفى حكاية منسوبة ليس هو من لفظ الحديث قال العرفي رواه أبو داود الحاكم من حديث أبي هريرة
وقال صحيح على شرط مسلم اه قلت وكذا رواه ابن ماجه والبيهقي كلهم من طريق يحيى بن يحيى عن حصن بن
غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ووجدت بعض نسخ المستدرک الحاكم هو على شرطهما
وكذا قال بن دقي السيد وصححه أيضا بن حزم في المجلي لكن الحافظ في اللسان نقل تضعيف عن الفارغاني
ثم إن لفظ الذكور من من قال حسبا آفاله الله تعالى عزتره وعند ابن حبان آفاله الله عزتره يوم القيامة وفي
رواية المستد لعبد الله بن أحمد عن ابن معين بلطف من آفاله عزتره آفاله الله يوم القيامة وروى ابن حبان في
الويع الثاني من القسم الأول من صحيح بن طريق ابن معين أيضا بلطف من آفاله ناد ما آفاله الله عزتره
يوم القيامة ورواه البيهقي من طريق داهر بن فرح عن عبد الله بن جعفر الداني عن العلاء بن أبيه عن أبي
هريرة فممن من آفاله نادما آفاله الله يوم القيامة وعبد الله تجمع على ضعفه فقل تضعيف الفارغاني المشار به
انما هو لهذا السند وعند ابن النصار من حديث أبي هريرة من آفاله أخاه المؤمن عزتره في الدنيا آفاله الله
عزتره يوم القيامة ورواه عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن أبي كثير مرسلان من آفاله مسلما بها آفاله الله
نفسه يوم القيامة الخ ورواه البيهقي من طريق معمر بن قتاد عن معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة
ومن هذا الوجه رواه الحاكم في علوم الحديث وقال لم يسمعه معمر بن محمد ولا أحمد عن أبي صالح
(السادس) أن يصدق معلمته جماعة من الفقهاء بالنسبة وهو في المال عازم أي قاصد بقلبه (على أن
لا يطالبهم) بالتأن (انتم تطهر لهم ميسرة) أي وجوده في (قد كان في السلف الصالح من له) ولفظ
القوت وتسد كل من ميسرة السوق فمما سلفه كان البائع (دفتران للجساب) والدفتر بالفتح جريدة
الجساب وكسر الدال لغة سكاها الفراء وقال هو في وقال ابن دريد يعرف لها شئ فاق وبعض العرب
يقول دفتر على البديل (أحدهما ترجمته بجهولة قيسه أسماءه من لا يعرف من الضعفاء والفقراء وذلك أن
الفتشير كان يرى الطعام أو الفا كفة) ولفظ القوت وذلك أن المسكين والضعيف كان يرى الماء كولا
(قيسئيه) أي يحتاج إليه ولا يمكنه أن يشتريه (فيقول له) أي البائع (أحتاج إلى خمسة أرطال من هذا
مثلا) أو عشرة (وليس معي شئ) وللفظ القوت وليس معي عنه (فيقول له خذ ما تريد واقتض الثمن إذا
أيسرت) أي وجد ما قوبله ولفظ القوت فيقول خذ ما تسيرة فإذا رقت فاقضني ويكتب اسمه في
الدفتر المجهرول (ولم يكن بعد) من يفعل (هذان الخيار) أي من خيار المسلمين (بل بعد من اختيار) (ولفظ
القوت بل كان من الباعة) (من لم يكتب اسمه في الدفتر أصلا ولا يجعله دينًا) حياضه ولا مظلة هل سجد
(لكن يقول له) جئت لئلا يترك ما تريد فان يسرك فاقض والا إن لم تجد (فأنت في حل منه وسعة)
لا تدينه (قابلة لذلك) فهذه طرق تصارات السلف وقد اندست (لا تملكها) (والقاتم سدا عزير)
لا يكاد يوجد (لأنه يحيى سنة) ويقبها ويحببت بدعة ويحبها ولفظ القوت وهذا طريق ما نفي قائم فقد
أجداء وكان مثل هؤلاء في التمسك أكثر من أن يسعهم كذب وكان من ينص دقاقي النسخ وينص على
نفسه غاية التشديد ويوسع لآخره نهاية الجود أكثر من ذلك وما نزل كما هؤلاء لتبني العاقلين على
أعمالهم وتكشف بعض ما مضى من آثارهم ولم يكن هؤلاء المذكورون من السوق من خيار الناس
عندهم انما كان الاختيار المسعوبة العبادو التساكن المنقطعون إلى الله عز وجل الزهاد (وبالجهة التجارة
محل الرمال وبها يقطن دين الرجل ودينه) وهذه في الدنيا وبها يشاره الاستخارة (والدليل) فيها معنى
في مناسبة هذا المقام (لا يفرزل) أي لا يوقظ في القرو (من المروءة) ظاهر أحواله ولا يلبس من ذلك

آفاله الله عزتره يوم القيامة
أو كما قال (السادس) أن
يصدق معلمته جماعة من
الفقهاء بالنسبة وهو في
الحال عازم على أن لا يطالبهم
انتم تطهر لهم ميسرة فقد
كان في صالح السلف من
له دفتران للجساب أحدهما
ترجمته بجهولة قيسه أسماء
من لا يعرف من الضعفاء
والفقراء وذلك أن الفتشير
كان يرى الطعام أو الفا كفة
فيشتره فيقول أحتاج إلى
خسة أرطال مثلام هذا
وليس معي عنه فكان يقول
خذ ما ترضى عند الميسرة
ولم يكن بعد هذان من اختيار
بل بعد من اختيار من لم يكن
يكتب اسمه في الدفتر أصلا
ولا يجعله دينًا لكن يقول
خذ ما تريد فان يسرك
فاقض والا فأنت في حل
منه وسعة فهذا طرق
تجارات السلف وقد اندست
والقاتم سدا عزير
وبالجهة التجارة محل الرمال
وبها يقطن دين الرجل
ودوره والدليل
لا يفرزل من المروءة

ولا تشغل اذا اتى على الرجل جيرانه في الحضر واجمعته في السفر ومعامل في الاسواق (٥٤) **فلا تشكوا في صلاحكم ولا في دينكم**

(رواه ترمذ) أي ليس المراجعة وانما حيث يكونتم اجموعة من رفع لفظ من المزال والاسواق فتفصل وتنشغل بغيرها بعضا بعضا وقد كان فيما سبق هي من لباس الزهاد والصوفية (أما أروغوثي) سميت بالساق منه (رواه) بشيرا في قصصه الشاذية السنة وكان عليه الصوفية وهو ساجدهم كانوا يختارون من غيرهم (أو جبين) أي بجهة (الاعقب) أي ظهر (أثر قد قامه) بشيرا إلى أنه صارت جهته من كثرة العبادة كبركة العز وهو علامة من كثرة الصلاة وأنه من خصال الصالحين وقد يكون هذا الزمان أصل الخلقة وقد يكون مصطنعا محال (أره الهرهم تعرف) غبه أروعه) فلان الهرهم والدينار من محال الرجال ان مال الله عرفه أو امتنع عنه عرفه (ولذلك قيل) ولفظ القوت وقيل (إذا أتني على الرجل جيرانه في الحضر) وهم الصالحون لثمة كية ولواثان منهم فلا تلتقوا كافر وفاسق ومبتدع (وأصابعه في السفر ومعامل في الاسواق) وبشرط في السكلى صاحبهم للتركة ٧
 (فلا تشكوا في صلاحه) ولفظ القوت فلا تشكوا في صلاحه أي اذا ذكرك صلاحه جيرانك أو أعمالك ومعاملك بغير صلاح وحسن معاملته فلا شك أنت من أهله فان اخلاق السنة الخلق التي هي الغلب الحق بشي في العاجل عنوان على ما يبرأ به في الاجل والثناء بالبر دليل على حجة الله تعالى لعبده وقد روى ذلك بجمعه من حديث ابن مسعود اذا أتني عليك جيرانك فكن حسن فانت حسن واذا أتني عليك جيرانك أكن مسيء فانت مسيء أخرجه ابن عساکر في التاريخ قال الرجل يارسول الله أتني أكون محسنا وتني أكون مسيا فذكره رواد أجدوا بن ماجه والطبراني عن ابن مسعود لفظا اجمعت جيرانك يقولون قد أسعدت فقد أحسنت واذا جتمعهم يقولون قد آذأت فقد أسأت ورواه ابن ماجه أيضا من حديث كثرهم الخراي وروى الحارثي في المستدرک بغيره عن أبي هريرة قال سمع الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلي على ذلك اذا تأملت عليه دخلت الجنة قال كن تحسنا له كيف أهل اني محسن قال سل جيرانك فان قالوا انك محسن فانت محسن وان قالوا انك مسيء فانت مسيء قال الحارثي كيف على شرطهما (وشهد عنده) بن الخطيب رضى الله عنه (شاهد) أي رجل يشهده (الذي تعرف من مذهبه) اذا خبر برجل فأتني عليه خبره فقال له أنت ما رآه الا في (الذي تعرف من مذهبه) الذي تعرف من مذهبه (رواه) اذا خرج (فقال لا قال فكثير في حقه في السفر الذي يستدليه على محارم الاخلاق قال لا قال عاملته بالدينار والهرهم الذي يستبين به روح الرجل قال لا قال أخلتني رأيت في المسجد) قائما (جمعهم بالقرآن) أي ينزل بصوت مخفض (يخضض رأسه طورا ورفعه) طورا فقال نعم قال اذهب فقلت تعرفه أو قال مرة أنت القائل على الصلح ثم قال (الرجل اذهب فأتني بن يعرف) هكذا أورده صاحب القوت وقد أخرجه الحارثي والجماع على الصحيح مختصرا في منافع خبر رضى الله عنه وتقدم من ذلك في الكتاب الذي قبله (الباب الخامس في بيان شغلة الرجل على دينه ونحوه عليه فيما يخصه وبم آخره) *

رضى الله عنه سمعته
 التي هي من يعرفها
 برجل فأتني عليه خبرا
 فقال له عزيت بكونه الذي
 الذي يعرف مذهبه
 وغيره قال لا فقال كنت
 رفيقه في السفر الذي
 يستدليه على محارم
 الاخلاق فقال لا قال
 فعاملته بالدينار والهرهم
 الذي يستبين به روح الرجل
 قال لا قال أخلتني رأيت
 فأتني المسجد فجمعهم
 بالقرآن يخفض رأسه
 طورا ورفعه أخرى قال نعم
 فقال اذهب فقلت تعرفه
 وقال للرجل اذهب فأتني
 بن يعرف
 (الباب الخامس في شغلة
 الرجل على دينه فيما يخصه
 وبم آخره) *

على صناعتهما ما يستحق من العار والجهل والظلم والظلم والظلم في الدنيا فليست مثل صناعتهم (٥٠٧) ليكون في اسمها كالصانع المخلص

مهما في الدين ولعنت
صناعة النفس والصناعة
وتشديد البنان بالحب
وجميع ما تزخر به الدنيا
فمثل ذلك كرهه ذوو الدين
فما فعل الملاحى واللات
التي يحرم استعمالها
فاحتساب ذلك من فيسبل
ترك الغلام وعن جلة ذلك
خصامة الخطأ القبيح من
الاريسم لرجال وبعده
الصانع حرا كالبغ
أو خواتم الذهب الرجال
فمثل ذلك من العاصي
والأجرة المأخوذة عليه
مرام ذلك أو جهنم الزكاة
فيها وان كلاً لوجب الزكاة
في الحل لائم اذا صنعت
لرجال في يجر من كونها
مواضع لقضاء
بالحي المباح ما يصفى ذلك
بها يمكن تبسببهم
القصود قد كرا ان يبيع
الطعام وبيع الاكفان
مكروه لانه يوجب انتفاؤه
مستلزماتهم
بفساد السحر ويكره ان
يكون حرًا المايقه من
تساوة القلب وان يكون
حما أو كمالا يقه من
مخاصمة الخاصة وكذا
الدياغ وما في صناعاته
سير من الدلالة وكذا قتادة
أجرة الدلال ولعل الساب
فيه قوله استثناء الدلال عن
الكذب والإفراط في الثناء

ما هو مهم) مقصود حصوله من غير نظر بالذات الى الفاعل (ومهما ما يستحق من العار والجهل والظلم والظلم في الدنيا فليست مثل صناعتهم) الكامل (يصناعة مهمة تكون في قيامها
كادى من المخلصين مهما في الدين) وفي القوت ولعنت الصانع المحدث من غير المعروف والمالهش المتبعة
في زمانها قد افاد ذلك بدعوى كرهه واظم يكن فيمضي من السلف (ولعنت صناعة النقص) أي لا يكون
نفاضا وهو على جرمه في كل نفس (والصانعة) أي لا يكون صانعا وهو أيضا على جرمه في كل صانعة
(وتشديد البنان بالحب) والنورة (وجميع ما وضع لتزخر فيه الدنيا فكل ذلك كرهه ذوو الدين) ولغنا
القوت ولعنت الصانع على الزحف من الأشياء وما يكون فيه لهو وزينة مشغلة من التصاور والنقوش
والشبهة من الحب وشغل الشهوات فان ذلك كمل كرهه وأخصه الأخرطه شبهة (وأما فعل الملاحى
واللات التي يحرم استعمالها فاحتساب ذلك من قبل ترك الغلام ومن ذلك خصامة الخطأ القبيح من
الاريسم لرجال) والأبريسم هو اطر براطم (وصانعة الصانع حرا كالبغ والفضة) أي
السروج المتخذة منها (و) صانعة (خواتم الذهب) كل ذلك (لرجال) وأما النساء فقد أجمع لهم ما ذكر
(وكل ذلك من العاصي والاحسن المأخوذة عليه حرام) ولغنا القوت وكل ما كان مباحا لمصنعه من آلات وأداة
فهو عبيد ولا يصفه ولا يدعه فانه من المعاونة على الآثم والعدوان وكل ما أخذ من المال على عمل بدعي أو
مشترك فهو بدعي ومشترك معيلا بدعي (وأما جرمه في يجره في بدعيه ومصنعه وأخذ العوض على
جميع ذلك من) كل المال الباطل (ولذلك أو جينا الزكاة بها) أي في خواتم الذهب الرجال (وان كان
لأوجب الزكاة في الحل) وقد تقدم بيان ذلك في كلب الزكاة (لانها اذا قصدت لرجال فهي حرة
وكونها مباحة) لقضاء لانها باطل المبيع مالم يقصد كلبها في تبسببهم كالمصنوع (وتقدمت
الإشارة اليه في كلب الزكاة) (ونذكرنا) قريبا (ان يبيع الطعام وبيع الاكفان مكروه لانه يجب
موت الناس) أي يذبحونهم ليقرب الاكفان (والمستحب اعلاء الاسعار) فله فهو مشرب
وذلك لقوله أو يذبحونهم ورجلا على التمسك ولك في تبسبب الطعام وبيع الاكفان (ويكره
أن يكون حرًا) لما من تساوة القلب (وهذا اذا تقدم في حصة بعض التابعين ولا تسلم في مستغن
أن يكون حرًا) فانه ما صنعت نفس القلب وصوتا فانه زحف الدنيا بالجنة والذهب (وأن يكون حرا)
وهو الذي رأنا في الممارش (أو كمالا) وهو الذي يكتسب بالبال بالاجرة (لما يقه) أي في كل منهما
(من خصامة الخاصة) اما لصانع فظاهر فانه يحسه فله مصاوي يحسه يبع فلا يغفلون بمخارجه وأما
الكسافه رجا فتعبد في الصانع وينتشر منها على جسده وهو لا يدري (وكذا الدياغ) الذي يبيع
البلوط (وما في معناه) فله كماله صانع خبيث (ذكره) محمد (بسر بن) التابعي الشهور (الدلالة) أي
صنعتها (وهو أن يكون سفير بين البيتين) (ذكره) أبو الخياط (قتادة) بن عاتمة بن حمادة البصري فثبت
(أجرة الدلالة) والذي في نسخ القوت وروي عثمان الشام عن أسير بن أنه كره أجرة الدلالة قلت
وعثمان الشام هو أبو سلمة العدوي البصري قال أسير بن ميمون أو عبد الله بن أبي سلمة بن وهب مسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي (ولعل الباطل في بطلان ذلك استثناء الدلال عن الكذب) ولذا قيل لرب
مال الدلال الكذب (والإفراط في الثناء على السلعة نكرة وبها) في عين المشتري (ولان العمل بها لا يتقدم
أي ليس له مقدار معلوم) (فقد قيل وقد كثر لا ينظر في مقدار الاجرة ولا في عمل بل في قدرته تائه ويوحده
هي العادة) بين الناس (وهو ظلم بل ينبغي ان ينظر الى قدره العيب) وتكون الاجرة على قدره (ذكره)
أيضا (شره الحيوان لقتاده) والمراد به هنا ذوالروح (لأن المشتري يكره تضاعفه) المحترق (يسود)
أوان الذي هو بسدده لاصحته (وتخلق) كقوله الشاعر «لوا الموت وابنو العراب» واستخبر اشرا

على السلعة أتروى بها وان العمل فيه لا يتقدم فقد قيل وقد كثر لا ينظر في مقدار الاجرة بل في قدرته تائه ويوحده
ظلم بل ينبغي أن ينظر الى قدره العيب وكرهوا شره الحيوان لقتاده لان المشتري يكره تضاعفه فيه وهو الموت الذي يصدده لاصحته وتخلق له

الموت المأزوح فيه لأجل ذلك (وقيل) ولغة القوت وكانت العرب تقول (بمع الحيوان واشتر المولى) كأنهم يكرهون أن ين في الحيوان لما يخاف من تلفه (وكرهوا الصرف) ولغة القوت وقد كره الحسن وابن سيرين التجارة في الصرف (لأن الأستراف فيه من دقائق الربا) ونظايمه (عسير) جدا (ولأنه طلب دقائق الصفات فيما لا يقصد أصنافها) بالذات (وأما بقصد أصنافها) على الناس (وقلنا يسمي للصبر في بيع الإمتاع أحسنه معاملة بدقائق النقد فليأكل الصبر وإن احتاط) وإذا قال الحسن لما مثل عن الصبر فقال القاسق لا تستقل بنقله ولا تصلي خطبه وروى يحيى بن أبان عن يسم الصبر عن حكيم قال أعهدان الصلابة من أهل النار والحاصل مما سبق أن الصانع المكروهة التي تبتغي اجتناب أعلى أنواع فتنها يضر الناس كالأحكام ومنها ما يولت الباطن دون الظاهر كالجزارة والصلابة ومنها ما يولت الظاهر دون الباطن كالجماعة والصلابة وفي معناه الكفالة ومنها ما يضر في الاحتياط كالصبر في قول الله ومنها ما يكره فيه قضاءه كشره الحيوان ومنها ما يكره فيه سلامة الناس كبيع الأكلاف ومنها ما يضر استعماله كقبضه الجربى سمأية النقدين والمراد بوضع البلاء من تلو الحاجة والتشديد بالجس والتزيين به (ويكره الصبر في غير) كالصانع (كسر درهم الصنع) الذي لا أس به (وكذا) كسر الدينار أيضا لاعتدال الشئ في جودته أو عند ضرورة اشتد البخل بها (قال) أبو عرواه (أحمد بن حنبل) رحمه الله تعالى (ودعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أئمة في الصلابة من الصحاح وأما كره الكسر) وفي القوت وحديثان أبي بكر المروزي قال سألت أبا عرواه عن الرجل يذل دفع الدراهم الصالح بصوة فقال فيها شيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وأما أكره كسر الدراهم والقطعة (وقال بشرى بالدراهم درهم ثم تشرى بالدراهم درهم فباعها بدينار) لا يكون بولغة القوت المروزي قلت فإن أعتدت بديارا أو صوغه كيف أصنع قال تشرى به درهم ثم تشرى به ذهبا قلت فإن كانت الدراهم من التي يوشى صلبه أن تكون بأعيانها لا لا أعتدت بديارها فهو لها وروى أبو عبد الله حديث حلقمة بن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن كسر سكة المسلمين الجائرة بينهم الأمن بأس قال أبو عبد الله البأس أن يختلف في الدراهم فيقول الواحد بدينار يقول الآخر بدينار فيكسر هؤلاء المعنى اه قال العراقي واه أبو داود والترمذي وأبو ماجه والحاكم في رواية حلقمة بن عبد الله عن أبيه ثم سأل كسيان القوت قالوا إذا لم كم أن يكسر الدرهم فيجعل قضة ويكسر الدينار فيجعل ذهبا وضعف ابن حبان اه قلت في الميزان مذهبه ابن معين وفي التهذيب في مجده من مضاد وهو ضعيف وقال النقيب لا يتابع على حديثه وعقلمة بصري في روايه الأربعة وأما مذهبه بن سنان بن نبیثة بن سلة المزني صلي بنزل البصرة ويكن أحد الباكين (واسم) تجارة البز) ولغة القوت وكافوا يستقبرون التجارة في البز (وقال سعيد بن المسيب) بن حزن القرظي المذني الثاقبي (ممن تجارة أصحابي من البز لم تكن فيها عين) نقله صاحب القوت (وقد روى غيرنا عن كسر المزخير من أهلكم الخرز) نقله صاحب القوت وقال العراقي لم أنقله على أسناده كره صاحب الفردوس من حديث علي بن أبي طالب أي تعليقا (وفي حديث آخر) لو أخرج أهل الجنة لأخرجوا إلى البراءة أهل النار لأخرجوا إلى الصرف) هكذا في القوت وقال العراقي وأبو عمرو والدرهمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد بن مسروق ضعيف وروى أبو يعلى والعسفي في الضعيف الشطر الأول من حديث أبي بكر الصديق اه قلت وروى الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر من حديث ابن عمر بن الخطاب أن في القارة لاهل الجنة لأخرجوا إلى البراءة وأهل النار إلى الصرف (وقد روى السكوني قال العجلي لا تبار على هذا الحديث وقال ابن الجوزي وشبهه القطن ابن سعد عن نافع عن أبي عمر الجوزي أن يعقوبه (وقد كان غالب أعماله من السلف عزمه مانع الخرز) نفع الحاد العجوة وسكون الرءاء

وقيل بمع الحيوان واشتر المولى
المسويان وكرهوا الصرف
لأن الأستراف فيه من
دقائق الربا عسير ولاه
طلب بدقائق الصفات فيما
لا يقصد أصنافها وأما
يقصدوا أصنافها وقيلنا
لصبر في بيع الإمتاع
جوهلة معاملة بدقائق
النقد فليأكل الصبر في
احتياط ويكره الصبر في
كسر الدرهم الصنع والذات
الإقتدال في جودته أو
عند ضرورة وقال أحمد بن
حنبل رحمه الله وردت
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن أصحابه في
الصلابة من الصحاح وأما
أكره الكسر وقال بشرى
بالدراهم درهم ثم تشرى
بالدراهم ذهبا وبصوغه
واستقبروا تجارة البر قال
سعيد بن المسيب ممن
تجارة أصحابي من البز لم
يكن فيها عين الثاقبي
عن كسر سكة المسلمين
الجائرة بينهم الأمن
باس قال أبو عبد الله
البأس أن يختلف في
الدراهم فيقول الواحد
بدينار يقول الآخر
بدينار فيكسر هؤلاء
المعنى اه قال العراقي
واه أبو داود والترمذي
وأبو ماجه والحاكم في
رواية حلقمة بن عبد
الله عن أبيه ثم سأل
كسيان القوت قالوا إذا
لم كم أن يكسر الدرهم
فيجعل قضة ويكسر
الدينار فيجعل ذهبا
وضعف ابن حبان اه
قلت في الميزان مذهبه
ابن معين وفي التهذيب
في مجده من مضاد
وهو ضعيف وقال
النقيب لا يتابع على
حديثه وعقلمة بصري
في روايه الأربعة
وأما مذهبه بن سنان
بن نبیثة بن سلة
المزني صلي بنزل
البصرة ويكن أحد
الباكين (واسم)
تجارة البز) ولغة
القوت وكافوا
يستقبرون التجارة
في البز (وقال
سعيد بن المسيب)
بن حزن القرظي
المذني الثاقبي
(ممن تجارة
أصحابي من
البز لم تكن
فيها عين)
نقله صاحب
القوت (وقد
روى غيرنا
عن كسر
المزخير من
أهلكم الخرز)
نقله صاحب
القوت وقال
العراقي لم
أنقله على
أسناده كره
صاحب الفردوس
من حديث
علي بن أبي
طالب أي
تعليقا (وفي
حديث آخر)
لو أخرج
أهل الجنة
لأخرجوا إلى
البراءة
أهل النار
لأخرجوا إلى
الصرف (وقد
روى السكوني
قال العجلي
لا تبار على
هذا الحديث
وقال ابن
الجوزي وشبهه
القطن ابن
سعد عن
نافع عن
أبي عمر
الجوزي أن
يعقوبه (وقد
كان غالب
أعماله من
السلف عزمه
مانع الخرز)
نفع الحاد
العجوة وسكون
الرءاء

وأخوه زاي الأديم (والتعباد) في الشائع (والجل) أي حمل الامتعة بالاجرة (والخياطة والخذو) أي
 حذو النعال (والقصور) أي قصارة التبليغ فيها وفصلها ومنه الخواربون (وعسل الخلف) وعسل الخلد
 وعسل المغازل) جمع مغزل وهو ما تفرز عليه النساء (ومعالجة صيد البر والبحر) بالزى والشبك
 (والورقة) أي نسخة الكتب بالاجرة لاسبابها المصاحف وكتب الاحاديث فيها بما لا بد من اعادة
 المؤلفين لهذه الصنائع العشر كانت أعمال الانبياء وحرفة الاراذل في القوت فقتلوني عليه من اصول
 الصنائع المشهورة الحرفة والصناعات التي تروى الغنم والابل وقود ودي كل ذلك ما يلبس على نفسه
 فالحرثة صنعة آدم عليه السلام وكان زكريا عليه السلام نجارا ورعاية الغنم والابل من صنعة الانبياء
 عليهم السلام والاولياء الكرام (قال جد الوهاب الوراق) ولغز القوت حدثا عسل الوهاب الوراق
 قلت هو عسل الوهاب من عسل الحكيم نافع من الحزن البغدادى ويقال له ابن الحكيم يعرف بالوراق ثقة
 مات سنة ثمانين وقيل بعدها روى له أبو داود والترمذي والنسائي (قال جد ابن حنبل ما صنعتك قلت
 الوراق قال كتب طيبو لو كنت صانعا ما يدى شيئا (اصنع صنعتك ثم قال لي لا تكتبك الا مواصلة)
 هكذا في نسخ الكتاب أي ومنه الكتاب وفي بعض نسخ القوت الا مواصلة (واسبق الحواشي) أي
 لا تكتب فيها وفي القوت واسبق الحواشي (وتظهر الاجزاء) وهذا من المنص في الصنعة فان الحواشي
 هي زينة الكتاب وتظهر الاجزاء فله تلتف فالحكاية فيها ناعمة وهذا يزكك المراد بالورقة النسخة
 لاصنعة الورق الذي يوقف عليه صنعة النسخة (وأربعة من الصانع وسرمون) أي معلومون (هذه
 الناس بضع الرأى) ورعاة العقل وثمة العلم (الحاكمة) جمع حائل (والقانون والمعاذير
 والمعلون) أي معلو الصبيان في المكاتب كذا في القوت زاد وقد كملوا في الحاي والمزمن وقد كان
 فيهم صالحون (ولعل ذلك) أي ضعف عقل هؤلاء (لان أكثر غلطتهم مع النساء) وهم الثلاثة الاول
 (والصبيان) وهم المعلون (ومعالجة شغفه العقول تضعف العقل) كان غفلة العقل زيد في
 العقل وهذا صحيح فقد ورد انه على دين نفسه فليست عين يقال (وعن مجاهد بن جبر الحزوى
 مولاهم المسكين تايي جليل روى له الجماعة (ان مريم) بنت عمران عليها السلام ولغز القوت وحدونا
 من بشر من الفضل بنه ارض عن ابنه من مجاهد ان مريم عليها السلام (مرت في طلبها العيسى عليه
 السلام بحاكمة) فعدو على ظهر طريق (فطلبت الطريق) ولغز القوت فقالت كيف طريق موضع
 كذا وكذا (فأرشدوها) الى غير الطريق التي أرادت ففعلت ففعلت الله تعالى ما بهم (فالتفت الهم
 ازعج البركة من كسبهم وأمتهم ففرسوا قهرهم في عين الناس فاستجيب دعاؤها) ولغز القوت قال بشر
 أحسب ان الله عز وجل استجاب دعائهم فاتهم (وكره السلف أخذ الاجرة على كل ما هو من قبيل العبادات
 وفروض الكفليات) ولغز القوت وكل عمل يتقر به الى الله عز وجل ويكون من أعمال الآخرة ومن
 البر والمعرف فأخذ الاجر عليه مكروه (كفصل الاموات كذا الاذان وصلاة القراوج وان حكم بصفة
 الاستئجار على ذلك) عندنا لا نخرن على ما تقدم تفضله في أول هذا الكتاب (وكذا تعلم القرآن وتعليم
 صل الشريعة) ولغز القوت تشمل تعليم القرآن وتعليم العلم وبما ليس الذكر والصلاة بالناس في شهر
 رمضان وغسل الموتى وما كان من هذا المنحى (فان هذه أعمال حقها أن يقر فيها لا آخرة
 وان أخذ الاجر عليها استبدل بالدين من الآخرة فلا يوجب ذلك) ولغز القوت لان هذه تجارات
 الآخرة وقد ينسرم من أخذ اجرا اليوم في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن أبي
 العباس وانفذ مؤذنا لا يأخذ على الاذان أجرا وقال في حديث أبي اوسبة وقد أهدى النفوس وكان
 قد علم رجلا سورة من القرآن أن يحبها يقول الله عز وجل قولي من تأوفرها (الثالث ان لا يتبع سوق
 الدنيا عن سوق الآخرة) كمالا غنمه تجارة الدنيا عن تجارة الآخرة (واسواق الآخرة المساجد) وفي

والورقة قال هيد الوهاب
 الوراق قال في أحد من
 حبل ما صنعتك قلت
 الورقة قال كتب طيب
 ولو كنت صانعا ما يدى
 صنعت صنعتك ثم قال لي
 لا تكتبك الا مواصلة
 واسبق الحواشي وتظهر
 الاجزاء وأربعة من
 الصانع وسرمون عند
 الناس بضع الرأى الحاكمة
 والقانون والمعاذير
 والمعلون واسبق ذلك لان
 أكثر غلطتهم مع النساء
 والصبيان ومعالجة شغفه
 العقول تضعف عقله
 ان ثمة الطاعة العقلاء زيد
 في العقل وعن مجاهد ان
 مريم عليها السلام مرت
 في طلبها العيسى عليه السلام
 بحاكمة فطلبت الطريق
 فأرشدوها غير الطريق
 فقالت اللهم ازرع البركة
 من كسبهم وأمتهم فقرأه
 وحشرهم في عين الناس
 فاستجيب دعاؤها وكره
 السلف أخذ الاجرة على
 كل ما هو من قبيل العبادات
 وفروض الكفليات كغسل
 الموتى ودفعهم وكذا الاذان
 وصلاة القراوج وان حكم
 بصفة الاستئجار عليه وكذا
 تعليم القرآن وتعليم علم
 الشرع فان هذه أعمال
 حقها أن يقر فيها لا آخرة
 وأخذ الاجر عليها استبدل
 بالدين عن سوق الآخرة ولا

ان ترفع ويدك قربها اليه
دنيئاً ان يجعل أول النهار
الى وقت دخول السجود
لا تحزنه فسلزم المسجد
وواظب على الازداد كان
عز رضى الله عنه يقول
للتجار احلوا اول نهاركم
لا تحزنكم وما بعد ذلك ماكم
وكان سألهم السلف يصليون
أول النهار وآخره لا تحزنه
والوسط للتجارة ولم يكن
يسبح الهربسة والربس
تكره الامهات واهل
الذمة لانهم كانوا في المساجد
بعد وفي ايامنا المرفقة
انما صعدت بعضة المسجد
وفيها أول النهار وفي آخره
ذكر الله وشبه كفر الله
ما بينهما من بين الاعمال
وفي الغنم تلقى ملائكة الليل
والنهار عند طلوع النجم
في صلاة العشاء فيقول
الله تعالى وهو اعلم من كيف
تركتم صادي رسولون
تخطهم وهم يصليون
ويستأجرون وهم يصليون
فيقول الله سبحانه وتعالى
اشهدكم اني قد غفرت لهم
ثم مهمما مع الاذان في وسط
النهار والاول والعصر فيبقى
أن لا يخرج على شغل
ويترجم من مكانه ويدع كل
ما كان فيه فما يتوجه من
فضله التكبير الاول مع
الامام في أول الوقت لا توارجها
الذي ياتيها وهو مهمما بعض
الجماعة عنده بعض

الابون العدة صلاة وفي حكمها المدارس والمعابد والشاهد
ايهم كمال درهم وصال (لاتلهم) اي لا تسلمهم (تجوز ولا يبع عن ذكر الله) اي من بيان ذاته
وصفاته (واقام الصلاة واتاه الزكاة) ولم يقل لا يصرون ولا يبعون ولا يشرون فان امكن الجمع بينهما
فلا بأس ولكنه كالمعنى الاصل الذي يحرم عليهم الامور وهم عنها ما يؤثرون (وقال تعالى في بيوت
أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه) يسبح فيها بالفق والاصال والحوال (فبين ان يجعل) العبد (أول
النهار الى وقت دخول السجود) لا تحزنه فلا يلزم المسجد وواظب على الازداد) المذكور في كمال ترتيب
الازداد ولقد القوت طبع العبد طرفي النهار لخدمة سيده بذكره ويسبح في بيته بعد من ممانته
(و) قدس (كان عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول (تجار) ولقد القوت بأمر النوار وتولي
(احلوا) أول نهاركم لا تحزنكم وما بعد ذلك ماكم) ولقد القوت وما سوى ذلك لثاناً ثم (وكا
صالحو السلف يصليون أول النهار وآخره لا تحزنه والوسط للتجارة) ولقد القوت وفي ايامنا من سب السلف
قال كانوا يصليون أول النهار وآخره الى القيل لاسر الاخرة ووسطه اهدى البنية (من يكن يسبح
الهربسة) في النوازل الهربسة الحب المدقون بالمهراس قبل أن يطع فاذا قام فهو الهربسة (والربس
أمر ومن الغنم المشوية في الستة) (تكره) اي في غداً النهار (الا الهربسة) (م) اي
الهربسة والربس (كانوا في المساجد بعد) ولقد القوت يكون في المساجد الى طبع العشاء (وكان
الامير الملائكة اذا صعدت) الى السماء (بعضة المسجد) التي فيها الاعمال (وفا في اول) وفي
آخره ذكر (وغير) هكذا هو خط الكمال الذي هو في بعض النسخ ذكر (وغير) (كراهه) (وما يما) (ما
أي بين الوقتين (من بين الاعمال) كذا في القوت قال العراقي رواه أبو يعلى من حديث أسامة بن
سعيد عنه (وفي الغنم تلقى ملائكة الليل والنهار عند طلوع النجم وعند صلاته) (ولقد القوت
تلقى ملائكة القيل) ملائكة النهار وعند صلاة العصر تلقى ملائكة الليل (تخرج ملائكة النهار
فيقول الله تعالى كيف تركتم عبادي وهو اعلم) مهم (فيقولون تركهم يصلون وجناتهم يصلون
فيقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم) كذا في القوت قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة
يصليون فكم ملائكة الليل وملائكة النهار ويصليون في صلاة الغداة وصلاة العصر احدى ثم
مهما مع الاذان في وسط النهار والاول وهي صلاة الظهر (والعصر فيبقى أن لا يخرج) اي لا يترك
شغل) يتبع (ويترجم من مكانه ويدع) اي يترك (كل ما كان فيه) من شغل (فما يتوجه من
فضله) التكبير الاول مع الامام في أول الوقت لا توارجها (والغنى بالله) (والمعنى) (اول الوقت فله وسوان الله
وهو الفضل) ولقد القوت وادركه لتكبير الاحرام في الجماعة أصاب النسيء من جميع ما يرمي من النسيء
وفوقها من طبعه ما أشد من جميع ما يحضر من الدنيا هذا داخل والصبر بين لذلك (وبما يفسرنا) (اعية
صلى ضد بعض العلماء) ولقد القوت والاذن في الصلوات فليأخذ في امره العادة ولا يتركه
عن الجماعة والا كان عاصياً عند بعض العلماء لان يكون في الوقت سبعة يكون نوايا الصلوة في جماعة
أخرى (وقد كان السلف يتدرون عند) صبح (الاذان) يتخلون الاسواق للصبيان وأهل النسيء وكانوا
يستأجرون الصبيان بالقرار بما يحتفلون بالواجبات وكان ذلك معشيتهم) ولقد القوت وقد كان السلف
من أهل الاسواق اذا جمعوا الاذان يتدرون والمساجد تكونون الى الاقامة فكانت الاسواق تغلوم في الغار
نكان في وقت الصلاة معاش الصبيان واهل الذمة يستأجرونهم بالقرار بما يحتفلون بالواجبات
الى اوان انصر المجمع من السبيل لدهضة سنة قد عفت من عملها فقد نسيها (وقد جاني) (تسبى قوله تعالى) (وكان
رسال (لاتلهم تجار ولا يبع) عن ذكر الله واقام الصلاة (انهم كانوا حادين وخزان من ذكركم) وكان

العلماء وقد كان السلف يتدرون عند الاذان ويتخلون الاسواق للصبيان وأهل النسيء وكانوا يستأجرونهم بالقرار بما يحتفلون بالواجبات
ثم قاموا بالواجبات وكان ذلك معشيتهم وقد جاني تفسير قوله تعالى لاتلهم تجار ولا يبع عن ذكر الله انهم كانوا حادين وخزان من ذكركم

الحدا همهم اذ ارفع المذقة) وهي التبع بطرقها على الحديد بعد اخراجه من النار ليلينه (او غيره الاثني)
وهي بكرة المهرزة اية انحرار واخذ القوت فكان احدهم اذ ارفع المطرقة اوفر والاثنى (فسمع الاذان
لم يخرج الاثنى من المعزز وفي القوت من الغرزة (ولم يوقع المطرقة ويرميها وقلع الى الصلاة) ولما بلغ
القوت وقاموا الى الصلاة (الاربع ان لا يقتصر على هذا) على القند والرواح الى المساجد (بل يلزم
ذكر الله تعالى) وهو (في السوفو يشتمل بالتهليل والتسبيح) والتكبير والحققة والاستسعة والصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من الاذكار (فذكر الله تعالى في السوق بين الغافلين) صفة (له
فضل عظيم) ولما القوت وبذ كراته تعالى في السوق من الفضل لا يصعد في سواها فليجذب كراته
تعالى في ساعات الغفلة وتزاحم الناس في البيع والشراء (قال صلى الله عليه وسلم) ذا كراته في الغافلين
كلمة اهل بين الفارين) شبه النازك الذي يذ كراته بين جماعة ولم يذكروا مجاهد يقابل الكفار بعد
قرار اياه به منهم قالوا كراته لجنات الشيطان وهزاهم والغافل مقهور (وكلمى بين الاموات) هكذا هو
في القوت ولم يترخص به العراقي وقد اخرجوه الطبراني في مصححه الكبير والاسوط من حديث ابن مسعود
بلغنا ذا كراته في الغافلين بمنزلة الصار في الفارين قال الهيثمي بعد اعزاه لهساجد حال الاسوط وقوله وفي
اصنا آخره: حديث ابن عمر بن مسعود الذي يقابل عن الفارين وفي آخر كلامه عن الفارين (وفي لفظ
آخر) ذا كراته بين الغافلين (كالشجرة الخضراء بين التوشيم) أي اليابس شبه النازك كراته
الاخصر الذي به سد لا غلظ والعامل باليابس الذي جيب الا حراق قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
فكذلك اهل الغفلة اسماهم حرق الشهور قد ذهبت شمار القلوب وهي طاعة الاركان قالوا كراته
وطب يذ كراته فلم يضره قلة ولا دوابا اهل الغفلة كاهل الاسواق فالمرحون فيهم كلهم وكما
ازداد الواحد منهم طلب الازداد حرق القلوب فصب كرسى في وسط أسواقهم وذكر زياته ورب
جسود اهل الغفلة على العلة فاضاهوا الصلاة وشموا الحقوق فاهل الغفلة على خطر عظيم من نزول العذاب
والنا كراته في الغفلة فيدفع بالنا كراته من الغافلين والمضي عن لياصلي اه وهذا القصة روى
عن ابن خلدون في حديث طويل في الحلية لابن قيم والشعب اليبقي من حديث ابن عمر ورواه ابن مسعود في آياله
وان شاذين في الترمذي الذي ذكره وقال حديث حسن صحيح الاسود حسن المتن غريب اللفاظ ولعله
وذا كراته في الغافلين مثل الذي يقابل عن الفارين وذا كراته في الغافلين كالصباح في البيت القام وذا كراته
الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تعاد من الصبر في الحديث (وقال صلى الله
عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
يبدو الخيرة على كل شيء قد ربك الله اعني) كذا في النسخ تبعا للقوت والرواية (ألف حسنة)
الى هاتين القوت وفيه زيادة وهي وبها حصة ألف ألف سيئة ورواه ألف ألف درج جوف به يتلقى الجنة
روايتهم على الياسي وأحمد وابن ميناخ والهاروي والترمذي وقال غريب وابن ماجه وأبو يعلى
والطبراني والحاكم وأبو يعلى والبيهقي في الاختار عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده وقد تقدم
بيننا في الاذكار (وكان) عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) ابنه (سالم بن عبد الله) بن عمر أبو عمر
الزبي أحد الفقهاء السبعة) بن عبد الله بن عمر وكان يشبهه بأبيه في الهدى والسمعتان في آخر سنة ست
على الصحيح (ومحمد بن واسع) بن جابر بن الاخضر الأزدي أبو بكر البصري ثقة عابد كثير التابعات سنة
ثلاث وعشرين ومائة (وغيرهم) يتخللون السوق قاصدين أنيل فضيلة هذا الذكر) ومن هنا قال الشيخ
الاكرم قدس سره عليه يذ كراته في الغافلين عن الله من حيث لا يعلمون بل تلك صلاة العارفين به وهو
سالك بين النيام اه ولما كان اهل الغفلة قد غفلت قلوبهم بالإسباب فانخدعوا ولا فاصرت عليهم
فذا ذا كراته فيهم كان فيه وعلينهم وعينهم وجمعهم وسوء صنعهم وأمر انهم عن الله كره كان

أحدهم اذ ارفع المطرقة
او غيره الاثني فسمع الاذان
لم يخرج الاثنى من المعزز
ولم يوقع المطرقة ويرميها
وقام الى الصلاة الرابع
أن لا يقتصر على هذا بل
يلزم ذكر الله سبحانه في
السوف ويشتمل بالتهليل
والتسبيح فذكر الله في
السوق بين الغافلين أو نزل
قال صلى الله عليه وسلم
ذا كراته في الغافلين كالصباح
شلف النارين وكلمى بين
الاموات وفي انتها آخر
كالشجرة الخضراء بين
اليابس وقال صلى الله عليه
وسلم من دخل السوق فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت يبدو
الخيرة وهو على كل شيء قدير
كتب الله له ألف ألف حسنة
وكان ابن عمر وسالم بن
عبد الله ومحمد بن واسع
وغيرهم يدخلون السوق
قاصدين أنيل فضيلة هذا
الذكر

كان صالحو السلف) فيما مضى ولقد القوت وإذا حصلت كفاية السوق في بعض يومه فاجعل بقتنه
 لا تحزنه (وقد كان) السلف (منهم من اذارج دافعا للصرف) لمزله (قناعته من) وزده (وقد حرص
 على الدنيا والدين معرب والاسلامي من حيث ان خروب وثلاحة خروب وقد تقدم بيان ذلك في بيان اذارج
 القوت وكان بعضهم اذا حصلت كفايته في يومه وثاني قوت الله في أي وقت من ثم انه خلق حافونه وانصرف
 الى منزله أو مسجده تبعده بغير يومه (وكان جاد بن سلة) بن دينار أبو السلف المصري نقسه عابدي له
 البخاري تعليقا ومسلم والأربعة (بيع الخمر) بضم الخاء جمع خمار وهو ما تخمر به المرأة وجهها (في
 سفط بين يديه) والسفط محرقة ما يجأ فيه الطيب وتعوده الجمع اسفاط (وكان اذارج حزين) أي حزين
 خروب من درهم (رفع سفطه وانصرف) نقله صاحب القوت وقال هذا أعجب ما سمعت وقال أبو نوري
 الحلبي حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا اسحق بن أحمد - حدثنا ابن النخعي حدثنا اسوار بن مردائه بن سرار
 قال كان جاد بن سلة يبيع الخمر وكان يقدو الى السوق فإذا كسب حصة أوجبت شدة سفطه وأغلق
 حافونه وانصرف ثم ساق بسد آخر الى سوار عن أبيه قال كنت آن جاد بن سلة في سوقه فإذا ربح في
 قوب حصة أوجبت شدة جوفته فلم يبع شيئا فبكست أظن ان ذلك يقونه فإذا وجد قوبه لم يذعه شيئا
 ثم ساق بسد آخر الى سوار بن عبد الله قال كان جاد بن سلة يدخل السوق فيربح دافقين في قوب واحد
 فيربح جميع فإذا ربح لم يرض له دينارا ما يرض لهما (وقال ابراهيم بن بشار) الصوري وهو قريش الزمادي
 وقد تقدمت ترجمته (قلت لابراهيم بن أدهم) تقدمت ترجمته أيضا (أمر اليوم أجمع في الدين) أي
 أكون طيبا أما أهل الدين للثناين بالأجرة (فقال ابن بشار انك طالب ومطلوب يطلبك من لاتفوته
 وتطلبك من) كذا في التسع والمواهب (ما يقولن ما رأيت حيا) على الدنيا (محروما) مهلا (ومعه) في
 عاجزا (مرزوقا) أي مكنا في الرزق (فقلت اني دافعا عند البقال فقال عز علي) لما قلنا دافعا
 وتطلب العمل) كذا في القوت وأورده أبو نعيم في الحلية فقال أخبرني بعض من سمع من نصر في كفاية
 وحديثه عن محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن نصر المصوري حدثنا ابراهيم بن بشار قال قال ابراهيم بن
 أدهم أمر اليوم نسائه وتطلب ما قد كفيته كأنك بجباب عنك قد كفتك ولك ما أنت فيه
 فيه فصلت ضما بن بشار كأنك لم ترحب ما يحرم وما ولا ذانا مرزوقا ثم قال في مالك حيلة قلت لي عند
 البقال الداني فقال عز علي - فقلت دافعا وتطلب العمل (وقد كان فيهم من ينصرف) من حافونه (بعد
 صلاة الظهر) ويجعل نصف يومه له عز وجل (ومنهم من كان ينصرف) بعد العصر (فيكون آخر
 يومه لا تحزنه كذا في القوت) قال وقد كان كثير من الصانع يعمل نصف يومه في يوم ثم يأخذ ما لا يخفقه
 من كفايته وينصرف الى مسجده قاله (ومنهم من) كان (لا يعمل في الأسبوع الا يوما أو يومين) ويحمد
 سائر الأسبوع في خدمة سيده سبحانه وتعالى (وكانوا يكتفون به) ولا يطلبون عليه ان زيادة وقد كانوا
 يعملون أول النهار وآخره وتجارة الآخرة في المعاد والمآب ويعملون أوسط النهار لخدمة الدنيا السادس
 أن لا يقتصر على اجتنب الحرام بل يتوسع (يتقوى مواقع الشبهات ومظلتها الرب) على اختلاف
 الاحوال والأزمنة (ولا ينظر الى الفتاوى) الظاهرة من العلماء (بل يستغنى قلبه) وقد وردت استغنى
 قلبك ولو اقل المتقوت مما تقدم في كفاية العلم (فما بعد في منزلة اجتنابه) ولم يتعمقه (واذا اقل اليه
 سلعة رآه أمرها) ونفى عما سألها (سأل عنها حتى يعرفها) ولا يستعمل في شرائها (والأكل الشبهة)
 لا يحملة وفي القوت ويكون متورعا في عين الدرهم المتفاض به أن لا يكون من بداية أوسرة أو فساد أو
 نصب أو حيلة أو ضلة ففقه وجوه الحرام التي تحرم بها المكاسب (أما فإذا كان بمنزلة هذه الحلال لم
 يشهد أحد ما بينه أول علمه من علمه فكسبه حيث شدة ولا يكون مع ذلك مدلا لا مكان دخول أحد
 هذه الأسباب فيه ولا على غير يقين معينة منه لعدة أهله وأصل أصله لقله المتقين وذهب الورع عن الآله

كان صالحو السلف قدس
 كان منهم من اذارج
 دافعا للصرف قناعته به
 وكان جاد بن سلة يبيع
 الخمر في سفط بين يديه
 فكان اذارج حزين رفع
 سفطه وانصرف وقال
 ابراهيم بن بشار قلت
 لابراهيم بن أدهم ترجمته
 أمر اليوم أجمع في الدين
 فقال ابن بشار انك طالب
 ومطلوب يطلبك من
 لاتفوته وتطلبك من
 أما رأيت حياه محروما
 ومعه في عاجزا
 في دافعا عند البقال فقال
 عز علي - بل فقلت دافعا
 وتطلب العمل وقد كان
 فيهم من ينصرف بعد
 الظهر ومنهم بعد العصر
 ومنهم من لا يعمل في الأسبوع
 الا يوما أو يومين وكانوا
 يكتفون به والسادس أن
 لا يقتصر على اجتنب
 الحرام بل يتقوى مواقع
 الشبهات ومظلتها الرب
 ولا ينظر الى الفتاوى بل
 يستغنى قلبه فإذا جرد فيه
 حوزا تاحت به وإذا اقل اليه
 سلعة رآه أمرها سألها
 حتى يعرفه والأكل الشبهة

وقد دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبن فقال من أين لك هذا فقالوا من الشاة فقال (٥١٥) ومن أين لك هذا الشاة قيل من موضع

كذا فخر بيته ثم قال ما
عاشر الانبياء امرنا أن
لأن كل الاطباء والاعمال
الاصالحه وقال ان الله تعالى
امر المؤمنين بما امر به
المسلمين فقال يا أيها الذين
آمنا اكسوا من طيبات
ما رزقناكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من أصل
النبي وأصل أمه ولم يزد
لان ما يراه ذلك يتعذر
وسنين في كتاب الحلال
والحرام موضع وجوب
هذا السؤال فإنه كان عليه
السلام لاسأل من كل
ما يعمل البه والاعمال الواجب
أن ينظر للتجلى الى من
يعمله فكل منسوب الى
ظلم أو فساده أو سرقة أو ربا
فلا يعمله وكذا الاجناد
والظلمة لا يعاملهم البينة ولا
يعامل أصحابهم وأهلهم
لانه حينئذ على الظلم
هو حتى من رجل أنه قولي
عمارة سور لغير من الثغور
قال فوقع في نفسي من
ذلك شيء وان كان ذلك
العمل من الخيرات بل من
فرائض الاسلام ولكن
كان الامر الذي قولي في صلته
من الظلمة قال فسالني
سفيان بن عيينة عن النبي
لا تكثر عنائهم على قليل
ولا تكثر فضلك هذا سور
في سبيل الله لمساكين فقال

شبهة (ورد) جامع الخبراته (جل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبن فقال من أين لك هذا فغلب من
الشاة) ولفظ القوت من شاة كذا (فقال ومن أين لك هذا الشاة فغلب من موضع كذا فخر بيته وقال
انما عاشر الانبياء امرنا أن لأن كل الاطباء والاعمال الاصالحه) كذا في القوت قال العراق ورواه الطبراني
من حديث أم عبد الله اخت شداد بن أوس بسند ضعيف (وقال ان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به
الرسول فقال) عز من قائل (يا أيها الذين آمنوا اكسوا من طيبات ما رزقناكم) كذا في القوت قال العراق
رواه مسلم من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصل الشيء وأصل أمه
ولم يزد لان ما رزقناكم (ولفظ القوت ولم يسأل عما سوى ذلك لانه قد يتعذر ولا يوقف على حقيقة
وسنين) ان شاء الله تعالى (في) الكتاب الذي يليه وهو (كتاب الحلال والحرام موضع وجوب هذا
السؤال فإنه عليه السلام كان لياسأل من كل ما يعمل اليه بل يقبل ما كولا كان أو شربا أو أضر
ذلك قال العراقي روى أحمد من حديث يابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة ذهبت
شاة الحديث وفيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يسفها فقال هذه شاة ذهبت
بغير إذن أهلها الحديث وفيه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله ما فعلت
هذا انه كان لياسأل عما يقرب من عند الله والله أعلم (واما الواجب أن ينظر التجارى من يعمله فكل
منسوب الى ظلم أو فساده أو سرقة أو ربا أو فساد (أو ربا) أو حيلة أو غيلة (فلا يعمله) البينة
(وكذا الاجناد والظلمة لا يعاملهم البينة ولا يعامل أصحابهم وأهلهم لانه حينئذ على الظلم) وافظ
القوت بعد ان ورد حديث السؤال من الذين فلذلك فلا أولان أموال التجار واستنجدت اختلطت
بأموال الاجناد وهم بأشؤون ذلك بغير استخفاف فكان من كل المال بالباطل اذ قد وثقوا نفوسهم
وازجوا دوابهم في سبيل الغصب فصاروا يأخذون العطاء بغير حق فلا يكون ذلك ثم يشرى في أملاك
التجار والصناع وهم لا يميزون بين ذلك ولا يرضون عنه فلهذا التقوى وعدم الورع فاذا غلب الحرام لان
الحلال انما هو فرع التقوى (وسكن رجل انه قولي عمارة سور لغير من الثغور) ولفظ القوت وكان عمارة أمير
قد أمر رجلا أن يقوم له على الصناع في عمارة ثغر من الثغور (قال فوقع في نفسي من ذلك شيء فتكره
وان كان ذلك العمل من الخيرات بل من فرائض الاسلام ولكن كان الامر الذي قولي في صلته من الظلمة
قال (نسأل من سبيل الله للمساكين) أي فهو من وجوه الخير (قال نعم ولكن أقل ما يدخل عليك أن تعب قناعمهم
ابو فولد أحول فتكون قد أحببت قضاء من يعصى الله تعالى) كذا في القوت (وقد دخل في الخير من دعائه
تعالى انظروا اليه بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه) كذا في القوت وأورد الزهري في تفسيره هود
وقد ذكره المصنف في ثلاثة مواضع أحدها هنا والثاني في الباب الخامس من كتاب الحلال والحرام
والثالث في آفات اللسان قال العراقي لم أجده مرفوعا وإنما أورد ابن أبي الدنيا في كتابه الصمت من قول
الحسن وقد ذكره المصنف هكذا في الصواب في آفات اللسان اه قلت وكذا هو في السادس والسبعين
من الشعب لابن عتيق في قول الحسن كسأني المصنف في آفات اللسان وهو في ترجمتنا وروى من الحلية
لاي نعيم من قوله (وفي الحديث ان الله تعالى يغضب) كذا في التسع والاربعين يغضب (الاذم الفاسق)
كذا في القوت قال العراقي ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن عدي في الكامل وأبو يعلى والبيهقي
في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف (وفي خبر آخر من أكرم فاسقا فقد أكل على هدم الاسلام)
كذا في القوت قال العراقي غير صحيح هذا اللفظ والمعروف من وفر صاحب عدة الحديث براه ابن عدي
من حديث عائشة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن بشر باسند ضعيفة

نم ولكن أقل ما يدخل عليك أن تعب قناعمهم ليو فوك أحول فتكون قد أحببت قضاء من يعصى الله تعالى في خبره من دعا الظالم بالبقاء
قد أحببت يعصى الله في أرضه وفي الحديث ان الله يحب المصنف اذ لم يرم الفاسق وفي حديث آخر من أكرم فاسقا فقد أكل على هدم الاسلام

(فهرست الجزء الخامس من المحافل السادة المتقين شرح أسرار أحياء علوم الدين)

صفحة	صفحة
٢	كتاب الاذكار والصلوات وفيه خمسة أبواب ٧٢
٤	الباب الاول في فضيلة الذكر على الجملة ٧٤
٨	وفصل فضيلة مجالس الذكر
١٠	فضيلة التلليل
١٣	فضيلة التسبيح والتحميد وبقيت الاذكار
٢٧	الباب الثاني في آداب الدعاء وفصل بعض الادعية المأثورة
٢١	فضيلة الدعاء آداب الدعاء
٤٣	فصل في ادعية الانبياء المحكية في القرآن
٤٨	فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضله
٥١	فصل في بيان ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن ثوابا عظيما
٥٦	فضيلة الاستغفار
٦٢	الباب الثالث في ادعية مأثورة
٦٣	دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي النحر
٦٦	دعاء عائشة رضي الله عنها
٦٧	دعاء فاطمة رضي الله عنها
٦٨	دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه
٦٩	دعاء عيسى عليه السلام
٧٠	دعاء الخضر عليه السلام
٧١	دعاء هرون في الذكر خير رضي الله عنه
٧٢	دعاء عتبة الغلام رضي الله عنه
٧٣	دعاء آدم عليه السلام
٧٤	دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٧٥	دعاء ابن الله فهو وسليمان النبي وتسبيحاته
٧٦	رضي الله عنه
٧٧	دعاء ابراهيم بن آدم رضي الله عنه
٧٨	الباب الرابع في ادعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم
٧٩	أنواع الاستعاذة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٠	الباب الخامس في الادعية المأثورة عند كل حادث من الحوادث
٨١	(كتاب ترتيب الاوراد في الاوقات وفيه بابان)
٨٢	الباب الاول في فضيلة الاوراد وترتيبها
٨٣	بيان أعداد الاوراد وترتيبها
٨٤	بيان أوراد الليل وهي خمسة
٨٥	بيان اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال
٨٦	الباب الثاني في الاسباب الميسرة لقيام الليل
٨٧	فضيلة احياء ما بين العشاءين
٨٨	فضيلة قيام الليل
٨٩	بيان الاسباب التي بها ييسر قيام الليل
٩٠	بيان طرق القسم لاجزاء الليل
٩١	بيان الليالي الغاضلة المرجوة في الفضل
٩٢	(كتاب آداب الاكل وفيه أربعة أبواب)
٩٣	الباب الاول فيما لا بد للمنفرد منه وهو ثلاثة أقسام
٩٤	القسم الاول في الآداب التي تتقدم على الاكل وهي سبعة
٩٥	القسم الثاني في آداب ما لا اكل
٩٦	القسم الثالث ما يستحب بعد الطعام
٩٧	الباب الثاني فيما يزيد بسبب الاجتماع والشركة في الاكل
٩٨	الباب الثالث في آداب تقديم الطعام الى الاشوان الزائرين
٩٩	الباب الرابع في آداب الضافة
١٠٠	فصل يجمع آدابا وما نهى فيه توسعة

٢٨١	(كتاب آداب النكاح وبقية ثلاثة أبواب)	٢٩١	الثاني عشر الطلاق
٢٨٢	الباب الأول في الترغيب في النكاح والترغيب	٢٩٢	فصل في تعريف الطلاق
٢٨٥	الترغيب في النكاح	٢٩٥	فصل في أن الطلاق يكون سبباً وبعدياً
٢٩٢	آفات النكاح وفوائده		وواجباً ومكروها
٢٩٤	الباب الثاني فيما يرى حال العقد	٤٠٠	القسم الثاني من هذا الباب في ذكر حقوق الزوج على الزوجة
٢٥٠	الباب الثالث في آداب المعاشرة وبقية اثنا عشر	٤١١	(كتاب آداب النكسب والمعاشر)
٢٥١	أدبا	٤١٣	الباب الأول في فضل النكسب والحث عليه
٢٥٤	الادب الأول الرولية	٤٢٢	الباب الثاني في علم النكسب بطريق البيع والخ
٢٥٦	الثالث المداعب والنواصب	٤٢٣	العقد الأول البيع
٢٥٩	الرابع بان لا ينسب في الدعاية	٤٤٦	العقد الثاني عقد الربا
٢٦٤	الخامس الاعتدال في الغيرة	٤٥١	العقد الثالث المسلم
٢٦٥	السادس الاعتدال في الزينة	٤٥٨	العقد الرابع الاجارة
٢٦٧	السابع تعلم أحكام الحليض وتعليقها	٤٦٥	العقد الخامس القراض
٢٦٩	الثامن العدل بين نسائه	٤٧٢	العقد السادس الشراكة
٢٧١	التاسع في التنشور	٤٧٧	الباب الثالث في بيان العدل واجتناب الغلام في المعاملة
٢٨٤	العاشر في آداب الجماع	٤٧٧	القسم الأول فيما يعم ضرره وهو أنواع
٢٨٥	الحادي عشر في آداب الولادة وهي خمسة	٤٨٣	القسم الثاني ما يخص ضرره المعامل
٢٨٥	الأول أن لا يكثر فرجه بالذكور الخ	٤٩٤	الباب الرابع في الاحسان في المعاملة
٢٨٦	الثاني أن يؤخذ في اذنه	٥٠٥	الباب الخامس في شفقة الناجر على دينه فيها
٢٨٧	الثالث ان يسميه باحسن الاسماء		بخصه ويمن آخونه
٢٩٠	الرابع العققة		
٢٩٠	الخامس أن يمتكحه		

(تمت النشرت)



